طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي
(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي — إبراهيم الزيبق

مؤسسة الرسالة

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الهادي الدّمشقي الصّالحيّ

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي إبراهيم الزّيبق

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية
١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله شليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص . ب : ١١٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

١

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

للعملِ في المخطوطات متعةٌ لا يعرفها إلا من ذاقها، إنها في أيسر حالاتها تنميةٌ لحسٍّ الزمن في أعماقنا، وإرهافٌ لرعشة الماضي في وجداننا، تعيشه كأنه الحاضر. . رؤيةً ورؤيا. . هذه المخطوطة بخط الإمام الغزالي. . وتلك بخط الإمام الذَّهبي. . وهذه سمعها صلاحُ الدِّين. . وتلك كان يملكها الملك المعظَّم. . وتتلاحقُ الأزمنة أمامك، وأنت تقف في زمنك، وتعيش الفكر والوجدان معاً، ها هم أولاء أعلامنا. . وأكاد أحياناً أمدُّ يدي لأصافحهم من خلال خطوطهم. . .

وتقرأ لاهثاً. . وأنت ملاحقٌ بهذا الإحساس، لِتَرْدِمَ خَنْدقاً حفره الزمن خلال قرونٍ عديدة، وتحاول أن تلملم صورةً بعثرتها النكبات والأحداث ومزقتها. . ولكي تلملمَ بقايا الصورة؛ عليك أن تعاني مشقَّة السؤال والحرمان. . فلكي تكتب عن دمشق مثلاً، عليك أن تبحث عنها في مكتبات ليدن، أو لندن، أو برلين. . . تراثنا ما زال أسيراً في ديار الغُرْبة. . وثمة من يطالبنا بالابتعاد عنه!. .

وتمضي السَّاعات. . وأنت تسعى بين الكتب وراء فتحةٍ أو ضمة تتوِّجُ بها كلمة. . أو تكشفُ عن معنى. . أو تعيدُ الحياةَ إلى كلمة عَدَتْ

عليها عوادي الرُّطوبة. . وتشعر بلذَّةٍ غريبة حين يشعُّ في ذهنك معنى. . أو تستسلمُ لك كلمة. . وتحس أنك تعيد اكتشاف التراث من جديد، أنك تردِمُ فجوةً بين الماضي والحاضر. .

وهذا الكتاب يبيِّن جانباً من جوانب ثقافتنا، هو تأريخ لهذه الفئة من العلماء الذين أخلصوا في خدمة الحديث النَّبوي الشَّريف، ومنحوه قلبهم وعقلهم وجهدهم، هذه الفئة التي كان من أهمِّ أهدافها ألا نبتعدَ عن اليَنْبُوع الثَّاني في ديننا الحنيف، عن المصدر الثاني ــ بعد القرآن الكريم ــ في تكوين نظرتنا إلى الحياة والكون، ويدهشنا حقاً هذا الإيمان الكبير الذي سَكَنَ قلوبهم، وهذا الدَّأْبُ على العِلْم مع الفاقة في كثيرٍ من الأحيان، فكان منهم في كل عصر ثوابت مبصرة، تبعدنا عن الانحراف وراء يونان أو فُرْس. . تذكِّرنا دائماً بكلماتِ المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهي مضمخة بعبق الإيمان، وبعزيمة الحياة. . .

وهو يعرِّفنا بمؤلفاتٍ لم نسمع بها من قبل. . مؤلفاتٍ شاملةٍ لأكثر المعارف، من حديثٍ. . وتاريخ، وأدب ونحو وتصوُّف.

وقد قدَّمْتُه بمقدِّمة تعرِّف بالمؤلف وعصره، وأتبعتها بدراسةٍ عن ثقافته ونقده ومؤلفاته، واستقصيت ــ ما أمكن ــ التآليف التي من بابته، وأجريتُ مقارنةً بينه وبين تذكرة الحفَّاظ لوحدة موضوعِهما. . وعصرِهما. .

وقد قمتُ بتحقيقه مع الأخ الصَّديق الأُستاذ أكرم البوشي، فجزأنا الكتاب، فكان من نصيبه الجزء الأول والثاني، وكان من نصيبي الجزء الثالث والرابع. . وقد اتفقنا على منهجٍ في التحقيق بيَّنْتُه في آخر هذه المقدِّمة.

وبعــد . .

هل تكفي كلمةُ شكرٍ أُزْجيها لأُستاذي وشيخي شعيب الأرنؤوط؟ وهل تجزىءُ عني كلمةُ ثناء أكتبها له بحروف المحبَّة والصِّدْق؟ . . إن ما بعنقي له أوسع من الشكر، وأجزل من الثنـاء، إنَّ ما فتح عليه عيني من أمور الحياة، وأنا أَتَلمَّس طريقي بعقل غضٍّ وقلب مُرْهف جعل أيامي معه سنين في عُمْقها وغِنَاها، ثمَّ أخذ بيدي في عالم التحقيق، فمنحني ثِقَته وما أغـلاها، وأنـار دَرْبـي بعِلْمِهِ ومـا أغزره، فلَكَ يـا أستادي شكرٌ أوسعُ من الشُّكر، وثناء أعظمُ من الثَّناء، والله يتولَّى عني حُسْن جزائك.

وليس لي وراءَ الله مَرْمىً . .

دمشق: ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ
٢٧ شباط ١٩٨٦م

إبراهيم الزيبق

محمَّد بن أحمد بن عبدالهادي

(٧٠٥ ــ ٧٤٤هـ)

حياته، ثقافته، مؤلفاته

بقلـم

إبراهيم الزيبق

«لو عاش كان عجباً»

صلاح الدين الصفدي

١ ــ دمشق

عاشتْ دمشق في النّصف الأوَّل من القرن الثامن الهجري أجمل أيامها، فقد أَمِنَتْ من التَّتار بعد هزيمتهم في شَقْحب سنة (٧٠٢هـ)(١)، وعاد إلى السلطة الملكُ الناصر محمد بن قَلاوون للمرة الثالثة سنة (٧٠٩هـ)(٢)، وتولى أمر نيابتها أمير ذو همة عالية هو تنكز، وذلك سنة (٧١٢هـ)(٣)، وقد بَسَطَ الملك الناصر سلطتَه على مِصْر والشَّام بحزمٍ وقوة؛ مما مكَّن تنكز في دمشق أن يقوم بحملة إصلاح واسعة شَمِلَتْ مناحي الحياة كافَّة، ابتداءً من كفِّ ظلم الولاة عن الناس، ومنع الأمراء من تسخير الفلاحين والمزارعين في أعمالهم، وانتهاءً بإحياء ما اندثر من الأوقاف بإعادة عمارة المدارس والمساجد، وقد أَنْصَفَ العامة والتجار بخلاص حقوقهم من الأمراء على ما يقتضي الشرع الحنيف، وأصلحَ تقاسيم المياه بعدما كانت فاسدة، ونظَّف مجاريها،

---

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/ ٢٥ ــ ٢٦.

(٢) «النجوم الزاهرة»: ٨/ ٢٧٧، ٩/ ٣ وما بعدها، وكان قد ولي السلطنة للمرة الأولى سنة (٦٩٣هـ) وهو صبي فخلع منها، ثم أعيد سنة (٦٩٨هـ)، ثم عزل نفسه حتى عاد في المرة الثالثة.

(٣) «الوافي بالوفيات»: ١٠/ ٤٢١.

ووضَّحَ طُرُقَها، وهدم الأملاك التي استجدَّها الناس، وضيَّقوا بها الشوارع والطرق المسلوكة، وأزال الفواحش والخمارات، وشدد العقوبة على السكير حتى القتل، فتعذَّر في أيامه وجود الخمر، واستجد ديواناً للزكاة، وصرفها للفقراء والمساكين[1]، فأَمِنَ الناس، وعاشوا في غاية الرُّخص والصِّيانة[2]، وعمَّت المَدَنية قرى دمشق، فَبُنِيَ فيها الحمامات والمساجد الجامعة والأسواق، وصار سكانُها كأهل الحاضرة[3]، وقد حقَّقَتْ خُطَّة تنكز في إحياء الأوقاف عدالةً اجتماعية لم تشهدها دمشق من قبل ومن بعد، ويأخذنا العجب والدهشة والانبهار ونحن نقرأ مصارف الأوقاف وأنواعها، مما خطَّه ابنُ بطوطة في رحلته، وتتجلى بين السطور روعةُ المدنية التي كان يعيشها أسلافنا، فمن أوقاف للعاجزين عن الحج، إلى أوقاف لتجهيز البنات إلى أزواجهن، إلى فَكَاك الأسرى، وتعديل الطرق ورَصْفها. ومما يثير إعجابنا حقاً وقف الأواني، وهو سموٌّ إلى الخير لم نر مثيلاً له عند الأمم الأخرى، وقد روى لنا ابن بطوطة حادثة تتعلَّق به، قال: «مررت يوماً ببعض أزقَّة دمشق، فرأيت مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صَحْفَة من الفخار الصِّيني ـ وهم يسمونها الصحن ـ فتكسرت، واجتمع الناس عليه، فقال بعضهم: اجمع شققها، واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني. فجَمَعَها، وذهب الرجل معه إليه، فأراه إياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن، وهذا من أحسن الأعمال؛ فإن سيد الغلام لا بدَّ له أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو أيضاً

---

(1) انظر «السلوك» للمقريزي: ج٢ / ق٢ / ٥١٠ ـ ٥١١.
(2) «البداية والنهاية»: ١٨٧/١٤، و«الوافي بالوفيات»: ٤٢٣/١٠.
(3) «رحلة ابن بطوطة»: ١١٧/١.

ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب، جزى الله خيراً من تسامت هِمَّتُه في الخير إلى مثل هذا»[1].

في ظل هذا الأمن والرخاء قامت نهضةٌ عُمْرانية رائعة، تنافس فيها أهل دمشق في عمارة المساجد والزوايا والمدارس والمشاهد[2]، وعاش الناس في بُحْبُوحة، فكلُّ إنسان ـ حتى الغرباء ـ يتأتَّىٰ له وَجْهٌ من المعاش[3].

هذه الصُّورة المشرقة سرعان ما كَسَفَتْ، ولاحَتْ بوادر الانهيار، فقد قُتِلَ الأمير تنكز سنة (٧٤١هـ)[4]، ومات قاتلُهُ الملك النَّاصر بعده بأشهر[5]، وانتشر مرض الطَّاعون في العالم القديم كلِّه، فراح يحصُدُ الآلاف، وعدم الخبز، وقلَّ القوت، وعَلَتْ وجوه الناس صفرةٌ ظاهرة[6]، وبلغ عدد الموتى كل يوم في دمشق ألفين وأربع مئة[7]، وغرقت البلاد في فوضى، فما يتولى سُلْطان حتى يقتل، ولا يتولَّى نائب حتى يعزل، فما بين سنة (٧٤١هـ) وسنة (٧٨٤هـ)، تولى السلطنة اثنا عشر سُلْطاناً، أغلبهم تتراوح أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة، ثمانية منهم من أولاد الناصر، وأربعة من حَفَدَته، وتولى نيابة دمشق في الفترة نفسها أربعة وعشرون نائباً بين تعيين وإعادة، ابتداءً من الطنبغا الناصري الذي تولاها

(١) «رحلة ابن بطوطة»: ١/١١٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «البداية والنهاية»: ١٤/١٨٨.

(٥) «السلوك» للمقريزي: ج٢ / ق٢ / ٥٢٣.

(٦) «النجوم الزاهرة»: ١٠/٢٠٣.

(٧) «رحلة ابن بطوطة»: ٢/٧٤٩.

سنة (٧٤١هـ)، بعد مقتل تنكز، وانتهاءً ببيدمر الذي دخلها للمرة السَّادسة سنة (٧٨٣هـ).

ورغم تولي السلطنة سنة (٧٨٤هـ) الملك الظاهر برقوق، وهو ممن أوتي حُنْكة ومِرَاساً في الحكم، فقد ظل الاضطراب مستشرياً في جسم الدولة، حتى إن ثورة أطاحت به بعد سبع سنوات من توليه السلطنة، ولكنه سرعان ما عاد، واستطاع بحنكته أن يعيد إليها بعض الاستقرار.

وكانت وفاتُه سنة (٨٠١هـ)، وتولي ابنه الناصر فرج وله من العمر عشر سنوات بدايةَ النهاية، إذ استفحل عبثُ المماليك واقتتالهم على السُّلْطة، حتى انتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من أمام جيش تيمور، وهو يحاصر دمشق، لتقع تحت سيفه غنيمة سهلة، ويقع الشعب قتيلاً وأسيراً بعد أن خُدِعَ أبشع خديعة، وحلَّ بدمشق من البلاء ما لا يوصف، وجرى على أهل دمشق من العذاب ما جَعَلَ المعاقَب يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة[١]، واستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوماً[٢]، ثم طُرِحَتِ النار، فعمَّ الحريق جميع البلد، حتى صار لهيب النار يكاد يرتفع إلى السَّحاب، وعملت النار في البلد ثلاثة أيام بلياليها[٣]، وذهبت مساجدُ دمشق ودُورها وقياسرها وحماماتها، وصارت أطلالاً بالية ورسوماً خالية، ولم يبق بها دابَّة تدبُّ إلا أطفالٌ يتجاوز عددهم الآلاف فيهم من مات، وفيهم من سيموت من الجوع[٤]، وكان

---

(١) «النجوم الزاهرة»: ١٢/٢٤٤.

(٢) «النجوم الزاهرة»: ١٢/٢٤٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «النجوم الزاهرة»: ١٢/٢٤٦.

أمراً بلغ مبالغه في الشَّناعة والقبح على حدٍّ تعبير ابن خلدون، شاهد هذه المأساة[1].

بهذه الصُّورة القاتمة يختتم قَرْن، ويبدأ قرن، وتتباين صورتا دمشق بين أوَّل القرن وآخره، في أوله خرجت منتصرة على جيوش التتار في شقحب سنة (٧٠٢هـ)، وفي آخره (٨٠٣هـ)، سقطت منهزمة، مخذولة، مدمَّرة.

٢ ــ الصَّالحية

كانت الصالحية يوم انتقل إليها المقادسة سنة (٥٥٥هـ) جبلاً أجردَ، في ناحيته الغربية يقوم دير أبـي العَبَّاس الكهفي، وبجانبه دار فيها أربعة من العلماء الزُّهاد، وفي ناحيته الشرقية دير رهبان مهجور، سكنه أولاد معبد بن مستفاد، وما بين الناحيتين عُزْلة موحشة، وصمت رهيب، ومقابر..

وكان أول نزول المقادسة ــ بعد هجرتهم من جَمَّاعيل قريتهم في نابلس ــ في مسجد أبـي صالح بالباب الشَّرْقي، وذلك سنة (٥٥١هـ)، وقد أنزلهم به بنو الحنبلي؛ وهم القيِّمون على وَقْفه وإمامته، ونُمِيَ خبرهم إلى السُّلْطان نورالدين بن زنكي، فكتب لهم كتاباً بتسليم الوقف والمسجد إليهم، ولكن أحمد بن محمد بن قدامة وهو العالِمُ الخطيب، ما كان ليرضىٰ أن يتخلَّص من ظُلْم الصليبيين ليقع في ظلم أشد، فقال: «أنا هاجرت حتى أنافس الناس على دنياهم؟! ما بقيت أريد أسكن ههنا»[2].

---

(١) «التعريف بابن خلدون»: ٣٧٤.

(٢) «القلائد الجوهرية»: ١/٣٧.

فاختار راضياً أن يسكن في بقعةٍ مهجورةٍ، على أن يكون سبباً في إيذاء مسلم.

بهذه الرُّوح الإسلامية عمرت الصالحية، ونزعت الأشـواك من أرضها، وقلع قصبها، وكان أول ما بني بيت أحمد بن محمد بن قدامة، وبيت ابنه أبـي عمر، ثم بني بعد ذلك بيت ابنه الموفق(١).

وبات السكان الجدد يحرُسُون بيوتهم ليلاً، خوفاً من اللصوص، وخوفاً من أهل وادي التيم الذين يأخذون الناس ويبيعونهم في بلاد الفرنج.. وخوفاً من الذئاب والسباع(٢).

ثم بنى الشيخ أبو عمر مدرسته المعروفة «بالعمرية»، وكان موضعها آنذاك مقصبة.. وكان ثَمَّ ضفادع تنق ولا تسكت(٣). بنيت المدرسة لَبِنَة لبنة، وكانت همة أبـي عمر وعزيمته لا تفتر؛ فبنى مع المدرسة مصنعَ ماءٍ جعله تحتها(٤).

وتوفي الشيخ أحمد سنة (٥٥٨هـ)، أي بعد هجرته بسبع سنوات، وله سبع وستون سنة(٥)، وقد خلَّف عِدَّة أولاد أشهرهم أبو عمر محمد، وعبدالله الموفق.

والذي يقرأ سيرة أبـي عمر يأخذه العجب بهذه الشخصية الفذَّة التي تحلت بأخلاق الإسلام، علماً وورعاً وحِلْماً وشجاعة وزُهْداً، وتفانياً

---

(١) «القلائد الجوهرية»: ١/ ٣٨.

(٢) «القلائد الجوهرية»: ١/ ٣٩.

(٣) «القلائد الجوهرية»: ١/ ١٦٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر «العبر»: ٤/ ١٦٤، و«القلائد الجوهرية»: ١/ ١٦٦.

في خدمة المسلمين ورعاية لمصالحهم، وبُعْداً عن التزلف لأصحاب السلطة، كان يحضر الغزوات مع صلاح الدين(١)، ويجمع الشّيح من الجبل، ويحمله إلى بيوت الأرامل واليتامى، ويحمل إليهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه، ومتى أتاه شيء من الدنيا آثر به أقاربه وغيرهم، وتصدَّق بثيابه، وربما خرج الشتاء وعلى جسده جُبَّة بغير ثوب، ويبقى مدة طويلة بغير سراويل، وعِمَامته قطعة من بطانة، فإن احتاج أحد إلى خِرْقة، أو مات صغير يحتاج إلى كفن قَطَعَ له منها قطعة. وكان ينام على الحصير، ويأكل خبز الشعير، وثوبه خام إلى أنصاف ساقيه، وما نَهَرَ أحداً، ولا أوجع قلب أحد، وكان يقول: أنا زاهد، ولكن في الحرام(٢). ومن ثَمَّ قال أبو شامة: بهم سُمِّيت الصالحيةُ لصلاحهم(٣)، ولكن أبا عمر كان يوري ذلك عنهم، ويقول: إنما هي نسبة إلى مسجد أبـي صالح لأنَّا نزلنا فيه أولاً، لا أنَّا من الصالحين(٤).

وتوفي أبو عمر سنة (٦٠٧هـ) عن ثمانين سنة، لم يخلِّف ديناراً ولا درهماً ولا قليلاً ولا كثيراً(٥)، وبارك الله في نسله، فأغلب المقادسة من حفدة أحمد هم من ذريَّتِهِ.

لقد غدت هذه البقعة العزلاء بعد أقل من قرن مدينةً فيها الأسواق العامة، والمساجد،والمكتبات. ورغم أنها تعرضت لمحنة سنة (٦٩٩هـ) على يد قازان سلطان التتار من قَتْلٍ وأسر ونهبٍ للكتب(٦)، إلا أنها

(١) «ذيل الروضتين»: ٧١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) «القلائد الجوهرية»: ١/٢٦.
(٤) المصدر السابق.
(٥) «ذيل الروضتين»: ٧٤.
(٦) «البداية والنهاية»: ١٤/٨.

سرعان ما استعادت عافيتها، حتى إن ابن بطوطة قال عنها حين زارها سنة (٧٢٦هـ): «وهي مدينة عظيمة، لها سوق لا نظير لحسنه، وفيها مسجد وجامع ومارَسْتان، وبها مدرسة تُعرف بمدرسة أبي عمر[١]، موقوفة على من أراد أن يتعلَّم القرآن الكريم من الشيوخ والكهول، وتجري لهم ولمن يعلمهم كفايتهم من المآكل والملابس»[٢].

وقد بدأ اتصال الصالحية بدمشق في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري حتى غدت الآن حياً كبيراً من أحيائها[٣].

٣ ـ أسرتُهُ

هو محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة.

لم يهاجر جدُّه يوسف مع أخيه أحمدَ يوم هاجر إلى دمشق، بل إن ابنيه: عبدالملك وعبدالهادي ظلا يترددان بين جَمَّاعيل والصَّالحية سنين طويلة[٤]، حتى عزم عبدالهادي أمره أخيراً، وقَدِمَ دمشق مهاجراً مع ابنيه محمد[٥] وعبدالحميد[٦] نحو سنة (٥٨٢هـ)، أي بعد هجرة عَمِّه أحمد

---

(١) في الأصل: ابن عمر، وهو وهم لم يشر المحقق إليه.

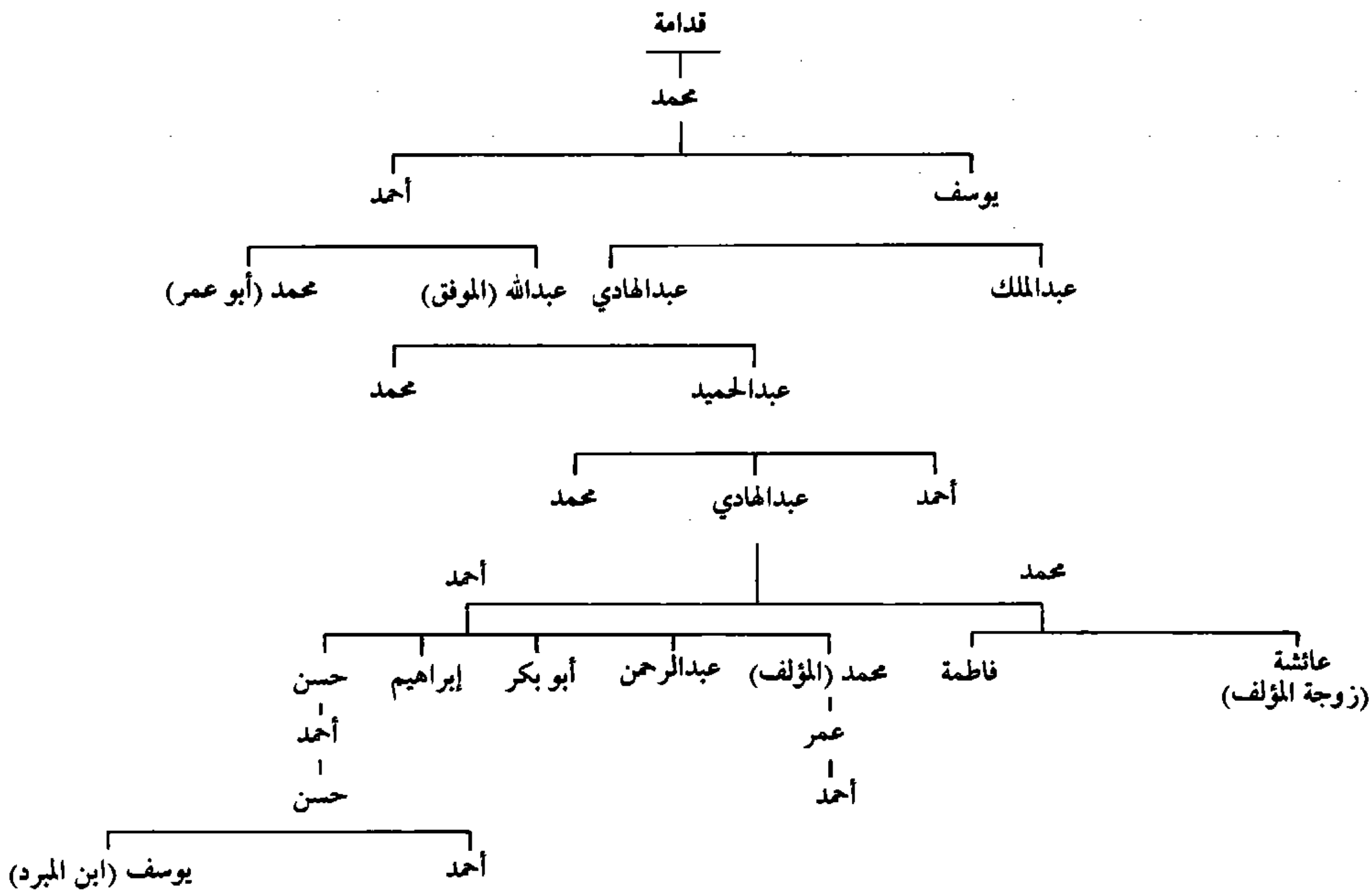
(٢) انظر «رحلة ابن بطوطة»: ١/١١٤ ـ ١١٥.

(٣) «دمشق في مطلع القرن العشرين»: ٢٠ ـ ٢١.

(٤) «القلائد الجوهرية»: ١/٣٣.

(٥) قدم دمشق شاباً، ولم يستوطنها، كان يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس. وقتل ثمة بيد التتار سنة (٦٥٨هـ). انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٤٢ ـ ٣٤٣.

(٦) قدم دمشق صبياً، وكان قد ولد بجماعيل حوالي سنة (٥٧٣هـ). انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠.


قدامة
محمد
يوسف
أحمد
عبدالملك
عبدالهادي
عبدالله (الموفق)
محمد (أبو عمر)
عبدالحميد
محمد
أحمد
عبدالهادي
محمد
محمد
أحمد
عائشة (زوجة المؤلف)
فاطمة
محمد (المؤلف)
عبدالرحمن
أبو بكر
إبراهيم
حسن
عمر
أحمد
أحمد
حسن
أحمد
يوسف (ابن المبرد)

بنحو ثلاثين سنة، وقبل فتح صلاح الدين بيت المقدس بسنة واحدة.

وقد أصبح عبدالحميد ــ فيما بعد ــ من كبار علماء عَصْره، وتخرَّج به كثير من المحدِّثين، ممن صار بعضُهم شيخاً لحفيده محمد، وقد افتتح مكتباً في القصَّاعين[١] للتعليم، وتوفي سنة (٦٥٨هـ) مخلِّفاً ثلاثة أولاد هم: أحمد ومحمد وعبدالهادي.

أما أحمد فقد كان من أعيان المُسْنِدين في زمانه، وقُصد بالزِّيارة، وتوفي سنة (٧٠٠هـ)، وله ثمان وثمانون سنة[٢].

وأما عبدالهادي، فهو الجدُّ الأدْنى للمؤلِّف[٣]، توفي شاباً سنة (٦٨٢هـ)[٤] عن بضع وثلاثين سنة، مخلفاً ولدين: محمداً[٥]، وأحمد.

وأحمد هو والد المؤلِّف، وكان زاهداً مقرئاً مسنداً، سمع منه ابن رافع والحسيني[٦]، وابن رجب[٧]، توفي سنة (٧٥٢هـ)، وله إحدى وثمانون سنة، أي بعد وفاة ابنه محمد (المؤلف) بثماني سنين، وقد

---

(١) حارة في دمشق تقع الآن بين باب الجابية وسوق الصوف.

(٢) «القلائد الجوهرية»: ٢/٣٠٣.

(٣) وهو أول من ولد في الصالحية من أسرة المؤلف.

(٤) انظر ص١٧٥٣ من الجزء الرابع في هذا الكتاب.

(٥) كان محتسب الصالحية في زمانه، وقد خلف ابنتين محدثتين: فاطمة وعائشة؛ وهي زوج محمد المؤلف. انظر «الضوء اللامع»: ١٢/٨١، ١٠٣.

(٦) «الدرر الكامنة»: ١/٢٠٨.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

خلف من الأولاد: عبدالرحمن[1]، وأبا بكر[2]، وإبراهيم[3]، وحسناً[4]، وتوفي عبدالرحمن سنة (٧٨٩هـ) وأبو بكر سنة (٧٩٩هـ) وهو ممن أجاز لابن حجر، وإبراهيم سنة (٨٠٠هـ)، سمع منه ابن حجر أيضاً[5].

---

(١) «الدرر الكامنة»: ٢/ ٤٣٠.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١/ ٤٦٨.

(٣) «الدرر الكامنة»: ١/ ١١.

(٤) هو الجد الأعلى ليوسف بن حسن بن أحمد، المعروف بابن المبرد، شيخ ابن طولون، وصاحب المصنفات الغزيرة، ولد سنة (٨٤٠هـ)، وتوفي سنة (٩٠٩هـ)، وإليه تنصرف أذهان كثير من الناس حين يطلق اسم ابن عبدالهادي، ولقد رأيت غير واحد يخلط بينه وبين مؤلف كتابنا، وبينهما أكثر من قرن ونصف!.. انظر «الكواكب السائرة»: ١/ ٣١٦.

(٥) أسرة آل قدامة بفرعيها: فرع أحمد بن محمد بن قدامة، وفرع يوسف بن محمد بن قدامة من أكبر الأسر العلمية في دمشق، حملت أمانة العلم أكثر من ثمانية قرون، وقد اقتصرت في هذه المقدمة على أجداد المؤلف وإخوته طلباً للإيجاز.

ولحسين بن عبداللطيف العمري من آل عبدالهادي، وهو مؤرخ، دمشقي، مولود سنة (١١٦٢هـ)، ومتوفى سنة (١٢١٦هـ) تأليف في تراجم أسلافه سماه «المواهب الإحسانية في ترجمة الفاروق وذريته بني عبدالهادي وأصولهم العربية»، وهو ما زال مخطوطاً في دار الكتب المصرية، رقمه ١١٣/م.

انظر «الأعلام» للزركلي: ٢/ ٢٤١، و«حلية البشر»: ١/ ٥٥٦، و«فهرس الكتب العربية بدار الكتب المصرية» فهرس التاريخ: ٥/ ٣٧٤.

وللدكتور شاكر مصطفى دراسة قيمة عن «آل قدامة والصالحية» نشرها في حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت الحولية الثالثة، الرسالة الرابعة عشرة سنة ١٩٨٢ ـ ١٤٠٢.

٤ ـ سِيْرَةُ حَيَاتِهِ

في هذه الأسرة العريقة عِلْماً وفَضْلاً وصلاحاً وروايةً ولد محمد بن أحمد بن عبدالهادي سنة (٧٠٥هـ) على أرجح الأقوال[١]، في الصَّالحية[٢]، لأبٍ من العلماء المسندين المقرئين، وكشأن كلِّ أبٍ عالم يطمح في أن يكون ابنه محدِّثاً ذا إسناد عالٍ، سعى به إلى كبار مسندي عصره، فسمع من زينب ابنة الشيخ كمال الدين الصالحية، وكانت قد تفرَّدت بغالب إجازاتها، وهي آخر من روى في الدنيا عن سِبْط السِّلَفي، وحين توفيت نزل الناس بموتها درجة[٣]. وسمع من عيسى المطعِّم المتوفى سنة (٧١٧هـ)، وله إحدى وتسعون سنة[٤]، ومن أبي بكر أحمد بن عبدالدائم الصالحي، وهو شيخ لابن تيمية أيضاً، المتوفى سنة (٧١٨هـ)، وله ثلاث وتسعون سنة[٥]، ومن سعدالدين يحيى بن

---

(١) هذا قول لدات ابن عبدالهادي من معاصريه كابن كثير، والصفدي والحسيني، أما الإمام الذهبي فقال في «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٨/٤ «ولد سنة خمس أو ست وسبع مئة»، وانفرد ابن رجب في تحديد سنة (٧٠٤هـ)، ونَصَّ أنه بلغ الأربعين، وتابعه ابن العماد في شذرات الذهب: ١٤١/٦، وقد أجمع أغلب معاصريه على أنه لم يبلغ الأربعين.

(٢) قال محقق المحرر في الحديث: ٣٦/١ «ولد بقرية جماعيل»، وهو وهم، إذ ليس لدينا نص يؤيد ذلك، أما كونه جماعيلي الأصل، فهذا لا يعني أنه ولد بها، وقد بينت عندما تحدثت عن أُسرته أن جده عبدالهادي هو أول من ولد في الصالحية.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٢٠٩/٢ ـ ٢١٠، وفي «أعلام النساء»: ٤٧/٢ ـ ٥٠ سرد للكتب التي أسمعتها بالإجازة.

(٤) «الدرر الكامنة»: ٢٨٢/٣.

(٥) «الدرر الكامنة»: ٤٦٨/١.

محمد بن سعد، المتوفَّى سنة (٧٢١هـ)، وقد جاوز التسعين[١]، وكلهم ممن تفرد بأجزاء من العوالي.

وسمع أيضاً من أحمد بن أبي طالب الصالحي الحَجَّار، وهو من المعمَّرين رحل الناس إليه سنة (٧١٧هـ)، ولما توفي سنة (٧٣٠هـ) نزل الناس بموته درجة[٢]، وأكثر عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، ابن الزرَّاد، وهو ممن تفرد، مات سنة (٧٢٦هـ)[٣]، وقرأ بنفسه «صحيح مسلم»[٤] على القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن، وهو من حفدة المحدث عبدالغني المقدسي، وممن تفرد وعمر، توفي سنة (٧٣٢هـ)[٥].

أما في الفِقْه، فإنه حفظ «المقنع»[٦] ــ وهو دون العاشرة ــ على القاضي سليمان بن حمزة، المتوفى سنة (٧١٥هـ)[٧]، ثم أتمَّ دراسته على إمامين كبيرين برعا في المذهب الحنبلي، هما: القاضي محمد بن مسلم بن مالك المتوفى سنة (٧٢٦هـ)[٨]، وإسماعيل بن محمد الحَرَّاني المتوفى سنة (٧٢٩هـ)[٩].

---

(١) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٠١ ــ ٢٠٢.
(٢) «الدرر الكامنة»: ١/١٥٢ ــ ١٥٣.
(٣) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٦٦.
(٤) «وفيات ابن رافع»: ١/٤٥٨.
(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٨٠ ــ ٣٨١.
(٦) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.
(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٦٤ ــ ٣٦٦.
(٨) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٨٠ ــ ٣٨١.
(٩) «الدرر الكامنة»: ١/٤٠٣ ــ ٤٠٤.

وأخذ القراءات عن شيخ القراء في عصره ابن بَصْخَان[1]، وقرأ النحو على أبي العباس الأندرشي، وهو ممن شرح «التسهيل» لابن مالك[2].

ونحو سنة (٧٢١هـ) ـ وهو بعد في السادسة عشرة ـ بدأ يتردد إلى عالمين كبيرين في عصره، هما: المِزِّي وابن تيمية[3]، عند الأول تعلم علل الحديث بعد أن أدرك إسناده، وعند الثاني فهم روح الشرع بعد أن حفظ فقهه.

وقد تميَّزت علاقته بابن تيمية ـ على قصرها ـ تميزاً واضحاً، وطبعت حياته بطابَعِها، فرغم أن مدَّتها لم تتجاوز سنواتٍ خمساً إلا أنها كانت عميقة الجذور، واضحة المعالم، إن عقلاً ذكياً كعقل ابن عبدالهادي لا يقنعه إلا مثل عقل ابن تيمية الحاد الواضح، إن ما بين التلميذ والأستاذ من التشابه في منهج الرؤيا، وطريقة التفكير، أبعد من أن يكون مجرَّد تقليد تلميذ لأستاذه، إنه أكثر من ذلك بكثير وأعمق، إنه تلاقٍ بين عقلين جبارين، يدركان من أسرار الشرع والفهم له ما لا يدركه ذلك الإنسان الذي يسعى وراء صحة إسناد أو إظلامه.. ولكن امتدَّ عمر ابن تيمية فَخُلِّدَ، ومات ابن عبدالهادي شاباً فَنُسِيَ، ومن ثَمَّ تتبدى لنا كلمة الصَّفدي الحزينة والصَّادقة التي قالها في ابن عبدالهادي: «لو عاش كان عجباً»[4].. ومن ثم ـ أيضاً ـ ندرك سرَّ تعلقه الكبير بابن تيمية،

---

(١) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٥٩ ـ ١٦١.

(٢) «الدرر الكامنة»: ١/١٤٥.

(٣) «العقود الدرية»: ٣٢٦.

(٤) «أعيان العصر» (خ): ١٢١.

هذا التعلُّق الذي تجلى أروع ما يكون في الدِّفاع عنه في مسألة الزيارة[1]، وفي تأليف كتاب في سيرة حياته[2]، ومن يدري ربما ختم كتابه هذا بترجمته، وكأنه يختِمُ به الحُفَّاظ والتاريخ.

وفي «العقود الدرية» نصٌّ يصوِّر جانباً من هذه العلاقة في مرحلتها الأولى، نلمح من خلاله اهتمامَ الشيخ ابن تيمية بالفتى ابن عبدالهادي، وفَرَحَ ابن عبدالهادي بهذا القرب المتمثل بالتشديد على ياء المتكلِّم، يقول: «وكنت أتردد إليه في هذه المدة أحياناً، وقرأت عليه قطعة من الأربعين للرازي، وشرحها لي، وكتب لي على بعضها شيئاً... ولقد حضرتُ معه يوماً في بستان الأمير فخرالدين بن الشمس لؤلؤ، وكان قد عمل وليمة، وقرأت على الشيخ في ذلك اليوم أربعين حديثاً...»[3].

أما شيخه المِزِّي فقد تميَّز عن معاصريه بعِلْمين: الحديث والعربية، وقد استغرقته معرفة الحديث حتى صار إماماً فيه، جعل بعضهم يرفعه فوق الدارقطني[4]، فهذا الاستحضار الرائع لأسماء الرجال، ولمعرفة العلل، وضبط المُشْكل والمبهم، ومعرفة الطُّرُق والأسانيد[5] جعلت كبار أئمة ذلك العصر يقرؤون بين يديه، ويجبنون بحضرته، ولم يكن يَسْلَم واحد منهم من ردِّه عليه، حتى ابن تيمية

(١) انظر ص ٣٨ وما بعدها من هذه المقدمة.

(٢) سماه «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية»، وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ ــ ١٩٣٨م بتحقيق محمد حامد الفقي.

(٣) انظر «العقود الدرية»: ٣٢٦ ــ ٣٢٧.

(٤) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٣٩٨.

(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٣٩٧.

نفسه[1]، وقد توَّج هذه المعرفة بكتابٍ لم يسبقْ إلى مثله، هو «تهذيب الكمال»[2]، أوضح فيه من المشكلاتِ والمعضلات ما لم يتعرَّض غيره لها.

وبرع أيضاً في علم العربية، حتى قيل فيه: لم ير بعد أبـي حيان النحوي مثله في العربية، وخصوصاً في التصريف[3].

إلى جانب علمه نرى عند المِزِّي أخلاق العلماء، فرغم أنه كان عبوساً مهيباً[4]، في مجلسه يخيم سكوت وسكون[5] إلا أنه كان كثير التواضع، فيه صبر وحِلْم وقناعة وتودُّد[6]، صبر على فقره طوال حياته، حتى إنه اضطر إلى بيع أصل كتابه بخطِّه[7]، وظل يتوجَّه إلى الصالحية ماشياً على قدميه وهو في عَشْر التسعين[8].

هذه الصِّفات الهادئة المهيبة جعلته لا يعرف قدرَه إلا مَنْ أكثر من مجـالسته[9]، وقد لازمه ابن عبدالهادي نحو عشر سنين حتى برع عليه في عِلْم الرِّجال والعِـلل[10]، بل إنه كثيراً ما كان يقف في مجلسه ــ وقد

---

(١) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٤٢٩.
(٢) انظر ترجمته رقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.
(٣) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٥.
(٤) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٣٩٨.
(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: ١٠/٤٣٠.
(٦) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٣.
(٧) «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٦.
(٨) المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٤٩؛ و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٦.

خيم سكوت وسكون ــ يرُدُّ عليه بعض أسماء الرجـال[1]، فيقبل المزي منـه[2] بكل تواضع العالم ونزاهته.

وقد تميز ابن عبدالهادي ــ من بعد ــ بعلم الرجال والعلل، حتى صار إماماً فيه، وظل يعترف بفضل شيخه عليه، فيقول فيه: «هو شيخي الذي انتفعت به كثيراً في هذا العلم»[3].

أما عن تأثير الإمام الذهبـي به، فلم يكن بعمق ما لمسناه عند المِزِّي وابن تيمية، ولم تتحدثِ المصادر التي بين أيدينا عن علاقة مميزة بين الرجلين، ولعل تلمذته للذهبـي هي من نوع التلمذة بين الأقران ــ على ما بينهما من فارق في السن ــ هي علاقة من تلك العلاقات المتبادلة؛ كلاهما يستفيد من الآخر ويقرأ عليه، بل إن استفادة الذهبـي تبدو أجلى وأوضح حين يقول: «ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه»[4]، ونراه يحضر درساً له في المدرسة الصَّدْرية[5]، بل يترجم له في آخر كتابه «تذكرة الحفاظ» مع شيوخه الذين سمع منهم[6]، ويروي عن المِزِّي عن السروجي عنه[7].

---

(١) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١ ــ ١٦٢.

(٢) «طبقات الحفاظ»: ٥٢١.

(٣) انظر ترجمته رقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.

(٤) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧.

(٦) «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٥٠٨.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧، والسروجي: هو محمد بن علي بن أيبك، توفي شاباً سنة (٧٤٤هـ)، وكان من الحفاظ الأذكياء. انظر «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٦٣.

وهكذا.. لم تكن تلمذته للذهبي تلقياً كحاله مع ابن تيمية والمزي، بل مدارسة ومكاتبة.

* * *

مع نهاية تلمذته للمِزِّي ــ وهو بعد في الخامسة والعشرين أو أشفّ ــ تكتمل عنده أدوات العالم الباحث، فيشرع بالتأليف ويتصدَّر للتدريس، ويحقق خلال ثلاثة عشر عاماً ما لا يحققه أناس في أعمار متطاولة، فمؤلَّفاته تزيد على السبعين كتاباً، بلغ بعضُها ثمانِ مجلدات، ويتصدر للتدريس في أكبر مدارس عصره كالعمرية والضِّيائية، والمصادر التي بين أيدينا لا تسعفنا في تحديد السنة التي ابتدأ فيها بالتدريس، ولا متى كان تدريسه في كل مدرسة، إلا المدرسة العمرية التي نص ابنُ كثير أنه جلس للتدريس بها في سنة (٧٤١هـ) ولا ريب أن تدريسه في المدارس الأخرى كان قبل هذا التاريخ، بل ربما جمع في وقت واحد التدريس في غير مدرسة على عادة علماء ذلك العصر.

وفي ذِكْرِ ابن كثير لخبر تدريس ابن عبدالهادي في هذه المدرسة في حوادث سنة (٧٤١هـ)[١]، مغزى لا يخفى، إذْ يدلنا هذا على أن ابن عبدالهادي بلغ قمة عطائه ــ وهو بعد في السادسة والثلاثين ــ يوم تربع للتدريس في هذه المدرسة الكبيرة، وقد حضر درسه المقادسة وكبار الحنابلة، ولولا المطر والوحل يومئذٍ لحضر أهل المدينة[٢]، وهذا يدلنا أيضاً على مدى الشهرة التي أصابها وقتئذٍ، والمطَّلع على تاريخ هذه المدرسة يعرف أن كبار العلماء كان يدرِّس بها، وقد بلغت حداً كبيراً في

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/١٨٩.

(٢) المصدر السابق.

الغنى من كثرة ما وقف عليها من أوقاف(١).

وقد درَّس أيضاً بالمدرسة الضيائية(٢)، نسبة إلى بانيها ضياء الدين المقدسي، سِبْط أحمد بن محمد بن قدامة، وكان بها خزانة كتب عامة(٣).

ويبدو أنه درس بالمدرسة الصبابية(٤) بعد سنة (٧٣٨هـ)، لأنها فتحت في هذه السنة، وقد أنشأها تاجر اسمه تقي الدين بن الصباب، قبلي العادلية الكبرى في باب البريد، وكان مكانها خربة شنيعة(٥).

ودرس أيضاً في المدرسة الصدرية، وقد سمع منه الذهبي حديثاً فيها(٦).

وقد انفرد الحسيني بذكر مدرستين درَّس بهما، هما: المنصورية والغيائية(٧)، أما المدرسة الغيائية، فلم أقع لها على ذكر في المصادر

---

(١) لم يبق من المدرسة العمرية في عصرنا إلا أطلال تشهد على عظمتها التي كانت، وقد سعى المرحوم الأستاذ أحمد قدامة جاهداً لإعادة بنائها، وكم حدثني ـ رحمه الله ـ بحماسة عن مشروعه هذا، ولكن مات الأستاذ، وبقيت المدرسة أطلالاً!!...

(٢) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٣) «تنبيه الطالب» (الدارس): ٢/٩١ ـ ٩٩، «منادمة الأطلال»: ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

(٤) «ذيل العبر» للحسيني: ٢٣٩.

(٥) «تنبيه الطالب» (الدارس): ١/١٢٨، «البداية والنهاية»: ١٤/١٨١، «منادمة الأطلال»: ٦٨ ـ ٦٩.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧.

(٧) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠، وقد تابعه السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ»: ٣٥١، لكن في «طبقات الحفاظ»: ٥٢١ رسمت «الضيائية» والنص في كلا الكتابين واحد، مما يؤكد ما ذهبنا إليه.

التي بين يدي، وأرجح أنها مصحفة عن الضيائية، بدليل أن الحسيني نفسه لم يذكرها في «ذيل العبر» حين ترجم لابن عبدالهادي، واكتفى بذكر الضيائية. أما المنصورية، فإنها تثير تساؤلاً لم أجد له جواباً أيضاً في المصادر التي بين يدي.. هذا التساؤل: هل سافر ابن عبدالهادي إلى مصر ودرس بالمدرسة المنصورية؟ ومتى كان ذلك؟ فالمنصورية ـ كما هو معروف ـ من مدارس القاهرة المشهورة، وقد بناها والقبة التي تجاهها والبيمارَسْتَان الملك المنصور قلاوون قبل سنة (٦٩٠هـ)[١].

لا أحب أن أرجمَ بالغيب في هذه المسألة، ويبقى التساؤل قائماً حتى يأتي نص يؤيِّدُ أو ينفي.

ولعل العمرية هي آخر مدرسة درس بها، فقد آثر أن يترك ما بيده من المدارس، وأن يتفرَّغ للتأليف والتحصيل[٢]، والذي يطلع على أسماء مؤلفاته يدرك الطموح الذي كان يدفع ابن عبدالهادي لكتابة ما يكتب، بعض هذا الطموح أن يكتب التفسير المُسْنَد، والأحكام الكبرى، ولكن لم يمتَّع بالعمر، إذ توفي شاباً دون أن يدرك ما كان يؤمِّله.

٥ ـ وفـــاتُه

أجمع المترجمون له أن وفاته كانت يوم الأربعاء عاشر جُمَادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مئة، وله تسع وثلاثون سنة، وكان قد مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمَّى سل، ثم تفاقم أمره، وأفرط به

(١) «خطط المقريزي»: ٢/٣٧٩ ـ ٣٨١، و «الخطط التوفيقية»: ٢/٨٩.

(٢) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

إسهال، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذٍ قبل أذان العصر، وكان آخر كلامه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم اجعلني من التوَّابين، واجعلني من المتطهرين[١].

وصُلِّي عليه يوم الخميس بالجامع المظفَّري، وقد حضر جِنازتَه قضاةُ البلد وأعيان الناس من العلماء والأمراء والتجار والعامة[٢]، وكان ممن حضر جنازته الإمام الذهبي، وكان يومئذٍ يبكي ويقول: ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه[٣]، وتأسف الناس عليه[٤]، ودفن في سفح قاسيون في مقبرة الرَّوْضة، إلى جانب قبر سيف الدين بن عيسى، حفيد الموفق[٥].

رحمه الله، اجتث يافعاً، ولم يجد له من الحِمام مانعاً[٦].

وقد خلَّف ابناً من زوجته عائشة[٧]، أصبح فيما بعد من شيوخ الحافظ ابن حجر، هو عمر بن محمد، وقد توفي سنة (٨٠٣هـ) في كائنة

---

(١) «البداية والنهاية»: ١٤/ ٢١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني: ٥٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «البداية والنهاية»: ١٤/ ٢١٠.

(٦) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.

(٧) عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي، صارت مسندة الدنيا في زمانها، وقد تفردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق، أخذ عنها الأئمة، وممن أكثر عنها الحافظ ابن حجر، وهي آخر من حدث بالبخاري عالياً بالسماع، توفيت سنة (٨١٦هـ)، ولها ثلاث وتسعون سنة. «الضوء اللامع»: ١٢/ ٨١.

تيمور، وله أربع وستون سنة[1].

٦ ـ ثقـــافَتُه

يدهش المرء حقاً من كثرة تحصيل ابن عبدالهادي، بل يكاد يشكُّ المرء للوهلة الأولى أن يكون هذا الإمام الكبير في كثير من العلوم قد مات شاباً، بل إننا نرى من شك فعلاً في تاريخ وفاته، وقد رأى تبجيل الأقدمين له، وكثرة مؤلفاتـه، حتى وقع على نص تبين من خـلاله ما لم يتبين له من قبل[2]، وبرأيـي أن من تتبَّع سيرةَ حياةِ ابنِ عبدالهادي يجد أن الأمر منسجمٌ مع المنطق، متساوق مع الحال، وأول ما نَلْمَسُه في هذه الشخصية العظيمة ما وهبها الله من صفات عقلية، فقد كان أحد الأذكياء[3] ـ وهو تعبيرٌ كان القـدامى يطلقـونه على مَنْ نَصِفُـه نحن بالعبقري ـ عنده قدرة فذَّة على المحاكمات العقلية المبنية على أسس سليمة، وهو ما يجمله الأقدمون بقولهم «صحيح الذِّهْن»[4]، وله قدرة على معالجة أي موضوع بطريقة قريبة إلى الأفهام، سهلة المأخذ، وهو ما عناه الصفدي بقوله: «مليح الأخذ والإيراد»[5]، ثم هذه الطلاقة في التعبير، فكأنما الكلمات عبيد لأفكاره يستحضرها متى شاء، هذه

(١) ولد عمر في ذي القعدة سنة (٧٣٩هـ)، انظر ترجمته في «الضوء اللامع»: ٦/١١٥ ـ ١١٦.

وما أدري هل له ابن أو أبناء آخرون غير عمر؟ فالمصادر التي بين يدي لم تذكر غيره، ولعل عبدالله ـ الذي تكنى باسمه ـ لم ينبه في العلم فيذكر في كتب التراجم.

(٢) انظر «الأعلام» للزركلي: ٥/٣٢٦.

(٣) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢١.

(٤) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

(٥) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.

الطلاقة التي تكسب ثقة متبادلة بين المتكلِّم والمستمع على حدٍّ سواء، وهي ما عبَّر عنها الذهبي بقوله: له «ذِهْنٌ سَيَّال»[1]، وما عناه الصفدي بقوله «سَيْل يتحدَّر»[2].

هذا الصَّفاء الذهني[3]، وهذا الاستعداد الفطري، آزرهما تخرجه بكبار علماء عصره: المِزِّي وابن تيمية، مع مشايخه الآخرين الذين تفردوا بعلو الإسناد، ثم قراءته على نفسه، وشغفه الكبير بالمطالعة الذي تجلَّى في نهاية حياته، حين آثر أن ينزل عن وظائفه بالمدارس ويتفرَّغ لعلمه[4].

هذه المكونات مجتمعة، جعلته إماماً في علوم: كالتفسير والقراءات والحديث والأصول والفِقْه واللغة والعربية[5]، وجعلته يحصِّل من العلوم ما لا يبلغه الشُّيوخ الكبار[6].

ولكن العلم الذي تفوَّق به، وتفنن فيه، هو علم الرجال والعلل، فقد تبحر في هذا العلم حتى كاد يصل به إلى الغاية، بل إنه ضيق على المِزِّي فيه المجال على حد تعبير معاصره الصفدي[7]، ومؤلفاته التي تركها ـ ومعظمها ويا للأسف لم يصلْنا منه سوى عنوانه ـ تشهد بهذا

(١) «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٥٠٨.
(٢) «أعيان العصر» (خ): ورقة ١٢١.
(٣) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦٢.
(٤) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.
(٥) «الرد الوافر»: ٣٠.
(٦) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.
(٧) «أعيان العصر» (خ): الورقة ١٢١.

التبحر، فقارىء كتابه «الصَّارم المُنْكي» يُدْهش حقاً من هذا الاستحضار الرائع لرواة الحديث وطرقه، وهذا التعليل في تضعيفه أو تقويته، على منهج دراية ورواية واضحين، يحيط بهما الحديثَ من كل جانب، حتى إنه لا يدع سؤالاً قد يتوهمه سائلٌ إلا أجاب عنه.

وقد أفرد تأليفاً علَّق فيه على أهم كتاب في «العلل» لابن أبي حاتم[١]، وانتقى من «علل» الدَّارَقُطْني[٢]، وانتقى أيضاً من «تهذيب الكمال» للمِزِّي[٣]، وناقش الإمام ابن خُزَيمة في أحاديثَ أخرجها في «مختصر المختصر»[٤]، وألف «الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام»[٥].

وفي الفقه، فإنه شرع في تأليف كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه، وقف ابن حجر على المجلَّد الأول منه[٦]، وكتب تعليقة على الأحكام لأبي البركات بن تيمية[٧]، وله كتاب كبير بلغ ثمانية مجلدات ولم يكمل هو «الأحكام الكبرى»[٨].

وفي التفسير، فإنه تصدَّى لتأليف تفسيرٍ مسند[٩]، وبرأيي أن

(١) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٨.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢٢.
(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.
(٨) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.
(٩) «طبقات المفسرين» للداودي: ٢/٨٠.

تفسيره لو كمل ووصلنا لكان الأول في بابته بعد تفسير الطبري، لأنه ـ وهو المحدث ـ سيكون خالياً من الأحاديث الموضوعة والإسرائيليات. وقد قام صديقُه ابن كثير بهذه المهمة، فكان تفسيره من أعظم التفاسير وأشهرها، فهو يصحح ويضعِّفُ، ويعدِّل ويجرِّح، وينبه على الإسرائيليات.

وفي النحو والعربية، فقد شرح أهم كتابين في النحو «التسهيل» و«الألفية»، وكلاهما لابن مالك[1]، وله مع إمام النحو أبي حَيَّان مناقشات فيما اعترض به على ابن مالك في «الألفية»[2]. ونرى الصفدي ـ وهو من كبار أدباء ذلك العصر ـ يقف ليسأله في النحو والعربية، فكان يراه سَيْلاً يتحدَّر[3]، ومن ثَمَّ يشهد له بأنه «قد أتقن العربية، وغاص في لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية»[4].

أما القراءات فكان فيها رأساً على حد تعبير الحسيني[5]، وقد ألف فيها جُزْءاً في تحقيق الهمز والإبدال[6]، وكان إبَّان طلبه للعلم قد حفظ الشاطبية عن ظهر قلب[7].

---

(١) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢٢، و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٢) «الدرر الكامنة»: ٣/٤٢٢.

(٣) «أعيان العصر» (خ) الورقة: ١٢١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «ذيل العبر» للحسيني: ٢٣٩.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٧) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

وبرع أيضاً في الأصلين[1]: عِلْمَيْ المعقول والمنقول[2]، وبرع في التاريخ[3].

وكأن ابنَ الوَرْدي أراد أن يختصر هذا كلَّه في مختصره فقال عنه: «كان بحراً زاخراً في العلم»[4].

واستشف الصفدي مستقبله، وقد خَبَرَ حاضره فقال عنه بحزنٍ وألم: «لو عاش كان عجباً»[5].

٧ ـ نَقْـــدُه

شُغل ابن عبدالهادي بالرد على معاصريه وغيرهم، حتى عدَّه ابنُ ناصرالدين في طبقة النُّقَّاد المتأخـرين[6]، وقد هيـأت له ثقـافته الموسوعية، وبراعته في فن الرجال والعلل، وما فطر عليه من الجرأة في الحق، وما وهبه الله من صحة الذِّهْن[7] منزلةً سامية بين معاصريه.. ولا شك أنه يتصف بأغلب صفات الناقد ـ إن لم نقل كلها ـ التي بسطها ابن ناصرالدين، فليس كل ردٍّ نقداً يؤخذ به ويحترم إن لم يكن صادراً عن متكلِّم عارف بمراتب الرجال وأحوالهم في الانحراف والاعتدال،

---

(١) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٦.

(٢) «كشاف اصطلاحات الفنون»: ١/٢٢، ٨٧.

(٣) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

(٤) «تتمة المختصر»: ٢/٤٨٠.

(٥) «أعيان العصر» (خ): الورقة ١٢١، وانظر «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

(٦) «الرد الوافر»: ١٨.

(٧) «البداية والنهاية»: ١٤/٢١٠.

ومراتبهم من الأقوال والأفعال، عدلٍ في نفسه، متقن، مجانب للعصبية والهوى[1].

وقد تبوأ ابن عبدالهادي في النقد منزلة رفيعة، جعلته عمدة المحدثين[2] في عصره.

واتسعت رقعة نقده لتشمل معاصريه كالسبكي.. والذهبي[3]، وتتعدى إلى أئمة أعلام سبقوه كابن خزيمة[4]، وابن حَزْم[5]، والخطيب البغدادي[6].

بل تعددت لديه أوجه النقد، فلم يقتصر ـ وهو المحدِّث ـ على نقد الحديث، بل شمل النحو والفقه، فردَّ على أبي حيان ـ إمام النحو في عصره ـ فيما خطأ فيه ابن مالك[7]، ورد على كبير فقهاء الشافعية الكيا الهراسي[8].

وللأسف لم يصلنا من كتبه إلا القليل.. وبالتالي لم نستطع أن نتبين منهج نقده في الكتب السالفة.. ولعل «الصَّارم المنكي» ـ وهو أحد أهم كتبه النقدية ـ يوضح جانباً منه.

---

(١) انظر «الرد الوافر»: ١٤.

(٢) «الرد الوافر»: ٢٩.

(٣) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٨.

(٥) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٦) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٧.

(٧) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٩.

(٨) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٤٣٨.

والكتاب ردٌّ على قاضي قضاة الشَّافعية الإمام تقي الدين السُّبْكي في رَدِّه على ابن تيمية في مسألة الزيارة.

وقد أثارت هذه المسألة في عصره فتنةً طار شررها في الآفاق على حد تعبير ابن عبدالهادي[1]، وكانت سبباً في سجن ابن تيمية في قلعة دمشق حتى وفاته، وفي إيذاء جماعة من أصحابه.

وكان ابن تيمية قد أجاب عن سؤال: في رجل نوى السَّفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغيره، فهل يجوز له في سفره أن يَقْصُرَ الصَّلاة؟ وهل هذه الزِّيارة شرعية؟

وقد أجاب ابن تيمية جواباً مفصَّلاً دقيقاً، معتمداً فيه على أقوال الأئمة، ذكره بطُوله ابنُ عبدالهادي في «العقود الدرية»[2]، وما يهمنا هنا أن ابن تيمية فرَّق بين أمرين: السَّفر إلى زيارة القبور مسألة ــ وهي تتضمن شد الرحال وإعمال المَطِيِّ ــ وزيارة القبور من غير سفر إليها مسألة أخرى، أما الأولى: فمنهيٌّ عنها، وهي بِدْعة، وأما الثانية: فمستحبَّة.

وبرأيي أن ابن تيمية أراد من توضيح هذه المسألة على هذا النحو أن يبيِّن للنَّاس أن على المُسْلم أن تكون أعماله لله تعالى، وأن تكون متفقة مع الشَّرْع الحنيف، فمخالفةُ الرَّسول صلى الله عليه وسلم حتى فيما ظاهره عبادة هو معصية.

---

(١) «العقود الدرية»: ٣٢٨.

(٢) «العقود الدرية»: ٣٣٢ ــ ٣٤٠.

ولكن الناس خلطوا بين المسألتين، وجعلوهما مسألةً واحدة، وعَمِلَ الحسد ما لم يعمله الجهل. . فسُجِن ابنُ تيمية. . وكان ما كان.

وقد رَدَّ على ابن تيمية كثيرٌ من العلماء، منهم قاضي قضاة الشافعية تقي الدين السُّبكي في كتابه «شفاء السّقام في زيارة خير الأنام»[1] وهو على الأرجح قد ألفه في مصر قبل توليه قضاءَ الشَّام سنة (٧٣٩هـ).

وقد انتصر ابنُ عبدالهادي لشيخه وللحقِّ في كتابه «الصَّارم المنكي»، ألفه على الأرجح بعد سنة (٧٣٩هـ)، فقد أشار في مقدمته إلى السبكي على أنه ولي قضاء الشام[2].

بَيَّنَ ابنُ عبدالهادي في مقدِّمة كتابه ما وقع فيه السبكي من انحراف عن منهج النقد القويم، وأخذ عليه أموراً منها:

١ ــ أنه صحح الأحاديثَ الضعيفة والموضوعة.

٢ ــ قَوَّىٰ الآثار الواهية والمكذوبة.

٣ ــ ضعَّف الأحاديث الصحيحة الثابتة والآثار القوية المقبولة.

٤ ــ حَرَّف الأحاديثَ عن مواضعها، وصَرَفها عن ظاهرها بالتأويلات المستنكرة المردودة.

٥ ــ اتَّبَعَ هواه فيما كتب.

وأوضح أنه أحب أن ينبِّه على ما وقع فيه السبكي من الأمور المنكرة والأشياء المردودة لئلا يغتر بذلك من يقف عليه ممن لا خِبْرَةَ له بحقائق الدين، مع أن كثيراً مما فيه من الوهم والخطأ يعرفه خَلْقٌ من

---

(١) طبع في القاهرة بمطبعة بولاق سنة (١٣١٨هـ).

(٢) «الصارم المنكي»: ٥.

المبتدئين في العلم بأدنى تأمل[1].

وقد اتبع ابن عبدالهادي في كتابه منهجاً واضحاً. فكان يورد كلامَ السبكي والحديث الذي استشهد به، ثم يورد رَدَّه هو متكلِّماً على رجال الحديث وعلله بأسلوب هادىء متزنٍ ممتع، ويستقصي فيما يكتب، حتى إنه لا يدع سؤالاً لسائل. وتتجلىٰ في رَدِّه براعته في هذا الفن من العلم: علم الرجال والعلل. ولولا خوف الإطالة لنقلتُ مناقشته لأحد الأحاديث[2].

٨ ـ مُؤَلَّفَاته

ترك ابن عبدالهادي مؤلفات قيمة، تشهد بثقافته الواسعة، وعلمه الغزير، وهو يُعَدّ بحق من المكثرين في التصنيف، ولم يكمل كثيراً من مؤلفاته، لهجوم المنية عليه شاباً، وهذا تعريف بمصنفاته، مخطوطِها ومطبوعِها، وما لم يُذْكر عنه شيءٌ فهو مما ذكرته مصادرُ ترجمته فقط.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) أثيرت القضية مجدداً في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري على إثر طبع كتاب السبكي «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» سنة (١٣١٨هـ)، وذلك بطبع كتاب ابن عبدالهادي أيضاً «الصارم المنكي في الرد على السبكي» سنة (١٣١٩هـ)، فقام الشيخ إبراهيم السمنودي ـ من علماء المنصورة ـ بتأليف كتاب يرد فيه على ابن عبدالهادي، سماه «نصرة الإمام السبكي برد الصارم المنكي»، وطبع على نفقته في العام نفسه.

وقد ذكر في مقدمته أنّ ابن علان الصديقي المكي (ت ١٠٥٧هـ) ـ مؤلف كتاب «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين» ـ ألف كتاباً في الرد على ابن عبدالهادي سماه «المبرد المنكي في رد الصارم المنكي»، ولم أجد من أشار إليه، ولعله لم يتمه.

١ ـ **اجتماع الضميرين.**

قال ابن رجب: جزء.

٢ ـ **أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر.**

قال ابن رجب: جزء.

٣ ـ **أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم.**

قال ابن رجب: جزء.

٤ ـ **أحاديث الصلاة على النبـي صلى الله عليه وسلم.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٥ ـ **الأحكام الكبرى.**

يقع في ثمانِ مجلدات، ولم يكمل.

ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ».

٦ ـ **الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام: (أصحاب الكتب الستة).**

قال ابن رجب: عدة أجزاء، وذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٧ ـ **إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الاثنين من شعبان.**

قال ابن رجب: جزء، وذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٨ ـ **الأكل من الثمار التي لا حائط عليها.**

قال ابن رجب: جزء.

٩ ـ **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**

قال ابن رجب: جزء.

١٠ ـ تحريم الربا.

قال ابن رجب: جزء.

١١ ـ تحقيق الهمز والإبدال في القراءات.

قال ابن رجب: جزء.

١٢ ـ تراجم الحُفَّاظ.

ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «بغية الوعاة»، والزركلي في «الأعلام»، وهو كتاب «طبقات علماء الحديث» الذي نقدم له.

١٣ ـ ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

انظر: «العقود الدرية».

١٤ ـ تعليقة على «الأحكام لأبـي البركات ابن تيمية».

لم يكمل.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية العارفين».

١٥ ـ تعليقة على التسهيل في النحو.

انظر: شرح التسهيل.

١٦ ـ تعليقة على «سنن البيهقي الكبرى».

كمل منه مجلدان.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة». والبغدادي في «هدية العارفين».

١٧ ـ تعليقة على «العلل لابن أبي حاتم».
كمل منه مجلدان.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

١٨ ـ تعليقة في «الثقات».
كمل منه مجلدان.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية العارفين».

١٩ ـ التفسير المسند.
لم يكمل.
ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» و«ذيل طبقات الحفاظ»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والداودي في «طبقات المفسرين».

٢٠ ـ تملك الأب من مال ولده ما شاء.
ذكره ابن رجب، وقال: جزء.

٢١ ـ تنقيح التحقيق في أحاديث «التعليق» لابن الجوزي.
مجلدان وهو مطبوع بالقاهرة سنة (١٩٥٤م) بتحقيق محمد حامد الفقي.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والبغدادي في «إيضاح المكنون»[1].

---

(١) وهم الدكتور صلاح الدين المنجد في نسبة الكتاب إلى أحمد بن حسن بن عبدالهادي، المتوفى سنة (٨٩٥هـ). انظر «معجم المخطوطات المطبوعة»: ١/ ٢٨.

ويعيد تحقيقه الأستاذ عامر حسن صبري في مكة المكرمة. انظر نشرة «أخبار التراث العربي»: العدد ١٨/٦.

٢٢ ـ الجد والأخوة.

ذكره ابن رجب في «طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٢٣ ـ جزء في قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ على التَّقْوى﴾

[التوبة: ١٠٨/٩].

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٤ ـ حجب الأم بالأخوة، وأنها تحجب بدون الثلاثة.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: جزء.

٢٥ ـ حواشي على كتاب «الإلمام»[١].

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٦ ـ الرد على أبي بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة[٢].

مجلد.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٢٧ ـ الرد على ابن دحية.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

---

(١) «الإلمام بأحاديث الأحكام» لابن دقيق العيد، وهو مطبوع في دار الفكر بدمشق سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق مختصر كتاب الخطيب تحت رقم (مجموع ٥٥).

٢٨ ـ **الرد على أبـي حيان النحوي**
فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه.
جزء، ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «بغية الوعاة».

٢٩ ـ **الرد على السبكي في رده على ابن تيمية.**
انظر: الصارم المنكي.

٣٠ ـ **الرد على ابن طاهر.**
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٣١ ـ **الرد على الكيا الهراسي.**
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٣٢ ـ **رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة.**
طبع بتحقيق محمد عيد العباسي سنة ١٩٨٠ بدمشق.
ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (حديث ٤٠٥) ق ٢١٣ ـ ٢٢٨، ونسخة أخرى في مكتبة كوبريلي باستنبول رقم ٦/١٠٨٠ ورقة ١٣٦آ ـ ٢٤٣آ. ششن: ١٣٠/١.

٣٣ ـ **زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح.**
(مصطلح الحديث).
ذكره سركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة»: ١٦٧/١ وقد طبع في ليدن ١٨٩٥م باعتناء الأستاذ فليشر، ومنه

نسخة خطية في مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية باستنبول تحت رقم (١١٥٣) من ورقة ٢٨٠آ ــ ٢٨٨ب. ششن: ١٣٠/١.

٣٤ ــ **شرح ألفية ابن مالك.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: جزء.

٣٥ ــ **شرح كتاب «العلل» على ترتيب كتب الفقه.**

مجلدان.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٣٦ ــ **الصارم المنكي في الرد على السبكي.**

(في مسألة شد الرحل لزيارة القبور).

مطبوع في مصر سنة (١٣١٩هـ)، وفي حيدرآباد بالهند، وفي بيروت بدار الكتب العلمية سنة (١٩٨٥م).

ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق في «الكواكب» (٥٨١ ق٧٦ ــ ٢٠٦آ).

وقد ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» و«ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين»، والبغدادي في «هدية العارفين»، والزركلي في «الأعلام»، وبركلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي»، وسركيس في «معجم المطبوعات العربية والمعربة».

٣٧ ــ **الصبر.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٣٨ ــ **صفة الجنة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٣٩ ــ **صلاة التراويح.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٤٠ ــ **الطرفة، مختصر في النحو.**

ذكره البغدادي في «هدية العارفين».

٤١ ــ **العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية.**

طبع في القاهرة سنة (١٩٣٨م) بتحقيق محمد حامد الفقي.

ومنه نسخة خطية في كوبريلي باستنبول تحت رقم (١١٤٢)كتبت سنة (٧٥٨هـ) (ورقة ١ ــ ١٦٦)، ششن: ١/ ١٢٩.

٤٢ ــ **العقيقة.**

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٤٣ ــ **العلل على ترتيب كتب الفقه.**

وقف ابن حجر على المجلد الأول منه.

وذكره في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و «ذيل طبقات الحفاظ»، والداودي في «طبقات المفسرين».

٤٤ ــ **العمدة في الحفاظ.**

كمل منه مجلدان.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، والبغدادي في «هدية العارفين».

٤٥ ـ فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد لطيف، والبغدادي في «هدية العارفين».

٤٦ ـ فضائل الحسن البصري.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٤٧ ـ فضائل الشام.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، انظر «ذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان» النسخة الألمانية: **١٢٨/٢**.

٤٨ ـ قواعد أصول الفقه.

مطبوع.

ذكره سركيس في «معجم المطبوعات العربية»، وبروكلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي» النسخة الألمانية: **١٢٨/٢**، والزركلي في «الأعلام»: **٣٢٦/٥**.

٤٩ ـ الكلام على أحاديث البحر هو الطهور ماؤه.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٠ ـ الكلام على أحاديث مس الذكر.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير، والبغدادي في «هدية العارفين»، باسم «لطيف الكلام **على** أحاديث مس الذكر».

٥١ ــ الكلام على أحاديث القلتين.

ذكره ان رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٥٢ ــ الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب، مختصر ومطوَّل.

ذكرهما ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والصفدي في «الوافي بالوفيات»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، و«بغية الوعاة»، والداودي في «طبقات المفسرين».

٥٣ ــ الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من «المستدرك للحاكم».

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٥٤ ــ الكلام على أحاديث الزيارة.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٥٥ ــ الكلام على أحاديث محلل السباق.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٥٦ ــ الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم[١].

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٧ ــ الكلام على حديث الطواف بالبيت صلاة.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

---

(١) في الأصل: للحرم، وهو تصحيف.

٥٨ ــ الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٥٩ ــ الكلام على حديث أصحابي كالنجوم.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٠ ــ الكلام على حديث أبي سفيان ثلاث أعطيتهن يا رسول الله، والرد على ابن حزم في قوله: إنه موضوع.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة».

٦١ ــ الكلام على حديث أفرضكم زيد.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٢ ــ ما أخذ على تصانيف أبي عبدالله الذهبي الحافظ.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: عدة أجزاء.

٦٣ ــ المحرر في الحديث.

اختصره من الإلمام فجوده جداً.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وابن ناصرالدين في «الرد الوافر» باسم «المحرر في الأحكام»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»، و«ذيل طبقات الحفاظ»، و«بغية الوعاة»، والداودي في «طبقات المفسرين».

طبع الكتاب غير مرة آخرها في بيروت سنة ١٩٨٥م بتحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي ورفاقه، وقد صحف في «كشف الظنون» إلى «المحمدي». وتابعه البغدادي في «هدية العارفين».

٦٤ ـ المراسيل.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٥ ـ مسافة القَصْر.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء.

٦٦ ـ مصنف في الزيارة.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٦٧ ـ المعجزات والكرامات.

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٦٨ ـ المغني في الفقه.

ذكره البغدادي في «هدية العارفين»، وأرجح أنه ملتبس عليه بكتاب المغني للموفق ابن قدامة، وذكرته بين مؤلفات ابن عبدالهادي للتنبيه عليه.

٦٩ ـ منتخب من «سنن البيهقي».

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٠ ـ منتخب من «سنن أبي داود».

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد لطيف.

٧١ ـ منتخب من «مسند الإمام أحمد».

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلدان.

٧٢ ـ منتقى من «علل الدارقطني».

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٣ ـ منتقى من «مختصر المختصر لابن خزيمة»،
ومناقشته على أحاديث أخرجها فيه، فيها مقال.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: مجلد.

٧٤ ـ منتقى من «تهذيب الكمال» للمزي.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» وقال: كمل منه خمسة أجزاء.

٧٥ ـ مولد النبي صلى الله عليه وسلم.
ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»، وقال: جزء كبير.

٩ ـ كتبُ تراجم الحُفَّاظ

على الرَّغم من أن فنَّ الترجمة قد نشأ مع بداية حركة التصنيف عند المسلمين، فقد تأخر تأليفُ كتبٍ خاصة بتراجم الحُفّاظ والمحدِّثين، تشمل عصوراً وبلاداً مختلفة، وقد سبقها ظهورُ كتبٍ في أسماء رواة الحديث، وفي الجَرْح والتَّعْديل.

وغالباً ما كانت تَرِدُ تراجمُ المحدِّثين والحُفَّاظ في كتب التراجم العامَّة مع القُضاة والفُقهاء والأُمراء، وغالباً ـ أيضاً ـ ما كانت تنال النصيبَ الأوفى من الكتاب، كتاريخ بغداد للخطيب، وكتب الأندلسيين، كابن الفَرَضي، وابن بَشْكُوال.

ولعل كتاب «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»[١] لابن الدَّبَّاغ المتوفَّى سنة (٥٤٦هـ)[٢] هو أقدم كتابٍ اقتصر فيه مؤلِّفُه على ذكر الحفاظ

---

(١) «هدية العارفين»: ٢/٥٥٢.

(٢) انظر ترجمته رقم (١٠٦٥) من هذا الكتاب.

من أهل الحديث دون غيرهم، وقد اطلع عليه ابن عبدالهادي، وأفاد منه في كتابه هذا، وقال فيه: «رأيت له جُزْءاً لطيفاً في أسماء الحُفَّاظ، وكتبتُه، بدأ فيه بالزُّهْري، وختم بالسِّلَفي، وعليه مؤاخذات في التقديم والتأخير»[1]. . وكان كثيراً ما يعقب في التراجم التي استفادها منه بقوله: «ذكره ابن الدَّبَّاغ. . .».

ولابن الدَّبَّاغ أيضاً كتابٌ آخر في طبقات المحدِّثين[2].

هذا في الأندلس، أما في المشرق فلعل ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ)[3] هو أقدم مَنْ ألَّف في تراجم الحفاظ كتاباً مفرداً دون غيرهم في «ذكر كبار الحفاظ». . ذكر فيه تراجم مختصرة لكبار حفاظ الحديث حتى عصره مرتبةً على الحروف[4].

ثم أتى بعدهما عليُّ بنُ المفضَّل المتوفى سنة (٦١١هـ)[5]، فألَّفَ كتاب «الأربعون في طبقات الحفاظ»، وهذا الكتاب هو الذي حَرَّكَ هِمَّةَ الذَّهبي إلى جَمْعِ الحفاظ وأحوالهم[6]، فكان كتابه «تذكرة الحفاظ».

وللذَّهبي كتابان آخران في علماء الحديث هما: «المعين في طبقات المحدِّثين»[7]، وهو كتاب مختصر جداً يكاد يقتصر فيه على

---

(١) المصدر السابق.
(٢) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.
(٣) انظر ترجمته رقم (١٠٧٦) من هذا الكتاب.
(٤) منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تاريخ (٢٢٠)، ضمن مجموع ١٣٥ ـ ١٤٢.
(٥) انظر ترجمته رقم (١٠٩٨) من هذا الكتاب.
(٦) «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/٦٧.
(٧) طبع في عمان بدار الفرقان (١٩٨٤م) بتحقيق همام عبدالرحيم سعيد.

الأسماء، والثاني «طبقات الشيوخ»، وهو يشتمل على المحدِّثين الذين هم دون الحفاظ مرتبة[١].

ثم يؤلِّف ابنُ عبدالهادي كتابين في علماء الحديث هما: «طبقات علماء الحديث»، وهو هذا الذي نقدِّم له، والثاني «العُمْدة في الحفاظ» كمل منه مجلدان[٢]، ولم نعثر عليه حتى الآن.

ثم كتاب ابن الملقن المتوفى سنة (٨٠٤هـ) «طبقات المحدثين»[٣].

ثم كتاب ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) «تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث»[٤].

ثم السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) في كتابه «طبقات الحفاظ»[٥]، وهو مختصر من كتاب الذهبي «تذكرة الحفاظ»، ومن ذيول الحسيني وابن فهد، وقد ذيَّل عليهما[٦] واستدرك.

هذه أهم كتب تراجم الحفاظ، أما ما عداها فلا يعدو أن يكون ذيلاً للتذكرة أو نظماً لها، أو شرحاً لهذا النظم.

---

(١) انظر «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٧٧.

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/ ٤٣٨.

(٣) «الضوء اللامع»: ٦/ ١٠١.

(٤) «كشف الظنون»: ١/ ٣٦٣.

(٥) طبع في القاهرة سنة (١٩٧٣م) بتحقيق علي محمد عمر.

(٦) طبع الذيل في دمشق سنة (١٣٤٧هـ).

فممن ذيل على «تذكرة الحفاظ» ونظمها:

١ ــ الحسيني المتوفى سنة (٧٦٥هـ)، وجملة ما زاده على شيخه الذهبي اثنتان وعشرون ترجمة[١].

٢ ــ ابن فهد الهاشمي المكي المتوفى سنة (٨٧١هـ) سماه «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»[٢]، وقد استدرك فيه على الإمام الذهبي اثنتي عشرة ترجمة، وعلى الحسيني ثمانياً، وذيَّل طبقة صغيرة، فكان مجموع ما أضافه اثنتين وثلاثين ترجمة.

٣ ــ نظم ابنه عمر المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، الأصل والذيول على حروف المعجم[٣].

٤ ــ ونظم عمادالدين إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البَعْلَبَكِّي الحنبلي؛ كاتب الذهبي المتوفى سنة (٧٨٦هـ) وَفَيات الحفاظ الواردة تراجمهم في التذكرة بحروف الجمَّل، سماه «الإعلام في وفيات الأعلام»[٤].

٥ ــ ونظم الحافظ ابن ناصرالدين الدِّمَشْقي المتوفى سنة (٨٤٢هـ) «تذكرة الحفاظ» بمنظومة سماها «بديعة البيان في وفيات الأعيان»،

---

(١) طبع في دمشق سنة (١٣٤٧هـ).

(٢) طبع في دمشق سنة (١٣٤٧هـ)، وقد أصلح الأوهام الواقعة في هذه الذيول الثلاثة الشيخ أحمد رافع الطهطاوي في كتابه «التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ»، طبع في دمشق سنة (١٣٤٨هـ).

(٣) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.

(٤) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٤، وانظر ترجمة ابن بردس في «لحظ الألحاظ»: ١٦٦ ــ ١٦٧.

وشرحها في مجلد سماه «التبيان لبديعة البيان»، وجملة ما زاده على الإمام الذهبي ست وعشرون ترجمة(١).

٦ ـ ذيَّل ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) على ابن ناصرالدين بكُرَّاسة فيها ثمانٍ وعشرون ترجمة(٢).

٧ ـ وذيل عليه سِبْطُه يوسف بن شاهين المتوفَّى سنة (٨٩٩هـ)، وسمَّاه «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ»، وكان جَدُّه ابن حجر قد أعطاه نصف ترتيبه لطبقات الحفاظ للذهبي، وأرشده للتكميل عليه(٣).

٨ ـ وللسَّخَاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) زياداتٌ أيضاً(٤).

٩ ـ وألَّف يوسف بن حسن بن عبدالهادي المتوفى سنة (٩٠٩هـ) كتاباً مختصراً سمَّاه «تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ»(٥).

١٠ ـ وأخيراً عَمِلَ محمد بن عبدالعزيز بن عمر المتوفى سنة (٩٥٤هـ) ذيلاً على كتاب والـد جده «لحظ الألحاظ»، سماه «تحفة الأيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ»(٦).

---

(١) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٥.
(٢) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.
(٣) «الضوء اللامع»: ١٠/٣١٤.
(٤) «الإعلان بالتوبيخ»: ٥٦٥.
(٥) «المنتخب من مخطوطات الحديث» في دار الكتب الظاهرية: ٧٣.
(٦) «تاريخ النور السافر»: ٢٤١ ـ ٢٤٢، و «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ١٦٣.

١٠ ــ طبقات علماء الحديث

في حديثي عن الكتاب سأتوقف أمام عِدَّة أمور، أولها عنوانه. فقد ورد في المصادر باسم تراجم الحفاظ[١]، وطبقات الحفاظ[٢]، وهو اسمٌ يدلُّ على موضوع الكتاب أكثر مما يدل على العنوان الذي وضعه له مؤلفه، وهذه عادة جَرَتْ عند المؤرخين القدامى في إطلاق موضوع الكتاب عنواناً له.

والذي في عنوان الكتاب ما يلي: «كتاب مختصر في طبقات علماء الحديث اختصره الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن عبدالهادي الحنبلي رحمه الله بمنّه وكرمه».

وهنا تثار عِدَّة أسئلة، هل هذا الكتاب مُخْتَصر؟ وعن أي كتاب اخْتُصر، ولِمَن؟

وما يجلو بعض الغموض ــ الذي تثيره هذه الأسئلة ــ أن ابن عبدالهادي لم يشر في مقدِّمته القصيرة التي افتتح بها كتابه إلى اسم كتابٍ هذا مختصره، وقد كانت العادة المتبعة في عصره وفي غيره من العصور أن يشير المختصِر إلى اسم الكتاب المُخْتَصَرِ ومؤلفه، وهو واجب تمليه الأمانة العلمية على المختصر. وهذا يدُلُّ أن لفظ الاختصار مُنْصَرِفٌ إلى مضمون الكتاب نفسه، أي أنه لم يتوسَّعْ في مادَّة تراجمه، بل أتى بها مختصرة[٣]. ولهذا الأمر نَفْسِه أشار الذهبي في

---

(١) «الوافي بالوفيات»: ٢/١٦١.

(٢) «الرد الوافر»: ٣٠، ٥٨.

(٣) لابن عبدالهادي كتاب آخر بعنوان «العمدة في الحفاظ»، يشي عنوانه بأنه قد استقصى فيه أخبار الحفاظ، وعبارة ابن رجب «كمل منه مجلدان» تفيد أنه لم يكمله، ومن يدري لعل كتابه هذا مختصر من كتابه «العمدة في الحفاظ»؟

عنوان كتابه «تذكرة الحفاظ»؛ ففي كلمة «تذكرة» إشارة إلى مضمون الاختصار الذي أراده المؤلف، وقد افتتح ابن خَلِّكَان كتابه «وَفَيات الأعيان» ــ وهو كتاب كبير كما هو معروف ــ بقوله: «هذا مختصر في التاريخ»[1].

ومن ثَمَّ آثرت حذف لفظ «مختصر»، إذ ليس هو من العنوان، وإنما يتعلَّق بمنهج المؤلف في إيراد تراجمه.

ويتضمن عنوان «طبقات علماء الحديث» أمرين: أولهما: مصطلح «الطبقات»، وثانيهما: «علماء الحديث».

(أ) الطبقـــات:

مفهوم الطبقة اصطلاح إسلامي بحت، تطوَّر في أوائل القرن الثاني الهجري مع تطور نقد عِلْم الحديث للإسناد[2]، ولم تُستعمل الطبقة وحدة زمنية ثابتة، بل كانت تعني اللقيا في الأغلب[3]، وقد اختلف مفهومها من مؤلِّف لآخر، ومن كتاب لآخر حتى عند المؤلِّف الواحد.

ولهذه الطريقة في التصنيف عيوبها، وأهمُّ هذه العيوب صعوبة العثور على مكان الترجمة في الكتاب، لا سيما وأن عدد الطبقات يختلف بين مؤلِّف وآخر[4].

---

(١) «وفيات الأعيان»: ١/١٩.

(٢) انظر «علم التاريخ عند المسلمين»: ١٣٤.

(٣) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: ٢٨٠.

(٤) «مقدمة سير أعلام النبلاء»: ١/١٠٦.

وقد اختار ابنُ عبدالهادي أن يرتِّب كتابه هذا على حسب الطبقات، مبدياً فيه متابعة للذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»، وقد أشار إلى بَدْء الطبقة وانتهائها حتى الطبقة السَّادسة، ثم أغفل ذِكْرَها في باقي الكتاب إلا ما كان يرد أحياناً على هامشه بخط مغاير لخط الناسخ، وربما أدَّى عدم تحديد سنة الولادة والوفاة بدقَّة للرُّواة الأُوَل إلى حرصه على تحديد طبقتهم.. ثم تلاشتْ مع الزَّمن فائدة ذكر الطبقة.

(ب) علماء الحديث:

رأينا أن المؤلِّفين الذين أفردوا كتباً لتراجم علماء الحديث اقتصروا في بعض كتبهم على الحُفَّاظ منهم، وفي بعضها الآخر على المحدِّثين، فابن الدَّبَّاغ يسمي كتابه «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»، ويؤلف كتاباً آخر في «طبقات المحدِّثين»، وكذلك الإمام الذهبي له «تذكرة الحفاظ»، وله أيضاً «المعين في طبقات المحدثين».

ولكن هل ينطبق مصطلح حفاظ ـ وهو اصطلاح متأخر ـ على كل ما ذكر في التذكرة؟.. وفيهم بعض الصحابة، وبعض التابعين؟ وقد قال الخطيب فيمن يستحق لقب الحافظ: «غير أن المستحقين لها يقل معدودهم ويعزّ، بل يتعذَّر وجودهم»(١)، فمن صفات الحافظ أن يكون عارفاً بسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، بصيراً مميزاً لأسانيدها، يحفظ منها ما أجمع أهل المعرفة على صحته، وما اختلفوا فيه للاجتهاد في حال نَقَلَتِهِ، يعرف فَرْقَ ما بين قولهم فلان حُجَّة، وفلان ثِقَة، ومقبول، ووسط، ولا بأس به، وصَدُوق، وصالح، وشيخ، وليِّن،

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ٢/١٧٢.

وضعيف، ومتروك، وذاهب الحديث، ويميز الروايات بتغاير العبارات، نحو: عن فلان، وأن فلاناً، ويعرف اختلاف الحكم في ذلك، بين أن يكون المسمّى صحابياً أو تابعياً، والحكم في قول الراوي: قال فلان، وعن فلان، وأن ذلك غير مقبول من المدلِّسين دون إثبات السماع على اليقين، ويعرف اللفظة في الحديث تكون وهماً، وما عداها صحيحاً، ويميِّز الألفاظ التي أدرجت في المتون، فصارت بعضها لاتصالها بها، ويكون قد أنعم في حال الرواة بمعاناة علم الحديث دون سواه، لأنه علم لا يعلق إلا بمن وقف نفسه عليه، ولم يضم غيره من العلوم إليه[1].

صفات الحافظ هذه، وقد بسطها الخطيب.. جعلت عالماً كالمِزِّي يتحرَّج أن يطلق لقب حافظ على عالم كابن دقيق العيد، وهو ممن شارك مشاركةً جيدة في علم الحديث[2].

ومن ثَمَّ يتبين لنا لِمَ نأى ابنُ عبدالهادي عن أن يسمي كتابه بما يشير إلى الحفاظ، واكتفى بلفظ أرحب هو «علماء الحديث»، ينضوي تحته المحدِّث والحافظ على السواء، وقد عرَّف ابن سيد الناس المحدِّث بقوله: «من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجَمْعَ رواة، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميز في ذلك حتى عرف فيه خطه، واشتهر فيه ضبطه»[3].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ٢/١٧٣.

(٢) «تدريب الراوي»: ١/٤٨.

(٣) انظر المصدر السابق.

(ج) منهج المؤلف في الكتاب:

اتبع ابن عبدالهادي منهجاً قريباً مما وصل إليه عصره في فنِّ الترجمة، وهي تنقسم عنده إلى ستة أقسام.

القسم الأول:

١ ـ يذكر اسم شهرة المترجم له، ويجعلها عنواناً للترجمة، وقد وضع رموزاً فوق أسماء المترجَمين إشارة إلى من خرج له من أصحاب الكتب الستة، وهذ الرموز هي:

(أ) صحيح البُخَاري: خ

(ب) صحيح مسلم: م

(ج) سنن أبي داود: د

(د) سنن النَّسَائي: س

(هـ) سنن التِّرْمِذِي: ت

(و) سنن ابن ماجه: ق

(ز) السنن الأربع كلها: ٤

(ح) الأمهات الست جميعاً: ع

٢ ـ يذكر ألفاظاً تدلُّ على منزلة المترجم العلمية، نحو الإمام، الحافظ، المقرىء..

٣ ـ يذكر كنيته أو لقبه.

٤ ـ ثم اسم المترجم له، فأسماء آبائه، وفي بعض الأحيان يسرُدُ نسبه مطوَّلاً.

٥ ـ ثم يذكر نسبَ المترجم إلى القبيلة، ثم المدينة أو البلد، ثم مذهبه الفقهي، وحرفته.

٦ ـ ثم يعرِّفه بكتاب له مشهور.
٧ ـ ويذكر إذا كان من المعدَّلين.

القسم الثاني:

١ ـ يذكر تاريخ مَوْلده، وقد بذل في ذكره عناية فائقة لما له من أهمية بالنسبة للمحدِّثين، وأحياناً كان يذكره في آخر الترجمة، قبل ذكر سنة الوفاة.
٢ ـ يذكر سنة طلبه للعلم، ومتى بدأ بالسَّماع.

القسم الثالث:

يذكر مشايخ المترجم له، بتوسُّعٍ أحياناً، وباقتضاب في أحايين كثيرة، ويذكر البلد التي سمع بها، كما يعنى بذكر صيغ التحمُّل.

القسم الرابع:

يذكر مشاهير تلامذته، ومن روى عنه.

القسم الخامس:

ينقل أخباراً ـ ويعلِّق عليها أحياناً ـ يوضح من خلالها منزلة المترجم له العلمية، وهي غالباً نُقُولٌ عن تلاميذ المترجم له أو رفقائه، وتتجلى في هذه النقول دقَّة ابن عبدالهادي، وحُسْن إيراده، ونزاهته، فمن خيوطها تنسج صورة المترجم له، فإذا هي بسطور قليلة تضجُّ بالحياة، واضحة، محددة، نعرف ما له وما عليه، ومن خلال هذه الدقة في الاختيار وحُسْن الإيراد تتفاوت فنية الترجمة في تراثنا بين مؤلّف وآخر.

القسم السادس:

في نهاية الترجمة يذكر تاريخ وفاة المترجم له، وأحياناً يورد عقبه بعض أسماء من توفي في السنة نفسها من الأمراء والعلماء والأدباء.

وطبعاً.. هذا المنهج يتوافر في أغلب تراجم الكتاب، وربما نَدَّ بعض التراجم عنه، لقِلَّة معلومات المؤلف عنها.

(د) قيمة الكتاب:

بكلماتٍ قليلة أُجمل رأيي في قيمة الكتاب، وقد رافقتُه قريباً من سنتين..

وأُولى هذه الكلمات أنه يُعرفنا بمؤلِّف ضاع أكثرُ إنتاجه فيما ضاع من تراثنا، ولم يُطْبع له مما بقي إلا القليل.. وهو مؤلِّف تفـرَّد بعِلِمْ الحديث على معاصريه بما كَسَبَه من علم، وما وهبه من عقلية منهجية سليمة.

ويُعرفنا بمؤلَّف.. هو خطوة متقدمة في فنه.. فلا ريب أن منهج ابن عبدالهادي في إيراد الترجمة يعدُّ إضافة مهمة في فن التراجم بعد الإمام الذهبي.

ثم ما أضافه ابنُ عبدالهادي من زياداتٍ وتعليقات تُغني الباحثين في دراستهم للجانب العِلْمِي من تراثنا، وخاصة تاريخ علم الحديث، فقد كان اعتمادُ الباحثين في هذا الجانب على كتاب «تذكرة الحفاظ» للذَّهبي على ما فيه من تصحيفات وتحريفات في طبعته الأخيرة، وقد أُغفل كتاب ابنُ عبدالهادي إغفالاً تاماً، حتى كأنه لا وجود له، وقديماً

قيل: «فربَّ راغب عن كلمةٍ غيرُهُ متهالك عليها، وزاهد عن نكتةٍ غيرُهُ مشعوف بها، ينضي الركاب إليها»(١).

وأخيراً.. يُعَدُّ ابن عبدالهادي آخر من ألف في تراجم علماء الحديث بأصالة.. أما ما كتب بعده فلا يعدو أن يكون تلخيصاً للتذكرة أو تذييلاً واستدراكاً عليها.

١١ ــ بين طبقات علماء الحديث وتذكرة الحفاظ

لستُ أرمي ــ باديء ذي بَدْء ــ إلى المفاضلة بين الكتابين، وإلى تبيان من اتكأ في عمله على الآخر.. وإنما هي محاولة لتلمُّس العلاقة بين كتابين أُلِّفا في موضوع واحد.. وفي عصر واحد..

والمطَّلع على الكتابين تتبدَّى أمامه عِدَّة أسئلة.. مَنِ السابق في التأليف؟.. وما مدى اعتماد أحدهما على الآخر؟.. وما مدى الأصالة عند كلٍّ منهما في هذا الموضوع؟..

ومبعث هذه الأسئلة ــ في رأيي ــ هو فهمنا الخاص لطبيعة التأليف في عَصْرنا، والتي تختلف تماماً عن طبيعة التأليف عند القدامى.. والتي يميزها غلبة النَّقْل على الإنشاء، وخاصة في العصور المتأخرة..

إن كتاباً كالكامل في التاريخ لابن الأثير لا يفقد قيمته حتى حين نعرف المصادر التي نقل منها، ولا يمكن أن نجرد ابن الأثير من كامله وأن نغفل بصماته منه، وإن معجماً كلسان العرب أيضاً لا يفقد

---

(١) «معجم البلدان»: ١/١٤.

قيمته حين نعرف أن ابن منظور نثر فيه كتب اللغة التي قبله، إن شخصية ابن منظور واضحة في معجمه حتى وهو ينقل نصوص غيره، ومثل ذلك يقال في كتب النحو.. والرِّجال.. وما أكثر ما أُلِّفَ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى لكل سيرة سِمَةٌ خاصة تميزها عن غيرها رغم وحدة الموضوع، هذا الشيء الخاص هو من مؤلِّف السيرة نفسه، فسيرة ابن إسحاق هي غير سيرة ابن هشام مع أنه هذَّبها فقط، والسيرة الحلبية هي غير الروض الأنف للسُّهيلي.. فهل يسمَّى هذا تكراراً كما يحلو للبعض أن يقول؟!..

وفي كتابينا هذين يتبدَّى الأمر نفسه، ثمة تشابه في الموضوع، وفي ترتيب التراجم، بل تشابه إلى حد بعيد في النُّقُول، ولكن يبقى ثمة شيء يباعد بين الكتابين، هو شيء نابع من اختلاف الذَّهبي عن ابن عبدالهادي تكويناً، وثقافة ومنهجاً.

إن وحدة الموضوع وحَّدَتْ طبيعة مصادرهما ومراجعهما، إن ما يجب أن يكتب عن ابن مَنْده محدِّثاً مثلاً لا يمكن أن يختلف كثيراً عما يمكن أن يكتبه مؤرِّخ آخر غير الذهبي وابن عبدالهادي، إن مادة الترجمة مُلْك مُشَاع لكل مؤرخ، ولكن ما يفرق بين مؤلف وآخر دقة النَّقْل، وتحرِّي الصَّواب، وحُسْن الإيراد.. وشيء في أعماق التصور يجعله يقدِّم نقلاً على نقل، بحبث تترابط أجزاء الصورة لتكون وحدة.. إن النقل وحده لا يكفي، بل إيراد النُّقول على نَسَقٍ ما هو الذي يحدِّد أصالة مؤلِّف عن آخر، ويحدِّد المنهج الذي يتبعه لرسم صورة المترجَم له، بل إن طبيعة النُّقول، وعمن ينقل تحدِّد فلسفته وموقفه تجاه من يترجم له، ومن ثَمَّ ينأى كتاب عن آخر رغم أنَّ طريقهما واحدة..

وخُذْ أي ترجمتين شئت من الكتابين، وقارن بينهما على ضوء ما قلتُ تَرَ الفرق واضحاً بين المنهجين.. ومن ثَمَّ بين الكتابين.

وتبقى معرفةُ من السابق منهما في التأليف.. رجماً بالغيب، رغم أن ثمة إشاراتٍ كثيرةً في كتب الذهبي تفيد أنه السابق.. ولكن كيف كانت صورة كتابه الأُولى؟.. وصورته النهائية؟.. أتداولته الأيدي مُسَوَّدَة؟ أم بيَّضَه؟ عِلْماً بأنه أضاف إليه ترجمة ابن عبدالهادي نفسه المتوفَّى سنة (٧٤٤هـ).

أما هل استفاد ابن عبدالهادي من الذهبي في تأليف الكتاب؟ أقول: استفاد ولا أقول: اعتمد، فلا أستبعد هذه الاستفادة، بل أكاد أجزم بها، فمثل ابن عبدالهادي لا يزهد بأي كتابٍ قد يفيده في إثراء مادته، ومثل الذهبي، وهو إمام المؤرِّخين، لا يمكن أن يُغفل وقد ملأ سمع العالم الإسلامي وبصره بمؤلفاته القيمة كتاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، ومختصراته التي اختصرها من أمهات الثقافة الإسلامية: كالأنساب للسَّمْعاني، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ مِصْر لابن يونس، وتاريخ نَيْسَابور للحاكم، والتكملة لكتاب الصِّلة لابن الأبار.. وغيرهم كثير..

ولكن.. استفاد ابن عبدالهادي من تاريخ الإسلام خاصة؟ أم من المختصرات؟ أم من تذكرة الحفاظ؟ هنا نعود إلى الرَّجْم بالغيب، ويتسع مجال الافتراض.. وبرأيي أنه اطلع على كتب الذهبي جميعها.

وعندي أن كلاً منهما قد اطلع على كتاب الآخر، فإذا كان الذَّهبي سبق في تأليف تذكرة الحفاظ، فمما لا شك فيه أن ابن عبدالهادي ألَّف طبقات علماء الحديث والذَّهبي حي، وعالِمٌ مثل الإمام الذَّهبي وَقَفَ

حياتَه على كتب التراجم لا بد من أن يطَّلع على كتاب في التراجم مؤلفه ابن عبدالهادي الذي صرَّح عنه بأنه ما اجتمع به قط إلا استفاد منه، ولو اكتشف الإمام الذهبي تعويل ابن عبدالهادي عليه لقال ذلك، بل لما أثنىٰ عليه هذا الثناءالكبير. .

ثم إننا نرى عالماً في القرن التاسع الهجري قد اطلع على كلا الكتابين، هو ابن ناصرالدين، ونقل عن ابن عبدالهادي من كتابه طبقات علماء الحديث، ونظم تذكرة الحفاظ كما مَرَّ، ولم يشر أدنى إشارة إلى ما يمكن أن يظن من اتكاء ابن عبدالهادي على الذَّهبي، وهو الذي وصف ابنَ عبدالهادي بعمدة المحدِّثين.

فطبيعة فهمنا الخاص للتأليف. . والتي تختلف عن طبيعة التأليف عند القدامى، تجعلنا نبحث عن خطوط الاتصال والانفصال بين الكتابين.

ونرى القدامى ــ في الوقت نفسه ــ لم يقفوا ليبحثوا عما نبحث عنه من تفرد مؤلف عن آخر.

وحسبي أن شير إلى أن تراثنا الإسلامي يتمم بعضُه بعضاً، ونحن بحاجةٍ إلى غير كتاب في الفن الواحد، لتتبدَّىٰ لنا الصورة كاملة، واضحة.

١٢ ــ وصف المخطوطة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخةٍ مصوَّرة من المكتبة الأحمدية بحلب، وهي النسخة الوحيدة للكتاب، يبلغ عدد أوراقها (٢٧٩) ورقة، مكتوبة بخط نسخي مقروء، وكتبت أسماء المترجمين بخط نسخي كبير، وقد أُعجمت كلماتها، وضبط بعضها.

عدد الأسطر في الصفحة (٢٥) سطراً، وعدد الكلمات في السطر يتراوح بين (١٢ ــ ١٤) كلمة، ومقاسها ١٧,٥ × ٢٥ سم، وقد كتب الناسخ اسمه في آخر المخطوطة، وهو: محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحِمْصي، ورغم أنني لم أعثر له على ترجمة إلا أنه يبدو من العلماء المتقنين.

لم يذكر تاريخ النسخ، وإن كنت أرجح من رسم الحروف وقطع الورق أنها من القرن التاسع الهجري.

والدوائر المنقوطة دليل على أن هذه النسخة قوبلت على نسخة أخرى مضبوطة[1].

وفي صفحة العنوان إلى الشمال كُتِبَ تعريف موجز بالمؤلف، بخط مغاير لخط الناسخ.

وكتب في آخر النسخة «تم الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة دائمة إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيزالحكيم، علقه بيده الفانية فقير

---

(١) انظر «تدريب الراوي»: ٢/٧٣.

عفو الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري الحنفي الحمصي، عفا الله عنه، وعن جميع المسلمين، آمين».

١٣ ـ منهج التحقيق

اتبعنا في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

١ ـ قابلنا المنسوخ على كتاب «تذكرة الحفاظ» للإمام الذهبي، وكان لنا كنسخة ثانية، وأثبتنا الاختلافات بين الكتابين، وتتبعنا ما وقع في التذكرة من تصحيف وتحريف وأوهام لكي تتم الفائدة من كلا الكتابين، وثمة استدراكات على هامش أصلنا لم تظهر واضحة في التصوير أثبتناها من التذكرة بين حاصرتين.

٢ ـ وضعنا رقماً متسلسلاً لكل ترجمة، تيسيراً للمراجعة.

٣ ـ أثبتنا المصادر التي ذكرت أخبار المترجم له، سواء منها المتقدمة عصر المؤلف أو التي ألفت بعده، متوخين الاستيعاب ما أمكننا، ورتبنا هذه المصادر حسب تسلسلها الزمني.

٤ ـ وثقنا نصوص الكتاب وأخباره على الموارد التي نقل عنها المؤلف ما أمكننا الوقوف عليه، سواء المخطوط منها والمطبوع، والنصوص والأخبار التي لم نقف على مواردها وثقناها من المصادر التي ألفت بعد عصر المؤلف دون أن نشير إلى ذلك في الحواشي، وقد أعاننا ذلك على تدارك ما وقع للناسخ من سقط أو وهم أو اضطراب، وما أضفناه على الأصل ميزناه بوضعه بين حاصرتين.

٥ ـ عرفنا بالأعلام والأماكن والأنساب المغمورة، وذلك تجنباً لإثقال الحواشي بمعلومات يمكن القارىء أن يعرفها بأبسط جهد.

٦ ـ نبهنا على التصحيف والتحريف والوهم الذي ورد في أصل الكتاب، إذ النسخة ـ على جودتها ـ لم تخل من تصحيف أو تحريف أو وهم، ووثقنا ما أثبتناه من تصحيح بالإحالة على المراجع المعتمدة.

٧ ـ نبهنا على ما وقع من تحريف أو تصحيف في بعض المصادر التي رجعنا إليها مما لا يحسن السكوت عنه.

٨ ـ وضعنا الكتب الواردة في المتن بين قوسين « »، وأشرنا في الحاشية إلى المطبوع منها، ومظان المخطوط ما وسعنا ذلك.

٩ ـ قمنا بتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة من دواوين السنة ومصادرها.

١٠ ـ صنعنا فهرساً للمترجمين على ترتيب حروف المعجم، وآخر للكتب الواردة في متن الكتاب.

١٤ ـ مصادر ترجمته

١ ـ تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي: ٤/١٥٠٨

٢ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي: ٢/٤٨٠

٣ ـ الوافي بالوفيات للصفدي: ٢/١٦١ ـ ١٦٢

٤ ـ أعوان النصر في أعيان العصر للصفدي (خ): ورقة ١٢١

٥ ـ ذيل العبر للحسيني: ٢٣٨ ـ ٢٣٩

٦ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ٤٩ ـ ٥٠

٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير: ٢١٠/١٤

٨ ـ الوفيات لابن رافع السلامي: ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩

٩ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢/٤٣٦ ـ ٤٣٩

١٠ ـ الرد الوافر لابن ناصرالدين: ٢٩ ـ ٣١

١١ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج٢ / ق ٣ / ٦٥٩ ـ ٦٦٠

١٢ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ٣/٤٢١ ـ ٤٢٢

١٣ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٥١ ـ ٣٥٢

١٤ ـ ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٢٠ ـ ٥٢١

١٥ ـ بغية الوعاة للسيوطي: ١/٢٩ ـ ٣٠

١٦ ـ الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب) للنعيمي: ٢/٨٨ ـ ٨٩

١٧ ـ طبقات المفسرين للداودي: ٢/٧٩ ـ ٨٠

١٨ ـ القلائد الجوهرية لابن طولون: ٢/٣١٣ ـ ٣١٦

١٩ ـ درةالحجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٢/٤٤ ـ ٤٥

٢٠ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة: ١/١٥٨، ٤٠٦، ٢/١٦١٨

٢١ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٦/١٤١

٢٢ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ٢/١٠٨ ـ ١٠٩

٢٣ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للقنوجي: ٤١٠ ـ ٤١١

٢٤ ـ إيضاح المكنون للبغدادي: ١/٣٣٠

٢٥ ـ هدية العارفين للبغدادي: ٢/١٥١

٢٦ ــ الرسالة المستطرفة للكتاني : ١٨٨
٢٧ ــ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لعبدالقادر بن بدران: ٢٣٩ ــ ٢٤٠
٢٨ ــ معجم المطبوعات العربية لسركيس: ١/١٦٦ ــ ١٦٧
٢٩ ــ Brock. G. A. L. S. 2:128
٣٠ ــ الأعلام للزركلي: ٥/٣٢٦
٣١ ــ معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٨/٢٨٧
٣٢ ــ معجم المؤرخين الدمشقيين للمنجد: ١٥٧ ــ ١٥٨

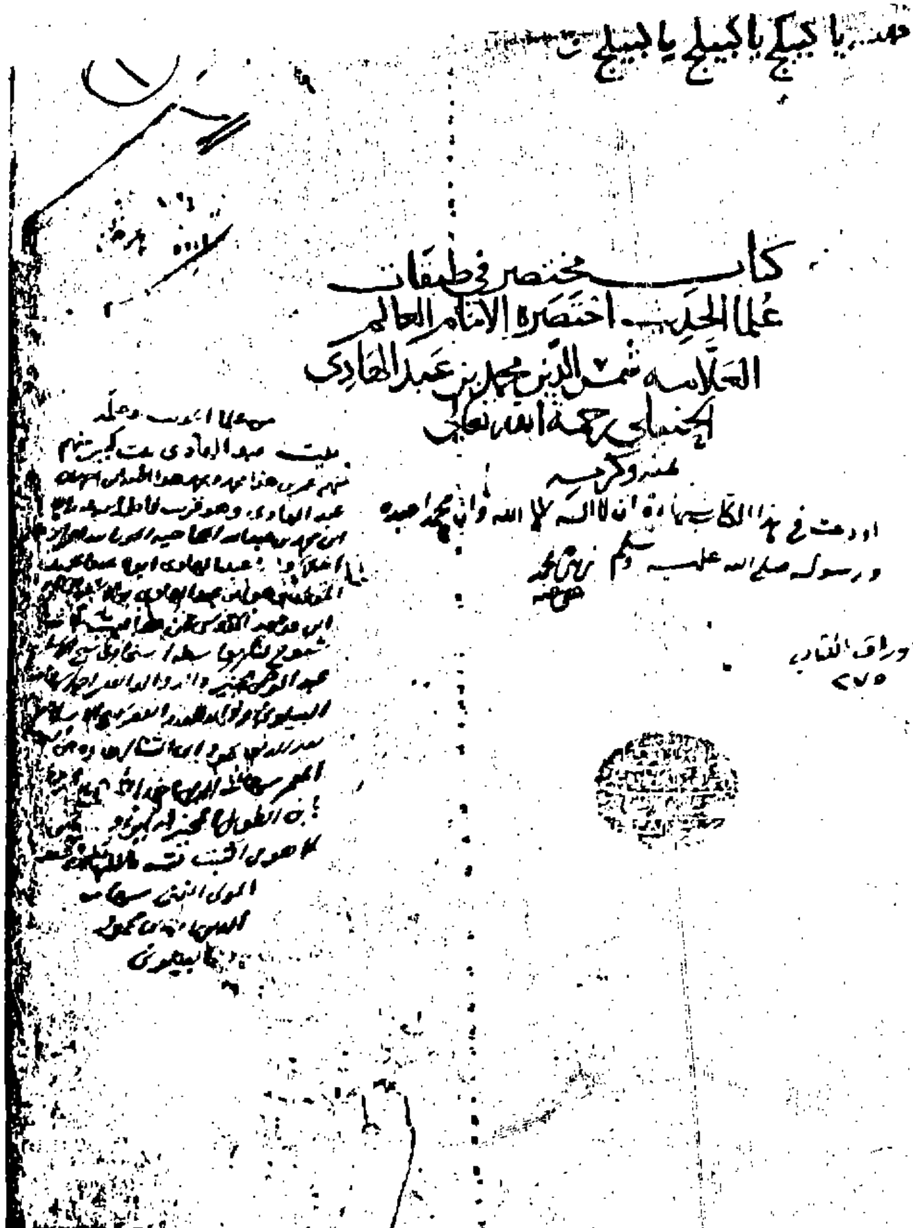
* * *

وبعــــد . .

﴿ربنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد إذْ هديتنا وهَبْ لنا من لَدُنْك رحمة إنك أنت الوهّاب﴾

والحمد لله رب العالمين . .

إبراهيم الزيبق



صورة صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله العليم القدير الحكيم الخبير الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على رسوله البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير وبعد فهذا كتاب مختصر يشتمل على جماعة من الحفاظ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم لا يسع من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم، والله المسؤول التوفيق لما يحبه ويرضاه وأن يجعله خالصا لوجهه إنه على كل شيء قدير ٥

أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان القرشي التيمي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤنسه في الغار وصديقه الأكبر توفي لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة رضي الله عنه ٥

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أبو عمرو الأموي ذو النورين جمع الأمة على مصحف وافتتح في ولايته إقليم خراسان والمغرب قتله سودان بن حمران يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله بضع وثمانون سنة رضي الله عنه ٥

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس الإسلام استشهد في سابع عشر رمضان سنة أربعين وله بضع وستون سنة

عبد الله بن مسعود الإمام الرباني أبو عبد الرحمن الهذلي أحد السابقين الأولين قال فيه عمر كنيف ملئ علما مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله نحو من ستين سنة رضي الله عنه ٥

أبي بن كعب أبو المنذر الأنصاري الخزرجي النجاري سيد القراء شهد بدرا والمشاهد كلها لما توفي قال عمر اليوم مات سيد المسلمين توفي بالمدينة في قول الهيثم بن عدي سنة تسع عشرة وقال الواقدي وابن نمير والذهلي وغيرهم سنة اثنتين وعشرين رضي الله عنه ٥

أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين أسلم في أول المبعث خامس خمسة ثم رجع إلى بلاد قومه ثم بعد حين هاجر ولم يشهد بدرا وكان قوالا بالحق استوطن الربذة حتى توفي سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه ٥

معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي العالم الرباني شهد العقبة

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

طبقات علماء الحديث

للإمام أبـي عبدالله محمد بن أحمد بن
عبدالهادي الدمشقي الصالحي
(المتوفى ٧٤٤هـ)

الجزء الأول

تحقيق
أكرم البوشي

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل، به ثقتي.

الحمد لله العليم القدير، الحكيم الخبير، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وصلَّى اللَّهُ على رسوله البشير النذير، الداعي إلى الله بإذنه، والسراج المنير.

وبعـــد:

فهذا كتاب مختصر يشتمل على جملة من الحفّاظ من أصحاب النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسلّم والتابعين ومن بعدهم، لا يسع من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم، والله المسؤول التوفيقَ لما يحبُّه ويرضاه وأن يجعلهُ خالصاً لوجهه، إنه على كل شيء قدير.

١ ـ أبو بكر الصّديق* (ع)

عبدُاللَّهِ بنُ أبي قحافة عثمان القرشيّ التَّيمي، خليفةُ رسول اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم، ومؤنسُه في الغار، وصديقُه الأكبر.

* طبقات ابن سعد: ٣/١٦٩، مسند أحمد: ١/١، التاريخ الصغير: ١/٣٢، ثقات العجلي: ص ٤٩١، المعرفة والتاريخ: ٣/٢٩٠، تاريخ الطبري: ٣/٢٢٣، مروج=

توفي لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة، وله ثلاثٌ وستون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٢ ـ عُمَر بن الخطَّاب* (ع)

أميرُ المؤمنين، أبو حفص العَدَوي، الفاروق.

أيَّد اللَّهُ به الإسلام، وفتح به الأمصار.

استشْهدَ[1] في أواخر ذي الحِجَّة من سنةِ ثلاثٍ وعشرين، وله ثلاثٌ وستّون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

= الذهب: ٢/٣٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢، حلية الأولياء: ١/٢٨، الاستيعاب: ت ١٦٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٣٦، أسد الغابة: ٣/٣٠٩، وفيات الأعيان: ٣/٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠١، تذكرة الحفاظ: ١/٢، العبر: ١/١٦، تهذيب التهذيب: ٥/٣١٥، الإصابة: ٦/١٥٥، تاريخ الخلفاء: ص ٢٧، طبقات الحفاظ: ص ٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٦، شذرات الذهب: ١/٢٤، (أبو بكر الصديق) لمحمد رضا.

* طبقات ابن سعد: ٣/٢٦٥، مسند أحمد: ١/١٤، التاريخ الصغير: ١/٤٤، ثقات العجلي: ص ٣٥٦، المعرفة والتاريخ: ٣/٢٩٥، تاريخ الطبري: ٣/٤٢٨، الجرح والتعديل: ٦/١٠٥، مروج الذهب: ٢/٣١٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣، حلية الأولياء: ١/٣٨، الاستيعاب: ت ١٨٧٨، طبقات الشيرازي: ص ٣٨، أسد الغابة: ٤/١٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠١٠، تذكرة الحفاظ: ١/٥، العبر: ١/٢٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٩١، تهذيب التهذيب: ٧/٤٣٨، الإصابة: ٧/٧٤، النجوم الزاهرة: ١/٧٨، طبقات الحفاظ: ص ٣، تاريخ الخلفاء: ص ١٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ١/٣٣، (الفاروق عمر بن الخطاب) لمحمد رضا.

(١) انظر خبر مقتله مفصلاً في «طبقات ابن سعد» ٣/٣٤٠ ـ ٣٤٢، وغيرها من المصادر التاريخية.

٣ ـ عثمان بن عفَّان* (ع)

أميرُ المؤمنين، أبو عمرو الأُمويّ، ذو النُّورَين.

جمع الأُمَّةَ على مُصحفٍ، وافتتح نوابُه إقليمَ خُراسان والمغرب.

قتله سُودان بن حُمران(١) يومَ الجمعة ثامن عشر ذي الحِجَّة سنةَ خمسٍ وثلاثين، وله بضعٌ وثمانون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٤ ـ عليُّ بنُ أبـي طالب** (ع)

أميرُ المؤمنين، أبو الحسن الهاشميّ، خَتَنُ رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، وفارسُ الإسلام.

---

* طبقات ابن سعد: ٥٣/٣، مسند أحمد: ٥٧/١، التاريخ الصغير: ٥٨/١، ثقات العجلي: ص ٣٢٨، المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/٣، تاريخ الطبري: حوادث سنة ٣٥، مروج الذهب: ٣٤٠/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤، حلية الأولياء: ٥٥/١، الاستيعاب: ت ١٧٧٨، طبقات الشيرازي: ص ٤٠، أسد الغابة: ٥٨٤/٣، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٠، تذكرة الحفاظ: ٨/١، العبر: ٣٦/١، معرفة القراء الكبار: ٢٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٠٧/١، تهذيب التهذيب: ١٣٩/٧، الإصابة: ٣٩١/٦، النجوم الزاهرة: ٩٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٤، تاريخ الخلفاء: ص ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦١، شذرات الذهب: ٤٠/١، (الخليفة المفترى عليه عثمان بن عفان) لمحمد الصادق عرجون. وقد طبعت ترجمة عثمان ـ رضي الله عنه ـ من «تاريخ ابن عساكر» في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٤، بتحقيق سكينة الشهابي.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٧٢/٣ ـ ٧٥.

** طبقات ابن سعد: ١٩/٣، مسند أحمد: ٧٥/١، التاريخ الصغير: ٧٤/١، ثقات العجلي: ص ٣٤٧، المعرفة والتاريخ: ٣١١/٣، تاريخ الطبري: ٤٢٧/٤، الجرح والتعديل: ١٩١/٧، مروج الذهب: ٣٥٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥، حلية=

استشْهِدَ في سابع عشر رمضان سنةَ أربعين، وله بضعُ وستون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٥ ــ عَبدُاللَّه بن مسّعود* (ع)

الإمامُ الربَّانيُّ، أبوعبدالرحمن الهُذَليّ، ابنُ أمِّ عبد، أحـدُ السَّابقين الأوَّلين.

= الأولياء: ١/٦١، الاستيعاب: ت ١٨٥٥، تاريخ بغداد: ١/١٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٤١، أسد الغابة: ٤/٩١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٠، العبر: ١/٤٦، معرفة القراء الكبار: ١/٢٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٤٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٤، الإصابة: ٧/٥٧، النجوم الزاهرة: ١/١١٩، طبقات الحفاظ: ص ٤، تاريخ الخلفاء: ص ١٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١/٤٩، (الإمام علي بن أبي طالب) لمحمد رضا.

* طبقات ابن سعد: ٣/١٥٠، مسند أحمد: ١/٣٧٤، تاريخ خليفة: ١٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ١/٦٠، ثقات العجلي: ص ٢٧٨، المعارف: ص ٢٤٩، المعرفة والتاريخ: ١/٢٤٥ و٢/٥٣٣، الجرح والتعديل: ٥/١٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١، ثقات ابن حبان: ٣/٢٠٨، حلية الأولياء: ١/١٢٤، الاستيعاب: ت ١٦٥٩، تاريخ بغداد: ١/١٤٧، طبقات الشيرازي: ص ٤٣، أسد الغابة: ٣/٣٨٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٠، تاريخ الإسلام: ٢/٢٤، دول الإسلام: ١/٥٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٣، سير أعلام النبلاء: ١/٤٦١ ــ ٥٠٠، العبر: ١/٣٣، معرفة القراء الكبار: ١/٣٢، الكاشف: ٢/١١٦، مرآة الجنان: ١/٨٧، مجمع الزوائد: ٩/٢٨٦، العقد الثمين: ٥/٢٨٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٥٨، الإصابة: ٦/٢١٤، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧، النجوم الزاهرة: ١/٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٤، كنز العمال: ١٣/٤٦٠، شذرات الذهب: ١/٣٨.

قال فيه عمر: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلماً[1].

مات بالمدينة سنةَ اثنتين وثلاثين، وله نحوٌ من ستين سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٦ ــ أُبـيُّ بنُ كعب* (ع)

أبو المنذر الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ النَّجّاريّ، سيِّد القرّاء.

شهد بدراً، والمشاهدَ كُلَّها، ولما تُوفيَ قال عمر: اليومَ مات سَيِّدُ المسلمين[2].

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٥٦/٣. والكنيف: تصغير كنف، وهو الوعاء، وهو تصغير تعظيم. انظر «اللسان»: مادة (كنف).

* طبقات ابن سعد: ٤٩٨/٣، مسند أحمد: ١١٣/٥، تاريخ خليفة: ص ١٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩/٢، المعارف: ص ٢٦١، المعرفة والتاريخ: ٣١٥/١، الجرح والتعديل: ٢٩٠/٢، ثقات ابن حبان: ٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢، حلية الأولياء: ٢٥٠/١، الاستيعاب: ت ٦، طبقات الشيرازي: ص ٤٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٩٢/٢، أسد الغابة: ٦١/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٨/١، تهذيب الكمال: ٢٦٢/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١ ــ ٤٠٢، تاريخ الإسلام: ٢٧/٢، دول الإسلام: ١٦/١، تذكرة الحفاظ: ١٦/١، العبر: ٢٣/١، الكاشف: ٥٢/١، تذهيب التهذيب: ١/ورقة ٤٧، معرفة القراء الكبار: ٢٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١/١، تهذيب التهذيب: ١٨٧/١، الإصابة: ٢٦/١، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤، شذرات الذهب: ٣٢/١، كنز العمال: ٢٦١/١٣، تهذيب ابن عساكر: ٣٢٥/٢.

(٢) الذي عليه أكثر مصادر الترجمة أن وصف عمر ــ رضي الله عنه ــ لأبـيّ بأنه سيد المسلمين كان أثناء حياة أبـيّ، أما وصفه له بذلك يوم مات ففيه نظر، إذ اختلف في وفاته: هل هي في خلافة عمر أم في خلافة عثمان؟ علماً بأن ابن سعد يرجح القول الثاني، وذلك أن عثمان بن عفان ــ رضي الله عنه ــ أمره بأن يجمع القرآن.

تُوفي بالمدينةِ ـ في قول الهيثم بن عدي وغيرِه ـ سنةَ تسع عشرة، وقال الواقديُّ وابنُ نمير والذُّهلي وغيرُهم: سنة اثنتين وعشرين. رضي اللَّهُ عنه.

٧ ـ أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِي* (ع)

جُنْدُبُ بنُ جُنادَة، أحدُ السابقين الأوَّلين.

أسلم في أوَّل المبعث خامسَ خمسة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم بعدَ حينٍ هاجر.

ولم يشهد بدراً.

وكان قوياً في الحق.

انقطع بالرَّبَذَةِ[١] مدةً حتى توفي سنةَ اثنتين وثلاثين. رضي اللَّهُ عنه.

---

* طبقات ابن سعد: ٤/٢١٩، تاريخ ابن معين: ٧٠٤، مسند أحمد: ٥/١٤٤، تاريخ خليفة: ص ١٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٢١، المعارف: ص ٢٥٢ وغيرها، أنساب الأشراف: ٤/٥٤١، تاريخ الطبري: ٤/٢٨٣، معجم الطبراني الكبير: ٢/١٥٥، المستدرك: ٣/٣٣٧، حلية الأولياء: ١/١٥٦، الاستيعاب: ت ٣٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٤/٧، جامع الأصول: ٩/٥٠، أسد الغابة: ١/٣٥٧ و٦/٩٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٠٢، تاريخ الإسلام: ٢/١١١، سير أعلام النبلاء: ٢/٤٦ ـ ٧٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٧، العبر: ١/٣٣، مجمع الزوائد: ٩/٣٢٧، تهذيب التهذيب: ١٢/٩٠، الإصابة: ١١/١١٨، طبقات الحفاظ: ص ٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٩، شذرات الذهب: ١/٣٩، كنز العمال: ١٣/٣١١.

(١) الربذة: بفتح أوله وثانيه، من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق. (معجم البلدان): ٣/٢٤.

٨ ــ مُعَاذُ بن جَبل* (ع)

أبو عبدالرحمن الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، العالم الربَّانيُّ.

شَهِدَ العقبة وهو ابنُ ثمان عشرةَ سنةً أو دُونها، وشهد بدراً، والمشاهِدَ كُلَّها.

قال له النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم: «يا معاذُ واللَّهِ إنِّي لَأُحِبُّكَ»(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٣/٥٨٣، مسند أحمد: ٥/٢٢٧، تاريخ خليفة: ٩٧، ١٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٥٩، التاريخ الصغير: ١/٤١، ٤٧، ٥٢، المعارف: ص ٢٥٤، الجرح والتعديل: ٨/٢٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٢١، حلية الأولياء: ١/٢٢٨، الاستيعاب: ت ٢٤١٦، طبقات الشيرازي: ص ٤٥، تاريخ ابن عساكر: ١٦/٣٠٤، أسد الغابة: ٥/١٩٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ١/٤٤٣ ــ ٤٦١، دول الإسلام: ١/١٥، تاريخ الإسلام: ٢/٣١٩، العبر: ١/٢٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٩، مجمع الزوائد: ٩/٣١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٠١، تهذيب التهذيب: ١٠/١٨٦، الإصابة: ٩/٢١٩، طبقات الحفاظ: ص ٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٩، كنز العمال: ١٣/٥٨٣، شذرات الذهب: ١/٢٩.

(١) قطعة من حديث أخرجه أبو داود (١٥٢٢) في الصلاة: باب الاستغفار، والنسائي: ٣/٥٣ في السهو: باب نوع آخر من الدعاء، من طريق حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ قال: لقيني النبي ﷺ فقال: «يا معاذ! إني لأحبك في الله» قلت: وأنا ــ والله يا رسول الله ــ أحبك في الله. قال: «أفلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة: ربِّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».
قال الأستاذ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وصححه الحاكم: ٣/٢٧٣، ووافقه الذهبي.

اسْتُشْهِدَ في الطاعون بالغَوْرِ في سنة ثمان عشرة، وله خمسٌ وثلاثون سنة. رضي اللَّهُ عنه.

٩ ـ سَعْدُ بنُ أَبـي وَقَّاص* (ع)

الأمير، أبو إسحاق الزُّهري، أحدُ العشرة المشهودِ لهم بالجنَّة، وأوَّلُ مَن رَمى بسهمٍ في سبيل اللَّه.

كان مُجابَ الدَّعوة، واعتزل الفتنة، فلم يُقاتِلْ مع عليٍّ ولا معاوية.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين. رضي اللَّهُ عنه.

١٠ ـ أبو مُوسىٰ الأشعري** (ع)

عبدُاللَّه بنُ قيس بن سُليم بن حَضَّار.

---

* طبقات ابن سعد: ١٣٧/٣، نسب قريش: ص ٢٦٣، تاريخ خليفة: ص ٢٢٣، مسند أحمد: ١٦٨/١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤/٤، التاريخ الصغير: ٩٩/١، المعارف: ص ٢٤١، فتوح البلدان: ٣١٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠، حلية الأولياء: ٩٢/١، الاستيعاب: ت ٩٦٣، تاريخ بغداد: ١٤٤/١، تاريخ ابن عساكر: ٦٦/٧، جامع الأصول: ١٠/٩، أسد الغابة: ٣٦٦/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ٩٢/١ ـ ١٢٤، تذكرة الحفاظ: ٢٢/١، دول الإسلام: ٤٠/١، تاريخ الإسلام: ٢٨١/٢، العبر: ٦٠/١، نكت الهميان: ص ١٥٥، مجمع الزوائد: ١٥٣/٩، العقد الثمين: ٥٣٧/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٨٣/٣، الإصابة: ١٦٠/٤، النجوم الزاهرة: ١٤٧/١، تاريخ الخلفاء: ص ٢٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٥، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٥، كنز العمال: ٢١٢/١٣، شذرات الذهب: ٦١/١، تهذيب ابن عساكر: ٩٥/٦.

** طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٢ و٤/١٠٥ و١٦/٦، تاريخ ابن معين: ٣٢٦، مسند أحمد: ٣٩١/٤، تاريخ خليفة: ص١٧٨ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢/٥، =

هاجر إلى النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، فَقَدِمَ مع جعفر زمنَ فتح خيبر، واستعمله النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم مع معاذٍ على اليمن، ثم وَلِيَ لِعُمَرَ الكوفة والبصرة.

وإليه المنتهى في حسن الصَّوت بالقُرآن(1)، وأقرأ أهلَ البصرة، وفَقَّههم، وكان من العلماء العاملين.

تُوفي في ذي الحجة سنةَ أربع وأربعين.

١١ ــ أبو الدَّرداء* (ع)

عُويمِرُ بن زيد، ويُقال: عُويمر بنُ عبداللَّه، ويُقال: ابنُ ثعلبة، الأنصاريُّ، الخَزْرجيّ. الإمامُ الربّانيّ، حكيمُ الأُمة.

= المعرفة والتاريخ: ١/٢٦٧، أخبار القضاة: ١/٢٨٣، الجرح والتعديل: ٥/١٣٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٦، المستدرك: ٣/٤٦٤، الاستيعاب: ت ١٦٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٤٢٢، جامع الأصول: ٩/٧٩، أسد الغابة: ٣/٣٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٤، سير أعلام النبلاء: ٢/٣٨٠ ــ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣، تاريخ الإسلام: ٢/٢٥٥، العبر: ١/٥٢، الكاشف: ٢/١٠٦، معرفة القراء الكبار: ١/٣٩، مرآة الجنان: ١/١٢٠، مجمع الزوائد: ٩/٣٥٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٤٢، تهذيب التهذيب: ٥/٢٤٩، الإصابة: ٦/١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧، حسن المحاضرة: ١/٢٤٥، كنز العمال: ١٣/٦٠٦، شذرات الذهب: ١/٥٣ وغيرها.

(1) ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى ــ وقد أعجب بحسن صوته بالقرآن: «يا أبا موسى! لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود».

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٩١، مسند أحمد: ٥/٩٤ و٦/٤٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٧٦، المعارف: ص ٢٦٨، الجرح والتعديل: ٧/٢٦، ثقات ابن حبان: ٣/٢٨٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٢٢، المستدرك: ٣/٣٣٦، حلية الأولياء: =

قيل: إن إسلامَه تأخَّر إلى يوم بدر، ثم شهد أُحُداً، وأبلى يومئذٍ بلاءً حسناً، وحَفِظَ القرآنَ عن رسولِ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلَّم، وكان عَالِمَ أهلِ الشام، ومقرِئَ أهلِ دمشق، وفقيهَهم، وقاضِيَهم.

كان إذا دخل المسجد، دخل معه من الأتباع مثلُ ما يكون مع السلطان، وهم يسألونه عن العلم.

تُوفي سنةَ اثنتين وثلاثين. رضي اللَّهُ عنه.

١٢ ــ عَبْدُاللَّهِ بنُ سَلام* (ع)

ابن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، الحَبْرُ، حليف الأنصار.

= ١/٢٠٨، الاستيعاب: ت ٢٠٠٦ و ٢٩٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٤٧، تاريخ ابن عساكر: ١٣/٣٦٦، أسد الغابة: ٦/٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٦٨، سير أعلام النبلاء: ٢/٣٣٥ ـ ٣٥٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤، تاريخ الإسلام: ٢/١٠٧، العبر: ١/٣٣، الكاشف: ٢/٣٠٨، معرفة القراء الكبار: ١/٤٠، مرآة الجنان: ١/٨٨، مجمع الزوائد: ٩/٣٦٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦٠٦، تهذيب التهذيب: ٨/١٧٥، الإصابة: ٧/١٨٢، النجوم الزاهرة: ١/٨٩، حسن المحاضرة: ١/٢٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٨، كنز العمال: ١٣/٥٥٠، شذرات الذهب: ١/٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٢/٣٥٢، تاريخ ابن معين: ٢/٣١١، مسند أحمد: ٥/٤٥٠، تاريخ خليفة: ص ٥٦، ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٨، المعرفة والتاريخ: ١/٢٦٤، الجرح والتعديل: ٥/٦٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٢، المستدرك: ٣/٤١٣، الاستيعاب: ت ١٥٦١، جامع الأصول: ٩/٨١، أسد الغابة: ٣/٢٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩١، سير أعلام النبلاء: ٢/٤١٣ ـ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦، تاريخ الإسلام: ٢/٢٣٠، العبر: ١/٥١، مجمع الزوائد: ٩/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ٥/٢٤٩، الإصابة: ٦/١٠٨، النجوم الزاهرة: ١/١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٠، شذرات الذهب: ١/٥٣.

كان اسمُه الحُصَيْن، فسمّاه رسولُ اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم: عبداللَّه[1].

[أسلم][2] وقت مقدم النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم المدينة، وشَهِدَ له رسولُ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم بالجنّة.

ونزل فيه ــ فيما قيل: ﴿وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَني إسْرائيلَ على مِثْلِهِ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ومَنْ عِنْدَهُ علمُ الكِتابِ﴾[4].

مات سنة ثلاثٍ وأربعين. رضي اللَّهُ عنه.

١٣ ــ عَائشـــة* (ع)

أمُّ المؤمنين، وأمُّ عبداللَّه، وحبيبةُ رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه

---

(١) انظر «المستدرك»: ٤١٣/٣.

(٢) سقط في الأصل، استدركناه من «التذكرة» وغيرها.

(٣) الأحقاف: الآية ١٠. وانظر «تفسير ابن كثير»: ١٥٦/٤.

(٤) الرعد: الآية ٤٣. وانظر «تفسير ابن كثير»: ٥٢١/٢.

* طبقات ابن سعد: ٥٨/٨، تاريخ ابن معين: ٧٣/٢، مسند أحمد: ٢٩/٦، تاريخ خليفة: ص ٢٢٥، طبقات خليفة: ت ٣٢٥١، المعارف: ص ١٣٤، المعرفة والتاريخ: ٢٦٨/٣، المستدرك: ٤/٤، حلية الأولياء: ٤٣/٢، الاستيعاب: ت ٤٠٢٩، طبقات الشيرازي: ص ٤٧، جامع الأصول: ١٣٢/٩، أسد الغابة: ١٨٨/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٥/٢ ــ ٢٠١ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٢٧/١، العبر: ٦٢/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٢، البداية والنهاية: ٩١/٨، مجمع الزوائد: ٢٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١٢، الإصابة: ٣٨/١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٨، كنز العمال: ٦٩٣/١٣، شذرات الذهب: ٦١/١، أعلام النساء: ٩/٣ ــ ١٣١.

وسلم، وبنتُ خليفة رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، والمبرَّأةُ مِن فوق سبع سماوات.

بنى بها النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم في شوال بعدَ وقعة بدر، فأقامت في صُحبته ثمانيةَ أعوامٍ وخمسةَ أشهر، وكانت أحبَّ نسائه إليه، وكانت غزيرةَ العلمِ، ومِن أكبر فقهاء الصحابة.

قال عُروة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالطِّب منها(١).

وقال أيضاً: ما رأيتُ أحداً مِن الناس أعلمَ بالقرآن، ولا بفريضةٍ، ولا بحلالٍ وحرامٍ، ولا بشعرٍ، ولا بحديثِ العربِ، ولا النسب مِن عائشةَ. رضي اللَّهُ عنها(٢).

توفيت سنةَ سبعٍ وخمسين، وقيل: سنة ثمانٍ وخمسين.

١٤ ــ عِمران بن حُصَين* (ع)

أبو نُجيد الخُزاعي.

أسلم مع أبي هريرة، وكان مِمن بعثهم عمرُ بنُ الخطّاب إلى أهل

---

(١) «أسد الغابة»: ٧/١٩١.
(٢) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٤/٢٨٧، تاريخ ابن معين: ٢/٤٣٦، مسند أحمد: ٤/٤٢٦، تاريخ خليفة: ٢١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٠٨، المعارف: ص ٣٠٩، أخبار القضاة: ١/٢٩١، الجرح والتعديل: ٦/٢٩٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٨، المستدرك: ٣/٤٧٠، الاستيعاب: ت ١٩٦٩، أسد الغابة: ٤/٢٨١، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢/٥٠٨ ــ ٥١٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩، تاريخ الإسلام: ٢/٣٠٦، العبر: ١/١٥٧، مجمع الزوائد: ٩/٣٨١، تهذيب التهذيب: ٨/١٢٥، الإصابة: ٧/١٥٥، النجوم الزاهرة: ١/١٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ١/٦٢.

البصرةِ ليفقههم. وكان من أَلِبَّاء الصحابة وفُضلائهم، وممن تُسَلِّم عليه الملائكة.

وكان الحسنُ يحلِفُ باللَّهِ: ما قَدِمَ البصرةَ أحدٌ خير لهم من عِمران بن حُصَين.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين.

توفي معه في هذا العام: أبو أيّوب الأنصاريّ، وأبو بكرة الثقفيّ، وكعب بن عُجرة، ومعاوية بن حُديج الأمير، وخمستُهم من الصحابة الذين اعتزلوا صِفِّين[1]، رضي اللَّهُ عنهم، لكنْ في أبـي أيّوب خلاف. واللَّهُ أعلم.

١٥ ــ زَيْدُ بنُ ثابت بن الضَّحَّاك* (ع)

أبـو سعيد، وأبـو خارجـة، الأنصاريُّ، الخَـزْرجيُّ، النجّـاريُّ، المقرىء، الفرضيُّ، كاتبُ الوحي.

---

(١) صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، موضع بقرب الرقة، على شاطىء الفرات من الجانب الغربـي، بين الرقة وبالس، كانت فيها وقعة صفين بين علي ــ رضي الله عنه ــ ومعاوية في سنة ٣٧هـ في غرة صفر. (معجم البلدان): ٣/٤١٤. وانظر حول هذه الوقعة «الكامل في التاريخ» لابن الأثير: ٣/٢٧٦، وغيره من المصادر التاريخية.

* طبقات ابن سعد: ٢/٣٥٨، مسند أحمد: ٥/١٨١، تاريخ خليفة: ٢٠٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٨٠، المعارف: ص ٢٦٠، المعرفة والتاريـخ: ١/٣٠٠، ٤٨٣، أخبار القضاة: ١/١٠٧، الجرح والتعديل: ٣/٥٥٨، ثقات ابن حبـان: ٣/١٣٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٢، معجم الـطبراني الكبيـر: ٥/١١١، المستدرك: ٣/٤٢١، الاستيعاب: ت ٨٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٤٦، تاريخ ابن عساكر: ٦/الورقة ٢٧٨، أسد الغابة: ٢/٢٧٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٢، =

قدم النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم المدينةَ وعمرُهُ إحدى عشرة سنة، فأسلم، وأَمَرَهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم أن يتعلَّم خطَّ اليهود، فجوَّد الكتابة، وكتب الوحي، وحفظ القرآن، وأتقنَه، وأحكم الفرائض، وشَهِد الخندق وما بعدَها.

واسْتَنْدَبَهُ الصِّدِّيقُ لجمع القرآن فتَتَبَّعَه، وتَعِب على جمعِه، ثمّ عيَّنَهُ عثمانُ لكتابة المصحَف، وثوقاً بحفظِه، ودينِه، وأمانتِه، وحُسنِ كتابتِه.

قرأ عليه القرآنَ جماعة، منهم: ابنُ عباس، وأبو عبدالرحمن السُّلميُّ.

وكان عمر يستخلِفُه على المدينة إذا حَجَّ.

وقال ابنُ عباس: كان مِن الرَّاسخين في العلم، وكان يَأْخُذُ له بالرِّكاب[1].

ولما ماتَ، قال أبو هريرة: مات حَبْرُ الأمَّة، ولعلَّ اللَّه أن يجعلَ في ابن عباسٍ منه خَلفاً[2].

= سير أعلام النبلاء: ٢/٤٢٦ ـ ٤٤١، تاريخ الإسلام: ٢/٢٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠، العبر: ١/٥٣، الكاشف: ١/٢٦٤، معرفة القراء الكبار: ١/٣٦، مجمع الزوائد: ٩/٣٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٦، تهذيب التهذيب: ١/٢٧٢، الإصابة: ٤/٤١، النجوم الزاهرة: ١/١٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٧، كنز العمال: ١٣/٣٩٣، شذرات الذهب: ١/٥٤، تاريخ التراث العربي: ٢/١٨.

(١) «طبقات ابن سعد»: ٢/٣٦٠.

(٢) «طبقات ابن سعد»: ٢/٣٦٢.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين، وقيل: سنة أربعٍ وخمسين، وقيل: سنة خمسٍ وخمسين. رضي اللَّهُ عنه.

١٦ ـ أبو هُــرَيْرَة* (ع)

الدَّوسِيُّ، اليَمَانيُّ، الحافظُ، الفقيه. صاحبُ رسول اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم.

اسمُه عبدُالرَّحمن بنُ صخر على الأصحِّ(١)، وكان اسمُـه في الجاهلية عبد شَمْس.

قدم مهاجراً ليالي فتح خيبر بعدما فرغوا مِن القتال.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٦٢/٢ و٣٢٥/٤، مسند أحمد: ٢٢٨/٢ و١١٤/٥، تاريخ خليفة: ٢٢٥ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٢/٦، المعارف: ص ٢٧٧، المعرفة والتاريخ: ٤٨٦/١ و١٦٠/٣، أخبار القضاة: ١١١/١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٦، المستدرك: ٥٠٦/٣، الاستيعاب: ت ٣٢٠٨، حلية الأولياء: ٣٧٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ١٠٥/١٩، جامع الأصول: ٩٥/٩، أسد الغابة: ٣١٨/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٤، سير أعلام النبلاء: ٥٧٨/٢ ـ ٦٣٢ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٣٢/١، تاريخ الإسلام: ٣٣٣/٢، العبر: ٦٣/١، معرفة القراء الكبار: ٤٣/١، البداية والنهاية: ١٠٣/٨، مجمع الزوائد: ٣٦١/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧١/١، تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٢، الإصابة: ٦٣/١٢، النجوم الزاهرة: ١٥١/١، حسن المحاضرة: ٢٥٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٦٢، شذرات الذهب: ٦٣/١.

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥٧٨/٢: اختلف في اسمه على أقوال جمة أرجحها: عبدالرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمُه عبدشمس، وعبدالله. وقيل: سكين. وقيل: عامر. وقيل: برير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

قال البخاريُّ: روى عنه ثمان مئةِ نفس أو أكثر(١).

وقال الشافعيُّ: أبو هريرة أحفظُ مَنْ روى الحديث في دهره(٢).

مات سنة ثمانٍ وخمسين في قول جماعة، وقال آخرون: سنة تسعٍ، وقيل: سنة سبعٍ. رضي اللَّهُ عنه.

١٧ ــ عَبداللَّهِ بن عمر بن الخطاب* (ع)

أبو عبدالرحمن العدويُّ، المدنيُّ، الفقيه. أحدُ الأئمة في العلم والعمل.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١١٧/٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٢ و١٤٢/٤، نسب قريش: ص ٣٥٠، مسند أحمد: ٢/٢، الزهد: ١٨٩، المحبر: ٢٤، ٤٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ١٥٤/١، ١٥٥، ثقات العجلي: ص ٢٦٩، المعارف: ص ١٨٥ وغيرها، المعرفة والتاريخ: ٢٤٩/١ و٤٩٠، الجرح والتعديل: ١٠٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٥، المستدرك: ٥٥٦/٣، حلية الأولياء: ٢٩٢/١ و٧/٢، جمهرة أنساب العرب: ١٥٢، الاستيعاب: ت ١٦١٢، تاريخ بغداد: ١٧١/١، طبقات الشيرازي: ص ٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣٨/١، تاريخ ابن عساكر (مصورة المجمع): ١٦٥/١١، جامع الأصول: ٦٤/٩، أسد الغابة: ٣٤٠/٣، وفيات الأعيان: ٢٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٣ ــ ٢٣٩ ترجمة مطولة، تذكرة الحفاظ: ٣٧/١، تاريخ الإسلام: ١٧٧/٣، العبر: ٨٣/١، تذهيب التهذيب ١٦٨/٢/ب، نكت الهميان: ص ١٨٣، مرآة الجنان: ١٥٤/١، البداية والنهاية: ٤/٩، مجمع الزوائد: ٣٤٦/٩، العقد الثمين: ٢١٥/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٣٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٨/٥، الإصابة: ١٦٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٩٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٥، شذرات الذهب: ٨١/١.

شَهِدَ الخندق، وهو من أهل بيعة الرِّضوان.

وصفهُ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم بالصَّلاح[1].

وقال الثوريّ: يُقتدى بعمرَ في الجماعة، وبابنه في الفُرْقَة.

وقال ابن الحنفيَّة: كان ابنُ عمر حَبْرَ[2] هذه الأمَّة.

وقال جابر: ما منَّا إلاّ من مالت به الدنيا ومال بها إلاَّ عبدَاللَّهِ بنَ عمر[3].

تُوفي في أول سنة أربعٍ وسبعين. رضي اللَّهُ عنه.

١٨ ـ عَبْدُاللَّهِ بنُ عَبَّاس* (ع)

ابن عبدالمطَّلب. الإمام الحَبْرُ، والبحر، أبو العباس الهاشميّ، ابن عمّ رسول الله صلى اللَّهُ عليه وسلم، وأبو الخلفاء.

---

(١) أخرج البخاري في «صحيحه» أن ابن عمر قال: رأيت في النوم كأن في كفي سَرَقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بـي إليه. فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبـي ﷺ فقال: «إن أخاكِ رجل صالح»، أو قال: «إن عبدالله رجل صالح». انظر «جامع الأصول»: ٢/٥٤١.

(٢) كذا الأصل و «التذكرة» وأورده الذهبـي في «سير أعلام النبلاء»: ٣/٢١٢ بلفظ «خير» بدل «حبر».

(٣) حلية الأولياء: ١/٢٩٤.

* طبقات ابن سعد: ٢/٣٦٥، نسب قريش: ص ٢٦، مسند أحمد: ١/٢١٤، الزهد: ١٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣، التاريخ الصغير: ١/١٢٦، ثقات العجلي: ص ٢٦٣، المعارف: ص ١٢٣ وغيرها، المعرفة والتاريخ: ١/٢٤١، ٤٩٣، الجرح والتعديل: ٥/١١٦، ثقات ابن حبان: ٣/٢٠٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٧، المستدرك: ٣/٥٣٣، حلية الأولياء: ١/٣١٤، جمهرة أنساب العرب: ١٩ وغيرها، الاستيعاب: ت ١٥٨٨، تاريخ بغداد: ١/١٧٣، طبقات الشيرازي: ص ٤٨، الجمع =

مات النبيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، وقال: «اللَّهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّين وعَلِّمْهُ التَّأويلَ»(١).

وقال ابن مسعود: نِعْمَ ترجمانُ القرآن ابنُ عباس، لو أدركَ أسناننا ما عَشِرَهُ منّا أحد(٢).

وقال أبو وائل: استعمل عليٌّ ابنَ عباس على الحجّ، فخطب يومئذٍ خُطْبَةً لو سمعها التركُ والرومُ لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورةَ النُّور، فجعل يُفسِّرها(٣).

= بين رجال الصحيحين: ١/٢٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٩/٢٣٨/ب، جامع الأصول: ٩/٦٣، أسد الغابة: ٣/٢٩٠، الحلة السيراء: ١/٢٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٧٤، وفيات الأعيان: ٣/٦٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٨، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٣١، تاريخ الإسلام: ٣/٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠، تذهيب التهذيب: ٢/ورقة ١٥٦، العبر: ١/٧٦، الكاشف: ٢/٩٠، معرفة القراء الكبار: ١/٤٥، نكت الهميان: ص ١٨٠، مرآة الجنان: ١/١٤٣، البداية والنهاية: ٨/٢٩٥، العقد الثمين: ٥/١٩٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٢٥، الإصابة: ٦/١٣٠، تهذيب التهذيب: ٥/٢٧٦، المطالب العالية: ٤/١١٤، النجوم الزاهرة: ١/١٨٢، حسن المحاضرة: ١/٢١٤، طبقات الحفاظ: ص ١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٢، طبقات المفسرين: ١/٢٣٢، شذرات الذهب: ١/٧٥، تاريخ التراث العربي: ١/٤٣.

(١) أخرجه بإسناد صحيح، وبلفظ «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» أحمد في «مسنده» ١/٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥، والطبراني (١٠٥٨٧)، والفسوي: ١/٤٩٤، وابن سعد: ٢/٣٦٥، والبلاذري: ٣/٢٨، وصححه الحاكم: ٣/٥٣٤، ووافقه الذهبي.

(٢) الخبر في «طبقات ابن سعد»: ٢/٣٦٦، و«تاريخ الفسوي»: ١/٤٩٥، و«المستدرك»: ٣/٥٣٧ من طرق عن الأعمش به. ومعنى قوله: ما عشره منا أحد، يعني: ما بلغ عشر علمه.

(٣) «تاريخ الفسوي»: ١/٤٩٥.

وقال قتادة عن مُطَرِّف: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول: مذاكرةُ العلم ساعةً خيرٌ مِن إحياء ليلة.

مات بالطَّائف سنةَ ثمانٍ وستِّين، وصلَّى عليه محمدُ بنُ الحنفيَّة، وقال: اليومَ مات ربَّانيُّ هذه الأمة(1). رضي اللَّهُ عنه.

١٩ ـ عبدُاللَّهِ بنُ عَمْرو بن العاص* (ع)

الإمامُ الربَّانيُّ، أبو محمد وأبو عبدالرحمن، القرشيُّ السَّهميُّ.

هاجَر هو وأبوه قبلَ الفتح، وأبوه أكبرُ منه بأحدَ عشرَ عاماً.

وكان عبدُاللَّه صوَّاماً قوَّاماً، تالياً لكتاب اللَّه.

---

(1) طبقات ابن سعد: ٢/٣٦٨.

* طبقات ابن سعد: ٢/٣٧٣ و٤/٢٦١ و٧/٤٩٤، نسب قريش: ص ٤١١، مسند أحمد: ٢/١٥٨، المحبر: ٢٩٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٥، المعارف: ص ٢٨٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢٥١، الجرح والتعديل: ٥/١١٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٧٧، المستدرك: ٣/٥٢٥، حلية الأولياء: ١/٢٨٣، جمهرة أنساب العرب: ١٦٣، الاستيعاب: ت ١٦١٨، طبقات الشيرازي: ص ٥٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٣٩، تاريخ ابن عساكر: (مصورة المجمع): ٢٠٥، أسد الغابة: ٣/٣٤٩، الحلة السيراء: ١/١٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٨١، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٧٩ ـ ٩٤، تاريخ الإسلام: ٣/٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/٤١، العبر: ١/٧٢، تذهيب التهذيب: ٢/١٦٩/ب، مجمع الزوائد: ٩/٣٥٤، العقد الثمين: ٥/٢٢٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٣٩، الإصابة: ٦/١٧٦، تهذيب التهذيب: ٥/٣٣٧، النجوم الزاهرة: ١/١٧١، طبقات الحفاظ: ص ١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٦، شذرات الذهب: ١/٧٣، تاريخ التراث العربي: ١/١١٩.

وكان أبو هريرة يعترف له بالإكثار مِن العلم، وقال: فإنَّه كان يكتب وكنت لا أكتب.

كان يلومُ أباه على القيام زمنَ الفتنة، ويتأثَّم من القُعود عنه خوفَ العُقوق. وحضر صِفِّين(1) ولم يَسُلَّ سيفاً.

وكان أصاب جُملةً مِن كتب أهلِ الكتاب، وأدمن النظرَ فيها، ورأى فيها عجائبَ.

وخلَّف له أبوه أموالاً عظيمة، وكان له عبيدٌ وخدم، وله بستان بالطائف يُسمى الوَهَط، قيمتُه ألفُ ألف درهم.

تُوفي بمصر في سنة خمسٍ وستين ــ على الصحيح ــ ليالي حِصار الفُسْطَاط، ولم يقدروا أن يخرجوا بجنازته لمكان الحرب بينَ مروان بن الحكم، وعسكر ابن الزبير، فدُفِنَ بداره. رضي اللَّهُ عنه.

٢٠ ــ عُقبَةُ بنُ عامر الجُهَنيّ* (ع)

صاحبُ رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم.

---

(1) تقدم التعريف بصفين ضمن الترجمة رقم (١٤).

* طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٤، تاريخ ابن معين: ٤٠٩، مسند أحمد: ١٤٣/٤، تاريخ خليفة: ص ١٩٧، ٢٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٣٠/٦، المعارف: ص ٢٧٩، الجرح والتعديل: ٣١٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٣٧٨، المستدرك: ٤٦٧/٣، الاستيعاب: ت ١٨٢٤، طبقات الشيرازي: ص ٥٢، أنساب السمعاني: ٣٩٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٣٤٨/١١، أسد الغابة: ٥٣/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٧، سير أعلام النبلاء: ٤٦٧/٢ ــ ٤٦٩، تذكرة الحفاظ: ٤٢/١، تاريخ الإسلام: ٣٠٦/٢، العبر: ٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/٧، الإصابة: ٢١/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠، حسن المحاضرة: ٢٢٠/١ و٤٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٩، كنز العمال: ٤٩٥/١٣، شذرات الذهب: ٦٤/١.

كان فقيهاً عالماً، قارئاً لكتاب اللّه، بصيراً بالفرائض، فصيحاً، مُفَوَّهاً، شاعراً، كبير القدر، كثير الحديث.

قال ابنُ يونس: مصحفُه بخطِّه، وهو الآن[1] موجود.

وَلِي إمرة مصر لمعاوية، ثم عزله، وأغـزاه البحر سنـةَ سبعٍ وأربعين.

ومات سنةَ ثمانٍ وخمسين. رضي اللّهُ عنه.

٢١ ــ جابرُ بنُ عبداللّه* (ع)

ابن عمرو بن حرام، أبو عبداللّه الأنصاريّ، مفتي المدينـة في زمانه.

كان آخرَ من شَهِدَ بيعةَ العقبة في السبعين من الأَنصار، ولم يشهد

(١) قول ابن يونس: «وهو الآن موجود»، يعني في أوائل القرن الرابع الهجري، حيث أن ابن يونس توفي سنة ٣٤٧.

* طبقات خليفة: ت ٦٢٣، مسند أحمد: ٢٩٢/٣، المحبر: ٢٩٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٧/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٥، المستدرك: ٥٦٤/٣، الاستيعاب: ت ٢٨٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٢/١، تاريخ ابن عساكر: ٣١١/٣، جامع الأصول: ٨٦/٩، أسد الغابة: ٢٥٦/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٢/١/١، تهذيب الكمال: ٤٤٣/٤ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٣ ــ ١٩٤، تاريخ الإسلام: ١٤٣/٣، الكاشف: ١٢٢/١، تذكرة الحفـاظ: ٤٣/١، تذهيب التهـذيب: ١/ورقة ١٠٠، العبـر: ٨٩/١، تهـذيب التهذيب: ٤٢/٢، الإصابة: ٤٥/٢، نكت الهميان: ص ١٣٢، النجوم الزاهرة: ١٩٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٠، شذرات الذهب: ٨٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٨٩/٣، تاريخ التراث العربـي: ١٢٠/١.

بدراً، ولا أُحُداً، كان أبوه يُخَلِّفُه على أخواته. وقيل: إنه شَهِد بدراً، وقال: «كنت أَمِيحُ الماءَ يومَ بدر». كذلك رواه أبو داود[1].

شَهِدَ الخندقَ وبيعةَ الرِّضوان، وأكثرَ الرواية عن النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وعُمِّر أربعاً وتسعين سنة، وأضرَّ.

وتوفي سنةَ ثمانٍ وسبعين. رضي اللَّهُ عنه.

٢٢ ــ أبو سَعيد الخُدْريُّ*

سعدُ بن مالك بن سنان، الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، المدنيّ.

كان من علماء الصَّحابة، وممن شهد بيعة الرّضوان، وروى حديثاً كثيراً، وأفتى مدَّة.

---

(١) برقم (٢٧٣١) في الجهاد: باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة. وانظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ٣/١٩١، و«تهذيب الكمال»: ٤/٤٤٨، ولفظهما: «كنت أمتح الماء...». قال الخطابي: المائح: هو الذي ينزل إلى أسفل البئر فيملأ الدلو ويرفعها إلى الماتح: وهو الذي ينزع الدلو.

* طبقات خليفة: ت ٦٠١، المحبر: ٢٩١، ٤٢٩، المعارف: ص ٢٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢٦، المستدرك: ٣/٥٦٣، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٢، معجم الطبراني الكبير: ٦/٤٠، الاستيعاب: ت ٩٥٤، تاريخ بغداد: ١/١٨٠، طبقات الشيرازي: ص ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٥٨، تاريخ ابن عساكر: ٧/٩٠، أسد الغابة: ٢/٣٦٥ و٦/١٤٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢/٢٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٦، سير أعلام النبلاء: ٣/١٦٨ ــ ١٧٢، تاريخ الإسلام: ٣/٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ١/٤٤، العبر: ١/٨٤، تذهيب التهذيب: ٢/١٠/ب، الوافي بالوفيات: ١٥/١٤٨، مرآة الجنان: ١/١٥٥، البداية والنهاية: ٩/٣، الإصابة: ٤/١٦٥، تهذيب التهذيب: ٣/٤٧٩، النجوم الزاهرة: ١/١٩٢، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ١/٨١، تهذيب ابن عساكر: ٦/١١٠.

وأبوه مِن شهداء أُحُد.

وعاش أبو سعيد سِتّاً وثمانين سنة، ومات في أوَّلِ سنةِ أربعٍ وسبعين. رضي اللَّهُ عنه.

٢٣ ـ أنسُ بن مالك* (ع)

ابن النضر بن ضمضم، أبو حمزة الأنصاريُّ، النجَّاريُّ، المدنيّ.

خَدَمَ رسولَ اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم، ولازَمَه، وصَحِبَهُ منذُ هاجرَ إلى أن مات. وحدَّث عنه كثيراً، وعُمِّرَ دهراً، وكان آخرَ الصحابة موتاً.

مات ـ في قول الجمهور ـ سنةَ ثلاثٍ وتسعين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة تسعين. رضي اللَّهُ عنه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٧/٧، طبقات خليفة: ت ٥٧٥، مسند أحمد: ٩٨/٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧/٢، التاريخ الصغير: ٢٠٩/١، ثقات العجلي: ص ٧٣، المعارف: ص ٣٠٨، الجرح والتعديل: ٢٨٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٢١٥، المستدرك: ٥٧٣/٣، الاستيعاب: ت ٨٤، طبقات الشيرازي: ص ٥١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٦/٣، جامع الأصول: ٨٨/٩، أسد الغابة: ١٥١/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٧/١/١، نهاية الأرب: ٢٢٣/١٨، تهذيب الكمال: ٣٥٣/٣ ـ ٣٧٨ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٣٩٥/٣ ـ ٤٠٦، تاريخ الإسلام: ٣٣٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤/١، العبر: ١٠٧/١، تذهيب التهذيب: ٧٣/١، مرآة الجنان: ١٨٢/١، البداية والنهاية: ٨٨/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٧٢/١، مجمع الزوائد: ٣٢٥/٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/١، الإصابة: ١١٢/١، النجوم الزاهرة: ٢٢٤/١، طبقات الحفاظ: ص ١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ١٠٠/١، تهذيب ابن عساكر: ١٤٣/٣.

٢٤ ــ عَلْقَمةُ بنُ قَيس* (ع)

أبو شِبْل النَّخَعيُّ، الكُوفيُّ، فقيهُ العِراق، وخالُ إبراهيم النَّخَعِيِّ، وعمُّ الأسود.

وُلِد في حياة رسول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وَلَحِقَ الجاهليَّة، وجوَّد القُرآن على ابنِ مسعود، وتفقَّه به.

قال عبدُالرحمنِ بنُ يزيد: قال ابنُ مسعود: ما أقرأُ شيئاً، وما أعلمُ شيئاً إلاَّ علقمةُ يقرؤُهُ أو يعلَمُه(١).

مات سنةَ اثنتين وستين، رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٨٦/٦، تاريخ خليفة: ١٩٦، ٢٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤١/٧، التاريخ الصغير: ١٢٣/١، المعارف: ص ٤٣١، المعرفة والتاريخ: ٥٥٢/٢، الجرح والتعديل: ٤٠٤/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤١، حلية الأولياء: ٩٨/٢، تاريخ بغداد: ٢٩٦/١٢، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أنساب السمعاني: ٦١/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٤/١١، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٢/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٧، سير أعلام النبلاء: ٥٣/٤ ــ ٦١، تاريخ الإسلام: ٥٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٨/١، العبر: ٦٦/١، الكاشف: ٢٤٢/٢، معرفة القراء الكبار: ٥١/١، مرآة الجنان: ١٣٧/١، البداية والنهاية: ٢١٧/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٥١٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/٧، النجوم الزاهرة: ١٥٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ٧٠/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٨.

٢٥ ــ أبو مُسْلم الخَوْلاني[1] * (م، ٤)

الفقيهُ الزاهدُ العابد، ريحانةُ الشام.

ألقاه الأسودُ العَنْسيُّ في النَّارِ فنجا منها، ذكر ذلك شُرَحْبِيلُ بنُ مسلم[2].

هاجر في خِلافة أبـي بكرٍ.

وروى عن: عُمَرَ، ومعاذ، وأبـي عُبيدة، والكِبار.

وحدَّث عنه: أبو إدريس الخَوْلاني، وغيرُه.

---

(١) قال الذهبـي في «السير»: ٤/٨: «اسمه على الأصح: عبدالله بن ثُوب، وقيل: اسمه: عبدالله بن عبدالله. وقيل: عبدالله بن ثواب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه: يعقوب بن عوف». وانظر في ذلك أيضاً «تاريخ ابن عساكر»: ١٢/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥٨/٥، ثقات العجلي: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/٢ و٣٨٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٦، حلية الأولياء: ٢٢/٢، الاستيعاب: ت ١٤٧٩، أنساب السمعاني: ٢١٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ١٢/٩/ب، أسد الغابة: ١٩٢/٣، اللباب: ٤٧٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٥٣، سير أعلام النبلاء: ٧/٤ ــ ١٤، تذكرة الحفاظ: ٤٩/١، تاريخ الإسلام: ١٠٢/٣، العبر: ٦٧/١، فوات الوفيات: ٢٠٩/١، البداية والنهاية: ١٤٦/٨، تهذيب التهذيب: ٢٣٥/١٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣، شذرات الذهب: ٧٠/١، تهذيب ابن عساكر: ٣١٤/٧.

(٢) الخبر مطولاً في «تاريخ ابن عساكر»: ١٥/٩. والأسود العنسي: هو عيهلة ــ وقيل: عبهلة ــ بن كعب بن عوف المذحجي، متنبىء مشعوذ، من أهل اليمن. أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبـي ﷺ فكان أول من ارتد في الإسلام. ادعى النبوة وضلّ به كثير من مذحج. اغتيل قبل وفاة النبـي ﷺ بشهر واحد. انظر «أعلام الزركلي»: ٢٩٩/٥.

ومناقبُهُ وكراماتُهُ كثيرة.

مات قريباً مِن سنة اثنتين وستِّين.

قال ابنُ سعد وغيرُه: مات في دولة يزيد. رحمه اللّه.

٢٦ ــ مَسروقُ بنُ الأَجْدَع* (ع)

أبو عائشة الهَمْدَانيُّ، الكوفيُّ، الفقيه، أحدُ الأعلام.

كان أبوه فارسَ أهلِ اليمن في زمانه.

ومسروق: هو ابنُ أخت البطلِ عَمرِو بنِ معدي كَرِب(١).

أخذ عن: عُمرَ، وعليٍّ، ومعاذٍ، وابنِ مسعود، وأُبـيٍّ.

وعنه: إبراهيمُ، والشَّعبـيُّ، وأبو الضُّحى، وأبو إسحاق، وخلق.

---

* طبقات ابن سعد: ٧٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٢٦، المعارف: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٣٩٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٦ حلية الأولياء: ٩٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أنساب السمعاني: ٣٤٥/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٧/١٦/ب، أسد الغابة: ١٥٦/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٨/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١، سير أعلام النبلاء: ٤/٦٣ ــ ٦٩، تاريخ الإسلام: ٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٩/١، العبر: ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٤/٢، الإصابة: ٢٥/١٠، تهذيب التهذيب: ١٠٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١٦١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٧١/١.

(١) هو أبو ثور، عمرو بن معد يكرب الزبيدي، كان من فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام، حتى غدا مضرب الأمثال في الشجاعة فقالوا: «فارس ولا كعمرو». انظر «مقدمة ديوانه» بتحقيق الأستاذ مطاع الطرابيشي.

كانت عائشةُ قد تبَنَّته.

وكان يُصلِّي حتى تتورَّم قدماه.

قال ابنُ المديني: ما أُقَدِّمُ على مسروقٍ أحداً مِن أصحاب عبدالله، وقد صلَّى خلفَ أبـي بكر الصِّدِّيق(١).

توفي سنةَ ثلاثٍ وستِّين. رحمه الله.

٢٧ ــ عَبِيدَةُ بنُ عَمرو السَّلْماني* (ع)

المُراديُّ، الكوفيُّ، الفقيه.

كاد أن يكون صحابيّاً، أسلم زمن فتح مكَّة باليمن.

وسلمانُ المنسوب إليه عَبيدة هو سلمانُ بنُ ناجيةَ بن مُراد.

أخذ عن: عليٍّ، وابن مسعود.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٣٣.

* طبقات ابن سعد: ٦/٩٣، طبقات خليفة: ت ١٠٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٨٢، ثقات العجلي: ص ٣٢٥، المعارف: ص ٤٢٥، أخبار القضاة: ٢/٣٩٩، الجرح والتعديل: ٦/٩١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٥، الاستيعاب: ت ١٧٥٤، تاريخ بغداد: ١١/١١٧، طبقات الشيرازي: ص ٨٠، أنساب السمعاني: ٧/١٠٩، اللباب: ٢/١٢٧، أسد الغابة: ٣/٥٥٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣١٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠ ــ ٤٤، تاريخ الإسلام: ٣/١٩١، تذكرة الحفاظ: ١/٥٠، العبر: ١/٧٩، البداية والنهاية: ٨/٣٢٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٩٨، الإصابة: ٧/٢٦١، تبصير المنتبه: ٣/٩١٣، تهذيب التهذيب: ٧/٨٤، النجوم الزاهرة: ١/١٨٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٦، شذرات الذهب: ١/٧٨، تاج العروس: مادة (سلم).

وعنه: ابنُ سيرين، والشعبيُّ، والنخعيُّ، وغيرُهم.

قال العِجْلي: كان عَبيدةُ أحدَ أصحاب عبدالله[1] الذين يُقْرِئون ويفتون الناس[2].

مات سنة اثنتين وسبعين على الصحيح. رحمه الله.

٢٨ ـ عُبَيْدُ بنُ عُمَيْر* (ع)

ابن قَتادة اللَّيثيّ، أبو عاصم المكِّي.

روى عن: عمر، وأُبـيّ، وأبـي ذرّ، وعليّ، وعائشة، وجماعة.

وعنه: عطاء، وابنُ أبـي مُلَيْكَة، وعمرو بنُ دينار، وأبو الـزُّبير، وغيرهم.

وكان إماماً، واعظاً، كبير القدر.

مات سنة أربع وسبعين. رحمه الله.

---

(١) يعني: ابن مسعود.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٢٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٦٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٥/٥، ثقات العجلي: ص ٣٢١، المعارف: ص ٤٣٤، المعرفة والتاريخ: ٢٤/٢، الجرح والتعديل: ٤٠٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٢، حلية الأولياء: ٢٦٦/٣، الاستيعاب: ت ١٧٣٦، أسد الغابة: ٥٤٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٥٦/٤ ـ ١٥٧، تذكرة الحفاظ: ٥٠/١، تاريخ الإسلام: ١٩٠/٣، تذهيب التهذيب: ٢٣/٣/ب، البداية والنهاية: ٥/٩، العقد الثمين: ٥٤٣/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٩٦/١، الإصابة: ٢٢٨/٧، تهذيب التهذيب: ٧١/٧، النجوم الزاهرة: ١٩٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٥. وكان أبو عاصم قاصّ أهل مكة، وقد تصحفت لفظة «قاص» إلى «قاضي» في بعض هذه المصادر.

٢٩ ـ كعب الأحبار* (خ، د، ت، س)

هو كعب بن ماتع الحِمْيَري. من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب.

أسلم في زمن أبـي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر، فأخذ عنه الصَّحابةُ وغيرُهم. وأخذ هو من الكتاب والسنَّة عن الصَّحابة.

وتوفي في خلافة عثمان.

وروى عنه جماعةٌ من التابعين مُرْسلاً. وله شيء في «صحيح البخاري» وغيره. رحمه اللَّه.

٣٠ ـ الأسودُ بنُ يزيدَ بنِ قَيْس** (ع)

الإمام، أبو عَمْرو النَّخعيُّ، الفقيهُ، الزَّاهد، العابد، عالمُ الكوفة، وابنُ أخي عالمها عَلْقمة، وخالُ إبراهيمَ النَّخَعيِّ الفقيه، وأخو عبدالرَّحمن بن يزيد.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٥، طبقات خليفة: ت ٢٨٩٥، المحبر: ١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٢٣، التاريخ الصغير: ١/٦٢، المعارف: ص ٤٣٠، الجرح والتعديل: ٧/١٦١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩١١، جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤، تاريخ ابن عساكر: ١٤/٢٨٠، أسد الغابة: ٤/٤٨٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢/٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٨٩ ـ ٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ١/٥٢، العبر: ١/٣٥، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٠، الإصابة: ٨/٣٣٤، تهذيب التهذيب: ٨/٤٣٨، النجوم الزاهرة: ١/٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٣، شذرات الذهب: ١/٤٠.

** طبقات ابن سعد: ٦/٧٠، طبقات خليفة: ت ١٠٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٤٩، التاريخ الصغير: ١/١٥٤، ثقات العجلي: ص ٦٧، المعارف: =

أخذ عن: عمر، وعليّ، ومعاذ، وابن مسعود، وحُذَيْفة، وبلال، والكبار.

وعنه: ابنُهُ عبدالرحمن، وإبراهيم، وأبو إسحاق، وعدَّة.

قال أبو طالب عن أحمد: ثقة، من أهل الخير(1).

وقال ابنُ عليَّة عن مَيْمون أبـي حمزة: سافرَ الأسودُ بنُ يزيد ثمانين حجَّةً وعمرةً لم يجمع بَيْنهما(2).

مات في سنة خمسٍ وسبعين أو قريباً منها. رحمة اللَّه عليه.

٣١ ــ عبدُالرحمنِ بنُ غَنْم الأَشْعريّ* (م، ٤)

الفقيه، شيخُ أهل فلسطين، وفقيهُ الشام.

= ص ٤٣٢، المعرفة والتاريخ: ٥٥٩/٢، الجرح والتعديل: ٢٩١/٢، ثقات ابن حبان: ٣١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٢، حلية الأولياء: ١٠٢/٢، الاستيعاب: ت ٥٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٩، أسد الغابة: ١٠٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٢/١/١، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٥٠/٤ ــ ٥٣، تاريخ الإسلام: ١٣٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٠/١، العبر: ٨٦/١، الكاشف: ٨٠/١، معرفة القراء الكبار: ٥٠/١، الوافي بالوفيات: ٢٥٦/٩، البداية والنهاية: ١٢/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٧١/١، الإصابة: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧، شذرات الذهب: ٨٢/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٩٢/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٣٤/٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٤١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٨٨٣، التاريخ الصغير: ١٩٠/١، ثقات العجلي: ص ٢٩٧، المعرفة والتاريخ: ٣٠٩/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٨٤/١، ٥٩٦، ٥٩٧، الجرح والتعديل: ٢٧٤/٥، مشاهير علماء الأمصار: =

روى عن: عمر، ومعاذ بن جَبَل، وجماعة.

وعنه: أبو سلَّام مَمْطُور، ورجاءُ بنُ حَيْوَة، ومكحول، وإسماعيلُ بنُ عُبَيْدالله، وعدَّة.

بعثه عمرُ إلى الشام ليفقِّهَ الناس.

وكان مولدُهُ في حياة النبيِّ صلىٰ اللّهُ عليه وسلم. ولأبيه غَنْمٍ صُحْبةٌ، وقيل: لعبدالرحمن أيضاً صُحْبة.

قال أبو مُسْهِر الغسَّاني: هو رأس التابعين(١).

مات مع جابر بن عبدالله في سنة ثمان وسبعين. رحمة الله عليه.

٣٢ ـ كَثِيرُ بنُ مُرَّة الحَضْرميّ* (م، ٤)

الحمصيُّ، الفقيه، عالمُ أهل حمص.

= ت ٨٥١، الاستيعاب: ت ١٤٤٩، تاريخ ابن عساكر: ١٠/٧٣، أسد الغابة: ٣/٤٨٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٣، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٥ ـ ٤٦، تاريخ الإسلام: ٣/١٨٨، تذكرة الحفاظ: ١/٥١، العبر: ١/٨٩، البداية والنهاية: ٩/٢٩، الإصابة: ٧/٢٥٥، تهذيب التهذيب: ٦/٢٥٠، النجوم الزاهرة: ١/١٩٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١/٨٤.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤/٤٦.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٨، طبقات خليفة: ت ٢٩١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٠٨، التاريخ الصغير: ١/١٩١، ثقات العجلي: ص ٣٩٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٥٩٧، الجرح والتعديل: ٧/١٥٧، تاريخ ابن عساكر: ١٤/٢٥٨، أسد الغابة: ٤/٤٦١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢/٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٦ ـ ٤٧، تاريخ الإسلام: ٣/٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ١/٥١، الإصابة: ٨/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ٨/٤٢٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٠.

كان إماماً، طلَّابةً للعلم.

أدرك سبعين بدريًّا.

وحدَّث عن معاذٍ، وأبـي الدَّرْداء، وعُبادة بنِ الصَّامت، وطبقتِهم.

وعنه: أبو الزَّاهِريَّـة، وخالـدُ بن مَعْدان، ومكحـولٌ، وسُليم بنُ عامرٍ، وعبدُالرحمن بن جُبير، وعِدَّة.

قال النَّسَائيُّ: لا بأس به[1].

٣٣ ــ جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ* (م، ٤)

الحضرميُّ الحِمصيُّ.

وُلِدَ في حياة رسول اللَّه صلى اللَّهُ عليه وسلم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٤٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٠، طبقات خليفة: ت ٢٨٩٦، العلل لأحمد: ١/٣٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٢٣، ثقات العجلي: ص ٩٥، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٠٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٥٩٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢/٥١٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٤، حلية الأولياء: ٥/١٣٣، الاستيعاب: ت ٣١٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٧٧، أسد الغابة: ١/٣٢٤، تهذيب الكمال: ٤/٥٠٩ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤/٧٦ ــ ٧٨، تذكرة الحفاظ: ١/٥٢، تاريخ الإسلام: ٣/١٤٥، العبر: ١/٩١، الكاشف: ١/١٢٥، البداية والنهاية: ٩/٣٣، الإصابة: ٢/١٢٢، تهذيب التهذيب: ٢/٦٤، النجوم الزاهرة: ١/٢٠٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ١/٨٨.

وحدَّث عن: أبي بكرٍ، وعُمَرَ، وأبي ذرٍّ، وأبي الدَّرْداء، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه عَبْدُالرحمن، وخالدُ بنُ مَعْدان، ومكحولٌ، وسُليمُ بنُ عامر، وآخرون.

وكان مِن جِلَّةِ العلماء، ولم يُخرِّج له البخاريُّ، لأنه ربَّما دلَّس عن قُدماء الصَّحابة.

مات سنةَ ثمانين. رحمة اللَّه عليه.

٣٤ ـ أسْلم* (ع)

أبو زيد[١] العدوي.

عن مولاه عمر بنِ الخطَّاب، وأبي بكرٍ الصِّدِّيق، ومعاذٍ، وأبي عُبيدة، وغيرهم.

وهو حبشيٌّ، اشتراه عُمَرُ سنةَ إحدى عشرة لما حجَّ، وقيل: هو مِن سَبْي عَيْنِ التمر[٢].

---

* طبقات ابن سعد: ٥/١٠، تاريخ البخاري: ٢/٢٣، ثقات العجلي: ص ٦٣، الجرح والتعديل: ٢/٣٠٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥١٩، تاريخ ابن عساكر: ٢/٤٠٥/ب، أسد الغابة: ١/٩٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١١٧، تهذيب الكمال: ٢/٥٢٩ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤/٩٨ ـ ١٠٠، تاريخ الإسلام: ٣/١٣٨، تذكرة الحفاظ: ١/٥٢، العبر: ١/٩١، الإصابة: ١/٥٨، تهذيب التهذيب: ١/٢٦٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ١/٨٨.

(١) ويقال: أبو خالد.

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة. (معجم البلدان) ٤/١٧٦.

روى عنه: ابنُه زيدُ بنُ أسلم، ونافع، ومسلمُ بن جُنْدَب.

تُوفِّيَ سنةَ ثمانين بالمدينة. رحمة اللّهِ عليه.

٣٥ ــ عَلقمةُ بنُ وقّاص* (ع)

اللَّيثيُّ العُتوارِيُّ المدنّي.

ثقةٌ نبيل.

حدَّث عن: عُمَرَ، وعائشَة، وابنِ عبّاس.

وعنه: ابناه عمرو وعبدُاللّه، والزُّهري، ومحمدُ بنُ إبراهيم التَّيمي، وابنُ أبي مُليكة.

وثَّقه ابنُ سعد.

ومات بعدَ الثَّمانين. رحمة اللّهِ عليه.

٣٦ ــ سُوَيْد بن غَفَلة** (ع)

النَّخَعِيُّ الكُوفيُّ المُعَمَّر، العابد الزاهد، أبو أُميَّة.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٦٠، طبقات خليفة: ت ٢٠١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٠، ثقات العجلي: ص ٣٤٢، الجرح والتعديل: ٦/٤٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٥٩، الاستيعاب: ت ١٨٥٢، أسد الغابة: ٤/٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٨، سير أعلام النبلاء: ٤/٦١ ــ ٦٢، تاريخ الإسلام: ٣/١٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/٥٣، الكاشف: ١/٢٤٢، الإصابة: ٧/٢٣٢، تهذيب التهذيب: ٧/٢٨٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١.

** طبقات ابن سعد: ٦/٦٨، طبقات خليفة: ت ١٠٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٤/١٤٢، ثقات العجلي: ص ٢١٢، المعارف: ص ٤٢٧، الجرح والتعديل: ٤/٢٣٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٩، حلية الأولياء: ٤/١٧٤، الاستيعاب: =

وُلِدَ عامَ الفيل أو بعدَه بعامين، وأسلمَ وقد شاخ، فقدم المدينةَ وقد فرغوا مِن دفن النبـيِّ صلى اللَّه عليه وسلم، وشَهِدَ اليرموك.

وحدَّث عن: أبـي بكرٍ، وعُمَرَ، وأُبـيٍّ، وغيرهم.

وعنه: النَّخَعيُّ، وسلمةُ بنُ كُهيل، وعَبْدةُ بن أبـي لُبابة، وعدَّة.

مات سنة إحدى وثمانين، رحمة اللَّهِ عليه.

٣٧ ــ أمُّ الدَّرْداء* (ع)

هُجيمةُ[1] الأوصابيّة الحِمْيَرِيَّة، زوجة أبـي الدَّرداء.

كانت فقيهةً، عالمةً، عابدةً، مليحةً جميلة، واسعةَ العلم، وافِرةَ العقل.

= ت ١١٢٠، أسد الغابة: ٢/٤٩٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٤٠، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٦٩ ــ ٧٣، تاريخ الإسلام: ٣/٢٥٢، العبر: ١/٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/٥٣، البداية والنهاية: ٩/٣٧، الإصابة: ٤/٣٠٢، تهذيب التهذيب: ٤/٢٧٨، النجوم الزاهرة: ١/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٩، شذرات الذهب: ١/٩٠.

* المعرفة والتاريخ: ٢/٣٢٧، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٧٦، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٧، ٣٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٤٦٣، أنساب السمعاني: ١/٣٨٧، اللباب: ١/٩٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٧٠٩، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٧٧ ــ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٥٣، تاريخ الإسلام: ٣/٣١٦، العبر: ١/٩٣، تذهيب التهذيب: ٤/٢٧٧، البداية والنهاية: ٩/٤٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٥٤، تهذيب التهذيب: ١٢/٤٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٩٨، أعلام النساء: ٥/٢٠٤.

(١) ويقال: جهيمة.

روت الكثيرَ عن أبـي الدَّرداء، وعن سلمانَ، وعائشة.

وعنهـا: مكحـولٌ، وسـالمُ بنُ أبـي الجَعْـد، وزيــدُ بنُ أسلم، وإسماعيلُ بن عُبيداللَّه، وأبو حـازِم المَديني، وعـطاءُ الكَيْخاراني[1]، وعدَّة.

حجَّت في سنة إحدى وثمانين.

وقد خطبها معاويةُ، فأبت. رحمها اللَّه.

٣٨ ــ سَعيْد بن المسَيَّبْ* (ع)

الإمامُ، شيخُ الإسلام، وفقيهُ المدينة، وسيدُ التابعين، أبو محمد المَخْزومي.

وُلِدَ لسنتين مضتا مِن خلافة عُمَر.

وسمع مِن عمرَ شيئاً وهو يخطب، وسَمِعَ من عثمان، وزيدِ بنِ ثابت، وعائشةَ، وسعدٍ، وأبـي هُريرة ــ وكان زوجَ ابنتِه ــ وخَلْقٍ.

---

(١) هذه النسبة إلى (كيخاران) موضع باليمن، انظر «أنساب السمعاني» ١٠/٥٢٣.

* طبقات ابن سعد: ١١٩/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥١٠، ثقات العجلي: ص ١٨٨، المعارف ص ٤٣٧، المعرفة والتاريخ: ١/٤٦٨، الجرح والتعديل: ٤/٥٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٦، حلية الأولياء: ٢/١٦١، طبقات الشيرازي: ص ٥٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢١٩، وفيات الأعيان: ٢/٣٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٢١٧ ــ ٢٤٦، ترجمة مطولة، تاريخ الإسلام: ٤/٤ و١٨٨، تذكرة الحفاظ: ١/٥٤، العبر: ١/١١٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢٨، البداية والنهاية: ٩/٩٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٨، تهذيب التهذيب: ٤/٨٤، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٣، شذرات الذهب: ١/١٠٢.

وكان واسعَ العِلم، فقيهَ النَّفس، قوَّالاً بالحق.

قال ابنُ عمر: هو ـ واللَّهِ ـ أحدُ المُفتين[1].

وقال قتادة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ مِن سعيد بنِ المُسَيِّب. وكذا قال الزُهريُّ، ومكحولُ، وغيرُهم[2].

وقال ابنُ المديني: لا أعلمُ في التابعين أوسعَ علماً مِن سعيد، هو عندي أجلُّ التابعين[3].

وكان سعيدٌ يَسْرُدُ الصومَ، وحجَّ أربعين حجةً.

وكان لا يقبلُ جوائزَ السلطان، وله أربع مئة دينار يتَّجِرُ فيها في الزيت وغيرِه.

ومراسيلُهُ صحيحة، قاله أحمدُ بنُ حنبل وغيرُه.

ومناقبُه كثيرةٌ رضي اللَّهُ عنه.

وقد اختلفوا في وفاته على أقوال[4]، فأقواها سنة أربعٍ وتسعين، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين، وقيل: سنة تسعٍ وثمانين. وقال ابنُ المديني، وابنُ مَعين، والمدائني: سنةَ خمسٍ ومئة وهو أضعفُها، وإن كان الحاكم قد قال: أكثرُ أئمةِ الحديث على هذا.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٤٦٩.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٤/٦٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

(٤) انظرها في «سير أعلام النبلاء»: ٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

٣٩ ــ أبو إدريس الخولاني* (ع)

عائِذُ اللَّهِ بنُ عبدالله الدِّمشقيُّ الفقيه، أحدُ مَن جمع بينَ العلم والعمل.

وُلِدَ عامَ حُنَين.

وسماعُهُ مِن معاذٍ صحيحٌ، قاله ابنُ عبدِالبَرِّ(١).

وروى عن أبـي الدَّرداء، وأبـي ذرٍّ، وحُذيفة، وعُبادَةَ بنِ الصامت، وعوفِ بنِ مالك، وأبـي هُريرة، وغيرهم.

وعنه: الزُّهريُّ، ومكحول، وربيعةُ القصير، ويحيـى بنُ يحيـى الغسَّاني، ويونسُ بنُ مَيْسرة، وآخرون.

وكان واعظَ أهلِ دمشق، وقاصَّهم، وقاضِيَهم.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٤٨/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨٣/٧، ثقات العجلي: ص ٢٤٦، المعرفة والتاريخ: ٣١٩/٢، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٠٠، ٣٢٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٧ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٠٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٧/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٥٢، حلية الأولياء: ١٢٢/٥، الاستيعاب: كنى ت ٢٨٣٤، طبقات الشيرازي: ص ٧٤، أنساب السمعاني: ٢١٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ٤١٨/٨/ب، أسد الغابة: ٢٨٨/٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٦ و١٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٤ ــ ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٥٦/١، تاريخ الإسلام: ٢١٥/٣، العبر: ٩١/١، تذهيب التهذيب: ١١٨/٢/ب، البداية والنهاية: ٣٤/٩، الإصابة: ١٩٩/٧، تهذيب التهذيب: ٨٥/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٥، شذرات الذهب: ٨٨/١، تاج العروس: مادة (عوذ)، تهذيب ابن عساكر: ٢٠٦/٧.

(١) انظر «الاستيعاب»: ١٥٩٤/٤.

قال أبو داود: سَمِعَ من أبـي الدَّرداء وعُبادة.

وقال مكحولٌ: ما رأيتُ أعلَم مِن أبـي إدريس[١].

وقال الزُّهري: كان مِن فقهاء الشام[٢].

وقـال سعيـدُ بن عبـدالعـزيـز: كـان عـالمَ أهـلِ الشـام بعـد أبـي الدَّرداء[٣].

مات سنة ثمانين. رحمه اللَّه.

٤٠ ــ زِرُّ بنُ حُبَيْش* (ع)

الإمامُ، أبو مريم[٤]، الأسديّ، الكُوفيّ.

عاش مئةً وعِشرين سنة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٦.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٢٤/ب.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٢٤/ب.

* طبقات ابن سعد: ٦/١٠٤، طبقات خليفة: ت ٩٨٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٤٧، ثقات العجلي: ص ١٦٥، المعارف: ص ٤٢٧، الجرح والتعديل: ٣/٦٢٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٠، حلية الأولياء: ٤/١٨١، الاستيعاب: ت ٨٦٩، تاريخ ابن عساكر: ٦/٢٠٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ٤/١٦٦ ــ ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ١/٥٧، تاريخ الإسلام: ٣/٢٤٩، العبر: ١/٩٥، تذهيب التهذيب: ١/٢٣٥/ب، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٤، الإصابة: ٤/٧٩، تهذيب التهذيب: ٣/٣٢١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٠، شذرات الذهب: ١/٩١، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣٧٧.

(٤) ويكنى أيضاً أبا مطرِّف.

وحدَّث عن: عُمَرَ، وأُبـيٍّ، وعبدِاللَّه ، وعليٍّ، وحُذيفةَ.

وعنه: عاصمُ بنُ بَهْدَلة، وقرأ عليه القُرآن، وأثنى عليه، وقال: كان زِرٌّ مِن أعربِ الناس، كان ابنُ مسعود يسألُه عن العربية. وروى عنه أيضاً الأعمشُ، وابن أبـي خالدٍ، وعِدة.

مات سنةَ اثنتين وثمانين، رحمة اللَّهِ عليه.

٤١ ــ عبدُالرحمن بنُ أبـي ليلى* (ع)

الإمام، أبو عيسى الأنصاريُّ، الكُوفيُّ، الفقيه.

رأى عُمَرَ يَمْسَحُ على خُفَّيْه.

وروى عن: عُثمانَ، وعليٍّ، وابنِ مسعود، وأبـي ذَرٍّ، وجماعة.

ومولده في أثناءِ خِلافة عُمَرَ بالمدينة.

---

* طبقات ابن سعد: ١٠٩/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٨، المعرفة والتاريخ: ٦١٧/٢، أخبار القضاة: ٤٠٦/٢، ضعفاء العقيلي: ت ٩٣٤ (ط ٣٣٧/٢)، الجرح والتعديل: ٣٠١/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٨، حلية الأولياء: ٣٥٠/٤، تاريخ بغداد: ١٩٩/١٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٠٣/١/١، وفيات الأعيان: ١٢٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٤ ــ ٢٦٧، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٥/١، تاريخ الإسلام: ٢٧٢/٣، العبر: ٩٦/١، تذهيب التهذيب: ٢٢٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٦/١، الإصابة: ٣١٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٤، طبقات المفسرين: ٢٦٩/١، شذرات الذهب: ٩٢/١.

قال ابنُ سِيرين: جلستُ إليه وأصحابُه يُعظِّمونَه كأنَّه أمير(١).

وقد استعمله الحجَّاجُ على القضاء، ثم عزله، وضربه لِيَسُبَّ عليّاً رضي اللَّهُ عنه، فكان يُوَرِّي ولا يُصَرِّحُ. ثم إنه خرج مع ابن الأشعث، وغَرِقَ ليلَة دُجيل سنةَ اثنتين أو ثلاث وثمانين، رحمه اللَّه.

٤٢ ـ أبو عبدالرحمن السُّلَميّ* (ع)

مقرىءُ الكوفة، وعالمُها، عبدُاللَّهِ بنُ حبيب بن رُبَيِّعَة الكوفيّ.

قرأ على عُثمان، وعليّ، وابنِ مسعود، وسَمِعَ منهم، ومن عُمَرَ، وتصدّر للإقراء مِن خلافة عُثمان إلى أن مات في سنة ثلاثٍ وسبعين أو بعدَها في إمرة بِشْرِ بنِ مروان على العراق.

قرأ عليه عاصمٌ. وحدَّث عنه: النَّخَعِيُّ، والسُّدِّيُّ، وسعيدُ بنُ جُبير، وغيرُهم.

وكان إماماً، ثقة، رفيع المحلّ. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦١٨/٢.

* طبقات ابن سعد: ١٧٢/٦، طبقات خليفة: ت ١١٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٥، ثقات العجلي: ص ٢٥٣، المعارف: ص ٥٢٨، المعرفة والتاريخ: ٥٨٩/٢، الجرح والتعديل: ٣٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٣، حلية الأولياء: ١٩١/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٢٨، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٤ ـ ٢٧٢، تاريخ الإسلام: ٢٢٢/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٨/١، تذهيب التهذيب: ٢/ورقة ١٣٧، العبر: ٩٦/١، معرفة القراء الكبار: ٥٢/١، الكاشف: ٧١/٢، نكت الهميان: ص ١٧٨، البداية والنهاية: ٦/٩، العقد الثمين: ٦٦/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٨٣/٥، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/١، طبقات الحفاظ: ص ١٩، شذرات الذهب: ٩٢/١.

٤٣ ـ شُرَيحُ بنُ الحارث بن قَيْس* (س)

القاضي، أبو أُميَّة الكِنديُّ الكُوفيُّ الفقيه. مِن المُخَضْرَمين.

استقضاه عُمَرُ على الكوفة، ثم عليٌّ فَمَنْ بعدَه.

وحدَّث عن: عُمر، وعليٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه: الشَّعبيُّ، والنَّخَعيُّ، وابنُ سِيرين، وعِدَّة.

استعفى مِن القضاء قبلَ موته بسنةٍ من الحَجَّاجِ. وعاش مئةً وعشرين سنة.

وكان فقيهاً، شاعراً[1]، قائفاً، فيه دُعابة.

مات سنةَ ثمانٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين. رحمه اللّه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٣١/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٨/٤، ثقات العجلي: ص ٢١٦، المعارف: ص ٤٣٣، المعرفة والتاريخ: ٥٨٦/٢، أخبار القضاة: ١٨٩/٢ ــ ٤٠٢، الجرح والتعديل: ٣٣٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٦، حلية الأولياء: ١٣٢/٤، الاستيعاب: ت ١١٧٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٠، تاريخ ابن عساكر: ١٩/٨، أسد الغابة: ٥١٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٣/١/١، وفيات الأعيان: ٤٦٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٠٠/٤ ــ ١٠٦، تاريخ الإسلام: ١٦٠/٣، العبر: ٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ٥٩/١، البداية والنهاية: ٢٢/٩ و٧٤، الإصابة: ٦٥/٥، تهذيب التهذيب: ٣٢٦/٤، النجوم الزاهرة: ١٩٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٥، شذرات الذهب: ٨٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٩/٢.

(١) ومما روي له قوله:

رأيت رجالاً يضربون نساءهم ... فشلّت يميني حين أضرب زينبا
أأضربها من غير ذنب أتت به ... فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب ... إذا طلعت لم تُبقِ منهن كوكبا

انظر «العقد الفريد»: ٢٩٠/٥ و٩٤/٦ ــ ٩٥، و«وفيات الأعيان»: ٤٦٢/٢.

٤٤ ــ شُرَيْحُ بنُ هانِىء* (م، ٤)

أبو المِقدام، المَذْحِجيُّ الكُوفيّ. مُخَضْرَم.

روى عن: عليٍّ، وعائشةَ، وعُمَرَ بنِ الخطّاب، وعِدَّة.

وعنه: ابناه محمدٌ، والمقدام، والشعبيُّ، وغيرُهم.

وهو مِن أمراء جيشِ علي.

عاش مئةً وعشرين سنة، وقُتِلَ بِسِجِسْتَانَ في سنة ثمانٍ وسبعين. رحمه اللَّه.

٤٥ ــ أبو وائــل** (ع)

شقيقُ بنُ سلمةَ الأسَدِيُّ الكوفيّ، شيخُ الكوفة وعالمُها. مُخَضْرَمٌ جليل.

---

* طبقات ابن سعد: ١٢٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٦٥، المعمـرون والوصـايا: ص ٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢٨/٤، الجرح والتعديل: ٣٣٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٣، الاستيعاب: ت ١١٧٥، تاريخ ابن عساكر: ٣٣/٨، أسد الغابة: ٥١٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٤ ــ ١٠٩، الكاشف: ٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩/١، العبر: ٨٩/١، تاريخ الإسلام: ١٦٢/٣، البداية والنهاية: ٢٩/٩، الإصابة: ١٠٤/٥، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٥، شذرات الذهب: ٨٦/١.

** طبقات ابن سعد: ٩٦/٦ و١٨٠، طبقات خليفة: ت ١١١٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٥/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢١، المعارف: ص ٤٤٩، المعـرفة والتـاريخ: ٥٧٤/٢، الجرح والتعديل: ٣٧١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٢، حلية الأولياء: ١٠١/٤، الاستيعاب: ت ١٢٠١، تاريخ بغداد: ٢٦٨/٩، تاريخ ابن =

روى عن: عُمَرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وابنِ مسعود، وعائشةَ، وجماعة.

وعنه: الأعمشُ، ومنصورٌ، وحصين، وخلق.

يقال: أسلمَ في حياة النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم.

قال إبراهيمُ النَّخَعيّ: إني لأحسب أبا وائل ممّن يُدْفَعُ عنّا به[1].

وقال محمد بن فُضيل، عن أبيه، عن شقيق: إنه تعلَّم القرآن في شهرين[2]. وهذا غايةُ الذكاء.

ومات سنة اثنتين وثمانين. رحمه اللَّه.

٤٦ ــ قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْب* (ع)

الفقيه، أبو سعيد الخُزاعيُّ، المدنيُّ، ثم الدِّمشقيّ.

= عساكر: ٨/٥٣/ب، أسد الغابة: ٢/٥٢٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٤٧، وفيات الأعيان: ٢/٤٧٦، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٦، سير أعلام النبلاء: ٤/١٦١ ــ ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ١/٦٠، تاريخ الإسلام: ٣/٢٥٥، تذهيب التهذيب: ٢/٨٠/ب، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٢٨، الإصابة: ٥/١٠٧، تهذيب التهذيب: ٤/٣٦١، النجوم الزاهرة: ١/٢٠١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٧، تهذيب ابن عساكر: ٦/٣٣٦.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٧.

* طبقات ابن سعد: ٥/١٧٦ و٧/٤٤٧، طبقات خليفة: ت ٢٩١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٧٤، ثقات العجلي: ص ٣٨٨، المعارف: ص ٤٤٧، المعرفة والتاريخ: ١/٤٠٤ و٥٥٧، الجرح والتعديل: ٧/١٢٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٣، الاستيعاب: ت ٢١٠٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٢، تاريخ ابن عساكر: =

كان على خاتم الخليفة عبدِالملك.

وحدَّث عن: أبـي بكرٍ، وعُمَرَ، وأبـي الدَّرداء، وعِدَّة.

وعنه: مكحولٌ، والزُّهريُّ، ورجاءُ بن حَيْوَة، وأبو قِلابة، وآخرون.

قال ابنُ لَهِيعَةَ عن الزُّهري: كان قَبيصةُ بنُ ذُؤيبٍ مِن علماء هذه الأمَّة[1].

وقال مكحولٌ: ما رأيتُ أعلمَ منه[2].

وعن الشعبـي قـال: كان قَبِيصَـةُ أعلمَ الناس بقضـاء زيدِ بن ثابت[3].

قيل: إنه وُلِدَ، فأُتيَ به النبـيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم ليدعوَ له.

ومات سنة سِت وثمانين، رحمه اللَّه.

= ١٩٧/١٤، أسد الغابة: ٣٨٢/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٥٦/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١، سير أعلام النبـلاء: ٢٨٢/٤ ـ ٢٨٣، تذكـرة الحفاظ: ٦٠/١، تاريخ الإسلام: ٢٩٠/٣، العبر: ١٠١/١، تذهيب التهذيب: ١٥٤/٣، البداية والنهاية: ٣١٣/٨ و٧٣/٩، العقد الثمين: ٣٧/٧، الإصابة: ٢٢٥/٨، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢١٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شـذرات الذهب: ٩٧/١، تـاريخ التـراث العربـي: ٢٠/٢.

(١) تاريخ ابن عساكر: ١٩٨/١٤/ب.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢٥/٧.

٤٧ ــ صَفوانُ بنُ مُحْرِز* (خ، م، ت، س، ق)

المازنيُّ البَصريُّ، أحدُ العلماء العاملين.

روى عن: أبـي موسى الأشعري، وعِمران بنِ حُصين، وحكيمِ بن حِزَام.

وعنه: ثابتٌ البُناني، وقَتادةُ، وبكرٌ المُزني، وعاصِمٌ الأحول، وجامعُ بنُ شَدَّادٍ، وعِدَّة.

قال ابنُ سعد: ثقة له فضل وورع(١). رحمه اللّه.

٤٨ ــ قيسُ بنُ أبـي حَازم** (ع)

الإمامُ، أبو عبداللّه الأَحْمَسيُّ البَجَلِيُّ الكُوفيّ، محدثُ الكوفة.

---

* طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٥/٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٩، المعارف: ص ٤٥٨، المعرفة والتاريخ: ٨٤/٢، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٥٢، حلية الأولياء: ٢١٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٤، تاريخ الإسلام: ١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٠/١، تذهيب التهذيب: ٩٥/٢/ب، الكاشف: ٢٨/٢، الإصابة: ١٧٧/٥، تهذيب التهذيب: ٤٣٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٤.

(١) طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧.

** طبقات ابن سعد: ٦٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٥/٧، ثقات العجلي: ص ٣٩٢، الجرح والتعديل: ١٠٢/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٦، الاستيعاب: ت ٢١٢٦، تاريخ بغداد: ٤٥٢/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٣٥/١٤، أسد الغابة: ٤١٧/٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٦١/٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٤ ــ ٢٠٢، تاريخ الإسلام: =

سار لِيدركَ النبيَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم ويبايعَه، فتُوفي النبيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم وهو في الطريق.

سمع أبا بكرٍ، وعُمَرَ، وعثمانَ، وعليّاً، وأبا عُبيدة، وابنَ مسعود، وغيرَهم مِن الكبار.

وكان عثمانيّاً.

حدَّث عنه: بيانُ بنُ بِشر، والأعمشُ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد، ومجالدٌ، وآخرون.

احتج بحديثه سائرُ الأئمة.

ومات سنةَ سبعٍ وتسعين، وقيل: سنة ثمان. رحمه اللَّه.

٤٩ ـ أبو العَالية الرِّيَاحي* (ع)

رُفَيْعُ بنُ مِهران البصريّ، الفقيهُ المقرىء، مولى امرأةٍ من بني رِياح ـ بطنٍ من تميم.

= ٤٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، العبر: ١١٥/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/٣، الإصابة: ٢٣٧/٨، تهذيب التهذيب: ٣٨٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ١١٢/١.

* طبقات ابن سعد: ١١٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٦٣٤، الزهد لأحمد: ٣٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٦/٣، ثقات العجلي: ص ٥٠٣، المعارف: ص ٤٥٤، المعرفة والتاريخ: ٢٣٧/١ و٣٥/٢ و٢٣/٣، الجرح والتعديل: ٥١٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٩٧، حلية الأولياء: ٢١٧/٢، ذكر أخبار أصبهان: ٣١٤/١، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، أنساب السمعاني: ١٩٩/٦، تاريخ ابن عساكر: ١٣١/٦، اللباب: ٤٦/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥١/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٧ و١٦٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤ ـ ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ٦١/١، تاريخ =

رأى أبا بكرٍ، وقرأ القرآنَ على أُبـيٍّ، وغيرِه، وسَمِعَ مِن: عُمَرَ، وابنِ مسعود، وعليٍّ، وعائشةَ، وعِدَّة.

وعنه: قَتادةُ، وخَالِدُ الحذَّاء، وداودُ بنُ أبـي هند، وعوفٌ الأعرابـي، والرَّبيعُ بنُ أنس، وأبو عمروٍ بنُ العلاء، وجماعة.

قال أبو بكر بنُ أبـي داود: ليسَ أحدٌ بعدَ الصَّحابة أعلَمَ بالقرآن مِن أبـي العالية، ثم سعيد بن جُبير(١).

مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين على الصحيح، وقيل: سنةَ تسعين. رحمه اللَّه.

٥٠ ــ عُروة بنُ الزبير بنِ العَوام* (ع)

أبو عبداللَّه القُرشيُّ الأسديُّ المَدَنيّ، عالمُ المدينة.

= الإسلام: ٣١٩/٣ و٧٩/٤، تذهيب التهذيب: ٢٢٦/١/ب و٢١٩/٤/ب، العبر: ١٠٨/١، الكاشف: ٢٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٥٤/٢ و٥٤٣/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٠/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٨٤/١، الإصابة: (الكنى) ٢٧٥/١١، تهذيب التهذيب: ٢٨٤/٣، لسان الميزان: ٥٤٨/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٩، طبقات المفسرين: ١٧٢/١، شذرات الذهب: ١٠٢/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤١٧.

* طبقات ابن سعد: ١٧٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٦٦، الزهد لأحمد: ٣٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٣١/٧، جمهرة نسب قريش: ٢٦٢ ، ٢٨٣، ثقات العجلي: ص ٣٣١، المعارف: ص ٢٢٢، المعرفة والتاريخ: ٣٦٤/١ و٥٥٠، الجرح والتعديل: ٣٩٥/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٨، حلية الأولياء: ١٧٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٥٨، تاريخ ابن عساكر: ٢٨٠/١١/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٣١/١/١، وفيات الأعيان: ٢٥٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٢، سير =

روى عن أبيه يسيراً، وعن زيدِ بنِ ثابت، وأُسامةَ بن زيد، وسعيدِ بنِ زيد، وحكيمِ بنِ حِزام، وعائشةَ وبها تفقه، وأبي هُريرة وخلقٍ.

حدَّث عنه بنوه: هشامٌ، ومحمدٌ، وعُثمانُ، ويحيى، وعبدُاللَّه، وحفيدُه عُمَرُ بنُ عبداللَّه، والزُّهري، وأبو الزِّناد، وابنُ المنكدر، وصالحُ بنُ كيسان، ويتيمُهُ أبو الأسْوَد، وخلق.

وكان عالماً بالسِّيرة، حافظاً، ثبتاً.

قال الزُّهري: رأيتُهُ بحراً لا يَنْزِف(١).

وقال هشام: كان أبي يصومُ الدَّهرَ، ومات صائماً(٢).

وُلِدَ في خلافة عثمان، وقيل: في آخر خلافة عمر، ومات سنةَ أربعٍ وتسعين، رحمه اللَّه.

= أعلام النبلاء: ٤/٤٢١ ــ ٤٣٧، تاريخ الإسلام: ٤/٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٦٢، العبر: ١/١١٠، تذهيب التهذيب: ٣/٣٨/ب، البداية والنهاية: ٩/١٠١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١١، تهذيب التهذيب: ٧/١٨٠، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٥، شذرات الذهب: ١/١٠٣، تاريخ التراث العربي: ١/٤٤٧.

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٥٥٢ ولفظه فيه: «كان بحراً لا تكدره الدلاء». وانظر أيضاً: تاريخ ابن عساكر: ١١/٢٨٤، وتهذيب الكمال: ورقة ٩٣٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١١/٢٨٨.

٥١ ـ أبو سَلَمَةَ بنُ عبدالرحمن بن عوف* (ع)

الزُّهريُّ المدنيُّ الحافظُ.

اسمُه كنيتُه، قاله مالك، وقيل: عبدُاللَّه.

روى عن أبيه يسيراً، وعن عثمان، وأبـي قتادَة، وأبـي أُسَيدٍ، وعائشةَ، وأبـي هُريرة، وحسَّانَ بنِ ثابت، وغيرِهم.

وعنه سالمٌ أبو النَّضر، وسعدُ بن إبراهيم القاضي، وأبو الزِّناد، والزُّهري، ويحيـى بنُ سعيد، ويحيـى بنُ أبـي كثير، ومحمدُ بنُ عَمرو، وخلق.

وكان مِن كبار أئمة التَّابعين يُناظر ابنَ عباس ويُراجعُه.

قال الزُّهـري: أربعةٌ وجـدتُهم بحوراً: عـروةُ، وابنُ المسيِّب، وأبو سلمة، وعُبيدُاللَّهِ بنُ عبداللَّه بن عُتبة(١).

مات سنةَ أربعٍ وتسعين، وقيل: سنةَ أربعٍ ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٥٥/٥، ثقات العجلي: ص ٤٩٩، المعارف: ص ٢٣٨، المعرفة والتاريخ: ٥٥٨/١، أخبار القضاة: ١١٦/١، الجرح والتعديل: ٩٣/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٠، طبقات الشيرازي: ص ٦١، تاريخ ابن عساكر نسخة (ع) ١٤٩/٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤٠/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٦١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٤ ـ ٢٩٢، تاريخ الإسلام: ٧٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٣/١، العبر: ١١٢/١، تذهيب التهذيب: ٢١٤/٤/ب، البداية والنهاية: ١١٦/٩، تهذيب التهذيب: ١١٥/١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٥١، شذرات الذهب: ١٠٥/١.

(١) طبقات الشيرازي: ص ٦١.

٥٢ ـ أبو بكر بن عبدالرحمن* (ع)

ابن الحارث بن هشام القُرشيُّ، المخزوميُّ، المَدَنيُّ، الفقيه.

أحدُ الفقهاء السَّبعة(١).

اسمُه كنيتُه على الصَّحيح، ويقال: اسمُه محمد. وله عِدة إخوة.

روى عن أبيه، وعمَّارِ بن ياسر، وأبـي مسعودٍ البدري، وعائشةَ، وأبـي هُريرة، وعبدِالرحمن بن مُطيع، وجماعة.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٠٧، نسب قريش: ص ٣٠٣، ٣٠٤، طبقات خليفة: ت ٢٠٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩/٩، ثقات العجلي: ص ٢٩٢، المعارف: ص ٢٨٢، الجرح والتعديل: ٩/٣٣٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٤، حلية الأولياء: ٢/١٨٧، طبقات الشيرازي: ص ٥٩، تاريخ ابن عساكر: (باريس) ٨٦/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٨٨، سير أعلام النبلاء: ٤/٤١٦ ـ ٤١٩، تاريخ الإسلام: ٤/٧٢، تذكرة الحفاظ: ١/٦٣، العبر: ١/١١١، تذهيب التهذيب: ٤/٢٠١/ب، الكاشف: ٣/١٣٢، نكت الهميان: ص ١٣١، البداية والنهاية: ٩/١١٥، تهذيب التهذيب: ٩/٢٩٥ و١٢/٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٤، شذرات الذهب: ١/١٠٤.

(١) الفقهاء السبعة هم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وخارجة ين زيد، وأبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبدالله بن مسعود. وقد نظمهم بعضهم فقال:

إذا قيل: مَن في العلم سبعة أبحر ... روايتهم ليست عن الحق خارجة؟

فقل: هم: عبيدالله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجة

قال السلفي ـ فيما نقله ابن خلكان: «إنما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لأن الفتوى بعد الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ صارت إليهم وشهروا بها، وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين، لكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة».

وعنه الحكمُ بن عُتيبة، وَسُمَيٌّ مولاه، والزُّهري، وعمرو بنُ دينار، وبنوه عبدُاللَّه، وعبدُالملك، وعُمَرُ، وسلمة، وابنُ أخيه[1] القاسمُ بن محمد بن عبدالرحمن، وعبدُالواحد بن أيمن، وآخرون.

اسْتُصْغِرَ يومَ الجمل، فَرُدَّ مِن عسكر طلحةَ والزبير هو وعروة.

وكان إماماً عابداً، متألِّهاً، سخيّاً. كان يُقالُ له: راهب قريش.

قال ابن سعد: وكان مكفوفاً[2].

مات بالمدينة في سنةِ الفقهاء، وهي سنة أربعٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

٥٣ ـ مُطَرِّفُ بنُ عبداللَّه بن الشِّخِّير* (ع)

الإمامُ، أبو عبداللَّه العامِريُّ الحَرَشِيُّ[3] البَصريّ.

---

(١) تحرفت في «السير» إلى: ابن أخته.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٢٠٨ ولفظه فيه: «وكان قد ذهب بصره».

* طبقات ابن سعد: ٧/١٤١، طبقات خليفة: ت ١٥٧٠، الزهد لأحمد: ٢٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٩٦، ثقات العجلي: ص ٤٣١، المعارف: ص ٤٣٦، المعرفة والتاريخ: ٢/٨٠، ٩٠، الجرح والتعديل: ٨/٣١٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٥، حلية الأولياء: ٢/١٩٨، تاريخ ابن عساكر: ١٦/٢٨٢/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٦، سير أعلام النبلاء: ٤/١٨٧ ـ ١٩٥، تاريخ الإسلام: ٤/٥٦، تذكرة الحفاظ: ١/٦٤، العبر: ١/١١٣، تذهيب التهذيب: ٤/٤٣/ب، البداية والنهاية: ٩/٦٩ و١٤٠، تهذيب التهذيب: ١٠/١٧٣، الإصابة: ٩/٣٢١، النجوم الزاهرة: ١/٢١٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٨، شذرات الذهب: ١/١١٠.

(٣) الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة: نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس. وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. (أنساب السمعاني) ٤/١٠٨.

كان رأساً في العلم والعمل، سيِّداً كبيرَ القدر.

حدَّث عن أبيه، وعليٍّ، وعمّارٍ، وعِمران بن حُصين، وعائشة، وعِياض بن حِمَار، وعبدِاللّه بن مُغَفَّل، وعدَّة.

وعنه أخوه يزيدُ أبو العلاء، وحُمَيْدُ بنُ هلال، وثـابتٌ البُناني، وقتادةُ، وجماعة.

قال ابنُ سعد: روى عن أُبـيٍّ بنِ كعب، وكان ثقةً، له فضلٌ وورع [ورواية] وعقلٌ وأدب(١).

وقال العِجلي: لم يَنْجُ مِن فتنةِ ابنِ الأشعث بالبصرة إلّا مطرفُ بنُ الشِّخِّير، وابنُ سِيرين، ولم ينجُ منها بالكوفة إلّا خيثمةُ بنُ عبدالرحمن، وإبراهيمُ النَّخَعيُّ(٢).

وقال ابنُ حِبَّان: كان مُطَرِّفٌ مِن أهل العبادة والزُّهد والتقشُّف، ممّن لزم الورع الخفيَّ(٣).

مات سنةَ خمسٍ وتسعين، رحمه اللّه.

٥٤ ــ عمرو بنُ ميمون* (ع)

الإمامُ، أبو عبداللّه الأَوْديُّ المَذْحِجيُّ اليماني، نزيل الكوفة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/١٤١ ــ ١٤٢ وما بين حاصرتين منه.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٣١.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

* طبقات ابن سعد: ٦/١١٧، طبقات خليفة: ت ١٠٥٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٣٦٧، ثقات العجلي: ص ٣٧١، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٦/٢٥٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٣، حلية الأولياء: ٤/١٤٨، الاستيعاب: =

قَدِمَ زمنَ الصِّدِّيق مع معاذ، فروى عنه، وعن عُمَرَ، وعليٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه: أبو إسحاق، وحُصين، وعَبْدَةُ بنُ أبي لُبابة، ومحمد بن سُوقة، وغيرُهم.

قال أبو إسحاق: حجَّ واعتمر مئةَ مرَّة، وكان إذا روى ذكر اللَّهَ تعالى(١).

مات سنة خمس، أو أربع وسبعين، رحمه اللَّه.

٥٥ ـ أبو عثمان النَّهْدي* (ع)

عبدالرحمٰن بن ملٍّ(٢) البَصري.

= ت ١٩٥٩، أنساب السمعاني: ١/٣٨٢، تاريخ ابن عساكر: ١٣/٣٢٢، أسد الغابة: ٤/٢٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٦، سير أعلام النبلاء: ٤/١٥٨ ـ ١٦١، تذكرة الحفاظ: ١/٦٥، تاريخ الإسلام: ٣/١٩٧، العبر: ١/٨٥، تذهيب التهذيب: ٣/١١١، العقد الثمين: ٦/٤١٧، طبقات لابن الجزري: ١/٦٠٣، تهذيب التهذيب: ٨/١٠٩، الإصابة: ٧/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ١/١٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٤، شذرات الذهب: ١/٨٢.

(١) انظر «الحلية»: ٤/١٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٧/٩٧، طبقات خليفة: ت ١٦٧٠، ثقات العجلي: ص ٥٠٥، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٥/٢٨٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٤، الاستيعاب: ت ١٤٦١، تاريخ بغداد: ١٠/٢٠٢، أسد الغابة: ٣/٤٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٦٣٢، سير أعلام النبلاء: ٤/١٧٥ ـ ١٧٨، تاريخ الإسلام: ٤/٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/٦٥، العبر: ١/١١٩، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٨، البداية والنهاية: ٩/١٥ و١٩٠، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧٧، الإصابة: ٧/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ١/١١٨.

(٢) ملّ: بميم مثلثة ولام ثقيلة. ويقال: ابن ملي.

أدرك زمانَ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وارتحل زَمَنَ عُمَرَ، فسمع منه، ومن ابنِ مسعود، وحُذيفة، وجماعة.

وعنه قتادةُ، وخالدُ الحذَّاء، وحُميدٌ، وداودُ بنُ أبي هِند، وسليمانُ التَّيمي، وخلق.

شهد يومَ اليرموك، وقد حجَّ في الجاهلية مرَّتين، ثم أسلم، وأدَّى الصدقة إلى عُمَّالِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وصَحِبَ سلمانَ الفارسيَّ ثنتي عشرة سنة، وكان عالماً صوَّاماً قوَّاماً، يُصلي حتى يُغشى عليه.

قال سليمانُ التَّيمي: إني لأَحسِبُه لا يُصيب ذَنْباً(١).

مات سنة مئة أو بعدها بقليل، رحمه اللَّه.

٥٦ ــ أبو رَجَاءٍ العُطَارِدي* (ع)

عِمران بنُ مِلحان البصري. مُخَضْرَمٌ، مِن كبار علماء التابعين.

---

(١) في «السير»: ١٧٧/٤... لا يصيب دنيا.

* طبقات ابن سعد: ١٣٨/٧، طبقات خليفة: ت ١٥٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٠/٦، ثقات العجلي: ص ٤٩٨، المعارف: ص ٤٢٧، المعرفة والتاريخ: ١٥١/٢ و٧٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٠٣/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٠، حلية الأولياء: ٣٠٤/٢، أسد الغابة: ٢٧٩/٤ و١٠٨/٦، اللباب: ٣٤٦/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٦٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٤ ــ ٢٥٧، تاريخ الإسلام: ٢١٧/٤، تذهيب التهذيب: ١١٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، العبر: ١٢٩/١، معرفة القراء الكبار: ٥٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٤/١، الإصابة: (الكنى) ١٤١/١١، تهذيب التهذيب: ١٤٠/٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٦، شذرات الذهب: ١٣٠/١.

أسلم زمنَ الفتح، ولم يرَ النبـيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم، ثم رحل، وسَمِعَ من عمر، وعليٍّ، وعِمران بنِ حُصين، وأبـي موسى، وجماعة.

وتلقَّنَ القُرآن من أبـي موسى، وعَرَضَه على ابنِ عباسٍ.

تلا عليه أبو الأشهب العُطارِديُّ وغيرُه.

وحدَّث عنه: أيوبُ، وابنُ عونٍ، وعوفٌ، وسَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، وجريرُ بنُ حازم، وسعيد بن أبـي عَروبة، وصخرُ بنُ جُوَيْرِيَة، ومَهديُّ بنُ ميمون، وآخرون.

وكان شيخاً عابداً، كثيرَ الصلاة والتِّلاوة.

عاش مئةً وعشرين سنة.

ومات سنةَ سبعٍ ومئة، وقيل: سنةَ ثمان، وقيل: سنةَ خمس، رحمه اللَّه.

٥٧ ــ زَيْدُ بنُ وهب الجُهَنِيّ* (ع)

أبو سُليمان الكوفي. إمامٌ مُخَضْرَمٌ، قَدِمَ المدينةَ بعد وفاة النبـيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم بأيام.

---

* طبقات ابن سعد: ١٠٢/٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٧١، الجرح والتعديل: ٥٧٤/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٢، حلية الأولياء: ١٧١/٤، الاستيعاب: ت ٨٦١، أسد الغابة: ٣٠١/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٠٥/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٤، تاريخ الإسلام: ٢٥١/٣ و٣٦٩، تذهيب التهذيب: ٢٥٥/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٩٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٢٧/٣، الإصابة: ٩٠/٤، النجوم الزاهرة: ٢٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٩.

وسَمِعَ عُمَرَ، وعليّاً، وابنَ مسعود، وأبا ذرّ، وحذيفة، وجماعة.

وعنه حُصين، وعبدُالعزيز بنُ رُفيع، والأعمشُ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد، وعِدَّة.

وكان ثقة، كثيرَ العلم، احتج به الأئمَّة.

ومات قريباً مِن سنة أربعٍ وثمانين، رحمه اللَّه.

٥٨ ــ المعرورُ بن سُوَيد* (ع)

أبو أُمية الأسديُّ الكُوفيّ. من الثقات المُعمَّرين، عاش مئةً وعشرين سنة.

وحدَّث عن عُمَرَ، وأبي ذرٍّ، وابنِ مسعود.

وعنه عاصمُ بنُ بَهْدلَة، والأعمشُ، وواصلٌ الأحدبُ، والمغيرةُ اليَشْكُرِيّ.

وثقه الإمامُ يحيى بنُ معين، وغيرُه، رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ١١٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٩٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩/٨، ثقات العجلي: ص ٤٣٤، المعارف: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٤١٥/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٧٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٧/١، تاريخ الإسلام: ٣٠٦/٣، تذهيب التهذيب: ٥٤/٤/ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٧.

٥٩ ــ مُرَّة الطَّيِّب* (ع)

ويقال: مُرَّة الخير، وهو مُـرَّة بن شراحيـل الهَمْدَانيُّ الكُـوفيُّ، المُفسِّرُ العابد.

روى عـن أبـي بكــر، وعُـمَــرَ، وأبـي ذرّ، وابـنِ مـسـعــود، وأبـي موسى.

وعنـه: أسلمُ الكوفي، وإسمـاعيـلُ السُّـدِّي، وزُبَيْـدٌ اليَـامِي، وعطاءُ بنُ السائب، وإسماعيلُ بنُ أبـي خالد، وحُصين بنُ عبدالرحمن، وآخرون.

وثقه يحيى بنُ مَعين.

يقال: إنه سجد حتى أكلَ الترابُ جبهتَه.

وكان بصيراً بالتفسير.

مات في حدود سنة تسعين، وهو مخضرم.

٦٠ ــ مَالك بن أَوْس بن الحَدَثان** (ع)

أبو سعيد النَّصريُّ المدنيّ. مُخَضْرَم، رأى الصِّدِّيق، وقيل: له صُحبة.

---

* طبقات ابن سعد: ١١٦/٦، طبقات خليفة: ت ١٠٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٢٤، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٤، حلية الأولياء: ١٦١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٧٤/٤ ــ ٧٥، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٧/١، تهذيب التهذيب: ٨٨/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٢، طبقات المفسرين: ٣١٧/٢.

** طبقات ابن سعد: ٥٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٥/٧، المعارف: ص ٤٢٧، المعرفة والتاريخ: ٣٩٧/١، الجرح والتعديل: =

وروى عن عُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وطلحةَ، وجماعةٍ.

روى عنه ابنُ المنكدِر، وعِكرمةُ بنُ خالد، والزُّهريُّ، وغيرُه.

وهو مِن العلماء الأثبات، ومِن فُصحاء العرب.

شهد فتح بيت المقدس.

وتوفي سنةَ اثنتين وتسعين. رحمه اللّٰه.

٦١ ــ أبو عمرو الشَّيْباني* (ع)

شيبان بن ثعلبة بن عُكابة[1]، واسمُه سعدُ بن إياس الكوفي.

= ٢٠٣/٨، الاستيعاب: ت ٢٢٥٣، أنساب السمعاني: ٩٢/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٨٤/١٦/ب، أسد الغابة: ١١/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٩/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٤ ــ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١، تاريخ الإسلام: ٤٩/٤، العبر: ١٠٦/١، تذهيب التهذيب: ١٦/٤/ب، الإصابة: ٣٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٠/١٠، النجوم الزاهرة: ١٩٠/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٦، شذرات الذهب: ٩٩/١.

* طبقات ابن سعد: ١٠٤/٦، طبقات خليفة: ت ١١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٧/٤، ثقات العجلي: ص ٥٠٦، المعارف: ص ٤٢٦، الجرح والتعديل: ٧٨/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٣٨، الاستيعاب: ت ٩١٩، أنساب السمعاني: ٤٣٨/٧، أسد الغابة: ٣٣٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧١، سير أعلام النبلاء: ١٧٣/٤ ــ ١٧٤، تذهيب التهذيب: ٧/٢/ب، العبر: ١١٦/١، تاريخ الإسلام: ٨٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٣/١، الإصابة: ٨/٥، تهذيب التهذيب: ٤٦٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٠٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٤، شذرات الذهب: ١١٣/١.

(١) يعني: نسبته إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة. انظر «أنساب السمعاني»: ٤٣٨/٧.

قال: بُعِثَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم وأنا أرعى إبلاً بكاظمة(١).

وقال: كنتُ يومَ القادسيّة ابنَ أربعين سنة(٢).

حدَّث عن عليٍّ، وابن مسعود، وحُذيفة.

روى عنه منصورٌ، والأعمشُ، وابنُ أبي خالد، وسليمانُ التَّيمي، والوليدُ بنُ العَيْزار، وعمرو بنُ عبداللَّه أبو معاوية النَّخعي، وعدَّة.

عاش مئةً وعشرين سنة.

ومات سنةَ ثمانٍ وتسعين، رحمه اللَّه.

٦٢ ــ عبداللَّه بن مُحيريز* (ع)

ابن جُنادة بن وهب القرشيُّ الجُمَحيُّ، أبو مُحَيْريز المكيّ، أحدُ الأعلام. سكن بيتَ المقدس.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦/١٠٤.

(٢) المصدر السابق، ولفظه فيه: «تكامل شبابي يوم القادسية، فكنت ابن أربعين سنة».

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٩٣، ثقات العجلي: ص ٢٧٧، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٣٥، ٣٦٤، الجرح والتعديل: ٥/١٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠٤، حلية الأولياء: ٥/١٣٨، الاستيعاب: ت ١٦٥٢، تاريخ ابن عساكر: المجلدة ٢٩/٦٩، أسد الغابة: ٣/٣٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٩٤ ــ ٤٩٦، تاريخ الإسلام: ٤/٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٦٨، العبر: ١/١١٧، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٥/ب، البداية والنهاية: ٩/١٨٥، العقد الثمين: ٥/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ٦/٣٢، الإصابة: ٧/٣١٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٤، شذرات الذهب: ١/١١٦.

وحدَّث عن عُبادة بنِ الصَّامت، وأبـي محذورة المؤذِّن، ومعاوية، وأبـي سعيد، وجماعة.

روى عنه مكحولٌ، والزُّهْرِي، وحسانُ بنُ عَطِيَّـة، وإبراهيمُ بن أبـي عَبْلَة.

وكان إماماً عابداً.

قال رجاءُ بن حَيْوَةَ: إنْ يفخرْ علينا أهلُ المدينة بعابدهم ابنِ عمر، فإنا نَفْخَرُ عليهم بعابدنا ابنِ مُحَيْريز، واللَّهِ إن كنتُ أَعُدُّ بقاءَهُ أماناً لأهل الأرض(١).

بقي حيّاً إلى دولة سُليمان بن عبدالملك، ولعله تُوفي سنةَ تسعٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

٦٣ ــ أبو رافع الصَّائغ* (ع)

نُفَيْع المدنيّ، مولى آل عمر رضي اللَّهُ عنه. أدرك الجاهلية.

وحدَّث عن أُبـيِّ بنِ كعب، وعُمرَ بنِ الخطّاب، وأبـي موسى، وأبـي هُريرة، وكعب الأحبار، وعدَّة.

---

(١) انظر «المعرفة التاريخ»: ٢/٣٣٥.

* طبقات ابن سعد: ١٢٢/٧، طبقات خليفة: ت ٢٠١٣، ثقات العجلي: ص ٤٥٢، الجرح والتعديل: ٤٨٩/٨، الاستيعاب: ت ٢٩٤٧، أسد الغابة: ١٠٧/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/٢٣٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٧، ١٦١٠، سير أعلام النبلاء: ٤/٤١٤ ــ ٤١٥، تاريخ الإسلام: ٤/٧٤، تذكرة الحفاظ: ١/٦٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٠٤/ب، الإصابة: (كنى) ١١/١٤٠، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٧٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٤.

روى عنه الحسنُ، وثابتٌ البُنَاني، وعطاءُ بن أبـي ميمونة، وقَتَادة، وعليُّ بنُ زيد بن جُدْعان.

وثقه أحمدُ بنُ عبدِاللَّه العِجْلي[1]، وغيرُه.

وموتُه قريبٌ مِن موت أنسِ بن مالك[2]. رضي اللَّهُ عنه.

٦٤ ــ رِبعيُّ بنُ حِرَاش* (ع)

الغَطَفَانيُّ، العَبْسيُّ، الكُوفيُّ، العالم العامل.

سمع عُمَرَ، وكان معه بالجابية، وعليّاً، وحُذيفة، وأبا موسى، وغيرَهم.

روى عنه منصورٌ، وعبدُالملك بن عُمير، وأبو مالك الأشجعي، وغيرُهم.

---

(١) في «تاريخ الثقات»: ص ٤٥٢.

(٢) تقدم في ترجمة أنس بن مالك أن وفاته كانت ــ على الأصح ــ سنة ثلاث وتسعين.

* طبقات ابن سعد: ١٢٧/٦، طبقات خليفة: ت ١١٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٥٢، الجرح والتعديل: ٥٠٩/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٠، حلية الأولياء: ٣٦٧/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٣/٨، أنساب السمعاني: ٣٦٧/٨، تاريخ ابن عساكر: ٩٩/٦/ب، أسد الغابة: ٢٠٤/٢، وفيات الأعيان: ٣٠٠/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٤ ــ ٣٦٢، تاريخ الإسلام: ١١١/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٩/١، العبر: ١٢١/١، تذهيب التهذيب: ٢١٥/١/ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٤، شذرات الذهب: ١٢١/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٠٠/٥. وقد تصحف في بعض هذه المصادر إلى (خراش).

ورد أنَّه لم يكذبْ قطُّ، وكان قد آلى على نفسه أن لا يضحكَ حتى يعلم أفي الجنَّة هو أو في النّار؟[1].

متّفق على ثقته، وإمامته، والاحتجاج به.

توفي سنة إحدى ومئة، رحمه اللّه.

* * *

(١) انظر «تاريخ ابن عساكر»: ١٠١/٦ ـ ١٠٢.

الطبقة الثالثة

وهي الوسطى من التابعين، ورأسُها الحسنُ البصري، وغالبُها كان في دولة يزيد وهشام رحمهم الله

٦٥ ـ الحَسَنُ بنُ أبي الحَسن يسار*

الإمام، شيخُ الإسلام، أبو سعيد البصري، مولى زيد بن ثابت، وقيل: مولى جميل بن قُطبة. وأمُّهُ خيرة مولاة أمِّ سلمة.

نشأ بالمدينة، وحَفِظ كتابَ اللّه عزَّ وجلَّ في خلافة عثمان، وسمعه

* طبقات ابن سعد: ٧/١٥٦ ـ ١٧٨، طبقات خليفة: ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد: ٢٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٨٩، ثقات العجلي: ص ١١٣، المعارف: ص ٤٤٠، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٢ و٣/٣٣٨، أخبار القضاة: ٢/٣، الجرح والتعديل: ٣/٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٢، حلية الأولياء: ٢/١٣١، ذكر أخبار أصبهان: ١/٢٥٤، فهرست النديم: ص ٢٠٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٧، الحسن البصري لابن الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٦١، وفيات الأعيان: ٢/٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٦٣ ـ ٥٨٨، تاريخ الإسلام: ٤/٩٨، تذكرة الحفاظ: ١/٧١، تذهيب التهذيب: ١/١٣٣، معرفة القراء الكبار: ١/٦٥، العبر: ١/١٣٦، البداية والنهاية: ٩/٢٦٦، ٢٦٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٣٥، تهذيب التهذيب: ٢/٢٦٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٧، طبقات المفسرين: ١/١٤٧، شذرات الذهب: ١/١٣٦، هدية العارفين: ١/٢٦٥، تاريخ التراث العربي: ١/٤٩.

يخطُبُ، وكان يومَ الدار ابنَ أربع عشرةَ سنة، فلما كَبِرَ لازم الجهادَ والعملَ والعلمَ.

وكان أحدَ الشجعان، يُذكر مع قَطَرِيِّ بنِ الفُجاءة(١).

وصار كاتباً في دولة معاوية لوالي خراسان الرَّبيع بن زياد، وكان مِن بحور العلم، كبيرَ الشأن، عديمَ النـظيرِ، مليحَ التذكيـر، بليغَ الموعظة.

وحدَّث عن: عثمان، وعِمران بن حُصين، والمُغيرة بن شعبة، وعبدالرحمن بن سَمُرَةَ، وسَمُرَةَ بن جُندب، وأبـي بكرة، وخلق.

وعنه: قتادةُ، وأيوبُ، وابنُ عون، ويـونس، وخالـد الحذَّاء، وهشامُ بن حسَّان، وحُميدٌ الطويل، وجريرُ بن حازم، وشيبان النَّحْوِي، ويزيدُ بن إبراهيم التُّسْتَرِي، ومباركُ بنُ فَضالة، والربيعُ بن صَبيح، وأبان العطّار، وقُرَّة بن خالد، وأُمم.

قال ابنُ سعد: كان الحسنُ جامعاً، عالماً، رفيعاً، ثقةً، حجةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثيرَ العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً، إلى أن قال: وما أرسَلَهُ فليْسَ بحُجَّة(٢).

---

(١) يعني في الشجاعة. وقطري بن الفجاءة: هو شاعر الخوارج وفارسها وخطيبها، كان يكنى في السلم أبا محمد، وفي الحرب أبا نعامة. خاض معارك قاسية ضد جيوش الزبيريين أولاً ثم الأمويين. وقد حفلت المصادر التاريخية بأخبار حروبه، وترجم له ابن خلكان في «وفياته»: ٤/٩٣ ـ ٩٥. وانظر أيضاً «شعر الخوارج» للدكتور إحسان عباس: ص ١٠٥ ـ ١٢١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/١٥٧ ـ ١٥٨.

وقال أبو حاتِم بنُ حِبَّانَ: رأى الحسنُ عشرين ومئةً مِن أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وكان مِن علماء التّابعين بالقرآن والفقه والأدب، وكان من عُبَّادِ أهل البصرة وزهّادِهم، وكان مُعرًّى عما قُذِفَ به من القدر، على تدليس كان منه في الروايات(١).

مات سنةَ عشرٍ ومئة، وله ثمان وثمانون سنة. رحمة اللَّه عليه.

٦٦ ـ أبــو الشعثَــاء* (ع)

جابرُ بنُ زيد الأَزديُّ البصريّ(٢)، أحدُ الأعلام، وصاحبُ ابن عبّاس.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

* طبقات ابن سعد: ١٧٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ٩٣، المعارف: ص ٤٥٣، المعرفة والتاريخ: ١٢/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٦، حلية الأولياء: ٨٥/٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، أنساب السمعاني: ٣٧٤/٣، معجم البلدان: ١٨٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤١/١/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٧٩ و١٦٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤٨١/٤ ـ ٤٨٣، تاريخ الإسلام: ٧٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٢/١، العبر: ١٠٨/١، تذهيب التهذيب: ٩٩/١، البداية والنهاية: ٩٣/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٩، شذرات الذهب: ١٠١/١.

(٢) زاد الذهبي في «السير» ٤٨١/٤: «الخوفي ـ بخاء معجمة ـ والخوف ناحية من عمان» ونص على ذلك في «المشتبه» وغيره، وتابعه على ذلك ابن حجر في «التبصير». مع أن السمعاني ذكره في (الجوفي) وقال: «هذه النسبة إلى درب الجوف ـ وهي محلة بالبصرة» وكذا نسبه إليها ياقوت في «معجمه»: ١٨٧/٢. انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ١٩٣/٢ حاشية رقم (٣)، و«أنساب السمعاني»: ٣٧٤/٣ حاشية رقم (٤)، و«سير أعلام النبلاء»: ٤٨١/٤ حاشية رقم (٢).

روى عنه: قَتادة، وأيُّوب، وعمرو بنُ دينار، وغيرُهم.

قال ابنُ عباس: لو أنَّ أهلَ البصرة نزلوا عندَ قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عمَّا في كتاب اللَّه[1].

وقال عمرو بن دينار، ما رأيتُ أحداً أعلَم بالفُتيا من جابر بن زيد[2].

وقال ابنُ حِبَّان: كان مِن علماء التابعين بالقرآن، وفُقهاء أهلِ البصرة في الدين، مات هو وأنسُ بن مالك في جمعةٍ واحدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين[3].

وكذلك قال أحمد، والفلَّاس، والبخاري: مات سنة ثلاث وتسعين.

وكذلك الواقدي وابن سعد: مات سنة ثلاث ومئة. رحمة اللَّه عليه.

٦٧ ــ أبو الخير مَرثد بن عَبدالله* (ع)

اليَزَنيُّ المصريُّ الفقيه، مفتي أهلِ مصر. ويَزَن: من حِمْيَر.

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٧٩/٧ ــ ١٨٠.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١٣/٢.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٥١١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٢٣، المعرفة والتاريخ: ٤٩١/٢ و٤٩٩، الجرح والتعديل: ٢٩٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٣٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، أنساب السمعاني: ٤٠٢/١٢، اللباب: ٤١١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥ و١٦٠٨، تذكرة الحفاظ: ٧٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/٤ ــ ٢٨٥، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٣، العبر: ١٠٥/١، تذهيب التهذيب: ٢٩/٤، تهذيب التهذيب: ٨٢/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٢١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، حسن المحاضرة: ٢٩٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٢، شذرات الذهب: ٩٩/١.

روى عن: أيّوب الأنصاري، وأبـي بَصرة الغِفاري، وعُقبة بن عامر الجُهني وتفقَّه عليه، وزيدِ بن ثابت، وعبدِاللَّه بن عَمرو، وعِدَّة.

وعنـه: عبـدالـرحمن بن شُمَاسَـةَ، وجعفـرُ بـنُ ربيعـة، ويزيدُ بن أبـي حبيب، وغيرُهم.

قال ابنُ يونس: كان مفتي أهلِ مصرَ في زمانه(١).

وتوفي سنة تسعين. رحمة اللَّه عليه.

٦٨ ــ إبراهيمُ التَّيْميّ* (ع)

هو ابنُ يزيد بن شَريكٍ التَّيميّ ــ تَيْم الرِّبَاب ــ الكُوفيّ، العالم العابد، أبو أسماء.

روى عن أبيه، والحارثِ بن سُويد، وعمروِ بن ميمون الأَوْدِي، وغيرهم.

وعنه: بيانُ بنُ بشر، ويونسُ بنُ عبيد، والأعمش، وجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥.

* طبقات ابن سعد: ٦/٢٨٥، طبقات خليفة: ت ١١٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٣٣، المعرفة والتاريخ: ٢/٥٧٣ و٣/١٤٦، ٢٣٤، الجرح والتعديل: ٢/١٤٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٤٩، أنساب السمعاني: ٣/١١٨، اللباب: ١/٢٣٣، تهذيب الكمال: ٢/٢٣٢ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٥/٦٠ ــ ٦٢، تذكرة الحفاظ: ١/٧٣، ميزان الاعتدال: ١/٧٤، العبر: ١/١٠٦، تاريخ الإسلام: ٣/٣٣٧، تذهيب التهذيب: ١/٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩، تهذيب التهذيب: ١/١٧٦، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١/١٠٠.

وكان مِن الثقات.

قتله الحجّاجُ ـ وقيل: بل مات في حبسه ـ ولم يبلغ الأربعين.

قال الأعمش: سمعتُه يقول: رُبما أتى عليَّ شهـرانِ لا أطعم فيهما[1]. لا يَسْمَعَنَّ هذا منك أحد.

مات قبلَ أنس، وذلك في سنة اثنتين وتسعين.

٦٩ ـ إبراهيمُ النَّخَعي* (ع)

فقيهُ العِراق، أبو عِمران بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي.

روى عن علقمةَ، ومسروقٍ، والأسـود، وطائفـة، ودخل على أمِّ المؤمنين عائشة وهو صبـيٌّ.

---

(١) مثله في «التذكرة»، ولكن الذهبي أورده في «السير» بلفظ (شهر). والذي في «المعرفة والتاريخ» ٥٧٣/٢ و«تهذيب الكمال»: إني لأمكث ثلاثين يوماً لا آكل (لا أذوق شيئاً).

* طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٠، تاريخ البخاري: ٣٣٣/١، ثقات العجلي: ص ٥٦، المعارف: ص ٤٦٣، المعرفة والتاريخ: ١٠٠/٢، ٦٠٤، الجرح والتعديل: ١٤٤/٢، مشاهير علماء الأمصـار: ت ٧٤٨، حلية الأوليـاء: ٢١٩/٤، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، اللباب: ٣٠٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١٠٤/١/١، وفيات الأعيان: ٢٥/١، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٢، طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤ ـ ٥٢٩، تذكرة الحفاظ: ٧٣/١، تاريخ الإسلام: ٣٣٥/٣، ميزان الاعتدال: ٧٤/١، العبر: ١١٣/١، تذهيب التهـذيب: ٤٥/١، البدايـة والنهاية: ١٤٠/٩، طبقـات القراء لابن الجـزري: ٢٩/١، تهذيب التهـذيب: ١٧٧/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١١١/١، تاريخ التراث العربـي: ٢٠/٢.

أخـذ عنه حمّـاد، والحكمُ، وسماكٌ، وابنُ عـون، والأعمش، ومنصورٌ، وخلق.

قال مُغيرة: كنّا نهابُ إبراهيمَ كما نهابُ الأمير[1].

وقال الأعمش: رُبما رأيتُ إبراهيم يُصلي، ثم يأتينا فيبقى ساعةً كأنَّه مريض[2].

وقال أيضاً: كان إبراهيم صيـرفيّاً في الحـديث، وكان يتـوقّى الشُّهرة، ولا يجلِسُ إلى أسطوانة[3].

وقال الشعبـيُّ لما بلغه موتُه: ما خلَّف بعدَه مثلَه[4].

وقال سعيدُ بنُ جُبَيْر: تستفتوني وفيكم النَّخَعيّ[5]؟

مات في آخِرِ سنة خمسٍ وتسعين كهلاً. رحمه اللَّه.

٧٠ ــ عليُّ بنُ الحسَين* (ع)

ابن أمير المؤمنين عليِّ بن أبـي طالب، زينُ العابدين، أبو الحسن الهاشميُّ المدنيّ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٧١/٦.
(٢) طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٦.
(٣) الأسـطوانة: هي السـارية. والخبـر بنحـوه في «طبقـات ابن سعـد»: ٢٧٣/٦، و «الحلية»: ٢١٩/٤ ــ ٢٢٠.
(٤) طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٦.
(٥) طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٦.
* طبقات ابن سعد: ٢١١/٥، طبقات خليفة: ت ٢٠٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٦/٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٤، المعارف: ص ٢١٤، المعـرفة والتـاريخ: =

حضر كربلاء مريضاً، فقال عُمَرُ بنُ سعد: لا تَعَرَّضوا لهذا. وكان يومئذٍ ابنَ نَيِّفٍ وعشرين سنة[1].

روى عن أبيه، وعمِّه الحسن، وعائشةَ، وأبي هُريرة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعِدَّة.

وعنه بنوه: أبو جعفر محمدُ بنُ علي، وزيدٌ، وعُمر، وعبدُاللَّه، وزيدُ بنُ أسلم، والزُّهري، وغيرهم.

قال الزهري: ما رأيتُ أحداً كان أفقهَ من عليٍّ بن الحسين، لكنَّه قليلُ الحديث، وكان من أفضل أهل بيتِه، وأحسنِهم طاعةً، وأحبِّهم إلى عبدالملك[2].

وقال أبو حازم الأعرج: ما رأيتُ هاشميّاً أفضل منه[3].

= ١/٣٦٠ و٥٤٤، الجرح والتعديل: ٦/١٧٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٣، حلية الأولياء: ٣/١٣٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٣، تاريخ ابن عساكر: ١٢/١٥/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٤٣، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٥، سير أعلام النبلاء: ٤/٣٨٦ ــ ٤٠١، تاريخ الإسلام: ٤/٣٤، تذكرة الحفاظ: ١/٧٤، العبر: ١/١١١، تذهيب التهذيب: ٣/٥٧، البداية والنهاية: ٩/١٠٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٣٤، تهذيب التهذيب: ٧/٣٠٤، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ١/١٠٤.

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٢١٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٢١٥.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١٢/٢٢.

وقال مالك: بلغني أنَّه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلة ألفَ ركعةٍ إلى أن مات. قال: وكان يُسمَّى زينَ العابدين لعبادته[1].

وقد جاء عنه أنَّه كان كثيرَ الصَّدقةِ في السِّرِّ[2]، رضي اللَّه عنه.

مات في ربيع الأول سنةَ أربعٍ وتسعين.

٧١ ــ يَحْيى بنُ يَعْمَر* (ع)

القاضي، أبو سليمان، ويقال: أبو عديّ، العَدْوانِيُّ البَصريُّ الفقيه، قاضي مرو.

روى عن: أبي ذرٍّ، وعمارٍ، وعائشةَ ولم يسمع منهم، وأبي هريرة، وابنِ عبّاس، وابن عمر، وأبي الأسود الدِّيلي، وغيرِهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٦.

(٢) نقل ابن سعد في «طبقاته» ٥/٢٢٢ عن شيبة بن نعامة قال: كان علي بن الحسين يبخّل، فلما مات وجدوه يقوت مئة أهل بيت بالمدينة في السر.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٦٨، طبقات خليفة: ت ١٦٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣١١، أخبار القضاة: ٣/٣٠٥، الجرح والتعديل: ٩/١٩٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٠، معجم المرزباني: ٤٨٥، طبقات النحويين واللغويين: ٢٧، فهرست النديم: ص ٤٦، ٤٧، معجم الأدباء: ٢٠/٤٢، نزهة الألباء (بتحقيق السامرائي): ٨، إنباه الرواة: ٤/١٨، وفيات الأعيان: ٦/١٧٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٩، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤١ ــ ٤٤٣، تاريخ الإسلام: ٤/٦٨، تذكرة الحفاظ: ١/٧٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٧١، معرفة القراء الكبار: ١/٦٧، مرآة الجنان: ١/٢٧١، البداية والنهاية: ٩/٧٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٨١، تهذيب التهذيب: ١١/٣٠٥، النجوم الزاهرة: ١/٢١٧، بغية الوعاة: ٢/٣٤٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ١/١٧٥.

وعنه: عبدُاللَّه بن بُريدة، وقتادةُ، ويحيى بن عُقيل، وعطاءُ الخُراساني، وسليمان التَّيمي، وإسحاقُ بنُ سويد العدوي.

قال أبو داود: ولم يسمع مِن عائشة.

وقيل: إنه أوَّل من نقَّط المصحف[1].

وكان أحدَ الفصحاء الفقهاء، أخذ العربية عن أبي الأسود.

وكان الحجّاج قد نفاه، فقبله قتيبةُ بنُ مسلم، وولَّاه قضاء خُراسان، وكان له عِدَّة نُوّاب، ثم عزله قُتيبةُ لما بلغه عنه شرب المُنَصَّف[2].

متفق على حديثه وثقته.

٧٢ ـ سعيدُ بنُ جُبَيْر* (ع)

الوالبيُّ مولاهم، الكُوفيُّ، المقرىء الفقيه، أحدُ الأعلام.

---

(١) انظر كتاب «المصاحف» لابن أبي داود: ص ١٤١.

(٢) المنصف من الشراب: الذي يطبخ حتى يذهب نصفه. «اللسان» مادة: نصف.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٦، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٤، الزهد لأحمد: ٣٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦١/٣، ثقات العجلي: ص ١٨١، المعارف: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٧١٢/١، أخبار القضاة: ٤١١/٢، الجرح والتعديل: ٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩١، حلية الأولياء: ٢٧٢/٤، ذكر أخبار أصبهان: ٣٢٤/١، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، أنساب السمعاني: ٢١٣/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/١/١، وفيات الأعيان: ٣٧١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٠، سير أعلام النبلاء: ٣٢١/٤ ـ ٣٤٣، تاريخ الإسلام: ٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦/١، العبر: ١١٢/١، تذهيب التهذيب: ١٣/٢/ب، معرفة القراء الكبار: ٦٨/١، البداية والنهاية: ٩٦/٩ و٩٨، العقد الثمين: ٥٤٩/٤، طبقات القراء لابن الجزري: =

سَمِعَ: ابنَ عباس، وعديَّ بنَ حاتِم، وابنَ عمر، وعبدالله بن مُغَفَّلٍ، وطائفة.

وعنه: أبو بشر جعفرُ بنُ إياس، وأيّوب، والأعمش، وخلق.

قتله الحجاجُ[1] ـ قاتله الله ـ في شعبانَ سنةَ خمسٍ وتسعين، وله تسعٌ وأربعون سنةً على الأَشْهَر. وقيل: بل عاش بضعاً وخمسين سنة.

وقيل: كان أسودَ اللون.

وكان ابنُ عباس إذا حجَّ أهلُ الكوفة وسألوه يقول: أليس فيكم سعيدُ بنُ جُبير؟.

وقيل: إنه قام ليلةً في جوفِ الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة[2].

وقال ميمون بن مِهْران: مات سعيدُ بنُ جُبير وما على ظهر الأرض رجل إلاّ ويحتاج إلى علمه[3].

= ١/٣٠٥، تهذيب التهذيب: ٤/١١، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٦، طبقات المفسرين: ١/١٨١، شذرات الذهب: ١/١٠٨، تاريخ التراث العربي: ١/٤٧.

(١) خبر مقتله في «الحلية» ٤/٢٩١ ـ ٢٩٤، و«سير أعلام النبلاء»: ٤/٣٢٨ ـ ٣٣٢.

(٢) الزهد لأحمد: ٣٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٦/٢٦٦.

٧٣ ـ محمدُ بنُ سِيْرِين* (ع)

الإمامُ الرَّبَّانيّ، أبو بكر، مولى أنس بن مالك، وأصلُ سِيرين من جَرْجَرَايا(١).

سَمِعَ: أبا هريرة، وعِمْرَانَ بنَ حُصين، وابنَ عبّاس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: أيّوب، وابنُ عون، وقُرَّةُ بنُ خالد، وأبو هلال محمد بن سُليم، وعوفٌ، وهشامُ بن حسَّان، ويونس، ومهديُّ بنُ ميمون، وجريرُ بن حازم، وخلق.

وكان إماماً غزيرَ العلم، ثبتاً، علاَّمةً في التعبير، رأساً في الورع، وأمُّه صفيَّةُ مولاة لأبي بكر الصِّدِّيق.

---

* طبقات ابن سعد: ١٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٢٨، الزهد لأحمد: ٣٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٩٠/١، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، المعارف: ص ٤٤٢، المعرفة والتاريخ: ٥٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٨٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٣، حلية الأولياء: ٢٦٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٣١/٥، طبقات الشيرازي: ص ٨٨، تاريخ ابن عساكر: ٢١٠/١٥، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٢/١/١، وفيات الأعيان: ١٨١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤ ـ ٦٢٢، تاريخ الإسلام: ١٩٢/٤، تذكرة الحفاظ: ٧٧/١، العبر: ١٣٥/١، تذهيب التهذيب: ٢١٠/٣/ب، نكت الهميان: ص ١٩٧، الوافي بالوفيات: ١٤٦/٣، مرآة الجنان: ٢٣٢/١، البداية والنهاية: ٢٦٧/٩ و٢٧٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥١/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩، النجوم الزاهرة: ٢٦٨/١، طبقات الحفاظ: ص ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٠، شذرات الذهب: ١٣٨/١.

(١) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. (معجم البلدان): ١٢٣/٢.

قال مُورِّق العِجْلي: ما رأيتُ أحداً أفقهَ في ورعه، ولا أورعَ في فقهِهِ مِن ابن سِيرين(١).

وقال ابنُ عون: لم تر عيناي مثلَ ابنِ سِيرين، والقاسم، ورجاء بن حَيْوَة(٢).

وقال أبو عَوانة: رأيتُ ابنَ سِيرين في السوق، فما رآه أحدٌ إلاَّ ذكر الله تعالى(٣).

وقيل: كان إذا ذكر الموت، مات كُلُّ عضوٍ منه.

وقال يونس: كان ابنُ سِيرين صاحبَ ضحكٍ ومُزاح.

وقال ابنُ حِبّان: كان مِن أورعِ التّابعين، وفقهاء البصرة، وعبَّادهم، وكان يَعْبُرُ الرُّؤيا. رأى ثلاثين مِن أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم(٤).

تُوفي بعدَ الحسن بمئة يومٍ في شوّال سنة عشرٍ ومئة.

قال ابنُ حِبَّان: وقبرُه بإزاء قبرِ الحسن بالبصرة مشهور يُزار، وقد زرتُهما غيرَ مرَّة(٥).

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٩٦/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٦/٥.

(٣) الخبر بنحوه في «المعرفة والتاريخ»: ٦٣/٢، و«تاريخ بغداد»: ٣٣٧/٥.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨.

(٥) المصدر السابق.

٧٤ ــ عُبَيْدُاللهِ بنُ عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ* (ع)

ابن مسعود، الإمام، أبو عبدالله الهُذليُّ المدنيُّ الضَّرير. أحدُ الفقهاء السَّبعة(١).

أخذ عن: عائشةَ، وأبي هُريرة، وابنِ عبّاس، وأبي سعيد الخُدْري، وعِدَّة.

وعنه: عِراكُ بنُ مالك رفيقُه، والزُّهريّ، وصالحُ بنُ كَيْسَانَ، وأبو الزِّناد.

وكان مع إمامتِه في الفقه والحديثِ شاعراً(٢) مُحْسناً، وهو مؤدِّبُ عُمَرَ بنِ عبدالعزيز.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٥٠، طبقات خليفة: ت ٢٠٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٨٥، ثقات العجلي: ص ٣١٧، المعارف: ص ٢٥٠، المعرفة والتاريخ: ١/٥٦٠، الجرح والتعديل: ٥/٣١٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٩، حلية الأولياء: ٢/١٨٨، طبقات الشيرازي: ص ٦٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣١٢، وفيات الأعيان: ٣/١١٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٤، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٧٥ ــ ٤٧٩، تاريخ الإسلام: ٤/٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٧٨، العبر: ١/١١٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٦٥/ب، نكت الهميان: ص ١٩٧، تهذيب التهذيب: ٧/٢٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥١، شذرات الذهب: ١/١١٤.

(١) تقدم التعريف بالفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي. رقم الترجمة (٥٢).

(٢) قال ابن عبدالبر: كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى. وكان تقياً شاعراً محسناً، لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا ــ فيما علمت ــ فقيه أشعر منه، ولا شاعر أفقه منه. وكان له زوجة يقال لها: عثمة، فعتب عليها في بعض الأمر =

قال الزهري: كان مِن بحور العلم(١).

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين على الصحيح. رحمه الله.

٧٥ ـ الشَّعْبِيُّ *

علاَّمةُ التابعين، أبو عَمْرو، عامرُ بنُ شَراحيل الهَمْدَانيُّ الكوفيّ، من شَعْب هَمْدَان.

= فطلقها، وله فيها أشعار كثيرة منها قوله:

شققتِ القلبَ ثم ذررتِ فيه ... هواكِ فَلِيمَ فالْتَامَ الفطور

تغلغل حبُّ عثمةَ في فؤادي ... فباديه مع الخافي يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شرابٌ ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

انظر «ديوان الحماسة» بشرح المرزوقي: ٣/١٣٥٤، و «مجالس ثعلب»: ١/٢٣٦.

(١) انظر «المعرفة والتاريخ»: ١/٥٦١.

* طبقات ابن سعد: ٦/٢٤٦، طبقات خليفة: ت ١١٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٥٠، التاريخ الصغير: ١/٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٤٣، المعارف: ص ٤٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢/٥٩٢، أخبار القضاة: ٢/٤١٣، الجرح والتعديل: ٦/٣٢٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٠، حلية الأولياء: ٤/٣١٠، طبقات العبادي: ٥٨، تاريخ بغداد: ١٢/٢٢٧، طبقات الشيرازي: ص ٨١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٧٧، تاريخ ابن عساكر: (عاصم ـ عايذ) ١٣٨، أنساب السمعاني: ٧/٣٤١، طبقات فقهاء اليمن: ٧٠، اللباب: ٢/١٩٨، معجم البلدان: ٣/٣٤٨، وفيات الأعيان: ٣/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٤٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٢٩٤ ـ ٣١٩، ترجمة مطولة، تاريخ الإسلام: ٤/١٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٧٩، العبر: ١/١٢٧، تذهيب التهذيب: ٢/١١٤، البداية والنهاية: ٩/٢٣٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٥٠، طبقات المعتزلة: ١٣٠، ١٣٩، تهذيب التهذيب: ٥/٦٥، النجوم الزاهرة: ١/٢٥٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٤، شذرات الذهب: ١/١٢٦، تهذيب ابن عساكر: ٧/١٤١، هدية العارفين: ١/٤٣٥، تاريخ التراث العربي: ١/٤٤٥.

مولده في أثناءِ خلافةِ عمَر سنةَ سبع عشرة.

كان إماماً، حافظاً، فقيهاً، متفنِّناً، ثبتاً، متقناً.

وكان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدَّثني رجلٌ بحديثٍ قطُّ إلاَّ حفظتُه، ولا أحببتُ أن يُعيدَه عليّ[1].

وروى عن: عليٍّ، وعِمران بنِ حصين، وجريرِ بن عبدالله، وأبي هُريرة، وابنِ عبّاس، وعائشة، وعبدِالله بن عَمرو، وعديِّ بنِ حاتم، والمغيرة بنِ شعبة، وفاطمةَ بنتِ قيس، وخلق.

وعنه: إسماعيلُ بن أبي خالد، وداودُ بنُ أبي هند، وزكريّا بن أبي زائدة، ومجالد، والأعمش، وأبو حنيفة وهو أكبر شيخٍ له، وابنُ عونٍ، ويونُس بن أبي إسحاق، والسَّرِيُّ بن يحيى، وخلق.

قال العِجلي: مرسلُ الشعبيِّ صحيح، لا يكاد يُرسل إلاَّ صحيحاً[2].

وقد شهد الشعبيُّ وقعةَ الجماجم[3] مع ابنِ الأشعث، ثم نجا من سيفِ الحجّاج، وعفا عنه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٩/١٢.

(٢) ثقات العجلي: ص ٢٤٤.

(٣) هي الوقعة الشهيرة التي كانت سنة (٨٣هـ بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، وذلك في دير الجماجم ــ موضع بظاهر الكوفة ــ والتي كسر فيها ابن الأشعث، وقُتل القراء. أخبارها مبثوثة في المصادر التاريخية،. انظر مثلاً «تاريخ الطبري»: ٣٥٧/٦ و«معجم البلدان»: ٥٠٤/٢.

وقال: أدركت خمسمئةٍ مِن أصحاب النبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم(١).

وقال مكحول: ما رأيتُ أعلَم مِن الشَّعبي(٢).

وقال سليمانُ التَّيميُّ عن أبي مِجْلَز: ما رأيتُ أحداً أفقه من الشَّعبيّ؛ لا سعيد بن المسيِّب، ولا طاووس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سِيرين(٣).

وقال ابنُ عُيينة: العلماءُ ثلاثة: ابنُ عبّاسٍ في زمانه، والشعبيُّ في زمانه، والثوريُّ في زمانه(٤).

ورُوي عن الشعبي أنه قال: ما أروي شيئاً أقلَّ مِن الشعر، ولو شئتُ لأنشدتُكم شهراً لا أُعيد(٥).

مات سنةَ أربعٍ ومئة على المشهور.

٧٦ ـ سالم بن عبدالله* (ع)

ابن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهم، أبو عمر، ويقال: أبو عبيداللَّه العدويُّ، العُمَريُّ، المدنيُّ، الفقيهُ، الحجَّة، أحدُ من جمع بين العلمِ والعمل، والزُّهد والشرف.

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٢/٤٢٨.
(٢) ابن عساكر (عاصم ـ عايذ) ١٦٧.
(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد»: ١٢/٢٣٠.
(٤) تاريخ بغداد: ١٢/٢٢٩.
(٥) ابن عساكر: (عاصم ـ عايذ) ١٦٠.
* طبقات ابن سعد: ٥/١٩٥، طبقات خليفة: ت ٢١١٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤/١١٥، ثقات العجلي: ص ١٧٤، المعارف: ص ١٨٦، المعرفة والتاريخ: =

سمع أباه، وعائشة، وأبا هُريرة، ورافِعَ بن خَدِيج، وسَفينة، وسعيدَ بن المسيِّب.

وعنه: عمرو بنُ دينار، والزُّهريُّ، وعبيدُاللَّه بن عمر، وصالحُ بن كَيْسان، وموسى بنُ عقبة، وحنظلةُ بنُ أبي سفيان، وخلق.

وكان شديدَ الأُدْمَة، عظيمَ الخُلق، خَشِنَ العيش، يَلْبَسُ الصُّوف تواضعاً، ومناقبُه كثيرة، وكان أبوه معجباً به.

قال مالك: لم يكن أحدٌ في زمانه أشبَه مِنه بمن مضى من الصَّالحين في الزُّهد والفضل(١).

وقيل: إنه دخل في ثيابٍ رثَّةٍ غليظةٍ على سليمان، فأجلسه معه على سريرِ الخلافة(٢).

مات سنةَ ستٍّ ومئة. رحمه اللَّه.

= ١/٥٥٤، الجرح والتعديل: ٤/١٨٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٨، حلية الأولياء: ٢/١٩٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٢، تاريخ ابن عساكر: ٧/١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٠٧، وفيات الأعيان: ٢/٣٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٤٦١، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٥٧ ـ ٤٦٧، تاريخ الإسلام: ٤/١١٥، تذكرة الحفاظ: ١/٨٨، العبر: ١/١٣٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢/ب، البداية والنهاية: ٩/٢٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠١، تهذيب التهذيب: ٣/٤٣٦، النجوم الزاهرة: ١/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣١، شذرات الذهب: ١/١٣٣، تهذيب ابن عساكر: ٦/٥٢.

(١) انظر «المعرفة والتاريخ»: ١/٥٥٦.

(٢) انظر «ابن عساكر»: ٧/١٦.

٧٧ ــ أبو صالح السَّمَّان* (ع)

ذكوان المدنيّ، مولى جُويرية الغَطفانيَّة. كان يجلِبُ الزيت والسَّمن إلى الكوفة.

شهد الدَّار، وحِصارَ عثمان رضي اللَّه عنه.

وسأل سعدَ بنَ أبي وقّاص، وسمع أبا هريرة، وعائشة، وابنَ عباس، وغيرَهم من الصحابة.

وعنه: ابنُه سُهيلٌ، والأعمش، وسُمَيٌّ، وزيدُ بنُ أسلم، وبُكيرُ بن الأشجّ، ويحيى بنُ سعيد، وعدَّة.

قال أحمد: ثقة ثقة، مِن أجلِّ الناسِ وأوثقِهم[1].

وقال الأعمشُ: سمعتُ من أبي صالح ألفَ حديث[2].

مات سنةَ إحدى ومئة. رحمة اللَّه عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٣٠١، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٦٠، التاريخ الصغير: ١/٢٣٩، ثقات العجلي: ص ١٥٠، المعرفة والتاريخ: ١/٤١٥، الجرح والتعديل: ٣/٤٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٣٠، أنساب السمعاني: ٧/١٢٩، اللباب: ٢/١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٩٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٦ ــ ٣٧، تاريخ الإسلام: ٤/٢١٩، العبر: ١/١٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٨٩، تهذيب التهذيب: ٣/٢١٩، طبقات الحفاظ: ص٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٢.

(١) الجرح والتعديل: ٣/٤٥١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/٢٣٠ ضمن ترجمة الأعمش.

٧٨ ــ طاووسُ بنُ كيسان* (ع)

الإمام، أبو عبدالرحمن اليمانيُّ الجَنَدِيّ، من الأَبناء.

سمع: زيدَ بنَ ثابت، وعائشةَ، وأبا هُريرة، وزيدَ بن أرقم، وابنَ عبَّاس، وعِدَّة.

وعنه: ابنُه عبدُالله، والزُّهريّ، وإبراهيمُ بنُ مَيْسَرة، وأبو الزُّبير، وعبدُالله بن أبي نَجيح، وحنظلةُ بنُ أبي سُفيان وجماعة.

قال ابنُ عبّاس: إنِّي لأظنُّ طاووساً مِن أهل الجنَّة(١).

وقال عمرو بنُ دينار: ما رأيتُ أحداً مثلَ طاووس(٢).

وقال إبراهيمُ بن مَيْسرة: ما رأيتُ أحداً الشريفُ والوضيعُ عنده بمنزلةٍ إلَّا طاووساً(٣).

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٣٧، تاريخ خليفة: ٢٣٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٦٥، التاريخ الصغير: ١/٢٥٢، ثقات العجلي: ص ٢٣٤، المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٥، الجرح والتعديل: ٤/٥٠٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٥، حلية الأولياء: ٤/٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٣، أنساب السمعاني: ٣/٣٢٠، اللباب: ١/٢٩٧، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٥١، وفيات الأعيان: ٢/٥٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨ ــ ٤٩، تاريخ الإسلام: ٤/١٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٩٠، العبر: ١/١٣٠، تذهيب التهذيب: ١/١٠١/ب، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٤١، تهذيب التهذيب: ٥/٨، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨١، شذرات الذهب: ١/١٣٣.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٥٠٠.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٥.

وقد كان طاووس رأساً في العلم والعمل والزُّهد. بعث إليه أميرُ اليمن بخمسمِئة دينار، فلم يقبلْها. وكان شيخَ أهلِ اليمن ومفتيَهم، وكان كثيرَ الحجّ، فاتفق موتُه بمكَّة قبل التَّرويةِ بيوم، سنةَ ستٍّ ومئة، وصلَّى عليه هشامُ بنُ عبدالملك.

وقد استقصى شيخُنا أبو الحجَّاج أخبارَه في «التهذيب»[1].

٧٩ ـ عطَاءُ بنُ يَسَار* (ع)

الإمامُ الرَّبانيُّ أبو محمدٍ المدني، مولى أمِّ المؤمنين ميمونة، أخو الفقيه سُليمان[2]، وعبدِاللَّه، وعبدِالملك.

روى عن: زيدِ بن ثابتٍ، وأبـي أيّوب، وعائشة، وأسامةَ بنِ زيد، وأبـي هريرة، وعِدَّة.

وعنـه: زيدُ بن أسلم، وعمـرو بن دِينـارٍ، وصفـوانُ بن سُلَيم، وهِلال بنُ أبـي ميمونة، وشريك بن أبـي نَمِرٍ. وكان مِن كبار العُلماء.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ، وقيل: سنةَ بِضْعٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

---

(١) ورقة ٦٢٢ ـ ٦٢٤.

* طبقات ابن سعد: ٥/١٧٣، طبقات خليفة: ت ٢١٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٦١، ثقات العجلي: ص ٣٣٤، المعارف: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ١/٥٦٤، الجرح والتعديل: ٦/٣٣٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٧٤، تاريخ ابن عساكر: ١١/٣٣٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٣٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٠، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤٨ ـ ٤٤٩، تاريخ الإسلام: ٤/٣٤ ـ ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ١/٩٠، العبر: ١/١٢٥، تذهيب التهذيب: ٣/٤٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١٣، تهذيب التهذيب: ٧/٢١٧، النجوم الزاهرة: ١/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١/١٢٥.

(٢) صاحب الترجمة التالية.

٨٠ ـ سُليمان بنُ يسّار* (ع)

المدنيُّ الفقيه.

روى عن: عائشةَ، وأبـي هريرة، وزيدِ بن ثابتٍ، وابنِ عبّاسٍ، وميمونَة، وطائفةٍ.

وعنه: عمرو بن دِينار، والزُّهريُّ، وسالمُ أبو النضر، ويحيى بنُ سعيد، وصالحُ بنُ كَيْسانَ، وآخرون.

وكان مِن كبار الأئمة.

قال الحسن بن محمد بن الحنفيَّة: هو أفهمُ عندنا من سعيد بن المسيِّب[1].

وقال مالك: كان مِن علماء النَّاسِ[2].

مات سنةَ أربعٍ ومئةٍ، وقيل: سنة سبعٍ، وقيل: غير ذلك. رحمة اللَّه عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ١٧٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢١٣١، تاريخ البخاري الكبير: ٤١/٤، ثقات العجلي: ص ٢٠٧، المعرفة والتاريخ: ٥٤٩/١، الجرح والتعديل: ١٤٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٢، حلية الأولياء: ١٩٠/٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٠، تاريخ ابن عساكر (أحمد الثالث) صورة رقم ٦٤٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٣٤/١/١، وفيات الأعيان: ٣٩٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٨، تاريخ الإسلام: ١٢٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٩١/١، العبر: ١٣١/١، تذهيب التهذيب: ٥٧/٢، البداية والنهاية: ٢٤٤/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٤، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات الذهب: ١٣٤/١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٥٤٩/١.

(٢) المصدر السابق.

٨١ ـ مجاهدُ بنُ جَبْر* (ع)

الإمامُ، أبو الحجَّاج المخزوميُّ مولاهم المكيُّ، المقرئ، المفسِّر، الحافظ، مولى السائبِ بن أبـي السائب المخزومي.

سمع: سعداً، وعائشَة، وأبا هريرة، وأمَّ هانىء، وعبدَاللَّه بن عمرو، وابنَ عبّاس ولزمه مدَّةً، وقرأ عليه القرآن. وكان أحدَ أوعيةِ العلم.

روى عنه: قتادةُ، والحكمُ، وعمرو بنُ دينار، ومنصورٌ، والأعمشُ، وأيوبُ، وابنُ عون، وعُمَرُ بن ذرّ، وخلق.

قال مجاهد: عَرضتُ على ابنِ عبّاسٍ القرآنَ ثلاثَ عرضاتٍ أَقِفُهُ عند كلِّ آيةٍ أسأله فيمَ أُنزلت؟ وكيف كانت[1]؟.

قرأ على مجاهدٍ ابنُ كثير، وأبو عمرو بنُ العلاء، وابن مُحَيْصِن.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٦/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤١١/٧، ثقات العجلي: ص ٤٢٠، المعارف: ص ٤٤٤، المعرفة والتاريخ: ٧١١/١، الجرح والتعديل: ٣١٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٠، حلية الأولياء: ٢٧٩/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٩، تاريخ ابن عساكر: ١٦/١٢٥/ب، معجم الأدباء: ٧٧/١٧، تهذيب الأسماء واللغات: ٨٣/١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/٤ ـ ٤٥٧، ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٣، تاريخ الإسلام: ١٩٠/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٢/١، العبر: ١٢٥/١، تذهيب التهذيب: ٢٢/٤، معرفة القراء الكبار: ٦٦/١، البداية والنهاية: ٢٢٤/٩، العقد الثمين: ١٣٢/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١/٢، تهذيب التهذيب: ٤٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٩، طبقات المفسرين: ٣٠٥/٢، شذرات الذهب: ١٢٥/١.

(١) حلية الأولياء: ٢٧٩/٣ ـ ٢٨٠.

قال قَتادة: أعلمُ مَنْ بَقِيَ بالتفسير مجاهد[١].

وقال ابنُ جُريج: لأن أكونَ سمعتُ من مجاهدٍ أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي[٢].

تُوفي سنةَ ثلاثٍ ومئةٍ وقد بلغ ثلاثاً وثمانينَ سنةً.

وقد ذكر الحافظُ أبو نُعيم في «الحليةِ»[٣] من روايةِ محمد بن حُميد الرَّازي عن عبدالله بن عبدالقُدُّوس، عن الأعمش، أن مجاهداً رأى هاروتَ وماروتَ كالجبلين، وكاد يَهْلِكُ.

٨٢ ــ خالدُ بنُ مَعْدان* (ع)

أبو عبدالله الكَلاَعيُّ الحِمصيّ، الإمامُ العالمُ العابد.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦٤٢/١.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١٢٨/١٦.

(٣) ٢٨٨/٣.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٥/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ١٧٦/٣، ثقات العجلي: ص ١٤٢، المعارف: ص ٦٢٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٥/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٤٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٥١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٦٥، حلية الأولياء: ٢١٠/٥، أنساب السمعاني: ٥١٥/١٠، تاريخ ابن عساكر: ٢٥٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/٤ ــ ٥٤١، تاريخ الإسلام: ١٠٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٣/١، العبر: ١٢٦/١، تذهيب التهذيب: ١٩٢/١، البداية والنهاية: ٢٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ١١٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٣، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٨٩/٥.

سمع: ثَوبانَ، ومُعاويةَ، وأبا أُمامةَ، والمقدامَ بن معدي كَرِب، وجُبيرَ بن نُفير، وكثيرَ بنَ مُرَّة، وخلقاً.

وأرسل عن معاذٍ، والكبار.

روى عنه: بُجَيْرُ بن سعد، وثَوْرُ بن يزيد، وحَرِيزُ بنُ عثمان، وصَفْوان بنُ عمرو، وَعَبْدَةُ ابنتُه، وعِدَّة.

قال صَفْوان: سمعته يقول: لَقِيتُ سبعين صحابيّاً(١).

وقال بُجَير: ما رأيتُ أحداً ألزمَ للعلم منه، وكان عِلْمُه في مُصحفٍ له أزرارٌ وعُرى(٢).

وقال الثوري: ما أُقَدِّمُ على خالِدِ بنِ مَعْدان أحداً. ويُروى أنَّه كان يُسبِّحُ في اليوم أربعينَ ألفَ مرّةٍ(٣).

مات سنة أربعٍ ومئةٍ، وقيل: سنةَ ثلاثٍ. رحمة اللَّهِ عليه.

٨٣ ــ أبو قِـلابة* (ع)

عبدُاللَّهِ بنُ زيد الجَرْمِيُّ البصريّ، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

---

(١) أورده ابن عساكر في «تاريخه»: ٥/٢٥٨/ب والفسوي في «المعرفة والتاريخ»: ٢/٣٨٥ كلاهما من طريق أم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٥/٢٥٨.

(٣) انظر «الحلية»: ٥/٢١٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/١٨٣، طبقات خليفة: ت ١٧٣٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٩٢، المعارف: ص ٤٤٦، المعرفة والتاريخ: ٢/٦٥، الجرح والتعديل: ٥/٥٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٤٩، تاريخ داريا: ٧٢، حلية الأولياء: ٢/٢٨٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٣/٢٣٥، تاريخ ابن =

روى عن: سَمُرةَ بن جُنْدب، وثابتِ بن الضحّاك، وأنس بن مالك النَّجاري، وأنس ِ بنِ مالك الكعبيّ، وزَهْدَم ِ بنِ مضرِّب، وعَمْرِو بن سَلِمة، وخلقٍ.

وأرسل عن حُذيفةَ، وعائشةَ، وجماعة.

روايتُه عن عائشة في مسلم.

روى عنه: أيّوب، وحُميد، ويحيى بن أبي كثير، وخالدُ الحَذَّاء، وعاصمٌ الأحْول، وداودُ بنُ أبي هِنْد، وآخرون.

طُلب للقضاء فامتنع، وتَغَرَّبَ، فَقَدِمَ الشام ونزل دَارَيًا، وكان عظيمَ القَدْرِ، وكان عُمَرُ بنُ عبدالعزيز يُعظِّمه.

وكان ممن ابتُلي في بَدَنِهِ ودينهِ، فإنَّه أُرِيدَ على القضاءِ بالبصرةِ فهرب إلى الشام، فمات بعريشِ مصر سنةَ أربعٍ وقيل: سنة سبعٍ ومئةٍ، وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصرُه، وهو مع ذلك حامد شاكر. رحمة اللّهِ عليه.

قال ابنُ حِبَّان(١): أبو قِلابةَ من عُبَّاد التَّابعين وزُهَّادِهم، ممن هَرَبَ من البصرة مخافةَ أن يُولَّى القضاء، فدخل الشام يأوي الرِّبَاطات، ويكونُ

= عساكر: ١٥٦/٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٥ و١٦٤٥، سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/٤ ــ ٤٧٥، تاريخ الإسلام: ٢٢١/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٤/١، العبر: ١٢٧/١، تذهيب التهذيب: ١٤٦/٢، البداية والنهاية: ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٥، النجوم الزاهرة: ٢٥٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٨، شذرات الذهب: ١٢٦/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٢٩/٧.

(١) في «مشاهير علماء الأمصار»: ص ٨٩.

في الثغورِ، ومعه بُنيّ له، إلى أن اعتلَّ عِلَّةً صعبةً، فذهبت يداه ورجلاه وبصَرُه، فما كان يزيد على «اللهم أوزعني أن أحمدَك حمداً أُكافىء به شُكْرَ نعمتك التي أنعمتَ بها عليّ، وفضَّلتني على كثيرٍ ممَّن خلقته تفضيلاً».

٨٤ ــ أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري* (ع)

أحدُ الفقهاء الأثبات. اسمُه: عامر، ويقال: الحارث.

وَلِي قضاء الكوفة بعد شُرَيح.

وروى عن: أبيه، وعليٍّ بن أبي طالب، والزبيرِ بن العوامِ، وحذيفة، وأبي هريرة، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه بلالٌ الأمير، وحفيدُه بُرَيْدُ بنُ عبداللَّه، وبُكَيْرُ بن الأشَجّ، وثابتٌ البُنَاني، وقتادةُ، وأبو إسحاق الشَّيبانيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وخلقٌ.

وكان عَلاَّمةً كثيرَ الحديث.

---

* طبقات ابن سعد: ٢٦٨/٦، طبقات خليفة: ت ١١٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤٤٧/٦، التاريخ الصغير: ٢٤٨/١، ثقات العجلي: ص ٤٩١، المعارف: ص ٥٨٩، أخبار القضاة: ٤٠٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٧٦، تاريخ ابن عساكر (عاصم عايذ) ٣٧١، وفيات الأعيان: ١٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٤ ــ ٣٤٦، تاريخ الإسلام: ٢١٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٩٥/١، العبر: ١٢٨/١، تذهيب التهذيب: ١٩٩/٤، البداية والنهاية: ٢٣١/٩، تهذيب التهذيب: ١٨/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٣، شذرات الذهب: ١٢٦/١.

قال العِجلي: كُوفيٌّ تابعيٌّ ثقة[1].

وقال ابنُ عُيينة: سَأَلَ عُمَرُ بنُ عبدالعزيز أبا بُرْدة بن أبـي موسى: كم أَتى عليك؟ قال: أَشُدَّان ـ يعني أربعين وأربعين[2].

مات سنةَ أربعٍ ومئةٍ في قولِ أبـي نُعيم، وخليفةَ، وأبـي عُبيد، وابنِ حِبَّان وغيرِهم. وقال الواقديّ: سنة ثلاثٍ. رحمة اللّهِ عليه.

٨٥ ــ عِكْرِمة البَرْبَري* (خ، ٤، م مقروناً)

أبو عبداللّه المَدنيُّ الهاشميُّ، مولى ابنِ عباس، الإمام الحَبْر.

روى عن: مولاه، وعائشةَ، وأبـي هُريرة، وعُقبة بنِ عامر، وأبـي سعيد، وعِدَّة.

وروايتُه عن عليٍّ في النَّسَائي، وذلك ممكن.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٩١.

(٢) ابن عساكر: (عاصم عايذ) ٣٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٨٧، طبقات خليفة: ت ٢٥٣٧، التاريخ الصغير: ١/٢٥٧، ثقات العجلي: ص ٣٣٩، المعارف: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٢/٥، الجرح والتعديل: ٧/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٩٣، حلية الأولياء: ٣/٣٢٦، طبقات الشيرازي: ص ٧٠، معجم الأدباء: ١٢/١٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٣٤٠، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٤، سير أعلام النبلاء: ٥/١٢ ــ ٣٦، تذهيب التهذيب: ٣/٤٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٩٥، ميزان الاعتدال: ٣/٩٣، العبر: ١/١٣١، تاريخ الإسلام: ٤/١٥٦، العقد الثمين: ٦/١٢٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥١٥، تهذيب التهذيب: ٧/٢٦٣، النجوم الزاهرة: ١/٢٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٠، طبقات المفسرين: ١/٣٨٠، شذرات الذهب: ١/١٣٠.

حدَّثَ عنه خلائق، منهم أيّوب، وثورُ بن زيد، وثورُ بن يزيد، وخالدٌ الحَذَّاء، وداودُ بن أبـي هند، وعاصمٌ الأحول.

وأفتى في حياة ابن عبّاس.

قال أبو الشَعْثَاء: هو أَعْلَمُ الناس(١).

وقال قتادة: أعلمُ الناس بالتفسير عِكْرمة(٢).

وعن شَهْر بن حَوشب قال: عِكْرِمة حَبْرُ الأُمّة(٣).

وقال طاووس: لو تركَ من حديثه، واتَّقى اللّه، لشُدَّت إليه الرِّحال(٤).

وقد احتج بعكرمةَ أحمدُ، ويحيى، والبخاريُّ، والجمهور. وأعرض عنه مالك، ومسلم لرأيه.

مات سنةَ خمسٍ ومئةٍ بالمدينة، وقيل: سنة ستٍّ، وقيل: سنة سبعٍ، وقيل غير ذلك. رحمة اللّهِ عليه.

٨٦ ـ القاسِم بنُ محمد* (ع)

ابن أبـي بكر الصديق، الإمام، أبو محمد، وأبو عبدالرحمن، القُرشيُّ التَّيميُّ المدنيّ.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/ ١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

* طبقات ابن سعد: ٥/ ١٨٧، تاريخ خليفة: ٣٣٨، التاريخ الصغير: ١/ ٢٤١، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، الجرح والتعديل: ٧/ ١١٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٧، =

سمع عَمَّتَه عائشة، وابنَ عبّاس، ومعاويةَ، وفاطمةَ بنتَ قيس، وابنَ عمر، وطائفة.

وعنه: ابنُه عبدُالرّحمن، والزُّهري، وابنُ المنكـدر، وابنُ عَوْن، وربيعـةُ الرَّأي، وأفلحُ بن حُميْـد، وحنـظلةُ بن أبـي سُفيـان، وأيّـوبُ السَّخْتيَاني، وخلق.

قُتل أبوه، فَربِّـي يتيماً في حِجْر عمَّته، فتفقَّه بها.

قال ابن عُيينة: كان القاسمُ أَعْلَمَ أهلِ زمانه[1].

وقال ابنُ المَديني: له مئتا حديث[2].

وقال ابنُ سعد[3]: كان إماماً، فقيهاً، ثقةً، رفيعاً، وَرِعاً، كثيرَ الحديث.

وقال السَّخْتيَانِي: ما رأيتُ رجلاً أفضل من القاسم، لقد ترك مئة ألفٍ وهي له حلال[4].

مات في آخر سنة ستٍّ ومئةٍ، أو أول سنة سبعٍ. رحمة اللّهِ عليه.

= حلية الأولياء: ٢/١٨٣، طبقات الشيرازي: ص ٥٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٥٥، وفيات الأعيان: ٤/٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٠/ب، سير أعلام النبلاء: ٥/٥٤ ـ ٦٠، تاريخ الإسلام: ٤/١٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/٩٦، العبر: ١/١٣٢، نكت الهميان: ص ٢٣٠، تهذيب التهذيب: ٨/٣٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ١/١٣٥.

(١) الجرح والتعديل: ٧/١١٨ بلفظ: كان القاسم أفضل أهل زمانه.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨.

(٣) في «طبقاته»: ٥/١٩٤.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨.

٨٧ ــ عَبد الرحمن بنُ هُرْمُز الأعرج* (ع)

أبـو داود، الحافظُ المقـرىء، مـولى ربيعـة[1] بن الحـارث بن عبدالمطّلب الهاشميّ المدنيّ، كاتبُ المصاحف.

سَمِعَ: أبا هريرة، وأبا سعيدٍ الخُدْري، وعبدَاللَّه بنَ بُحَيْنة، وعِدَّة.

حدَّث عنه: الزُّهْرِيُّ، وأبو الزِّناد، وصالحُ بنُ كَيْسان، ويحيـى بنُ سعيد، وابنُ لَهِيعة، وغيرُهم.

وكان ثقةً، ثبتاً، عالماً، مُقرئاً. تحوَّل في آخر عُمرِه إلى ثغر الإسكندريّةِ مُرابطاً، فتُوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٢٨٣، تاريخ خليفة: ٣٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٦٠، ثقات العجلي: ص ٣٠٠، المعرفة والتاريخ: ١/٢٤٢ و٢/٢١٥، ٧٣٧، الجرح والتعديل: ٥/٢٩٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٥٩، أخبار النحويين البصريين: ٢١، فهرست النديم: ص ٤٥، أنساب السمعاني: ١/٣١٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٣/٤٦٣، اللباب: ١/٧٥، إنباه الرواة: ٢/١٧٢، تهذيب الأسمـاء واللغات: ١/٣٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٤، سير أعلام النبلاء: ٥/٦٩، تاريخ الإسلام: ٤/٢٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/٩٧، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٢، الكاشف: ٢/١٨٩، العبر: ١/١٤٥، معرفة القراء الكبار: ١/٧٧، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٢٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٨١، تهذيب التهذيب: ٦/٢٩٠، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٦، بغية الوعاة: ٢/٩١، حسن المحاضرة: ١/٤٨٥، طبقات الحفـاظ: ص ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٦، شذرات الذهب: ١/١٥٣.

(١) كذا الأصل و «التذكرة» و «تهذيب الأسماء واللغات»، وفي أكثر مصادر الترجمة: مولى محمد بن ربيعة بن الحارث...

٨٨ ــ عطاء بنُ أبـي رَبَاح* (ع)

مُفتي أهلِ مكَّة ومحدِّثُهم، الإمام أبو محمد بن أسلم القرشيّ مولاهم المكيُّ الأسود.

وُلِدَ في خلافةِ عثمان، وقيل: في خلافة عُمر.

سَمِعَ: عائشةَ، وأبا هريرةَ، وابنَ عبّاس، وأبا سعيد، وأمَّ سلمة، وطائفة.

وعنه: أيّوب، وحُسَيْنٌ المعلّم، وابنُ جُـرَيج، وابنُ إسحـاق، والأوزاعي، وأبو حَنيفة، وهمَّام بنُ يحيـى، وجَريرُ بنُ حازم، وخلق.

وكان أسودَ مفلفلاً، فَصيحاً، كثيرَ العلم، من مُوَلَّدي الجَنَد.

قال أبو حنيفة: ما رأيتُ أحداً أفضلَ مِن عطاء(١).

وقال ابنُ جُرَيج: كان المسجدُ فراشَه عشرينَ سنة. قال: وكان مِن أحسن النَّاس صلاةً(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤٦٣/٦، ثقات العجلي: ص ٣٣٢، المعرفة والتاريخ: ٧٠١/١، الجرح والتعديل: ٣٣٠/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٩، حلية الأولياء: ٣١٠/٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٩، وفيات الأعيان: ٢٦١/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٨، سير أعلام النبلاء: ٧٨/٥ ــ ٨٨، تذكرة الحفاظ: ٩٨/١، تذهيب التهذيب: ٤١/٣، تاريخ الإسلام: ٢٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ٧٠/٣، العبر: ١٤١/١، نكت الهميان: ص ١٩٩، البداية والنهاية: ٣٠٦/٩، العقد الثمين: ٨٤/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٥١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٤٧/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٩.

قال الأوزاعي: مات عطاءٌ يومَ مات وهو أرضى أهلِ الأرض عندَ النَّاس(١).

وقال ابنُ عبّاس: يا أهلَ مكة تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء؟!(٢).

وعن أبي جَعفر البَاقر قال: ما بقي على وجهِ الأرض أعلمُ بمناسك الحجِّ مِن عطاء(٣).

ومناقبُه كثيرةٌ رحمه اللَّهُ.

مات على الأصحِّ في رمضان سنةَ أربعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنةَ خمسَ عشرةَ بمكة.

٨٩ ــ مَيمونُ بنُ مِهْران* (م، ٤)

الإمامُ أبو أيّوب الرَّقِّيّ، عالم أهلِ الجزيرة، أعتقته امرأةٌ بالكُوفة فنشأ بها، واستوطن الجزيرة.

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٧٠٢.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٣٨.
(٣) طبقات ابن سعد: ٥/٤٦٨.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٦٦، التاريخ الصغير: ١/٢٨٤، ثقات العجلي: ص ٤٤٥، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٨٩، الجرح والتعديل: ٨/٢٣٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠٨، حلية الأولياء: ٤/٨٢، طبقات الشيرازي: ص ٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٩، سير أعلام النبلاء: ٥/٧١ ــ ٧٨، تذهيب التهذيب: ٤/٨٦/ب، العبر: ١/١٤٧، تاريخ الإسلام: ٥/٨، تذكرة الحفاظ: ١/٩٨، البداية والنهاية: ٩/٣١٤، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٤، شذرات الذهب: ١/١٥٤.

روى عن: عائشةَ، وأبـي هـريرةَ، وابنِ عبـاسٍ، وابنِ عُمَر، وطائفة.

وأرسل عن عمر، والزبير وغيرِهما.

حدَّث عنه: أبو بِشْر، وخُصَيْف، وجعفرُ بن بُرقان، وحجَّاجُ بن أَرطـأة، وسالمُ بن أبـي المُهـاجر، والأوزاعي، وأبـو المليـح الـرَّقِّي، ومَعْقِلُ بنُ عُبيداللَّه، وخلق.

قال أحمدُ بنُ حنبل: هو أوثقُ من عِكْرمة[1].

وقال أبو المليح: ما رأيتُ رجلاً أفضلَ من ميمون[2].

وقد استعمله عمرُ بنُ عبدالعزيز على خَراجِ الجزيرة وقضائها، ثم قال: ودِدْتُ أنَّ أصبعي قُطِعت، وأني لم ألِ لا لعمرَ بن عبدالعـزيز، ولا غيرِه[3].

ويُروى أنه صلَّى في سبعةَ عشرَ يوماً سبعةَ عشرَ ألف ركعة.

تُوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئةٍ، وكان من أبناء الثمانين. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٢٣٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٠.

(٣) المصدر السابق.

٩٠ ــ نَــافع* (ع)

الإمام، أبو عبدالله العدويُّ المدنيّ.

حدَّث عن: مولاه ابنِ عُمَرَ، وعائشة، وأبـي هريرة، وأمِّ سلمة، ورافع بن خَدِيجٍ، وأبـي لُبابة، وطائفة.

وعنه: أيّوب، وعبدُالله بنُ عمر، وابنُ عَـوْن، وابنُ جُرَيْجٍ، والأوزاعيُّ، ومالك، واللَّيث، وعُقيل، وخلق.

قال البخاريُّ وغيرُه: أصحُّ الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابنِ عمر(١).

وقال أحمد: إذا اختلف نافعٌ وسالمٌ ما أقدمُ عليهما(٢).

---

* تاريخ خليفة: ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٨٤، التاريخ الصغير: ٢/٥٩، ثقات العجلي: ص ٤٤٧، المعارف: ص ٤٦٠، المعرفة والتاريخ: ١/٦٤٥، الجرح والتعديل: ٨/٤٥١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٢٣، وفيات الأعيان: ٥/٣٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٩٥ ــ ١٠١، تاريخ الإسلام: ٥/١٠، تذكرة الحفاظ: ١/٩٩، العبر: ١/١٤٧، تذهيب التهذيب: ٤/٩١، مرآة الجنان: ١/٢٥١، البداية والنهاية: ٩/٣١٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٤١٢، طبقات الحفاظ: ص ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٠، شذرات الذهب: ١/١٥٤.

(١) إطلاق الأصحية على الأسانيد يتفاوت بين حافظ وآخر:
فقد قال أحمد وإسحاق: أصحها الزهري، عن سالم، عن أبيه.
وقال ابن المديني والفلّاس: أصحها محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي.
وقال ابن معين: أصحها الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٥٢ ولفظه: . . . ما أتقدم عليهما.

وقد كان نافع كثيرَ الحديثِ، متواضعاً، وكان لا يُفتي في حياة سالم.

قال ليونس بن يزيد: من يَعْذِرُني من زُهريِّكم؟ يأتيني فأُحدِّثه عن ابن عمر، ثم يذهبُ إلى سالم، فيقول: سمعتَ هذا مِن أبيك؟ فيقول: نعم، فيحدِّث به عن سالم، ويَدَعُني، والسِّياق من عندي(١).

وقال ابنُ حِبَّان: كان نافع من المُتقِنين(٢).

مات سنةَ سبعَ(٣) عشرةَ ومئة. رحمه اللَّهُ.

٩١ ــ وهب بن مُنبِّه* (ع)

الحافظ، أبو عبدالله الصَّنْعانيُّ، عالم أهل اليمن.

وُلِدَ في سنة أربعٍ وثلاثين.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦٤٥/١.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

(٣) اختلف في سنة وفاته على أقوال جزم الذهبي أن أصحها سنة سبع عشرة ومئة، ونقل عن ابن عيينة وأحمد أن وفاته كانت سنة تسع عشرة ومئة. انظر «السير»: ١٠١/٥.

* طبقات ابن سعد: ٥٤٣/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٥٢، الزهد لأحمد: ٣٧١، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٦٧، المعارف: ص ٤٥٩، الجرح والتعديل: ٢٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٦، حلية الأولياء: ٢٣/٤، طبقات الشيرازي: ص ٧٤، أنساب السمعاني: ١٩/٦، تاريخ ابن عساكر: ٤٧٤/١٧، طبقات فقهاء اليمن: ٥٧، معجم الأدباء: ٢٥٩/١٩، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٩/١/٢، وفيات الأعيان: ٣٧/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/٤ ــ ٥٥٧، تاريخ الإسلام: ١٤/٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٠/١، العبر: ١٤٣/١، تذهيب التهذيب: ١٤٣/٤، البداية والنهاية: ٢٧٦/٩، تهذيب التهذيب: ١٦٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ٤١، خلاصة تذهيب التهذيب: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ١٥٠/١.

وروى عن: أبـي هُريرة يسيراً، وعن عبدِاللَّه بن عَمْـرو، وابنِ عباس، وأبـي سعيد، وجابرِ بنِ عبداللَّه، وغيرِهم.

وعنده مِن علم الكتاب شيءٌ كثير، وحديثُهُ في «الصَّحيحين» عن أخيه همّام. ولهمَّام عن أبـي هريرة نسخةٌ مشهورةٌ أكثرها في الصَّحيح، رواها عنه معمر. وطال عُمْرُ همّام، وعاش إلى سنة نَيِّفٍ وثـلاثين ومئـةٍ.

حدَّث عن وهب: ابنُ أخيه عبدُالصمد، وأقاربُه، وعمرو بنُ دينار، وإسـرائيـلُ أبـو مـوسى، وسِمَـاكُ بن الفضـل، وعَـوْفٌ الأعـرابـي، وآخــرون.

وكان واسعَ العلم.

قال العِجْليُّ: كان ثقةً، تابعيّاً، على قضاء صَنْعاء[1].

وقال مُثنى بنُ الصبَّاح: لَبِثَ وهبٌ عشرين سنةً لم يجعل بين العشاء والصُّبح وضوءاً[2].

وله ترجمةٌ طويلةٌ في «تاريخ دمشق».

مات في أول سنةِ أربعَ عشرةَ ومئة.

وقيل: إنَّ أباه أسلم في حياة النبـيِّ صلى اللَّه عليه وسلم. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٥٤٣.

٩٢ ــ عبد الله بنُ عُبَيد الله* (ع)

ابن أبي مُليكة زُهير بن عبدالله بن جُدْعَان، القرشيُّ التَّيْميُّ المكِّيّ، أبو بكر، وأبو محمد الأحول. الإمام، شيخُ الحرم، وقاضي مكَّة زمنَ ابن الزُّبير، ومُؤذِّن الحرم.

روى عن: جدِّه، وعائشة، وأمِّ سلمة، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص، وابنِ عبّاس، وابنِ عُمر، وطائفةٍ.

وعنه: عمرو بن دِينار، وأيّوب، وابنُ جُرَيج، ويزيد بن إبراهيم، وجَريرُ بن حازم، ونافعُ بن عمر الجُمَحِي، وأبو عامر الخزَّاز، وعبدُالواحد بنُ أيمن، والليثُ بنُ سعد، وخلق.

وكان إماماً، فقيهاً، حجةً، فصيحاً.

روى عنه أيوب، قال: بعثني ابنُ الزبير على قضاء الطائف، فكنتُ أسأل ابن عباس(١).

تُوفي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٧٣، طبقات خليفة: ت ٢٥٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٣٧، التاريخ الصغير: ١/٢٨٣، ثقات العجلي: ص ٢٦٨، الجرح والتعديل: ٥/٩٩، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠٨، سير أعلام النبلاء: ٥/٨٨ ــ ٩٠، العبر: ١/١٤٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٠١، تاريخ الإسلام: ٤/٢٦٧، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٦، الكاشف: ٢/٩٥، العقد الثمين: ٥/٢٠٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٣٠، تهذيب التهذيب: ٥/٣٠٦، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٥، شذرات الذهب: ١/١٥٣.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٥/٤٧٢.

٩٣ ــ عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدة *

ابن الحُصَيب، الحافظ، أبو سهل الأَسلميُّ المَرْوَزيّ، قاضي مرو، وعالمُ خراسان.

حدَّث عن: أبيه، وعائشة، وسَمُرَةَ بن جُندب، وعِمْرانَ بنِ حُصين، وأبي موسى الأشعري، وأبي الأسود الدِّيْلي، والمغيرةَ بنِ شُعبة، وعبدِاللَّه بن مُغفَّل. وقيل: إنه لقي ابنَ مسعود.

مَولده في خلافة عمر.

حدَّث عنه: الجُرَيْري، وحُسينُ المعلِّم، ومُقاتِلُ بن حَيَّان، والحسينُ بنُ واقد، وخلق.

وهو متَّفَقٌ على الاحتجاج به.

وقد عاش مئةَ سنةٍ.

تُوفي سنةَ خمسَ عشرةَ ومئةٍ، وقد نشر علماً كثيراً. رحمه اللَّهُ.

* * *

* طبقات خليفة: ت ١٧٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٥١، التاريخ الصغير: ٢/١٣٩، ثقات العجلي: ص ٢٥٠، الجرح والتعديل: ٥/١٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٨٣، تاريخ ابن عساكر: (عبادة ــ عبدالله) ص ٤١٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٥٠ ــ ٥٢، تاريخ الإسلام: ٤/٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/١٠٢، تذهيب التهذيب: ٢/١٣١/ب، العبر: ١/١٤٣، تهذيب التهذيب: ٥/١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٢، شذرات الذهب: ١/١٥١، تهذيب ابن عساكر: ٧/٣٠٩.

الطبقة الرابعة
وهي الثالثة من التابعين
(رضي اللَّهُ عنهم)

٩٤ ـ مكحـــول* (م، ٤)

عالمُ أهلِ دمشق، أبوعبداللَّهبن أبـي مسلم الهـذليّ، الفقيهُ، الحافظُ، مولى امرأةٍ من هُذَيْل، وأصله من كَابُل، وقيل: هو من أولاد كِسرى، ودارهُ بدمشق.

يُرْسِلُ كثيراً، ويدلِّسُ عن أُبـيٍّ بن كعب، وعُبَادةَ بنِ الصَّامت، وعائشة، والكِبَار.

* طبقات ابن سعد: ٤٥٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢١/٨، التـاريـخ الصغيـر: ٢٧٢/١، ثقـات العجلي: ص ٤٣٩، المعـارف: ص ٤٥٢، المعرفة والتاريخ: ٣٨٩/٢، ٣٩٩، ٤١٠، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس، الجرح والتعديل: ٤٠٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٧٠، حلية الأولياء: ١٧٧/٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٣/٢، وفيات الأعيان: ٢٨٠/٥، تهذيب الكمال: ورقـة ١٣٧١، سير أعـلام النبلاء: ١٥٥/٥ ـ ١٦٠، ميـزان الاعتدال: ١٧٧/٤، تـاريخ الإسـلام: ٣/٥، تذكـرة الحفاظ: ١٠٧/١، العبر: ١٤٠/١، تذهيب التهذيب: ٦٧/٤، البداية والنهاية: ٣٠٥/٩، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٧٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٢، حسن المحاضرة: ١١٩/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٦، شذرات الذهب: ١٤٦/١، تاريخ التراث العربـي: ٢١/٢.

وروى عن: أبـي أُمامة، وواثِلَة، وأنسٍ، ومحمودِ بن الربيع، وعبدِالرحمن بن غَنْم، وأبـي إدريس الخَوْلاني، وأبـي سلاَّم ممـطورٍ، وخلق.

وعنه: أيوبُ بنُ موسى، والعلاءُ بن الحارث، وثورُ بن يـزيد، وحجّاج بن أرطاة، والأوزاعيُّ، وسعيدُ بن عبدالعزيز، وآخرون.

قال ابنُ إسحاق: سَمِعتُ مكحولاً يقول: طُفْتُ الأرضَ في طلب العلم(١).

وقال أبو حاتم: ما أعلمُ بالشام أفقَه من مكحول(٢).

وقال سعيد بن عبدالعزيز: قال مكحول: ما استودعتُ صدري شيئاً إلا وجدتُه حين أُريد(٣).

قال سعيد: كان مكحول أفقَـهَ من الزُّهْـرِيّ، وكان بـريئاً من القدر(٤).

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئةٍ، وقيل: سنةَ اثنتي عشرة، وقيل غير ذلك. رحمة اللّه عليه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٤٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٠٧ ــ ٤٠٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤/١٧٨.

(٤) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٧٢.

٩٥ ـ الزُّهْــرِيّ* (ع)

عَلَمُ الحفّاظ، أبو بكر، محمدُ بنُ مسلم بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن شِهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب القرشيُّ الزُّهْرِيُّ المدنيُّ الإمامُ.

وُلد سنة خمسين.

وحدَّث عن: ابنِ عُمر، وسهلِ بن سعد، وأنسٍ، ومحمود بن الربيعِ، وابن المسيِّب، وأبـي أُمامة بن سهل، وطبقتِهم.

وعنه: عُقيل، ويونس، والزُّبيّدي، وصالحُ بنُ كَيْسان، وَمَعْمَرٌ، وشُعيبُ بنُ أبـي حمزة، والأوزاعي، واللَّيث، ومالك، وابنُ أبـي ذئب، وعَمْرو بن الحارث، وابنُ عُيينة، وإبراهيمُ بنُ سعد، وخلق.

---

* طبقات خليفة: ت ٣٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٢٠، التاريخ الصغير: ١/ ٣٢٠، ثقات العجلي: ص ٤١٢، المعارف: ص ٤٧٢، المعرفة والتاريخ: ١/ ٦٢٠، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٩٩٠، الجرح والتعديل: ٨/ ٧١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٤٤، معجم المرزباني: ٣٤٥، حلية الأولياء: ٣/ ٣٦٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٣، أنساب السمعاني: ٦/ ٣٢٨، تاريخ ابن عساكر: ترجمة مطولة أفردت بالطبع كما سنبين في نهاية الترجمة، تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٩٠، وفيات الأعيان: ٤/ ١٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٨، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٥٠، تاريخ الإسلام: ٥/ ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٠٨، ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٠، العبر: ١/ ١٥٨، البداية والنهاية: ٩/ ٣٤٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/ ٢٦٢، تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٤٥، النجوم الزاهرة: ١/ ٢٩٤، طبقات الحفاظ: ص ٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ١/ ١٦٢، تاريخ التراث العربـي: ١/ ٤٥٠.

قال أبو داود: حديثُه ألفانِ ومئتان، النصفُ منها مسندٌ[١].

وقال مَعْمَرٌ: سَمِع الزهريُّ من ابنِ عمر حديثَين[٢].

وقال الزُّهْرِي: جالستُ ابن المسيِّب ثمانِ سنين[٣].

وقال أبو الزِّناد: كنا نطوف مع الزُّهْرِيِّ على العلماء ومعه الألواحُ والصحفُ يكتب كُلَّ ما سمع[٤].

وقال الليث: ما رأيتُ عالماً قطُّ أجمعَ من الزُّهْري[٥].

وقال الليث: قال الزهريُّ: ما صبر أحدٌ على العلم صبري، ولا نشره أحدٌ نشري[٦].

وروى الليث عنه قال: ما استودعتُ قلبي علماً فنَسِيتُه[٧].

وقال عُمَرُ بنُ عبدالعزيز: لم يبقَ أحدٌ أعلَم بسنةٍ ماضيةٍ من الزُّهري[٨].

وقال مالك: بقي ابنُ شهاب وما له في الدنيا نظير.

وقال أيوب السَّخْتِيَاني: ما رأيتُ أعلمَ منه[٩].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣١.

(٦) المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٣.

(٧) المعرفة والتاريخ: ١/٦٢٥.

(٨) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٩.

(٩) المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٧.

وقال عَمرو بنُ دِينار: ما رأيتُ الدينار والدرهَم عندَ أحد أهون منه عند الزُّهْرِيّ، كأنها بمنزلة البَعْر[1].

قال الليثُ: كان مِن أسخى الناس[2].

ورُوي عن الزهريّ: أنه حفظ القرآن في ثمانينَ ليلة[3].

وعن الزهريِّ قال: ما استَعَدْتُ عالماً قطُّ.

وقال الليث: كان ابنُ شهاب يكثِرُ شرب العسل، ولا يأكل التفّاح[4].

وعن الزُّهْريِّ قال: من سرَّه أن يحفظ الحديثَ فليأكل الزَّبيب.

وعنه قال: الحافظ لا يُولد إلاَّ في كلِّ أربعين سنة مرَّة.

وعنه قال: ما عُبِدَ اللَّهُ بشيء أفضلَ من العلم.

ومناقبُه وأخبارهُ كثيرة جدّاً، وقد طوَّل ذلك ابنُ عساكر[5] تُوفي سنة أربعٍ وعشرينَ ومئة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٦٢٤/١.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٦٣٣/١.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٦٢٥/١.

(٥) وقد استلت ترجمة الزهري من «تاريخ ابن عساكر» وأفردت بالطبع بعناية شكرالله بن نعمةالله قوجاني سنة ١٩٨٢م. طبع مؤسسة الرسالة.

٩٦ ـ عمرو بنُ دِينَار* (ع)

الحافظُ، الإمامُ، عالمُ الحرم، أبو محمد الجُمَحِيُّ مولاهم المكِّيّ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وأربعين أو نحوها.

وسَمِع: ابنَ عباس، وابنَ عمر، وجابرَ بنَ عبدالله، وبَجَالةَ بن عَبَدَة، وأنسَ بنَ مالك، وأبا الشَّعثاء، وطاووساً، وعِدَّة.

وحدَّث عنه: شعبة، وابنُ جُريج، والحمَّادانِ، والسفيانان، وورقاء، وخلق.

قال شعبة: لم أر مثلَ عمرو بنِ دينار(١).

وقال القطَّان وأحمد: هو أثبتُ مِن قَتادة(٢).

وقال ابنُ عُيينة: كان لا يَدَعُ المسجد، كان يُحمل على حمار،

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٧٩، طبقات خليفة: ت ٢٥٥٤، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٣٢٨، التاريخ الصغير: ١/١٦٩، ثقات العجلي: ص ٣٦٣، المعارف: ص ٤٦٨، المعرفة والتاريخ: ٢/١٨ و٢٠٧، الجرح والتعديل: ٦/٢٣١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦١٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٥، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٠٠ ـ ٣٠٧، تذكرة الحفاظ: ١/١١٣، العبر: ١/١٦٣، تاريخ الإسلام: ٥/١١٤، تذهيب التهذيب: ٣/٩٧/ب، العقد الثمين: ٦/٣٧٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦٠٠، تهذيب التهذيب: ٨/٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٨، شذرات الذهب: ١/١٧١.

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٢١.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٣١.

وما رأيتُه إلاَّ وهو مُقْعَد، وكان فقيهاً، وكان يُحدِّث على المعنى، ويقول: أُحرِّج على من يكتب عني، فكنت أتحفَّظُ حديثه[1].

وقال ابن أبـي نجيح: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفقهَ من عمرو، لا عطاء ولا مجاهداً ولا طاووساً[2].

وقال ابنُ عُيينة: ثقة ثقة ثقة[3] كان قد جزَّأ الليل، فثلثاً ينام، وثلثاً يَدْرُسُ حديثه، وثلثاً يُصلي.

وقال الدَّارقُطني: عمرو بن دينار مِن الحُفَّاظ.

وقال ابن حِبَّان: كان مِن مُتقني التَّابعين، وأهـلِ الفضل في الدِّين[4].

قال الواقديّ: عاش ثمانينَ سنةً.

توفي في أول سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

٩٧ ــ أبو إسحق السَّبِيْعيُّ* (ع)

عمرو بنُ عبدالله الهَمْدانيُّ الكُوفيُّ الحافظ، أحدُ الأعلام.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥ ــ ٤٨٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٣١/٦، وانظر «السير»: ٣٠٢/٥.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٣١٣/٦، طبقات خليفة: ت ١٢١٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٧/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٦/١، ثقات العجلي: ص ٣٦٦، المعرفة والتاريخ: ٦٢١/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٧، أنساب السمعاني: ٣٦/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩٢/٥ ــ =

رأى عليّاً رضي اللَّه عنه وهو يَخْطُب.

وروى عن: زيدِ بنِ أرقم، وعبدِاللَّه بن عمرو، وعَديِّ بنِ حاتم، والبراءِ بنِ عازب، ومسروقٍ، وخلقٍ كثير.

وعنه: الأعمشُ، وشعبةُ، والثوريُّ، وإسرائيل، وزُهير، وأبو الأحوص، وزائدة، وشريك، وأبو بكر بنُ عيَّاش، وابنُ عُيينة، وخلائق.

وقرأ القرآنَ على أبي عبدالرحمن السُّلمي، والأسودِ بن يزيد.

عرض عليه حمزة.

وقد غزا الرومَ في خلافة معاوية. وقال: سألني معاوية كم عطاءُ أبيك؟ قلت: ثلاث مئة، ففرضها لي.

وقيل: إنَّه سمع من ثمانيةٍ وثلاثين صحابيّاً.

قال أبو حاتِم: ثقة، يشبه الزُّهريَّ في الكثرة[1].

وقال أحمد بن عَبْدة: سمعت أبا داود الطَّيالسيَّ يقول: وجدنا الحديثَ عند أربعة: الزُّهريّ، وقَتادة، وأبي إسحاق، والأعمش، فكان قتادةُ أعلَمَهم بالاختلاف، والزُّهريُّ أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق

= ٤٠١، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٣، تاريخ الإسلام: ٥/١١٦، تذكرة الحفاظ: ١/١١٤، ميزان الاعتدال: ٣/٢٧٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦٠٢، تهذيب التهذيب: ٨/٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ١/١٤٧.

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٤٣.

أعلمهم بحديثِ عليٍّ وابنِ مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلاّ ألفين ألفين[1].

وقد كان أبو إسحاقَ صوّاماً قوّاماً متبتِّلاً كثيرَ الحديث، ومناقبُهُ كثيرة.

تُوفي سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة في قول الجمهور، وشَذَّ أبو نعيم فقال: سنة ثمانٍ وعشرين، رحمه اللَّهُ.

٩٨ ـ حبيبُ بنُ أبـي ثابت* (ع)

أبو يحيـى الكُوفيّ، الفقيه، الحافظ.

روى عن: ابنِ عباس، وابنِ عمر، وأنس، وأبـي عبدالرحمن السُّلمي، وأبـي وائل، وسعيدِ بن جُبَيْر، وعِدَّة.

وعنه: مِسْعَر، وشعبةُ، والثوريُّ، وأبو بكر بن عيَّاش، وآخرون.

وذكر ابنُ المديني أنه سمع مِن عائشة.

وأما البخاري فقال: لم يسمع مِن عُروة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٢٠/٦، طبقات خليفة: ت ١١٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٣/٢، التاريخ الصغير: ٢٨٦/١، ثقات العجلي: ص ١٠٥، المعرفة والتاريخ: ٢٠٤/٢، الجرح والتعديل: ١٠٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٢٣، طبقات الشيرازي: ص ٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٥ ـ ٢٩١، تاريخ الإسلام: ٢٤٠/٤، العبر: ١٥٠/١، تذهيب التهذيب: ١١٨/١/ب، تذكرة الحفاظ: ١١٦/١، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٢، النجوم الزاهرة: ٢٨٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٠، شذرات الذهب: ١٥٦/١.

وقال غيرُه: كان هو وحمادُ بنُ أبـي سليمان فقيهيّ أهلِ الكوفة.

وقال أبو يحيى القتّات: قَدِمْتُ مع حبيبِ بن أبـي ثابت الطائف، فكأنما قَدِم عليهم نبـيّ[1].

قال البخاري وغيرُه: مات سنةَ تسعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومئة. رحمه اللَّهُ.

٩٩ ــ الحكم بن عُتَيبة* (ع)

الحافظُ الفقيه، أبو عُمر الكِنديُّ مولاهم الكُوفيّ.

حدَّث عن: أبـي جُحَيْفَةَ السُّوائي، وشُرَيْحٍ القاضي، وأبـي وائل، وإبراهيم، وابنِ أبـي ليلى، وسعيدِ بنِ جُبَيْر، وخلق.

وعنه: مِسْعرٌ، والأوزاعيُّ، وحمزةُ الزيّات، وشعبة، وأبو عَوانة، وآخرون.

قال عَبْدَة بنُ أبـي لبابة: ما بينَ لابَتَيْها[2] أفقهُ من الحكم[3].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٧.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٣١، طبقات خليفة: ت ١٢١٣، التاريخ الصغير: ١/٢٧٦، ثقات العجلي: ص ١٢٦، المعرفة والتاريخ: ٢/١٧٦، ٥٨٣، ٦٥٦ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/١٢٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٠٨ ــ ٢١٣، تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٢، العبر: ١/١٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/١١٧، تذهيب التهذيب: ١/١٦٧/ب، تهذيب التهذيب: ٢/٤٣٢، طبقات الحفاظ: ص ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٩، شذرات الذهب: ١/١٥١.

(٢) اللاَّبة واللُّوبة: الحرّة. قال الأصمعي: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. وفي الحديث: «أن النبـي ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة» وهما حرّتان تكتنفانها. (لسان العرب) مادة: لوب.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٢٤.

وقال أحمد بن حنبل: الحكمُ أثبتُ الناس في إبراهيم(١).

وقال ابن عُيينة: ما كان بالكُوفة مثلُ الحكم وحمّاد(٢).

وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ فقيه، صاحبُ سُنة واتِّبَاعٍ(٣).

وقال ليث بن أبي سُليم: كان الحَكَمُ أفقهَ مِن الشَّعبي.

مات سَنة خمس عشرة ومئة، وقيل: سنة أربع عشرة، رحمه اللَّهُ.

١٠٠ ــ رَجَاءُ بنُ حَيْوة* (م، ٤)

الإمام، أبو نصر، وأبو المِقدام، الكِنديُّ الشاميّ، شيخُ أهلِ الشام، وكبيرُ الدولة.

روى عن: معاوية، وعبدِاللَّه بن عمرو، وأبي أُمامة، وجابرِ بن عبدالله، وقَبيصة بن ذُؤيب، وعِدَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/١٢٤ ــ ١٢٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٢٤.

(٣) ثقات العجلي: ص ١٢٦ ــ ١٢٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٥٤، طبقات خليفة: ت ٢٩٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣١٢، ثقات العجلي: ص ١٦٠، المعارف: ص ٤٧٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٢٩ و٣٦٨، الجرح والتعديل: ٣/٥٠١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٠١، حلية الأولياء: ٥/١٧٠، طبقات الشيرازي: ص ٧٥، أنساب السمعاني: ١٠/٤٨٨، تاريخ ابن عساكر: ٦/١١٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/١٩٠، وفيات الأعيان: ٢/٣٠١، تهذيب الكمال: ورقة ٤١١، سير أعلام النبلاء: ٤/٥٥٧ ــ ٥٦١، تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٩، تذكرة الحفاظ: ١/١١٨، العبر: ١/١٣٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٢٣، البداية والنهاية: ٩/٣٠٤، تهذيب التهذيب: ٣/٢٦٥، النجوم الزاهرة: ١/٢٧١، طبقات الحفاظ: ص ٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٧، شذرات الذهب: ١/١٤٥، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣١٥.

وعنه: ابنُ عَون، وثورُ بن يزيد، وابنُ عَجْلان، وغيرُهم.

قال مَطَر الورَّاق: ما رأيتُ شامياً[1] أفقهَ منه.

وقال مكحولٌ: رجاء سيِّد أهلِ الشام في أنفسهم[2].

وقال مَسلمة الأمير: برجاء وبأمثاله نُنْصَرُ[3].

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً فاضلاً، كثير العلم[4].

وكان رجاء ـ رحمه اللَّهُ ـ أشار على سليمان بن عبدالملك باستخلاف عمر بن عبدالعزيز.

مات سنةَ اثنتي عشرة ومئة وقد شاخ. رحمة اللَّهُ عليه.

١٠١ ـ عمرُ بنُ عبدالعَزيز* (ع)

ابن مروان بن الحكم، الإمام، أميرُ المؤمنين، أبو حفص القرشيُّ الأُمويّ.

---

(١) في الأصل «شيئاً»، والمثبت في أكثر مصادر الترجمة، انظر مثلاً «طبقات الشيرازي»: ص ٧٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٦/١١٨/آ.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٦/١١٧/ب.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٤٥٤.

* سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم، طبقات ابن سعد: ٥/٣٣٠، تاريخ خليفة: ٣٢١، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٧٤، المعرفة والتاريخ: ١/٥٦٨، ٦٢٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٤٠، تاريخ الطبري: ٦/٥٦٥، ٥٧٣، الجرح والتعديل: ٦/١٢٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤١١، الأغاني: ٩/٢٥٤، حلية الأولياء: ٥/٢٥٣، طبقات الشيرازي: ص ٦٤، سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي، تاريخ ابن الأثير: ٥/٥٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٠، سير أعلام النبلاء: ٥/١١٤ ـ =

مولده بالمدينة زمنَ يزيد، ونشأ بمصر في ولاية أبيه عليها.

وحدَّث عن: عبداللَّه بن جعفر، وأنسِ بنِ مالك، وأبـي بكر بن عبدالرحمن، وابنِ المسيِّب، وعُبيدِاللَّه بن عبداللَّه بن عُتبة، وجماعة.

وعنه: ابناه عبدُاللَّه، وعبدُالعزيز، والزُّهري، وحُميد، وأيّوب، وإبراهيمُ بنُ أبـي عَبْلَةَ، وأبو بكر بن حزم، وأبو سلمة بنُ عبـدالرحمن وهُما مِن شيوخه.

وأمُّه هي أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب.

وكان إماماً، مجتهداً، ثَبْتاً، حُجَّة، حافظاً، قانتاً لِلَّه، أوَّاها مُنيباً، كبيرَ الشَّأن يُضرب المَثَلُ بعـدله وزهده ـ رضي اللَّهُ عنه.

كان جميلَ الشكل، نحيفاً، حسن اللِّحية، بجبهته أَثَرُ حافرِ فرس شجَّه في صِغَرِه، فلهذا كان يقال له: أشجُّ بني أميّة.

قال الشافعيُّ وغيرُه: الخلفاءُ الراشدون خمسةٌ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وعمر بن عبدالعزيز[1].

= ١٤٨، تذهيب التهذيب: ٣/٨٨/ب، تاريخ الإسلام: ٤/١٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/١١٨، العبر: ١/١٢٠، فوات الوفيات: ٣/١٣٣، البداية والنهاية: ٩/١٩٢، ٢١٩، سيرة عمر بن عبدالعزيز للآجري، العقد الثمين: ٦/٣٣١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٩٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٧٥، النجوم الزاهرة: ١/٢٤٦، طبقـات الحفاظ: ص ٤٦، تـاريخ الخلفـاء: ٢٢٨، خلاصـة تذهيب الكمـال: ص ٢٨٤، شذرات الذهب: ١/١١٩.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥/١٣٠ ـ ١٣١.

وعن أبـي جعفر الباقر قال: إنَّ نجيبَ بني أميّة عمر بن عبدالعزيز، إنه يُبعث يومَ القيامة أمةً وحدَه[1].

وقال ميمون بن مِهْران: ما كانت العلماءُ عندَ عمر بن عبدالعزيز إلَّا تلامذة[2].

وقال مالكُ بنُ دينار: يقولون إني زاهدٌ، إنَّما الزاهدُ عمرُ بن عبدالعزيز الذي أتته الدنيا فتركها[3].

ومناقبه، وفضائلُه كثيرةٌ جدّاً.

ولما أتته الخلافةُ، اشتدَّ زهدُه، وكان قد شَدَّد على أقاربه، وانتزع كثيراً ممّا في أيديهم، فتبرَّموا به، وسمُّوه.

ومات بَدَيْرِ سَمْعان[4]، وقبرُه هناك يُزار، ومات في رجب سنةَ إحدى ومئة، وله أربعون سنةً سوى ستَّة أشهر، رحمة اللَّه عليه.

ولما بلغ الحسنَ موتُه قال: مات خيرُ الناس[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢١.
(٢) سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي: ص ٢٧، وقد أورده ابن سعد في «طبقاته» والفسوي في «تاريخه» عن عمرو بن ميمون به.
(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٥.
(٤) يقال: بكسر السين وفتحها، وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به، وعنده قصور ودور. (معجم البلدان): ٥١٧/٢.
(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٢.

١٠٢ ــ عَمْرو بنُ مُرَّة* (ع)

الحافظ، أبو عبدالله المُراديُّ، ثم الجَمَليُّ[١]، الكوفيُّ، الضَّرير.

سَمِعَ: عبدَالله بن أبي أوفى، وابْنَ المسيِّب، وابن أبي ليلى، ومرَّة الطيِّب، وغيرهم.

وعنه: زيدُ بنُ أبي أُنَيْسَة، ومِسْعَر، وشُعبة، وسفيان، وقيسُ بنُ الرَّبيع.

وكان إماماً ثبتاً، له نحوُ من مئتي حديث.

قال مِسْعر: ما أدركتُ أحداً أفضلَ منه[٢].

وعن ابنِ مهدي قال: هو مِن حُفَّاظ الكوفة[٣].

وقال شعبة: ما رأيتُ عمرو بنَ مرَّة يُصلِّي فظننتُ أنه ينصرفُ حتى يُغفَر له[٤].

---

* تاريخ خليفة: ٣٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٨/٦، التاريخ الصغير: ٧٨/١، ثقات العجلي: ص ٣٧٠، المعرفة والتاريخ: ٦١٥/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٧/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٦٤، جمهرة أنساب العرب: ٤٤٥، أنساب السمعاني: ٣٠٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٥ ــ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ١٢١/١، ميزان الاعتدال: ٢٨٨/٣، تذهيب التهذيب: ١١٠/٣، العبر: ٢٣٤/١، نكت الهميان: ص ٢٢١، تهذيب التهذيب: ١٠٢/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ١٥٢/١.

(١) الجملي: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى «جمل» وهو بطن من مراد. (الأنساب): ٣٠٣/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٦١٦/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٥٧/٦.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٦١٥/٢ ــ ٦١٦.

وقال عبدُالملك بن مَيْسرة يوم دفنه: إني لأحسبُهُ خيرَ أهل الأرض[1].

تُوفي سنة ست عشرةَ ومئة. رحمة اللّه عليه.

١٠٣ ــ القَاسِمُ بنُ مُخَيْمِرَةَ* (م، ٤، خت)

الإمام، أبو عُروة الهَمْدانيُّ، الكُوفيّ، نزيل دمشق.

حدَّث عن: أبي سعيد الخُدْري، وعَلقمةَ بنِ قيس، وشُريح بن هانىء، وغيرهم.

وعنه: حسَّان بنُ عطيَّة، وعمر بنُ أبي زائدة، والأوزاعي، وعبدُالرحمن بنُ يزيد بن جابر، وسعيدُ بن عبدالعزيز، وغيرُهم.

وثقه ابنُ مَعِين وغيرُه.

ولم يُخرِّجْ له البخاري.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٤.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٣/٦، تاريخ خليفة: ٣٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٧/٧، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، المعرفة والتاريخ: ٤٠٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧١/١، ٣٥٤، ٣٥٥، وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٠/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٩٣ و١٤٤٧، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٠/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠١/٥ ــ ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٢/١، العبر: ٢٢٧/١، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٣، تاريخ الإسلام: ٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٨، طبقات الحفاظ: ص ٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ١٤٤/١.

وكان مِن العلماء العاملين، وكان يؤدِّب، ويتقنَّع بالقليل. وقال: ما أغلقتُ بابي ولي خلفَه همٌّ[1].

مات سنةَ إحدى عشرةَ ومئة، قاله الهيثم بنُ عَديّ[2]. رحمة اللَّه عليه.

١٠٤ ــ قتادةُ بنُ دِعامة[3]* (ع)

ابن قتادة بن عزيز. الحافظُ العلّامة، أبو الخطاب السَّدُوسيُّ البصريُّ، الضَّرير الأكمه، المفسِّر.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٥٥.

(٢) وقال الفلّاس والمفضل الغلابي: سنة مئة. وقال ابن معين: سنة إحدى ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥/٢٠٤.

(٣) دِعامة: رسمت في الأصل بفتح الدال، والذي في مصادر الترجمة بكسرها.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٢٩، تاريخ خليفة: ٣٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٨٥، التاريخ الصغير: ١/٢٨٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٩، المعارف: ص ٤٦٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٧٧، الجرح والتعديل: ٧/١٣٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٠٢، جمهرة أنساب العرب: ٣١٨، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٧/٥٨، معجم الأدباء: ١٧/٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٥٧، وفيات الأعيان: ٤/٨٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٣، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٩ ــ ٢٨٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٥/ب، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٥، العبر: ١/١٤٦، نكت الهميان: ص ٢٣٠، البداية والنهاية: ٩/٣١٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٥، تهذيب التهذيب: ٨/٣٥١، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٥، طبقات المفسرين: ٢/٤٣، شذرات الذهب: ١/١٥٣.

حدَّث عن: عبدالله بن سَرجِس، وأنس بن مالك، وابن المسيَّب، ومعاذة[1]، وأبـي الطُّفيل، وخلق.

وعنه: مِسْعر، وابن أبـي عَـروبة، وشيْبـان، وشعبة، ومَعْمَـرٌ، وأَبانُ بنُ يزيد، وأبو عَوانة، وحمّادُ بن سلمة، وخلائق.

قال ابنُ سِيرين: قتادة أحفظُ الناس[2].

وقال معمر: أقام قتادةُ عندَ سعيد بن المسيِّب ثلاثةَ أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أَنْزَفْتَني[3].

وقال قتادة: ما قلتُ لمحدِّث قطُّ: أَعِدْ عليَّ، وما سَمِعَتْ أذناي شيئاً قطُّ إلَّا وعاه قلبـي[4].

وقال أحمد بن حنبل: قتادةُ عالمٌ بالتفسير، وباختلاف العلماء، ووصفَهُ بالفقه والحفظ، وأطنَب في ذكره، وقال: قلَّ أن تَجِـدَ مَنْ يتقدَّمُه[5].

---

(١) هي معاذة بنت عبدالله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقة. (تقريب التهذيب): ٢/٦١٤.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٣.

(٣) أورده ابن سعد في «طبقاته»: ٧/٢٣٠، وفيه أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن... وأورده المزي في «تهذيبه» بلفظ: أقام عنده ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث...

وقوله: أنزفتني، يعني: لقد أخذت مني علمي كله ولم يبق منه شيء.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٤.

(٥) الجرح والتعديل: ٧/١٣٤.

وقال الثَّوري: وكان في الدنيا مثلُ قتادة[1]؟!

وقال ابنُ مَعِين: لم يسمع من سعيد بن جُبيْر، ولا مِن مجاهد[2].

وقال بكرُ بنُ عبدالله: من سَرَّه أن ينظرَ إلى أحفظ من أدركناه، فلينظرْ إلى قتادة[3].

وقال ابن المسيِّب: ما أتانا عِراقيٌّ أحفظ مِن قتادة[4].

وقد كان قتادة مع حفظه وعلمه بالحديث رأساً في العربيَّة، واللغة، وأيام العرب، والنسب.

وكان مُدَلِّساً يرى القدرَ، فإنَّه قال: كُل شيء بقدر إلاَّ المعاصي[5].

وقال ابنُ حِبَّان: وُلِدَ قتادة وهو أعمى، وعُنِيَ بالعلم، فصار من حفَّاظ أهلِ زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه، وكان مدلِّساً[6].

مات بواسط في الطَّاعون سنةَ ثماني عشرةَ ومئة، وقيل: سنة سبعَ عشرة، وله سبعٌ وخمسون سنة.

وقد أجمع الأئمة على الاحتجاجِ به. رحمة اللَّه عليه.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥/٢٧٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/١٣٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر التعليق على «السير»: ٥/٢٧٧.

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ص ٩٦. وسيرد التعريف بالتدليس ضمن ترجمة مبارك بن فضالة.

١٠٥ ــ محمد بنُ إبراهيمَ بن الحارث* (ع)

التَّيميُّ المدنيُّ الإمام، أبو عبدالله.

روى عن: أبـي سعيد الخُدْري، وجابرِ بن عبدالله، وعلقمَة بنِ وقّاص، وعيسى بنِ طلحة، وغيرِهم.

وعنه: يحيـى بنُ سعيد الأنصاري، ومحمدُ بن عمرو، وهشامُ بن عُروة، والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

وكان ثَبْتاً، فقيهاً، جليلَ القدر.

وهو صاحبُ حديث «الأعمال بالنِّيات»(١). مات سنة عشرين ومئة.

---

* طبقات خليفة: ت ٢٢٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٠، الجرح والتعديل: ٧/١٨٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٦٠، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٥، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٩٤ ــ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٤، العبر: ١/١٥٢، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٧/ب، ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٥، الكاشف: ٣/١٤، تهذيب التهذيب: ٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١/١٥٧.

(١) نصه بتمامه: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أخرجه البخاري: ١/٧، ٥، ومسلم برقم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، وابن ماجه (٢٤٢٧)، والنسائي: ١/٥٨ ــ ٦٠، وأحمد في «مسنده» ١/٢٥، ٤٣، ومالك في «موطئه» برواية محمد بن الحسن.

قال الحفاظ: لم يرو هذا الحديث عن النبـي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب، ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، ولا عن محمد إلا من رواية يحيـى بن سعيد الأنصاري، وعن يحيـى انتشر، فرواه جمع من الأئمة. فهو غريب في أوله، مشهور في آخره.

١٠٦ ــ أبو جَعفر البَاقر* (ع)

محمـدُ بنُ عليِّ بن الحسين، الإمـامُ الثَّبْتُ الهـاشميُّ العلويُّ المدنيّ، أحدُ الأعلام.

روى عن: أبيهِ، وجابر، وأبـي سعيد، وابنِ عُمر، وعبدِاللَّه بن جعفر، وعِدَّة.

وأرسل عن عائشة، وأمِّ سلمة، وابنِ عباس.

حدَّث عنه: ابنُه جعفرُ بنُ محمـد الصادق، وعمـرو بنُ دينار، والأعمشُ، والأوزاعي، وابنُ جُريج، وقُرَّةُ بن خالد، وخلق.

وُلد سنة ستٍّ وخمسين، وكان سيِّد بني هاشم في زمانه، وقيل: كان يُصلِّي في اليوم والليلة مئةً وخمسين ركعة.

قال أبو نُعيم وجماعة: مات سنةَ أربعَ عشرةَ ومئة، وقيل: سنة سبعَ عشرة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٣٢٠، طبقات خليفة: ت ٢٢٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٨٣، التـاريخ الصغيـر: ١/٢٧٤، ثقـات العجلي: ص ٤١٠، المعـارف: ص ٢١٥، المعرفة والتاريخ: ١/٣٦٠، الجرح والتعديل: ٨/٢٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٢٠، حلية الأولياء: ٣/١٨٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٤، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٣٥٠/ب، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤٤ و١٥٩٧، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠١ ــ ٤٠٩، تـذكرة الحفـاظ: ١/١٢٤، العبر: ١/١٤٢ و١٤٨، تاريخ الإسلام: ٤/٢٩٩، البداية والنهـاية: ٩/٣٠٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٠٢، تهذيب التهـذيب: ٩/٣٥٠، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٩، خلاصة تذهيب الكمـال: ص ٣٥٢، طبقات المفسرين: ٢/٥٣٧، شذرات الذهب: ١/١٤٩.

١٠٧ ــ ثابتُ بنُ أسلم البُنَاني* (ع)

أبو محمد البصري، الإمامُ القُدوة.

روى عن: ابن عمر، وعبداللَّه بن مُغَفَّل المُزَني، وابنِ الزبير، وأنسِ بن مالك، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، وحمّادُ بن سلمة، وهمَّامُ بنُ يحيى، وجعفرُ بن سليمان، وحمّادُ بنُ زيد، وخلق.

قال ابنُ المديني: له نحو مئتين وخمسين حديثاً(١).

وقال بكر بن عبداللَّه: من أرادَ أن ينظر إلى أَعْبَدِ أهلِ زمانه فلينظر إلى ثابتٍ البُناني(٢).

وقال شعبةُ: كان ثابتٌ البنانيُّ يقرأ القرآن في كل يومٍ وليلة، ويصومُ الدَّهر(٣).

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٣٢، طبقات خليفة: ت ١٧٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٢/١٥٩، التاريخ الصغير: ١/٣١٨، ثقات العجلي: ص ٨٩، المعرفة والتاريخ: ٢/٩٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢/٤٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٥٠، الكامل لابن عدي: ٢/٥٢٦، حلية الأولياء: ٣/١٨٠، أنساب السمعاني: ٢/٣٠٧، اللباب: ١/١٧٨، تهذيب الكمال: ٤/٣٤٢ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٢٠ ــ ٢٢٥، تذهيب التهذيب: ١/٩٦، الكاشف: ١/١١٥، تاريخ الإسلام: ٥/٥٠، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٥، ميزان الاعتدال: ١/٣٦٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٨٨، تهذيب التهذيب: ٢/٢، النجوم الزاهرة: ١/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٦، شذرات الذهب: ١/١٦١.

(١) تهذيب الكمال: ٤/٣٤٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥/٢٢٤. (٣) انظر «السير»: ٥/٢٢٤ حاشية رقم (١).

وقال حمّاد بن زيد: رأيتُ ثابتاً يبكي حتى تَخْتَلِفَ أضلاعُه[1].

وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابتٌ حتى كادت عينُه تذهب، فكُلِّم في ذلك، فقال: ما خيرُهما إن لم تبكيا؟! وأَبَى أن يُعالج[2].

مات سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئة، وقيل: سنة سبع، وقد جاوز الثمانين.

وقال ابن حِبَّان: ثابت بن أسلم البُناني من ولد بُنانة بن سعد بن لُؤي بن غالب، أبو محمد، ممّن صَحِبَ أنسَ بن مالك أربعين سنة، وكان مِن أَعْبدِ أهلِ البصرة، وأكثرِهم صبراً على كثرة الصلاة ليلاً ونهاراً، مع الوَرَعِ الخفيّ، ومات سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة، وهو ابنُ ستٍّ وثمانين سنة[3]، رحمه الله.

١٠٨ ـ عَبدُاللَّهِ بنُ دينار* (ع)

الإمام، أبو عبدالرحمن العُمَرِيُّ المدنيّ.

حدَّث عن: مولاه عبدِاللَّه بن عُمَرَ، وأنسِ بن مالك، وسليمانَ بنِ يسار، وأبي صالح السَّمان.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥/٢٢٤.
(٢) انظر «السير»: ٥/٢٢٤ حاشية رقم (٢).
(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٣، التاريخ الصغير: ٢/٣١، ثقات العجلي: ص ٢٥٤، المعرفة والتاريخ: ١/٤٢٥، الجرح والتعديل: ٥/٤٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٧٩، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٥٣ ـ ٢٥٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٢، تاريخ الإسلام: ٥/٢٦٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٥، ميزان الاعتدال: ٢/٤١٧، العبر: ١/١٦٤، تهذيب التهذيب: ٥/٢٠١، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ١/١٧٣.

وعنه: شعبةُ، ومالك، والسفيانان، وورقاء، وإسماعيلُ بن جعفر، وخلق.

وكان مِن الثِّقات الأثبات.

قال ابنُ حِبَّان: هو من متقني أهل المدينة وقرائهم(١).

تُوفي سنة سبعٍ وعشرين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

١٠٩ ـ عَبدُ الرحمن بنُ القاسِم* (ع)

ابن محمد بن أبي بكر الصديق، الفقيه، أبو محمد القُرشيُّ التَّيْميُّ المدنيّ.

سَمِعَ: أباه، وأسلمَ مولى عُمر، ومحمَّدَ بن جعفر بن الزُّبير.

وعنه: شُعبةُ، وسفيانُ، والأوزاعيُّ، ومالك، وابن عُيينة.

وكان إماماً، ورعاً، كبيرَ القدرِ، وهو خالُ جعفر الصّادق.

قال ابن عُيينة: كان مِن أفضل أهلِ زمانه(٢).

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، التاريخ الصغير: ١/٣٢١، ثقات العجلي: ص ٢٩٨، الجرح والتعديل: ٥/٢٧٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٩، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٣٠٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، سير أعلام النبلاء: ٦/٥ ـ ٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٦، تاريخ الإسلام: ٥/١٠٢، العبر: ١/١٦٣، تهذيب التهذيب: ٦/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١/١٧١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤.

وقال أبو حاتم بن حِبَّان: هو من سادات أهل المدينة، ومتقنيهم، وعُبَّاد قريش، وصالحيهم[1].

مَولدُه في حياة عائشة. ومات بحَوْرَان[2] إذ وفد على الوليد بن يزيد ليستفتيَه في سنة ستٍّ وعشرين ومئة.

١١٠ ــ أبو الزبير* (ع)

محمد بن مسلم بن تَدْرس المكيُّ، الحافظ، مولى حكيم بن حِزام القرشيّ الأسديّ.

حدَّث عن: ابن عبّاس، وابن عمر، وجابر، وأبي الطفيل، وسعيد بن جُبَيْر، وعِدَّة. وحديثُه عن عائشة في «مسلم» وكأنَّه منقطع.

روى عنه: أيّوب، وشعبةُ، وسفيانُ، وحمادُ بنُ سلمة، ومالك، واللَّيث، وخلقٌ آخِرُهم ابنُ عُيينة.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٢٨.

(٢) أكثر مصادر الترجمة على هذا، وقد شذ ابن حبان فقال: مات بالمدينة.
وحوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وقصبتها بصرى. انظر «معجم البلدان»: ٣١٧/٢.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٥، طبقات خليفة: ت ٢٥٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٢١/١، ثقات العجلي: ص ٤١٣، المعرفة والتاريخ: ٢٢/٢، الجرح والتعديل: ٧٤/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء: ٣٨٠/٥ ــ ٣٨٦، تاريخ الإسلام: ١٥٢/٥، ميزان الاعتدال: ٣٧/٤، تذكرة الحفاظ: ١٢٦/١، العبر: ١٦٨/١، العقد الثمين: ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٩، طبقات الحفاظ: ص ٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٨، شذرات الذهب: ١٧٥/١.

قال يعلى بنُ عطاء: حدثنا أبو الزبير، وكان أكملَ الناسِ عقلاً وأحفظَهم[١].

وقال عطاءُ بنُ أبـي رَبَاح: كنّا نكونُ عند جابر فيُحدِّثنا، فإذا خرجنا تذاكرنا، فكان أبو الزُّبير أحفظَنا للحديث[٢].

وقد كان أبو الزُّبير حافظاً، كثيرَ الحديث، مدلِّساً.

وقد وثَّقه ابنُ مَعين، والنَّسائي، وغيرُهما.

وأكثر مسلمُ الاحتجاجَ به، وأخرج له البخاريُّ مقروناً بغيره.

وقال أبو زُرعة وأبو حاتِم: لا يُحتج به[٣].

وكان أيّوبُ يقول: حدثنا أبو الزُّبير، وأبو الزُّبير أبو الزُّبير. قال أحمدُ بنُ حنبل: يعني يُضعِّفُه بذلك[٤].

قال الفلاَّس وغيرُه: مات سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئة.

١١١ ــ محمد بن المُنْكَدِر* (ع)

ابن عبدالله بن الهُدَيْر، الإمامُ الثقة، العالمُ، العامل، أبو عبداللَّه، القُرشيُّ التَّيْميُّ المدنيّ، أخو أبـي بكر، وعمر.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥/٤٨١.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٧٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٧٥.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢١٩، التاريخ الصغير: ١/٢٨٧ و٢/٣٢، ثقات العجلي: ص ٤١٤، المعارف: ص ٤٦١، الجرح والتعديل: ٨/٩٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٣٥، حلية الأولياء: ٣/١٤٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٧، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥٣ ــ ٣٦١، تاريخ الإسلام: ٥/١٥٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٧، العبر: ١/١٧٠، تهذيب التهذيب: ٩/٤٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٠، شذرات الذهب: ١/١٧٧.

سمع: أبا هُريرة، وابنَ عبّاس، وجابراً، وأنساً، وابن المسيِّب، وغيرَهم.

وعنه: ابنُه المُنْكَدِر، وشعبةُ، ومَعْمَرٌ، ورَوْحُ بن القاسم، والسُّفيانانِ، ومالكٌ، وخلق.

قال ابنُ عُيينة: كان من معادِنِ الصِّدق، يَجتمعُ إليه الصَّالحون[1].

وقال الحميديُّ: ابنُ المنكدر حافظ[2].

وقال البخاريُّ: سَمِعَ من عائشة[3].

وقال مالك: كان سيِّدَ القرّاء، لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديثٍ إلاَّ كان يبكي[4].

وقيل: إنه تهجَّد ليلة، فاشتد بكاؤه، فسأله إخوانُه، فقال: تلوتُ هذه الآية: ﴿وبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾[5].

قال الواقديّ: تُوفي سنةَ ثلاثين ومئة.

وهو من طبقة عطاء، لكنَّه تأخَّر موتُه، رحمه اللَّهُ.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٩٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨.
(٤) سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥٥.
(٥) الزمر: الآية ٤٧، والخبر في «السير»: ٥/٣٥٥.

١١٢ ـ يحيى بنُ أبي كثير* (ع)

الإمام، أبو نصر، الطَّائيُّ مولاهم اليمامي، أحدُ الأعلام.

روايتُه عن أبي أُمامة في مسلم، وعن أنس في النَّسائي، وذلك مرسل. وروى عن: أبي سَلمة بنِ عبدالرحمن، وأبي قِلابة، وعِمران بن حِطَّان، وهِلال بن أبي ميمونة، وغيرِهم.

وعنه: ابنُه عبدُاللَّه، وعِكْرِمةُ بنُ عمّار، ومَعْمَرٌ، وهِشام الدَّسْتُوائي، والأوزاعي، وهمَّام بنُ يحيى، وأبان بنُ يزيد، وأيوب بن عُتبة، وخلق.

قال شعبة: هو أحسنُ حديثاً من الزُّهْري[١].

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزُّهريُّ فالقول قول يحيى[٢].

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، لا يروي إلاَّ عن ثقة[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٥٥، طبقات خليفة: ت ١٧٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٠١، التاريخ الصغير: ٢/٢٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٥، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٢٣، الجرح والتعديل: ٩/١٤١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧ ـ ٣١، تاريخ الإسلام: ٥/١٧٩، ميزان الاعتدال: ٤/٤٠٢، العبر: ١/١٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/٢٦٨، طبقات الحفاظ: ص ٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٧، شذرات الذهب: ١/١٧٦.

(١) الجرح والتعديل: ٩/١٤١.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/١٤٢.

(٣) المصدر السابق.

وقال أيوب السَّخْتِيَاني: ما بقي على وجه الأرض مثلُ يحيى بن أبـي كثير(1).

وقال الدَّارقطنيُّ في كتاب «العلل»: يحيى بنُ أبـي كثير معروفٌ بالتدليس.

مات سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة. رحمه اللَّهُ.

١١٣ ـ يزيد بنُ أبـي حبيب* (ع)

الإمام، أبو رجاء الأَزْدِيُّ مولاهم البصريُّ، الفقيه.

روى عن: عبدالله بنِ الحارث الزُّبيدي، وأبـي الطُّفيل، وسعيدِ بن أبـي هند، وعِراك بن مالك، وخلق.

وعنه: سعيدُ بن أبـي أيوب، وحَيْوةُ بنُ شُريح، ويحيى بنُ أيوب، ومحمدُ بنُ إسحاق، واللَّيث، وخلق.

قال ابنُ يونس: كان مفتي أهلِ مصر، وكان حليماً عاقلاً،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٥٥٥.

* طبقات ابن سعد: ٥١٣/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٢٤/٤، التاريخ الصغير: ١٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٨، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٩، ثقات ابن حبان: ٢٩٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣١/٦ ـ ٣٣، تاريخ الإسلام: ١٨٤/٥، تذكرة الحفاظ: ١٢٩/١، العبر: ١٦٨/١، تهذيب التهذيب: ٣١٨/١١، حسن المحاضرة: ٢٩٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٠، شذرات الذهب: ١٧٥/١.

وهو أول من أظهر العلم بمصر، والمسائل، والحلال والحرام، وقبل ذلك كانوا يتحدَّثون في الترغيب، والملاحم، والفِتن[1].

وقال اللَّيث: يزيدُ عالمنا وسيِّدنا[2].

وكان يزيدُ أسودَ نوبيّاً[3].

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين.

قال ابن لَهيعة: كان يزيد كأنَّه فحمة، وقد كان ثقةً، حافظاً، كثيرَ الحديث.

مات سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومئة، رحمه اللَّهُ.

١١٤ ــ أيوبُ بنُ أبــي تميمة كَيْسان* (ع)

الإمام، أبو بكر السَّخْتِيَانيُّ البصريُّ الحافظ، أحد الأئمّة الأعلام، كان من الموالي.

وسمع: عَمرو بنَ سلمة الجَرْمي، وأبا العالية الرِّياحي، وسعيدَ بنَ جُبَيْر، وأبا قِلابة، وعبدَاللَّه بن شقيق، وابنَ سيرين، وعِدَّة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «أنساب السمعاني»: ١٢/١٥٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٤٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٤، ٢٥، المعارف: ص ٤٧١، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٣١، الجرح والتعديل: ٢/٢٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٣، حلية الأولياء: ٣/٢، طبقات الشيرازي: ص ٨٩، أنساب السمعاني: ٧/٥٣، تهذيب الكمال: ٣/٤٥٧، طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ٦/١٥ ــ ٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٣٠، العبر: ١/١٧٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢، شذرات الذهب: ١/١٨١.

وعنه: شعبةُ، ومَعْمَرٌ، والحَمَّادانِ، والسُّفيانانِ، ومُعْتَمِرُ بنُ سليمان، وابنُ عُلَيَّة، وخلق.

قال ابنُ المديني: له نحو ثمان مئة حديث[١].

وقال شعبة: كان أيوبُ سيِّدَ العلماء[٢].

وقال ابن عُيينة: لم ألق مثلَه[٣].

وقال حمادُ بن زيد: هو أفضلُ من جالست، وأشدُّه اتباعاً للسنَّة[٤].

وقال الحسن: أيوبُ سيدُ شباب أهلِ البصرة[٥]. وقال ابنُ سعد: كان أيوب ثقةً، ثَبْتاً في الحديث، جامعاً، كثيرَ العلم، حُجةً، عدلاً[٦]. وقال أبو حاتِم: ثقة، لا يُسأل عن مثله[٧].

وقال هشام بن عروة: لم أر بالبصرة مثلَ أيوب[٨].

---

(١) تهذيب الكمال: ٣/٤٦٠.

(٢) مثله في «التذكرة» وأورده الشيرازي في «طبقاته» والمزي في «تهذيبه» بلفظ: كان أيوب سيد الفقهاء.

(٣) تهذيب الكمال: ٣/٤٦١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات ابن سعد: ٧/٢٤٦.

(٧) الجرح والتعديل: ٢/٢٥٦.

(٨) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٣٣.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي، عن سلام قال: كان أيوب السَّخْتِيَاني يقوم الليل كُلَّه ويُخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفعَ صوتَه كأنَّه قام تلك الساعة(١).

وقال حماد: ما رأيتُ رجلًا قطُّ أشدَّ تبسُّماً في وجوه الناس من أيوب(٢).

مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومئة في الطاعون، وله ثلاث وستُّون سنة.

١١٥ ــ زيدُ بنُ أسلم* (ع)

الإمام، أبو عبداللَّه العُمريُّ، المدنيُّ، الفقيه.

روى عن: مولاه عبدِاللَّه بن عمر، وسلمةَ بنِ الأكوع، وجابرِ بنِ عبداللَّه، وأنسِ بن مالك، وعطاءِ بن يَسار، وعليِّ بنِ الحسين، وعِدَّة.

(١) انظر «حلية الأولياء»: ٣/٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٤٠.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٨٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٢، ٤٠، المعرفة والتاريخ: ١/٦٧٥، الجرح والتعديل: ٣/٥٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٩، حلية الأولياء: ٣/٢٢١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٥/٣١٦ ــ ٣١٧، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٨، تاريخ الإسلام: ٥/٢٥١، تذكرة الحفاظ: ١/١٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٩٨، العبر: ١/١٨٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٦، تهذيب التهذيب: ٣/٣٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٥٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٦، طبقات المفسرين: ١/١٧٦، شذرات الذهب: ١/١٩٤، تهذيب ابن عساكر: ٥/٤٤٢، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٤.

وعنه: مالكٌ، وهِشام بن سعد، والسفيانان، والدَّراوَرْدي، وخلق.

وكانت له حَلقةٌ للعلم بمسجد النبيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتُنا في مجلس زيدِ بن أسلم أربعين فقيهاً أدنى خَصلةٍ فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيتُ فيه مُتَماريين، ولا مُتَنَازِعَيْن في حديثٍ لا يَنْفَعُنا[1].

وكان أبو حازم يقول: لا أراني اللّٰهُ يومَ زيد، إنه لم يبق أحدٌ أرضى لدينه ونفسه منه. فأتاه نعيُّ زيدٍ، فَعُقِرَ، فما شهده[2].

ولزيدٍ «تفسيرٌ» يرويه عنه ابنُه عبدالرحمن. وكان زيدٌ من العلماء العاملين.

قال مالك: قال ابنُ عَجْلان ما هِبْتُ أحداً هيبتي زيدَ بن أسلم[3].

وقال ابن معين: لم يسمع مِن أبي هريرة، ولا من جابر[4].

وقال ابن حِبَّان: زيدُ بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، أبو أسامة، من المتقنين[5].

مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة. رحمةُ اللّٰهِ عليه.

---

(١) أورده الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: ١/٦٧٦ ــ ٦٧٧ ضمن ترجمة أبي حازم.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١/٦٧٥.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩.

(٥) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

١١٦ ــ أبو حَـازم* (ع)

سلمةُ بنُ دينار المخزومي مولاهم المدينـي، الأعرج، القاصُّ، الواعظ الزاهد، عالمُ المدينة.

سَمِعَ: سهلَ بن سعد السّاعـدي، وابنَ المسيِّب، والنعمانَ بنَ أبـي عيّاش، وأبا صالح السَّمان، وعِدَّة.

وعنه: مالك، والسّفيانانِ، والحمّادانِ، وأبو ضَمْرة، وخلق.

قال ابنُ خُزيمة: لم يكن في زمانه أحدُ مثلَه[١].

وقد كان ــ رحمه اللّهُ ــ ثَبْتاً كثيرَ العلم، كبيرَ القدر، ومناقبُه كثيرة، وكان فارسيّاً، وأُمُّه روميّة.

وقال ابن حِبَّان: أبـو حازم الأعـرج مِن عُبَّاد أهـلِ المدينـة، وزهادهم، ممن كان يتقشَّف، ويلزم الورع الخفيَّ، والتخلِّي بالعبادة، ورفض الناس وما هم فيه. أصلُه مِن فارس، وكان يَقصُّ بالمدينة[٢].

مات سنةَ أربعين ومئة[٣]. رحمه اللّهُ.

---

* طبقات خليفة: ت ٢٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ٧٨/٢، التاريخ الصغير: ٤٧/٢، ثقات العجلي: ص ١٩٦، المعرفة والتاريخ: ٦٧٦/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٥٩/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٧٥، حلية الأولياء: ٢٢٩/٣، أنساب السمعاني: ٣١١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٤، سير أعـلام النبلاء: ٩٦/٦ ــ ١٠٣، العبر: ١٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٤٣/٤، النجوم الزاهرة: ٣٤٢/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٧، شذرات الذهب: ٢٠٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٢١٦/٦.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٤.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩.

(٣) اختلف في سنة وفاته على أقوال. انظر «السير»: ١٠١/٦.

١١٧ ــ صفوانُ بنُ سُليم* (ع)

الإمام، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث، الزُّهريّ مولاهم المدنيُّ، الفقيهُ، أحدُ الأعلام.

روى عن: ابنِ عمر، وجابر بن عبدالله، وأنسٍ، وابنِ المسيِّب، ومولاه حُميد بن عبدالرحمن، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ جُريج، ومالكٌ، والسّفيانان، وإبراهيمُ بن سعد، وأبو ضَمْرة، وخلق.

قال أحمدُ بن حنبل: ثقة، من خِيار عِبَاد الله، ممن يُسْتَسْقَى بحديثه، وينزل القَطْرُ من السماء بذكره[١].

وقيل: إنَّ جبهتَه نَقِبَتْ[٢] من كثرة السجود.

وقال ابن حِبَّان: هو من عُبَّاد أهل المدينة وقُرائهم[٣]. مات سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة. رحمه اللهُ.

---

* تاريخ خليفة: ٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٧/٤، التاريخ الصغير: ١٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٢٨، المعرفة والتاريخ: ٦٦١/١، الجرح والتعديل: ٤٢٣/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٩، حلية الأولياء: ١٥٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٥ ــ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٤/١، العبر: ١٧٦/١، تذهيب التهذيب: ٩٣/٢/ب، تاريخ الإسلام: ٢٦٢/٥، تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٤، شذرات الذهب: ١٨٩/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٥/٦.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٧.

(٢) تحرفت في «السير»: ٣٦٧/٥ إلى: بقيت.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٥.

١١٨ ـ أبو الزِّنَــاد* (ع)

فقيهُ المدينة، أبو عبدالرحمن، عبدُاللَّه بن ذَكْوان المدنيّ.

سَمِعَ أنسَ بن مالك، وأبا أُمامة بنَ سهل، وعبدَاللَّه بن جعفر، وابنَ المسيِّب، والأعرج وهو راويتُه.

حدَّث عنه: مالك، وشعيبُ بنُ حمزة، واللَّيث، والسّفيانانِ، وابنُه عبدالرحمن، وخلق.

قال الليثُ بنُ سعد: رأيتُ خلفه ثلاث مئة تابعٍ من طالب فِقه، وطالب شعرٍ، وصنوف. قال: ثم لم يلبث أن بقيَ وحدَه، وأقبلوا على ربيعة الرَّأي[1].

وقال أحمد: هو أعلمُ مِن ربيعة. قال: وكانَ سفيان يُسمِّي أبا الزِّناد أميرَ المؤمنين في الحديث[2].

وقال مُصعب الزُّبيري: هو كان فقيهَ أهل المدينة، وكان صاحبَ

---

* طبقات خليفة: ت ٢٢٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٨٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٧، ثقات العجلي: ص ٢٥٤، الجرح والتعديل: ٥/٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٢، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠، سير أعلام النبلاء: ٥/٤٤٥ ـ ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ١/١٣٤، العبر: ١/١٧٣، تاريخ الإسلام: ٥/٢٦٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٢/ب، ميزان الاعتدال: ٢/٤١٨، تهذيب التهذيب: ٥/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ١/١٨٢، تهذيب ابن عساكر: ٧/٢٧٩، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٣.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠.

(٢) المصدر السابق.

كتابة وحساب، وفد على هشام بحساب ديوان المدينة، وكان يُعَانِدُ ربيعة[١].

قال إبراهيمُ بن المنذر: هو كان سبَب جلد ربيعة، فولي بعدُ أمير، فطيِّن على أبـي الزِّناد بيتاً، فشفع فيه ربيعة[٢].

وقال أبو حاتِم بن حِبَّان: كان أبو الزِّناد من فُقهاء أهل المدينة وعُبَّادهم، وكان صاحبَ كتاب لا يحفظ، كذا قال ابنُ حبان[٣].

تُوفي أبو الزِّناد سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل: سنة ثلاثين. رحمةُ اللّهِ عليه.

١١٩ ـ عَبدُ الملك بنُ عُمَير* (ع)

الإمام، أبو عمر[٤] الكوفي.

حدَّث عن: جابر بن سَمُرَة، وجُنْدب بن عبدالله، وعديٍّ بن حاتم، وابن الزّبير، ورِبعيّ بن حِراش، وخلق.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٨/٥.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٥.

* طبقات خليفة: ت ١٢١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٦/٥، التاريخ الصغير: ٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٣١١، أخبار القضاة: ٣/٣، الجرح والتعديل: ٣٦٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٣٨، أنساب السمعاني: ٥٠/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/٥ ـ ٤٤١، تذهيب التهذيب: ٢٥٢/٢، تاريخ الإسلام: ٢٧١/٥، ميزان الاعتدال: ٦٦٠/٢، التذكرة: ١٣٥/١، العبر: ١٨٤/١، الكاشف: ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤١١/٦، طبقات الحفاظ: ص ٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥.

(٤) ويقال: أبو عمرو.

وعنه: زائدةُ، والسّفيانان، وإسرائيل، وجَرير، وعبيدةُ بن حُميد، وزيَاد البَكَّائي، وآخرون.

ولي قضاءَ الكُوفة بعد الشَّعبيّ، وكان من العلماء الأعلام، واحتجَّ به الشَّيخانِ.

وقيل: إنه اخْتُلِطَ، وليس بصحيح، وإنما تَغَيَّر تغيُّر الكِبَر، فإنَّه عاش أزيدَ من مئة سنة.

قال النَّسائي: ليس به بأس[1].

وقال أبو حاتِم: ليس بحافظ[2].

وتكلَّم فيه أحمدُ لغلطه.

مات سنة ستٍّ وثلاثين ومئة. رحمه اللَّهُ.

١٢٠ ــ عُبيدُ الله بنُ أبي جَعفر* (ع)

الإمام، أبو بكر، الليثيُّ مولاهم المصريّ، المغربيُّ الأب، الفقيهُ القُدوة.

سمع: أبا سلمة بن عبدالرحمن، والأعرج، وحمزةَ بنَ عبداللَّه بن عمر، وعطاءَ بن أبي رَبَاح، وطائفة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٣. (٢) الجرح والتعديل: ٥/٣٦١.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٤، طبقات خليفة: ت ٢٧٨١، الجرح والتعديل: ٥/٣١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٩، سير أعلام النبلاء: ٦/٨ ــ ١٠، تذكرة الحفاظ: ١/١٣٦، ميزان الاعتدال: ٣/٤، العبر: ١/١٧٨، تهذيب التهذيب: ٧/٥، طبقات الحفاظ: ص ٥٦، حسن المحاضرة: ١/٢٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١١، شذرات الذهب: ١/١٩٠.

قال ابنُ يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

وُلِدَ سنةَ ستِّين.

وقد حدَّثَ عنه: حَيْوةُ بن شُريح، وعمرو بنُ الحارث، وسعيدُ بن أبـي أيوب، واللَّيث، وابنُ لَهيعة، وغيرهم.

وقال ابن سعد: كان [ثقةً] بقيةً في زمانه(١).

وقال أبو حاتمٍ: هو ثقةٌ، بابة يزيد بن أبـي حبيب(٢).

وقـال سليمـان بن أبـي داود: مـا رأتْ عيني عـالمـاً زاهـداً إلاَّ عُبيدَالله بن أبـي جعفر(٣).

مات سنة ستٍّ، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

١٢١ ــ يحيى بن سعيد* (ع)

ابن قيس بن عمـرو، الحافظ، شيخُ الإسـلام، أبـو سعيـد(٤)

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥١٤/٧، والزيادة منه.

(٢) الجرح والتعديل: ٣١١/٥. وقوله: بابة يزيد... يعني: أنه في وزنه ومنزلته.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٤١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٥/٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٢، المعارف: ص ٤٨٠، المعرفة والتاريخ: ٦٤٨/١، أخبار القضاة: ٢٤١/٣، الجرح والتعديل: ١٤٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨١، تاريخ بغداد: ١٠١/١٤، طبقات الشيرازي: ص ٦٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٣، سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/٥ ــ ٤٨١، تذكرة الحفاظ: ١٣٧/١، العبر: ١٩٥/١، تذهيب التهذيب: ١٥٦/٤/ب، تاريخ الإسلام: ١٤٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٢١/١١، النجوم الزاهرة: ٣٥١/١، طبقات الحفاظ: ص ٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٤، شذرات الذهب: ٢١٢/١، تاريخ التراث العربي: ٢٦/٢.

(٤) عامة الناس كنوه هكذا، وشذ ابن المديني ــ كما سيأتي ــ فقال: كنيته أبو نصر. انظر «السير»: ٤٧١/٥.

الأنصاريُّ النَّجاريُّ المدنيّ، قاضي المدينة، ثم قاضي القضاة للمنصور.

حدَّث عن: أنسِ بن مالك، والسائبِ بنِ يزيد، وأبـي أُمامةَ بن سهل، وابنِ المسيِّب، والقاسِم بن محمد، وخلق.

وعنه: شعبةُ، ومالكُ، والسّفيانان، والحمّادان، وابنُ المبارك، ويحيى القطّان، وخلق.

قال أيوب السَّختياني: ما تركت بالمدينة أحداً أفقهَ مِن يحيى بن سعيد[1].

وقال القطَّان: هو مقدَّم على الزُّهريّ، اختُلِفَ على الزُّهريِّ ولم يُخْتَلَفْ عليه[2].

وقال الثوريُّ: كانَ مِن الحفَّاظ[3].

وقال أبو حاتِم: ثقة، يُوازي الزُّهري[4].

وقال ابنُ المديني: له نحوٌ من ثلاث مئة حديث[5]، وكنيتُه أبو نصر.

وقال العِجلي: ثقةٌ، فقيه، رجلٌ صالح[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٤/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠٥/١٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١٤٨/٩.

(٤) الجرح والتعديل: ١٤٩/٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٤.

(٦) ثقات العجلي: ص ٤٧٢.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: هو أثبتُ الناس[1].

وقال هِشام بن عُروة: هو العدلُ الرِّضَى الأمين[2].

وقال جريرُ بن عبدالحميد: ما رأيت شيخاً أنبلَ من يحيى بن سعيد[3].

وقال حمادُ بنُ زيد: كان يحيى بنُ سعيد يقول في مجلسه: «اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ»[4].

ورُوي عن يزيد بن هارون أنّه قال: حفظتُ ليحيى بن سعيد ثلاثةَ آلاف حديثٍ، فمرضتُ فنسيتُ نصفَها[5].

مات بالهاشميّة[6] في سنةِ ثلاثٍ وأربعين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

١٢٢ ـ زَيدُ بنُ أبـي أُنيسَة* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو أسامة الرُّهاوي، أحدُ الأثْباتِ.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١٤٨/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٧٣/٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/٥.

(٦) هي المدينة التي بناها السفاح بالكوفة. (معجم البلدان): ٣٨٩/٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٨/٣، التاريخ الصغير: ٣٢١/١، ثقات العجلي: ص ١٧٠، الجرح والتعديل: ٥٥٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٦ ـ ٨٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٩/١، العبر: ١٦١/١، تهذيب التهذيب: ٣٩٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٧، شذرات الذهب: ١٦٦/١.

روى عن: سعيدٍ المَقْبُرِي، وشَهْـرِ بنِ حَـوْشب، والحكم، وطلحة بن مُصَرِّف، وطائفة.

حدَّث عنه: أبوحنيفة، ومِسْعرٌ، ومالك، وعُبيدُاللَّه بن عَمرو، وخالدُ بن أبـي يزيد، وعِدَّة.

مات شابّاً لم يكتهل سنةَ أربعٍ أوخمسٍ وعشرين ومئة بالجزيرة، وهومِن طبقة الأوزاعي، وإنما ذُكر في هذه الطبقة لتقدُّمِ وفاته. رحمةُ اللَّهِ عليه.

١٢٣ ــ عَبدُ الكريمِ بنُ مَالك الجَزَري* (ع)

الحافظُ الفقيهُ، أبوسعيد الحرَّاني، من موالي بني أُميّة.

حدَّث عن سعيد بن المسيِّب، وسعيدِ بن جُبَير، وطاووس، وعِدَّة.

وعنه مَعْمَرُ، وسفيان، ومالك، وابنُ عُيينة.

وثقه النَّسائي وغيرُه. ووُصِفَ بالحفظ.

مات سنة سبعٍ وعشرين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٨١/٧ وتحرف اسمه في المطبوع منه إلى: عبدالله. طبقات خليفة: ت ٣٠٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨٨/٦، التاريخ الصغير: ٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٧، الجرح والتعديل: ٥٨/٦، المجروحين والضعفاء: ١٤٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٦ ــ ٨٣، العبر: ١٦٥/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٥/٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٦، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ١٧٣/١.

فأمّا: عَبد الكريم بنُ أبـي المُخَارق[1]

أبو أمية، فشيخٌ بصريّ، مؤدِّب، وهو ضعيف عندهم.

روى عن: أنسِ بن مالك، ومجاهد، وسعيد بن جُبَيْر.

وحدَّث عنه: السّفيانانِ، وحمّادُ بن سلمة، ومالك، وغيرهم.

وكان فقيهاً مرجئاً، وهو من طبقة سَمِيَّة فذكر معه للتَّمييز.

١٢٤ ــ عَلِيُّ بنُ زَيد بن جُدعَان* (٤، م مقروناً)

الإمام، أبو الحسن التَّيميُّ القرشيُّ البصريُّ الأعمى، عالمُ البصرة.

روى عن: أنس بنِ مالك، وابنِ المسيِّب، وأبـي عثمان النَّهدي، وعروةَ بنِ الزُّبير، وخلق.

وعنه: شعبةُ، والسّفيانان، والحمّادان، وعبدُ الوارث، وابنُ عُليَّة.

وُلِدَ أعمى، وكان من أوعية العلم، وفيه تَشَيُّع.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨٣/٦، وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٧٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٥/٦، التاريخ الصغير: ٣١٨/١، ثقات العجلي: ص ٣٤٦، الجرح والتعديل: ١٨٦/٦، المجروحين والضعفاء: ١٠٣/٢، الكامل لابن عدي: ١٨٤٠/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٧١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/٥ ــ ٢٠٨، تذهيب التهذيب: ٦١/٣/ب، تاريخ الإسلام: ١١١/٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٠/١، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٣، العبر: ١٦٩/١، نكت الهميان: ص ٢١٢، العقد الثمين: ١٧٤/٦، تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١٧٦/١.

قال أبو زرعة وأبو حاتِم: ليس بقوي[1].

وقال أحمد ويحيى: ضعيف[2].

وقال التّرمذي: صدوقٌ، ربما رفع الموقوف[3].

وقال منصور بن زاذان: قلنا لِعليٍّ بن زيد لـمّا مات الحسن: اجلس موضعَه[4].

قرنه مسلم بغيره[5].

ومات سنة تسعٍ وعشرين ومئة وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

١٢٥ ـ مَنصُورُ بنُ زَاذَان* (ع)

الثقفيُّ، مولاهم، أبو المغيرة الواسطي، الإمامُ، أحدُ الأعلام.

روى عن: أنسٍ، وأبـي العالية، والحسن، ومحمد، وعطاء، وغيرِهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.

(٢) الجرح والتعديل: ١٨٦/٦.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٩٧٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) أي أن مسلماً أخرج حديثه مقروناً بغيره.

* طبقات ابن سعد: ٣١١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٠٤ و٣١٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٠، الجرح والتعديل: ١٧٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٧، حلية الأولياء: ٥٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦، سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٥ ـ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ: ١٤١/١، العبر: ١٧٤/١، تذهيب التهذيب: ٧١/٤، تاريخ الإسلام: ٣٠٣/٥، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٧، شذرات الذهب: ١٨١/١.

وعنه: شُعبة، وهُشيم، وأبو عَوانة، وخلفُ بنُ خليفة، وآخرون.
وكان ثقةً، حجةً، صالحاً، متعبداً، كبيرَ الشأن.

قال هُشيم: كان لو قيل له: إنَّ ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل. وكان يُصلِّي من طلوع الشمس إلى أن يُصلي العصر، ثم يُسَبِّح إلى المغرب[1].

وصحّ عنه أنَّه صلَّى فيما بينَ المغرب والعشاء، فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل[2].

وقال عَبَّاد بن العوّام: شهدتُ جنازة منصور بن زَاذَان فرأيتُ النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزِّحام[3].

مات سنةَ إحدى وثلاثين ومئة. رحمه اللَّه.

١٢٦ ـ مَنْصورُ بنُ المُعْتَمِر* (ع)

الحافظُ الإمامُ الحجّة، أبو عتَّاب السُّلميُّ الكوفيّ، أحدُ الأعلام.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦. (٢) سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/٥.
(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٦، تاريخ خليفة: ٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٦/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٠، المعارف: ص ٤٧٤، أخبار القضاة: ١٤٥/٣، الجرح والتعديل: ١٧٧/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٢١، حلية الأولياء: ٤٠/٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٥ ـ ٤١٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٢/١، العبر: ١٧٦/١، تذهيب التهذيب: ٧٢/٤/ب، تاريخ الإسلام: ٣٠٥/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٨، شذرات الذهب: ١٨٩/١.

حدَّث عن التابعين، كأبـي وائل، ورِبْعيِّ بن حِراش، وإبراهيم، وسعيد بن جُبَيْر، ومجـاهـد، والشَّعبـي، وأبـي حـازم الأشجعي، وطبقتِهم.

وعنه: شعبةُ، وشيبانُ، والسّفيانان، وشريك، وفُضيل بن عِياض، وخلائق.

حكى عنه شعبةُ، قال: ما كتبتُ حديثاً قطّ[1].

وقال ابنُ مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظَ من منصور[2].

وقال زائدة: صام منصور أربعين سنة، وقام ليلَها، وكان يبكي الليل كُلَّه، فإذا أصبح، كحل عينيه، وبرَّق شفتيه، ودهن رأسه قال: فتقول له أمه: قتلت قتيلاً!! فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي[3].

أخذه يوسفُ بن عمر أميرِ العراق ليولِّيه قضاء الكوفة، فامتنع، فدخَلتُ عليه وقد جيء بالقَيْد ليقيّده، ثم خلَّى عنه.

وقال العجلي: كان منصور أثبتَ أهلِ الكوفة، لا يختلِف فيه أحد، صالحٌ متعبد، أُكْرِهَ على القضاء، فقضى شهرين. قال: وفيه تَشَيُّعٌ قليل، وكان قد عَمِشَ مِن البكاء[4].

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة رحمه اللَّه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٤١.

١٢٧ ــ مُغيرة بنُ مِقْسَم* (ع)

الفقيهُ الحافظ، أبو هشام الضَّبِيُّ مولاهم الكُوفيّ، الأعمى، ولد أعمى، وكان آيةً في الذكاء.

حدَّث عن: أبي وائل، والشَّعبي، والنَّخَعي، ومجاهد، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، وزائدةُ، وإسرائيل، وأبو عَوانة، وجَرير، وابن فُضيل، وهُشَيم، وخلق.

قال شعبةُ: كان[1] أحفظَ مِن حمّاد بن أبي سليمان.

وروى جَرير عن مُغيرة قال: ما وقع في مسامعي شيء فنسيتُه[2].

وضعَّف أحمد روايتَه عن إبراهيم فقط. وقال: ذكيٌّ حافظ، صاحبُ سنة[3].

وقال العِجلي: ثقة يُرسِلُ عن إبراهيم، فإذا وُقِّفَ ممّن سمعه، يُخبِرهُم. وكان من فُقهاء أصحاب إبراهيم، وكان عثمانيّاً، ويحمل على عليٍّ بعضَ الحمل[4]. رحمه الله.

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٣٧، طبقات خليفة: ص ١٦٥، طبعة دار طيبة، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٢٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٨، ثقات العجلي: ص ٤٣٧، الجرح والتعديل: ٨/٢٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ٦/١٠ ــ ١٣، ميزان الاعتدال: ٤/١٦٥، العبر: ١/١٨٠، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٣، نكت الهميان: ص ٢٩٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٥، شذرات الذهب: ١/١٩١.

(١) في الأصل: ما كان، والصواب ما أثبتناه. انظر: تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥ وغيره من المصادر.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٢٢٩. (٣) المصدر السابق. (٤) ثقات العجلي: ص ٤٣٧.

١٢٨ ــ حُصَيْنُ بن عَبْدالرحمن السُّلَمي* (ع)

الكوفي، الحافظ، أبو الهُذَيل، ابنُ عمِّ منصور بن المعتمِر.

حدَّث عن: جابر بن سَمُرَة، وعِمارة بن رُوَيْبَة، وابنِ أبـي ليلى، وأبـي وائل، وزيدِ بنِ وهب، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، وأبو عَوانه، وعَبْثر، وعليُّ بن عاصم، وآخرون.

وكان ثقةً، حجةً، حافظاً عاليَ الإسناد.

عاش ثلاثاً وتسعين سنةً، ومات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة.

١٢٩ ــ هِشَامُ بنُ عُروَة** (ع)

ابن الزبير بن العوَّام، الإمامُ الحافظُ الحجّة، أبو المنذر القرشيُّ المدنيُّ الفقيه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣، ثقات العجلي: ص ١٢٢، الجرح والتعديل: ١٩٣/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٤٢٢/٥ ــ ٤٢٤، تاريخ الإسلام: ٢٣٧/٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٥١/١، العبر: ١٨٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٨١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٦، شذرات الذهب: ١٩٣/١.

** نسب قريش: ص ٢٤٨، طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧، طبقات خليفة: ت ٢٣٧٩ و٣٢٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٣/٤، التاريخ الصغير: ٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، الجرح والتعديل: ٦٣/٩، ثقات ابن حبان: ٢٨٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٣، تاريخ بغداد: ٣٧/١٤، وفيات الأعيان: ٨٠/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤/٦ ــ ٤٧، تاريخ الإسلام: ١٤٥/٦، تذكرة الحفاظ: ١٤٤/١، ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، العبر: ٢٠٦/١، مرآة الجنان: ٣٠٢/١، تهذيب التهذيب: ٤٨/١١، النجوم الزاهرة: ٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢١٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٢٧/١.

حدَّث عن: عمِّه ابنِ الزُّبير، وأبيه، وزوجتِه فاطمَة بنتِ المنذر، وطائفة.

وعنه: شعبةُ، ومالك، والسُّفيانان، والحمّادان، وابنُ نُمير، ويحيى القطّان، وأبو أسامة، وعُبيدُاللَّهِ بنُ موسى، وخلق.

قال هشام: مسح ابنُ عمر رأسي، ودعا لي.

وقال وهيب: قَدِمَ علينا هشام بن عُروة، فكان مثلَ الحسن، وابن سِيرين[(١)].

وقال ابنُ سعد: كان ثِقةً ثَبْتاً، كثيرَ الحديثِ، حُجّة[(٢)].

وقال أبو حاتِم: ثقة إمامٌ في الحديث[(٣)].

وقال يعقوبُ بن شيبة: هشامُ بن عروة ثقةٌ، ثَبْت، لم يُنكر عليه شيء إلّا بَعْدَما صار إلى العراق، فإنّه انبسط في الرِّواية، فأنْكَر ذلك عليه أهلُ بلده، فإنَّه كان لا يُحدِّثُ عن أبيه إلّا ما سمعه منه، ثم تَسهَّلَ، فكان يُرسِلُ عن أبيه[(٤)].

وقال عثمان الدارمي: قلتُ لابن معين: هشام أحبُّ إليك أو الزُّهري؟ فقال: كلاهما، ولم يُفَضِّل[(٥)].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٨/١٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٤/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠/١٤.

(٥) الجرح والتعديل: ٦٤/٩.

وقال ابن حِبَّان: هشام بن عُروة أبو المنذر، وقد قيل: أبو بكر، جالس الزُّبير، ورأى جابراً، وابنَ عمر. من حُفّاظ أهلِ المدينة ومتقنيهم، وأهلِ الورع والفضلِ في الدِّين(١).

تُوفي هشام ببغداد سنة ستٍّ وأربعين ومئة، وله ثمانون سنة. رحمه الله.

١٣٠ ــ يونسُ بنُ عُبَيْد* (ع)

الإمام، أبو عبدالله العبديُّ مولاهم البصريُّ، الحافظ، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

رأى أنساً، وسَمِعَ الحسن، وابنَ سيرين، وإبراهيمَ التَّيمي، وحُمَيْد بنَ هلال، وزيادَ بن جُبَيْر، وعِدَّة.

وعنه: شعبةُ، والحمّادانِ، والسُّفيانانِ، وعبدُالوارث، وبِشرُ بنُ المفضَّل، وهُشيم، وابن عُليَّة.

وكان يقول: ما كتبتُ شيئاً قطّ.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٦٠، طبقات خليفة: ت ١٨٢٦، التاريخ الصغير: ٢/ ٤٩، الجرح والتعديل: ٩/ ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٤، حلية الأولياء: ٣/ ١٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٨٨ ــ ٢٩٦، تاريخ الإسلام: ٥/ ٣١٩، تذهيب التهذيب: ٤/ ١٩٤، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٤٥، العبر: ١/ ١٨٨، الكاشف: ٣/ ٢٦٦، تهذيب التهذيب: ١١/ ٤٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ١/ ٢٠٧.

قال أبو حاتم: هو أكبرُ من سليمان التَّيمي، ولا بلغ[1] التيميُّ منزلة يونس.

وقال سعيدُ بن عامر: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أفضلَ من يونس بن عُبَيد[2].

وقال حمادُ بن زيد: مرض يونس بنُ عبيد فقال أيوب: ما في العيش بعدَك من خير[3].

وعن هشام بن حسَّان قال: ما رأيتُ أحداً يطلُبُ بالعلم وجهَ اللّه إلا يونسَ بن عُبيد[4].

قال معاذ بن معاذ: في سنة تسع وثلاثين ومئة صلَّيتُ على يونس بن عُبيد. رحمه اللّه.

١٣١ ــ داود بنُ أبـي هِنْد* (خت، م، ٤)

الإمامُ الثبتُ أبو محمد البصري.

---

(١) كذا الأصل، وفي «الجرح والتعديل»: ٢٤٢/٩: ولا يبلغ التيمي...

(٢) عبر الذهبي: ١٨٩/١.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٣، ولفظه: قبح الله العيش بعدك.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٢٥٥/٧، تاريخ خليفة: ٤١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣١/٣، التاريخ الصغير: ٤٩/٢، ثقات العجلي: ص ١٤٨، الجرح والتعديل: ٤١١/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٧، أنساب السمعاني: ١٥٤/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٦/٦ ــ ٣٧٩، تاريخ الإسلام: ٢٤٣/٥، تذهيب التهذيب: ٢١٠/١، العبر: ١٨٩/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١، شذرات الذهب: ٢٠٨/١.

رأى أنسَ بنَ مالك.

وروى عن: أبـي العالية، وابن المسيِّب، وأبـي عثمـان النَّهدي والشّعبـي، وعِكرمة.

وعنه: شعبة، والحمّادانِ، وابنُ عُليَّة، ويحيـى القطَّان، ويزيدُ بن هارون.

وكان من حفاظ أهل البصرة. استشهدَ به البخاريُّ، واحتجَّ به الباقون.

قال يزيد بن زُريع: كان مفتيَ أهلِ البصرة[1].

وقد ناظر داودُ غيلانَ القدريّ، فقطعه.

وقال ابنُ أبـي عَدِي[2]: صـام داوُد بن أبـي هند أربعينَ سنـةً لا يعلم به أهلُه، كان خزازاً، وكان يحمل معه غداءَه مِن عندهم، فيتصدَّق به في الطَّريق، ويرجِعُ عشيّاً، فيُفطر معهم.

قيل: مولد داود بسَرْخَس.

ومات في أول سنة أربعين ومئة راجعاً من الحجّ، وكان ــ رحمه اللَّه ــ رأساً في العلم والعمل. رحمه اللَّه.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/٦.

(٢) في الأصل و«التذكرة»: ابن عدي، خطأ، والتصويب من «السير»: ٣٧٨/٦، وابن أبـي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبـي عدي، أبو عمرو البصري، سترد ترجمته برقم (٢٨٦) من هذا الكتاب.

١٣٢ ــ مُوسَى بنُ عُقْبَة* (ع)

المدنـيُّ الحافظ، مولى آل الزُّبير بن العوَّام.

روى عن: أمِّ خالد بنت خالد الصحابيّة، وعن عُروة، وسالم، وأبـي سلمة بنِ عبدالرحمن، والأعرج، وغيرهم.

وصنَّف «المغازي».

وحـدَّث عنه: ابنُ جُـريج، ومـالكٌ، وابن عُيينـة، وحـاتِمُ بن إسماعيل، وابن المبارك، وأبو ضَمرة، ومحمد بن فُليح، وخلق.

قال الواقدي: كان موسى فقيهاً، مفتياً(١).

وقال أحمدُ بنُ حنبل(٢): عليكم بمغازي موسى بنِ عقبة، فإنَّه ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

مات سنة إحدى وأربعين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

---

* تاريخ خليفة: ٤١١، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٢/٧، التاريخ الصغير: ٧٠/٢، ثقات العجلي: ص ٤٤٤، الجرح والتعديل: ١٥٤/٨، ثقات ابن حبان: ٢٤٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٤، أنساب السمعاني: ٣٦٦/١١، اللباب: ٢٢٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ١١٤/٦ ــ ١١٨، ميزان الاعتدال: ٢١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٨/١، العبر: ١٩٢/١، الوافي بالوفيات: ١٣٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٦٠/١٠، النجوم الزاهرة: ٣٤٥/١، طبقات الحفاظ: ص٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص٣٩٢، شذرات الذهب: ٢٠٩/١، هدية العارفين: ٤٧٧/٢، تاريخ التراث العربـي: ٤٥٧/١.

(١) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٩٣.

(٢) مثله في «التذكرة»: ١٤٨/١، وهو في «الجرح والتعديل»: ١٥٤/٨، و«تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٩٣، و«أنساب السمعاني»: ٣٦٦/١١ ــ ٣٦٧ من قول مالك.

١٣٣ ـ صَالح بنُ كَيْسَان* (ع)

الحافظ، أحدُ علماء المدينة، وكان مُؤدِّب أولادِ عمرَ بنِ عبدالعزيز.

رأى عبدَاللَّهِ بنَ عمر، ولم يسمع منه.

وحدَّث عن: عُروة بن الزُّبير، ونافعٍ، وسالمٍ، ونافعٍ مولى أبي قتادة، وعُبيدِاللَّه بن عبداللَّه، والزُّهري، وجماعة.

وكان رفيقَ الزُّهريِّ في طلب العلم، وإنما طلب في الكُهولة.

حدَّث عنه: ابنُ جُريج، ومالك، وسليمانُ بن بلال، وإبراهيمُ بنُ سعد فأكثر، وسفيانُ بنُ عُيينة.

سئل أحمدُ بنُ حنبل عنه، فقال: بخٍ بخٍ[1].

ويقال: إنَّه جاوز المئة.

قال الواقديُّ: مات بعد الأربعين ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات خليفة: ت ٢٣٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٨٨، ثقات العجلي: ص ٢٢٦، المعارف: ص ٤٨٦، المعرفة والتاريخ: ١/٦٣٧، ٦٤٢، الجرح والتعديل: ٤/٤١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٠، سير أعلام النبلاء: ٥/٤٥٤ ـ ٤٥٦، تاريخ الإسلام: ٦/٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٨، تذهيب التهذيب: ٢/٨٨، ميزان الاعتدال: ٢/٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧١، شذرات الذهب: ١/٢٠٨.

(١) الجرح والتعديل: ٤/٤١١. وقوله: «بخ بخ» للمدح والإعجاب.

١٣٤ ــ خالد الحَذَّاءُ* (ع)

هو ابن مِهران، أبو المُنازل البصري، الحافظُ الثَّبْت، محدِّثُ البصرة، ولم يكن حَذَّاءً، بل كان يجلس عندَهم[١].

حـدَّث عن: عبـدالله بن شَقيق، وأبي عثمـان النَّهْـدي، وعبدِالرَّحمن بن أبي بكرة، وحفصة بنتِ سِيرين، وأخيها محمد، وعِدَّة.

وعنـه: ابنُ سِيرين شيخُـه، وبِشـرُ بنُ المفضَّـل، وأبـو إسحـاق الفَزاريُّ، وابن عُيينة، وابن عُليَّة، وخلقٌ آخِرُهُم وفاةً عبدُالـوهَّاب بن عطاء.

وكان من الثِّقات الأثبات.

وثَّقهُ أحمدُ بن حنبل، وابنُ مَعين، وغيرهما، واحتج به أصحابُ الصِّحاح.

وقال أبو حاتِم: لا يُحتجُّ به[٢]. ولم يُقْبَلْ هذا القولُ منه فيه، ولا في غيره من الأثبات.

مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٣، تاريخ خليفة: ٤٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٧٣، التاريخ الصغير: ٢/٥٧، ثقات العجلي: ص١٤٢، الجرح والتعديل: ٣/٣٥٢، مشاهير علماء الأمصار: ت١٢٠٥، أنساب السمعاني: ٤/٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٠ ــ ١٩٣، ميزان الاعتدال: ١/٦٤٢، العبر: ١/١٩٢، تذهيب التهذيب: ١/١٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٩، تهذيب التهذيب: ٣/١٢٠، طبقات الحفاظ: ص٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص١٠٣، شذرات الذهب: ١/٢١٠.

(١) قال السمعاني في «الأنساب» ٤/٨٦ ــ ٨٧: وأما خالد بن مهران الحذاء البصري، يقال: إنه ما حذا نعلاً قط ولا باعها، ولكنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين فنسب إليها. ويقال: إنه كان يجلس على دكان حذاء فنسب إلىٰ ذلك.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٣٥٣.

١٣٥ ـ عَاصِم بنُ سُليمَان* (ع)

الحافظ، أبو عبدالرحمن البصري، الأحول، قاضي المدائن.

حدَّث عن: عبدالله بن سَرْجِس، وأنس بنِ مالك، وأبي العالية، ومُعاذة العدويَّة، وخلق.

وعنه: شعبة، وابن المبارك، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون، وخلق.

وكان من الثِّقات المُكْثِرين.

وثقه ابنُ المديني، وغيرُه.

وقال الثَّوري: حفاظُ الناس أربعة: إسماعيلُ بن أبي خالد، وعاصمُ الأحول، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري، وعبدُالملك بن أبي سليمان(١). ولم يجعل ـ رحمه الله ـ الأعمش معهم.

وقد قيل: إن عاصماً الأحول ربما كان صائماً فيفطر، فإذا صلَّى العشاء تنحّى فلا يزال يصلِّي حتى يطلع الفجر.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٦، طبقات خليفة: ت ١٨٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٨٥، التاريخ الصغير: ٢/٧٠، ثقات العجلي: ص ٢٤١، أخبار القضاة: ٣/٢٠٤، الجرح والتعديل: ٦/٣٤٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٢٢، أنساب السمعاني: ١/١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٣، سير أعلام النبلاء: ٦/١٣ ـ ١٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٤٩، ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٠، العبر: ١/١٩٣، تهذيب التهذيب: ٥/٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٢، شذرات الذهب: ١/٢١٠.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٤.

١٣٦ ــ سُليمَانُ بنُ طَرخان* (ع)

التَّيمي، أبو المعتمر القيسي مولاهم البصري، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، لم يكن تيميّاً بل نزل فيهم.

روى عن: أنس، وأبي عثمان النَّهدي، والحسن، وطاووس، وعِدَّة.

وعنه: شعبة، والسُّفيانان، وابنُ المبارك، ويزيدُ بنُ هارون، والأنصاري، وهَوْذَةُ بنُ خليفة، وخلق.

قال شعبة: ما رأيت أحداً أصدقَ من سليمان التَّيمي، كان إذا حدَّث عن رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم تغيَّر لونُه[١].

وقال مُعْتَمِر: مكثَ أبي أربعينَ سنةً يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، ويصلِّي صلاة الفجر بوضوء العشاء[٢].

وعاش سبعاً وتسعين سنة.

وقال يحيى القَطَّان: ما رأيت أخوفَ للَّهِ منه[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٢، تاريخ خليفة: ٤٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٠، التاريخ الصغير: ٢/٧٤، ثقات العجلي: ص٢٠٣، المعارف: ص ٤٧٥، المعرفة والتاريخ: ٢/١٣٠، ٢٦٨، وغيرها، الجرح والتعديل: ٤/١٢٤، ثقات ابن حبان: ٣/٨٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٨٥، أنساب السمعاني: ٣/١١٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤١، سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٦ ــ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٠، العبر: ١/١٩٤، تذهيب التهذيب: ٢/٥٠/ب، ميزان الاعتدال: ٢/٢١٢، تهذيب التهذيب: ٤/٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٢، شذرات الذهب: ١/٢١٢.

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٢٤ ــ ١٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٧. (٣) التاريخ الصغير: ٢/٧٤.

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعي: كان سليمانُ التَّيميُّ يسبِّح اللَّهَ في كلِّ سجدةٍ سبعينَ تسبيحة[1].

وقال رقَبَة بنُ مَصْقَلَة: رأيت ربَّ العزَّة في المنام فقال: وعزَّتي وجلالي لأكرمنَّ مثوى سليمان التَّيمي[2].

وقال ابن حِبَّان: كان من عُبَّاد أهلِ البصرة وصالحيهم ثقةً، وإتقاناً، وحفظاً، ممّن كان يَذُبُّ عن السّنن، ويقوي مَن انتحلها، صلَّى أربعين سنةً صلاةَ الغداة بوضوء عشاء الآخرة، وكان يرى الوضوء من قليل النُّعاس، وكثيره[3].

مات في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

١٣٧ ــ حُمَيْدٌ الطويل* (ع)

المحدِّثُ الحافظُ الثقة، أبو عُبَيْدَة بن أبي حُمَيد تِيرُوْيَه[4] البصري.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٦٨. (٢) سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٧.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ٩٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٥٢، طبقات خليفة: ت ١٨٣٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٤٨، التاريخ الصغير: ٢/٧٢، ثقات العجلي: ص ١٣٦، المعارف: ص ٤٨١، الجرح والتعديل: ٣/٢٢٤، ثقات ابن حبان: ٣/١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٦٨٤، أنساب السمعاني: ٨/٢٦٩، اللباب: ٢/٢٩٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣٣٦، سير أعلام النبلاء: ٦/١٦٣ ــ ١٦٩، تاريخ الإسلام: ٦/٥٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٢، العبر: ١/١٩٤، تذهيب التهذيب: ١/١٧٨، ميزان الاعتدال: ١/٦١٠، تهذيب التهذيب: ٣/٣٨، لسان الميزان: ٦/٥٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٤، شذرات الذهب: ١/٢١١.

(٤) في اسم أبي حميد أقوال أشهرها: تيرويه. وقيل: تير. وقيل: داور، ومهران، وطرخان، ومخلد، وعبدالرحمن. انظر «السير»: ٦/١٦٣.

روى عن: أنسٍ، وعبدالله بن شَقيق، والحسنِ، وابن أبي مُلَيْكة، وبكر بن عبدالله، وجماعةٍ.

وعنه: شعبة، ومالك، وسفيان، والحمّادان، وابنُ عُليَّة، ويحيى القطّان، والأنصاري، وخلق.

قال حمّاد بن سلمة: لم يدع حُميدٌ لثابت البُنانيّ علماً إلاَّ وعاه عنه، وسمعه منه، وعامةُ ما يرويه عن أنسٍ سمعه من ثابت[1].

وقد قيل: إنَّه سمع من أنسٍ بضعةً وعشرين حديثاً.

وقال الأصمعي: رأيتُهُ ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين[2].

وقيل: كان في جيرانه رجلٌ قصيرٌ اسمُهُ حُميد، فقالوا: حميد الطويل، ليتميَّز من القصير[3].

وقال ابنُ حبَّان: وإنَّما عُرِفَ بالطَّويل لأنَّه كان قصيرَ القامة، كما تُسمِّي العربُ الأشياءَ بالأضداد، وتسمي المهلكةَ مفازة[4].

قال ابنُ حِبَّان: وكان حُميدٌ يدلس[5].

وعن يونس قال: أكثرَ اللَّهُ فينا مثلَ حُميد.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٣.

(٥) المصدر السابق.

وقيل: إنَّه كانَ قائماً يصلِّي، فمات فجأة ـ رحمه اللَّه ـ في آخر سنةِ اثنتينِ وأربعين ومئة. رحمه اللَّه.

١٣٨ ـ أبو إسحاق الشيّباني* (ع)

الإمام، سليمانُ بن فَيْروز الكوفيّ الحافظ، مولى بني شَيبان.

حدَّث عن: عبداللَّه بن أبي أوفى، وزِرِّ بن حُبيش، والشَّعبي، والنَّخعي، وعِكرمة، وطائفة.

وعنه: شعبة، وسفيان، وجريرُ بنُ عبدالحميد، وعليُّ بن مُسْهِر، وابنُ عُيينة، وجعفرُ بنُ عون، وغيرُهم. وحدَّث عنه من شيوخه: أبو إسحاق السَّبِيعي.

وكان من الثقات.

مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسعٍ وثلاثين، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومئة[١]. رحمة اللَّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٤٥، طبقات خليفة: ت ١٢٤٢، التاريخ الصغير: ٢/٥٧، ثقات العجلي: ص ٢٠٢، الجرح والتعديل: ٤/١٢٢، ثقات ابن حبان: ٣/٩٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٤، أنساب السمعاني: ٧/٤٣٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ٦/١٩٣ ـ ١٩٥، العبر: ١/١٩٢، تذهيب التهذيب: ٢/٤٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٣، تهذيب التهذيب: ٤/١٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٣، شذرات الذهب: ١/٢٠٧.

(١) انظر أقوالاً أخرى في تاريخ وفاته نقلها الذهبي في «السير»: ٦/١٩٤.

١٣٩ ــ إسَمَاعيلُ بنُ أبـي خَالد* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبوعبدالله البَجَليُّ مولاهم الكوفي.

سمع: ابنَ أبـي أوفى، وأبا حُجَيْفَة السُّوائي، وطارقَ بن شهاب، وقيسَ بن أبـي حازم، وعمرو بن حُريث، وزِرَّ بن حُبيش، وعِدَّة.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، وأبو أسامة، ويزيدُ بنُ هارون، وابن نُمير، ويحيى القطّان، ويعلى بنُ عبيد، وعبيدالله بن موسى، وخلق.

وكان حُجَّةً، متقناً، مُكثراً، عالماً عاملاً. وكان طَحَّاناً.

قال أبو إسحاق السَّبِيعي: إسماعيل شرب العلم شُرباً[١].

وروى مجالدٌ عن الشعبـيِّ قال: إسماعيل هذا يزدرد العلم ازدراداً[٢].

وقال يحيى بن سعيد: كان سفيان به مُعجباً[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٦٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٥١/١، التاريخ الصغير: ٨٥/٢، ثقات العجلي: ص ٦٤، الجرح والتعديل: ١٧٤/٢، ثقات ابن حبان: ٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٥، أنساب السمعاني: ٨٨/٢، تهذيب الكمال: ٦٩/٣ طبعة محققة، سير أعلام النبلاء: ١٧٦/٦، العبر: ٢٠٣/١، تذهيب التهذيب: ٦٢/١/ب، تذكرة الحفاظ: ١٥٣/١، الكاشف: ٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٩١/١، طبقات الحفاظ: ص ٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٢١٦/١.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٦.

(٢) الجرح والتعديل: ١٧٤/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ٧٣/٣.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثَبْتاً(1).

وقال أبو حاتم: لا أُقدِّم عليه أحداً من أصحاب الشعبي(2).

مات في سنة خمسٍ وأربعين ومئة، وقيل: سنة ستّ. رحمه اللّه.

١٤٠ ــ سُليمَانُ بنُ مِهران* (ع)

أبو محمد الأسديُّ الكَاهِلِيُّ مولاهم الكوفيُّ الأعمش، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام.

أصلُه من بلاد الرَّي.

---

(1) تهذيب الكمال: ٣/ ٧٥.

(2) الجرح والتعديل: ٢/ ١٧٥.

* طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٤٢، تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ١٢٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٧، التاريخ الصغير: ٢/ ٩١، ثقات العجلي: ص ٢٠٤، المعارف: ص ٤٨٩، المعرفة والتاريخ: ٢/ ٦٣٤، الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٦، ثقات ابن حبان: ٤/ ٣٠٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨٤٨، حلية الأولياء: ٥/ ٤٦، تاريخ بغداد: ٩/ ٣، أنساب السمعاني: ١٠/ ٣٣٦، اللباب: ٣/ ٧٩، وفيات الأعيان: ٢/ ٤٠٠، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٨، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٢٦ ــ ٢٤٨ ترجمة مطولة، تذهيب التهذيب: ٢/ ٥٤/ب، تاريخ الإسلام: ٦/ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٤، العبر: ١/ ٢٠٩، الكاشف: ١/ ٣٢٠، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٤، معرفة القراء الكبار: ١/ ٩٤ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، مرآة الجنان: ١/ ٣٠٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٢، لسان الميزان: ٦/ ٥٦٩، النجوم الزاهرة: ٢/ ١٠، طبقات الحفاظ: ص ٦٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٥، شذرات الذهب: ١/ ٢٢٠، روضات الجنات: ٤/ ٧٥.

رأى أنسَ بنَ مالك، وحفظ عنه(١).

وروى عن: ابن أبـي أوفى، وأبـي وائـل، وزِرٍّ، وأبـي عمـرو الشَّيباني، والمعرور بن سُويد، والنَّخَعيّ، وخلق.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، وزائدة، ووكيع، وعُبيدالله بن موسى، ويعلى بنُ عبيد، وأبو نُعيم، وخلائق.

قال ابنُ المديني: له نحوٌ من ألفٍ وثلاث مئة حديث(٢).

وقال ابن عُيينة: كان الأعمشُ أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض(٣).

وقال الفلّاس: كان الأعمش يُسمَّى المصحف من صدقه(٤).

وقال يحيى القطّان: الأعمشُ علّامة الإسلام(٥).

وقال الخُريْبـي: ما خلَّف الأعمش أَعْبَد للَّهِ منه(٦).

---

(١) قال الخطيب في «تاريخه»: رأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه شيئاً مرفوعاً.
وقال السمعاني في «الأنساب»: رأى أنس بن مالك بواسط ومكة، روى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلا أحرفاً معدودة.
وانظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣٩/٦، فقد أفرد الذهبي فصلاً خاصاً عن رواية الأعمش عن أنس.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٨/٩.

(٦) المصدر السابق.

وقال وكيع: بقي الأعمشُ قريباً من سبعين سنةً لم تفتهُ التكبيرةُ الأولى[١].

ومناقبُه وفضائلهُ كثيرة، وكان رأساً في العلم والعمل.

مات ـ رحمه اللَّه ـ في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة، وله سبع وثمانون سنة.

١٤١ ـ سَعيدُ بنُ إياس[٢]* (ع)

أبو مسعود الجُرَيْرِيُّ البصريُّ الحافظ.

حدَّث عن: أبي الطُّفيل، وأبي عثمان النَّهدي، وأبي نضرة، وعبداللَّه بن شَقيق، وعبداللَّه بن بُريدة، وغيرِهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وبشرُ بن المُفَضَّل، وابن عُليَّة، وأبو أسامة، ويزيدُ بنُ هارون، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو محدِّث أهل البصرة[٣].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) في الأصل: سعيد بن أبي إياس. والتصويب من مصادر الترجمة.

* طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٦/٣، التاريخ الصغير: ٧٨/٢، ثقات العجلي: ص١٨١، الجرح والتعديل: ١/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٠٦، الكامل لابن عدي: ١٢٢٨/٣، أنساب السمعاني: ٢٤٤/٣، اللباب: ٢٧٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٥٣/٦، تاريخ الإسلام: ٦٩/٦، تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٢، العبر: ١٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٥/٤، طبقات الحفاظ: ص٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٦، شذرات الذهب: ٢١٥/١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٤.

وقال أبو حاتم: تغير حفظُه قبل موته[1].

وقال أحمد: سألتُ ابنَ عُليَّة: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبرَ الشيخ فَرَقَّ[2].

وأما ابن أبـي عَديٍّ فقال: لا نَكْذب اللّه، سمعنا من الجُرَيْري وهو مختلط[3].

وأما يزيد فقال: دخلت البصرة سنة اثنتين وأربعين ومئة، فسمعت من الجُرَيْري، ولم نُنكر منه شيئاً[4].

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

١٤٢ ــ عَبْدُالملك بنُ أبـي سُليْمان* (خت، م، ٤)

العَرْزَميُّ الكوفيّ، الثقة الكبير، المحدِّث.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٤، وتمام قوله: فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤.

(٣) الكامل لابن عدي: ١٢٢٨/٣ نقلاً عن ابن أبـي عدي.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٠/٦، تاريخ خليفة: ٤٢٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤١٧/٥، التاريخ الصغير: ٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٩، ضعفاء العقيلي: ٣١/٣، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٢٣، تاريخ بغداد: ٣٩٣/١٠، الإكمال لابن ماكولا: ٤٩/٧، أنساب السمعاني: ٤٢٨/٨، اللباب: ٣٣٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٦ ــ ١٠٩، تذكرة الحفاظ: ١٥٥/١، العبر: ٢٠٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٥٦/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٦/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ٢١٦/١.

حـدَّث عن: أنس بنِ مـالـك، وسعيـد بن جُبَيْـر، وعـطاء بن أبـي رَبَاح، وطائفة.

وعنه: جريـر الضَّبِّـي، وإسحاق الأزرق، وحفصُ بن غِيـاث، ويحيـى القطّان، وابن نُمير، وعبدالرزّاق، وخلق.

وكان من الحفاظ الأَثْبات.

قـال عبـدالـرحمٰن بن مهـدي: كــان شعبـةُ يعجبُ من حفظ عبدالملك(١).

وقد تَكلَّم فيه شعبة لأجل «حديث الشفعة»(٢) فلم يلتفت إليه.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٤.

(٢) أخرج أبو داود (٣٥١٨)، والترمذي (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبدالملك بن أبـي سليمان، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بشفعة جاره، ينتظر بها وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً» وهذا سند قوي.
قال الترمذي: حسن غريب.
ونقل الخطيب في «تـاريخه» ١٠/٣٩٥ عن شعبـة قال: لـو روى عبدالملك بن أبـي سليمان حديثاً آخر مثل حديث الشفعة طرحت حديثه.
وقال ابن الجوزي في «التنقيح» فيما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» ٤/١٧٤: واعلم أن حديث عبدالملك بن أبـي سليمـان حديث صحيـح، وطعن شعبة في عبدالملك بسبب هذا الحديث لا يقدح فيه فإنه ثقة، وشعبة لم يكن من الحذاق في الفقه ليجمع بين الأحاديث إذا ظهر تعارضها، إنما كان حافظاً، وغير شعبة إنما طعن فيه تبعاً لشعبة.
وأصل الشفعة ــ لغة ــ هو الزيادة، وهو أن يشفِّعك فيما يشتري حتى تضمه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها، أي: كان واحداً فضممت إليه ما زاد وجعلته به شفعاً. انظر «جامع الأصول»: ١/٥٨٣، و «اللسان» مادة: شفع.

وقد وثق عبدَالملك أحمدُ بنُ حنبل، والنَّسائي، وغيرهما.

ولم يحتجّ به البخاري، بل استشهد به.

تُوفي سنةَ خمسٍ وأربعين ومئة، وقد شاخ. رحمة اللَّهِ عليه.

١٤٣ ـ رَبيعَة بنُ أبـي عَبْدِالرحْمن* (ع)

فَـرُّوخ، الإمـام، أبـو عثمـان التَّيميُّ المـدنيُّ الفقيـه، مـولى آل المُنكدر.

روى عن: أنس بنِ مالك، والسائب بن يزيد، وحنظلة بن قيس، وابن المسيِّب، والقاسم.

وعنـه: سفيـان، ومـالـك، والأوزاعي، وسليمـانُ بنُ بـلال، وإسماعيلُ بنُ جعفر، وأبو ضَمْرة أنس بن عِياض، وخلق.

وكان إماماً، فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقه والحديث.

قـال اللَّيث عن يحيـى بن سعيـد: مـا رأيتُ أحـداً أفـطنَ من ربيعة[1].

---

* طبقات خليفة: ت ٢٣٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٨٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٢، ثقـات العجلي: ص ١٥٨، المعارف: ص ٤٩٦، الجـرح والتعـديـل: ٣/٤٧٥، ثقات ابن حبان: ٣/٦٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ٥٨٨، تاريخ بغداد: ٨/٤٢٠، طبقات الشيرازي: ص ٦٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٨٩، وفيات الأعيان: ٢/٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٦/٨٩ ـ ٩٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٧، ميزان الاعتـدال: ٢/٤٤، العبر: ١/١٨٣، تهـذيب التهذيب: ٣/٢٥٨، طبقات الحفاظ: ص ٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٦، شذرات الذهب: ١/١٩٤، تاريخ التراث العربـي: ٢/٢٥.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٣.

وقال معاذ بن معاذ: سمعتُ سَوَّار بن عبدالله القاضي يقول: ما رأيت أحداً أعلمَ من ربيعة الرَّأي، قلت: ولا الحسن، وابن سِيرين، قال: ولا الحسن، وابن سِيرين[1]. وقال أحمدُ وغيرُه: ثقة.

وقال أبو حاتم ابن حِبَّان: ربيعة من فقهاء أهل المدينة وحفّاظهم، وعلمائهم بأيّام الناس، وفصحائهم، وعنه أخذ مالكٌ الفقه[2].

وقال مصعب الزبيري: هو صاحب الفتوى بالمدينة، كان يجلسُ إليه وجوهُ الناس، وبه تفقَّه مالك[3].

وقال ابنُ الماجشون: ما رأيتُ أحداً أحفظَ لسنَّةٍ من ربيعة[4].

وقال عبيدُاللَّهِ بنُ عمر: ربيعة هو صاحبُ مُعضلاتِنا، وعالمُنا، وأفضلُنا[5].

وقال مالك: لما مات القاسم، وسالم، أَفْضَى الأمرُ إلى ربيعة، ولما قدم على السَّفاح[6] أمر له بمال فلم يقبله.

وأخبار ربيعة مستوفاة في «تاريخ بغداد» و «تاريخ دمشق».

تُوفي سنة ستٍّ وثلاثين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

* * *

(١) المصدر السابق.
(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ٨١.
(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٢١.
(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٤.
(٥) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٣.
(٦) هو أبو العباس، عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أول خلفاء بني العباس. ترجمته في المصادر التاريخية الكبرى كالطبري والمسعودي وابن الأثير... وخبر قدوم ربيعة على السفاح في «تاريخ بغداد»: ٨/٤٢٥.

الطبقة الخامسة

وهم بضع وسبعون

١٤٤ ـ عَبداللَّهِ بنُ عَوْن* (ع)

ابن أَرْطَبان، أبو عون المزنيُّ مولاهم البصري، الإمام الحافظ، شيخ أهل البصرة.

حدَّث عن: سعيد بن جُبَيْر، وأبـي وائل، والنَّخَعي، ومجاهد، والحسن، والقاسم بن محمد، وخلق.

وعنه: حمّاد بنُ زيد، وابن عُليَّة، وإسحاق الأزرق، ويزيدُ بن هارون، وأبو عاصم، والأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، وخلق.

وكان إماماً، عالماً عاملاً، رأساً في التَّألُّهِ والعبادةِ، كبير الشأن.

قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابنِ عَوْن(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٢٦١/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ١٦٣/٥، التاريخ الصغير: ١١١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٨، المعارف: ص ٤٨٧، الجرح والتعديل: ١٣٠/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨٥، حلية الأولياء: ٣٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٠، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/٦ ـ ٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٥٦/١، تذهيب التهذيب: ١٧١/٢، تاريخ الإسلام: ٢١١/٦، العبر: ٢١٥/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٩، شذرات الذهب: ٢٣٠/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢١.

وقال قُرّة: كنّا نعجبُ من ورع ابن سِيرين، فأنساناهُ ابنُ عون[1].

وقال شعبة: ما رأيتُ مثلَ أيّوب، وابن عَوْن، ويونس[2].

وقال هشام بن حسّان: لم تر عيناي مثلَ ابن عَوْن[3].

وقال ابنُ المبارك: ما رأيتُ أحداً أفضلَ من ابن عَوْن[4].

وقال شعبة: شَكُّ ابنِ عَوْن أحبُّ إليَّ من يقين غيره[5].

وقال الأوزاعي: إذا مات ابنُ عَوْن وسفيان استوى الناس[6].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ في كلِّ شيء[7].

مات سنة إحدى وخمسين ومئة في رجب في قول جماعة، فينبغي أن يُؤَخَّر عن هذه الطبقة. رحمه اللّه.

١٤٥ ـ عُبَيْدُاللّهِ بنُ عُمَر بنِ حفص* (ع)

ابن عاصم بن عمر بن الخَطّاب، الإمام الحافظ الحجّة، أبو عثمان العدويُّ المدنيّ، أخو عبداللّه، وعاصم، وأبـي بكر.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٦١/٣ (طبعة محققة) ضمن ترجمة أيوب السختياني.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٦٥/٧.

(٤) تاريخ البخاري الصغير: ١١١/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٦.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٣٦٧/٦.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٦٨/٦.

* طبقات خليفة: ت ٢٤٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٢٢/١، ثقات العجلي: ص ٣١٨، المعارف: ص ١٨٨، الجرح والتعديل: ٣٢٦/٥، ثقات ابن حبان: ١٤٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠٣٨، أنساب السمعاني: ٥٩/٩، الكامل في التاريخ: ٣٧٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٩، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٦ ـ ٣٠٧، تذهيب التهذيب: ١٩/٣، تذكرة الحفاظ: ١٦٠/١، العبر: ٢٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ٧٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢١٩/١.

روى عن أمِّ خالد بنت خالد الصحابيَّة حديثاً واحداً، وعن القاسم، وسالم، وعطاء، ونافع، والمقبري، والزُّهري، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والسّفيانان، وبشرُ بن المُفَضَّل، وأبو أسامة، ويحيى القطّان، وعبدُالوهَّاب الثقفي، وعبدالرَّزاق، وخلق.

وكان صالحاً، عابداً، كثيرَ العلم، اعتزل فتنة ابن حسن[١].

قال ابنُ مَعين: عُبيدُاللَّه، عن القاسم، عن عائشة: الذهبُ المشبَّك بالدُّرّ[٢].

وقال النَّسائي: ثقةٌ ثَبْت.

وقال أبو حاتم: سألتُ أحمدَ بنَ حنبل عن مالك، وأيّوب، وعبيداللَّه: أيّهم أثبتُ في نافع؟ فقال: عُبيداللَّه أثبتُهم، وأحفظُهم، وأكثرُهم رواية[٣].

وقال أحمدُ بنُ صالح: عبيدُاللَّهِ أحبُّ إليَّ من مالك في نافع[٤].

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسني، المدني، الأمير الواثب على المنصور هو وأخوه إبراهيم. وخبر فتنته مبثوث في المصادر التاريخية.
قال ابن سعد: ولزم عبيدالله بن عمر ضيعة له، وخرج أخواه عبدالله وأبو بكر، فعفا عنهما المنصور. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٦/٢١٠ ـ ٢٢٥، و«شذرات الذهب»: ١/٢١٣ ـ ٢١٤.

(٢) يعني: أن هذا الإسناد كالذهب المشبّك بالدر. والخبر في «تهذيب الكمال»: ورقة ٨٩٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٦.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٠.

وسُئِل عنهما ابن معين: فقال: كلاهما، ولم يُفَضِّل(١).

وقال ابن حِبَّان: عبيدُاللَّهِ بنُ عمر، أبو عثمان، من أشراف قريش، وأفاضل أهل المدينة، ومُتْقِنيهم(٢).

مات سنة سبعٍ وأربعين ومئة(٣) بالمدينة. رحمه اللَّه تعالى.

١٤٦ ـ عُقيلُ بنُ خَالد* (ع)

ابن عَقيل، الحافظ الحجة، أبو خالد، الأمويُّ الأَيْليّ، من موالي عثمان، رضي اللَّهُ عنه.

حدَّث عن: القاسم، وسالم، وعِكرمة، وعِراك بنِ مالك، وعمرو بنِ شعيب، وأكثرَ عن الزُّهْرِيّ.

روى عنه: ابنُ أخيه سلامة بن روح، ويحيى بنُ أيّوب، واللَّيث، ومُفضَّل بن فَضالة، وابن لَهيعة، والمصريّون.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٧.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٢.

(٣) هذا قول الهيثم بن عدي. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أو في التي قبلها.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٩، طبقات خليفة: ت ٢٧٧٧، التاريخ الصغير: ٢/٩٨، ثقات العجلي: ص ٣٣٨، الجرح والتعديل: ٧/٤٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٥٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/١٢٧، أنساب السمعاني: ١/٤٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٠١ ـ ٣٠٣، تذكرة الحفاظ: ١/١٦١، العبر: ١/١٩٧، تذهيب التهذيب: ٣/٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٨٩، تهذيب التهذيب: ٧/٢٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٧٠، حسن المحاضرة: ١/٣٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٦، شذرات الذهب: ١/٢١٦.

وَزَامَلَ الزُّهْرِيَّ في المِحمل مرّات(١).

قال رفيقه يونس(٢): ما أحدٌ أعلمَ بحديث الزُّهريِّ من عُقيل.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: عُقيلٌ أقلُّ خطأً من يونس(٣).

وقال ابنُ مَعين وغيرُه: ثقة.

مات بمصر فجأةً في سنةِ أربعٍ وأربعينَ ومئة، وقيل: سنة اثنتين. رحمه اللّه.

١٤٧ ــ يونس بن يزيد* (ع)

أبو يزيد الأَيْلي، الحافظُ الثِّقة المُكثر، مولى معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) المزاملة: المعادلة على البعير. والمِحمل ــ بكسر الميم الأولى ــ شقان على البعير يحمل فيهما العديلان.

ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: ٤٣/٧ عن يونس بن يزيد الأيلي قال: كان عقيل يصحب الزهري في سفره وحضره.

(٢) هو يونس بن يزيد الأيلي ــ صاحب الترجمة القادمة ــ والخبر في «ميزان الاعتدال»: ٨٩/٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٦ ضمن ترجمة يونس.

* طبقات ابن سعد: ٥٢٠/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/٨، التاريخ الصغير: ١٣٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٢٤٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٥٢، أنساب السمعاني: ٤٠٤/١، اللباب: ٩٨/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٦ ــ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ١٦٢/١، العبر: ٢١٨/١، تذهيب التهذيب: ١٩٦/٤، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٤، تهذيب التهذيب: ٤٥٠/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧١، حسن المحاضرة: ٣٤٥/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢٣٣/١.

حدَّث عن: عِكرمة، والقاسم، وسالم، والزُّهري، وغيرِهم.

وعنه: جريرُ بنُ حازم، واللَّيث، وابنُ وهب، وعثمانُ بنُ عمر بن فارس، وآخرون.

قال أحمدُ بنُ صالح: نحن لا نُقدِّم في الزُّهريِّ على يونس أحداً[1].

وكان الزُّهريُّ إذا قدم أيلةَ نزل عنده، ثم يزامله[2] إلى المدينة.

وقال أحمد: ثقة.

قال ابنُ يونس: مات سنةَ اثنتين وخمسين ومئة[3]. رحمه اللَّه تعالى.

١٤٨ ــ محمد بن الوليد الزُّبَيْدي* (ع)

أبو الهُذَيل الحمصي، القاضي، الحافظ، المتقن، عالم أهل الشام.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/٢٤٩.

(٢) تقدم تعريف المزاملة في الترجمة السابقة.

(٣) اعتمد الذهبي هذا التاريخ في «عبره» وتابعه في ذلك صاحب «الشذرات». وانظر «السير»: ٦/٣٠٠، فقد نقل الذهبي فيه أقوالاً أخرى في وفاة صاحب الترجمة.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٥، طبقات خليفة: ٣٠١٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٥٤، التاريخ الصغير: ٢/٥٢، ثقات العجلي: ص ٤١٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٣١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٥٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/١١١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٢، أنساب السمعاني: ٦/٢٤٩، تاريخ ابن عساكر: ١١/١٢٠/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٨١ ــ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٢، مشتبه النسبة: ١/٣٣٣، العبر: ١/٢١٠، الكاشف: ٣/٩٢، الوافي بالوفيات: ٥/١٧٤، تهذيب التهذيب: ٩/٥٠٢، طبقات الحفاظ: ص ٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٣، شذرات الذهب: ١/٢٢٤.

حدَّث عن: أزهر بن سعيد الحَرَازي(١)، وراشد بن سعد المُقْرَائيّ(٢)، ومكحول، وعمرو بن شعيب، والزُّهري، وخلق.

وهو من أثبتِ أصحاب الزُّهري أو أثبتُهم.

حدَّث عنه: الأوزاعي، ويحيى بنُ حمزة، ومحمدُ بنُ حرب، وبقيَّة، ومُنبِّهُ بنُ عثمان، وغيرهم.

قال الزُّهري: قد احتوى هذا ما بين جنبيَّ من العلم(٣).

وقال الأوزاعي: ما أحدٌ أثبتَ في الزُّهري من الزُّبَيْدي(٤).

وقال أبو داود: ليس في حديثه خطأ(٥).

وقال الزُّبيدي: أقمتُ بالرُّصافة(٦) مع الزُّهريِّ عشرَ سِنين.

وقال ابنُ سعد: كان أعلمَ أهلِ الشام بالفتوى والحديث(٧).

قيل: مات في المحرّم سنة تسعٍ وأربعين ومئة، وله سبعون سنة، رحمه الله تعالى.

---

(١) بفتح الحاء والراء المخففة المهملتين وفي آخرها الزاي: هذه النسبة إلى «حراز» وهو بطن من ذي الكلاع من حِمير. (أنساب السمعاني): ٩٢/٤.

(٢) بضم الميم ــ وقيل: بفتحها ــ وسكون القاف وفتح الراء وبعدها الهمزة: هذه النسبة إلى «مقراء» قرية بدمشق. (اللباب): ٢٤٧/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١١٢/٨.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٤.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٥.

(٦) يعني: رصافة هشام بن عبدالملك في غربي الرقة، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف. والخبر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: ٤٣٢/١.

(٧) طبقات ابن سعد: ٤٦٥/٧.

١٤٩ ــ هشام بنُ حَسَّان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدالله الأزديُّ القُرْدُوسيُّ مولاهم البصري.

عن: الحسن، وابن سِيرين، وعِكرمة، وحُميد بن هلال، وحفصة، وعطاء، وعِدَّة.

وعنه: السُّفيانان، والحمّادان، وروحُ بنُ عُبادة، وأبو عاصم، ومكيُّ بنُ إبراهيم، وعبدُالرَّزاق، وخلق.

قال ابن عُيينة: كان أعلمَ الناسِ بحديث الحسن(١).

وكان حمّاد بنُ سلمة لا يختارُ عليه أحداً في حديثِ ابن سِيرين(٢).

وقيل: كان له ألف حديث.

قال الفلّاس: كان من البَكّائين(٣).

وروي عنه أنّه قال: ليتَ حظِّي من العلم لا عَليَّ ولا لي(٤).

قال مكيُّ بنُ إبراهيم: مات في أول صفر سنة ثمانٍ وأربعين ومئة. رحمه الله تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧١، طبقات خليفة: ت ١٨٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٩٧، التاريخ الصغير: ٢/٨٥، ثقات العجلي: ص ٤٥٧، الجرح والتعديل: ٩/٥٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٩١، أنساب السمعاني: ١٠/٩٣، اللباب: ٣/٢٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٥٥ ــ ٣٦٣، تاريخ الإسلام: ٦/١٤٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٣، العبر: ١/٢٠٨، تذهيب التهذيب: ٤/١١٣/ب، ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٥، تهذيب التهذيب: ١١/٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٩، شذرات الذهب: ١/٢١٩.

(١) الجرح والتعديل: ٩/٥٤.
(٢) الجرح والتعديل: ٩/٥٥.
(٣) ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٧.
(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤١.

١٥٠ ــ هشام الدَّسْتُوائيّ* (ع)

هو الحافظ الحجّة، أبو بكر بن أبـي عبدالله سَنْبَر الرَّبَعيّ مولاهم البصريّ، التاجر، كان يبيعُ الثِّياب المجلُوبة من دَسْتُواء ــ إحدى كُوَر الأهواز ــ ولذلك يُقال له: صاحب الدَّسْتُوائي.

حــدَّث عن: قَتــادة، ويـحيى بـنِ أبـي كثيــر، وحمّــاد بـن أبـي سليمان، ومطر الورّاق، وغيرِهم.

وعنه: محمد بن أبـي عدي، وعبدالرّحمن بن مهدي، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عمر الحَوْضي، وخلق.

قال شعبة: ما من النّاس أحدٌ أقولُ إنَّه طلبَ الحديثَ يريدُ به اللَّهَ إلّا هشامٌ الدَّسْتُوائي، وهو أعلم بقَتادة مني، وبحديثه[1].

وقال أبو داود الطَّيالسي: هشـامٌ الدَّسْتُـوائيُّ أميرُ المؤمنين في الحديث[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٥١، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٨/٨، التاريخ الصغير: ١١٦/٢، ١١٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٨، المعارف: ص ٥١٢، الجرح والتعديل: ٥٩/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٣، حلية الأولياء: ٢٧٨/٦، أنساب السمعاني: ٣١٠/٥، اللباب: ٥٠١/٢، معجم البلدان: ٤٥٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/٧ ــ ١٥٦، تاريخ الإسلام: ٣١١/٦، تذكرة الحفاظ: ١٦٤/١، العبر: ٢٢١/١، تذهيب التهذيب: ١١٦/٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢٣٥/١.

(١) الجرح والتعديل: ٥٩/٩.
(٢) الجرح والتعديل: ٦٠/٩.

وقال أحمد بن حنبل: ما يكون أحدٌ أثبتَ منه، أما مثله فعسى[1].

وقال شاذُ بنُ فيّاض: بَكى هشامٌ الدَّسْتُوائِيُّ حتى فسدتْ عَيْنُه[2].

وكان هشامٌ يقول: ليتَنا ننجو من الحديث[3].

وعنه قال: عجبتُ للعالِم كيف يضحك.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً حُجة، إلاَّ أنَّه يرى القَدَر[4].

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمة اللَّه عليه.

١٥١ ــ محمد بنُ عَجْلان* (خت، م، ٤)

الإمام القدوة، أبو عبداللَّه المدني.

روى عن: أنس، وأبيه عَجْلان، وعِكرمة، ومحمد بن كعب، ونافع، وعمرو بن شعيب، وغيرِهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٦٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٧٩.

* طبقات خليفة: ت ٢٤٢١، تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١٩٦، التاريخ الصغير: ١/ ٢١٩، ثقات العجلي: ص ٤١٠، الجرح والتعديل: ٨/ ٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣١٧ ــ ٣٢٢، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٦٥، العبر: ١/ ٢١١، ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٤٤، تذهيب التهذيب: ٣/ ١٣١/ب، الوافي بالوفيات: ٤/ ٩٢، تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٤١، طبقات الحفاظ: ص ٧٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ١/ ٢٢٤.

وعنه: السُّفيانان، وبكرُ بنُ مضر، وبشرُ بنُ المفضل، وعبدُاللَّه بن إدريس، ويحيى القطّان، وأبو عاصم، وخلق.

وكان عالماً، عاملاً، كبير القدر، له حَلَقَةٌ في مسجد النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم.

وثَّقه ابنُ عُيينة، وغيرُه.

وفي حفظه شيء[1].

ورُوي عن ابن المبارك أنه قال: لم يكنْ بالمدينة أحدٌ أشبهَ بأهل العلم من ابن عَجْلان، كنتُ أُشبِّهُهُ بالياقوتةِ بين العلماء[2].

وقال ابن حِبَّان: محمد بن عَجْلان من خِيار أهل المدينة[3].

ورُوي أنَّ ابنَ عَجْلان خرج مع ابنِ حسن[4]، فلما قُتل أراد والي المدينة أن يجلدَ ابنَ عَجْلان، فقيل له: أرأيتَ ــ أصلحك اللَّه ــ لو أنَّ الحسنَ البصريَّ فعل مثل هذا أكنتَ ضاربَه؟ قال: لا، قيل له: فابنُ عَجْلان في أهل المدينة كالحسن، فعفا عنه[5].

---

(١) قال أبو عبدالله الحاكم: . . . وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.
وقال الذهبي: ومع كون ابن عجلان متوسطاً في الحفظ، فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه. انظر «ميزان الاعتدال»: ٣/٦٤٤، ٦٤٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٩.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٤) تقدم الكلام عن فتنة ابن حسن في ترجمة عبيدالله بن عمر بن حفص.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٦/٣١٨.

وقد حملت أمُّ عَجْلان به ثلاث سنين، وقيل أكثر(١).

ولم يرو له البخاريُّ ومسلمٌ أصلاً(٢).

وتُوفي سنة ثمان وأربعين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

١٥٢ ـ جَعْفَر بنُ مُحمد* (م، ٤)

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبـي طالب، الإمام، أبو عبداللَّه، العلويُّ، المدنيُّ الصادق، أحد السادة الأعلام، وابنُ بنت القاسم بن محمد، وأُمُّ أُمِّهِ هي أسماء بنتُ عبدالرحمن بن أبـي بكر، فلذلك كان يقول: وَلَدَني أبو بكرٍ الصدِّيق مرَّتين.

---

(١) قال الواقدي: سمعت عبدالله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبـي أكثر من ثلاث سنين.
وقال أيضاً: سمعت مالكاً يقول: قد يكون الحمل سنتين أو أكثر، أعرف من حمل به كذلك ـ يعني نفسه. انظر «السير»: ٦/٣١٨ ـ ٣١٩.

(٢) ذكر الحافظ في «التقريب» أن مسلماً روى له، وكذا البخاري معلقاً.

* تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ٢٤٠٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢/١٩٨، التاريخ الصغير: ٢/٩١، ثقات العجلي: ص ٩٨، المعارف: ص ٢١٥، تاريخ الطبري: حوادث سنة ١٤٥، الجرح والتعديل: ٢/٤٨٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ٩٩٧، حلية الأولياء: ٣/١٩٢، أنساب السمعاني: ٨/٨، اللباب: ٢/٢٢٩، وفيات الأعيان: ١/٣٢٧، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ١٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٥٥ ـ ٢٧٠، تاريخ الإسلام: ٦/٤٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٦٦، العبر: ١/٢٠٩، تذهيب التهذيب: ١/١٠٩، ميزان الاعتدال: ١/٤١٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٩٦، تهذيب التهـذيب: ٢/١٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٣، شذرات الذهب: ١/٢٢٠.

حدَّث عن: جدِّه القاسم، وعن أبيه أبي جعفر الباقر، وعبيداللّه بن أبي رافع، وعروةَ بنِ الزُّبير، وعطاء، ونافع، وعِدّة.

وعنه: مالك، والسّفيانان، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى القطّان، وأبو عاصم النَّبيل، وخلق.

قيل: مولدُه سنةَ ثمانين، فَيُحتمل أن يكون رأى سهلَ بنَ سعد.

وثقه الشافعي، وابنُ مَعين، وغيرُهما.

وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله(١).

وقال ابنُ حِبَّان: هو من ساداتِ أهلِ البيتِ، وعُبَّادِ أتباع التابعين، وعلماءِ أهلِ المدينة(٢).

وعن أبي حنيفة قال: ما رأيتُ أفقهَ من جعفر بن محمد(٣).

وقال هيّاج بنُ بِسْطام: كان جعفر الصّادق يُطْعِمُ حتى لا يبقى لعياله شيء(٤).

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرةٌ، منها أنَّه كان يقول: ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئاً إلاّ وأنا أرجو من شفاعة أبي بكرٍ مثله، لقد ولدني مرَّتين.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة.

لم يحتج به البخاري، واحتجَّ به سائر الأئمة. رضي اللّه عنه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٤٨٧.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٢٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٢٠٠.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٢٠١.

١٥٣ ــ أبو حَنِيفَــةَ* (ت، س)

النُّعمانُ بنُ ثابت بن زُوطا[1] التَّيْميُّ مولاهم الكوفيّ، الإمام، فقيه العراق.

مولده سنةَ ثمانين.

رأى أنسَ بنَ مالك غير مرّة لما قَدِمَ عليهم الكوفة. رواه ابنُ سعد عن سيف بن جابر أنَّه سمع أبا حنيفة يقوله.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٢/٧، طبقات خليفة: ت ١٢٦٧ و٣٢٠٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨١/٨، التاريخ الصغير: ٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٠، المعارف: ص ٤٩٥، الجرح والتعديل: ٤٤٩/٨، المجروحين والضعفاء: ٦١/٣، الكامل لابن عدي: ٢٤٧٢/٧، فهرست النديم: ص ٢٥٥، تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣ ــ ٤٢٤ ترجمة مطولة، طبقات الشيرازي: ص ٨٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢١٦/٢، وفيات الأعيان: ٤٠٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٨، سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٦ ــ ٤٠٣، تذهيب التهذيب: ٩٨/٤، تذكرة الحفاظ: ١٦٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤، العبر: ٢١٤/١، مرآة الجنان: ٣٠٩/١، البداية والنهاية: ١٠٧/١٠، الجواهر المضيئة: ٤٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٤٢/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٢، شذرات الذهب: ٢٢٧/١، هدية العارفين: ٤٩٥/٢، تاريخ التراث العربي: ٣١/٢.

(١) قال ابن خلكان: وجده زوطى من أهل كابل، وقيل: من أهل بابل، وقيل: من أهل الأنبار، وقيل: من أهل نسا، وقيل: من أهل ترمذ. وهو الذي مسّه الرق فأعتق، وولد ثابت على الإسلام.
وزوطى: بضم الزاي وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعدها ألف مقصورة، وهو اسم نبطي.

وحدَّث عن: عطاء، ونافع، وعبدالرّحمن بن هُرمز الأعرج، وعَديٍّ بنِ ثابت، وسلمةَ بنِ كُهيل، وأبي جعفر محمد بن علي، وقَتادة، وعمرو بن دينار، وأبي إسحاق، وخلق.

تفقَّهَ به زُفر بنُ الهُذَيْل، وداود الطَّائي، وأبو يوسف، ومحمد وأسد بنُ عمرو، والحسنُ بنُ زياد اللؤلؤي، ونوح الجامع، وأبو مطيع البلخي، وعِدَّة.

وكان قد تفقَّهَ بحمَّاد بن أبي سليمان، وغيره.

وحدَّث عنه: وكيع، ويزيدُ بنُ هارون، وسعدُ بنُ الصلت، وأبو عاصم، وعبدُالرَّزّاق، وعبيدُاللّهِ بنُ موسى، وأبو نعيم، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وخلق.

وكان إماماً، ورعاً، عالماً، عاملاً، مُتعبداً، كبير الشأن، لا يقبل جوائز السلطان. بل يَتَّجِرُ وَيَتَكَسَّبُ.

قال ضِرارُ بنُ صُرَد: سُئل يزيد بن هارون: أيّما أفقه الثوريُّ أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه، وسفيان أحفظُ للحديث[1].

وقال ابنُ المبارك: أبو حنيفة أفقه[2].

وقال الشافعي: الناسُ في الفقه عِيالٌ على أبي حنيفة[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٣٤٢.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٤١٩,

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٣٤٦.

وقال يزيد: ما رأيتُ أحداً أورَع ولا أعقلَ من أبـي حنيفة[1].

وقال أبو داود: رحم اللَّهُ أبا حنيفة، كان إماماً.

وروى بشـرُ بنُ الوليـد عن أبـي يوسف قـال: كنتُ أمشي مع أبـي حنيفة، فقال رجلٌ لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال: واللَّهِ لا يُتَحَدَّثُ عني بما لم أفعـل، فكان يُحْيـي الليـلَ صلاةً، ودعـاءً، وتضرُّعاً[2].

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرة.

وكان موتُه في رجب سنةَ خمسينَ ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

١٥٤ ـ عَبْدُالملكِ بنُ عَبدالعزيز* (ع)

ابن جُرَيْج، الإِمامُ الحافظ، فقيهُ الحرم، أبـو الوليـد، ويقال: أبو خالد الروميُّ الأمويُّ مولاهم المكي، صاحب التصانيف.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٣٦٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٣٥٥.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٩١، طبقات خليفة: ت ٢٥٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٢٢، التـاريـخ الصغيـر: ٢/٩٨، ثقـات العجلي: ص ٣١٠، المعـارف: ص ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٥/٣٥٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٤٦، تاريخ بغداد: ١٠/٤٠٠، طبقات الشيرازي: ص ٧١، وفيات الأعيان: ٣/١٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٧، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٢٥ ـ ٣٣٦، تذهيب التهـذيب: ٢/٢٤٩/ب، تـذكرة الحفـاظ: ١/١٦٩، ميـزان الاعتـدال: ٢/٦٥٩، العبـر: ١/٢١٣، تـاريخ الإِسـلام: ٦/٩٦، العقـد الثمين: ٥/٥٠٨، طبقـات القـراء لابن الجزري: ١/٤٩٦، تهذيب التهذيب: ٦/٤٠٢، لسان الميزان: ٦/٦٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، طبقات المفسرين: ١/٣٥٢، شذرات الذهب: ١/٢٢٦.

حدَّث عن: أبيه، ومجاهد يسيراً، وعطاء بن أبـي رَبَاح فأكثر، وميمون بن مِهْران، وعَمرو بن شُعيب، ونافع، والزُّهري، وخلق.

روى عنه: السُّفيانان، ومسلم بن خالد، وابن عُليَّة، وحجّاج بن محمد، وأبو عاصم، وروح، ووكيع، وعبدالرَّزاق، وخلق.

ولد سنة نَيِّفٍ وسبعين، وأدرك صغار الصَّحابة، لكن لم يحفظ عنهم.

قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم، وهو وابن أبـي عَروبة أول من صنَّف الكتب[1].

وقال عبدُالرَّزّاق: ما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جُريج، كنتَ إذا رأيتَه يصلي علمتَ أنَّه يخشى اللَّه[2].

وقال أحمد: لم يسمع من عمرو بن شعيب، ولا من أبـي الزِّناد.

وقال يحيـى القطّان: لم يكن ابنُ جُريج عندي بدون مالك في نافع[3].

وقال جرير: كان ابنُ جُريج يرى المتعة، تزوج ستِّين امرأة[4].

وقال ابنُ المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاءٍ من ابن جُريج[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٤٠١ و ٤٠٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٠٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٣٥٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٦/٣٣١ و ٩/١١. وانظر حول نكاح المتعة «زاد المعاد» ٥/١١١ ـ ١١٢ و ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٥/٣٥٧.

وقال: لم أسمع من الزُّهري، وإنما أعطاني جزءاً كتبتُه، وأجازه لي[1].

وقيل: سَمِع من مجاهد حرفين في القراءات.

وقال عبدالوهّاب بن همّام: قال ابن جُريج: لزمتُ عطاء ثمانيةَ عشرَ عاماً[2].

مات سنةَ خمسين ومئة في قول جماعة. وقال ابنُ المديني: سنة تسع وأربعين، وهو وهم.

وكان ابن جريج قد قدم في آخر أيامه البصرة، وحدَّث بها. رحمة اللّه عليه.

١٥٥ ــ محمد بن عبدالرحمن* (٤)

ابن أبي ليلى. الإمامُ الفقيهُ المقرىء، أبو عبدالرحمن، مفتي الكوفة وقاضيها.

---

(١) لتعريف الرواية بالإجازة انظر «الإلماع» للقاضي عياض: ص ٨٩ وما بعدها.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١٠/٤٠٢.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٥٨، طبقات خليفة: ت ١٢٦١، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٦٢، التاريخ الصغير: ٢/٩١، ثقات العجلي: ص ٤٠٧، المعارف: ص ٤٩٤، أخبار القضاة: ٣/١٢٩، الجرح والتعديل: ٧/٣٢٢، المجروحين والضعفاء: ٢/٢٤٣، فهرست النديم: ص ٢٥٦، طبقات الشيرازي: ص ٨٤، وفيات الأعيان: ٤/١٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٣١٠ ــ ٣١٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٧١، تاريخ الإسلام: ٦/١٢٣، ميزان الاعتدال: ٣/٦١٣، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٤، العبر: ١/٢١١، الوافي بالوفيات: ٣/٢٢١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٦٥، تهذيب التهذيب: ٩/٣٠١، النجوم الزاهرة: ٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٨، طبقات المفسرين: ١/٢٦٩، شذرات الذهب: ١/٢٢٤، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٢.

حدَّث عن: الشَّعبي، وعطاء، والحكم، ونافع، وعمرو بن مرَّة، وطائفة.

وكان أبوه[1] من كبار التابعين، فلم يدرك الأخذ عنه.

حدَّث عنه: شعبة، والسُّفيانان، وزائدة، ووكيع، والخُرَيبي، وأبو نعيم، وخلق.

قال أحمدُ بنُ يونس: كان ابنُ أبي ليلى أفقهَ أهلِ الدنيا[2].

وقال العجلي: كان فقيهاً، صدوقاً، صاحب سنَّة، جائز الحديث، قارئاً، عالماً بالقرآن، قرأ عليه حمزة[3].

وقال أبو زُرعة: ليس هو بأقوى ما يكون[4].

وقال أحمد: مُضطرب الحديث[5].

وقال أبو حفص الأبَّار عنه: دخلتُ على عطاء، فجعل يسألني، فكأن أصحابَه أنكروا ذلك، فقال: وما تنكرون؟ هو أعلم مني[6].

ومناقبُهُ كثيرةٌ.

مات في شهر رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو عيسى ــ ويقال: أبو محمد ــ الأنصاري الكوفي الفقيه. تقدمت ترجمته برقم (٤١).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢٢/٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات الشيرازي: ص ٨٤.

١٥٦ ــ جَعفر بن بُرقان* (٤)

مفتي الجزيرة، ومُحدِّثها، الإمام أبو عبدالله الكِلَابي مولاهم الرَّقي.

حدَّث عن يزيد بن الأصم، وميمون بن مِهران، وعطاء بن أبي رَبَاح، وابن شِهاب.

حدَّث عنه: السُفيانان، وزهير بن معاوية، ووكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم، وغيرهم.

وقد تُكلِّم في سماعِه من الزُّهري(١).

وعن الثّوري قال: ما رأيتُ أفضل منه(٢).

وقال النَّسائي: ليس به بأس(٣).

مات سنة أربع وخمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٨٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٨٠، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٨٦، التاريخ الصغير: ٢/١٢٠، ثقات العجلي: ص ٩٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٤١ و٢/٤٥٥، الجرح والتعديل: ٢/٤٧٤، المراسيل: ص ٣٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٩٣ وكنيته فيه أبو عبدالرحمن، تذكرة الحفاظ: ١/١٧١، ميزان الاعتدال: ١/٤٠٣، العبر: ١/٢٢٢، الكاشف: ١/١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٥، شذرات الذهب: ١/٢٣٦.

(١) انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي: ١/٤٠٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٩٤.

(٣) يعني في غير الزهري، فقد نقل المزي في «تهذيبه» ورقة ١٩٤ عن النسائي أنه قال فيه: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

١٥٧ ــ محمد بنُ إسحق* (خت، ٤، م متابعة)

ابن يسار، الإمام الحافظ، أبو بكر المطَّلبيُّ، المدنيّ، مُصنِّف المغازي، مولى قيس بن مَخرمة بن المطَّلب بن عبد مناف.

رأى أنسَ بنَ مالك.

وحدَّث عن: أبيه، وعمِّهِ موسى، وفاطمة بنت المنذر، والقاسم، وعطاء، والأعرج، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وعَمرو بن شعيب، ونافع، وأبي جعفر الباقر، والزُّهري، وخلائق.

حدَّث عنه: جريرُ بنُ حازم، والحمّادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد بن عبدالله البَكّائي، وسلمة الأبرش، وعبدالأعلى السَّامي ومحمد بن سلمة الحرّاني، ويونس بن بُكير، ويزيدُ بنُ هارون، وأحمد بن خالد الوهبي، ويعلى بن عُبيد، وعدَّة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٢١، طبقات خليفة: ت ٢٤٣٢ و ٣٢٠٤، تاريخ خليفة: ١٦، ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٠، التاريخ الصغير: ٢/١١١، ثقات العجلي: ص ٤٠٠، المعارف: ص ٤٩١، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٧، ضعفاء العقيلي: خ: ٣٧٠، الجرح والتعديل: ٧/١٩١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٥، الكامل لابن عدي: ٦/٢١١٦، فهرست النديم: ص ١٠٥، تاريخ بغداد: ١/٢١٤، معجم الأدباء: ١٨/٥، وفيات الأعيان: ٤/٢٧٦، مقدمة عيون الأثر: ١/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٦، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٣ ــ ٥٥، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٣، تاريخ الإسلام: ٦/٢٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٢، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٨، العبر: ١/٢١٦، الوافي بالوفيات: ٢/١٨٨، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ١/٢٣٠، هدية العارفين: ٢/٧، تاريخ التراث العربي: ١/٤٦٠.

وكان حَبْراً في معرفة المغازي والسِّير، صادقاً في نفسه، مَرْضِيًّا، وهو حسنُ الحديث.

قال ابنُ مَعِين: قد سَمِعَ من أبـي سلمة بن عبدالرحمن، وأبان بن عثمان. وقال: هو ثقة، وليس بحُجّة[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: حسنُ الحديث[2].

وقال ابنُ المَديني: حديثُه عندي صحيح[3].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[4].

وقال الدَّارقُطني: لا يُحتجُّ به[5].

وقال ابنُ حِبَّان: كان ابنُ إسحاق ممَّن عُني بعلم السّنن، وواظب على تعاهد العلم، وكثرتْ عنايتُه فيه، وجمعه له على الصدق والإتقان. يروي عن مشايخ قد رآهم، ويروي عن مشايخ عن أولئك، وربما روى عن أقوامٍ رووا عن مشايخ يروون عن مشايخه، يدل ما وصفت من تَوَقِّيه على صدقه، وكان من أحسن الناس سِياقاً للأخبار، وأحفظهم لمتونها[6].

وقال شعبة: هو أميرُ المؤمنينَ في الحديث[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٣١ ــ ٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٢٢٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١/٢٢٩.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ٩١.

(٥) تاريخ بغداد: ١/٢٣٢.

(٦) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٩ ــ ١٤٠.

(٧) الجرح والتعديل: ٧/١٩٢.

وأما مالك فإنَّه بالغ في الكلام فيه(١).

وقال يزيد بن هارون: لو كان لي سلطان لأَمَّرتُ ابنَ إسحاق على المحدِّثين(٢).

وقال ابنُ عُيينة: ما رأيتُ أحداً يتهم ابنَ إسحاق(٣).

وقيل: كان قدريّاً(٤).

وقال ابنُ أبي عَدي: كان يلعب بالدُّيوك.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة، وقيل: سنة اثنتين. رحمه اللَّه.

١٥٨ ــ مُقَاتِلُ بنُ حَيَّان* (م، ٤)

الحافظ، أبو بسطام البلخيُّ الخزّاز، عالم خُراسان.

---

(١) نقل ابن عدي في «كامله» ٢١١٦/٦ عن مالك يقول في ابن إسحاق: هو كذاب. ويقول أيضاً: هو دجال من الدجاجلة.

(٢) لفظه كما في «تاريخ بغداد» ٢٢٧/١: لو سوِّد أحد في الحديث لسوّد محمد بن إسحاق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٢٧/١.

(٤) أفرد الخطيب في «تاريخه» ٢٢٥/١ فصلاً خاصاً في رمي العلماء لمحمد بن إسحاق بالقدر.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣١١٦، تاريخ البخاري الكبير: ١٣/٨، التاريخ الصغير: ١١/٢، الجرح والتعديل: ٣٥٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٦٦، أنساب السمعاني: ٣٠/١٢، اللباب: ٢٩٥/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/٦ ــ ٣٤١، تذكرة الحفاظ: ١٧٤/١، تذهيب التهذيب: ٤/٦٤/ب، ميزان الاعتدال: ١٧١/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٦، طبقات المفسرين: ٣٢٩/٢.

حدَّث عن: الشعبي، وعكرمة، ومجاهد، وعبداللَّه بن بُريدة، وسالم بن عبداللَّه، ومسلم بن هيصم، والضحّاك، وغيرهم.

حدَّث عنه: علقمة بن مَرْثَد أحد شيوخه، وبُكير بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وابن المبارك، والمُحاربي، وعيسى غُنجار، وآخرون.

وكان إماماً، صادقاً، ناسكاً، خَيِّراً، صاحبَ سنة واتّباع، كبير القدر.

هرب في أيام خروج أبي مسلم الخُراساني[1] إلى كابُل، فدعا خلقاً إلى الإسلام فأسلموا.

وثقه ابنُ معين، وأبو داود.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

فأما مقاتل بن سليمان المفسِّر[2] فكان في هذا الوقت، وكان من

---

(١) هو عبدالرحمن بن مسلم، ويقال: عبدالرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، ومنشىء الدولة العباسية، وخبر خروجه مبثوث في الكتب التاريخية. انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/٤٨ ــ ٧٣ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

(٢) ذكره ابن حبان في «المجروحين» ٣/١٤ فقال: «مقاتل بن سليمان الخراساني، مولى الأزد، أصله من بلخ، وانتقل إلى البصرة وبها مات بعد خروج الهاشمية. كنيته أبو الحسن. كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان شبهياً يشبه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث...». وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٧/٢٠١ ــ ٢٠٢.

أئمّة التفسير، لكنَّه رُمي بالتشبيه، واتُّهِمَ بالكذب، وكان يحدِّث عمَّن لم يلقه، وأجمعوا على عدم الاحتجاج به.

١٥٩ ــ حُسَينُ بن ذكوان* (ع)

العَوْذي(١) مولاهم البصري، المعلِّم، أحد الحفَّاظ الثقات.

حدَّث عن: ابن بُريدة، وعطاء بن أبـي رَباح، وعَمرو بن شعيب، وقَتادة، ويحيـى بن أبـي كثير، وعدَّة.

روى عنه: إبراهيم بن طَهْمـان، وابنُ المبارك، وعبـدالوارث، ويحيـى القطان، وغُندر، ويزيدُ بنُ زريع، وروح بن عُبادة، وخلق.

وثقه ابن مَعين، وأبو حاتم، والنَّسائي، وغيرُهم(٢).

وتُوفي سنة بضعٍ وأربعين ومئة فيما قيل. رحمةُ اللّهِ تعالى عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٧٠، تاريخ خليفة: ٤٢٤، طبقات خليفة: ت ١٨٤٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٨٧، ثقات العجلي: ص ١٢٢، ضعفاء العقيلي: ١/ ٢٥٠، الجرح والتعديل: ٣/ ٥٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٤٥ ــ ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٣٤، تذهيب التهذيب: ١/ ١٤٨، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٤، تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٣.

(١) العوذي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة: هذه النسبة إلى بني عوذ، وهو بطن من الأزد. (أنساب السمعاني): ٩/ ٨٦.

(٢) وذكره العقيلي في «الضعفاء» فقال: مضطرب الحديث، فتعقبه الذهبـي في «ميزانه» بقوله: ضعّفه العقيلي بلا حجة.

١٦٠ ــ ثورُ بنُ يزيد* (خ، ٤)

الحافظُ الثبت، أبو خالد الكَلَاعِيُّ(١) الحِمصيُّ القدريّ.

حدَّث عن: خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، ورجاء بن حَيْوة، وعمرو بن شعيب، وحبيب بن عُبيد، وعِدَّة.

وعنه: ابن عُيينة، وبقيَّة، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، وأبو عاصم، وعبدالرَّزَّاق، وخلق.

قال القطّان: ما رأيت شاميّاً أوثق منه(٢).

وقال أبو حاتم: صدوق حافظ(٣).

---

* طبقات ابن سعد: ٤٦٧/٧، تاريخ خليفة: ٤٢٧، طبقات خليفة: ت ٣٠١٨، العلل: ١٦٥/١ وغيرها، تاريخ البخاري الكبير: ١٨١/٢، التاريخ الصغير: ٩٩/٢، ثقات العجلي: ص ٩٢، المعارف: ص ٥٠٥، المعرفة والتاريخ: ٣٨٦/٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ٤٦٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٣٨، الكامل لابن عدي: ٥٢٩/٢، الجمع لابن القيسراني: ٦٧/١، أنساب السمعاني: ٩٢/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٤١/١، تهذيب الكمال: ٤١٨/٤ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/٦ ــ ٣٤٥، تذكرة الحفاظ: ١٧٥/١، الكاشف: ١٢٠/١، تذهيب التهذيب: ٩٨/١/ب، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/١، العبر: ٢١٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٧٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٨، شذرات الذهب: ٢٣٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٣٨٦/٣.

(١) بفتح الكاف، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (أنساب السمعاني) ٥١٤/١٠، وقد ترجم السمعاني ثوراً في (الرحبي) ٩٢/٦ ــ ٩٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٢٣/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٤٦٩/٢.

وقال وكيع: صحيح الحديث، وكان أعبدَ من رأيت(١).

وقال أحمد: كان يرى القدر، فنفاه أهل حمص لذلك، وليس به بأس(٢).

مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة، وقيل: سنة خمس. رحمةُ اللّهِ عليه.

١٦١ ــ معاوية بنُ صَالح* (م، ٤)

الإمامُ الفقيه، أبو عمرو الحضرميُّ الحمصيّ، قاضي الأندلس، انهزم إليها مع عبدالرحمن بن معاوية(٣) والي الأندلس، وحَجَّ في أواخر عمره.

---

(١) تهذيب الكمال: ٤/٤٢٣. (٢) تهذيب الكمال: ٤/٤٢٦.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥٢١، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٣٥، التاريخ الصغير: ٢/١٧٥، ثقات العجلي: ص ٤٣٢، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٢٦ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢١٤ وغيرها. ضعفاء العقيلي: خ: ٤١٣، الجرح والتعديل: ٨/٣٨٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٠، الكامل لابن عدي: ٦/٢٤٠٠، تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٣٨، جذوة المقتبس: ٣١٨، بغية الملتمس: ٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٤، سير أعلام النبلاء: ٧/١٥٨ ــ ١٦٣، تذهيب التهذيب: ٤/٥١، تاريخ الإسلام: ٦/٢٩١، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٦، ميزان الاعتدال: ٤/١٣٥، العبر: ١/٢٢٩، العقد الثمين: ٧/٢٣٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٧٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨١.

(٣) هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان... أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف، الأموي المرواني المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا وقتل مروان الحمار وقامت دولة بني العباس، هرب عبدالرحمن، فنجا ودخل إلى الأندلس فتملكها، وكان دخوله إلى الأندلس سنة ثمان وثلاثين ومئة، واستعمل معاوية بن صالح ــ صاحب الترجمة ــ على القضاء سنة اثنتين وأربعين ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٨/٢٤٤ ــ ٢٤٦.

وحدَّث عن: شُريح بن عبيد، ومكحول، وزياد بن أبـي سَودة، وأبـي الـزَّاهريـة، وعبدالـرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْـر، وربيعـة القصيـر، وجماعة.

وعنه: اللَّيث، وابنُ وهب، وابنُ مهدي، ومعن، وأسد بن موسى، وأبو صالح الكاتب، وعدَّة.

صادفوه بمنى، وكان من العلماء الصادقين.

ولم يحتجّ به البخاري، واحتجَّ به غيرُه، ومن تَكَلَّمَ فيه لم يأت بحجَّة.

وقد وثَّقه أحمدُ، وغيره.

وقال ابنُ عَدي: هو عندي صدوق(1).

تُوفي بعد قضاء حَجِّهِ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئة.

١٦٢ ـ حَرِيزُ بنُ عُثمان* (خ، ٤)

الحافظ، أبو عثمان الرَّحَبـيُّ المشرقيُّ الحِمصيّ، مُحدِّثُ حمص،

---

(1) الكامل: ٦/٢٤٠٢ ولفظه بتمامه: هو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٠٣، التاريخ الصغير: ٢/١٥٥، ثقات العجلي: ص ١١٢، المعرفة والتاريخ: ٣/٢٠٥ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٥٤، وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٢٨٩، المجروحين والضعفاء: ١/٢٦٨، تاريخ بغداد: ٨/٢٦٥، الإكمال لابن ماكولا: ٢/٨٥، أنساب السمعاني: ٦/٩٢، اللباب: ٢/١٩، تهذيب الكمال: ورقة ٢٤٨، سير أعلام النبلاء: ٧/٧٩ ـ ٨١، تذهيب التهذيب: ١/١٢٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٦، ميزان الاعتدال: ١/٤٧٥، العبر: ١/٢٤١، مشتبه النسبة: ١/٣١١، تبصير المنتبه: ١/٢٤٩، تهذيب التهذيب: ٢/٢٣٧، طبقات الحفاظ: ص ٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٥، شذرات الذهب: ١/٢٥٧، تهذيب ابن عساكر: ٤/١١٦.

عِداده في صغار التَّابعين على نَصْبٍ[1] فيه.

سمع: عبدَاللَّه بنَ بُسْر المازني، وخالدَ بنَ مَعْدان، وراشدَ بنَ سعد، وعبدالرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عُبيد، وجماعة.

وعنه: بقيَّة، ويحيى القطّان، وحجّاج الأعور، وأبو اليمان، وعليُّ بن عيّاش، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن صالح، وعليُّ بن الجَعْد، وخلق.

وحدَّث بالشام، والعراق، وله نحو مئتي حديث.

قال أبو حاتم: لا يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أحداً أثبت منه[2].

وقال أحمد: حَرِيز ثقة ثقة[3].

وقال أبو اليمان: كان يَنَالُ من رجلٍ ثم ترك ذلك.

وعن عليِّ بن عيّاش، عن حريز وقال لرجل: أنا أشتم علياً!؟ واللَّهِ ما شتمتُه قطّ[4].

مات سنة اثنتين ــ أو ثلاث ــ وستين ومئة. رحمةُ اللَّهِ تعالى عليه.

---

(١) يعني: بغضه لعلي رضي الله عنه، من نصبَ فلان لفلان نصباً إذا قصد له، وعاداه، وتجرد له.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٢٨٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٢٦٨.

١٦٣ ـ سَعيد بنُ أبـي عَرُوبة* (ع)

مِهران، الإمامُ الحافظ، أبو النَّضر العدويُّ مولاهم البصري، أحد الأعلام.

حدَّث عن: الحسن، ومحمد بن نضـرة العبدي، وأبـي رجـاء العُطاردي، والنَّضر بن أنس، وقَتادة، ومَطَر الورّاق، وخلق.

وعنه: بشرُ بنُ المفضَّل، وابن عُلَيَّة، وغُندر، ويحيـى بنُ سعيد، وروحُ بنُ عُبادة، وعبدُالـوهّاب بنُ عـطاء، وسعيدُ بنُ عـامر الضُّبَعِي، وأبو عاصم الأنصاري، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، والنَّسائي، وغيرُهما.

وهو أول من صَنَّفَ الأبواب بالبصرة.

وقال أحمد: لم يكن له كتابٌ، إنما كان يحفظ(١).

وقـال ابنُ مَعين: هو أثبتُ النـاس في قَتـادة، ومعـه هشـام، وشعبة(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٣، طبقات خليفة: ت ١٨٤٤، التاريخ الصغير: ٢/٤٠، ثقات العجلي: ص ١٨٧، الجرح والتعديل: ٤/٦٥، مشاهير علمـاء الأمصار: ت ١٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٠، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٧، العبر: ١/٢٢٥، ميزان الاعتدال: ٢/١٥١، الكاشف: ١/٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٤/٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤١، شذرات الذهب: ١/٢٣٩.

(١) الجرح والتعديل: ٤/٦٥.

(٢) انظر «تاريخ ابن معين» ٢/٢٠٥.

وقال أبو عَوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظُ من سعيد[1].

وقال أحمد: كان قَتادةُ وسعيدٌ يقولان بالقدر، ويكتمانه.

وقيل: إنَّه تغير حفظُه قبل موته بعشر سنين.

مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

١٦٤ ــ عبد الرحمن بن عمرو* (ع)

ابن يُحْمِد الأوزاعيّ، أبو عمرو الدِّمشقيّ، شيخُ الإسلام، وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين.

وحدَّث عن: عطاء بن أبي رَبَاح، والقاسم بن مُخَيْمرة، وشدّاد أبي عمار، وربيعة بن يزيد، والزُّهري، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، ويحيى بن أبي كثير، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/٦٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٨، طبقات خليفة: ت ٣٠٢١، تاريخ خليفة: ٤٢٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٢٦، التاريخ الصغير: ٢/١٢٤، ثقات العجلي: ص ٢٩٦، المعارف: ص ٤٩٦، المعرفة والتاريخ: ٢/٣٩٠ ــ ٣٩٧ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٦٢ ــ ٢٦٧ و٢/٧٢٠ وغيرها، أخبار القضاة: ٣/٢٠٧، الجرح والتعديل: ١/١٨٤ و٥/٢٦٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٢٥، فهرست النديم: ص ٢٨٤، حلية الأولياء: ٦/١٣٥، طبقات الشيرازي: ص ٧٦، أنساب السمعاني: ١/٣٨٤، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/٣٤، اللباب: ١/٩٣، وفيات الأعيان: ٣/١٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٠، سير أعلام النبلاء: ٧/١٠٧ ــ ١٣٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٠، تاريخ الإسلام: ٦/٢٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٨، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨٠، العبر: ١/٢٢٦، البداية والنهاية: ١٠/١١٥، تهذيب التهذيب: ٦/٢٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٢، شذرات الذهب: ١/٢٤١، هدية العارفين: ١/٥١١، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٠.

ورأى محمد بن سِيرين مريضاً، ويُقال: إنه سَمِع منه.

حدَّث عنه: شعبة، وابنُ المبارك، والوليدُ بنُ مسلم، والهِقْلُ بنُ زياد وهو ثَبْتٌ فيه، ويحيى بنُ حمزة، ويحيى القطّان، وأبو عاصم، وأبو المغيرة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وخلق.

وسكن في آخر عمره بيروت مُرابطاً، وبها توفي. وأصلُه من سَبي السِّند.

قال الوليد بن مَزْيَد: وُلِدَ ببَعْلَبَكّ، ورُبِّي يتيماً فقيراً في حِجْر أُمِّه، فعجزتِ الملوكُ أن تؤدِّب أولادها أدبه في نفسه، ما سمعتُ منه كلمةً فاضلة إلَّا احتاج مستمعُها إلى إثباتها عنه، ولا رأيتُه ضاحكاً يُقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول: تُرى في المجلس قلبٌ لم يَبْكِ[(١)]؟!.

وقال أيوبُ بنُ سُويد: خرج الأوزاعيُّ في بَعْثٍ إلى اليمامة، فقال له يحيى بنُ أبي كثير: بادر إلى البصرة لتُدركَ الحسنَ وابنَ سِيرين، قال: فانطلقتُ، فإذا الحسنُ قد مات، وعُدْتُ ابنَ سِيرين وهو مريض[(٢)].

وقال الهِقْل: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة[(٣)].

وقال إسماعيلُ بنُ عيَّاش: سمعتهم يقولون سنةَ أربعين ومئة: الأوزاعي اليوم عالم الأُمَّة[(٤)].

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٢٠٢ و٢١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/١١١، وانظر «تاريخ أبي زرعة»: ٢/٧٢٢ ـ ٧٢٣.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢/٧٢١.

(٤) المعرفة والتاريخ: ٢/٤٠٨.

وقال الخُرَيْبي: كان الأوزاعي أفضلَ أهلِ زمانه[1].

وقال أبو إسحاق الفَزَاري: لو خُيِّرتُ لهذه الأمَّة لاخترتُ لها الأوزاعي[2].

وقال أبو مُسْهِر: كان الأوزاعي يُحْيي الليلَ صلاةً وقرآناً وبكاءً[3].

وقال محمدُ بنُ كثير المَصِّيصي: سمعتُ الأوزاعي يقول: كنا ــ والتابعون متوافرون ــ نقول: إنَّ اللَّهَ تعالى فوق عرشه، ونؤمنُ بما وردتْ به السُّنَّة من صفاته[4].

وقال الحاكم: الأوزاعي إمامُ عصرِه عموماً، وإمامُ أهلِ الشام خصوصاً.

وقد كان أهل الشام وأهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدةً من الدَّهر، وكان المنصور يُعظِّمُه، ويُصغي إلى وعظِه.

ومات في ثاني صفر سنةَ سبعٍ وخمسين ومئة، رحمةُ اللَّهِ عليه.

قال عُقبة بن عَلقمة البَيْرُوتي: دخل الأوزاعي حمّاماً في بيته، وأَدخلت معه زوجتُه كانوناً فيه فحم ليدفأ به، ثم أغلقت عليه، وتشاغلت عنه، فهاج الفحم، فمات. قال عقبة: فوجدناه متوسِّداً ذراعه إلى القِبلة[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/١١٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/١٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/١٢١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٧/١٢٧.

قال أبومُسْهِر: أغلقتْ عليه غيرَ متعمِّدة، فمات، فأمرها سعيد بنُ عبدالعزيز بعتق رقبة. ولم يُخَلِّف إلا ستةَ دنانير فَضَلَت من عطائِه، وكان قد كُتب في ديوان الساحل.

١٦٥ ــ عبد الرحمن بن يزيد* (ع)

ابن جابر، الإمامُ الفقيهُ الحافظ، أبوعتبة الأزديُّ الدمشقيُّ الدَّاراني.

روى عن: أبي سلَّام مَمْطُور، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وعبدِالله بن عامر اليَحْصُبي، والزُّهري، وخلق.

وعنه: ابنُ المبارك، والوليد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعمر بن عبدالواحد، وحُسين الجُعفي، وغيرُهم.

وقد وَفَد على المنصور لمّا طلبه، وكان كبير القدر، من أئمَّة الشاميِّين.

وثقهُ ابنُ معين، وأبوحاتم، وغيرهما.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٦، تاريخ خليفة: ٤٢٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٦٥، التاريخ الصغير: ٢/١١٧، ثقات العجلي: ص ٣٠٠، المعرفة والتاريخ: ١/١٤٠ و٢/٣٨٦ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٦١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٥/٢٩٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٢٦، تاريخ داريا: ص ٨٢، طبقات الشيرازي: ص ٧٦، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/١٢٣/ب، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٧، سير أعلام النبلاء: ٧/١٧٦ ــ ١٧٧، تاريخ الإسلام: ٦/٢٣٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٣، ميزان الاعتدال: ٢/٥٩٨، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٣، العبر: ١/٢٢٢، تهذيب التهذيب: ٦/٢٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٦، شذرات الذهب: ١/٢٣٦.

وقد كان يركبُ مع أبيه في أيام الوليد بن عبدالملك.

قال أبو مُسْهِر: قد رأيته[1].

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

١٦٦ ــ عمرو بن الحارث* (ع)

ابن يعقوب، الإمام العلم، أبو أمية المصري، الفقيه الحافظ، مولى قيس بن سعد بن عبادة.

حدَّث عن: أبي يونس مولى أبي هريرة، وابن أبي مُليكة، وعمرو بن دينار، وأبي عُشَّانة[2] المَعافري، وقَتادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعِدَّة.

وعنه: مالك، واللَّيث، وبكرُ بنُ مضر، وابنُ وهب، وغيرُهم.

وأفتى في شبيبته.

قال سعيدُ بنُ أبي مريم عن خاله: كان عمرو بن الحارث

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٦١، وتمامه... ولم أسمع منه شيئاً.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٥، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٩٦، ثقات العجلي: ص ٣٦٢، المعرفة والتاريخ: ١/١٣٣ وغيرها، الجرح والتعديل: ٦/٢٢٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٩٨، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٢، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٣، ميزان الاعتدال: ٣/٢٥٢، العبر: ١/٢١٠، تهذيب التهذيب: ٨/١٤، طبقات الحفاظ: ص ٧٩، حسن المحاضرة: ١/٣٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ١/٢٢٣.

(٢) عشّانة: بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة. واسم أبي عشّانة: حيّ بن يُؤمِن، وهو مصري ثقة، مشهور بكنيته. (تقريب التهذيب) ١/٢٠٨.

المصري يخرج فيجد الناس صفوفاً يسألونه عن القرآنِ، والحديثِ، والفقهِ، والشعرِ، والعربيّةِ، والحساب. وكان صالح بن علي الأمير قد جعله مؤدِّباً لولده الفضل، فنال حشمةً بذلك.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو بن الحارث أحفظَ الناسِ في زمانه، لم يكن له نظير في الحفظ(١).

وقال ابنُ وهب: ما رأيتُ أحفظَ منه(٢).

وقال أحمد بن صالح: لم يكن بعد عمرو بن الحارث مثل الليث بمصر(٣).

مات في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين ومئة.

وفي مولده اختلاف: قيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

١٦٧ ــ حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح* (ع)

الإمام القدوة، أبو زُرعة التُّجيبـيُّ المصري، شيخ الدِّيار المصريَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٢٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٣٣.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٥، طبقات خليفة: ت ٢٧٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٢٠، التاريخ الصغير: ٢/٩٦، ثقات العجلي: ص ١٣٨، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٥٥ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٣٠٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٩٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٧، سير أعلام النبلاء: ٦/٤٠٤ ــ ٤٠٦، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٥، تذهيب التهذيب: ١/١٨٣، العبر: ١/٢٢٩، تهذيب التهذيب: ٣/٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٠، حسن المحاضرة: ١/٣٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٦، شذرات الذهب: ١/٢٤٣.

روى عن: ربيعة بن يزيد القصير، وعقبة بن مسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي يونس سُليم بن جُبَيْر، وطبقتِهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ وهب، وأبو عاصم، وأبو عبدالرحمن المُقرىء، وعبدُاللهِ بنُ يحيى البُرُلُّسي، وهانىء بن المتوكل الإسكندراني، وغيرهم.

وثقهُ أحمدُ، وغيرُه.

وكان كبيرَ الشأن.

قال ابنُ المبارك: وُصِفَ لي حَيْوَة، فكانت رؤيتُه أكبرَ من صفته[1].

وقال ابنُ وهب: كان حَيْوَةُ يأخذ عطاءه في السنة ستِّين ديناراً، فما يأتي منزلَه حتى يتصدَّق بها، ثم يجيء إلى منزله فيجدها على فراشه. وبلغ ذلك ابن عمٍّ له، فتصدق بعطائه، وبادر إلى تحت فراشه، فلم يجد شيئاً، فشكا إلى حَيْوَة، فقال: أنا أعطيتُ ربي بيقين، وأنت أعطيتَه تَجرِبة[2].

وقال أحمد بن سهل الأُردنيّ، عن خالد بن الفِزْر: كان حَيْوَةُ بن شُريح دَعَّاء من البكَّائين، وكان ضيِّقَ الحال جدّاً، فجلستُ إليه ذاتَ يومٍ وهو مُتَخلٍّ وحدَه يدعو، فقلت: رحمك الله، لو دعوتَ اللَّهَ أن يُوسِّع عليكَ في معيشتك، فالتفتَ يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حصاةً من الأرض، فقال: اللهمَّ اجعلها ذهباً، فإذا هي ــ والله ــ تِبْرة

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/٤٠٥.

في كفِّه ما رأيتُ أحسنَ منها، فرمى بها إليَّ وقال: ما خيرٌ في الدنيا إلاَّ للآخرة. ثم التفت إليَّ فقال: هو أعلمُ بما يُصلح عبادَه، فقلت: ما أصنع بهذه؟ فقال: استنفقها، فهبتُه ـ والله ـ أن أُرادّه[1].

مات سنة ثمانٍ وخمسين ومئة على الصحيح، وقيل: سنة تسعٍ وخمسين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

١٦٨ ـ حَجَّاجُ بنُ أَرْطاة* (٤، م تبعاً)

الإمام، مُفتي العراق، أبو أرطاة النَّخَعِيُّ الكوفي، أحدُ الأعلام.

سَمِعَ من الشعبيِّ حديثاً واحداً.

وروى عن: الحكم، وعطاء بن أبي رَبَاح، وعمرو بن شُعيب، وجماعة.

وعنه: سفيان، وشعبة، وحمّاد بن زيد، وابن المبارك، وغُندر،

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٥٩، تاريخ خليفة: ٣٦٩، طبقات خليفة: ت ١٢٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٧٨، التاريخ الصغير: ٢/١١٠، ثقات العجلي: ص ١٠٧، المعرفة والتاريخ: ٢/٨٠٣، ضعفاء العقيلي: ١/٢٧٧، الجرح والتعديل: ٣/١٥٤، المجروحين والضعفاء: ١/٢٢٥، الكامل لابن عدي: ٢/٦٤١، تاريخ بغداد: ٨/٢٣٠، أنساب السمعاني: ١٢/٦٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٥٢، وفيات الأعيان: ٢/٥٤، تهذيب الكمال: ورقة ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٧/٦٨ ـ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٦، تاريخ الإسلام: ٦/٥١، ميزان الاعتدال: ١/٤٥٨، الكاشف: ١/١٤٧، تذهيب التهذيب: ١/١٢٢، تهذيب التهذيب: ٢/١٩٦، طبقات المدلسين: ١٧، طبقات الحفاظ: ص ٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٢، شذرات الذهب: ١/٢٢٩.

وحفص بن غِياث، وعبدالرَّزَّاق، وغيرُهم. وحدَّث عنه شيخُه منصور بن المُعْتَمِر.

وأفتى وله ستَّ عشرةَ سنة.

وولي قضاء البصرة، وكان من أوعية العلم، لكنَّه يدلِّس، وليس بالمتقن لحديثه.

وكان فيه تيهٌ وسؤدد، فكان يقول: أهلكني حُبُّ الشرف[1].

قال يحيى القطَّان: هو، وابن إسحاق عندي سواء[2].

وقال أبو حاتم: صدوق يُدلِّس[3].

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني، وغيره: لا يُحتجُّ بحديثه.

وقال حمّاد بن زيد: كان حجّاج أسردَ[4] للحديث من الثَّوري.

وقال ابن مَعين: صدوق، ليس بالقوي[5].

وقال الثَّوري: ما بقي أحدٌ أعرفَ بما يخرجُ من رأسه من حجَّاج[6].

---

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٢٣١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٥٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٥٦.

(٤) في «تاريخ بغداد» ٣/٢٣٢ و«السير» ٧/٦٩: أقهر.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/١٥٦.

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٢٣٢.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب عبدُ ربِّه بنُ نافع قال: قال لي شعبة: عليك بحجّاج بن أرطاة وابن إسحاق، فإنهما حافظان(١).

مات سنة تسع وأربعين ومئة فيما قيل. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

١٦٩ ــ مِسْعَرُ بنُ كِدَام* (ع)

الإمام الحافظ، أبو سلمة الهِلَالِيُّ الكوفيُّ الأحول، أحد الأعلام.

حدَّث عن: عَديٍّ بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وقَتادة، وعَمرو بن مُرَّة، وطبقتِهم.

وعنه: ابن عُيينة، ويحيى القطَّان، ومحمد بن بِشْر، ويحيى بن آدم، وأبو نُعيم، وخلَّاد بن يحيى، وخلق.

قال محمد بنُ بشر: كان عند مِسْعَر نحو ألف حديث، فكتبتها سوى عشرة(٢).

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٣٢.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٦٤، طبقات خليفة: ت ١٢٧٢، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٣، التاريخ الصغير: ٢/١٢١، ثقات العجلي: ص ٤٢٦، المعارف: ص ٤٨١، المعرفة والتاريخ: ١/١٤١ و٢/٦٥٨ و٣/١٧٥ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٦٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٣٦٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٤، حلية الأولياء: ٧/٢٠٩، أنساب السمعاني: ٨/٣٢١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٨٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٢، سير أعلام النبلاء: ٧/١٦٣ ــ ١٧٣، تاريخ الإسلام: ٦/٢٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٨٨، ميزان الاعتدال: ٤/٩٩، تذهيب التهذيب: ٤/٣٤، العبر: ١/٢٢٤، تهذيب التهذيب: ١٠/١١٣، طبقات الحفاظ: ص ٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ١/٢٣٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/١٦٤.

وقال يحيى القطّان: ما رأيتُ أثبتَ من مِسْعَر[1].

وقال أحمد بن حنبل: الثقةُ مثل شعبة، ومِسْعر[2].

وقال وكيع: شكُّ مسعرٍ كيقين غيره[3].

وقال شعبة: كنا نُسمي مِسْعَراً المُصحفَ، من إتقانه، هو عند الكُوفيِّين كابن عَونٍ عند البصريِّين[4].

وقال محمد بن مِسْعَر: كان أبي لا ينام إلَّا أن يقرأ نصفَ القرآن.

وعن الخُرَيْبي قال: ما من أحدٍ إلَّا وقد أُخِذَ عليه إلَّا مِسْعر[5].

وقال غيرُه[6]: كان قد جمع العلم، والورع.

وقال معن: ما رأيتُ مِسْعَراً إلا ويزداد كل يومٍ خيراً.

وقال ابنُ مَعين: لم يرحلْ مسعرٌ في حديث قطّ[7].

ولبعض العلماء[8]:

---

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ٣٦٨/٨ ـ ٣٦٩.

(٢) انظر «الجرح و التعديل»: ٣٦٩/٨.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٧٢/١، ولفظه فيه: كيقين رجل.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٦٦/٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) هو يعلى بن عبيد، والخبر في «السير»: ١٦٦/٧.

(٧) سير أعلام النبلاء: ١٦٦/٧.

(٨) قال الذهبي في «السير»: ١٧٠/٧: هذان البيتان أظنهما لابن المبارك. وقال في «تاريخ الإسلام» ٢٩٠/٦: لبعضهم. وقال في «التذكرة» ١٨٩/١: لابن المبارك أو غيره. ونسبهما صاحب «الحلية» ٢١٩/٧ لعبدالله بن محمد بن عبيد.

مَنْ كانَ مُلْتَمِساً جَلِيساً صَالحاً فلْيأتِ حلقةَ مِسْعرِ بنِ كِدَام
فيها السَّكينَةُ والوقارُ وأهلُها أهلُ العَفافِ وعِلْيَةُ الأقوام

مات مسعرٌ سنةَ خمسين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

١٧٠ ــ مَعْمَرُ بنُ راشِد* (ع)

الإمام الحُجّة، أبو عروة الأزديُّ مولاهم البَصري، أحد الأعلام، وعالم اليمن.

حدَّث عن: الزُّهري، وقَتادة، وعمرو بن دينار، وزياد بن عِلَاقة، ويحيى بن أبي كثير، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وغيرِهم.

وعنه: السُّفيانان، وابن المبارك، وغُندر، وابن عُلَيَّة، ويزيد بن زُريع، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وهشام بن يوسف، وعبدالرَّزَّاق، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه أيّوب، وأبو إسحاق.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٥٤٦، طبقات خليفة: ت ٢٦٦٥، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٧٨، التاريخ الصغير: ٢/١١٥، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، المعارف: ص ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٣٩ و٢/٢٠٠ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٢٥٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٤٣، فهرست النديم: ص ١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٠٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٦، سير أعلام النبلاء: ٧/٥ ــ ١٨، تاريخ الإسلام: ٦/٢٩٤، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٠، ميزان الاعتدال: ٤/١٥٤، تذهيب التهذيب: ٤/٥٧، العبر: ١/٢٢٠، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ١/٢٣٥، هدية العارفين: ٢/٤٦٦، تاريخ التراث العربي: ١/٤٦٤.

قال أحمد: ليس تضم مَعْمَراً إلى أحدٍ إلاَّ وجدته فوقَه[1].

وقال ابنُ مَعين: هو من أثبت الناس في الزُّهري[2].

وقال عبدُ الرَّزَّاق: كتبت عن مَعْمَرٍ عشرة آلاف حديث[3].

وعن مَعْمَر قال: طلبتُ العلمَ سنةَ مات الحسن، وسمعتُ من قَتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعتُه إذ ذاك كأنَّه مكتوبٌ في صدري، وجئتُ الزُّهري بالرُّصافة[4].

وقال ابن حِبَّان: أدرك جنازةَ الحسن، وطلب العلم في تلك السنة، من الفقهاء المُتْقِنين، والحفَّاظ المتورِّعين[5].

وعن ابن جُريج قال: عليكم بمَعْمَر فإنَّه لم يبقَ في زمانه أعلمُ منه[6].

وقال عبدالرَّزَّاق: بعثَ معنُ بنُ زائدة إلى مَعْمر بذهبٍ فرَدَّه، وكتم ذلك.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة على الأصح، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنتين، ولم يبلغ ستين سنة.

وكان أول من صَنَّفَ باليمن.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٢٠٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٥٧/٨.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١١/٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٥٦/٨.

(٥) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٢.

(٦) الجرح والتعديل: ٢٥٧/٨.

١٧١ ــ محمدُ بنُ عبد الرَّحمن* (ع)

ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام بن شعبة القُرشيّ، أبو الحارث، العامريُّ المدنيّ، الإمامُ الفقيهُ العابدُ الثَّبْت.

حدَّث عن: عِكرمة، وشعبة مولى ابن عبّاس، وسعيد المَقْبُري، وشُرحبيل بن سعد، والزُّهري، ونافع، وصالح مولى التَّوْأَمَة، وخلق.

وعنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطّان، وأبو نُعيم، والقعنبي، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجَعْد، وخلق.

قال أحمد بنُ حنبل: كان ابنُ أبي ذئب يُشَبَّهُ بسعيد بن المسيَّب، فقيل لأحمد: أخلَّف مِثلَه؟ قال: لا. وقال: كان أفضلَ من مالك إلاّ أنَّ مالكاً كان أشدَّ تنقيةً للرِّجال منه[1].

وقال الواقدي: وُلد سنةَ ثمانين، وكان من أورع الناس، وأفضلهم، ورُمي بالقَدَر، وما كان قدريّاً، لقد كان يَعيبُهم، وكان يُصلِّي

---

* طبقات خليفة: ت ٢٤٥٩، تاريخ خليفة: ٤٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٥٢، التاريخ الصغير: ٢/١٣٢، المعارف: ص ٤٨٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٤٦ و٢/١٦٣ وغيرها: الجرح والتعديل: ٧/٣١٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٠٧، فهرست النديم: ص ٢٨١، تاريخ بغداد: ٢/٢٩٦، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، وفيات الأعيان: ٤/١٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣١، سير أعلام النبلاء: ٧/١٣٩ ــ ١٤٩، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٥، تاريخ الإسلام: ٦/٢٨١، تذكرة الحفاظ: ١/١٩١، العبر: ١/٢٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٦٢٠، الوافي بالوفيات: ٣/٢٢٣، تهذيب التهذيب: ٩/٣٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٨، شذرات الذهب: ١/٢٤٥، هدية العارفين: ٢/٧.

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

الليلَ أجمع، ويَجتهدُ في العبادة، ولو قيل له: إنَّ القيامة تقوم غداً، ما كان فيه مزيدُ اجتهاد.

وأخبرني أخوه قال: كان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ثم سَرَدَ الصَّوم، وكان خَشِنَ العيش، يتعشّى الخبزَ بالزَّيت، وله قميصٌ وطَيْلسان يشتو فيه ويصيف. وكان من رجال العالم صرامةً وقولاً بالحق. وكان يحفظ حديثَه، لم يكن له كتاب، وكان يُبَكِّرُ إلى الجمعة فيصلِّي حتى يخرج الإمام. ورأيتُه يأتي دارَ أجداده عند الصَّفا، فيأخذ كراءها. وكان لا يُغَيِّر شَيْبَه. ولما خرج ابنُ حسن[1] لزم بيتَه. قال: وكان الحسنُ بنُ زيد الأمير يُجري على ابنِ أبي ذئب كلَّ شهرٍ خمسةَ دنانير، ولما ولي جعفر بن سليمان المدينة بعثَ إليه بمئة دينار فاشترى منها ساجاً كرديّاً بعشرة دنانير، فلبسه بقيَّة عُمره، وقَدِمَ به عليهم بغداد، وما زالوا به حتى قَبِل منهم، فأعطوه ألف دينار، فلمّا رجع مات بالكوفة[2].

وقال أحمد: هو أورع وأقوم بالحق من مالك، دخل على المنصور فلم يَهُلْهُ أن قال له الحق، وقال: الظلم ببابك فاش، وأبو جعفر أبو جعفر[3].

وقال ابن حِبَّان: كان ابنُ أبي ذئب من عُبَّاد أهلِ المدينة وقُرّائهم، وفُقهائهم، وكان من أَقْولِ أهل المدينة بالحقّ[4].

---

(١) تقدم التعريف بابن حسن في ترجمة عبيدالله بن عمر بن حفص. وانظر «السير» ٧/ ٢١ حاشية رقم (١).
(٢) الخبر بطوله في «السير»: ٧/ ١٤٠ ــ ١٤٢، وانظر «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٠١ ــ ٣٠٢.
(٣) تاريخ بغداد: ٢/ ٣٠٢.
(٤) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

وقال مصعب الزُّبيري: كانَ ابنُ أبـي ذئب [فقيه المدينة(١).

وقــال أبــو نعيم: حججت عــام حــجَّ أبــو جعفــر، ومعــه ابن أبـي ذئب](٢) ومالك، فدعا ابنَ أبـي ذئب فأقعده معه على دار الندوة، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد؟ قال: إنَّه ليتحرّى العدل، فقال له: ما تقول فيّ؟ ـ وأعاد عليه، فقال: وربِّ هذه البنيَّة(٣) إنَّك لجائر، قال: فأخذ الربيع بلحيته، فقال له أبو جعفر: كفَّ يا ابن اللَّخناء، وأمر له بثلاث مئة دينار(٤).

وقيل: إنَّ المهدي حجَّ فدخلَ مسجد النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم، فلم يبقَ إلا مَنْ قام إلَّا ابن أبـي ذئب، فقيل له: قم فهذا أميرُ المؤمنين، فقال: إنَّما يقوم الناسُ لربِّ العالمين، فقال المهدي: دعوه، فقد قامت كلُّ شعرةٍ في رأسي(٥).

مات سنةَ تسعٍ وخمسين ومئة. رحمه اللَّه.

---

(١) نسب قريش: ص ٤٢٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٣) البنية: الكعبة، سميت بذلك لشرفها إذ هي أشرف مبني. وقوله: ورب هذه البنية، قسَم.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٢٩٨.

١٧٢ ــ شُعْبَةُ بن الحجَّاج* (ع)

ابن الورد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو بِسْطامٍ الأزديُّ العَتَكيُّ مولاهم الواسطي، نزيل البصرة ومُحدِّثها.

سَمِع من الحسن مسائل.

وروى عن: معاوية بن قُرَّة، وعمرو بن مُرَّة، والحكم، وسلمة بن كُهَيْلٍ، وأنس بن سِيرين، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وخلقٍ.

وعنه: أيوب السَّخْتِياني، والثَّوري، وابنُ المبارك، وغُنْدر، وآدم، وعفَّان، وأبو داود، وسليمانُ بن حَرْب، وعليُّ بن الجَعْد، وخلائق.

قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث[1].

وكان الثَّوري يقول: شعبةُ أميرُ المؤمنين في الحديث[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٠، طبقات خليفة: ت ١٨٦٨، تاريخ خليفة: ٣٠١، ٤٣٠، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٤٤، التاريخ الصغير: ٢/ ١٣٥، ثقات العجلي: ص ٢٢٠، المعارف: ص ٥٠١، المعرفة والتاريخ: ٢/ ٢٨٣ ــ ٢٨٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ١/ ١٢٦ و٤/ ٣٦٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٩، حلية الأولياء: ٧/ ١٤٤، تاريخ بغداد: ٩/ ٢٥٥، أنساب السمعاني: ٨/ ٣٨٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٢٤٤، وفيات الأعيان: ٢/ ٤٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٠، سير أعلام النبلاء: ٧/ ٢٠٢ ــ ٢٢٨، تاريخ الإسلام: ٦/ ١٩٠، العبر: ١/ ٢٣٤، تذهيب التهذيب: ٢/ ٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩٣، تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٦، شذرات الذهب: ١/ ٢٤٧.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨١.

(٢) الجرح والتعديل: ١/ ١٢٦.

وقال الشافعي: لولا شعبةُ لما عُرِفَ الحديثُ بالعراق(١).

وقال أبو بحر البكراوي: ما رأيتُ أحداً أعْبَدَ للَّهِ من شعبة، لقد عَبَدَ اللَّه حتى جَفَّ جِلدُه على عظمِه واسودّ(٢).

وقال عمر بن هارون: كان شُعبة يصوم الدَّهر(٣).

وقال أبو قَطَن: ما رأيتُ شُعبة قد رَكع إلَّا ظننتُ أنه نسي، ولا سجد إلَّا قلتُ نسي(٤).

وقال يحيى القطَّان: كان شُعبة رقيقاً يُعطي السائل ما أمكنه(٥).

وقال الحاكم في ترجمة شعبة: رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وسمع من أربعمئة من التَّابعين. وحدَّث عنه من التابعين سعدُ بنُ إبراهيم، ومنصور بن المُعتمر، والأعمش، وأيّوب، وداود بن أبي هند(٦).

وقال أبو زيد الهَروي: وُلد شعبة سنةَ ثنتين وثمانين.

وقال أبو قتيبة: قدمتُ الكوفة، فقال لي سفيان: ما فعل أستاذنا شعبة؟(٧).

---

(١) الجرح والتعديل: ١/١٢٧.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٣.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٩.
(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٧.
(٥) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٢.
(٦) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠٦.
(٧) تاريخ بغداد: ٩/٢٥٨.

وكان حمّاد بنُ زيد إذا حدَّث عن شعبة قال: حدَّثنا الضخمُ عن الضِّخام، شُعبة الخير أبو بِسْطام[1].

وكان شُعبة يقول: لأن أقعَ من السَّماء فأنقطع أحبُّ إليَّ من أن أُدلِّس[2].

وكان يقول: مَنْ طلب الحديث أَفلس، بِعت طِسْتَ أُمي بسبعة دنانير.

وقال أحمد بن حنبل: كان شُعبة أمَّةً وحدَهُ في هذا الشأن ـ يعني الرجال وبصره بالحديث[3].

وقال ابنُ المديني: شعبةُ أحفظُ للمشايخ، وسفيانُ أحفظ للأبواب.

وقال الأصمعي: لم نَر أحداً قطُّ أعلمَ بالشِّعر من شعبة، قال لي: كنت ألزم الطِّرِمَّاح أسألُه عن الشِّعر[4].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٤، والقول فيه من كلام يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

(٢) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٩/٢٦٠. وقد ورد عنه أيضاً قال: كل شيء ليس في الحديث «سمعت» فهو خلّ وبقل. يعني: لا قيمة له ولا يساوي شيئاً. وسيأتي تعريف التدليس ضمن ترجمة مبارك بن فضالة.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٣، وتمام قوله فيه: . . . وتثبته، وتنقيته للرجال.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٥٧، والطرماح: هو أبو نفر، الحكم بن حكيم الطائي، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، ثم استوطن الكوفة، وعمل مؤدباً في الري، واعتقد مذهب الشراة من الأزارقة. وله ديوان شعر مطبوع. ومعنى الطرّماح: الطويل، وكل شيء طولته فقد طرمحته، انظر «الاشتقاق» ص ٣٩٢، و«أعلام الزركلي»: ٣/٢٢٥.

وقال أبو داود: قال شعبة: لولا الشعرُ لجئتكم بالشعبي[1].

وقال أبو زيد الأنصاري: وهل العلماء إلا شُعْبَة من شعبة[2].

وقال أبو قَطَن: قال شعبة: ما شيء أخوف عندي أن يدخلني النارَ من الحديث[3].

وعنه قال: وددتُ أني وقّاد حمّام ولم أعرف الحديث.

ومناقِبُهُ وفضائِلُهُ كثيرة.

مات سنةَ ستِّين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

هشام الدستوائي تقدَّم[4]، وذكره هنا أولى.

١٧٣ ــ المسعــودي* (خت، ٤)

الإمام الفقيه، أبـو محمد، عبـدالرّحمن بنُ عبـدِاللّه بن عُتبة بن عبداللّه بن مسعود الهُذَليُّ الكوفي، وهو أخو أبـي العُمَيْس عتبة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٢٨١.

(٤) برقم (١٥٠).

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣١٤، ثقات العجلي: ص ٢٩٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٤٨ و٢/١٦٣، الجرح والتعديـل: ٥/٢٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ٧٥٥، تاريخ بغداد: ١٠/٢١٨، أنساب السمعاني: ١١/٣٠٧، اللباب: ٣/٢١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٠١، سير أعلام النبلاء: ٧/٩٣ ــ ٩٥، تاريخ الإسـلام: ٦/٢٢٤، تذكـرة الحفاظ: ١/١٩٧، تـذهيب التهذيب: ٢/٢١٦، ميزان الاعتدال: ٢/٥٧٤، العبر: ١/٢٣٥، تهذيب التهذيب: ٦/٢١٠، طبقات المدلسين: ١٣، طبقات الحفاظ: ص ٨٤، خلاصة تـذهيب الكمال: ص ٢٣٠، شذرات الذهب: ١/٢٤٨.

حدَّث عن: عَون بن عبدالله، وعليِّ بن الأقمر، وعلقمة بن مَرْثَد، وسعيد بن أبـي بُردة، وزِياد بن عِلاقة، وعَمرو بن مُرّة، وغيرِهم.

وعنـه: ابنُ المبارك، وابنُ عُيينـة، وابنُ مهدي، وأبـو المغيـرة الحِمصي، ويزيدُ بنُ هارون، وجعفرُ بنُ عَون، وأبو داود، وأبو نُعيم، والمقرىء، وعلي بن الجَعْد، وخلق.

وكان مُداخلاً للدَّولة، يلبس قَباءً أسود، وفي وسطه خِنْجر، وعلى رأسه الطَّويلة، فتوقف بعضُ العلماء في الأخذ عنه لذلك، وقد تغيَّر بعض حفظه في الآخر.

وثَّقه أحمد، وابنُ مَعين، وابن المَديني.

وقال ابنُ نُمير: ثقة، واختلط بأَخَرَة(١).

وقال النَّسائي: ليس به بأس(٢).

وقال أبو حاتم: كان أعلمَ أهلِ زمانه بحديث ابن مسعود، تَغَيَّرَ قبل موته بسنةٍ أو سنتين(٣).

وقال شعبة: هو صدوق(٤).

مات سنة ستّين ومئة. رحمه الله تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٠٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٥١/٥ ـ ٢٥٢.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٥١/٥.

١٧٤ ــ زياد بن سعد* (ع)

الحافظ، أبو عبدالرحمن الخُراسانيُّ ثم المكيّ، شريك ابنِ جُريج، سكن اليمن.

حدَّث عن: عمرو بن دينار، والزُّهري، وعمرو بن مسلم الجَنَدي.

وعنه: مالك، وابنُ عُيينة، وأبو معاوية، وغيرُهم.

ومات كهلاً.

قال النَّسائي: ثقةٌ ثَبْت[١].

وقال ابنُ عُيينة: كان عالماً بحديث الزُّهري[٢]. رحمه اللَّه تعالى.

١٧٥ ــ قُرَّةُ بنُ خالد** (ع)

السَّدوسي، الحافظ البَصري.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٥٨، ثقات العجلي: ص ١٦٨، المعرفة والتاريخ: ١/٦٤٧، الجرح والتعديل: ٣/٥٣٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٥٠، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٨٥ ــ ٢٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٤، العقد الثمين: ٤/٤٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٥.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٤٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٣٣.

** طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٥، طبقات خليفة: ت ١٨٦٦، تاريخ خليفة: ٤٢٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٨٣، الجرح والتعديل: ٧/١٣٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٣٣، أنساب السمعاني: ٧/٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٨، سير أعلام النبلاء: ٧/٩٥ ــ ٩٧، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٨، تاريخ الإسلام: ٦/٢٧٠، تذهيب التهذيب: ٣/١٦٠، العبر: ١/٢٢٣، تهذيب التهذيب: ٨/٣٧١، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٦، شذرات الذهب: ١/٢٣٧.

عن: ابن سِيرين، وأبي رجاء العُطَاردي، والحسن البصري، ويزيد ابن الشِّخِّير، وعِدَّة.

وعنه: حَرَميُّ بنُ عُمارة، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عامر العَقَدي، ويحيى القطَّان، وبكرُ بنُ بكَّار، ومسلم بنُ إبراهيم، وخلق.

قال القطَّان: كان من أثبت شيوخِنا[1].

مات سنة أربعٍ وخمسين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٧٦ ــ جرير بن حازم* (ع)

الإمام الحافظ، أبو النَّضر الأزديُّ مولاهم البصري، مُحدِّث البَصْرة.

روى عن: أبي رجاء العُطَاردي، والحسن، وابن سِيرين، وطاووس، وعطاء، وابن أبي مُلَيكة، ونافع، وحُميد بن هلال.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٣١/٧.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٨٠، تاريخ خليفة: ٤٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٣/٢، التاريخ الصغير: ١٨١/٢، ثقات العجلي: ص ٩٦، المعارف: ص ٥٠٢، المعرفة والتاريخ: ٢٨٦/٢، ٦٦٦ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١٩٨/٢، الجرح والتعديل: ٥٠٤/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٥، الكامل لابن عدي: ٥٤٨/٢، السابق واللاحق: ص ٥٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٤/١، تهذيب الكمال: ٥٢٤/٤ (طبعة محققة فيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٧ ــ ١٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٩٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/١، العبر: ٢٥٨/١، الكاشف: ١٢٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٦٩/٢، طبقات المدلسين: ٥، طبقات الحفاظ: ص ٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

وعنه: ابنُه وهب، وشيخُه أيوب السَّخْتِياني، والسُّفيانان، وابنُ وهب، وشيبان بن فَرّوخ، وأبو الربيع الزّهراني، وأبو نصر التمّار وخلق.

قال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حمّاد بن سلمة يُعظِّمُ أحداً تعظيمَهُ جرير بن حازم(١).

وقال وهب(٢): كان شعبة يأتي أبـي يسأله.

وقال وهب عن أبيه: جلستُ إلى الحسن سبعَ سِنين لم أَخْرِمْ منها يوماً واحداً.

وقال أيضاً: قرأ أبـي على أبـي عمرو بن العلاء، فقال له: أنت أفصح من مَعَدّ(٣).

مات سنة سبعين ومئة، وهو في عشر التّسعين، فإنَّه قال: لما تُوفي أنسٌ كان لي خمس سنين.

وذكر أنه حَجَّ فشهد جنازة أبـي الطُّفيل بمكّة(٤). رحمه اللّه تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ٤/٥٢٨.

(٢) يعني: ابن جرير، والخبر في «الجرح والتعديل» ٢/٥٠٥ ولفظه بتمامه: «كان شعبة يأتي أبـي فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه قال: هكذا ــ والله ــ سمعته من الأعمش».

(٣) ميزان الاعتدال: ١/٣٩٢.

(٤) قال الذهبي في «السير» ٧/٩٩: قيل إنه روى عن أبـي الطفيل ــ عامر بن واثلة ــ والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة.

١٧٧ ــ يزيد بن إبراهيم* (ع)

التُّسْتَرِي(١)، الحافظ، أبو سعيد البصري.

حـدَّث: عن الحسن، ومحمد(٢)، وابن أبـي مُليكـة، وعطاء، وأبـي الزُّبير، وقَتادة.

وعنه: وكيع، وابنُ مهدي، وعفّان، وأبـو الوليـد، والقَعْنبـي، وأبو سلمة المِنْقَرِي، وهُدْبة، وشيبان، وخلق.

وثقهُ أحمد، وغيرُه. وكان عفان يرفع أمره.

وقال ابنُ المديني: هو ثَبْتٌ في الحسن، وابنِ سيرين(٣).

قال ابن قانع: تُوفي سنةَ اثنتين وستِّين ومئة وقيل: سنةَ إحدى وستّين. رحمة اللّهِ عليه.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٨، طبقات خليفة: ت ١٨٦٩، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣١٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٧، المعرفة والتاريخ: ٢/٥٣، ٦٠ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٢٥٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٢، سير أعلام النبـلاء: ٧/٢٩٢ ــ ٢٩٤، تذكـرة الحفاظ: ١/٢٠٠، العبر: ١/٢٣٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٧٢، ميزان الاعتدال: ٤/٤١٨، تهذيب التهذيب: ١١/٣١١، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٠، شذرات الذهب: ١/٢٥٦.

(١) هذه النسبة إلى (تستر) بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان، يقول لها الناس: شوشتر. (أنساب السمعاني) ٣/٥٤.

(٢) يعني: ابن سيرين.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٢.

١٧٨ ــ مُبارَكُ بنُ فَضَالة* (خت، د، ت، ق)

الإمام الكبير، أبو فَضَالة القرشيُّ العدويُّ مولاهم البصري، من كبار علماء البصرة.

رأى أنس بن مالك يُصلِّي.

وحدَّث عن: الحسنِ، وبكرِ بن عبدالله، ومحمد بن المُنْكدر، وثابت، وعِدَّة.

وعنه: وكيع، وعفّان، ومسلم، وسليمان بن حَرْب، وسعدويه، وهُدْبة، وشيبان، وخلق.

وكان يحيى القطان يُحسن الثَّناء عليه.

وقال ابن مَعين: صالح[1].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٧٧، طبقات خليفة: ت ١٨٧٤، تاريخ خليفة: ٤٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٢٦، ثقات العجلي: ص ٤١٩، المعارف: ص ١٩٠، المعرفة والتاريخ: ٢/٦٣٣ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٤/٢٢٤، الجرح والتعديل: ٨/٣٣٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٢، الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٢٠، تاريخ بغداد: ١٣/٢١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٨١ ــ ٢٨٥، ميزان الاعتدال: ٣/٤٣١، العبر: ١/٢٤٤، تذهيب التهذيب: ٤/٢٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٠، طبقات المدلسين: ١٤، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٨، شذرات الذهب: ١/٢٥٩.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٣.

وقال أبو داود الطيالسي: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو ثبت[1].

وكان عفَّان يرفعُهُ ويُوثِّقُه ويقول: كان من النُّسَّاك[2].

وقال أحمد: ما رواه عن الحسنِ يُحتجُّ به[3].

وقال مبارك: جالستُ الحسنَ ثلاثَ عشرةَ سنة[4].

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من الرّبيع بن صَبيح[5].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٤٣١. وأصل التدليس في اللغة: كتمان عيب السلعة في البيع.
وعند المحدثين فله ثلاثة أنواع:
أولها: أن يسقط المحدث اسم شيخه الذي سمع منه، ويرتقي إلى من فوقه بلفظ يوهم السماع ولا يقتضي الاتصال كأن يقول: عن فلان، أو قال فلان... موهماً بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه.
وثانيها: أن يسقط ضعيفاً بين ثقتين، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس.
وثالثها: أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف، أو ينسبه، أو يصفه بما لم يشتهر به تعمية لأمره، وتوعيراً للوقوف على حاله. ويسمى هذا النوع من التدليس تدليس الشيوخ.
فأما إذا صرح بالسماع أو التحديث ولم يكن قد سمعه من شيخه ولم يقرأه عليه، فلا يعد ذلك مدلساً، بل هو كاذب فاسق، يرد حديثه ولا يقبل مطلقاً. انظر «الإيضاح»: ص ١٠٩ ــ ١١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٢١٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٢١٤.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٠٣ وتمامه: أو أربع عشرة.

(٥) الجرح والتعديل: ٨/٣٣٩.

وقال النَّسائي: ضعيف(١).

وقال ابنُ عدي: عامةُ أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة(٢).

تُوفي سنةَ أربعٍ وستّين ومئة، قاله غيرُ واحد. وقال ابنُ سعد: سنة خمس. رحمة اللّهِ عليه.

١٧٩ ـ هَمَّامُ بن يحيى* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدِاللّه، ويقال: أبو بكر العَوْذِيُّ مولاهم البصري.

عن: الحسن، وعطاء، ونافع، وأبي جَمْرة الضُّبَعي، ويحيى بن أبي كثير، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ مهدي، وحِبَّان، وعفّان، وحجّاج بن مِنهال، وموسى بنُ إسماعيل، وهُدْبة، وشيبان بن فَرُّوخ.

قال أحمد: هو ثَبْتٌ في كل المشايخ(٣).

---

(١) الضعفاء والمتروكين: ص ٩٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٢٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٢، طبقات خليفة: ت ١٨٧٦، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٣٧، التاريخ الصغير: ٢/١٥٤، ثقات العجلي: ص ٤٦١، المعرفة والتاريخ: ١/١٥٠ و٢/١٦٧ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٤/٣٦٧، الجرح والتعديل: ٩/١٠٧، أنساب السمعاني: ٩/٨٦، اللباب: ٢/٣٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٩٦ ـ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠١، العبر: ١/٢٤٢، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٢، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠٩، تهذيب التهذيب: ١١/٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١١، شذرات الذهب: ١/٢٥٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٩/١٠٨.

ووثقه غيرُ واحدٍ، وكان من أركان الحديثِ بالبَصْرَة.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، في حفظهِ شيء[1].

وقال التَّبُوذَكي: سمعت همّاماً يقول: ما من أعمال البِرِّ شيء إلاَّ وأنا أرجو أن أريدَ به اللَّهَ تعالى إلاَّ هذا الحديث[2].

مات في رمضان سنة أربع وستين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

١٨٠ ــ أَبَان بن يزيد* (ع)

الثقةُ الحافظ، أبو يزيد البصري العطَّار.

روى عن الحسنِ يسيراً، وعن أبي عمران الجَوْني، وقَتادة، وعَمرو بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وبُدَيل بن ميسرة.

وعنه: أبو داود، وحبّان، ومسلم، وعفّان، وموسى التَّبُوذَكي، وهُدْبة، وشَيبان بن فَرُّوخ، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٠٩/٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣٠٩/٤.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٥٤/١، ثقات العجلي: ص ٥١، الجرح والتعديل: ٢٩٩/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٥٠، الكامل لابن عدي: ٣٨١/١، تهذيب الكمال: ٢٤/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٣١/٧ ــ ٤٣٣، تذكرة الحفاظ: ٢٠١/١، ميزان الاعتدال: ١٦/١، تذهيب التهذيب: ٣٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٠١/٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٤/١، تهذيب التهذيب: ١٠١/١، طبقات الحفاظ: ص ٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤.

قال أحمد: كان ثَبتاً في كل المشايخ[1].

وقال ابن مَعين، والنَّسائي: ثقة.

وقال العِجلي: ثقة، يرى القَدَر، ولا يَتكلمُ به[2].

وقال أحمد بن زُهير: سُئل ابنُ معين عن أبان وهمَّام فقال: كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان، وكان أحب إليه من همّام، وأنا همّام أحب إليّ[3].

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث[4].

يُنظر في وفاته[5].

١٨١ ـ حَمَّادُ بنُ سَلَمَة* (خت، م، ٤)

ابن دينار، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سَلَمة الرَّبَعيُّ مولاهم البصريُّ البزّار، النحويُّ المُحدِّث.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٩٩.

(٢) ثقات العجلي: ص ٥١.

(٣) تهذيب الكمال: ٢/٢٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٤٣٢، ولم أقف عليه في «الجرح والتعديل».

(٥) قال الذهبي في «السير»: ٧/٤٣٢ ـ ٤٣٣: «لم أقع بتاريخ وفاته، وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى».
قلت: كان موت همام سنة (١٦٤) على أغلب الأقوال، فالله أعلم.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٢، طبقات خليفة: ت ١٨٧٨، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٢، التاريخ الصغير: ٢/١٦٨، ثقات العجلي: ص ١٣١، المعارف: ص ٥٠٣، المعرفة والتاريخ: ٢/١٩٣، الجرح والتعديل: ٣/١٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٣، طبقات النحويين واللغويين: ٥١، حلية الأولياء: =

سَمِعَ خاله حُميداً الطويل، وابنَ أبـي مُليكة، وأبا جَمْرةَ الضُّبَعـي، ومحمـد بن زياد الجُمَحي، وأنس بنَ سيـرين، وأبا عمـران الجَوْني، وقَتادة، وسِماكَ بنَ حرب، وثَابتاً البُنَاني، وخلقاً.

وعنه: ابنُ المبارك، والقطّان، وابنُ مهدي، وعفّان، والقَعْنبـي، وعبدالأعلى بنُ حمّاد، وشيبان بنُ فَرُّوخ، وهُدْبة، وخلق.

قال شعبة: كان حمّاد بن سلمة يُفيدني عن عمّار بن أبـي عمّار[1].

وقال وهيب: حمّاد بنُ سلمة سَيِّدُنا، وأعلمُنا[2].

وقال أحمدُ بنُ حَنْبل: حمّاد بن سلَمة أعلمُ الناس بثابتٍ البُناني، وأَثْبتهم في حُميد[3].

وقال ابنُ مَعِين: ثقة[4].

= ٦/٢٤٩، فهرست النديم: ص ٢٨٣، نزهة الألباء: ٤٠، معجم الأدباء: ١٠/٢٥٤، اللباب: ٢/١٦، إنباه الرواة: ١/٣٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٦، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٤٤ ـ ٤٥٦، تذهيب التهذيب: ١/١٧٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٢، ميزان الاعتدال: ١/٥٩٠، العبر: ١/٢٤٨، مرآة الجنـان: ١/٣٥٣، الجواهـر المضية: ٢/١٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٧٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٥٨، تهذيب التهذيب: ٣/١١، النجوم الزاهرة: ٢/٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٨٧، بغية الوعاة: ١/٥٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٢، شذرات الذهب: ١/٢٦٢.

(١) الجرح والتعديل: ٣/١٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال شِهاب بن مُعَمَّر: كان حمّاد بنُ سلمة يُعَدُّ من الأبدال(١).

وقد كان حمّاد بن سلمة ـ رحمه اللَّه ـ أولَ من صَنَّفَ التصانيف مع ابن أبـي عَرُوبة، وكان بَارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً، مُفوَّهاً، صاحب سنة.

قال ابنُ مهدي: لو قيل لحمّاد بن سلمة ـ رحمه اللَّه ـ إنَّك تموتُ غداً ما قَدَرَ أن يزيدَ في العمل شيئاً(٢).

وقال عفّان: قد رأيتُ مَنْ هو أعبدُ من حمّاد بن سلمة، ولكن ما رأيتُ أشدَّ مواظبةً على الخير، وقراءة القرآن، والعمل للَّهِ منه(٣).

وقال يونس المُؤدِّب: مات حمّاد بن سلمة في الصَّلاة(٤).

وقال غيرُ واحد: إذا رأيتَ الرجلَ ينالُ من حمّاد بن سلمة فاتَّهمه على الإسلام(٥).

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرةٌ، رضي اللَّهُ عنه.

وتُوفي بعد عيد النحر سنةَ سبعٍ وستّين ومئة، وقد قارب الثمانين.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٧/٤٤٧.
(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨.
(٥) معجم الأدباء: ١٠/٢٥٥.

١٨٢ ـ سُفْيانُ بن سعيد بن مسروق* (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، وسيِّد الحفَّاظ، أبو عبدالله الثَّوري ـ ثور مضر لا ثور هَمْدان(١) ـ الكُوفيُّ الفقيه.

حدَّث عن: أبيه، وزُبيد بن الحارث، وحبيب بن أبي ثابت، والأسود بن قيس، وزياد بن عِلاقة، ومُحارب بن دِثَار، وغيرِهم.

وعنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطَّان، وابنُ وهب، ووكيع، والفِرْيابي، وقَبيصة، وأبو نُعيم، ومحمد بن كثير، وأحمدُ بنُ يونس، وخلق.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٧١/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٥، تاريخ خليفة: ٣١٩، ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩٢/٤، التاريخ الصغير: ١٥٤/٢، ثقات العجلي: ص ١٩٠، المعارف: ص ٤٩٧، المعرفة والتاريخ: ٧١٣/١، تاريخ الطبري: ٥٨/٨، الجرح والتعديل: ٥٥/١ و٢٢٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٩، حلية الأولياء: ٣٥٦/٦ حتى ١٤٤/٧، فهرست النديم: ص ٢٨١، تاريخ بغداد: ١٥١/٩، طبقات الشيرازي: ص ٨٤، أنساب السمعاني: ١٤٦/٣، الكامل لابن الأثير: ٥٦/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٢٢/١، وفيات الأعيان: ٣٨٦/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢٩/٧ ـ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢٠٣/١، العبر: ٢٣٥/١، تذهيب التهذيب: ٣٣/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١١١/٤، طبقات المدلسين: ٩، النجوم الزاهرة: ٣٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٥، طبقات المفسرين: ١٨٦/١، شذرات الذهب: ٢٥٠/١، هدية العارفين: ٣٨٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤١، تاريخ التراث العربي: ٢٢٣/٢.

(١) انظر «أنساب السمعاني»: ١٤٥/٣ ـ ١٤٦.

قال شعبة، وابنُ مَعين، وغيرُ واحد: سفيان أمير المؤمنين في الحديث[1].

وقال ابنُ المبارك: كتبتُ عن ألفٍ ومئة شيخ ما فيهم أفضلُ من سفيان[2].

وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني[3].

وقال ورقاء: لم ير الثَّوري مثلَ نفسه[4].

وقال أحمد: لم يتقدَّمْهُ في قلبي أحد[5].

وقال القطَّان: ما رأيت أحفظَ منه، كنتُ إذا سألتُه عن حديث ليس عنده اشتدَّ عليه.

وقال عبدُالرَّزاق: قال سفيان: ما استودعتُ قلبي شيئاً قطّ فخانني[6].

وقال الأوزاعي: لم يبقَ مَنْ تجتمعُ عليه الأمَّة بالرِّضا والصِّحة إلاّ سُفيان[7].

---

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ١/١١٨ ـ ١١٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/١٥٦.
(٣) تاريخ بغداد: ٩/١٦٥.
(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٥٥.
(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٥١٤.
(٦) الجرح والتعديل: ١/٦٣.
(٧) الجرح والتعديل: ١/٥٦.

وقال ابنُ المبارك: لا أعلمُ على وجه الأرض أعلمَ من سفيان[1].

وقال وكيع: كان سفيان بَحْراً[2].

وقال القطّان: سفيان فوقَ مالك في كل شيء[3].

وقال أبو أُسامة: مَنْ أخبركَ أنه رأى مثل سفيان فلا تصدِّقه[4].

وقال الثَّوري: وَدِدْتُ أني نجوتُ من العلم لا عَلَيَّ ولا لي، وما من عمل أنا أخوفُ عليَّ منه ـ يعني الحديث ـ[5].

وقال أيضاً: ما من عملٍ أفضل من طلب الحديث إذا صحَّتِ النيَّة فيه.

ومناقبُهُ وفضائلُه كثيرة جداً، وقد جمعها ابنُ الجوزي في مجلد.

قال صالح جَزَرة: سفيان أحفظُ وأكثر حديثاً من مالك لكن مالكاً ينتقي الرجال، وسفيان أحفظُ من شعبة، يبلغ حديثُه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف[6].

مولد سفيان في سنةِ سبعٍ وتسعين، وطلبَ العلم وهو صغير، فإنَّ أباه كان من علماء الكُوفة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١/٥٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/١٦٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٥.

(٥) الجرح والتعديل: ١/٦١.

(٦) تاريخ بغداد: ٩/١٧٠ ـ ١٧١.

وماتَ بالبصرة ـ في الاختفاء(1) من المهدي، فإنَّه كان شديدَ الإنكار، قَوَّالاً بالحق ـ في شعبان سنةَ إحدى وستِّين ومئة. رضي اللَّهُ عنه.

١٨٣ ـ مالك بن أنس* (ع)

ابن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، الإمامُ الحافظ،

---

(1) خبر اختفائه وموته في أكثر المصادر التاريخية التي ترجمت له، انظر مثلاً «طبقات ابن سعد»: ٦/٣٧٢ ـ ٣٧٤.

* جماع العلم للشافعي: ٢٤٢، تاريخ ابن معين: ٢/٥٤٣، طبقات خليفة: ت ٢٤٧٩، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣١٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٢٠، ثقات العجلي: ص ٤١٧، المعارف: ص ٤٩٨، المعرفة والتاريخ (انظر الفهرس)، المنتخب من كتاب ذيل المذيل: ١٠٦، الجرح والتعديل: ١/١١ و٨/٢٠٤، مروج الذهب: ٣/٣٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٠، فهرست النديم: ص ٢٥١، أنساب العرب: ١/٤٣٥، فهرست الطوسي: ت ٧٤٠، الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء: ٩، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، ترتيب المدارك: ١/١٠٢، أنساب السمعاني: ١/٢٨٧، صفة الصفوة: ٢/١٧٧، الكامل لابن الأثير: ٦/١٤٧، اللباب: ١/٦٩، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٧٥، وفيات الأعيان: ٤/١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨ ـ ١٣٥ وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٧، العبر: ١/٢٧٢، الكاشف: ٣/٩٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٤/ب، مرآة الجنان: ١/٣٧٣، البداية والنهاية: ١٠/١٧٤، الديباج المذهب: ١/٥٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٥، النجوم الزاهرة: ٢/٩٦، طبقات الحفاظ: ص ٨٩، شرح البخاري للقسطلاني: ١/٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٦، طبقات المفسرين: ٢/٢٩٣، مفتاح السعادة: ٢/١٢، ٨٤، تاريخ الخميس: ٢/٣٣٣، طبقات الشعراني: ٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٢، هدية العارفين: ٢/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣، تاريخ التراث العربي: ٢/١٢٠.

شيخُ الإسلام، وفقيهُ الأُمّة، أبو عبدالله الأَصْبَحيُّ المدنيُّ الفقيه، إمامُ دار الهجرة، وهم حلفاء عثمان بن عبيدالله التَّيمي أخي طلحة.

حـدَّث عن: نافـع، والمَقْبُري، ونُعيم المُجْمِـر، والـزُّهـري، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وابن المُنْكَدر، وعبدالله بن دينار، وخلق.

وعنــه: ابنُ المبــارك، والقــطَّان، وابنُ مهــدي، وابنُ وهب، وابنُ القـاسم، والقَعنبـي، وعبدُاللَّهِ بنُ يـوسف، وسعيدُ بنُ منصـور، ويحيـى بنُ يحيـى النَّيســابــوري، ويحيـى بنُ يحيـى الأنــدلسـي، ويحيـى بنُ بُكير، وقُتيبة، وأبـو مصعب الزُّهـري، وخلائق خـاتمتُهم أبو حُذافة السَّهْمي.

وقد رأى مالكٌ عطاءَ بنَ أبـي رَبَاح لـمّا قدم المدينة.

قال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد: قلتُ لأبـي: من أثبتُ أصحاب الزُّهري؟ قال: مالك أثبتُ في كل شيء[1].

وكان ابن مهدي لا يقدم على مالك أحداً ويقول: هو أفقهُ من الحكم، وحمّاد[2].

وقال الشافعي: إذا ذُكر العلماءُ فمـالك النجم، ولـولا مالـك وابنُ عُيينة لذهب عِلم الحجاز[3].

---

(1) الجرح والتعديل: ١/١٥.

(2) الجرح والتعديل: ١/١٢.

(3) قوله: «إذا ذكر العلماء فما لك النجم» في «سير أعلام النبلاء»: ٨/٥٧، وهو في الجرح والتعديل: ١/١٢، ١٤ و٨/٢٠٦ بلفظ: إذا جاء الأثر فما لك النجم...

وقال ابنُ وهب: لولا مالك، والليث لضللنا[١].

وقال شعبة: قدمتُ المدينةَ بعد موتِ نافع بسنَةٍ، فإذا لمالك حلقة[٢].

وقال مالك: ما أفتيتُ حتى شَهِدَ لي سبعون أني أهل لذلك.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتابٌ في العلم أكثر صواباً من «موطأ» مالك[٣].

وقال ابنُ عُيينة لمّا بلغه نَعِيُّ مالك: ما تركَ على ظهر الأرض مثلَه[٤].

وقال ابنُ مَعِين: مالك أحبُّ إليّ في نافع مِن أيّوب وعبيدالله[٥].

وقال وهيب: إمامُ أهلِ الحديث مالك.

وقال إسماعيلُ بنُ أبي أُويس: كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول: لا حولَ ولا قوةَ إلّا بالله[٦].

وقال أبو بكر الشافعي عن إسماعيل القاضي: سمعتُ أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافةَ أن أرى منكراً فأحتاج أن أغيِّره[٧].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٤ ضمن ترجمة الليث.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٢٠٥.

(٣) الجرح والتعديل: ١/١٢، وأورده الذهبي في «السير» ٨/١١١، ثم عقب عليه بقوله: هذا قاله قبل أن يؤلَّف الصحيحان.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/١١٠.

(٥) الجرح والتعديل: ٨/٢٠٥.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٨/٦٦.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٨/٦٦.

وقال ابنُ وهب: حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين [ومئة][1]، وصائحٌ يصيح: لا يُفتي الناسَ إلاّ مالك، وعبدالعزيز الماجشون[2].

وقال أبو حاتم ابن حِبَّان البُسْتي: كان مالك ــ رحمه اللَّه ــ من سادات أتباع التّابعين، وجِلَّة الفقهاء والصّالحين، ممَّن كثرتْ عنايتهُ بالسّنن، وجَمْعِه لها، وذَبِّه عن حريمها، وقَمْعِه من خالفها أو رَامَ مُبايَنَتَها، مُؤثراً لسنةِ رسول اللَّهِ ــ صلى اللَّهُ عليه وسلم ــ على غيرها من المخترعات الداحضة، قائلاً بها دون الاعتماد على المقايسات الفاسدة[3].

وقال معن: كان مالك يتحفَّظُ من الياء والتاء في حديث رسول اللَّهِ ــ صلى اللَّهُ عليه وسلم ــ[4].

عاش مالك ستّاً وثمانين سنة.

ووُلِدَ سنة ثلاث وتسعين على الأصح، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ستّ.

ومات سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٧ ضمن ترجمة عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٤) ترتيب المدارك: ١/١٦٣.

١٨٤ ـ إبراهيم بن طَهْمان* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو سعيد الهرويُّ ثم النَّيسابوريّ، عالم خراسان.

حدَّث عن: سِماك بن حرب، وعَمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأبي جمرة، وثابت البُناني، وأبي إسحاق، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وحفصُ بنُ عبدالله، ومَعْنُ بنُ عيسى، وخالد بنُ نزار الأيلي، ومحمد بن سِنان العَوَقي، وأبو حُذيفة النَّهدي، وسعد[1] بن يزيد الفرّاء.

وحدَّث عنه من شيوخه: أبو حنيفة، وصفوانُ بنُ سُلَيم.

قال إسحاق بنُ راهويه: كان صحيحَ الحديث، ما كان بخراسان أحدٌ أكثرَ حديثاً منه[2].

---

* طبقات خليفة: ت ٣١٣٥، تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٩٤، ثقات العجلي: ص ٥٢، ضعفاء العقيلي: ١/ ٥٦، الجرح والتعديل: ٢/ ١٠٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٦٠٢، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تاريخ بغداد: ٦/ ١٠٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ١٦، الكامل لابن الأثير: ٦/ ٦٢، تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٧٨ ـ ٣٨٥، تذهيب التهذيب: ١/ ٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢١٣، ميزان الاعتدال: ١/ ٣٨، العبر: ١/ ٢٤١، الكاشف: ١/ ٣٨، الوافي بالوفيات: ٦/ ٢٣، الجواهر المضية: ١/ ٨٥، العقد الثمين: ٣/ ٢١٥، تهذيب التهذيب: ١/ ١٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨، طبقات المفسرين: ١/ ١٠، الطبقات السنية: ١/ ٢٢٩، شذرات الذهب: ١/ ٢٥٧، هدية العارفين: ١/ ١، تاريخ التراث العربي: ١٣٣.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى «سعيد». وانظر «السير» ١٠/ ٤٨٠.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/ ١١١.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، مرجىء[1].

وقال أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجَهْميَّة[2].

وقال أبو زُرعة: كنتُ عند أحمد بن حنبل، فَذُكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علَّة، فجلس وقال: لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فيُتكأ[3].

جاور إبراهيم بمكَّة في أواخر عمره. ومات سنةَ ثلاثٍ وستّين ومئة.

---

(١) الذي في «الجرح والتعديل» أن أبا حاتم قال فيه: صدوق، حسن الحديث. وقد نقل الذهبي في «السير» ٧/٣٨١ عن أبي حاتم قال: شيخان بخراسان مرجئان: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/١٠٨.

والإرجاء على أنواع: فقد يطلق على أهل السنة والجماعة من مخالفيهم المعتزلة الذين يزعمون تخليد صاحب الكبيرة في النار، لأنهم لا يقطعون بعقاب الفساق الذين يرتكبون الكبائر، ويفوضون أمرهم إلى الله، إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم.

ويطلق على من يقول بعدم دخول الأعمال في الإيمان، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

ويطلق على من يقول: الإيمان هو معرفة الله، ويجعل ما سوى الإيمان من الطاعات، وما سوى الكفر من المعاصي غير مضرة ولا نافعة. وهذا القسم الأخير من الإرجاء هو المذموم صاحبه، والمتهم في دينه.

والجهمية: نسبة إلى جهم بن صفوان، وقد نشأ جهم في سمرقند بخراسان، ثم قضى فترة من حياته الأولى في ترمذ. وقد أطبق السلف على ذمه بسبب تغاليه في التنزيه، وإنكار صفات الله، وتأويلها المفضي إلى تعطيلها.

وأول من حُفظ عنه مقالة التعطيل في الإسلام هو الجعد بن درهم، ثم أخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت إليه. وقد قتل سنة ١٢٨هـ. انظر «تاريخ الجهمية والمعتزلة» للقاسمي: ١٠ وما بعدها.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/١١٠.

١٨٥ ــ إسرائيل بن يونس* (ع)

ابن أبـي إسحاق السَّبيعي، الإمامُ الحافظ، أبو يوسف الكوفي.

سمع جدَّه، وَجَوَّد حديثه وأتقنَه، وزياد بنَ عِلاقة، وسِماكَ بن حرب، ومنصور بن المُعْتَمِر، وعدّة.

وعنه: ابنُ مهدي، وأبـو نعيم، ومحمد بن يـوسف الفِريـابـي، وعبدُاللَّهِ بنُ رجاء الغُدَاني، وأحمدُ بنُ يونس، وعليُّ بنُ الجَعْد، وخلق.

وكان حافظاً حجّة، ولا التفات إلى من تكلم فيه[١].

قال عيسى بنُ يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنتُ أحفظُ حديثَ أبـي إسحاق كما أحفظُ السُّورة من القرآن[٢].

وقال ابن معين، وغيره: إسرائيل ثقة[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٤، طبقات خليفة: ت ١٢٧٩، تاريخ خليفة: ٤٣٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥٦، التاريخ الصغير: ٢/١٣٦، ثقات العجلي: ص ٦٣، ضعفاء العقيلي: ١/١٣١، الجرح والتعديل: ٢/٣٣٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٣، الكامل لابن عدي: ١/٤١١، تاريخ بغداد: ٧/٢٠، أنساب السمعاني: ٧/٣٦، اللباب: ٢/١٠٢، تهذيب الكمال: ٢/٥١٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٥٥ ـ ٣٦١، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٤، ميزان الاعتدال: ١/٢٠٨، تذهيب التهذيب: ١/٥٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٥٩، تهذيب التهذيب: ١/٢٦١، طبقات الحفاظ: ص ٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١.

(١) انظر أقوال بعض العلماء فيه في «ميزان الاعتدال»: ١/٢٠٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٣٣٠.

(٣) المصدر السابق.

وقال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عيّاش[1].

مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة إحدى وستين[2]. رحمة الله عليه.

١٨٦ ــ زائِدَةُ بنُ قُدامَة* (ع)

الإمامُ الحجّة، أبو الصَّلت الثقفيُّ الكوفي.

حدَّث عن: زياد بن عِلاقة، وعبدِالملك بنِ عمير، ومنصور، وسِماك، وموسى بن أبي عائشة، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ عُيينة، وحسين الجُعْفي، وابن مَهدي، ومعاوية بن عمرو، وأبو نُعيم، وطلقُ بن غنّام، وأبو حذيفة النَّهدي، وأحمد بن يونس، وخلق.

وكان من نظراء شعبة في الإتقان.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر «الكامل لابن الأثير»: ٦/ ٥٠.

* طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٧٨، طبقات خليفة: ت ١٢٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٤٣٢، ثقات العجلي: ص ١٦٣، المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٨٨، الجرح والتعديل: ٣/ ٦١٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٥، فهرست النديم: ص ٢٨٢، الكامل لابن الأثير: ٦/ ٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٧٥ ــ ٣٧٨، العبر: ١/ ٢٣٦، تذهيب التهذيب: ١/ ٢٣١، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢١٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٨٨، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٠٦، النجوم الزاهرة: ٢/ ٣٩، طبقات الحفاظ: ص ٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٠، طبقات المفسرين: ١/ ١٧٤، شذرات الذهب: ١/ ٢٥١، هدية العارفين: ١/ ٣٧٢.

قال أبو داود الطَّيالسي: كان لا يحدِّثُ صاحبَ بدعة[1].

وقال أبو أُسامة: كان من أصدق الناس وأبرِّهم[2].

وقال أبو حاتم الرّازي: ثقة، صاحب سنَّة[3].

وقيل: مات مرابطاً بأرض الرُّوم.

توفي في أول سنةِ إحدى وستِّين ومئة، وقد شاخ، رحمة اللَّه عليه.

١٨٧ ـ الحسنُ بنُ صَالح* (م، ٤)

ابن حي، الإمامُ القدوة، أبو عبداللَّه الهَمْدانيُّ الكوفي، الفقيهُ العابد.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٣، ولفظه بتمامه: كان لا يحدث قدرياً ولا صاحب بدعة يعرفه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٦١٣/٣.

* تاريخ ابن معين: ١١٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٥/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٥/٢، ثقات العجلي: ص ١١٥، المعارف: ص ٥٠٩، المعرفة والتاريخ: ٨٠٥/٢، ضعفاء العقيلي: ٢٢٩/١، الجرح والتعديل: ١٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥١، الكامل لابن عدي: ٧٢٢/٢، فهرست النديم: ص ٢٢٧، حلية الأولياء: ٣٢٧/٧، تهذيب الكمال: ١٧٧/٦ ـ ١٩١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٦١/٧ ـ ٣٧١، تذهيب التهذيب: ١٣٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢١٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/١، العبر: ٢٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢٦٢/١، هدية العارفين: ٢٦٥/١.

ولد سنة مئةٍ كإسرائيل. وهو أخو المحدِّث عليٍّ بن صالح[1]، كانا توأماً.

حدَّث عن: سلمة بن كُهيل، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيْلَ بنِ عبدالرحمن السُّدِّي، وسِماك بن حرب، وخلق.

حـدَّث عنه: وكيـع، ويحيى بنُ آدم، ويحيى بن فُضيـل، وعبيدالله بن موسى، وأبو نُعيم، وقَبيصة، وأحمد بنُ يونس، وعليُّ بنُ الجَعْد، وغيرهم.

قال أبو نُعيم: كتبت عن ثمان مئة محدِّث، فما رأيتُ أفضلَ من الحسن بن صالح[2].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حافظٌ متقن[3].

وقال أحمد: ثقة[4].

وقال أبو زرعة: اجتمع في الحسن بن حي إتقانٌ، وفقهٌ، وعبادةٌ، وزهد[5].

وكان وكيع يشبِّهُهُ بسعيد بن جُبير[6].

---

(١) ترجمته في «السير»: ٧/٣٧١ ـ ٣٧٢.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/٣٦٨.
(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٨.
(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٢٦٦.
(٥) الجرح والتعديل: ٣/١٨.
(٦) انظر «السير»: ٧/٣٦٧.

وقال ابنُ عدي: لم أر له حديثاً منكراً مجاوزَ المقدار(١).

مات الحسن سنةَ سبعٍ وستِّين ومئة، ومات أخوه عليٌّ كهلاً سنة أربعٍ وخمسين ومئة.

١٨٨ ــ شَيْبانُ بنُ عَبدالرحمن* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبومعاوية التَّميميُّ مولاهم النحويُّ البصري، نزيل الكوفة، ومؤدِّب أولاد الأمير داود بن علي.

قيل في نسبته «النحوي» إلى نحوبن شُمْس ــ بطن من الأزد. وقال ابنُ أبـي داود، وغيرُه: بل كان نحويّاً(٢).

روى عن الحسن قليلاً، وعن: قَتادة، والحكم، وهلال الوزّان، ويحيـى بن أبـي كثير، وزياد بن عِلاقة، ومنصور بن المُعْتمر.

حـدَّث عنه: الحسنُ بنُ مـوسى الأشيب، وحسين المـرّوذي،

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢/٧٢٩، وتمام قوله فيه: وهوعندي من أهل الصدق.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٧، طبقات خليفة: ت ١٢٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٢٤، المعارف: ص ٥٤٩، الجـرح والتعديـل: ٤/٣٥٥، ثقات ابن حبان: ٦/٤٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٠، تاريخ بغداد: ٩/٢٧١، أنساب السمعاني: ١٢/٥٣، نزهة الألباء: ٣٠، معجم الأدباء: ١١/٢٧٥، اللباب: ٣/٣٠١، إنباه الرواة: ٢/٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٩٠، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٠٦ ــ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٨، ميزان الاعتدال: ٢/٢٨٥، العبر: ١/٢٤٣، تذهيب التهذيب: ٢/٨٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٢٩، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ٢/٢، تهـذيب التهذيب: ٤/٣٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٨، شذرات الذهب: ١/٢٥٩.

(٢) راجع «أنساب السمعاني»: ١٢/٥٣ ــ ٥٤ بتحقيقنا.

وعبيدُاللَّه بن موسى، ويونُس بن محمد المؤدّب، وآدمُ بنُ أبـي إياس، وعليُّ بنُ الجَعْد، وغيرهم.

وثقه ابنُ مَعين، وغيره.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: هو ثبتٌ في كلِّ المشايخ[1].

وقال يعقوب السَّدوسي: كان صاحبَ حروفٍ وقراءات، مشهوراً بذلك[2].

توفي سنةَ أربعٍ وستّين ومئة، وهو في عشر الثمانين. رحمه اللَّه تعالى.

١٨٩ ـ سعيد بن عبدالعزيز* (م، ٤)

أبو محمد التَّنوخيُّ الدِّمشقيُّ الإمام، فقيهُ أهل دمشق.

قرأ القرآنَ على ابن عامر، وحجَّ فسأل عطاءَ بنَ أبـي رباح، وسمع مكحولاً، ونافعاً، وربيعةَ بنَ يزيد [والزهري، وقتادة، وبلال بن سعد، وعدّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/٣٥٧. (٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٧٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٨، طبقات خليفة: ت ٣٠٢٤، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٩٧، التاريخ الصغير: ٢/١٦٧، ثقات العجلي: ص ١٨٦، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٧٣، ٢٧٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤/٤٢، ثقات ابن حبان: ٦/٣٦٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٦٦، حليـة الأولياء: ٦/١٢٤، طبقات الشيرازي ص ٧٦، أنساب السمعاني: ٣/٩٥، تاريخ ابن عساكر: ٧/١٤٨/ب، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٢ ـ ٣٨، تذكرة الحفاظ: ١/٢١٩، العبر: ١/٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٢/١٤٩، تذهيب التهذيب: ٢/٢٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٠٧، تهذيب التهذيب: ٤/٥٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٩، شذرات الذهب: ١/٢٦٣، تهذيب ابن عساكر: ٦/١٥٢.

وعنه: ابنُ المبارك، وابنُ مهدي][1] وعبدالرزاق، ويحيى الوحاظي، وأبوعاصم، وأبو المغيرة الحمصي، وأبومُسْهِر الغسّاني، وأبو نصر التمّار، ويحيى بن بشر الجريري، وآخرون.

مولدُهُ سنةَ تسعين.

وكان يقول: ما كتبتُ حديثاً قطّ.

قال ابنُ معين: هو حجّة[2].

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه[3].

وقال الحاكم: هو لأهل الشّام كمالكٍ لأهل الحجاز في التقدُّم والفِقه [والأمانة][4].

وقال أبو النضر الفراديسي: كنتُ أسمعُ وقوعَ دموعِهِ على الحصير في الصَّلاة[5].

وعن سعيد أنَّه قال: ما قمتُ إلى صلاة إلاَّ مثلت لي جهنَّم[6].

وكان ـ رحمه اللّه ـ يُحْيي الليل ويقول: لا خيرَ في الحياةِ إلاَّ لصموتٍ واع، وناطقٍ عارف[7].

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٢) انظر «السير»: ٨/٣٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٤/٤٣.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٩، والزيادة منه.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب ابن عساكر: ٦/١٥٣.

وكان إذا فاتَتْهُ الصلاةُ في جماعةٍ بكى.

مات سنة سبعٍ وستِّين ومئة على الأصحّ، وقيل: سنة ثلاثٍ وستِّين. رحمه اللَّه.

١٩٠ ــ سُلَيمانُ بنُ المُغِيرة* (ع)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو سعيد القَيْسيُّ مولاهم البَصْري.

حَدَّث عن: الحسن، وابنِ سِيرين، وحُميد بن هلال، وثابت البُناني، وجماعة.

وعنه: ابنُ المبارك، والقطّان، وابنُ مَهْدي، وأبو سلمة، وأسدُ بنُ موسى، والقَعْنبي، وشيبانُ بنُ فرّوخ، وخلق.

قال ابنُ مَعين: هو ثقةٌ ثقة[1].

وقال أحمد: ثبتٌ ثبت[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٠، طبقات خليفة: ت ١٨٧٠، تاريخ خليفة: ٤٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٨، التاريخ الصغير: ٢/١٦٢، ثقات العجلي: ص ٢٠٤، الجرح والتعديل: ٤/١٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤١، أنساب السمعاني: ١٠/٢٩٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ٧/٤١٥ ــ ٤١٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢٠، العبر: ١/٢٤٥، تذهيب التهذيب: ٢/٥٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/٢٢٠، طبقات الحفاظ: ص ٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٤، شذرات الذهب: ١/٢٦٠.

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٤٥.

(٢) المصدر السابق.

وقال شعبة: هو سيِّدُ أهلِ البصرة(١).

وقال الخُرَيبي: ما رأيتُ بصريّاً أفضلَ منه(٢).

وقال سليمانُ بنُ حرب: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرة، العدلُ الرضى، الأمينُ المأمون.

مات سنةَ خمسٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

١٩١ ـ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزة* (ع)

الإمام الحجَّة المتقن، أبو بشر الأمويُّ مولاهم الحِمصيُّ الكاتب(٣).

روى عن نافع، والزُّهري، وابنِ المنكدر، وعبدالوهّاب بن بُخْت، وعكرمةَ بنِ خالد، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابنُه بشر، وبقيّة، والوليدُ بنُ مسلم، وأبو اليمان، وعليُّ بنُ عيّاش، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٤٤.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ٥٤٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٢٢، التاريخ الصغير: ٢/١٥٤، ثقات العجلي: ص ٢٢١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٣٣، ٤٣٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤/٣٤٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٤، سير أعلام النبلاء: ٧/١٨٧ ـ ١٩٢، تذهيب التهذيب: ٢/٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢١، العبر: ١/٢٤٢، تهذيب التهذيب: ٤/٣٥١، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٦، شذرات الذهب: ١/٢٥٧.

(٣) واسم أبيه دينار.

وكان مليحَ الضبط، حسنَ الخط، كتب للخليفة هشام بن عبدالملك شيئاً كثيراً بإملاء الزُّهري عليه.

وقال: رافقتُ الزُّهريَّ إلى مكة، فكنتُ أدرسُ أنا وهو القرآن جميعاً[1].

قال أحمد بنُ حنبل: هو فوق عُقيل ويونس، هو مثل الزُّبيدي، وكان قليلَ السقط[2].

وقال علي بنُ عيّاش الحمصي: كان شعيبٌ عندنا من كبار النّاس، وكان ضنيناً بالحديث، وكان من صنفٍ آخر في العبادة[3].

قال يحيى الوحاظي: توفي سنةَ ثلاثٍ وستِّين ومئة. وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة اثنتين وستين.

١٩٢ ــ عبدُالعزيزِ بنُ عبدِاللّه* (ع)

ابن أبي سلمة التَّيميُّ مولاهم المدني، الفقيهُ الإمام، مولى

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٧/١٨٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٣٣.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٦، طبقات ابن سعد: ٧/٣٢٣، طبقات خليفة: ت ٢٤٨١، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٣، التاريخ الصغير: ٢/١٦٥، ثقات العجلي: ص ٣٠٥، المعارف: ص ٤٦٢، الجرح والتعديل: ٥/٣٨٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٢، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٢٤، تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٦، طبقات الشيرازي: ص ٦٧، أنساب السمعاني: ١١/٥٩، وفيات الأعيان: ٦/٣٧٧ ضمن ترجمة عمه يعقوب، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤١، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٠٩ ــ ٣١٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢٢، تذهيب التهذيب: ٢/٢٤١، العبر: ١/٢٤٤، تهذيب التهذيب: ٦/٣٤٣، النجوم الزاهرة: ٢/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٠، شذرات الذهب: ١/٢٥٩.

آل الهُدَير، أبو عبدالله الماجِشُون[1].

حدَّث عن: الزُّهري، وعبدالله بن دينـار، وسعد بن إبـراهيم، ووهب بن كَيْسان، وعبدالرَّحمن بن القاسم، وجماعة.

وعنه: ابنُ مهدي، وأبو نُعيم، وحجّاج بن مِنْهال، وعبدالعزيز بن عبـدالله الأويسي، وعليُّ بنُ الجعد، ويحيـى بنُ بُكيـر، وأحمـدُ بنُ يونس، وخلق.

وكان من العلماء الربّانيِّين.

نظر مرّة إلى شيء من كلام جَهْم فقال: هذا هدمٌ بلا بناء، وصفةٌ بلا معنى[2].

قال ابنُ وهب: حججتُ فسمعتُ منادياً ينادي: لا يفتي الناس إلّا مالك، وعبدالعزيز بن أبـي سلمة[3].

وقال أحمدُ بنُ كامل: له كتبٌ مصنَّفةٌ رواها عنه ابنُ وهب[4].

---

(١) الماجشون ــ بكسر الجيم، وقال بعضهم: بتثليثها ــ معرب (ماه كون) ومعناه: يشبه القمر أو الورد. قال السمعاني: «هذا لقب أبـي سلمة يوسف بن يعقوب... وإنما قيل له الماجشون لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة. وقال أبو حاتم بن حبان: الماجشون ــ بالفارسية ــ المورّد». انـظر «الأنساب» ١١/٥٨، و«ابن خلكـان»: ٣/١٦٦، و«تاج العروس» مادة: مجش.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٧/٣١٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٧، وقد تقدم في ترجمة مالك بن أنس.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٤٣٩.

وقال ابنُ مَعين، وغيره: ثقة.

وقال أبو الوليد الطَّيالسي: كان يصلُح للوزارة[1].

وقال ابنُ حِبّان: كان من فقهاء أهل المدينة، ممَّن كان يحفظُ مذاهب الفقهاء بالحرمَيْن، ويذبُّ عن أقاويلهم، ويفرِّع على أصولهم. مات بالعراق سنة ستٍّ وستِّين ومئة[2].

وقال غيرُه: مات سنةَ أربعٍ وستِّين. رحمه اللَّه[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣١١/٧.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

(٣) في هامش الأصل ما نصه: «قال الدارقطني في كتاب «العلل» بعد أن تكلم على حديث بئر بُضاعة في مسند أبي سعيد الخدري: الماجشون: يعقوب بن أبي سلمة. من ولده يوسف بن يعقوب، وعبدالعزيز بن يعقوب. فأما يوسف: فيروي عن الزهري، وصالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وصالح بن كيسان، وأبيه يعقوب، وغيرهم. وأما أخوه عبدالعزيز بن يعقوب: فيروي عن محمد بن المنكدر أحاديث مراسيل حدث بها عنه أحمد بن حنبل، ومحمود بن خداش، والحسن الزعفراني. وعبدالعزيز هذا يُكنى أبا الأصبغ. وعبدُالله بن أبي سلمة الماجشون ــ أخو يعقوب ــ يروي عن عبدالله بن عمر، وعن عبدالله بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج، ونافع مولى أبي قتادة، وغيرهم. وابنُه عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الفقيه: يروي عن زيد بن أسلم، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد بن المنكدر، والزهري، وغيرهم. وابنُه عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون: كان فقيهاً، من أصحاب مالك، أستاذ أحمد بن المعذّل. وأخوه يوسف بن عبدالعزيز: حدث عن الزبير بن بكار. فهذا ما حضرني في أولادهم. وإنما لقب بالماجشون لحمرة في وجهه».

١٩٣ ـ فُلَيْحُ بنُ سُلَيمان* (ع)

الإمام المحدِّث، أبو يحيى العدويُّ مولاهم المَدني، ويقال: اسمُه عبدالملك.

حدَّث عن: نُعيم المُجْمِر، ونافع مولى ابنِ عمر، والزُّهري، وعبّاس بن سهل السَّاعدي، وسعيد بن الحارث، وعبدة بن أبي لُبابة، وعدَّة.

وعنه: أبو داود الطَّيالسي، وسُريج بن النُّعمان، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وسعيدُ بنُ منصور، وأبو الرَّبيع الزَّهراني، وابنُه محمد، ومحمدُ بنُ جعفر الوَرْكاني، وخلق.

وكان عالماً صادقاً، صاحبَ حديث، وليس بذاك الثَّبت.

قال ابنُ معين: ليس بقوي(١).

وقال أبو داود: لا يحتجُّ به(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٤١٥/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩١، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٣/٧، التاريخ الصغير: ١٧٦/٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٨٧، ضعفاء العقيلي: ٤٦٦/٣، الجرح والتعديل: ٨٤/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٧، الكامل لابن عدي: ٢٠٥٥/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢/٧ ـ ٣٥٥، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣، العبر: ٢٥٤/١، تذهيب التهذيب: ١٤٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٢٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢٦٦/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٤/١.

(١) الجرح والتعديل: ٨٥/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٩.

وقال الدَّارقطني: لا بأس به[1].

وقال ابنُ حبان: من متقني أهل المدينة، وحفَّاظهم[2].

واحتجَّ به جماعة.

ومات سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئة بالمدينة. رحمة اللَّه عليه.

١٩٤ ــ اللَّيْثُ بنُ سَعْد* (ع)

الإمام الحافظ، شيخُ الإسلام، وعالمُ الدِّيار المصرية ورئيسها، أبو الحارث الفَهْمي مولاهم الأصبهانيُّ الأصل المصري.

حدَّث عن: عطاء بن أبـي رَباح، وابن أبـي مُليكة، ونافع، وسعيد

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٦، ولفظه بتمامه: يختلفون فيه، ولا بأس به.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٧، تاريخ خليفة: ٤٤٩، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٤٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٠٩، ثقات العجلي: ص ٣٩٩، المعارف: ص ٥٠٥، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٤١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧/١٧٩، مروج الذهب: ٣/٣٤٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٦، فهرست النديم: ص ٢٥٢، حلية الأولياء: ٧/٣١٨، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٦٨، تاريخ بغداد: ١٣/٣، طبقات الشيرازي: ص ٧٨، أنساب السمعاني: ٩/٣٥٣، صفة الصفوة: ٤/٢٨١، اللباب: ٢/٤٤٨، وفيات الأعيان: ٤/١٢٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨/١٣٦ ــ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢٤، ميزان الاعتدال: ٣/٤٢٣، العبر: ١/٢٦٦، الجواهر المضية: ٢/٧٢٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٤، تهذيب التهذيب: ٨/٤٥٩، النجوم الزاهرة: ٢/٨٢، طبقات الحفاظ: ص ٩٥، حسن المحاضرة: ١/٣٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٣، شذرات الذهب: ١/٢٨٥، هدية العارفين: ١/٨٤٢، تاريخ التراث العربـي: ٢/٢٢٥.

المَقْبري، والزُّهري، وأبي الزُّبير، ومِشْرَح بن هاعان، وأبي قَبيل المَعَافري، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وخلق.

حدَّث عنه: شيخُه محمدُ بنُ عجلان، وابنُ وهب، وسعيدُ بنُ أبي مريم، وكاتبُهُ عبدُاللَّه بن صالح، ويحيى بنُ بكير، ويحيى بنُ يحيى النَّيسابوري، ويحيى بنُ يحيى القُرطبي، وقُتيبة بنُ سعيد، ومحمد بن رُمح، وعيسى بنُ حماد، وأبو الجَهْم الباهلي، وخلائق.

وحجَّ سنةَ ثلاث عشرة، وله تسعة عشر عاماً، فلحق الكبار.

وكان الشافعيُّ يتأسَّف على فواته، وكان يقول: هو أفقهُ من مالك إلَّا أنَّ أصحابه لم يقوموا به. وقال أيضاً: كان أتبع للأثر من مالك(١).

وقال يحيى بنُ بُكير: هو أفقهُ من مالك، لكن الحظوة لمالك(٢).

وقال محمدُ بنُ رمح: كان دخل الليثِ في السَّنة ثمانين ألف دينار، فما أوجب اللَّه عليه زكاة قطّ(٣).

وروي عن سعيد بن أبي أيّوب قال: لو أن مالكاً والليث اجتمعا لكان مالك عند اللَّيث أبكم، ولباع الليثُ مالكاً فيمن يزيد(٤).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٤.
(٢) الجرح والتعديل: ٧/١٨٠.
(٣) تاريخ بغداد: ١٣/١١.
(٤) تاريخ بغداد: ١٣/٦. وقد عقب الذهبي في «السير» ٨/١٤٧ على الخبر فقال: لا يصح إسنادها لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيداً ما عرف مالكاً حقَّ المعرفة.

وقال الأثرم: قال أحمد: ما في هؤلاء المصريِّين أثبت من اللَّيث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد[1].

وقال يحيى بنُ مَعين: أثبتُ الناس في سعيد المقبُري الليثُ بنُ سعد.

وقال الدَّارقطني: هو أحفظُ الجماعة عن المقبُري.

ومناقبُهُ: وفضائلُهُ كثيرة، ذكرها الخطيب في «التاريخ» وغيره.

ومات ليلةَ الجمعة النصف من شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة. رحمه اللَّه.

١٩٥ ــ قَيْسُ بنُ الرّبيع* (د، ت، ق)

الحافظ، أبو محمد الأسديُّ الكوفي، أحدُ الأعلام على ضعفٍ فيه.

حدَّث عن: عمرو بن مُرَّة، وحبيب بن أبي ثابت، وعلقمة بن مَرْثَد وزياد بن عِلاقة، ومحارب بن دثار، وطبقتهم من الكوفيِّين. ولم يرتحل.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٧٩/٧.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨٨، تاريخ خليفة: ٤٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ١٥٦/٧، التاريخ الصغير: ١٧٠/٢، ١٧٢، الضعفاء الصغير: ص ٩٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٨٩، ضعفاء العقيلي: ٤٦٩/٣، الجرح والتعديل: ٩٦/٧، المجروحين والضعفاء: ٢١٦/٢، الكامل لابن عدي: ٢٠٦٣/٦، تاريخ بغداد: ٤٥٦/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤١/٨ ــ ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢٢٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٣/٣، المغني في الضعفاء: ٥٢٦/٢، العبر: ٢٥٣/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/٣/ب، الكاشف: ٣٤٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩١/٨، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ٢٦٦/١.

حـدَّث عنه: سفيـان، وشعبة ــ وهمـا من طبقتـه ــ وإسحـاق السَّلولي، وعـاصم بنُ علي، ومحمد بن بكّـار بن الريّـان، وعليُّ بنُ الجعد، ويحيـى الحِمَّاني، وخلق.

كان شعبةُ يُثني عليه.

وقال عفّان: كان ثقة[1].

وقال يعقوب بنُ شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابُهُ صالح، وهو رديء الحفظ جداً[2].

وليَّنهُ أحمد.

وقال ابنُ مَعين: ليس بشيء[3].

وقال النَّسائي: متروك[4].

وقال ابنُ عدي: لا بأس به، عامة رواياتِهِ مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة[5].

وقال أبو الوليد: شهد جنازة قيس بن الربيع شريكٌ فقال: ما ترك بعدَهُ مثله[6].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ ابن معين: ٢/ ٤٩٠.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ٨٩.

(٥) الكامل لابن عدي: ٦/ ٢٠٧٠.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١١٣٦.

وقال محمد بن عبيد الطَّنافسي: لم يكن قيس عندنا بدون الثَّوري، وإنَّما ولي شيئاً، فأقام على رجلٍ حدّاً، فمات فطُفِىء أمره. قال: وكان يعلِّق النساء بثُديهنّ، ويرسل عليهنَّ الزَّنابير[1].

وقال أبو الوليد[2]: كتبتُ عن قيسٍ ستة آلاف حديث.

مات سنةَ سبعٍ ــ أو ثمانٍ ــ وستِّين ومئة.

وكأنهم تكلَّموا فيه لظلمه. واللَّهُ أعلم.

١٩٦ ــ يَحْيى بنُ أيُّوب* (ع)

الإمام، أبو العبّاس الغافقيُّ المصري، فقيه أهل مصر.

حدَّث عن: أبي قَبيل حُيَي بن هانىء، ويزيد بن أبي حبيب، وبُكير بن الأشجّ، وجعفر بن ربيعة، وحميد الطَّويل، وربيعة الرَّأي، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٣/٨.

(٢) يعني الطيالسي، والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ١١٣٦ وتمامه: هي أحب إلي من ستة آلاف دينار.

* طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧، طبقات خليفة: ت ٢٧٩٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٠/٨، التاريخ الصغير: ١٥٨/٢، المعرفة والتاريخ: ٤٤٥/٢ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨، ضعفاء العقيلي: ٣٩١/٤، الجرح والتعديل: ١٢٧/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٢٨، الكامل لابن عدي: ٢٦٧١/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٥/٨ ــ ١٠، تذكرة الحفاظ: ٢٧٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٤، العبر: ٢٤٣/١، الكاشف: ٢٢٠/٣، المغني في الضعفاء: ٧٣١/٢، تذهيب التهذيب: ١٤٩/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، حسن المحاضرة: ٣٠٠/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٢، شذرات الذهب: ٢٥٨/١.

وعنه: ابنُ وهب، وزيد بن الحُباب، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفير، وخلق. وروى عنه شيخُهُ ابنُ جُريج.

قال ابن عدي: هو من فقهاء مصر، وعلمائهم. ويقال: كان قاضياً بها، وهو عندي صدوق(١).

وقال ابن يونس: كان أحد الطلّابين للعلم. حدث عن أهل الحرمين، والشام، ومصر، والعراق(٢).

وقال ابنُ مَعين: صالح الحديث(٣).

وقال أحمد: سيِّىء الحفظ(٤).

مات سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئة. رحمه الله تعالى.

١٩٧ ـ حَمَّادُ بنُ زَيْد*(ع)

ابن درهم، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو إسماعيل الأزديُّ

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢٦٧٣/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١٢٨/٩.

(٤) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٢٨٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٥، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥/٣، التاريخ الصغير: ٢١٨/٢، ثقات العجلي: ص ١٣٠، المعارف: ص ٥٠٢، المعرفة والتاريخ: (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٧٦/١ و١٣٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٤٤، حلية الأولياء: ٢٥٧/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٦٧/١، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٨، سير أعلام النبلاء: ٤٥٦/٧ ـ ٤٦٦، تذهيب التهذيب: ١٧٣/١، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣، العبر: ٢٧٤/١، نكت الهميان: ص ١٤٧، البداية والنهاية: ١٧٤/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٢، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

مولاهم البصريُّ الأزرق الضَّرير. ودرهم ـ جدّه ـ من سبي سِجِسْتان، من موالي آل جرير بن حازم.

حدَّث عن: أبـي عمران الجَوْني، ومحمد بن زياد، وأبـي جمرة الضُّبَعي، وأنس بن سِيرين، وعمرو بن دينار، وثابت البُناني، وخلق، ولم يلحقْ قتادة.

روى عنه ابنُ مهدي، ومسدَّد، والقَواريري، ومحمد بن أبـي بكر المُقَدَّمي، وابن المديني، وأحمد بن المقدام، وخلائق.

قال ابنُ مهدي: أئمَّةُ الناس في زمانهم أربعة: الثَّوري، ومالك، والأوزاعي، وحمّاد بن زيد(١).

وقال ابنُ مَعين: ليس أحد [في أيوب] أثبت من حمّاد بن زيد(٢).

وقال يحيـى بنُ يحيـى: ما رأيتُ شيخاً أحفظَ منه(٣).

وقال أحمد: هو من أئمَّة المسلمين، من أهل الدّين، وهو أحبُّ إليَّ من حمّاد بن سلمة(٤).

وقال ابنُ مهدي: لم أرَ أحداً قطُّ أعلم بالسنَّة منه. وقال أيضاً: ما رأيتُ أعلم منه، ومن مالك، وسفيان، وما رأيتُ بالبصرة أفقهَ منه(٥).

---

(١) الجرح والتعديل: ١/١٧٧ و٣/١٣٨.
(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٣٩ وما بين حاصرتين منه.
(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٣٨.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الجرح والتعديل: ١/١٨١ و٣/١٣٨ ـ ١٣٩.

وقال الحسنُ بنُ علي المعمري: سمعتُ سليمانَ بن أيوب ـ صاحب البصري ـ سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من حمّاد بن زيد: لا سفيان، ولا مالك[1].

وقال يزيد بن زريع: هو سيِّد المسلمين[2].

وقال ابنُ حبان: كان ضريراً، وكان يحفظُ حديثَه كلَّه[3].

وقال ابنُ الطبّاع: ما رأيتُ أعقلَ من حمّاد بن زيد[4].

وقال ابن خِراش: لم يخطىء في حديثٍ قطّ[5].

وقال العِجْلي: كان له أربعة آلاف حديثٍ كان يحفظها، ولم يكن له كتاب[6].

وقال أبوحاتم الرازي: حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال: سمعتُ حمّاد بن زيد يقول: إنّما يدورون[7] على أن يقولوا ليس في السَّماء إله.

وقال إبراهيمُ بنُ سعيد الجَوْهري: سمعتُ أبا أُسامة يقول: كنت إذا رأيت حمّادَ بنَ زيدٍ قلت: أدَّبه كِسْرى، وفقَّهه عمر رضي اللَّهُ عنه[8].

ولد حمّاد سنةَ ثمانٍ وتسعين.

ومات في رمضان سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٥٧.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٢/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٧.

(٦) ثقات العجلي: ص ١٣١.

(٧) يعني الجهمية، والخبر في «السير» ٤٦١/٧.

(٨) المصدر السابق.

١٩٨ ــ أبو حَمْزة السُّكَّري* (ع)

الإمام المحدِّث، شيخُ خراسان، محمد بن مَيْمون المَرْوَزي.

حدَّث عن: زياد بن عِلاقة، وأبي إسحاق، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور بن المُعْتمر، وجماعة.

وعنه: ابنُ المبارك، وعبدان بنُ عثمان، ونُعيم بن حمّاد، وغيرهم.

وكان ثقةً، ثبتاً، نبيلاً، سمحاً، جواداً، حلوَ الكلام، ولذلك لُقِّب بالسُّكَّري[1].

وثَّقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال أبو حمزة: ما شبعتُ منذ ثلاثينَ سنةً إلّا أن يكون لي ضَيْف[2].

وقال العباسُ بنُ مصعب: كان أبو حمزة مجابَ الدَّعوة[3].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٣٤/١، التاريخ الصغير: ١٧٤/٢، الجرح والتعديل: ٨١/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٨١، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٣، أنساب السمعاني: ٩٥/٧، اللباب: ١٢٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٩، سير أعلام النبلاء: ٣٨٥/٧ ــ ٣٨٧، ميزان الاعتدال: ٥٣/٤، العبر: ٢٥١/١، تذهيب التهذيب: ٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٣٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٨٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦١، شذرات الذهب: ٢٦٤/١.

(١) انظر حول تسميته بالسكري: «أنساب السمعاني» ٩٥/٧ ــ ٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٨/٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال ابنُ حبّان: أبو حمزة السُّكَّري من أهل مرو، من جلَّة المحدِّثين بها[1].

مات سنة سبعٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

١٩٩ ــ وَرْقاء بنُ عمر بن كُلَيْب* (ع)

الإمام الثقة، أبو بشر اليَشْكُريُّ الكوفي، نزيل المدائن.

حدَّث عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق، وعبيداللَّه بن أبي يزيد المكي، ومنصور بن المعتمر، وعدَّة.

وعنه: إسحاق الأزرق، وشَبَابَة، وأبو داود، وقَبيصة، وأبو عبدالرحمن المُقْرىء، وأبو غسّان النَّهْدي، والفِريابي، وعليُّ بنُ الجعد.

قال أحمد: ثقة، صاحبُ سنَّة[2].

وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليكَ بوَرْقاء فإنَّك لن تلقى مثلَه حتى ترجع[3].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٧.

* تاريخ البخاري: ١٨٨/٨، ضعفاء العقيلي: ٣٢٧/٤، الجرح والتعديل: ٥٠/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٠، الكامل لابن عدي: ٢٥٥٢/٧، تاريخ بغداد: ٤٨٤/١٣، أنساب السمعاني: ٤١٢/١٢، اللباب: ٤١٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٤، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/٧ ــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣٠/١، ميزان الاعتدال: ٣٣٢/٤، العبر: ٢٧٣/١، تذهيب التهذيب: ١٣٠/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٨/٢، تهذيب التهذيب: ١١٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ٢٥١/١، تاريخ التراث العربي: ٦٢/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٨٦/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٥١/٩.

وقال أبو داود السِّجِسْتاني: ورقاء صاحبُ سنَّة إلَّا أنَّ فيه إرجاء[1].

وقد روي عن يحيى القطّان أنّه تكلَّم فيه.

وقال أبو المنذر إسماعيْلُ بنُ عمر: دخلنا على وَرْقاء وهو يموت، فجعل يكبِّر، ويهلِّل، ويذكر اللَّه، فلما كثر الناس قال لابنه: اكفني ردَّ السَّلام، لا يشغلوني عن ربِّي[2].

توفي سنةَ بضعٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

٢٠٠ ـ نافِعُ بنُ عمرَ القرشيّ* (ع)

الجُمَحيُّ المكيُّ الحافظ، محدِّثُ مكَّةَ في زمانه.

سمع: ابنَ أبـي مُليكة، وسعيد بن أبـي هند، وعمرو بن دينار.

وعنه: يحيى بن سعيد، وابنُ مهدي، وخلَّادُ بنُ يحيى، وسعيدُ بنُ أبـي مريم، ومُحْرِزُ بنُ سلمة، وداودُ بنُ عمر، والضَّبِّيُّ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٤٨٦، وقد تقدم التعريف بالإرجاء في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٤٨٧.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٩٤، طبقات خليفة: ت ٢٥٨٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٨٦، التاريخ الصغير: ٢/١٧٨، ثقات العجلي: ص ٤٤٧، الجرح والتعديل: ٨/٤٥٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٦، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٣٣ ـ ٤٣٤، ميزان الاعتدال: ٤/٢٤١، العبر: ١/٢٥٧، تذهيب التهذيب: ٤/٩٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣١، العقد الثمين: ٧/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٩، شذرات الذهب: ١/٢٧٠.

قال ابنُ مهدي: كان من أثبتِ الناس(١).

وقال أحمد: ثبتٌ ثبت(٢).

قال ابنُ سعد: مات بمكَّة سنةَ تسعٍ وستِّين ومئة.

٢٠١ ــ شَرِيكُ بنُ عبدِاللَّه* (خت، م، ٤)

القاضي، أبو عبدالله النَّخَعيُّ الكوفي، أحدُ الأئمَّة الأعلام.

حدَّث عن: أبـي صخرة جامعِ بنِ شدّاد، وجامعِ بنِ أبـي راشد، وسلمةَ بنِ كُهيل، وأبـي إسحاق، وزياد بن عِلاقة، وسِماك بن حرب، وعدَّة.

وعنه: أبانُ بنُ تغلب، ومحمدُ بنُ إسحاق. وهما من شيوخه، ومن المتأخِّرين قُتيبة، وعليُّ بنُ حُجْر، وإسحاقُ بنُ أبـي إسرائيل، وأبو بكر وعثمانُ ابنا أبـي شيبة، وهنّادُ بنُ السَّري، وخلق. وذكر إسحاقُ الأزرق أنَّه أخذ عنه تسعةَ آلاف حديث.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٥٦.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٨، طبقات خليفة: ت ١٢٩٥، ثقات العجلي: ص ٢١٧، المعارف: ص ٥٠٨، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٨ وغيرها، أخبار القضاة: ١/١٤٩، ضعفاء العقيلي: ٢/١٩٣، الجرح والتعديل: ٤/٣٦٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٣، الكامل لابن عدي: ٤/١٣٢١، تاريخ بغداد: ٩/٢٧٩، طبقات الشيرازي: ص ٨٦، أنساب السمعاني: ١٢/٦٢، وفيات الأعيان: ٢/٤٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٠٠ ــ ٢١٦، ميزان الاعتدال: ٢/٢٧٠، العبر: ١/٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٢، البداية والنهاية: ١٠/١٧١، تهذيب التهذيب: ٤/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٩، شذرات الذهب: ١/٢٨٧.

وقال ابنُ المبارك: هو أعلم بحديثِ أهل بلده من سُفيان(1).

وقال النَّسائي: ليس به بأس(2).

وقال عيسى بنُ يونس: ما رأيتُ أحداً قطّ أورعَ في علمه من شَريك(3).

وقال الجوزجاني: كان سيِّـىءَ الحفظ(4).

وقد كان ــ رحمه اللَّه ــ إماماً، فقيهاً، محدِّثاً مكثراً، حسن الحديث.

استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم متابعة.

ووثَّقه ابنُ مَعين.

ومات في ذي القعدة سنةَ سبعٍ وسبعين ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٢ ــ زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَة* (ع)

ابن حُدَيْج، الحافظ، أبو خيثمة الجُعْفيُّ الكوفيّ، محدِّث الجزيرة، وهو أخو الرُّحَيْل، وحُدَيْج.

(1) الجرح والتعديل: ٤/٣٦٦.

(2) تهذيب الكمال: ورقة ٥٨٠.

(3) الجرح والتعديل: ٤/٣٦٦.

(4) تاريخ بغداد: ٩/٢٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٦، طبقات خليفة: ت ١٢٨١، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٢٧، ثقات العجلي: ص ١٦٦، الجرح والتعديل: ٣/٥٨٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٢، أنساب السمعاني: ٣/٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٩، سير أعلام النبلاء: ٨/١٨١ ــ ١٨٧، ميزان الاعتدال: ٢/٢٨٦، العبر: ١/٢٦٣، تذهيب التهذيب: ١/٢٤١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٥١، طبقات الحفاظ: ص ٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ١/٢٨٢.

حدَّث عن: الأسود بن قَيس، وأبـي إسحاق، وسِماك بن حرب، وحُميد الطَّويل، وأبـي الزُّبير، وزياد بن عِلاقة، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود[1]، والحسنُ بنُ موسى الأشيب، وأبو نُعيم، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وأحمدُ بنُ يونس، ويحيى بنُ يحيى التَّميمي، وخلق.

وكان من علماء الحديث.

قال ابنُ عُيَيْنة: ما بالكوفة مثله[2].

وقال معاذ بنُ معاذ: واللّهِ ما كان الثوريُّ عندي بأثبتَ من زُهير[3].

وقال شعيبُ بنُ حرب: هو أحفظُ عندي من عشرين مثل شعبة[4].

وقال أحمد: زُهَيْرٌ من معادن العلم[5].

وقال أبو زرعة: سمع من أبـي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة[6].

يقال: نزل زهيرٌ الجزيرةَ سنة أربعٍ وستِّين، وأصابه الفالج سنةَ اثنتين وسبعين.

وبه تخرَّج النُّفَيْلي، وقال: توفي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة. رحمة اللّه عليه.

---

(١) يعني الطيالسي.
(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٨٨.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الجرح والتعديل: ٣/٥٨٩.
(٦) المصدر السابق.

٢٠٣ ـ سُليمانُ بنُ بِلال* (ع)

الحافظ، أبو محمد، وأبو أيّوب، التَّيميُّ، المدنيّ، مولى آل أبي بكر الصِّدِّيق.

حدَّث عن: عبداللَّهِ بنِ دينار، وزيدِ بنِ أسلم، وخُثَيم بن عِرَاك، وأبي حازم الأعرج، وربيعة الرَّأي، وأبي طُوالة، وسُهيل بن أبي صالح، وعدَّة.

وعنه: القَعْنبي، وخالدُ بنُ مخلد، وسعيدُ بنُ أبي مريم، وأبو بكر عبدُالحميدِ بنُ أُوَيس، وسعيدُ بنُ عُفَير، ولُوَيْن، وإسماعيلُ بنُ أبي أُوَيس، ويحيى بنُ يحيى التَّميمي، وخلق.

قال ابنُ سعد: كان بَرْبَرِيّاً جميلاً، حسن الهيئة، ثقة، عاقلاً، يفتي بالمدينة، وولي الخَرَاج بها(١).

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ صالح(٢).

وقال ابنُ حِبّان: هو من أهل الإتقان والورع في السرِّ والإعلان(٣).

مات سنةَ اثنتينِ وسبعين ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٠، طبقات خليفة: ت ٢٤٨٢، تاريخ خليفة: ٤٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٤، التاريخ الصغير: ٢/٢١٣، الجرح والتعديل: ٤/١٠٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٢٥ ـ ٤٢٧، تذهيب التهذيب: ٢/٤٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٤، العبر: ١/٢٦١، تهذيب التهذيب: ٤/١٧٥، النجوم الزاهرة: ٢/٧١، طبقات الحفاظ: ص ٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٠، شذرات الذهب: ١/٢٨٠.

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/١٠٣.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٠.

٢٠٤ ــ أبو مَعْشَر السِّندي*

المدنيُّ الفقيه، صاحب المغازي، هو نَجِيحُ بنُ عبدالرحمن.

رأى أبا أُمامةَ بنَ سهل.

وروى عن: محمد بن كعب القُرَظي، وموسى بن يسار، ونافع، وابن المنكدر، ومحمد بن قَيس، وجماعة. وروى عن ابن المسيِّب في «الترمذي» ولم يدركه، وكأنَّه المَقْبُري فإنَّه مكثرٌ عنه.

حدَّث عنه: ابنُه محمد، وعبدُالرَّزّاق، وأبو نُعيم، ومحمد بن بكّار، ومنصور بن أبي مُزاحم، وغيرهم.

قال ابنُ مَعين: ليس بقوي(١).

وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي، صدوقاً، وكان لا يقيم الإسناد(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٥/٤١٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١١٤، التاريخ الصغير: ٢/١٧٢، ٢٠٥، المعارف: ص ٥٠٤، المعرفة والتاريخ: ٢/١٦٦ و٣/٢٠٦ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٢، ضعفاء العقيلي: ٤/٣٠٨، الجرح والتعديل: ٨/٤٩٣، المجروحين والضعفاء: ٣/٦٠، الكامل لابن عدي: ٧/٢٥١٦، فهرست النديم: ص ١٠٥، تاريخ بغداد: ١٣/٤٢٧، أنساب السمعاني: ٧/١٦٩، اللباب: ٢/١٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ٧/٤٣٥ ــ ٤٤٠، ميزان الاعتدال: ٤/٢٤٦، العبر: ١/٢٥٨، تذهيب التهذيب: ٤/٩٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٤، تهذيب التهذيب: ١٠/٤١٩، النجوم الزاهرة: ٢/٦٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٧١، شذرات الذهب: ١/٢٧٨، هدية العارفين: ٢/٤٨٩، تاريخ التراث العربي: ١/٤٦٦.

(١) الجرح والتعديل: ٨/٤٩٤.

(٢) المصدر السابق.

وقال أبو نعيم: كان أبو معشر سِنْديّاً أَلْكَنَ يقول: حدثنا محمد بن قعب[1].

وقال أبو زرعة: صدوق[2].

وقال النَّسائي: ليس بالقوي[3].

مات في رمضان سنةَ سبعينَ ومئة. رحمه اللّٰه.

٢٠٥ ــ وُهَيْبُ بنُ خالد* (ع)

ابن عَجْلان، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو بكر الباهليُّ مولاهم البصريُّ الكَرَابيسي.

حدَّث عن: منصورِ بنِ المعتمر، وأيّوب، وعبدِاللّٰهِ بنِ طاووس، وسهيلِ بنِ أبي صالح، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ عُلَيَّة، وعفّان، ومسلمُ بنُ إبراهيم، وعارِم، وهُدْبَةُ بنُ خالد، وغيرهم.

---

(١) يعني: بالقاف بدل الكاف (كعب) والخبر في «ميزان الاعتدال» ٤/٢٤٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٠.

(٣) انظر «الضعفاء والمتروكين» ص ١٠٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٧، طبقات خليفة: ت ١٨٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٢٧، التاريخ الصغير: ٢/١٦٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٧، الجرح والتعديل: ٩/٣٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٢٣ ــ ٢٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٤/ب، العبر: ١/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ١١/١٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٩، شذرات الذهب: ١/٢٦١.

قال ابنُ مَهْدي: كان من أبصر أصحابِهِ بالحديث والرِّجال[1].

وقال أبو حاتم: يقال: إنَّه لم يكن أحدٌ بعدَ شعبةَ أعلمَ بالرِّجال منه[2].

وقال ابن سعد: سُجن وهيبٌ فذهبَ بصرُه، وكان ثقةً حجَّة، يُملي من حِفظِه، قال: وكان أحفظَ من أبـي عَوَانة[3].

وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

وروى البخاريُّ عن أحمد بن أبـي رجاء الهرويِّ أنَّ وُهَيباً توفي سنةَ خمسٍ وستِّين ومئة. رحمة اللَّه عليه.

٢٠٦ ــ أبو عَوَانَــة* (ع)

الوَضَّاحُ بنُ عبدِاللَّه، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُري، الواسطي، البزّاز، الحافظ، أحدُ الثِّقات.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣٥/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧.

* تاريخ ابن معين: ٦٢٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٨١/٨، التاريخ الصغير: ٢١٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٦٤، المعرفة والتاريخ: ١٦٨/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤٠/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٤، تاريخ جرجان: ٤٨١، تاريخ بغداد: ٤٦٠/١٣، أنساب السمعاني: ٤١٢/١٢، تاريخ ابن الأثير: ١٣٤/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٥، سير أعلام النبلاء: ٢١٧/٨ ــ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢٣٦/١، تذهيب التهذيب: ١٣٠/٤، العبر: ٢٦٩/١، ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٤، تهذيب التهذيب: ١١٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٠، شذرات الذهب: ٢٨٧/١.

رأى الحسنَ، وابنَ سِيرين.

وحدَّث عن: قَتادة، والحكم بن عُتَيبة، وزياد بن عِلاَقة، وأبي بشر، وسِمَاك بن حرب، وطبقتهم.

حدَّث عنه: حَبَّانُ بنُ هلال، وعفّان، وسعيدُ بنُ منصور، ومسدَّد، ومحمد بنُ أبي بكر المقدَّمي، وقُتيبة، وشيبانُ بنُ فرُّوخ، وخلق.

قال عفّان: هو أصحُّ حديثاً عندنا من شعبة(١).

وقال أحمد بنُ حنبل: هو صحيحُ الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه ربما يهم(٢).

وقال عفّان: كان كثير الضَّبط والنَّقط(٣).

وقال يحيى القطّان: ما أشبَه حديثه بحديثِ شعبةَ وسفيان(٤).

وقال عفّان: قال لنا شعبة: إنْ حدَّثكم أبو عَوانة عن أبي هريرة فصدِّقوه(٥).

وقال ابنُ مَعين: كان أبو عَوانة يقرأُ ولا يكتب(٦).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٤٠.

(٣) المصدر السابق، ولفظه فيه: كان كثير العجم والنقط.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٢.

(٦) تاريخ ابن معين: ٢/٦٢٩.

وقال يحيى القطّان: أبو عَوانة من كتابه أحبُّ إليَّ من شعبةَ من حِفظه[1].

مات في شهر ربيع الأول سنةَ ستٍّ وسبعينَ ومئة بالبصرة. رحمه الله.

٢٠٧ ــ عبدُاللَّهِ بنُ لَهِيْعَة* (د، ت، ق)

ابن عُقبة بن فُرْعان، الإمام الكبير، قاضي الدِّيار المصريّة، وعالِمُها ومحدِّثُها، أبو عبدالرحمن الحَضْرميُّ المصري.

حدَّث عن: عطاء بن أبي رباح، وعبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعمرو بن شعيب، ومِشْرَح بن هاعان، وأبي يونس مولى أبي هريرة، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي الأسود يتيم عُرْوة، وخلق.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وابنُ وهب، وأبو عبدالرحمن المقرىء،

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٨٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٠٧، الضعفاء الصغير: ص ٦٦، المعارف: ص ٥٠٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٦٥، ضعفاء العقيلي: ٢/٢٩٣، الجرح والتعديل: ٥/١٤٥، المجروحين والضعفاء: ٢/١٠، الولاة والقضاة: ٣٦٨، الكامل لابن عدي: ٤/١٤٦٢، أنساب السمعاني: ١/٣٠٧، اللباب: ١/٧٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٨٣، وفيات الأعيان: ٣/٣٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٨، سير أعلام النبلاء: ٨/١١ ــ ٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٧٥، الكاشف: ٢/١٠٩، المغني في الضعفاء: ١/٣٥٢، تذهيب التهذيب: ٢/١٧٦، العبر: ١/٢٦٤، تهذيب التهذيب: ٥/٣٧٣، رفع الإصر: ٢٨٧، النجوم الزاهرة: ٢/٧٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، حسن المحاضرة: ١/٣٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١١، شذرات الذهب: ١/٢٨٣، تاريخ التراث العربي: ١/١٣٦.

وأبو صالح الكاتب، وقُتيبة، ويحيى بنُ بُكَير، ومحمد بن رُمْح، وكاملُ بنُ طلحة، وخلائق، وروى عنه من القدماء الأوزاعي، وعمرو بنُ الحارث، وسفيان، وشعبة.

وكان واسعَ العلم، لكنَّه غيرُ متقنٍ لحديثه، فكثر فيه الوهم.

وقال أحمد بن حنبل: ومَنْ كان مثلَ ابنَ لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه؟! حدَّثني إسحاقُ بنُ عيسى أنَّه لَقيَهُ سنةَ أربعٍ وستين [ومئة] وأنَّ كتبَه احترقتْ سنة تسعٍ وستِّين ومئة[1].

وأما سعيدُ بنُ أبي مريم فقال: لم يحترقْ له كتاب. وكان يضعِّفه[2].

وقال أبو داود: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول: ما كان محدِّث مصر إلَّا ابن لَهِيعة[3].

وقال أحمد بنُ صالح: كان ابنُ لَهيعة صحيحَ الكتاب، طلَّاباً للعلم[4].

وقال زيد بن الحُباب: قال سفيان الثَّوري، عند ابنِ لَهيعة الأصول، وعندنا الفروع[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٠.
(٣) المصدر السابق.
(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩ ــ ٧٣٠.
(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.

وقال عثمانُ بنُ صالح: احترقتْ دارُهُ وكتبُه، وسلِمَتْ أصولُه، كتبتُ كتابَ عُمَارة بن غَزِيَّةَ من أصله[1].

وضعَّفه يحيى القطّان، وجماعة.

وقال ابنُ مَعين: ليس بذاك القوي[2].

وقال قُتيبة: لما احترقتْ كتبُه بعث إليه اللَّيث بألف دينار من الغد، ولما مات سمعت اللَّيثَ يقول: ما خلَّف مثلَه[3].

قال ابن يونس: ولد سنةَ سبعٍ وتسعين، ومات في نصف ربيع الأول سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة، رحمه اللَّه.

والصحيح أنَّ حديثَه في الرُّتبة الوسطى من الحسن، ولا يحتجُّ به في الأصول.

٢٠٨ ــ القاسِمُ بنُ مَعْن* (د، س)

ابن عبدالرحمن بن صاحب النَّبي ــ صلى اللَّهُ عليه وسلم ــ

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٢٩.
(٢) الجرح والتعديل: ٥/١٤٧.
(٣) ميزان الاعتدال: ٢/٤٧٨.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٤، طبقات خليفة: ت ١٢٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٧٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٤٢، ثقات العجلي: ص ٣٨٧، المعارف: ص ٢٤٩، أخبار القضاة: ٣/١٧٥، الجرح والتعديل: ٧/١٢٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٤٨، طبقات الزبيدي: ٩٤، فهرست النديم: ص ٧٦، معجم الأدباء: ١٧/٥، إنباه الرواة: ٣/٣٠، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٨، سير أعلام النبلاء: ٨/١٩٠ ــ ١٩١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٢/ب، العبر: ١/٢٦٨، الجواهر المضية: ٢/٧٠٨، تهذيب التهذيب: ٨/٣٣٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، بغية الوعاة: ٢/٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ١/٢٨٦، الفوائد البهية: ص ١٥٤، هدية العارفين: ١/٨٢٥.

عبدالله بن مسعود، الإمامُ العلاَّمة، قاضي الكوفة، أبوعبدالله الهُذَليُّ المسعوديُّ الكوفي، أحدُ الأعلام، وهو أخو أبـي عبيدة بن مَعْن.

حـدَّث عن: حُصَين بن عبدالـرَّحمن، وعبـدالملك بن عُمَيـر، ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عُروة، وطبقتهم.

وعنـه: ابنُ مهدي، وأبـو نُعيم، وعبدُاللَّهِ بنُ الـوليـد العَـدني، وأبو غسّان النَّهْدي، وغيرهم.

قال أحمد بنُ حنبل: كان لا يأخذُ على القضاء رزقاً[1].

وقال أبو حاتم: ثقة، من أروى النّاس للحديث والشعر، وأعلمهم بالعربيّة، والفقه[2].

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئة. رحمة الله عليه.

٢٠٩ ـ بَكْرُ بنُ مُضَر* (ع سوى ق)

الإمامُ المحدِّثُ الصّادقُ العابد، أبو عبدالملك المصري.

ولد سنة مئة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٧/١٢١.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/١٢٠ ـ ١٢١.

* طبقات ابن سعد: ٧/٥١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٠٨، ثقات العجلي: ص ٨٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٥ و٢/٤٤٦، الجرح والتعديل: ٢/٣٩٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٣٤، تهذيب الكمال، ٤/٢٢٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/١٩٥ ـ ١٩٧، تذهيب التهذيب: ١/١٩٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٠، العبر: ١/٢٦٥، الكاشف: ١/١٠٨، تهذيب التهذيب: ١/٤٨٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠١، حسن المحاضرة: ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٢، شذرات الذهب: ١/٢٨٤.

وحدَّث عن: أبـي قَبيل المَعافري، ويزيد بن الهاد، وجعفر بن ربيعة، وابن عَجْلان، وطائفة.

وعنه: ابنُه إسحاق، وابنُ وَهْب، وقُتيبة، وعبدالرّحمن بن القاسم، وغيرُهم.

وهو من موالي شُرَحْبيل بن حَسَنَة.

قال الحارثُ بنُ مسكين: كان ابنُ القاسِم لا يقدِّم عليه أحداً من أهل الفُسْطاط، وقد رأيتُه وأنا حَدَث. حدَّثني ابنُهُ إسحاق قال: ما كان أبـي يجلسُ على طِنْفِسَة، وكان طويل الحُزن، خازناً للسانه، وربما جاءه المحدثون فيقول لهم: تعلَّموا الورع[1].

توفي بكرةَ يومِ عَرَفَةَ سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة.

وكان حجَّة.

٢١٠ ــ جَعْفر بنُ سُلَيمان* (م، ٤)

الإمام العابد، أبوسليمان الضُّبَعـيُّ البصري، من ثقات الشِّيعة وزهّادهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/١٩٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/٨٦، طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٨، طبقات خليفة: ت ١٨٩٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٩، ٢١٦، ثقات العجلي: ص ٩٧، المعرفة والتاريخ: ١/١٦٩ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢/٤٨١، ثقات ابن حبان: ٦/١٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٣، أنساب السمعاني: ٨/١٤١، اللباب: ٢/٢٦٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٩٧، سير أعلام النبلاء: ٨/١٩٧ ــ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤١، ميزان الاعتدال: ١/٤٠٨، تذهيب التهذيب: ١/١٠٨، العبر: ١/٢٧١، تهذيب التهذيب: ٢/٩٥، طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٣، شذرات الذهب: ١/٢٨٨.

روى عن ثابت البُنَاني، وأبـي عمران الجَوْني، ويزيد الرِّشْك، ومالك بن دينار، والجَعْد أبـي عثمان، وعدَّة.

وعنه: سيَّارُ بنُ حاتم، وعبدُالرَّزّاق، وعنه أخذ التشيُّع، وقُتيبة، وبشر بن هِلال الصّواف، وإسحاقُ بنُ أبـي إسرائيل، ومسدَّد، ولُوَين، وغيرهم.

وثقة ابنُ مَعين.

وكان راوية ثابت البُنَاني.

وقال ابن سعد(١): كان ثقة، فيه ضعف.

مات سنة ثمان وسبعين ومئة. رحمه اللَّه.

٢١١ ــ عُبيدُاللَّهِ بنُ عَمرو* (ع)

الإمام الحافظ، مفتي الجزيرة، أبو وهب الرَّقِّي.

حدَّث عن: زيد بن أبـي أُنَيْسَة، وعبدالملك بن عُمير، وأيوب السَّخْتِياني، وعبدالكريم بن مالك، وجماعة.

---

(١) في «الطبقات»: ٢٨٨/٧.

* تاريخ ابن معين: ٣٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٤/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٩، المعرفة والتاريخ: ١٧١/١، الجرح والتعديل: ٣٢٨/٥، تاريخ الرقة: ص ٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٨ ــ ٣١٢، تذكرة الحفاظ: ٢٤١/١، تذهيب التهذيب: ٢٠/٣/ب، العبر: ٢٧٦/١، تهذيب التهذيب: ٤٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢٩٣/١.

وعنه: عبدُاللَّهِ بنُ جعفر الرَّقِّي، والعلاء بن هِلال، وأبو تَوْبة الحلبي، وعلي بنُ حُجر، وعبدالجبّار بن عاصم، ولُوَيْن، وخلق.

قال ابنُ سعد[1]: كان ثقةً، ربما أخطأ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره.

مولده سنة إحدى ومئة.

ومات سنة ثمانين ومئة. رحمه اللَّه.

٢١٢ ـ أبو غَسَّان محمدُ بنُ مُطَرِّف* (ع)

المدني الحافظ.

روى عن: محمد بن المُنْكدر، وحسّان بن عَطِيَّة، وصفوان بن سُليم، وأبي حازم الأعرج.

روى عنه: الثَّوري مع تقدُّمِه، وابنُ وَهْب، وآدمُ بنُ أبي إياس، وعليُّ بنُ عيّاش الحِمصي، وسعيدُ بنُ أبي مريم، وعليُّ بنُ الجَعْد، وغيرهم.

---

(١) في «طبقاته»: ٧/٤٨٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٣٦، الجرح والتعديل: ٨/١٠٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٣١، تاريخ بغداد: ٣/٢٩٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٩٥ ـ ٢٩٦، العبر: ١/٢٤٣، ميزان الاعتدال: ٤/٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٢، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤، تهذيب التهذيب: ٩/٤٦١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ١/٢٥٨.

وقدم على المهدي بغداد فأكرَمَه.

ووثقه أحمد، وغيره.

مات قبل السَّبعين ومئة[1]. رحمه اللّه.

٢١٣ ــ مُعاويَةُ بنُ سَلَّام* (ع)

ابن أبـي سَلَّام مَمْطور الحبشيّ الشاميّ الحافظ.

روى عن أبيه، وأخيه زيد بن سَلَّام، والـزُّهري، ويحيـى بن أبـي كثير، وغيرهم.

وعنه: يحيـى بنُ حسّان التِّنِّيسي، ويحيـى بن صالح الوُحَاظي، ويحيـى بن يحيـى التَّميمي، وأبـو مُسْهِر الغسَّـاني، ويحيـى بن بشـر الحَريري، ومروان بن محمد الطَّاطَري، وآخر أصحابه أبو تَوْبَةَ الربيعُ بنُ نافع الحلبـي.

كان يكون بحمص ثمَّ نزلَ دمشق.

وثقه النَّسائي، وغيرُه.

---

(١) قال الذهبـي في «السير» ٢٩٦/٧: «ما ظفرت له بوفاة، وكأنه توفي سنة بضع وستين ومئة». وترجمه الذهبـي نفسه في «العبر» ضمن وفيات ١٦٣هـ.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٥/٧، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١٦٦/١، ٣٧٣ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣٨٣/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٦٥، تاريخ ابن عساكر: ٣٣٢/٦/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٥، سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/٧، تذكرة الحفاظ: ٢٤٢/١، تذهيب التهذيب: ٥١/٤، العبر: ٢٦٢/١، تهـذيب التهـذيب: ٢٠٨/١٠، طبقات الحفـاظ: ص ١٠٢، خلاصـة تذهيب الكمـال: ص ٣٨١، شذرات الذهب: ٢٧٠/١.

وقال ابن مَعين: أعدُّهُ محدِّثَ أهل الشام(١).

عاش إلى سنة سبعين ومئة، ففي هذا الحين لقيَـهُ يحيـى بنُ يحيـى، وأبو تَوْبة، واللَّه أعلم.

٢١٤ ــ مَهْدي بن مَيْمون* (ع)

الحافظ، أبو يحيـى الأزديُّ المِعْوَليُّ مولاهم البصري.

حدَّث عن: محمد بن سِيرين، وأبـي رجاء العُطَاردي، وغَيْلان بن جرير، وأبـي الـوازع جابـر بن عمرو الـراسبـي، والحسن البصري، وواصل الأحدب، وواصل مولى أبـي عُيَينة.

وعرض القرآن على شعيب بن الحَبْحاب.

حدَّث عنه: يحيـى العطّار، وابنُ مَهدي، وعارِم، وأبو الوليد، وأبو سلمة المنقري، وهدبة بن خالد، ومسدَّد، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن أسماء، وخلق. وقد حدَّث عنه هشامُ بنُ حسّان وهو أكبر منه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٣٨٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٠، طبقات خليفة: ت ١٨٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٢٥، ثقات العجلي: ص ٤٤٢، الجرح والتعديل: ٨/٣٣٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٢، أنساب السمعاني: ١١/٤١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٢، سير أعلام النبلاء: ٨/١٠ ــ ١١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٣، العبر: ١/٢٦٢، تذهيب التهذيب: ٤/٧٥، الكاشف: ٣/١٥٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣١٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ١/٢٨١.

وثقه: شعبة وأحمد.

قال ابن سعد: كان كرديّاً[1].

مات سنة اثنتين وسبعين ومئة. رحمة اللّه عليه.

* * *

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٠، وتمامه: وهو مولى يزيد بن المهلب.

الطبقة السادسة

٢١٥ ــ الفُضَيل بنُ عِيَاض* (ع)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو علي التَّميميُّ اليَرْبوعيُّ المروزيّ، شيخ الحرم.

روى عن: منصور بن المُعْتمر، وبَيَان بن بِشر، وأبان بن أبي عياش، وأبي هارون العَبْدي، وحُصَين بن عبدالرّحمن، وطبقتهم بالكوفة.

---

* طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ١٢٣، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٤١، ثقات العجلي: ص ٣٨٤، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ١/ ١٧٩ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧/ ٧٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٩، طبقات الصوفية: ص ٦، حلية الأولياء: ٨/ ٨٤، الرسالة القشيرية: ص ٩، تاريخ ابن عساكر: ١٤/ ١٢٩، صفة الصفوة: ٢/ ١٣٤، التوابون: ٢٧، وفيات الأعيان: ٤/ ٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٢١، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٤٥، العبر: ١/ ٢٩٨، تذهيب التهذيب: ٣/ ١٤١/ب، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦١، روض الرياحين: ٤١، الجواهر المضية: ٢/ ٧٠٠، العقد الثمين: ٧/ ١٣، تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٩٤، النجوم الزاهرة: ٢/ ١٢١، ١٤٣، طبقات الحفاظ: ص ١٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٠، شذرات الذهب: ١/ ٣١٦، تاريخ التراث العربي: ٢/ ٤٣٢.

روى عنه: ابنُ المبارك، ويحيى القطّان، والقَعْنبي، والشّافعي، وأسدُ بنُ موسى، وقُتيبة، وبشر الحَافي، ومسدَّد، ويحيى بنُ يحيى التَّميمي، وأحمدُ بنُ المِقدام، وخلق.

سكن مكَّة، وكان إماماً ربانيّاً قانتاً للَّه، ثقة، ثبتاً، كبير الشأن.

قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض أفضلُ من الفُضيل[1].

وقال ابن سعد: ولد بخراسان، وسمع بالكوفة، ثم تعبَّد ونزل مكَّة، وكان ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابداً، كثير الحديث[2].

وقال النَّسائي: ثقة مأمون[3].

وقال ابنُ مَهدي: فضيل صالح، ولم يكن بحافظ[4].

وقال هارون الرشيد: ما رأيتُ في العلماء أهيبَ من مالك، ولا أورعَ من الفُضيل[5].

وقال شَريك: لم يزل لكل قومٍ حجةٌ في زمانهم، وإنَّ فضيلَ بن عِياض حجةٌ لأهل زمانه[6].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٧/٧٣، وقال الذهبي في «السير» ٨/٤٤٨ متعقباً: «وأما قول ابن مهدي: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك، وسفيان، وحماد، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبت قيِّم بما نقل، ما أُخذ عليه في حديث فيما علمت».

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٦.

(٦) المصدر السابق.

وقال إبراهيمُ بنُ الأشعث: رأيتُ ابنَ عُيينة يقبِّل يد الفُضيل بن عِياض مرَّتين(١).

وقال عبدالله بن خُبَيْق: قال الفُضيل: تباعدْ من القُرَّاء، فإنَّهم إنْ أحبُّوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غَضِبُوا شهدوا عليك، وقُبِل منهم(٢).

قال إبراهيمُ بنُ شَمَّاس: مولد الفُضيل بسَمَرْقند، ونشأ بأَبِيورد(٣).

وتوفي ــ فيما قيل ــ يوم عاشوراء سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة، وقد نيَّف على الثمانين. رحمهُ اللَّهُ.

٢١٦ ــ إبراهيمُ بنُ محمد بن أبي يَحْيى* (ق)

الفقيهُ المحدِّث، أبو إسحاق الأسلميُّ المدني، أحدُ الأعلام.

روى عن: الزُّهري، وابن المنكدر، وصفوان بن سُليم، وصالح مولى التَّوْأمة، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٣٨.

(٢) طبقات السلمي: ص ١١.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٢٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٥٧، ثقات العجلي: ص ٥٥، المعرفة والتاريخ: ٣/٣٣، ٥٥ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢/١٢٥، المجروحين والضعفاء: ١/١٠٥، الكامل لابن عدي: ١/٢١٩، تهذيب الكمال: ٢/١٨٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٠ ــ ٤٥٤، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٦، العبر: ١/٢٨٨، تذهيب التهذيب: ١/٤٢، ميزان الاعتدال: ١/٥٧، تهذيب التهذيب: ١/١٥٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١، شذرات الذهب: ١/٣٠٦.

حدَّث عنه: ابنُ جريج وهو من شيوخه، والشافعيُّ فأكثر، والحسن بن عَرفة، وجماعة.

وكان من أوعية العلم، وعمل «موطأً» كبيراً، لكنَّه غير محتجٍّ به عند الجمهور، وقد رُمي بغير لون من البدع.

وكان الشافعيُّ يوثِّقه، ويروي عنه، وقال: كان قَدَرياً.

وقال أبو همّام السَّكُوني: سمعتُه يشتِمُ بعض السَّلف[١].

وقال يحيى القطّان: سألتُ مالكاً عنه: أكان ثقةً في الحديث؟ قال: لا، ولا في دينه[٢].

وقال أحمد: كان جَهْميّاً قَدَريّاً، كلّ بلاءٍ فيه، ترك الناسُ حديثَه[٣].

وقال ابن معين: وأبو داود: رافضيٌّ كذّاب[٤].

وقال البخاري: جَهْميٌّ، تركه ابنُ المبارك والناس، كان يرى القَدَر[٥].

وقال ابنُ عدي: لم أجدْ له حديثاً منكراً إلاَّ عن شيوخ يُحْتَملون، وقد حدَّث عنه الكبار، وموطؤه أضعافُ موطّأ مالك[٦].

توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٥١/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٦/٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ٥٨/١، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) التاريخ الصغير: ٢٥٧/٢.

(٦) الكامل لابن عدي: ٢٢٦/١.

٢١٧ ــ عبدُ الرحمنِ بنُ أبـي الزِّناد* (٤)

الإمام الحافظ، أبو محمد المدني.

سمع: أباه، وعمـرو بنَ أبـي عمرو، وسُهيـلَ بن أبـي صالـح، وهشام بن عروة، وطبقَتهم.

وعنه: أحمد بنُ يـونس، وسعيدُ بنُ منصـور، وعليُّ بنُ حُجْر، وهنّاد بن السَّري، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه ابن جريج.

قال ابن معين: هو أثبتُ الناس في هشام بن عروة[١].

وضعَّفه ابن مهدي.

واحتجَّ به النَّسائي وأهلُ السّنن.

وقال ابنُ سعد: كان مفتياً فقيهاً[٢].

---

* تاريخ ابن معين: ٣٤٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٢٤/٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٨٤، تاريخ خليفة: ٢٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣١٥/٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٢، ضعفاء العقيلي: ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٥، المجروحين والضعفاء: ٥٦/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٨٥/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٢، تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٧٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٦٧/٨ ــ ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ٢٤٧/١، ميزان الاعتدال: ١١١/٢، تذهيب التهذيب: ٢١٠/٢، العبر: ٢٦٥/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٢/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٤، شذرات الذهب: ٢٨٤/١، هدية العارفين: ٥١٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠.

(٢) لم أجده في المطبوع من «الطبقات»، لكن نقل المزي في «تهذيبه» عن ابن سعد قوله في ابن أبـي الزناد: كان يفتي.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً[1] عن أبي جعفر القارىء.

وقال يعقوب بن شَيبة: سمعتُ ابنَ المديني يقول: حديثُه بالمدينة مقارب، وما حدَّث به بالعراق فهو مضطرب[2].

وقال صالح جَزَرَة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره[3].

وتكلَّم فيه مالكٌ لروايته كتاب «السبعة الفقهاء» عن أبيه، وقال: أين كنّا نحن من هذا[4].

مات ببغداد سنة أربعٍ وسبعين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

٢١٨ ـ هُشَيمُ بنُ بَشير* (ع)

ابن أبي خازم قاسمِ بنِ دينار، الحافظُ الكبير، محدِّثُ العصر، أبو معاوية الواسطيّ، نزيل بغداد.

---

(١) القراءة على الشيخ حفظاً أو من كتاب تسمى عندهم عرضاً، والرواية بها سائغة عند العلماء. انظر «الباعث الحثيث»: ١١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٢٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٢٣٠، وقد تقدم التعريف بالفقهاء السبعة في ترجمة أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٤٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٤ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/١١٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٢، مقاتل الطالبيين: ٣٥٩، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تاريخ بغداد: ١٤/٨٥، الكامل لابن الأثير: ٦/١٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٨٧ =

سمع: الزُّهري، وعمرو بنَ دينار، ومنصور بن زاذان، وحُصَين بن عبدالرحمن، وأبا بشر، وأيّوب السّخْتِياني، وخلقاً.

حدَّث عنه: شعبة، ويحيى القطّان، وابنُ مَهْدي، وأحمد بن حنبل، وقُتيبة، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بنُ عَرفة، وخلق.

قال عمرو بن عون: كان هُشيم سمع من الزُّهري، وأبي الزبير، وعمرو بمكَّة أيام الموسم[1].

وقال يعقوب الدَّورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث[2].

وقال وهبُ بنُ جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدَّثكم عن ابن عمر فصدِّقوه[3].

وقال أحمد بن حنبل: لزمتُ هشيماً أربع سنين ما سألته عن شيء إلَّا مرَّتين هيبةً له، وكان كثير التَّسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلَّا اللَّه، يمدُّ بها صوتَه[4].

= ٢٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٥٧/٢، تذهيب التهذيب: ١٢٠/٤/ب، العبر: ٢٨٦/١، مرآة الجنان: ٣٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٥٩/١١، طبقات المدلسين: ١٨، طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٤، طبقات المفسرين: ٣٥٢/٢، شذرات الذهب: ٣٠٣/١، هدية العارفين: ٥١٠/٢، تاريخ التراث العربي: ٦٤/١.

(١) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٤٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٨/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٨٩/١٤.

وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظَ للحديث من الثَّوري[1].

وقال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أحداً أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء اللَّه[2].

وقال أحمد: لم يسمع هُشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كُليب، ولا من أبي خلدة، ولا من عليٍّ بن جُدعان، ثم سمَّى جماعة. يعني أنَّ هشيماً كان يدلِّس، يروي عن جماعة لم يسمع منهم[3].

وعن حمّاد بن زيد قال: ما رأيتُ في المحدِّثين أنبلَ من هُشيم[4].

وقال أبو حاتم: لا يسأل عنه في صِدقه، وأمانته، وصلاحِه[5].

وقال ابنُ المبارك: من غيَّر الدهرُ حفظَه، فلم يغيِّر حفظَ هُشيم[6].

مولد هشيم سنة أربع ومئة.

ومات في شعبان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. رحمهُ اللَّهُ.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/ ٩٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء»: ٨/ ٢٨٩.
(٤) تاريخ بغداد: ١٤/ ٨٨.
(٥) لم أقف عليه في «الجرح والتعديل»، لكن أورده الذهبي في «السير»: ٨/ ٢٩٠.
(٦) تاريخ بغداد: ١٤/ ٩١.

٢١٩ ــ أبو الأحــوص* (ع)

سَلَّام بنُ سُليم الثَّقفيُّ مولاهم الكوفي، الحافظ الثبت.

حـدَّث عن: زياد بن عِـلَاقة، وسِمَـاك بن حرب، ومنصـور بن المعتمر، وآدم بن علي، وأبـي إسحاق، وخلق.

وعنه: مسدَّد، وقُتيبة، وخلف بن هشام، وأبو بكر وعثمان ابنا أبـي شيبة، وهنّاد بن السَّري، وخلائق.

وقرأ القرآن على حمزة، وهو خال سُليم[1] المقرىء.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ متقن[2].

وقال العِجْلي: ثقةٌ، صاحب سنَّة واتِّباع، كان إذا مُلئت داره من المحدِّثين يقول لابنه: انظر فمن رأيتَه يَشْتِمُ الصحابةَ فأَخرِجْه[3].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٧٩، طبقات خليفة: ت ١٢٩٧، تاريخ خليفة: ٤٥١، تاريخ البخاري الكبير: ٤/١٣٥، التاريخ الصغير: ٢/٢١٨، ثقات العجلي: ص ٢١٢، المعارف: ص ٥٠٩، المعرفة والتاريخ: ١/١٧١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٤/٢٥٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦٥، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٨١ ــ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٢/١٧٦، تذهيب التهذيب: ٢/٦٦، العبر: ١/٢٧٤، تهذيب التهذيب: ٤/٢٨٢، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٠، شذرات الذهب: ١/٢٩٢.

(١) هو أبو عيسى ــ ويقال: أبو محمد ــ سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي مولاهم الكوفي المقرىء. ضابط محرر حاذق، وهو أخص أصحاب حمزة وأضبطهم وأقومهم بحرفه. ترجمته في «غاية النهاية» ١/٣١٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٢٦٠.

(٣) ثقات العجلي: ص ٢١٢.

وكان حديثه نحواً من أربعة آلاف حديث.

مات سنة تسع وسبعين ومئة مع مالك وحمّاد وهو أصغر منهما قليلاً. رحمهم اللَّهُ.

٢٢٠ ــ إسماعيلُ بنُ جَعْفر* (ع)

ابن أبي كثير، الإمام العالم، أبو إسحاق الأنصاريُّ مولاهم المقرىء المدنيُّ الثقة.

حدَّث عن: عبدالله بن أبي كثير، والعلاء بن عبدالرحمن، وأبي طُوالة، وربيعة الرَّأي، وطبقتهم.

وقرأ القرآن على شيبة بن نِصَاح، ثم على نافع.

حدَّث عنه: محمد بن سلام البِيكَنْدي، وقُتيبة، وعليُّ بنُ حُجر، وإبراهيم بنُ عبداللَّه الهروي، وأبو همّام السَّكوني، ومحمد بن زُنْبور، وأبو عمر الدُّوري، وخلق.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٩/١، الجرح والتعديل: ١٦٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٥، تاريخ بغداد: ٢١٨/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٤/١، تهذيب الكمال: ٥٦/٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/٨ ـ ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢٥٠/١، العبر: ٢٧٥/١، معرفة القراء الكبار: ١٤٤/١ وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذهيب التهذيب: ٦٢/١/ب، الكاشف: ٧١/١، الوافي بالوفيات: ١٠٤/٩، البداية والنهاية: ٢٧٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٣/١، النشر في القراءات العشر: ١٧٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣، التحفة اللطيفة: ٢٩٤/١، شذرات الذهب: ٢٩٣/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٦/١.

وأخذ عنه القراءة الكِسَائي، وسُليمان بن داود الهاشمي، والدُّوري.

ونزل بغداد، فأدَّب بها عليَّ بنَ المهدي.

قال ابن معين: ثقةٌ مأمون(١).

مات سنة ثمانين ومئة. رحمةُ اللّهِ عليه.

٢٢١ ــ المُفَضَّل بنُ فَضَالة* (ع)

الإمام الحجّة القدوة، قاضي مصر، أبو معاوية القِتْبانيُّ المصري.

حدَّث عن: يزيد بن أبي حبيب، وعيّاش بن عبّاس القِتْباني، وعَقيل بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو صالح كاتب اللَّيث، وزكريّا بنُ يحيى كاتب العُمري، ومحمد بن رُمْح، ويزيدُ بنُ موهب الرّملي، وغيرهم.

وثَّقه ابن مَعين، وغيرُه(٢).

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٦٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٨٢، طبقات ابن سعد: ٧/٥١٧، تاريخ البخاري الصغير: ٢/٢٢٣، أخبار القضاة: ٣/٢٣٧، الجرح والتعديل: ٨/٣١٧، الولاة والقضاة: ٣٧٧، حلية الأولياء: ٨/٣٢١، أنساب السمعاني: ١٠/٦٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٧، سير أعلام النبلاء: ٨/١٧١ ــ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥١، العبر: ١/٢٨٢، تذهيب التهذيب: ٤/٦٤، ميزان الاعتدال: ٤/١٧٠، البداية والنهاية: ١٠/١٧٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ١٠٧، حسن المحاضرة: ١/٣٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٦، شذرات الذهب: ١/٢٩٧.

(٢) وشذ ابن سعد فقال: منكر الحديث.

وقال أبو داود: كان مجابَ الدَّعوة(١).

وقال لَهِيعة بنُ عيسى: دعا المفضّل أن يذهب عنه الأمل، فأذهبَهُ اللَّهُ عنه، فكاد أن يُخْتلسَ عقلُه، فدعا اللَّهَ، فردَّ إليه الأمل(٢).

مات سنة إحدى وثمانين ومئة، عن أربع وسبعين سنة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢٢ ــ إبراهيم بن سعد* (ع)

ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، الإمام الحافظ، أبو إسحاق المدني.

سمع أباه، والزُّهري، وصفوان بن سُليم، ويزيد بن عبداللَّه بن الهاد، وصالح بن كَيْسان، وابنَ إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابناه يعقوب وسعد، وأحمدُ بنُ حنبل، ومنصورُ بنُ أبي مزاحم، والحسين بن سيَّار الحرَّاني، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٦٧.

(٢) المصدر السابق.

* طبقات بن سعد: ٣٢٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٨٨/١، التاريخ الصغير: ٢٢١/٢، ثقات العجلي: ص٥٢، المعرفة والتاريخ: ١٧٤/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٠١/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت١١١٦، تاريخ بغداد: ٨١/٦، تهذيب الكمال: ٨٨/٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٨ ــ ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٢٥٢/١، العبر: ٢٨٨/١، تذهيب التهذيب: ٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/١، طبقات الحفاظ: ص١٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص١٧، شذرات الذهب: ٣٠٥/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٨/١.

ولي قضاء المدينة.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

وقد روى عنه من الكبار شعبة، واللَّيث بن سعد، وأجمعوا على الاحتجاج به.

وقال إبراهيم بن حمزة الزّبيري: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحوٌ من سبعةَ عشرَ ألف حديث في الأحكام سوى المغازي(١).

قال ابن حبّان: كان من متقني أهل المدينة وساداتهم(٢).

مات سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وثمانين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢٣ ـ إسماعيلُ بنُ عَيَّاش* (٤)

الإمام، محدِّث الشام، أبو عتبة العَنْسيُّ الحِمْصيّ، أحد الأعلام.

روى عن: شُرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهاني،

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٨٣.

(٢) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤١.

* طبقات خليفة: ت ٣٠٣٨، تاريخ خليفة: ٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٦٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٢٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٢ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢١٥، ٢٧٧، ضعفاء العقيلي: ١/٨٨، الجرح والتعديل: ٢/١٩١، المجروحين والضعفاء: ١/١٢٤، الكامل لابن عدي: ١/٢٨٨، تاريخ بغداد: ٦/٢٢١، أنساب السمعاني: ٩/٨١، تهذيب الكمال: ٣/١٦٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/٣١٢ ـ ٣٢٨، ميزان الاعتدال: ١/٢٤٠، العبر: ١/٢٧٨، تذهيب التهذيب: ١/٦٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٣٣، تهذيب التهذيب: ١/٣٢١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ١/٢٩٤، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٩.

وأبي طُواله، وبَحِير بن سعد، وتميم بن عطيَّة، وسهيل بن أبي صالح، وطبقتهم.

وعنه: أبو مُسْهِر، وأبو اليَمان، ومحمد بن بكّار بن الريّان، وداود بن عمرو الضَّبيّ، والحسن بن عرفة، وعثمانُ بنُ أبي شيبة، وخلائق. وحدَّث عنه من القدماء الأعمش، وغيره.

وفد على المنصور، فولّاه خزانةَ الثياب.

وكان نبيلاً جواداً صادقاً، وكان من العلماء العاملين.

قال أبو اليمان: كان إسماعيل جارنا، فكان يُحيي الليل، وربما قرأ، ثم قطع، ثم رجع، فسألته عن ذلك، فقال: أتذكَّر الحديث في الباب فأقطع الصَّلاة وأعلِّقه[1].

وقال يحيى الوُحاظي: ما رأيتُ أكبر نفساً من إسماعيل بن عيّاش، كنا إذا أتيناه لا يرضى لنا إلاَّ بالخروف والحلواء[2].

وقال ابن معين والفلاّس: هو ثقةٌ فيما روى عن الشَّاميِّين[3].

وقال يزيد بنُ هارون: ما رأيتُ شاميّاً ولا عراقيّاً أحفظَ من إسماعيل بن عيّاش، ما أدري ما الثوري[4]؟.

وقال غيرُ واحدٍ من الأئمَّة: ما حدَّث به عن أهل بلده صحيح،

---

(١) الخبر مطولاً في «تهذيب الكمال»: ٣/١٦٩ ـ ١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٢٢٢، وفيه «الخبيص» بدل «الحلواء».

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ٣/١٧٢، وهو في «الجرح والتعديل» ٢/١٩١ دون قوله: ما أدري ما الثوري.

وما حدَّث به عن غير أهل الشَّام فليس بصحيح، وكأنَّه كان يعتمد على حفظه، فوقع الخللُ في حديثه لذلك.

وقال النَّسائي: ضعيف[1] مع أنَّه روى له.

عاش ثمانين سنة، ومات سنةَ اثنتينِ وثمانين ومئة على الصَّحيح، وقيل: سنة إحدى. ويقال: إنَّه ولد سنة ستٍّ ومئة. رحمهُ اللَّهُ.

٢٢٤ ــ مسلمُ بنُ خالد* (د، ق)

الإمام الفقيه، شيخ الحرم، أبو خالد المخزوميُّ مولاهم المكِّي، المشهور بالزَّنْجِي.

حـدَّث عن ابنِ أبـي مُليكة، وابنِ شهـاب، وعمرو بن دينـار، وزيد بن أَسلم، وهشام بن عُروة، وطبقتهم. ولازم ابنَ جريج مدَّة، وتفقَّه، وأفتى، وتصدَّر للعلم، وحمل الحروف عن عبدالله بن كثير، وهو الذي أذن للشَّافعيِّ في الإفتاء.

---

(١) الضعفاء والمتروكين: ص ١٦.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٩٩، طبقات خليفة: ت ٢٥٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٦٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٦٣، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ: ٣/٥١، ضعفاء العقيلي: ٤/١٥٠، الجرح والتعديل: ٨/١٨٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٧٧، الكامل لابن عدي: ٦/٢٣١٠، طبقات الشيرازي: ص ٧١، أنساب السمعاني: ٦/٣١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦، سير أعلام النبلاء: ٨/١٧٦ ــ ١٧٨، تذهيب التهذيب: ٤/٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٥، ميزان الاعتدال: ٤/١٠٢، العبر: ١/٢٧٧، العقد الثمين: ٧/١٨٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٩٧، تهذيب التهذيب: ١/١٢٨، النجوم الزاهرة: ٢/١٠١، طبقات الحفاظ: ص ١٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٥، شذرات الذهب: ١/٢٩٤.

حدَّث عنه: الشَّافعي، ومروان الطَّاطَري، والحُمَيْدي، ومسدّد، والحكمُ بنُ موسى، وإبراهيمُ بنُ موسى الحافظ، وهشام بن عمّار، وغيرهم.

قال الأزرقي: كان فقيهاً، عابداً، يصوم الدَّهر[1].

وقال ابنُ مَعين: ليس به بأس[2].

وقال ابنُ عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به[3].

وقال أبو داود: ضعيف الحديث[4].

وقال البخاري: منكر الحديث[5].

وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به[6].

وقال إبراهيم الحربيّ: كان فقيهَ مكَّة[7].

قال سويد: سمِّيَ الزَّنْجيَّ لسَواده. وأما ابنُ سعد وغيرُه فقالوا: كان أشقر، لُقِّب بالزَّنْجي بالضِّد[8].

مات سنةَ ثمانين ومئة، وله ثمانون سنة. رحمهُ اللَّهُ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥/٤٩٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٣) الكامل لابن عدي: ٦/٢٣١٣.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٥) التاريخ الكبير: ٧/٢٦٠.

(٦) الجرح والتعديل: ٨/١٨٣.

(٧) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧.

(٨) انظر حول تسميته بالزنجي «أنساب السمعاني» ٦/٣١٠.

٢٢٥ ــ يزيدُ بنُ زُرَيْع* (ع)

الحافظ الثِّقة، محدِّثُ البصرة، أبو معاوية العَيْشيُّ البصري.

حدَّث عن: أيُّوب السَّخْتِيَاني، وخالد الحذَّاء، وحبيب المعلِّم، وحسين المعلِّم، ويونس، والجُرَيري، وروح بن القاسم.

وعنه: ابنُ المَديني، وأميّة بنُ بسطام، ومحمد بن المنهال الضَّرير، ومحمد بن منهال أخو حجّاج، وأحمدُ بنُ المقدام، ونصرُ بنُ علي الجَهْضمي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان ريحانةَ البصرة، ما أتقنَه، وما أحفظَه[١]!.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ إمام[٢].

وقال أبو عَوانه: صحبتُ يزيدَ بنَ زُريع أربعين سنةً يزداد في كلِّ سنة خيراً[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠١، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٥/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٨/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٨، المعارف: ص ٥٠٨، المعرفة والتاريخ: ١٧٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٦٣/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/٨ ــ ٢٩٩، العبر: ٢٨٤/١، تذهيب التهذيب: ١٧٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٥٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧١، شذرات الذهب: ٢٩٨/١.

(١) الجرح والتعديل: ٢٦٤/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٦.

وقال بشر الحافي: كان يزيد متقناً، حافظاً، ما أعلمُ أني رأيتُ مثلَه ومثلَ صحةِ حديثه(١).

وقال يحيى القطّان: لم يكن ها هنا أحدٌ أثبتَ منه(٢).

وقال نصر بن علي: رأيتُ يزيدَ بنَ زُرَيع في المنام، فقلت: ما فعل اللّه بك؟ قال: دخلتُ الجنَّة، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة الصَّلاة(٣).

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة، وكان أبوه والي الأُبُلَّة(٤). رحمهُ اللّهُ.

٢٢٦ ــ عبدُ الوارثِ بنُ سَعيد* (ع)

الحافظ الثبت، أبو عبيدة العنبريُّ مولاهم التَّنوريُّ البصري.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٢٩٧.

(٤) الأبلّة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. «معجم البلدان»: ١/٧٦ ــ ٧٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١١٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٢١، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٧١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٦/٧٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٠٠ ــ ٣٠٤، معرفة القراء الكبار: ١/١٦٣، الكاشف: ٢/١٩٢، ميزان الاعتدال: ٢/٦٧٧، العبر: ١/٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٧٨، تهذيب التهذيب: ٦/٤٤١، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ١/١٩٣.

حـدَّث عن: أيّـوب السَّخْتيـاني، ويـزيـد الـرِّشْـك، والجَعْـد أبـي عثمان، وشعيب بن الحَبْحاب، وأيّوب بن موسى، وعدّة.

وعنه: مسدَّد، وقُتيبة، وبِشْرُ بنُ هلال، وحميد بن مسعدة، وابنُه عبدُالصَّمد، وخلق.

وكان من أئمة هذا الشَّأن على بِدعةٍ فيه.

قرأ على أبـي عَمرو بن العلاء.

قـال محمـود بن غَيْـلان: قيـل لأبـي داود: لِمَ لا تحـدِّثُ عن عبدالوارث؟ قال: أحدِّثك عمَّن كان يزعمُ أن يوماً من عمرو بن عُبيد أكبرُ من عمر أيّوب، ويونس، وابن عَوْن؟![1].

وقال الحسنُ بنُ الرّبيع، كنّا نسمع من عبدالوارث، فإذا أُقيمت الصلاة ذهبنا فلم نصلِّ خلفَه[2].

وقيل لابن المبارك: لِمَ رويتَ عن عبدالوارث، وتركتَ عمرو بن عبيد؟ قال: إنَّ عَمراً كان داعياً.[3]

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٠٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «تهذيب الكمال»: ورقة ١٠٤٥ ضمن ترجمة عمرو بن عبيد. وقـول المؤلف: كان داعياً، يعني: أنه كان يدعو إلى بدعة الاعتزال. وعمرو بن عبيد: هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن كيسان بن باب، ويقال: عمرو بن كيسان بن باب. قال ابن سعد في ترجمته: «معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث». وانظر «المجروحين»: ٢/٦٩ ـ ٧١.

وقال أبو عمر الجَرْمي: ما رأيتُ فقيهاً أفصحَ من عبدالوارث، وكان حمّاد بنُ سلمة أفصحَ منه[1].

وقد أجمع الأئمة على الاحتجاج بعبدالوارث، وإنْ كان فيه بِدعة، فإنَّه لم يكنْ داعيةً إليها، واللَّهُ أعلم.

مات سنةَ ثمانين ومئة في المحرَّم. ومولدُه سنةَ اثنتين ومئة. رحمةُ اللَّهِ عليه.

٢٢٧ ـ عبدُ الواحدِ بنُ زياد* (ع)

الإمام الثِّقة، أبو بشر، ويقال: أبو عبيدة العَبْديُّ مولاهم البصري.

حـدَّث عن: كُلَيب بن وائل، وحَبيب بن أبـي عَمْـرة، وعاصم الأحول، وعُمارة بن القَعْقَاع، والأعمش، ومختار بن فُلْفُل، وعدّة.

وعنـه: أبـو داود، وعفّـان، ومسـدَّد، وعُبيـدالله القَـواريـري، ويحيـى بن يحيـى، وقُتيبة، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٨٩، طبقات خليفة: ت ١٨٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٥٩، التاريخ الصغير: ٢/٢١٨، ثقات العجلي: ص ٣١٣، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ٦/٢٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٧ ـ ٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٨، ميزان الاعتدال: ٢/٦٧٢، الكاشف: ٢/١٩١، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٦/ب، دول الإسلام: ١/١١٥، العبر: ١/٢٦٩، تهذيب التهذيب: ٦/٤٣٤، النجوم الزاهرة: ٢/٨٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ١/٣١٠.

وثقه أحمد، وغيره.

وأما ابنُ مَعين فقال: ليس بشيء.

قال الفلّاس وغيره: توفي سنة ستٍّ وثمانين[1] ومئة، وقال أحمد: سنة أربع. رحمهُ اللّهُ.

٢٢٨ ــ عَبْثَر بنُ القاسم* (ع)

الحافظ، أبو زُبَيْد الزُّبَيْديُّ الكوفي. روى عن: حُصين بن عبدالرحمن، ومطرِّف بن طريف، ومغيرة الضَّبيّ، والعلاء بن المسيَّب، وأشعث بن سَوَّار، وعدّة.

وعنه: خلفُ بنُ هشام، وأحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وقُتيبة، وهنّاد بن السَّري، وأبو حَصين عبدالله بن أحمد اليَرْبوعي، وغيرهم.

وهو مُجْمَع على ثقته.

ذكره أبو داود فقال: ثقةٌ ثقة[2].

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة. رحمهُ اللّه.

---

(١) مثله في «التذكرة» و «الشذرات»، أما في «السير» و «طبقات ابن سعد» و «المعارف»، فوفاته سنة سبع وسبعين.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٢/٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦١/٤ و ٩٤/٧، التاريخ الصغير: ٢١٦/٢، المعرفة والتاريخ: ١٢٢/٣، ١٤٥، الجرح والتعديل: ٤٣/٧، تاريخ بغداد: ٣١٠/١٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/٨ ــ ٢٢٨، العبر: ٢٧١/١، تذهيب التهذيب: ١٢٨/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٥٩/١، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٥، النجوم الزاهرة: ٩٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢٢٨/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٢/١٢.

٢٢٩ ــ خالدُ بنُ عبدِ اللَّه* (ع)

ابن عبدالرّحمن بن يزيد، الإمام الحافظ، أبو الهيثم، وأبو محمد الواسطيُّ الطّحّان.

حدَّث عن: حُصين بن عبدالرحمن، وسُهيل بن أبي صالح، والجُريري، وعبدالملك بن أبي سُليمان، ويونس بن عبيد، وخالد الحذَّاء.

وعنه: ابنُه محمد، وعمرو بنُ عَوْن، وسعيدُ بنُ منصور، ومسدَّد، وإسحاقُ بنُ شاهين، وخلق.

وكان إماماً، قانتاً للَّه، صالحاً.

قال أحمد بن حنبل: كان ثقةً صالحاً في دينه، بلغني أنَّه اشترى نفسَه من اللَّه ثلاثَ مرّات أو أربعاً، فتصدَّق بوزنِ نفسِه فضَّة[١].

وقال التّرمذي: خالدٌ ثقةٌ، صالحٌ، حافظ[٢].

قال خليفة، وابنُ سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. وأما عبدالحميد بن بَيَان فقال: مات في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين ومئة. رحمه اللَّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣١٣، طبقات خليفة: ت ٣١٩٠، تاريخ خليفة: ٤٥٦، المعرفة والتاريخ: ١/١٧١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٣٤٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٣، تاريخ بغداد: ٨/٢٩٤، أنساب السمعاني: ٨/٢١٤، اللباب: ٢/٢٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٧٧ ــ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٩، تذهيب التهذيب: ١/١٨٩/ب، العبر: ١/٢٧٣، تهذيب التهذيب: ٣/١٠٠، النجوم الزاهرة: ٢/٩٧، طبقات الحفاظ: ص ١١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠١، شذرات الذهب: ١/٢٩٢.

(١) الجرح والتعديل: ٣/٣٤٠. (٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٥٨.

٢٣٠ ــ عَبَّاد بنُ عبَّاد* (ع)

ابن حبيب بن المُهَلَّب بن أبـي صفرة، الإمام الصّادق، أبو معاوية الأزديُّ المهلَّبـيُّ. [العتكي][1] البصري.

حـدَّث عن: أبـي جمرة الضُّبَعي، وهشـام بن عُروة، وعـاصم الأحول، وطائفة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وقُتيبة، ومسدَّد، وابنُ مَعين، وأحمد بن مَنيع، والحسنُ بن عرفة، وجماعة.

وكان شريفاً، نبيلاً، جليلاً، ثقةً، من العقلاء.

قال ابنُ مَعين: ثقة، وهو أوثقُ وأكثرُ حديثاً من عبّاد بن العوّام[2].

وقال ابنُ سعد: ثقة، ربّما غلط[3].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: ثقةٌ صدوق[4].

مات في رجب سنةَ إحدى وثمانين ومئة. رحمه اللّه.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠/٦، التاريخ الصغير: ٢١٩/٢، الجرح والتعديل: ٨٢/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٥، تاريخ بغداد: ١٠١/١١، أنساب السمعاني: ٣٩١/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/٨ ــ ٢٩٦، ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣، العبر: ٢٨٠/١، تذكرة الحفاظ: ٢٦٠/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٥، طبقات الحفاظ: ص ١١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٦، شذرات الذهب: ٢٩٥/١.

(١) زيادة من مصادر الترجمة، وبهذه النسبة ترجمه السمعاني في «الأنساب».

(٢) صاحب الترجمة التالية، والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٠٣/١١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٣/١١.

٢٣١ ـ عَبَّادُ بنُ العَوَّام* (ع)

الإمامُ المحدِّث، أبو سَهْل الواسِطي [الكِلابـي][(١)].

حـدَّث عن: أبـي مالـك الأَشْجَعي، وعبدالله بن أبـي نَجيـح، والجُريري، وأبـي إسحاق الشَّيْباني، وابن عَوْن، وطبقتهم.

وعنـه: أحمدُ بنُ حنبـل، وعمـرو النَّـاقـد، وزيـاد بن أيّـوب، والحسنُ بنُ عرفة، وعليُّ بنُ مسلم الطُّوسي، وخلق.

وثقه أبو داود، وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرِّجال في كلِّ أمره، وكان يتشيَّع، فحبسَهُ الرَّشيد زماناً، ثم خلَّى عنه، فأقام ببغداد[(٢)].

وأثنى عليه وكيع، وغيره.

وقد اختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومئة على أقوال: ثلاث، وخمس، وست، وسبع وثمانين. رحمه الله.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٠، طبقات خليفة: ت ٣٢١٠، تاريخ خليفة: ٤٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤١، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٨، ثقات العجلي: ص ٢٤٧، الجرح والتعديل: ٦/٨٣، مشاهير علماء الأمصـار: ت ١٤٠٤، تاريـخ بغداد: ١١/١٠٤، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١١ ـ ٥١٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦١، تذهيب التهـذيب: ٢/١٢١/ب، العبر: ١/٢٩٣، تهـذيب التهذيب: ٥/٩٩، طبقات الحفاظ: ص ١١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٧، شذرات الذهب: ١/٣١٠.

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٠.

٢٣٢ ـ سُفيانُ بنُ عُيَيْنة* (ع)

ابن مَيْمون، الإمامُ العلّامةُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهِلاليُّ الكوفي، محدِّثُ الحرم، مولى محمد بن مُزاحم أخي الضحّاك بن مُزاحم.

ولد سنةَ سبعٍ ومئة، وطلب العلم في صغره.

سمع: عمرو بنَ دينار، والزُّهري، وزياد بن عِلَاقة، وأبا إسحاق، والأسود بنَ قيس، وزيدَ بنَ أسلم، وعبدالله بن دينار، ومنصورَ بن المعتمر، وعبدالرَّحمن بن القاسم، وخلقاً.

حدَّث عنه: الأعمش، وابنُ جُريج، وشعبة، وغيرهم من شيوخه، وابنُ المبارك، وابنُ مَهْدي، والشَّافعي، وأحمدُ بنُ حنبل، وابنُ مَعين،

---

* طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٩٤/٤، التاريخ الصغير: ٢٨٣/٢، ثقات العجلي: ص ١٩٤، المعارف: ص ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١٨٥/١، ١٨٦ وغيرها، تاريخ الطبري: ١٠/١، الجرح والتعديل: ٣٢/١ و ٢٢٥/٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٨١، فهرست النديم: ص ٢٨٢، حلية الأولياء: ٢٧٠/٧، تاريخ بغداد: ١٧٤/٩، أنساب السمعاني: ٣٥٦/١٢، صفة الصفوة: ١٣٠/٢، اللباب: ٣٩٦/٣، وفيات الأعيان: ٣٩١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥١٥، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٨ ـ ٤٧٥، تذهيب التهذيب: ٣٦/٢، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٢، العبر: ٣٢١/١، تذكرة الحفاظ: ٢٦٢/١، العقد الثمين: ٥٩١/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١١٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٥، طبقات المفسرين: ١٩٠/١، الطبقات الكبرى للشعراني: ٤٠، الكواكب الدرية للمناوي: ص ١١٧، شذرات الذهب: ٣٥٤/١، هدية العارفين: ٣٨٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤١، أعيان الشيعة: ١٥١/٣٥، تاريخ التراث العربي: ١٣٩/١.

وابنُ راهويه، وابن نُمَير، وأحمدُ بنُ صالح، وأبـو خَيْثمة، والفـلّاس، والزَّعفراني، ويونسُ بنُ عبدالأعلى، وسعدانُ بنُ نصر، وعليُّ بنُ حرب، ومحمدُ بنُ عيسى بن حَيّان المـدائني، وزكريّـا بن يحيـى المَرْوزي، وأحمد بنُ شيبان الرّملي، وخلائق.

وكان المحدِّثون يحجُّون، والباعثُ لهم على ذلك لقيُّ ابنِ عُيَيْنة، وكانوا يزدحمون عليه في أيّام الحجّ.

وكان ــ رحمه اللّه ــ إماماً، حجَّة، حافظاً، واسعَ العلم، كبير القَدْر.

قال الشافعي: لولا مالكٌ وسفيانُ لذهب عِلْمُ الحجاز(١).

وعن الشافعيِّ قال: وجدتُ أحاديثَ الأحكام كلَّها عند مالكٍ سوى ثلاثين حديثاً، ووجدتُها كلَّها عند ابنِ عُيينة سوى ستَّةِ أحاديث(٢).

وقال ابنُ مَهْدي: كان ابنُ عُيَيْنة من أعلم النّاس بحديث أهل الحجاز(٣).

وقال البخاري: ابنُ عُيَيْنة أحفظ من حمّاد بن زيد(٤).

وقال حرملة: سمعتُ الشّافعيَّ يقول: ما رأيتُ أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيتُ أحداً أكفَّ عن الفتيا منه، وما رأيتُ أحداً أحسنَ لتفسير الحديث منه(٥).

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٧.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٥٧ ــ ٤٥٨.

(٥) الجرح والتعديل: ١/٣٢ ــ ٣٣.

وقال ابن وهب: لا أعلمُ أحداً أعلمَ بالتفسير منه[1].

وقال أحمد: ما رأيتُ أعلمَ بالسّنن منه[2].

وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزُّهريِّ أتقنُ من ابنِ عُيَيْنة[3].

وقال العِجْلي: كان ابنُ عُيَيْنة ثبتاً في الحديث، وحديثُهُ نحو من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب[4].

وقال ابنُ مَعين: هو أثبتُ النّاس في عَمرو بنِ دينار[5].

وكان سفيان يقول: سمعتُ من عمرو بن دينار ما لبث نوحٌ في قومه[6].

حجَّ ـ رحمه اللَّه ـ سبعين حجَّة.

ومات في جمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه ورضوانه.

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الجرح والتعديل: ١/٥٢.
(٤) ثقات العجلي: ص ١٩٤ ـ ١٩٥.
(٥) تاريخ بغداد: ٩/١٨١.
(٦) تاريخ بغداد: ٩/١٨١، وأورده الذهبي في «السير»: ٨/٤٦٠، وقال: يعني تسع مئة وخمسين سنة.

٢٣٣ ـ أبو بكر بنُ عَيَّاش* (خ، ٤)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، الكوفيُّ المقرىء، مولى واصل الأحدب، الأسَديُّ الحنَّاط.

في اسمه أقوالٌ[١] أصحُها كنيتُه أو شعبة، وقال النَّسائي: محمد.

عرض القرآن ثلاثَ مرّاتٍ على عاصم.

قرأ عليه الكِسَائي، ويحيى العُلَيمي، وأبو يوسف الأعمش، وجماعة.

وقد سمع من: إسماعيل السُّدِّي، وعثمانَ بنِ عاصم، وأبي إسحاق السَّبيعي، وعبدالملك بن عُمير، وخلق.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وأبو داود الطَّيالسي، وأحمد بنُ حنبل، وأبو كُريب، وابنُ نُمَير، والحسنُ بنُ عرفة، وأحمد بن عبدالجبّار العُطَاردي، وخلق.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٩٦، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٦، طبقات خليفة: ت ١٢٩٩، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٩/١٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٢، ثقات العجلي: ص ٤٩٢، المعرفة والتاريخ: ١/١٥٠، ١٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/٣٤٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٣، حلية الأولياء: ٧/٣٠٣، تاريخ بغداد: ١٤/٣٧١، أنساب السمعاني: ٤/٢٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٩٠، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٩٥ ـ ٥٠٨، تذهيب التهذيب: ٤/٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٤/٤٩٩، العبر: ١/٣١١، معرفة القراء الكبار: ١/١٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٢٥، تهذيب التهذيب: ١٢/٣٤، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٥، شذرات الذهب: ١/٣٣٤.

(١) انظر هذه الأقوال في «السير»: ٨/٤٩٥.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ربما غلط، وهو صاحب قرآنٍ وخير[1].

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أسرعَ إلى السنّة من أبي بكر بن عيّاش[2].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: أبو بكر معروفٌ بالصَّلاح البارع، وكان له فقهٌ وعلمٌ بالأخبار، وفي حديثه اضطراب[3].

وقال أبو داود: ثقة[4].

وقال يزيد بن هارون: كان خيِّراً، فاضلاً، لم يضع جَنْبَهُ إلى الأرض أربعينَ سنة[5].

وقال يحيى الحِمّاني: حدَّثني أبو بكرٍ قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم، فاستقيت منها دلواً عسلاً ولبناً[6].

وقال أبو هشام الرّفاعي: سمعتُ أبا بكر بنَ عيّاش يقول: الخلق أربعةٌ: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور: فالمعذورُ البهائم، والمخبورُ بنو آدم، والمجبورُ الملائكة، والمثبورُ إبليس[7].

ولد أبو بكر سنةَ ستٍّ وتسعين.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٥٠١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٣٧٩.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٣٨٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ميزان الاعتدال: ٤/٥٠٢.

وماتَ في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

قال يحيى الحِمّاني: لما احتُضِرَ أبو بكرٍ بكتْ أختُه، فقال: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزّاويـة، ختمتُ فيها ثمـانيةَ عشـرَ ألف ختمة[1]. رحمة اللّهِ عليه.

٢٣٤ ــ مُعْتَمِرُ بنُ سُليمان* (ع)

الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد التَّيميُّ البصري، محدِّثُ البصرة.

حدَّث عن: أبيه، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور بن المُعْتمر، وأيّوب السَّخْتياني، والرُّكين بن الربيع، وليث بن أبـي سُليم، وعمرو بن دينار القَهْرمان[2]، وعدّة.

وعنـه: أحمد، وإسحـاق، وابنُ مَعين، والفلاّس، وخليفـة بن خيّاط، وأبو كُرَيب، والحسنُ بنُ عرفة، ويعقوب الدَّوْرقي، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٨٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٠، طبقات خليفة: ت ١٩٠٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٤١، ثقات العجلي: ص ٤٣٣، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/٤٠٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧١، أنساب السمعاني: ٣/١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٠، تذهيب التهذيب: ٤/٥٤/ب، العبر: ١/٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٧٧ ــ ٤٧٩، ميزان الاعتدال: ٤/١٤٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٢٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٧، شذرات الذهب: ١/٣١٦، الرسالة المستطرفة: ص ١١٠.

(٢) هو أبو يحيى، عمرو بن دينار البصري الأعور، قهرمان آل الزبير بن شعيب. ترجمته في «الجرح والتعديل»: ٦/٢٣٢. والقهرمان في اللغة: هو الوكيل الحافظ لما تحت يديه والقائم بأمور الرجل، واللفظ فارسي معرب. انظر «اللسان» مادة: قهرم.

مولده سنةَ ستٍّ ومئة.

وكان موصوفاً بالثِّقة والإتقان والعبادة والورع، حتى قال خالد: ما معتمرٌ عندنا بدونِ سليمانَ التَّيْمي.

وقال سعيد بن عيسى الكُرَيْزي: مات معتمرٌ يومَ قُتِلَ زبَّان الطَّليقي(١)، فكان النَّاسُ يقولون: مات اليومَ أعبدُ النَّاس، وقُتِلَ أشطرُ النَّاس.

مات في صفر سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة. رحمة اللَّهِ عليه.

٢٣٥ ـ يحيى بن زكرياء* (ع)

ابن أبي زائدة، الحافظُ الثبتُ المتقنُ الفقيه، أبو سعيد الهَمْدانيُّ الوادعيُّ مولاهم الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

روى عن: أبيه، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وهشام بن عُروة، وعبيداللَّه بن عمر، وليثِ بنِ أبي سُليم، وأبي مالك الأشجعي.

---

(١) زبان الطليقي: بصري كان يدعى الشطارة. انظر «الإكمال» لابن ماكولا: ١١٥/٤، والخبر فيه.

* طبقات ابن سعد: ٣٩٣/٦، تاريخ خليفة: ١١٨، ١٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٣/٨، التاريخ الصغير: ٢٣١/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧١، الجرح والتعديل: ١٤٤/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨١، فهرست النديم: ص ٢٨٢، تاريخ بغداد: ١١٤/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/٨ ـ ٣٤١، تذهيب التهذيب: ١٥٣/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٦٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/٤، العبر: ٢٨٣/١، مرآة الجنان: ٣٨٢/١، الجواهر المضية: ٢١١/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٧٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، مفتاح السعادة: ١١٩/٢، شذرات الذهب: ٢٩٨/١، الفوائد البهية: ص ٢٢٤، هدية العارفين: ٥١٣/٢.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وإبراهيمُ بنُ موسى الفرّاء، وأبو كريب، وزياد بنُ أيّوب، ويعقوب بنُ إبراهيم، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

وكان إماماً، صاحبَ تصانيف.

قال ابن المديني: لم يكنْ بالكوفة بعدَ سفيان الثَّوري أثبت منه. وقال أيضاً: انتهى العلمُ إلى يحيى بنِ أبي زائدة في زمانه[1].

وقال ابن عُيَيْنة: ما قدم علينا أحدٌ يشبه هذين: ابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة[2].

وقال يحيى القطّان: ما بالكوفة أحدٌ يخالفني أشدّ عليَّ من ابنِ أبي زائدة[3].

وَلِيَ يحيى قضاءَ المدائن، وبها توفي سنةَ اثنتين وثمانين ومئة، وقيل: سنة ثلاث، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

٢٣٦ ـ عبدالعزيز بنُ أبي حازم* (ع)

سلمة بن دينار، الإمامُ الفقيه، أبو تمّام المَديني.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٥/١٤. (٢) تاريخ بغداد: ١١٧/١٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١٤٤/٩.

* طبقات ابن سعد: ٤٢٤/٥، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢٥/٦، التاريخ الصغير: ٢٣٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٤، المعارف، ص ٤٧٩، المعرفة والتاريخ: ٤٢٩/١، ٦٨٥، ضعفاء العقيلي: ١٠/٣، الجرح والتعديل: ٣٨٢/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١١٩، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٩، سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/٨ ـ ٣٦٤، ميزان الاعتدال: ٦٢٦/٢، العبر: ٢٨٩/١، تذهيب التهذيب: ٢٣٩/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٦٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٣/٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٩، شذرات الذهب: ٣٠٦/١.

حـدَّث عن: أبيـه، وزيـد بنِ أسلم، وسُهيـل، والعـلاء بن عبدالرحمن، ويزيد بن الهَاد، وموسى بن عُقبة، وعدّة.

وعنه: الحُمَيْدي، وأبو مصعب، وعليُّ بنُ حُجر، وعمرو الناقد، ويعقوب الدَّوْرقي، ويحيـى بنُ أكثم، وغيرهم.

وكان فقيهاً، كبيرَ الشَّأن.

قال ابنُ مَعين: صدوق[١].

وقال مصعب الزُّبيري: أوصى إليه سليمانُ بنُ بلال[٢] بكتبه، فكانت عنده قد بال عليها الفأر، فكان يقرأ ما استبان له منها، ويدع ما لا يعرف.

وقال أحمد بن حنبـل: لم يكن بالمـدينة بعـدَ مالـكٍ أفقهُ من ابن أبـي حازم[٣].

وقال أبو حاتم: هو أفقهُ من الدَّراوَرْدي[٤].

وقـال أحمد بنُ أبـي خَيْثمـة: سمعتُ يحيـى بنَ مَعين يقـول: ابنُ أبـي حازم ليس بثقةٍ في حديث أبيه، ولم يُتَابَع ابنُ مَعين على هذا، بل هو ثقةٌ في أبيهِ وفي غيره[٥].

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٠٣).

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٣٨٢.

(٤) الدراوردي: هو صاحب الترجمة القادمة، والخبر في «الجرح والتعديل»: ٥/٣٨٣ وتمامه: والدراوردي أوسع حديثاً.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٦٤.

وقد وثقه غيرُ واحدٍ من الأئمّة، واحتجَّ به أصحابُ الصحيح.

وقال ابن حِبّان: هو من خيار أهل المدينة، ومتقنيهم(١).

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومئة.

وتوفي ساجداً في سنة أربعٍ وثمانين ومئة.

٢٣٧ ـــ عبدالعزيز بنُ محمد بنِ عُبيد* (م، ٤، خ مقروناً)

الإمامُ المحدِّث، أبو محمد الجُهَنيُّ مولاهم المدنيُّ الدَّرَاوَرْدي، ودَرَاوَرْد: من قرى خُراسان.

حدَّث عن: صفوان بن سُليم، ويزيد بن الهَاد، وأبي طُوَالَة، وثور بن زيد، وسُهيل بن أبي صالح، وعدّة.

وعنه: شعبة، وسفيان مع تقدُّمِهما، وإسحاقُ بنُ راهويه، وعليُّ بنُ خَشْرم، وأحمدُ بنُ عبدة الضَّبِّي، ويعقوب الدَّوْرَقي، وأبو حُذافة السَّهْمي، وخلق.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٧، طبقات ابن سعد: ٥/٤٢٤، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٣، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٦، ثقات العجلي: ص ٣٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/٤٢٩ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٣/٢٠، الجرح والتعديل: ٥/٣٩٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٢٠، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٢٥، أنساب السمعاني: ٥/٢٩٥، معجم البلدان: ٢/٤٤٧، اللباب: ١/٤٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤٦، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٦٦ ـ ٣٦٩، العبر: ١/٢٩٧، تذهيب التهذيب: ٢/٢٤٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٦٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٣٣، تهذيب التهذيب: ٦/٣٥٣، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤١، شذرات الذهب: ١/٣١٦.

قال ابن مَعين: هو أثبتُ من فُلَيح[1].

وقال أبو زرعة: هو سيِّـىءُ الحفظ[2].

وقال ابنُ حِبّان: كان من فقهاءِ أهل المدينة، وساداتهم[3].

وقال معنُ بنُ عيسى: يصلح الدَّرَاورديُّ أن يكونَ أميرَ المؤمنين[4].

روى له الجماعة، البخاريُّ مقروناً بغيره.

وتوفي سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة. رحمه الله.

٢٣٨ ـ عبدالعزيز بنُ عبدالصَّمد* (ع)

العَمِّيُّ[5] البصريُّ الحافظ، أبو عبدالصَّمد.

حدَّث عن: أبي عِمران الجَوْني، ومطر الورّاق، ومنصور بن المُعْتمر، وحُصَين بن عبدالرحمن، وغيرهم.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٧، وقد تقدمت ترجمة فليح برقم (١٩٣).

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٣٩٦ وتمامه: فربما حدث من حفظه الشيء فيخطىء.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٤٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٦٣٤.

* طبقات خليفة: ت ١٩١٠، ثقات العجلي: ص ٣٠٥، الجرح والتعديل: ٥/٣٨٨، أنساب السمعاني: ٩/٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ٨٤٤، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٠، العبر: ١/٢٩٧، الكاشف: ٢/١٧٧، تذهيب التهذيب: ٢/٢٤٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٠، تهذيب التهذيب: ٦/٣٤٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٠، شذرات الذهب: ١/٣١٦.

(٥) هذه النسبة إلى (العم) وهو بطن من تميم، وقد ذكره جرير في شعره فقال:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فلم تعرفكم العرب

وعنه: أحمد، وإسحاق، وزياد بنُ يحيى الحسَّاني، وبُنْدار، والفلّاس، والحسن بنُ عرفة، وآخرون.

قال عبيدُاللَّهِ القَواريري: حدَّثنا عبدالعزيز العَمّي وكان حافظاً[1].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة[2].

وقال الفلّاس: سمعتُ عبدالرحمن[3] يقول يومَ ماتَ عبدُالعزيز بن عبدالصَّمد: ما مات لكم شيخٌ منذ ثلاثينَ سنةً مثله.

مات سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة. رحمه اللَّه.

٢٣٩ ـ عبدالسَّلام بنُ حَرْب* (ع)

الحافظ، أبو بكر البصريُّ ثم الكوفيُّ المُلَائي، شَريك أبي نُعَيم في بيع المُلاء.

سمع: أيّوب السَّخْتياني، وعطاءَ بنَ السّائب، وخالداً الحَذَّاء، وإسحاق بن أبي فروة، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٨٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٣٨٨.

(٣) يعني: ابن مهدي، والخبر في «الجرح والتعديل» ٥/٣٨٩.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٦، ثقات العجلي: ص ٣٠٣، ضعفاء العقيلي: ٣/٦٩، الجرح والتعديل: ٦/٤٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٦، الكامل لابن عدي: ٥/١٩٦٧، أنساب السمعاني: ١١/٥٥١، اللباب: ٣/٢٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٣٥ ـ ٣٣٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧١، ميزان الاعتدال: ٢/٦١٤، العبر ١/٢٩٧، تهذيب التهذيب، ٦/٣١٦، طبقات الحفاظ: ص ١١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٨، شذرات الذهب: ١/٣١٦.

وعنه: أبو بكر بنُ أبي شيبة، وهنّاد، وأبو سعيد الأَشجّ، والحسنُ بنُ عرفة، وخلق.

وكان مسنداً، معمَّراً، ثقة. وُلد في حياة الصَّحابة.

قال أبو حاتم الرّازي: كتب عنه أبو نُعيم أُلوفاً من الحديث[1].

وقال التّرمذي: ثقةٌ حافظ[2].

وذكر الخطيب أنَّ ابنَ إسحاق روى عنه[3].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: هو ثقة، وفي حديثه لين[4].

وقال ابنُ مَعين: عبدالسَّلام ثقة. والكوفيُّون يوثِّقونه[5].

وقال القَواريري: أتيتُ عبدالسَّلام بنَ حرب فقلت: حدِّثني، فإني غريب من البصرة، قال: كأنَّك تقول: جئتُ من السّماء. فلم يحدِّثني[6].

وقال ابن المديني: كان يجلسُ في السَّنة مرَّةً مجلساً عامّاً[7].

مات سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة، وله ستٌّ وتسعون سنة. رحمه اللَّه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «السابق واللاحق» ص ٢٧٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٦١٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٣٦.

(٧) المصدر السابق.

٢٤٠ ــ جريرُ بنُ عبدالحميد* (ع)

الحافظ الثقة، أبوعبدالله الضَّبِّـيُّ الكوفي، محدِّث الرَّي.

ولد سنة عشرٍ ومئة.

وروى عن: منصور بن المُعْتمر، وحُصَين بن عبدالرحمن، وبَيَان بن بشر، وسُهيل، والأعمش، وعدّة.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

حدَّث عنه: ابنُ المديني، وإسحاق، وقُتيبة، ويوسفُ بنُ موسى القطان، وأحمد بن حنبل، وعليُّ بنُ حُجر، وعثمانُ بنُ أبي شيبة، ومحمد بن حميد، وخلق.

رحل إليه المحدِّثون لثقتِه، وحفظِه، وسَعَةِ علمه.

---

* تاريخ ابن معين: ٨١/٢، طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، طبقات خليفة: ت ١٣٠٠ و٣١٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٤/٢، ثقات العجلي: ص ٩٦، ضعفاء العقيلي: ٢٠٠/١، الجرح والتعديل: ٥٠٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧٤/١، أنساب السمعاني: ١٤٤/٨، تهذيب الكمال: ٥٤٠/٤ ــ ٥٥١ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٩ ــ ١٨، تذهيب التهذيب: ١٠٥/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧١/١، ميزان الاعتدال: ٣٩٤/١، العبر: ٢٩٩/١، الكاشف: ١٢٧/١، دول الإسلام: ١١٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٧٥/٢، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦١، شذرات الذهب: ٣١٩/١.

قال ابن مَعين: سمعتُه يقول: عُرض عليَّ بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القُرَّاء، فأبيتُ، ثم جئت [اليوم] أطلبُ ما عندهم(١).

قال ابن مَعين: طلب جريرٌ الحديثَ خمسَ سنين فقط(٢).

توفي بالرَّيِّ في سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

٢٤١ ـ أبو خالد الأحمر* (ع)

الحافظ، سليمانُ بنُ حيّان الأزديُّ الكوفي.

ولد سنة أربعَ عشرةَ ومئة.

وحدَّث عن: سليمان التَّيمي، وليث بن أبي سُليم، وهشام بن عُروة، وحُمَيْد الطَّويل، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنُ نُمير، وأبو كُريب، وسعيد بن الأشجّ، ويوسف بن موسى القطّان، وإسحاقُ بنُ راهويه، وهنّاد بنُ السَّري، وحميدُ بنُ الرّبيع، وجماعة.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/ ٨١ والزيادة منه.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٢٢٩، طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩١، طبقات خليفة: ت ١٣٣٠، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٨، ثقات العجلي: ص ٢٠١، ضعفاء العقيلي: ٢/ ١٢٤، الجرح والتعديل: ٤/ ١٠٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦١، تاريخ جرجان: ص ٢١٦، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/ ١٩ ـ ٢١، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٠٠، العبر: ١/ ٣٠٣، تذهيب التهذيب: ١/ ٤٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٢، الكاشف: ١/ ٣١٢، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٨١، طبقات الحفاظ: ص ١١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ١/ ٣٢٥.

وثقه غيرُ واحد.

وقال أبو حاتم: صدوق(١).

مات سنة تسع وثمانين ومئة. رحمه اللّه.

٢٤٢ ــ أبو إسحاق الفَزَاري* (ع)

الإمام الحجَّة، شيخ الإسلام، إبراهيم بنُ محمد بن الحارث بن أسماء الكوفي، المرابط بثغر المِصِّيصة.

حدَّث عن: عبدالملك بن عُمير، وعطاء بن السّائب، وسُهيل بن أبي صالح، وعُبيداللّه بن عمر، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ المبارك، وعبدُاللّهِ بنُ عَون الخرّاز، ومحمد بن عبدالرحمن بن سَهْم، ومحمد بن سلام البِيكَنْدي، وعليُّ بنُ بكار المِصِّيصي خاتمة أصحابه.

وهو ابن عمِّ مروان بن معاوية الفَزَاري(٢).

---

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٠٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٨، طبقات خليفة: ت٣٠٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٢١، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٨، ثقات العجلي: ص ٥٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٧، الجرح والتعديل: ٢/١٢٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٤٦، الكامل لابن الأثير: ٦/١٧٤، تهذيب الكمال: ٢/١٦٧ ــ ١٧٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٨/٥٣٩ ــ ٥٤٣، تذهيب التهذيب: ١/٤٠/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٣، العبر: ١/٢٩٠، تهذيب التهذيب: ١/١٥١، طبقات الحفاظ: ص ١١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠، شذرات الذهب: ١/٣٠٧.

(٢) سترد ترجمة مروان برقم (٢٥٦).

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ ثقة[1].

وقال الفُضيل بنُ عِيَاض: ربّما اشتقتُ إلى المِصِّيصة ما بـي فضل الرِّباط بل لأرى أبا إسحاق[2].

وقال ابن سعد: أبو إسحاق ثقةٌ، صاحب سنَّةٍ وغَزْو[3].

وقال أبو حاتم: عظيم الغَناء في الإسلام ثقة مأمون[4].

وقيل: إنَّ الرَّشيدَ أخذ زنديقاً ليقتلَه، فقال[5]: أين أنتَ من ألفِ حديث وضعتها؟ قال: فأين أنتَ ـ يا عدوَّ اللَّه ـ من أبـي إسحـاق الفزاري، وابن المبارك يتخلّلانها فيُخرجانها حرفاً حرفاً.

وقال أبو داود الطَّيالسي: مات أبو إسحاق الفَزَاري وليس على وجه الأرض أفضلُ منه[6].

وعن ابن عُيَيْنة قال: واللَّهِ ما رأيتُ أحداً أُقدِّمُهُ على أبـي إسحاق الفَزَاري[7].

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٢٩.
(٢) تهذيب الكمال: ٢/١٦٩.
(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٨٤٤.
(٤) انظر «الجرح والتعديل» ٢/١٢٩.
(٥) يعني: الرجل. والخبر في «السير»: ٨/٥٤٢.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.

وقال ابن مَهْدي: إذا رأيتَ شاميّاً يُحبُّ الأوزاعيَّ وأبـا إسحاق فاطمئِنَّ إليه(١).

وقال ابن عُيَيْنة: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري: دخلتُ على هارون، فقال: يا أبا إسحاق إنَّك في موضعٍ وفي شرف، فقلت، يا أميرَ المؤمنين ذلك لا يغني عنِّي في الآخرة شيئاً(٢).

وقال أبو أسامة: سمعتُ فُضيلَ بنَ عِيَاض يقول: رأيتُ النبـيَّ ــ صلى اللَّهُ عليه وسلم ــ في النَّوم وإلى جَنبِهِ فُرْجة، فذهبتُ لأجلسَ، فقال: هذا مجلسُ أبـي إسحاق الفَزَاري(٣).

وقال الأوزاعي: أبو إسحاق ــ واللهِ ــ خيرٌ مني(٤).

وقال عليُّ بنُ بكّار: لقيتُ ابنَ عَوْن فَمَنْ بعدَه، ما رأيتُ فيهم أفقهَ من أبـي إسحاق الفَزَاري(٥).

مات سنةَ خمسٍ ــ وقيل: سنة ستٍّ ــ وثمانين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) السير ٨/٥٤٢.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٤، وقد ورد الخبر في «السير» ٨/٥٤٢ وسقط منه قول سفيان: «قال لي أبو إسحاق الفزاري» فصار الكلام لابن عيينة. وهذا غلط بيّن.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٤٢ ــ ٥٤٣.

(٤) جزء من خبر أورده الذهبـي في «السير» ٨/٥٤٣ ولفظه بتمامه: «قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبـي إسحاق الفزاري، فقال لكاتبه: ابدأ به، فإنه ــ والله ــ خير مني».

(٥) مصدر السابق.

٢٤٣ ــ عبداللَّه بنُ المُبارك* (ع)

ابن واضح، الإمامُ الحافظُ العلاّمة، شيخ الإسلام، فخرُ المجاهدين، قدوةُ الزّاهدين، أبو عبدالرّحمن الحَنْظَليُّ مولاهم المروزيُّ، التركيُّ الأب، الخوارزميُّ الأم، التاجرُ السّفَّار، صاحبُ التّصانيف النافِعَة، والرّحلات الشّاسِعَة.

ولد سنةَ ثماني عشرة أو بعدها، وأفنى عمره في الأسفار حاجّاً، ومجاهداً، وتاجراً.

سمع: سُليمانَ التَّيمي، وعاصماً الأحوَل، وحُميداً الطَّويل،

---

* تاريخ ابن معين: ٣٢٨/٢، طبقات ابن سعد: ٣٧٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٣٧، تاريخ خليفة: ١٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٢/٥، التاريخ الصغير: ٢٢٥/٢، ثقات العجلي: ص ٢٧٥، المعارف: ص ٥١١، المعرفة والتاريخ (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ١٧٩/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٦٤، الولاة والقضاة: ٣٦٨، فهرست النديم: ص ٢٨٤، حلية الأولياء: ١٦٢/٨، الانتقاء: ١٣٢، تاريخ بغداد: ١٥٢/١٠، طبقات الشيرازي: ص ٩٤، ترتيب المدارك: ٣٠٠/١، أنساب السمعاني: ٢٥١/٤، صفة الصفوة: ١٣٤/٤، اللباب: ٣٩٦/١، وفيات الأعيان: ٣٢/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٨ ــ ٤٢١ (ترجمة مطولة)، تذهيب التهذيب: ١٧٧/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٧٤/١، العبر: ٢٨٠/١، الجواهر المضية: ٣٢٤/٢، الديباج المذهب: ١٣٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٨٢/٥، النجوم الزاهرة: ١٠٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١١، طبقات المفسرين: ٢٤٣/١، طبقات الشعراني: ٥٠، شذرات الذهب: ٢٩٥/١، الفوائد البهية: ص ١٠٣، هدية العارفين: ٤٣٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٨، تاريخ التراث العربي: ١٣٧/١.

والـرّبيـع بنَ أنس، وهشـامَ بنَ عُـروة، والجُـرَيـري، وإسمـاعيـلَ بنَ أبـي خالد، وخالداً الحَذَّاء، وبُرَيد بنَ عبدالله بن أبـي بُردة، وخلقاً.

حدَّث عنه: ابنُ مَهْدي، وابنُ مَعين، وحِبّانُ بنُ موسى، وأبو بكرٍ وعثمانُ ابنا أبـي شَيبة، وأحمدُ بنُ مَنيع، وأحمد بنُ جميل المَرْوزي، والحسنُ بنُ عيسى بن مـاسَـرْجس، والحسينُ بنُ الحسن المَـرْوزي، والحسنُ بنُ عرفة، وخلائق.

قال ابن مَهْدي: الأئمَّةُ أربعة: مالك، والثَّوري، وحمّاد بنُ زيد، وابنُ المبارك[١].

وقال أيضاً: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيجَ وَحْدِه[٢].

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمانِ ابنِ المبارك أطلبُ للعلم منه[٣].

وقال شعبة: ما قدم علينا مثلُ ابن المبارك[٤].

[وقال أبو إسحاق الفَزاري: ابنُ المبارك][٥] إمام المسلمين[٦].

وقال ابن مَعين: كان ثقةً متثبتاً، وكانت كتبُهُ التي حدَّث بها نحواً من عشرين ألف حديث[٧].

---

(١) طبقات الشيرازي: ص ٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٦١.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٨٤.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٣.

(٧) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٤.

وعن إسماعيل بن عيّاش قال: ما على وجهِ الأرض مثلُ ابنِ المبارك(١).

وقال العبّاس بن مصعب، جمعَ ابنُ المبارك الحديثَ، والفقهَ، والعربيةَ، وأيامَ النّاس، والشَّجاعةَ، والسَّخاءَ، ومحبةَ الفِرق له(٢).

وقال أبو أسامة: هو أميرُ المؤمنين في الحديث(٣).

وقال الحسنُ بنُ عيسى بن ماسَرْجس: اجتمع جماعةٌ من أصحاب ابن المبارك، فقالوا: عدُّوا خصالَ ابنِ المبارك. فقالوا: جمع العلم، والفقه، والأدب، والنَّحو، واللُّغة، والزُّهد، والشَّجاعة، والشِّعر، والفَصاحة، وقيام اللَّيل، والعِبادة، والحجّ، والغَزو، والفُروسيّة، [والقوة]، وترك الكلام فيما لا يَعنيه، والإنصاف، وقلَّة الخلاف على أصحابه(٤).

وقال شعيبُ بنُ حرب: لو جهدتُ جَهدي أن أكونَ في السنة ثلاثةَ أيّام على ما عليه ابنُ المبارك لم أَقدِرْ(٥).

وقال ابن مَعين: ابنُ المبارك سيِّدٌ من سادات المسلمين(٦).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٦.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٩٧ والزيادة منه.

(٥) الخبر بلفظه في «التذكرة» ١/٢٧٦، وقد أورده الخطيب في «تاريخه» ١٠/١٦٢ والذهبي في «السير» ٨/٣٨٩ وفيهما أن شعيب بن حرب نقل هذا القول عن سفيان الثوري، فلعل قول شعيب: «قال سفيان» سقط من أصل «التذكرة»؟!

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٥.

وقال محمدُ بنُ أعين[1]: سمعتُ الفُضيل يقول: وربِّ هذا البيت ما رأتْ عيناي مثلَ ابنِ المبارك.

وقال نعيم بنُ حمّاد، ما رأيتُ أعقلَ من ابنِ المبارك، ولا أكثرَ اجتهاداً في العبادة منه[2].

وروى الحاكم بإسناده عن ابن المبارك قال: قدمتُ على سفيان الثَّوري، فقلت: ما بكَ؟ فقال: أنا مريضٌ وشارب دواء، وفي غمرة، فقلت: هاتوا بصلة، فشققتُها، وقلت: شُمَّها، فشمَّها، فعطس، وقال: الحمد للَّه ربِّ العالمين، فسكن الغمُّ الذي به، فقال: بخٍ بخٍ، فقيه وطبيب!

مناقبُ ابن المبارك وفضائلُهُ كثيرةٌ جدّاً، وهي مذكورةٌ في «تاريخ نيسابور»، و«تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق»، وفي «الحلية»، وغيرها.

قال أحمد بنُ عبداللَّه بنِ يونس: سمعتُ ابنَ المبارك قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: من زَعم أنَّ هذا مخلوقٌ فقد كفرَ باللَّهِ العظيم[3].

مات بهِيْت[4] في رمضان سنةَ إحدى وثمانين ومئة. رحمة اللَّه عليه ورضوانه.

---

(١) وقع في «التذكرة» محمد بن عين، تصحيف.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٠٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٤٠٣.

(٤) هيت: بكسر الهاء وسكون الياء وآخره تاء مثناة من فوقها: مدينة على الفرات فوق الأنبار، من أعمال العراق. وهي ذات نخل كثير وخيرات واسعة. «معجم البلدان» ٥/٤٢٠ ـ ٤٢١.

٢٤٤ ــ عيسى بنُ يونس* (ع)

ابن الإمام أبي إسحاق عَمرو بن عبدالله[1]، الإمامُ القدوةُ الحافظ، أبو عَمرو الكوفيّ، نزيل الثَّغر بالحَدَثِ[2] مرابطاً.

رأى جدَّه، وسمع: أباه، وهشامَ بنَ عُروة، وحسيناً المعلِّم، والأعمش، وابنَ أبي خالد، والجُرَيري، ومجالداً، وزكريّا بنَ أبي زائدة، وعمر مولى غُفْرة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: حمّادُ بنُ سلمة مع تقدُّمِه، وإسحاقُ بنُ راهويه،

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٠٦، التاريخ الصغير: ٢/١٤٣، ثقات العجلي: ص ٣٨٠، الجرح والتعديل: ٦/٢٩١، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٧، تاريخ بغداد: ١١/١٥٢، أنساب السمعاني: ٧/٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٨٩، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨٩ ــ ٤٩٤، تذهيب التهذيب: ٣/١٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٧٩، العبر: ١/٣٠٠، ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢٣٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ١/٣٢٠.

(١) السبيعي، تقدمت ترجمته برقم (٩٧).

(٢) الحدث ــ بالتحريك وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش، وهي من الثغور الشامية، ويقال لها: الحمراء، لأن تربتها جميعاً حمراء. وقلعتها على جبل يقال له: الأحيدب. وقد ذكرها المتنبي في شعره حيث قال مادحاً سيف الدولة وذاكراً بناءه لها سنة ٣٤٣ بعد أن خربت بسبب وقعاته مع الروم:

هل الحَدَثُ الحمراء تعرف لونها ... وتعلم أيّ الساقيين الغمائم
سقتها الغمام الغرُّ قبل نزوله ... فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فأعلى والقنا تقرع القنا ... وموجُ المنايا حولها متلاطم

انظر «معجم البلدان»: ٢/٢٢٧ ــ ٢٢٨، و«ديوان المتنبي»: ٤/٩٦.

وإبراهيمُ بن موسى الفرّاء، وأبو بكر بنُ أبـي شيبة، وسفيانُ بنُ[1] وكيع، وعليُّ بنُ حُجر، وعليُّ بنُ خَشْرم، ونصرُ بنُ علي، والحسنُ بنُ عرفة، وخلق.

سُئل عنه ابنُ المديني فقال: بخٍ بخٍ، ثقةٌ مأمون[2].

وقال أحمد بن جَناب: غزا عيسى خمساً وأربعين غَزوة، وحجَّ خمساً وأربعين حجّة[3].

وقال الوزير جعفر بن يحيـى البَرْمكي: ما رأيتُ في القرّاء مثلَ عيسى بن يونس، وذكر أنّه عرض عليه مئة ألف درهم، فردَّها وقال: واللّهِ لا يتحدثُ أهلُ العلم أنِّي أكلتُ للسُّنَّةِ ثمناً[4].

وقال ابن سعد[5]: كان ثقةً ثبتاً.

وقال الوليد بن مسلم: ما أُبالي منْ خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس، فإنِّي رأيتُ أخذه أخذاً مُحكماً[6]. وهو أفضلُ من بقي من علماء العرب، وأبو إسحاق الفَزَاري، ومخلد بن الحسين.

---

(١) في «السير» ٨/٤٩١: سفيان ووكيع، وهو تحريف. وسفيان بن وكيع: هو أبو محمد الرؤاسي الكوفي. ترجمته في «السير»: ١٢/١٥٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٩٠.

(٤) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ١١/١٥٤. وجعفر البرمكي: هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك. . . وزير هارون الرشيد، كان من علو القدر وجلالة المنزلة عند الرشيد بحالة انفرد بها، وكان جواداً سخياً، ومن ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة. انظر «وفيات الأعيان»: ١/١٣٢.

(٥) في «الطبقات»: ٧/٤٨٨.

(٦) هنا ينتهي قول الوليد بن مسلم كما في «الجرح والتعديل» ٦/٢٩٢، و«تاريخ بغداد»: ١١/١٥٥، و«السير»: ٨/٤٩٤. وتتمة الخبر ـ دون فاصل ـ في «التذكرة»: ١/٢٨٠.

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار: عيسى حجّة، أثبتُ من أخيه إسرائيل[1].

وقال أبو زرعة: حافظ[2].

وقال عبدالله بن أحمد: سألتُ أبي عن عيسى بنِ يونس، فقال: عيسى يُسأل عنه؟![3].

قال أحمد بن جَناب وجماعة: مات عيسى سنةَ سبعٍ وثمانين. وقيل: سنة ثمان. وقيل: غير ذلك. رحمه الله تعالى.

٢٤٥ ـ عَبدُاللَّهِ بنُ إدريس* (ع)

ابن يزيد بن عبدالرّحمن، الإمامُ القدوةُ الحجّة، أبومحمد الأَوْديُّ[4] الكوفي، أحد الأعلام.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩٢.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٢٩٥، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٩، طبقات خليفة: ت ١٣٠٣، تاريخ خليفة: ٤٦٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٤٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٦٩، ثقات العجلي: ص ٢٤٩، المعارف: ص ٥١٠، الجرح والتعديل: ٥/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٦، تاريخ بغداد: ٩/٤١٥، أنساب السمعاني: ٦/٢٧٨ وانظر أيضاً: ١/٣٨٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٢ ـ ٤٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٣٠، العبر: ١/٣٠٨، الكاشف: ٢/٦٤، دول الإسلام: ١/١٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٥/١٤٤، طبقات الحفاظ: ص ١١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ١/٣٣٠.

(٤) الزعافري: نسبة إلى «الزعافر» واسمه: عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود ـ بطن من أود. وقد ترجم له السمعاني فيها.

حـدَّث عن: أبيـه: وسُهيـل بن أبـي صـالـح، وحُصين بن عبدالرحمن، وأبـي إسحـاق الشَّيباني، وهشـام بن عُروة، والأَعمش، وابن جُريج، وخلق.

وعنه: مالك، وابنُ المبارك، وأحمد، وإسحاق، ويحيـى، وابنا أبـي شيبـة، والحسنُ بنُ عَرفـة، وأبو كُـريب، وأحمد بنُ عبـدالجبّـار العُطاردي، وخلائق.

أقدمَهُ الرَّشيد ليولِّيَه القضاء، فأبـى.

قال بشر الحافي: ما شربَ أحدٌ ماءَ الفُرات فسلم إلاَّ عبداللَّه بن إدريس[1].

وقال أحمد بن حنبل: كان ابنُ إدريس نسيجَ وحدِه[2].

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: كان عابداً، فاضلاً، يسلك في كثير من فتياهُ ومذاهِبِه مسلكَ أهلِ المدينة، ويخالف الكوفيِّين، وكان صديقاً لمالك. قال: وقيل: إنَّ جميعَ ما يرويه مالكٌ في «الموطأ»: بلغني عن عليٍّ [فيرسلها] أنه سمعهُ من ابنِ إدريس[3].

وقال أبو حاتم: هو إمامٌ من أئمَّة المسلمين حجَّة[4].

وقال الحسنُ بنُ عرفة: لم أرَ بالكوفة أفضلَ منه[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤١٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٤٢٠ والزيادة منه.

(٤) الجرح والتعديل: ٥/٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٦.

وقال الكِسَائي: قال لي الرَّشيد: مَنْ أقرأ النّاس؟ قلت: عبدُاللَّهِ بنُ إدريس، ثم حسين الجُعْفي(١).

وقال ابن عمّار: وكان ابنُ إدريس إذا لحنَ أحدٌ في كلامه لم يُحدِّثْه(٢).

ومناقبُهُ وفضائلُهُ كثيرةٌ جداً، رحمه اللَّه.

مولده سنةَ عشرين، ومات في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وتسعين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

٢٤٦ ــ الهِقْلُ(٣) بنُ زِيَاد* (م، ٤)

الإمام الثِّقة، أبو عبداللَّه الدِّمشقي(٤)، كاتبُ الأْوزاعي.

حدَّث: عنه، وعن هشام بنِ حسّان، والمثنَّى بن الصبَّاح، وطلحة بن عمرو المكي، وحَرِيز بن عثمان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٨/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٩/٩.

(٣) قال ابن عساكر: «اسمه: محمد، وقيل: عبداللَّه، ولقبه الهقل».
وقال الحكم بن موسى ــ فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٢٣/٩: حدثنا هقل، واسمه: محمد بن زياد...

* ثقات العجلي: ص ٤٦٠، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٦٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٥١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٢/٩، أنساب السمعاني: ٩٨/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/٨ ــ ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ٢٨٤/١، تذهيب التهذيب: ١٢١/٤/ب، العبر: ٢٧٤/١، تهذيب التهذيب: ٦٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٤، شذرات الذهب: ٢٩٢/١.

(٤) السكسكي: نسبة إلى «السكاسك» بطن من كندة. وقد ترجم له السمعاني فيها.

روى عنه: أبو مُسْهِر، وأبو صالح الكاتب، وعليُّ بنُ حُجر، وسليمان بنُ بنتِ شرحبيل، وهشام بن عمّار، ومن القدماء الليثُ بن سعد، وغيرُه.

وقال ابن مَعين: ما كان بالشام أحدٌ أوثقَ من الهِقْل[1].

وقال مروان الطَّاطَري: كان أعلمَ الناسِ بالأوزاعي، وبمجلسِهِ وفُتياه[2].

قال أبو مُسهِر وغيرُه: توفي الهِقلُ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. رحمه اللّه تعالى.

٢٤٧ ـ الهيثم بن حُميد* (٤)

الغسّانيُّ مولاهم الدمشقي، الفقيهُ الحافظ.

روى عن: يحيى بن الحارث الذِّماري، وثور بن يزيد، والعلاء بن الحارث، والمُطْعِم بن المِقْدام، وداود بن أبي هند، وزيد بن واقد، وجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥١.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٣/٩.

* المعرفة والتاريخ: ٣٩٥/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٢١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨٢/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٨ ـ ٣٥٤، تذهيب التهذيب: ١٢٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٨٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٢١/٤، تهذيب التهذيب: ٩٢/١١، لسان الميزان: ٤٢٢/٧، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢.

حدَّث عنه: أبو مُسْهِر، وأبو تَوْبة الحلبي، وعبدُاللّهِ بنُ يوسف التِّنّيسي، والحكمُ بنُ موسى، ومحمد بنُ عائذ، وعليُّ بنُ حُجر، وغيرهم.

قال دُحَيم: كان أعلمَ الأوَّلين والآخرين بقول مَكْحول[1].

وقال أبو داود: قَدَريٌّ ثقة[2].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[3]. رحمه اللّه تعالى[4].

٢٤٨ ــ يحيى بنُ يَمان* (م، ٤)

الحافظ الصَّدوق، أبو زكريّا العِجْليُّ الكوفي.

حدَّث عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والمِنْهال بن خليفة، والثَّوري.

وقرأ القرآنَ على حمزة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، وقد تقدمت ترجمة مكحول برقم (٩٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الذهبي في «السير» ٣٥٣/٨: «ما ذكر ابن عساكر له وفاة، وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة».

* طبقات ابن سعد: ٣٩١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢٦، تاريخ خليفة: ٤٥٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٧، المعرفة والتاريخ: ٧٢١/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٤٣٣/٤، الجرح والتعديل: ١٩٩/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠، سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/٨ ــ ٣٥٧، العبر: ٣٠٤/١، ميزان الاعتدال: ٤١٦/٤، تذهيب التهذيب: ١٧١/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٢٨٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٨١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١١، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ٣٢٥/١.

حدَّث عنه: ابنُه داود، وبشرُ بنُ الحارث، وأبو كُريب، وسفيان بنُ وكيع، والحسن بن عرفة، وعليُّ بنُ حَرب، وخلق.

قال ابن المديني: صدوق، فُلِجَ فتغيَّر حفظُه[1].

وعن وكيعٍ قال: ما كان أحدٌ من أصحابنا أحفظَ للحديث من يحيى بن يَمان، كان يحفظُ في المجلس الواحد خمسمئة حديث، ثم نسيَ[2].

وقال محمد بنُ عبيدِالله بنِ نُمير: كان سريعَ الحفظ، سريعَ النّسيان[3].

وقال أحمد: ليس بحجَّة[4].

توفي سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

٢٤٩ ــ يحيى بنُ حمزة* (ع)

الإمام، قاضي دمشق وعالمها، أبو عبدالرّحمن الحَضْرميُّ البَتَلْهِيُّ[5] الدِّمشقي.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤/٤١٦.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٣٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٦٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٢٤، ثقات العجلي: ص ٤٧٠، المعرفة والتاريخ: ١/١٧٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٧٣، ١٧٤ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٤/٣٩٧، الجرح والتعديل: ٩/١٣٦، تاريخ ابن عساكر: ١٨/٢٩/ب، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧، سير أعلام النبلاء: ٨/٣٥٤ ــ ٣٥٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٢، تذكرة الحفاظ: ١/٢٨٦، العبر: ١/٢٨٨، ميزان الاعتدال: ٤/٣٦٩، مرآة الجنان: ١/٣٩٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/٢٠٠، طبقات الحفاظ: ص ١١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٢، قضاة دمشق لابن طولون: ص ١٣، شذرات الذهب: ١/٣٠٥.

(٥) هذه النسبة إلى (بيت لهيا) وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق. ذكرها ياقوت في =

حدَّث عن: عُروة بن رُويم، وعمرو بن مُهاجر، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، ويزيد بن أبي مريم، والأوزاعي، وعدّة.

وعنه: أبو مُسْهر الغسّاني، ومحمد بنُ عائِذ، والحكم بنُ موسى، وهشام بنُ عمّار، وعليُّ بنُ حُجر، وغيرهم.

قال دُحيم: ثقةٌ عالمٌ عالم[1]، ولا أشكُّ أنَّه لقيَ عليَّ بن يزيد.

وقال أحمد: ليس به بأس[2].

وقال أبو حاتم: عاش ثمانين سنة، وهو صدوق[3].

بقيَ في القضاء نحواً من ثلاثينَ سنة.

وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة. رحمه اللَّه تعالى.

= «معجمه» ١/٥٢٢ وقال: للشعراء فيها أشعار كثيرة منها قول أحمد بن منير الأطرابلسي:

سقاها وروّى من النيّرين ... إلى الغيضتين وحمُّورية

إلى بيت لهيا إلى برزة ... دلاح مكفكفة الأوعية

(١) سقطت كلمة (عالم) الثانية من (التذكرة)، والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ١٤٩٧ بلفظ: ... لا أشك إلا أنه لقي علي...

(٢) الجرح والتعديل: ٩/١٣٧.

(٣) المصدر السابق.

٢٥٠ ـ المُعَافى بنُ عِمْران* (خ، د، س)

الإمامُ القدوةُ الحافظ، شيخ الجزيرة، أبو مسعود الأزديُّ المَوْصِلي.

روى عن: ثَور بن يزيد، وجعفر بن بُرْقان، وهشام بن حسّان، وحَنظلة بن أبي سفيان، وابن جُريج، وابن أبي عَرُوبة، والأوزاعي، وخلق.

وعنه: بشر الحافي، ومحمدُ بنُ جعفر الوَرْكاني، وإبراهيمُ بنُ عبداللَّه الهَرَوي، ومحمدُ بنُ عبداللَّه بن عمّار، وعبدُاللَّهِ بنُ أبي خِداش، وعدّة.

وثقه ابنُ مَعين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، خيِّراً، صاحبَ سنة[١].

وكان ابنُ المبارك يقول: حدَّثني ذاك الرجُل الصَّالح[٢].

---

* طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٠٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦٠/٨، ثقات العجلي: ص ٤٣٢، الجرح والتعديل: ٣٩٩/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٨٩، تاريخ بغداد: ٢٢٦/١٣، أنساب السمعاني: ٥٢٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٨٠/٩ ـ ٨٦، تذهيب التهذيب: ٤٨/٤/ب، العبر: ٢٩١/١، ميزان الاعتدال: ١٣٤/٤، الكاشف: ١٣٧/٣، دول الإسلام: ١١٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/١٠، النجوم الزاهرة: ١١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣٠٨/١، منية الأدباء: ١١٩.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٣.

وقال الثَّوري فيه: ذاك ياقوتةُ العُلَماء[1].

وقال ابنُ عمّار، لم أرَ أحداً قطُّ أفضلَ منه[2].

وساق أبو زكريّا يزيدُ بنُ محمد الأزديُّ ترجمتَه في «تاريخه» في بضع وعشرين ورقة، وقال: صنَّف المعافى في الزُّهد، والأدب [والسنن] والفتن، وغير ذلك[3].

وقال بشرُ بنُ الحارث: قال الأوزاعي، وقد اجتمع عنده المعافى، وابن المبارك، وموسى بن أعين: هؤلاء أئمّة النّاس، لكنْ لا أقدِّم على المَوْصليِّ أحداً[4].

وقال بشر: كان يحفظُ الحديثَ والمسائل، وكان في الفرح والحزن واحداً، قتلت الخوارجُ له وَلَدين فما تبيَّن عليه شيءٌ، ثم جمع أصحابَه وأطعَمَهُمْ وقال: أجَرَكم اللّهُ في فلانٍ وفلان. قال: وكان صاحبَ دنيا واسعة، وضياعٍ كثيرة، وإذا جاء الغَلُّ بعثَ إلى أصحابه كفايَتَهُم، وكانوا أربعةً وثلاثين رجلاً[5].

وقيل لبشر الحافي: نراك تعشقُ المعافى! فقال: وما لي لا أعشقهُ، وقد كان سفيانُ يسمِّيه الياقوتَة[6].

قال ابن عمّار: مات سنةَ خمس وثمانين ومئة، وقال غيرُه: سنة أربع. وكان من أبناء الستِّين. رحمه اللّه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٢٨. (٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٩/٨١، والزيادة منه ومن «التذكرة».

(٤) سير أعلام النبلاء: ٩/٨٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٩/٨٣ ـ ٨٤. (٦) سير أعلام النبلاء: ٩/٨٣.

٢٥١ ــ بقيَّة بنُ الوليد* (م، ٤)

الإمام الحافظ، محدِّث الشّام، أبـو يُحْمِد الكَـلاَعيُّ الحِمْيَريُّ المَيْتَميُّ(١) الحِمْصيّ.

حدَّث عن: محمد بن زياد الأَلْهَاني، والزُّبيدي، وبَحِير بن سعد، وعبداللَّه بن عمر، وثَور بن يزيد، وخلائق حتى انّه روى عن إسحاق بن راهويه.

حدَّث عنه: الأوزاعي، وشعبة، والحمّادان، ونُعيم بن حمّاد، وداود بن رُشَيد، وعليُّ بنُ حُجر، وعمرو بن عثمان، وأبو التَّقِيِّ اليَزَني، ومحمد بن مُصفَّى، وأبو عُتبة أحمدُ بنُ الفرج، وخلائق.

قال ابن مَعين، وأبو زرعة، وغيرُهمـا: إذا روى بقيَّة عن ثقـةٍ فهو حجَّة(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٦٩، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٤، تاريخ البخاري الكبير: ٢/١٥٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٨١، ثقات العجلي: ص ٨٣، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٢٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٦٩ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١/١٦٢، الجرح والتعديل: ٢/٤٣٤، المجروحين والضعفاء: ١/٢٠٠، الكامل لابن عدي: ٢/٥٠٤، تاريخ بغداد: ٧/١٢٣، أنساب السمعاني: ١٠/٥١٦، الكامل لابن الأثير: ٦/٢٧٧، تهذيب الكمال: ٤/١٩٢ ــ ٢٠٠ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١٨ ــ ٥٣٤، ميزان الاعتدال: ١/٣٣١، العبر: ١/٣٢٣، تذهيب التهذيب: ١/٨٧/ب، تذكرة الحفاظ: ص ١٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٤، شذرات الذهب: ١/٣٤٨، تهذيب ابن عساكر: ٣/٢٧٦.

(١) هذه النسبة إلى (ميتم) بطن من ذي الكلاع من حِمير. وقد تصحفت في «الميزان» إلى «المتيمي» وتابعه على ذلك محقق «المجروحين».

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٢/٤٣٥.

وقال ابن المبارك: أعناني بقيّة، يسمّي الكنى، ويكنّي الأسماء[1].

وقال أبو مُسْهر: أحاديثُ بقيّة ليستْ نقيَّة، فكنْ منها على تقيَّة[2].

وقال النَّسائي: إذا قال: «حدَّثنا وأخبرنا» فهو ثقة، وإن قال: عن، فلا[3].

وروي أنَّ هارون الرَّشيد كتب عن بقيَّة، وقال له: إني لأحبُّك.

وقال حجّاج بن الشّاعر: سألوا سفيانَ بنَ عُيينة عن حديث من المُلَح، فقال: أبو العجب أخبرنا بقيَّةُ بن الوليد أخبرنا[4].

وقال أبو التَّقِي: سمعتُ بقيَّةَ يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء، ما يصومُه أحد[5]!

وقال ابن مَعين: كان شعبةُ مبجِّلًا لبقيةَ لمّا قدم عليه[6].

تفقَّهَ بقية بالأوزاعي.

وروى له مسلم متابعةً حديثاً[7]، وأصحاب السُّنن.

وتوفي سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللّٰه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/١٢٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤٣٥.

(٣) تهذيب الكمال: ٤/١٩٨ وتمامه ... فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يُدرى عمن أخذه.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٢٣، وانظر «المجروحين»: ١/٢٠١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٣١.

(٦) الجرح والتعديل: ٢/٤٣٥.

(٧) هو في باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، رقم (١٤٢٩) (١٠١) ومتنه: «مَن دُعي إلى عرس أو نحوه فليجب».

٢٥٢ ـ عليُّ بنُ مُسْهِر* (ع)

الإمام الحافظ، أبو الحسن القرشيُّ مولاهم الكوفي، قاضي المَوْصل.

حدَّث عن: داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأَشْجعي، وزكريّا بن أبي زائدة، وعاصم الأَحْول، وخلق.

وعنه: بشرُ بنُ آدم، وسُويد بن سعيد، وابنا أبي شيبة، وعليُّ بنُ حُجر، وهنَّاد بن السَّري، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبتُ من أبي معاوية في الحديث[١].

وقال العِجْلي: كان ممّن جمع بين الفقه والحديث، ثقة[٢].

وروى عبّاسٌ عن يحيى قال: كان ثبتاً، ولي قضاء إِرْمينية[٣].

وقال ابنُ نُمير: دفن على كتبه[٤].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٢٢، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٨، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٩٧، ثقات العجلي: ص ٣٥١، أخبار القضاة: ٣/٢١٩، الجرح والتعديل: ٦/٢٠٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٥، سير أعلام النبلاء: ٨/٤٨٤ ـ ٤٨٧، العبر: ١/٣٠٣، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٠، تذهيب التهذيب: ٣/٧٤/ب، نكت الهميان: ص ٢١٩، تهذيب التهذيب: ٧/٣٨٣، طبقات الحفاظ: ص ١٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ١/٣٢٥.

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٠٤.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٥١.

(٣) تاريخ ابن معين: ٢/٤٢٣.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٥.

وقال ابن مَعين: اشتكى عينَه بإرْمينية، فقال قاضٍ كان قبلَه للكحّال: أذهبْ بصرَهُ وأعطيكَ مالاً، ففعل، ورجعَ إلى الكوفة أعمى(1). مات سنة تسعٍ وثمانين ومئة.

٢٥٣ ـ عمرُ بنُ عليٍّ بنِ عَطاء* (ع)

ابن مقدَّم، الإمام الثِّقة، أبو حفص المُقَدَّميُّ البصري، مولى ثقيف، وهو أبو عاصم، ومحمد، وعمُّ محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

يروي عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حازم المَديني، وخالد الحذَّاء.

وعنه: خليفة بن خيّاط، وأحمد بنُ عَبْدَة، والفلاّس، وبُنْدار، وأبو الأشعث العِجْلي، وغيرهم.

قال ابنُ مَعين: ما به بأس(2).

وقال ابن سعد: ثقة، يدلِّس تدليساً شديداً، يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت، ويقول: هشام بن عُروة(3).

مات في جمادى الأولى سنةَ تسعين ومئة.

---

(1) تاريخ ابن معين: ٢/٤٢٣، ونقله الصفدي في «نكت الهميان» ص ٢١٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٨٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٥٠، ٢٥١، ثقات العجلي: ص ٣٦٠، ضعفاء العقيلي: ٣/١٧٩، الجرح والتعديل: ٦/١٢٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٤، أنساب السمعاني: ١١/٤٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢١، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١٣ ـ ٥١٤، ميزان الاعتدال: ٣/٢١٤، العبر: ١/٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٧/٤٨٥، طبقات الحفاظ: ص ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ١/٣٢٦.

(2) الجرح والتعديل: ٦/١٢٤.

(3) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩١.

٢٥٤ ــ القاضي أبو يوسف* (ع)

الإمام العلاّمة، فقيهُ العِـراقَيْن، يعقوبُ بنُ إبـراهيم الأنصاريُّ الكوفي، صاحبُ أبـي حنيفة.

روى عن: هشام بن عُروة، وأبـي إسحاق الشَّيباني، وعطاء بن السَّائب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن الحسن الفقيه، وأحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، وبشر بنُ الوليد، وعليُّ بنُ الجَعْد، وعليُّ بنُ مسلم الطُّوسي، وخلق.

نشأ في طلب العِلم، وكان أبوه فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهدُ أبا يوسف بمئةٍ بعدَ مئة.

وقال المزني: أبو يوسف أتبعُ القوم للحديث(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٣٣٠/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٧/٨، التاريخ الصغير: ٢٢٨/٢، المعارف: ص ٤٩٩، المعرفة والتاريخ: ١٧٣/١ وغيرها، أخبار القضاة: ٢٥٤/٣، الجرح والتعديل: ٢٠١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٥٦، فهرست النديم: ص ٢٥٦، تاريخ جرجان: ص ٤٨٧، الاستيعاب: ص ٥٨٤ ضمن ترجمة سعد بن حبتة، الانتقاء: ١٧٢، تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤، طبقات الشيرازي: ص ١٣٤، أنساب السمعاني: ٨٦/٢، وفيات الأعيان: ٣٧٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/٨ ــ ٥٣٩، ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٤، العبر: ٢٨٤/١، تذكرة الحفاظ: ٢٩٢/١، مرآة الجنان: ٣٨٢/١، الجواهر المضية: ٢٢٠/٢ (طبعة الهند)، النجوم الزاهرة: ١٠٧/٢، تاج التراجم: ٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٢١، مفتاح السعادة: ١٠٠/٢، شذرات الذهب: ٢٩٨/١، الفوائد البهية: ص ٢٢٥، مناقب الإمـام أبـي حنيفة: ١٤٣/٢، هدية العارفين: ٥٣٦/٢، الرسالة المستطرفـة: ص ٥٢، طبقات الأصوليين: ١٠٨/١، تاريخ التراث العربـي: ٤٩/٢.

(١) ميزان الاعتدال: ٤٤٧/٤.

وقال يحيى بنُ يحيى التَّميمي: سمعتُ أبا يوسفَ يقول عند وفاته: كلُّ ما أَفتيتُ به فقد رجعتُ عنه إلَّا ما وافق الكتاب والسُّنة[1].

وفي لفظ: إلاَّ ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

وروى إبراهيم بنُ أبي داود البُرُلُّسي، عن ابن مَعين قال: ليس في أصحاب الرَّأي أحدٌ أكثرَ حديثاً ولا أثبتَ من أبي يوسف[2].

وروى عبّاس، عن ابن مَعين قال: أبو يوسف صاحب حديث، وصاحب سنَّة[3].

وقال أبو سَماعة: كان أبو يوسف يصلِّي بعدما وليَ القضاء في كلِّ يومٍ مئتي ركعة[4].

وقال أحمد: كان منصفاً في الحديث[5].

وقال الفلاّس: صدوق[6].

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومئة، عن سبعين سنة إلاّ سنَة.

وأكبرُ شيخ له حُصين بنُ عبدالرحمن، ولم يلقَ عبدَاللَّهِ بنَ دينار، بل بينهما رجل.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢٥٤.
(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٢٥٩.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٥٣٧.
(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٢٥٥.
(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٢٦٠.
(٦) المصدر السابق.

٢٥٥ ــ أبو معــاوية* (ع)

الحافظ الثبت، محدِّثُ الكوفة، محمد بن خازم الكوفيُّ الضَّرير.

حـدَّث عن هشام بن عُـروة، والأعمش، وليث بن أبـي سُليم، وأبـي إسحاق الشَّيباني، وإسماعيل بن أبـي خالد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، وأبوخَيْثمـة، والحسنُ بنُ عـرفة، وهنّـاد، وسعدانُ بنُ نصـر، والحسنُ بنُ محمد الـزَّعفـراني، وأحمد بنُ عبدالجبّار، وخلق.

ولد سنةَ ثلاث عشرة ومئة.

قال أبو نعيم: سمعتُ الأعمشَ يقول لأبـي معاوية: أمّا أنتَ فقد ربطتَ رأسَ كيسِك(١).

وقيل: إنَّ شعبةَ كان إذا حدَّث بحضرة أبـي معاوية يراجعه في حديث الأعمش ويقول: أليسَ كذا أليس كذا؟(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٣٩٢/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٧٤/١، ثقـات العجلي: ص٤٠٣، المعارف: ص ٥١٠، الجـرح والتعـديـل: ٢٤٦/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٠٤، تاريخ بغـداد: ٢٤٢/٥، أنساب السمعاني: ٨٢/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٩١، سير أعلام النبلاء: ٧٣/٩ ــ ٧٨، تذهيب التهذيب: ٢٠٠/٣، ميزان الاعتدال: ٥٧٥/٤، العبر: ٣١٨/١، تـذكرة الحفـاظ: ٢٩٤/١، الكاشف: ٣٣/٣، دول الإسـلام: ١٢٣/١، نكت الهميان: ص ٢٤٧، شرح العلل لابن رجب: ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٧/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٤، شذرات الذهب: ٣٤٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٤/٥.

(٢) المصدر السابق.

قال أبو نعيم: لزم أبو معاويةَ الأعمشَ عشرين سنة(١).

وقال أحمد بن حنبل: كان أبو معاوية إذا سئل عن حديث الأعمش يقول: قد صار في فمي علقماً. قال أحمد: وكان ـ واللَّه ـ حافظاً للقرآن، ويضطرب في غير حديث الأعمش(٢).

قال ابن المديني: كتبتُ عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفاً وخمسمئة حديث(٣).

وقيل: كان الرَّشيد يبجِّلُ أبا معاوية، ويحترمُه.

مات ـ في قول الجماعة ـ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمهُ اللَّهُ.

٢٥٦ ـ مروان بن مُعَاوية* (ع)

ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيينـة بن حِصن، الحافظ الثقة، أبو عبداللَّه الفَزَاريُّ الكوفي، نزيلُ مكَّة ثم دمشق.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٠٣/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٦/٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٢٧٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٣٧/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٧٢/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٧، تاريخ بغداد: ١٤٩/١٣، أنساب السمعاني: ٢٩٧/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٨، سير أعلام النبلاء: ٥١/٩ ـ ٥٣، العبر: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، الكاشف: ١١٧/٣، تذهيب التهذيب: ٣١/٤/ب، تذكرة الحفاظ، ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٩٦/١٠، =

حدَّث عن عاصم الأحول، وحُميد الطَّويل، وأبـي مالك سعد بن طارق، وإسماعيل بن أبـي خالد، وموسى الجُهني، ومحمد بن سُوقة، وعدَّة.

وعنـه: أحمد، وإسحـاق، وأبو خَيْثمـة، والحسين بن حُريث، ودُحيم، وأبو كُريب، وابنُ عرفة، ومحمد بنُ هشام بن مَلّاس النّميري، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: ثبت، حافظ، كان يحفظ حديثَه كلَّه[1].

وقال ابن المديني: ثقةٌ فيما روى عن المَعْروفين[2].

وقال ابن مَعين: كان يلتقطُ شيوخاً من السِّكك[3].

قيل: مات فجأةً بمكَّة في عشر ذي الحجّة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة.

وقيل: كان فقيراً، فكان الناس يبرُّونَه. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

= طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٣، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ١٥١/١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «الجرح والتعديل» ٢٧٣/٨ و«أنساب السمعاني» ٢٩٧/٩ و«تهـذيب الكمال» ورقة ١٣١٨ من قول ابن نمير.

٢٥٧ ــ مروان بنُ شجاع* (خ، د، ت، ق)

الحافظ، أبو عَمرو الجَزَري، مولى بني أميَّة، حرّانيٌّ سكن بغداد، وكان عالماً بخُصَيف[١].

حدَّث: عنه[٢]، وعن إبراهيم بنِ أبـي عَبْلَة، وسالم الأَفْطَس.

وعنه: أحمد بن حنبل، وسُريـج بنُ يونس، وأحمـد بن مَنيع، وأبو عبيد، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بنُ عَرفة، وعدَّة.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال ابن سعد: كان راويةً لخُصَيف[٣].

وقال خليفة: مات سنة أربع وثمانين ومئة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٥، طبقات خليفة: ت ٣٠٩١، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٧٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٣٤، الجرح والتعديل: ٨/٢٧٣، المجروحين والضعفاء: ٣/١٣، تاريخ بغداد: ١٣/١٤٧، أنساب السمعاني: ٥/١٣٨، اللباب: ١/٤٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٤، العبر: ١/٢٨٩، ميزان الاعتدال: ٤/٩١، تذهيب التهذيب: ٤/٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٦، الكاشف: ٣/١١٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٩٤، طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٣، شذرات الذهب: ١/٣٠٦.

(١) خصيف: هو الإمام الفقيه، خصيف بن عبدالرحمن الخِضرمي الجزري الحراني، مولى بني أمية. وثقه ابن معين. وقال النسائي: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سيء الحفظ. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٦/١٤٥.

(٢) يعني: عن خصيف. قال السمعاني: «الخصيفي: نسبة لأبـي عمرو مروان بن شجاع الخصيفي الجزري القرشي الأموي مولاهم. نسب إلى خصيف بن عبـدالرحمن الجزري لكثرة روايته عنه» انظر «الأنساب»: ٥/١٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٥.

٢٥٨ ـ عبد الأعلى بنُ عبد الأعلى* (ع)

المحدِّث العالم، أبو محمد القرشيُّ السَّاميُّ[١] البصري.

روى عن: حُميد الطَّويل، والجُريري، ويونس بن عُبيد، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

وعنه: إسحاقُ بنُ راهويه، والفلاّس، وأبو بكر بنُ أبي شَيبة، ونصرُ بنُ علي، وبُنْدار، وخلق.

وثقه غيرُ واحد.

أما ابنُ سعدٍ فقال[٢]: لم يكن بالقوي.

مات في شعبان سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٩، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٠، طبقات خليفة: ت ١٩٠٦، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٧٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٤٦، ثقات العجلي: ص ٢٨٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٨٠، ضعفاء العقيلي: ٣/٥٨، الجرح والتعديل: ٦/٢٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٨، الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٠، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٢ ـ ٢٤٣، العبر: ١/٣٠٣، ميزان الاعتدال: ٢/٥٣١، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٦، الكاشف: ٢/١٣٠، تهذيب التهذيب: ٦/٩٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢٠، شذرات الذهب: ١/٣٢٤.

(١) في الأصل «الشامي» خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في «الطبقات»: ٧/٢٩٠.

٢٥٩ ـ الفضل بنُ موسى* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عبدالله المَرْوَزيُّ السِّيناني، أحد أئمَّة خراسان. وسِيْنان: من قرى مرو.

رحل، وسمع من: هشام بن عُروة، وخُثيم بن عِراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومَعْمر، وحسين المعلّم، وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بنُ راهويه، وعليُّ بنُ حُجر، ويحيى بنُ أكثم، والحسين بن حُريث، وعليُّ بنُ خَشْرم، ومحمود بن غَيْلان، ومحمود بنُ آدم، وعدّة.

قال أبو نعيم: هو أثبتُ من ابن المبارك(١).

وقال وكيع: أعرفُه، ثقة، صاحب سنَّة(٢).

وقال ابن حِبّان: من جلَّة أهل مرو، ومتقني المحدِّثين [بها](٣).

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٧٥، طبقات ابن سعد: ٣٧٢/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ١١٧/٧، التاريخ الصغير: ٢٦٨/٢، المعارف: ص ٤٢٢، الجرح والتعديل: ٦٨/٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٥٨٦، أنساب السمعاني: ٢٣٠/٧، معجم البلدان: ٣٠٠/٣، اللباب: ١٦٩/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٩ ـ ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، العبر: ٣٠٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٠/٣، الكاشف: ٣٣٠/٢، تذهيب التهذيب: ١٤٠/٣/ب، دول الإسلام: ١٢١/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٦/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٣٢٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٦٩/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤.

(٣) مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٧ والزيادة منه.

وقال إسحاقُ بنُ راهويه: لم أكتبْ عن أحدٍ أوثق في نفسي من الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى[1].

ولد سنةَ خمس عشرة ومئة. ومات في حادي عشر ربيع الأول سنةَ اثنتين وتسعين ومئة، ليلةَ دخول هَرثمة[2] على ولاية خُراسان. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٢٦٠ ــ حفصُ بنُ غِيَاث* (ع)

الإمام الحافظ، أبو عمر النَّخعيُّ الكوفي، قاضي بغداد، ثم قاضي الكوفة.

حدَّث عن: جدِّه طَلْق بن معاوية، وعاصم الأَحول، وليث بن أبـي سُليم، وهشام بن عُروة، وعبيداللَّه بن عمر، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٩/١٠٥.

(٢) هو هرثمة بن أعين، استعمله الرشيد على ولاية خراسان بعد أن عزل علي بن عيسى عنها. راجع أخباره في «المعارف» ص ٣٨٥ ــ ٣٨٩، و«الأخبار الطوال»: ص ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٠.

* تاريخ ابن معين: ٢/١٢١، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٩، طبقات خليفة: ت ١٣٠٧، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٧٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٨، ثقات العجلي: ص ١٢٥، المعارف: ص ٥١٠، أخبار القضاة: ٣/١٨٤، الجرح والتعديل: ٣/١٨٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٠، تاريخ بغداد: ٨/١٨٨، أنساب السمعاني: ١٢/٦١، تهذيب الكمال، ورقة ٣٠٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٢ ــ ٣٤، تذهيب التهذيب: ١/١٦٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٧، العبر: ١/٣١٤، ميزان الاعتدال: ١/٥٦٧، الكاشف: ١/١٨٠، شرح العلل: ٢/٥٩٣، تهذيب التهذيب: ٢/٤١٥، طبقات الحفاظ: ص ١٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٨، شذرات الذهب: ١/٣٤٠.

حـدَّث عنه: ابنُـه عمر بن حفص، وأحمـد، وإسحاق، وابنُ المـديني، وابنُ مَعين، وابنا أبـي شَيبـة، وعمرو النّـاقـد، ويعقـوب الدَّوْرقي، والحسن بنُ عَرفة، وأحمد العُطَاردي، وخلق.

ولد سنةَ سبع عشرة ومئة.

قال يحيـى القطّان: حفصٌ أوثق أصحاب الأعمش[1].

وقال سَجّادة[2]: كان يقال: خُتِمَ القضاءُ بحفص بن غياث.

وقال حفص بن غياث: واللّهِ ما وليتُ القضاءَ حتى حلَّت لي الميتة. ومات وعليه دين تسعمئة درهم[3].

وقال ابن مَعين: جميع ما حدَّث به حفص ببغداد وبالكوفة، فمن حِفْظه، لم يُخْرِج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثةَ آلاف أو أربعة آلاف حديث من حِفظه[4].

وقال المُسْنَدي[5]: كان حفصُ بنُ غياث من أَسخى العرب.

توفي في آخر سنة أربعٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٩٧/٨.

(٢) سجادة: لقب الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومئتين. والخبر في «تاريخ بغداد»: ١٩٣/٨.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٩٥/٨.

(٥) المسندي: هو أبو جعفر، عبدالله بن محمد الجعفي المسندي، قيل له ذلك لأنه كان يطلب المسند ويترك ما سواه. «اللباب» ٢١٣/٣.

٢٦١ ـ يحيى بن سعيد* (ع)

ابن فرُّوخ، الإمام العلم، سيِّد الحفّاظ، أبو سعيد التَّميميُّ مولاهم البصريُّ القطّان.

ولد سنةَ عشرين ومئة.

وسمع: هشام بنَ عُروة، وعطاء بن السّائب، وحسيناً المعلِّم، وخُثيم بن عِراك، وحميداً الطَّويل، وسليمان التَّيمي، ويحيى الأنصاري، والأعمش، وخلقاً.

وعنه: ابن مَهْدي، وعفّان، ومسدَّد، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلّاس، وبُنْدار، وإسحاق الكَوْسج، ومحمد بن شدَّاد المِسْمَعي، وخلائق.

قال أحمد: ما رأيتُ بعينيَّ مثلَ يحيى بن سعيد القطّان[1].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٥، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٣، طبقات خليفة: ت ١٩٠٩، تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٧٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٣، ثقات العجلي: ص ٤٧٢، المعارف: ص ٥١٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٨٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ١/٢٣٢ و ٩/١٥٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٨، حلية الأولياء: ٨/٣٨٠، تاريخ بغداد: ١٤/١٣٥، أنساب السمعاني: ١٠/١٨٤، اللباب: ٣/٤٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٥٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠١، سير أعلام النبلاء: ٩/١٧٥ ـ ١٨٨، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٤/ب، العبر: ١/٣٢٧، الكاشف: ٣/٢٢٥، دول الإسلام: ١/١٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٢٩٨، شرح العلل لابن رجب: ١/١٩٢، تهذيب التهذيب: ١١/١٦، طبقات الحفاظ: ص ١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، شذرات الذهب: ١/٣٥٥، هدية العارفين: ٢/٥١٣.

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٩.

وقال ابن مَعين: قال لي عبدُالرحمن: لا ترى بعينك مثل يحيى القطّان[١].

وقال ابن المديني: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالرِّجال منه[٢].

وقال بُنْدار: هو إمام أهلِ زمانه[٣].

وقال ابنُ عمّار: كنتُ إذا نظرتُ إلى يحيى بن سعيد ظننتُ أنَّه لا يُحسن شيئاً، كان يشبه التجّار، فإذا تكلَّم أنصتَ له الفقهاء[٤].

وقال أحمدُ بنُ محمد بن يحيى: لم يكن جدِّي يمزح، ولا يضحكُ إلَّا تبسُّماً، ولا دخل حمّاماً، وكان يخضِب[٥].

وقال ابنُ مَعين: أقام يحيى القطّان عشرينَ سنةً يختم كلَّ ليلة[٦].

وقال بُنْدار: اختلفتُ إليه عشرينَ سنةً، فما أظنُّ أنَّه عصى اللَّهَ قطّ[٧].

وقال ابن مَعين: لم يفت الزوال في المسجد يحيى بن سعيد أربعينَ سنة[٨].

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٧.
(٢) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٨.
(٣) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٩.
(٤) تاريخ بغداد: ١٤/١٤٠.
(٥) تاريخ بغداد: ١٤/١٤١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.
(٨) تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٧.

وقال العِجْلي: كان نقيَّ الحديث، لا يحدِّث إلاّ عن ثقة[1].

وقال أبو قُدامة السَّرخسي: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ يقول: كلُّ مَنْ أدركتُ يقولون: الإيمانُ قولٌ وعمل، ويكفِّرون الجَهْميّة، ويقدِّمون أبا بكر، وعمر[2].

وقال ابنُ مَعين: كان يحيى إذا قُرىء عنده القرآنُ سقطَ حتى يصيبَ وجهُهُ الأرض[3].

وقال: ما دخلت كَنيفاً قطّ إلاّ ومعيَ امرأة[4].

قال ابنُ مَعين: كان ضعيفَ القلب، وكان له جارٌ، فوقع فيه وشتَمه، فجعل يحيى يبكي ويقول: صدق، مَنْ أنا؟ وما أنا؟. قال: وكان له مسبحةٌ يسبِّح بها[5].

وقال ابن سعد: كان ثقةً، حجّة، رفيعاً، مأموناً[6].

وقال النَّسائي: أمناءُ اللّهِ تعالى على حديث رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ مالك، وشعبة، ويحيى القطّان[7].

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٧٩/٩، وانظر تعليق محققه على قول القطان: ويكفرون الجهمية.

(٣) تاريخ ابن معين: ٦٤٧/٢.

(٤) قال الذهبي: يعني من ضعف قلبه. «سير أعلام النبلاء» ١٨٠/٩. والكنيف: الخلاء.

(٥) تاريخ ابن معين: ٦٤٦/٢ ـ ٦٤٧.

(٦) طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧.

(٧) سير أعلام النبلاء: ١٨١/٩.

وقال أحمد: إلى يحيى القطان المُنتهى في التَّثبت(1).

وقال عفّان: رأى رجلٌ في النوم بَشِّرْ يحيى القطّان بأمانٍ من اللّه يومَ القيامة(2).

مات في صفر سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٢٦٢ ــ محمد بنُ جعفر* (ع)

غُنْدَر، أبوعبدالله الهُذَليُّ مولاهم البصري، الحافظ المتقن.

سمع: حسيناً المعلِّم، وعبدَاللّه بنَ سعيد بن أبي هند، وعوفاً الأعرابي، ومَعْمَرَ بن راشد، وسعيد بنَ أبي عَرُوبة، وأكثر عن شعبة.

حدَّث عنه: أحمد، وعلي، وإسحاق، ويحيى، وأبوخَيْثمة، وأبوبكر بنُ أبي شيبة، والفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن المثنَّى، ومحمد بن الوليد البُسْري، وغيرهم.

---

(1) الجرح والتعديل: ١٥٠/٩.

(2) تاريخ بغداد: ١٤٢/١٤.

* تاريخ ابن معين: ٥٠٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٠، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥٧/١، التاريخ الصغير: ٣٩٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٢، المعارف: ص ٥١٣، المعرفة والتاريخ: ١٨٢/١، ١٨٨ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٢١/٧، أنساب السمعاني: ١٨١/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٢، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٩ ــ ١٠٢، العبر: ٣١١/١، ميزان الاعتدال: ٥٠٢/٣، الكاشف: ٢٦/٣، تذهيب التهذيب: ١٩٤/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٠٠/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، تهذيب التهذيب: ٩٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

قال ابن مَعين: كان غُنْدر أصحَّ الناس كتاباً، أراد بعض الناس أن يُخطِّئَهُ فلم يقدِرْ[1].

وقال أحمد: قال غُنْدر: لزمتُ شعبة عشرينَ سنة[2].

وقال ابن مَعين: كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً منذ خمسينَ سنة[3].

وقال ابن مَهْدي: كنّا نستفيدُ من كتب غُنْدر في حياة شعبة[4].

وقد كان غُنْدر ـ رحمهُ اللَّهُ ـ تاجراً، وفيه تغفُّل مع إتقانه.

مات في أول ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة.

٢٦٣ ـ الوليد بنُ مُسْلم* (ع)

الإمام الحافظ، عالم أهلِ دمشق، أبو العبّاس الأمويُّ مولاهم الدِّمشقي.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٢.

(٣) تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٩/١٠٠.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٣٤، طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٠، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٦، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٥٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٦، ٢٧٧، ثقات العجلي: ص ٤٦٦، المعرفة والتاريخ: ٢/٤٢٠، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (انظر الفهرس)، الجرح والتعديل: ٩/١٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٢١١ ـ ٢٢٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٠/ب، العبر: ١/٣١٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٢، ميزان الاعتدال: ٤/٣٤٧، الكاشف: ٣/٢١٣، شرح العلل لابن رجب: ٢/٦٠٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٦٠، تهذيب التهذيب: ١١/١٥١، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٧، شذرات الذهب: ١/٣٤٤، هدية العارفين: ٢/٥٠٠.

ولد سنةَ تسع عشرة ومئة.

وسمع: يحيى بنَ الحارث الذِّمَاري، وقرأ عليه، وثور بنَ يزيد، وابن عَجْلان، وابنَ جُريج، والمثنَّى بنَ الصبّاح، ويزيدَ بنَ أبـي مريم، وصفوانَ بنَ عمرو، والأوزاعي، وخلقاً.

حدَّث عنه: أحمد بنُ حنبل، ودُحَيم، وهشام بنُ عمّار، وأبو خَيْثمة، وعليُّ بنُ محمد الطَّنافسي، وكثير بن عُبيد، ومحمد بن مصفًّى، ومحمود بن غَيْلان، وموسى بنُ عامر، وخلق.

صنَّف التَّصانيف، والتواريخ.

قال أحمد: ما رأيتُ في الشاميِّين أعقلَ منه(١).

وقال ابن جَوْصا: لم نزل نسمعُ أنَّه مَنْ كَتبَ مصنفاتِ الوليد صَلُح أنْ يَلي القضاء، وهي سبعون كتاباً(٢).

وقال أبو مُسْهر، وغيرُه: كان الوليد مدلِّساً، وربما دلَّس عن الكذَّابين(٣).

وقد قرأ على الوليد الربيعُ بنُ ثعلب، وهشام بنُ عمّار.

وحدَّث عنه من شيوخه الليثُ بنُ سعد، ومن أقرانه: بقيّة، وابنُ وهب.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٩/٢١٦، وقد تقدم التعريف بالتدليس في ترجمة المبارك بن فضالة.

وقال ابن سعد: والوليد ثقةٌ، كثيرُ الحديثِ والعلم(١).

وقال أبو اليَمَان: ما رأيتُ مثلَ الوليد بنِ مسلم(٢).

وقال ابن المديني: سمعتُ من الوليد، وما رأيتُ من الشَّاميِّين مثلَه، وقد أغربَ بأحاديثَ صحيحةٍ لم يشركْهُ فيها أحد(٣).

وقال مرّة: الوليد رجلُ أهل الشام، وعنده علمٌ كثير، ولم أستمكن منه(٤).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث(٥).

وقال ابن عدي: ثقة(٦).

مات في المحرّم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللّٰهُ تعالى.

٢٦٤ ـ عبد اللّٰه بنُ وَهْب* (ع)

ابن مسلم، الإمام الحافظ، أبو محمد الفِهْريُّ مولاهم المصري الفقيه، أحد الأعلام.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٤٧١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٣٤٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٩.

(٥) الجرح والتعديل: ٩/١٧.

(٦) انظر «السير» ٩/٢١٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٦، طبقات ابن سعد: ٧/٥١٨، طبقات خليفة: ت ٢٨٠٥، تاريخ خليفة: ١٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢١٨، ثقات العجلي: ص ٢٨٣، الجرح والتعديل: ٥/١٨٩، الكامل لابن عدي: ٤/١٥١٨، الانتقاء: ٤٨، طبقات =

ولد سنةَ خمسٍ وعشرين ومئة. ويقال: ولاؤه للأنصار.

وقال ابن يونس: طلبَ العلمَ وله سبع عشر سنة.

وقال: دعوتُ يونس بنَ يزيد لوليمة عُرْسي[1].

قال ابنُ يونس: جمع ابنُ وهبٍ بينَ الفقه، والحديث، والعبادة[2].

وقد حدَّث ابنُ وهبٍ عن يونس، وابن جُريج، وحنظلة بن أبي سفيان، وأُسامة بن زيد اللَّيثي، وحُيَيّ بن عبدالله المَعَافري، وعمر بن محمد العُمري، وعبدالحميد بن جعفر الأنصاري، وأبي صخر حُميد بن زياد، وعمرو بن الحارث، ومالك، واللَّيث، وخلق كثير بمصر، والحَرَمين.

وصنَّف «موطأً» كبيراً.

روى عنه شيخُه اللَّيث، وأَصْبَغُ بنُ الفرج، وحرملَة، وأحمدُ بنُ

= الشيرازي: ص ١٥٠، ترتيب المدارك: ٤٢١/٢، أنساب السمعاني: ٣٥٢/٩، وفيات الأعيان: ٣٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩ ـ ٢٣٤، ميزان الاعتدال: ٥٢١/٢، العبر: ٣٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٤/١، تذهيب التهذيب: ١٩٤/٢، الكاشف: ١٢٦/٢، دول الإسلام: ١٢٤/١، الديباج المذهب: ١٣٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٧١/٦، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٦، حسن المحاضرة: ٣٠٢/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٨، شذرات الذهب: ٣٤٧/١، هدية العارفين: ٤٣٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٣٤/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٥.

(٢) حسن المحاضرة: ٣٠٢/١.

صالح، وسحْنُون[1] بنُ سعيد، والحارثُ بنُ مِسْكين، وأبو الطّاهر أحمدُ بنُ السَّرْح، وعبدالملك بن شُعيب، وبَحْرُ بنُ نَصْر، وإبراهيم بنُ مُنقذ، وابنُ أخيه أحمدُ بنُ عبدالرحمن، والرّبيع بنُ سليمان المُرَادي، ويونس بنُ عبدالأعلى، وخلائق.

قال أحمد بنُ صالح: ما رأيتُ أحداً أكثرَ حديثاً منه، حدَّث بمئة ألف حديث، وقد وقعَ عندنا سبعون ألف حديث[2].

وقال خالد بنُ خِدَاش: قُرِىءَ على ابن وهبٍ كتابه في «أهوال القيامة» فخرَّ مغشيّاً عليه، فلم يتكلَّم بكلمةٍ حتى مات بعد أيام[3].

وقال ابنُ وهب: رأيتُ هشام بنَ عُروةَ جالساً في المسجد، ثم جئتُهُ منزلَه، فقالوا: نام، فلمّا رجعتُ من الحجِّ وجدتُهُ قد مات، ورأيتُ عبيدَاللَّهِ بنَ عمر وقد عَمِي، وقطعَ الحديثَ.

وقال أبو زرعة: نظرتُ في نحو ثلاثينَ ألف حديث لابنِ وهب، ولا أعلمُ أنِّي رأيتُ له حديثاً لا أصلَ له، وهو ثقة. وسمعتُ يحيى بنَ بُكير يقول: هو أفقهُ من ابنِ القاسم[4].

---

(١) سحنون: بفتح السين المهملة وضمها: لقب أبي سعيد، عبدالسلام بن سعيد التنوخي، الفقيه المالكي، انتهت إليه الرئاسة في العلم بالمغرب، وصنف كتاب «المدونة» في مذهب الإمام مالك، ولقب سحنون باسم طائر حديد بالمغرب يسمونه سحنوناً لحدة ذهنه وذكائه. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/ ١٨٠ ـ ١٨٢.

(٢) الانتقاء لابن عبدالبر: ٤٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٥/ ١٩١.

وعن سحْنُون قال: كان ابنُ وهبٍ قد قسم دهرَه أثلاثاً: ثلثاً في الرِّباط، وثلثاً يعلِّم الناس، وثلثاً في الحجّ. قيل: حجَّ ستّاً وثلاثين حجّة(١).

وكان مالك يكتب إليه: إلى عبداللَّه مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره. وذكر هو وابنُ القاسم عند مالك، فقال: ابن القاسم فقيه، وابن وهب عالم(٢).

وقال أبو الطّاهر: جاء نعيُّ ابنِ وهبٍ ونحن في مجلس ابن عُيَيْنة، فقال: إنا لِلَّه وإنَّا إليه راجعون، أُصيب المسلمون به عامّة، وأُصبتُ به خاصّة(٣).

وقال النَّسائي: ابنُ وهبٍ ثقة، ما أعلمُه روى عن ثقةٍ حديثاً منكراً(٤).

مات في شعبان سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٢٦٥ ــ وَكيع بنُ الجرَّاح* (ع)

ابن مَليح، الإمام الحافظ الثَّبت، محدِّث العراق، أبو سفيان الرُّؤاسيُّ الكوفي، ورُؤاس: بطنٌ من قيس عيلان.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٩/٢٢٦.

(٢) وفيات الأعيان: ٣/٣٦.

(٣) ترتيب المدارك: ٢/٤٣٢.

(٤) وقال في موضع آخر: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به. انظر «تهذيب التهذيب»: ٦/٧٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٣٠، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٤، تاريخ خليفة: ٤٦٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٧٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٨١، ثقات العجلي: ص ٤٦٤، =

ولد سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بن عُروة، والأعمش، وإسماعيلَ بنَ أبـي خالد، وابنَ عَوْن، وابن جُريج، وسفيان، والأوزاعي، وخلقاً.

وعنه: ابنُ المبارك مع تقدُّمه، وأحمد، وابنُ المـديني، وابن مَعين، وإسحاق، وزهير، وابنا أبـي شَيبة، وأبو كُريب، وعبـدالله بن هاشم، وعليُّ بنُ حَرْب، وإبراهيم بنُ عبدالله القصّار، وخلائق.

وكان أبوه(1) على بيت المال.

= المعـارف: ص ٥٠٧، المعرفـة والتاريـخ: ١/١٧٥ وغيرهـا، تاريـخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٣٠٣، ٤٦٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ١/٢١٩ و ٩/٣٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٤، فهرست النديم: ص ٢٨٣، حلية الأولياء: ٨/٣٦٨، تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٦، طبقات الحنابلة: ١/٣٩١، أنساب السمعاني: ٦/١٧٤، اللباب: ٢/٤٠، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٤٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٦٧، سير أعلام النبلاء: ٩/١٤٠ ــ ١٦٨، تذهيب التهذيب: ٤/٣١، العبر: ١/٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٦، الكاشف: ٣/٢٠٨، دول الإسلام: ١/١٢٤، ميزان الاعتدال: ٤/٣٣٥، الجواهـر المضية: ٢/٢٠٨ (طبعـة الهند)، شـرح العلل: ١/٢٠٠، تهذيب التهذيب: ١١/١٢٣، النجوم الزاهرة: ٢/١٥٣، طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٥، طبقات المفسرين: ٢/٣٥٧، مفتاح السعادة: ٢/١١٧، شذرات الذهب: ١/٣٤٩، هدية العارفين: ٢/٥٠٠، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربـي: ١/١٤٠.

(1) هو الجراح بن مليح، كان على بيت المال بمدينة السلام في دولة الرشيد، وكان على دار الضرب بالري، وكان من أصحاب الحديث، وثقه أبو داود وابن معين، وضعفه غيرهما، توفي سنة خمس ــ أو ست ــ وسبعين ومئة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٩/١٦٨ ــ ١٦٩.

وأراد الرَّشيد أن يُولي وكيعاً قضاء الكوفة فامتَنع[١].

قال يحيى بنُ يمان: لما مات سفيانُ جلس وكيعٌ موضعَه[٢].

وقال القَعْنبي: كنّا عند حمّاد بن زيد، فلمّا خرج وكيعٌ قالوا: هذا راوية سُفيان، فقال: هذا ــ إن شئتم ــ أرجحُ من سفيان[٣].

وعن يحيى بن أيّوب المَقَابري قال: ورثَ وكيعٌ من أمِّهِ مئةَ ألفِ درهم[٤].

وقال يحيى بنُ أكثم: صحبتُ وكيعاً في السَّفَر والحَضَر، فكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآنَ كلَّ ليلَة[٥].

وقال ابنُ مَعين: وكيعٌ في زمانه كالأوزاعي في زمانه[٦].

وقال أحمد: ما رأيتُ أوعى للعلم، ولا أحفظَ من وكيع[٧].

وقال يحيى[٨]: ما رأيتُ أفضلَ منه، يقوم الليل، ويسردُ الصوم، ويُفتي بقول أبي حَنيفة، وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة أيضاً.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٤٦٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٠.

(٦) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) يعني ابن معين، والخبر في «تاريخ بغداد» ١٣/٤٧٠ ــ ٤٧١.

وقال ابنُ المبارك: رجل المصريِّين اليوم ابنُ الجرّاح[1].

وقال مروان الطَّاطَري: ما رأيتُ أخشعَ من وكيع[2].

وقال سعيد بنُ منصور: قدم وكيع مكَّة، وكان سميناً، فقال له الفُضيل بن عِيَاض: ما هذا السِّمَن، وأنت راهب العراق؟ قال: هذا مِن فرحي بالإِسلام. فأَفحمَه[3].

وقال ابنُ عمّار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقهُ ولا أعلمُ بالحديث منه[4].

وقال أبو داود: ما رُئيَ لوكيعٍ كتابٌ قطّ[5].

وقال أحمد بن حنبل: ما رأتْ عيني مثلَ وكيع قطّ، يحفظُ الحديث [جيداً] ويذاكرُ بالفقه فيُحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلَّم في أحد[6].

وقال يحيى بنُ يَمان: إنَّ لهذا الحديثِ رجالاً خلقَهُمُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ يوم خلق السَّمواتِ والأرض، وإنَّ وكيعاً منهم[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٧٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٤، والزيادة منه.

(٧) الجرح والتعديل: ١/٢٢٢.

وقال ابنُ مَعين: مَنْ فضَّل عبدالرحمن على وكيعٍ فعليه كذا وكذا، ولَعَن[١].

وقال أبو حاتم: وكيعٌ أحفظُ من ابنِ المبارك[٢].

وقال أحمد: عليكم بمصنَّفات وكيع[٣].

وقال ابن المديني: كان وكيعٌ يلحَن، ولو حدَّثت عنه بألفاظه لكانت عجباً، يقول: عن عَيْشة[٤].

ومناقب وكيع كثيرة، وترجمته طويلة في «تاريخ دمشق»، و«تاريخ بغداد».

توفي بفَيْد[٥] راجعاً من الحجِّ سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة، يوم عاشوراء. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) يعني أنه قال: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والخبر في «تاريخه» ٣٥٩/٢ ضمن ترجمة عبدالرحمن بن مهدي، و«سير أعلام النبلاء» ١٥٢/٩ وقال الذهبي معلقاً عليه: «قلت: هذا كلام رديء، فغفر الله ليحيى، فالذي أعتقده أنا أن عبدالرحمن أعلم الرجلين وأفضل وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران».

(٢) الجرح والتعديل: ٢٢١/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٧٦/١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٥٤/٩ ـ ١٥٥.

(٥) بالفتح ثم السكون وآخرها دال مهملة. بليدة في نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة. «معجم البلدان» ٢٨٢/٤.

٢٦٦ ــ خالد بنُ الحارث* (ع)

الحافظ الثقة، أبو عثمان الهُجَيْمي[١] البصري.

حدَّث عن: أيّوب السّخْتِياني، وحُميد الطَّويل، وعبيدالله بن عُمر، وهشام بن عُروة، وابنِ عون، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ راهويه، والقَواريري، والفلّاس، وابنُ عَرفة، وأحمد بنُ المِقْدام، ومحمد بن مثنى، وخلق. وحدَّث عنه من شيوخه شعبة.

قال أحمد بن حنبل: إليه المُنتهى في التثبُّتِ بالبصرة[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ إمام[٣].

وقال الترمذي: ثقةٌ مأمون[٤].

مات سنة ستٍّ وثمانين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ١٤٢/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩١/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٨، تاريخ خليفة: ٤٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٤٥/٣، التاريخ الصغير: ٢٠١/٢، ٢٣٨، الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٥١، سير أعلام النبلاء: ١٢٦/٩ ــ ١٢٨، العبر: ٢٩٣/١، الكاشف: ٢٠١/١، تذهيب التهذيب: ١٨٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، دول الإسلام: ١١٨/١، تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٩، شذرات الذهب: ٣٠٩/١.

(١) هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أد، بطن من تميم، فنسبت المحلة إليهم. «اللباب»: ٣٨٢/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٢٥/٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب التهذيب: ٨٣/٣.

٢٦٧ ــ بِشْرُ بنُ المُفَضَّل* (ع)

ابن لاحق، الإمامُ الحافظ، أبو إسماعيل الرَّقاشيُّ مولاهم البصري.

حدَّث عن: سُهيل بن أبي صالح، وحُميد الطَّويل، والجُرَيري، وخالد الحذَّاء، والطبقة.

وعنه: ابنُ المديني، وابنُ راهويه، وأحمد، ونصرُ بنُ علي، والفلّاس، وأحمد بن المِقْدام، وخلق.

قال أحمد: إليه المُنْتهى في التثبُّتِ بالبصرة(١).

وقال ابنُ المديني: كان يصلِّي كلَّ يوم أربعمئة ركعة، ويصومُ يوماً، ويفطرُ يوماً(٢).

ورُوي أنَّه ذُكرَ عنده جَهْميٌّ، فقال: لا تذكروا ذاك الكافر(٣).

توفي سنةَ ستٍّ ــ أو سبع ــ وثمانين ومئة. رحمة اللّهِ عليه.

---

* تاريخ ابن معين: ٥٩/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، تاريخ خليفة: ٤٥٨، تاريخ البخاري الكبير: ٨٤/٢، التاريخ الصغير: ٢٤٤/٢، المعارف: ص٥١٣، الجرح والتعديل: ٣٦٦/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت١٢٧٦، الجمع لابن القيسراني: ٥٢/١، أنساب السمعاني: ١٤٦/٦ ــ ١٤٧، تهذيب الكمال: ١٤٧/٤ ــ ١٥١ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٣٦/٩ ــ ٣٩، العبر: ٢٩٦/١، الكاشف: ١٠٤/١، تذهيب التهذيب: ٨٥/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٥٨/١، طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٨، شذرات الذهب: ٣١٠/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٦٦/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ١٥٠/٤.

(٣) المصدر السابق، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

٢٦٨ ــ محمد بن حرب* (ع)

الفقيه الثَّبت، أبو عبدالله الخَوْلانيُّ الحِمْصيُّ الأبـرش، كاتب الزُّبيري.

روى عن: الزُّبيدي، وبَحِير بن سعد، ومحمد بن زياد الأَلْهاني، وعمر بن رُؤْبة، والأوزاعي، وعدّة.

وعنه: أبو مُسْهر، وإسحاقُ بنُ راهويه، ومحمد بنُ وهب بن عَطيَّة، وكَثيـر بنُ عُبيد، وأبـو التَّقِيِّ اليَزَني، ومحمـد بن مصفًّى، وأبـو عتبـة الحِجازي، وخلق.

وذكر ابنُ سعد أنَّه وليَ قضاءَ دمشق[1].

وقال ابنُ مَعين وغيرُه: ثقة[2].

قال يزيد بنُ عبدربِّه: مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٧٠/٧، طبقات خليفة: ت ٣٠٥١، تاريخ البخاري الكبير: ٦٩/١، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٢، المعرفة والتاريخ: ٣٨٥/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٤٠/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٣٧/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٥، سير أعلام النبلاء: ٥٧/٩ ــ ٥٩، العبر: ٣١٥/١، تذهيب التهذيب: ١٩٦/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣١٠/١، الكاشف: ٢٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٤٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٢، قضاة دمشق لابن طولون: ص ١٧، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

(١) طبقات ابن سعد: ٤٠٧/٧، وانظر «قضاة دمشق» ص ١٧.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٢٣٧/٧.

٢٦٩ ـ عَبِيدة بنُ حُميد* (خ، ٤)

الكوفيُّ الحذّاء، الحافظُ الثَّبت.

حدَّث عن: الأسود بن قَيْس، وعبدالعزيز بن رُفيع، وعبدالملك بن عُمير، ومنصور، والأعمش، وعدَّة.

وعنه: الثوريُّ مع تقدُّمِه، وأحمد بنُ حنبل، وأحمد بنُ مَنيع، والحسنُ بنُ الصبّاح البزّار، والحسن بنُ محمد الزَّعفراني، وعمرو النّاقد، ومحمد بنُ سعيد بن غالب العطّار، وغيرهم.

وكان عالماً نبيلاً، صاحب حديث، ونحو، وقرآن. وكان مؤدِّب الأمين[1].

قال أحمد، وابنُ مَعين: ثقة[2]. وقال أحمد: أتيناهُ فأَملى علينا، ثم كثرَ عليه النّاسُ حتى غُلبنا عنه، وكثرَ الزِّحام.

وعاش نيفاً وثمانين سنة، وتوفي سنةَ تسعين ومئة. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٨٧، طبقات ابن سعد: ٧/٣٢٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٥٢، ثقات العجلي: ص ٣٢٤، المعرفة والتاريخ: ٢/١٧١، الجرح والتعديل: ٦/٩٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٠، تاريخ بغداد: ١١/١٢٠، أنساب السمعاني: ٤/٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٨/٥٠٨ ـ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣١١، ميزان الاعتدال: ٣/٢٥، تذهيب التهذيب: ٣/٢٥، العبر: ٣٠٦، مشتبه النسبة: ٢/٤٣٧، تهذيب التهذيب: ٧/٨١، النجوم الزاهرة: ٢/١٣٤، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٦، شذرات الذهب: ١/٣٢٦.

(١) انظر «طبقات ابن سعد»: ٧/٣٢٩.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١١/١٢١.

٢٧٠ ــ عُبيدُاللّهِ بنُ عُبيدِالرحمن* (خ، م، ت، س، ق)

الأشجعي، أبو عبدالرّحمن الكوفي، الإمامُ الحافظ.

سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بنَ عُروة، وغيرهما. ثم لزم الثَّوري مدَّةً، فكان يقول: سمعتُ من سفيان ثلاثينَ ألفَ حديثٍ[١].

وقال ابنُ مَعين: ما بالكوفة أعلم بسفيانَ من الأشجعي[٢].

حدَّث عنه: يحيى بنُ آدم، وأبو النَّضر، وابنُ مَعين، وأبو خَيْثَمة، وأبو كُرَيب، وعثمانُ بنُ أبي شَيبة، ويعقوبُ الدَّورقي، وغيرهم.

قال ابن مَعين: صالحٌ ثقة. وقال: كان أعلمَ بسفيان من عبدالرّحمن، ومن يحيى بن سعيد، ومن أبي أحمد الزّبيري، وقَبيصة، وأبي حُذيفة[٣].

وقال قَبيصة: لـمّا مات الثَّوريُّ جلسَ الأشجعيُّ موضعَه[٤]. وقد تحوَّل الأشجعيُّ بعد ذلك إلى بغداد.

ومات في أول سنةِ اثنتين وثمانين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٢٨، ثقات العجلي: ص ٣١٨، الجرح والتعديل: ٥/٣٢٣، تاريخ بغداد: ١٠/٣١١، أنساب السمعاني: ١/٢٧١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣١١، العبر: ١/٢٨٢، تهذيب التهذيب: ٧/٣٤، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ١/٢٩٧.

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣١٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

٢٧١ ــ عَبدة بنُ سليمان* (ع)

الإمام الحافظ، أبو محمد الكِلَابيُّ الكوفي.

حدَّث عن: عاصم الأَحول، وهشام بنِ عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: ابنُ راهويه، وأبو خَيْثمة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشجّ، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ ثقةٌ وزيادة، مع صلاحٍ وشدَّة فقر، عليه فروةٌ خَلقة لا تساوي كبير شيء[1].

مات في رجب سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٧٢ ــ عبدالرحمن بن محمد** (ع)

ابن زياد، أبو محمد المُحَاربيُّ، الكوفيُّ، الحافظ.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٧٩، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١١٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٤٣، ثقات العجلي: ص ٣١٥، المعرفة والتاريخ: ٢/١٦٧، الجرح والتعديل: ٦/٨٩، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٤، سير أعلام النبلاء: ٨/٥١١، تذهيب التهذيب: ٢/٢٦١/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٢، العبر: ١/٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٦/٤٥٨، النجوم الزاهرة: ٢/١٢١٧، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٩، شذرات الذهب: ١/٣٢٠.

(١) انظر «الجرح والتعديل» ٦/٨٩، و«تاريخ الفسوي» ٢/١٦٧.

** تاريخ ابن معين: ٢/٣٥٧، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٢، طبقات خليفة: ت ١٣١٦، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٤٧، ثقات العجلي: ص ٢٩٩، ضعفاء العقيلي: ٢/٣٤٧، الجرح والتعديل: ٥/٢٨٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٩، سير أعلام النبلاء: ٩/١٣٦ ــ ١٣٨، العبر: ١/٣١٩، ميزان=

حـدَّث عن: عبـدالملك بن عُميـر، وليـث بن أبـي سُـليم، وإسماعيل بن أبـي خالد، وفُضيل بن غَزْوان، وعدَّة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وأبو كُرَيب، وهنّاد، وأبو سعيد الأشجّ، وعلي بنُ حرب، والحسنُ بنُ عَرفة، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطِّوال[1]!

وقال ابنُ مَعين: ثقة[2].

وقال أبو حاتم: صدوق، يروي عن المجهولين مناكيرَ، فيفسد حديثُه بذلك[3].

وقال عبدالله بن أحمد: كان يدلِّس[4].

توفي سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

= الاعتدال: ٢/٥٨٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٧/ب، الكاشف: ٢/١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٢، تهذيب التهذيب: ٦/٢٦٥، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٤، شذرات الذهب: ١/٣٤٣.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٩.

(٢) تاريخ ابن معين: ٢/٣٥٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٢٨٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٥٨٥.

٢٧٣ ــ أبو عبيدة الحدَّاد* (ع)

عبدُالواحدِ بنُ واصل السَّدوسيُّ مولاهم البصْري، الحافظ، نزيل بغداد.

روى عن: سعيد بن أبـي عَروبة، وعُيينة بن عبدالرَّحمن، ومعاذ بن العلاء، وشعبة، وبَهْز بن حكيم، وعوف الأعرابـي، وخلق.

وعنه: أحمد، وابن مَعين، وأبو خَيْثمة، وعمرو النّاقد، وزياد بن أيّوب، وعدَّة.

قال يحيـى بنُ مَعين: أبو عبيدةَ كان من المتثبِّتين، ما أعلمُ أنّا أخذنا عليه خطأً البتَّة، جيِّد القراءة لكتابه[1].

وقال العجليُّ وغيرُه: ثقة[2].

قال أحمد: أبو عبيدةَ صاحبُ شيوخ، وكتابُهُ صحيح، وأبو داود أعرفُ منه بالحديث[3].

قال أبو قِلابة: يومَ ولدتُ ماتَ أبو عبيدةَ سنةَ تسعين ومئة[4]. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٧، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعرفة والتاريخ: ١٦٣/٢، الجرح والتعديل: ٢٤/٦، تاريخ بغداد: ٣/١١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧١، ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢، العبر: ٣٠٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣١٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٧، شذرات الذهب: ٣٢٦/١، هدية العارفين: ٦٣٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٤/١١.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/١١.

(٤) المصدر السابق.

٢٧٤ ـ محمد بن فُضَيل بن غَزْوان* (ع)

الحافظ، أبوعبدالرّحمن الضَّبِّيُّ مولاهم الكوفي، مصنِّفُ كتاب «الزهد» وكتاب «الدعاء» وغير ذلك.

حدَّث عن: أبيه، وبَيان بن بشر، وإبراهيم الهَجَري، وحَبيب بن أبي عَمْرة، وحُصين بن عبدالرحمن، وعاصم الأحول، وخلق.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق، وأحمد بنُ بُديل، والحسن بن عَرفة، وأبو سعيد الأشجّ، والفلّاس، وعليُّ بنُ حرب، وأحمد بن عبدالجبّار العُطاردي، وخلائق.

وكان من علماء هذا الشَّأن.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٣٤، طبقات ابن سعد: ٦/٣٨٩، طبقات خليفة: ت ١٣١٠، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٠٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٦، ثقات العجلي: ص ٤١١، المعارف: ص ٥١٠، ضعفاء العقيلي: ٤/١١٨، الجرح والتعديل: ٨/٥٧، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٦٩، فهرست النديم: ص ٢٨٢، أنساب السمعاني: ٨/١٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٨، سير أعلام النبلاء: ٩/١٧٣ ـ ١٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٥، العبر: ١/٣١٩، ميزان الاعتدال: ٤/٩، المغني في الضعفاء: ٢/٦٢٤، الكاشف: ٣/٧٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٢٩، تهذيب التهذيب: ٩/٤٠٥، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٦، طبقات المفسرين: ٢/٢٢٣، شذرات الذهب: ٢/٣٤٤، هدية العارفين: ٢/٩، تاريخ التراث العربي: ١/١٣٩.

وقال أحمد: حسنُ الحديث، شيعيّ[1].

وقال أبو داود: كان شيعيّاً محترقاً[2].

وقد قرأ القرآنَ على حمزة. ودخل على منصور ليسمعَ منه، فوجدَهُ مريضاً.

ومات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٧٥ ــ محمد بن شُعَيب* (٤)

ابن شابور، الإمام المحدِّث، أبو عبداللَّه الدِّمشقي، نزيل بيروت، من موالي بني أميَّة.

حـدَّث عن: عُروة بن رُوَيم، ويحيـى بن الحـارث الذِّمـاري، وأبـي زرعة يحيـى بن أبـي عَمرو السَّيْباني، وعثمان بن أبـي العاتِكة، والأوزاعي، وعَمرو بن الحارث المصري، وعدَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٥٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٨، وقد أورده الذهبـي في «السير» ٩/١٧٤ بلفظ: متحرّقاً، ثم علق على ذلك بقوله: «تحرقه على من حارب أو نازع الأمر علياً رضي الله عنه، وهو معظّم للشيخين رضي الله عنهما».

* طبقات خليفة: ت ٣٠٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ١/١١٣، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٢٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧/٢٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٧٦ ــ ٣٧٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٢/ب، العبر: ١/٣٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٥٨٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٥، الكاشف: ٣/٤٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٥٤، تهذيب التهذيب: ٩/٢٢٢، النجوم الزاهرة: ٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ١/٣٧٥.

وعنه: سليمانُ بنُ عبدالرحمن، ودُحَيم، وكَثير بن عُبيد، ومحمد بن مصفًّى، ومحمود بن خالد السُّلَمي، وخلق.

وثقه دُحَيم.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً، كان رجلًا عاقلًا(١).

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءةَ عرضاً عن يحيى الذِّماري، وكان يُفتي في مجلس الأوزاعي(٢).

قال هشام بنُ عمّار: توفي سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة. وقال ابن مصفًّى: سنة تسع.

٢٧٦ ـ محمد بنُ سَلَمة* (م، ٤)

الإمامُ المفتي، أبوعبدالله الحرَّاني.

روى عن خاله أبي عبدالرَّحيم خالدِ بنِ أبي يزيد، وخُصَيف، وابن عَجْلان، وهشام بن حسّان، وابن إسحاق، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٠.

(٢) انظر: «طبقات القراء» لابن الجزري: ٢/ ١٥٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٥١٩، طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٨٥، طبقات خليفة: ت ٣٠٩٦، تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١٠٧، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٦٧، ثقات العجلي: ص ٤٠٤، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ١٥٥، الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٩، العبر: ١/ ٣٠٧، تذهيب التهذيب: ٣/ ٢٠٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣١٦، الكاشف: ٣/ ٤٣، تهذيب التهذيب: ٩/ ١٩٣، طبقات الحفاظ: ص ١٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٨، شذرات الذهب: ١/ ٣٢٩.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، والنُّفَيلي، ومحمد بن الصبّاح الجَرْجَرائي، وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، له روايةٌ وفتوى(١).

قال النُّفَيلي: توفي في أول سنةِ اثنتين وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٧٧ ـ النَّضْرُ بنُ شُمَيل* (ع)

الإمامُ الحافظُ العلاّمة، أبو الحسن المازنيُّ البصريُّ اللُّغوي، عالم أهلِ مَرو.

قال أحمد بن سعيد الدَّارمي: سمعتُهُ يقول: خرج بي أبي من

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٣، طبقات خليفة: ت ٣١٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٢، المعارف: ص ٥٤٢، الجرح والتعديل: ٨/٤٧٧، مراتب النحويين: ٦٦، طبقات النحويين واللغويين: ٥٣، فهرست النديم: ص ٥٧، جمهرة الأنساب: ٢١١، أنساب السمعاني: ١١/٧١، نزهة الألباء: ٨٥، معجم الأدباء: ١٩/٢٣٨، اللباب: ٣/١٤٥، إنباه الرواة: ٣/٣٤٨، وفيات الأعيان: ٥/٣٩٧، تهذيب الكمال: ١٤١٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٢٨ ـ ٣٣٢، تذهيب التهذيب: ٤/٩٥/ب، العبر: ١/٣٤٢، ميزان الاعتدال: ٤/٢٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٤، الكاشف: ٣/١٧٩، دول الإسلام: ١/١٢٧، مرآة الجنان: ٢/٨، البداية والنهاية: ١٠/٢٥٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٤١، الفلاكة والمفلوكون: ص ٨٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٣٧، طبقات الحفاظ: ص ١٣١، بغية الوعاة: ٢/٣١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠١، شذرات الذهب: ٢/٧، هدية العارفين: ٢/٤٩٤.

مرو الرُّوذ وأنا ابنُ خمس أو ستٍّ سنين إلى البصرة وقتَ الفِتنة، يعني فتنةَ ظهور أبي مُسلم سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئة[1].

روى عن: هشام بن عُروة، وحُميد الطَّويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وهشام بن حسّان، وخلق.

وعنه: إسحاق بنُ راهويه، وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بنُ رافع، وأبو محمد الدّارمي، وسعيدُ بنُ مسعود المروزي، وخلائق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ، صاحبُ سُنّة[2].

وقال ابن المبارك: ذاكَ أحدُ الأحدين، لم يكنْ أحدٌ من أصحاب الخليل يُدانيه[3].

وقال العبّاسُ بنُ مصعب: كان إماماً في العربيّة والحديث، وهو أول من أظهر السنَّة بمرو، وبخُراسان، وكان أروى الناسِ عن شعبة. ألَّف كتباً كثيرة لم يُسبَقْ إليها، وولي قضاءَ مرو[4].

وقال محمد بنُ عبدالله بن قُهْزاذ: مات النَّضْرُ في آخر يومٍ من سنةِ ثلاثٍ ومئتين، ودُفن في أول يومٍ من سنةِ أربع. رحمه اللّهُ تعالى.

---

(١) الخبر في «سير أعلام النبلاء» ٩/٣٣٠ ــ ٣٣١، وأبو مسلم: هو عبدالرحمن بن مسلم الخراساني، الأمير، هازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية. أخباره في المصادر التاريخية الشهيرة. انظر مثلاً «وفيات الأعيان» ٣/١٤٥ ــ ١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٧٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٤.

(٤) المصدر السابق.

٢٧٨ ــ عليُّ بنُ عاصم* (د، ت، ق)

ابن صُهيب، مولى قريبة بنت محمد بن أبـي بكر الصِّديق، مسند العراق، الإمام الحافظ، أبو الحسن الواسطي.

مولدُه سنةَ خمسٍ ومئة.

وسمع من: سُهيل بن أبـي صالح، وعطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبـي زياد، ويحيـى البكَّار، وبَيَان بن بِشر، وحُصين بن عبدالرّحمن، وعبداللَّه بن عثمان بن خثيم، وليث بن أبـي سُليم، وحُميد الطَّويل.

حـدَّث عنه: أحمـد، والـذُّهلي، وعبـدٌ، ويعقـوبُ بنُ شيبـة، والحارثُ بنُ أبـي أسامة، وخلق. وحدَّث عنه من القدماء يزيدُ بنُ زُرَيع.

قال ابنُ شَيْبة: كان من أهل الدِّين، والصَّلاح، والخير البارع، وكان شديدَ التوقِّي، ومنهم مَنْ أنكر عليه كثرةَ الغلط والخطأ[1].

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٢١، طبقات ابن سعد: ٧/٣١٣، طبقات خليفة: ت ٣١٩١، تاريخ خليفة: ٤٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٥، الضعفاء الصغير: ص ٨٢، المعارف: ص ٥١٦، الضعفاء والمتروكين: ص ٧٧، ضعفاء العقيلي: ٣/٢٤٥، الجرح والتعديل: ٦/١٩٨، المجروحين والضعفاء: ٢/١١٣، الكامل لابن عدي: ٥/١٨٣٥، تاريخ بغداد: ١١/٤٤٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٨٠، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٩ ــ ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ٣/٦٦، العبر: ١/٣٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٦، الكاشف: ٢/٢٥١، دول الإسلام: ١/١٢٦، ميزان الاعتدال: ٣/١٣٥، شرح العلل: ٢/٧٨٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٤٤، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٢/٢.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٦ ــ ٤٤٧.

وقال وكيع: ما زلنا نعرفُهُ بالخير، فخذوا الصّحاح من حديثه، ودعوا الغَلَط[1].

وقال عليُّ بنُ عاصم: دفع إليَّ أبي مئةَ ألفِ درهم، وقال: اذهب فلا أرىٰ لك وجهاً إلاَّ بمئةِ ألفِ حديث[2].

وقال أحمد: أمّا أنا فأُحدِّث[3] عنه، لم يكن مُتَّهماً.

وقال يحيى بنُ جعفر البيكندي: كان يجتمع عند عليِّ بنِ عاصم أكثرُ من ثلاثينَ ألفاً[4].

توفي سنةَ إحدى ومئتين. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٢٧٩ ــ يزيدُ بنُ هارون* (ع)

ابن زاذي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو خالد السُّلميُّ مولاهم الواسِطي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٧.

(٣) كذا الأصل، ومثله في «تاريخ بغداد» ١١/٤٤٨، ولفظ «التذكرة» و«السير»: فأخذت عنه.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٤٥٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٧٧، طبقات ابن سعد: ٧/٣١٤، طبقات خليفة: ت ٣١٩٣، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٦٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٧، ثقات العجلي: ص ٤٨١، المعارف: ص ٥١٥، المعرفة والتاريخ: ١/١٩٥، الجرح والتعديل: ٩/٢٩٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٦، تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٨ ــ ٣٧١، العبر: ١/٣٥٠، الكاشف: ٣/٢٥١، تذهيب التهذيب: ٤/١٨١، دول الإسلام: ١/١٢٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٧، تهذيب التهذيب: ١١/٣٦٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٥، شذرات الذهب: ٢/١٦.

ولد سنةَ ثماني عشرة ومئة.

روى عن: عاصم الأحول، ويحيى بنِ سعيد، وسليمان التَّيمي، والجُريري، وداود بن أبي هند، وابن عَوْن، وخلق.

روى عنه: أحمد، وابنُ المديني، وأبو خَيْثمة، وأبو بكر بنُ أبي شَيبة، وعبدُ بنُ حُميد، وأحمد بنُ الفُرات، وأبو قِلابَة الرَّقاشي، والحارث بن أبي أُسامة، وعبدالله بن روح المدائني، وخلقٌ آخرُهم موتاً إدريسُ بنُ جعفر العطّار.

قال ابن المديني: ما رأيتُ أحفظَ من يزيدَ بنِ هارون[1].

وقال يحيى بن يحيى: يزيدُ أحفظُ من وكيع[2].

وقال أحمد: كان يزيدُ حافظاً متقناً[3].

وقال عليُّ بنُ شُعيب: سمعتُ يزيدَ يقول: أحفظُ أربعةً وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فَخر، وأحفظُ للشَّاميِّين عشرينَ ألفاً لا أسألُ عنها[4].

وقال أحمد: يزيد له فِقهٌ، ما كان أذكاهُ وأفْهَمه، وأفطَنه[5]!.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الجرح والتعديل: ٩/٢٩٥.
(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٩ـ ٣٤٠.
(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٣٤٠.

وقال أحمد بنُ سِنَان: ما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه[1].

وعن عاصم بن عليٍّ قال: كان يزيد يقوم اللَّيل، وصلَّى الصبحَ بوضوء العَتَمة نيِّفاً وأربعين سنَة[2].

وقال يحيى بنُ أبي طالب: سمعتُ من يزيد ببغداد، وكان يقال: في مجلسه سبعونَ ألفاً[3].

وقال العِجْلي: يزيد ثقةٌ ثبتٌ متعبِّدٌ، حسن الصَّلاة جداً، يصلِّي الضُّحى ستَّ عشرة ركعةً بها من الجودة غيرُ قليل، وكان قد عَمِيَ[4].

وقال ابنُ أبي شَيبة: ما رأينا أتقنَ حفظاً من يزيد[5].

وقال أبوحاتم: يزيد ثقةٌ إمام، لا يُسأَلُ عن مثله[6].

وقال يزيد: ما دلَّستُ قطُّ إلاّ في حديثٍ، فما بُورِكَ لي فيه.

مات سنةَ ستٍّ ومئتين في ربيع الآخر بواسِط. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٠/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٤١/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٤٦/١٤.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٨١.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٨.

(٦) الجرح والتعديل: ٢٩٥/٩.

٢٨٠ ـ إسحاق بن يوسف* (ع)

ابن مِرْداس، أبو محمد القرشيُّ الواسطيُّ الأزرقُ الحافظ.

حدَّث عن: الأعمش، وابن عَوْن، وفُضيل بن غَزْوان، ومِسْعَر، وعدّة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، وأحمد بنُ مَنيع، ومحمد بنُ مثنّى، وسعدانُ بنُ نَصْر، وخلق.

وكان من الأئمَّة العبَّاد.

ولد سنةَ سبع عشرة ومئة.

ويقال: مكثَ عشرينَ سنةً لم يرفعْ رأسَه إلى السَّماء(١).

وكان أعلمَ الناسِ بشَريك، فإنَّه أكثرَ عنه.

وقرأ القرآنَ على حَمْزة.

مات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٣١٥/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٩٤، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠٦/١، ثقات العجلي: ص ٦٢، الجرح والتعديل: ٢٣٨/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٤٠٥، تاريخ بغداد: ٣١٩/٦، تهذيب الكمال: ٤٩٦/٢ ـ ٥٠٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٩ ـ ١٧٢، العبر: ٣١٨/١، الكاشف: ٦٦/١، تذهيب التهذيب: ٥٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٠/١، دول الإسلام: ١٢٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ٣٤٣/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٠/٦.

٢٨١ ـ عبدالوهّاب* (ع)

ابنُ عبدالمجيد بنِ الصَّلت بنِ عبيد[1] اللَّه بن الحكم بنِ أبي العاص، الإمامُ الحافظ، أبو محمد الثَّقفيُّ البصري.

حدَّث عن: أيُّوب السَّخْتِياني، ومالك بن دينار، وخالد الحذَّاء، وحُميد الطَّويل، والطَّبقة.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، وابنُ راهويه، والفلاّس، وبُنْدار، وحفص الرَّبالي، والحسن بن عَرفة، وخلق.

كان ثبتاً، سريّاً، جليلَ القَدْر.

فعن الفلاّس قال: كانت غَلَّةُ عبدالوهّاب في السنة نحوَ أربعينَ ألفاً ينفقُها كلّها على المحدِّثين[2].

وقال ابن المديني ويحيى: ثقة[3].

---

* تاريخ ابن معين: ٣٧٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٥، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٩٧/٦، التاريخ الصغير: ٢٧٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٤، المعارف: ص ٥١٤، ضعفاء العقيلي: ٧٥/٣، الجرح والتعديل: ٧١/٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٦٩، تاريخ بغداد: ١٨/١١، أنساب السمعاني: ١٣٤/٣، اللباب: ٢٤١/١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٣٧/٩ ـ ٢٤٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٩/ب، العبر: ٣١٤/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢١/١، ميزان الاعتدال: ٦٨٠/٢، الكاشف: ١٩٤/٢، دول الإسلام: ١٢٣/١، تهذيب التهذيب: ٤٤٩/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨، شذرات الذهب: ٣٤٠/١.

(١) في «التذكرة» و«السير»: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠/١١.

(٣) انظر المصدر السابق.

وقال قتيبة: ما رأيتُ مثلَ هؤلاء الفقهاء الأربعة: مالك، والليث، وعبّاد بن عبّاد، وعبدالوهّاب الثّقفي(1).

وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتابٌ عن يحيى بن سعيد أصحُّ من كتاب عبدالوهّاب(2).

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وله أربعٌ وثمانون سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٢ ـ أبو أسـامة* (ع)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، حمّادُ بن أسامةَ الكوفيّ، مولى بني هاشم.

حدَّث عن: هشام بن عُروة، وبُريد بن عبداللَّه، وبَهْز بن حكيم، والأعمش، والجُريري، وطبقتهم.

---

(1) تهذيب التهذيب: ٦/٤٥٠.
(2) المعرفة والتاريخ: ١/٦٥٠.
* تاريخ ابن معين: ٢/١٢٨، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٤، طبقات خليفة: ١٣١٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٤، ثقات العجلي: ص ١٣٠، المعارف: ص ٢١٨، الجرح والتعديل: ٣/١٣٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٧٧ ـ ٢٧٩، تذهيب التهذيب: ١/١٧٢، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢١، العبر: ١/٣٣٥، ميزان الاعتدال: ١/٥٨٨، الكاشف: ١/١٨٦، دول الإسلام: ١/١٢٦، شرح العلل: ٢/٦٧٩، تهذيب التهذيب: ٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩١، شذرات الذهب: ٢/٢.

وعنه: ابنُ مهدي، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، والكَوْسج، وأحمد الدَّوْرقي، وسلَمة بن شَبيب، ومحمدُ بنُ عبدالله المخرِّمي، والحسنُ بنُ علي بن عفّان، وخلائق.

قال أحمد: ثقة، كان أعلمَ النّاس بأمور الناس، وأخبار الكوفة، ما كان أرواهُ عن هشام بن عروة[1]!.

وقال ابنُ الفُرات: كان عنده عن هشام ستُّمئة ألف حديث[2].

وقال أحمد: كان ثبتاً، لا يكاد يُخطىء[3].

وقال مُشْكُدانة[4]: سمعتُه يقول: كتبتُ بأصبعَيَّ هاتين مئةَ ألف حديث.

وقال ابنُ عمّار: كان أبو أسامة يُعَدُّ من النُّسّاكِ في زمن الثَّوري[5].

عاش أبو أسامةَ ثمانينَ سنة.

ومات في ذي القعدة سنةَ إحدى ومئتين. رحمه اللّه.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/٥٨٨.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣.
(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٣٣.
(٤) مشكدانة: بضم الميم والكاف بينهما شين معجمة ساكنة: لقب عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الكوفي، والمشكدانة بالفارسية: وعاء المسك. والخبر في «تهذيب الكمال» ورقة ٣٢٣.
(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٣٢٣.

٢٨٣ ـ محمد بنُ بِشْر* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو عبدالله العَبْديُّ الكوفي.

حدَّث عن: هشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعُبيدالله بن عمر، وزكريّا بن أبي زائدة، وخلق.

روى عنه: عليّ، وإسحاق، وأبو كُريب، وعبدٌ، وابنُ الفُرات، ومحمدُ بنُ عاصم الثَّقفي، وخلق.

قال أبو عُبيد الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عن سَماع محمد بن بشر من ابنِ أبي عَروبة، فقال: هو أحفظُ مَنْ كان بالكوفة(١).

وقال ابن معين، وغيره: ثقة(٢).

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٥، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٤، طبقات خليفة: ت ٣١٧، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٥، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٩، ثقات العجلي: ص ٤٠١، الجرح والتعديل: ٧/٢١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٦٥ ـ ٢٦٧، العبر: ١/٣٤١، تذهيب التهذيب: ٣/١٩١/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٢، الكاشف: ٣/٢٢، تهذيب التهذيب: ٩/٧٣، طبقات الحفاظ: ص ١٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ٢/٧.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٧.

(٢) انظر «الجرح والتعديل» ٧/٢١١.

٢٨٤ ــ إسماعيل بن عُليّة* (ع)

الحافظُ الثَّبتُ العلاّمة، أبو بشر، هو إسماعيلُ بنُ إبراهيم بن مِقْسَم الأسديُّ مولاهم البصري، أحد الأعلام. وعُلَيَّة: هي أمُّه.

روى عن: أيوب السّخْتِيَاني، وابن جُدْعان، ومحمد بن المُنْكدر، وعبدالله بن أبي نَجِيح، والجُريري، وعطاء بن السّائب، وحُميد، وخلق.

وعنه: ابن جُريج، وشعبة، وهما من شُيوخه، وابنُ مَهْدي، وابنُ المديني، وأحمد، وإسحاق، وبُنْدار، وموسى بنُ سَهل الوشّاء، وخلق.

ولد سنةَ عشرٍ ومئة.

وكان يقول: سمعتُ من ابنِ المنكدر أربعةَ أحاديث. وهو أكبرُ شيخ له.

---

* العلل لأحمد: ١٢٢، ١٢٣، طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٠٢ و ٣٢١١، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٢/١، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، المعرفة والتاريخ ١٨١/١ و ٢٤٢/٢ وغيرها، المعارف: ٣٨٤، ٥٠٧، الجرح والتعديل: ١٥٣/٢، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٧، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٦، طبقات الحنابلة: ٩٩/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٢٠/١، تهذيب الكمال: ٢٣/٣ ــ ٣٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٩ ــ ١٢٠، تذهيب التهذيب: ١/٦٠/ب، العبر: ٣١٠/١، ميزان الاعتدال: ٢١٦/١، الكاشف: ٦٩/١، دول الإسلام: ١٢٢/١، تذكرة الحفاظ: ٣٢٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٥/١، النجوم الزاهرة: ١٤٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٣٣٣/١.

قال غُنْدَر: نشأتُ في الحديث وليس يُقدَّم فيه أحدٌ على ابن عُلَيَّة(1).

وقال أبو داود: ما أحدٌ إلّا وقد أخطأ إلّا ابن عُلَيَّة، وبشر بن المفضَّل(2).

وقال ابن معين: كان ابنُ عُلَيَّة ثقةً، ورعاً، تقيّاً(3).

وقال شعبة: ابنُ عُلَيَّة سيِّدُ المحدِّثين(4).

مات في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٥ ـ أنسُ بنُ عِياض* (ع)

الإمامُ الثِّقة، محدِّث المدينة النبويّة، أبو ضَمْرة اللَّيثيُّ المدني.

مولدُه سنةَ أربعٍ ومئة.

روى عن: أبـي حازم الأعرج، وصَفْوان بن سُليم، وربيعة الرَّأي،

---

(1) تاريخ بغداد: ٦/٢٣١.

(2) تاريخ بغداد: ٦/٢٣٣.

(3) تاريخ بغداد: ٦/٢٣٤.

(4) تاريخ بغداد: ٦/٢٣٥.

* طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٦، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٨، المعرفة والتاريخ: ١/١٩٠، الجرح والتعديل: ٢/٢٨٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١١٢٢، تهذيب الكمال: ٣/٣٤٩ ـ ٣٥٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٩/٨٦ ـ ٨٧، العبر: ١/٣٣٢، دول الإسلام: ١/١٢٦، تذهيب التهذيب: ١/٧٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٣، الكاشف: ١/٨٨، تهذيب التهذيب: ١/٣٧٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠، شذرات الذهب: ١/٣٥٨.

وسُهيل بن أبي صالح، وهشام بن عُروة، وشَرِيك بن أبي نَمِر، وخلق.

وعنه: ابنُ المديني، وأحمد بنُ حنبل، وأحمد بنُ صالح، ومحمد بنُ عبدالله بنِ عبدالحكم، وخلائق. ومن القدماء بقيَّةُ بن الوليد.

قال يونسُ بنُ عبدالأعلى: ما رأيتُ شيخاً أحسنَ خلقاً منه، ولا أسمحَ بعلمه، قال لنا: واللَّهِ لو تهيَّأ لي أن أحدِّثكم بكلِّ ما عندي في مجلسٍ لفَعَلْتُ[1].

وقال أبو زرعة، والنَّسائي: لا بأس به[2].

توفي سنةَ مئتين. رحمه الله.

٢٨٦ ــ محمد بنُ أبي عَدي* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو عَمْرو، محمدُ بنُ إبراهيم بن أبي عَدي، وقيل: بل هي كنيةُ إبراهيم.

حدَّث عن: حُميد الطَّويل، وداود ابن أبي هند، وابنِ عَوْن، وعَوْف الأَعرابي، وحسين المعلِّم، وطبقتِهم.

(١) تهذيب الكمال: ٣/٣٥٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٢٨٩.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٣، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٤، ٢٧٥، ثقات العجلي: ص ٤١٠، الجرح والتعديل: ٧/١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٢٠ ــ ٢٢١، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٤، العبر: ١/٣١٥، ميزان الاعتدال: ٣/٦٤٧، الكاشف: ٣/١٥، شرح العلل: ٢/٥٦٧، تهذيب التهذيب: ٩/١٢، النجوم الزاهرة: ٢/١٤٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ١/٣٤١.

وعنه: أحمد بنُ حنبل، والفلّاس، وبُنْدار، ومحمد بن المثَّى، والحسنُ الزَّعفراني، وغيرُهم.

وثقه أبو حاتم الرّازي، وغيرُه[1].

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة [وهو في عشر الثمانين][2] رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٧ ــ مُعَاذ بنُ مُعَاذ* (ع)

ابن نصر بن حسّان، الإمامُ الحافظُ العلّامة، أبو المثنَّى العَنْبريُّ التَّميميُّ البصري.

حدَّث عن: سليمان التَّيمي، وحُميد الطَّويل، وبَهْز بن حَكيم، وابن عَوْن، وعوف بن أبـي جَميلة، ومحمد بن عَمْرو، وشُعبة، وخلق.

---

(١) انظر «الجرح والتعديل»: ١٨٦/٧.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٧، طبقات خليفة: ت ١٩١٧، تاريخ خليفة: ٤٦٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٥/٧، التاريخ الصغير: ٢٧٨/٢، المعارف: ص ٥١٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٢/٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٤٨/٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٠، تاريخ بغداد: ١٣١/١٣، أنساب السمعاني: ٧١/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤١، سير أعلام النبلاء: ٥٤/٩ ــ ٥٧، العبر: ٣٢٠/١، الكاشف: ١٣٦/٣، تذهيب التهذيب: ٤٨/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٢٤/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، تهذيب التهذيب: ١٩٤/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣٤٥/١.

وعنه: ابناه عبيدُاللَّهِ والمثنّى، وأحمدُ، وإسحاق، وبُنْدار، وعبدُاللَّهِ بنُ هاشم الطُّوسي، وسعدانُ بنُ نصر، وخلائق.

قال أحمد: إليه المُنْتهى في التثبُّتِ بالبصرة[1]. ما رأيتُ أحداً أعقلَ منه[2].

وقال يحيى القطّان: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز أثبت من مُعاذِ بنِ مُعاذ، وما أُبالي إذا تابعني[3] مَنْ خالفني، وهو أكبرُ منّي بشهرين، ولد في آخر سنة تسع عشرة.

وقال المرّوذي: سمعتُ أبا عبداللَّه يقول: معاذُ بنُ معاذ قرةُ عينٍ في الحديث[4].

مات في ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٨ ــ مُعاذُ بنُ هِشَام* (ع)

ابن أبي عبداللَّه الدَّسْتُوائي البصري، صدوقٌ، صاحبُ حديث.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٢٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٣٣.

(٣) يعني: إذا تابعه معاذ. والخبر في «الجرح والتعديل»: ٨/٢٤٩، و«تاريخ بغداد»: ١٣/١٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/١٣٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٦٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٩، الجرح والتعديل: ٨/٢٤٩، الكامل لابن عدي: ٦/٢٤٢٧، أنساب السمعاني: ٥/٣١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٧٢ ــ ٣٧٤، العبر: ١/٣٣٤، ميزان الاعتدال: ٤/١٣٣، تذهيب التهذيب: ٤/٤٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٥، الكاشف: ٣/١٣٧، تهذيب التهذيب: ١٠/١٩٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٠، شذرات الذهب: ١/٣٥٩.

روى عن: أبيه، وابنِ عَوْن، وأشعث الحُمْراني، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعليّ، وبُنْدار، والفلاّس، وخلق.

وهو محتجٌ به في جميع الكتب.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجّة(١).

وقال العباس بن عبدالعظيم: كان عندَهُ عن والده عشرةُ آلاف حديث(٢).

وقال ابن عدي: ربما يغلط، وأرجو أنّه صدوق(٣).

توفي سنةَ مئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٨٩ ــ يحيى بنُ سعيد* (ع)

ابن أَبان بن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيْحة سعيد بن العاص بن أميّة. المحدِّثُ الثِّقة، أبو أيّوب القرشيُّ الأمويُّ الكوفي، أحدُ الأخوة.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٥٧٢/٢.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ورقة ١٣٤٢.

(٣) الكامل لابن عدي: ٢٤٢٧/٦.

* تاريخ ابن معين: ٦٤٤/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٧٧/٨، التاريخ الصغير: ٢٧٥/٢، المعارف: ص ٥١٤، الجرح والتعديل: ١٥١/٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩١، تاريخ بغداد: ١٣٢/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٩/٩ ــ ١٤٠، العبر: ٣١٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٠/٤، الكاشف: ٢٢٥/٣، تذهيب التهذيب: ١٥٤/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٢٥/١، تهذيب التهذيب: ٢١٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٣، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

حَدَّث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُروة، وبُريد بن عبدالله بن أبي بُرْدة، والأعمش، وابن إسحاق، وعدَّة.

وعنه: ابنُه سعيدُ بنُ يحيى صاحبُ المغازي، وأحمدُ بنُ حنبل، وسُريج بن يونس، وحُميد بن الرَّبيع، وخلق.

قال أحمد: عندَهُ عن الأعمش غرائب، وليس به بأس[1].

وقال ابن مَعين: ثقة، سكن بغداد، وكان يُلَقَّبُ جَمَلاً[2].

ومات في شعبان سنة أربعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللهُ تعالى.

٢٩٠ ـ يحيى بن سُلَيم* (ع)

الحافظ، أبو زكريّاء القرشيُّ الطائفيُّ الحذّاءُ الخرّاز[3]، نزيل مكة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٣٤.

(٢) المصدر السابق، وهو في «تاريخ ابن معين»: ٢/٦٤٤ دون قوله: سكن بغداد.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٤٨، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٠، طبقات خليفة: ت ٢٥٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٧٩، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٨، ثقات العجلي: ص ٤٧٣، المعرفة والتاريخ: ٣/٥١ وغيرها، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٩، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٠٦، الجرح والتعديل: ٩/١٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٧ ـ ٣٠٨، العبر: ١/٣٢٠، ميزان الاعتدال: ٤/٣٨٣، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٧، الكاشف: ٣/٢٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٦، تهذيب التهذيب: ١١/٢٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٤، شذرات الذهب: ١/٣٤٤.

(٣) تصحف في «السير» إلى (الخزاز). انظر التعليق على «الإكمال» ٢/١٩٠.

روى عن: إسماعيل بن أميّة، وموسى بن عُقبة، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، وعُبيدالله بن عمر، وابن جُريج، وعدّة.

وعنه: الشافعي، وابنُ راهويه، وعليُّ بنُ مسلم الطُّوسي، وابنُ عَرفة، والحسنُ الزَّعفراني.

وسمع منه أحمدُ بنُ حنبل حديثاً واحداً.

قال ابن سعد(١): ثقة، كثير الحديث.

وعن الشافعيِّ قال: كان يحيى بنُ سُليم فاضلاً، كنّا نعدُّه من الأبدال، وكان إذا ركبَ حماراً لا يقول له: اغدُ، وإنّما يقول: لا إله إلاّ الله(٢).

قال البَزّي: مات يحيى بنُ سُليم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة. رحمه اللهُ تعالى.

٢٩١ ــ يونسُ بنُ بُكير* (خت، م، د، ت، ق)

ابن واصل، الحافظُ المؤرِّخ، أبو بكر الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ الحمّال، صاحب المغازي.

---

(١) في «طبقاته»: ٥/٥٠٠. (٢) سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٨٧، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤١١، ثقات العجلي: ص ٤٨٧، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٦١، الجرح والتعديل: ٩/٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٥ ــ ٢٤٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٦، ميزان الاعتدال: ٤/٤٧٧، تذهيب التهذيب: ٤/١٩٣، العبر: ١/٣٣١، الكاشف: ٣/٢٦٤، تهذيب التهذيب: ١١/٤٣٤، النجوم الزاهرة: ٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤٠، شذرات الذهب: ١/٣٥٧.

حـدَّث عن: الأعمش، وهشـام بنِ عُـروة، وعمـر بن ذرّ، وابنِ إسحاق، وكَهْمَس بنِ الحسن، وخلق.

وعنـه: ابنُـه عبـدُالله، وابنُ مَعين، وأبـو كُـرَيب، وابنُ نُمَيـر، وأبو سعيد الأشجّ، ومحمد بنُ عثمان بن كرامة، وأحمدُ بنُ عبدالجبّار العُطَاردي، وغيرهم.

قال ابن مَعين: كان صدوقاً[1].

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق[2].

وقال أبو داود: ليسَ بحجّة[3].

روى له مسلم متابعة، واستَشْهَد به البخاري.

وقال مطيَّن: توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. رحمه الله تعالى.

٢٩٢ ـ شُجَاعُ بنُ الوليد* (ع)

الحافظ، أبو بدر السَّكونيُّ الكوفي، الرجلُ الصّالح.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٦٨٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٢٣٦.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٦١، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٦، ثقات العجلي: ص ٢١٥، الجرح والتعديل: ٤/٣٧٨، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩٥، تاريخ بغداد: ٩/٢٤٧، أنساب السمعاني: ٧/١٠١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٧٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٥٣ ـ ٣٥٥، ميزان الاعتدال: ٢/٢٦٤، العبر: ١/٣٤٦، تذهيب التهذيب: ٢/٧١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٨، الكاشف: ٢/٥، تهذيب التهذيب: ٤/٣١٣، طبقات الحفاظ: ص ١٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٣، شذرات الذهب: ٢/١٢.

حدَّث عن: عطاء بن السَّائب، ومُغيرة بن مِقْسم، وقابوس بن أبي ظَبْيَان، وخُصَيف، والأعمش، وهشام بن عُروة، وعدّة.

وعنه: ابنُه أبو همّام، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعليّ، وأبو بكر الصّاغاني، ويحيى بنُ أبي طالب، وخلق. قال أحمد: صدوق[1].

وقال ابن سعد: كان أبو بدرٍ كثيرَ الصَّلاة، وَرِعاً[2].

وقال الثوري: لم يكنْ بالكوفة أعبدُ مِن أبي بَدْر[3].

وقال أحمدُ بنُ زُهير، وغيره: عن يحيى بن مَعين: ثقة[4].

وأمّا أبو حاتم فقال: ليِّن الحديث[5]. مات سنةَ أربعٍ ومئتين. رحمه الله.

٢٩٣ ــ عبدُاللّهِ بنُ نُمَير* (ع)

الإمامُ الحافظ، أبو هشام الهَمْدانيُّ، ثم الخارِفيُّ[6] الكوفي، والدُ الحافظ الكبير محمد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٤٩.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٢٤٨.

(٤) الجرح والتعديل: ٤/٣٧٩.

(٥) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٤، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٤، طبقات خليفة: ت ١٣٢٩، تاريخ خليفة: ٤٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢١٦، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٦، ثقات العجلي: ص ٢٨٢، الجرح والتعديل: ٥/١٨٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٤٤ ــ ٢٤٥، العبر: ١/٣٣٠، الكاشف: ٢/١٢٢، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٢/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٧، تهذيب التهذيب: ٦/٥٧، النجوم الزاهرة: ٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ص ١٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٧، شذرات الذهب: ١/٣٥٧.

(٦) هذه النسبة إلى «خارف» وهو بطن من همدان نزل الكوفة. «الأنساب»: ٥/١٤.

حدَّث عن: هشام بنِ عُروة، والأعمش، وأشعث بن سَوَّار، وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن أبي زياد، وعُبيدالله بن عمر، وعدّة.

وعنه: أحمد، وابنُ مَعين، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن الفُرات، والحسنُ بنُ علي بن عفّان، وخلق.

وثَّقه ابنُ معين وغيرُه.

وكانَ من كبار أصحاب الحديث.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة، وله أربعٌ وثمانون سنة، رحمه الله تعالى.

٢٩٤ ــ عبدالرَّحمنِ بنُ مَهْدي* (ع)

الإمامُ الحافظُ، الكبيرُ النّاقد، أبو سعيد البصري، مولى الأزد، وقيل: مولى بني العَنْبر.

مولده سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٥٩، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٣، تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٥٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٣، ٢٨٥، ثقات العجلي: ص ٢٩٩، المعارف: ص ٥١٣، الجرح والتعديل: ١/٢٥١ ــ ٢٦١ و ٥/٢٨٨، حلية الأولياء: ٩/٣، تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٠، طبقات الشيرازي: ص ٩١، أنساب السمعاني: ١١/٣٩، اللباب: ٣/١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٢٣، سير أعلام النبلاء: ٩/١٩٢ ــ ٢٠٩، العبر: ١/٣٢٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٢٩، الكاشف: ٢/١٦٥، دول الإسلام: ١/١٢٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٩، شرح العلل لابن رجب: ١/١٩٦، تهذيب التهذيب: ٦/٢٧٩، النجوم الزاهرة: ٢/١٥٩، طبقات الحفاظ: ص ١٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ١/٣٥٥.

سمع: أيمنَ بنَ نابِل، وهشاماً الدَّسْتُوائي، ومعاويةَ بنَ صالح، وأبا خَلْدة، وشُعبة، وسُفيان، وخلقاً.

حدَّث عنه: ابنُ المبارك، وأحمدُ، وإسحاقُ، وابنُ المديني، وبُنْدار، وعبدُالرحمن رُسْتَة، ومحمدُ بنُ يحيى، وعبدُالرحمنِ بنُ محمد بن منصور الحارثي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: هو أفقهُ من يحيى القطّان، وهو أثبتُ من وكيعٍ لأنّه أقربُ عهداً بالكتاب، اختلفا في نحوٍ من خمسين حديثاً للثّوري، فنظرنا فإذا عامةُ الصَّواب مع عبدالرحمن(١).

وقال أيّوب بنُ المتوكّل: كنّا إذا أردنا أن ننظرَ إلى الدِّينِ والدُّنيا، ذهبنا إلى دار عبدِالرحمنِ بنِ مَهْدي(٢).

وقال محمد بنُ أبي بكر المقدّمي: ما رأيتُ أحداً أتقنَ لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناسِ من عبدالرحمن بن مَهْدي(٣).

إمام ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وكان عَرَضَ حديثَه على سُفيان(٤).

وقال القواريري: أملى عليَّ ابنُ مَهْدي عشرينَ ألف حديث حفظاً(٥).

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٣ ـ ٢٤٤.
(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٧.
(٣) الجرح والتعديل: ١/٢٥٣.
(٤) هذا القول لأبي حاتم. انظر «الجرح والتعديل»: ١/٢٥٥ و٥/٢٩٠.
(٥) سير أعلام النبلاء: ٩/١٩٥.

وقال عبيدُاللَّهِ بنُ سعيد: سمعتُ ابنَ مهدي يقول: لا يجوزُ أن يكونَ الرجلُ إماماً حتى يعلمَ ما يصحُّ ممّا لا يصحّ[1].

وقال ابن المديني: لو حلفتُ بينَ الرُّكنِ والمَقام لحلفتُ أنِّي لم أرَ مثلَ عبدالرحمن[2].

وكان يقول: أعلمُ الناسِ بقولِ الفقهاء السَّبعة الزهريُّ، ثم بعدَه مالك، ثم بعدَه ابنُ مَهْدي[3].

وقال أيضاً: علمُ عبدالرحمن في الحديث كالسِّحر[4].

وقال نُعيم بن حمّاد: قلتُ لابنِ مَهْدي: كيفَ يعرف الكذّاب؟ قال: كما يعرفُ الطَّبيب المجنون[5].

وقال ابنُ نُمَير: سمعتُ ابنَ مَهْدي يقول: معرفةُ الحديثِ إلهام[6].

وقد كان عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدي من كبار الفُقهاء، بصيراً بالفتوى، عظيم الشَّأن.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٩٥/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٥٢/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٠ ـ ٢٤٣، وقد تقدم تعريف الفقهاء السبعة في ترجمة أبـي بكر بن عبدالرحمن، رقم الترجمة (٥٢).

(٤) تاريخ بغداد: ٢٤٦/١٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٩.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئة، وورثَهُ بنوه، وأبوه مَهْدي، وكان عاميّاً(١). رحمه اللَّه تعالى.

٢٩٥ ـ مَعْنُ بنُ عيسىٰ* (ع)

الثِّقةُ الحافظ، أبو يحيى المدنيُّ القزّازُ الأشجعيُّ مولاهم.

أخذ عن: ابنِ أبي ذِئب، ومعاويةَ بنِ صالح، ومالك، وموسى بنِ عليّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو خَيْثمة، وهارون الحمّال، ويونسُ بنُ عبدالأعلى، وخلق.

قال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من ابنِ وهب، وهو أثبتُ أصحاب مالك(٢).

مات في شوّال سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئة. رحمه اللَّه.

---

(١) يعني أباه. قال الذهبي في وصفه: «وكان شيخاً عامياً، ربما كان يمزح بجهل، ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه فيقول: هذا خرج من هذا». انظر «سير أعلام النبلاء» ٩/٢٠٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٧٨، طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٧، طبقات خليفة: ت ٢٤٩٨، تاريخ خليفة: ٤٦٨، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٩٠، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٤، ٢٨٥، الجرح والتعديل: ٨/٢٧٧، الانتقاء: ٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٨، ترتيب المدارك: ١/٣٦٧، أنساب السمعاني: ١/٢٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٤ ـ ٣٠٦، العبر: ١/٣٢٧، الكاشف: ٣/١٤٧، تذهيب التهذيب: ٤/٥٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٢، الديباج المذهب: ٣٤٧، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٤، شذرات الذهب: ١/٣٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٢٧٨.

٢٩٦ ــ محمد بن عُبَيْد* (ع)

ابن أبي أميّة، الثقةُ الحافظ، أبو عبدالله الإياديُّ الكوفيُّ الطَّنافسيُّ الأحدب، مولى بني حَنِيفة.

ولد سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بنَ عُروة، والأعمش، وإسماعيل، وعُبيدالله، وابن إسحاق، ومسعراً.

حدَّث عنه: أخوه يَعْلىٰ، وأحمد، وابنُ مَعين، وإسحاق، وابنا أبي شَيْبة، وعبّاس الدُّوري، وأحمدُ بنُ الفُرات، وخلق.

سكن بغداد مدَّة. وكان أحد المُتْقنين. وكان يعلى أكبَر منه بتسع[1] سنين. رواه أبو أميّة الطَّرسوسي عن يَعْلى.

قال الأثرم: سألتُ أبا عبدالله[2] عن يَعْلى، ومحمد، وعمر، فوثَّقهم.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٢٩، طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٧، تاريخ خليفة: ٤٧٢، طبقات خليفة: ت ١٣١٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٧٣، التاريخ الصغير: ٢/٣٠١، ثقات العجلي: ص ٤١٠، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٨/١٠، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٣، تاريخ بغداد: ٢/٣٦٥، أنساب السمعاني: ٨/٢٥٢، اللباب: ٢/٢٨٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٣٦ ــ ٤٣٨، العبر: ١/٣٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٦٣٩، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٣، الكاشف: ٣/٦٦، تهذيب التهذيب: ٩/٣٢٧، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٠، شذرات الذهب: ٢/١٤.

(١) في «الجرح والتعديل»: بسبع سنين، خطأ. وانظر «تاريخ بغداد»: ٢/٣٦٦.

(٢) يعني: أحمد بن حنبل: والخبر في «تاريخ بغداد»: ٢/٣٦٨.

وسئل ابنُ مَعين عن بني عُبيد الثلاثة، فوثَّقهم وقال: أثبتهم يَعْلى[1].

وقال ابن عمّار: كلُّهم ثبت، وأحفظُهم يَعْلى، وأبصرُهم بالحديث محمد الأْحدب، وعمرُ شيخُهم[2].

وقال يعقوب السَّدُوسي: محمدُ بنُ عُبيد، مولى لإياد، مكث ببغداد دهراً، ثم رجعَ إلى الكوفة، فمات بها سنةَ أربعٍ ومئتين، وكان ممَّن يقدِّم عثمان، وقلَّ مَنْ يذهبُ إلى هذا من الكوفيِّين، عامَّتُهم يقدِّم عليّاً، أو يقفُ عند عثمان وعليّ[3].

سمعت عليَّ بن المديني، وذكر محمد بن عبيد فقال: كان كيِّساً[4].

وقال العِجْلي: كوفيٌّ ثقةٌ عثماني، كان حديثُهُ أربعةَ آلافٍ يحفَظُها[5].

وقال ابن سعد: ثقة، كثيرُ الحديث، صاحب سنة، مات سنةَ أربع[6].

وقال خليفة، ومطيَّن: سنةَ خمسٍ ومئتين.

---

(١) انظر «تاريخ الدارمي عن ابن معين» ص ١٥٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٣٦٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٣٦٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ثقات العجلي: ص ٤١٠، وقد تصحفت في المطبوع منه لفظة عثماني) فوردت: كان عمانياً.

(٦) طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٧.

٢٩٧ ــ يَعْلى بنُ عُبَيْد* (ع)

الحافظُ الثبت، أبو يوسف الطَّنافسيُّ، أخو محمد المذكور، تقدَّم أنَّه أكبرُ منه بتسع سِنين.

سمع: يحيى الأنصاري، وأبا حيّان يحيى بنَ سعيد التَّيْمي، وعبدَالملكِ بنَ أبي سُليمان، وزكريّا بنَ أبي زائدة، والأعمش، وطبقتَهُم.

وعنه: إسحاق بنُ راهويه، وابنُ نُمَير، ومحمودُ بنُ غيلان، ومحمدُ بنُ يحيى، وعبدُ بنُ حُميد، وأحمد بنُ الفُرات، وعليُّ بنُ حرب، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيحَ الحديث، صالحاً في نفسه[1].

وقال ابنُ مَعين: ثقة[2].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٧، طبقات خليفة: ت ١٣١٢، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤١٩، التاريخ الصغير: ٢/٣١٤، ثقات العجلي: ص ٤٨٤، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٩/٣٠٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٢، أنساب السمعاني: ٨/٢٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٧٦ ــ ٤٧٧، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٨، العبر: ١/٣٥٧، الكاشف: ٣/٢٥٨، دول الإسلام: ١/١٢٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٤، شرح العلل لابن رجب: ٢/٦٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/٤٠٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٨، شذرات الذهب: ٢/٢٣.

(١) الجرح والتعديل: ٩/٣٠٥.

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: ص ١٥٦.

وقال سعيد بن أيّوب البخاري: كان يَعْلى يحفظُ عامَّة حديثه، أو جميعَ ما عندَه، وما رأيتُ أحفظَ من وكيع(١).

وقال أبو حاتم: أثبتُ أولادِ أبيه في الحديث(٢).

وقال أحمد بنُ يونس: ما رأيتُ أفضلَ من يَعْلى بنِ عُبيد، وما رأيتُ أحداً يريدُ بعلمِهِ اللَّهَ إلاَّ يَعْلى(٣).

وقال ابنُ الفُرات: ما رأيتُ يَعْلى ضاحكاً(٤).

قال ابن سعد: توفي يَعْلى في خامس شوّال سنةَ تسعٍ ومئتين(٥). رحمه اللَّهُ تعالى.

٢٩٨ ــ وَهْبُ بنُ جَرير* (ع)

ابن حازم، المحدِّثُ الحافظ، أبو العبّاس الأزديُّ مولاهم البصري، أحدُ الأثبات.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٩/٤٧٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٣٠٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٩/٤٧٧.

(٥) طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٣٥، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٨، طبقات خليفة: ت ١٩٣٦، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٦٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٧، ٣٠٩، ثقات العجلي: ص ٤٦٦، المعارف: ص ٥٠٢، الجرح والتعديل: ٩/٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٤٢ ــ ٤٤٥، العبر: ١/٣٥٠، الكاشف: ٣/٢١٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٢/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٦، ميزان الاعتدال: ٤/٣٥٠، تهذيب التهذيب: ١١/١٦١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٨، شذرات الذهب: ٢/١٦.

سمع: أباه، وهشام بنَ حسّان، وابنَ عَوْن، وقُرَّة، وشُعبة، وغيرَهُم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ المديني، وأبو خَيْثمة، وعَمْرو بنُ علي، ومحمد بنُ رافع، ومحمدُ بنُ أحمد بن أبـي العوّام، وخلق.

وثقه ابنُ مَعين.

وقال العِجْلي: بصريٌّ ثقة، كان عفّان يتكلَّمُ فيه، ومات منصرِفاً من الحجّ(١).

قال ابن سعد: ماتَ سنةَ ستٍّ ومئتين. وقال غيرُه: في عشر الثَّمانين.

٢٩٩ ــ عبداللَّه بنُ داود* (خ، ٤)

ابن عامر الهَمْدانيُّ الشعبـيُّ الكوفيّ، أبو عبدالرّحمن الخُرَيْبـيّ، الإمامُ الحافظُ القدوة، كان يسكنُ محلَّةَ الخُرَيْبَة بالبصرة.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦٦، وقد تصحف في المطبوع منه لفظ (عفان) إلى (عمار).

* تاريخ ابن معين: ٣٠٣/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٨، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨٢/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، المعارف: ص ٥٢٠، الجرح والتعديل: ٤٧/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٦، الإكمال لابن ماكولا: ٢٨٥/٣، أنساب السمعاني: ٩٩/٥، معجم البلدان: ٣٦٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٦٧٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/٩ ــ ٣٥٢، تذهيب التهذيب: ١٤١/٢/ب، العبر: ٣٦٤/١، الكاشف: ٧٥/٢، دول الإسلام: ١٣٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٣٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤١٨/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٦، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

سمع: هشام بنَ عُروة، والأعمش، وثورَ بنَ يزيد، وابنَ جُريج، والأوزاعي، وطبقَتَهم.

حدَّث عنه: الحسنُ بنُ صالح، وابنُ عُيَيْنة ـ وهما من شيوخه ـ ومسدَّد، وبُنْدار، والفلّاس، والكُدَيمي، وبشرُ بنُ موسى، وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عابداً، ناسكاً(١).

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون(٢).

وعن وكيعٍ قال: النظرُ إلى وجهِ عبداللَّهِ بن داود عبادة.

وكان الخُرَيْبـي يقول: ليتَني لبنةٌ في حائط، متى أدخل أنا الجنة؟

وكان قد قطعَ الرِّواية، فلهذا لم يسمعْ منه البخاري، وروى عن أصحابه.

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين في شوّال. رحمه اللَّه.

٣٠٠ ــ بِشْرُ بنُ عُمر* (ع)

الثِّقة الحافظ، أبو محمد الزَّهْرانيُّ البصري.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٤٧.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، طبقات خليفة: ت ١٩٤١، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٨٠، ثقات العجلي: ص ٨١، الجرح والتعديل: ٢/٣٦١، ثقات ابن حبان: ٨/١٤١، تهذيب الكمال: ٤/١٣٨ ـ ١٤٠ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٤١٧ ـ ٤١٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٧، الكاشف: ١/١٠٣، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٩، شذرات الذهب: ٢/١٨.

سمع: عِكرمةَ بنَ عمّار، وشعبة، وعاصم بنَ محمد العُمَري، وهمّام بن يحيى، ومالكاً، وطبقَتَهُم.

وعنه: إسحاقُ بنُ راهويه، وإسحاق الكَوْسَج، والذُّهلي، ونصرُ بنُ علي، ومحمدُ بنُ يحيى القُطَعي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق(١).

وقال ابن سعد: ثقة، قال: وتوفيَ سنةَ سبعٍ ومئتين(٢) ـ يعني في أولها ـ فقد أرَّخ غيرُه موتَه في آخر يومٍ من سنة ستّ. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠١ ـ يعقوبُ بنُ إبراهيم* (ع)

ابن سعد، الإمامُ الحافظ، أبو يوسف الزُّهريُّ المدنيّ، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبيه، وعاصم بن محمد العُمَري، ومحمد بن أخي الزُّهري، وشُعبة، واللَّيث، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٣٦١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، وقد تصحف في المطبوع منه لفظ (سبع) إلى (تسع).

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٨٠، طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٣، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٤، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٩٦، التاريخ الصغير: ٢/٣١٣، ثقات العجلي: ص ٤٨٤، الجرح والتعديل: ٩/٢٠٢، تاريخ بغداد: ١٤/٢٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥١، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٩١ ـ ٤٩٣، العبر: ١/٣٥٦، الكاشف، ٣/٢٥٤، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٥، تهذيب التهذيب: ١١/٣٨٠، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبدٌ، والذُّهلي، وعبّاس، ويعقوبُ بنُ شَيبة، وأبو بكر الصَّغّاني، وخلق.

ذكره ابنُ سعدٍ فقال: ثقة، جليل القدر، مقدَّم على أخيه سعد في الفَضلِ والورعِ والإتقان(١).

وقال ابن معين، وغيره: ثقة(٢).

مات بفم الصِّلح في صحبة الحسنِ بنِ سهل الوزير(٣) في شوّال سنةَ ثمانٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٢ ــ عبدالوهّاب بنُ عَطَاء* (م، ٤)

أبو نصر الخفّاف، أحدُ علماء البصرة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٣/٧، وفيه: (والحديث) بدل (والإتقان).

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٢٦٨/٤ ــ ٢٦٩.

(٣) هو الوزير الكامل، أبو محمد، الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي، حمو المأمون، تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرئاستين الفضل بن سهل. وكان الحسن عالي الهمة، كثير العطاء للشعراء وغيرهم. أخباره في «وفيات الأعيان»: ٢/ ١٢٠ ــ ١٢٣، و «السير»: ١١/ ١٧١ ــ ١٧٢.

وفم الصلح: نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُّل، عليه عدة قرى، وعليه كانت دار الحسن بن سهل.

* تاريخ ابن معين: ٣٧٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣٢١٧، تاريخ البخاري الكبير: ٩٨/٦، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، ضعفاء العقيلي: ٧٧/٣، الجرح والتعديل: ٧٢/٦، تاريخ بغداد: ٢١/١١، أنساب السمعاني: ١٥٧/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٢، سير أعلام النبلاء: ٤٥١/٩ ــ ٤٥٤، العبر: ٣٤٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٨١/٢، تذهيب التهذيب: ٢/ ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣٣٩/١، الكاشف: ١٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨، شذرات الذهب: ١٣/٢.

روى عن: حُميد، وخالد الحذَّاء، والجُريري، وسُليمان التَّيْمي، ومحمد بن عَمرو، وابن عون. ولازمَ سعيدَ بنَ أبـي عَروبة. وأخذ القراءةَ عن أبـي عَمْرو بن العَلاء.

روى عنه: أحمد، والزَّعفراني، وعبّاس الدُّوري، وعَمرو النّاقد، والحارثُ بنُ أبـي أُسامة، ويحيى بنُ أبـي طالب، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثيرَ الحديث، عُرِفَ بصُحبةِ ابنِ أبـي عَروبة[1].

وقال ابن مَعين، والدَّارَقُطني: ثقة[2].

وقال البخاري: ليسَ بالقوي[3].

وقال أحمد: كان عالماً بسعيد[4].

وقال غيره: كان صالحاً، خيِّراً، بكاءً.

مات في آخر سنةِ أربعٍ ومئتين، وقيل: سنة ستّ. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٣ ــ عبدالرحمنِ بنُ غَزْوان* (خ، د، ت، س)

أبو نوح الخُزَاعيّ، المعروف بقُرَاد، الحافظ.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٣.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ١١/٢٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٢٣.

(٤) يعني: ابن أبـي عروبة. والخبر في «تاريخ بغداد»: ١١/٢٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٥٥، طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٥، العلل لأحمد: ٢٥٧، الجرح والتعديل: ٥/٢٧٤، المجروحين والضعفاء: ٢/٣٠٥، تاريخ بغداد: ١٠/٢٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٥١٨ ــ ٥١٩، =

حدَّث عن: عوف، ويونس بن أبـي إسحاق، وشُعبة، وعدّة.

وعنه: أحمد، وابنُ مَعين، والجُوزجاني، وأبو بكر الصّـاغاني، والحارثُ التَّميمي، وخلق.

وثقهُ ابنُ المديني وغيرُه.

وكان يسردُ من حِفْظِه.

مات سنةَ سبعٍ ومئتين. رحمه اللَّه.

٣٠٤ ــ عمر بنُ هارون* (ت، ق)

الحافظُ المُكثر، عالمُ خُراسان، [أبو حفص][1] الثَّقفيُّ مولاهم البَلْخي، من أوعية العلم على ضَعْفِه.

= العبر: ١/٣٥٢، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨١، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٤/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٩، الكاشف: ٢/١٦٠، تهـذيب التهذيب: ٦/٢٤٧، النجوم الزاهرة: ٢/١٨٥، طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٢/١٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٣٥، طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٤، العلل لأحمد: ٣٦٨، طبقـات خليفة: ت ٣١٤٤، الضعفـاء والمتـروكين: ص ٨٥، ضعفـاء العقيلي: ٣/١٩٤، الجرح والتعديل: ٦/١٤٠، المجروحين والضعفاء: ٢/٩٠، الكامـل لابن عدي: ٥/١٦٨٨، تاريخ بغداد: ١١/١٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٦٧ ــ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٠، العبر: ١/٣١٦، ميزان الاعتدال: ٣/٢٢٨، تذهيب التهذيب: ٣/٩٣، الكاشف: ٢/٢٧٩، طبقات القـراء لابن الجزري: ١/٥٩٨، تهـذيب التهذيب: ٧/٥٠، طبقـات الحفـاظ: ص ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٦، شذرات الذهب: ١/٣٤١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة» وغيرها.

روى عن: ابن جُريج، وثَوْر بن يزيد، وابنِ أبي عَروبة، والأوزاعي، وشُعبة، وخلق.

وعنه: عفّان، وقُتيبة، وأحمد، ونصرُ بنُ علي، وسُريج بنُ يونس، وغيرُهم.

روى الخطيب بإسناده: عن أبي عاصم أنّه ذكر عمرَ بنَ هارون، فقال: عمرُ عندنا أحسنُ أخذاً للحديث من ابنِ المبارك[1].

وقال المرُّوذي: سُئِلَ أبوعبداللّه عن عمر بن هارون، فقال: ما أقدرُ أن أتعلَّق بشيء، كتبتُ عنه كثيراً. فقيل له: قد كانتْ له قصةٌ مع ابن مَهْدي، قال: بلغني أنَّه كان يحملُ عليه[2].

وقال أحمد بن سيّار: كان كثيرَ السَّماع، كان قُتيبة يُطْريه ويُوثِّقه[3].

وقد روى له ابنُ خُزيمة في «صحيحه»، والحاكم في «مستدركه»، وكذا ابنُ مَعين، وقال مرَّة: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ليس بثِقَة[4].

وقال النسائي[5]، وغيرُه: متروك.

وقد كان إماماً في حروف القراءات.

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللّهُ تعالى.

(١) تاريخ بغداد: ١٨٨/١١.

(٢) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد»: ١٨٨/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٨٩/١١.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٢٩.

(٥) في «الضعفاء والمتروكين»: ص ٨٥.

٣٠٥ ـ بَهْزُ بنُ أَسَد* (ع)

الحافظُ المتقن، أبو الأسود العَمِّيُّ البصريّ، أخو مُعَلَّى.

سمع: شعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وأبا بكر النَّهْشَلي، وحمّاد بنَ سلمة.

روى عنه: أحمد، وبُنْدار، وأحمد بنُ سِنَان، وعبداللّـه بنُ هاشم الطُّوسي، وعبدُالرحمنِ بنُ بشر العبدي، وغيرهم.

وكان من جلَّة العُلماء.

قال عبدالرحمن بن بشر: ما رأيتُ رجلًا خيراً من بَهْز[1].

مات سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٦ ـ أَزهرُ بنُ سَعد** (خ، م، د، ت، س)

الإمامُ الثِّقة، أبو بكر الباهليُّ مولاهم البصـري السَّمّان، أحـدُ الأعلام.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٤، طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/١٤٣، ثقات العجلي: ص ٨٧، المعرفة والتاريخ: ٢/١٤٠ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٥٧، الجرح والتعديل: ٢/٤٣١، أنساب السمعاني: ٩/٦٤، تهذيب الكمال: ٤/٢٥٧ ـ ٢٥٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/١٩٢، ميزان الاعتدال: ١/٣٥٣، تذهيب التهذيب: ١/٩١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤١، الكاشف: ١/١١٠، تهذيب التهذيب: ١/٤٩٧، طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥٣.

(١) تهذيب الكمال: ٤/٢٥٩.

** طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٤، طبقات خليفة: ت ١٩١٩، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٦٠، المعارف: ص ٥١٣، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٤١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ١/١٣٢، الجرح والتعديل: ٢/٣١٥، مشاهير علماء =

حدَّث عن: سليمان التَّيْمي، ويونس بن عُبيد، وابن عَوْن، وعدّة.

وعنه: ابنُ المديني، وإسحاق، وبُنْدار، والذُّهلي، وعبّاس الدُّوري، وابنُ الفُرات، وخلق. وحدَّث عنه من القدماء مثلُ ابنِ المبارك.

وكان من نبلاء الأئمَّة، أوصى إليه ابنُ عَوْن، وعُمِّر دهراً.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين، وله أربعة وتسعون عاماً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٧ ــ عبداللَّه بنُ بكر* (ع)

الحافظ، أبو وهب السَّهْميُّ البصري، نزيل بغداد.

سمع أباه بكرَ بنَ حَبيب، وحُميداً الطَّويل، وابنَ عَوْن، وهشام بنَ حسّان، وحاتم بنَ أبي صَغيرة.

= الأمصار: ت ١٢٧٩، أنساب السمعاني: ٧/١٣٠، تهذيب الكمال: ٢/٣٢٣ ــ ٣٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٤١ ــ ٤٤٢، العبر: ١/٣٣٩، ميزان الاعتدال: ١/١٧٢، تذهيب التهذيب: ١/٥٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٢، الكاشف: ١/٥٦، تهذيب التهذيب: ١/٢٠٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥، شذرات الذهب: ٢/٥.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٤، طبقات خليفة: ت ١٩٢٧، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٥٢، التاريخ الصغير: ٢/٣١٤، ثقات العجلي: ص ٢٥١، المعارف: ص ٥١٦، الجرح والتعديل: ٥/١٦، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٥، تاريخ بغداد: ٩/٤٢١، أنساب السمعاني: ٧/٢٠٠، الكامل لابن الأثير: ٦/٣٨٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٥٠ ــ ٤٥١، العبر: ١/٣٥٤، دول الإسلام: ١/١٢٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٣٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٣، الكاشف: ٢/٦٧، تهذيب التهذيب: ٥/١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٢، شذرات الذهب: ٢/٢٠.

وعنه: أحمد، وابنُ المديني، وابنُ أبـي شَيْبة، وعبدُاللَّهِ بنُ نُمير المروزي، والحارثُ بنُ أبـي أُسَامة، ومحمدُ بنُ الفرج الأزرق، وخلق.

وثقه أحمد، وجماعة.

وكان رأساً في الحديثِ والفِقْه، وكان أبوه[1] من أئمَّة العربيَّة.

عاش عبدُاللَّهِ بضعاً وثمانينَ سنـة، ومات في أول سنـة ثمانٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٨ ــ عبدالصَّمدِ بنُ عبدالوارث* (ع)

ابن سعيد، الحافظُ الثِّقة، أبوسَهْل التَّميميُّ مولاهم البصـري التَّنوري، محدِّث البصرة.

روى عن أبيه عِلْمَه، وعن هشام الدَّسْتُوائي، وعكرمة بن عمّار، وربيعةَ بنِ كلثوم، وحرب بن مَيْمون، وحرب بن أبـي العاليَة، وحرب بن شدّاد، وغيرِهم.

---

(١) هو بكر بن حبيب السهمي. قال القفطي في ترجمته: «كان عالماً بالعربية في طبقةأبـي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، وهو أكبر من الخليل بن أحمد، ولم يكن له شهرته». (انباه الرواة» ١/٢٤٤.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٤، طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/١٠٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٧، ثقات العجلي: ص٣٠٣، الجرح والتعديل: ٦/٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٥١٦ ــ ٥١٧، العبر: ١/٣٥٢، الكاشف: ٢/١٧٣، تذهيب التهذيب: ٢/٢٣٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٤، تهذيب التهذيب: ٦/٣٢٧، النجوم الزاهرة: ٢/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٩، شذرات الذهب: ٢/١٧.

وعنه: ابنُ مَعين، وابنُ راهويه، وبُنْدار الذُّهلي، وعبدٌ، وابنُهُ عبدُالوارثِ بنُ عبدالصَّمد.

قال أبو حاتم: صدوق(١).

وقال ابن سعد: ماتَ سنةَ سبعٍ ومئتين(٢). رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٠٩ ــ عبدالملكِ بنُ عَمرو* (ع)

القَيْسي، أبو عامر العَقَديُّ البصري، الإمامُ الحافظ.

روى عن: قُرَّة بنِ خالد، وأفلح بن حُميد، وزكريّا بن إسحاق، وأيمن بن نابِل، وشُعبة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وزُهير، وإسحاق الكَوْسَج، وأحمد بنُ الفُرات، ومحمد بن شدّاد المِسْمَعي، والذُّهلي، والكُدَيمي، وخلق.

كان أحد حفَّاظ البصرة.

---

(١) لم أقف عليه في «الجرح والتعديل» لكن ذكره المزي في «تهذيبه»: ورقة ٨٣٨.

(٢) كذا في جميع مصادر الترجمة التي نقلت عن ابن سعد، لكن الذي في المطبوع من «الطبقات». . . . توفي سنة أربع وعشرين ومئتين!

* طبقات ابن سعد: ٢٩٩/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٣٧، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٤٢٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٠، المعارف: ص ٥٢١، الجرح والتعديل: ٣٥٩/٥، الإكمال لابن ماكولا: ٣٥١/٦، أنساب السمعاني: ١٦/٩، اللباب: ٣٤٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦١، سير أعلام النبلاء: ٤٦٩/٩ ــ ٤٧١، العبر: ٣٤٧/١، الكاشف: ١٨٦/٢، تذهيب التهذيب: ٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٤٧/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٦٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٩/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥، شذرات الذهب: ١٤/٢.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون[1].

وقال محمد بن سِنان القزّاز: هو مولى للعَقَدِيِّين من بني قيس، كان لا يَخْضِب[2].

قال ابن سعد: ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٠ ـ محمد بنُ إسماعيلَ بنِ مسلم* (ع)

الحافظُ الكبير، محدِّثُ المدينة، أبو إسماعيل بنُ أبي فُدَيك دينار الدِّيْلي[3] المدني.

روى عن: سلَمَةَ بنِ وَرْدان، وابنِ أبي ذئب، والضَّحّاك بن عثمان، وإبراهيم بن الفَضل، وعدّة.

وعنه: أحمدُ بنُ الأزهر، وسلَمةُ بنُ شَبيب، وعبدُ بنُ حُميد، وأبو عُتبة، وأحمدُ بنُ الفرج، ومحمدُ بنُ عبداللَّه بن عبدالحكم، والحسينُ بنُ عيسى البِسْطامي، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٢.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٠٥، طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٧، طبقات خليفة: ت ٢٥٠١، تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٧، التاريخ الصغير: ٢/٢٨٩، الجرح والتعديل: ٧/١٨٨، أنساب السمعاني: ٥/٤٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٦ ـ ٤٨٧، العبر: ١/٣٣٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٩/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٥، الكاشف: ٣/٢٠، تهذيب التهذيب: ٩/٦١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ١/٣٥٩.

(٣) تصحف في «التذكرة» إلى: الديلمي.

وقيل: إنَّ الشافعيَّ إذا قال: حدَّثنا الثِّقة عن ابنِ أبـي ذئب، فإنَّما يُريد ابنَ أبـي فُدَيك.

وقال أبو داود: قد سمع من محمد بنِ عَمْرو بن عَلْقمة حديثاً واحداً(١).

وقال غيرُ واحد: كان ثقة.

وأما ابنُ سعدٍ فقال: ليس بحجَّة(٢).

قال البخاري: ماتَ سنةَ مئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١١ ـ هشام بن يوسف* (خ، ٤)

الثِّقةُ المُتقن، قاضي صَنْعاء، أبو عبدالرّحمن الصَّنْعاني.

حدَّث عن: ابن جُريج، ومَعْمر، والقاسم بن فيّاض، وغيرهم.

وعنه: ابنُ المديني، وإبراهيمُ بنُ موسى الفرّاء، وإسحاق، وابنُ مَعين، وعبدُاللَّه المُسْنَدي، وغيرهم.

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ورقة ١١٧٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٣٧/٥، والذي يستفاد من «الميزان» أن ابن سعد تفرد بهذا الحكم.

* تاريخ ابن معين: ٦٢٠/٢، طبقات ابن سعد: ٥٤٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٧٠، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، المعرفة والتاريخ: ٧٢١/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٧٠/٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/٩ ـ ٥٨٢، العبر: ٣٢٤/١، تذكرة الحفاظ: ٣٤٦/١، تذهيب التهذيب: ١٢٠/٤، الكاشف: ١٩٨/٣، مرآة الجنان: ٤٥٧/١، تهذيب التهذيب: ٥٧/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٣٤٩/١.

قال ابنُ مَعين: هو أثبتُ من عبدالرَّزّاق في ابنِ جُريج[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ متقن[2].

قال أبو زرعة: هشام أصحُّ النّاسِ كتاباً[3].

توفي سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة.

٣١٢ـ يحيى بنُ الضُّرَيس* (م، ت)

الحافظ، أبو زكريّا البَجَليُّ مولاهم الرّازي، قاضي الرَّي.

حدَّث عن: ابنِ جُريج، ومحمد بن إسحاق، وعِكْرمةَ بنِ عمّار، وسُفيان، وزائِدة، والطبقة.

وعنه: ابنُ مَعين، وابنُ راهويه، ومحمدُ بنُ حُميد، وإسحاق بنُ الفَيْض، وخلق.

وثقه ابن معين.

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢/٣٦٤ ضمن ترجمة عبدالرزاق بن همام.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٧١.

(٣) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٨٠، طبقات خليفة: ت ٣١٦٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٨٢، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٩، الجرح والتعديل: ٩/١٥٨، أنساب السمعاني: ٢/٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٩٩ـ ٥٠٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٧، الكاشف: ٣/٢٢٧، تهذيب التهذيب: ١١/٢٣٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٢.

وقال أبو حاتم: كان عندَهُ عن حمّاد عشرةُ آلاف حديث[1].

وقال وكيع: هو من حفّاظ النّاس، وقد خلَّط في حديثين[2].

وقال إبراهيم بنُ موسى: منه تعلَّمْنا علمَ الحديث[3]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٣ ـ حُسين الجُعْفي* (ع)

هو الحسينُ بنُ عليِّ بن الوليد، شيخ الإسلام، أبو علي[4] الجُعْفيُّ مولاهم الكوفي، الحافظُ المقرئُ الزَّاهد.

قرأ على حمزة.

وسمع من: أبي عَمرو بن العلاء، والأعمش، وجعفر بن بُرْقان، وسفيان، وعدّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/١٥٩، وأورده الذهبي. في «سيره» ٩/٥٠٠ ثم قال معلقاً: «لو خلط في عشرين حديثاً في سعة ما روى لما عُدَّ إلا ثقة».

(٣) الجرح والتعديل: ٩/١٥٩.

* طبقات ابن سعد: ٦/٣٩٦، طبقات خليفة: ت ١٣١٨، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٨١، ثقات العجلي: ص ١٢٠، المعرفة والتاريخ: ١/١٩٥ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٥٥، أنساب السمعاني: ٣/٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٩٧ ـ ٤٠١، تذهيب التهذيب: ١/١٥٧/ب، العبر: ١/٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٩، الكاشف: ١/١٧١، دول الإسلام: ١/١٢٧، معرفة القراء الكبار: ١/١٦٤، مرآة الجنان: ٢/٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٤٧، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٧، لسان الميزان: ٢/٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٤، طبقات الحفاظ: ص ١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٢/٥.

(٤) كذا الأصل و«التذكرة»، وفي أكثر مصادر الترجمة: أبو عبدالله ــ ويقال: أبو محمد.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وابنُ الفُرات، وعبدٌ، وعبّاس الدُّوري، ومحمد بن عاصم، وخلق.

وثقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال محمد بن رافع: ذاكَ راهبُ أهل الكوفة(١).

وقال قُتيبة: قيل لابن عُيَيْنة: قدم حسين، فوثبَ وأتى فقبَّلَ يَده وقال: قدمَ أفضلُ رجلٍ يكون قطّ(٢).

وقال يحيى بن يحيى النَّيسابوري: إنْ بقيَ من الأبدال أحدٌ فحسين الجُعْفي(٣).

وقال العِجْلي: كانَ ثقةً، لم أرَ أفضلَ منه، ولم أره إلاَّ مُقْعَداً، وكان جميلاً لبّاساً(٤).

عاش أربعاً وثمانينَ سنة، وماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٤ - رَوْحُ بنُ عُبَادة* (ع)

ابن العلاء بن حسّان، أبو محمد القَيْسيُّ البصريُّ الحافظ.

سمع: ابنَ عَوْن، وحسيناً المعلِّم، وابنَ أبي عَرُوبة، وطبقَتَهُم، وعني بهذا الشأن.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ثقات العجلي: ص ١٢٠.

* تاريخ ابن معين: ١٦٨/٢، طبقات ابن سعد: ٢٩٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٢٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣٠٩/٣، التاريخ الصغير: ٣٠٤/٢، ثقات العجلي: ص ١٦٢، ضعفاء العقيلي: ٥٩/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٨/٣، تاريخ بغداد: =

وعنه: أحمدُ، وإسحاقُ، وبُنْدار، وإسحاق الكَوْسَج، وبشرُ بنُ موسى، وخلق.

قال الكُدَيمي: سمعتُ عليَّ بنَ المَديني يقول: نظرتُ لرَوْحٍ في أكثَر مِن مئةِ ألفِ حديث، كتبتُ منها عشرةَ آلاف(١).

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة: كان رَوْحٌ يتحمَّل الحَمالات(٢)، وكان سَريّاً مريّاً، كثيرَ الحديث جدّاً، سمعتُ ابن المديني يقول: ما زالَ في الحديث لم يُشغَلْ عنه(٣).

وقال الخطيب: صنَّف الكتبَ في السُّنن، والأحكام، وجمعَ تفسيراً، وكان ثقةً(٤).

= ٨/٤٠١، أنساب السمعاني: ١٠/٢٩٣، اللباب: ٣/٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٠٢ ـ ٤٠٧، تذهيب التهذيب: ١/٢٢٩، العبر: ١/٣٤٧، ميزان الاعتدال: ٢/٥٨، دول الإسلام: ١/١٢٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٩، الكاشف: ١/٢٤٤، تهذيب التهذيب: ٣/٢٩٣، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٩، طبقات الحفاظ: ص ١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٨، شذرات الذهب: ٢/١٣، هدية العارفين: ١/٣٧١، تاريخ التراث العربي: ١/٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٠١.

(٢) الحمالات: جمع حمالة، وهي ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية وغرامة، مثل أن تقع حرب بين فريقين، تسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين. (اللسان) مادة: حمل.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٠٣ ـ ٤٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٠١.

وقال أحمد بنُ الفُرات: طعنَ على روحٍ اثنا عشر، فلم ينفُذْ قولُهُم فيه(١).

وقال النَّسائي: ليس بالقوي(٢).

مات في جمادى الأُولى سنةَ خمسٍ ومئتين، وقد نيَّف على الثمانين.

٣١٥ ـ حَجّاج بنُ محمد* (ع)

الحافظ، أبو محمد المِصِّيصيُّ الأعور، أحدُ الأَثبات، ترمذيُّ الأصل، ولاؤه لسُلَيْمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور.

سمع: ابن جُريج، وعمر بن ذَرّ، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، والزَّعْفراني، وهلالُ بنُ العلاء، ويوسف بنُ سعيد بن مسلم، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٠، وانظر «ميزان الاعتدال»: ٢/ ٥٩ ـ ٦٠.
(٢) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٠٢.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ١٠٢، طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٣، طبقات خليفة: ت ٣٠٥٦، تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٨٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٠٨، ثقات العجلي: ص ١٠٨، الجرح والتعديل: ٣/ ١٦٦، تاريخ بغداد: ٨/ ٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٤٧ ـ ٤٥٠، تذهيب التهذيب: ١/ ١٢٤، العبر: ١/ ٣٤٩، ميزان الاعتدال: ١/ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٥، الكاشف: ١/ ١٤٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٠٥، النجوم الزاهرة: ٢/ ١٨١، طبقات الحفاظ: ص ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٣، طبقات المفسرين: ١/ ١٢٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٥.

قال أبو داود: بلغني أنَّ ابنَ مَعين كتبَ عنه نحواً من خمسينَ ألف حديث[١].

وقال ابنُ مَعين: كان أثبتَ أصحابِ ابنِ جُريج[٢].

وقال أحمد: ما كان أضبَطَه، وأصحَّ حديثه، وأشدَّ تعاهدَهُ للحروف، ورَفَعَ أمرَه جدّاً[٣].

وقال بعضهم[٤]: حجّاجُ بنُ محمد نائماً أوثقُ من عبدالرّزّاق يقظان.

مات في ربيع الأول سنةَ ستٍّ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٦ ــ عبدالرحمن بنُ القاسم* (خ، س)

الإمام الفقيه، فقيهُ الدِّيار المصريَّة أبوعبداللَّه العُتَقِيُّ مولاهم المصري.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٣٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٢٣٧ ــ ٢٣٨.

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله السلمي الخُشْك، والخبر في «تاريخ بغداد»: ٨/٢٣٨.

* طبقات خليفة: ت ٢٣٨٨، تاريخ خليفة: ٣٩٨، الجرح والتعديل: ٥/٢٧٩، الانتقاء: ٥٠، طبقات الشيرازي: ص ١٥٠، ترتيب المدارك: ٢/٤٣٣، أنساب السمعاني: ٨/٣٨٥، اللباب: ٢/٣٢١، تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٠٣، وفيات الأعيان: ٣/١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، سير أعلام النبلاء: ٩/١٢٠ ــ ١٢٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٦، العبر: ١/٣٠٧، الكاشف: ٢/١٦٠، دول الإسلام: ١/١٢١، الديباج المذهب: ١/٤٦٥، تهذيب التهذيب: ٦/٢٥٢، حسن المحاضرة: ١/٣٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ١/٣٢٩.

سمع: مالكَ بنَ أنس، وتفقَّهَ به، وعبدالرّحمن بنَ شُريح، وبكر بن مُضَر، ونافع بن أبي نُعيم.

حدَّث عنه: أصبغ بنُ الفرج، والحارثُ بنُ مِسْكين، وعيسى بنُ مثرود، ومحمدُ بنُ عبدالله بن عبدالحكم، وغيرهم.

وأنفقَ أموالاً كثيرةً في طلب العلم.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، أحدُ العلماء(١).

ويُروى عن ابن القاسم [أنه كان] في الورع والزُّهد شيئاً عجباً. [قال الحارثُ بنُ مِسْكين]: سمعتُه يقول في دعائه: اللهمَّ امنعِ الدُّنيا مِّني، وامْنَعْني منها(٢).

مات في صَفر سنةَ إحدى وتسعين ومئة، وله ثمان وخمسون سنة وأشهر. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٧ ــ زيدُ بنُ الحُبَاب* (م، ٤)

الحافظ، أبو الحسين العُكْليُّ الكوفي.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨١٤، وجاء فيه (أحد الفقهاء) بدل (أحد العلماء).

(٢) ما بين حاصرتين استفدناه من «التذكرة» ١/٣٥٦، وانظر «السير» ٩/١٢١.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٢، طبقات خليفة: ت ١٣٣٥، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٩١، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٨، ثقات العجلي: ص ١٧١، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٣/٥٦١، تاريخ بغداد: ٨/٤٤٢، أنساب السمعاني: ٩/٣٢، اللباب: ٢/٣٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٣، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٩٣ ــ ٣٩٥، العبر: ١/٣٣٩، الكاشف: ١/٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٢/١٠٠، تذهيب التهذيب: ١/٢٥٠/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٠، شرح العلل: ٢/٦٧١، تهذيب التهذيب: ٣/٤٠٢، طبقات الحفاظ: ص ١٤٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٧، شذرات الذهب: ٢/٦.

سمع: قُرَّةَ بنَ خالد، وأيمنَ بن نابِل، وخلقاً.

وعنه: أحمد، ومحمد بنُ رافع، وسلمةُ بنُ شَبيب، ويحيى بنُ أبـي طالب، وخلق.

وثقه ابنُ المديني، وغيرُه.

وقال أحمد: كان صاحبَ حديث، كيِّساً، رحّالاً، ما كانَ أصبَرَهُ على الفقر، ضربَ إلى الأندلُسِ في الحديث، كتبتُ عنه هنا، وبالكوفة. كذا قال الإمام أحمد أنَّه ضربَ في الحديث إلى الأندلس، وإنَّما أراد بذلك روايَتَهُ عن مُعاوية بن صالح(١)، وزيدٌ إنَّما سمعَ منه بمكَّة(٢).

وقد حدَّث عن زيدٍ يزيدُ بنُ هارون، وهو أكبرُ منه، وابنُ وَهْب.

قال مطيَّن: مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمه اللّه.

٣١٨ ـ سَعيد بنُ عامر* (ع)

الإمام، أبو محمد الضُّبَعيُّ البصري.

روى عن: حَبيب بنِ الشَّهيد، ويونس بن عُبيد، ومحمد بنِ عَمْرو، وابنِ أبـي عَرُوبة.

---

(١) هو أبو عمرو، معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس. تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٤٤٣.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٦، العلل لأحمد: ٢٨١، طبقات خليفة: ت ١٩٢٣، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٥٠٢، التاريخ الصغير: ٢/٣١٣، الجرح والتعديل: ٤/٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٨٥ ـ ٣٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥١، العبر: ١/٣٥٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢٢/ب، الكاشف: ١/٢٨٩، دول الإسلام: ١/١٢٨، تهذيب التهذيب: ٤/٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٩، شذرات الذهب: ٢/٢٠.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ مَعين، وعبدٌ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، وخلق.

قال يحيى القطّان: هو شيخُ المصر منذ أربعينَ سنةً، إني لأغبطُ جيرانَه[1].

وقال ابنُ الفُرات: ما رأيتُ بالبصرة مثلَه[2].

وقال أحمد: ما رأيتُ أفضلَ منه، ومن حسين الجُعْفي[3].

وقال أبو حاتم: صدوقٌ يغلط[4].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون[5].

قيل: مات في شوّال سنةَ ثمانٍ ومئتين عن ستٍّ وثمانين سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣١٩ ــ أبو داود الطَّيالسي* (م، ٤)

الحافظُ الكبير، سُليمانُ بنُ داود بنِ الجارود، الفارسيُّ الأصل الطَّيالِسيُّ البصري.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٣ ضمن ترجمة الجعفي.

(٤) الجرح والتعديل: ٤/ ٤٩.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٢٢٩، طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٩٨، طبقات خليفة: ت ١٩٣٤، تاريخ خليفة: ٢٤، ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ١٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٩٩، ثقات العجلي: ص ٢٠١، المعارف: ص ٥٢٠، المعرفة والتاريخ:=

سمع ابنَ عَوْن، وأيمنَ بن نابِل، وهشاماً الدَّسْتُوائي، وشُعبة، والطَّبقة.

وعنه: أحمد، والفلاَّس، وبُنْدار، وابنُ الفُرات، وعبّاس الدُّوري وخلق.

قال الفلاّس: ما رأيتُ أحفظَ منه. وكذلك قال ابنُ المديني(١).

وقال ابنُ مَهْدي: هو أصدقُ النّاس(٢).

وقال وكيع: ما بقيَ أحدٌ أحفظَ لحديثٍ طويلٍ من أبي داود. فبلغَهُ ذلك، فقال: ولا قصير(٣).

وقال عمر بنُ شَبَّة: كتبوا عن أبي داود من حِفظه أربعينَ ألف حديث(٤).

وقد قيل: إنَّه غَلِطَ في أحاديثَ عدَّة، لأنَّه كان يتَّكِلُ على حِفظه.

مات سنةَ أربعٍ ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين. رحمه اللَّهُ تعالى.

= ١٠١/٢ وغيرها: الجرح والتعديل: ١١١/٤، الكامل لابن عدي: ١١٢٧/٣، ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٢/١، تاريخ بغداد: ٢٤/٩، أنساب السمعاني: ٢٨٢/٨، اللباب: ٢٩٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٩ ـ ٣٨٤، تذهيب التهذيب: ٤٧/٢، العبر: ٣٤٥/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٣/٢، الكاشف: ٣١٣/١، تذكرة الحفاظ: ٣٥١/١، شرح العلل لابن رجب: ٥٩٦/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٦/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ١٢/٢، هدية العارفين: ٣٩٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦١، تاريخ التراث العربي: ١٤٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٧/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ١١٢/٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٧/٩.

٣٢٠ ـ بِشْرُ بنُ السَّري* (ع)

الحافظُ الواعظ، أبو عَمْرو البصري، المعروف بالْأَفْوَه(١). سكن مكة.

وحدَّث عن مِسْعَر، وسُفيان، وزائِدَة، وحمّاد بن سَلَمة، وعدَّة.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وابنُ المديني، والفلّاس، وخلق.

قال أحمد: كان مُتقِناً للحديث عَجَباً(٢).

وقال أبو حاتم: ثبتٌ صالح(٣).

وقال ابن معين: ثقة(٤).

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٩، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠٠، العلل لأحمد: ١٠٢، ٢٣٢، طبقات خليفة: ت ٢٦٠٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٧٥، ثقات العجلي: ص ٨٠، ضعفاء العقيلي: ١/١٤٣، الجرح والتعديل: ٢/٣٥٨، ثقات ابن حبان: ٨/١٣٩، الكامل لابن عدي: ٢/٤٤٩، تهذيب الكمال: ٤/١٢٢ ـ ١٢٦ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٣٢ ـ ٣٣٤، تذهيب التهذيب: ١/٨٤/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٥، العبر: ١/٣١٨، ميزان الاعتدال: ١/٣١٧، الكاشف: ١/١٠٢، العقد الثمين: ٣/٣٩٦، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٨، شذرات الذهب: ١/٣٤٣.

(١) الأفوه ـ لغة ـ كالفيِّه والمفوَّه: الرجل إذا كان حسن الكلام بليغه. وقال البخاري: بشر بن السري صاحب مواعظ، متكلم، فسمي الأفوه.

(٢) العلل لأحمد: ١/١٠٢، وفيه (متفهماً) بدل (متقناً) والمثبت في الأصل ومصادر الترجمة التي نقلت هذا القول.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٣٥٨.

(٤) المصدر السابق.

وقد قيل: إنَّه كان جَهْميّاً ثم رجع(١).

مات سنةَ خمسٍ ـ أو ستٍّ ـ وتسعين ومئة.

٣٢١ ـ ضَمْرَة بنُ رَبيعة* (٤)

الحافظ، أبو عبدالله القرشيُّ مولاهم الدِّمَشقي ثم الرَّملي، الرجلُ الصالح.

سمع إبراهيمَ بنَ أبـي عَبْلة، وابنَ شَـوْذَب، والأوزاعي، ومولاه عليَّ بنَ أبـي حَمَلَة(٢)، وعدَّة.

وعنه دُحيم، وعَمرو بنُ عثمـان، وأبو عُميـر عيسى بنُ النَّحاس وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

وقال أحمد: هو أحبُّ إليَّ من بقيَّة(٣).

---

(١) انظر «ميزان الاعتدال»: ١/٣١٨، وقد تقدم التعريف بالجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧١، العلل لأحمد: ٣٨٠، طبقات خليفة: ت ٣٠٤٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٣٧، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٠٦ وغيرها: الجرح والتعديل: ٤/٤٦٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦١٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٠٠، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٢٥ ـ ٣٢٧، العبر: ١/٣٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٣٣٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٣، الكاشف: ٢/٣٤، تهذيب التهذيب: ٤/٤٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٧، شذرات الذهب: ٢/٣، تهذيب ابن عساكر: ٧/٣٦.

(٢) تصحف في «التذكرة» إلى: جملة. انظر «مشتبه النسبة»: ١/١٧٧.

(٣) العلل لأحمد: ٣٨٠.

وقال آدم: ما رأيتُ أحداً أعقلَ لما يخرجُ من رأسِهِ منه[1].

وقال ابنُ سعد: ثقةٌ مأمونٌ خيِّر، لم يكنْ هناك أفضلُ منه[2].

مات في رمضان سنةَ اثنتين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين.

وقال ابنُ يونس: كان فقيهَهُم في زمانِه[3]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٢ ـ القاسم بنُ يزيد* (س)

الجَرْميُّ المَوْصليّ، عالمُ المَوْصل وزاهِدُهَا.

سمع من ابن أبي ذئب، وثور بنِ يزيد، وحَريزِ بنِ عثمان، والثَّوري.

وعنه: محمدُ بنُ عبداللَّه بن عمّار، وعليُّ بنُ حَرْب، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم.

وقال يزيدُ بنُ محمد الأزدي: زاهدٌ وَرِع، من أصحاب سُفيان، وكان حافظاً للحديث متفقِّهاً[4].

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، رحمه اللَّه.

---

(١) تهذيب ابن عساكر: ٣٧/٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤٧١/٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٩.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٧٠/٧، الجرح والتعديل: ١٢٣/٧، أنساب السمعاني: ٢٣٣/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٩ ـ ٢٨٣، تذهيب التهذيب: ١٥٣/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٥٢/١، الكاشف: ٣٤٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤١/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٣٤١/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٩.

٣٢٣ ــ عبيدُاللّهِ بنُ موسى* (ع)

الحافظُ الثَّبت، أبو محمد العَبْسيُّ مولاهم الكوفي، المُقرىء العابد. من كبار علماء الشِّيعَة.

ولد بعد العشرين ومئة. وهو من أقران وكيع، وإنَّما أُخِّر لتأخُّر وفاتِه.

سمع هشامَ بنَ عُروة، وإسماعيلَ بنَ أبي خالد، والأعمش، وابنَ جُريج، وحَنْظَلة بنَ أبي سفيان، والأوزاعي، وطبقتهم.

وقرأ على حمزة.

روى عنه البخاري بغير واسطة، وروى هو والباقون عنه بواسطة.

وحدَّث عنه أحمد، وإسحاق، ويَحْيى، وابنُ أبي شَيْبَة، وعبّاس الدُّوري، والدَّارمي، والحارثُ التَّميمي، والكُدَيمي، وخلائق.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وتكلَّم أحمدُ فيه لأحاديثَ يَرْويها في الفضائل.

---

* تاريخ ابن معين: ٣٨٤/٢، طبقات ابن سعد: ٤٠٠/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٢١، تاريخ البخاري الكبير: ٤٠١/٥، التاريخ الصغير: ٣٢٦/٢، ثقات العجلي: ص ٣١٩، المعارف: ص ٥١٩ و٥٣٢، المعرفة والتاريخ: ١٩٨/١ وغيرها: ضعفاء العقيلي: ١٢٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٨٥، أنساب السمعاني: ٣٦٧/٨، اللباب: ٣١٥/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٣/٩ ــ ٥٥٧، العبر: ٣٦٤/١، ميزان الاعتدال: ١٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٥٣/١، تذهيب التهذيب: ٢٢/٣، الكاشف: ٢٠٥/٢، دول الإسلام: ١٣٠/١، معرفة القراء الكبار: ١٦٨/١ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، مرآة الجنان: ٧٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٩٣/١، تهذيب التهذيب: ٥٠/٧، النجوم الزاهرة: ٢٠٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق. وقال: وأبو نُعيم أتقنُ منه، وعبيدُاللَّه أثبتُهُم في إسرائيل[1].

وقال العِجْلي: كان عالماً بالقرآن، رأساً فيه. ما رأيتُهُ رافعاً رأسَه، وما رُئِيَ ضاحكاً قطّ[2].

وقال أبو داود: كان شيعيّاً مُحْترقاً[3].

وقال أحمدُ بنُ يوسف السُّلمي: كتبتُ عنه ثلاثين ألف حديث[4].

قال ابن سعد: مات في ذي القعدة[5] سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٤ ــ إسحاقُ بنُ سُليمان الرازي* (ع)

الإمام، أبو يحيى الكوفي، أحد الأعلام.

حدَّث عن حَنْظَلة بن أبـي سفيان، وابن أبـي ذئب، وحَرِيز بن عثمان، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٣٥. (٢) ثقات العجلي: ص ٣١٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٢.

(٤) التذكرة: ١/٣٥٤، وقد أعاده الذهبي فيها ضمن ترجمة السلمي: ٢/٥٦٥.

(٥) الذي في المطبوع من «طبقات ابن سعد» ٦/٤٠٠ أنه توفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومئتين. فالظاهر أنه توفي في آخر يوم من شوال، ودفن في اليوم الأول من ذي القعدة، علماً بأن الفسوي أرخ وفاته في «المعرفة والتاريخ» في سنة أربع عشرة. فالله أعلم.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٨١، ثقات العجلي: ص ٦١، الجرح والتعديل: ٢/٢٢٣، تاريخ بغداد: ٦/٣٢٤، تهذيب الكمال: ٢/٤٢٩ ــ ٤٣١ (طبعة محققة)، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٤، العبر: ١/٣٢٩، الكاشف: ١/٦٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٢٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨، شذرات الذهب: ١/٣٥٦.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، ومحمدُ بنُ رافع.

وكان ثقةً، حجَّةً، زاهداً، صالحاً، خاشعاً.

قال ابنُ الفُرات: رأيتُهُ يحدِّث، فضحكَ غلامٌ، فأخرجَه. ثم قال: ويقال: إنَّهُ كان من الأَبْدال(١).

وقال إسحاقُ الكَوْسَج: ما كان أبينَ خشوعَه، كان يبكي كلَّ ساعة(٢).

قيل: مات سنةَ تسعٍ وتسعين. وقيل سنة مئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٥ ــ أبو أحمد الزُّبَيْري* (ع)

محمدُ بنُ عبداللَّه بن الزُّبير بن عمر، الحافظُ الثَّبتُ الأسديُّ الزُّبيريُّ مولاهم الكوفيُّ الحَبَّال.

روى عن: يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بنِ طَهْمان، وفِطْر، وسُفيان، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢/٤٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٢٥.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٢٣، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٢، طبقات خليفة: ت ١٣٣٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٣٣، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٨، ثقات العجلي: ص ٤٠٦، المعارف: ص ٥١٧، الجرح والتعديل: ٧/٢٩٧، أنساب السمعاني: ٦/٢٥٢، اللباب: ٢/٦١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٢٩ ــ ٥٣٢، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٧، ميزان الاعتدال: ٣/٥٩٥، العبر: ١/٣٤١، الكاشف: ٣/٥٣، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٣، شرح العلل لابن رجب: ٢/٥٣٩، تهذيب التهذيب: ٩/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٧.

وعنه: أحمد، ومحمود بنُ غَيْلان، وأحمدُ بنُ الفُرات، ومحمدُ بنُ رافع، وخلق.

كان أبو أحمد يقول: لا أُبالي أن يُسرقَ منِّي كتابُ سُفيان، إنِّي أحفظُهُ كلَّه[1].

وقال بُنْدار: ما رأيتُ رجلًا قطُّ أحفظَ من أبـي أحمد.

وقال العِجْلي: ثقةٌ يتشيَّع[2].

وقال أبو حاتم: حافظٌ، عابدٌ، مجتهدٌ، له أوهام[3].

وقيل: كان يصومُ الدَّهر.

قال أحمد: مات بالأهواز سنةَ اثنتين ومئتين.

٣٢٦ ـ يحيى بنُ آدم* (ع)

الحافظُ العلاّمة، أبو زكريّا القرشيُّ مولاهم الكوفي الأَحْوَل، صاحب التصانيف.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٨. (٢) ثقات العجلي: ص ٤٠٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٢٩٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦٣٩، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٢، طبقات خليفة: ت ١٣٣١، تاريخ خليفة: ٤٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٦١، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٨، ثقات العجلي: ص ٤٦٨، الجرح والتعديل: ٩/١٢٨، فهرست النديم: ص ٢٨٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٢٢ ـ ٥٢٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٦٤/ب، العبر: ١/٣٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٩، الكاشف: ٣/٢١٨، معرفة القراء الكبار: ١/١٦٦ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، دول الإسلام: ١/١٢٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٦٣، تهذيب التهذيب: ١١/١٧٥، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٠، طبقات المفسرين: ٢/٣٦٠، شذرات الذهب: ٢/٨، هدية العارفين: ٢/٥١٤، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٦.

روى عن: يونس بن أبـي إسحاق، وعيسى بن طَهْمان، ومِسْعَر، والثَّوري، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيـى، وعبدٌ، والحسنُ بنُ علي بن عفَّان وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، والنَّسائي.

وقال أبو داود: ذاكَ واحدُ النّاس[1].

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَة: ثقة، فقيه البدن، سمعتُ عليَّ بنَ عبدالله يقول: يرحم اللَّهُ يحيـى بنَ آدم، أيّ علمٍ كان عندَه؟! وجعل يُطريه[2].

وقال أبو أُسامة: ما رأيتُ يحيـى بنَ آدم إلّا ذكرتُ الشَّعبـي[3].

توفي في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ ومئتين بفم الصِّلح. رحمه اللَّه.

٣٢٧ ـ أبـو النَّضْـر* (ع)

هاشم بن القاسم الخُرسانيُّ ثم البغداديُّ الحافظ، ويقـال له: قَيْصر[4].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٨. (٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ ابن معين: ٢/٦١٥، طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٥، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٠، تاريخ خليفة: ٤٧٢، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٣٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٠٣، ثقات العجلي: ص ٤٥٤، الجرح والتعديل: ٩/١٠٥، تاريخ بغـداد: ١٤/٦٣، أنساب السمعاني: ١٠/٤٧٧، اللباب: ٣/١١١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٤٥ ـ ٥٤٩، تذهيب التهذيب: ٤/١١٠/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٩، العبر: ١/٣٥٣، ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٠، الكاشف: ٣/١٩١، تهذيب التهذيب: ١١/١٨، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٨، شذرات الذهب: ٢/١٩.

(٤) انظر سبب إطلاق هذا اللقب عليه في «تاريخ بغداد»: ١٤/٦٤.

روى عن: شُعبة، وابنِ أبـي ذِئب، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعبدٌ، وعبّاس الدُّوري، وابنُ الفُرات، وخلق.

قال أحمد: كان من الآمرينَ بالمعروف والنَّاهينَ عن المُنْكر(١).

وقال ابنُ المديني: ثقة(٢).

وقال العِجْلي: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة، يفتخرُ به أهلُ بغداد(٣).

قيل: مولدُهُ سنة أربعٍ وثلاثين ومئة.

ومات في ذي القعدة سنةَ سبعٍ ومئتين على الصَّحيح. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٢٨ ــ محمد بنُ إدريس* (م، ٤)

بنِ العبّاس بن عثمان بنِ شافع بنِ السَّائب بنِ عُبيد بنِ عبديزيد بنِ هاشم بنِ المُطَّلب بنِ عبدمَنَاف بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلاب القرشيّ، أبوعبداللَّه المُطَّلبـيّ، الشَّافعيُّ المكيّ، الإمام، نسيبُ رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، وناصرُ سُنَّتِه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٤/١٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١٠٥/٩.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٥٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٤٢/١، التاريخ الصغير: ٣٠٢/٢، الجرح والتعديل: ٢٠١/٧، حلية الأولياء: ٦٣/٩، فهرست النديم: ص ٢٦٣، مناقب الشافعي للبيهقي، الانتقاء: ٦٥، تاريخ بغداد: ٥٦/٢، طبقات الشيرازي: ص ٧١، طبقات الحنابلة: ٢٨٠/١، ترتيب المدارك: ٣٨٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٥١/٧، تاريخ=

ولد سنة خمسين ومئة بغَزَّة، فلـمّا فُطم حُمِلَ إلى مكَّة فنشأَ بها، وأقبل على العلوم، فتفقَّه بمسلم بن خالد الزَّنجيِّ وغيرِه.

وحدَّث عن: عمِّه محمد بن علي، وعبدالعزيز الماجشون، ومالك الإمام، وإسماعيلَ بن جَعْفر، وابن عُيَيْنَـة، وإبراهيم بن أبـي يَحْيـى، وخلق.

وعنه: أحمد، والحُمَيْدي، وأبو عُبيـد، والبُوَيـطي، وأبو ثَـوْر، والرَّبيع المُرادي، والزَّعفراني، وخلائق.

وكان من أَحذق قريش بالرَّمي، كان يُصيب من العشرة عشرة. وكان أولاً قد بَرَعَ في ذلك، وفي الشِّعر، واللُّغة، وأيّام العرب، ثم أقبلَ على التفقُّه والحديث.

= ابن عساكر: ١٤/٣٩٥ و١٥/١، صفة الصفوة: ٢/٩٥، مناقب الشافعي للرازي، معجم الأدباء: ١٧/٢٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٤٤، وفيـات الأعيان: ٤/١٦٣، المختصر في أخبار البشر: ٢/٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥ ـ ٩٩ ترجمة مبسوطة، وفيه استقصاء لمصادر ترجمته، تذهيب التهـذيب: ٣/١٠٨/ب، تذكـرة الحفاظ: ١/٣٦١، الكـاشـف: ٣/١٦، عيون التواريخ: ٧/ ورقة ١٧٢، الوافي بالوفيات: ٢/١٧١، مرآة الجنان: ٢/١٣، طبقات الشافعية للسبكي (انظر الجزء الأول)، البداية والنهاية: ١٠/٢٥١، الديباج المذهب: ٢/١٥٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة: ١/٢١، تهذيب التهذيب: ٩/٢٥، توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، النجوم الزاهرة: ٢/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ١٥٢، حسن المحاضرة: ١/٣٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، طبقات المفسرين: ٢/٩٨، مفتاح السعادة: ٢/٨٨، تاريخ الخميس: ٢/٣٣٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١١، شذرات الذهب: ٢/٩، هدية العارفين: ٢/٩، الرسالة المستطرفة: ص ١٧، طبقات الأصوليين: ١/١٢٧، تاريخ التراث العربـي: ٢/١٦٥.

وجوَّد القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنْطين[1] مقرىء مكّة. وكان يختمُ في رمضان ستّين مرّة. ثم حفظَ «الموطأ» وعرضَهُ على مالك، وأَذِنَ له مسلمُ بنُ خالد في الفَتوى وهو ابنُ عشرين سنةً أو دونها.

وكتبَ عن محمد بن الحسن الفقيه وِقْرَ بُخْتِيّ[2].

روى ذلك ابنُ أبي حاتم عن الرَّبيع عنه[3].

وكان مع فَرط ذكائِه وسَيَلانِ ذِهنه يستعملُ اللُّبانَ[4] ليقويَ حفظَه، فأعقَبَهُ رميَ الدَّم سنةً.

قال إسحاقُ بنُ راهويه: قال لي أحمدُ بنُ حنبل بمكَّة: تعالَ حتى أُريَكَ رجلاً لم تَرَ عيناكَ مثلَه، فأقامني على الشَّافعي[5].

وقال أبو ثَوْر: ما رأيتُ مثلَ الشَّافعي، ولا رأى هو مثلَ نفسِه[6].

وقال حَرْملة: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: سُمِّيتُ ببغداد ناصرَ الحديث[7].

---

(١) هو أبو إسحاق، إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالقسط. ترجمته في «غاية النهاية»: ١/١٦٥.

(٢) يعني: حمل جمل. والبختي: لفظ أعجمي معرب.

(٣) انظر «آداب الشافعي» لابن أبي حاتم. والربيع: هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي مولاهم، المؤذن المصري، صاحب الشافعي، وراوي كتبه. ستأتي ترجمته برقم (٥٨٠).

(٤) ويسمى الكندر، وهو نبات يفرز صمغاً. انظر فوائده في «المعتمد في الأدوية المفردة» ٤٣٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٦٦.

(٦) تاريخ ابن عساكر: ١٤/٤١١/٢.

(٧) تاريخ بغداد: ٢/٦٨.

وقال الفضلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول: ما أحدٌ مسَّ محبرةً ولا قلماً إلّا وللشّافعيِّ في عُنُقه مِنَّة[1].

وقال ابنُ راهويه: الشَّافعيُّ إمام، ما أحدٌ تكلَّم بالرَّأي إلّا والشَّافعيُّ أكثرُهم اتِّباعاً وأقلُّهم خطأً[2].

وقال أبو داود: ما أعلمُ للشَّافعيِّ حديثاً خطأً[3].

وصحَّ عن الشَّافعيِّ أنَّه قال: إذا صحَّ الحديثُ فاضرِبوا بقولي الحائِط[4].

وقال الرّبيع: سمعتُهُ يقول: إذا رويتُ حديثاً صحيحاً فلم آخذْ به فأُشهدكم أنَّ عقلي قد ذهب[5].

ومناقبُ الشَّافعيِّ كثيرةٌ جداً، وهي في «تاريخ ابن عساكر» وغيره من الأمهات[6].

توفي ــ رحمه اللّٰه ورضي عنه ــ في أول شعبان سنةَ أربعٍ ومئتين بمصر، وكان قد انتقَلَ إليها في سنةِ تسعٍ وتسعين ومئة.

---

(١) وفيات الأعيان: ٤/١٦٥.

(٢) طبقات الشيرازي: ص ٧٢.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٢/١.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ١٥/٩/٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٠/١.

(٦) نقل صاحب «كشف الظنون» عن ابن الملقن قوله: «إن التآليف في مناقب الإمام الشافعي تبلغ نحو أربعين مؤلفاً فأكثر». انظر «الكشف» ٢/١٨٤٠.

٣٢٩ ـ عبدالرَّزّاق بنُ هَمَّام* (ع)

ابن نافع، الحافظُ الكبير، أبو بكر الحِمْيَريُّ مولاهم الصَّنْعاني، صاحبُ التَّصانيف.

روى عن: عُبيدالله بن عمر قليلاً، وعن ابن جُريج، وثَوْر بن يزيد، ومَعْمر، والأوزاعي، والثَّوري، وخلائق. رحل في تجارة إلى الشام ولقيَ الكبار.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنُ مَعين، والذُّهلي، وأحمد بنُ صالح، والرَّمادي، وإسحاق الدَّبَري، وخلائق.

وكان يقول: جالستُ مَعْمراً سبعَ سنين.

قال أحمد: كان عبدالرّزاق يحفظُ حديثَ مَعْمر(١).

---

* تاريخ ابن معين: ٣٦٢/٢، طبقات ابن سعد: ٥٤٨/٥، طبقات خليفة: ت ٢٦٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ١٣٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٠/٢، ثقات العجلي: ص ٣٠٢، ضعفاء العقيلي: ١٠٧/٣، الجرح والتعديل: ٣٨/٦، الكامل لابن عدي: ١٩٤٨/٥، فهرست النديم: ص ٢٨٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩١/١، وفيات الأعيان: ٢١٦/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٣١، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩ ـ ٥٨٠، العبر: ٣٦٠/١، ميزان الاعتدال: ٦٠٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٦٤/١، تذهيب التهذيب: ٢٣٠/٢، الكاشف: ١٧١/٢، دول الإسلام: ١٢٩/١، عيون التواريخ: ٢٧٦/٧، نكت الهميان: ص ١٩١، البداية والنهاية: ٢٦٥/١٠، شرح العلل لابن رجب: ٥٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٠/٦، النجوم الزاهرة: ٢٠٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٥٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٨، طبقات المفسرين: ٢٩٦/١، شذرات الذهب: ٢٧/٢، هدية العارفين: ٥٦٦/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربي: ١٤٤/١.

(١) انظر «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»: ٤٥٧/١.

وقد وثّقه غيرُ واحد.

وله أحاديث يتفرّد بها، ونقموا عليه التشيُّعَ، ولم يكن يَغْلو فيه، بل كان يحبُّ عليّاً رضي اللّهُ عنه ويُبْغض مَنْ قاتَلَه.

وقد قال سلمةُ بنُ شبيب: سمعتُ عبدالرزاق يقول: واللّهِ ما انشرحَ صدري قطُّ أن أفضِّلَ عليّاً على أبـي بكر وعمر(١).

عاش عبدالرزاق خمساً وثمانين سنةً.

وقال ابنُ سعد(٢): مات باليمن في نصف شوّال سنة إحدى عشرة ومئتين. رحمه اللّه.

٣٣٠ ــ الأَسْوَد بنُ عامر* (ع)

أبو عبدالرحمن، الحافظ، شاذان، أحد الثِّقات.

حدَّث عن: هشام بن حسّان، وطلحةَ بنِ عمرو، وشُعبة، والثَّوري، وجرير بن حازم، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وعليّ، وأبوثَوْر، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني،

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٣٤.

(٢) في «طبقاته» ٥/٥٤٨.

* طبقات ابن سعد: ٣٣٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٨/١، التاريخ الصغير: ٣١٤/٢، الجرح والتعديل: ٢٩٤/٢، تاريخ بغداد: ٣٤/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٦/٣ ــ ٢٢٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٠ ــ ١١٤، العبر: ٣٥٤/١، تذهيب التهذيب: ٣٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٩/١، الكاشف: ٨٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٠/١، طبقات الحفاظ: ص ١٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧، شذرات الذهب: ٢٠/٢.

والحارث بن أبـي أُسامة وأبو محمد الدارمي، وخلق. وروى عنه بقيَّة مع تقدُّمِه.

ووثَّقه عليٌّ وغيره(١).

مات في أول سنة ثمانٍ ومئتين ببغداد، رحمه اللّه تعالى.

٣٣١ ـ الحسنُ بنُ موسى الأَشْيَب* (ع)

الإمام، أبو علي البغدادي الحافظ.

ولي قضاءَ الموصل، وقضاءَ طبرستان، وقضاءَ حمص. وكان كبير الشّأن.

سمع: ابنَ أبـي ذِئب، وحَرِيز بن عثمان، وشُعبة، والحمّادَيْن، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وأبو خَيْثمة، والجوزجاني، وحجّاج بن الشّاعر، وعبدٌ بن حميد، وبشر بن موسى، وإسحاق الحَرْبـي، وخلق.

وثقة ابن مَعين وغيرُه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/ ٢٩٤، وعلي: هو ابن المديني.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٦، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٣٠٦، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٨٦، الجرح والتعديل: ٣/ ٧٣، تاريخ بغداد: ٧/ ٤٢٦، أنساب السمعاني: ١/ ٢٨٥، اللباب: ١/ ٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠، العبر: ١/ ٣٥٧، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٢٤، الكاشف: ١/ ١٦٧، تذهيب التهذيب: ١/ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٦٩، دول الإسلام: ١/ ١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٢٣، طبقات الحفاظ: ص ١٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨١، شذرات الذهب: ٢/ ٢٢.

وقال ابنُ عمّار: كان بالموصل عندنا بِيْعَةٌ قد ضربتْ، فاجتمع النَّصارى، وجمعوا للأشيب مئةَ ألفٍ على أن يحكُم لهم ببنائها، فقال: ادفعوا المال إلى أحد الشُّهود، فلمّا حضروا الجامع قال: اشهدوا على أنِّي قد حكمتُ بأن لا تُبْنى، فنفر النَّصارى، وردَّ عليهم المال(١).

قال أبو حاتم: حضرتُ جنازتَه بالرَّي(٢).

وقال ابن سعد: مات بالري سنةَ تسعٍ ومئتين(٣)، رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٢ ـ أبو عاصم* (ع)

الضَّحّاكُ بنُ مَخْلَد الشَّيْبانيُّ البصريُّ الحافظ، شيخ الإسلام.

سمع جعفَر بنَ محمد، ويزيدَ بن عُبيد، وسُليمان التَّيمي، وابنَ جُريج، وبَهْزَ بن حَكيم، والكِبار. ولولا تأخُّرُ موتِهِ لذُكر مع وَكيع.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٤٢٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/٣٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٨.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥، طبقات خليفة: ت ١٩٢١، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٣٣٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٤، ثقات العجلي: ص ٢٣١، المعارف: ص ٥٢٠، الجرح والتعديل: ٤/٤٦٣، أنساب السمعاني: ١٢/٣١، اللباب: ٣/٢٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٠ ـ ٤٨٥، تذهيب التهذيب: ٢/٩٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٦، العبر: ١/٣٦٢، ميزان الاعتدال: ٢/٣٢٥، الكاشف: ٢/٣٣، دول الإسلام: ١/٣٦٦، تهذيب التهذيب: ٤/٤٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٧، شذرات الذهب: ٢/٢٨.

روى عنه: أحمد، وبُنْدار، والدّارمي، والبُخاري، والحارثُ بن أبـي أُسامة، وأبو مُسلم الكَجِّي، وخلق.

وكان يُلقَّب بالنَّبيل لنُبْله وعَقْله، وقيل غير ذلك[1].

ولم يحدِّثْ قطُّ إلَّا مِن حِفْظِه.

قال عمر بنُ شبَّة: واللّهِ ما رأيتُ مثلَه[2].

وقال البخاري وغيرُه: سمعناه يقول: ما اغتبتُ أحداً منذُ علمتُ أنَّ الغِيبةَ تضرُّ أهلَها[3].

وقال أبو داود: كان أبو عاصم يحفظُ نحوَ ألفِ حديث من جيِّد حديثِه[4].

وقال الخطيب: لم يروِ عن جعفر بن محمد سوى حديثٍ واحد[5].

---

(١) انظر «أنساب السمعاني» ١٢/٣١ ـ ٣٢ بتحقيقنا.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٤/٣٣٦.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٦١٦.

(٥) ذكره الخطيب في «تاريخه» ١٠/٨٨ ـ ٨٩ فقال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر الستوري، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا عبدالله بن محمد بن مضر الثقفي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: والله ما أدري ما أصنع في المجوس؟! فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال: سمعت رسول الله ﷺ وسئل عنهم فقال: «سنتهم كسنة أهل الكتاب».
ثم قال الخطيب: لم يرو أبو عاصم عن جعفر سوى هذا الحديث، ويقال: إنه لم يسمع منه غيره.
وانظر تخريج الحديث في «سير أعلام النبلاء» ٦/٢٦٧ ضمن ترجمة جعفر بن محمد.

وقال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً. مات بالبصرة لأربع عشرة خلتْ من ذي الحجَّة سنةَ اثنتي عشرة ومئتين[1].

عاش تسعين سنةً وأشهراً. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٣٣٣ ــ محمد بنُ عبدالله* (ع)

ابن المُثَنَّى بن عبدالله بن أنس بن مالك بن النَّضر. الإمام، أبو عبدالله الأَنْصاري، شيخُ البصرة وقاضيها.

سمع: سُليمان التَّيمي، وحُميداً، وابنَ عَوْن، والجُريري، وابنَ جُريج، وابنَ أبي عَرُوبة، وخلقاً.

وعنه: البخاري، وأحمد، ويحيى، وبُنْدار، وسَمّويه، وأبو حاتم، وإسماعيل القاضي، وأبو مُسْلم الكَجِّي خاتمةُ أصحابه، وخلائق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥، وفي وفاة أبي عاصم أقوال كثيرة. انظر «السير» ٩/٤٨٣ ــ ٤٨٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، المعارف: ص ٥٢٠، أخبار القضاة: ٢/١٥٤ ــ ١٥٥، ١٥٧ ــ ١٦٠، ضعفاء العقيلي: ٤/٩٠، الجرح والتعديل: ٧/٣٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٨٧، تاريخ بغداد: ٥/٤٠٨، طبقات الشيرازي: ص ١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٣٢ ــ ٥٣٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧١، العبر: ١/٣٦٧، الكاشف: ٣/٥٧، دول الإسلام: ١/١٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٦٠٠، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٣، تهذيب التهذيب: ٩/٢٧٤، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

وقال أبو حاتم: لم أرَ مِن الْأئمَّة إلّا ثلاثة: أحمد، والْأنصاري، وسُليمان بن داود الهاشمي(١).

وقال السّاجي: رجلٌ جليلٌ عالم، غلبَ عليه الرَّأي، ولم يكنْ من فرسان الحديث مثل يحيى القطان(٢).

وقال الْأنصاري: ولدتُ سنةَ ثمان عشرة ومئة، وما أتيتُ سلطاناً قطُّ إلّا وأنا كاره(٣).

قال ابن سعد: مات في رجب سنةَ خمس عشرة ومئتين(٤). رحمه اللّهُ تعالى.

٣٣٤ ـ عبدُاللّهِ بنُ يزيد*(ع)

الإمام، أبو عبدالرحمن العُمَريُّ العَدَويُّ مولاهم المكِّيُّ المُقْرِىء، شيخُ الإسلام.

ولد في حدود سنة عشرين ومئة.

وسمـع من: ابنِ عَـوْن، وأبـي حَنِيفـة، وكَهْمَس، وشُعبـة،

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤١٠ ـ ٤١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٤١١.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٥.

* تاريخ ابن معين: ٢/٣٣٨، طبقات ابن سعد: ٥/٥٠١، طبقات خليفة: ت ١٩٣٩ و ٢٦٠٤، تاريخ خليفة: ٤٧٤، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٨٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٦، الجرح والتعديل: ٥/٢٠١، أنساب السمعاني: ١١/٤٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٦٦ ـ ١٦٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٧، العبر: ١/٣٦٤، البداية والنهاية: ١٠/٢٦٧، العقد الثمين: ٥/٢٩٨، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٦٣، تهذيب التهذيب: ٦/٨٣، طبقات الحفاظ: ص ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٩، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

والإفريقي، وسعيد بن أبي أيّوب، وحَرْمَلَةَ بنِ عمران، ويحيى بنِ أيوب، وطبقتهم.

وعُني بهذا الشأن، وأخذ الحروفَ عن نافعٍ وغيره، وكان صاحب حديثٍ وقراءات.

روى عنه: البخاري، وأحمد، وإسحاق، وعبّاس الدُّوري، والحارثُ بنُ محمد، وبشرُ بنُ موسى، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

وقال محمدُ بنُ عاصم: سمعتُ المُقرىءَ يقول: أنا ما بينَ التِّسعين إلى المئة، أقرأت القرآنَ بالبصرةِ ستّاً وثلاثينَ سنَة، وهنا بمكَّةَ خمساً وثلاثينَ سنَة[1].

مات سنةَ ثلاث عشرة ومئتين.

٣٣٥ ـ عبدالقُدُّوس* (ع)

أبو المغيرة الخَوْلانيُّ الحِمْصيّ، محدِّثُ الشّام.

روى عن: صفوان بن عَمْرو، وحَريز بن عثمان، وأرطاة بنِ المُنْذر، والأَوْزاعي، وعبداللّه بنِ العلاء بن زَبْر، والطبقة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٨.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٢٠/٦، التاريخ الصغير: ٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص٣٠٧، الجرح والتعديل: ٥٦/٦، المعجم المشتمل: ص١٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٠ ـ ٢٢٥، العبر: ٣٦٣/١، الكاشف: ١٨٠/٢، تذهيب التهذيب: ٢٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٦٤٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٦، طبقات الحفاظ: ص١٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص٢٤٢، شذرات الذهب: ٢٨/٢.

وعنه: أحمد، والبخاري، والذُّهلي، وأبو محمد الدّارمي، ومحمدُ بنُ عون، وآخرون.

وكان من الثقات العلماء.

قال ابنُ زَنْجويه: ما رأيتُ أخشعَ من أبي المُغيرة[1].

وقال البخاري: مات بحمص سنةَ اثنتي عشرة، وصلّى عليه أحمدُ بنُ حنبل[2]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٦ ــ مروان بنُ محمد* (م، ٤)

الحافظ، أبو بكر الدِّمشقيُّ الطَّاطَريُّ[3] التّاجر.

روى عن: معاويةَ بنِ سلّام، وعبدِاللَّه بن العَلاء، وسعيد بنِ عبدالعزيز، ومالك، والطّبقة.

وعنه: أبو محمد الدّارمي، وأحمدُ بنُ الأزهر، ومحمود بنُ خالد، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٤/١٠.

(٢) انظر «التاريخ الكبير»: ١٢٠/٦.

* تاريخ ابن معين: ٥٥٦/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٣/٧، التاريخ الصغير: ٣١٧/٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٤/١، ٢٨٥، الجرح والتعديل: ٢٧٥/٨، أنساب السمعاني: ١٧٣/٨، تاريخ ابن عساكر: ١/١٨٠/١١، اللباب: ٢٦٨/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/٩ ــ ٥١٢، العبر: ٣٥٩/١، تذهيب التهذيب: ٤/٣٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٤٨/١، ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٩٥/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٩، شذرات الذهب: ٢٤/٢.

(٣) قال الطبراني في «المعجم الصغير»: كل من يبيع الكرابيس ــ يعني الثياب ــ بدمشق يقال له: الطاطري.

وثقه أبو حاتم.

وكان أحمدُ بنُ حنبل يُثني عليه وعلى علمِه ويقول: هو صاحبُ حديث(١).

وعن أحمد بن أبي الحَوَاري قال: ما رأيتُ شاميّاً خيراً من مروان بن محمد(٢).

وقال أيضاً: سمعتُه يقول: لا غنى لصاحبِ الحديث عن ثلاثة: صدق، وحفظ، وصحة كتب، فإنْ كان فيه ثنتان لم يضرّه: صدق، وصحة كتب، وإذا لم يحفظْ رجع إلى كتبٍ صحيحة.

مات سنة عشرٍ ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٧ ــ يونس بنُ محمد المُـؤَدِّب* (ع)

من كبار الحفّاظ ببغداد.

سمع: شيبانَ النَّحوي، وحمّاد بنَ سَلَمة، وفُليحَ بنَ سُليمان، وطبقتهم.

---

(١) انظر «الجرح والتعديل» ٨/٢٧٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٩٣، وأورده المزي في «تهذيبه» ورقة ١٣١٨ من قول أبي سليمان الداراني.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٧، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٣، تاريخ خليفة ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤١٠، التاريخ الصغير: ٢/٣١٣، الجرح والتعديل: ٩/٢٤٦، تاريخ بغداد: ١٤/٣٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٧٣ ــ ٤٧٦، العبر: ١/٣٥٦، تذهيب التهذيب: ٤/١٩٥/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦١، الكاشف: ٣/٢٦٦، تهذيب التهذيب: ١١/٤٤٧، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

وعنـه: أحمـد، وابنُ المَـديني، والـرَّمـادي، والحـارثُ بنُ أبـي أسامة، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

ومات في صفر سنةَ ثمانٍ ومئتين ولم يعمَّر. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٣٨ ـ حفص بن عبداللَّه* (خ، د، س، ق)

ابن راشد، أبوعَمْرو السُّلَمي، ويقال: أبوسهل. عالمُ نَيْسابور، وقاضيها، وشيخُ الأثر بها.

صحب إبراهيمَ بنَ طَهْمان وأكثرَ عنه، وارتحلَ فسمع من يونس بنِ أبـي إسحاق، وابن أبـي ذِئب، وعمر بن ذرّ، والثَّوري، وعدَّة.

روى عنه: ابنُه أحمد، وقَطَنُ بنُ إبراهيم، ومحمد بنُ عَقيـل، وخلقٌ آخرُهم وفاةً محمدُ بنُ عَمرو قَشْمرد.

قال النَّسائي: ليس به بأس(١).

وقال محمد بنُ عَقيل: كان قاضِيَنا عشرينَ سنةً بالأثر، ولا يَقضي بالرّأي البتَّة(٢).

قال أحمد: مات أبـي في شعبانَ سنةَ تسعٍ ومئتين(٣). رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٣/١٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٥ ـ ٤٨٦، تذهيب التهذيب: ١/١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٨، العبر: ١/٣٥٧، الكاشف: ١/١٧٨، تهذيب التهذيب: ٢/٤٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٧، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

٣٣٩ ـ علي بنُ الحسن بن شَقِيق* (ع)

الإمامُ الحافظ، محدِّثُ مرو، أبو عبدالرحمن العَبْديُّ المَرْوزي.

سمع: الحسينَ بنَ واقد، وأبا حمزةَ السُّكَّري، وأبا المُنيب عبيدالله العَتَكي، وإبراهيمَ بنَ طَهْمان، وإسرائيل، وقيسَ بنَ الرّبيع.

وعنه: البخاري، والباقون عن رجلٍ عنه، وأحمد، وابنُ مَعين، وأحمد بن سيّار، وعبّاس الدُّوري، وولدُهُ محمدُ بنُ علي، وخلق.

قال أحمد: لم يكنْ به بأس، رجعَ عن الإرجاء[1].

وقال ابنُ مَعين: ما قدم علينا من خُراسان أفضلُ منه. كان عالماً بابنِ المبارك، وقد سمع منه الكتبَ مراراً[2].

وقال العبّاس بنُ مصعب: كان جامعاً، يعدُّ من أحفظهم لكتب عبدالله، وكان في أوَّل أمرِه منازعاً لأهل الكتاب حتى كتبَ التوراة

---

* طبقات ابن سعد: ٣٦٧/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٨/٦، التاريخ الصغير: ٣٣٣/٢، الجرح والتعديل: ١٨٠/٦، تاريخ بغداد: ٣٧٠/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٣/١، أنساب السمعاني: (الشقيقي) ٣٦٨/٧، المعجم المشتمل: ص ١٨٩، اللباب: ٢٠٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٢، سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/١٠ ـ ٣٥٢، العبر: ٣٦٨/١، تذهيب التهذيب: ٥٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٠/١، الكاشف: ٢٤٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ٣٥/٢، وهو في بعض هذه المصادر: علي بن الحسين...

(١) تاريخ بغداد: ٣٧١/١١.

(٢) المصدر السابق.

والإنجيل، ثم كبرَ وصار لا يمكنُهُ أن يقرأ، فبقي يحدِّثُ بالحديثين والثَّلاثة(١).

عاش ثمانياً وتسعين سنةً، ومات سنةَ خمس عشرة ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٣٤٠ ــ أبو كامل* (ت، س)

الحافظُ الكبير، مظفَّر بنُ مُدْرِك الخُراسانيُّ ثم البغدادي.

روى عن: شيبان النَّحوي، وعاصم بن محمد العُمَري، وعبدالعزيز الماجِشُون، وحمّاد بن سَلَمة وطبقتهم، ولم يلحقْ شُعبة.

وعنه: أحمد، وابنُ مَعين، ومحمدُ بنُ عبداللَّه المُخَرِّمي، وآخرون.

قال أحمد: كان من أصحاب الحديث هنا أبو كامل، وأبو سَلَمة الخُزاعي، والهيثم بنُ جميل، فالهيثم أحفظُهم، وكان أبو كامل أتقنَ منهم، وله عقلٌ سَديد، ووقارٌ وهَيْبَة(٢).

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٣٧٢.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٧، تاريخ ابن معين: ٢/٥٧١، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٧٤، التاريخ الصغير: ٢/٢٧٨، الجرح والتعديل: ٨/٤٤٢، تاريخ بغداد: ١٣/١٢٥، المعجم المشتمل: ص ٢٩٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٢٤ ــ ١٢٧، تذهيب التهذيب: ٤/٤٥/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٧، الكاشف: ٣/١٣٤، تهذيب التهذيب: ١٠/١٨٣، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٧، شذرات الذهب: ٢/١٨.

(٢) الخبر مطولاً في «تهذيب الكمال» ورقة ١٣٣٨، وقد أورده الخطيب في «تاريخه» ١٤/٥٦ ــ ٥٧ ضمن ترجمة الهيثم بن جميل.

وقال ابنُ مَعين: كنتُ آخذُ عنه هذا الشَّأن. وكان رجلاً صالحاً، قَلَّ مَنْ رأيتُ يشبهُهُ[١].

وقال أبو خَيْثَمة: ما كان عندنا بدونِ وكيع[٢].

وقال أبو داود: ثقةٌ ثقة[٣].

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون[٤].

توفي كهلاً فلم يشتهر اسمُه.

قال إبراهيمُ الحَرْبـي: مات سنةَ سبعٍ ومئتين[٥]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤١ ــ أبو عُبَيْـــدة* (خت، د)[٦]

مَعْمَـرُ بنُ المثنَّى التَّيميُّ البصريُّ اللغـويُّ الحـافظ، صـاحبُ التَّصانيف.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٣٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/١٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

* تاريخ خليفة: ١٩، المعارف: ص ٥٤٣، مراتب النحويين: ٧١، أخبار النحويين البصريين: ٦٧، طبقات النحويين واللغويين: ١٢٤، فهرست النديم: ص ٥٨، تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣، نزهة الألباء: ١٠٤، معجم الأدباء: ١٥٤/١٩، الكامل لابن الأثير: ٣٩٠/٦، إنباه الرواة: ٢٧٦/٣ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته، وفيات الأعيان: ٢٣٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤٤٥/٩ ــ ٤٤٧، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٤، العبر: ٣٥٩/١، تذكرة الحفاظ: ٣٧١/١، عيون التواريخ: وفيات سنة ٢١٠، مرآة الجنان: ٤٤/٢، الفلاكة والمفلوكون: ص ١٠١، تهذيب التهذيب: ٢٤٦/١٠، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٢، بغية الوعاة: ٢٩٤/٢، طبقات المفسرين: ٣٢٦/٢، شذرات الذهب: ٢٤/٢، هدية العارفين: ٤٦٦/٢.

(٦) ليس هذا الرمز في الأصل ولا «التذكرة» إنما استفدناه من «تهذيب التهذيب» وغيره.

روى عن: هشام بن عُروة، وأبـي عَمْرو بن العَلاء.

وليس هو بصاحب حديث.

روى عنه: ابنُ المديني، وعمر بنُ شَبَّة، وأبو عثمان المازني، وأبو العَيْناء، وخلق.

قال الجاحظ: لم يكنْ في الأرضِ خارجيٌّ ولا جماعيٌّ أعلمَ بجميع العلوم من أبـي عبيدة[1].

وذكره ابنُ المديني فصحَّحَ رواياتِه.

مات سنة عشرٍ ومئتين. وقيل: سنة تسع. رحمه اللَّهُ.

٣٤٢ ــ يحيى بنُ زياد الفَرَّاء* (خت)[2]

أخباريٌّ علاّمةٌ نحويّ. كان رأساً في الحِفظ، أملَّ تصانيفَهُ كلَّها حِفْظاً.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٥٢.

* مراتب النحويين: ٨٦، أخبار النحويين البصريين: ٥١، طبقات النحويين واللغويين: ١٤٣، فهرست النديم: ص٧٣، تاريخ بغداد: ١٤/١٤٩، أنساب السمعاني: ٩/٢٤٧، نزهة الألباء: ٩٨، معجم الأدباء: ٢٠/٩، اللباب: ٢/٤١٤، إنباه الرواة: ٤/١، وفيات الأعيان: ٦/١٧٦، المختصر في أخبار البشر: ٢/٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/١١٨ ــ ١٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٢، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٣/ب، العبر: ١/٣٥٤، مرآة الجنان: ٢/٣٨، البداية والنهاية: ١٠/٢٦١، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٧١، تهذيب التهذيب: ١١/٢١٢، بغية الوعاة: ٢/٣٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص٤٢٣، مفتاح السعادة: ١/١٧٨، شذرات الذهب: ٢/١٩، روضات الجنات: ٤/٢٣٥، هدية العارفين: ٢/٥١٤.

(٢) هذا الرمز ليس في الأصل ولا «التذكرة» واستفدناه من «تهذيب التهذيب» لابن حجر، وقد ورد فيه قوله: علق عنه البخاري في موضعين: في تفسير الحديد والعصر، ولم يذكره المزي.

مات بطريق مكَّة سنةَ سبعٍ ومئتين عن ثلاث وستِّين سنةً، رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٣ــ أبــو نُعَيْم* (ع)

الفضلُ بنُ دُكَيْن، واسم دُكين: عمرو بن حماد. الحافظُ الثَّبت، الكوفيُّ المُلائيُّ التَّاجر. من موالي طَلَحةَ بنِ عُبيداللَّه التَّيمي.

سمع: الأعمش، وزكريًا بن أبـي زائدة.، وعمر بن ذرّ، وشُعبة، وخلقاً.

وعنه: أحمد، وإسحـاق، وابنُ مَعين، والذُّهلي، والبخـاري، والدّارمي، ومحمد بنُ جعفر القَتّات، وعدّة. وعنه ابنُ المُبـارك مع تقدُّمِه.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٧٤، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٠، طبقات خليفة: ت ١٣٢٤، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١١٨، التـاريخ الصغيـر: ٢/٣٤٠، ثقات العجلي: ص ٣٨٣، المعـرفة والتـاريخ: ١/٢٠٢ و٢/٦٣٣ وغيـرها، تـاريخ أبـي زرعـة الدمشقي: ١/١٤٧ وانظر الفهرس ص ٧٨١، الجرح والتعديل: ٧/٦١، فهرست النـديم: ص ٢٨٣، تاريـخ بغداد: ١٢/٣٤٦، أنسـاب السمعـاني: (المـلائي) ١١/٥٥١، الكامل لابن الأثير: ٦/٤٤٥، اللباب: ٣/٢٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٩٩، سيـر أعلام النبـلاء: ١٠/١٤٢ــ ١٥٧، العبر: ١/٣٧٧، الكـاشف: ٢/٣٢٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٣٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٠، تهذيب التهذيب: ٨/٢٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٨، شذرات الذهب: ٢/٤٦، هدية العارفين: ٢/٨١٨، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦، تاريخ التراث العربـي: ١/١٤٧.

قال حَنْبَل: قال أبو نُعيم: كتبتُ عن أزيدَ من مئة شيخٍ ممَّن كتبَ عنهم الثَّوري[1].

وقال أحمد: هو أقلُّ خطأً من وكيع[2].

وقال: هو أعلمُ بالشُّيوخ وأنسابهم وبالرِّجال، ووكيعٌ أفقهُ منه[3].

وقال أبو زرعةَ الدِّمشقي: سمعتُ ابنَ مَعين يقول: ما رأيتُ أثبتَ من رجلين ـ يعني من الأحياء ـ أبي نُعيم وعفّان[4].

وقال أحمد بنُ صالح: ما رأيتُ محدِّثاً أصدقَ من أبي نُعيم[5].

وقال يعقوب الفَسوي: أجمعَ أصحابُنا أنَّ أبا نُعيم كان غايةً في الإتقان[6].

وقال أبو حاتم: حافظٌ متقن[7].

وقال محمد بنُ عبدالوهّاب الفرّاء: كنّا نهابُ أبا نُعيم أشدَّ من هيبة الأمير[8].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٣٤٨.
(٢) الجرح والتعديل: ٧/٦٢.
(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٣٥٣.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤٦٣.
(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٣٥٤.
(٦) المعرفة والتاريخ: ٢/٦٣٣ وتمامه... والحفظ، وأنه حجة.
(٧) الجرح والتعديل: ٧/٦٢.
(٨) سير أعلام النبلاء: ١٠/١٥١.

وقال يحيى القطّان: إذا وافَقني هذا الأحولُ ما أُبالي مَنْ خَالَفني(١).

ولد سنةَ ثلاثين ومئة، ومات شهيداً بالخوانيق وبورشكين في سلخ شعبان سَنةَ تسع عشرة ومئتين(٢)، رحمه اللّهُ تعالى.

٣٤٤ ــ محمد بنُ يوسف* (ع)

ابن واقد الضَّبيُّ مولاهم، أبو عبدالله الفِرْيابيُّ التُّركي، الحافظُ العابد، شيخُ الشّام، نزلَ قَيْساريَّة من مدائن فلسطين.

روى عن: عمر بن ذرّ، والأَوْزاعي، والثَّوري، وجَرير بن حازم، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٢/١٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥٦/١٢، والورشكين: هو الحمرة أو بنت الحمرة ــ أحد أنواع الطواعين.

* تاريخ ابن معين: ٥٤٣/٢، طبقات ابن سعد: ٤٨٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٤/١، التاريخ الصغير: ٣٢٤/٢، ثقات العجلي: ص ٤١٦، المعرفة والتاريخ: ١٩٧/١، ١٩٨ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٠/١، ٢٨١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١١٩/٨، الكامل لابن عدي: ٢٢٣٦/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٠/٩، تاريخ ابن عساكر: ١٦/٧٥/ب، المعجم المشتمل: ص ٢٨٣، اللباب: ٤٢٧/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٠ ــ ١١٨، العبر: ٣٦٣/١، ميزان الاعتدال: ٧١/٤، تذهيب التهذيب: ١٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٣٧٦/١، الكاشف: ٩٨/٣، تهذيب التهذيب: ٥٣٥/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٥، شذرات الذهب: ٢٨/٢، هدية العارفين: ١٠/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧، تاريخ التراث العربي: ٦٧/١.

وعنه: البخاري، وابنُ وارَة، وعبّاس التَّرْقُفي، وعبدُاللّهِ بنُ محمد بن سعيد بن أبي مريم، وخلق.

قال البخاري: كان من أفضلِ أهل زمانِه[1].

وقال ابنُ زنجويه: ما رأيتُ أورعَ منه[2].

وقال محمد بنُ سَهل بن عسكر: استسقى بنا الفِرْيابيّ، فما أرسلَ يدَيْه حتّى مُطِرْنا[3].

وقال الدّارقطني: هومقدَّمٌ على قَبيصة في الثَّوريِّ لفضلِهِ ونُسُكِه[4].

مات في أول سنة اثنتي عشرة ومئتين. وقد ارتحلَ إليه أحمدُ بنُ حنبل، فبلَغَهُ موتُه، فرجعَ من حمص. رحمه اللّهُ تعالى.

٣٤٥ ــ يحيى بنُ إسحاق* (م، ٤)

الحافظ الرَّحّال، أبوزكريّا البَجَليُّ السَّيْلَحيني[5].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٠، طبقات خليفة: ت ٣٢٢٨، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٥٩، التاريخ الصغير: ٢/٣١٧، الجرح والتعديل: ٩/١٢٦، تاريخ بغداد: ١٤/١٥٧، أنساب السمعاني: ٧/٢٢٦، معجم البلدان: ٣/١٧٢، اللباب: ٢/١٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٠٥ ــ ٥٠٧، تذهيب التهذيب: ٤/١٤٧، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٦، الكاشف: ٣/٢١٩، تهذيب التهذيب: ١١/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٧.

(٥) ويقال: السالحيني. وقد ذكره السمعاني في الموضعين وقال: سيلحين: قرية معروفة من سواد بغداد قديمة. انظر «الأنساب»: ٧/١١ و٢٢٦، و«معجم البلدان»: ٣/١٧٢.

حدث عن: حمّاد بن سَلَمة، وأَبان بن يزيد، وسعيد بنِ عبدالعزيز، ويحيى بنِ أيّوب المصري، وموسى بن عُلَيّ، وطبقتِهم.

وعنه: أحمد، وهارون الحَمَّال، وأحمدُ بنُ زُهير، وبِشرُ بنُ موسى، والحارث بنُ محمد، وخلق.

قال أحمد: شيخٌ صالحٌ ثقة(١).

وقال ابن سعد: كان ثقةً، حافظاً لحديثه(٢).

مات في شعبان سنةَ عشرٍ ومئتين. رحمه اللّهُ تعالى.

٣٤٦ ــ مُعَلَّى بنُ مَنْصور* (ع)

الحافظ، أبو يَعْلى الرّازيُّ ثم البغداديُّ الفقيه، أحدُ الأعلام.

سمع: مالكاً، وسُليمانَ بنَ بلال، واللَّيث، وشريكاً، وطبقتهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٥٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤١، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٢٣، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، ضعفاء العقيلي: ٤/٢١٥، الجرح والتعديل: ٨/٣٣٤، الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٧٢، تاريخ بغداد: ١٣/١٨٨، طبقات الشيرازي: ص ١٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٦٥ ــ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٧، ميزان الاعتدال: ٤/١٥٠، المغني في الضعفاء: ٢/٦٧٠، تذهيب التهذيب: ٤/٥٦، العبر: ١/٣٦١، الكاشف: ٣/١٤٥، الجواهر المضية: ٢/١٧٧ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٣٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٨، شذرات الذهب: ٢/٢٧، الفوائد البهية: ص ٢١٥، هدية العارفين: ٢/١٦٦، تاريخ التراث العربي: ٢/٧٤.

وعنه: أبو ثَوْر، وأبو خَيْثَمة، والرَّمادي، وعبّاس الدُّوري، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

وقال العِجْلي: ثقةٌ نبيل، صاحبُ سنَّة، طلبوه للقضاء غيرَ مرَّة فيأبى[1].

وقال يعقوب السَّدُوسي: ثقةٌ مُتْقِنٌ فقيه[2].

وقال ابنُ عدي: لم أَرَ له حديثاً منكراً[3].

قال ابن سعد: ماتَ سنةَ إحدى عشرة ومئتين[4]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٧ ــ عثمانُ بنُ عُمر* (ع)

ابن فارس، الحافظُ البصري، أبو محمد ــ ويقال: أبو عدي.

روى عن: هشام بن حسّان، ويونسَ بنِ يزيد الأَيْلي، وأُسامةَ بنِ زيد اللَّيثي، وابنِ أبـي ذِئب، وشُعبة، وخلق.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤٣٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٥.

(٣) الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٧٢.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤١.

* طبقات ابن سعد: ٧/٢٩٦، طبقات خليفة: ت ١٩٢٤، تاريخ خليفة: ٤٧٣، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٤٠، ثقات العجلي: ص ٣٢٩، الجرح والتعديل: ٦/١٥٩، تاريخ بغداد: ١١/٢٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٢، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٧ ــ ٥٥٩، العبر: ١/٣٥٧، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩، الكاشف: ٢/٢٢٢، تذهيب التهذيب: ٣/٣٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٨، دول الإسلام: ١/١٢٩، تهذيب التهذيب: ٧/١٤٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦١، ٢٦٢، شذرات الذهب: ٢/٢٢.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خَيْثَمة، والفَلّاس، والرَّمادي، وعبّاس الدُّوري، والكُدَيْمي، وعدّة.

قال أحمد: ثقة، رجلٌ صالح[1].

وقال العِجْلي: ثقةٌ ثَبْت[2].

مات في ربيع الأول سنةَ تسعٍ ومئتين. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٣٤٨ ــ مَكّيُّ بنُ إبراهيم* (ع)

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو السَّكن التَّميميُّ الحَنْظَليُّ البَلْخي.

حدث عن: يزيد بن أبي عُبيد، وجعفر الصَّادق، وبَهْزِ بنِ حَكيم، وأبي حَنِيفة، وهشام بنِ حسّان، وابنِ جُريج، وخلق.

وعنه: البخاري، وأحمد، وابنُ مَعين، والذُّهلي، وعبّاس الدُّوري، والكُدَيْمي، وخلقٌ آخرُهُم وفاةً مُعَمَّرُ بن محمد بن مُعَمَّر البَلْخي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١١.

(٢) ثقات العجلي: ص ٣٢٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، طبقات خليفة: ت ٣١٤٣، تاريخ البخاري الكبير: ٧١/٨، التاريخ الصغير: ٣٣٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٣٩، الجرح والتعديل: ٤٤١/٨، تاريخ بغداد: ١١٥/١٣، أنساب السمعاني: (البرجمي) ١٢٩/٢، اللباب: ١٣٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٢، سير أعلام النبلاء: ٥٤٩/٩ ــ ٥٥٣، العبر: ٣٦٨/١، دول الإسلام: ١٣١/١، تذهيب التهذيب: ٦٨/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٦٥/١، الكاشف: ١٥٢/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٣/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٨، شذرات الذهب: ٣٥/٢.

قال عبدالصَّمدِ بنُ الفَضل: سمعتُه يقول: حججتُ ستِّين حجَّةً، وتزوَّجتُ ستِّين امرأةً، وجاورتُ عشر سِنين، وكتبتُ عن سبعةَ عشرَ من التَّابعين[1].

وقال ابن سعد: ثقةٌ ثبت[2].

وقال الدّارقطني: ثقةٌ مأمون[3].

وقال النَّسائي: لا بأس به[4].

وعن مكّيٍّ قال: ولدتُ سنةَ ستٍّ وعشرينَ ومئة، وطلبتُ الحديثَ ولي سبع عشرة سنة.

قال ابن سعد: مات ببلخ في شعبان سنةَ خمسَ عشرة ومئتين[5]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٤٩ ــ حسين بنُ محمد* (ع)

أبو أحمد[6] المرُّوذيُّ المُـؤدِّب الحافظ، نزيلُ بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٦/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١١٨/١٣.

(٥) طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧.

* تاريخ ابن معين: ١١٩/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٩٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٢١، الجرح والتعديل: ٦٤/٣، تاريخ بغداد: ٨٨/٨، تهذيب الكمال: ورقة ٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢١٦/١٠ ــ ٢١٧، العبر: ٣٦٦/١، ميزان الاعتدال: ٥٤٧/١، تذهيب التهذيب: ١٥٨/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، الكاشف: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٣٤/٢.

(٦) ويقال: أبو علي. انظر «التهذيب» ورقة ٢٩٥.

سمع: جريرَ بنَ حازم، وإسرائيل، وابنَ أبـي ذِئب، وشَيْبان، وأبا غسّان محمد بن مطرِّف.

وعنه: أحمد، ويحيى، وأبو خَيْثَمة، وعبّاس الدُّوري، وإبراهيم الحَرْبي، وحنبل، وعدّة. وحدث عنه من القدماء رفيقُهُ عبدُالرحمنِ بنُ مَهْدي.

وثّقه ابن سعد وغيرُه.

وقال النَّسائي: ليس به بأس[1].

قال مُطَيَّن: مات سنةَ أربع عشرة ومئتين[2]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٥٠ ـ قَبِيصَة بنُ عُقْبة* (ع)

ابن محمد، الحافظ المُكثر، أبو عامر السُّوَائيُّ الكوفي.

سمع: شعبة، والثَّوري، وإسرائيل، ووَرْقاء، وفِطْرَ بنَ خليفة، ومسعراً. وسمعَ من عيسى بنِ طَهْمان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٩٠، وقال الذهبي في «السير» ١٠/٢١٧: اختلفوا في وفاته، فقال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقال مطين: سنة أربع عشرة.

* تاريخ ابن معين: ٢/٤٨٤، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٣، طبقات خليفة: ت ١٣٣٢، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٧٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٣، ثقات العجلي: ص ٣٨٨، الجرح والتعديل: ٧/١٢٦، تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٣ ـ ٤٧٦، أنساب السمعاني: ٧/١٨٢، اللباب: ٢/١٥٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢١، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٣٠ ـ ١٣٥، العبر: ١/٣٦٨، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٤/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٣، الكاشف: ٢/٣٤٠، تهذيب التهذيب: ٨/٣٤٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

روى عنه: البخاري، وعبدُ بنُ حُميد، وأبو زرعة، وأبو بكر الصَّغّاني، والحارثُ بنُ أبـي أُسامة، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كانَ قَبيصةُ ثقةً، رجلاً صالحاً، لا بأس به، وأيّ شيءٍ لم يكن عندَه؟! ولكنَّه كثيرُ الغَلَط(١).

وقال عبدالله بنُ أحمد: سمعتُ أبـي يذكرُ أبا حُذيفة النَّهْدي، فقال: قبيصةُ أثبتُ منه جدّاً ــ يعني في سفيان(٢).

وقال ابنُ مَعين: قبيصةُ ثقةٌ في كلِّ شيءٍ إلَّا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، سمع منه وهو صغير(٣).

وقال الفَسَوي: سمعتُ قَبيصةَ يقول: صلَّيتُ بسفيانَ الفريضة(٤).

وقال ابنُ نُمير: لو حدَّثَنا قبيصةُ عن النَّخعيِّ لقبلْنا منه(٥).

وسئل أبو زرعة عن قَبيصةَ وأبـي نُعيم، فقال: كان قبيصةُ أفضلَ الرَّجلين، وأبو نُعيم أتقنُهما(٦).

وقال أبو حاتم: لم أرَ من المحدِّثين مَنْ يحفظُ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّره سوى قَبيصة، وأبـي نُعيم في حديث الثَّوري، وسوى يحيـى الحِمَّاني في شَريك، وسوى عليِّ بن الجعد في حديثه(٧).

وقال إسحاقُ بنُ سيّار: ما رأيتُ في الشُّيوخ أحفظَ من قَبيصة(٨).

مات سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين، في عشر الثَّمانين.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٤.
(٢) الجرح والتعديل: ٧/١٢٦.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المعرفة والتاريخ: ١/٧١٧.
(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٥.
(٦) الجرح والتعديل: ٧/١٢٧.
(٧) الجرح والتعديل: ٧/١٢٦.
(٨) تاريخ بغداد: ١٢/٤٧٥.

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي		إبراهيم الزيبق

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبد الله شليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص.ب : ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE
BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥١ ــ مَنْصور بنُ سَلَمَة* (خ، م، س)

الإمامُ الحافظ، أبو سَلَمة الخُزاعي، محدِّث بغداد.

روى عن: عبدالعزيز المَاجِشون، وحمّاد بن سَلَمة، ومالك، والطَّبقة.

وعنه: أحمد، وأبو بكر الأَعين، وصاعقة، وأبو بكر الصَّاغاني، وأحمد بنُ أبي خَيْثمة وعدّة.

وثقه ابنُ مَعين والنّاس.

وقال أحمد بنُ أبي خَيْثمة: قال لي أبي ــ وقد قمنا من عند أبي سَلَمة الخُزاعي: كتبت اليومَ عن كبشٍ نَطَّاح(١).

وقال الدّارقطني: أبو سَلَمة أحدُ الحفّاظ الرُّفعاء الذين كانوا يُسألونَ عن الرِّجال، ويُؤخذ بقوله فيهم. أخذَ عنه أحمدُ بنُ حنبل وابن مَعين علمَ ذلك(٢).

وقال ابنُ سعد: خرجَ إلى الثَّغر، فمات بالمصِّيصة سنةَ عشرٍ ومئتين، وكان ثقةً يتمنَّع بالحديث(٣). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٨٧، طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣٤٨، التاريخ الصغير: ٢/٣١٥، الجرح والتعديل: ٨/١٧٣، تاريخ بغداد: ١٣/٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٧٧، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٦٠ ــ ٥٦٢، تذهيب التهذيب: ٤/٧١/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥٨، الكاشف: ٣/١٥٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٧.

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٧٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٧٠ ــ ٧١.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٥.

٣٥٢ ـ الهيثم بنُ جَميل* (ق)

الحافظُ الكبير، محدِّث أنطاكية، أبو سهل البغدادي.

حدَّث عن: حمّاد بن سَلَمة، ومالك، واللَّيث، وزُهير بن مُعاوية، وشَريك بن عبدالله، ومُنْدَل بن علي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والذُّهلي، ومحمد بن عَوْف، والطّائي، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وآخرون.

قال العِجْلي: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة[١].

وقال أحمد بن حنبل: كان أصحاب الحديثِ عندنا: أبو كامل، وأبو سَلَمة الخُزاعي، والهَيْثم بن جميل، فالهَيْثم أحفظُهم[٢].

وقال الدارقطني: هو ثقةٌ حافظ[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢١٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ٤٦١، الجرح والتعديل: ٩/٨٦، الكامل لابن عدي: ٧/٢٥٦٢، تاريخ بغداد: ١٤/٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٦، ميزان الاعتدال: ٤/٣٢٠، العبر: ١/٣٦٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٣، الكاشف: ٣/٢٠٢، تهذيب التهذيب: ١١/٩٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

(١) ثقات العجلي: ص ٤٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٥٦ ـ ٥٧، وقد تقدم الخبر في ترجمة أبي كامل رقم الترجمة (٣٤٠).

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/٥٧.

وقال ابنُ عدي: يغلطُ على الثِّقات(١).

قال ابنُ قانع: ماتَ سَنةَ ثلاث عشرة ومئتين(٢). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٥٣ ــ حَبَّان بنُ هِلال* (ع)

البصري الحافظ، أبو حَبيب.

سمع: شعبة، وأبانَ بنَ يزيد، وحمّاد بن سَلَمة، وطبقتهم. ولم يرحل.

وعنه: عبدٌ، والدّارمي، ويعقوب الفسوي، وخلق.

قال أحمد: إليه المُنتهىٰ في التَّثبت بالبصرة(٣). وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، حجةً، ثبتاً. امتنع من التَّحديث قبلَ موته. قال: ومات بالبصرة سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين(٤).

ولامتِناعِهِ لم يتهيَّأْ للبخاريِّ الأخذُ عنه. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢٥٦٢/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٧/١٤.

* طبقات ابن سعد: ٢٩٩/٧، التاريخ الصغير: ٣٣١/٢، ثقات العجلي: ص ١٠٥، المعارف: ص ٥٢١، الجرح والتعديل: ٢٩٧/٣، الإكمال لابن ماكولا: ٣٠٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٠ ــ ٢٤٠، العبر: ٣٦٩/١، تذهيب التهذيب: ١١٧/١، تذكرة الحفاظ: ٣٦٤/١، الكاشف: ١٤٣/١، تهذيب التهذيب: ١٧٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٠، شذرات الذهب: ٣٦/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٧/٣.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٩٩/٧.

٣٥٤ ـ عثمانُ بنُ الهَيْثم* (خ)

ابن جَهْم بن عيسى بن حسّان بن أشجِّ عبدالقَيْس. الإمامُ المحدِّث، أبو عمرو العَبْديُّ العَصَريُّ(١) البصريُّ المُؤَذِّن، مؤذنُ جامعِ البصرة.

روى عن: ابن جُريج، وعَوْف الأعرابي، وهشام بن حسّان، ومبارك بن فَضَالة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، وأبو مسلم الكَجِّي، والحارثُ بنُ محمد التَّميمي، وأبو خليفة الجُمَحي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، غيرَ أنَّه كان بأخرة يُلَقَّن(٢).

مات سنةَ عشرين ومئتين.

---

* طبقات خليفة: ت ١٩٥٤، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٥٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٠، الجرح والتعديل: ٦/١٧٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥١، المعجم المشتمل: ص ١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٠٩ ـ ٢١٠، الكاشف: ٢/٢٢٥، المغني في الضعفاء: ٢/٤٢٩، العبر: ١/٣٨٠، تذهيب التهذيب: ٣/٣٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٧٥، ميزان الاعتدال: ٣/٥٩، تهذيب التهذيب: ٧/١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ورقة ٢٦٣، شذرات الذهب: ٢/٤٧.

(١) هذه النسبة إلى (عَصَر) بطن من عبدالقيس، وهو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جَذيمة. «الأنساب» ٨/٤٦٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/١٧٢.

٣٥٥ ــ موسى بنُ داود الضَّبِّـيّ * (م، د، س، ق)

الحافظ، أبوعبدالله الكوفي، قاضي طَرَسُوس.

سمع: شُعبة، وسُفيان، ومُبارك بنَ فَضَالة، وجَرير بنَ حازم، ومالكاً، واللَّيث، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، والذُّهلي، وعبّاس الدُّوري، وبشرُ بنُ موسى، وإسحاق بن بُهْلول، ومحمد بنُ أحمد بن النَّضر الأزدي، وغيرُهم.

قال الدّارقطني: كان مصنِّفاً مُكثراً مأموناً(١).

وقال ابن سعد: ثقة، صاحب حديث. مات قاضياً بطَرَسُوس سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين(٢). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٥٦ ــ عبد الأَعلىٰ بنُ مُسْهِر**(ع)

أبو مُسْهِر الغَسّانيُّ الدِّمشقيُّ الحافظ. شيخُ أهلِ الشّام وعالمُهُم، ويعرف بابن أبـي درامة.

---

* طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٣/٧، ثقات العجلي: ص ٤٤٤، الجرح والتعديل: ١٤١/٨، تاريخ بغداد: ٣٣/١٣، أنساب السمعاني: (الخلقاني) ١٦٤/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١٠ ــ ١٣٧، العبر: ٣٧١/١، الكاشف: ١٦١/٣، تذهيب التهذيب: ٧٨/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٧٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٠٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٠، شذرات الذهب: ٣٨/٢، هدية العارفين: ٤٧٧/٢، تاريخ التراث العربـي: ١٤٦/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٤/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٧.

** تاريخ ابن معين: ٣٣٩/٢، طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٣/٦، التاريخ الصغير: ٣٣٩/٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٥، تاريخ أبـي زرعة=

وُلد سنةَ أربعين ومئة.

وحدَّث عن: سعيد بنِ عبدالعزيز، وعبداللَّه بنِ العلاء بن زَبْر، ومالك بن أنس، وخلق.

وعنه: أحمد، والذُّهلي، وإبراهيمُ بنُ دِيزِيل، وعبـدُالرحمنِ بنُ القاسم الرَّواس، وأبو زُرعة الدِّمشقي، وطائفة.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: رحمَ اللَّهُ أبا مُسْهِر، ما كان أَثْبَتَه؟! وجعل يُطريه[1].

وقال ابنُ مَعين: منذ خرجتُ من بَغدادَ إلى أن رجعتُ لم أرَ مثلَ أبـي مُسْهر[2].

وقد كان أبو مُسْهِر ــ رحمهُ اللَّهُ ــ ممَّن امتحنَهُ المأمونُ، وأكرَهَهُ على أن يقول: القرآنُ مخلوق، فامتنعَ، فوضَعَهُ على النِّطع ليضربَ عُنُقَه، فأجاب وقال: القرآنُ مخلوق، فنزل، فرجعَ في الحال، فسجنَه المأمونُ نحواً من مئةِ يوم، وجاءَهُ الأجل، فمات في سنة ثماني عشرة ومئتين[3]. رضي اللَّهُ عنه.

= الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٧١، الجرح والتعديل: ٦/٢٩، تاريخ بغداد: ١١/٧٢، ترتيب المدارك: ٢/٤١٦، أنساب السمعاني: ٩/١٤٩، مناقب الإمام الأحمد: ٤٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٢٨ ــ ٢٣٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٨، العبر: ١/٣٧٤، الكاشف: ٢/١٣١، عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٣١٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٥٥، تهذيب التهذيب: ٦/٩٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢١، شذرات الذهب: ٢/٤٤، تاريخ التراث العربـي: ١/١٤٧.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٧٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٢٩.

(٣) للتوسع في محنة أبـي مسهر انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠/٢٣٣ ــ ٢٣٥.

٣٥٧ ــ عَفَّانُ بنُ مُسْلم* (ع)

الحافظُ الثَّبت، أبوعثمان الأنصاريُّ مولاهم البصريُّ الصَّفّار، محدِّثُ بغداد.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وسمع من: شعبة، وهشام الدَّسْتُوائي، وحمّاد بن سلمة، ووُهيب، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأحمد، وإسحاق، وعليّ، وابنُ مَعين، والفلّاس، وهلالُ بنُ العلاء، وحنبلُ بن إسحاق، وأبوزُرعةَ الدِّمشقي، وخلائق.

قال يحيى القطّان: إذا وافَقَني عفّان لا أُبالي مَنْ خالَفَني(١).

وقال العِجلي: عفان ثقةٌ ثبت، صاحبُ سنَّة، كان على مسائل

---

* تاريخ ابن معين: ٤٠٧/٢، طبقات ابن سعد: ٣٣٦/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٢، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٧، التاريخ الصغير: ٣٤٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٣٦، المعارف: ص ٥٢٤، الجرح والتعديل: ٣٠/٧، الكامل لابن عدي: ٢٠٢١/٥، تاريخ بغداد: ٢٦٩/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٨٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/١٠ ــ ٢٥٥، ميزان الاعتدال: ٨١/٣، العبر: ٣٨٠/١، تذهيب التهذيب: ٤٤/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٧٩/١، الكاشف: ٢٣٦/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٠/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ٤٧/٢، تاريخ التراث العربي: ١٤٩/١.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠/٧.

معاذ بنِ معاذ القاضي، فجعل له عشرةَ آلاف دينار على أن يقفَ عن تعديل رجلٍ وعن جَرْحِهِ فأبى، وقال: لا أُبطلُ حقّاً من الحقوق(١).

وقال ابنُ مَعين: أصحابُ الحديث خمسة: مالك، وابنُ جُريج، والثَّوري، وشُعبة، وعفّان(٢).

وقال أبو حاتم: عفان ثقةٌ، متقنٌ، متين(٣).

وكان عفّان ــ رحمهُ اللَّهُ ــ ممَّن لم يُجِبْ في المحنة.

وقال أبو خَيْثمة وابنُ مَعين: أنكرنا عفّان في صفر سنةَ تسع عشرة، ومات بعد أيام. وفي رواية: سنةَ عشرين ومئتين، وهو أصحّ(٤). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٥٨ــ أبو الوليد الطَّيالسي* (ع)

هشامُ بنُ عبدالملك البصريُّ الحافظ، أحد الأعلام.

ولد سنة ١٣٣.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٣٣٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٤٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/ ٣٠.

(٤) انظر «تاريخ بغداد» ١٢/ ٢٧٧.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٦١٨، طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٠٠، طبقات خليفة: ت ١٩٤٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ١٩٥، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥٥، ثقات العجلي: ص ٤٥٨، المعارف: ص ٥٢١، المعرفة والتاريخ: ١/ ١٤٧ وغيرها، الجرح والتعديل: ٩/ ٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٤٨، أنساب السمعاني: ٨/ ٢٨٣، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٤١ ــ ٥٤٧، العبر: ١/ ٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠١، الكاشف: ٣/ ١٩٧، تذهيب التهذيب: ٤/ ١١٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٢، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ١٢٣، تهذيب التهذيب: ١١/ ٤٥، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢/ ٦٢.

وحدَّث عن: عكرمةَ بنِ عمّار، وعمرَ بنِ أبـي زائدة، وشُعبـة، وهشام الدَّسْتُوائي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبدٌ، وأبو داود، وتمتام، وأبو مسلم الكَجِّي، ومحمد بن الضُّرَيْس، وخلق.

قال الميموني ــ عن أحمد بن حنبل: أبـو الوليـد اليوم شيـخُ الإسلام، ما أقدِّم عليه أحداً من المحدِّثين، أبو الوليد متقن[1].

وقـال العِجْلي: ثقةٌ ثبت، كـانت إليه الـرِّحلةُ بعـد أبـي داود الطَّيالسي[2].

وقال أحمد بنُ سِنان: حدَّثنا أبو الوليد أميرُ المحدِّثين[3].

وقال ابنُ وارَة: ما أظُنُّني أدركتُ مثلَه[4].

وقال أبو حاتم: أبو الوليد فقيهٌ، عاقلٌ، ثقةٌ، حافظ، ما رأيتُ في يده كتاباً قط[5].

وقال الفسوي: سمعتُ أبا الوليد يقول: مَنْ لم يَعْقِدْ قلبَهُ على أنَّ القرآنَ ليس بمخلوق فهو خارجٌ من الإسلام[6].

عاش أبو الوليد أربعاً وتسعين سنة، ومات في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٥٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٦) الذي وقفت عليه في «المعرفة والتاريخ» ٣٩٣/٣ قول أبـي الوليد: «القرآن كلام الله، والكلام في القرآن الكلام في الله».

٣٥٩ ــ بَدَل بنُ المُحَبَّر* (خ، ٤)

الحافظُ الثِّقة، أبو المُنير اليَرْبُوعيُّ الواسِطيّ ثم البصري.

حدَّث عن: شعبة، وجَسر بن فرقد، وزائدة، وعدَّة.

وعنه: البخاري، وأبو يحيى بنُ أبي مَسَرَّة، وبُنْدار، والكُدَيمي، وخلق.

وثَّقه أبو زُرْعة.

وقال أبو حاتم: هو أرجح من بهز وحبان وعفان(١).

فُقِدَ في حدود سنة خمس عشرة ومئتين، وقد قارب الثمانين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٠ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمة** (خ، م، د، ت، س)

ابن قَعْنَب. الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبدالرّحمن الحارثيُّ القَعْنَبيُّ المَدني، نزيل البصرة ثم مكَّة.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٤٣٩، الإكمال لابن ماكولا: ١/٢٢٥ و٧/٢٠٩، المعجم المشتمل: ص ٨٥، تهذيب الكمال: ٤/٢٨ ــ ٣١ (طبعة محققة)، ميزان الاعتدال: ١/٣٠٠، مشتبه النسبة: ٢/٥٧١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٣، الكاشف: ١/٩٧، تهذيب التهذيب: ١/٤٢٣، تبصير المنتبه: ٤/١٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، تاج العروس: (حبر) ١٠/٥١٩.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٤٣٩.

** طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٢، طبقات خليفة: ت ١٩٥٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢١٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٥، ثقات العجلي: ص ٢٧٩، المعارف: ص ٥٢٤، الجرح والتعديل: ٥/١٨١، الانتقاء: ٦١، ترتيب المدارك: ١/٣٩٧، أنساب السمعاني: ١٠/٢٠٨، المعجم المشتمل: ص ١٦١، اللباب: ٣/٥٠، =

ولد بعد الثّلاثين ومئة.

وسمع: أَفلحَ بنَ حُميد، وابنَ أبي ذِئب، وسَلَمة بنَ وردان، ومالك بنَ أنس، وشُعبة، وخلقاً.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والذُّهلي، وعبدٌ، وأبو زُرعة، وأبو خليفة الجُمَحِي، وخلق.

قال أبو زُرْعة: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني من القَعْنَبي[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة، لم أرَ أخشعَ منه[2].

وقال ابنُ مَعين: ما رأينا من يحدِّث للَّه إلاّ وَكيعاً والقَعْنَبي[3].

وقال الخُرَيبي: حدَّثني القَعْنَبيُّ عن مالك، وهو ـ واللَّهِ ـ خيرٌ من مالك[4].

وقال الفلاّس: كان القَعْنَبيُّ مجابَ الدَّعوة[5].

= وفيات الأعيان: ٣/٤٠، تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٥٧ ـ ٢٦٤، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٣، العبر: ١/٣٨٢، الكاشف: ٢/١١٧، مرآة الجنان: ٢/٨١، الديباج المذهب: ١/٤١١، العقد الثمين: ٥/٢٨٥، تهذيب التهذيب: ٦/٣١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٥، شذرات الذهب: ٢/٤٩، شجرة النور الزكية: ١/٥٧.

(١) الجرح والتعديل: ٥/١٨١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٤٣.

(٤) ترتيب المدارك: ١/٣٩٩.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٦١.

وقال نصر بنُ مرزوق: أثبتُ النّاس في «الموطّأ» القَعْنَبي[(١)].

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيُّ لا يَرْضى قراءةَ حَبيب، فما زال حتّى قرأَ لنفسِه على مالك «الموطّأ»[(٢)].

وقيل: كان القَعْنَبيُّ إذا مرَّ بمجلسٍ، يقولون: لا إلّه إلاَّ اللَّه[(٣)].

وعن الحُنَيني قال: قدم القَعْنَبيُّ من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خيرِ أهلِ الأرض[(٤)].

مات في المحرَّم سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦١ ــ عليُّ بنُ عَيّاش* (خ، ٤)

الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو الحسن الأَلْهَاني[(٥)] الحِمْصي.

روى عن: حَريز بن عثمان، وشُعيب بن أبي حمزة، والمثنّى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٠ وتمامه... وعبدالله بن يوسف بعده.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/١٠، وحبيب: هو ابن أبي حبيب، كاتب مالك، ضعيف. ترجمه الذهبي في «الميزان» ٤٥٢/١، وانظر أيضاً «ترتيب المدارك» ٣٧٨/١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/١٠.

(٤) ترتيب المدارك: ٣٩٨/١.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩٠/٦، ثقات العجلي: ص ٣٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢٠٣/١ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٩٩/٦، المعجم المشتمل: ص ١٩٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٠، سير أعلام النبلاء: ٣٣٨/١٠ ــ ٣٤١، الكاشف: ٢٥٤/٢، تذهيب التهذيب: ٧١/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٤/١، العبر: ٣٧٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٧، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٦، شذرات الذهب: ٤٥/٢.

(٥) هذه النسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك. (أنساب السمعاني) ٣٤٣/١.

الصبَّاح، وعبدالرّحمن بن ثابت بن ثوبان، وغسّان المَديني، وعُفَير بن مَعْدان، وخلق.

وعنه: البخاري، وأحمد، والجوزجاني، وإبراهيم بنُ الهيثم، والذُّهلي، ومحمد بن عَوف، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي والنّاس.

وقال أبو حاتم: كنتُ أُفيد الناسَ عنه[1].

وقال يحيى بنُ أكثم: أدخلتُ عليَّ بن عيّاش على المأمون، فتبسَّم ثم بكى، فقال المأمون: أدخلتَ عليَّ مجنوناً؟! قلتُ: أدخلتُ عليك خيرَ أهل الشام وأعلمَهُم بالحديث ما خلا أبا المُغيرة[2].

توفي سنةَ تسع عشرة ومئتين، وقد قارب الثَّمانين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٢ ـ يحيى بنُ أبي بُكَير* (ع)

القاضي الحافظُ الثِّقة، أبو زكريّا العَبْديُّ الكوفيُّ ثم البغدادي[3]، قاضي كَرْمان.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٩٩/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩١.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٦٤/٨، ثقات العجلي: ص ٤٦٨، الجرح والتعديل: ١٣٢/٩، تاريخ بغداد: ١٥٥/١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٩ ـ ٤٩٨، العبر: ٣٥٦/١، تذكرة الحفاظ: ٣٨٥/١، الكاشف: ٢٢١/٣، تذهيب التهذيب: ١٥٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٩٠/١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢١، شذرات الذهب: ٢٢/٢.

(٣) قال الخطيب في «تاريخه» ١٥٥/١٤: «اسم والده نسر، وقيل: بشر، وقيل: بشير».

سمع: شعبة، وإسرائيل، وزائدة، وأبا جعفر الرّازي، والطَّبقة.

وعنه: حفيدُه عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن يحيى، وعيسى بنُ أبي حَرْب، وعبّاس الدُّوري، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، وأحمدُ بنُ عُبيداللَّه النَّرسي، وعدّة.

أخطأ في إسناد حديث. وقد وثَّقوه.

قال أحمد: كان كيِّساً[1].

وقال ابنُ مَعين: ثقة[2].

قال محمد بنُ المثنَّى: مات سنةَ ثمانٍ ومئتين. وقال ابنُ قانع: سنةَ تسع[3]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٣ ـ محمد بنُ المبارَك الصُّوري* (ع)

الإمامُ، شيخ الإسلام، أبو عبداللَّه القرشيُّ القَلاَنِسيّ.

سمع: سعيدَ بنَ عبدالعزيز، ومعاويةَ بنَ سَلاّم، ومالكَ بنَ أنس، وصدقةَ بنَ خالد، وإسماعيل بنَ عيّاش.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٥٧.

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين: ص ٢٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/١٥٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٤١، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ٤١٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٢ وغيرها، الجرح والتعديل: ٨/١٠٤، أنساب السمعاني: ٨/١٠٤، اللباب: ٢/٢٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٠ ـ ٣٩١، العبر: ١/٣٦٧، الكاشف: ٣/٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٦، عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٣٠٦، تهذيب التهذيب: ٩/٤٢٣، طبقات الحفاظ: ص ١٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٣٥.

وعنه: ابن مَعين، والذُّهلي، ومحمد بنُ عوف، والدّارمي، وعبّاس التَّرْقُفي، وأبو زُرعةَ النَّصْري، وعدَّة.

قال ابنُ مَعين: كان شيخَ دمشقَ بعد أبـي مُسْهِر[1].

وقال أبو داود: كان رجلَ الشّام بعد أبـي مُسْهِر[2].

ووثَّقهُ غيرُ واحد.

ومن كلامِه: اعمل للّه فإنَّه أنفعُ لك من العمل لنفسِك.

وعنه: علامةُ المحبَّة مراقبةُ المحبوب وتحرِّي رضاه.

وعنه: كذَب مَن ادَّعى معرفةَ اللَّهِ ويدُهُ في قِصَاع المُتْرفين.

قال أبو زرعة: شهدتُ جنازة محمد بن المبارك بدمشق سنةَ خمس عشرة ومئتين، فصلَّى عليه أبو مُسْهِر، وجعلَ يُثني عليه[3].

٣٦٤ ــ هشام بن عُبيد اللَّه[4]* (ع)

الرازي، الفقيه، أحدُ الأعلام.

---

(١) تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٢. (٣) تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٠. (٤) في «التذكرة»: هشام بن عبدالله، تحريف.

* الجرح والتعديل: ٩/٦٧، المجروحين والضعفاء: ٣/٩٠، طبقات الشيرازي: ص ١٣٨، أنساب السمعاني: (السني) ٧/١٧٧ و١٧٨، اللباب: ٢/١٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٦ ــ ٤٤٧، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠٠، العبر: ١/٣٨٣، مشتبه النسبة: ١/٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٧، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ٦٥، الجواهر المضية: ٢/٢٠٥ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ١١/٤٧، لسان الميزان: ٦/١٩٥، تبصير المنتبه: ٢/٧٥٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، شذرات الذهب: ٢/٤٩، الفوائد البهية: ص ٢٢٣، تاريخ التراث العربـي: ٢/٧٣.

روى عن: ابن أبـي ذِئب، وعبدالعزيز بن المُخْتار، ومالك بن أنس، وحمّاد بن يزيد.

وعنه: الحسن بنُ عَرَفَة، وابنُ الفُرات، وأبو حاتم، وحَمْدان بنُ المغيرة، ومحمد بنُ سعيد العطّار، وغيرُهم.

قال موسى بنُ نصر: سمعتُه يقول: لقيتُ ألفاً وسبع مئة شيخ، وخرج منِّي في طلب العلم سبعُ مئة ألف درهم[1].

وذكره أبو حاتم فقال: صدوق[2]، ما رأيتُ أحداً في بلدٍ أعظم ولا أجلَّ قدراً من هشام بن عبيدالله بالرَّيّ، ومن أبـي مُسْهِر بدمشق.

وقد كان هشام داعيةً إلى السُّنَّة، شديداً على الجَهْمِيَّة. وقد ليَّنوه في الحديث.

وفي داره مات محمد بن الحسن[3].

مات سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

٣٦٥ ـ عمرو بن عاصم* (ع)

الكِلَابـيُّ القَيْسيُّ البصري، الحافظُ الثِّقة.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/ ٦٧.

(٣) طبقات الشيرازي: ص ١٣٨، ومحمد بن الحسن: هو أبو عبدالله الشيباني الكوفي، صاحب أبـي حنيفة، توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٠٥، تاريخ خليفة: ١٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٣٥٥، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٢٧، الجرح والتعديل: ٦/ ٢٥٠، تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٠٢،=

سمع: شعبة، وجَرير بنَ حازم، وهمّام بنَ يحيى، وجدَّه عبيدَالله بنَ الوازع، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبدٌ، ويعقوب الفَسَوي، والكُدَيمي، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال النَّسائي: ليس به بأس(١).

وقال إسحاق بنُ سيّار: سمعتُه يقول: كتبتُ عن حمّاد بن سَلَمة بضعةَ عشرَ ألف حديث(٢).

قال البخاري: توفي سنةَ ثلاث عشرة ومئتين(٣). رحمهُ اللّهُ تعالى.

= أنساب السمعاني: ١٠/٥١٢، المعجم المشتمل: ص ٢٠٤، اللباب: ٣/١٢٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٥٦ ـ ٢٥٧، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٢، الكاشف: ٢/٢٨٨، العبر: ١/٣٦٤، المغني في الضعفاء: ٢/٤٨٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٢، ميزان الاعتدال: ٣/٢٦٩، تهذيب التهذيب: ٨/٥٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٠، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٦/٣٥٥.

٣٦٦ ـ سليمانُ بنُ حرب* (ع)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو أيّوب الواشِحيُّ الأَزديُّ البصريّ، قاضي مكّة.

سمع: شعبة، والحمّادَيْن، ومُبارك بنَ فَضَالة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، وإسحاق، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وأبو خَليفة الجُمَحي، وخلق.

قال أبو حاتم: إمامٌ، لا يدلِّس، ويتكلَّم في الرِّجال والفقه، ليس هو بدون عفّان، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيتُ في يده كتاباً قطّ، حضرتُ مجلسَه ببغداد فحُزِرَ بأربعين ألفاً، بُني له شبهُ منبرٍ بجنب قصر المأمون، فصَعِدَهُ، وحضر المأمونُ والأمراء، وأُرسل للمأمون سترٌ شفّاف، وبقي يكتب ما يُملي(1).

وقال يحيى بنُ أكثم: قال لي المأمون: مَن تركتَ بالبصرة؟

---

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٠٠، طبقات خليفة: ت ١٩٤٦، تاريخ خليفة: ٤٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٨، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥١، المعارف: ص ٥٢٦، المعرفة والتاريخ: انظر الفهرس: الجرح والتعديل: ٤/ ١٠٨، تاريخ بغداد: ٩/ ٣٣، أنساب السمعاني: ١٢/ ٢٠٤، المعجم المشتمل: ص ١٣٣، اللباب: ٣/ ٣٤٨، وفيات الأعيان: ٢/ ٤١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣٥، الكاشف: ١/ ٣١٢، العبر: ١/ ٣٩٠، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٩٣، العقد الثمين: ٤/ ٦٠١، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٧٨، طبقات الحفاظ: ص ١٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، شذرات الذهب: ٢/ ٥٤.

(1) الجرح والتعديل: ٤/ ١٠٨.

فوصفْتُ له مشايخ منهم سليمانُ بنُ حرب، وقلتُ: هو ثقةٌ، حافظٌ للحديث، عاقل، في نهاية السّتر والصِّيانة فأمرَ بحملِهِ إليه(١).

وقال يعقوبُ بنُ شيبة: كان ثقةً، ثبتاً، صاحبَ حفظ(٢).

وذُكر لابن المَديني، فجعلَ يُثني عليه، ثم قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيد القطّان قال: حدَّثني سليمانُ بنُ حرب، عن حمَّاد بن زيد(٣).

مات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٧ ــ مسلم بنُ إبراهيم* (ع)

الحافظُ المسنِد، أبو عَمرو الأزديُّ الفَراهيديُّ مولاهم البصري.

سمع من ابن عَوْنٍ حديثاً واحداً، وروى عن: وُهيب، وشُعبة، ومالك بن مِغْول، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٣٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٣٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٤، طبقات خليفة: ت ١٩٤٤، تاريخ خليفة: ٤٧٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٥٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٦، ثقات العجلي: ص ٤٢٧، المعارف: ص ٥٢٢، الجرح والتعديل: ٨/١٨٠، أنساب السمعاني: ٩/٢٥٦، اللباب: ٢/٤١٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣١٤ ــ ٣١٨، الكاشف: ٣/١٢٢، العبر: ١/٣٨٥، تذهيب التهذيب: ٤/٣٥/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٤، نكت الهميان: ص ٢٩٠، تهذيب التهذيب: ١٠/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٤، شذرات الذهب: ٢/٥٠، تاريخ التراث العربي: ١/١٥١.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وعبدٌ، والدّارمي، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خليفة الجُمَحي، وخلق.

قال ابن مَعين: ثقةٌ مأمون(١).

وقال أبو إسماعيل التّرمذي: سمعتُه يقول: كتبتُ عن ثمان مئة شيخٍ ما جُزت الجسر(٢).

وقال أبو داود: ما رحل مسلمٌ إلى أحد، وكان يحفظُ حديثَ قُرَّة بنِ خالد، وحديث هشام الدَّسْتُوائي، وحديث أبان بن يزيد يَهُذُّه هذّاً(٣).

مات في صفر سنةَ اثنتين وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٨ ــ أَسدُ بنُ موسى* (د، س)

ابن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الأمويُّ الحافظ، المعروف بأَسد السُّنَّة.

نزل مصر، وصنَّف التَّصانيف.

مولدُه سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة، عام زوال دولتِهِم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٨١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٥، وقوله: يهذه هذاً، يعني: يسرده سرداً سريعاً.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٤٩، ثقات العجلي: ص ٦٢، الجرح والتعديل: ٢/٣٣٨، جمهرة أنساب العرب: ٩٠، تهذيب الكمال: ٢/٥١٢ ــ ٥١٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٦٢ ــ ١٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٢، العبر: ١/٣٦١، ميزان الاعتدال: ١/٢٠٧، الكاشف: ١/٦٦، تذهيب التهذيب: ١/٥٩، عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٢٨٢، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧، هدية العارفين: ١/٢٠٣، الرسالة المستطرفة: ص ٦١.

سمع: شعبة، وشَيْبان المسعودي، وابنَ أبـي ذئب، وحمّاد بنَ سَلَمة، وعبدالعزيز بن الماجَشُون، وطبقتهم. وأكبرُ شيخٍ لقيَهُ يونسُ بنُ أبـي إسحاق.

روى عنه: أحمد بنُ صالح، وعبدُالملكِ بنُ حبيب، والرّبيع بن سُليمان المُرادي، والمقدام بنُ داود الرُّعَيني، وأبو يزيد يوسف القَراطيسي، وعدَّة. وثَّقه العِجْليُّ، والبَزّارُ، وغيرُهما.

وتكلَّم فيه ابنُ حَزْمٍ بلا حجَّة[1].

وقال البخاري: هو مشهور الحديث[2].

وقال النَّسائي: ثقة، ولو لم يصنِّف كان خيراً له[3].

ووثَّقه ابنُ يونس وقال: توفي في المحرَّم سنةَ اثنتي عشرة ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٦٩ ــ سَعيدُ بنُ أبـي مريم* (ع)

الحافظ المكثر، وهو ابنُ الحكم بن محمد بن سالم، أبو محمد، الجُمحيُّ مولاهم المصري، محدِّث بلده.

---

(١) انظر «المحلى» لابن حزم: ٤٧٢/٧. (٣) تهذيب الكمال: ٥١٤/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٤٩/٢.

* طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٥١٢/٣، التاريخ الصغير: ٣٥٠/٢، ثقات العجلي: ص ١٨٢، الجرح والتعديل: ١٣/٤، المحدث الفاصل: ص ٢٧٤، المعجم المشتمل: ص ١٢٦، تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٤، سير أعلام النبلاء: ٣٢٧/١٠ ــ ٣٣٠، العبر: ٣٩٠/١، تذهيب التهذيب: ١٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٩٢/١، الكاشف: ٢٨٣/١، تهذيب التهذيب: ١٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٧، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٧، شذرات الذهب: ٥٣/٢.

سمع: يحيى بنَ أيّوب، ونافعَ بنَ يزيد، ومالكاً، واللّيث، وأبا غسّان محمدَ بنَ مطرِّف، ومحمد بنَ جعفر بن أبي كَثير، وجماعة.

وعنه: البخاري، وابنُ مَعين، والذُّهلي، وعثمان الدّارمي، ويحيى بنُ عثمان بن صالح، وخلق.

قال أبو داود: هو عندي حجّة(١).

وقال العِجْلي: ثقة(٢).

وقال ابنُ يونس: كان فقيهاً، وُلد سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة، ومات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين(٣). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٧٠ ــ الحكمُ بنُ نافع* (ع)

أبو اليَمان البَهْرانيُّ الحِمْصي، الحافظُ الثبت، من موالي بَهْراء(٤).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ١٨٢ ــ ١٨٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٤٨٥.

* طبقات ابن سعد: ٤٧٢/٧، تاريخ ابن معين: ١٢٧/٢، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٤/٢، تاريخ البخاري الصغير: ٣٤٦/٢، ثقات العجلي: ص ١٢٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٤/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٩/٣، المعجم المشتمل: ص ١١٠، تهذيب الكمال: ورقة ٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٠ ــ ٣٢٥، العبر: ٣٨٤/١، تذهيب التهذيب: ١٦٨/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٢/١، الكاشف: ١٨٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٤١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٠، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تهذيب ابن عساكر: ٤١٣/٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٠/١.

(٤) قال السمعاني: في «الأنساب» ٣٤٥/٢: البهراني: نسبة إلى (بهراء) وهي قبيلة من قضاعة نزل أكثرها بلدة حمص.

سمع: حَريز بنَ عثمان، وصفوانَ بنَ عَمرو، وأرطاةَ بنَ المُنذر، وأبا بكر بنَ أبي مريم، وعُفَير بن مَعْدان، وشُعيب بن أبي حَمزة، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأحمد بنُ حنبل، وابنُ مَعين، والذُّهلي، ومحمدُ بنُ عَوْف الطّائي، وأبو زُرْعة النَّصري، وعليُّ بنُ محمد الجَكّاني[1]، وخلق.

استقدمَهُ المأمونُ ليولِّيَهُ قضاءَ حمص.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ نبيل[2].

وقال أبو زُرْعة: لم يسمعْ من شُعيب إلاَّ حديثاً واحداً، والباقي إجازة[3].

توفي سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. وقال: مولدي سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئة. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

(١) كذا الأصل ــ بالجيم ــ ومثله في «معجم البلدان» ١٤٨/٢، وهذه النسبة إلى (جكان) محلة على باب مدينة هراة. وقد تصحفت هذه اللفظة في «التذكرة» إلى (الحسكاني) وفي «السير» إلى (الحكاني). وانظر أيضاً التعليق على «الأنساب» ٢٧٥/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٢٩/٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣١٦، وانظر «ميزان الاعتدال»: ٥٨١/١ ــ ٥٨٢.

٣٧١ ــ آدم بنُ أبـي إياس* (خ، ت، س، ق)

الإمام المحدِّث الزّاهد، أبـو الحسن الخُراسـانيُّ المروزي ثم العَسْقلاني.

سمع: ابنَ أبـي ذئب، وحَريز بن عثمان، وشُعبة، وإسرائيـل، واللّيث، وطبقَتَهم بالشّام، ومصر، والعراق، والحجاز.

روى عنه: البخاري، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وأبو حاتم، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبراني، وسمّويه، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ، مأمون، متعبِّد، من خيار عباد اللَّه[١].

وقال أحمد: كان مكيناً[٢] عند شُعبة، وكان من الستَّة الذين يضبطون الحديثَ عند شعبة[٣].

قال ابن سعد: مات في جمادى الآخرة سنةَ عشرين ومئتين، عن ثمان وثمانين سنة[٤]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٩٠، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٢، ثقات العجلي: ص ٥٨، الجرح والتعديل: ٢/٢٦٨، تاريخ بغداد: ٧/٢٧، أنساب السمعاني: ٨/٤٤٩، المعجم المشتمل: ص ٧٢، صفة الصفوة: ٤/٣٠٨، اللباب: ٢/٣٣٩، تهذيب الكمال: ٢/٣٠١ ــ ٣٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٣٥ ــ ٣٣٨، العبر: ١/٣٧٩، تذهيب التهذيب: ١/٤٨/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٩، الكاشف: ١/٥٤، تهذيب التهذيب: ١/١٩٦، طبقات الحفاظ: ص ١٦٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤، شذرات الذهب: ٢/٤٧.

(١) الجرح والتعديل: ٢/٢٦٨.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» ووقع في «التذكرة»: مكتباً.

(٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٤٩٠.

٣٧٢ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ صالح* (خ، د، ت، ق)

ابن محمد بن مسلم، الإمامُ المحدِّث، أبو صالح الجُهَنيُّ مولاهم المصري، كاتب اللَّيث على أملاكه وتلميذه.

ولد سنة سبعٍ وثلاثين ومئة، ورأى عَمرو بنَ الحارث.

وسمع من: موسى بن علي، ومعاوية بن صالح، وعبدالعزيز بن الماجَشون، وسعيد بن عبدالعزيز الدِّمشقي، واللَّيث بن سعد، ونافع بن يزيد، وطبقتهم. وهو خاتمةُ أصحاب معاوية.

حدَّث عنه البخاري في «الصحيح» على الصحيح، وأبو حاتم، وابنُ مَعين، وسمّويه، والدّارمي، ومحمدُ بنُ إسماعيل التّرمذي، وإبراهيم بن دَيْزيل، ومحمدُ بنُ عثمان بن أبي السَّوَّار، وخلائق، حتى إنَّ شيخَهُ اللّيث روى عنه.

وهو من المكثرين، وله مناكير في سَعة ما روى.

---

* طبقات ابن سعد: ٥١٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٢١/٥، الضعفاء والمتروكين: ص ٦٣، ضعفاء العقيلي: ٢٦٧/٢، الجرح والتعديل: ٨٦/٥، المجروحين والضعفاء: ٤٠/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٢٢/٤، تاريخ بغداد: ٤٧٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/١٠ ــ ٤١٦، تذهيب التهذيب: ١٥٢/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٣٨٨/١، العبر: ٣٨٧/١، ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، الكاشف: ٨٦/٢، المغني في الضعفاء: ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٥٦/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، حسن المحاضرة: ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠١، شذرات الذهب: ٥١/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥٢/١.

قال ابنُ مَعين: أقلُّ أحوالِهِ أنَّه قرأ هذه الكتب على اللَّيث[1].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[2].

وقال ابنُ عدي: هو عندي مستقيمُ الحديث، لا يتعمَّد الكذب[3].

مات يوم عاشوراء سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٧٣ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ صالح * (خ، ٤)[4]

ابن مسلم العِجْليُّ الكوفيُّ المقرىء المحدِّث، والدُ الحافظ أحمد بن عبداللَّه.

قرأ القرآن على حَمْزة الزيَّات.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٨٧.

(٢) الضعفاء والمتروكين: ص ٦٣.

(٣) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٢٤ ـ ١٥٢٥.

* ضعفاء العقيلي: ٢/٢٦٧، الجرح والتعديل: ٥/٨٥، تاريخ بغداد: ٩/٤٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٥، المعجم المشتمل: ص ١٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٠٣ ـ ٤٠٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٥٣، ميزان الاعتدال: ٢/٤٤٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٠، معرفة القراء الكبار: ١/١٦٥، العبر: ١/٣٦٠، الكاشف: ٢/٨٦، مرآة الجنان: ٢/٥٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٢٣، تهذيب التهذيب: ٥/٢٦١، لسان الميزان: ٧/٢٦٤، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠١، شذرات الذهب: ٢/٢٧.

(٤) رمز البخاري هذا ليس في الأصل، إنما نقلناه عن «التذكرة» ونص عليه ابن عساكر في «المعجم المشتمل»، لكن الذهبي صرح في أكثر من موضع بأن المترجم ليس له رواية في الكتب الستة. انظر «السير» ١٠/٤٠٥ و«معرفة القراء» ١/١٦٦.

وحدَّث عن أبي بكر النَّهْشَلي، وفُضيل بن مرزوق، وشَبيب بن شَيبة، وحمّاد بن سَلَمة، وعبدالعزيز الماجَشُون، وخلق.

وعنه: ابنُه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرْبي، وتَمْتام، وبشرُ بنُ موسى، وغيرُهم. ولم يسمع منه البخاري.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال أبو حاتم: صدوق[1].

وقال ابنُ حِبّان: مستقيمُ الحديث[2].

وفي تفسير «الفتح» من البخاري[3]: حدَّثنا عبدُاللَّه، حدَّثنا عبدُالعزيز بن أبي سلمة... فقال غيرُ واحد: عبدُاللَّه هو ابنُ صالح العِجْلي. وقال أبو علي بنُ السَّكن: هو القَعْنَبي. وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هو ابنُ رجاء. وقال أبو علي الغَسّاني وغيرُه: هو كاتبُ اللَّيث، وهو الصَّحيح لوجوهٍ مذكورةٍ في غير هذا الموضع.

يقال: توفي العِجْليُّ سنةَ إحدى عشرة ومئتين. والأَشْبهُ سنةَ إحدى وعشرين،[4] واللَّهُ أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٨٦.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٩٥.
(٣) ٨/٤٤٩.
(٤) انظر لزاماً «سير أعلام النبلاء» ١٠/٤٠٤ ـ ٤٠٥.

٣٧٤ ـ زكريّا بنُ عَدِي* (خ، م، ت، س، ق)

ابن الصَّلْت بن بِسْطام، الحافظُ، العبدُ الصّالح، أبو يَحْيى التيمي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، ولاؤه لبني تيم اللّه. كان أبوه نَصْرانيّاً ـ وقيل يَهُوديّاً ـ فأسلم، وهو أخو يوسف بن عَدي نزيل مصر.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وشَريك القاضي، وأبي المليح الرَّقِّي، وابن المبارك، ويزيدَ بنِ زُرَيع، وجعفر بن سُليمان، وطبقتهم بالعراق والجزيرة.

وعنه: البخاري خارج «صحيحه»، وابنُ راهويه، والدَّارمي، ومُعاوية بنُ صالح الأشعري، وعبّاس الدُّوري، وعبدُ بنُ حُميد، وخلق.

وحديثُه في الكتب سوى سنن أبي داود.

وكان أحد الأثبات.

استخفَّ بأمره أبو نُعيم فقال: ما له وللحديث؟! ذاك بالتَّوراة أعلم(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٢٤، ثقات العجلي: ص ١٦٥، الجرح والتعديل: ٣/٦٠٠، ثقات ابن حبان: ٨/٢٥٣، تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٢ ـ ٤٤٥، العبر: ١/٣٦٢، تذهيب التهذيب: ١/٢٣٧/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٥، الكاشف: ١/٢٥٢، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣١، طبقات الحفاظ: ص ١٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، شذرات الذهب: ٢/٢٨.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥.

وقال ابنُ مَعين: لا بأس به[1].

وكان أبوه يهوديّاً فأسلمَ.

وقال العِجْلي: زكريّا ثقة، أرفعُ من أخيه يوسف، كان متقشِّفاً، حسنَ الهَيْئة، له نفس[2].

وقال ابنُ خِراش: ثقةٌ، جليلٌ، وَرِع[3].

وقال ابنُ سعد: ثقةٌ، صالح، كثيرُ الحديث. مات سنة إحدى عشرة ومئتين[4].

وقال المنذرُ بنُ شاذان: ما رأيتُ أحفظَ من زكريّا بنِ عَدي، جاءه أحمدُ ويحيى فقالا: أَخرج إلينا كتابَ عُبيداللّه بن عَمْرو، فقال: ما تصنعونَ به؟! خذوا حتّى أُمليَ عليكم كلّه. قال: وكان يحدِّث عن عدَّةٍ من أصحاب الأعمش، فيميِّزُ ألفاظَهم[5].

وقيل: إنَّ زكريا لما احتُضِرَ قال: اللهمَّ إنِّي إليك مشتاق.

قال إسماعيلُ بنُ أبي الحارث، وأبو بكر بنُ خلف: مات ليومين مَضَيَا من جمادى الآخرة سنةَ اثنتي عشرة ومئتين[6]. رحمهُ اللّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٥.

(٢) ثقات العجلي: ص ١٦٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٦.

(٤) طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٧.

(٥) الجرح والتعديل: ٣/٦٠٠.

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٤٥٦.

٣٧٥ ــ أبو النُّعمـــان* (ع)

محمد بنُ الفضل السَّدوسيُّ البصري، الحافظُ الثَّبت، عارِم.

روى عن: جَرير بن حازم، والحمَّادَيْن، ومحمد بن راشد المكحولي، وجماعة.

وعنه: البخاري، وعبدٌ، وأبو زُرْعة، وابنُ وارَة، ويعقوب الفسوي، وخلق.

قال ابنُ وارة: حدَّثنا عارمٌ الصدوقُ الأمين(١).

وقال أبو حاتم: إذا حدَّثك عارمٌ فاختِم عليه، عارمٌ لا يتأخَّر عن عفَّان. وكان سليمانُ بنُ حرب يقدِّم عارِماً على نفسِه. ثم قال أبو حاتم: اختلطَ عارمٌ في آخر عمره، وزال عقلُه(٢). وقال بعضهم: ما رأيتُ أحسنَ صلاةً من عارم، وهو أخشعُ مَنْ رأيت(٣).

* طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٧، طبقات خليفة: ت ١٩٤٧، تاريخ خليفة: ٤٧٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٨/١، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، ثقات العجلي: ص ٤١١، المعارف: ص ٥٢٢، ضعفاء العقيلي: ١٢١/٤، الجرح والتعديل: ٥٨/٨، المجروحين والضعفاء: ٢٩٤/٢، أنساب السمعاني: ٥٩/٧، المعجم المشتمل: ص ٢٦٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/١٠ ــ ٢٧٠، العبر: ٣٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٤١٠/١، الكاشف: ٧٩/٣، تهذيب التهذيب: ٤٠٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٦، شذرات الذهب: ٥٥/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٥٨/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٨/٨ ــ ٥٩.

(٣) انظر «ميزان الاعتدال»: ٩/٤.

وقال الدّارقطني: لم يظهرْ له بعدَ اختلاطِهِ شيءٌ منكر(١).

مات في صفر سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٧٦ ــ محمد بنُ عيسى* (د، س، ق)

ابن الطَّباع، الحافظ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيلُ أَذَنَة(٢).

روى عن: مالك، وجُوَيرية بن أسماء، وشَريك، وحمّاد بن زيد، وعدّة.

وعنه: أبو داود، وأبو حاتم، وعبدالكريم الدَّيرعاقُولي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ، [مأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظَ للأبواب منه(٣). وقال أبو داود: كان محمد](٤) يتفقّه، وكان يحفظُ نحواً من أربعين ألف حديث(٥).

---

(١) انظر «ميزان الاعتدال»: ٨/٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٠٣/١، الجرح والتعديل: ٣٨/٨، تاريخ بغداد: ٣٩٥/٢، أنساب السمعاني: ١٩٦/٨، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢٦/١٥، المعجم المشتمل: ص ٢٦٦، اللباب: ٢٧٢/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٥، العبر: ٣٩٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤١١/١، الكاشف: ٧٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٩٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ٥٥/٢.

(٢) أذنة: بلدة من الثغور، من مشاهير البلدان بساحل الشام، عند طرسوس.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٩/٨.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة» وغيرها.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٩٦/٢.

وقال النسائي: ثقة[1].

وقال الأثرم: قال أحمد بنُ حنبل: إنَّ ابنَ الطَّباع لثبتٌ، كيِّس ـ يعني: محمد بن عيسى[2].

وقال البخاري: سمعتُ علياً قال: سمعتُ عبدالرحمن ويحيى يسألان ابنَ الطَّباع عن حديث هُشَيم، وما أعلمُ أحداً أعلمَ به منه[3].

مات سنة أربعٍ وعشرين ومئتين، وهو في عشر الثَّمانين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٧٧ ـ أبو غسَّـــان* (ع)

الحافظُ الثِّقة، مالك بنُ إسماعيل النَّهْديُّ مولاهم الكوفي.

سمع: إسرائيل، وفُضيل بن مَرْزوق، وعبدَالعزيز المـاجِشون، وأسباط بن نصر، ووَرْقاء، وطبقَتَهُمْ فأكثر.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٣٩٥.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٠٣.

* تاريخ ابن معين: ٢/٥٤٣، طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٤، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٣١٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٩، ثقات العجلي: ص ٤١٧، الجرح والتعديل: ٨/٢٠٦، الكامل لابن عدي: ٦/٢٠٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٨١، أنساب السمعاني: ١٢/١٧١، المعجم المشتمل: ص ٢٨٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٣٠ ـ ٤٣٢، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٢، العبر: ١/٣٧٨، الكاشف: ٣/٩٩، تذهيب التهذيب: ٤/١٤/ب، ميزان الاعتدال: ٣/٤٢٤، تهذيب التهذيب: ١٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ١٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٦، شذرات الذهب: ٢/٤٦.

وعنه: البخاري، وعبّاس الدُّوري، وابنُ مُلاعِب، وأَبَوا زُرْعة، وخلق.

قال ابنُ مَعين لأحمد بن حنبل: إنْ سرَّكَ أنْ تكتبَ عن رجلٍ ليس في قلبِكَ منه، فاكتُبْ عن أبـي غسّان[1].

وقال أبو حاتم: قال ابنُ مَعين: ليسَ بالكوفة أتقن منه[2].

وقال يعقوبُ بنُ شَيبة: ثقةٌ متثبِّت، صحيحُ الكتاب، من العابدين[3].

وقال ابنُ نُمير: أبو غسّان من أئمّة المحدِّثين[4].

وقال أبو حاتم: لم أرَ بالكوفة أتقنَ منه، لا أبو نُعيم ولا غيره، وكنت إذا نظرت إليه كأنَّه خرجَ من قبر. وكان له فضلٌ وعبادةٌ واستقامة[5].

وقال أبو داود: جيِّدُ الأخذ[6]، شديدُ التشيُّع.

قال ابن سعد: ماتَ سنة تسع عشرة ومئتين[7]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧.
(٢) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٨.
(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧.
(٤) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٨.
(٥) الجرح والتعديل: ٢٠٧/٨.
(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٧. وانظر ما قاله الذهبـي ونقله عن وصفه بالتشيع في «السير»: ٤٣٢/١٠.
(٧) طبقات ابن سعد: ٤٠٥/٦.

٣٧٨ ـ حَجّاج بنُ مِنْهَال* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو محمد البصريُّ الأَنْماطي[١].

روى عن: شُعبة، وقُرَّة بن خالد، ويزيد بن إبراهيم، وهمّام، وعبدالعزيز الماجَشون، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأحمدُ بنُ الفُرات، وعبدٌ، والدّارمي، والذُّهلي، وإسماعيل القاضي، وأبو مُسْلم الكَجِّي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل[٢].

وقال العِجْلي: ثقة، رجلٌ صالح. وكان سِمْساراً يأخذُ من كلِّ دينارٍ حبَّة[٣].

وقال كُرْدوس: كان صاحبَ سنَّة يُظْهِرها[٤].

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠١، طبقات خليفة: ت ١٩٤٣، تاريخ خليفة: ٤٧٥، العلل لأحمد: ٣٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٨٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٣٨، ثقات العجلي: ص ١٠٩، الجرح والتعديل: ٣/١٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٩٩، المعجم المشتمل: ص ٩٤، تهذيب الكمال: ٥/٤٥٧ ـ ٤٥٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٥٢ـ ٣٥٤، العبر: ١/٣٧١، تذهيب التهذيب: ١/١٢٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٣، الكاشف: ١/١٤٩، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٢، شذرات الذهب: ٢/٣٨.

(١) الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تبسط. «الأنساب» ١/٣٧٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٦٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ١٠٩.

(٤) تهذيب الكمال: ٥/٤٥٩، وكردوس: لقب أبي الحسين خلف بن محمد بن عيسى الواسطي الخشاب، الثقة، المتوفى بواسط سنة أربع وسبعين ومئتين. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٨/٣٣٠.

قال البخاري: مات في شوال سنةَ سبع عشرة ومئتين(١). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٧٩ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ رَجَاء* (خ، س، ق)

الحافظ، أبو عَمْرو الغُدَانيُّ(٢) البصري.

روى عن: شُعبة، وعاصم بن محمد العُمَري، وعكرمةَ بنِ عمّار، وإسرائيل، وعدّة.

وعنه: البخاري، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو بكر الأَثْرم، وأبو مُسْلم الكَجِّي، وعثمانُ بنُ عمر الضَّبِّي، وأبو خَليفة، وخلق. وروى البخاري أيضاً عن رجلٍ عنه.

قال أبو حاتم: ثقةٌ رضيً(٣).

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/٣٨٠.

* طبقات خليفة: ت ١٩٦١، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٩١، ثقات العجلي: ص ٢٥٦، الجرح والتعديل: ٥/٥٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٧، المعجم المشتمل: ص ١٥٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٧٦ ــ ٣٧٩، تذهيب التهذيب: ٢/١٤٣، ميزان الاعتدال: ٢/٤٢١، المغني في الضعفاء: ٢/٣٣٨، العبر: ١/٣٨٠، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٤، الكاشف: ١/٧٦، دول الإسلام: ١/١٣٣، تهذيب التهذيب: ٥/٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٧، شذرات الذهب: ٢/٤٧.

(٢) الغداني: نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. «الأنساب» ٩/١٢٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٥٥.

وقال ابنُ المَديني: أجمعَ أهلُ البصـرة على عدالـةِ رجلَين: أبـي عمر الحَوْضي، وابن رجاء(١).

وقال الفلاّس: صدوقٌ، كثيرُ الغَلَطِ والتَّصحيف(٢).

مات في آخر يومٍ من سنة تسع عشرة ومئتين. رحمهُ اللَّهُ.

٣٨٠ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسف* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الثَّبت، أبو محمد الكَلاَعيُّ الدِّمشقيُّ ثم التِّنِّيسي.

روى عن: سعيد بنِ عبدالعزيز، وعبدالرَّحمن بنِ يزيدَ بن جابر، ومالك، واللَّيث، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وأبو حاتم، والـذُّهلي، ويحيـى بنُ عثمان بن صالح، وبكرُ بنُ سَهْل الدِّمْياطي، ويوسفُ بنُ يزيد القَراطيسي، وخلق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٠، وستأتي ترجمة الحوضي برقم (٣٨١).
(٢) الجرح والتعديل: ٥/٥٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٣٣، التـاريخ الصغيـر: ٢/٣٣٨، ثقات العجلي: ص ٢٨٤، الجرح والتعديل: ٥/٢٠٥، الكامل لابن عدي: ٤/١٥٢١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٨، أنساب السمعاني: ٣/٩٦، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٩/١٨٦، المعجم المشتمل: ص ١٦٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٥٧ ــ ٣٥٨، العبر: ١/٣٧٣، ميزان الاعتدال: ٢/٥٢٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٦/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٤، الكاشف: ٢/١٢٩، تهذيب التهذيب: ٦/٨٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٩، شذرات الذهب: ٢/٤٤.

قال ابنُ مَعين: هو والقَعْنبيُّ أثبتُ النّاس في «الموطأ». وقال: ما بقيَ أوثقُ في «الموطأ» من ابن يوسف[1].

وقال البخاري: كان من أثبتِ الشّاميِّين[2].

وقال أبو حاتم: ثقة[3].

مات سنةَ ثماني عشرة ومئتين. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٣٨١ ــ أبو عُمر الحَوْضي* (خ، د، س)

الحافظُ الثّقة، حفصُ بنُ عمر بن الحارث بن سَخْبَرة الأزديُّ البصري، من ولد النَّمِر بن غَيْمان.

روى عن: هشام الدَّسْتُوائي، وأبي حُرَّة واصل، وشُعبة، ومحمد بن راشد المكْحولي، ويزيد بن إبراهيم، وعدّة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابنُ الفُرات، والكَجِّي، وإسماعيلُ

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٥/٥.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٦/٧، العلل لأحمد: ١٨٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، الجرح والتعديل: ١٨٢/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٩٣/١، أنساب السمعاني: ٢٧١/٤، المعجم المشتمل: ص ١٠٨، اللباب: ٤٠١/١، ٤٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٤، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/١٠ ــ ٣٥٦، العبر: ٣٩٣/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٦/١، تذهيب التهذيب: ١٦٢/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٥/١، الكاشف: ١٧٨/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٧، شذرات الذهب: ٥٦/٢.

القاضي، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد الدَّورقي، وابنُ الضُّرَيس، وأبو خَلِيفة، وخلق.

قال أبو طالب ـ عن أحمد بن حنبل: ثبتٌ متقِن، لا يُؤخذُ عليه حرفٌ واحد(١).

وقال عُبيدُاللَّهِ بنُ جرير: متقِن، صاحبُ كتاب(٢).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقِن، أعرابيٌّ فصيح(٣).

مات سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٢ ـ أبو الجُمَاهِر* (د، ق)

الحافظ، محدِّث دمشق، محمد بنُ عثمان التَّنوخيُّ الكَفرسوسي(٤)، ويُكنى أبا عبدالرحمن، وأبو الجُماهر: كاللَّقب له.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/١٨٢.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/١٨٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/١٨١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٣ وغيرها: الجرح والتعديل: ٨/٢٥، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٥/٣٣٢/ب، المعجم المشتمل: ص ٢٦١، معجم البلدان: ٤/٤٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٤٨ ـ ٤٤٩، العبر: ١/٣٩٢، تذهيب التهذيب: ٣/٢٣١، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٧، الكاشف: ٣/٦٨، تهذيب التهذيب: ٩/٣٣٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ٢/٥٥.

(٤) الكفرسوسي: نسبة إلى (كفرسوسة) قرية من غوطة دمشق. «معجم البلدان» ٤/٤٦٩.

سمع: سعيد بنَ بَشير، وخُلَيد بن دَعْلَج، وسعيدَ بنَ عبدالعزيز، وسُليمان بن بلال، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وأَبوا زُرْعة، وعثمان الدّارمي، وأحمدُ بنُ إبراهيم البُسْري، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة(١).

وقال عثمان الدّارمي: كان أوثقَ مَنْ لقِينا بدمشق، ورأيتُ أهلَ بلده مجمعين على صلاحِه، ورأيتُهُم يقدِّمونه على هشام، وعلى أبـي أيّوب ــ يعني: سليمان بن عبدالرحمن(٢).

عاش بضعاً وثمانين سنة.

وقال أبو زُرْعة: مات سنةَ أربعٍ ومئتين(٣). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٣ ــ خالدُ بنُ مَخْلَد* (خ، م، ت، س، ق)

الإمامُ المحدِّث، أبو الهَيْثم القَطَوانيُّ الكوفي.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٢٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٤١.

(٣) تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٣.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٧٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٣١، ثقات العجلي: ص ١٤١، ضعفاء العقيلي: ٢/١٥، الجرح والتعديل: ٣/٣٥٤، ثقات ابن حبان: ٨/٢٢٤، الكامل لابن عدي: ٣/٩٠٦، أنساب السمعاني: ١٠/١٩٧، المعجم المشتمل: ص ١١٤، معجم البلدان: ٤/٣٧٥، اللباب: ٣/٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢١٧ ــ ٢١٩، العبر: ١/٣٦٤، ميزان الاعتدال: ١/٦٤٠، تذهيب التهذيب: ١/١٩٢، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٦، الكاشف: ١/٢٠٨، تهذيب التهذيب: ٣/١١٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢٩.

سمع: مالكاً، وسُليمان بنَ بلال، وعليَّ بن صالح بن حيّ، وأبا الغُصْن ثابتَ بنَ قيس، ونافع بنَ أبي نُعيم، وعدَّة.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبدٌ، وأبو أميَّة الطَّرَسُوسي، وغيرهم حتى إن عبيدَاللَّهِ بنَ موسى قد روى عنه.

قال أحمد: له أحاديثُ مناكير(١).

وقال ابنُ مَعين: ما به بأس(٢).

وقال أبو داود: صدوق، ولكنَّه يتشيَّع(٣).

وقال ابن عدي: هو من المكثرين في محدِّثي أهل الكوفة، وهو عندي ــ إن شاء اللَّه ــ لا بأس به(٤).

قال مطيَّن: مات سنةَ ثلاث عشرة ومئتين(٥). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٤ ــ الوُحَاظِي* (خ، م، د، ت، ق)

الإمام الحافظ، عالم الشّام، أبو زكريّا، يحيى بنُ صالح الحِمْصي الفقيه، ويكنى ــ أيضاً ــ أبا صالح.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/٣٥٤.

(٢) تاريخ الدارمي عن ابن معين: ص ١٠٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣/٩٠٦ ــ ٩٠٧.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٣٦٤.

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٣، العلل لأحمد: ١٨٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٨٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٦ وغيرها، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨٤ وانظر الفهرس، ضعفاء العقيلي: ٣/٤٠٨، الجرح والتعديل: =

روى عن عُفير بن مَعْدان، وسعيد بن عبدالعزيز، وفُلَيح بن سُلَيمان، ومالك، ومعاوية بن سَلَام، وعدَّة.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، وأبوحاتم، وعثمان الدّارمي، وعبدالرحمن بنُ القاسم بن الروّاس، وخلائق.

قال ابنُ مَعين: ثقة(١).

وقال أبوعَوَانة: حسنُ الحديث، صاحبُ رأي، وكان عديل محمد بن الحسن الفقيه إلى مكَّة(٢).

وقال أحمدُ بنُ صالح: حدَّثنا يحيى بنُ صالح بثلاثةَ عشرَ حديثاً عن مالك، ما وجدناها عند غيره(٣).

وقد وثَّقه غيرُ واحد. وتُكُلِّم فيه لأجل بِدعة.

= ١٥٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٦٢/٢، طبقات الحنابلة: ٤٠٢/١، أنساب السمعاني: ٢٢٤/١٢، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١/٢٨٨/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٩، اللباب: ٣٥٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٠ ــ ٤٥٦، العبر: ٣٨٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٦/٤، تذهيب التهذيب: ١٥٧/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٠٨/١، الكاشف: ٢٢٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٥٠/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥١/١.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٦٢/١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٧، وقوله: كان عديل محمد بن الحسن، يعني: كان رفيقه في المحمل، ففي «اللسان»: عدل الرجلَ في المحمل وعادله: ركب معه.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٧.

قال العُقَيلي: حمصيٌّ جَهْميّ(١).

وقال أحمد بنُ حنبل: كأنّه يميلُ إلى رأي جَهْم. أخبرني إنسانٌ عنه أنَّه قال: لو تركَ أصحابُ الحديث عشرةَ أحاديث، يعني: التي في الرُّؤية(٢).

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وقد نيَّف على الثّمانين.

٣٨٥ ــ عَبْدَان* (خ، م، د، ت، س)

الحافظ، أبو عبدالرّحمن، عبدُاللَّهِ بنُ عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد.

روى عن شُعبةَ أحاديث، وعن: أبي حمزة السُّكَّري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وعدَّة.

وعنه: البخاري، والذُّهلي، ويعقوب الفسوي، وعبيدُاللَّهِ بنُ واصل.

قال أحمدُ بنُ عَبْدَة الآمُلي: تصدَّقَ عَبْدان في حياتِهِ بألف ألف درهم(٣).

---

(١) ضعفاء العقيلي: ٤٠٨/٣، وقد تقدم تعريف الجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) العلل لأحمد: ١٨٧، وانظر «ضعفاء العقيلي»: ٤٠٨/٣.

* تاريخ البخاري الصغير: ٣٤٥/٢، الجرح والتعديل: ١١٣/٥، المعجم المشتمل: ص ١٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٠ ــ ٢٧٢، العبر: ٣٨٢/١، الكاشف: ٩٦/٢، تذهيب التهذيب: ١٦٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٠١/١، دول الإسلام: ١٣٤/١، تهذيب التهذيب: ٣١٣/٥، طبقات الحفاظ: ص ١٧٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٦، شذرات الذهب: ٤٩/٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧١٠.

مات في شعبان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

٣٨٦ ــ عاصمُ بنُ علي* (خ، ت، ق)

ابن عاصم بن صُهيب، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو الحسين التَّيْميُّ مولاهم الواسِطي.

سمع: أباه، وابنَ أبـي ذِئب، وعكرمةَ بنَ عمّار، وعاصمَ بنَ محمد العُمَري، وشُعبة، والمسعودي، وطبقتَهُم.

وعنه: البخاري، وأحمد بنُ حنبل، وإبراهيم الحَرْبـي، وأبو حاتم الرّازي، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، وعمرُ بنُ حفص السَّدُوسي، وخلائق.

قدم بغداد، وأَملَى بها، وتزاحموا عليه.

قال أحمد بنُ حنبل: هو صحيحُ الحديث، قليلُ الغَلَط[1].

وقال أبو حاتم: صدوق[2].

---

* طبقات خليفة: ت ٣١٩٩، العلل لأحمد: ١٨٦، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٤٩١، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٦، ثقات العجلي: ص ٢٤٢، المعارف: ص ٥١٦، ضعفاء العقيلي: ٣/٣٣٧، الجرح والتعديل: ٦/٣٤٨، الكامل لابن عدي: ٥/١٨٧٥، تاريخ بغداد: ١٢/٢٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٣٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٦٢ ــ ٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٤، الكاشف: ٢/٤٦، العبر: ١/٣٨٢، تذهيب التهذيب: ٢/١١١/ب، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٧، شرح العلل لابن رجب: ٢/٧٨٨، تهذيب التهذيب: ٥/٤٩، مقدمة فتح الباري: ٤١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٢، شذرات الذهب: ٢/٤٨.

(١) انظر «تاريخ بغداد» ١٢/٢٥٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/٣٤٨.

وقال أبو الحسين بنُ المنادي: كان مجلسُه يُحزرُ بأكثرَ من مئةِ ألف إنسان، وكان يَستملي عليه هارون مُكْحلة[(١)].

وعن أحمد بن عيسى قال: أُتيتُ في منامي، فقيلَ لي: عليكَ بمجلسِ عاصم، فإنَّه غيظٌ لأهل الكفر[(٢)].

وكان عاصمٌ ممَّن ذبَّ عن السُّنَّة في محنة القرآن.

تفرد عن شُعبة بثلاثة أحاديث تُستنكر، ذكرَها ابنُ عديٍّ ثم قال: ولم أرَ بحديثه بأساً[(٣)].

مات في رجب سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٨٧ ــ أحمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ يونس* (ع)

الحافظ، أبو عبداللَّه اليَرْبوعيُّ الكوفي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٢٤٧ ــ ٢٤٨، وهارون مكحلة: هو أبو سفيان، هارون بن سفيان بن راشد، المستملي البغدادي. ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٤/٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢٤٨.

(٣) الكامل لابن عدي: ٥/١٨٧٥ ــ ١٨٧٦.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٥، طبقات خليفة: ت ١٣٣٨، تاريخ خليفة: ٤٧٨، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٥، ثقات العجلي: ص ٤٨، الجرح والتعديل: ٢/٥٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٥، أنساب السمعاني: ١٢/٣٩٥، المعجم المشتمل: ص ٥١، تهذيب الكمال: ١/٣٧٥ ــ ٣٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٧ ــ ٤٥٩، العبر: ١/٣٩٨، تذهيب التهذيب: =

ولد سنة ١٣٢.

وسمع من: سُفيان، وإسرائيل، وعاصم بن محمد العُمَري، وعبدالعزيز الماجِشون.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وتَمْتام، وأبو حَصين الوادعي، وخلائق.

قال أبو داود: نهاني أحمدُ بنُ يونس أن أصلِّيَ خلفَ مَنْ يقول: القرآنُ مخلوق. وقال: هؤلاء كفّار(١).

قال الفضلُ بنُ زياد: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول لرجل: ارحلْ إلى أحمد بن يونس، فإنَّه شيخُ الإسلام(٢).

وقال أبو حاتم: كان ثقةً متقناً(٣).

قال البخاري: مات في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين(٤). رحمهُ اللَّهُ تعالى.

= ١/١٦/ب، طبقات الحفاظ: ١/٤٠٠، الكاشف: ١/٢٢، تهذيب التهذيب: ١/٥٠، طبقات الحفاظ: ص ١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨، شذرات الذهب: ٢/٥٩.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٨.

(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٧٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٥٧.

(٤) التاريخ الكبير: ٢/٥.

٣٨٨ ــ إسماعيل بنُ أبـي أُوَيْس* (خ، م، د، ت، ق)

الحافظ، محدِّث المدينة، أبوعبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيس بن مالك بن أبـي عامر الأَصْبَحيُّ[١] المدني.

قرأ القرآنَ على نافع الإمام، فكان بقيَّةَ أصحابِه.

وحمـلَ عن: خالِـهِ مالـك بن أنس، وعبدالعـزيز المـاجَشون، وسُليمان بن بلال، وسَلَمَةَ بن وَرْدان، وخلق.

روى عنه: الشيخان، ومحمد بنُ نصر الصّائغ، وعليُّ بنُ جَبَلة الأَصْبهاني، وأبومحمد الدّارمي، والحسنُ بنُ علي السُّرِّي، وخلق.

قال أحمد: لا بأسَ به[٢]. وكذلك قال ابنُ مَعين في رواية عنه.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٦٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٤، الضعفاء والمتروكين: ص ١٨، ضعفاء العقيلي: ١/٨٧، الجرح والتعديل: ٢/١٨٠، الكامل لابن عدي: ١/٣١٧، طبقات الشيرازي: ص ١٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٥، ترتيب المدارك: ١/٣٦٩، المعجم المشتمل: ص ٨١، تهذيب الكمال: ٣/١٢٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩١ ــ ٣٩٥، تذهيب التهذيب: ١/٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٩، العبر: ١/٣٩٦، ميزان الاعتدال: ١/٢٢٢، المغني في الضعفاء: ١/٧٩، الكاشف: ١/٧٥، الديباج المذهب: ١/٢٨١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٦٢، تهذيب التهذيب: ١/٣١٠، مقدمة فتح الباري: ٣٨٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥، شذرات الذهب: ٢/٥٨، شجرة النور الزكية: ١/٥٦.

(١) الأصبحي: نسبة إلى (أصبح) واسمه: الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة، وهو من يعرب بن قحطان. «أنساب السمعاني» ١/٢٨٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/١٨١.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق، وكان مغفَّلاً[1].

وقال النَّسائي: ضعيف[2]. وقال مرَّةً: ليس بثقة.

وقال الدّارقطني: لا أختاره في الصَّحيح[3].

وقال ابنُ عدي: روى عن خالِهِ مالك أحاديثَ غرائب لا يُتابعُهُ أحدٌ عليها[4].

وقد حدَّث عنه الناس، وأَثنى عليه ابنُ مَعين، وأحمد، والبخاريُّ يحدِّث عنه الكثير.

مات سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة. رحمهُ اللَّهُ.

٣٨٩ ــ عليُّ بنُ الجَعْد* (خ، د)

الحافظُ الثَّبتُ المسند، شيخ بغداد، أبو الحسن الهاشميُّ مولاهم الجَوْهري.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٨١.
(٢) الضعفاء والمتروكين: ص ١٨.
(٣) ميزان الاعتدال: ١/٢٢٣.
(٤) الكامل لابن عدي: ١/٣١٨.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٨، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٦٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٩، ضعفاء العقيلي: ٣/٢٢٤، الجرح والتعديل: ٦/١٧٨، تاريخ بغداد: ١١/٣٦٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٩ ــ ٤٦٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٩، الكاشف: ٢/٢٤٤، العبر: ١/٤٠٦، تذهيب التهذيب: ٣/٥٤، ميزان الاعتدال: ٣/١١٦، تهذيب التهذيب: ٧/٢٨٩، مقدمة فتح الباري: ٤٢٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ٢/٦٨، هدية العارفين: ١/٦٦٩، الرسالة المستطرفة: ص ٩١، تاريخ التراث العربي: ١/١٥٥.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة[1].

وحدَّث عن: ابن أبـي ذئب، وعاصم بنِ محمد العُمَري، وشُعبة، وحَرِيز بن عثمان، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو حـاتم، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وأبو القاسم البَغَوي، وخلائق.

وقد رأى الأَعْمَش.

عن موسى بن داود قال: ما رأيتُ أحفظَ من عليٍّ بن الجَعْد، أَملى علينا ابنُ أبـي ذئب عشرينَ حديثاً، فحفِظَها وسَرَدَها علينا[2].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ خلفَ بنَ سالم يقول: صـرتُ أنا وأحمدُ وابنُ مَعين إلى عليٍّ بن الجَعْد، فأَخرجَ إلينا كتبَهُ وذهب، ظَنَنَّا أنَّه يتَّخِذُ لنا طعاماً، فلم نجدْ في كُتبه إلاّ خطأً واحداً، فلمَّا فرغنا من الطَّعام قال: هاتوا، فحدَّث بكل شيءٍ كتبناهُ من حِفْظِه[3].

وقال عبدوس النَّيسابوري: ما أعلمُ أنِّي رأيتُ أحفظَ من عليٍّ بنِ الجَعْد[4].

---

(١) أكثر مصادر الترجمة على هذا، لكن ابن سعد نقل في «طبقاته» ٧/٣٣٨ عن المترجم قوله: ولدت سنة ست وثلاثين ومئة... ثم قال ابن سعد: وتوفي ببغداد سنة ثلاثين ومئتين، وكان له يوم توفي ست وتسعون سنة.
قلت: كلام ابن سعد فيه اضطراب، إذ لا يكون للمترجم ست وتسعون سنة إلا إذا كانت ولادته سنة أربع وثلاثين ومئة.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٣٦١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٣٦٣.

وقال أبو حاتم: صدوق، ما كان أحفظَه لحديثِه[1].

وقال ابنُ مَعين: هو أثبتُ البغداديِّين في شُعبة، وهو صدوق[2].

وقيل: إنَّه مكثَ ستِّين سنةً يصومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً. وكان عالماً، نبيلاً، متموِّلاً، لكن فيه بِدْعة، كان ينالُ من بعض السَّلف كابن عُمر ومُعاوية. وقال: مَنْ قال: القرآنُ مخلوق، لم أُعَنِّفْه. ولمثل هذا ما خرَّج له مسلم في «صحيحه».

مات في رجب سنةَ ثلاثين ومئتين.

٣٩٠ ــ أبو عمر الضَّرير* (د)

الحافظُ العلَّامة، حفصُ بنُ عمر البَصْري.

حدَّث عن: حمّاد بن سَلَمة، وجَرِير بن حازم، ومُبارك بن فَضالة. ولم يَلْقَ شُعبة.

روى عنه: أبو داود، وأبو زُرْعة، والكَجِّي، وأبو خَلِيفة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، يحفظُ عامَّةَ حديثِه[3].

---

(١) الجرح والتعديل: ١٧٨/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦٥/١١.

* ضعفاء العقيلي: ٢٧٥/١، الجرح والتعديل: ١٨٣/٣، أنساب السمعاني: ١٥٤/٨، المعجم المشتمل: ص ١٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٦، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/١، الكاشف: ١٧٩/١، تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، تهذيب التهذيب: ٤١١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٨، شذرات الذهب: ٤٨/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٣/٣.

وقال ابنُ حِبّان: كان من العلماء بالفِقه، والأخبار، والفرائض، والحساب، والشِّعر، وأيّام العرب. ووُلد أعمى(١).

قال ابنُ عساكر: مات في شعبان سنةَ عشرين ومئتين. رحمهُ اللّٰهُ تعالى.

٣٩١ ــ سعيدُ بنُ سُليمان* (ع)

الحافظُ المسند، أبو عثمان الضَّبِّي البزّاز، سَعْدويه الواسِطي.

سمع: مبارك بن فَضَالة، وعبدَالعزيز بنَ الماجَشون، وحمّاد بنَ سَلَمة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم الحَرْبـي، وخلف بنُ عمرو العُكْبَري، وأبو بكر بنُ أبـي الدُّنيا، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون، لعلَّه أوثقُ من عفَّان(٢).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٠٦.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٠، العلل لأحمد: ١٤٠، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٨١، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٢، ثقات العجلي: ص ١٨٥، الجرح والتعديل: ٤/٢٦، تاريخ بغداد: ٩/٨٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٦٥، المعجم المشتمل: ص ١٢٧، تاريخ واسط: ٢١٥، تهذيب الكمال: ورقة ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٨١ ــ ٤٨٣، ميزان الاعتدال: ٢/١٤١، العبر: ١/٣٩٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٨، الكاشف: ١/٢٨٧، تهذيب التهذيب: ٤/٤٣، مقدمة فتح الباري: ٤٠٣، النجوم الزاهرة: ٢/٢٤٣، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣٩، شذرات الذهب: ٢/٥٦.

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٢٦.

وقال ابنُ سعد: ثقة، كثير الحديث[1].

ولما دُعي سَعْدويه للمِحْنة قال لغلامِهِ لمّا خرج من دار الأمير: يا غلام، قدِّم الحمارَ فإنَّ مولاكَ كَفَر[2].

وقال صالح جَزَرَة: سمعتُ سعدويه ــ وقيل له: لِمَ لا تقول: حدَّثنا ــ فقال: كلُّ شيءٍ أحدِّثكم به فقد سمعتُه، ما دلَّسْتُ حديثاً قطّ، ليتَني أحدِّث بما قد سمعت. وسمعتُه يقول: حججتُ ستِّين حجَّة[3].

وقد قيل: إنَّه رأى في أولاهن معاويةَ بنَ صالح[4] بمكَّة، ولم يسمعْ منه.

مات في ذي الحجّة سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٢ ــ داود بنُ يحيى*

ابن يمان العِجْليُّ الكوفي، من الحفّاظ المبرِّزين الأثبات.

طلبَ في حدود السَّبعين ومئة.

وحدَّث عن أبيه وغيرِه.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٦/٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٦١).

* الجرح والتعديل: ٤٢٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٣٦٣/١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٧، شذرات الذهب: ٦/٢. وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣٥٧/٨ ضمن ترجمة والده.

ولم يشتهر لأنَّهُ مات كهلاً.

حدَّث عنه رفيقُه معاويةُ بنُ عَمرو الأزدي.

ولو طال عمره لكان له نَبَأ.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٣ ـ موسى بن إسماعيل* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبو سَلَمة التَّبوذَكيُّ المِنْقَريُّ مولاهم البصري.

سمع من شُعبة حديثاً واحداً، وسمع من حمّاد بن سَلَمة تصانيفَه، ومن: جرير بن حازم، ويزيدَ بنِ إبراهيم التُّسْتَري، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والذُّهلي، وأبو حاتم، وأحمد بنُ أبي خَيْثمة، وخلق.

قال عبّاس عن يحيى بن مَعين: ما جلستُ إلى شيخٍ إلاَّ هابني أو عَرفَ لي، ما خلا هذا الأثرم التَّبوذكي(١).

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٦، طبقات خليفة: ت ١٩٥٢، تاريخ خليفة: ٢٠٦، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢٨٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٩، ثقات العجلي: ص ٤٤٣، الجرح والتعديل: ٨/١٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٨٤، أنساب السمعاني: ٣/٢٣، المعجم المشتمل: ص ٢٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٦٠ ـ ٣٦٥، تذكرة الحفاظ: ١/٣٩٤، ميزان الاعتدال: ٤/٢٠٠، العبر: ١/٣٨٨، تذهيب التهذيب: ٤/٧٦، الكاشف: ٣/١٥٩، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٣٣، مقدمة فتح الباري: ٤٤٦، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٩، شذرات الذهب: ٢/٥٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤.

وقال ابنُ المديني: مَنْ لم يكتبْ عن أبـي سَلَمة يكتب عن رجلٍ عنه(١).

وقال أبوحاتم: لا أعلمُ بالبصرة ممَّن أدركنا أحسنَ حديثاً من أبـي سَلَمة. وإنَّما سُمِّي التَّبُوذكي لأنَّه اشترى بتَبُوذَك داراً(٢).

وقال أحمدُ بنُ زهير: سمعتُه يقول: لا جُزيَ خيراً مَنْ سَمَّاني تَبُوذكي، أنا مولى بني مِنْقَر، وإنَّما نزل داري قومٌ من تَبُوذك(٣).

مات في رجب سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٤ ــ الحُمَيْـــدي* (خ، د، ت، س)

الإمام، أبوبكر، عبدُاللَّهِ بنُ الزُّبير القرشيُّ الأسديُّ المكي، الفقيهُ الحافظ، من كبار الأئمَّة.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٣٦/٨ ولفظه فيه: من لم يكتب عن أبـي سلمة كتب عن رجل عنه ضرورة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٨٤، وانظر نسبة التبوذكي في «الأنساب» ٢٣/٣.

* تاريخ ابن معين: ٣٠٨/٢، طبقات ابن سعد: ٥٠٢/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٩٦/٥، التاريخ الصغير: ٣٣٩/٢، الجرح والتعديل: ٥٦/٥، الانتقاء: ١٠٤، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٥/١، ترتيب المدارك: ٥٢٢/٢، أنساب السمعاني: ٢٣١/٤، المعجم المشتمل: ص ١٥٣، اللباب: ٣٩٢/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٢، سير أعلام النبلاء: ٦١٦/١٠ ــ ٦٢١، تذهيب التهذيب: ١٤٤/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٣/٢، العبر: ٣٧٧/١، الكاشف: ٧٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٠/٢، طبقات الإسنوي: ١٩/١، البداية والنهاية: ٢٨٢/١٠، العقد الثمين: ١٦٠/٥، تهذيب التهذيب: ٢١٥/٥، النجوم الزاهرة: ٢٣١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٧٨، حسن المحاضرة: ٣٤٧/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٧، طبقات ابن هداية الله: ١٥، شذرات الذهب: ٤٥/٢، هدية العارفين: ٤٣٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

روى عن: ابن عُيَيْنة، ومسلم بن خالد، وفُضيل بن عِياض، والدَّراوَرْدي، وهو معدود في كبار أصحاب الشّافعي، وكان قد تهيَّأ للجلوس في حلقة الشّافعي بعده، فتعصَّب عليه ابنُ عبدالحكم.

روى عنه: البخاري، والذُّهلي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وبشرُ بنُ موسى، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: الحُمَيْديُّ عندنا إمام(١).

وقال أبو حاتم: أثبتُ النّاس في سفيان بنِ عُيَيْنة الحُمَيْدي(٢).

وقال الفسوي: ما لقيت أحداً أنصح للإسلام وأهله من الحميدي(٣).

توفي بمكَّة سنةَ تسع عشرة ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٣٩٥ ـ السُّوريني*

الحافظُ البارع، مفيدُ نَيْسابور، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ نصر المُطَّوِّعي.

رحلَ وتعب، وصنَّف المسند.

سمع: ابنَ المبارك، وجريرَ بنَ عبدالحميد، وأبا بكر بنَ عيّاش، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/٥٧.

(٣) طبقات الشيرازي: ص ١٠٠.

* الجرح والتعديل: ٢/١٤١، أنساب السمعاني: ٧/١٨٦، معجم البلدان: ٣/٢٧٩، اللباب: ٢/١٥٣ ـ وهو فيها جميعاً «السورياني». قال السمعاني: هذه النسبة إلى سوريان، وظني أنها قرية من قرى نيسابور ـ سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٤، طبقات الحفاظ: ص ١٨٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦١.

مات في الكهولة فلم ينتشرْ حديثُه.

حدث عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمدُ بنُ يوسف السُّلَمي.

وكان أبو زُرْعة يقدِّمُه في حفظ المسند، ويُثْني عليه.

استُشْهِدَ في سبيل اللّهِ في وقعة بابك الخُرَّمي[1] التي بالدِّيْنَوَر في سنةِ عشرين ومئتين. وقيل: قتلَ سنةَ ثلاث عشرة ومئتين. رحمهُ اللّهُ.

ذكره الحاكم.

وذكره ابنُ أبي حاتم[2] مختصراً فقال: إبراهيمُ بنُ نصر السُّورياني النَّيْسابوري. روى عن مروان الفَزَاري، والوليد بن القاسم، وعمرو العَنْقزي، وعبدالصَّمد بن عبدالوارث. روى عنه أبو زرعة.

٣٩٦ ــ يَحْيى بنُ يَحْيى* (خ، م، ت، س)

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو زكريّا التَّميميُّ المِنْقَريُّ النَّيْسابوري.

---

(١) أخباره مبثوثة في كتب التاريخ. انظر مثلاً «الأخبار الطوال» للدينوري: ص ٤٠٢ ــ ٤٠٤، و«تاريخ الطبري»: ٩/٢٣ ــ ٢٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٠/٢٩٣ ــ ٢٩٧.

(٢) في «الجرح والتعديل»: ٢/١٤١ ــ ١٤٢.

* تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣١٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٤، الجرح والتعديل: ٩/١٩٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٥، أنساب السمعاني: ١١/٥٠٣، المعجم المشتمل: ص ٣٢٣، اللباب: ٣/٢٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥١٢ ــ ٥١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٥، العبر: ١/٣٩٧، الكاشف: ٣/٢٣٧، عيون التواريخ: ٨/ لوحة ١١٧، تهذيب التهذيب: ١١/٢٩٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٤٨، طبقات الحفاظ: ص ١٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٩، شذرات الذهب: ٢/٥٩.

قال الحاكم: هو إمامُ عصرِهِ بلا مُدافعَة.

ولد سنةَ اثنتين وأربعين ومئة.

وسمع من: كثير بن سُلَيم الأُبُلِّي، ومالك، واللَّيث، وزُهَير بن معاوية، وسُليمان بن بلال، وخارجة بن مصعب، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق، والذُّهلي، ومحمد بن أسلم، وداود بن الحسين البَيْهقي، وإبراهيم بن علي الذُّهلي، وخلائق.

قال ابن راهويه: ما رأيتُ مثلَ يحيى بن يحيى، ولا أظنُّه رأى مثلَ نفسِه[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: ما رأى يحيى بن يحيى مثلَ نفسِه[2].

وقال أحمد بنُ سَلمة: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمامٌ لأهلِ الدُّنيا[3].

وقال يحيى بن الذهلي: ما رأيتُ أحداً أجلَّ ولا أخوفَ لربِّه من يحيى بن يحيى.

وعن ابن راهويه قال: ظهر ليحيى بن يحيى نيفٌ وعشرون ألف حديث.

وقال الذهلي: لو أشاءُ لقلت: هو رأسُ المحدِّثين في الصِّدق.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٠/٥١٣.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٨.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أبي يُثْني على يحيى بن يحيى ويقول: ما أخرجتْ خُراسان مثلَه، كنَّا نسمِّيه يحيى الشَّكَّاك من كثرة ما كان يشكُّ في الحديث(١).

ومناقبه كثيرة.

مات في صفر سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

٣٩٧ ـ سعيدُ بنُ مَنْصور* (ع)

ابن شعبة. الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبوعثمان المروزي ـ ويقال: الطَّالقاني ـ ثم البَلْخي المجاور، صاحبُ السُّنن.

سمع: مالكاً، وفُليح بن سُليمان، واللَّيث بن سعد، وعُبيدالله بن إياد، وأبا مَعْشَر، وأبا عَوَانة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ حنبل حدَّث عنه وهو حي، ومسلم، والأثرم، وأبو داود، وبشرُ بنُ موسى، وأبو شعيب الحرَّاني، ومحمدُ بنُ علي الصَّائغ، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٩٧/٩.

* طبقات ابن سعد: ٥٠٢/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٥١٦/٣، التاريخ الصغير: ٣٥٨/٢، الجرح والتعديل: ٦٨/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦، سير أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٠ ـ ٥٩٠، تذهيب التهذيب: ٢/٢٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٤١٦/٢، ميزان الاعتدال: ١٥٩/٢، العبر: ٣٩٩/١، الكاشف: ٢٩٦/١، العقد الثمين: ٥٨٦/٤، تهذيب التهذيب: ٨٩/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٧٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٣، شذرات الذهب: ٦٢/٢، هدية العارفين: ٣٨٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٣/١.

قال سلمةُ بنُ شبيب: ذكرتُ سعيدَ بنَ منصور لأحمد بن حنبل. فأحسنَ الثَّناءَ عليه، وفخَّم أمرَه[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ، من المتقنين الأَثبات، ممَّن جمَع وصنَّف[2].

وقال حربُ الكِرْماني: أملى علينا نحواً من عشرة آلاف حديثٍ من حفظهِ[3].

مات بمكَّة في رمضان سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين، وهو في عشر التِّسعين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٣٩٨ ـ أبو عُبَيْد* (د)

الإمامُ المجتهدُ البحر، القاسمُ بنُ سلَّام البغداديُّ اللغويُّ الفقيه، صاحبُ المصنَّفات.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦، وانظر «الجرح والتعديل» ٤/ ٦٨.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٦.

* تاريخ ابن معين: ٢/ ٤٧٩، طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٥٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٣٩٧، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥٠، المعارف: ص ٥٤٩، الجرح والتعديل: ٧/ ١١١، تهذيب اللغة: ١/ ٩، مراتب النحويين: ١٥٠، طبقات النحويين واللغويين: ٢١٧، فهرست النديم: ص ٧٨، تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٠٣، طبقات الشيرازي: ص ٩٢، طبقات الحنابلة: ١/ ٢٥٩، نزهة الألباء: ١٣٦، صفة الصفوة: ٤/ ١٣٠، معجم الأدباء: ١٦/ ٢٥٤، الكامل لابن الأثير: ٦/ ٥٠٩، إنباه الرواة: ٣/ ١٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٢٥٧، وفيات الأعيان: ٤/ ٦٠، المختصر في أخبار البشر: ٢/ ٣٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١١٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٩٠ ـ ٥٠٩، تذهيب التهذيب: ٣/ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤١٧، العبر: ١/ ٣٩٢، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٧١، معرفة القراء الكبار: ١/ ١٧٠، الكاشف: ٢/ ٣٣٦، عيون=

سمع: إسماعيلَ بنَ جعفر، وشَريكاً القاضي، وهُشيماً، وابنَ عُيَيْنة، وعبّاد بن العوّام، وطبقتهم، ومَنْ بعدَهم إلى أن روى عن هشام بن عمّار ونحوِه.

وحدَّث عنه: الدّارمي، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، ومحمدُ بنُ يحيى المروزي، وآخرون.

مولده بَهَراة. وكان أبوه روميّاً.

قال أحمدُ بنُ سلمة: سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويه يقول: اللَّهُ يحبُّ الحقّ، أبو عُبيد أعلمُ منّي وأفقهُ. وقال أيضاً: نحنُ نحتاجُ إلى أبي عُبيد، وأبو عُبيد لا يحتاجُ إلينا[1].

وقال أحمد بنُ حنبل: أبو عُبيد أستاذ، وهو يزدادُ كلَّ يومٍ خيراً[2].

وسئل عنه يحيى بنُ مَعِين، فقال: أبو عُبيد يُسألُ عن الناس[3].

= التواريخ: ٧/ لوحة ٩٤، مرآة الجنان: ٢/٨٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٥٣، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٨٦، العقد الثمين: ٧/٢٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٧، تهذيب التهذيب: ٨/٣١٥، النجوم الزاهرة: ٢/٢٤١، طبقات الحفاظ: ص ١٧٩، بغية الوعاة: ٢/٢٥٣، المزهر: ٢/٤١١ وغيرها، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٢، طبقات المفسرين: ٢/٣٢، مفتاح السعادة: ٢/٣٠٦، شذرات الذهب: ٢/٥٤، روضات الجنات: ٥٢٦، هدية العارفين: ١/٨٢٥، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٤١٤.

(٣) المصدر السابق.

وقال أبو داود: ثقةٌ مأمون(١).

ومناقبه كثيرة رحمه اللَّه، ذكرها الخطيب وغيرُه.

وقد كان حافظاً للحديثِ وعلَلِه، عارفاً بالفِقه والاختلاف، رأساً في اللُّغة، إماماً في القراءات له فيها مصنَّف. وَلي قضاءَ الثُّغور مدَّة.

ومات بمكَّة سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رضي اللَّهُ عنه.

٣٩٩ ــ أبو زُرْعة الجُرْجاني*

أحمدُ بنُ حميد، الحافظُ الصَّيْدلاني.

ذكره حمزة السَّهميُّ في «تاريخه» فقال: حافظٌ عارفٌ بالعِلَل، مات بمكَّة. سمع يحيى بنَ سعيد القطّان وطبقتَه. روى عنه موسى بنُ هارون الحمّال. سمعتُ الإسماعيلي، سمعتُ أبا عمران بن هانىء يقول: كان أبو زُرْعة الجُرْجاني أحفظَ من أبي زُرْعة الرّازي.

٤٠٠ ــ نُعَيْم بنُ حمَّاد** (خ، د، ت، ق)

الإمامُ المشهور، أبو عبداللَّه الخُزاعيُّ المروزيُّ الفَرَضِيُّ الأَعْور، نزيلُ مصر.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤١٥.

* تاريخ جرجان: ص ٦١ ــ ٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٤.

** طبقات ابن سعد: ٧/٥١٩، تاريخ البخاري الكبير: ٨/١٠٠، ثقات العجلي: ص ٤٥١، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠١، الكامل لابن عدي: ٧/٢٤٨٢، تاريخ بغداد: ١٣/٣٠٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٣٤، المعجم المشتمل: ص ٣٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٩٥ ــ ٦١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٨، ميزان الاعتدال: ٤/٢٦٧، الكاشف: ٣/١٨٢، تذهيب

رأى الحسينَ بنَ واقد، وسمع: إبراهيمَ بنَ طَهْمان، وأبا حمزةَ السُّكَّري، وعيسى بنَ عبيد الكِنْدي، وخارجةَ بنَ مصعب، وابنَ المبارك، وهُشَيماً، وخلقاً.

وهو قديم ينبغي أن يكون في طبقة التَّبُوذكي.

روى عنه: البخاري مقروناً بغيره، والدّارمي، وأبو حاتم، وبكرُ بن سهل الدِّمْياطي، وخلقٌ خاتمتُهُم حمزةُ بنُ محمد الكاتب، سمع منه في السِّجن.

وكان شديد الرَّد على الجَهْمِيَّة. وكان يقول: كنتُ جَهْمِيّاً، فلذلك عرفتُ كلامَهُم، فلـمّا طلبتُ الحديثَ علمتُ أنَّ مآلهم إلى التَّعطيل[1].

قال الخطيب: يقال: إنَّه أولُ مَنْ جمعَ المسند[2].

وقال أحمد بنُ حنبل: هو ركنٌ من أركان سنَّةِ النبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم. ذكرهُ أبو الفضل السُّليماني الحافظ عن أحمد.

وقال ابنُ مَعين: كان نُعيمٌ صديقي، وهو صدوق، كتبَ بالبصرة عن رَوْحٍ خمسين ألف حديث[3].

التهذيب: ٤/١٠١/ب، العبر: ١/٤٠٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٤٥٨، مقدمة فتح الباري: ٤٤٧، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٧، طبقات الحفاظ: ص ١٨٠، حسن المحاضرة: ١/٣٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٣، شذرات الذهب: ٢/٦٧، هدية العارفين: ٢/٤٩٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢، تاريخ التراث العربي: ١/١٥٤.

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٢٠٧، وقد تقدم التعريف بالجهمية في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٣٠٦.

(٣) المصدر السابق.

وقال أحمد والعِجْلي: ثقة[1].

وقال أبو زُرْعة الدمشقي: وصلَ أحاديثَ تُوقفها الناس[2].

وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق[3].

وقال النَّسائي: ضعيف[4].

وقال ابنُ يونس: روى أحاديثَ مناكيرَ عن الثِّقات[5].

وقد حُمل نُعيم من مصر مع البُوَيطي إلى بغداد في محنة القرآن مقيَّدَين، فحُبِسَا بسامَرَّا حتى مات نُعيم في جمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقيل: سنة تسع، والأول أصح[6]. رضي اللَّهُ عنه.

٤٠١ ــ يَحْيى بنُ بُكَيْر* (خ، م، ق)

الإمامُ الحافظُ الثِّقة، محدِّث مصر، أبو زكريّا يحيى بنُ عبداللَّه بن

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٣١٣، وثقات العجلي: ص ٤٥١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٢٣.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٤٦٤.

(٤) الضعفاء والمتروكين: ص ١٠١.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣/٣١٤.

(٦) انظر «تاريخ بغداد» ١٣/٣١٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٨٤، الجرح والتعديل: ٩/١٣٢، الولاة والقضاة: انظر الفهرس؛ الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٣، ترتيب المدارك: ١/٥٢٨، المعجم المشتمل: ص ٣٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦١٢ ــ ٦١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٠، الكاشف: ٣/٢٢٨، العبر: ١/٤١٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٨، دول الإسلام: ١/١٣٩، ميزان الاعتدال: ٤/٣٩١، تهذيب التهذيب: ١١/٢٣٧، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨١، حسن المحاضرة: ١/٣٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٢/٧١، هدية العارفين: ٢/٥١٤.

بُكَير المصري، مولى بني مخزوم، صاحبُ مالكٍ واللّيث، أكثر عنهما.

روى عنه: البخاري، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وخلق.

وكان من أوعية الحديث مع الصِّدق والأمانة.

قال أبو حاتم: كان يفهمُ هذا الشَّأن، يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به(١).

وقال النَّسائي: ضعيف(٢). وقال مرة: ليس بثقة.

وهذا إسرافٌ وتعنُّت من أبي حاتم والنَّسائي، فإنَّ ابنَ بُكير من الأئمَّة الثِّقات. وقد روى مسلم والبخاري أيضاً عن رجل عنه.

وقال بقيُّ بنُ مَخْلد: سمع «الموطأ» من مالكٍ سبع عشرة مرّة(٣).

توفي في صفر سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

وقد روى عن حمّاد بن زيد ولقيَهُ بالمَوْسم.

٤٠٢ ــ مُسَدَّد بنُ مُسَرْهَد* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الحجَّة، أبو الحسن الأسديُّ البصري.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٦٥/٩.
(٢) الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨.
(٣) ترتيب المدارك: ٥٢٩/١.

* طبقات ابن سعد: ٣٠٧/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٧٢/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٧/٢، ثقات العجلي: ص ٤٢٥، الجرح والتعديل: ٤٣٨/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٢٤٩/٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٢٢/٢، طبقات الحنابلة: ٣٤١/١، المعجم المشتمل: ص ٢٨٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١، سير أعلام النبلاء: ٥٩١/١٠ ــ ٥٩٥، العبر: ٤٠٤/١، تذهيب التهذيب: ٣٢/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٢١/٢، دول الإسلام: ١٣٨/١، الكاشف: ١١٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٧/١٠، طبقات الحفاظ: ص ١٨١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٦، شذرات الذهب: ٦٦/٢، تاج العروس (سرهد): ١٩١/٨، هدية العارفين: ٤٢٨/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

سمع: جُويريةَ بنَ أسماء، وحمّاد بنَ زيد، ويزيدَ بنَ زُريع، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، وأبو خَليفة الجُمَحي، وخلق.

قال يحيى القطّان: لو أَتيتُ مُسَدَّداً لأحدِّثَهُ لكان أهلاً[١].

وقال ابنُ مَعين: هو ثقةٌ ثقة[٢].

وقال أبو حاتم: أحاديثُهُ عن القطّان، عن عُبيدالله بن عمر كالدَّنانير، كأنَّك تسمعُها من النَّبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم[٣].

مات مسدَّد سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقد شاخ.

وله «مسند»[٤]. رضي اللَّهُ عنه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/٤٣٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) قال الذهبي: ولمسدد «مسند» في مجلد، رواه عنه معاذ بن المثنى، و«مسند» آخر صغير يرويه عنه أبو خليفة ــ يعني الفضل بن الحباب الجمحي. انظر «السير» ١٠/٥٩٤، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني: ص ٦٢.

٤٠٣ ـ محمدُ بنُ سَلَام* (خ)

الحافظُ الثِّقة، محدِّث بُخارى، أبو عبدالله البِيْكَنْدي. رحَّال جوَّال.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وأبي الأَحْوص، وهُشَيم، وأبي إسحاق الفَزَاري، والطَّبقة.

وعنه: البخاري وتخرَّج به، والدّارمي، وعُبيدالله بنُ واصل، وخلقٌ من أهل ما وراء النهر.

قال يحيى بنُ يحيى: بخُراسان كَنْزان: كنزٌ عند إسحاق، وكنزٌ عند محمد بن سَلَام البِيْكندي(١).

وقال سهلُ بنُ المتوكِّل عنه: أنفقتُ في طلب العلم ونشرِهِ ثمانينَ ألفاً(٢).

وقال عبيدُاللّهِ بن شُريح: سمعتُ محمدَ بنَ سَلَام يقول: أحفظُ نحواً من خمسةِ آلاف حديث(٣).

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/ ١١٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥٣، الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٨، الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٤٠٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٥٩، أنساب السمعاني: ٢/ ٣٧٤، المعجم المشتمل: ص ٢٤٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٢٨ ـ ٦٣٠، الكاشف: ٣/ ٤٦، تذهيب التهذيب: ٣/ ٢٠٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٢، العبر: ١/ ٣٩٥، تهذيب التهذيب: ٩/ ٢١٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٢/ ٥٧.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وذكر غُنْجار في «تاريخه» أن ابنَ سَلَام كان له مصنَّفاتٌ في كلِّ باب من العلم(١).

وقال سهلُ بنُ المتوكِّل: سمعتُه يقول: أنا محمدُ بن سَلَام ــ بالتخفيف(٢). وسمعتُ شيخنا أبا الحجّاج يرجح فيه التَّثْقيل.

مات في صفر سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين، وله أربعٌ وستّون سنة. رحمه اللّٰهُ تعالى.

٤٠٤ ــ يحيى بنُ عبدالحميد*

الحافظُ الكبير، أبو زكريّا بن أبي يحيى الحِمّانيُّ الكوفي، صاحبُ المسند.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٢٩/١٠، وانظر «الإكمال» ٤٠٥/٤.

* طبقات ابن سعد: ٤١١/٦، طبقات خليفة: ت ١٣٣٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢٩١/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٧/٢، الضعفاء الصغير: ص ١٢٠، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٨، ضعفاء العقيلي: ٤١٢/٤، الجرح والتعديل: ١٦٨/٩، الكامل لابن عدي: ٢٦٩٣/٧، تاريخ بغداد: ١٦٧/١٤، أنساب السمعاني: ٢١٠/٤، اللباب: ٣٨٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/١٠ ــ ٥٤٠، تذكرة الحفاظ: ٤٢٣/٢، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/٤، تذهيب التهذيب: ١٥٩/٤/ب، المغني في الضعفاء: ٧٣٩/٢، العبر: ٤٠٤/١، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، شذرات الذهب: ٦٧/٢، هدية العارفين: ٥١٤/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٢.

سمع من: عبدالرحمن بن الغَسِيل، وقيس بن الرّبيع، وسُليمان بن بلال، وأبـي عَوَانه، وطبقتهم.

وعنـه: أبو حـاتم، وابـن أبـي الـدُّنيـا، ومُـطَيَّن، والبَغَـوي، وخـلـق.

وكان من أعيان الحفّاظ.

قال أبو حاتم: سألتُ ابنَ مَعينٍ عن يحيـى الحِمّاني، فقال: ما لَهُ؟ وأجملَ القول فيه، وقال: كان يسرُدُ مسنده ـ أربعة آلاف ـ سَرْداً، وحديث شَريك ثلاثة آلاف[1].

وقال ابنُ عدي: هو أولُ من صنَّف المسند بالكوفة، ومسدَّد أولُ من صنَّف المسنـد بالبصـرة. وقد تكلَّم في الحِمّـاني أحمدُ وعليٌّ وغيرُهما. ووثَّقه يحيـى[2].

وقال مطيَّن: سألتُ ابنَ نُميرٍ عن يحيـى الحِمّاني، فقال: ثقة، هو أكبرُ من هؤلاء كلِّهم، فاكتُبْ عنه[3].

مات في رمضان سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٦٨، وفيه: وحديث شريك ثلاثة آلاف وخمس مئة كمثل.
(٢) الكامل لابن عدي: ٧/٢٦٩٣ ـ ٢٦٩٤.
(٣) تاريخ بغداد: ١٤/١٧٠.

٤٠٥ ـ يزيدُ بنُ عبدربِّه* (م، د، س، ق)

الجُرْجُسِيُّ الحِمْصيُّ الزُّبيديُّ الحافظ، محدِّثُ حمص ومفيدُها ومؤذِّنُها. كان منزلُه عند كَنيسة جرجس[١]، فنُسب إليها.

سمع: بقيَّة، والوليدَ بنَ مسلم، وطبقتهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بنُ حنبل، ومحمدُ بنُ عوف، وغيرهم.

أثنى عليه أحمدُ وقال: ما كان أثبتَه[٢]!

توفي في سنةِ أربعٍ وعشرين ومئتين، وله ستٌّ وخمسون سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٤٧٥، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٤٩، ثقات العجلي: ص ٤٧٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٩٦، الجرح والتعديل: ٩/٢٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٧٨، أنساب السمعاني: ٣/٢٢٥، المعجم المشتمل: ص ٣٢٥، اللباب: ١/٢٧١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٤٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٧ ـ ٦٦٨، تذهيب التهذيب: ٤/١٧٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٣، الكاشف: ٣/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ١١/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ص ١٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٣، شذرات الذهب: ٢/٥٦.

(١) ضبطت في الأصل بفتح الجيم الأولى وكسر الثانية. وقال السمعاني في «الأنساب» ٣/٢٢٥: الجرجسي: بضم الجيمين بينهما راء ساكنة، هذه نسبة أبي الفضل يزيد بن عبد ربه الحمصي الجرجسي، كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٢٨٠.

٤٠٦ ــ محمدُ بنُ سَعد* (د)

الحافظُ العلاّمة، أبو عبدالله البصري، مولى بني هاشم. مصنِّفُ «الطبقات الكبير والصغير»، ومصنِّف التاريخ. ويُعرف بكاتب الواقدي.

سمع: هُشيماً، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ عُلَيَّة، والوليدَ بنَ مسلم، وطبقتهم فأكثر، وعن الواقدي يروي كثيراً، وينزلُ في الرِّواية إلى يحيى بنِ مَعين وأقرانِه.

حدَّث عنه: ابنُ أبي الدنيا، وأحمدُ بنُ يحيى البَلاذُري، والحارثُ بنُ أبي أُسامة، والحسينُ بنُ فَهم، وآخرون.

قال ابنُ فَهم: كان كثير العلم، كثيرَ الكتب، كتبَ الحديثَ والفِقهَ والغريب. توفي في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثينَ ومئتين، عن اثنتين وستِّين سنة(١).

وقال إبراهيم الحَرْبي: كان أحمدُ بنُ حنبل يوجِّهُ في كلِّ جمعةٍ

---

* طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٧، الجرح والتعديل: ٢٦٢/٧، فهرست النديم: ص ١١١، تاريخ بغداد: ٣٢١/٥، وفيات الأعيان: ٣٥١/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ٦٦٤/١٠ ـ ٦٦٧، تذهيب التهذيب: ٢٠٥/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٢٥/٢، العبر: ٤٠٧/١، الكاشف: ٤١/٣، ميزان الاعتدال: ٥٦٠/٣، الوافي بالوفيات: ٨٨/٣، مرآة الجنان: ١٠/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٩، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٢/٢، النجوم الزاهرة: ٢٥٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٦٩/٢، هدية العارفين: ١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٨، تاريخ التراث العربي: ٤٨٠/١.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٥. وانظر حول تاريخ وفاته «مقدمة الطبقات» ٨/١ والتعليق على «السير» ٦٩/١١.

بحنبل إلى ابن سعد يأخذ منه جزءَين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى ثم يردُّهما ويأخذُ غيرهما. قال إبراهيم: ولو ذهب سمعهما كان خيراً له[1].

وقال ابنُ أبـي حاتم: سألتُ أبـي عن محمد بن سعد، فقال: يُصَدَّق، رأيتُهُ جاء إلى القَواريري وسألَهُ عن أحاديث، فحدَّثه[2]. رضي اللَّهُ عنه.

٤٠٧ ـ محمدُ بنُ أبـي يَعْقوب*

إسحاق بن حَرْب، الإمامُ الحافظ، أبو عبدالله البَلْخيُّ اللُّـؤْلُؤي.

حدث عن: مالـك، وخارجـةَ بنِ مصعب، ويحيـى بنِ يَمَان، وغيرهم.

وعنه: ابنُ أبـي الدنيا، والحسينُ بنُ أبـي الأَحْوص، وآخرون.

قال أحمد بنُ سَيّار المَرْوزي: كان آيةً من الآيات في الحفظ، وكان لا يكلِّمُه أحدٌ إلاّ عَلاهُ في كلِّ فنّ. وزعموا أنَّه ذاكرَ سليمانَ بنَ الشّاذكوني، فانتصفَ منه[3].

وقد أشار الخطيب إلى تضعيفه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٣٢٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/٢٦٢.

* تاريخ بغداد: ١/٢٣٤، أنساب السمعاني: ١١/٤١، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٤٩، ميزان الاعتدال: ٣/٤٧٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٦، الوافي بالوفيات: ٢/١٨٩، لسان الميزان: ٥/٦٦، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦.

٤٠٨ ـــ عَمرو بنُ عَوْن* (ع)

الحافظُ الثَّبت، أبو عثمان السُّلَميُّ الواسِطيُّ البزّاز.

روى عن: حمّاد بن سَلَمة، وشَريك، وابن الماجَشُون، وهُشيم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، وخلق.

قال يزيد بنُ هارون: هو ممَّن يزدادُ كلَّ يومٍ خيراً(١).

وقال أبو زُرْعة: قلَّ مَنْ رأيتُ أثبتَ منه(٢).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة(٣).

قال حاتم بنُ اللَّيث: مات سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين(٤).

---

* تاريخ ابن معين: ٤٥١/٢، طبقات ابن سعد: ٣١٦/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٦١/٦، التاريخ الصغير: ٣٥٢/٢، ثقات العجلي: ص ٣٦٨، الجرح والتعديل: ٢٥٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦٨/١، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/١٠ ـ ٤٥١، العبر: ٣٨٧/١، الكاشف: ٢٩٢/٢، تذهيب التهذيب: ١٠٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٠٢/١، تهذيب التهذيب: ٨٦/٨، طبقات الحفاظ: ص ١٨٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٥٢/٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٠.

٤٠٩ ــ سعيدُ بنُ عُفير* (خ، م، س)

هو ابنُ كَثير بنِ عُفير بن مسلم، الإمام، أبو عثمان الأنصاريُّ مولاهم المصري، عالِم الدِّيار المصريَّة.

سمع: يحيى بنَ أيوب، ومالكاً، واللَّيث، وسُليمان بن بلال، وطبقتهم.

وعنه البخاري، ورَوْح بنُ الفرج، وأحمد بن حمّاد زُغْبة، وأحمد بنُ محمد الرِّشديني، ويحيى بنُ عثمان، وخلق كثير.

وثَّقه ابن عديٍّ وغيرُه. وتكلَّم فيه الجوزجاني، فخطَّأهُ ابنُ عدي(١).

وقال أبو حاتم: كان يقرأُ من كتب الناس، وهو صدوق(٢).

وقال ابن يونس: كان من أعلم النّاس بالأنساب، والأخبار الماضيَة، وأيام العرب، والتواريخ، وكان في ذلك كلِّه عَجَباً. وكان أديباً

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٠٩، الجرح والتعديل: ٤/٥٦، الكامل لابن عدي: ٣/١٢٤٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٦٨، المعجم المشتمل: ص ١٢٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٨٣ ــ ٥٨٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٧، ميزان الاعتدال: ٢/١٥٥، العبر: ١/٣٩٦، الكاشف: ١/٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٤/٧٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤، حسن المحاضرة: ١/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٢، شذرات الذهب: ٢/٥٨.

(١) الكامل: ٣/١٢٤٦ ــ ١٢٤٧، والجوزجاني: هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني السعدي، المتوفى سنة ٢٥٩. سترد ترجمته برقم (٥٣٧).

(٢) الجرح والتعديل: ٤/٥٦.

فصيحاً، حاضرَ الحجَّة، لا تُمَلُّ مجالستُه، ولا يُنزَف عِلمُه. وكان مليحَ النَّظم... إلى أن قال: مولدُه في سنة ستٍّ وأربعين ومئة، وتوفي في شهر رمضان سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين(1). رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٠ ــ عليُّ ابنُ المَدِينِي* (خ، د، ت، س)

الإمامُ الحافظُ المقدَّم على حفَّاظ وقتِه والمُقتدى به في علم هذا الشَّأن، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبداللَّه بنِ جعفر بن نَجيح السَّعديُّ مولاهم المَدينيُّ ثم البصري. صاحب التصانيف.

ولد سنةَ إحدى وستِّين ومئة.

سمع: أباه، وحمّاد بنَ زيد، وهُشيماً، وابنَ عُيَيْنة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والذُّهلي، وإسماعيل القاضي، وأبو يَعْلى البَغوي، وخلائق.

---

(1) تهذيب الكمال: ورقة ٥٠٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٨٤/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، ثقات العجلي: ص ٣٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢١٠/١ وغيرها، ضعفاء العقيلي: ٢٣٥/٣، الجرح والتعديل: ٣١٩/١ و١٩٣/٦، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٤٥٨/١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٥٦/١، طبقات الشيرازي: ص ١٠٣، طبقات الحنابلة: ٢٢٥/١، المعجم المشتمل: ص ١٩٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٣٥٠/١، تهذيب الكمال: ورقة ٩٨٢، سير أعلام النبلاء: ٤١/١١ ــ ٦٠، تذهيب التهذيب: ٦٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٢٨/٢، العبر: ٤١٨/١، ميزان الاعتدال: ١٣٨/٣، الكاشف: ٢٥١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٥/٢، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٤٩/٧، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٨١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٧، تاريخ التراث العربي: ١٦٠/١.

قال أبو حاتم: كانَ ابنُ المديني [علماً في النّـاس في معرفـة الحديث والعِلَل، وما سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل سمّاه قطُّ، إنَّما كان يكنيهِ تبجيلاً له(١).

وعن ابن عُيَيْنة قال: يلومونَني على حبِّ عليٍّ ابن المَديني](٢) واللَّهِ لما أتعلَّمُ منه أكثرُ ممّا يتعلَّم مني(٣).

وقـال ابنُ مَهْـدي: عليُّ ابن المـديني أعلمُ النـاسِ بحـديث رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم. وخاصة بحديث سُفيان بن عُيَيْنة(٤).

وقال القَواريري: سمعتُ يحيـى القطّان يقول: أنا أتعلَّم من عليٍّ أكثرَ ممّا يتعلَّم مني(٥).

وقال النَّسائي: كأنَّ علي ابن المديني خُلِقَ لهذا الشّأن(٦).

وقال إبراهيم بنُ مَعْقل: سمعتُ البخاريَّ يقول: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلاَّ عند عليٍّ ابن المديني(٧).

وقال أبو داود: ابنُ المديني أعلمُ من أحمدَ باختلاف الحديث(٨).

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣١٩ و ٦/١٩٤.
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، والمثبت من «التذكرة».
(٣) تاريخ بغداد: ١١/٤٥٩.
(٤) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٠.
(٥) المصدر السابق.
(٦) تاريخ بغداد: ١١/٤٦١.
(٧) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٣.
(٨) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٤.

ومناقبُه كثيرةٌ، ذكرها الخطيب وغيرُه.

وقال أبو زكريا النَّواوي: لابنِ المَديني نحوٌ من مئتي مصنَّف(١).

مات بسامَرَّا في ذي القعدة سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١١ ــ يَحْيـى بنُ مَعِين* (ع)

الإمامُ العلَم، سيِّد الحفَّاظ، أبو زكريا المرِّي مولاهم البغدادي.

ومولدُه في سنة ثمانٍ وخمسين ومئة. وكان أبوه من نبلاء الكتَّاب، فخلَّف له ألف ألف درهم فيما قيل.

سمع: هُشيماً، وابنَ المبارك، وإسماعيلَ بنَ مُجالد، ويحيـى بنَ أبـي زائدة، ومُعتمر بن سُليمان، وهذه الطَّبقة.

---

(١) انظر «تهذيب الأسماء واللغات»: ١/ ٣٥٠.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٣٠٧، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٢، ثقات العجلي: ص ٤٧٥، الجرح والتعديل: ١/٣١٤ و ٩/١٩٢، فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ١٤/١٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٤، طبقات الحنابلة: ١/٤٠٢، المعجم المشتمل: ص ٣٢٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/١٥٦، وفيات الأعيان: ٦/١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٢، سير أعلام النبلاء: ١١/٧١ ــ ٩٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٢٩، العبر: ١/٤١٥، ميزان الاعتدال: ٤/٤١٠، تذهيب التهذيب: ٤/١٦٥، الكاشف: ٣/٢٣٥، مرآة الجنان: ٢/١٠٨، تهذيب التهذيب: ١١/٢٨٠، النجوم الزاهرة: ٢/٢٧٣، طبقات الحفاظ: ص ١٨٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٨، شذرات الذهب: ٢/٧٩، هدية العارفين: ٢/٥١٤، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٩، تاريخ التراث العربـي: ١/١٥٨.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد، وهنّاد، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، وأحمد بنُ الحسين الصُّوفي، وخلائق.

قال النَّسائي: أبو زكريّا الثقةُ المأمون، أحدُ الأئمَّة في الحديث(١).

وقال ابنُ المديني: لا نعلمُ أحداً من لدن آدم عليه السّلام كتبَ من الحديث ما كتبَ يحيى بنُ مَعين(٢).

وقال عبّاس الدُّوري: سمعتُ يحيى بنَ مَعين [يقول: لو لم نكتب الحديثَ خمسينَ مرّةً ما عرفناه(٣).

وعن يحيى بن مَعين](٤) قال: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث(٥).

وقال ابنُ المديني: انتهى علمُ الناس إلى يحيى بنَ مَعين(٦).

وقال يحيى القطّان: ما قدم علينا مثلُ هذين: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين(٧).

وقال أحمد بنُ حنبل: يحيى بنُ مَعين أعلمُنا بالرِّجال(٨).

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/١٨٢.

(٣) طبقات السيوطي: ص ١٨٥. ولفظه فيه: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علقناه.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٢.

(٦) تاريخ بغداد: ١٤/١٧٩.

(٧) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٢٣.

(٨) المصدر السابق.

ومناقبُ يحيـى وفضائلُه كثيرةٌ جداً، وهو أشهر من ذلك.

قال حُبيشُ بنُ مُبَشِّر ــ أحد الثقات ــ: رأيتُ يحيـى بنَ مَعين في النوم، فقلت: ما فعل اللَّهُ بك؟ فقال: أعطاني، وحَبَاني، وزوَّجني ثلاث مئة حوراء، ومهَّد لي بين البابَيْن(١).

توفي في ذي القَعدة غريباً بمدينة النبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٢ ــ أحمدُ بنُ حَنْبَل* (ع)

شيخُ الإسلام، وسيِّـد المسلمين في عصره، الإمـامُ الحـافظُ

---

(١) تاريخ بغداد: ١٨٧/١٤ وفيه: ومهد لي بين الناس. وأورده المزي في «تهذيبه» بلفظ: ومهد لي بين المصراعين ــ يعني: ما بين بابـي الجنة.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، مقدمة كتابه «الزهد»، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢، التاريخ الصغير: ٣٧٥/٢، ثقات العجلي: ص ٤٩، المعرفة والتاريخ: ٢١٢/١ وغيرها، تاريخ أبـي زرعة الدمشقي: ٤٤٣/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٢٩٢/١ و٦٨/٢، فهرست النديم: ص ٢٨٥، حلية الأولياء: ١٦١/٩، تـاريخ بغـداد: ٢١٢/٤، طبقات الشيرازي: ص ٩١، طبقات الحنابلة: ٤/١، المعجم المشتمل: ص ٥٨، تهذيب الأسماء واللغات: ١١٠/١، وفيات الأعيـان: ٦٣/١، تهذيب الكمال: ٤٣٧/١ ــ ٤٧٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١ ــ ٣٥٨ ترجمة مبسوطة، تذهيب التهذيب: ٢٢/١، تـذكرة الحفـاظ: ٤٣١/٢، العبر: ٤٣٥/١، الكاشف: ٢٦/١، الوافي بالوفيات: ٣٦٣/٦، مرآة الجنان: ١٣٢/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٧/٢، البداية والنهايـة: ٣٢٥/١٠، طبقات القـراء لابن الجزري: ١١٢/١، تهذيب التهذيب: ٧٢/١، النجوم الزاهرة: ٣٠٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٦، خلاصةتذهيب الكمال: ص ١١، طبقات المفسرين: ٧٠/١، شذرات الذهب: ٩٦/٢، هدية العارفين: ٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٨، طبقات الأصوليين: ١٤٧/١، تاريخ التراث العربـي: ١٩٦/٢.

الحجَّة، أبو عبداللَّه، أحمد بنُ محمد بن حَنْبل بن هلال بن أسد الذُّهليُّ الشَّيْبانيُّ المروزيُّ ثم البغدادي.

ولد سنةَ أربعٍ وستِّين ومئة.

وسمع: هُشيماً، وإبراهيم بنَ سعد، وابنَ عُيَيْنة، وعبّاد بنَ عبّاد، ويحيى بنَ أبي زائدة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، ومُطَيَّن، وابنُه عبدُاللَّه، وأبو القاسم البَغَوي، وخلائق.

وكان أبوه جنديّاً من أبناء الدَّعوة، مات شاباً.

قال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: كان أبوكَ يحفظُ ألف ألف حديث، ذاكرتُه الأبواب(١).

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبداللَّه يقول: حفظتُ كلَّ شيءٍ سمعتُه من هُشيم في حياته(٢).

وقال إبراهيم الحَرْبي: رأيتُ أحمد كأنَّ اللَّهَ قد جمعَ له علم الأوَّلين والآخرين(٣).

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩ ـ ٤٢٠.

(٢) انظر «تهذيب الكمال»: ١/٤٧٧.

(٣) أورده ابن أبي يعلى في «طبقاته» ١/٦ بلفظ: كأن الله قد جمع له علم الأولين من كل صنف، يقول ما يرى، ويمسك ما يشاء.

وقال حَرْملة: سمعتُ الشّافعيَّ يقول: خرجتُ من بغداد، فما خلفتُ بها رجلًا أفضلَ ولا أعلمَ ولا أفقهَ من أحمد بن حنبل(١).

وقال عليٌّ ابن المديني: إنَّ اللَّهَ أيَّد هذا الدِّين بأبـي بكر الصِّدِّيق يومَ الرِّدَّة، وبأحمدَ بنِ حنبل يوم المِحْنة(٢).

وقال أبو عُبيد: انتهى العلمُ إلى أربعةٍ أفقهُهُم أحمد(٣).

وقال عبّاس، عن ابنِ مَعين: أرادوا أنْ أكونَ مثلَ أحمد، واللّهِ لا أكونُ مثلَه أبداً(٤).

وقال أبو همّام السَّكُوني: ما رأى أحمدُ بنُ حنبل مثلَ نفسِه(٥).

وقال أبو ثَوْر: أحمدُ أعلم ــ أو قال: أفقه ــ من الثَّوري(٦).

وسيرة الإمام أحمد قد أفـردها الـدّارقطني، والبَيْهقي، وشيـخ الإسلام الأنصاري، وابنُ الجَوْزي، وغيرهم.

وتوفي إلى رحمة اللَّهِ ورضوانه في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنةَ إحدى وأربعين ومئتين، وله سبعٌ وسبعون سنةً. أدخله اللّهُ الجنَّة برحمته ورضوانه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩، وتهذيب الكمال: ١/٤٥١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٨، وطبقات الحنابلة: ١/١٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١/٢٩٣.

(٤) الجرح والتعديل: ١/٢٩٨، وطبقات الحنابلة: ١/١٤.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١١/١٩٨.

(٦) الجرح والتعديل: ١/٢٩٣.

٤١٣ ــ أبو بكر بنُ أبـي شَيْبَة* (خ، م، د، س، ق)

الحافظُ الثَّبت، العديم النَّظير، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن أبـي شَيْبة إبـراهيم بن عثمان بن خُـواسْتَي العبسيُّ مـولاهم الكـوفي، صـاحبُ «المسند» و «المصنَّف» وغير ذلك.

سمـع من: شَريـك القاضي، وأبـي الأَحْـوص، وابنِ المبارك، وابنِ عُيَيْنة، وجَرير بن عبدالحميد، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر ابنُ أبـي عاصم، وبقيُّ بنُ مَخْلَد، والبَغَوي، وجعفر الفِرْيابـي، وخلائق.

قال أحمد: أبو بكرٍ صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان[١].

وقال العِجْلي: ثقةٌ حافظ[٢].

وقال الفلاّس: ما رأيتُ أحفظَ من أبـي بكر بن أبـي شَيبة. وكذا قال أبو زُرْعة الرّازي[٣].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٤١٣، طبقات خليفة: ت ١٣٤١، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٥، ثقات العجلي: ص ٢٧٦، الجرح والتعديل: ٥/١٦٠، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ١٠/٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٥٩، المعجم المشتمل: ص ١٥٨، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٣، سير أعلام النبلاء: ١١/١٢٢ ــ ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٤٩٠، العبر: ١/٤٢١، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٣، الكاشف: ٢/١١١، البداية والنهـاية: ١٠/٣١٥، تهـذيب التهذيب: ٦/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٢، طبقات المفسرين: ١/٢٤٦، شذرات الذهب: ٢/٨٥، هدية العارفين: ١/٤٤٠، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠، تاريخ التراث العربـي: ١/١٦١.

(١) الجرح والتعديل: ٥/١٦٠.

(٢) ثقات العجلي: ص ٢٧٦.

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ١٠/٦٩.

وقال أبو عُبيد: انتهى الحديثُ إلى أربعة، فأبو بكر بنُ أبـي شَيْبة أسردُهُم له، وأحمد أفقهُهُم فيه، وابنُ مَعين أجمعُهُم له، وابنُ المديني أعلمُهُم به(١).

وقال صالح بنُ محمد: أعلمُ مَنْ أدركتُ بالحديث وعِلَلِه عليُّ ابنُ المديني، وأحفظُهُم له عند المذاكرة أبو بكر بنُ أبـي شَيْبة(٢).

وقال الخطيب: كـان أبو بكـرٍ متقناً حـافظاً، صنَّف المسنـد، والأحكام، والتَّفسير(٣).

قال البخاري: مات في المحرم سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤١٤ ــ إسحاق بنُ إبراهيم* (خ، م، د، ت، س)

الإمامُ الحافظ، الفقيهُ الكبير، شيخُ أهل المشرق، أبو يعقوب

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٦٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٧٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٦٦.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٧٩، التاريخ الصغير: ١/٣٦٨، الجرح والتعديل: ٢/٢٠٩، فهرست النديم: ص ٢٨٦، حلية الأولياء: ٩/٢٣٤، تـاريخ بغـداد: ٦/٣٤٥، طبقات الشيرازي: ص ٩٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٨، طبقات الحنابلة: ١/١٠٩، أنساب السمعاني: ٦/٦٠، المعجم المشتمل: ص ٧٤، وفيات الأعيان: ١/١٩٩، تهذيب الكمال: ٢/٣٧٣ ــ ٣٨٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٥٨ ــ ٣٨٣، ميزان الاعتدال: ١/١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٣، العبر: ١/٤٢٦، الكاشف: ١/٥٩، الوافي بالوفيات: ٨/٣٨٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٨٣، البداية والنهاية: ١٠/٣١٧، تهذيب التهذيب ١/٢١٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٩٠، طبقات الحفاظ: ص ١٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧، طبقات المفسرين: ١/١٠٢، شذرات الذهب: ٢/٨٩، هدية العارفين: ١/١٩٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٢/٤٠٩، تاريخ التراث العربـي: ١/١٦٣.

التَّميميُّ الحَنْظَليُّ المروزي، ويُعرف بابنِ راهويه(١)، نزيل نَيْسابور.

ولد سنةَ إحدى وستِّين ومئة.

وسمع: ابنَ المبارك وهو صغير، وجَرير بن عبدالحميد، وعبدالعزيز بن عبدالصَّمد العَمِّي، وفُضيل بنَ عِيَاض، وعيسى بنَ يونس، والدَّراوَرْدي، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى ابنِ ماجة، وأحمد، وابنُ مَعين، وشيخُه يحيى بنُ آدم، والحسنُ بنُ سُفيان، وأبو العبّاس السَّرّاج، وخلائق.

قال محمدُ بنُ أسلم الطُّوسي ــ وبلغَهُ موتُ إسحاق: ما أعلمُ أحداً كان أخشى للَّهِ من إسحاق، يقول اللَّه: ﴿إنَّما يَخْشى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ﴾(٢)، وكان أعلمَ النّاس، ولو كان الثَّوريُّ والحمّادان في الحياة لاحتاجوا إليه(٣).

وعن أحمد قال: لا أعلمُ لإسحاقَ بالعراق نظيراً(٤).

وقال النَّسائي: ثقةٌ، مأمونٌ، إمام(٥).

وقال أبو زُرْعة: ما رُئي أحفظ من إسحاق(٦).

---

(١) قال ابن خلكان في «وفياته» ١/ ٢٠٠: «راهويه: لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و«ويه» معناه: وُجِد، فكأنه وجد في الطريق». وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٦/ ٦٠.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٤٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٦/ ٣٥٠.

(٦) تاريخ بغداد: ٦/٣٥٣.

وقال أبو حاتم: العجبُ من إتقانِهِ وسلامَتِهِ من الغَلَطِ مع ما رُزِقَ من الحِفظ[1].

وقال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن شبّويه: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: إسحاق لم نلقَ مثلَه[2].

ومناقبُه كثيرةٌ رحمه اللَّه.

قال البخاري: مات ليلةَ نصف شعبان سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئتين، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٤١٥ ــ إبراهيمُ بنُ محمَّد بن عَرْعَرة* (م، س)

ابن البِرِنْد، الحافظُ الصَّدوق، أبو إسحاق السَّامي[3] البصري.

روى عن: جعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وغُنْدر، ويحيى القطّان، وعدَّة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٣/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥١/٦.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، الجرح والتعديل: ١٣٠/٢، تاريخ بغداد: ١٤٨/٦ وتصحفت في مطبوعه (البرند) إلى (اليزيد)، الإكمال لابن ماكولا: ٥٥٧/٤، أنساب السمعاني: ١٦/٧، المعجم المشتمل: ص ٦٨، اللباب: ٩٥/٢، تهذيب الكمال: ١٧٨/٢ ــ ١٨٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٧٩/١١ ــ ٤٨٣، ميزان الاعتدال: ٥٦/١، العبر: ٤٠٨/١، تذهيب التهذيب: ٤١/١، الكاشف: ٤٦/١، تذكرة الحفاظ: ٤٣٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٥٥/١، طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١، شذرات الذهب: ٧٠/٢.

(٣) في الأصل والشذرات (الشامي) خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة. انظر مثلاً «أنساب السمعاني» ١٦/٧.

وعنه: مسلم، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، وأحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، وخلق.

قال أبو حاتم: صَدوق[1].

ونُقل عن الأثرم، عن أحمد أنَّه غمزَه[2].

ووثقه ابنُ مَعين.

وقال عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظُ مَنْ رأيتُ أربعة، فذكر منهم إبراهيم[3].

مات في رمضان سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

٤١٦ ــ خَليفةُ بنُ خَيّاط* (خ)

الإمام الحافظ، أبو عَمرو العُصْفُريُّ البصري، المعروف بشَبَاب.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٣٠.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٦/١٤٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/١٥٠. وانظر «تهذيب الكمال» ورقة ١٢٧٨ ضمن ترجمة محمد بن المنهال.

* مقدمة كتابه «الطبقات»، تاريخ البخاري الكبير: ٣/١٩١، ضعفاء العقيلي: ٢/٢٢، الجرح والتعديل: ٣/٣٧٨، الكامل لابن عدي: ٣/٩٣٥، فهرست النديم: ص٢٨٨، أنساب السمعاني: ٨/٤٦٧، المعجم المشتمل: ص ١١٦، اللباب: ٢/٣٤٤، وفيات الأعيان: ٢/٢٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٢ ــ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٦، العبر: ١/٤٣٢، ميزان الاعتدال: ١/٦٦٥، تذهيب التهذيب: ١/٢١١، الكاشف: ١/٢١٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٧٥، تهذيب التهذيب: ٣/١٦٠، طبقات الحفاظ: ص ١٩٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٦، شذرات الذهب: ٢/٩٤، هدية العارفين: ١/٣٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٩، تاريخ التراث العربي: ١/١٦٤.

صنَّف «التاريخ» و «الطبقات».

وسمع: ابن عُيَيْنة، ويزيدَ بنَ زُريع، وغُنْدراً، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وبقيّ، وعَبْدان، وأبو يَعْلى، وغيرهم.

قال ابنُ حبّان: كان متقناً، عالماً بأيام الناسِ وأنسابهم(١).

وغمزَهُ ابنُ المديني.

وقال ابنُ عدي: له حديث كثير، و «تاريخ» حسن، وكتابٌ في «طبقات الرِّجال»(٢)، وهو مستقيم الحديث، صدوق، من متيقِّظي رواة الحديث(٣).

مات سنةَ أربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٧ ــ أبــو خيثمــة* (خ، م، د، س، ق)

زُهير بنُ حرب النَّسائي، الحافظ الكبير، محدِّث بغداد.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٩.

(٢) لهذا الكتاب أكثر من طبعة، إحداها نشرت في دمشق بعناية الدكتور سهيل زكار، وهي التي اعتمدناها كمصدر لبعض تراجم كتابنا هذا.

(٣) انظر «الكامل» لابن عدي: ٣/٩٣٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٤٢٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٢، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٩، وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/٥٩١، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٨/٤٨٢، أنساب السمعاني: ١٢/٧٩، المعجم المشتمل: ص ١٢٣، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٥، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٨٩ ــ ٤٩٢، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٧، العبر: ١/٤١٦، الكاشف: ١/٢٥٥، البداية والنهاية: ١٠/٣١٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٢٩٥، تهذيب التهذيب: ٣/٣٤٢، النجوم الزاهرة: ٢/٢٧٦، طبقات الحفاظ: ص ١٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ٢/٨٠، هدية العارفين: ١/٣٧٥، الرسالة المستطرفة: ص ٥٦، تاريخ التراث العربي: ١/١٥٩.

سمع: هُشيماً، وابنَ عُيَينة، وجَريراً، وابنَ إدريس، وخلقاً.

وعنه: ابنُه الحافظ أبو بكر أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجة، وأبو يَعْلى، والبَغَوي، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، وغيرُه.

وقال يعقوب بنُ شيبة: هو أثبتُ من أبي بكر بن أبي شَيْبة(١).

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(٢).

وقال الفِرْيابي: سألتُ ابنَ نُمير عن أبي خَيْثمة وأبي بكر بن أبي شَيبة، أيّما أحبُّ إليك أبو خيثمة أو أبو بكر؟ فقال: أبو خَيْثمة. وجعل يَطْريه(٣).

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين، عن أربعٍ وسبعين سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٨ ــ سُليمانُ بنُ عبدالرّحمن* (خ، ٤)

الحافظ، أبو أيوب(٤) الدمشقي، ابنُ بنتِ شُرحبيل بن مسلم الخَوْلاني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٣/٨. (٢) المصدر السابق. (٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤/٤، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨٥/١ وغيرها، الجرح والتعديل: ١٢٩/٤، المعجم المشتمل: ص ١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٣٦/١١ ــ ١٣٩، تذكرة الحفاظ: ٤٣٨/٢، العبر: ٤١٣/١، ميزان الاعتدال: ٢١٢/٢، تذهيب التهذيب: ٥٢/٢، الكاشف: ٣١٧/١، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٠٧/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٣، شذرات الذهب: ٧٨/٢.

(٤) في الأصل والتذكرة: أبو سليمان، خطأ. والتصويب من مصادر الترجمة.

سمع: إسماعيلَ بنَ عيّاش، ويحيى بنَ حمزة، والوليد بنَ مسلم، وابنَ عُيَيْنة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبوا زُرْعة، وجعفر الفِرْيابي، وغيرهم.

مولده سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئة.

قال أبو زُرْعة النَّصْري: حدَّثنا سُليمان فقيهُ أهل دمشق(١).

وقال ابنُ مَعين: ليس به بأس، له مناكير(٢).

وقال أبو داود: يُخطىء كما يُخطىء النّاس، وهو خيرٌ من هشام بن عمّار(٣).

وقال الدَّارقطني: ثقة، عنده مناكير عن الضُّعفاء(٤).

وقال الجوزجاني: لم يأذنْ لنا سليمانُ بنُ بنت شُرحبيل أياماً، فلـمّا دخلنا قال: بَلَغَني ورودُ هذا الغلام الرازي ـ يعني: أبا زُرْعة ـ فدرستُ للقائه ثلاث مئة ألف حديث(٥).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

(٢) انظر «الجرح والتعديل»: ٤/١٢٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

(٤) «سؤالات الحاكم للدارقطني»: ص ٢١٧.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٤.

وقد استخفَّ به أبو حاتم[1].

مات في صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين بدمشق. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤١٩ ــ عُبيدُاللَّهِ بنُ عمر بن مَيْسَرة* (خ، م، د، س)

الحافظُ الكبير، أبو سعيد البصري القَواريري، مولى بني جُشَم.

سمع: حمّاد بنَ زيد، وعبدَالوارث، ومسلماً الزَّنجي، والدَّراوردي، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، والبَغوي، وخلق.

قال ابن مَعين والنَّسائي: ثقة[2].

---

(١) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٢٩: «سمعت أبي يقول: سليمان بن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز».

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٠، تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٦، ثقات العجلي: ص ٣١٨، الجرح والتعديل: ٥/٣٢٧، تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٠، أنساب السمعاني: ١٠/٢٥٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٠، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٤٢ ــ ٤٤٦، العبر: ١/٤٢٢، الكاشف: ٢/٢٠٣، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٨، البداية والنهاية: ١٠/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٧/٤٠، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢، شذرات الذهب: ٢/٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢١ و ٣٢٢.

وقال أحمد بنُ سيّار: لم أرَ مثلَ مسدَّدٍ بالبصرة، والقَواريري ببغداد، وذكر آخر(1).

وقال صالح جَزَرَة: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديث البصرة من القَواريري، وابن المديني، وابن عَرْعَرة(2).

وقال ثعلب: سمعتُ من القَواريري مئةَ ألف حديث(3).

مات سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤٢٠ ـ محمدُ بنُ عبدالله بن نُمَيْر* (ع)

الإمام الحافظ الثبت، أبو عبدالرحمن الهَمْدانيُّ الخارِفيُّ الكوفي، أحد الأعلام.

---

(1) تتمة لفظه كما في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٢١: وصدقة بمرو.

(2) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٢.

(3) تاريخ بغداد: ٥/٢٠٥ ضمن ترجمة ثعلب.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤١٣، تاريخ البخاري الكبير: ١/١٤٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٤، ثقات العجلي: ص ٤٠٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢٠٩، الجرح والتعديل: ١/٣٢٠ و٧/٣٠٧، الإكمال لابن ماكولا: ٣/٢٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٤٢، أنساب السمعاني: ٥/١٤، المعجم المشتمل: ص ٢٥٢، اللباب: ١/٤١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٣٩، العبر: ١/٤١٨، الكاشف: ٣/٥٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٢، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٤، البداية والنهاية: ١٠/٣١٢، تهذيب التهذيب: ٩/٢٨٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٨١.

سمع: أباه، والمُطَّلب بن زياد، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ إدريس، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وبقيُّ بنُ مَخْلَد، ومطيَّن، وأبو يَعْلى، وخلائق.

كان أحمدُ بنُ حنبلٍ يعظِّم ابنَ نُميرٍ تعظيماً عجباً، ويقول: هو دُرَّةُ العراق[1].

وقال ابنُ الجنيد: ما رأيتُ بالكوفة مثلَه، جمعَ العِلم والفَهم والسُّنَّة والزُّهد، وكان فقيراً[2].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة[3].

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون[4].

وعن أحمد بن صالح قال: ما رأيتُ بالعراق مثلَ أحمدَ وابنِ نُمير[5].

قال البخاري: مات في شعبان ـ أو في رمضان ـ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٢٠ و ٧/٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ١/٣٢١.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٣٠٧.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٦.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٧.

٤٢١ ــ أبو جعفر النُّفَيْلي* (خ، ٤)

الحافظُ الثَّبتُ المسندُ الإمامُ العلاّمة، عبدُاللّهِ بنُ محمد بن علي بن نُفَيْل بن زرّاع القُضاعيُّ الحَرّاني.

لقي: محمدَ بنَ عمران الحُجُبيَّ المدني، ومالكاً، وزُهير بنَ معاوية، وعُفَير بنَ مَعْدان، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وأحمد، وابنُ معَين، والذُّهلي، ومحمدُ بنُ إبراهيم البوشَنْجي، والفِرْيابي، وخلق، وروى البخاريُّ عن رجلٍ عنه.

قال أبو عبيد الآجُرِّي: سمعتُ أبا داود يقول: ما رأيتُ أحفظَ من النُّفيلي. قال: وكان الشّاذكوني لا يقرُّ لأحدٍ في الحفظ إلاَّ للنُّفيلي. وكان أحمد بنُ حنبل إذا ذكره يعظِّمُه، وما رأيتُ بيده كتاباً قطّ[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون[2].

وقال ابنُ وارَة: أحمدُ بنُ حنبل ببغداد، وأحمدُ بنُ صالح بمصر، وابنُ نُمير بالكوفة، والنُّفيلي بحرّان، هؤلاء أركان الدِّين[3].

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥، التاريخ الصغير: ٣٦٤/٢، المعرفة والتاريخ: ٢٠٩/١، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، أنساب السمعاني: ١٢٦/١٢، المعجم المشتمل: ص ١٦١، اللباب: ٣٢٠/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩، سير أعلام النبلاء: ٦٣٤/١٠ ــ ٦٣٧، العبر: ٤١٧/١، تذهيب التهذيب: ١٨٥/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٤٠/٢، الكاشف: ١١٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٣، شذرات الذهب: ٨٠/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٥٩/٥.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

وأما ابنُ نُمير فرويَ عنه أنَّه قال: النُّفيليُّ رابعُ أربعة: وكيع، وابن مَهْدي، وأبو نُعيم[1].

مات في أحد الرَّبيعين سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. ولولا تأخُر موته لذُكر في الطَّبقة الماضِيَة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٢٢ ــ الدّولابي* (ع)

الحافظُ المتقن، أبو جعفر، محمدُ بنُ الصبَّاح البزّاز، مولى مُزَيْنة، ومصنِّف «السُّنن».

سمع: إسماعيلَ بنَ زكريّا، وشريكاً، وهُشيماً، وابنَ أبـي الزِّناد، وإسماعيلَ بن جعفر، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد، وابنُه، وإبراهيم الحَرْبـي، وخلقٌ آخرُهم أبو العلاء محمدُ بنُ أحمد بن جعفر الوَكيعي.

وثقه أحمد، وعظَّمَه[2]. وقال أبو حاتم: ثقةٌ حجَّة[3].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١١٨/١، التاريخ الصغير: ٣٥٦/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٥، الجرح والتعديل: ٢٨٩/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٥/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٠/٢، أنساب السمعاني: ٣٧٠/٥، المعجم المشتمل: ص ٢٤٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١، سير أعلام النبلاء: ٦٧٠/١٠ ــ ٦٧٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٣، العبر: ٣٩٩/١، تذهيب التهذيب: ٢١٣/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤١/٢، الكاشف: ٤٨/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٢، شذرات الذهب: ٦٢/٢، هدية العارفين: ١١/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥.

(٢) انظر «تاريخ بغداد» ٣٦٦/٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٨٩/٧.

وقال تَمْتام: حدَّثنا محمدُ بنُ الصبّاح الدّولابـي، الثقةُ المأمون[1].

وقال ابنُ حِبّان: وُلد بقرية دولاب من الرَّيّ[2].

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون[3].

وقال يعقوب بنُ شَيْبة: ثقة، صاحبُ حديث، عالمٌ بهُشَيم[4].

وقال ابنُ سعد: مات بالكرخ في المحرّم سنة سبعٍ وعشرين ومئتين[5].

وقال ولده أحمد: عاش أبي سبعاً وسبعين سنةً غيرَ شهرٍ أو شهرين[6].

وقد مات في سنة سبع: أحمدُ بنُ حاتم الطَّويل، وإبراهيمُ بنُ بشّار الرَّمادي، وأبو النَّضر إسحاقُ بنُ إبراهيم بن يزيد الفَراديسي الدِّمشقي، وبشرُ بنُ الحارث الحافي، وإسماعيلُ بنُ عَمرو البَجَلي مسندُ وقته بأصْبهان، وسهلُ بنُ بكّار البصري، وأبو الأَحوص محمدُ بنُ حيّان البَغَوي ببغداد، وشُعيبُ بنُ محرز البصري، ومحمدُ بنُ عبدالوهاب الحارثي، والهيثمُ بنُ خارجة، ويحيى بنُ بشر الحَرِيري، والخليفةُ أبو إسحاق المعتصم، وأحمدُ بنُ يونس، وسعيدُ بنُ منصور. وقد مضيا[7]. رحمهم اللّهُ تعالى.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٣٦٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٢.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١٢١١.

(٧) يعني الأخيرين: أحمد بن يونس برقم (٣٨٧) وسعيد بن منصور برقم (٣٩٧).

٤٢٣ ـ شَيْبانُ بنُ فَرُّوخ* (م، د، س)

الإمامُ الثِّقةُ المسند، محدِّثُ البصرة، أبو محمد بنُ أبي شَيْبة الحَبَطِيُّ مولاهم الأُبُلِّي البصري.

سمع: جَرير بن حازم، وأبا الأشهب العُطاردي، وحمّاد بنَ سلَمة، ومباركَ بنَ فَضَالة، وأبانَ بنَ يزيد، والطَّبقة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وجعفر الفِرْيابي، وعَبْدان الأهوازي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، والبَغوي، ومطيَّن، وخلق.

قال عَبْدان: كان عنده خمسون ألف حديث، وهو عندهم أثبتُ من هُدْبة(١).

وقال أبو زُرْعة: صدوق(٢).

وقال أبو حاتم: قدريّ، اضطُرَّ الناسُ إليه بأَخَرة(٣).

مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين، وله ستٌّ وتسعون سنة.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٥٤/٤، الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤، أنساب السمعاني: (الأبلي) ١٢١/١، المعجم المشتمل: ص ١٤١، تهذيب الكمال: ورقة ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ١٠١/١١ ـ ١٠٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٣/٢، العبر: ٤٢١/١، ميزان الاعتدال: ٢٨٥/٢، تذهيب التهذيب: ٨٤/٢، الكاشف: ١٥/٢، البداية والنهاية: ٣١٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٤/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٨، شذرات الذهب: ٨٥/٢، تاريخ التراث العربي: ١٦٢/١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٥٩١.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٤.

(٣) المصدر السابق.

٤٢٤ ــ عثمانُ بنُ أبـي شَيْبَة* (خ، م، د، س، ق)

الحـافظُ الكبيـر، أبـو الحسن الكـوفي، صـاحب «المسنـد» و «التفسير».

سمع شريكاً، وهشيماً، وإسماعيل بنَ عيّاش، وابنَ المبارك، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وابنُه محمد، وأبو يَعْلى، وأحمدُ بن الحسن الصُّوفي، وجعفر الفِرْيابي، والبَغوي، وخلائق.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ مأمون(١).

وسئل عنه أحمدُ بنُ حنبل فقال: ما علمتُ إلاّ خيراً(٢).

وقد نُقل عنه أنّه كان يصحِّف.

---

* طبقات خليفة: ت ١٣٤٢، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٥٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٩، ثقات العجلي: ص ٣٢٩، ضعفاء العقيلي: ٣/٢٢٢، الجرح والتعديل: ٦/١٦٦، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ١١/٢٨٣، المعجم المشتمل: ص ١٨٥، تهذيب الكمال: ورقة ٩٢٤، سير أعلام النبلاء: ١١/١٥١ ــ ١٥٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٤، العبر: ١/٤٣٠، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥، تذهيب التهذيب: ٣/٣٤، الكاشف: ٢/٢٢٣، تهذيب التهذيب: ٧/١٤٩، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠١، طبقات الحفاظ: ص ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٢، طبقات المفسرين: ١/٣٧٩، شذرات الذهب: ٢/٩٢، هدية العارفين: ١/٦٥١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٨٧.

(٢) المصدر السابق.

وقال إبراهيم بن أبـي طالب: جئتُه، فقال: إلى متى لا يموتُ إسحاقُ بنُ راهويه؟ فقلت له: شيخٌ مثلك يتمنّى هذا! قال: دعني، فلو مات لصَفَا لي جريرُ بنُ عبدالحميد[1].

عاش عثمان بعد إسحاق خمسةَ أشهر، ومات في أول سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين.

٤٢٥ ــ عليُّ بنُ محمد* (ق)

ابن إسحاق بن أبـي شدّاد، وقيل بدل إسحاق: شَرْوَا، وقيل: نباتة، وقيل: عبدالرّحمن. الحافظُ الثَّبت، أبو الحسن الطَّنافِسيُّ الكوفي، محدِّث قَزوين وعالمُها.

يروي عن: يَعْلى ومحمد ابني عُبيد وهما خالاه، وأبـي معاوية، وابنِ عُيَيْنة، وابن وهب، والطّبقة.

وعنه: ابن ماجة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بنُ أيوب الرازيّون، وخلق. وقد روى النَّسائيُّ عن زياد بن أيّوب عنه في «مسند» علي.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٨٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٩٥، الجرح والتعديل: ٦/٢٠٢، المعجم المشتمل: ص ١٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٤، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٩ ــ ٤٦١، العبر: ١/٤٠٦، تذهيب التهذيب: ٣/٧٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٥، الكاشف: ٢/٢٥٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٧٨، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٨، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٢/٦٨.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شَيْبة في الفضل والصَّلاح، وأبو بكرٍ أكثرُ حديثاً منه وأفهم(١).

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: أقام عليٌّ وأخوه بقَزْوين، وارتحلَ إليهما الكبار، ولهما محلٌّ عظيم. قال: وتوفي عليٌّ في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين(٢).

٤٢٦ ــ عَمْرو النَّاقد* (خ، م، د)

هو الحافظ الكبير، أبو عثمان عَمْرو بنُ محمد بن بُكير بن شابور البغدادي، نزيل الرَّقة.

سمع: هشيماً، وأبا خالد الأحمر، ومُعْتمراً، وابنَ عُيَيْنة، وعدَّة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يَعْلى، والبَغَوي، والفِرْيابي، وخلائق.

قال أحمد بنُ حنبل وغيرُه: كان يتحرّى الصِّدق(٣).

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٢/٦.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٢٥/ب، ١٢٦/أ.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٥/٦، التاريخ الصغير: ٣٦٢/٢، الجرح والتعديل: ٢٦٢/٦، تاريخ بغداد: ٢٠٥/١٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٣٦٨/١، أنساب السمعاني: ٢٠/١٢، المعجم المشتمل: ص ٢٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١١ ــ ١٤٨، ميزان الاعتدال: ٢٨٧/٣، تذهيب التهذيب: ١٠٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٤٥/٢، الكاشف: ٢٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٩٦/٨، النجوم الزاهرة: ٢٦٥/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ٧٥/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٠٦/١٢.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ أمين[1].

وقال الحسينُ بنُ فَهْم: ثقةٌ فقيه، صاحبُ حديث، من الحفّاظ المعدودين[2].

توفي لأربعٍ خلون من ذي الحجّة سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين.

٤٢٧ ــ قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد* (ع)

الإمامُ الحافظ، محدِّث خُراسان، أبو رجاء الثَّقفيُّ مولاهم البلخيُّ البَغْلاني.

ولد سنة تسعٍ وأربعين ومئة.

وروى عن: مالك، واللَّيث، وابن لَهِيعة، وشريك، وطبقتهم.

وعنه الجماعةُ سوى ابن ماجة، وموسى بنُ هارون، والحسنُ بنُ سفيان، والفِرْيابي وأبو العبّاس السرّاج، وخلائق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٦٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٦.

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٧٩، طبقات خليفة: ت ٣١٦١، تاريخ البخاري الكبير: ٧/١٩٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٢، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٢، الجرح والتعديل: ٧/١٤٠، تاريخ بغداد: ١٢/٤٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٢٦، طبقات الحنابلة: ١/٢٥٧، أنساب السمعاني: ٢/٢٥٧، المعجم المشتمل: ص ٢١٨، اللباب: ١/١٦٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٢٥، سير أعلام النبلاء: ١١/١٣ ــ ٢٤، العبر: ١/٤٣٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٥٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٦، الكاشف: ٢/٣٤١، تهذيب التهذيب: ٨/٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٩٤، هدية العارفين: ١/٨٣٥.

وكان ثقة، عالماً، صاحبَ حديثٍ ورحلات، وكان غنيّاً متموِّلاً.

قال أحمد بن سيّار: قال لي قُتيبة: أقم عندي هذه الشتوة حتى أُخرج إليك مئة ألف حديث عن خمسة. وقال ابنُ سيّار: كان ثبتاً صاحبَ سنّة، كتب الحديث عن ثلاث طبقات(١).

وقال ابنُ مَعين: ثقة(٢).

وقال النَّسائي: ثقة مأمون(٣).

مات في شعبان سنةَ أربعين ومئتين، عن إحدى وتسعين سنة.

٤٢٨ ــ محمد بنُ المِنْهال* (خ، م، د، س)

التَّميميُّ البصريُّ الضَّرير، الحافظُ الثِّقة، أبو جعفر.

سمع: جعفر بنَ سُليمان، ويزيدَ بنَ زُرَيع، وأبا عَوَانة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والدّارميّان، وأبو يَعْلى الموصلي، ويوسف القاضي، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤٦٨ ــ ٤٦٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٤٦٩.

(٣) المصدر السابق.

* ثقات العجلي: ص ٤١٤، الجرح والتعديل: ٨/٩٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥١، المعجم المشتمل: ص ٢٧٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٤٢ ــ ٦٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٧، العبر: ١/٤١٠، الكاشف: ٣/٨٨، تذهيب التهذيب: ٤/١/ب، دول الإسلام: ١/١٣٩، نكت الهميان: ص ٢٧٦، تهذيب التهذيب: ٩/٤٧٥، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٠، شذرات الذهب: ٢/٧١.

قال العِجْلي: ثقةٌ بصري، لم يكنْ له كتاب، سألتُه: ألك كتاب؟ قال: كتابي صَدْري[1].

وقال عثمان بن خُرَّزاذ: أحفظُ مَنْ رأيتُ أربعة: محمد بن المِنْهال الضَّرير، وابن عَرْعرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم[2].

وذكر أبو يَعْلى الموصليُّ ابنَ المِنْهال ففخَّم أمرَه، وذكر أنَّه كان أحفظ مَنْ بالبصرة في وقته وأثبتَهُم في يزيدَ بنِ زُريع. قال: وتوفي في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئتين[3].

فأما: محمد بنُ المِنْهال[4]

البصريُّ العطّار، فهو أخو حجّاج بن مِنْهال، وهو ثقةٌ معروف.

يروي عن: جعفر بن سُليمان، ويزيدَ بنِ زُريع أيضاً.

وعنه: أبو زُرْعة، ومطيَّن، وأبو يَعْلى.

مات مع صاحب الترجمة في سنةٍ واحدة. لكن هو بصير، والأوّل ضرير.

---

(١) ثقات العجلي: ص ٤١٤.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨. وقد تقدم الخبر في ترجمة إبراهيم بن محمدبن عرعرة.
(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨.
(٤) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٠/٦٤٥.

٤٢٩ ـ محمدُ بنُ مِهْران* (خ، م، د)

الحافظُ الأوحد، أبو جعفر الرّازي الجَمَّال.

سمع: مُعتمر بنَ سُليمان، والدَّراوَرْدي، وابنَ عُيَيْنة، وعيسى بنَ يونس، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو العبّاس السرّاج، وموسى بنُ هارون، وعدَّة.

قال أبو حاتم: كان الجمَّال أوسعَ حديثاً من إبراهيم بن موسى الفرّاء(١).

وقال أبو بكر الأَعْيَن: مشايخ خُراسان ثلاثة: قُتيبة بنُ سعيد، ومحمدُ بنُ مِهْران، وعليُّ بنُ حُجر(٢).

مات سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢٤٥/١، التاريخ الصغير: ٣٧٠/٢، الجرح والتعديل: ٩٣/٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥١/٢، أنساب السمعاني: ٢٩٤/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٤٣/١١ ـ ١٤٥، العبر: ٤٣٠/١، الكاشف: ٨٨/٣، تذهيب التهذيب: ٣/٤، تذكرة الحفاظ: ٤٤٨/٢، الوافي بالوفيات: ٨١/٥، تهذيب التهذيب: ٤٧٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٩٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦١، شذرات الذهب: ٩٢/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٩٣/٨، وإبراهيم بن موسى: هو صاحب الترجمة القادمة.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٩.

٤٣٠ ــ إبراهيم بن موسى* (ع)

الحافظُ الكبير، أبو إسحاق الرّازي الفرّاء.

سمع: أبا الأحوص، وجَرير بن عبدالحميد، ويحيى بنَ أبي زائدة، والوليدَ بنَ مسلم، والطبقة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، ومحمدُ بنُ إسماعيل التّرمذي، وخلق.

قال أبو زرعة: هو أتقنُ من أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأصحُّ حديثاً، وأحفظُ من صفوان بن صالح(١).

وقال أبو زرعة: كتبتُ عن إبراهيم بن موسى مئة ألف حديث، وعن ابن أبي شَيْبة كذلك(٢).

وقال النَّسائي: ثقة(٣).

وقال أبو حاتم: هو من الثِّقات، هو أتقنُ من محمد بن مِهْران الجمّال(٤). مات في حدود الثلاثين ومئتين، أو قبل ذلك.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٢٧، الجرح والتعديل: ٢/١٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٨، المعجم المشتمل: ص ٧٠، تهذيب الكمال: ٢/٢١٩ ــ ٢٢٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/١٤٠ ــ ١٤٣، الكاشف: ١/٤٩، تذهيب التهذيب: ١/٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٤٩، العبر: ١/٤٠٧، تهذيب التهذيب: ١/١٧٠، طبقات الحفاظ: ص ١٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢، شذرات الذهب: ٢/٦٩.

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٣٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/٢٢٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٢/١٣٧.

٤٣١ ــ عليُّ بنُ حُجْر * (خ، م، ت، س)

ابن إياس، الحافظُ الكبير، أبو الحسن السَّعْديُّ المَرْوزي.

سمع: شريكاً، وإسماعيلَ بنَ جعفر، وهُشيماً، وابنَ المبارك، وخلقاً.

وعنه الجماعة سوى أبي داود وابن ماجة، وابنُ خُزَيمة، والحسنُ بنُ سُفيان، وخلق

وكان حافظاً فاضلاً، تركَ بغداد ثم تحوَّل إلى مرو. وله تصانيف منها «أحكام القرآن».

وقال النَّسائي: ثقة، مأمون، حافظ(١).

وقال الخطيب: كان صادقاً، متقناً، حافظاً(٢).

وقال السرّاج: حدَّثنا قُتيبةُ قال: كتبَ إليَّ عليُّ بنُ حُجر: إنْ أحببتَ أن تستمتعَ ببصرك فلا تنظرْ بعد العصر في كتاب.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٧٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٩، الجرح والتعديل: ٦/١٧٣، تاريخ بغداد: ١١/٤١٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥٨، طبقات الحنابلة: ١/٢٢٢، أنساب السمعاني: ٧/٨٤، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، اللباب: ٢/١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٦٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٠٧ ــ ٥١٣، الكاشف: ٢/٢٤٤، تذهيب التهذيب: ٣/٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٠، العبر: ١/٤٤٣، تهذيب التهذيب: ٧/٢٩٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧٢، طبقات المفسرين: ١/٣٩٥، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، هدية العارفين: ١/٦٧٢، تاريخ التراث العربي: ١/١٦٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٤١٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٤١٧.

توفي في منتصف جمادى الأولى سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وقد كمل التِّسعين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٣٢ ـ هِشامُ بنُ عَمَّار* (خ، ٤)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو الوليد السُّلمي الدِّمشقي، خطيبُ دمشق، ومقرِئُها، ومحدِّثُها، ومُفتيها.

ولد سنة ثلاثٍ وخمسين ومئة.

وحدَّث عن مالك، ومسلم الزَّنجي، وإسماعيلَ بنِ عيّاش، والهَيْثم بن حميد، وخلائق. ورحل في طلب العلم.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وأبو عُبيد، وجعفر الفِرْيابي، وعَبْدان، وخلائق.

وعرض القرآنَ على عِراك بن خالد، وأيوب بن تميم.

---

* طبقات ابن سعد: ٤٧٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٩/٨، التاريخ الصغير: ٣٨٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٥٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٩٣، الجرح والتعديل: ٦٦/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٤٨/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ٤٢٠/١١ ـ ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٤٥١/٢، العبر: ٤٤٥/١، ميزان الاعتدال: ٣٠٢/٤، الكاشف: ١٩٧/٣، معرفة القراء الكبار: ١٩٥/١، البداية والنهاية: ٣٤٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ٥١/١١، النجوم الزاهرة: ٣٢١/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢، شذرات الذهب: ١٠٩/٢، تاريخ التراث العربي: ١٦٦/١.

وتصدَّر للإقراء والاشتغال. تلا عليه أبو عُبيد مع تقدُّمِه، وأحمد بنُ يزيد الحُلواني، وإسماعيلُ بنُ الحُوَيْرس، وأحمدُ بن ماموية[١]، وعدّة.

وروى عنه من شيوخه الوليدُ بنُ مسلم، ومحمدُ بنُ شعيب.

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه.

وقال ابنُ مَعين أيضاً: كيِّس كيِّس[٢].

وقال الدّارقطني: صدوق، كبير المحلّ[٣].

وروى عنه عَبْدان، قال: ما أعددتُ خطبةً منذ عشرين سنة. ثم قال عَبْدان: ما كان في الدنيا مثله[٤].

وقال محمد بن خُريم: سمعتُ هشاماً يقول في خطبتِه: قولوا الحقَّ يُنزلْكم الحقُّ منازلَ أهل الحقِّ يومَ لا يُقضى إلَّا بالحقّ[٥].

وقال أبو زُرْعة الرّازي: مَنْ فاته هشامُ بنُ عمّار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[٦].

مات في المحرم سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين.

---

(١) في «التذكرة» حاموية، تصحيف. انظر «السير» ٤٢٢/١١ و«طبقات ابن الجزري» ٣٥٥/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩ ضمن ترجمة محمد بن حميد الرازي.

٤٣٣ ــ سَهلُ بنُ زَنْجَلَة* (ق)

الإمام الحافظ، أبو عَمرو الرّازي الخيّاطُ الأشتر، صاحب السُّنن، وهو سَهلُ بنُ أبـي سَهل.

سمع: ابنَ عُيَيْنة، وأبا معاوية، وحفصَ بنَ غياث، وأبا بكر بنَ عيّاش، وجَرير بن عبدالحميد، والطّبقة.

روى عنـه: ابنُ مـاجـة، وإدريسُ بنُ عبـدالكـريم، وإبـراهيم الحَرْبـي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وأحمد بنُ الحسن الصُّوفي.

وله رحلةٌ واسعة. وحدَّث ببغداد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال أبو حاتم: صدوق(١).

وقال الخَلِيلي: ثقةٌ حجَّة. ارتحل مرَّتين، وله تصانيف، ولا يُقدَّم عليه في الإتقان والدِّيانة من أقرانه في وقته(٢).

وابنُهُ محمد يَروي عن عَمرو بن خالد، والنُّفَيْلي.

---

* الجرح والتعديل: ٤/١٩٨، تاريخ بغداد: ٩/١١٦، المعجم المشتمل: ص ١٣٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٩٢ ـ ٦٩٣، العبر: ١/٤٠٩، تذهيب التهذيب: ٢/٦١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٢، الكاشف: ١/٣٢٥، تهذيب التهذيب: ٤/٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٧، هدية العارفين: ١/٤١١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥.

(١) الجرح والتعديل: ٤/١٩٨.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١١٨.

٤٣٤ ـ سَهل بنُ عثمان* (م)

الحافظ، أبو مسعود العَسْكري، أحد الأعلام.

سمع: حمّاد بنَ زيد، وشَريكاً، وأبا الأَحوص، وعليَّ بنَ مُسْهِر، وطبقتهم.

وعنه مسلم، وجعفرُ بنُ أحمد بن فارس، وعَبْدان الأهوازي، وعليُّ بنُ أحمد بنِ بِسْطام، وخلق. وروى عنه من الكبار ابنُ المَديني.

قال أبو حاتم: صدوق(١).

وقال ابنُ أبي عاصم: توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين.

٤٣٥ ـ إبراهيمُ بنُ يوسُف** (س)

الإمام الحافظ، أبو إسحاق الباهليُّ البَلْخي، ويُعرف بالماكِيَاني، عالم بلخ، وهو أخو عصام ومحمد.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٢/٤، الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤، أنساب السمعاني: ٤٥٣/٨، المعجم المشتمل: ص ١٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٧، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/١١ ـ ٤٥٥، العبر: ٤١٤/١، الكاشف: ٣٢٦/١، تذهيب التهذيب: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥٢/٢، البداية والنهاية: ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٧، شذرات الذهب: ٧٨/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٣/٤.

** الجرح والتعديل: ١٤٨/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/١١، المعجم المشتمل: ص ٧١، اللباب: ١٥٠/٣، تهذيب الكمال: ٢٥١/٢ ـ ٢٥٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١١ ـ ٦٣، تذكرة الحفاظ: ٤٥٣/١، الكاشف: ٥١/١، ميزان الاعتدال: ٧٦/١، العبر: ٤٢٩/١، تذهيب التهذيب: ٤٦/١، الوافي بالوفيات: ١٧٢/٦، الجواهر المضيئة: ١١٩/١، تهذيب التهذيب: ١٨٤/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤، شذرات الذهب: ٩١/٢، الفوائد البهية: ص ١١، مشايخ بلخ من الحنفية: ٦٤/١.

روى عن: حمّاد بن زيد، ومالك، وشَريك، وأبـي الأحوص، وإسماعيلَ بنِ جعفر، وهُشيم، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وجعفر بنُ محمد بن سَوّار، ومحمد بنُ عبدالله الدِّويري، ومحمد بن المنذر شَكَّر، وأحمدُ بنُ قدامة البَلْخي، ومحمد بنُ محمد بن الصّديق، وزكريّا خيّاطُ السُّنَّة، وخلق.

وثّقه النَّسائي، وابنُ حِبّان وقال: كـان ظاهـرُ مذهبِـه الإرجاء، واعتقادُهُ في الباطن السُّنَّة(١).

وقـال ابنُ الصـديق: سمعتُـه يقـول: مَنْ وقف في القـرآن فهو جَهْميّ(٢).

مات في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين.

وكان مقاطعاً لقُتَيبةَ بنِ سعيد لأنَّه آذاه عند مالـك فقال: هـذا مُرجىء، فأقامه من مجلِسِه، وما سمع من مالك غيرَ حديثٍ واحد.

٤٣٦ ــ سُوَيد بنُ سَعيد* (م، ق)

الحافظُ الرحّالُ المعمَّر، أبومحمد الهـرويُّ الحَدَثـاني، سكن حديثةَ النورة تحت عانة.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢/٢٥٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/٢٥٤.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٣، الجرح والتعديل: ٤/٢٤٠، المجروحين والضعفاء: ١/٣٥٢، الكـامل لابن عـدي: ٣/١٢٦٣، تـاريـخ بغـداد: ٩/٢٢٨، أنسـاب السمعـاني: ٤/٨٠، المعجم المشتمـل: ص ١٣٧، معجم البلدان: ٢/٢٣٠، اللباب: ١/٣٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ٥٦١، سير أعلام النبلاء: ١١/٤١٠ ـــ=

وحدَّث عن: مالك بالموطَّأ، وعن حفص بن مَيْسرة، وشَريك القاضي، وإبراهيم بن سَعد، وعليِّ بنِ مُسْهر، وابنِ عُيَيْنة، وعدَّة.

وعنه: مسلم، وابنُ ماجة، ومطيَّن، وابنُ ناجيَة، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وخلق.

قال البَغَوي: كان من الحفّاظ، كان أحمدُ بنُ حنبل ينتقي عليه لوَلدَيْه(1).

وقد بالغ ابنُ مَعين في الحطِّ عليه(2).

وقال أبو حاتم: صدوق، كثيرُ التَّدليس(3).

وقال أبو زُرْعة: أمّا كتبُه فصِحَاح، وأمّا إذا حدَّث من حِفظه فلا(4).

وقال البخاري: عَميَ فلُقِّن ما ليس من حديثه. فيه نظر(5).

وقال النَّسائي: ليس بثقة(6).

قال البخاري: مات في شوال سنةَ أربعين ومئتين.

= ٤٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٤، العبر: ١/٤٣٢، ميزان الاعتدال: ٢/٢٤٨، تذهيب التهذيب: ٢/٦٤، الكاشف: ١/٣٢٩، نكت الهميان: ص ١٦٢، تهذيب التهذيب: ٤/٢٧٢، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠٣، طبقات الحفاظ: ص ١٩٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٩، شذرات الذهب: ٢/٩٤.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٣١.

(٢) انظر «تاريخ بغداد» ٩/٢٣٠ ـ ٢٣١.

(٣) الجرح والتعديل: ٤/٢٤٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٣٠.

(٥) التاريخ الصغير: ٢/٣٧٢.

(٦) الضعفاء والمتروكين: ص ٥١.

٤٣٧ ـ محمد بنُ حاتم* (م، د)

ابن ميمون السَّمين، الإمامُ الحافظ، أبو عبدالله المَرْوزيُّ ثم البغدادي.

سمع: ابنَ إدريس، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ عُلَيَّة، ووكيعاً، والقطّان، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والحسنُ بنُ سفيان، وأحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، وآخرون.

وثَّقه ابنُ عديّ والدّارقطني.

وقال الفلاّس: ليس بشيء(١). وهذا قول مردود.

وقال ابنُ سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن، كَتَبَهُ الناسُ عنه ببغداد. وكان ينزل قطيعةَ الرَّبيع(٢).

مات في آخر سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٩، تاريخ البخاري الكبير: ١/٧٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٠، الجرح والتعديل: ٧/٢٣٧، حلية الأولياء: ١٠/٣٣٦، تاريخ بغداد: ٢/٢٦٦، أنساب السمعاني: ٧/١٥٥، المعجم المشتمل: ص ٢٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٠ ـ ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٥، ميزان الاعتدال: ٣/٥٠٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٩٥، الكاشف: ٣/٢٧، الوافي بالوفيات: ٢/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٩/١٠١، طبقات الحفاظ: ص٢١٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣١، طبقات المفسرين: ٢/١١٧، شذرات الذهب: ٢/٨٦، هدية العارفين: ٢/١٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/٣٥٩.

فأما **محمدُ بنُ حاتم** المصِّيصي[1] العابد ـ ولقبُه حِبِّـي ـ فمن طبقة السَّمين.

وكذا **محمدُ بنُ حاتم** الزَّمِّي[2].

و **محمدُ بنُ حاتم** بن بَزيع[3]، بقي إلى قريب عام خمسين ومئتين.

فأما **محمدُ بنُ حاتم** بن نعيم المصِّيصي[4] فهو من صغار شيوخ النَّسائي، وبقي حتى لحقه ابنُ عدي.

٤٣٨ ـ أحمدُ بنُ حُميد* (خ)

الحافظ، أبو الحسن الكوفي الطُّرَيْثِيثي[5]، خَتَنُ عُبيدالله بن موسى، ويُعرف بدار أُمِّ سَلَمة[6].

---

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١١/٤٥١ ـ ٤٥٢.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١١/٤٥٢ ـ ٤٥٣.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٢/٢٦٨.

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٢/٢٦٩.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢، ثقات العجلي: ص ٤٧، الجرح والتعديل: ٢/٤٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٩، المعجم المشتمل: ص ٤٣، تهذيب الكمال: ١/٢٩٨ ـ ٢٩٩ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٠٩ ـ ٥١٠، تذهيب التهذيب: ١/٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٦، الكاشف: ١/١٦، تهذيب التهذيب: ١/٢٦، طبقات الحفاظ: ص ١٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥.

(٥) هذه النسبة إلى «طريثيث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.

(٦) قيل: لقب بدار أم سلمة على اسم موضع كان ينزله بالكوفة، وقيل: لقب بذلك لأنه جمع حديث أم سلمة. انظر التعليق رقم (٢) على المطبوع من «تهذيب الكمال» ١/٢٩٨.

سمع: ابنَ المبارك، وحفصَ بنَ غياث، ويحيى بنَ أبي زائدة، وعُبيدالله الأشجعي.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وعبّاس الدُّوري، وحَنْبل، وخلق.

وثَّقه أبو حاتم.

توفي سنةَ عشرين ومئتين.

٤٣٩ ـ داودُ بنُ عَمرو* (م، س)

ابن زهير بن عَمرو بن جميل، أبو سُليمان الضَّبيُّ البغدادي الثِّقة، محدِّث بغداد.

روى عن: جُويرية بن أسماء، وحمّاد بن زيد، ونافع بن عمر الجُمَحي، وشَريك، وأبي مَعْشر السِّندي، وإسماعيل بن عيّاش، وعدَّة.

وعنه: مسلم، وأحمد، وإبراهيم الحَرْبي، والبَغَوي، وأحمدُ بنُ الحسن، وآخرون.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٤٩، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٢٣٦، الجرح والتعديل: ٣/٤٢٠، تاريخ بغداد: ٨/٣٦٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٣٢، طبقات الحنابلة: ١/١٥٥، المعجم المشتمل: ص ١١٨، تهذيب الكمال: ورقة ٣٨٩، سير أعلام النبلاء: ١١/١٣٠ ـ ١٣٣، العبر: ١/٤٠٢، الكاشف: ١/٢٢٣، تذهيب التهذيب: ١/٢٠٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٧، تهذيب التهذيب: ٣/١٩٥، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ١٩٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٠، شذرات الذهب: ٢/٦٤.

قال أبو الحسن بنُ العطّار: رأيتُ أحمدَ بنَ حنبل يأخذُ لداود بن عَمرو بالرِّكاب(١).

وقال البَغوي: حدَّثنا داودُ بنُ عَمرو الثِّقةُ المأمون(٢).

وقال ابنُ مَعين: ليس به بأس(٣).

توفي في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

٤٤٠ ــ أَصْبَغ بنُ الفَرَج* (خ، س، ت)

الفقيهُ الحافظ، أبو عبدالله الأُمْوي، مولى عمر بن عبدالعزيز.

ولد بعدَ الخمسين ومئة.

وحدَّث عن عبدالرحمن بن زيد بن أَسْلم، وقيل: إنَّه أخذ عن أُسامة بن زيد أيضاً. وسمع من: الدَّراوَرْدي، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، وابن وَهب، وطبقتهم. وتفقَّهَ بابن القاسم، وابنِ وَهب.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٦٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٣٦٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣٦، ثقات العجلي: ص ٧٠، الجرح والتعديل: ٢/٣٢١، طبقات الشيرازي: ص ١٥٣، ترتيب المدارك: ٢/٥٦١، المعجم المشتمل: ص ٨٣، وفيات الأعيان: ١/٢٤٠، تهذيب الكمال: ٣/٣٠٤ ــ ٣٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٥٦ ــ ٦٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٧، العبر: ١/٣٩٣، الكاشف: ١/٨٤، تذهيب التهذيب: ١/٧١/ب، الديباج المذهب: ١/٢٩٩، تهذيب التهذيب: ١/٣٦١، حسن المحاضرة: ١/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩، شذرات الذهب: ٢/٥٦، هدية العارفين: ١/٢٢٤، شجرة النور الزكية: ١/٦٦.

روى عنه: البخاري، وأحمدُ بنُ الفرات، وأبو الدَّرداء عبدُالعزيز المَرْوزي، وبكرُ بنُ سهل الدِّمياطي، وأبو يزيد القَراطيسي، ويحيى بنُ عثمان بن صالح، وخلق.

قال ابنُ مَعين: كان من أعلم خلقِ اللَّهِ برأي مالك، يعرفُها مسألةً مسألةً، متى قالها مالك، ومَنْ خالفه فيها[1].

وقال العِجْلي: ثقة، صاحبُ سنَّة[2].

وقال أبو حاتم: كان أجلَّ أصحابِ ابن وهب[3].

وقال ابنُ يونس: ذُكر لقضاء الدِّيار المصريَّة عند عبداللَّهِ بن طاهر، فسَبَقَهُ سعيدُ بنُ عُفير[4].

وقد كان الرَّبيعُ والمُزَني يتفقَّهانِ بأصبغ قبل قدوم الشَّافعي[5].

وقد كتب المعتصم ليُحْمل إليه أصبغ في المِحْنة، فهربَ، واختفى بحُلوان[6].

ومات في شوال سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين.

---

(١) ترتيب المدارك: ٢/٥٦٣.
(٢) ثقات العجلي: ص ٧٠ ـ ٧١.
(٣) الجرح والتعديل: ٢/٣٢١.
(٤) تهذيب الكمال: ٣/٣٠٦.
(٥) انظر «ترتيب المدارك»: ٢/٥٦٣.
(٦) انظر «ترتيب المدارك»: ٢/٥٦٥.

٤٤١ ــ الحسنُ بنُ الرّبيع* (ع)

البُـوراني، الحافظُ الثِّقـة، أبوعلي البَجَليُّ الكـوفيُّ الخشّـاب الحَصَّار.

حدَّث عن: عُبيداللَّه بن إياد، وعبدالجبّار بن الورد، وحمّاد بن زيـد، وأبـي الأحـوص، ومَهْـدي بن ميمـون، وأبـي إسحــاق خـازم الحُمَيْسي، والطّبقة.

وعنـه: البخـاري، ومسلم، وأبـو داود، وأبـو زُرْعـة، وعليُّ بن عبدالعزيز، وسمّويه، وخلق.

قال العِجْلي: ثقةٌ صالحٌ متعبّد، كان يَبيع البَواري[(١)].

وقال أبو حاتم: كان من أوثقِ أصحاب عُبيداللَّه بن إدريس[(٢)].

وقال ابنُ سعد: مات في رمضان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وكان من أصحاب ابن المبارك[(٣)].

---

* طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٩، تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٩٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٤١، ثقات العجلي: ص ١١٤، المعرفة والتاريخ: ١/١٧١ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/١٣، تاريخ بغداد: ٧/٣٠٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨١، أنسـاب السمعاني: ٢/٣٢٤، المعجم المشتمـل: ص ٩٨، اللباب: ١/١٨٤، تهذيب الكمال: ٦/١٤٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٣٩٩ ــ ٤٠٠، العبـر: ١/٣٨١، تذهيب التهـذيب: ١/١٣٦/ب، تذكـرة الحفـاظ: ٢/٤٥٨، الكاشف: ١/١٦١، تهذيب التهـذيب: ٢/٢٧٧، طبقات الحفـاظ: ص ٢٠٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢/٤٨.

(١) ثقات العجلي: ص ١١٤. والبواري: جمع بارية ــ وهي الحصير المنسوج، تبسط في الدور ويجلس عليها.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٦/٤٠٩.

٤٤٢ ــ سُنَيْد بنُ داود* (ق)

الحافظ، أبو علي المِصِّيصي، واسمُه الحسين. كان أحدَ أوعية العلم.

روى عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وابن المبارك، وأبـي بكر بن عيّاش، وغيرهم.

وعنه: الأثرم، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمـدُ بنُ أبـي خيثمة، وعبدالكريم الدَّيْرعاقولي، وخلق. وقد قيل: إنَّ البخاريَّ روى عنه.

غمزَهُ أحمدُ بنُ حنبل.

وصدَّقه[١] أبو حاتم.

وقال أبو داود: لم يكنْ بذاك[٢].

وأسرفَ النَّسائي فقال: ليس بثقة[٣].

---

* الجرح والتعديل: ٤/٣٢٦، تاريخ بغداد: ٨/٤٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٢٧ ــ ٦٢٨، ميزان الاعتدال: ٢/٢٣٦، تذهيب التهذيب: ٢/٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٥٩، الكاشف: ١/٣٢٤، تهذيب التهذيب: ٤/٢٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٦٢، طبقات المفسرين: ١/٢٠٩، شذرات الذهب: ٢/٥٩، هدية العارفين: ١/٣٠٤، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

(١) أي نعته بأنه صدوق. وانظر التعليق رقم (٦) على «الجرح والتعديل»: ٤/٣٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٣.

(٣) المصدر السابق.

ووثَّقه ابنُ حِبّان وقال: كان قد صنَّف «التفسير» روى عنه ابنُه والنّاس، ربّما خالف.

وقال الخطيب: لا أعلمُ أيَّ شيء غَمَصُوا[1] على سُنيد! وقد رأيتُ الأكابر من أهلِ العلم رَوَوْا عنه واحتجُّوا به، ولم أسمعْ عنهم فيه، إلاَّ الخير، وقد كان له معرفةٌ بالحديث، وضبطٌ [له]، فاللَّهُ أعلم[2].

قال أبو بكر بنُ أبـي عاصم: مات سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

٤٤٣ ــ محمدُ بنُ أسد*

الإمام الحافظ، أبو عبدالله الخُوشِيُّ الإسْفَراييني. كان أحد أوعية العلم.

رحل وسمع: الفُضيل بنَ عِيَاض، وابنَ المبارك، وابنَ عُيَيْنة، وبقيَّة، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبدالوهّاب الفرّاء، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرْبـي، وأبو بكر الصَّغَّاني، وأبو لَبيد السّامي[3]، وآخرون.

ولمّا سمع إسحاقُ بنُ راهويه بوفاته قال: كان نصفَ خُراسان.

وخوش ــ ويقال: خُشّ ــ قريةٌ من قرى إسْفرايين.

---

(١) أي: عابوا وطعنوا.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣/٨، والزيادة منه.

* الجرح والتعديل: ٢٠٩/٧، تاريخ بغداد: ٨١/٢، إكمال ابن ماكولا: ٢٦٥/٣، أنساب السمعاني: ١٣٤/٥، معجم البلدان: ٤٠٦/٢، اللباب: ٤٤٨/١، سير أعلام النبلاء: ٦٥٥/١٠ ــ ٦٥٦، مشتبه النسبة: ٢١٨/١، تذكرة الحفاظ: ٤٦٠/٢، تبصير المنتبه: ٥٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ١٩٨.

(٣) تصحف في «التذكرة» إلى: الشامي.

٤٤٤ ـ صاحبُ البَصْري*

الحافظ البارع، أبو أيّوب، سُليمان بنُ أيّوب، أحد الأعلام.

سمع: حمّاد بنَ زيد، ويحيى القطّان، وهارونَ بنَ دينار، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل القاضي، وصالح جَزَرَة، وأحمد بنُ الحسن الصُّوفي، والبَغَوي، وغيرهم.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ حافظ[1].

وقال الحسين بن حِبان: قال يحيى: سليمان صاحبُ البصري من الحفّاظ الثّقات، كان يتحفَّظُ عند يحيى بن سعيد، يأنفُ أن يكتب [عنده][2].

وقال عليُّ بنُ الجُنيد: كان من الحفّاظ، لم أرَ بالبصرة أنبلَ منه[3].

قال مطيَّن: توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين[4].

---

* تاريخ بغداد: ٩/٤٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣١٢، تهذيب التهذيب: ٤/١٧٣.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٩، والزيادة منه.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٤٩.

٤٤٥ ــ الرَّقَاشي* (خ، م، س، ق)

الإمامُ الثبتُ الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن عبدالملك البصري.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، ومالك بن أنس، وعدَّة.

وعنه: ابنُه أبو قِلابة، والبخاري، ومحمدُ بنُ إسماعيل التّرمذي، وأبو حاتم. وقال: ثقةٌ رضيً[1].

وقال العِجْلي: ثقة[2]، من عباد اللهِ الصّالحين.

وقال يعقوب السَّدوسي: ثقةٌ ثبت[3].

قال العِجْلي: يقال: إنَّه كان يُصلِّي في اليوم واللَّيلة أربع مئة ركعة[4]، رحمهُ اللهُ.

توفي سنة تسع عشرة ومئتين[5]. رحمهُ اللهُ تعالى.

---

* التاريخ الصغير: ٣٤٣/٢، ثقات العجلي: ص ٤٠٧، الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧، تاريخ بغداد: ٤١٣/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٤٢/٢، أنساب السمعاني: ١٤٧/٦، المعجم المشتمل: ص ٢٥١، اللباب: ٣٣/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٥، الكاشف: ٥٧/٣، تذكرة الحفاظ: ٤٦١/٢، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٩، طبقات الحفاظ: ص ١٧٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦.

(١) الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧.

(٢) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٤/٥.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٠٧.

(٥) مثله في «التذكرة» و «تاريخ بغداد» أما في «الأنساب» و «اللباب» فوفاته سنة سبع عشرة ومئتين.

٤٤٦ ــ مُعَلَّى بنُ أَسَد* (خ، م، ت، س، ق)

الحافظُ الثِّقة، أبو الهَيْثم العَمِّي البصري، أخو بَهْز[١].

روى عن: عبدالعزيز بن المُختار، ووُهيب بن خالد، وعبدالله بن المُثنَّى الأنصاري، ويزيد بن زُرَيع، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، والدّارمي، وعثمان الدّارمي، وهلال بنُ العلاء، وعليُّ بنُ عبدالعزيز، وحفصُ بنُ عمر سَنْجَة أَلْف[٢]، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ما أعلمُ أنِّي عثرتُ له على حديثٍ خطأ غير حديثٍ واحد[٣].

مات سنةَ ثمان عشرة ومئتين، وقيل: سنةَ تسع عشرة.

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠٦، طبقات خليفة: ت ١٩٦٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٤٣، ثقات العجلي: ص ٤٣٥، الجرح والتعديل: ٨/٣٣٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٠٧، أنساب السمعاني: ٩/٦٤، المعجم المشتمل: ص ٢٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٢٦ ــ ٦٢٧، تذهيب التهذيب: ٤/٥٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٢، العبر: ١/٣٧٦، الكاشف: ٣/١٤٤، تهذيب التهذيب: ١٠/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٨٣، شذرات الذهب: ٢/٤٥.

(١) تقدمت ترجمة بهز برقم (٣٠٥).

(٢) انظر حول ضبط هذا اللقب التعليق رقم (١) على «سير أعلام النبلاء» ١٣/٤٠٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٣٣٥.

٤٤٧ ـ أحمد بنُ عبد الملك* (خ، س، ق)

ابن واقِد، الحافظُ الحجَّة، محدِّث الجزيرة، أبو يحيى الأَسدي مولاهم الحَرّاني.

روى عن: حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وزُهير بن معاوية، وأبي المَليح، وعُبيدالله بن عَمرو، وأبي عَوَانة.

وعنه: البخاري، وأحمد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وتَمْتام، وأبو شُعيب الحَرّاني، وخلق.

قال أحمد: رأيتُهُ حافظاً لحديثه، صاحب سنَّة. فقيل له: أهل حرّان يتكلَّمون فيه، فقال: أهلُ حرّان قلَّما يرضَوْن عن أحد، هو يغشى السُّلطان بسبب ضَيْعةٍ له[1].

وقال أبو حاتم: كان نظيرَ النُّفيلي في الصِّدق والإتقان[2].

قال أبو عَروبة: مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٣، الجرح والتعديل: ٢/٦١، تاريخ بغداد: ٤/٢٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١١، المعجم المشتمل: ص ٥٢، تهذيب الكمال: ١/٣٩١ ـ ٣٩٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٢ ـ ٦٦٣، تذهيب التهذيب: ١/١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٣، الكاشف: ١/٢٢، تهذيب التهذيب: ١/٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٠١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩.

(١) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ٤/٢٦٦، و«تهذيب الكمال» ١/٣٩٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٦٢.

٤٤٨ ـ أحمد بنُ شَبُّويَة* (د)

الإمام القدوة، أبو الحسن، أحمد بنُ محمد بن ثابت بن عثمان الخُزاعيُّ المَرْوزيُّ الحافظ.

سمع: ابنَ المبارك، والفضلَ بنَ موسى، وابنَ عُيَيْنة، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بنُ أبي خَيْثمة، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وغيرهم. وروى عنه رفيقُه يحيى بنُ مَعين.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن شبُّوية: سمعتُ أبي يقول: مَنْ أراد علمَ القبر فعليه بالأثر، ومَنْ أراد علمَ الخُبز فعليه بالرَّأي[2].

عاش ستّين سنَة، ومات سنةَ ثلاثين ومئتين.

وقد زعم الدّارقطني أنَّ البخاريَّ روى عنه، فاللَّهُ أعلم.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٩، ثقات العجلي: ص ٤٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٥٣، الجرح والتعديل: ٢/٥٥، طبقات الحنابلة: ١/٤٧، أنساب السمعاني: (الشبوي) ٧/٢٨٥ و (الماخواني) ١١/٦١، المعجم المشتمل: ص ٥٧، معجم البلدان: ٥/٣٣، اللباب: ٣/١٤٢، تهذيب الكمال: ١/٤٣٣ ـ ٤٣٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٧ ـ ٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٢، تذكرةالحفاظ: ٢/٤٦٤، الكاشف: ١/٢٦، تهذيب التهذيب: ١/٧١، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١.

(١) تهذيب الكمال: ١/٤٣٥.

(٢) المصدر السابق.

٤٤٩ ـ هُدْبة بنُ خالد* (خ، م، د)

ابن أسود بن هُدْبة، الحافظُ الصّادق، محدِّث البصرة، أبو خالد القَيْسي الثَّوْبانيُّ البصري، ويقال له: هَدّاب.

شهدَ جنازةَ شُعبة وهو صبيّ.

وسمع: مبارك بن فَضالة، وحمّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حازم، وسُليمان بن المغيرة، وطبقتهم بالبصرة، ولم يرحل.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبقيُّ بنُ مَخْلد، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعْلى، والحسنُ بنُ سفيان، وعَبْدان، والبَغوي، وخلائق.

وثَّقه ابنُ مَعين.

وقال أبو حاتم: صدوق(١).

وقال ابنُ عدي: لا بأسَ به، ولا أعرفُ له حديثاً منكراً. سمعت

---

* طبقات ابن سعد: ٧/٣٠١، طبقات خليفة: ت ١٩٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٤٧، ثقات العجلي: ص ٤٥٥، الجرح والتعديل: ٩/١١٤، الكامل لابن عدي: ٧/٢٥٩٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٥٦، أنساب السمعاني: ١٠/٢٩٤، المعجم المشتمل: ص ٣١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٩٧ ـ ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٥، العبر: ١/٤٢٣، ميزان الاعتدال: ٤/٢٩٤، تذهيب التهذيب: ٤/١١٢، الكاشف: ٣/١٩٣، البداية والنهاية: ١٠/٣١٥، تهذيب التهذيب: ١١/٢٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٣، شذرات الذهب: ٢/٨٦.

(١) الجرح والتعديل: ٩/١١٤.

أبا يَعْلى ــ وسئل عن هُدبة وشيبان ــ قال: هُدبةُ أفضلُهُما، وأوثقُهُما، وأكثرُهُما حديثاً[1].

وقال النَّسائي: هو ضعيف[2]. وهذا غيرُ مقبولٍ من أبي عبدالرحمن.

مات هُدبة سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين، وهو من أبناء التِّسعين.

وكان شديدَ التَّطويل في صلاتِه، رحمهُ اللَّهُ.

٤٥٠ ــ يعقوبُ بنُ حُميد* (خ، ق)

ابن كاسِب، الإمامُ المحدِّث، عالمُ المدينة، ونزيلُ مكَّة.

سمع: إبراهيم بنَ سعد، وعبدَالعزيز بنَ أبي حازم، وابنَ وهب، وخلقاً.

وعنه: البخاري، وابنُ ماجة، وعبدُاللَّهِ بنُ أحمد، وإسماعيلُ القاضي، وابنُ أبي عاصم، وغيرهم.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٧/٢٥٩٨ ــ ٢٥٩٩.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ٨/٤١٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٤، الضعفاء والمتروكين: ص ١٠٦، ضعفاء العقيلي: ٤/٤٤٦، الجرح والتعديل: ٩/٢٠٦، الكامل لابن عدي: ٧/٢٦٠٨، المعجم المشتمل: ص ٣٢٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٢، سير أعلام النبلاء: ١١/١٥٨ ــ ١٦١، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٦، العبر: ١/٤٣٦، ميزان الاعتدال: ٤/٤٥٠، الكاشف: ٣/٢٥٤، العقد الثمين: ٧/٤٧٤، تهذيب التهذيب: ١١/٣٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢/٩٩.

قال البخاري: لم نرَ إلاَّ خيراً[1].

وقال أبو حاتم: ضعيف[2].

وأخرج البخاري له في شهداء بدر، وفي الصّلح[3]، فقال: حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بنُ سعد. هذا هو الصحيح، وهو أنَّ يعقوب هذا هو ابنُ كاسِب، ويقال: هو يعقوب الدَّورقي، وأخطأ مَنْ قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فإنَّ البخاري لم يدركْه، وكذلك مَنْ قال: هو يعقوبُ بنُ محمد الزُّهري أحد الضُّعفاء.

مات ابنُ كاسِب في آخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

٤٥١ ــ عبد الأعلى بنُ حمّاد* (خ، م، د، س)

الثِّقة الحافظ، مسند البصرة، أبو يحيى الباهليُّ مولاهم النَّرْسي، ابنُ عمِّ عباس بن الوليد النَّرسي.

سمع: حمّاد بنَ سَلَمة، ومالكاً، ووُهيبَ بنَ خالد، وعبدالجبّار بنَ الورد، وسلاّم بن أبي مطيع، ويزيدَ بنَ زُرَيع، وخلقاً.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٥٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٢٠٦.

(٣) انظر التعليق على «السير» ١١/ ١٦٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٧٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٨، المعرفة والتاريخ: ١/٢١١، الجرح والتعديل: ٦/٢٩، تاريخ بغداد: ١١/٧٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٢١، أنساب السمعاني: ١٢/٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٦٤، اللباب: ٣/٣٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٦٠، سير أعلام النبلاء: ١١/٢٨ ــ ٢٩، العبر: ١/٤٢٤، تذهيب التهذيب: ٢/١٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٧، الكاشف: ٢/١٣٠، تهذيب التهذيب: ٦/٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢٠، شذرات الذهب: ٢/٨٨.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وابنُ ناجية، وأبو يَعْلى، والفِرْيابي، والبَغوي، وخلق.

وثّقه أبو حاتم وغيرُه.

مات في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين، عن نحوٍ من تسعين عاماً. رحمهُ اللّهُ تعالى.

٤٥٢ ــ محمد بنُ أبي بكر* (خ، م، س)

ابن علي بن عَطاء بن مقدَّم، أبو عبداللّه المُقَدَّمي، الحافظُ الثبتُ البصري، مولى ثَقيف.

روى عن: عمِّه عُمر بن علي، وحمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، ويزيدَ بنِ زُرَيع، ويوسف بنِ الماجَشُون، وخلق.

وعنه: الشيخان، وإسماعيلُ القاضي، وابنُ أبي عاصم، وأبو يَعْلى، والحسنُ بنُ سفيان، وأحمدُ بنُ علي المروزي، وعدَّة.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٣، الجرح والتعديل: ٧/٢١٣، أنساب السمعاني: ١١/٤٤٢، المعجم المشتمل: ص ٢٢٩، اللباب: ٣/٢٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٠ ــ ٦٦١، العبر: ١/٤١٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٩١/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٧، الكاشف: ٣/٢٢، تهذيب التهذيب: ٩/٧٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٩، شذرات الذهب: ٢/٨١.

وثَّقه ابنُ مَعين، وأبو زُرْعة.

مات في أول سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٤٥٣ ــ الزَّهْــراني* (خ، م، د)

الحافظُ الثقةُ المقرىء، أبو الـرَّبيع، سُـليمـان بنُ داود الأزديُّ العَتكيُّ البصري.

سمع: جَرير بنَ حازم، وفُليح بنَ سليمان، ومالكاً، وحمّاد بن زيد، وأبا شهاب الحنّاط، وشَريك بن عبداللَّه، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وإسحاق، وأحمد، وابنُ المديني، وأبو يَعْلى، والبَغوي، وخلق.

وثَّقه ابنُ مَعين، وأبو زُرْعة، [والنسائي.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١١/٤، التاريخ الصغير: ٣٦٣/٢، المعارف: ص ٥٢٧، الجرح والتعديل: ١١٣/٤، تاريخ بغداد: ٣٨/٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٨٢/١، أنساب السمعاني: ٣٢٧/٦، المعجم المشتمل: ص ١٣٣، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٧، سير أعلام النبلاء: ٦٧٦/١٠ ــ ٦٧٧، تذكرة الحفاظ: ٤٦٨/٢، الكاشف: ٣١٤/١، العبر: ٤١٧/١، تذهيب التهذيب: ٤٩/٢، دول الإسلام: ١٤٢/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٠.

٤٥٤ ـ الهيثم بنُ خَارِجَة* (خ، س، ق)

الحافظ الثقة المحدث، أبو أحمد ـ ويقال: أبو يحيى ـ المرّوزي ثم البغدادي.

حدَّث عن: مالك، واللَّيث، وحفص بنِ مَيْسرة، ويعقوب العمّي، وخلقٍ لقِيَهُمْ بالعراق، والحجاز، ومصر، والشّام، وخُراسان.

وعُني بهذا الشَّأن.

حدَّث عنه: البخاري، وأحمد بنُ حنبل، وابنُه عبداللَّه بن أحمد، وأبو زُرْعة][1]، وأبو يَعْلى، وأحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، وغيرهم.

قال الصُّوفي: كان يُسمَّى شعبةَ الصَّغير[2].

وقال ابنُ مَعين: ثقة[3].

وقال النَّسائي: ليس به بأس[4].

---

* طبقات ابن سعد: ٣٤٢/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٢١٦/٨، التاريخ الصغير: ٣٥٦/٢، الجرح والتعديل: ٨٦/٩، تاريخ بغداد: ٥٨/١٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٥٥/٢، المعجم المشتمل: ص ٣١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٨، سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/١٠ ـ ٤٧٩، العبر: ٤٠٠/١، تذهيب التهذيب: ١٢٥/٤/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٦٩/٢، الكاشف: ٢٠٣/٣، تهذيب التهذيب: ٩٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٢.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتبينه من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٢) تاريخ بغداد: ٥٨/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ٥٩/١٤.

وقال صالح جَزَرَة: كان يتزهَّد، وكان أحمد يُثني عليه، وكان ضيِّق الخلق[١].

وقال البخاري: مات في ذي الحجَّة سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين[٢]. رحمهُ اللَّهُ تعالى.

٤٥٥ ــ عليُّ بنُ بَحْر بن بَرِّي* (د، ت)

الحافظ الثقة، أبو الحسن القطّانُ الفارسيُّ ثم البغدادي.

روى عن: حاتم بن إسماعيل، وجَرير بن عبدالحميد، وعيسى بن يونس، وهشام بن يوسف، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وأبو داود، وعبّاس الدُّوري، وإبراهيم الحَرْبي، وسمّويه، وهلال بن العلاء، وخلق.

وثّقه ابنُ مَعين، والعِجْلي، وغيرهما.

وكانت له رحلةٌ إلى الحجاز واليمن والشّام.

مات بناحية الأهواز في سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين ببلد بابَسِير[٣].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/ ٥٨.

(٢) التاريخ الكبير: ٨/ ٢١٦.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٢٦٣، ثقات العجلي: ص ٣٤٤، الجرح والتعديل: ٦/ ١٧٦، تاريخ بغداد: ١١/ ٣٥٢، المعجم المشتمل: ص ١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ٩٥٧، سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٢، العبر: ١/ ٤١٧، تذهيب التهذيب: ٣/ ٥٣، تذكرةالحفاظ: ٢/ ٤٧٠، الكاشف: ٢/ ٢٤٣، تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ٢/ ٨١.

(٣) انظر «معجم البلدان» ١/ ٣٠٨.

٤٥٦ ــ إبراهيم بنُ المنذر* (خ، س، ق)

الإمام المحدِّث الثقة، أبو إسحاق الحِزَاميُّ الأسديُّ المدني.

سمع: ابنَ عُيينة، والوليد بنَ مسلم، ومعنَ بنَ عيسى، وابنَ وهب، وأبا ضَمْرة، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وابنُ ماجة، وبقيُّ بنُ مَخْلَد، ومحمد بنُ إبراهيم البُوشَنْجي، ومطيَّن، وخلائق.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق(١).

وقيل: إنَّه رأى مالكاً، وضبط عنه مسألةً واحدة.

قال الفسوي: مات سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين في المحرَّم(٢).

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٣٣١، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٧، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٠، الجرح والتعديل: ٢/١٣٩، تاريخ بغداد: ٦/١٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٠، أنساب السمعاني: ٤/١٢٩، المعجم المشتمل: ص ٧٠، اللباب: ١/٣٦٢، تهذيب الكمال: ٢/٢٠٧ ــ ٢١١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٨٩ ــ ٦٩١، تذهيب التهذيب: ١/٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٠، ميزان الاعتدال: ١/٦٧، العبر: ١/٤٢٢، الكاشف: ١/٤٨، الوافي بالوفيات: ٦/١٥٠، تهذيب التهذيب: ١/١٦٦، مقدمة فتح الباري: ٣٨٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٨، طبقات الحفاظ: ص٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢، شذرات الذهب: ٢/٨٦.

(١) الجرح والتعديل: ٢/١٣٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٢١٠.

٤٥٧ ــ أبو مَعْمَر الهُذَلي* (خ، م، د، س)

الحافظُ الثَّبت، إسماعيل بنُ إبراهيم بن مَعْمر الهَرويُّ القَطِيعي، محدِّث بغداد.

سمع: إسماعيل بنَ جعفر، وخلف بنَ خليفة، وابنَ المبارك، وهُشيماً، وإسماعيل بنَ عيَّاش، وشَريكاً، وابنَ عُيَيْنة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وصالح بنُ محمد، وأبو يَعْلى، وخلق. وروى البخاريُّ أيضاً والنَّسائيُّ عن رجلٍ عنه.

قال ابنُ سعد: ثقةٌ ثبت، صاحب سنَّةٍ وفضل(١).

وقال عُبيد بنُ شريك: كان من شدَّة إدلاله بالسنَّة يقول: لو تكلمتْ بغلتي لقالت: إنَّها سُنِّيَّة. فأُخذ في المحنة، فأجاب، فلما خرج قال: كَفَرنا وخَرَجنا(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٤٢/١، التاريخ الصغير: ٣٦٦/٢، الجرح والتعديل: ١٥٧/٢، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٣/١، أنساب السمعاني: ٢٠٢/١٠، المعجم المشتمل: ص ٧٨، اللباب: ٤٨/٣، تهذيب الكمال: ١٩/٣ ــ ٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٦٩/١١ ــ ٧١، تذهيب التهذيب: ٦١/١، تذكرة الحفاظ: ٤٧١/٢، العبر: ٤٢٣/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٠/١، الكاشف: ٦٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢، شذرات الذهب: ٨٦/٢.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧١/٦.

وقال أبو يَعْلى: حدَّث أبو مَعْمر بالمَوْصل بنحو ألفي حديثٍ من حفظه، فلمّا رجع إلى بغداد كتب إليهم بما أخطأ فيه، نحو ثلاثين حديثاً(١).

وكان أبو مَعْمر يقول: آخرُ كلام الجَهْمِيّة أنه ليس في السَّماء إله(٢).

وقال عبدالله بنُ أحمد: سمعتُ أبا مَعْمر الهُذَلي يقول: مَنْ زعم أنَّ اللَّهَ لا يتكلَّم، ولا يسمع، ولا يُبصر، ولا يَرْضى، ولا يغضب، فهو كافر(٣).

مات في جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين.

٤٥٨ ـ أبو تَوْبَة الحَلَبي* (خ، م، د، س، ق)

الحافظُ الثَّبت، الرَّبيع بنُ نافع، شيخ طَرَسوس.

حدث عن: معاوية بن سَلّام، وأبي المَليح الرَّقي، وإبراهيم بن سعد، وشَريك، وابن المبارك، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/ ٢٧٠.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٧٠ ـ ٧١ ففيه تعقيب للذهبي على هذا القول.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/ ٢٧١.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٢٧٩، المعرفة والتاريخ: ١/ ٢١٢، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٦ وغيرها، الجرح والتعديل: ٣/ ٤٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٥٣ ـ ٦٥٥، العبر: ١/ ٤٣٦، تذهيب التهذيب: ١/ ١١٩/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٧٢، الكاشف: ١/ ٢٣٧، تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٥، شذرات الذهب: ٢/ ٩٩، تهذيب ابن عساكر: ٥/ ٣١٠.

وعنه: أبو داود، وأخرج الشيخان عن رجلٍ عنه، وحدَّث عنه أحمد، والدّارمي، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقةٌ حجّة(١).

وقال أبو داود: كان يحفظُ الطِّوال يجيء بها، ورأيتُه يمشي حافياً وعلى رأسِه طويلة. ويقال: إنَّه كان من الأبدال، رحمه اللَّه(٢).

عُمِّر دهراً. وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وهو آخر مَنْ حدَّث عن معاوية بن سلاّم.

٤٥٩ ــ محمد بنُ أبي السَّري* (د)

الحافظُ الصَّدوق، محدِّث فلسطين، أبو عبداللَّه بن المتوكل العَسْقلاني.

سمع: فُضيل بنَ عِياض، ومُعتمر بنَ سُليمان، ورِشْدِين بنَ سعد، وابنَ عُيَيْنة، وابنَ وهب، والطَّبقة.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/٤٧١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٩.

* الجرح والتعديل: ٨/١٠٥، أنساب السمعاني: ٨/٤٤٩، المعجم المشتمل: ص ٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣، سير أعلام النبلاء: ١١/١٦١ ــ ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٣، العبر: ١/٤٢٩، ميزان الاعتدال: ٤/٢٣، الكاشف: ٣/٨٢، الوافي بالوفيات: ٣/٨٦، البداية والنهاية: ١٠/٣١٧، تهذيب التهذيب: ٩/٤٢٤، النجوم الزاهرة: ٢/٢٩٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٩١.

وعنه: أبو داود، وبكرُ بنُ سهل الدِّمْياطي، والحسنُ بنُ سفيان، وعليُّ بنُ محمد الجكّاني، ومحمد بنُ الحسن بن قُتيبة، وغيرهم.

وثّقه ابنُ مَعين.

وقال ابن حبّان: كان من الحفّاظ[1].

وقال ابنُ عدي: كثير الغلط[2].

وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث[3].

مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

٤٦٠ ــ محمود بنُ غَيْلان* (خ، م، ت، س، ق)

الحافظُ الثبت، أبو أحمد العَدويُّ مولاهم المَرْوزي.

روى عن: ابن عُيَيْنة، والفضل بن موسى السِّيناني، والوليد بن مسلم، وأبـي معاوية، ووكيع، وعبدالرزّاق، وخلق.

وعنـه: الجماعـة سوى أبـي داود، ومـطيَّن، والهيثم بنُ خلف الدُّوري، والحسن بنُ سفيان، والبَغوي، وغيرهـم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/٢٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/١٠٥.

* تاريخ البخاري الكبير: ٧/٤٠٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٦٩، الجرح والتعديل: ٨/٢٩١، تاريخ بغداد: ١٣/٨٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٠٥، طبقات الحنابلة: ١/٣٤٠، المعجم المشتمل: ص ٢٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣١١، تذهيب التهذيب: ٤/٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٢٣ ــ ٢٢٤، العبر: ١/٤٣١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٥، الكاشف: ٣/١١١، تهذيب التهذيب: ١٠/٦٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧١، شذرات الذهب: ٢/٩٢.

قال أحمد بنُ حنبل: أعرفهُ بالحديث، صاحبُ سنَّة، قد حُبس بسبب محنة القرآن(١). وقال النَّسائي: ثقة(٢).

وعن محمود قال: سمع مني إسحاقُ بنُ راهويه حديثين(٣).

توفي في شهر رمضان سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وهو غلط(٤).

وقد أخطأ محمود في روايته عن عبدالرزّاق، عن مَعْمر صلاة النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم على ما عز. رواه عنه. البخاري. والصحيح أنَّه لم يصلِّ عليه(٥). واللَّهُ أعلم.

٤٦١ ــ الحسنُ بنُ الصَّبَّاح* (خ، د، ت)

ابن محمد، الإمامُ الحافظُ القدوة، أبوعلي الواسِطيُّ ثم البغدادي البزّار.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٩٠.

(٣) طبقات الحنابلة: ١/٣٤٠.

(٤) انظر «السير» ١٢/٢٢٤.

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في «فتح الباري» ١٢/١١٥ ــ ١١٧ في كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة: باب الرجم بالمصلَّى.

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٢٩٥، الجرح والتعديل: ٣/١٩، تاريخ بغداد: ٧/٣٣٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨٣، طبقات الحنابلة: ١/١٣٣، أنساب السمعاني: ٢/١٨٤، المعجم المشتمل: ص ٩٩، تهذيب الكمال: ٦/١٩١ ــ ١٩٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٢ ــ ١٩٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٦، ميزان الاعتدال: ١/٤٩٩، العبر: ١/٤٥٣، تذهيب التهذيب: ١/١٣٩، الكاشف: ١/١٦٢، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٢/٢٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ٢/١١٩.

حدَّث عن: ابن عُيَيْنة، وأبي معاوية، ومُبشر بن إسماعيل، وشُعيب بن حرب، ومعن بن عيسى، وإسحاق الأزرق، وخلق.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والترّمذي، وأبو يَعْلى المَوْصلي، والفِرْيابي، وابنُ بُجير، وابنُ صاعد، وخلائق آخرُهُم موتاً أبو عبدالله المَحاملي.

قال أبو حاتم: صدوق، له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد، كان أحمد يرفعُ من قدره ويُجِلُّه(١).

وروى عبدُاللَّهِ بنُ أحمد عن أبيه قال: ما يأتي على أبي علي بن البزّار يومٌ إلَّا وهو يعملُ فيه خيراً. وقد كنّا نختلفُ إلى شيخ، فكنّا نقعدُ نتذاكر إلى خروج الشَّيخ، وابنُ البزّار قائم يصلِّي(٢).

مات في ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

٤٦٢ ـ هارونُ بنُ عبداللَّه* (م، ٤)

ابن مروان، البغداديُّ البزّار، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو موسى، المعروف بالحَمَّال.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/١٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/٣٣١.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٨، الجرح والتعديل: ٩/٩٢، تاريخ بغداد: ١٤/٢٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٥١، أنساب السمعاني: ٤/٢٠٤، المعجم المشتمل: ص ٣٠٨، اللباب: ١/٣٨٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/١١٥ ـ ١١٦، العبر: ١/٤٤١، تذهيب التهذيب: ٤/١٠٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٧٨، الكاشف: ٣/١٨٩، تهذيب التهذيب: ١١/٨، النجوم الزاهرة: ٢/٢٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠٧، شذرات الذهب: ٢/١٠٤.

سمع: ابنَ عُيَيْنة، ومعنَ بنَ عيسى، وأبا أُسامة، وسيّار بنَ حاتم، وابنَ أبـي فُدَيك، وطبقتهم.

وعنـه: مسلم، والأربعـة، وابنُـه مـوسى الحـافظ، والبَغَـوي، وابنُ صاعد، وغيرهم.

قال المرُّوذي: سألتُ أبا عبدالله عن هارون الحمّال أكتبُ عنه؟ قال: إي والله. قلتُ: إنَّهم حكوا عنكَ أنَّك سكتَّ حين سألوكَ عنه، قال: ما أعرفُ هذا(١).

وقال إبراهيم الحَرْبـي: لو كان الكذبُ حلالاً لتركَهُ هارونُ الحمّال تنزُّهاً(٢).

وقال النَّسائي: ثقة(٣).

وقال غيرُه(٤): كان ثقةً، حافظاً، عارفاً.

قال مطيَّن وغيرُه: توفي سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين.

[حملَ رجلاً على ظهرِهِ انقطعَ بطريق مكّة](٥). رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٢/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣/١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو الخطيب في «تاريخه» ٢٢/١٤. وقد صرح الذهبـي باسمه في «التذكرة» ٤٧٨/٢.

(٥) ما بين حاصرتين ليس في «التذكرة». وهو قول للدارقطني نقله الذهبـي في «السير» ١١٦/١٢. وقال السمعاني في «الأنساب» ٢٠٤/٤: «كان هارون بزازاً، فتزهد، فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها. وقيل: إنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم».

٤٦٣ ــ دُحَيْم* (خ، د، س، ق)

عبدُالرحمنِ بنُ إبراهيم بن عَمرو، الحافظُ الثَّبتُ الفقيه، أبو سعيد الأُمويُّ مولاهم الدِّمشقي، الأَوزاعيُّ المذهب، محدِّث الشّام.

ولد سنةَ سبعين ومئة.

وسمع: ابنَ عُيَيْنة، ومروانَ بنَ معاوية، والوليدَ بنَ مسلم، وإسحاقَ الأزرق، وطبقتهم بمصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، والبصرة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وبقيّ، وأبوا زُرْعة، وابناه عَمرو وإبراهيم، ومحمدُ بنُ محمد الباغَنْدي، وعدَّة.

وكان من الأئمَّة المُتْقنين لهذا الشَّأن.

ولي قضاءَ الأردن، وقضاء فلسطين، ثم طُلب لقضاء القضاة بمصر، فبغتَهُ الأجل.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٢٥٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٢، ثقات العجلي: ص ٢٨٧، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: انظر الفهرس ص ٧٧٣، الجرح والتعديل: ٥/٢١١، تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٩١، طبقات الحنابلة: ١/٢٠٤، أنساب السمعاني: ٥/٢٨٥، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٩/٤٢١/ب، المعجم المشتمل: ص ١٦٦، اللباب: ١/٤٩٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٧٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٥١٥ ــ ٥١٨، العبر: ١/٤٤٥، تذهيب التهذيب: ٢/٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٠، الكاشف: ٢/١٣٧، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٣٦١، تهذيب التهذيب: ٦/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٨، حسن المحاضرة: ٢/١٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٢٣، شذرات الذهب: ٢/١٠٨.

قال الحسنُ بنُ عليٍّ بن بحر: قدم دُحيم بغداد سنةَ اثنتي عشرة ومئتين، فرأيتُ أبـي، وأحمد، وابنَ مَعِين، وخلفَ بنَ سالم قُعوداً بين يديه كالصِّبيان[1].

وقال الخطيب: كان على مذهب الأوزاعي[2].

وقال أبو حاتم: ثقة[3].

وقال أبو داود: حجَّة، لم يكنْ بدمشق في زمانه مثله[4].

وقال النَّسائي: ثقةٌ[5] مأمون.

مات بفلسطين سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان. رحمه الله.

٤٦٤ ــ خلفُ بنُ سالم* (س)

الحـافظ الثقة، أبو محمد السِّنْدي، مولى آل المهلَّب، من أعيان حفَّاظ بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠. وأورده الذهبـي في «السير» ٥١٦/١١ ثم قال معقباً: «هؤلاء أكبر منه، ولكن أكرموه لكونه قادماً، واحترموه لحفظه».

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٢١٢/٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٦٦/١٠ ــ ٢٦٧.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٦٧/١٠.

* طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، تاريخ البخاري الكبير: ١٩٦/٣، التاريخ الصغيـر: ٣٦٠/٢، الجرح والتعديل: ٣٧١/٣، تاريخ بغداد: ٣٢٨/٨، أنساب السمعاني: ١٨٠/١١، اللباب: ١٧٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٩، سير أعلام النبـلاء: ١٤٨/١١ ــ ١٥٠، ميزان الاعتدال: ٦٦٠/١، تذهيب التهذيب: ١٩٩/١، تذكرة الحفـاظ: ٤٨١/٢، الكاشف: ٢١٥/١، تهـذيب التهذيب: ١٥٢/٣، طبقـات الحفاظ: ص ٢٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٦.

روى عن: هشيم، وأبي بكر بن عيّاش، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بنُ أبي خَيْثمة، والحسنُ بنُ علي المَعْمَري، وأحمد بنُ الحسن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغوي، وغيرهم. وروى النَّسائي عن رجلٍ عنه.

قال المرُّوذي: سألتُ أبا عبداللَّه، فقال: ما أعرفُه يكذِب. نَقَموا عليه تتبُّعَهُ هذه الأحاديث[1].

وقال ابنُ مَعِين: صدوق[2].

وقال يعقوب بنُ شَيْبة: كان ثقةً ثبتاً، أثبت من مسدَّد والحُميدي[3].

مات لسبعٍ بقين من رمضان من سنة إحدى وثلاثين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٦٥ ـ أحمدُ بنُ مَنيع* (ع)

الحافظُ الحجَّة، أبو جعفر البَغَويُّ ثم البغداديُّ الأصمّ، صاحب «المسند».

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٨/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٢٩/٨.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٧٩/٢، الجرح والتعديل: ٧٧/٢، تاريخ بغداد: ١٦٠/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٧/١، طبقات الحنابلة: ٧٦/١، أنساب السمعاني: ٢٥٤/٢، المعجم المشتمل: ص ٦١، تهذيب الكمال: ٤٩٥/١ ـ ٤٩٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٨٣/١١ ـ ٤٨٤، تذهيب التهذيب: ٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨١/٢، العبر: ٤٤٢/١، الكاشف: ٢٩/١، الوافي بالوفيات: ١٩٢/٨، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، طبقات القراء=

روى عن: هشيم، وعبّاد بن العوّام، وعبدالعزيز بن أبـي حازم، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه الجماعة لكن البخاري بواسطة، وسبطُه أبو القاسم البَغَوي، وابنُ ناجية، وابنُ صاعد.

قال سبطُه: أُخبرتُ عن جدِّي أنَّه قال: أنا من نحو أربعين سنةً أختمُ القرآنَ في كلِّ ثلاث(١).

وثَّقه صالح جَزَرَة وغيرُه.

قال البغوي: توفي في شوال سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وعاش أربعاً وثمانين سنة(٢).

٤٦٦ ــ أبــو مُصْعَــب* (ع)

الإمامُ الفقيه، أحمدُ بنُ أبـي بكر الزُّهريُّ العَوْفيُّ المدني. أحدُ الأثبات، وشيخُ أهل المدينة وقاضيهم ومحدِّثهم.

= لابن الجزري: ١/١٣٩، تهذيب التهذيب: ١/٨٤، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، هدية العارفين: ١/٤٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥.

(١) تاريخ بغداد: ٥/١٦١.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٢/٤٣، طبقات الشيرازي: ص ١٤٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨، ترتيب المدارك: ٢/٥١١، المعجم المشتمل: ص ٤٠، تهذيب الكمال: ١/٢٧٨ ــ ٢٨١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٣٦ ــ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٢، العبر: ١/٤٣٦، ميزان الاعتدال: ١/٨٤، تذهيب التهذيب: ١/٨، الكاشف: ١/١٤، الوافي بالوفيات: ٦/٢٦٩، الديباج المذهب: ١/١٤٠، تهذيب التهذيب: ١/٢٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٠.

ولد سنةَ خمسين ومئة، ولزم مالكاً، وتفقَّه به.

روى عن: مالك، وإبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجَشُون، وجماعة.

وعنه الجماعة لكن النَّسائي بواسطة، وأبو زُرْعة، وبقيٌّ بنُ مخلَد، وخلقٌ آخرهم موتاً إبراهيمُ بنُ عبدالصَّمد الهاشمي.

قال الدّارقطني: أبو مُصعب ثقةٌ في «الموطأ»[1].

وقال ابنُ حزم: آخرُ ما رُوي عن مالكٍ «موطأ» أبي مصعب، و«موطأ» أبي حذافة، وفيهما زيادةٌ على الموطآت نحو من مئة حديث[2].

وقال الزبيرُ بنُ بكّار: أبو مصعب هو فقيهُ أهل المدينة غيرَ مُدافَع[3].

مات على القضاء في رمضان سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

٤٦٧ ـ إبراهيم بنُ عبدالله* (ت، ق)

الحافظُ الكبير، أبو إسحاق الهَرَوي، نزيل بغداد.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٣٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) تهذيب الكمال: ١/٢٨٠.

* الجرح والتعديل: ٢/١٠٩، تاريخ بغداد: ٦/١١٨، المعجم المشتمل: ص ٦٦، تهذيب الكمال: ٢/١١٩ ـ ١٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٨ ـ ٤٧٩، ميزان الاعتدال: ١/٤٢، العبر: ١/٤٤٢، الكاشف: ١/٣٩، تذهيب التهذيب: ١/٣٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٤، الوافي بالوفيات: ٥/٢٨، تهذيب التهذيب: ١/١٣٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨، شذرات الذهب: ٢/١٠٥.

سمع: إسماعيلَ بنَ جعفر، وعبدَالرحمنِ بنَ أبـي الزنّاد، وهشيماً، والدَّراوردي، وطبقتهم.

وعنـه: التّرمـذي، وابنُ ماجـة، وابنُ أبـي الدُّنيـا، والفِرْيـابـي، وأبو يَعْلى، وخلائق.

وكان صدوقاً، كبيرَ القدر، من أعلم النّاس بحديث هُشيم.

روى عنه صالح جَزَرَة قال: ما من حديثٍ لهُشيم إلاَّ وقد سمعتُهُ منه عشرين مرَّة أو أكثر(١).

وقال ابنُ مَعِين: أصحابُ هُشيم محمد بنُ الصباح الدّولابـي، وإبراهيم الهَرَوي، وإبراهيم أكيَسُهُما(٢).

وقال إبراهيم الحَرْبـي: كان إبراهيم الهروي حافظاً متقناً تقيّاً، ما كان ها هنا أحدٌ مثلَه(٣).

وقال الدارقطني: ثقةٌ ثبت(٤).

وأما أبو داود فضعَّفَه(٥).

وقال النَّسائي: ليس بالقوي(٦).

مات في رمضان سنة أربعٍ وأربعين ومئتين، وهو في عشر المئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/١١٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/١١٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/١٢٠.

(٤) تهذيب الكمال: ٢/١٢٢.

(٥) تهذيب الكمال: ٢/١٢١.

(٦) تهذيب الكمال: ٢/١٢٢.

٤٦٨ ــ إسحاقُ بنُ أبـي إسرائيل* (د، س)

الإمامُ الحافظُ الكبير، محدِّث بغـداد، أبو يعقـوب بن إبراهيم المَرْوزي.

روى عن: شريك، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان، وكثير بن عبدالله الأُبُلِّي، وخلق.

وعنه: البخاري في الأدب، وأبـو داود، وأبو العبّـاس السرَّاج، وأبو يَعْلى المَوْصلي، وابنُ ناجية، وخلق.

قال عبدوسُ بنُ عبدالله النَّيسابوري: حافظٌ جداً، لم يكن مثله في الحفظ والوَرع. واتُّهم بالوقف(١).

وقال مصعب الزُّبيري: قال لي إسحاقُ بنُ أبـي إسرائيـل: أنا لم أقل على الشَّك ــ يعني في القرآن ــ ولكنِّي أسكتُ كما سكتَ القومُ قبلي(٢).

---

* طبقات ابن سعد: ٣٥٣/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٣٨٠/١، التاريخ الصغير: ٣٨١/٢، تاريخ الطبري: ٢١٣/٩، الجرح والتعديل: ٢١٠/٢، تاريخ بغداد: ٣٥٦/٦، المعجم المشتمل: ص ٧٤، تهذيب الكمال: ٣٩٨/٢ ــ ٤٠٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١١ ــ ٤٧٨، ميزان الاعتدال: ١٨٢/١، العبر: ٤٤٤/١، تذهيب التهذيب: ٥٤/١، تذكرة الحفاظ: ٤٨٤/٢، الكاشف: ٦٠/١، البداية والنهاية: ٣٤٦/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٧، شذرات الذهب: ١٠٧/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٠/٦. وقوله: اتهم بالوقف، يعني أنه كان يقف في مسألة خلق القرآن، فلا يقول مخلوق أو غير مخلوق.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٦١/٦.

وقال أحمد بنُ حنبل: إسحاق بنُ أبـي إسرائيل واقفيٌّ مشهور[1] إلاَّ أنَّه صاحبُ حديث، كيِّس.

وقال أبو القاسم البَغَوي: كان ثقةً مأموناً، لكنَّه قليلُ العقل[2].

وقال صالح جَزَرَة: صدوق، إلاَّ أنَّه كان يقول: القرآنُ كلام اللَّه، ويقف[3].

وقال زكريّا السّاجي: صدوق، تركوه للوَقْف[4].

قال ابن قانِع: مات في شعبان [بسر من رأى] سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين[5]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٦٩ ــ حَرْمَلَةُ بنُ يحيـى* (م، ق، س)

الحافظُ العلاّمة، أبو حفص التُّجِيبـيُّ مولاهم المصريُّ الفقيه، صاحب الشّافعي.

---

(١) كذا الأصل، والذي في مصادر الترجمة «مشؤوم». انظر «تاريخ بغداد» ٦/٣٦٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٦١.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٠، والزيادة منه.

* تاريخ ابن معين: ٢/١٠٥، تاريخ البخاري الكبير: ٣/٦٩، الجرح والتعديل: ٣/٢٧٤، الكامل لابن عدي: ٢/٨٦٣، فهرست النديم: ص ٢٦٥، إكمال ابن ماكولا: ٧/١٠٥، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١١٢، أنساب السمعاني: (الزميلي) ٦/٣٠١، المعجم المشتمل: ص ٩٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٥٥، وفيات الأعيان: ٢/٦٤، تهذيب الكمال: ٥/٥٤٨ ــ ٥٥٢ (طبعة محققة فيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٨٩ ــ ٣٩١، تذهيب التهذيب: ١/١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٦، العبر: =

روى مئةَ ألف حديثٍ عن ابن وهب، وروى عن أيّوب بن سُويد الشّافعي، وبشر بن بكر التِّنِّيسي.

وعنه: مسلم، وابنُ ماجة، وبقيّ، والحسن بنُ سفيان، وابنُ قتيبة العَسْقلاني، وعدَّة.

قال ابنُ مَعين: شيخٌ بمصر ـ يقال له: حَرْملة ـ أعلمُ النّاس بابن وهب[1].

وقال أبو عمر الكِنْدي: لم يكنْ بمصر أحدٌ أكتبَ عن ابن وهب منه، وذلك لأنَّ ابنَ وهب اختفى في منزلهم سنةً وأشهراً لمّا طُلب للقضاء[2].

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به[3].

وقال ابنُ عدي: فتّشتُ حديثَ حَرْملة الكثير فلم أجدْ في حديثه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله رجلٌ يوازي ابنَ وهب ويكون حديثُه كلُّه

= ١/٤٤٠، ميزان الاعتدال: ١/٤٧٢، الكاشف: ١/١٥٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٢٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٥٧، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٥، تهذيب التهذيب: ٢/٢٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٠، حسن المحاضرة: ١/٣٠٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٣، هدية العارفين: ١/٢٦٤.

(١) تهذيب الكمال: ٥/٥٥٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١١/٣٩٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٣/٢٧٤.

عنده، فليس يبعُد أن يُغرب على غيره. وقد سألتُ عبدالله بن محمد الفَرْهاذاني عنه، فقال: ضعيف[1].

وقال ابنُ يونس: ولد سنة ستٍّ وستِّين ومئة، وتوفي سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين. وكان أملى الناس بما حدَّث ابنُ وهب[2]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٧٠ ــ يحيى بنُ جعفر* (خ)

ابن أَعين، الحافظُ الكبير، أبو زكريّا البخاريُّ البِيْكَنْدي.

سمع: ابنَ عُيينة، ووكيعاً، ويزيدَ بنَ هارون، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وعُبيدُاللَّهِ بنُ واصل، ومحمد بنُ أبي حاتم الورّاق، وغيرهم.

توفي في شوال سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢/٨٦٣، ٨٦٦.

(٢) تهذيب الكمال: ٥/٥٥٢.

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٦٧، أنساب السمعاني: ٢/٣٧٤، المعجم المشتمل: ص ٣١٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٠٠ ــ ١٠١، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٧، الكاشف: ٣/٢٢١، تهذيب التهذيب: ١١/١٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٢.

٤٧١ ــ عَمرو بنُ علي* (ع)

ابن بَحر بن كَنِيز[(١)]، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو حفص الباهليُّ، البصريُّ، الصَّيرفيُّ، الفلّاس، أحدُ الأعلام.

مولده بُعيد السِّتِّين ومئة.

وسمع: يزيدَ بنَ زُريع، وعبدَالعزيزِ بنَ عبدالصَّمد العَمِّي، وابنَ عُيينة، ومُعتمر بنَ سُليمان، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة، والنَّسائي أيضاً بواسطة، وعفّان وهو من شيوخه، وأبو زُرْعة، ومحمدُ بنُ جَرير، وابنُ صاعد، والمَحاملي، وأبو رَوْق الهِزّاني، وخلائق.

قال النَّسائي: ثقةٌ حافظ، صاحبُ حديث[(٢)].

وقال أبو حاتم: كان أرشقَ[(٣)] من عليٍّ بن المديني.

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٨٨، الجرح والتعديل: ٦/٢٤٩، ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩، تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٧، إكمال ابن ماكولا: ٧/٨٩ و١٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٦٧، أنساب السمعاني: ٩/٣٥٤، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، اللباب: ٢/٤٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٠ ــ ٤٧٢، تذهيب التهذيب: ٣/١٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٧، العبر: ١/٤٥٤، الكاشف: ٢/٢٩٠، تهذيب التهذيب: ٨/٨٠، النجوم الزاهرة: ٢/٣٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩١، طبقات المفسرين: ٢/١٧، شذرات الذهب: ٢/١٢٠.

(١) كنيز: بفتح الكاف وكسر النون ــ كما في «الإكمال» و«التبصير»، وضبطه صاحب «الخلاصة» بضم الكاف وفتح النون.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢١١.

(٣) كذا في «الجرح والتعديل» ٦/٢٤٩ وأكثر مصادر الترجمة، ووقع في «العبر»: أوثق.

وقال عبّاس العَنْبري: ما تعلَّمتُ الحديثَ إلاَّ منه[1].

وقال حجّاج بنُ الشّاعر: عَمرو بنُ علي لا يبالي أحدَّث من حفظِه أو من كتابِه[2].

وقال أبو زُرْعة: ذاكَ من فرسان الحديث، لم نَرَ بالبصرة أحفظَ منه ومن ابن المديني، والشّاذكوني[3].

وقال ابنُ إشكاب: ما رأيتُ مثلَ الفلاّس، كان يحسنُ كلَّ شيء[4].

وعنه قال: ما كنتُ فلاّساً قطّ[5].

مات بسامَرّا في ذي القَعدة سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

وقد تردَّد إلى أصبهان مرّات. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٧٢ ـ سُليمانُ بنُ داود*

المِنْقري البصري، أبو أيّوب، المعروف بالشّاذَكوني. من كبار الحفّاظ على ضَعْفِه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢٤٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٨.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢/٢١١.

(٥) نقل ابن ماكولا في «إكماله» ٧/٨٩ عنه قال: «روى عني عفان بن مسلم حديثاً فسماني الفلاس، وما كنت فلاساً قط». وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٩/٣٥٤ ـ ٣٥٥.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٦٤، المعارف: ص ٥٢٧، ضعفاء العقيلي: ٢/١٢٨، الجرح والتعديل: ٤/١١٤، الكامل لابن عدي: ٣/١١٤٢، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٣، تاريخ بغداد: ٩/٤٠، أنساب السمعاني: ٧/٢٣٨، اللباب: ٢/١٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٧٩ ـ ٦٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٨، العبر: ١/٤١٦، المغني في الضعفاء: ١/٢٧٩، ميزان الاعتدال: ٢/٢٠٥، دول الإسلام: ١/١٤٢، لسان الميزان: ٣/٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٢/٨٠.

روى عن: حمّاد بن زيد، وعبدالوارث، وعبدالواحد بن زياد، والطّبقة.

وعنه: أبو قِلابة الرَّقَاشي، وأبو مسلم الكجِّي، والحسنُ بنُ سفيان، وأبو يَعْلى، وكانا يدلِّسانه لا يزيدان على: حدَّثنا سُليمان أبو أيوب.

قال عَمرو الناقد: قدم الشّاذكوني بغداد، فقال لي أحمدُ بنُ حنبل: اذهب بنا إلى سُليمان نتعلَّم منه نقدَ الرِّجال[1].

وقال حَنبل: سمعتُ أبا عبداللَّه يقول: أعلمُنا بالرِّجال يحيى بنُ مَعين، وأحفظُنا للأبواب سُليمان الشّاذكوني، وكان ابنُ المديني أحفظَنا للطِّوال[2].

وقال عبّاس العَنْبري: ابنُ الشّاذكوني أعلمُ بصغير الحديث، وعليٌّ بجليله[3].

وقال زكريّا السّاجي: أحفظُهُم الشّاذكوني[4].

وسئل صالح بنُ محمد جَزَرَة عن الشّاذكوني، فقال: ما رأيتُ أحفظَ منه، لكنَّه يكذبُ في الحديث[5].

وقال ابنُ مَعين: جرَّبتُ عليه الكذب[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الخبر مطولاً في «تاريخ بغداد» ٩/٤٢.

(٥) تاريخ بغداد: ٩/٤٥.

(٦) تاريخ بغداد: ٩/٤٧.

وقال النَّسائي: ليس بثقة[1].

وأما ابنُ عدي فقال: سألتُ عَبْدان عنه، فقال: معاذَ اللَّه أن يُتَّهم، إنَّما كان قد ذهبتْ كتبُه، فكان يحدِّث حِفظاً[2].

وقال ابنُ مَعين: قال لنا الشّاذكوني: هاتوا لي حرفاً من رأي الحسن لا أحفظُه[3].

قال مطيَّن وغيرُه: مات سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. سامحَه اللَّه.

٤٧٣ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن أسماء* (خ، م، د، س)

الإمامُ الحجَّة، الزّاهد العابد، أبو عبدالرحمن الضُّبَعيُّ البصري.

سمع: عمَّه جويرية بنَ أسماء، ومَهْدي بنَ مَيْمون، وابنَ المبارك، وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، ويوسف القاضي، وأبو خَليفة، وأبو يَعْلى، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ١١٤٥/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١١٥/٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٩/٥، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٩/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٣، سير أعلام النبلاء: ٦٨٥/١٠ ــ ٦٨٦، العبر: ٤٠٩/١، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٨٩/٢، الكاشف: ١١١/٢، تهذيب التهذيب: ٥/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٧٠/٢.

وقال أبو حاتم: ثقة(١).

وقال ابنُ وارَة: ذكرتُه لابن المديني، فعظَّم شأنَه(٢).

وقال أحمد بنُ إبراهيم الدَّورقي: لم أرَ بالبصرة أفضلَ منه(٣).

توفي سنةَ إحدى وثلاثين ومئتين.

٤٧٤ ــ عُبيدُاللَّهِ بنُ معاذ* (خ، م، د، س)

ابن معاذ، الحافظُ الحجَّة، أبو عَمرو العَنْبريُّ البصري.

حدَّث عن: أبيه، ومعتمر بن سُليمان، ويحيى القطّان، ووكيع، وعدَّة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وزكريّا السّاجي، وجعفر الفِرْيابي، والبَغوي، وخلق.

قال أبو داود: كان يحفظُ نحو عشرة آلاف حديث، منها أحاديثُ أشعث بمسائله المعقَّدة، وأحاديث مُعتمر، وأحاديث خالد. ورأيتُهُ يدرسُ حديثَ سُفيان على ولده. وكان فصيحاً(٤).

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/ ١٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٤.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٤٠١، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٦٨، الجرح والتعديل: ٥/ ٣٣٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٣٠٤، المعجم المشتمل: ص ١٨١، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٣، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٨٤ ــ ٣٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٩٠، العبر: ١/ ٤٢٥، تذهيب التهذيب: ٣/ ٢١، الكاشف: ٢/ ٢٠٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٤٩٣، تهذيب التهذيب: ٧/ ٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ٢/ ٨٨.

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩٣.

وقال أبو حاتم: ثقة(١).

قال البخاري: مات سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين(٢). رحمه الله تعالى.

٤٧٥ ــ محمد بن حُميد بن حيّان* (د، ت، ق)

أبو عبدالله الرّازي، من الحفّاظ لكنّه غيرُ محتجٍّ به لكثرة المناكير في أحاديثه.

روى عن: يعقوب القمِّي، وابن المبارك، وجَرير، والفضل السِّيناني، وخلق.

وعنه أبو داود، والتِّرمذي، وابنُ ماجة، ومحمد بنُ محمد الباغَنْدي، ومحمد بنُ جَرير، والبَغَوي، وخلق.

قال عبدُاللهِ بنُ أحمد: سمعتُ أبي يقول: لا يزالُ بالرَّي علمٌ ما دام محمدُ بنُ حُميد حيّاً(٣).

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٣٥.

(٢) التاريخ الصغير: ٢/٣٦٨.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٦٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٦، ضعفاء العقيلي: ٤/٦١، الجرح والتعديل: ٧/٢٣٢، المجروحين والضعفاء: ٢/٣٠٣، الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٧٧، تاريخ بغداد: ٢/٢٥٩، المعجم المشتمل: ص ٢٣٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٠٣ ــ ٥٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٠، العبر: ١/٤٥٢، ميزان الاعتدال: ٣/٥٣٠، تذهيب التهذيب: ٣/١٩٩، الكاشف: ٣/٣٢، الوافي بالوفيات: ٣/٢٨، تهذيب التهذيب: ٩/١٢٧، طبقات الحفاظ: ص ٢١٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/١١٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٢٥٩.

وقال أبو زَرْعه: مَنْ فاتَه ابنُ حُميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[1].

وقال البخاري: في حديثه نَظَر[2].

وقال صالح جَزَرَة: كنّا نتَّهِمُه، ما رأيتُ أحداً أحذقَ بالكذب من الشّاذكوني وابنِ حُميد[3].

وقال ابنُ خُزيمة: لو عرفَهُ أحمدُ بنُ حنبل لما أَثنى عليه[4].

وقال النَّسائي: ليس بثقة[5][6].

٤٧٦ ـ المُسْنَـدي* (خ، ت)

أبو جعفر، عبدالله بنُ محمد بن عبدالله بن جعفر بن اليَمان الجُعْفي مولاهم البخاري، الحافظُ الثبت. عُرف بالمُسْنَدي لاعتنائِهِ بالأحاديث المُسْنَدَة.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٩.

(٢) التاريخ الصغير: ٢/٣٨٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٢٦٢.

(٤) انظر «ميزان الاعتدال»: ٣/٥٣٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٢٦٣.

(٦) لم يذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ له وفاة، وكذا الذهبي في «التذكرة»، أما بقية المصادر فقد أرخت موته في سنة ثمان وأربعين ومئتين.

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/١٨٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٨، الجرح والتعديل: ٥/١٦٢، تاريخ بغداد: ١٠/٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٦٦، أنساب السمعاني: ١١/٣٢٠، المعجم المشتمل: ص ١٦٠، اللباب: ٣/٢١٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٥٨ ـ ٦٦٠، العبر: ١/٤٠٥، تذهيب التهذيب: ٢/١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٢، الكاشف: ٢/١١٢، تهذيب التهذيب: ٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢/٦٧.

سمع: ابنَ عُيينة، ومروان بنَ معاوية، وإسحاقَ الأزرق، ورحل إلى عبدالرزّاق إلى اليمن، وأقدمُ شيخٍ عنده الفُضيل بنُ عِياض.

حدَّث عنه: البخاري، والذُّهلي، وأبوزُرْعة، وعُبيدُاللَّهِ بنُ واصل، ومحمدُ بنُ نصر المروزي، وعدّة.

قال أبوحاتم: صدوق(١).

وقال البخاري: قال لي الحسنُ بنُ شجاع: من أين يفوتُك حديثُ وقد وقعت على هذا الكَنْز ـ يعني: المُسنَدي(٢).

وقال الحاكم: هو إمامُ الحديث في عصره بما وراء النَّهر بلا مدافَعَة، وهو أستاذ البخاري(٣).

مات في ذي القعدة سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٧٧ ـ ابنُ أبي الأَسود* (خ، د، ت)

هو الحافظ المجوّد، أبوبكر، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن حُميد البصري، قاضي هَمَذان، ابنُ أخت عبدالرحمن بن مَهْدي.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٦٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٥/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٦٥٩/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٨٨/٥، الجرح والتعديل: ١٥٩/٥، تاريخ بغداد: ٦٢/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٦٦/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٩، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٤٨/١٠ ـ ٦٤٩، العبر: ٣٨٧/١، تذهيب التهذيب: ١٨٣/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٩٣/٢، الكاشف: ١١٢/٢، تهذيب التهذيب: ٦/٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٢، شذرات الذهب: ٥٢/٢.

سمع: مالكاً، وأبا عَوَانة، وجعفرَ بنَ سليمان، ويزيدَ بنَ زُريع، وجدَّه أبا الأسود حُميد بنَ الأسود.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وابنُ أبي الدُّنيا، ويعقوب الفَسَوي، وخلق.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً مُتقناً(١).

وقال ابنُ مَعين: لا بأس به، سمع من أبي عَوانة وهو صغير، وكان يطلبُ الحديث(٢).

مات في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وله ستُّون سنة. رحمه اللّٰه تعالى.

٤٧٨ ـ أبو مَعْمَر* (ع)

الحافظُ الثَّبت، عبدُاللّٰهِ بنُ عمرو بن أبي الحجّاج المِنْقَري مولاهم البصري المُقْعَد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٢/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٣/١٠.

* تاريخ البخاري الكبير: ١٥٥/٥، التاريخ الصغير: ٣٥١/٢، ثقات العجلي: ص ٥١١، الجرح والتعديل: ١١٩/٥، تاريخ بغداد: ٢٤/١٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٧/١، أنساب السمعاني: (المقعد) ٤٤٨/١١، المعجم المشتمل: ص ١٥٨، اللباب: ٢٤٨/٣، تهذيب الكمال: ورقة ٧١٦، سير أعلام النبلاء: ٦٢٢/١٠ ـ ٦٢٤، العبر: ٣٩١/١، تذهيب التهذيب: ١٦٩/٢/ب، تذكرة الحفاظ: ٤٩٣/٢، الكاشف: ١٠١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٥/٥، مقدمة فتح الباري: ٤١٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٨، شذرات الذهب: ٥٤/٢.

روى عن: عبدالوارث، وأبي الأشهب العُطَاردي، وعَبْثَر، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والدّارمي، وأبو زُرْعة، وخلق. وليس له في الكتب السِّتَّة شيءٌ عن غير عبدالوارث، وهو أثبتُ الناس فيه.

قال ابنُ مَعين: ثقةٌ ثبت(١).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقن، غيرَ أنَّه لم يكن يحفظ(٢).

وأما أبو زرعة فقال: كان ثقةً حافظاً(٣).

وقال أبو داود: هو أثبتُ من عبدالصَّمد(٤).

وقال يعقوب بنُ شَيبة: ثقة، صحيح الكتاب، قَدَريّ(٥).

قال البخاري: مات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٤٧٩ ـ ابن عمّار* (س)

الإمامُ الحافظُ الحجّة، أبو جعفر، محمدُ بنُ عبداللّه بن عمّار المَوْصلي، شيخ الموصل.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/١١٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٢٥.

(٥) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤.

* الجرح والتعديل: ٧/٣٠٢، الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨١، تاريخ بغداد: ٥/٤١٦، المعجم المشتمل: ص ٢٥٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢١، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٦٩ ـ ٤٧٠، ميزان الاعتدال: ٣/٥٩٦، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٩، الكاشف: ٣/٥٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٤، الوافي بالوفيات: ٣/٣٠٤، تهذيب التهذيب: ٩/٢٦٥، طبقات الحفاظ: ص ٢١٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٠١، هدية العارفين: ٢/١٣.

سمع: أبا بكر بنَ عيّاش، وابنَ عُيينة، والمُعافى بنَ عمران، وعيسى بنَ يونس، وخلقاً.

وله كتابٌ كبيرٌ في الرِّجال والعلل.

وعنه: النَّسائي، وجعفر الفِرْيابي، والباغَنْدي، وأبو يَعْلى، وغيرهم.

وكان يتردَّدُ إلى بغداد للتِّجارة.

وكان عُبيد العِجْل يعظِّم أمرَه، ويرفع قَدْره.

وقال النَّسائي: ثقة، صاحبُ حديث[1].

وقال الخطيب: كان أحدَ أهل الفضل المتحقِّقين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث[2].

وأما ابنُ عدي فقال: سمعتُ أبا يَعْلى يُسيء القولَ في ابن عمّار، ويقول: شهد على خالي بالزُّور[3].

مات سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين، وله ثمانون سنة. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٤١٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤١٦.
(٣) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨١.

٤٨٠ ــ أحمد بنُ صالح* (خ، د)

الإمام الحافظ، أبو جعفر الطَّبريُّ ثم المصري، أحد الأعلام.

قال ابن يونس: كان صالح من أجناد طبرستان، فوُلد له أحمد بمصر في سنة سبعين ومئة.

سمع: ابنَ عُيينة، وابنَ وهب، وابنَ أبـي فُديك، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وصالح جَزَرَة، وأبو إسماعيل التِّرمذي، وأبو بكر بنُ أبـي داود، وخلق.

قال صالح جَزَرَة: لم يكن بمصر من يُحسن الحديثَ غيره، وكان جامعاً يعرفُ الفقهَ والحديثَ والنحو، ويتكلَّم في حديث الثَّوري وشُعبة والزُّهري، يدري ذلك[١].

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٦، ثقات العجلي: ص ٤٨، الجرح والتعديل: ٢/٥٦، الكامل لابن عدي: ١/١٨٤، تاريخ بغداد: ٤/١٩٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٠، طبقات الحنابلة: ١/٤٨، المعجم المشتمل: ص ٤٧، تهذيب الكمال: ١/٣٤٠ ــ ٣٥٤ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٦٠ ــ ١٧٧، تذهيب التهذيب: ١/١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٥، ميزان الاعتدال: ١/١٠٣، العبر: ١/٤٥٠، الكاشف: ١/١٩، معرفة القراء الكبار: ١/١٨٤، الوافي بالوفيات: ٦/٤٢٤، مرآة الجنان: ٢/١٥٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٦، الديباج المذهب: ١/١٤٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٩، النجوم الزاهرة: ٢/٣٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٦، حسن المحاضرة: ١/٣٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧، شذرات الذهب: ٢/١١٧.

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٠٠.

وقال ابنُ نُمير: إذا جاوزتَ الفُرات فليسَ أحدٌ مثلَ أحمد بن صالح[1].

وقال أبو حاتم: ثقة[2].

وقال البخاري: ثقة، ما رأيتُ أحداً يتكلَّم فيه بحجَّة[3].

وقال العِجْلي: ثقة، صاحبُ سنّة[4].

وقال ابنُ وارة: أحمد بنُ صالح بمصر، وأحمد بنُ حنبل ببغداد، وابنُ نُمير بالكوفة، والنُّفيلي بحرّان، هؤلاء أركان الدِّين[5].

وقال الفسوي: كتبتُ عن ألف شيخٍ وكسر كلّهم ثقات، ما أحدٌ منهم أتَّخذه عند اللَّه حجَّةً إلاّ رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق[6].

وقال أبو داود: كان يقوِّم كلَّ لحنٍ في الحديث[7].

وقال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفّاظ الحديث[8].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/١٩٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٥٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٢٠١.

(٤) ثقات العجلي: ص ٤٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٤/١٩٩.

(٦) المعرفة والتاريخ: ٣/٣٦٨.

(٧) ميزان الاعتدال: ١/١٠٤.

(٨) الكامل لابن عدي: ١/١٨٧ وتمام قوله: «ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أُجلُّ أحمد بن صالح أن أذكره».

وقال الخطيب: احتجَّ سائر الأئمَّة بحديث أحمد بن صالح سوى أبـي عبدالرّحمن النَّسائي، فإنَّه ترك الرِّوايةَ عنه، وكان يُطلق لسانَه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النَّسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكِبْر وشراسة الخُلق. ونال النَّسائيَّ منه جفاءٌ في مجلسه، فذلك السَّبب الذي أفسد الحال بينهما[1].

قال البخاري وغيره: توفي في ذي القعدة سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٤٨١ ـ أبو كُرَيب* (ع)

محمد بنُ العلاء بن كُرَيب الهَمْدانيُّ الكوفي، الحافظُ الثِّقة، محدِّث الكوفة.

سمع: ابنَ عُيينة، وابنَ المبارك، وهُشيماً، وعمر بنَ عبيد، وحاتم بن إسماعيل، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة، وعبدُاللّهِ بنُ أحمد، والفِرْيابـي، وابنُ خُزيمة، وأبو عَرُوبة، ومحمد بنُ القاسم المحاربـي، وخلائق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٠٠.

* طبقات ابن سعد: ٦/٤١٤، تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٠٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٦، الجرح والتعديل: ٨/٥٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٤٧، المعجم المشتمل: ص ٢٦٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٩٤ ـ ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٧، العبر: ١/٤٥٣، الكاشف: ٣/٧٧، الوافي بالوفيات: ٤/٩٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٩٧، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨٥، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ٢/١١٩.

قال ابنُ نُمير: ما بالعراق أحدٌ أكثر حديثاً من أبي كُريب، ولا أعرفَ بحديث بلدنا منه[1].

وكان ابنُ عقدة يقدِّم أبا كُريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر له بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث[2].

وقال موسى بن إسحاق: سمعتُ من أبي كُريب مئة ألف حديث[3].

وقال أبو حاتم: صدوق[4].

وقال الحاكم: سمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعتُ إبراهيم بنَ أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: مَن أحفظُ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أرَ بعد أحمد مثلَ أبي كُريب[5].

وقال أبو عمرو النَّيسابوري الخفّاف: ما رأيتُ في المشايخ بعدَ ابن راهويه أحفظَ من أبي كُريب[6].

وعن أبي كُريب قال: أتيت بدمشقَ يحيى بنَ حمزة، فوجدتُ عليه سواد القضاء، فلم أسمع منه.

قال مطيَّن: أوصى أبو كُريب بكتبه أن تُدفن [معه][7] فدُفنت.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٥٢.

(٥) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) زيادة من «التذكرة».

مات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، وله سبع وثمانون سنة. رحمه اللَّه تعالى.

٤٨٢ ــ صَدَقَة بنُ الفَضْل* (خ)

الحافظُ الكبير، أبو الفضل المَروزي، شيخ مرو.

روى عن: أبي حمزة السُّكَّري، وابن عُيينة، وابن وهب، وحفص بن غياث، والطّبقة.

وعنه: البخاري، والدّارمي، وأبو الموجَّه محمدُ بنُ عمرو بن الموجَّه، وأهل خُراسان، وآخر أصحابه وفاةً محمدُ بنُ نصر المروزي الإمام.

قال عبّاس النَّرْسي: كنا نقول: صَدقةُ بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق(١).

توفي سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث. رحمه اللَّه.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٩٨، الجرح والتعديل: ٤/٤٣٤، أنساب السمعاني: (الصدقي) ٨/٤٧، المعجم المشتمل: ص ١٤٤، معجم البلدان: ٣/٢٩٧، اللباب: ٢/٢٣٧، تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٨٩ ــ ٤٩٠، العبر: ١/٣٨٦، تذهيب التهذيب: ٢/٩١/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٨، الكاشف: ٢/٢٥، تهذيب التهذيب: ٤/٤١٧، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧٣، شذرات الذهب: ٢/٥١.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٠٤.

٤٨٣ ـ محمد بنُ أبَان* (خ، ٤)

الحافظ الثَّبت، أبو بكر البَلْخي(١)، مستملي وكيع.

سمع: ابنَ عُيينة، وأبا خالد الأحمر، وابنَ وهب، وطبقتهم.

حدَّث عنه الجماعة ـ مسلم في غير «الصحيح» ـ وابنُ خُزيمة، وأبو العبّاس السرّاج، ومحمد بنُ عبدالله بن يوسف الدُّويري، وخلق.

وكان من الأئمَّة، مشهوراً بالعلم والحفظ.

قال محمد بنُ أبان البَلخي: حدَّثنا إبراهيم بنُ الحكم، عن أبيه قال: بلغني أنَّ في الهواء مَلَكاً لو أُذن له لجعل السَّماواتِ والأرضَ في نقرة إبهامه.

توفي ببلخ في المحرّم سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين.

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٨٣، الجرح والتعديل: ٧/٢٠٠، تاريخ بغداد: ٢/٧٨، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٧، طبقات الحنابلة: ١/٢٨٦، أنساب السمعاني: ١١/٢٢٩، المعجم المشتمل: ص ٢٢٣، اللباب: ٣/٢٠٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١١/١١٥ ـ ١١٧، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٩٨، ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٤، العبر: ١/٤٤٣، الكاشف: ٣/١٤، الوافي بالوفيات: ١/٣٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٤٣، تهذيب التهذيب: ٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢١٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٥.

(١) يعرف بحمدويه.

٤٨٤ ـ عُبيداللَّهِ بنُ سعيد* (خ، م، س)

الحافظُ الأوحد، أبو قُدامـة السَّرخسي، مولى بني يَشْكـر، نزل نَيْسابور.

وحـدَّث عن: ابن عُيينة، وإسحـاق الأَزرق، ويحيـى القطّان، وحفص بن غياث، وطبقتهم. وقيل: إنَّه لقي حمّاد بنَ زيد، ولم يصحّ ذلك.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والنَّسـائي، وجعفر الفِـرْيابـي، وابنُ خُزيمة، والسرَّاج، وخلق.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، قلَّ مَنْ كتبنا عنه مثله[١].

وقال إبراهيم بنُ أبـي طـالب: ما قـدم علينا نَيْسـابور أثبتُ من أبـي قُدامة ولا أتقنُ منه[٢].

وقال ابن حبّان: هو الذي أظهر السنَّة بسَـرخس، ودعا النـاسَ إليها[٣].

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٥/٣٨٣، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٦، المعرفة والتاريخ: ١/٢١٢، الجرح والتعديل: ٥/٣١٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٠١، طبقات الحنابلة: ١/١٩٨، أنساب السمعاني: (اليشكري) ١٢/٤١١، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، اللباب: ٣/٤١٣، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، العبر: ١/٤٣٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٦٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٠، الكاشف: ٢/١٩٨، تهذيب التهذيب: ٧/١٦، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٠، شذرات الذهب: ٢/٩٩.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

وقال يحيى بنُ الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيِّراً[1].

مات بفِرَبْر في سنة إحدى وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٨٥ ـ العَـدَني* (م، ت، س، ق)

الحافظ المسند، أبوعبداللَّه، محمدُ بنُ يحيى [بن][2] أبـي عمر، المجاور بمكّة.

روى عن: ابن عُيينة، وفُضيل بن عِيَاض، والدَّراوردي، ومُعتمر، وطبقتهم.

وصنَّف المسند، وعمِّر دهراً، وحجَّ سبعاً وسبعين حجَّة، وصار شيخ الحرم في زمانه، وكان صالحاً، عابداً، لا يفتر من الطَّواف.

روى عنه: مسلم، والتِّرمذي، وابنُ ماجة، والمفضّل الجَنَدي، وعليُّ بنُ عبدالحميد الغَضَائري، وخلق[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١/٤٠٦.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٢٦٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٩، الجرح والتعديل: ٨/١٢٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٧٧، أنساب السمعاني: ٨/٤٠٨، المعجم المشتمل: ص ٢٨٠، اللباب: ٢/٣٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/٩٦ ـ ٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠١، العبر: ١/٤٤١، الكاشف: ٣/٩٥، العقد الثمين: ٢/٣٨٧، تهذيب التهذيب: ٩/٥١٨، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٤.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) بعده في «التذكرة»: وروى النسائي عن رجل عنه.

قال أبوحاتم: صدوقٌ صالح، وفيه غَفْلة، رأيتُ عنده حديثاً موضوعاً رواه عن سفيان[1].

قال الحسنُ بنُ أحمد بن اللَّيث: بلغَني أنَّه لم يقعدْ من الطَّواف ستِّين سنةً[2].

مات في آخر سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٤٨٦ ــ عبداللَّه بنُ سعيد* (ع)

ابن حُصَين الكِنْدي، أبوسعيد، شيخ الإسلام، الكوفيُّ الأشجُّ الحافظ، محدِّث الكوفة، وصاحب التفسير والتصانيف.

حدَّث عن: هشيم، وأبـي بكر بن عيّاش، وعبداللَّه بن إدريس، وعُقبة بن خالد، وخلق.

وعنه: الجماعة، وابنُ خُزيمة، وأبويَعْلى، وزكريّا السَّاجي، وعمر البُجَيري، وابنُ أبـي حاتم، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٢٤/٨ ــ ١٢٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٩.

* الجرح والتعديل: ٧٣/٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٢/١، أنساب السمعاني: ٢٧٠/١، المعجم المشتمل: ص ١٥٤، اللباب: ٦٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٢ ــ ١٨٥، العبر: ١٥/٢، تذهيب التهذيب: ١٤٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٠١/٢، الكاشف: ٨٢/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٩، طبقات المفسرين: ٢٢٨/١، شذرات الذهب: ١٣٧/٢، هدية العارفين: ٤٤١/١، تاريخ التراث العربـي: ٢٠٧/١.

قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانِه[1].

وقال محمدُ بنُ أحمد بن بلال الشَّطَوي: ما رأيتُ أحداً أحفظَ منه[2].

وقال النَّسائي: صدوق[3].

مات في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين، وقد زاد على التِّسعين. رحمه اللَّه تعالى.

وفي هذه السَّنة تُوفي: أحمدُ بنُ منصور زاج المَرْوزي، وإسحاقُ بنُ إبراهيم بن حَبيب بن الشهيد البصري، والحسنُ بنُ عبدالعزيز الجَرَوي، والحسنُ بنُ عرفة العَبْدي، وزهيرُ بنُ محمد بن نُمير المَرْوزي، وزيد بنُ أخْرم البصري، وسُليمانُ بنُ معبد السِّنْجيُّ المَرْوزي، وعبّاس أبو الفضل الرِّياشي، وعليُّ بنُ خَشْرم المَرْوزي، ومحمدُ بنُ حسّان أبو جعفر البغداديُّ الأزرق، ومحمدُ بنُ عَمرو بن حَنَان الحمصي، ومحمدُ بنُ وزير الواسطي.

٤٨٧ ـ البَحْراني* (ق)

الإمامُ الحافظُ القاضي، أبو الفضل، العبّاسُ بنُ يزيدَ بن

(١) الجرح والتعديل: ٥/٧٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٨٩.

(٣) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٦/٢١٧، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٤٠، تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢، الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٢٢، أنساب السمعاني: ٢/٩٣، المعجم المشتمل: ص ١٥١، اللباب: ١/١٢٣، تهذيب الكمال: ورقة ٦٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٠١ ـ ١٠٢، ميزان الاعتدال: ٢/٣٨٧، تذهيب التهذيب: ٢/١٢٨/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٣، الكاشف: ٢/٦٢، تهذيب التهذيب: ٥/١٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ٢/١٤٠.

أبي حبيب البصري. أحد من جمع بين علوّ الرِّواية، ومعرفة الحديث.

روى عن: يزيد بن زُريع، وغُنْدر، وابن عُيينة، ومروان بن معاوية، وعبدالوهّاب الثَّقفي، وعبدالرّزاق، وخلق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وابنُ أبي حاتم، والمَحَاملي، وابنُ مَخْلَد، وإسماعيل الورّاق، وغيرهم.

قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وأفادنا عنه إبراهيم بنُ أُورمة، وكتبه لنا بخطِّه، ومحلُّه عندنا الصِّدق(١).

وقال إبراهيم بنُ عمروس: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق المُسُوحي ــ وكان حافظاً أصبهانيّاً ــ قال: وافيتُ البصرة، فقال لي المحدِّثون بها: فيمَ جئتَ؟ قلت: أطلبُ الحديث، فقالوا: عندكم العبّاس بن يزيد البحراني؟ فقلت: نعم، فقالوا: ما تصنعُ عندنا(٢)؟!

وقال أبو نعيم: بصري، من الحفّاظ، قدم أصبهان(٣).

وقال أبو القاسم الأزهري: سُئل أبو الحسن الدّارقطني عنه، فقال: تكلّموا فيه(٤).

وقال أبو عبدالرحمن السُّلمي، عن الدّارقطني: ثقةٌ مأمون(٥).

---

(١) الجرح والتعديل: ٦/٢١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٤٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢ ــ ١٤٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٣.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربَّما أخطأ[1].

وقد وليَ عباس قضاء هَمَذان مدّة، وحدَّث بها وببغداد وأصبهان. وكان يُلقَّب عبّاسويه.

وقال ابنُ مَخْلد: مات سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين[2]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٨٨ ـ أبــو الطّــاهر* (م، د، س، ق)

أحمد بنُ عَمرو بن عبداللَّه بن عَمرو بن السَّرْح، الحافظ الفقيه الأموي مولاهم المصري، المصنِّف «شرح الموطأ».

حدَّث عن: ابن عُيينة، وابن وهب، وسعيد الأْدَم، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبـي داود، وعبدالرحمن بنُ أحمد الرِّشديني، وطائفة.

وكان من كبار العلماء.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٣.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٢/٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٤، المعجم المشتمل: ص ٥٦، تهذيب الكمال: ١/٤١٥ ـ ٤١٧ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٢ ـ ٦٣، تذهيب التهذيب: ١/٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٤، العبر: ١/٤٥٥، الكاشف: ١/٢٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٦، البداية والنهاية: ١١/٦، تهذيب التهذيب: ١/٦٤، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩، حسن المحاضرة: ١/٣٠٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠، شذرات الذهب: ٢/١٢٠.

مات في ذي القعدة سنةَ خمسين ومئتين.

له حديثٌ ينفرد به. قال ابنُ عدي: حدَّثَناه أبو العلاء الكوفي، والقاسم بنُ مَهْدي، والعبّاس بنُ محمد، ومحمد بنُ زَبّان، وغيرهم قالوا: حدَّثنا ابنُ السَّرْح، حدَّثنا ابنُ وهب، عن عَمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم: «كلُّ بني آدم سيِّد، والرَّجُلُ سيِّد أهلِه، والمرأةُ سيِّدةُ بَيْتِها»(1). رواته ثقات.

٤٨٩ ـ الـدَّوْرَقي* (م، د، ت، ق)

أحمد بن إبراهيم بن كثير، الحافظ المجوِّد، أبو عبدالله العَبْديُّ النُّكريُّ البغدادي، أخو يعقوب الدَّوْرَقي، نسبةً إلى عمل القلانس الدَّوْرَقيّة. كان والدهما ناسكاً عابداً، فيقال: كان مَنْ تنسَّك في ذلك الوقت يُقال له: دَوْرَقي.

---

(١) أخرجه ابن عدي في «كامله» ٤/١٥٢٠ ـ ١٥٢١ ضمن ترجمة ابن وهب، ورجاله ثقات كما قال المؤلف، وأبو يونس: هو سليم بن جبير المصري مولى أبي هريرة، وثقه النسائي وأخرج له مسلم في صحيحه.

* طبقات ابن سعد: ٣٦١/٧، تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٨٤/٢، الجرح والتعديل: ٣٩/٢، تاريخ بغداد: ٦/٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٣/١، طبقات الحنابلة: ٢١/١، أنساب السمعاني: ٣٥٣/٥ و٣٥٦/٨ و١٣٨/١٢، المعجم المشتمل: ص ٣٧، اللباب: ٥١٢/١، تهذيب الكمال: ٢٤٩/١ ـ ٢٥٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٣٠/١٢ ـ ١٣٣، العبر: ٤٤٦/١، تذهيب التهذيب: ٦/١، تذكرة الحفاظ: ٥٠٥/٢، الكاشف: ١١/١، البداية والنهاية: ٣٤٧/١٠، تهذيب التهذيب: ١٠/١، طبقات الحفاظ، ص ٢٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣، شذرات الذهب: ١١٠/٢، هدية العارفين: ٤٨/١، تاريخ التراث العربي: ١٦٨/١.

سمع أحمدُ: هُشيماً، ويزيد بنَ زُريع، وجَريراً، وحفص بنَ غياث، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والتِّرمذي، وابنُ ماجة، والهيثم بنُ خلف، ومحمد بنُ محمد الباهلي، وآخرون.

جمع، وصنَّف، وكان حافظاً فهِماً.

قال أبو حاتم: صدوق[1].

مات في شعبان سنة ستٍّ وأربعين ومئتين، وقد كمَّل الثَّمانين.

٤٩٠ ــ وأخوه يعقوب بنُ إبراهيم الدَّوْرَقي* (ع)

الحافظُ الكبيرُ المعمَّرُ الإمام، محدِّث العراق، أبو يوسف العَبْدي.

رأى اللَّيث بنَ سعد ببغداد، وسمع: إبراهيم بنَ سعد، وهُشيماً، وعيسى بنَ يونس، والدَّراوَرْدي، وطبقتهم.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/ ٣٩.

* طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٠، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٩٦، الجرح والتعديل: ٩/ ٢٠٢، تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٧٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٨٩، طبقات الحنابلة: ١/ ٤١٤، أنساب السمعاني: ٥/ ٣٥٣ و٨/ ٣٥٦ و١٢/ ١٣٨، المعجم المشتمل: ص ٣٢٦، اللباب: ١/ ٥١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥١، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٤١ ــ ١٤٤، العِبَر: ٢/ ٤، تذهيب التهذيب: ٤/ ١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٠٥، الكاشف: ٢/ ٢٥٤، البداية والنهاية: ١١/ ١١، تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، طبقات المفسرين: ٢/ ٣٧٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٢٦، هدية العارفين: ٢/ ٥٣٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

وعنه: الجماعة، والنَّسائي أيضاً بواسطة، وقاسم المطرِّز، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وابنُ مَخْلد، وخلائق.

وثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

وقال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، متقناً، صنَّف «المسند»[1].

مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقد ناطح التِّسعين. كان أسنَّ من أخيه بعامَيْن.

٤٩١ ـ هنّاد بنُ السَّري* (م، ٤)

ابن مصعب، الحافظُ القدوةُ الزَّاهد، شيخ الكوفة، أبو السَّري التَّميميُّ الدارمي.

روى عن: أبـي الأحوص سلّام بن سليم، وشريك بن عبدالله، وإسماعيل بن عيّاش، وعَبْثَر، وهُشيم، وطبقتهم.

وعنه الجماعة سوى البخاري، وأبو زُرْعة، وعَبْدان، وأبو العبّاس السرّاج، وخلائق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢٧٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ٨/٢٤٨، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٠، الجرح والتعديل: ٩/١١٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٥٥٧، المعجم المشتمل: ص ٣١٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٦٥ ـ ٤٦٦، العبر: ١/٤٤١، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٧، الكاشف: ٣/١٩٩، تهذيب التهذيب: ١١/٧٠، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٤، شذرات الذهب: ٢/١٠٤، هدية العارفين: ٢/٥١١، الرسالة المستطرفة: ص ٥١، تاريخ التراث العربي: ١/١٦٥.

وسُئل أحمدُ بنُ حنبل: عمَّن نكتبُ بالكوفة؟ قال: عليكم بهنّاد(١).

قال قُتيبة: ما رأيتُ وكيعاً يعظِّم أحداً تعظيمَهُ هنّاداً، ثم يسأله عن الأهل(٢).

وقال النَّسائي: ثقة(٣).

توفي في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين، عن إحدى وتسعين سنة.

وكان كثيرَ الصَّلاة. يقال له: راهب الكوفة. وله مصنَّف في الزُّهد. رحمه اللَّهُ تعالى.

٤٩٢ ــ زياد بنُ أيُّوب* (خ، د، ت، س)

الحافظ الحجّة، أبو هاشم الطُّوسيُّ ثم البغدادي، دلّويه، وكان يقال له: شُعبة الصغير، لإتقانِهِ وحِفْظه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/١١٩ ــ ١٢٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٣.

(٣) المصدر السابق.

* تاريخ البخاري الكبير: ٣/٣٤٥، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٥، الجرح والتعديل: ٣/٥٢٥، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٤٨، طبقات الحنابلة: ١/١٥٦، المعجم المشتمل: ص ١٢٤، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٢٠ ــ ١٢٣، العبر: ٢/٣، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٨، الكاشف: ١/٢٥٦، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٣/٣٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٤، شذرات الذهب: ٢/١٢٦.

سمع: هشيماً، وعبّاد بن العوّام، وأبا بكر بن عيّاش، وابنَ إدريس، ومروان بن شُجاع، والطّبقة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وخلق، حتى إنّ أحمدَ بنَ حنبل حدَّث عنه.

قال ابنُ أُورمة: ليس على بسيط الأرضِ أحدٌ أوثقَ من زياد بن أيُّوب[1].

وقال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال المرُّوذي: قال لنا أحمدُ بنُ حنبل: اكتبوا عن زياد، فإنَّه شُعبةُ الصَّغير[3].

ولد سنةَ ستٍّ وستّين ومئة. وطلب الحديث في سنة إحدى وثمانين ومئة.

وتوفي في ربيع الأول سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٠.
(٢) الجرح والتعديل: ٣/٥٢٥.
(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٠.

٤٩٣ ـ عَمرو بنُ عثمان* (د، س، ق)

ابن سعيد[1] بن كثير بن دينار الحِمْصي، الحافظُ الثِّقة، محدِّث حمص.

روى عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيَّة، وابن عُيينة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبي داود، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.

مات سنةَ خمسين ومئتين.

وكان ممّن اجتمع له علوُّ الإسناد، والمعرفةُ والإتقان.

وكذلك أخوه يحيى بنُ عثمان[2]، كان ثقةً، عاليَ الإسناد.

---

* التاريخ الصغير: ٣٩١/٢، الجرح والتعديل: ٢٤٩/٦، المعجم المشتمل: ص ٢٠٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٤٧، سير أعلام النبلاء: ٣٠٥/١٢ ـ ٣٠٦، العبر: ١/٢، الكاشف: ٢٨٩/٢، تذهيب التهذيب: ١٠٦/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٠٩/٢، البداية والنهاية: ١٠/١١، تهذيب التهذيب: ٧٦/٨، لسان الميزان: ٣٧١/٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ١٢٤/٢.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى: سعد.

(٢) هو العبد الصالح، أبو سليمان: يحيى بن عثمان. قال فيه أبو حاتم: كان صالحاً صدوقاً. وقال النسائي: ثقة. توفي سنة خمس وخمسين ومئتين. انظر «سير أعلام النبلاء» ٣٠٦/١٢ ـ ٣٠٧ وفيه ثبت بأهم مصادر ترجمته.

٤٩٤ ـ محمدُ بنُ رافع* (ع سوى ق)

الحافظُ القدوة، أبو عبدالله القُشَيريُّ مولاهم النَّيْسابوري، أحد الأعلام.

سمع: ابن عُيَينة، وابنَ إدريس، والنَّضر بنَ شُميل، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وأبو زُرْعة، وابنُ خُزيمة، وآخرُ مَنْ زعم أنَّه سمع منه حاجبُ بنُ أحمد الطُّوسي.

قال جعفر بنُ أحمد الحافظ: ما رأيتُ في المحدِّثين أهيبَ من محمد بن رافع، كان يستندُ إلى شجرة الصَّنوبر في داره، فيجلس الغلمان(١) بينَ يديه على مراتبهم، وأولاد الطاهريّة ومعهم الخدم كأنَّ على رؤوسهم الطَّير، فيأخذ الكتاب، ويقرأ بنفسه، ولا ينطق أحدٌ ولا يتبسَّم إجلالاً له، فإنْ نطقَ أحدٌ قام(٢).

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٨١، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٣، الجرح والتعديل: ٧/٢٥٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٣٨، طبقات الحنابلة: ١/٢٩٧، المعجم المشتمل: ص ٢٣٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٩٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٤ ـ ٢١٨، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٠٩، العبر: ١/٤٤٥، الكاشف: ٣/٣٧، الوافي بالوفيات: ٣/٦٨، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، تهذيب التهذيب: ٩/١٦٠، النجوم الزاهرة: ٢/٣٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/١٠٩.

(١) في «التذكرة» و«السير»: العلماء.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٦.

وقال مسلم والنَّسائي: ابنُ رافع ثقةٌ مأمون(١).

وبعث إليه الأمير طاهر بخمسة آلاف، فردَّها، وقال: الشمس قد بلغتْ رأسَ الحيطان، وبعدَ ساعةٍ تغرُب. ولم يقبل(٢).

وروي عن محمد بن رافع: سمعتُ عبدالرزّاق، سمعتُ مَعْمراً يقول: رأيتُ باليمن عنقودَ عنبٍ وِقْرَ بغلٍ تامٍّ(٣).

قال زنجويه بن محمد: مات في ذي الحجّة سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللّهُ تعالى.

٤٩٥ ـ بُنْـدار* (ع)

الإمامُ الحافظُ الكبير، أبو بكر، محمد بنُ بشّار بن عثمان العَبْديُّ البصريُّ النَّسّاج. كان عالماً بحديث البصرة، متقناً، مجوِّداً، لم يرحلْ برّاً بأُمِّهِ، ثم ارتحل بعدها.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١١٩٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢١٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٦، ثقات العجلي: ص ٤٠١، الجرح والتعديل: ٧/٢١٤، تاريخ بغداد: ٢/١٠١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٣٥، المعجم المشتمل: ص ٢٢٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٤٤ ـ ١٤٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١١، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٠، العبر: ٢/٣، الكاشف: ٣/٢١، الوافي بالوفيات: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٩/٧٠، مقدمة فتح الباري: ٤٣٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، شذرات الذهب: ٢/١٢٦، تاريخ التراث العربي: ١/١٧١.

سمع: مرحوم بنَ عبدالعزيز العطّار، وعبدالعزيز العَمّي، ومُعتمر بنَ سُليمان، وغُنْدَراً، ويحيى بنَ سعيد، وعمرَ بنَ علي المقدَّمي، وطبقتهم.

روى عنه الجماعة، والبَغَوي، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، وابنُ أبي داود، وأبو العبّاس السَّراج، وخلائق.

قال الأَرْغياني: سمعتُه يقول: كتب عنِّي خمسة قرون، وحدَّثت وأنا ابنُ ثماني عشرة سنة(١).

وقال أبو حاتم: صدوق(٢).

وقال العِجْلي: ثقة، كثيرُ الحديث، حائك(٣).

وقال أبو داود: كتبتُ عن بُنْدار خمسين ألف حديث، وأبو موسى أثبتُ منه، ولولا سلامةٌ في بُنْدار لتُرِكَ حديثُه(٤).

وقال ابنُ خُزيمة: سمعتُ بُنْداراً يقول: ما جلستُ مجلسي هذا حتّى حفظتُ جميعَ ما خرَّجته(٥).

وقال ابنُ خُزيمة أيضاً في كتاب «التوحيد»: حدَّثنا إمام أهلِ زمانه في العلم والأخبار محمدُ بنُ بشّار(٦).

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٢١٤/٧.

(٣) ثقات العجلي: ص ٤٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠٢/٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

وقال الدّارقطني: وكان بُنْدار من الحفَّاظ الأثبات.

توفي في رجب سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين.

ولا التفاتَ إلى قول مَنْ تكلَّم فيه وضعَّفَه.

وكان يقول: وُلدتُ عامَ توفي حمّاد بنُ سَلَمة[1].

وقد مات معه طائفةٌ من الحفّاظ منهم: [محمد بنُ منصور الجواز، وعبدالوارث بنُ عبدالصَّمد بن عبدالوارث، ومحمد بنُ يحيى بن][2] عبدالكريم الأزدي، وأحمد بنُ عبدالله بن سويد بن مَنْجوف، والمستعين. رحمهم اللهُ تعالى.

٤٩٦ ــ محمد بنُ المثنَّى* (ع)

الحافظُ الحجَّة، أبو موسى العَنَزيُّ البصريُّ الزَّمِن، محدِّثُ البصرة.

سمع: يزيد بنَ زُريع، ومُعتمر بنَ سُليمان، وابنَ عُيينة، وغُنْدَراً.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/١٠٢ وتمامه: ومات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتبينه من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* التاريخ الصغير: ٢/٣٩٦، الجرح والتعديل: ٨/٩٥، تاريخ بغداد: ٣/٢٨٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥١، أنساب السمعاني: ٩/٧٦ و٧٨، المعجم المشتمل: ص ٢٦٩، اللباب: ٢/٣٦٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٢٣ ــ ١٢٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٢، ميزان الاعتدال: ٤/٢٤، العبر: ٢/٤، الكاشف: ٣/٨٢، الوافي بالوفيات: ٤/٣٨٤، البداية والنهاية: ١١/١١، تهذيب التهذيب: ٩/٤٢٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/١٢٦.

وعنه الجماعة، والنَّسائي أيضاً بواسطة، وابنُ صاعد، وابنُ خُزيمة، والمَحَاملي، وخلق.

قال صالح جَزَرَة: كنتُ أقدِّمه على بُنْدار، وكان في عقله شيء[1].

وقال أبو عَرُوبة الحرّاني: ما رأيتُ بالبصرة أثبتَ من أبي موسى ويحيى بنِ حكيم[2].

مات سنةَ اثنتين وخمسين.

ومولدُه وموتُه وطلبُه مع بلديِّه بُنْدار. رحمهما اللَّهُ تعالى.

٤٩٧ ــ أبو ثَوْر* (د، ق)

الإمامُ المجتهدُ الحافظ، إبراهيم بنُ خالد الكلبيُّ البغدادي، ويُكنى ــ أيضاً ــ أبا عبداللَّه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٢٨٦.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٢، الجرح والتعديل: ٢/٩٧، ثقات ابن حبان ٨/٧٤، فهرست النديم: ص ٢٦٥، تاريخ بغداد: ٦/٦٥، طبقات الشيرازي: ص ٩٢، أنساب السمعاني: ١٠/٤٥٢، المعجم المشتمل، ص ٦٥، اللباب ٣/١٠٤، وفيات الأعيان: ١/٢٦، تهذيب الكمال: ٢/٨٠ ــ ٨٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٧٢ ــ ٧٦، تذهيب التهذيب: ١/٣٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٢، ميزان الاعتدال: ١/٢٩، العبر: ١/٤٣١، الكاشف: ١/٣٦، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٧٤، البداية والنهاية: ١٠/٣٢٢، تهذيب التهذيب: ١/١١٨، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧، طبقات المفسرين: ١/٧، شذرات الذهب: ٢/٩٣، هدية العارفين: ١/٢، تاريخ التراث العربي: ٢/١٧٧.

روى عن: ابن عُيينة، وعَبيدة بن حُميد، وأبـي معاوية، ووكيع، والشّافعي، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابنُ ماجة، ومحمد بنُ إسحاق السّراج، وقاسم المطرِّز، ومحمد بنُ صالح بن ذَريح، وخلق.

قال أبو بكر الأَعْيَن: سألتُ أحمد عنه، فقال: أعرفُهُ بالسُّنَّة منذ خمسين سنة، هو عندي في مِسْلاخ الثَّوري(١).

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، أحد الفقهاء(٢).

وقال ابنُ حِبّان: كان أحد أئمَّة الدُّنيا فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وديانةً، وخيراً. ممَّن صنَّف الكتب، وفرَّع على السُّنن، وذبَّ عن حَريمها، وقمع مخالفيها(٣).

وقال الخطيب: كان أحد الثِّقات المأمونين، ومن الأئمَّة الأعلام في الدِّين، وله كتبٌ مصنَّفة في الأحكام، جمع فيها بين الحديث والفقه(٤).

قال البَغوي وغيرُه: مات سنةَ أربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٦٦، وقوله: هو عندي في مسلاخ الثوري، يعني: في سمته ومنزلته وأنه يشبهه تمام المشابهة.
(٢) تاريخ بغداد: ٦/٦٦.
(٣) ثقات ابن حبان: ٨/٧٤.
(٤) تاريخ بغداد: ٦/٦٥.

٤٩٨ ــ إسحاق بنُ موسى* (م، ت، س، ق)

الْأنصاريُّ الخَطْميُّ(١) المديني، الفقيهُ الحافظُ الثَّبت، أبو موسى، قاضي نَيْسابور.

سمع: ابنَ عُيينة، وعبدالسَّلام بنَ حرب، ومعنَ بنَ عيسى، وطبقتهم.

وكان صاحب سنَّة.

روى عنه: مسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ ماجة، والفِرْيابي، وابنُ خُزيمة، وابنُهُ موسى بنُ إسحاق، وعدَّة.

ذكره أبو حاتم الرَّازي، فأطنبَ في الثَّناء عليه(٢).

ووثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

قيل: إنَّه توفي بجُوسِيَة ــ بليدة من أعمال حمص ــ في سنة أربعٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٢٣٥، تاريخ بغداد: ٦/٣٥٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٣، المعجم المشتمل: ص ٧٧، تهذيب الكمال: ٢/٤٨٠ ــ ٤٨٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٥٤ ــ ٥٥٥، تذهيب التهذيب: ١/٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٣، العبر: ١/٤٤٢، الكاشف: ١/٦٥، الوافي بالوفيات: ٨/٤٢٧، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٥٨، تهذيب التهذيب: ١/٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠، شذرات الذهب: ٢/١٠٥، تهذيب ابن عساكر: ٢/٤٥٦.

(١) الخطمي: نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له: خطمة بن جشم.

(٢) انظر: «الجرح والتعديل»: ٢/٢٣٥.

٤٩٩ ــ الحارثُ بنُ مِسْكين* (د، س)

الحافظُ الفقيه، عالم الدِّيار المصريَّة وقاضيها، أبو عَمرو، مولى بني أميَّة.

رأى اللَّيث، وسألَهُ عن مسألة، وتفقَّهَ بابن وهبٍ وابن القاسم، وحدَّث عنهما، وعن ابن عُيينة، وبشر بن عُمر، وأشْهَب، وعدَّة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وأبو يَعْلى، ومحمد بنُ زَبَّان، وابنُ أبي داود، وخلق.

أثنى عليه أحمدُ، وقال فيه قولاً جميلاً(١).

وقال ابنُ مَعين: لا بأس به. وقال مرّة: هو خيرٌ من أَصْبَغ وأفضلُ(٢).

وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(٣).

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٩٢، الجرح والتعديل: ٣/٩٠، تاريخ بغداد: ٨/٢١٦، طبقات الشيرازي: ص ١٥٤، ترتيب المدارك: ٢/٥٦٩، المعجم المشتمل: ص ٩٣، وفيات الأعيان: ٢/٥٦، تهذيب الكمال: ٥/٢٨١ ــ ٢٨٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٤ ــ ٥٨، تذهيب التهذيب: ١/١١٥/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٤، العبر: ١/٤٥٥، الكاشف: ١/١٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١١٣، البداية والنهاية: ١١/٧، الديباج المذهب: ١/٣٣٩، تهذيب التهذيب: ٢/١٥٦، النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٤، حسن المحاضرة: ١/٣٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٢١.

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢١٦ ــ ٢١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٢١٧.

(٣) تهذيب الكمال: ٥/٢٨٣.

وقال الخطيب: كان فقيهاً، ثقةً، ثبتاً، حُمل إلى بغداد، وسُجِن في المحنة فلم يُجِبْ، فلم يزلْ محبوساً إلى أن ولي المتوكِّل، فأطلقَهُ، ثم ولّاه قضاءَ مصر، ثم استعفى من القضاء سنةَ خمسٍ وأربعين، فأُعفي[1].

مات في ربيع الأول سنةَ خمسين ومئتين، وله ستٌّ وتسعون سنةً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٠٠ ــ يحيى بنُ حكيم* (د، س، ق)

الحافظ الحجَّة، أبو سعيد البصري المقوِّم[2].

روى عن: ابن عُيينة، وغُنْدَر، والقطّان، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبي داود، وابنُ خُزيمة، وعمر بنُ بُجير، وخلق.

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢١٦.

* الجرح والتعديل: ٩/١٣٤، ثقات ابن حبان ٩/٢٦٦، أنساب السمعاني: ١١/٤٥١، المعجم المشتمل: ص ٣١٧، اللباب: ٣/٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٩٨ ــ ٣٠٠، العبر: ٢/١٣، تذهيب التهذيب: ٤/١٥٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٥، الكاشف: ٣/٢٢٢، تهذيب التهذيب: ١١/١٩٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٢، شذرات الذهب: ٢/١٣٦، هدية العارفين: ٢/٥١٦.

(٢) ويقال: المقوِّمي. وبهذه النسبة ذكره السمعاني.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧.

وقال النَّسائي: ثقةٌ حافظ(١).

وقال أبو عَرُوبة: ما رأيتُ بالبصرة أثبتَ منه ومن ابن مثَّى(٢).

ووصفه أبو موسى بالعبادة والوَرَع.

وقال ابنُ حبّان: كان ممَّن جمع وصنَّف(٣).

توفي سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين، وكان ممَّن نيَّفَ على الثَّمانين. رحمه اللّهُ تعالى.

٥٠١ ـ إبراهيم بنُ سعيد الجَوْهري* (م، ٤)

الحافظُ العلّامة، أبو إسحاق الطَّبريُّ ثم البغدادي.

سمع: ابنَ عُيينة، وعبدالوهّاب الثَّقفي، ومروان بنَ معاوية، وأبا معاوية، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٩٧.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ثقات ابن حبان: ٩/٢٦٦.
* الجرح والتعديل: ٢/١٠٤، تاريخ بغداد: ٦/٩٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢١، طبقات الحنابلة: ١/٩٤، المعجم المشتمل: ص ٦٦، تهذيب الكمال: ٢/٩٥ ـ ٩٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٤٩ ـ ١٥١، تذهيب التهذيب: ١/٣٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٥، ميزان الاعتدال: ١/٣٥، العبر: ١/٤٤٨، الكاشف: ١/٣٧، الوافي بالوفيات: ٥/٣٥٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٥، تهذيب التهذيب: ١/١٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٧، شذرات الذهب: ٢/١١٣، هدية العارفين: ١/٣، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو طاهر بن فيل، وابنُ جَوْصاء، وابنُ صاعد، وخلق.

وثَّقه النَّسائيُّ وغيرُه.

قال عبدُاللّهِ بنُ جعفر بن خاقان: سألتُ إبراهيم بنَ سعيد عن حديثٍ لأبي بكرٍ الصِّديق، فقال لجاريته: أَخرجي لي الجزءَ الثالث والعشرين من مسند أبي بكر، فقلتُ له: أبو بكر لا يصحُّ له خمسون حديثاً، فمن أين هذا؟ قال: كلُّ حديثٍ لا يكون عندي من مئة وجهٍ فأنا فيه يتيم[١].

وقال الخطيب: كان ثبتاً، ثقةً، مكثراً، صنَّف «المسند»[٢].

وقال إبراهيم بنُ عبداللّه: كان أبوه سعيدُ ثقةً، محتشماً، نبيلاً، حجَّ معه أربع مئة نفسٍ منهم هُشيم وإسماعيل بنُ عيّاش، وكنتُ أنا منهم[٣].

مات إبراهيم مرابطاً بعين زَرْبَة[٤] سنةَ أربعٍ ــ وقيل: سنة سبعٍ ــ وأربعين ومئتين، وقيل: سنة تسع. رحمه اللّهُ تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٩٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٩٤.

(٤) كذا رسمت في الأصل، وهي كذلك في أكثر مصادر الترجمة، والمشهور عند الجغرافيين أنها بالألف المقصورة «عين زَرْبىٰ» وبهذا قيدها ياقوت في «معجمه» ٤/١٧٧ وقال: بلد بالثغر من نواحي المصيصة.

٥٠٢ ــ عمرُ بنُ شَبَّة* (ق)

ابن عَبِيدة، الحافظُ الثِّقةُ العلاَّمة، أبو زيد النُّميريُّ البصري، صاحب التَّصانيف.

روى عن: يوسف بن عطيَّة، وغُنْدَر، ويحيى القطّان، وعبدالوهّاب الثَّقفي، وعدَّة.

روى عنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمد بنُ أحمد الأثرم، ومحمد بنُ مَخْلد، وخلق.

وكان بصيراً بالسِّيَر والمغازي وأيام النّاس، صنَّف تاريخاً للبصرة، وكتاباً في أخبار المدينة، وغير ذلك.

وثَّقه الدّارَقُطنيُّ وغيرُه.

مات بسامَرَّا في جمادى الآخرة سنةَ اثنتين وستِّين ومئتين، وله تسعون إلاَّ سنة.

وفيها توفي مسند أَصبهان أبو جعفر محمدُ بنُ عاصم الثَّقفي، صاحب الجزء المشهور. رحمه اللّٰه تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٦/١١٦، فهرست النديم: ص ١٢٥، تاريخ بغداد: ١١/٢٠٨، المعجم المشتمل: ص ٢٠١، المنتظم: ٥/٤١، معجم الأدباء: ١٦/٦٠، وفيات الأعيان: ٣/٤٤٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠١٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٩ ـ ٣٧٢، العبر: ٢/٢٥، الكاشف: ٢/٢٧٢، تذهيب التهذيب: ٣/٨٦/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٦، البداية والنهاية: ١١/٣٥، تهذيب التهذيب: ٧/٤٦٠، لسان الميزان: ٣/١٢٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٥، بغية الوعاة: ٢/٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٦، هدية العارفين: ١/٧٨٠، الرسالة المستطرفة: ص ٥٩، تاريخ التراث العربي: ١/٥٥٥.

٥٠٣ ــ زكريّا بنُ يحيى* (خ)

ابن صالح، الحافظُ الفقيهُ الثَّبت، أبو يحيى البَلْخيُّ اللُّؤلُؤي، أحد الأعلام.

روى عن: أبي مطيع الحكم بن عبدالله، ووكيع، وأبي أُسامة، وعبدالله بن نُمير، والطَّبقة.

وعنه: البخاري، وأحمد بنُ سيّار، ويحيى بن منصور الهَرَوي، [و][1] الفِرْيابي، وغيرهم.

وهو أحد مَنْ قال فيه شيخُه قُتيبة: فتيان خُراسان أربعة: زكريّا بنُ يحيى البلخي، والحسن بنُ شجاع، والدّارمي، والبخاري.

وقال ابن حبّان: كان ثقةً، صاحبَ سنَّة وفضل، وممّن يردُّ على أهل البِدع، وهو مصنِّف كتاب «الإيمان»[2].

مات في ذي الحجّة سنة ثلاثين ومئتين في آخر الكهولة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. رحمه الله تعالى.

---

* الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٥٢، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٧، الكاشف: ١/٢٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، مشايخ بلخ من الحنفية: ١/٧٥.

(١) سقط من الأصل.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

٥٠٤ ـ إسحاقُ بنُ بُهْلول*

ابن حسّان، الإمامُ الحافظُ الناقد، أبو يعقوب التَّنوخيُّ الأنباري.

سمع: أباه، وابنَ عُيينة، وابنَ عُليَّة، وأبا معاوية، ووكيعاً، وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم الحَرْبي، وجعفر الفِرْيابي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وحفيدُهُ يوسفُ بنُ يعقوب الأزرق، وغيرهم.

قال الخطيب: صنَّف كتاباً في الفقه، وله أقوالٌ اختارها، وصنَّف كتاباً في القراءات، وصنَّف المسند الكبير، وكان ثقة[1].

قال بُهلول بنُ إسحاق: استدعى المتوكِّل أبي، وسمع منه، وأقطعه ما يغل في السَّنة اثني عشر ألفاً، ووصله بمال... إلى أن قال: وحدَّث ببغداد بخمسين ألف حديث لم يُخطىء في شيء منها ـ وفي رواية أخرى: أنه حدَّث من حفظه بأربعين ألفاً ـ وعُمِّر دهراً[2].

مات بالأنبار في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة. رحمه اللَّه تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٢١٤، تاريخ بغداد: ٦/٣٦٦، أنساب السمعاني: ١/٣٥٤، العبر: ٢/٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٨٩ ـ ٤٩١، الوافي بالوفيات: ٨/٤٠٨، البداية والنهاية: ١١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٦، شذرات الذهب: ٢/١٢٦، هدية العارفين: ١/١٩٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣.

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٦ ـ ٣٦٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٨.

٥٠٥ ــ نَصْرُ بنُ علي* (ع)

الحافظُ العلاّمة، أبو عَمرو الأزديُّ الجَهْضَميُّ البصري.

حدث عن: نوح بن قيس، ويزيد بن زُريع، ومرحوم بن عبدالعزيز العطّار، وبشر بن المفضَّل، وفُضيل بن سُليمان، وابن عُيَيْنة، وخلق.

وعنه: الجماعة، وزكريّا السَّاجي، وابنُ خُزيمة، وابنُ أبـي داود، وابنُ صاعد، ومحمد بنُ هارون الحَضْرمي، وخلق.

قال أحمد: ما به بأس[١].

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من الفلاّس، وأحفظُ منه وأوثق[٢].

وقال النَّسائي: ثقة[٣].

وقال ابن أبـي داود: بعثَ إليه المستعينُ يُشخِصُه للقضاء، فدعاه متولّي البصرة فأخبره، فقال: أستخيرُ اللّه، فرجع وصلَّى ركعتين، وقال:

---

* تاريخ البخاري الكبير: ١٠٦/٨، التاريخ الصغير: ٣٩١/٢، الجرح والتعديل: ٤٧١/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٧/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٣١/٢، أنساب السمعاني: ٣٩١/٣، المعجم المشتمل: ص ٣٠١، اللباب: ٣١٦/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٤١٢، سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٢ ــ ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٥١٩/٢، العبر: ٤٥٧/١، تذهيب التهذيب: ٩٤/٤/ب، الكاشف: ١٧٧/٣، البداية والنهاية: ٧/١١، تهذيب التهذيب: ٤٣٠/١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٠١، شذرات الذهب: ١٢٣/٢.

(١) الجرح والتعديل: ٤٧١/٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣.

اللَّهمَّ إن كان لي عندكَ خيرٌ فاقبضْني إليك، ثم نام، فنبَّهـوه فإذا هو ميت[1].

مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٠٦ ـ محمد بنُ عبداللَّه* (خ، د، س)

ابن المبارك القرشيُّ مـولاهم، أبو جعفـر البغدادي المخـرِّمي، الحافظُ الحجَّة، قاضي حُلْوان.

سمع: وكيعاً، ويحيـى القطّان، وأبا معاوية، وأبا أُسامة، وإسحاق الأزرق، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وروى النَّسائي ـ أيضاً ـ عن رجلٍ عنه، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وخلائق.

قال عبداللَّه بن أحمد: قال لي أبـي: في جانب المخرِّم شابٌ يقال له: محمد بن عبداللَّه، فاكتبْ عنه[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٨٩.

* الجرح والتعديل: ٧/ ٣٠٥، تاريخ بغداد: ٥/ ٤٢٣، الإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣١١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٦١، أنساب السمعاني: ١١/ ١٨٠، المعجم المشتمل: ص ٢٥١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥١٩، العبر: ٢/ ٦، تذهيب التهذيب: ٣/ ٢٢٠/ب، الكاشف: ٣/ ٥٧، مشتبه النسبة: ٢/ ٥٧٧، تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٧٢، تبصير المنتبه: ٤/ ١٣٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/ ١٢٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/ ٤٢٤.

وقال الباغَنْدي: كان حافظاً متقناً(١).

وقال النَّسائي وغيرُه: ثقة(٢).

وقال محمد بن عبدالله الفَرْهَياني: سمعتُهم يقولون: قدم عليٌّ بنُ المديني بغداد، واجتمع النّاس إليه، قال: فقيل له: مَن وجدتَ أكيسَ القوم؟ قال: الغلام المخرِّمي(٣).

وقال الخطيب: كان من أحفظ النّاس للأثر، وأعلمهم بالحديث(٤).

توفي سنة أربعٍ وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٠٧ ـ أحمدُ بنُ سِنَان* (خ، م، د، س، ق)

ابن أسد بن حِبّان، الحافظُ الثَّبت، أبو جعفر الواسطيُّ القطّان، صاحب «المسند».

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٤٢٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤٢٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٤٢٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/٤٢٣.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٧، سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي: ص ٩٢، المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال: ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٤٤ ـ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢١، تذهيب التهذيب: ١/١١/ب، العبر: ٢/١٦، الكاشف: ١/١٩، الوافي بالوفيات: ٦/٤٠٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٥، البداية والنهاية: ١١/٣١، تهذيب التهذيب: ١/٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٣٧، هدية العارفين: ١/٤٩، الرسالة المستطرفة: ص ٦٧.

سمع: أبا معاوية الضَّرير، ووكيعاً، وابن مَهْدي، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة سوى التِّرمذي، وولدُه جعفر بنُ أحمد، وابنُ خُزيمة، وابنُ صاعد، وعلي بنُ عبدالله بن مبشِّر، وابنُ أبي حاتم، وقال: هو إمام أهل زمانِه[1].

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق[2].

وقال جعفر: سمعتُ أبي ــ أحمد بن سنان ــ يقول: ليس في الدنيا مبتدعٌ إلَّا يبغضُ أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجلُ بدعةً نُزِعتْ حلاوةُ الحديث من قلبه[3].

قيل: مات سنة ستٍّ وخمسين ومئتين، وقيل: بعدها. رحمه الله تعالى.

٥٠٨ ــ الحُلْواني* (خ، م، د، ق، ت)

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بن محمد الخلَّال، محدِّث مكَّة.

---

(١) ليس هذا القول ضمن ترجمته في «الجرح والتعديل» ٢/٥٣، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢٤٥ حاشية رقم (١) و«تهذيب الكمال» ١/٣٢٣ حاشية رقم (٢).

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٥٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٤٥.

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٨، الجرح والتعديل: ٣/٢١، تاريخ بغداد: ٧/٣٦٥، أنساب السمعاني: ٤/١٩١، المعجم المشتمل: ص ١٠٠، معجم البلدان: ٢/٢٩١، اللباب: ١/٣٨٠، تهذيب الكمال: ٦/٢٥٩ ــ ٢٦٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٩٨ ــ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٢، العبر: ١/٤٣٧، تذهيب التهذيب: ١/١٤٢، الكاشف: ١/١٦٤، العقد الثمين: ٤/١٦٥، تهذيب التهذيب: ٢/٣٠٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٩، شذرات الذهب: ٢/١٠٠.

حدَّث عن: أبـي معاوية، ووكيع، ومعاذ بن هشام، وخلق، ورحل إلى عبدالرزّاق فأكثر.

روى عنه الجماعة سوى النَّسائي، وأبو بكر بنُ أبـي عاصم، وأبو العبّاس السرّاج، ومحمد بنُ المجدَّر، وخلق.

قال إبراهيم بنُ أُورمَة: بقي اليومَ في الدنيا ثلاثة: الذُّهلي بخُراسان، وابنُ الفرات بأصبهان، والحُلْواني بمكة(١).

وقال أبو داود: كان عالماً بالرِّجال، ولا يستعمِلُ علمَه(٢).

وقال يعقوب بنُ شيبة: كان ثقةً، ثبتاً، متقناً(٣).

مات في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

٥٠٩ ــ محمد بنُ مسعود* (د)

ابن يوسف بن العَجمي، الإمامُ الحافظ، أبو جعفر، محدِّث طَرسُوس.

---

(١) أورده المزي في «تهذيبه» ١/٤٢٣ ضمن ترجمة ابن الفرات، وتمامه: فأكثرهم حديثاً محمد بن يحيى، وأرفعهم حديثاً الحسن بن علي، وأحسنهم حديثاً أبو مسعود.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/٣٦٦.

(٣) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٨/١٠٦، تاريخ بغداد: ٣/٣٠١، المعجم المشتمل: ص ٢٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٤٩ ــ ٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٤/٣٥، العبر: ١/٤٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٣، الكاشف: ٣/٨٤، تهذيب التهذيب: ٩/٤٣٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٨، شذرات الذهب: ٢/١١٦.

حدَّث عن: عيسى بن يونس، ويحيى القطّان، وطبقتهما، وارتحل إلى عبدالرزّاق. وبرَّز في هذا الشّأن.

حدَّث عنه: أبو داود، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن وضّاح الأندلسي، وحاجبُ بنُ أَرْكين، وأبو العبّاس السرّاج، وابنُ أبي داود، والمَحَاملي، وغيرهم.

وثَّقه الخطيبُ وغيرُه.

وذكره ابنُ وضّاح فقال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالحديث منه، وهو فاضلٌ، رفيع الشَّأن، ليس بدون أحمد بن حنبل(١).

بقي إلى سنة سبعٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥١٠ ـ العبّاسُ بنُ عبدالعظيم* (م، ٤)

العَنْبري، أبو الفضل البصري، الإمامُ الحافظُ الثَّبت.

سمع: يحيى القطّان، ومعاذ بن هشام، ويزيدَ بنَ هارون، وابنَ مَهْدي، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٤٩.

* تاريخ البخاري الكبير: ٧/٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٨٤، الجرح والتعديل: ٦/٢١٦، تاريخ بغداد: ١٢/١٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٦١، طبقات الحنابلة: ١/٢٣٥، أنساب السمعاني: ٩/٧٠، المعجم المشتمل: ص ١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣، العبر: ١/٤٤٧، تذهيب التهذيب: ٢/١٢٥/ب، الكاشف: ٢/٥٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٤، تهذيب التهذيب: ٥/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٩، شذرات الذهب: ٢/١١٢.

وعنه الجماعة ـ البخاري تعليقاً ـ وبقيّ، وابنُ خُزيمة، وعمر بن بُجير، وزكريّا السّاجي، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(١).

وقال محمد بنُ المثنَّى السِّمْسار: كان من سادات المسلمين(٢).

مات سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥١١ ـ إسحاقُ بنُ منصور* (خ، م، ت، س، ق)

أبو يعقوب المَرْوزي، الحافظُ الفقيه، المعروف بالكَوْسَج. نزيل نَيْسابور.

سمع: ابنَ عُيينة، ويحيى القطّان، ووكيعاً، وعبدالرزّاق، والفِرْيابي، وطبقتهم. وتخرَّج بأحمدَ وإسحاق.

روى عنه الجماعة سوى أبي داود، وأبو العبّاس السرّاج، وابنُ خُزيمة، وأحمد بنُ حمدون الأعمشي، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٣٨.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٦٥٧.

* تاريخ البخاري الكبير: ١/٤٠٤، التاريخ الصغير: ٢/٣٩٣، الجرح والتعديل: ٢/٢٣٤، تاريخ بغداد: ٦/٣٦٢، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٠، طبقات الحنابلة: ١/١١٣، أنساب السمعاني: ١٠/٤٩٤، المعجم المشتمل: ص ٧٧، اللباب: ٣/١١٧، تهذيب الكمال: ٢/٤٧٤ ـ ٤٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٥٨ ـ ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٤، تذهيب التهذيب: ١/٥٨، العبر: ٢/١، الكاشف: ١/٦٥، الوافي بالوفيات: ٨/٤٢٦، تهذيب التهذيب: ١/٢٤٩، النجوم الزاهرة: ٢/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠، شذرات الذهب: ٢/١٢٣، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨.

قال مسلم: ثقةٌ مأمون[1].

وقال النَّسائي: ثقةٌ ثبت[2].

وقال الخطيب: هو الذي دوَّن عن أحمدَ بنِ حنبل وإسحاقَ المسائلَ في الفقه[3].

وقال حسّان بنُ محمد الفقيه: سمعتُ مشايخَنا يذكرون أنَّ إسحاقَ الكوسَج بلغه أنَّ أحمدَ بنَ حنبل رجع عن بعض تلك المسائل، فحملَها في جرابٍ على كتفه، وسافر راجلاً إلى أحمد، ثم عرض خطوط أحمدَ على كلِّ مسألةٍ استفتاهُ عنها، فأقرَّ له بها، وأُعجب به[4].

توفي في جمادى الأولى سنةَ إحدى وخمسين ومئتين.

٥١٢ ـ الحسنُ بنُ محمد بن الصَّبَّاح* (خ، ٤)

الحافظُ الفقيهُ الكبير، أبو علي البغداديُّ الزَّعْفَراني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٤.

(٢) تهذيب الكمال: ٢/٤٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٣٦٤.

* الجرح والتعديل: ٣/٣٦، فهرست النديم: ص ٢٦٥، تاريخ بغداد: ٧/٤٠٧، طبقات الشيرازي: ص ١٠٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٨٤، طبقات الحنابلة: ١/١٣٨، أنساب السمعاني: ٦/٢٨٠، المعجم المشتمل: ص ١٠٢، المنتظم: ٥/٢٣، معجم البلدان: ٣/١٤١، اللباب: ٢/٦٩، وفيات الأعيان: ٢/٧٣، تهذيب الكمال: ٦/٣١٠ ـ ٣١٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٦٢ ـ ٢٦٥، تذهيب التهذيب: ١/١٤٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٥، العبر: ٢/٢٠، الكاشف: ١/١٦٦، مرآة الجنان: ٢/١٧١، طبقات الشافعية للسبكي: =

حدَّث عن: ابن عُيينة، وعَبِيدة بن حُميد، ومحمد بن أبـي عدي، وأبـي معاوية الضَّرير، وابن عُليَّة. وتفقَّه بالشافعي، وحمل عنه قـولَه القديم.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، وزكريّا السّاجي، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوانة الإسْفَراييني، ومحمد بنُ مَخْلد، وأبو سعيـد بنُ الأعرابـي، وخلائق.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال ابن حِبّان: كان يحضر عند الشافعي أحمدُ بنُ حنبل وأبو ثَوْر، وكان الزَّعفرانيُّ هو الذي يتولَّى القراءة عليه[2].

وعنه: قال لهم الشافعي: التمِسُوا مَنْ يقرأُ لكم، فلم يجترىء أحدٌ أن يقرأ عليه غيري، وكنتُ أحدثَ القوم سنّاً، وما في وجهي شعرة[3].

وقال ابن عدي: كان فصيحاً بليغاً.

مات سنةَ ستِّين ومئتين ببغداد في سلخ شعبان، وهو في عشر التسعين. وقد أثنى عليه الشافعي. رحمه اللَّه تعالى.

= ١١٤/٢، البداية والنهاية: ٣٢/١١، تهذيب التهذيب: ٣١٨/٢، النجوم الزاهرة: ٣٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٠، طبقات المفسرين: ١٤٤/١، شذرات الذهب: ١٤٠/٢، تاريخ التراث العربـي: ١٧٨/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٩/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٣١٢/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٠٨/٧.

٥١٣ ـ يونس بنُ عبدالأعلى* (م، س، ق)

عالمُ الدِّيار المصريَّة، الإمام، أبو موسى الصَّدَفيُّ المصري، الحافظُ المقرئُ الفقيه. مولدُه في آخر سنة سبعين ومئة.

قرأ القرآن على ورشٍ وغيره. وسمع من: ابن عُيينة، والوليد بن مسلم، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وأبي ضَمْرة، والشّافعي، وعدَّة. وتفقَّه بالشّافعي.

أخذ عنه القراءةَ أُسامةُ التُّجيبي، وابنُ خُزيمة، وابنُ جَرير الطَّبري، وحدَّث عنه مسلم، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وأبو بكر بنُ زياد، وابنُ أبي حاتم، وأبو طاهر المديني، وخلائق.

روي عن الشافعي قال: ما رأيتُ بمصر أحداً أعقلَ من يونس[1].

وقال يحيى بنُ حسّان: هو ركنٌ من أركان الإسلام[2].

---

* الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩، الانتقاء: ١١١، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ٥٨٥/٢، أنساب السمعاني: ٤٤/٨، المعجم المشتمل: ص ٣٣٠، المنتظم: ٤٩/٥، اللباب: ٢٣٦/٢، وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧٠، سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٢ ـ ٣٥١، تذهيب التهذيب: ١٩٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٢٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨١/٤، العبر: ٢٩/٢، الكاشف: ٢٦٥/٣، معرفة القراء الكبار: ١٨٩/١، مرآة الجنان: ١٧٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٧٠/٢، طبقات الإسنوي: ٣٣/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٠٦/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١١، حسن المحاضرة: ٣٠٩/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٤١، شذرات الذهب: ١٤٩/٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١.

(٢) طبقات السبكي: ١٧١/٢.

وقال النَّسائي وغيرُه: ثقة(١).

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يوثِّق يونسَ ويرفعُ من شأنه(٢).

مات في ربيع الآخر سنة أربعٍ وستِّين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٥١٤ ــ عبدالوهَّاب بنُ عبدالحكم* (د، ت، س)

ابن نافع الورّاق، الإمامُ المحدِّث القدوة، أبو الحسن(٣) النَّسائيُّ ثم البغداديُّ العابد.

سمع: يحيى بنَ سُليم الطَّائفي، ومعاذ بنَ معاذ، وأبا ضَمْرة، وعدَّة.

وعنه: أبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ صاعد، والبَغوي، والمَحاملي، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي.

وقال أبو مزاحم الخاقاني: حدَّثني الحسنُ بنُ عبدالوهّاب الورّاق قال: ما رأيتُ أبي ضاحكاً قطُّ إلاَّ تبسُّماً، ولا رأيتُه مازحاً. رآني أضحكُ

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٧١.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٢٤٣.

* الجرح والتعديل: ٦/٧٤، تاريخ بغداد: ١١/٢٥، طبقات الحنابلة: ١/٢٠٩، المعجم المشتمل: ص ١٧٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٢٣ ــ ٣٢٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٦، الكاشف: ٢/١٩٣، تهذيب التهذيب: ٦/٤٤٨، النجوم الزاهرة: ٢/٣٣١، طبقات الحفاظ: ص ٢٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨.

(٣) في «التذكرة»: أبو أنس، تحريف.

مع أمي فجعل يقول: صاحبُ قرآن يضحكُ هذا الضَّحِك؟![1].

وقال أحمد بنُ حنبل ـ وذكر عبدالوهّاب: عافاهُ اللَّه، قلَّ أن ترى مثلَه[2].

وقال المرُّوذي: سمعتُ أحمدَ يقول: هو رجلٌ صالح، مثلُه يوفَّق لإصابة الحقّ[3].

وقيل لأحمد: مَنْ نسألُ بعدَك؟ قال: سَلُوا عبدالوهّاب الورّاق.

توفي في ذي القعدة سنةَ إحدى وخمسين ومئتين، وقد قارب الثّمانين.

٥١٥ ـ الزُّبير بنُ بكّار* (ق)

الإمامُ الحافظُ النَّسَّابة، قاضي مكّة، أبوعبداللَّهِ بنُ أبي بكر القرشيُّ الأسديُّ المكي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦/١١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧/١١.

* مقدمة كتابه «جمهرة نسب قريش»، الجرح والتعديل: ٥٨٥/٣، الأغاني: ٤١/٩، فهرست النديم: ص١٢٣، تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨، مصارع العشاق: ٢٥٥، أنساب السمعاني: ٢٥٠/٦، المعجم المشتمل: ص١٢٢، معجم الأدباء: ١٦١/١١، الكامل لابن الأثير: ٢١٧/٧، اللباب: ٦٠/٢، وفيات الأعيان: ٣١١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٢ ـ ٣١٥، تذهيب التهذيب: ٢٣٢/١، تذكرة الحفاظ: ٥٢٨/٢، دول الإسلام: ١٢١/١، ميزان الاعتدال: ٦٦/٢، العبر: ١٢/٢، الكاشف: ٢٤٨/١، مرآة الجنان: ١٦٧/٢، البداية والنهاية: ٢٤/١١، العقد الثمين: ٤٢٧/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ص٢٣٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص١٢٠، شذرات الذهب: ١٣٣/٢، هدية العارفين: ٣٧٢/١، الرسالة المستطرفة: ص٥٩، تاريخ التراث العربي: ٥٠٨/١.

حدَّث عن: ابن عُيينة، وأبـي ضَمْرة أنس بن عياض، والنَّضر بن شُميل، وعبدالله بن نافع الصَّائغ، وخلائق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ أبـي الدنيا، وإسماعيل الورّاق، والقاضي المَحَاملي، ويوسف الأزرق، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقة(١).

ولا التفاتَ إلى قول مَنْ تكلَّم فيه(٢).

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، عالماً بالنَّسب وأخبار المتقدِّمين، له مصنَّف في «نسب قريش»(٣).

مات في ذي القعدة سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

٥١٦ ــ عليُّ بنُ الحسن*

الإمام الحافظ، أبو الحسن الذُّهليُّ الأَفطس، صاحب المسند، ومحدِّث نَيْسابور.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٦٩/٨.

(٢) ينوه المؤلف ــ رحمه الله ــ بقول الحافظ أحمد بن علي السُّليماني فيه: «منكر الحديث». قال الذهبـي في «السير»: كذا قال، ولا يدري ما ينطق به. وقال: في «الميزان»: لا يلتفت إلى قوله. وقال ابن حجر في «تهذيبه»: هذا جرح مردود، فلعله استنكر إكثاره عن الضعفاء مثل محمد بن الحسن بن زَبالة، وعمر بن أبـي بكر المؤملي، وعامر بن صالح الزبيري وغيرهم، فإن في كتاب «النسب» عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨، والاسم الكامل لكتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها» وقد نشر الجزء الأول منه بتحقيق وشرح الأستاذ العلامة محمود محمد شاكر سنة ١٣٨١هـ.

* تذكرة الحفاظ: ٥٢٩/٢، ميزان الاعتدال: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣١ وهو فيه: علي بن الحسين، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

سمع: ابنَ عُيينة، وأبا خالد الأحمر، وابنَ إدريس، وجَرير بن عبدالحميد، والمُحَاربي، وطبقتهم.

روى عنه: إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيان، ومحمد بنُ سليمان بن فارس، وجماعة.

قال الحاكم: هو شيخ عصرِه بنَيْسابور(١). كان في سنة إحدى وخمسين ومئتين حيّاً.

وقال أبو حامد بنُ الشَّرقي: متروك الحديث(٢).

٥١٧ ـ أبو التَّقي* (د، س، ق)

الحافظ، هشامُ بنُ عبدالملك اليَزَنيُّ الحِمصي، محدِّث حمص.

روى عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيَّة، ومحمد بن حرب الأبرش، وعدَّة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وأبو عَروبة الحرّاني، وابنُ جَوْصاء، وخلق.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/١٢١.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٩/٦٦، أنساب السمعاني: ١٢/٤٠٣، المعجم المشتمل: ص ٣١٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٤/٣٠١، العبر: ٢/١، تذهيب التهذيب: ٤/١١٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢٨، الكاشف: ٣/١٩٦، البداية والنهاية: ١١/١٠، تهذيب التهذيب: ١١/٤٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤١٠، شذرات الذهب: ٢/١٢٤.

قال النَّسائي: ثقة(١).

وقال أبو حاتم: كان متقناً في الحديث(٢).

مات سنة إحدى وخمسين ومئتين ـ فيما قيل.

٥١٨ ـ الذُّهْلي* (خ، ٤)

الإمام، شيخ الإسلام، وحافظ نَيْسابور، أبو عبدالله، محمدُ بنُ يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس النَّيْسابوري، مولى بني ذُهْل. ولد بعد السَّبعين ومئة.

وسمع: ابنَ مَهْدي، وأسباطَ بنَ محمد، وأبا داود الطَّيالسي، وعبدالرزّاق، وخلائق بالحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والرَّي، وخُراسان، واليمن، والجزيرة.

حدَّث عنه: البخاري، والأربعة، وسعيد بنُ أبي مريم، والنُّفَيْلي

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٤٤ وفيه: وقال في موضع آخر: لا بأس به.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٦/٩.

* الجرح والتعديل: ١٢٥/٨، تاريخ بغداد: ٤١٥/٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٦٥/٢، طبقات الحنابلة: ٣٢٧/١، المعجم المشتمل: ص ٢٧٩، المنتظم: ١٥/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/١٢ ـ ٢٨٥، تذهيب التهذيب: ٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٥٣٠/٢، العبر: ١٧/٢، الكاشف: ٩٤/٣، الوافي بالوفيات: ١٨٦/٥، مرآة الجنان: ١٦٩/٢، البداية والنهاية: ٣١/١١، تهذيب التهذيب: ٥١١/٩، النجوم الزاهرة، ٢٩/٣، طبقات الحفاظ، ص ٢٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٣، شذرات الذهب: ١٣٨/٢، هدية العارفين: ١٦/٢، الرسالة المستطرفة: ص ١١٠، تاريخ التراث العربي: ٢٠٧/١.

وهما من شيوخه، وأبو زُرْعة، وابنُ خُزيمة، والسرَّاج، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو حامد بنُ بلال، وأبو علي المَيْداني، ومحمد بنُ الحسين القطّان، وخلائق.

قال محمد بن سهل بن عسكر: كنّا عند أحمدَ بن حنبل، فدخل محمدُ بنُ يحيى الذُّهلي، فقام إليه أحمد، وتعجَّب الناس منه، وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبداللّه فاكتُبوا عنه[1].

وقال محمدُ بنُ داود المصِّيصي: كنّا عندَ أحمدَ بن حنبل، فذكر الذُّهلي حديثاً فيه ضعف، فقال أحمد: لا تذكرْ مثلَ هذا، فخجلَ محمد، فقال أحمد: إنَّما قلتُ هذا إجلالاً لكَ يا أبا عبداللّه[2].

وعن أحمد قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بحديث الزُّهري من محمد بن يحيى[3].

وقال الذُّهلي: قال لي ابنُ المديني: أنتَ وارثُ الزُّهري[4].

وقال أبو حاتم: هو إمام أهلِ زمانِه[5].

وقال غيره[6]: كان أميرَ المؤمنين في الحديث.

وقال الحسينُ بنُ الحسن: سمعتُ محمد بنَ يحيى يقول:

---

(1) تاريخ بغداد: ٣/٤١٦.
(2) المصدر السابق.
(3) تاريخ بغداد: ٣/٤١٧.
(4) المصدر السابق.
(5) تاريخ بغداد: ٣/٤١٨.
(6) هو ابن أبي داود، عبدُاللّه بن سليمان. والخبر في «تاريخ بغداد» ٣/٤١٩.

ارتحلتُ ثلاثَ رحلات، وأنفقتُ على العلم مئةً وخمسين ألفاً، وأتيتُ البصرة، فاستقبَلَتْني جنازةُ يحيى القطّان على باب البلد[1].

وقال ابنُ خُزيمة: حدَّثنا محمد بنُ يحيى إمامُ عصرِه[2].

وعن الدّارقطني قال: مَنْ أحبَّ أن يعرفَ قصور علمه فلينظرْ في علل حديث الزُّهري لمحمد بن يحيى[3].

وقال أبو عمرو أحمدُ بنُ نصر الخفّاف: رأيتُ محمد بنَ يحيى[4]، فقلت: ما فعل اللَّهُ بك؟ قال: غفر لي، قلت: فما فعل بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذَّهب، ورُفع في عِلِّيِّين[5].

مات الذُّهلي في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين، وهو في عشر التسعين.

وفيها مات: أحمد بنُ بُديل اليامي الكوفي قاضي همذان، والمحدِّثُ أحمدُ بنُ سنان الواسطي القطّان، والمحدِّث أحمدُ بنُ حفص بن عبدالله السُّلمي النَّيْسابوري، والمحدِّث حميد بن الرّبيع الخزّاز الكوفي، وشيخ الصُّوفية يحيى بنُ معاذ الرازي الواعظ.

---

(١) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٣/٤١٩.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٨٤.
(٣) المصدر السابق.
(٤) يعني في المنام.
(٥) تاريخ بغداد: ٣/٤٢٠.

٥١٩ ـ محمدُ بنُ أَسْلَم*

ابن سالم بن يزيد الكِنْديُّ مولاهم، الإمام الرَّبانيّ، شيخ المشرق، أبو الحسن الطُّوسي.

سمع: يعلى بنَ عُبيد، وأخاه محمداً، وجعفر بنَ عون، ويزيدَ بنَ هارون، وعُبيداللَّهِ بنَ موسى المقرىء، وطبقتهم. وكان من الأئمَّة الأبدال. وأقدم شيخٍ له النَّضر بنُ شُميل.

حدَّث عنه: إبراهيم بنُ أبي طالب، والحسين بنُ محمد القبّاني، وابنُ خُزيمة، وابنُ أبي داود، ومحمد بنُ وكيع الطُّوسي، وآخرون.

قال محمد بن رافع: دخلتُ على محمد بن أسلَم الطُّوسي فما شبَّهْتُه إلاَّ بأصحاب النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم[١].

وقال ابنُ خُزيمة: حدَّثنا ربانيُّ هذه الأمَّة محمدُ بنُ أسلم[٢].

وقال مرّة: حدَّثني مَنْ لم تَرَ عيناي مثلَه، محمدُ بنُ أسلَم[٣].

---

* التاريخ الصغير: ٢/٣٧٧، الجرح والتعديل: ٧/٢٠١، حلية الأولياء: ٩/٢٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٥ ـ ٢٠٧، العبر: ١/٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٢، الوافي بالوفيات: ٢/٢٠٤، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٤، النجوم الزاهرة: ٢/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٣، شذرات الذهب: ٢/١٠٠، هدية العارفين: ٢/١٣، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩٦.

وقال محمد بنُ يوسف البنّاء الأصبهانيُّ الزّاهد: حدَّثنا محمدُ بنُ القاسم الطُّوسي خادمُ محمد بن أسلَم قال: سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويه يقول ــ وسُئِلَ عن قوله عليه السَّلام: «فَعَلَيْكُمْ بالسَّوادِ الأَعْظَم»[1] ــ فقال: هو محمد بنُ أسلمَ وأصحابُه ومَنْ تبعَه، لم أسمعْ عالماً منذ خمسين سنةً أشدَّ تمسُّكاً بالأثر منه[2].

وقال أحمد بن نصر النَّيْسابوري: قيل لي: إنَّه صلَّى على محمد بن أسلَم ألفُ ألفِ إنسان[3].

مات محمد بنُ أَسلَم في المحرَّم سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين. وكان يُشبَّه بأحمد بن حنبل. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) قطعة من حديث أخرجه ابن ماجه برقم (٣٩٥٠) في الفتن: باب السواد الأعظم، من طريق العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا معان بن رفاعة السلامي، حدثني أبو خلف الأعمى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم».
قال البوصيري في «الزوائد» ورقة ٢٤٦: في إسناده أبو خلف الأعمى ــ واسمه حازم بن عطاء ــ وهو ضعيف. وقد روي هذا الحديث من حديث أبي ذر، وأبي مالك الأشعري، وابن عمر، وأبي بصرة، وقدامة بن عبدالله الكلابي، وفي كلها نظر، قاله شيخنا العراقي.
قال الأستاذ شعيب الأرنؤوط: لكن بمجموع هذه الطرق يتقوى الحديث فيكون حجّة.
انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٩٦ حاشية رقم (٢).

(٢) حلية الأولياء: ٩/٢٣٨ ــ ٢٣٩.

(٣) حلية الأولياء: ٩/٢٤٠.

٥٢٠ ــ عَبْدُ بنُ حُميد* (م، ت)

ابن نصر، الإمـام الحافظ، أبو محمد الكشّي، مصنِّف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك.

رحل على رأس المئتين، فسمع: يزيدَ بنَ هارون، ومحمد بنَ بشر العَبْدي، وعليَّ بنَ عاصم، وابن أبـي فُديك، وحسين بنَ علي الجُعْفي، وأبا أُسامة، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

روى عنه: مسلم، والتّرمذي، وعمر بن بُجير، وبكر بنُ المرزبان، وإبراهيم بن خُزيم الشّاشي، وخلق. وعلَّق له البخاري في دلائل النبوة من «صحيحه»[(١)]، فسمّاه عبدالحميد.

وكان من الأئمة الثِّقات.

مات سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

وفيها مات: شيـخ بغداد أبـوعلي الحسنُ بنُ الصبّاح البـزّاز، ومحدِّث الجزيرة أبوسليمان أيوبُ بنُ محمد بن زياد الـرَّقي الوزّان. رحمهم اللَّهُ تعالى.

---

* الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٣٧، أنساب السمعاني: ١٠/٤٢٩، المعجم المشتمل: ص ١٧٩، معجم البلدان: ٤/٤٦٠، اللباب: ٣/٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ٨٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٥ ــ ٢٣٩، العبر: ١/٤٥٤، تذهيب التهذيب: ٢/٢٦١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٤، الكاشف: ٢/١٩٥، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٦/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٨، طبقات المفسرين: ١/٣٦٨، شذرات الذهب: ٢/١٢٠، هدية العارفين: ١/٤٣٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦، تاريخ التراث العربـي: ١/١٦٩.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٢٣٥ حاشية رقم (٢).

٥٢١ ــ الـدَّارِمي* (م، د، ت)

الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام بسَمَرقند، أبو محمد، عبدالله بنُ عبدالرحمن بن الفضل بن بَهْرام بن عبدالصَّمد التَّميميُّ الـدَّارِميُّ السَّمَرْقندي، صاحب «المسند».

مولده سنةَ إحدى وثمانين ومئة.

سمع النَّضر بن شُميل، ويزيد بنَ هارون، وسعيد بنَ عامر الضُّبعي، وجعفر بنَ عون، وزيد بنَ يحيى بن عبيد الدمشقي، ووهب بنَ جرير، وطبقتهم بالحرمين، وخُراسان، والشام، والعراق، ومصر.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والتِّرمذي، ومطيَّن، وجعفر الفِرْيابي، وعمر بن بُجير، والنَّسائي خارج سننه، وجعفر بنُ أحمد بن فارس الأصبهاني، وعبدالله بنُ أحمد بن حنبل، وعيسى بن عمر السَّمَرْقندي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان أحدَ الحفَّاظ والرحّالين، موصوفاً بالثِّقة والزُّهد

---

* الجرح والتعديل: ٥/٩٩، تاريخ بغداد: ١٠/٢٩، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٢٧٠، طبقات الحنابلة: ١/١٨٨، أنساب السمعاني: ٥/٢٥١، المعجم المشتمل: ص ١٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ٧٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٢٤ ــ ٢٣٢، العبر: ٢/٨، تذهيب التهذيب: ٢/١٦٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٤، الكاشف: ٢/٩٣، تهذيب التهذيب: ٥/٢٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٠٤، طبقات المفسرين: ١/٢٣٥، شذرات الذهب: ٢/١٣٠، هدية العارفين: ١/٤٤١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٢، تاريخ التراث العربي: ١/١٧٢.

والورع، استُقْضِيَ على سمرقند، فقضى قضيةً واحدة، ثم استَعْفى، فأُعفي. . . إلى أن قال: وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفضل، يُضرب به المثلُ في الدِّيانة والحِلْم والاجتهاد والعبادة والتقلُّل. صنَّف «المسند» و«التفسير» وكتاب «الجامع»(١).

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق(٢).

وعن أحمد بن حنبل ـ وذكر الدّارمي ـ فقال: عُرضت عليه الدُّنيا فلم يقبل(٣).

وقال رجاءُ بنُ مُرَجَّى: رأيتُ الشَّاذكوني وابنَ راهويه. . . وسمَّى جماعةً، فما رأيتُ أحفظَ من عبداللَّه الدّارمي(٤).

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: عبدُاللَّهِ بنُ عبدالرحمن إمامُ أهلِ زمانِه(٥).

مات الدّارمي يوم التَّروية سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّه.

وفيها مات: محدثُ نيسابور أبوعبدالرحمن عبدُاللَّهِ بنُ هاشم الطُّوسي، ومحدث واسط محمدُ بنُ حرب النَّشائي، ومحدثُ دمشق

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٢٩.
(٢) الجرح والتعديل: ٥/٩٩.
(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٣١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢.

موسى بنُ عامر بن عمارة بن خُـريم المرّي الـدِّمشقي راوية الـوليد، وعبدُالغني بن رفاعة اللَّخمي المصري بقيةُ مَنْ روى عن بكر بن مضر، ورأسُ الكرّامية محمدُ بن كَرَّام. رحمهم اللَّهُ تعالى ورضي عنهم.

٥٢٢ ــ أحمد بنُ الحسن بن جُنيدب* (خ، ت)

أبو الحسن، التِّرمذيُّ الكبير، الحافظ.

سمـع: يَعْلى بنَ عُبيـد، وأبـا النَّضـر، وعُبيـداللَّهِ بنَ مـوسى، وسعيد بنَ أبـي مريم، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري، والتِّرمذي، وابنُ خُزيمة، وغيرهم. وسألوه عن العِلل، والرجال، والفقه.

وكان من أصحاب أحمد بن حنبل، وروايةُ البخاريِّ عنه عن أحمد في المغازي.

مات سنة بضعٍ وأربعين ومئتين.

---

* الجرح والتعديل: ٢/ ٤٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٩، طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧، أنساب السمعاني: ٣/ ٤٥ وأسقط الناسخ من كنيته لفظ «الحسن»، فصار: أبو أحمد بن الحسن، المعجم المشتمل: ص ٤٢، تهذيب الكمال: ١/ ٢٩٠ ــ ٢٩٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٥٦ ــ ١٥٧، تذهيب التهذيب: ١/ ٩/ ب، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٣٦، الكاشف: ١/ ١٥، الوافي بالوفيات: ٦/ ٣١٩، تهذيب التهذيب: ١/ ٢٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٥.

٥٢٣ ـ عبدُالملكِ بنُ حَبيب*

الفقيهُ الكبير، عالمُ الأندلس، أبو مروان السُّلميُّ ثم المِرْداسيّ، الأندلسيُّ القُرطبي.

ولد بعد السَّبعين ومئة، وأخذ عن: صَعْصَعة بن سلّام، والغازي بن قيس، وزياد بن شَبَطون، وحجَّ فأخذ عن: عبدالملك بن الماجَشُون، وأسد السُّنَّة، وأَصْبَغ بن الفرج، وطبقتهم. ورجعَ إلى الأندلس بعلمٍ جمّ.

روى عنه: بقيُّ بنُ مَخْلد، ومحمدُ بنُ وضّاح، ويوسف المُغَامي، ومطرِّف بن قيس، وآخرون.

وكان رأساً في مذهب مالك، وله تصانيف عدَّةٌ مشهورة.

قال ابنُ الفَرَضي: كان فقيهاً، نحويّاً، شاعراً، أخباريّاً، نسّابة، طويلَ اللِّسان، متصرِّفاً في فنون العلم(١).

---

* طبقات النحويين واللغويين: ١٧٦، تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٦٩، طبقات الشيرازي: ص١٦٢، جذوة المقتبس: ٢٨٢، مطمح الأنفس: ٢٣٣، ترتيب المدارك: ٣/٣٠، بغية الملتمس: ٣٧٧، معجم البلدان: (إلبيرة) ١/٢٤٤، إنباه الرواة: ٢/٢٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٦٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٠٢ ـ ١٠٧، العبر: ١/٤٢٧، مرآة الجنان: ٢/١٢٢، البداية والنهاية: ١٠/٣١٨، الديباج المذهب: ٢/٨، تهذيب التهذيب: ٦/٣٩٠، لسان الميزان: ٤/٥٩، النجوم الزاهرة: ٢/٢٩٣، طبقات ابن قاضي شهبة: ٢/١٠٠، طبقات الحفاظ: ص٢٣٣، بغية الوعاة: ٢/١٠٩، طبقات المفسرين: ١/٣٤٧، نفح الطيب: ٢/٥ وغيرها، شذرات الذهب: ٢/٩٠، هدية العارفين: ١/٦٢٤، تاريخ التراث العربي: ١/٥٨٦ و٢/١٣٧.

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٧٢.

وقال ابنُ بَشْكُوال: قيل لسُحنون ـ فقيه المغرب ـ: مات ابنُ حبيب، فقال: مات عالم الأندلس، بل ـ واللّهِ ـ عالمُ الدُّنيا(١).

وقال أبو عمر الصَّدَفي في «تاريخه»: كان ابنُ حَبيب كثيرَ الجمع، معتمداً على الأخذ بالحديث، ولم يكن يُميِّزه ولا يدري الرِّجال(٢).

قيل: مات في آخر سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين. وقال سعيد بنُ فحلون: مات في رابع رمضان سنة ثمان. رحمه اللّهُ تعالى.

٥٢٤ ـ عبيدُاللّهِ بنُ فضالة* (س)

الحافظ، أبو قُديد النَّسائي.

سمع: عبدالرزّاق باليمن، والأنصاري بالبصرة، والمقرىء بمكّة، ويحيى بن يحيى بنَيْسابور، وأبا اليمان بالشّام.

روى عنه: النَّسائي، وابنُ أبي عاصم، والحسنُ بنُ سفيان، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون(٣). رحمه اللّهُ تعالى.

---

(١) إنباه الرواة: ٢/٢٠٦.

(٢) انظر «ترتيب المدارك» ٣/٣٧.

* الجرح والتعديل: ٥/٣٣١، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٨، الكاشف: ٢/٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥٢.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ٨٩١.

٥٢٥ ـ الرِّبَاطي* (خ، م، د، ت، س)

الحافظُ الإمام، أبو عبدالله، أحمدُ بنُ سعيد بن إبراهيم الخُراسانيُّ الأشقر، نزيل نَيْسابور.

سمع: وكيعاً، وعبدالرّزاق، ووهب بنَ جَرير، وسعيدَ بنَ عامر، وإسحاق السَّلُولي، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وأبو العبّاس السرّاج، وابنُ خُزيمة، وعدَّة.

وكان قد ولّاه ابنُ طاهر أمرَ الرِّباط، فلهذا لمّا دخل إلى أحمدَ بنِ حنبل لم يبشَّ به، وقال: هل بدٌّ من أن يُقال غداً: أينَ ابنُ طاهر وأتباعُه؟ فانظر أين تكون(١).

قيل: مات سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

---

* تاريخ البخاري الكبير: ٢/٦، التاريخ الصغير: ٢/٣٧٨، الجرح والتعديل: ٢/٥٤، تاريخ بغداد: ٤/١٦٥، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٦، طبقات الحنابلة: ١/٤٥، أنساب السمعاني: ٦/٧١، المعجم المشتمل: ص ٤٤، اللباب: ٢/١٤، تهذيب الكمال: ١/٣١٠ ـ ٣١٢ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٧ ـ ٢٠٩، تذهيب التهذيب: ١/١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٨، العبر: ١/٤٣٩، الكاشف: ١/١٧، الوافي بالوفيات: ٦/٣٩٠، البداية والنهاية: ١٠/٣٤٥، تهذيب التهذيب: ١/٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٠٢.

(١) انظر «طبقات الحنابلة»: ١/٤٥.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان الرِّباطي ـ واللّهِ ـ من الأئمَّة المُقتدَى بهم(١).

وقال الخليلي: كان حافظاً متقناً(٢). رحمه اللّهُ تعالى.

٥٢٦ ـ محمد بن عَمِيرة*

الإمامُ الحافظ، محدِّث جُرْجان، أبو عبداللّه، نزيل هَراة.

حدَّث عن: إسحاق الأزرق، ويزيدَ بن هارون، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبدالرحمن السّامي، ومحمد بنُ شاذان، وأبو يحيى البزّاز، وآخرون.

قيل: إنَّه كان يحفظُ سبعين ألف حديث(٣). رحمه اللّه تعالى.

٥٢٧ ـ زيدُ بنُ أَخْزم** (خ، ٤)

الإمامُ الحافظ، أبو طالب الطَّائيُّ البصري.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٩. (٢) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ص ٤٠٩، الإكمال لابن ماكولا: ٦/٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٢٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٣٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢.

(٣) انظر «تاريخ جرجان»: ص ٢٠٩.

** الجرح والتعديل: ٣/٥٥٦، تاريخ بغداد: ٨/٤٤٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٤٥، المعجم المشتمل: ص ١٢٤، المنتظم: ٥/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٤٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٦٠ ـ ٢٦١، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٠، العبر: ٢/١٥، الكاشف: ١/٢٦٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٩٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٦، شذرات الذهب: ٢/١٣٦.

سمع: يحيى القطّان، وابنَ مَهْدي، ومعاذ بنَ هشام، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة سوى مسلم، وأبو عَرُوبة، وعبداللَّه بنُ محمد بن وهب، والبَغَوي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي.

وثَّقه النَّسائي.

ذبَحَتْه الزنجُ لمَّا استباحوا البصرة وقتلوا أهلَها سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين(١). رحمة اللَّهِ عليه.

٥٢٨ ــ أحمدُ بنُ نَصْر* (ت، س)

الإمامُ الحافظ، أبو عبداللَّه القرشيُّ النَّيْسابوري، فقيه نَيْسابور ومقرئُها وزاهدُها.

حدَّث عن: ابن نُمير، والنَّضر بن شُميل، وابن أبي فُديك، وطبقتهم.

وعنه: سلمة بن شَبيب، وابنُ خُزيمة، وأبو عَرُوبة، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٧/٨. وخبر استباحة البصرة من قبل الزنج في «تاريخ الطبري» ٤٧٦/٩ وما بعدها، و«الشذرات» ١٣٦/٢، وغيرها من كتب التاريخ.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢، التاريخ الصغير: ٣٨٣/٢، الجرح والتعديل: ٧٩/٢، المعجم المشتمل: ص ٦١، تهذيب الكمال: ٤٩٨/١ ــ ٥٠٣ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٢، تذهيب التهذيب: ٢٨/١، تذكرة الحفاظ: ٥٤٠/٢، الكاشف: ٢٩/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٥/١، تهذيب التهذيب: ٨٥/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣.

قال الحاكم: هو فقيهُ أهل الحديث في عصره بنَيْسابور، وعليه تفقَّه ابنُ خُزيمة قبلَ أن يرحل[1].

مات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

ومات معه: أحمدُ بنُ عبدة الضَّبيُّ البصري، ومقرىء مكَّة أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عون القوّاس النَّبّال، وإسماعيلُ بنُ موسى الفزاري ـ ابن بنت السُّدّي ـ الكوفي، وعبدُ اللَّهِ بنُ عمران العابديُّ المكّي، وشيخ الصُّوفية ذو النُّون المصري.

٥٢٩ ـ عليُّ بنُ نَصْر* (م، د، ت، س)

ابن علي بن نصر بن علي بن صُهبان، الحافظ، أبو الحسن الجَهْضَمي، محدثُ البصرة، وابنُ محدثها.

روى عن: أبي عاصم النَّبيل، ووهب بن جَرير، ويزيدَ بنِ هارون، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاريِّ وابنِ ماجة، وجعفرُ الفِرْيابي، وابنُ أبي داود، والبخاري في «التاريخ» وخلق.

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ١/٥٠٢ ـ ٥٠٣.

* تاريخ البخاري الكبير: ٦/٢٩٩، التاريخ الصغير: ٢/٣٩١، الجرح والتعديل: ٦/٢٠٧، المعجم المشتمل: ص١٩٧، تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٣٨ ـ ١٣٩، تذهيب التهذيب: ٣/٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤١، الكاشف: ٢/٢٥٨، تهذيب التهذيب: ٧/٣٩٠، طبقات الحفاظ: ص٢٣٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص٢٧٨.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه، فوثَّقه، وأطنبَ في ذكره والثَّناء عليه(١).

وقال التِّرمذي: كان حافظاً، صاحبَ حديث(٢).

مات في سنة خمسين ومئتين.

وفيها مات: أبوه ـ رحمهما اللَّهُ تعالى ـ والحارثُ بنُ مِسْكين القاضي، وأبو الطَّاهر بنُ السَّرح، وأبو الحسن البزِّي المقرىء، وعبّاد بنُ يعقوب الرَّواجني، وعمرو بن بَحْر الجاحظ.

٥٣٠ ـ الحسنُ بنُ شُجاع* (ت)

الحافظُ الكبير، أبو علي البَلْخي.

سمع: عبيدَاللَّهِ بنَ موسى، ومكّيَّ بنَ إبراهيم، وأبا مُسْهر الغسّاني، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو العبّاس السرّاج، ومحمد بنُ زكريّا البَلْخي، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٧/٦.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩٩٨.

* المعجم المشتمل: ص ٩٨، تهذيب الكمال: ١٧٢/٦ ـ ١٧٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٨٧/١٢ ـ ١٩٠، العبر: ٤٤٢/١، تذهيب التهذيب: ١٣٧/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٥٤٢/٢، الكاشف: ١٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٨، شذرات الذهب: ١٠٥/٢، تهذيب ابن عساكر: ١٨٨/٤، مشايخ بلخ من الحنفية: ٦٥/١.

وقال البخاري في «صحيحه»: حدَّثنا الحسن، حدَّثنا إسماعيل بن الخليل... فالظاهر أنه هو(١).

وحدَّث التِّرمذيُّ عن رجلٍ عنه.

قال قُتيبة: فتيانُ خُراسان أربعةٌ: الدّارمي، والبخاري، وزكريّا اللُّؤلؤي، والحسنُ بنُ شجاع(٢).

وقال غيره: كان ابنُ شُجاع لا يُجارى في معرفة الأبواب.

وعده أحمدُ بنُ حنبل في الحفظ من نظراء أبي زُرْعة، وإنَّما لم يشتَهر لموته كَهْلاً.

عاش تسعاً وأربعين سنةً، ومات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٣١ ـ رَجَاء بنُ مُرَجَّى* (د، ق)

الحافظ، أبو محمد المَرْوزي ـ ويقال: السَّمَرْقندي ـ مفيدُ بغداد.

سمع: النَّضر بن شُميل، ويزيدَ بنَ أبي حَكيم العَدَني، وأبا نُعيم، وأبا اليَمَان، والطَّبقة.

---

(١) راجع التعليق على «السير» ١٢/١٨٨.

(٢) تقدم الخبر في ترجمة زكريا بن يحيى اللؤلؤي. رقم الترجمة (٥٠٣).

* التاريخ الصغير: ٢/٣٨٨، الجرح والتعديل: ٣/٥٠٣، تاريخ بغداد: ٨/٤١٠، طبقات الحنابلة: ١/١٥٥، المعجم المشتمل: ص ١٢٠، تهذيب الكمال: ورقة ٤١٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٩٨ ـ ١٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٢، العبر: ١/٤٥٤، تذهيب التهذيب: ١/١٢٥، الكاشف: ١/٢٤٠، البداية والنهاية: ١١/٤، تهذيب التهذيب: ٣/٢٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١٧، شذرات الذهب: ٢/١٢٠.

وعنه: أبو داود، وابنُ ماجة، والسَّراج، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقةٌ حافظ(١).

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، إماماً في علم الحديث وحفظِه والمعرفةِ به(٢).

قال البخاري: مات سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٣٢ ـ سَلَمة بنُ شَبيب* (م، ٤)

الحافظ، أبو عبدالرحمن النَّيْسابوري، نزيل مكَّة.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وأبا داود، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو حاتم، وعبداللّه بنُ أحمد بن حنبل، ومحمد بنُ هارون الرُّوياني، وحاتم بنُ محبوب، وغيرهم. وقيل: إنَّ أحمدَ بنَ حنبل حدَّث عنه.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤١٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤١١.

* الجرح والتعديل: ٤/١٦٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٩٢، طبقات الحنابلة: ١/١٦٨، المعجم المشتمل: ص ١٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٥٦ ـ ٢٥٨، العبر: ١/٤٤٩، تذهيب التهذيب: ٢/٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٣، الكاشف: ١/٣٠٦، العقد الثمين: ٤/٥٩٧، تهذيب التهذيب: ٤/١٤٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤٨، شذرات الذهب: ٢/١١٦. وقد تحرف اسمه في «العبر» و «طبقات الحفاظ» إلى: مسلمة.

قال النَّسائي: ليس به بأس(1).

مات في شهر رمضان سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

وكان قد قدمَ مصر قبلُ بعام، وحملَ عنه المصريُّون.

وفيها مات: شيخُ العربيّة أبو عثمان المازِني، والخليفةُ المتوكِّل على اللَّه بنُ المعتصم باللَّه.

٥٣٣ ـ أحمدُ بنُ الفُرات* (د)

الحافظُ الثِّقة، أبو مسعود الرّازي، محدِّثُ أصبهان، وصاحب التَّصانيف.

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ نُمير، وأبا أُسامة، ويزيدَ بنَ هارون، وابنَ أبي فُديك، وعبدالرزّاق، وخلائق.

وعنه: أبو داود، وابنُ أبي عاصم، والفِرْيابي، وعبدالرحمن بنُ يحيى بن مَنْدة، وعبداللَّه بنُ جعفر بن فارس، وغيرهم.

---

(1) تهذيب الكمال: ورقة ٥٢٥.

* الجرح والتعديل: ٢/٦٧، الكامل لابن عدي: ١/١٩٣، ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٢، تاريخ بغداد: ٤/٣٤٣، طبقات الحنابلة: ١/٥٣، المعجم المشتمل: ص ٥٧، تهذيب الكمال: ١/٤٢٢ ـ ٤٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٨٠ ـ ٤٨٨، تذهيب التهذيب: ١/٢٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٤، ميزان الاعتدال: ١/١٢٧، العبر: ٢/١٦، الكاشف: ١/٢٥، الوافي بالوفيات: ٧/٢٨٠، مرآة الجنان: ٢/١٦٩، تهذيب التهذيب: ١/٦٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١١، طبقات المفسرين: ١/٦٢، شذرات الذهب: ٢/١٣٨، هدية العارفين: ١/٤٩، الرسالة المستطرفة: ص ٨٧، تهذيب ابن عساكر: ١/٤٣٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٠٨.

قال إبراهيم بن محمد الطيَّان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شيخ، وكتبتُ ألفَ ألفِ حديثٍ وخمس مئة ألف، فعملتُ من ذلك في تآليفي خمسَ مئة ألف حديث[1].

وقال أبو عمران الطَّرسوسي: سمعتُ الأثرمَ يقول: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: ما تحتَ أديم السَّماء أحفظُ لأخبار رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم من أبي مسعود الرّازي[2].

وقد أخطأ مَنْ تكلَّم في أبي مسعود[3].

وقال ابن عدي: لا أعلمُ له روايةً منكرة، وهو من [أهل][4] الصِّدق والحفظ[5].

توفي في شعبان سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

وفيها مات: حفصُ بن عمرو الرَّبالي، والفضلُ بنُ يعقوب الرُّخامي، ومحمدُ بنُ إسماعيل الحسَّاني، ومحمدُ بنُ عمر بن أبي مَذْعور، وعبدةُ بن عبداللَّه الصفّار، وأبو عبيدة بنُ أبي السَّفَر. رحمهم اللَّهُ تعالى.

---

(١) الخبر بنحوه في «تهذيب الكمال» ١/٤٢٤ ـ ٤٢٥.

(٢) طبقات الحنابلة: ١/٥٣.

(٣) ينوه المصنف ـ رحمه الله ـ بابن خراش، حيث أن ابن خراش تكلم فيه كلاماً مشيناً، لذلك تناوله ابن عدي في «كامله». انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي: ١/١٢٨.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الكامل لابن عدي: ١/١٩٣.

٥٣٤ ـ أحمدُ بنُ الأَزْهر* (س، ق)

ابن مَنيع بن سَليط، الحافظ العَبْدوي، أبو الأزهر العَبْدي النَّيْسابوري.

حجَّ ورأى سُفيان ولم يمكنه أن يسمع منه.

وسمع: ابنَ نُمير، ويَعلى ومحمد ابني عُبيد، وأَسباطَ بنَ محمد، وعبدالرزّاق، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بن الشَّرقي، ومحمد بنُ الحسين القطّان، وعدَّة. وحدث عنه من رفقائه محمدُ بنُ رافع، والذُّهلي. وكان يقول: كتبَ عني يحيى بنُ يحيى التَّميمي[1].

قال أبو حاتم: صدوق[2].

وقال النَّسائي والدَّارقطني: لا بأس به[3].

وقال ابنُ الشَّرقي: قيل لي: لِمَ لا ترحلُ إلى العراق؟ قلت:

---

* الجرح والتعديل: ٢/٤١، تاريخ بغداد: ٤/٣٩ وهو فيه: أحمد بن زاهر، المعجم المشتمل: ص ٣٨، تهذيب الكمال: ١/٢٥٥ ـ ٢٦١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٣ ـ ٣٦٩، تذهيب التهذيب: ١/٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٥، ميزان الاعتدال: ١/٨٢، العبر: ٢/٢٦، الكاشف: ١/١٢، البداية والنهاية: ١١/٣٦، لسان الميزان: ١/١٣٦، تهذيب التهذيب: ١/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤١.

(٣) تهذيب الكمال: ١/٢٥٨.

ما أصنع بها وعندنا من بنادرة(1) الحديث الذُّهلي، وأبو الأزهر، وأحمد بنُ يوسف؟!

وقد أنكر ابنُ مَعين على أبي الأزهر حديثاً(2)، ثم عذَرَه.

توفي سنةَ ثلاثٍ وستّين ومئتين.

٥٣٥ ــ محمدُ بنُ عبدِاللَّهِ بن عبدالحَكَم* (س)

الإمامُ الحافظُ الفقيه، أبو عبدالله المصري.

---

(١) البنادرة: جمع بندار، وهو الناقد ــ كما قال المزي في حاشية التهذيب.

(٢) أورده الخطيب في «تاريخه» ٤١/٤ بسنده إلى ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي». ثم نقل الخطيب أن أبا الأزهر لما حدث بحديثه هذا أُخبر بذلك ابن معين، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى بن معين: مَن هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا. فتبسم ابن معين وقال: أما إنك لست بكذاب ــ وتعجب من سلامته ــ وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

وانظر ما قاله الذهبي تعقيباً على هذا الحديث في «ميزان الاعتدال» ٦١٣/٢.

* الجرح والتعديل: ٣٠٠/٧، الانتقاء: ١١٣، طبقات الشيرازي: ص ٩٩، المعجم المشتمل: ص ٢٤٩، المنتظم: ٦٥/٥، وفيات الأعيان: ١٩٣/٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٢ ــ ٥٠١، تذهيب التهذيب: ٢١٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٦١١/٣، العبر: ٣٨/٢، الكاشف: ٥٥/٣، الوافي بالوفيات: ٣٣٨/٣، مرآة الجنان: ١٨١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٦٧/٢، البداية والنهاية: ٤٢/١١، الديباج المذهب: ١٦٣/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/٩، النجوم الزاهرة: ٤٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤١، حسن المحاضرة: ٣٠٩/١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ١٥٤/٢.

ولد سنةَ اثنتين وثمانين ومئة.

روى عن: ابن وهب، وأبـي ضَمْرة، وابن أبـي فُديك، والشّافعي، وأَشْهب، وإسحاق بن الفُرات، وعدَّة. وتفقَّه بأبيه، والشافعي.

وعنـه النَّسائي، وابنُ خُـزيمة، وابنُ صـاعد، وابنُ أبـي حـاتم، وأبو بكر بن زياد، والأصمّ، وخلق.

قال النَّسائي: ثقة. وقال مرَّة: لا بأس به[1].

وقال ابنُ خُزيمة: ما رأيتُ في الفقهاء أعلمَ بأقاويل الصَّحـابة والتّابعين منه[2].

وقال ابنُ أبـي حاتم: ثقةٌ صدوق، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك[3].

وقـال أبـو إسحـاق الشِّيـرازي: حُمـل في المـحنـة إلـى ابن أبـي دُوَاد[4]، فلم يُجبه، فردُّوه. وانتهت إليه الرئاسة بمصـر في العلم[5].

---

(1) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠.

(2) المصدر السابق.

(3) الجرح والتعديل: ٧/٣٠١.

(4) تحرفت هذه اللفظة في المطبوع من «التذكرة» و«السير» إلى: داود. وابنُ أبـي دواد ـ بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الألف دال ثانية ـ هو أبو عبدالله أحمد بن أبـي دواد الإيادي، قاضي القضـاة في زمن المعتصم، وهو الـذي امتحن الإمام أحمد بن حنبل وألزمه بالقول بخلق القرآن الكريم. انظر «وفيات الأعيان» ١/٨١ ـ ٩١ و٤/١٩٣.

(5) طبقات الشيرازي: ص ٩٩.

وقال ابنُ خُزيمة: أمّا الإسنادُ فلم يكنْ يحفظُه(١).

مات في سنة ثمانٍ وستّين ومئتين.

وله كتبٌ كثيرة منها: «الردُّ على الشافعي» وكتاب «أحكام القرآن» و«الردُّ على فقهاء العراق» وغير ذلك. رحمه الله تعالى.

٥٣٦ ــ أحمدُ بنُ سَعيد بن صَخْر* (خ، م، د، ت، ق)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر الدّارميُّ السَّرخسي.

سَمع: النضرَ بنَ شُميل، وعبدالصَّمد بنَ عبدالوارث، وجعفر بنَ عون، وطبقتهم.

وعنه: السِّتَّة سوى النَّسائي، وروى التِّرمذي ــ أيضاً ــ عن رجلٍ عنه. وحدث عنه من شيوخه محمدُ بنُ المثنَّى العَنزي، ومن المتأخِّرين ابنُ خُزيمة.

ووليَ قضاءَ سَرخس.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٦١١.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٣، تاريخ بغداد: ٤/١٦٦، طبقات الحنابلة: ١/٤٥، أنساب السمعاني: ٥/٢٥٠، المعجم المشتمل: ص ٤٥، تهذيب الكمال: ١/٣١٤ ــ ٣١٧ (طبقة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٣٣ ــ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٨، العبر: ٢/٤، تذهيب التهذيب: ١/١١، الكاشف: ١/١٨، الوافي بالوفيات: ٦/٣٩٠، البداية والنهاية: ١١/١٣، تهذيب التهذيب: ١/٣١، النجوم الزاهرة: ٢/٢٥٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٢٧.

قال أحمد بنُ حنبل: ما قدمَ علينا خُراسانيٌّ أفقه بَدَناً منه[1].

وقال أبو عمرو المُسْتملي: عُدناهُ في مرضه، فأوصى بعشرة آلاف درهم، وأعتق عَبيداً[2].

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

وفيها مات: زاهد العراق سريُّ بنُ المغلِّس السَّقَطي، وعلي بنُ شعيب السِّمسار، وعلي بنُ مسلم الطُّوسي، ومقرىء الرَّي محمدُ بنُ عيسى التَّيمي، ومحمد بنُ يحيى بن أبي حزم القُطَعي، ويوسف بن موسى القطَّان الرازي، وهارونُ بنُ سعيد الأَيْلي، وأحمد بن سعيد الهَمْدانيُّ المصري. رحمهم اللّه تعالى ورضي عنهم.

٥٣٧ ـ الجُوزجاني* (د، ت، س)

الإمامُ الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ يعقوب السَّعدي، نزيلُ دمشق ومحدِّثُها.

---

(١) تهذيب الكمال: ٣١٧/١. (٢) سير أعلام النبلاء: ٢٣٤/١٢.

* الجرح والتعديل: ١٤٨/٢، أنساب السمعاني: (الجريري) ٢٤٣/٣، المعجم المشتمل: ص ٧١، معجم البلدان: ١٨٢/٢، تهذيب الكمال: ٢٤٤/٢ ــ ٢٤٨ (طبعة محققة)، تذكرة الحفاظ: ٥٤٩/٢، ميزان الاعتدال: ٧٥/١، العبر: ١٨/٢، الكاشف ٥١/١، الوافي بالوفيات: ١٧٠/٦، البداية والنهاية: ٣١/١١، العقد الثمين: ٢٧٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٨١/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣، شذرات الذهب: ١٣٩/٢، هدية العارفين: ٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٣١٣/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٠٨/١.

وقد وهم السمعاني في ترجمته له في (الجريري) فنبه على ذلك المعلمي اليماني في (الجوزجاني) من الكتاب، والدكتور بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال» ٢٤٨/٢ ــ ٢٤٩.

سمع: الحسينَ بنَ علي الجُعْفي، ويزيدَ بنَ هارون، وجعفر بنَ عون، وشَبَابة، والطَّبقة. وتفقَّه بأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وأبوا[1] زُرْعة، ومحمدُ بنُ جَرير، وابنُ جَوْصاء، وأبو بشر الدُّولابي، وغيرهم.

وثَّقه النسائي.

وقال ابنُ عدي: سكنَ دمشق، فكان يحدِّثُ على المنبر، ويكاتبُهُ أحمدُ بنُ حنبل، فيتقوَّى بذلك، ويقرأ كتابَه على المنبر. قال: وكان يتحاملُ على عليٍّ رضي اللَّهُ عنه[2].

وقال الدّارقطني: كان من الحفَّاظ الثِّقات المصنِّفين، وفيه انحرافٌ عن عليّ[3].

قال أبو الدَّحْداح: مات في ذي القعدة سنةَ تسعٍ ـ وقال غيرُه: سنةَ ستٍّ ـ وخمسين ومئتين.

وله كتاب في الضُّعفاء. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) في «التذكرة»: وأبو، تحريف. فقد روى عنه أبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي. انظر «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٧.

(٢) لم يذكره الحافظ ابن عدي في «كامله» إنما أورد هذا الكلام في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق (الكامل: ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥). انظر «تهذيب الكمال» ٢/٢٤٨ حاشية رقم (٢) و٣/٩ حاشية رقم (٥).

(٣) تهذيب الكمال: ٢/٢٤٨.

٥٣٨ ــ حجَّاج بنُ يوسف* (م، د)

ابن حجّاج الثَّقفيُّ البغدادي، أبو محمد، الحافظُ الثِّقة، ويُعرفُ أبوهُ بِلَقْوة الشاعر(١).

روى عن: أبـي داود الـطَّيالسي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبـي النَّضر، وحجّاج الأْعور، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وبقيّ، وأبـو يَعْلى، وابنُ أبـي حاتم، والمَحَاملي، وخلق.

قال ابنُ أبـي حاتم: ثقةٌ حافظ(٢).

وقال أبو داود: هو خيرٌ من مئةٍ مثل الرَّمادي(٣).

قال ابنُ قانع: مات في رجب سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين(٤).

---

* الجرح والتعديل: ٣/١٦٨، تاريخ بغداد: ٨/٢٤٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٩٩، طبقات الحنابلة: ١/١٤٨، المعجم المشتمل: ص ٩٤، المنتظم: ٥/٢٠، تهذيب الكمال: ٥/٤٦٦ ــ ٤٦٩ (طبعة محققة وفيها استقصاء لمصادر ترجمته)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٠١ ــ ٣٠٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٤٩، العبر: ٢/١٩، ميزان الاعتدال: ١/٤٦٦، تذهيب التهذيب: ١/١٢٤، الكاشف: ١/١٥٠، الوافي بالوفيات: ١١/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧٣، شذرات الذهب: ٢/١٣٩.

(١) هو أبو يعقوب، يوسف بن الحجاج الصيقل، الثقفي الواسطي، من الشعراء الظرفاء، صحب أبا نواس، وأخذ عنه وروى له، وكان متهماً بالمجاهرة في الملاذ، وفي شعره رقة وسهولة. «أعلام الزركلي»: ٨/٢٢٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٣/١٦٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٢٤١.

(٤) المصدر السابق.

وفيها مات: إسحاقُ بنُ وهب العلّاف الواسطي، وبشرُ بنُ مطر السّامري، وعليُّ بنُ معبد الرَّقي نزيل مصر، ومحمود بنُ آدم المروزي، وإسحاقُ بنُ إبراهيم ـ لؤلؤ ـ البَغَوي. رحمهم اللّه تعالى.

٥٣٩ ـ حُميد بنُ زَنْجويه* (د، س)

الحافظُ البارع، أبو أحمد الأزديُّ النَّسائي، مصنِّف كتاب «الأموال» وكتاب «الترغيب والترهيب».

سمع النَّضر بنَ شُميل، ويزيدَ بنَ هارون، وجعفرَ بنَ عون، والطَّبقة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وإبراهيمُ الحَرْبي، وابنُ صاعد، ومحمدُ بنُ خُرَيم، وعبداللّه بنُ عتّاب الدِّمشقيان، والمَحاملي، وخلق.

قال أبو عُبيد[1]: ما قدم علينا من فتيان خُراسان مثلُ ابنِ زَنْجويه، وأحمد بن شبّويه.

---

* الجرح والتعديل: ٣/٢٢٣، تاريخ بغداد: ٨/١٦٠، طبقات الحنابلة: ١/١٥٠، أنساب السمعاني: (النسائي) ١٢/٧٦، المعجم المشتمل: ص ١١١، معجم البلدان: ٥/٢٨٢، تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/١٩ ـ ٢٢، العبر: ٢/١، تذهيب التهذيب: ١/١٨٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٠، الكاشف: ١/١٩٣، تهذيب التهذيب: ٣/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٩٥، شذرات الذهب: ٢/١٢٤، هدية العارفين: ١/٣٣٩، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٤/٤٦٣، تاريخ التراث العربي: ١/١٧٠.

(١) هو القاسم بن سلام. والخبر في «تاريخ بغداد»: ٨/١٦١.

وقال النَّسائي: ثقة(1).

وقال ابن حبّان: هو الذي أظهرَ السُّنَّة بنَسَا(2).

مات سنةَ إحدى وخمسين ومئتين. واسمُ أبيه: مَخْلد بنُ قُتيبة. رحمه اللَّه تعالى.

٥٤٠ ــ خُشَيْش بنُ أَصْرم* (د، س)

الثِّقة الحافظ، أبوعاصم النَّسائي، مصنِّف كتاب «الاستقامة» يرد فيه على أهل البدع.

سمع: عبداللَّه بنَ بكر، وروح بنَ عُبادة، وعبدالرزّاق، وغيرهم.

وعنه: أبوداود، والنَّسائي، وعلي بنُ أحمد علّان، وابنُ أبي داود، وأحمدُ بنُ عبدالوارث العسّال، وغيرهم.

وثَّقه النَّسائي.

مات بمصر في رمضان سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

---

(1) تاريخ بغداد: ١٦١/٨.

(2) تهذيب الكمال: ورقة ٣٤٠.

* المعجم المشتمل: ص ١١٤، تهذيب الكمال: ورقة ٣٧٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٠/١٢ ــ ٢٥١، تذهيب التهذيب: ١٩٧/١/ب، تذكرة الحفاظ: ٥٥١/٢، الكاشف: ٢١٣/١، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠٨، شذرات الذهب: ١٢٩/٢، هدية العارفين: ٣٤٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٩.

٥٤١ ـ زُهير بنُ محمد* (ق)

ابن قُمير، الحافظُ القدوة، أبو محمد[١] المَرْوزي، نزيلُ بغداد.

سمع: رَوح بنَ عُبادة، وأبا النَّضر، وعبدالرزّاق، وعُبيدالله بنَ موسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ ماجة، وأحمدُ بنُ عَمرو البزّار، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، والحسينُ بنُ يحيى بن عيّاش، وخلق.

قال السرّاج[٢]: ثقةٌ مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقةً، صادقاً، ورعاً، زاهداً، تحوَّل عن بغداد في آخر عمره، فرابط بطرسوس إلى أن مات[٣].

وقال أبو القاسم البَغَوي: ما رأيتُ بعد أحمدَ بنِ حنبل أفضلَ منه، لقد سمعتُه يقول: أَشتهي لحماً من أربعين سنةً ولا آكلُه حتى أَدخُلَ الرُّوم، فآكلَه من مغانم الرُّوم[٤].

وقال محمد بنُ زُهير: كان أبي يختم في رمضان تسعين خَتْمة[٥].

---

* الجرح والتعديل: ٣/٥٩١، تاريخ بغداد: ٨/٤٨٤، طبقات الحنابلة: ١/١٥٩، المعجم المشتمل: ص ١٢٣، المنتظم: ٥/٤، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠ ـ ٣٦١، العبر: ٢/١٤، تذهيب التهذيب: ١/٢٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥١، الكاشف: ١/٢٥٥، تهذيب التهذيب: ٣/٣٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٣، شذرات الذهب: ٢/١٣٦.

(١) ويقال: أبو عبدالرحمن.

(٢) هو الإمام الحافظ، أبو العباس، محمد بن إسحاق السراج. والخبر في «تاريخ بغداد» ٨/٤٨٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٥.

(٥) المصدر السابق.

مات سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٤٢ ـ أبو بكر الأَعْيَن* (م)

الإمامُ الحافظ، محمدُ بنُ أبي عَتَّاب الحسن بن طريف[1]، البغدادي.

روى عن: رَوح بن عُبادة، ويزيدَ بنِ هارون، والفِرْيابي، وطبقتهم.

وعنه: مسلم في مقدِّمة «صحيحه»، وابنُ أبي الدنيا، والبَغَوي، والسرّاج، وغيرهم.

وثَّقه ابنُ حبّان.

وقال أحمد بنُ حنبل ـ لمّا بلغَه موتُه: إنِّي لأَغبِطُه، مات وما يعرفُ غيرَ الحديث[2].

مات سنةَ أربعين ومئتين في جمادى الآخرة. رحمه اللّه تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٧/٢٢٩، تاريخ بغداد: ٢/١٨٢، طبقات الحنابلة: ١/٣٣١، أنساب السمعاني: ١/٣١٨، المعجم المشتمل: ص ٢٦٠، اللباب: ١/٧٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/١١٩ ـ ١٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٢، العبر: ١/٤٣٣، تذهيب التهذيب: ٣/٢٣٠/ب، الكاشف: ٣/٦٧، الوافي بالوفيات: ٢/٣٣٥، تهذيب التهذيب: ٩/٣٣٤، طبقات الحفاظ، ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥١، شذرات الذهب: ٢/٩٥.

(١) قال الحافظ ابن عساكر: اختلف في اسم أبي عتاب، فقيل: الحسن بن طريف وقيل طريف. (المعجم المشتمل).

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٩.

٥٤٣ ــ الفَضلُ بنُ سَهل* (خ، م، د، ت، س)

أبو العبّاس البغداديُّ الأعرجُ الحافظ.

سمع: حسين بن علي الجُعْفي، وهاشم بنَ القاسم، وشَبَابة بن سوّار، والطَّبقة.

وعنه: الجماعة سوى ابنِ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمد بنُ مَخْلد، وخلق.

وكان موصوفاً بالذَّكاء، والمعرفة، والإتقان.

وثَّقه النَّسائي وغيرُه.

وقال أحمد بنُ الحسين الصُّوفي: كان الفضلُ بنُ سَهل أحدَ الدَّواهي[1] ــ يعني في الحفظ.

مات في صفر سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين، وهو في عشر الثَّمانين.

---

* الجرح والتعديل: ٧/٦٣، تاريخ بغداد: ١٢/٣٦٤، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤١٢، طبقات الحنابلة: ١/٢٥٣، أنساب السمعاني: ١/٣١٢، المعجم المشتمل: ص ٢١٣، اللباب: ١/٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠١، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٩ ــ ٢١١، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٢، تذهيب التهذيب: ٣/١٣٩، تذكرة الحفاظ، ٢/٥٥٢، الكاشف: ٢/٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٩.

(١) نقله الخطيب في «تاريخه» ١٢/٣٦٥ عن ابن عدي، ثم عقب عليه بقوله: يعني في الذكاء، والمعرفة، وجودة الأحاديث، والله أعلم.

٥٤٤ ـ صَاعِقَة* (خ، د، ت، س)

الحافظُ الكبير، أبو يحيى، محمدُ بنُ عبدالرحيم بن أبي زُهير العَدَوي العُمَري مولاهم، الفارسي ثم البغدادي.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، ورَوح بنَ عُبادة، وأبا أحمد الزُّبيري، وعفّان، وخلقاً.

وعنه: الجماعة سوى مسلمٍ وابنِ ماجة، وابنُ أبي داود، وابنُ صاعد، والمحاملي، وخلق.

قال الخطيب: كان متقناً، ضابطاً، عالماً، حافظاً[١].

وقال محمد بن محمد بن داود الكَرَجي[٢]: سُمِّي صاعقةً لحفظِه، وكان بزَّازاً.

وقال النَّسائي: ثقة[٣].

---

* الجرح والتعديل: ٨/ ٩، تاريخ بغداد: ٢/ ٣٦٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٤٦١، طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٥، المعجم المشتمل: ص ٢٥٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٥٣، العبر: ٢/ ١٠، تذهيب التهذيب: ٣/ ٢٢٧، الكاشف: ٣/ ٦٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٤٥، تهذيب التهذيب: ٩/ ٣١١، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ٢/ ١٣٠.

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ٣٦٣.

(٢) الكرجي ـ بفتح الكاف والراء وفي آخرها الجيم ـ نسبة إلى (الكرج) بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. وقد تصحفت في «تاريخ بغداد» و«التذكرة» إلى: الكرخي.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/ ٣٦٣.

ولد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة، ومات في شعبان سنةَ خمسٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٤٥ ـ محمدُ بنُ عبدالملك بن زَنْجويه* (٤)

أبو بكر، الحافظ، البغدادي الغزَّال، صاحب الإمام أحمد.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وعبدالرزّاق، ومحمد بنَ يوسف الفِرْيابي، وزيد بنَ الحُباب، وجعفر بن عون، وطبقتهم.

وعنه: الأربعة، وأبو يَعْلى، وابنُ صاعد، وابنا المَحَاملي، وابنُ أبي حاتم، وخلق. وثَّقه النسائي وغيرُه.

ومات في جمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٤٦ ـ محمد بن يحيى**

ابن موسى، الحافظُ المتقن، أبو عبداللَّه الإِسْفراييني، المعروف بحَيّويه.

---

* الجرح والتعديل: ٨/٥، تاريخ بغداد: ٢/٣٤٥، طبقات الحنابلة: ١/٣٠٦، المعجم المشتمل: ص ٢٥٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٤، سير أعلام النبلاء: ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧، العبر: ٢/١٧، تذهيب التهذيب: ٣/٢٢٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٤، الكاشف: ٣/٦٤، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤، تهذيب التهذيب: ٩/٣١٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ٢/١٣٨.

** الإكمال لابن ماكولا: ٢/٣٦٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٤، العبر: ٢/١٩، الوافي بالوفيات: ٥/١٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ٢/١٤٠.

حدَّث عن: سعيد بن عامر الضُّبعي، وأبـي النَّضر، وأبـي عاصم، وعُبيدالله بن موسى، وأبـي مُسْهر، وخلق.

وعنه: أبو العبّاس السرّاج، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوَانة الإسْفراييني، ومحمد بنُ محمد بن رجاء.

وكان أبو عَوانة يقول: محمدُ بنُ يحيانا، ومحمدُ بنُ يحياكم، يُنظِّرُه بالذُّهلي(١).

مات يوم التَّروية سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين.

وقيل: إنَّ حيّويه لقبُ والده.

٥٤٧ ــ البُخَــاري* (ت، س)

شيخُ الإسلام، وإمامُ الحفّاظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إسماعيلَ بن

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠.

* مقدمة كتابه: التـاريخ الصغيـر، الجرح والتعـديل: ٧/١٩١، فهـرست النديم: ص٢٨٦، تاريخ بغداد: ٢/٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٧١، أنساب السمعاني: ٢/١٠٠، المعجم المشتمل: ص٢٢٦، جامع الأصول: ١/١٨٥، معجم البلدان: ١/٣٥٥، اللباب: ١/١٢٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٦٧، وفيات الأعيان: ٤/١٨٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٩١ ــ ٤٧١ (ترجمة مبسوطة)، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٥/ب، العبر: ٢/١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٥، الكاشف، ٣/١٨، الوافي بالوفيات: ٢/٢٠٦، مرآة الجنان: ٢/١٦٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢١٢، البداية والنهاية: ١١/٢٤، تهذيب التهذيب: ٩/٤٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٥، طبقات الحفاظ: ص٢٤٨، خلاصـة تذهيب الكمال: ص٣٢٧، طبقات المفسرين: ٢/١٠٠، مفتاح السعادة: ٢/١٣٠، شذرات الذهب: ٢/١٣٤، هدية العارفين: ٢/١٦، الرسالة المستطرفة: ص٤، تاريخ التراث العربـي: ١/١٧٣ ــ ٢٠٦.

إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه[1] الجُعْفي مولاهم، صاحب «الصحيح» والتَّصانيف.

مولده في شوال سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وأول سماعه للحديث سنةَ خمسٍ ومئتين، وحفظَ تصانيفَ ابن المبارك وهو صبيٌّ، ونشأ يتيماً، ورحل مع أمِّه وأخيه سنةَ عشرٍ ومئتين بعد أن سمع مرويّاتٍ بلده من محمد بن سَلَام، والمُسْنِدي، ومحمد بن يوسف البِيْكَنْدي. وسمع ببلخٍ من مكّي بن إبراهيم، وببغداد من عفّان، وبمكّة من المُقرىء، وبالبصرة من أبي عاصم، والأنصاري، وبالكوفة من عُبيدالله بن موسى، وبالشام من أبي المُغيرة، والفِرْيابي، وبعَسْقلان من آدم، وبحمص من أبي اليَمان، وبدمشقَ من أبي مُسْهر شيئاً[2]. وصنَّف وحدَّث وما في وجهه شعرة، وكان رأساً في الذَّكاء، والعلم، والورع، والعبادة.

روى عنه: التِّرمذي، ومحمدُ بنُ نَصر المَرْوزي، وجَزَرَة، ومُطيَّن، وابنُ خُزيمة، وأبو قُريش محمد بنُ جُمْعة، وابنُ صاعد، وابنُ أبي داود،

---

(١) ضبطه النووي في «تهذيب الأسماء» ١/٦٧ فقال: «بردزبة» بباء موحدة مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة، ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة، ثم هاء».
وقال ابن ماكولا في «الإكمال» ١/٢٥٩: «وأما بردزبة ـ براء، ودال، وزاي، وباء معجمة بواحدة ـ وهو محمد... وهو بالبخارية، ومعناه بالعربية: الزراع.
وقال ابن خلكان في «وفياته» ٤/١٩٠: «وقد اختلف في اسم جده فقيل: إنه يزذبة ـ بفتح الياء المثناة من تحتها، وسكون الزاي، وكسر الذال المعجمة، وبعدها باء موحدة، ثم هاء ساكنة». ثم نقل قول ابن ماكولا.
(٢) كذا الأصل، ووقع في «التذكرة»: شدا وصنف...

والفِـرَبْري، وأبـو حامـد بن الشَّـرقي، ومنصـور بنُ محمـد البَـزْدوي، والمَحَاملي، وخلائق.

وكان شيخاً نحيفاً، ليس بطويل ولا قصير، إلى السُّمرة.

وكان يقول: لما طعنتُ في ثماني عشرة سنة، جعلتُ أصنِّفُ قضايا الصَّحابة والتَّابعين وأقاويلَهم في أيام عُبيدالله بن موسى، وحينئذٍ صنفتُ «التاريخ» عند قبر النبـي صلى اللَّهُ عليـه وسلم في الليالي المُقْمرة.

وعنه قال: كتبتُ عن أكثرَ من ألف رجل[1].

وقـال ابن خُزيمـة: ما تحت أديم السَّمـاء أعلمُ بالحـديث من البُخاري[2].

ومناقبُه وفضائلُه كثيرةٌ جدّاً، مدوَّنةٌ في كتب العلماء.

مات ليلة الفِطْر سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

وفيهـا تـوفي: الـزُّبيـر بنُ بكّـار، وعليُّ بنُ المنـذر الـطَّريقي، ومحمدُ بنُ أبـي عبدالـرحمن عبدالله بن يـزيد المُقـرىء، ومحمدُ بنُ عثمان بن كَرامة.

---

(١) قال الذهبـي في «السير» ١٢/٣٩٥: وقد قال وراقه محمد بن أبـي حاتم: سمعته يقول: دخلت بلخ، فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً، فامليت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم. قال: وسمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٧.

٥٤٨ ــ أبو زُرْعَــةَ* (م، ت، س، ق)

الإمام، حافظُ العصر، عُبيداللَّهِ بنُ عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، القرشيُّ مولاهم الرّازي.

سمع: أبا نُعيم، وقَبيصة، وخلّاد بنَ يحيى، ومسلم بنَ إبراهيم القَعْنبي، ومحمدَ بنَ سابق، وطبقتهم بالحرمَيْن، والعراق، والشّام، والجزيرة، وخُراسان، ومصر.

وكان من أفراد الدَّهر حفظاً، وذكاءً، وديناً، وإخلاصاً، وعلماً، وعملاً.

حدَّث عنه: حَرملةُ والفلّاس ــ وهما من شيوخه، وابنُ خالتِه الحافظُ أبو حاتم، ومسلم، والتِّرمذي، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ أبي داود، وأبو عَوَانة، وسعيدُ بنُ عَمرو البَرْذعي، وابنُ أبي حاتم، ومحمد بنُ الحسين القطّان، وغيرهم.

قال النجّاد: سمعتُ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل قال: نزل أبو زُرْعة

---

* الجرح والتعديل: ١/٣٢٨ ــ ٣٤٩ و ٥/٣٢٤، تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١/١٩٩، أنساب السمعاني: ٦/٤٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/٣٤٥، المعجم المشتمل: ص ١٨٠، المنتظم: ٥/٤٧، تهذيب الكمال: ورقة ٨٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٦٥ ــ ٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٧، العبر: ٢/٢٨، تذهيب التهذيب: ٣/١٨، الكاشف: ٢/٢٠١، البداية والنهاية: ١١/٣٧، تهذيب التهذيب: ٧/٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٥١، شذرات الذهب: ٢/١٤٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٦.

عندنا، فقال لي أبـي: يا بُنيَّ قد اعتضتُ عن نوافلي بمذاكرة هذا الشَّيخ[1].

وقـال صالـح بنُ محمد: سمعتُ أبـا زُرْعة يقـول: كتبتُ عن ابن أبـي شَيْبة مئةَ ألفِ حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرّازي مئةَ ألفِ حديث[2]. قلت: تقدرُ أن تمليَ عليَّ ألف حديثٍ من حفظك؟ قال: لا، ولكنّي إذا أُلقي عليَّ عَرَفت.

وعن أبـي زُرْعة: أنَّ رجلاً استفتاه أنّه حلف بالطَّلاق أنَّك تحفظُ مئةَ ألفِ حديث، قال: تمسَّكْ بامرأتِك[3].

وقال ابنُ عُقْدة: حدَّثنا مطيَّن: عن أبـي بكر بن أبـي شَيْبة قال: ما رأيتُ أحفظَ من أبـي زُرْعة[4].

وقال عليُّ بنُ الجنيد: ما رأيتُ أعلمَ من أبـي زُرْعة[5].

وقال أبو يَعْلى المَوْصلي: كان أبو زُرْعة مشاهدتُه أكبرُ من اسمه، يحفظُ الأبواب، والشيوخ، والتفسير[6].

وقال جَزَرَة: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: أحفظُ في القراءات عشرةَ آلافِ حديث[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/٣٣١.

(٥) الجرح والتعديل: ١/٣٣٠ و٥/٣٢٦.

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/٣٣٤.

(٧) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٨.

وقال يونس بنُ عبدالأعلى: ما رأيتُ أكثرَ تواضعاً من أبي زُرْعة(١).

وقال عبدالواحد بنُ غياث: ما رأى أبو زُرْعة مثلَ نفسِه(٢).

وقال أبو حاتم: ما خلَّف أبو زُرْعة بعدَه مثلَه، ولا أعلمُ مَنْ كان يفهمُ هذا الشَّأن مثلَه، وقلَّ مَنْ رأيتُ في زُهده(٣).

مات أبو زُرْعة في آخر يوم من سنة أربعٍ وستِّين ومئتين، وقد شاخ. رحمه اللَّه تعالى.

وفيها مات: أحمد بنُ عبدالرحمن بن وهب بَحْشَل، والمُزَني، ويونس بنُ عبدالأعلى، ثلاثتهم بمصر. رحمهم اللَّه تعالى.

٥٤٩ ــ أحمدُ بنُ سُليمان الرُّهَاوي* (س)

الحافظُ الثِّقة، محدِّث الجزيرة، أبو الحسين.

سمع: زيد بنَ الحُباب، وجعفرَ بنَ عون، ومسكين بنَ بُكير، ويحيى بنَ آدم، وخلقاً.

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٣٢٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٠/٣٣٣.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٢، أنساب السمعاني: ٦/١٩٥، المعجم المشتمل: ص٤٦، تهذيب الكمال: ١/٣٢٠ ــ ٣٢١ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٧٥ ــ ٤٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٩، العبر: ٢/٢١، تذهيب التهذيب: ١/١١/ب، الكاشف: ١/١٨، الوافي بالوفيات: ٦/٤٠١، البداية والنهاية: ١١/٣٣، تهذيب التهذيب: ١/٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٦، شذرات الذهب: ٢/١٤١.

وعنه: النَّسائي، وأبو عَرُوبة، ومحمد بنُ عبدالله مكحول البَيْروتي، وغيرهم. وأجاز لابن أبي حاتم أحاديثَ كتبَ بها إليه.

قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون، صاحبُ حديث[1].

مات سنة إحدى وستّين ومئتين.

وفيها توفي: شعيبُ بنُ أيوب الصَّرِيفيني شيخ واسط، وأبو شعيب صالح بنُ زياد السُّوسي مقرىء الجزيرة، وعليُّ بنُ إشْكاب، وأخوه، والشيخ أبو يزيد البَسْطامي. رحمهم الله.

٥٥٠ ـ أحمدُ بنُ سَيّار* (س)

ابن أيّوب، الحافظُ الفقيه، أبو الحسن المَرْوزي، أحدُ الأعلام.

سمع: عبدانَ بنَ عثمان، وعفّان، وسُليمانَ بنَ حرب، ويحيى بنَ بُكير، وصفوانَ بنَ صالح، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، ومحمدُ بنُ نصر المَرْوزي، وابنُ خُزيمة، ومحمدُ بنُ عقيل البَلْخي، وأبو العبّاس المَحْبوبي، وحاجبُ بنُ أحمد الطُّوسي، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٢١.

* الجرح والتعديل: ٢/٥٣، تاريخ بغداد: ٤/١٨٧، الإكمال لابن ماكولا: ٤/٤٣٣، المعجم المشتمل: ص ٤٦، تهذيب الكمال: ١/٣٢٣ ـ ٣٢٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٠٩ ـ ٦١١، تذهيب التهذيب: ١/١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٩، العبر: ٢/٣٧، الكاشف: ١/١٩، مرآة الجنان: ٢/١٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٨٣، البداية والنهاية: ١١/٤٢، تهذيب التهذيب: ١/٣٥، النجوم الزاهرة: ٣/٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧، شذرات الذهب: ٢/١٥٤، هدية العارفين: ١/٥٠.

وروى البخاري[1] عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدَّمي. . . فقيل: إنَّه هو[2].

وقد صنَّف تاريخاً لمرو.

كان يقول بوجوبِ الأذان للجُمعة فقط، وبوجوب رَفْع اليدين في تكبيرة الإحرام[3].

قال ابنُ أبي حاتم: رأيتُ أبي يُطنبُ في مدحِه. ويذكرُهُ بالعلم والفقه[4].

عاش سبعين سنة، وتوفي في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستّين ومئتين.

وكان بعضهم يشبِّهُهُ بابن المبارك في زمانه.

وفيها توفي: المعمَّر أحمدُ بنُ شَيْبان الرَّمْلي، والمسند أحمدُ بنُ يونس بن المسيّب الضَّبيُّ الأَصبهاني، ومحدِّثُ بلخٍ عيسى بنُ أحمد العَسْقلاني، وفقيهُ مصر محمدُ بنُ عبدالله بن عبدالحكم ــ وقد مرَّ. رحمهم الله تعالى.

---

(١) في «صحيحه» ١٣/٣٤٧ في التوحيد: باب (وكان عرشه على الماء).

(٢) قاله الكلاباذي. وقال الحاكم: هو عندي أحمد بن النضر. واعتمد الحافظ ابن حجر قول الكلاباذي.

(٣) انظر «طبقات السبكي»: ٢/١٨٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٢/٥٣.

٥٥١ ــ العِجْــلي*

الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عبدالله بن صالح الكوفي، نزيلُ أطرابلس المغرب.

سمع: والدَه، وحسينَ بنَ علي الجُعْفي، وشَبَابة، ومحمدَ بنَ يوسف الفِرْيابي، ويَعْلى بنَ عُبيد، وطبقتهم.

حدَّث عنه ولدُه صالحٌ بمصنَّفه في «الجرح والتعديل» وهو كتابٌ مفيدٌ يدلُّ على سعة حِفْظه. وروى عنه أيضاً: سعيدُ بنُ عثمان، وعثمانُ بنُ حَدِيد الإلْبيري، وسعيدُ بنُ إسحاق، ومسند الأندلس محمدُ بنُ فُطَيس الغافِقي.

ذكره عبّاس الدُّوري فقال: كنّا نعدُّه مثلَ أحمدَ ويحيى بنِ مَعين(١).

ومن كلامه ــ رحمه الله ــ قال: مَنْ قال: القرآنُ مخلوقٌ فهو كافر، ومَنْ آمن برجعة عليٍّ فهو كافر.

وقيل: إنَّه فرَّ إلى المغرب أيّام محنة القرآن، وسكنها للتفرُّد والتعبُّد(٢).

---

* مقدمة كتابه «تاريخ الثقات»، تاريخ بغداد: ٢١٤/٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٥/١٢ ــ ٥٠٧، العبر: ٢١/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٦٠/٢، الوافي بالوفيات: ٧٩/٧، مرآة الجنان: ١٧٣/٢، البداية والنهاية: ٣٣/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٢، شذرات الذهب: ١٤١/٢، هدية العارفين: ٤٩/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠، تاريخ التراث العربي: ٢٢٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢١٤/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١٥/٤.

مولدُه سنةَ اثنتين وثمانين ومئة.

ومات بأطرابلس سنةَ إحدى وستّين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٥٢ ــ عيسى بنُ شاذان* (د)

البصريُّ القطّان، أحد الحفّاظ.

حدَّث عن: عبداللَّه بن رجاء، وأبـي عمر الحَوْضي، والطَّبقة.

وعنـه: أبـو داود، وأبـو عَـرُوبـة، وعلي بنُ عبـداللَّه بن مبشِّـر، وابنُ أبـي داود، وغيرهم.

قـال أبو عبيـد(١): سمعتُ أبا داودَ يقـول: ما رأيتُ أحفظَ من النُّفيلي، قلتُ له: ولا عيسى بن شاذان: قال: ولا عيسى بن شاذان.

بقي إلى بعد الأربعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٥٣ ــ عمّار بنُ رَجاء**

الإمامُ الحافظ، أبو ياسر التَّغلبـيُّ الإسْتَراباذي، صاحب «المسند».

---

* المعجم المشتمل: ص ٢١٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨١ ــ ٥٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦١، تذهيب التهـذيب: ٣/١٢٨/ب، الكاشف: ٢/٣١٥، تهذيب التهـذيب: ٨/٢١٢، طبقات الحفـاظ: ص ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٢.

(١) يعني: الآجري. والخبر أورده المزي في «تهذيب الكمال» ورقة ٧٣٩ ضمن ترجمة النفيلي، والورقة ١٠٨٢ ضمن ترجمة عيسى بن شـاذان. والنفيلي: هو الحـافظ أبو جعفر عبدالله بن محمد. . . تقدمت ترجمته برقم (٤٢١).

** الجرح والتعديل: ٦/٣٩٥، تاريخ جرجان: ص ٥٣٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٤٧، المنتظم: ٥/٦١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦١، هدية العارفين: ١/٧٧٩، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، ومحمدَ بنَ بِشر العَبْدي، والحسينَ الجُعْفي، وزيدَ بنَ الحُباب، ويحيى بن آدم، والخُريبي، وطبقتهم.

صنَّف، وجمع، وطال عمره.

روى عنه: أبو نُعيم بنُ عدي، وأحمدُ بنُ محمد بن مطرِّف خاتمةُ أصحابه، ومحمدُ بنُ الحسين الأديب، وبُنْدارُ بنُ إبراهيم القاضي، وجعفرُ بنُ شهزيل، وخلق.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً، ديِّناً، كثيرَ العبادة والزُّهد. وقبرُه يُزار[1].

مات سنة سبعٍ وستِّين ومئتين بجُرجان. رحمه اللَّه تعالى.

٥٥٤ ــ أحمدُ بنُ مَنْصور* (ق)

ابن سيَّار بن مُعارك[2] البغداديُّ الرَّمَادي، الحافظُ الحجَّة، أبو بكر.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥.

* الجرح والتعديل: ٢/٧٨، تاريخ بغداد: ٥/١٥١، أنساب السمعاني: ٦/١٥٨، المعجم المشتمل: ص ٦٠، معجم البلدان: ٣/٦٦، اللباب: ٢/٣٦، تهذيب الكمال: ١/٤٩٢ ــ ٢٩٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٨٩ ــ ٣٩١، تذهيب التهذيب: ١/٢٧/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٤، ميزان الاعتدال: ١/١٥٨، العبر: ٢/٣٠، الكاشف: ١/٢٨، الوافي بالوفيات: ٨/١٩٢، البداية والنهاية: ١١/٣٨، تهذيب التهذيب: ١/٨٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٩، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

(٢) تصحف في المطبوع من «تهذيب الكمال» إلى: مبارك.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وأبا داود، وزيدَ بنَ الحُباب، وأبا النَّضر، وعبدالرزّاق، وطبقتهم.

صنَّف «المسند».

روى عنه: ابنُ ماجة، وإسماعيلُ القاضي، والمَحَاملي، وابنُ أبي حاتم، وأبو عَوَانة، وإسماعيلُ الصفّار، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم[1].

وقال ابنُ أُورمة الأصبهاني: لو أنَّ رجلاً قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، وقال الآخر: حدَّثنا الرَّمادي، لكانا سواء[2].

عاش الرَّمادي ثلاثاً وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنةَ خمسٍ وستّين ومئتين.

وفيها مات: مسند بغداد سعدانُ بنُ نصر المخرِّمي، ومسند المَوْصل عليُّ بنُ حرب الطّائي، والمحدِّث عبدُاللّٰهِ بنُ أيوب المخرِّمي، وشيخُ الصُّوفية أبو حفص النَّيْسابوري، وفقيهُ المغرب محمدُ بنُ سحنون المالكي. رحمهم اللّٰه تعالى.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٧٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/١٥٣.

٥٥٥ ـ أحمدُ بنُ يوسُف بن خالد* (م، د، س، ق)

الإمامُ الحافظ، محدِّث نَيْسابور، أبو الحسن السُّلمي النَّيْسابوري، حَمْدان.

سمع: حفصَ بنَ عبدالله، وأبا النَّضر، ومحمدَ بنَ عُبيد الطُّنافسي، وعبدالرزّاق، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ ماجة، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو حامد بنُ بلال، ومحمدُ بنُ الحسين القطّان، وخلق.

وكان يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بن موسى ثلاثين ألف حديث[١].

وهو ثقةٌ، متَّفَقٌ على عدالته.

عاش اثنتين وثمانين سنةً، وتوفي سنة أربعٍ وستّين ومئتين. رحمه الله تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٨١، الجمع بين رجال الصحيحين: ١/١٥، أنساب السمعاني: ٧/١١٢، المعجم المشتمل: ص ٦٣، تهذيب الكمال: ١/٥٢٢ ـ ٥٢٥ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٨٤ ـ ٣٨٨، العبر: ٢/٢٨، تذهيب التهذيب: ١/٣٠/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٥، الكاشف: ١/٣٠، تهذيب التهذيب: ١/٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٤، شذرات الذهب: ٢/١٤٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٢٢.

(١) تهذيب الكمال: ١/٥٢٥.

٥٥٦ ـ الـوَزْدُولي*

الحافظُ الصَّدوق، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيم بن موسى، الجُرجانيُّ العصَّار، صاحب «المسند».

رحل، وسمع من: عُبيدالله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وآدمَ بن أبي إياس، وجماعة.

وعنه: عبدُالرحمنِ بنُ عبدالمؤمن، وإبراهيمُ بنُ موسى الجُرجانيّان، ومحمدُ بنُ جعفر البصري، وآخرون. وكان ثقةً.

توفي سنةَ تسعٍ وخمسين[1] ومئتين.

٥٥٧ ـ الفضلُ بنُ يَعْقوب** (خ، ق)

الرُّخاميُّ البغدادي، الحافظُ الثَّبت، أبو العبّاس.

سمع: حجّاج بنَ محمد، ومحمدَ بنَ يوسف الفِرْيابي، وإدريسَ بنَ يحيى، وأسدَ السُّنَّة، وزيدَ بنَ يحيى الدِّمشقي، ويحيى بنَ السَّكن، وطبقتهم.

---

* تاريخ جرجان: ص ١٦٢، أنساب السمعاني: ١٢/٢٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٠٧ ـ ٥٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٠، هدية العارفين: ١/١٩٨.

(١) في «التذكرة»: خمس وتسعين، خطأ.

** الجرح والتعديل: ٧/٧٠، تاريخ بغداد: ١٢/٣٦٦، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤١٣، أنساب السمعاني: ٦/٩٥، المعجم المشتمل: ص ٢١٤، تهذيب الكمال: ورقة ١١٠٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٢، الكاشف: ٢/٣٣٠، تهذيب التهذيب: ٨/٢٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢/١٣٩.

وعنه: البخاري، وابنُ ماجة، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وابنُ خُزيمة، وابنُ مَخْلد، وخلق.

قال الدّارقطني: ثقةٌ حافظ(١).

وقال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه، وكان ثقة(٢).

مات سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه الله تعالى.

٥٥٨ ــ البَحْراني* (ع)

الحافظُ الثِّقة، أبوعبدالله، محمدُ بنُ مَعْمر بن ربعي، القَيْسيُّ البصري.

حدَّث عن: أبي أُسامة، وحَرميِّ بن عمارة، ورَوْح بن عُبادة، وطبقتهم.

وعنه: الستَّة، وابنُ أبي عاصم، وابنُ أبي داود، وابنُ خُزيمة، وخلق.

توفي سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

وقد عاش بعدَه عامَيْن البَحْرانيُّ الكبير الذي مرَّ(٣)، واسمُه: العبّاس.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٦/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٧٠/٧.

* الجرح والتعديل: ١٠٥/٨، الإكمال لابن ماكولا: ٤٢٢/١، الجمع بين رجال الصحيحين: ٤٥٢/٢، أنساب السمعاني: ٩٢/٢، المعجم المشتمل: ص ٢٧٢، اللباب: ١٢٣/١، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٤، تذكرة الحفاظ: ٥٦٣/٢، الكاشف: ٨٧/٣، تهذيب التهذيب: ٤٦٦/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢١٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٠.

(٣) برقم (٤٨٧) واسمه: العباس بن يزيد بن أبي حبيب.

٥٥٩ ـ حاشِدُ بنُ إسْماعيل*

ابن عيسى، البُخاريُّ الغزّال، الحافظ، محدثُ الشّاش، أحدُ أئمَّة الأثر.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، ومكيَّ بنَ إبراهيم، وطبقتهما.

وله رحلةٌ واسعة.

حدَّث عنه: محمدُ بنُ يوسف الفِرَبْري، وبكرُ بنُ مُنير، ومحمدُ بنُ إسحاق السَّمرقندي، وأحمدُ بنُ محمد بن آدم الشّاشي، وآخرون. ولم يَلْحَقْهُ الهيثمُ بنُ كليب.

مات سنةَ إحدى وستّين ومئتين، وقيل: سنةَ اثنتين وستّين.

قال غُنجار في «تاريخ بخارى»: حدَّثنا سهلُ بنُ عثمان السُّلمي، سمعتُ عليَّ بنَ محمد بن منصور، سمعتُ أبا حامد أحمدَ بنَ عيسى المَحْلوق، سمعتُ العبّاسَ بنَ سورة، سمعتُ أبا جعفر المُسْنَدي يقول: حفَّاظُنا ثلاثةٌ: محمدُ بنُ إسماعيل، وحاشدُ بنُ إسماعيل، ويحيى بنُ سُهيل.

ابنُ سُهيل رحلَ، وسمعَ من أبي عاصم النَّبيل، ولم يشْتَهر[1]. رحمه اللَّه تعالى.

---

* تذكرة الحفاظ: ٥٦٤/٢، العبر: ٢٢/٢، طبقات الحفاظ: ص٢٤٣، شذرات الذهب: ١٤٢/٢.

(١) قاله الذهبي في «التذكرة» وأضاف: ولا وقعت بترجمته كما ينبغي.

٥٦٠ ــ سَمّويه*

الحافظُ المتقنُ الطَّواف، أبو بِشْر، إسماعيلُ بنُ عبداللَّه بن مسعود، العَبْديُّ الأَصْبهاني.

سمع: الحسينَ بنَ حفص، وبكرَ بنَ بكَّار، وأبا نُعيم، وأبا مُسْهر الغسّاني، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وعليَّ بنَ عيّاش، وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بنُ أحمد بن يزيد، وأبو بكر بنُ أبي داود، وعبدُاللَّهِ بنُ جعفر بن أحمد بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشيخ: كان حافظاً، متقناً، يذاكرُ بالحديث(١).

وقال أبو نُعيم الحافظ: كان من الحفّاظ والفقهاء(٢).

وقال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ صدوق(٣).

توفي سنةَ سبعٍ وستّين ومئتين.

وفيها مات: إسحاقُ بنُ إبراهيم شاذان الفارسي، ومسنِدُ مصر بحرُ بنُ نَصْر الخولاني، والمسنِدُ عبّاسُ بنُ عبداللَّه التَّرْقُفي، والمسنِدُ محمدُ بنُ عُزَيز الأَيْلي، ويونسُ بنُ حَبيب الأَصْبهاني صاحبُ أبي داود الطَّيالسي.

---

* الجرح والتعديل: ٢/١٨٢، ذكر أخبار أصبهان: ١/٢١٠، أنساب السمعاني: ٧/١٥١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٤٢٤، اللباب: ٢/١٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٠ ــ ١٢، العبر: ٢/٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٤٣، شذرات الذهب: ٢/١٥٢، هدية العارفين: ١/٢٠٧، الرسالة المستطرفة: ص ٩٥، تهذيب ابن عساكر: ٣/٢٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٦.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/١١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/٢١٠. (٣) الجرح والتعديل: ٢/١٨٢.

٥٦١ ــ أبو حاتم الرّازي* (د، س)

الإمامُ الحافظُ الكبير، محمدُ بنُ إدريسَ بن المُنذر الحَنْظَلي(١)، أحد الأعلام.

ولد سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة، وقال: كتبتُ الحديثَ سنةَ تسعٍ ومئتين.

ورحلَ فسمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، ومحمدَ بنَ عبداللَّه الأنصاري، والأَصْمعي، وأبا نُعيم، وهَوْذَة بنَ خَليفة، وعفّان، وأبا مُسْهِر، وخلقاً.

وبقيَ في الرِّحلة زماناً، فقال: أول ما رحلتُ أقمتُ سبعَ سنين، ومشيتُ على قدمي زيادةً على ألف فرسخٍ ثم تركتُ العدد، وخرجتُ من البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرَّملة ماشياً، ثم إلى طَرَسوس ولي

---

* الجرح والتعديل: ١/٣٤٩ ــ ٣٧٥ و٧/٢٠٤، تاريخ بغداد: ٢/٧٣، طبقات الحنابلة: ١/٢٨٤، أنساب السمعاني: ٤/٢٥١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٢٤/ب، المعجم المشتمل: ص ٢٢٤، المنتظم: ٥/١٠٧، اللباب: ١/٣٩٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٤٧ ــ ٢٦٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٧، العبر: ٢/٥٨، الكاشف: ٣/١٦، الوافي بالوفيات: ٢/١٨٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٣٠٧، البداية والنهاية: ١١/٥٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٧ وفيه وفاته سنة ٢٧٥، الفلاكة والمفلوكون: ص ١٠٩، تهذيب التهذيب: ٩/٣١، النجوم الزاهرة: ٣/٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ٢/١٧١، هدية العارفين: ٢/١٩، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٩، تاريخ التراث العربي: ١/٢٤٠.

(١) نسبة إلى «درب حنظلة» وهو درب مشهور بالري.

عشرون سنة[1]. قال: وكتبتُ عن النُّفيلي أربعةَ عشرَ ألفاً. وسمع منِّي محمدُ بنُ مصفًّى أحاديث.

حدث عنه: يونسُ بنُ عبدالأعلى، ومحمدُ بنُ عوف الطّائي، وأبو داود، والنَّسائي، وأبو عَوَانة الإسْفَراييني، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم القطّان، وأبو عَمرو أحمدُ بنُ محمد[2] بن حكيم، وعبدُالرحمن بنُ حمدان الجلاّب، وعبدُالمؤمنِ بنُ خلف النَّسفي، وخلق.

قال موسى بنُ إسحاقَ الأنصاري القاضي: ما رأيتُ أحفظَ من أبي حاتم[3].

وقال أحمدُ بنُ سَلمة الحافظ: ما رأيتُ بعدَ محمد بن يحيى أحفظَ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم[4].

وقال النَّسائي[5] والدّارقطني: ثقة.

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: قلتُ على باب أبي الوليد[6] الطَّيالسي: مَنْ أغربَ عليَّ حديثاً صحيحاً فله درهم، وكان ثَمَّ خلق: أبو زُرْعة فمن دونَه، وإنَّما كان مُرادي أن يُلقى عليَّ

---

(١) انظر «الجرح والتعديل» ١/٣٥٩ ــ ٣٦٠.

(٢) في «السير»: محمد بن أحمد، خطأ.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٢٠٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٧٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/٧٧.

(٦) في الأصل: أبي داود، خطأ. والمثبت في «الجرح والتعديل» و«تاريخ بغداد» و«التذكرة».

ما لم أسمع به لأذهبَ إلى راويه وأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يُغرب عليّ[1]. وسمعتُ أبي يقول: قدم محمدُ بنُ يحيى الرَّي، فألقيتُ عليه ثلاثةَ عشرَ حديثاً من حديث الزُّهري، فلم يعرفْ منها إلاَّ ثلاثةَ أحاديث[2].

وقد كاد أبو حاتم ــ رحمه اللّه ــ يَهْلِكُ في رحلته في طلب الحديث من الجوع[3].

وتوفي في شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين، وله اثنتان وثمانون سنة.

وفيها مات: مسندُ بغداد محمدُ بنُ الجهم السِّمَّري، ومحدِّث الكوفة محمدُ بنُ الحسين بن أبي الحُنَيْن الكوفي صاحب «المسند». رحمهم اللّه تعالى.

٥٦٢ ــ ابنُ البَـرْقي* (د، س)

الحافظُ العالم، أبو عبداللّه، محمد بنُ عبداللّه بن عبدالرحيم بن

---

(١) الجرح والتعديل: ١/٣٥٥.

(٢) الجرح والتعديل: ١/٣٥٨.

(٣) انظر «الجرح والتعديل» ١/٣٦٣ ــ ٣٦٦ فقد أفرد ابنه عبدالرحمن باباً خاصاً بما لقي والده من المقاساة في طلب العلم من الشدة.

* الجرح والتعديل: ٧/٣٠١، المعجم المشتمل: ص ٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٦ ــ ٤٧، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦٩، الكاشف: ٣/٥٥، تهذيب التهذيب: ٩/٢٦٣، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٢٠، هدية العارفين: ٢/١٥، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٤.

سَعيد سَعْيَة[1] الزُّهريُّ مولاهم المصري.

سمع: عَمرو بنَ أبي سَلَمة التِّنيسي، وأسدَ بنَ موسى، وعبدَالملكِ بنَ هشام، ومحمدَ بنَ يوسف الفِرْيابي، وأبا عبدالرحمن المُقرىء، وطبقتهم. وأخذ هذا الشَّأنَ عن يحيى بن مَعين وغيره.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، ومحمدُ بنُ المُعافى، وعمرُ بنُ بُجير، وغيرهم.

قال النَّسائي: لا بأس به[2].

وقال ابن يونس: ثقة، حدَّث بالمغازي. وقال: إنَّما عُرف بالبَرْقي لأنَّهم كانوا يتَّجرون إلى بَرْقَة[3].

مات سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

أخوه:

٥٦٣ ــ أحمدُ بنُ عبدالله*

الحافظ، أبو بكر بنُ البَرْقي.

---

(١) في الأصل وضعت كلمة (سعية) مضبوطة بالشكل فوق كلمة (سعيد) ولم ترد في «تذكرة الذهبي»، لكن ذكره في «المشتبه» ٣٩٦/٢ وكنيته فيه: أبو بكر. وانظر أيضاً «تبصير المنتبه» ٧٨٣/٢، و«الإكمال» ٦٧/٥.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠.

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٢٠ ــ ١٢٢١.

* الجرح والتعديل: ٦١/٢، الإكمال لابن ماكولا: ٦٧/٥، أنساب السمعاني: ١٦٠/٢، المنتظم: ٧١/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٧/١٣ ــ ٤٨، تذكرة الحفاظ: ٥٧٠/٢، الوافي بالوفيات: ٨٠/٧، تبصير المنتبه: ٧٨٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٣، شذرات الذهب: ١٥٨/٢، هدية العارفين: ٥٠/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٧.

سمع من: عَمرو بن سَلَمة، وطبقته كأخيه.

ولـه مصنَّف في معرفـة الصَّحابـة، رواه عنـه أحمـدُ بنُ علي المدائني. وكان من الحفّاظ المتقنين.

رفَسَتْهُ دابةٌ في رمضان سنةَ سبعين ومئتين فتَلِف. رحمه اللَّه.

وقد وهِمَ الطَّبرانيُّ وروى عنه كثيراً، وإنَّما غلط فسمعَ السِّيرة من أخيه عبدالرحيم[1] بن عبداللَّه البَرْقي، واعتقد أنَّ اسمَه أحمد.

٥٦٤ ـ أحمدُ بنُ محمد بن هانىء* (س)[2]

أبو بكر الأَثْرم، الحافظُ العلاَّمة، صاحبُ الإمام أحمد.

---

(١) مترجم في «السير»: ١٣/٤٨ ـ ٤٩.

* الجرح والتعديل: ٢/٧٢، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٥/١١٠، طبقات الحنابلة: ١/٦٦، تهذيب الكمال: ١/٤٧٦ ـ ٤٨٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٢٣ـ٦٢٨، العبر: ٢/٢٢، تذهيب التهذيب: ١/٢٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٠، الكاشف: ١/٢٧، البداية والنهاية: ١١/١٠٨ حوادث سنة ٢٩٦؟! تهذيب التهذيب: ١/٧٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢، شذرات الذهب: ٢/١٤١، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٣٥، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٠٨.

(٢) ليس هذا الرمز في «التذكرة» مع أن الذهبي نص فيها على أن النسائي روى عن صاحب هذه الترجمة في سننه. وكذا لم يذكر الحافظ ابن عساكر ترجمة الأثرم في «المعجم المشتمل» رغم أنه من رجال التهذيب.

قال الدكتور بشار عواد عند ترجمة الأثرم في «التهذيب» ١/٤٧٦ ما نصه: «أضاف المزي هذه الترجمة بعد الانتهاء من تبييض كتابه، لذلك وضعها بورقة مطوية بالنسخة، وكان تاريخ إلحاقها في العاشر من جمادى الأولى سنة ٧١٣ كما نص، وقد نقلها ابن المهندس إلى نسخته وألحقها إلحاقاً أيضاً لأنه كان قد نسخ هذا المجلد منذ سنة ٧٠٦ بعد أن قرأها عليه في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور».

سمع: أبا نُعيم، وهَوْذة بنَ خَليفة، وأحمدَ بنَ إسحاق الحَضْرمي، وعبدَاللَّهِ بنَ بكر السَّهمي، وعبدَاللَّهِ بنَ صالح المصري، وعفّان، وأبا الوليد، والقَعْنَبي، ومُسَدَّداً، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وموسى بنُ هارون، وابنُ صاعد، وعليُّ بنُ أبي طاهر القَزْويني، وعمرُ بنُ محمد بن عيسى الجَوْهري، وأحمدُ بنُ محمد بن ساكن[1]، وغيرهم.

وله كتابٌ في العلل، وكتابٌ في السُّنن، وكان من أفراد الحفّاظ.

قال أبو بكر الخلّال: كان جليلَ القَدْر، حافظاً. لما قدمَ عاصمُ بنُ عليٍّ بغدادَ طلبَ مَنْ يخرِّج له فوائد، فلم يجد مثلَ أبي بكر، فلم يقع منه بموقعٍ لحداثة سنِّه، فأخذ يقول: هذا خطأ، وهذا وهم، فسُرَّ به عاصم. وكان للأثرم تيقُّظٌ عجيب، حتى قال يحيى بنُ مَعين وغيرُه: كأن أحدَ أبويه جنيٌّ... إلى أن قال[2]: أخبرني أبو بكر بنُ صَدَقة، سمعتُ إبراهيم الأَصْبهانيَّ يقول: الأثرمُ أحفظُ من أبي زُرْعة الرّازي وأتقنُ[3].

وقال محمدُ بنُ إشكاب: سمعتُ يحيى بنَ أيّوب المَقَابري يقول: أحدُ أبويِّ الأثرم جنيّ[4].

مات بعدَ الستِّين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني. وقد تحرفت لفظة (ساكن) في المطبوع من «التذكرة» و«السير» إلى: (شاكر) مع أن الذهبي ترجم له في «المشتبه» ١/٣٤٤. وانظر أيضاً «تهذيب الكمال» ١/٤٧٧.

(٢) يعني: الخلال.

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ٥/١١٠ ـ ١١١، و«طبقات الحنابلة» ١/٧٢ ـ ٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/١١٠.

٥٦٥ ـ الحسنُ بنُ سُليمان*

أبو علي البصري، نزيلُ مصر، الحافظُ الثِّقة، المعروف بقُبَّيْطَة.

سمع: أبا نُعيم، وأبا غسّان النَّهْدي، وعبدَاللَّهِ بنَ يوسف التِّنِّيسي، وطبقتَهم.

حدث عنه: ابنُ خُزيمة، وأبو بكر بنُ زياد النَّيْسابوري، وجماعة.

وصفَهُ ابنُ يونس بالحفظ، وقال: ماتَ بمصر سنةَ إحدى وستِّين ومئتين.

٥٦٦ ـ داوُدُ بنُ علي**

الحافظُ المجتهد، أبو سُليمان الأصبهانيُّ البغدادي، فقيهُ أهل الظَّاهر.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٢، لسان الميزان: ٢/٢١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، طبقات الحفاظ: ص٢٥٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٢.

** فهرست النديم: ص ٢٧١، ذكر أخبار أصبهان: ١/٣١٢، تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩، طبقات الشيرازي: ص٩٢، أنساب السمعاني: ٨/٢٩٦، المنتظم: ٥/٧٥، اللباب: ٢/٢٩٧، وفيات الأعيان: ٢/٢٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٩٧ ـ ١٠٨، ميزان الاعتدال: ٢/١٤، العبر: ٢/٤٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٢، مرآة الجنان: ٢/١٨٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٨٤، البداية والنهاية: ١١/٤٧، لسان الميزان: ٢/٤٢٢، النجوم الزاهرة: ٣/٤٧، طبقات الحفاظ: ص٢٥٣، طبقات المفسرين: ١/١٦٦، شذرات الذهب: ٢/١٥٨، هدية العارفين: ١/٣٥٩، طبقات الأصوليين: ١/١٥٩، تاريخ التراث العربي: ٢/٢٢٨.

ولد سنةَ مئتين[1]. وسمع: عَمرو بنَ مَرْزوق، والقَعْنَبي، وسُليمانَ بنَ حرب، ومسدَّداً، ومحمدَ بنَ كَثير العَبْدي. وتفقَّهَ بإسحاقَ بنِ راهويه.

وصنَّف التَّصانيف، وكان بصيراً بالحديث صحيحِهِ وسَقيمِه.

قال الخطيب: كان إماماً، وَرِعاً، ناسِكاً، زاهداً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرِّواية عنه عزيزةٌ جدّاً[2].

حدث عنه: ابنُه محمد، وزكريّا بنُ يحيى السّاجي، ويوسفُ بنُ يعقوب الدّاودي، وعبّاس بنُ أحمد المذكِّر.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»[3]: ولد سنةَ اثنتين ومئتين، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور، وكان زاهداً متقلِّلاً.

وقال ثعلب: كان عقلُ داود أكثرَ من عِلْمه[4].

قال أبو إسحاق: كان في مجلسه أربع مئة صاحب طَيْلَسان[5].

وقال أبو عَمرو أحمدُ بنُ المبارك المُسْتملي: رأيتُ داودَ بنَ عليٍّ يردُّ على إسحاق بن راهويه، وما رأيتُ أحداً قبلَه ولا بعدَه يردُّ عليه هَيْبةً له[6].

---

(١) في «ذكر أخبار أصبهان»: مولده سنة إحدى ومئتين. وانظر: «الأنساب» ٨/٢٩٧ حاشية رقم (٣).

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٣٦٩ ـ ٣٧٠.

(٣) ص ٩٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٣٧١.

(٥) طبقات الشيرازي: ص ٩٢.

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٣٧٠.

قال ابنُ كامل: مات في رمضان سنةَ سبعين ومئتين(١).

وفيها توفي: بكّارُ بنُ قُتيبة البصري قاضي مصر ومحدِّثُها، ومحدِّثُ الكوفة الحسنُ بنُ علي بن عفّان العامِري، ومحدِّثُ أصبهان أَسِيدُ بنُ عاصم الثَّقفي، وشيخُ مصر الرَّبيعُ بنُ سُليمان المُرادي. رحمهم اللّه تعالى.

٥٦٧ ـ محمدُ بنُ إسْحاق* (م، ٤)

أبو بكر الصَّاغاني، الحافظُ الثَّبت، محدِّثُ بغداد.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، ورَوْحَ بنَ عُبادة، ويَعْلى بنَ عُبيد، وأبا مُسْهِر، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوَانة، وإسماعيلُ الصفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وشُجاعُ بنُ جعفر، وخلق.

قال ابنُ أبي حاتم: هو ثبتٌ صدوق(٢).

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٣٧٤.

* الجرح والتعديل: ٧/١٩٥، تاريخ بغداد: ١/٢٤٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٦٨، أنساب السمعاني: (الصغاني) ٨/٦٨، المعجم المشتمل: ص ٢٢٥، المنتظم: ٥/٧٨، معجم البلدان: ٣/٤٠٩، اللباب: ٢/٢٤٣، تهذيب الكمال: ورقة ١١٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٩٢ ـ ٥٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٣، تذهيب التهذيب: ٣/١٨٣، العبر: ٢/٤٦، الكاشف: ٣/١٧، الوافي بالوفيات: ٢/١٩٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٩٩، تهذيب التهذيب: ٩/٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٦، شذرات الذهب: ٢/١٦٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٧/١٩٦.

وقال ابنُ خِراش: ثقةٌ مأمون[1].

وقال الدارقطني: ثقةٌ وفوقَ الثِّقة[2].

وعن أبي مُزاحم الخاقاني: كان أبوبكرٍ الصّاغاني يُشَبَّهُ بيحيى بنِ مَعين في وقته[3].

وقال الخطيب: كان أحدَ الأثبات المتقنين، مع صلابةٍ في الدِّين، واستشهارٍ بالسُّنة، واتساعٍ في الرِّواية[4].

قال ابنُ كامل: ماتَ في صفر سنةَ سبعين ومئتين[5].

٥٦٨ ـ محمدُ بنُ إشْكاب* (خ، د، س)

الإمامُ الحافظ، أبوجعفر البغدادي، أخو الإمام المحدِّث عليٍّ[6] بن الحسين بن إبراهيم بن الحرِّ بن زعلان، وكان محمدُ أصغرَهما.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٤١.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٢٤٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ١/٢٤١.

* الجرح والتعديل: ٧/٢٢٩، تاريخ بغداد: ٢/٢٢٣، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٨، المعجم المشتمل: ص ٢٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ١١٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٥٢، تذهيب التهذيب: ٣/١٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٤، الكاشف: ٣/٣٠، تهذيب التهذيب: ٩/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/١٤٦.

(٦) مترجم في «السير»: ١٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣.

سمع أبا النَّضر، وعبدَالصَّمدِ بنَ عبدالوارث، وإسماعيلَ بنَ عُمر، وطبقَتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، ومحمدُ بنُ مَخْلد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق(١).

قيل: مات يومَ عاشوراء سنةَ إحدى وستِّين ومئتين، وله ثمانون سنة.

٥٦٩ ــ ابــنُ وَارَة* (س)

الحافظُ الكبيرُ الثَّبت، أبو عبدالله، محمدُ بنُ مُسْلم بن عثمان بن وَارَة الرّازي.

حــدَّث عن: أبـي عـاصـم، والفِـرْيـابـي، وأبـي نُعيم، وأبـي المُغيرة، وعبدالقدُّوس، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي، والبخاري خارج «الصحيح» ومحمدُ بنُ المسيَّب الأرْغياني، وأبو عَوَانة، وأبو بكر بنُ مجاهد، وابنُ أبـي حاتم، وخلق.

---

(١) الجرح والتعديل: ٧/٢٣٠.

* الجرح والتعديل: ٨/٧٩، تاريخ بغداد: ٣/٢٥٦، طبقات الحنابلة: ١/٣٢٤، أنساب السمعاني: (الواري) ١٢/١٩٩، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٥١٦، المعجم المشتمل: ص ٢٧١، المنتظم: ٥/٥٥، اللباب: ٣/٣٤٦، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨ ــ ٣٢، العبر: ٢/٤٦، الكاشف: ٣/٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٥، الوافي بالوفيات: ٥/٢٧، تهذيب التهذيب: ٩/٤٥١، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٠، هدية العارفين: ٢/١٨.

قال ابنُ أبـي حاتم: هو ثقةٌ صـدوق، وجدتُ أبـا زُرْعة يُجِلُّه ويُكرِمُه(١).

وقال فضلك الرّازي: سمعتُ أبا بكر بنَ أبـي شَيْبة يقول: أحفظُ مَنْ رأيتُ ابنُ الفرات، وابنُ وارة، وأبو زُرْعة(٢).

وقال النَّسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث(٣).

وقال الطَّحاوي: ثلاثةٌ بالريِّ لم يكنْ في الأرض مثلُهم في وقتهم: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وابنُ وارة(٤).

وقال ابنُ خِراش: كان ابنُ وارة من أهل هذا الشَّأن المتقنين الأمناء، كنتُ عندَه ليلةً، فذكر أبا إسحاق السَّبِيعي وشيوخه، فذكر منهم في طَلقٍ واحد مئتين وسبعين رجلاً(٥).

قال عثمان بن خُرَّزاذ: سمعتُ الشّاذكوني يقول: جاءني محمدُ بنُ مسلم، فأخذ يتقعَّر في كلامه، فقلت: من أيِّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل الرَّي، ألم يأتِكَ خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرّحلتَيْن، قال: فقلتُ: مَنْ روى عن النبـيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم: «إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمةً» قال: حدَّثنا بعضُ أصحـابنا، قلتُ: مَنْ؟ قـال أبو نُعيم وقبِيصـة، فقلتُ:

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/ ٨٠.
(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٧١.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/ ٢٥٩.
(٤) تاريخ بغداد: ٣/ ٢٥٩.
(٥) تاريخ بغداد: ٣/ ٢٥٨.

يا غلام! ائتِني بالدِّرَّة، فضربتُه خمسين، فقلتُ: أنتَ تخرج من عندي ما آمنُ أن تقول: حدَّثني بعضُ غِلماننا[1].

وقال زكريّا السّاجي: جاء ابنُ وارة إلى أبـي كريب ــ وكان في ابن وارة بَـأْوٌ[2] ــ فقال: ألم يبلغْـكَ خبري؟ ألم يـأتِكَ نبئي؟ أنـا ذو الرِّحلتين، أنا ابنُ وارة، فقال: وارَة، وما وارَة، وما أدراكَ ما وارَة، قم، فواللّهِ لا حدَّثتُك، ولا حدَّثتُ قوماً أنتَ فيهم[3].

قال ابنُ عُقْدة: دقَّ ابنُ وارة على أبـي كُريب، فقال: مَن؟ قال: ابنُ وارة، أبو الحديث وأُمُّه[4].

مات في رمضان سنةَ سبعين ومئتين.

٥٧٠ ــ يعقوبُ بنُ شَيْبَة*

ابن الصّلت بن عُصفور، الحافظُ العلاّمة، أبو يوسف السَّدُوسيُّ

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» ٣/٢٥٨ ــ ٢٥٩. وحديث «إن من الشعر حكمة» أخرجه البخاري: ١٠/٤٤٥ ــ ٤٤٦ في الأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز، وأبو داود (٥٠١٠) في الأدب: باب ما جاء في الشعر، كلاهما من حديث أبي بن كعب. وأخرجه الترمذي (٢٨٤٤) في الأدب من حديث عبدالله بن مسعود. وانظر تعليقنا على «أنساب السمعاني»: ١٢/٢٠٠.

(٢) البأو: شيء من العجب والتيه.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٢٥٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣١.

* تاريخ بغداد: ١٤/٢٨١، طبقات الحنابلة: ١/٤١٦، المنتظم: ٥/٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٧٦ ــ ٤٧٩، العبر: ٢/٢٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٧، البداية والنهاية: ١١/٣٥، الديباج المذهب: ٢/٣٦٣، النجوم الزاهرة: ٣/٣٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٤٦، هدية العارفين: ٢/٣٥٧، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٣.

البصري، نزيل بغداد، صاحبُ «المسند» الذي ما صنَّف مثلُه، لكنَّه لم يُتممْه.

سمع: عليَّ بنَ عاصم، ويـزيدَ بنَ هـارون، ورَوْح بنَ عُبادة، وأبا بدر السَّكُوني، وأبا النَّضر، فمن بعدَهم فأكثر حتى إنَّه كتبَ عن أصحاب يحيـى بنِ مَعين وطبقتهم.

حدَّث عنه: حفيـدُه محمدُ بنُ أحمـد بن يعقوب، ويـوسفُ بنُ يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثَّقه الخطيبُ وغيرُه. وكان من كبار علماء الحديث.

قال الخطيب: حدَّثنا الأزهريُّ قال: بلغني أنَّه كان في منزل يعقوب أربعون لحافاً، أعدَّها لمن كان يبيت عنده من الورّاقين الذين يُبَيِّضون «المسند». قال: ولزمَهُ على ما خرَّج منه عشرةُ آلاف دينار. قال: وقيل لي: إنَّ نسخة بمسند أبـي هريرة منه شُوهدت بمصر فكانت مئتي جزء. قال: والذي ظهرَ له من المسند مسندُ العشرة، وابن مسعود، وعمّار [وعتبة بن غزوان]، والعبّاس، وبعض الموالي[1].

وقد قيل: إنَّ «مسند عليٍّ» له خمس مجلّدات.

قال ابنُ كامل: كان فقيهاً، سريّاً، من أصحاب أحمد بن المعذَّل والحارث بنِ مِسْكين. وكان يقفُ في القرآن[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢٨١ وما بين حاصرتين منه.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٢٨٣. وقوله: كان يقف في القرآن، يعني أنه لا يقول مخلوق أو غير مخلوق.

مات في ربيع الأول سنةَ اثنتين وستّين ومئتين.

وكان قد عُيِّن لقضاء العراق، ثم لم يولَّ لمكان الوقف.

٥٧١ ــ محمدُ بنُ عبدالله بن سَنْجَر*

الحافظُ الجُرْجاني، صاحب «المسند».

سمع: يزيدَ بنَ هارون، والفِرْيابي، وأبا المُغيرة الخولاني، وأبا نُعيم، وأبا عاصم، وخالد بنَ مَخْلد، وأسدَ بنَ موسى، والحُمَيدي.

وعنه: عيسى بنُ مسكين، وأحمدُ بنُ عَمرو بن منصور، ومحمدُ بنُ المسيّب الأَرْغياني، ومحمدُ بنُ دليل، وعبدُالجبّار بنُ أحمد السَّمرقندي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن الضحّاك، وعبدالرحمن بنُ أحمد الرّشْديني، وآخرون.

وفي «القناعة» لابن السُّنِّي: عن إبراهيم بن محمد بن الضحّاك، عن ابن سَنْجر حديث.

قال بعضُ المتأخِّرين(١): وعندي له «مسند» عليّ، روى فيه عن يَعْلى بنِ عُبيد، ويزيد، وابن نُمير، وخلائق.

قال ابنُ أبي حاتم: ابنُ سنجر ثقة.

---

* تاريخ جرجان: ص ٣٧٩، أنساب السمعاني: (القطابي) ١٠/١٨٢، معجم البلدان: ٤/٣٧٠، اللباب: ٣/٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٧٨، العبر: ٢/١٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٤، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، شذرات الذهب: ٢/١٣٨، هدية العارفين: ٢/١٦، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

(١) انظر «التذكرة» ٢/٥٧٨ ــ ٥٧٩.

وقال ابنُ سَنْجر: رحلتُ ومعي إسحاق الكَوْسج، ومعي تسعةُ آلاف دينار، فكان إسحاق يورِّقُ لي ويتزوَّج في كل بلد وأنا أُؤدِّي عنه المَهْر(١).

قال ابن يونس: مات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٧٢ ـ عبّاسُ بنُ محمد بن حاتم* (٤)

الإمامُ الحافظ، أبو الفضل الهاشميُّ مولاهم، الدُّوريُّ البغدادي، صاحبُ يحيى بنِ مَعين.

ولد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة.

وسمع: حسين بنَ علي الجُعْفي، وأبا النَّضر، ويعقوبَ بنَ إبراهيم، وعبدَالوهّاب بنَ عطاء، وشَبَابة، ويحيى بنَ أبي بُكَير، وخلقاً.

وعنه: الأربعة، وأبو جعفر بنُ البَخْتري، وأبو العبّاس الأصم، وإسماعيلُ الصَّفّار، وخلق.

وله كتابٌ نافعٌ عن يحيى بنِ مَعين في الرِّجال.

---

(١) تاريخ جرجان: ص ٣٧٩.

* الجرح والتعديل: ٢١٦/٦، تاريخ بغداد: ١٤٤/١٢، طبقات الحنابلة: ٢٣٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٠/٥، المعجم المشتمل: ص ١٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦١، سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/١٢ ـ ٥٢٤، تذكرة الحفاظ: ٥٧٩/٢، تذهيب التهذيب: ١٢٧/٢/ب، العبر: ٤٨/٢، الكاشف: ٦١/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٩/٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٨٩، شذرات الذهب: ١٦١/٢.

قال النَّسائي: ثقة[1].

وقال الأصمّ: لم أرَ في مشايخي أحسنَ حديثاً منه[2].

مات في صفر سنةَ إحدى وسبعين ومئتين.

وفيها مات: محمدُ بنُ حماد الطِّهْراني، ومحمدُ بنُ سِنان القزّاز.

٥٧٣ ــ عبدُالملكِ بنُ محمد* (ق)

ابن عبدالله، أبو قِلابة الرَّقاشي، الحافظُ الزّاهدُ المسند، محدِّثُ البصرة.

ولد سنةَ تسعين ومئة.

وسمع: يزيدَ بنَ هارون، وعبدَاللّهِ بنَ بكر السَّهْمي، ورَوْحَ بنَ عُبادة، والعَقَدي، وأبا عاصم، وطبقتَهُم.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو سَهْل بنُ زياد، وإبراهيمُ بنُ علي الهُجَيْمي، وخلق.

قال الدارقطني: صدوق، كثيرُ الخطأ لكونِهِ يحدِّثُ من حفظه[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٥.

* الجرح والتعديل: ٥/٣٦٩، تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥، طبقات الحنابلة: ١/٢١٦، أنساب السمعاني: ٦/١٤٨، المعجم المشتمل: ص ١٧٦، المنتظم: ٥/١٠٢، تهذيب الكمال: ورقة ٨٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٧ ــ ١٧٩، ميزان الاعتدال: ٢/٦٦٣، العبر: ٢/٥٦، تذهيب التهذيب: ٢/٢٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٠، الكاشف: ٢/١٨٨، تهذيب التهذيب: ٦/٤١٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٥، شذرات الذهب: ٢/١٧٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٥.

وقال أحمد بنُ كامل القاضي: حُكي أنَّ أبا قِلَابَةَ كان يصلِّي في اليوم واللَّيلة أربعَ مئة ركعة. ثم قال: ويقال: إنَّه حدَّث من حفظه بستِّين ألف حديث(١).

وقال أبو عبيد الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنه، فقال: أمينٌ مأمون، كتبتُ عنه(٢).

وقال محمد بنُ جَرير: ما رأيتُ أحفظَ من أبي قِلَابة(٣).

مات سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين، في شوّال.

٥٧٤ ــ محمدُ بنُ إبراهيم بن مُسْلم* [ت، س](٤)

الحافظُ الكبير، أبو أميَّة البغداديُّ ثم الطَّرَسوسي، صاحب «المسند».

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ بكر السَّهْمي، وعبدَالوهّابِ بنَ عطاء، ورَوْحَ بنَ عُبادة، وجعفَر بنَ عون، وأبا مُسْهِر، وخلقاً.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٦.

* الجرح والتعديل: ٧/١٨٧، تاريخ بغداد: ١/٣٩٤، طبقات الحنابلة: ١/٢٦٥، أنساب السمعاني: ٨/٢٣١، المنتظم: ٥/٩٠، اللباب: ٢/٢٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٩١ ــ ٩٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٧، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨١، العبر: ٢/٥١، تهذيب التهذيب: ٩/١٥، النجوم الزاهرة: ٣/٧٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٤، هدية العارفين: ٢/١٨، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٢.

(٤) مستدرك من «تهذيب التهذيب».

وعنه: أبو عَوَانة، وابنُ جَوْصاء، وأبو بكر بنُ زياد النَّيْسابوري، وأبو علي الحَصَائري، وعثمانُ بنُ محمد السَّمَرْقندي، وخلق.

وثَّقه أبو داود وغيرُه.

وذكره الفقيه أبو بكر الخلاّل فقال: إمامٌ في الحديث، رفيعُ القَدْر جدّاً[1].

قال أبو سعيد بنُ يونس: تُوفي بطَرَسوس في جمادى الآخرة سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين[2].

٥٧٥ ــ محمدُ بنُ عَوْف بن سُفيان* (د)

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر الطَّائيُّ الحِمْصي، محدِّثُ الشام.

سمع: عُبيدَاللّهِ بنَ موسى، والفِرْيابي، وأبا المُغيرة، وأبا مُسْهِر، وآدم بنَ أبي إياس، وخلقاً.

وعنه: أبو داود، وابنُ جَوْصاء، وابنُ أبي حاتم، وخَيْثمة بنُ سليمان، وعبدُ الغافرِ بنُ سَلاَمة، وغيرهم. وسمع منه أحمدُ بنُ حنبل حديثاً[3] حدَّثه به عن والده.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٣٩٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٣٩٦.

* الجرح والتعديل: ٨/٥٢، طبقات الحنابلة: ١/٣١٠، المعجم المشتمل: ص ٢٦٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦١٣ ــ ٦١٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨١، العبر: ٢/٥٠، الكاشف: ٣/٧٦، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٣.

(٣) أورده ابن أبي يعلى في «طبقاته» ١/٣١٠ قال: أخبرنا محمد بن عوف، حدثني أبي، حدثنا سفيان مولى العباس بن الوليد قال: سمعت الهدّار ــ وكان من أصحاب=

أثنى عليه غيرُ واحد من الأئمّة.

وقال ابنُ عدي: هو عالمٌ بحديث الشام الصَّحيح منه والضَّعيف، وعليه كان اعتمادُ ابنِ جَوْصاء، ومنه يسأل ـ خاصةً ـ حديث أهل حمص(1).

مات في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وفيها مات: مسنِدُ الكوفة أبو عمر أحمدُ بنُ عبدالجبّار العُطَاردي، ومسنِدُ حمص أبو عُتبة أحمدُ بنُ الفرج الحِجَازيُّ الحمصي، ومحدِّثُ نَيْسابور أبو أحمد محمدُ بنُ عبدالوهّاب العَبْديُّ الفرّاء.

٥٧٦ ـ يعقوبُ بنُ سُفيان* (ت، س)

ابن جُوَان، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبو يوسف الفارسيُّ الفَسَوي، صاحبُ التاريخ الكبير والمشيخة.

= النبي صلى الله عليه وسلم ـ يقول للعباس بن الوليد ورأى إسرافه في خبز السميد وغيره: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز بُرٍّ حتى فارق الدنيا». وانظر تخريج الحديث في «سير أعلام النبلاء»: ١٢/٦١٤.

(1) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٣.

* مقدمة كتابه «المعرفة والتاريخ»، الجرح والتعديل: ٩/٢٠٨، طبقات الحنابلة: ١/٤١٦، أنساب السمعاني: ٩/٣٠٥، المعجم المشتمل: ص ٣٢٧، معجم البلدان: ٤/٢٦١، اللباب: ٢/٤٣٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٠ ـ ١٨٤، تذهيب التهذيب: ٤/١٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٢، العبر: ٢/٥٨، الكاشف: ٣/٢٥٤، البداية والنهاية: ١١/٥٩، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٣٩٠، تهذيب التهذيب: ١١/٣٨٥، النجوم الزاهرة: ٣/٧٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٦، شذرات الذهب: ٢/١٧١، هدية العارفين: ٢/٥٣٧، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٠، تاريخ التراث العربي: ١/٥١١.

سمع: أبا عاصم الأنصاري، ومكّيَّ بنَ إبراهيم، وعُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وأبا مُسْهِر، وحَبّانَ بنَ هلال، وسعيدَ بنَ أبـي مريم، وطبقتَهُم.

وعنه: التّرمذي، والنَّسائي، وابنُ خُزيمة، وأبو عَوَانة، وابنُ أبـي حاتم، ومحمدُ بنُ حمزة بن عمارة، وعبدُاللَّهِ بنُ جعفر بن دُرُسْتويه النَّحوي، وغيرهم.

وبقي في الرِّحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زُرْعة الدِّمشقي: قدم علينا من نُبلاء الرِّجال يعقوبُ بنُ سفيان، يعجزُ أهلُ العراق أن يَرَوْا مثلَه، والثاني حربُ بنُ إسماعيل، وهو ممَّن كتب عني[1].

وقال محمدُ بنُ داود الفارسي: حدَّثنا يعقوبُ بنُ سفيان، العبدُ الصّالح[2].

وقيل: كان يتكلَّم في عثمان ــ رضي اللَّهُ عنه ــ ولم يصحّ.

مات قبل أبـي حاتم الرّازي بشهر في وسط سنةِ سبعٍ وسبعين ومئتين.

٥٧٧ ــ يوسفُ بنُ سَعيد بن مسلَّم* (س)

الحافظُ الحجَّة، أبو يعقوب المِصِّيصي.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٤. وانظر مقدمة «المعرفة والتاريخ»: ص ١٠.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٥٤.

* الجرح والتعديل: ٩/٢٢٤، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٢٤٤، أنساب السمعاني: ١١/٣٥٢، المعجم المشتمل: ص ٣٢٨، اللباب: ٣/٢٢١، تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٢٢ ــ ٦٢٣، تذهيب التهذيب: ٤/١٩٠، =

سمع: حجّاج بنَ محمد، ومحمدَ بنَ مصعب، وعُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وأبا مُسْهِر، وهَوْذَةَ بنَ خليفة، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي، وابنُ صاعد، وأبو بكر بنُ زياد، وخلق.

قال النَّسائي: ثقةٌ حافظ(١).

وقال ابنُ أبي حاتم: كان ثقةً صدوقاً(٢).

مات في جمادى الآخرة سنةَ إحدى وسبعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٥٧٨ ــ إبراهيم بنُ إسحاق*

أبو إسحاق الحَرْبيُّ البغدادي، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام.

= العبر: ٢/٤٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٣، الكاشف: ٣/٢٦١، تهذيب التهذيب: ١١/٤١٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٣٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٢.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٥٦٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٩/٢٢٤.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ٦/٢٧، طبقات الشيرازي: ص ١٧١، طبقات الحنابلة: ١/٨٦، أنساب السمعاني: ٤/١٠٠، نزهة الألباء: ٢١٣، المنتظم: ٦/٣، معجم الأدباء: ١/١١٢، معجم البلدان: ٢/٢٣٧، اللباب: ١/٣٥٥، إنباه الرواة: ١/١٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٥٦ ــ ٣٧٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٤، العبر: ٢/٧٤، فوات الوفيات: ١/١٤، الوافي بالوفيات: ٥/٣٢٠، مرآة الجنان: ٢/٢٠٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٥٦، البداية والنهاية: ١١/٧٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ص ٤، النجوم الزاهرة: ٣/١١٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٩، بغية الوعاة: ١/٤١٨، طبقات المفسرين: ١/٥، شذرات الذهب: ٢/١٩٠، هدية العارفين: ١/٤، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧.

ولد سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة.

وسمع: أبا نُعيم، وهَوْذَةَ بنَ خليفة، وعفّان، وعبدَاللَّهِ بنَ صالح العِجْلي، وأبا عُبيد، ومسدَّداً، والطّبقة. وتفقَّه على الإمام أحمد.

حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو بكر الشّافعي، وعمر بنُ جعفر الخُتُّلي، وعبدُالرحمنِ بنُ العبّاس الذَّهبي، وأبو بكر القَطيعي، وخلق.

قال الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزُّهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميِّزاً لعِلَلِه، قيِّماً بالأدب، جمَّاعة للُّغة. صنَّف «غريب الحديث» وكتباً كثيرة. أصلُه من مرو[1].

وقال القِفْطي: «غريب الحديث» له من أنفس الكتب وأكبرها[2].

قال ثعلب: ما فقدتُ إبراهيمَ الحَرْبي من مجلس لُغَةٍ ولا نَحْوٍ من خمسين سنةً[3].

وقال السُّلمي: سألتُ الدارقطنيَّ عن إبراهيم الحَرْبي، فقال: كان يُقاس بأحمدَ بنِ حنبل في زُهده وعلمه وورعه[4].

وقيل: إن المعتضدَ سيَّر إلى الحَرْبي عشرةَ آلاف، فردَّها، ثم سيَّر له مرَّة أخرى ألف دينار، فردَّها[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٢٨.

(٢) إنباه الرواة: ١/١٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٦/٤٠.

(٥) تاريخ بغداد: ٦/٣٢.

وروى أبو الفضل الزُّهري عن أبيه، عن إبراهيم الحَرْبـي قال: ما أنشدتُ بيتاً قطُّ إلاَّ قرأتُ بعدَه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثَ مرّات(١).

وقـال عبداللَّه بنُ أحمـد: قال لي أبـي: امضِ إلى إبـراهيمَ الحَرْبـي حتى يلقي عليكَ الفرائض(٢).

وقال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ صالح القاضي قال: لا نعلمُ أنَّ بغدادَ أخرجتْ مثلَ إبراهيمَ الحَرْبـيِّ في الفقه، والحديث، والأدب، والزُّهد ــ يعني من جميع هذه الأشياء(٣).

وقال الدارقطني: هو إمامٌ بارعٌ في كلِّ علم، صدوق(٤).

مات في ذي الحجّة سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: مسنِدُ اليمن إسحاقُ بنُ إبـراهيم الدَّبَـري، وشيخُ العربيَّة أبو العبّاس محمدُ بنُ يزيد المبرّد.

٥٧٩ ــ إبراهيم بنُ عبداللَّه*

ابن الجُنيد الخُتَّليُّ الحافظ، أبو إسحاق، نزيلُ سامَرّا.

سمع: سعيدَ بنَ أبـي مريم، وأبا نُعيم، وأبا الوليـد، وعَمرو بنَ

(١) تاريخ بغداد: ٣٩/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥/٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٠/٦.

* الجرح والتعديل: ١١٠/٢، تاريخ بغداد: ١٢٠/٦، طبقات الحنابلة: ٩٦/١، سير أعلام النبلاء: ٦٣١/١٢ ــ ٦٣٢، تذكرة الحفاظ: ٥٨٦/٢، طبقات الحفـاظ: ص ٢٦٠.

مـرزوق، ويحيـى بنَ بُكَيـر، والنُّفَيْلي. وسـأل يحيـى بنَ مَعِين عن الرِّجال.

وصنَّف وجمع.

حدَّث عنه: أبو العبّاس بنُ مسروق، ومحمدُ بنُ القاسم الكَوْكَبـي، وأبو بكر الخَرائطي، وأحمدُ بنُ محمد الأَدَمي، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب[1] وقال: له كتبٌ في الزُّهد والرَّقائق.

توفي في حدود السِّتّين ومئتين.

٥٨٠ ــ الرَّبيعُ بنُ سُليمان* (٤)

ابن عبدالجبّار بن كامل، الإمامُ الحافظ، محدِّثُ الدِّيار المصريَّة، أبو محمد المُرادي ــ مولى بني مراد ــ المؤذِّن، صاحبُ الشّافعي، وناقلُ علمِه.

ولد سنةَ أربعٍ وسبعين ومئة.

---

(١) في «تاريخه»: ٦/١٢٠.

* الجـرح والتعديـل: ٣/٤٦٤، فهرست النـديم: ص ٢٦٤، طبقـات الشيـرازي: ص ٩٨، المعجم المشتمـل: ص ١١٩، المنتـظم: ٥/٧٧، وفيـات الأعيـان: ٢/٢٩١، تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٨٧ ــ ٥٩١، تذكرة الحفـاظ: ٢/٥٨٦، العبـر: ٢/٤٥، تـذهيب التهـذيب: ١/٢١٩، الكـاشف: ١/٢٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٣٢، البداية والنهاية: ١١/٤٨، تهذيب التهذيب: ٣/٢٤٥، النجوم الزاهرة: ٣/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٥٢، حسن المحـاضرة: ١/٣٤٨، خـلاصة تـذهيب الكمال: ص ١١٥، شـذرات الذهب: ٢/١٥٩.

وسمع: ابنَ وهب، وشُعيب بن اللَّيث، وبشرَ بنَ بكر، ويحيى بنَ حسّان، وأسدَ السُّنَّة، وغيرَهم.

وعنه: أصحاب السُّنن لكن التِّرمذي بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنُ أبي حاتم، وزكريّا السَّاجي، والطَّحَاوي، وأبو بكر بنُ زياد، والحسنُ بنُ حَبيب الحَصَائري، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلائق.

وثَّقه ابنُ يونس.

وعنه قال: كلُّ محدِّثٍ حدَّثَ بمصر بعدَ ابنِ وهب فأنا كنتُ مُسْتمِليَه[1].

مات في شوّال سنةَ سبعين ومئتين.

وآخرُ مَنْ حدَّث عنه أبو الفوارس السِّندي.

٥٨١ ـ أبو اللَّيْث*

الحافظ، عبداللّهِ بنُ سُريج بن حُجْر بن عبداللّه بن الفضل الشَّيباني البُخاري، والد أبي عُبيدة.

سمع: عَبْدانَ بنَ عثمان، ووهب بنَ زمعَة، وأحمدَ بنَ حفص الفقيه، ومحمدَ بنَ سَلاَم البِيْكَنْدي، وحبَّان بنَ موسى، وطبقتهم.

قال سهلُ بنُ بشر: سمعتُه يقول: حفظتُ عشرةَ آلاف حديثٍ من غير تكرير[2].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٠٦.

* الإكمال لابن ماكولا: ٤/٢٧٤ وهو فيه: عبيدالله بن سريج بن حجر بن عبيدالله...، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤١، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٠ وقد تصحف فيه (سريج) إلى (شريح).

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤١.

وقال محمدُ بنُ يزيد المَرْوزي: رأيتُ أبا اللَّيث الحافظ جالساً مع عَبْدان على سريره، ورأيتُ عَبْدان يُجلُّه[1].

ذكر صاحب «تاريخ بخارى» غُنْجار أبا اللَّيث هذا، ولم يُؤرخ موتَه، وهو غيرُ مشهور.

٥٨٢ ـ مُسْلم بنُ الحجّاج* (ت)

الإمامُ الحافظ، حجَّة الإسلام، أبو الحسين، القُشَيْريُّ النَّيسابوري، صاحبُ التَّصانيف.

يقال: ولد سنةَ أربعٍ ومئتين، وأول سماعه سنةَ ثمان عشرة ومئتين.

روى عن: يحيى بن يحيى التَّميمي، والقَعْنبي، وأحمدَ بنِ يونس اليَرْبوعي، وإسماعيلَ بنِ أبي أُويس، وسعيد بن منصور، وعَوْن بن سَلام، وأحمدَ بنِ حنبل، وخلائق.

---

(١) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ٨/١٨٢، فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ١٣/١٠٠، طبقات الحنابلة: ١/٣٣٧، أنساب السمعاني: ١٠/١٥٥، المعجم المشتمل: ص ٢٩١، المنتظم: ٥/٣٢، جامع الأصول: ١/١٨٧، اللباب: ٣/٣٨، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١/٨٩، وفيات الأعيان: ٥/١٩٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٥٧ ـ ٥٨٠، تذهيب التهذيب: ٤/٣٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٨٨، العبر: ٢/٢٣، الكاشف: ٣/١٢٣، مرآة الجنان: ٢/١٧٤، البداية والنهاية: ١١/٣٣، تهذيب التهذيب: ١٠/١٢٦، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٧٥، شذرات الذهب: ٢/١٤٤، هدية العارفين: ٢/٤٣١، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث العربي: ١/٢١٠.

وعنه: التِّرمذيُّ حديثاً واحداً[1]، وإبراهيمُ بنُ أبـي طالب، وابنُ خُزيمة، والسرَّاج، وابنُ صاعد، وأبو عَوَانة، وأبو حامـد بنُ الشرقي، وأبو حامد أحمدُ بنُ حمدون الأَعْمشي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن سفيان الفقيه، ومكيُّ بنُ عبدان، وابنُ أبـي حاتم، ومحمدُ بنُ مَخْلد العطّار، وخلق.

قال إسحاق الكَـوْسج لمسلم: لن نعـدمَ الخيرَ مـا أبقاكَ اللَّهُ للمسلمين[2].

وقال أحمدُ بنُ سلمة: رأيتُ أبا زُرْعة وأبا حاتم يقدِّمان مسلمَ بنَ الحجّاج في معرفة الصَّحيح على مشايخ عصرهما[3].

وقال ابنُ أبـي حاتم: كان ثقةً، من الحفّاظ، كتبتُ عنه بالرّي. قال أبـي: صدوق[4].

وقال أبو قريش[5] الحافظ: حفَّاظُ الدنيا أربعة، فذكر منهم مُسْلماً.

---

(١) هو قوله عليه الصلاة والسلام: «أحصوا هلال شعبان لرمضان» أخرجه في «جامعه» برقم (٦٨٧) في الصوم: باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٣٢٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠١/١٣.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٢/٨ ـ ١٨٣.

(٥) هو الحافظ الكبير، أبو قريش، محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم. والخبر في «تاريخ بغداد» ١٦/٢ ضمن ترجمة البخاري، وفيه أن أبا قريش سمع محمد بن بشار ــ المعروف ببندار ــ يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى.

وقال محمدُ بنُ الماسَرْجسي: سمعتُ مُسْلماً يقول: صنَّفتُ هذا الصَّحيح من ثلاث مئة ألف حديثٍ مسموعة[1].

وقال أحمدُ بنُ سَلمة: كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمسَ عشرةَ سنة، وهو اثنا عشر ألف حديث.

وقال الحافظ أبو علي النَّيْسابوري: ما تحتَ أديم السَّماء كتابٌ أصحّ من كتاب مسلم[2]. فلعلَّ أبا عليٍّ ما وصلَ إليه صحيحُ البخاري.

وقال ابنُ الشَّرقي: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى[3] فقال: ألا مَنْ قال: لفظي بالقرآن مخلوقٌ فلا يحضرْ مجلسنا، فقام مسلم من المجلس[4].

قال الخطيب: كان مسلم يناضلُ عن البخاري حتى أوحشَ ما بينَه وبين الذُّهلي بسببه[5].

وقال الحاكم: ولمسلم «المسند الكبير» على الرِّجال، ما أرى أنَّه سمعَه منه أحد، وكتاب «الجامع» على الأبواب، رأيتُ بعضه، وكتاب «الأسماء والكُنى» وكتاب «التَّمييز» وكتاب «العلل» وكتاب «الوجدان» وكتاب «الأفراد» وكتاب «الأقران» وكتاب «سُؤالاته أحمد بن حنبل»

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٠١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/١٠١. وانظر «السير» ١٢/٥٦٦ حاشية رقم (٥).

(٣) هو الحافظ أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري. تقدمت ترجمته برقم (٥١٨).

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/١٠٣.

(٥) المصدر السابق.

وكتاب «حديث عَمرو بن شعيب» وكتاب «الانتفاع بأهب السباع» وكتاب «مشايخ مالك» وكتاب «مشايخ الثَّوري» وكتاب «أوهام المحدِّثين» وكتاب «الطَّبقات» وكتاب «أفراد الشّاميّين».

قال ابن الشرقي: سمعتُ مسلماً يقول: ما وضعتُ شيئاً في كتابي هذا المسند إلاّ بحجّة، وما أسقطتُ منه شيئاً إلاَّ بحجّة[1].

مات مسلم في رجب سنةَ إحدى وستّين ومئتين. وقبرُه يُزار.

٥٨٣ ــ محمدُ بنُ علي*

ابن عبداللَّه بن مِهْران البغدادي، أبو جعفر الورّاق، الحافظُ المتقن. لقبه حَمْدان.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وأبا نُعيم، وعبدَاللَّهِ بنَ رجاء، وقَبيصة، ومعاوية بنَ عَمرو، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ صاعد، وابنُ مَخْلد، وإسماعيلُ الصفّار، وأبو الحسين بنُ بُويان، وعدَّة.

قال الخطيب: كان فاضلاً، حافظاً، عارفاً، ثقة[2].

وروى ابنُ شاهين عن أبيه قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد[3].

وقال ابنُ المنادي: حَمْدان بنُ علي مشهودٌ له بالصَّلاح والفضل،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٨٠.

* تاريخ بغداد: ٣/٦١، طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٩ ــ ٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/ ٦١.

(٣) المصدر السابق.

بلغنا أنَّه قال في علَّة الموت: ما لصقَ جلدي بجلد ذكر ولا أنثى قطّ[1].

وقال الدارقطني: ثقة[2].

توفي سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

٥٨٤ ــ أبو داود* (ت، س)

الإمامُ الثَّبت، سيِّد الحفّاظ، سُليمانُ بنُ الأشعث بن إسحاق بن بَشير بن شدّاد بن عَمرو، الأزديُّ السِّجِسْتاني، صاحبُ «السُّنن».

قال أبو عُبيد الآجرِّي: سمعتُه يقول: وُلدتُ سنةَ اثنتين ومئتين، وصلَّيتُ على عفّان ببغداد سنةَ عشرين[3].

سمع: أبا عمر الضَّرير، ومسلم بنَ إبراهيم، والقَعْنبي، وعبدَاللَّهِ بن رجاء، وأبا الوليد الطَّيالسي، وأحمدَ بنَ يونس، وأبا جعفر

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٢/٣.

(٢) المصدر السابق.

* الجرح والتعديل: ١٠١/٤، تاريخ بغداد: ٥٥/٩، طبقات الحنابلة: ١٥٩/١، أنساب السمعاني: ٤٦/٧، تاريخ ابن عساكر: ٢٧١/٧/ب، المعجم المشتمل: ص ١٣٢، المنتظم: ٩٧/٥، اللباب: ١٠٥/٢، وفيات الأعيان: ٤٠٤/٢، تهذيب الكمال: ورقة ٥٣١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٣ ــ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٥٩١/٢، العبر: ٥٤/٢، الكاشف: ٣١١/١، مرآة الجنان: ١٨٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩٣/٢، البداية والنهاية: ٥٤/١١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/٤، النجوم الزاهرة: ٧٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦١، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٠، طبقات المفسرين: ٢٠١/١، شذرات الذهب: ١٦٧/٢، هدية العارفين: ٣٩٥/١، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تهذيب ابن عساكر: ٢٤٦/٦، تاريخ التراث العربي: ٢٣٣/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٦/٩.

النُّفَيْلي، وأبا تَوْبة الحَلَبي، وسُليمانَ بنَ حرب، وخلقاً كثيراً بالحجاز، والشّام، ومصر، والعراق، والجزيرة، والثَّغر، وخُراسان.

وعنه: التِّرمذي، والنَّسائي في «الكنى»، وابنُه أبو بكر بنُ أبي داود، وأبو عَوَانة، وأبو بشر الدُّولابي، وعليُّ بنُ الحسن بن العَبْد، وأبو أُسامةَ محمدُ بن عبدالملك، وأبو سعيد بنُ الأعرابي، وأبو عليّ اللُّؤْلُؤي، وأبو بكر بنُ داسَة، وأبو سالم محمدُ بنُ سعيد الجُلودي، وأبو عَمرو أحمدُ بنُ علي، فهؤلاء السَّبعة رَوَوْا عنه سُنَنَه. وحدَّث ــ أيضاً ــ عنه محمدُ بنُ يحيى الصُّولي، وأبو بكر النَّجَّاد، ومحمدُ بنُ أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، وغيرهم. وكتب عنه شيخُهُ أحمدُ بنُ حنبل حديث «العتيرة»(١) وأراه كتابَه، فاسْتحسَنَه.

وقال محمد بنُ إسحاق الصَّاغاني: أُلِينَ لأبي داود الحديثُ كما أُلِينَ لداود الحديد. وكذلك قال إبراهيم الحَرْبي(٢).

---

(١) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٢/١٦٧ ــ ١٦٨: «روى أبو داود ــ في غير السنن ــ عن محمد بن عمرو الرازي، عن عبدالرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشراء الدارمي، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة، فحسنها. قلت: قال أبو داود في موضع آخر: سمعه مني أحمد بن حنبل، فاستحسنه جدّاً».

قال أبو عبيد: العتيرة هي الرجبية: ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب، يتقربون بها لأصنامهم. وقال غيره: العتيرة نذر كانوا ينذرونه من بلغ ماله كذا أن يذبح من كل عشرة منها رأساً في رجب. وقال ابن سيده: إن العتيرة أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلي مئة عترت منها عتيرة. زاد في «الصحاح»: في رجب. ونقل أبو داود تقييدها بالعشر الأول من رجب، ونقل النووي الاتفاق عليه، وفيه نظر. انظر «فتح الباري»: ٩/٥١٧.

(٢) انظر «طبقات الحنابلة»: ١/١٦٢.

وقال موسى بنُ هارون الحافظ: خُلق أبو داود في الدُّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنَّة. ما رأيتُ أفضلَ منه[1].

وقال ابنُ داسَة: سمعتُ أبا داودَ يقول: ذكرتُ في كتابـيَ الصَّحيحَ وما يُشْبهُه ويقاربُه[2]، فإنْ كان فيه وهنٌ شديدٌ بيَّنْتُه[3].

وقال الحاكم: أبو داود إمامُ أهلِ الحديث في عصره بلا مُدافَعَة[4].

وقال زكريّا السّاجي: كتابُ اللّهِ أصلُ الإسلام، وسُنَنُ أبـي داودَ عهدُ الإسلام[5].

مات أبو داود في سادس عشر شوّال سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين بالبصرة.

٥٨٥ ــ سليمان بن سيف* (س)

الحافظُ الثِّقة، أبو داود الحَرَّاني، محدِّث حرَّان.

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ورقة ٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٥٧.

(٣) قوله: «فإن كان فيه وهن شديد بينته» ذكره الذهبـي في «التذكرة». وانظر لزاماً «سير أعلام النبلاء» ١٣/٢١٣ حاشية رقم (٣).

(٤) تهذيب الكمال: ورقة ٥٣٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ٧/٢٧٣.

* الجرح والتعديل: ٤/١٢٢، أنساب السمعاني: ٤/٩٦، المعجم المشتمل: ص ١٣٥، تهذيب الكمال: ورقة ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٤٧ ــ ١٤٨، العبر: ٢/٥٠، تذهيب التهذيب: ٢/٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٣، الكاشف: ١/٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/١٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٥٢، شذرات الذهب: ٢/١٦٢.

سمع: يزيدَ بنَ هارون، وجعفرَ بنَ عَوْن، وعبدَاللَّه بنَ بكر السَّهْمي، ووهب بن جَرير، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي ـ ووثقه ـ وأبو عَرُوبة، وأبو عَوَانة، وأبو نُعيم الجُرْجاني، ومحمدُ بنُ المسيَّب الأَرْغياني، وأبو علي محمدُ بنُ سعيد الحافظ، وخلائق.

مات في شعبان سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين. قاله ابنُ عقدة.

٥٨٦ ـ أحمدُ بنُ حَازم*

ابن أبي غَرَزَة، الحافظُ المجوِّد، أبو عَمرو الغِفَاريُّ الكوفي، صاحب «المسند».

سمع: جعفرَ بنَ عون، ويَعْلى بنَ عُبيد، وعُبيداللَّه بنَ موسى، فمن بعدَهم.

وعنه: مطيَّن، ومحمد بنُ علي بن دُحيم الشَّيباني، وإبراهيم بنُ عبداللَّه بن أبي العزائم، وابنُ عُقدة، وغيرهم.

ذكره ابنُ حبّان في «الثقات» وقال: كان متقناً(١).

مات في ذي الحجّة سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٤٨، الإكمال لابن ماكولا: ٦/٢٠٢، أنساب السمعاني: (الغرزي) ٩/١٣٤، اللباب: ٢/٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٣٩ ـ ٢٤٠، العبر: ٢/٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٤، الوافي بالوفيات: ٦/٢٩٨، البداية والنهاية: ١١/٥٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ٢/١٦٨، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٣.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٣٩.

٥٨٧ ـ أحمدُ بنُ مُلاعِب*

الحافظُ الثِّقة، أبو الفضل البغداديُّ المخرِّمي.

سمع: عبدَاللّٰهِ بنَ بكر السَّهْمي، وأبا نُعيم، وعفّان، ومسلم بنَ إبراهيم، وعبدَالصَّمدِ بنَ النُّعمان.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيلُ الصفَّار، والنَّجّاد، وأبو عَمرو بنُ السَّمّاك، وغيرهم.

قال ابنُ عُقدة: سمعتُ أحمدَ بنَ مُلاعب يقول: ما أحدِّثُ إلَّا بما أحفظُه كحِفْظي للقرآن. قال: ورأيتُه يفصلُ بين الفاء والواو(١).

وقال ابنُ خِراش وغيرُه: ثقة(٢).

مات في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين.

٥٨٨ ـ أحمدُ بنُ أبي خَيْثَمة**

زهيرِ بنِ حَرْب، الحافظُ الثَّبتُ الإمام، أبو بكر، النَّسائيُّ ثم البغدادي، صاحب «التاريخ الكبير».

* تاريخ بغداد: ١٦٨/٥، طبقات الحنابلة: ٧٩/١، سير أعلام النبلاء: ٤٢/١٣ ـ ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٥٩٢/٢، العبر: ٥٤/٢، الوافي بالوفيات: ٢٠٨/٨، البداية والنهاية: ٥٤/١١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٦٦/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٣٢/١.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٩/٥.

(٢) المصدر السابق.

** فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ١٦٢/٤، طبقات الحنابلة: ٤٤/١، أنساب السمعاني: ٨٠/١٢، معجم الأدباء: ٣٥/٣، سير أعلام النبلاء: =

سمع: أباه، وأبا نُعيم، وهَوْذَةَ بنَ خليفة، وقُطْبَة بنَ العلاء، وعفّان، ومسلم بنَ إبراهيم، وموسى بنَ إسماعيل، وخلائق.

وعنه: البَغَوي، وابنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلد، وإسماعيل الصَّفّار، وأبو سهل القطّان، وأحمدُ بنُ كامل، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون(١).

وقال الخطيب: ثقةٌ، عالمٌ، متقنٌ، حافظٌ، بصيرٌ بأيام الناس، راويةٌ للأدب. أخذ علمَ الحديث عن أحمدَ بنِ حنبل وابنِ مَعِين، وعلمَ النَّسب عن مُصْعب، وأيامَ النّاس عن عليٍّ بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلّام الجُمَحي. ولا أعرفُ أغزرَ فوائدَ من تاريخه(٢).

قال ابن المنادي: بلغ أربعاً وتسعين سنةً، ومات في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين(٣).

= ٤٩٢/١١ ــ ٤٩٣، العبر: ٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٥٩٦/٢، الوافي بالوفيات: ٣٧٦/٦، النجوم الزاهرة: ٨٣/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٤/١، لسان الميزان: ١٧٤/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ١٧٤/٢، هدية العارفين: ٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٣/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦٢/٤ ــ ١٦٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦٤/٤.

٥٨٩ ـ أحمدُ بنُ محمد بن عيسى*

القاضي، العلَّامة، أبو العبّاس البِرْتي، الفقيهُ الحافظ.

ولد قبل المئتين.

وسمع: أبا نُعيم، ومسلم بنَ إبراهيم، والقَعْنَبي، وأبا عمر الحَوْضي، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم. وتفقَّه لأبي حَنيفة على أبي سُليمان الجُوزجاني صاحب محمد بن الحسن.

روى عنه: ابنُ صاعد، وإسماعيلُ الصفّار، وابنُ البَخْتري، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو سهل بنُ زياد، وغيرهم.

قال الخطيب: ولي قضاءَ بغداد، وكان ثقةً، ثبتاً، حجَّةً، يُذكر بالصَّلاح والعبادة(١).

وقال أبو عمر القاضي: رأيتُ إسماعيلَ القاضي أعظَمَه إعظاماً شديداً، وسأله عن حالِهِ وأهلِه، فلمّا ذهب، قال: هذا لزم بيتَه، واشتغلَ بالعبادة، هكذا يكونُ القضاةُ لا كما نحن(٢).

مات في ذي الحجّة سنةَ ثمانين ومئتين.

وفيها مات: محدِّثُ الرَّقَّة هلالُ بنُ العلاء بن هلال الرَّقي.

---

* تاريخ بغداد: ٥/٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٠، طبقات الحنابلة: ١/٦٦، أنساب السمعاني: ٢/١٢٧، المنتظم: ٥/١٤٥، معجم البلدان: ١/٣٧٢، اللباب: ١/١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٠٧ ـ ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٦، العبر: ٢/٦٣، البداية والنهاية: ١١/٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ٢/١٧٥.

(١) تاريخ بغداد: ٥/٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٦٢.

٥٩٠ ـ أحمدُ بنُ مَهْدي بن رُسْتُم*

الحافظُ الزاهدُ العابد، أبو جعفر الأَصْبهاني.

سمع: أبا نُعيم، وقَبِيصة، وأبا اليَمَان، وسعيدَ بنَ أبي مريم، ومسلم بنَ إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بنُ يحيى بن مَنْدة، وأحمدُ بنُ إبراهيم، وأحمدُ بنُ مَعْبد السِّمسار، وطائفة.

قال أبو نُعيم: كان صاحبَ أموال، أنفقَ على أهلِ العلم ثلاثَ مئة ألف درهم[١].

وقال محمدُ بنُ يحيى بن مَنْدة: لم يحدِّثْ ببلدنا منذ أربعينَ سنةً أوثقُ منه، صنَّف «المسند»، ولم يُعرف له فراشٌ منذ أربعينَ سنة، صاحبُ عبادة[٢].

مات سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين. رحمه اللّٰه.

وله حكايةٌ غريبة[٣] مع امرأةٍ ببغداد.

---

* الجرح والتعديل: ٢/٧٩، ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٩٧ ـ ٥٩٨، العبر: ٢/٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٩٧، الوافي بالوفيات: ٨/١٩٨، النجوم الزاهرة: ٣/٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٧، شذرات الذهب: ٢/١٦٢، هدية العارفين: ١/٥٠، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨.

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/٨٥ ـ ٨٦.

(٣) أوردها الذهبي في «السير» ١٢/٥٩٨ فقال: «أُنبئت عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا محمد بن حيان، سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءتني امرأة ببغداد ليلة، =

٥٩١ ــ أبو أحمد الفَرَّاء* (س)

الحافظُ العلَّامة العَبْديّ، واسمُه محمدُ بنُ عبدالوهّاب بن حَبيب، النَّيْسابوريُّ الأديب[1].

سمع: حفصَ بنَ عبدالله، ومحاضرَ بنَ المُوَرِّع، وجعفرَ بنَ عَوْن، وشَبَابة بنَ سَوَّار، وحفصَ بنَ عبدالرحمن الفقيه، والواقدي، والأَصْمعي.

وكان مكثراً حجَّة.

أخذ الأدبَ عن الأَصْمعي، وأبي عُبيد، والحديثَ عن أحمدَ، وابنِ المَديني، والفقهَ عن أبيه، وعليِّ بن عَثَّام. قال الحاكم: وكان يُفتي في هذه العلوم، ويُرجعُ إليه فيها.

= فذكرت أنها من بنات الناس، وأنها امتحنت بمحنة، وأسألك بالله أن تسترني، فقد أكرهت على نفسي، وأنا حُبلى، وقلت: إنك زوجي، فلا تفضحني. فنكبت عنها ومضيت، فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهنئوني بالولد الميمون، فأظهرت التهليل، ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين وقلت: أعطها نفقة فقد فارقتها، وكنت أعطيها في كل شهر دينارين، حتى أتى على ذلك سنتان، فمات الطفل، وجاءني الناس يعزوني، فكنت أظهر لهم التسليم والرضى. فجاءتني بعد أيام بالدنانير، فردتها ودعت لي، فقلت: هذا الذهب كان صلة للولد، وقد ورثتيه، وهو لك».

* الجرح والتعديل: ١٣/٨، أنساب السمعاني: ٢٤٥/٩، المعجم المشتمل: ص ٢٥٧، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/١٢ ــ ٦٠٨، العبر: ٥٠/٢، تذهيب التهذيب: ٢٢٨/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٩٩/٢، الكاشف: ٦٤/٣، الوافي بالوفيات: ٧٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٩/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤٩، شذرات الذهب: ١٦٣/٢.

(١) ويعرف بـ «حَمَك». انظر «تبصير المنتبه» ١/ ٢٦٣.

كتب عنه أبو النَّضر هاشمُ بنُ القاسم، وروى عنه: بشرُ بنُ الحكم، والذُّهلي، والنَّسائي، وابنُ خُزيمة، والحسنُ بنُ يعقوب البخاري، وأبو عبدالله بنُ الأخرم، وخلق.

وثَّقه مسلم، وحدَّث عنه في غير «الصحيح».

وجاء عن أبي أحمدَ أنَّه ذكرَ السَّلاطين فقال: اللهمَّ أَنْسِهِمْ ذِكْري، ومَنْ أراد أن يذكُرَني عندهم فاشْدُدْ على قلبه فلا يذكُرُني[1].

وفي «صحيح البخاري»[2]: حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا أبو غسان... فقيل: هو الفراء، وقيل: مرَّار بن حمّويه، وقيل: محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

عاش الفرّاء خمساً وتسعين سنة، وتوفي سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

٥٩٢ ـ فَضْلَكُ الصَّائغ*

الحافظُ النّاقد، أبو بكر، الفضلُ بنُ العبّاس الرّازي، أحدُ الأئمَّة.

حدَّث عن: عيسى قالون، وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، وهُدْبة، وقُتيبة بن سعيد، والطَّبقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٦٠٧/١٢.

(٢) ٢٣٩/٤ في الشروط: باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك. وقد علق الحافظ ابن حجر على سند الحديث هناك. وانظر «السير» ٦٠٧/١٢ حاشية رقم (٢).

* الجرح والتعديل: ٦٦/٧، تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٢، المنتظم: ٧٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٦٣٠/١٢ ـ ٦٣١، تذكرة الحفاظ: ٦٠٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ١٦٠/٢، هدية العارفين: ٨١٨/١.

حدَّث عنه: أبو عَوَانة، وأبو بكر الخَرائطي، ومحمدُ بنُ مَخْلد العطّار، ومحمدُ بنُ جعفر المطِيري، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، حافظاً، سكن بغداد(١).

وقال المرُّوذي: وردَ عليَّ كتابٌ من ناحية شيراز أنَّ فضلكَ قال بناحيتهم: إنَّ الإيمان مخلوق، فبلغَني أنَّهم أخرجوهُ من البلد بأعوان(٢).

مات في صفر سنةَ سبعين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٩٣ ــ حَنْبَلُ بنُ إسْحاق*

ابن حَنْبل بن هلال بن أَسد، الحافظُ الثِّقة، أبو علي الشَّيْباني، ابنُ عمِّ الإمام أحمدَ وتلميذُه.

سمع: أبا نُعيم، وعفّان، ومحمدَ بنَ عبداللَّه الأنصاري، وسُليمان بنَ حرب، والحُمَيْدي، ومسدَّداً، وخلقاً.

وصنَّف «تاريخاً» حسناً وغيرَ ذلك.

حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر الخلَّال، ومحمدُ بنُ مَخْلد، وعثمانُ بنُ السَّمّاك، ومحمدُ بنُ عَمرو الرزّاز، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٧/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦٣٠/١٢.

* الجرح والتعديل: ٣٢٠/٣، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٨، طبقات الشيرازي: ص ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١٤٣/١، المنتظم: ٧٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٥١/١٣ ــ ٥٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٠/٢، العبر: ٥١/٢، النجوم الزاهرة: ٧٠/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨، شذرات الذهب: ١٦٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً[1].

وقال ابنُ المنادي: كان حَنْبل قد خرج إلى واسط، فجاءَنا نَعِيُّه منها في جمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين[2]. وقد قارب الثَّمانين.

٥٩٤ ــ محمدُ بنُ عيسى*

ابن يزيد التَّميمي، أبو بكر الطَّرَسُوسي، الحافظُ الرَّحّال.

حدَّث بأَصْبهان، وخُراسان، وبَلْخ.

روى عن: أبي نُعيم، وأبي عبدالرحمن المُقْرىء، وعفّان، وأبي اليَمان، وغيرهم.

وعنه: أبو عَوَانة، وابنُ خُزيمة، وأبو العبّاس الدَّغُولي، ومكيُّ بنُ عَبْدان، وعبدُاللَّهِ بنُ إبراهيم بن الصَّبّاح الأصبهاني، ومحمدُ بنُ أحمد المَحْبوبي.

قال الحاكم: هو من المشهورين بالرِّحلة، والفهم، والتثبُّت. أكثرَ عنه أهلُ مرو[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٨٧.

(٢) المصدر السابق.

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨٥، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٤٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٦٤ ــ ١٦٥، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠١، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٨.

(٣) ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٩.

وأما ابنُ عدي فقال: هو في عداد مَنْ يَسْرق الحديث[1].

توفي سنةَ ستٍّ[2] وسبعين ومئتين، وهو في عشر التِّسعين. رحمه اللَّه تعالى.

٥٩٥ ـ عبدُالكريم بنُ الهيثم الدَّيْرعَاقُولي*

الحافظُ المكثِر، أبو يحيى البغداديُّ القطّان.

سمع: أبا نُعيم، وسُليمانَ بنَ حرب، وأبا اليَمَان، ومسلم بنَ إبراهيم، والحُمَيْدي، وغيرهم.

وعنه: ابنُ صاعد، وابنُ السَّمّاك، وأبو سهل القطّان، وغيرهم.

قال ابنُ كامل: كتبنا عنه، وكان ثقةً مأموناً[3].

وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً[4].

مات في شعبان سنةَ ثمانٍ وسبعين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٨٥.

(٢) مثله في «التذكرة» و«الميزان»، وأرخ وفاته الذهبي نفسه في «السير» في سنة ٢٧٧.

* تاريخ بغداد: ١١/٧٨، طبقات الحنابلة: ١/٢١٦، أنساب السمعاني: ٥/٣٩٥، المنتظم: ٥/١٢٠، معجم البلدان: ٢/٥٢١، اللباب: ١/٥٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٣٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٢، العبر: ٢/٦٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٧٢، هدية العارفين: ١/٦٠٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٤١.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٧٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٧٨.

وفيها مات مسنِدا وقتِهما ببغداد: موسى بنُ سهل بن كثير الوشّاء، وأبو يَعْلى محمدُ بنُ شدّاد المِسْمَعي، وهما أكبرُ شيخ لأبي بكر الشّافعي.

٥٩٦ ــ عبدُالملكِ بنُ عبدالحميد* (س)

ابن عبدالحميد بن مَيْمون بن مِهْران، الحافظُ الفقيه، أبو الحسن الجَزَريُّ المَيْمونيُّ الرَّقيُّ.

كان من كبار أصحاب أحمدَ بنِ حنبل.

سمع: محمدَ بنَ عُبيد الطَّنافسي، وإسحاقَ الأزرق، ورَوْح بنَ عُبادة، وحجّاج بنَ محمد، والقَعْنبي، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي ــ ووثَّقه ــ وأبو عَوَانة الإسْفراييني، وأبو بكر بنُ زياد، وأبو عليٍّ محمدُ بنُ سعيد الرَّقيُّ، وخلق.

مات في ربيع الأول سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

وفيها مات: محمدُ بنُ عيسى بن حيّان المدائني، خاتمةُ أصحاب ابنِ عُيينة ببغداد.

---

* الجرح والتعديل: ٣٥٨/٥، طبقات الحنابلة: ٢١٢/١، المعجم المشتمل: ص ١٧٥، تهذيب الكمال: ورقة ٨٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٨٩ ــ ٩٠، العبر: ٢/ ٥٣، تذهيب التهذيب: ٢/ ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٠٣، الكاشف: ٢/ ١٨٥، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٤٤، شذرات الذهب: ٢/ ١٦٥.

٥٩٧ ـ عُبيدُاللَّهِ بنُ واصِل*

ابن عبدالشَّكور بن [زين](١)، الإمامُ الحافظُ البَطَل، أبو الفضل البُخاري، محدِّثُ بخارى.

رحل، وأكثر عن: أبي الوليد الطَّيالسي، وعَبْدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، ومسدَّد، وعبدالسَّلام بن مطهَّر.

وعنه: البخاري في غير «الصحيح»، وجَزَرَة، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن يعقوب الحارثيُّ الفقيه، وآخرون من أهل ما وراء النَّهر.

مولده سنة مئتين.

واسْتُشْهِدَ في وقعة خوكنجة(٢) سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين في شوّال. وقيل: بل في سنة ستٍّ وسبعين.

٥٩٨ ـ محمدُ بنُ إسماعيل** (ت، س)

الحافظُ الثِّقة، أبو إسماعيل السُّلَمي التِّرمذي.

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٢/٤، أنساب السمعاني: ٣٤٧/٦ (الزيني)، سير أعلام النبلاء: ٢٣٨/١٣ ـ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٦٠٤/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩ واسمه فيه: عبدالله.

(١) سقط من الأصل، وتصحف في «التذكرة» إلى: رين.

(٢) خوكنجة: موضع بين بيكند وفربر. وانظر «الأنساب» ٣٤٧/٦.

** الجرح والتعديل: ١٩٠/٧، تاريخ بغداد: ٤٢/٢، طبقات الحنابلة: ٢٧٩/١، أنساب السمعاني: ٤٧/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٨/١٥، المعجم المشتمل: ص ٢٢٨، الكامل لابن الأثير: ٢٦٥/٧، تهذيب الكمال: ورقة ١١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/١٣ ـ ٢٤٣، تذهيب التهذيب: ١٩٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٤/٢، العبر: ٦٤/٢، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣، الكاشف: ٢٠/٣، الوافي بالوفيات: ٢١٢/٢، البداية والنهاية: ٦٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٠٢/٢، تهذيب=

سمع: محمدَ بنَ عبدالله الأنصاري، وأبا نُعيم، وقَبِيصة، ومسلم بنَ إبراهيم، والحُميدي، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: التِّرمذي، والنَّسائي، وموسى بنُ هارون، وإسماعيلُ الصَّفّار، وأبو بكر النَّجّاد، وأبو عبدالله بن مُحْرِم، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقة(١).

وقال الدارقطني: ثقةٌ صدوق، تكلَّم فيه أبو حاتم(٢).

وقال الخطيب: كان فهِماً، متقناً، مشهوراً بمذهب السُّنة(٣).

قال ابن المنادي: مات في رمضان سنة ثمانين ومئتين(٤).

٥٩٩ ــ أبو الأَحْوَص* (ق)

الحافظُ الحجَّة، قاضي عُكْبَرا(٥)، محمدُ بنُ الهيثم بن حمّاد البغدادي.

= التهذيب: ٦٢/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٨، طبقات المفسرين: ١٠٤/٢، شذرات الذهب: ١٧٦/٢، هدية العارفين: ٢٠/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤/٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣. وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: تكلموا فيه.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٤/٢.

* تاريخ بغداد: ٣٦٢/٣، أنساب السمعاني: (العكبري) ٢٨/٩، المعجم المشتمل: ص ٢٧٨، اللباب: ٣٥١/٢، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٥٦/١٣ ــ ١٥٧، العبر: ٦٣/٢، تذهيب التهذيب: ٦/٤، تذكرة الحفاظ: ٦٠٥/٢، الكاشف: ٩٢/٣، تهذيب التهذيب: ٤٩٨/٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٢، شذرات الذهب: ١٧٥/٢.

(٥) عكبرا: بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء والراء، وقد يمد ويقصر: بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

روى عن: أبـي نُعيم: وعبدالله بنِ رجاء، ومسلم بنِ إبراهيم، والنُّفيلي، وخلائق.

وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ صاعد، وأبو عَوَانة، وعثمانُ بنُ السَّمّاك، وأبو بكر الإسْكافي، وأبو بكر الشّافعي، وخلق.

قال الدارقطني: كان من الحفَّاظ الثِّقات(١).

مات في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين بعُكْبَرا.

٦٠٠ ــ أبو مَعِين*

الحافظُ المجوِّد، الحسينُ بنُ الحسن الـرّازي، هكـذا سمَّـاه أبو محمد بنُ أبـي حاتم ــ وهو أخبـرُ به ــ وسمَّـاه أبو أحمـد الحاكم محمدَ بنَ الحسين.

حدَّث عن: سعيد بن أبـي مريم، وموسى بن إسماعيل، وأحمدَ بنِ يونس، ويحيـى بنِ بُكَير، وأبـي تَوْبة الرّبيع بن نافع، وخلق.

وبرع في فنون الحديث.

وروى عن الإمام أحمدَ بنِ حنبل كتاب «الإيمان» وهو كتابٌ مفيدٌ سمعناه بالإسناد المتَّصل.

وذكره الخلاّل في أصحاب أحمد.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٦٣.

* الجرح والتعديل: ٣/٥٠، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٢٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥٤ ــ ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٦، العبر: ٢/٤٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٦٢.

روى عنه: أبو نُعيم بنُ عدي، ومحمدُ بنُ الفضل المُحَمَّداباذي، وابنُ أبي حاتم، ويوسفُ بنُ إبراهيم الهَمَذاني، وأحمدُ بنُ قشمرد.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو من كبار حفّاظ الحديث[1].

وقال غيرُه: توفي في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٦٠١ ـ محمدُ بنُ صَالح* [س][2]

الإمامُ الحافظ، أبو بكر البغداديُّ الأَنْماطي، المعروف بكِيْلَجَة.

سمع: مسلم بنَ إبراهيم، وعفّان، وسعيدَ بنَ أبي مريم، والتَّبُوذكي، ومحبوبَ بنَ موسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ صاعد، والمَحَاملي، وإسماعيلُ الصَّفّار، وغيرهم.

قال الخطيب: كان حافظاً، متقناً، ثقةً[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥٤.

* تاريخ بغداد: ٤/٢٠٣ و٥/٣٥٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢١٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٢٤ ـ ٥٢٦، تذهيب التهذيب: ٣/٢١٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٧، العقد الثمين: ٢/٢٧، تهذيب التهذيب: ٩/٢٢٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٢/١٦١.

(٢) ما بين حاصرتين من «تهذيب التهذيب». وقال ابن حجر فيه: «روى النسائي حديثاً عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عجلان. فإن كان هو كيلجة فقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد ـ إن كان هو أبا زكير ـ رجل، وإن كان يحيى بن محمد الجاري فقد سقط بينه وبين ابن عجلان رجل. قلت: قد قدمت أن يحيى بن محمد هو أبو زكير، وإن أحمد بن صالح آخر ليس هو كيلجة، والله أعلم».

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٨.

سُئِلَ عنه أبو داود، فقال: صدوق[1].

وقال النَّسائي: أحمدُ بنُ صالح بغدادي ثقة[2].

قال الخطيب: هو محمد بلا شكّ، وقد كان ابنُ مَخْلد يسمِّيه أحمدَ أيضاً[3].

قال ابنُ عُقدة: توفي الحافظُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ صالح بمكَّة سنةَ إحدى وسبعين ومئتين، ورأيتُه لا يخضب[4].

٦٠٢ ــ ابنُ دِيْزِيْل*

الحافظُ الرحَّال، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ الحسين الكِسَائي الهَمَذاني، ويلقَّب بدابَّةِ عفّان، وبسِيْفَنَّة. وسِيْفَنَّة: طائرٌ لا يحطُّ على شجرةٍ إلَّا ويأكلُ ورقَها، وكذا كان إبراهيمُ لا يأتي شيخاً إلَّا ويَنْزِفُه.

سمع: أبا مُسْهِر، وعفّان، وأبا نُعيم، ومسلم بنَ إبراهيم، وقالون، وعليَّ بنَ عيّاش، وطبقتهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩ وقد ترجم له الخطيب في الأحمدين والمحمدين. انظر ثبت مصادره.

(٤) تاريخ بغداد: ٥/٣٥٩.

* أنساب السمعاني: (الهمذاني) ١٢/٣٤٣، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢١٣، اللباب: ٣/٣٩١، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٤ ــ ١٩١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٠٨، العبر: ٢/٦٥، الوافي بالوفيات: ٥/٣٤٦، البداية والنهاية: ١١/٧١، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١١، لسان الميزان: ١/٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٩، شذرات الذهب: ٢/١٧٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٠٨.

حدَّث عنه: أبو عَوَانة، وأحمدُ بنُ هارون البَرْدِيجي، وأحمدُ بنُ مروان الدِّيْنَوري، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم القطّان، وعبدُالرحمنِ بنُ حمدان الجلَّاب، وأحمدُ بنُ إسحاق بن نِيْخاب، وخلائق.

وكان يُضربُ بضبط كتابِه المَثَل.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون[1].

وقال صالح بنُ أحمد ـ محدِّث همذان: [سمعت أبي] سمعتُ عليَّ بنَ عيسىٰ يقول: الإسنادُ الذي يأتي به ابنُ دِيْزيل لو كان فيه ألَّا يُؤكلَ الخبزُ، لوجبَ ألَّا يُؤكل، لصحَّة إسناده[2].

وقيل: إنَّه سمعَ خبرَ أبي جَمْرة عن ابن عبّاس من عفّان أربع مئة مرَّة.

وقال القاسم بنُ أبي صالح: سمعتُ إبراهيمَ بنَ دِيْزيل يقول: قال لي يحيى بنُ مَعِين: حدِّثني بنسخة اللَّيث عن ابنِ عَجْلان[3].

ويُروى أنَّ ابنَ دِيْزيل جلسَ ينسخُ ليلةً، وغرقَ في الكتابة حتى كتبَ مدَّةَ ليلتَيْن ويوم، وفاتَتْهُ صلاةُ الجمعة وغيرها. وهذا لا يَثْبُت.

مات في آخر شعبان سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨٦/١٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٨٨/١٣، والزيادة منه.

(٣) تمام العبارة كما في «السير» ١٨٨/١٣: «... فإنها فاتتني على أبي صالح، فقلت: ليس هذا وقته. قال: متى يكون؟ قلت: إذا متَّ». قال الذهبي معلقاً: عنى أني لا أحدث في حياتك، فأساء العبارة.

٦٠٣ ـ زغـاث[1]*

الحافظُ الثِّقة، أبو موسى، عيسى بنُ عبدالله بن سِنان بن دَلّويه الطَّيالسي. بغدادي، صاحبُ حديثٍ وإتقان.

سمع: عبيدَاللَّهِ بنَ موسى، وعفّان، والمُقرىء، وأبا نُعيم، والحُميدي، وطبقتَهُم.

وعنه: إسماعيل الصَّفّار، وابن البَخْتري، وأحمدُ بنُ كامل، وأبو بكر الشّافعي. وثَّقه الدارقطني.

وقال أبو الحسين بنُ المنادي: كان يُعدُّ في الحفّاظ. قال: ومات في شوال سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين[2].

٦٠٤ ـ بِشْرُ بنُ موسى**

الإمامُ الثَّبت، أبو علي الأسَديُّ البغدادي.

حضر مجلس أبي أُسامة، فما أمكَنَهُ أن يحفظَ عنه سوى قوله:

---

(١) كذا الأصل ـ بالزاي والعين المعجمة والثاء المثلثة ـ ومثله في «السير» للذهبي وإحدى نسخ «التذكرة». أما في المطبوع من «التذكرة» فهو (رعاب) ولم يتابعه السيوطي في «الطبقات» بل ذكره باسم (زغاب). أما الخطيب البغدادي فقد ترجم له في «تاريخه» باسم (رغاث) فالله أعلم.

* تاريخ بغداد: ١١/ ١٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦١٨ ـ ٦١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦١٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/ ١٧٠.

** الجرح والتعديل: ٢/ ٣٦٧، تاريخ بغداد: ٧/ ٨٦، طبقات الحنابلة: ١/ ١٢١، المنتظم: ٦/ ٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦١١، العبر: ٢/ ٨٠، البداية والنهاية: ١١/ ٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، شذرات الذهب: ٢/ ١٩٦.

حدَّثنا هشام بنُ عروة. وسمع من: روح بن عُبادة حديثاً سمعَهُ منه إسماعيلُ الخُطَبي، وهو قال: حدَّثنا روح، حدَّثنا حبيبُ بنُ الشهيد، عن الحسن قال: «ثمنُ الجنَّةِ لا إلَهَ إلَّا اللَّه»[1]. وسمع الكثير من أبي نُعيم، وهَوْذة بن خليفة، والمُقرىء، والحسن الأشْيب، والأصْمعي، وخلَّاد بن يحيى، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، والحُميدي، وعفّان، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ مَخْلد، والنَّجّاد، وأبو علي بنُ الصَّواف، وأبو بكر الشّافعي، وأبو بكر القَطِيعي، والطَّبراني، وخلق.

قال أبو بكر الخلّال: بشرٌ كان أحمدُ بنُ حنبل يكرمُه، وكتب له إلى الحُميدي إلى مكّة[2].

وقال الدارقطني: ثقةٌ نبيل[3].

ولد سنة تسعين ومئة.

ومات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٨٦/٧ عن الحسن مرسلاً بلفظ «ثمر الجنة لا إله إلا الله».

وأخرجه ابن عدي، وابن مردويه، والديلمي في «مسند الفردوس» عن الحسن، عن أنس، وزاد الديلمي: «وثمن النعمة الحمد لله».

ورمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بعلامة (صح).

وقال المناوي في «فيض القدير»: وفي الباب عن ابن عباس وغيره. ولم يتعرض لتصحيحه.

وأورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٢٦١٥).

(٢) تاريخ بغداد: ٨٧/٧. (٣) تاريخ بغداد: ٨٦/٧.

٦٠٥ ـ هِلالُ بنُ العَلاء* (س)

ابن هِلال بن عُمر بن هِلال، الحافظ، محدِّثُ الجزيرة، أبو عُمر(١)، ابنُ المحدِّث أبي محمد، الباهِليُّ مولاهم الرَّقِّي الأديب.

سمع: أباه، وحجّاج بنَ محمد، ومحمدَ بنَ مصعب القَرْقَساني، وأبا جعفر النُّفيلي، وعبدَاللَّهِ بنَ جعفر، وطبقتَهُم.

وعنه: النَّسائي، وأبو بكر النَّجّاد، وخَيْثمةُ الأطْرابلسي، ومحمدُ بنُ الصَّموت، وآخرون.

ورحل إليه الحفّاظ. وله نظمٌ رائق(٢).

قال النَّسائي: ليس به بأس. روى مناكيرَ عن أبيه، فلا أدري الرَّيب منه أو من أبيه(٣).

مات في يوم النَّحر الثالث من سنة ثمانين ومئتين.

---

* تاريخ الرقة: ١٦٠، الجرح والتعديل: ٩/٧٩، طبقات الحنابلة: ١/٣٩٥، المعجم المشتمل: ص٣١٣، معجم الأدباء: ١٩/٢٩٤، تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٠٩ ـ ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٢، ميزان الاعتدال: ٤/٣١٥، تذهيب التهذيب: ٤/١٢٤، العبر: ٢/٦٤، الكاشف: ٣/٢٠١، البداية والنهاية: ١١/٦٩، تهذيب التهذيب: ١١/٨٣، طبقات الحفاظ: ص٢٦٤، بغية الوعاة: ٢/٣٢٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص٤١٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٦.

(١) في «معجم الأدباء» و«طبقات الحفاظ» و«بغية الوعاة» و«شذرات الذهب»: أبو عمرو.

(٢) منه ما نقله الذهبي في «السير» ١٣/٣١٠ مما رواه عنه خيثمة بن سليمان:

اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذرا ... إنْ برَّ عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعكَ من أرضاك ظاهرُه ... وقد أجلَّك مَنْ يعصيك مستترا

(٣) تهذيب الكمال: ورقة ١٤٥٦.

٦٠٦ ــ حَرْبُ بنُ إسماعيل الكِرْماني*

الفقيهُ الحافظ، صاحبُ الإمام أحمد.

سمع: أبا الوليد الطَّيالسي، والحُميـدي، وسعيدَ بنَ منصـور، وأبا عُبيد، وطبقتهم.

وعنـه: أبو حـاتم الرّازي مـع تقـدُّمِـه، وعبـدُاللَّهِ بنُ إسحـاق النُّهاوندي، والقاسم بنُ محمد الكِرماني، وأبو بكر الخلّال، وغيرهم.

توفي سنةَ ثمانين ومئتين.

٦٠٧ ــ عبدُاللَّهِ بنُ شَبيب الرَّبعي**

الحافظُ المكثِر، أبو سعيد المدنيُّ الأخباري، أحدُ أوعية العلم على ضَعْفِه.

روى عن: أبـي جابر محمد بن عبدالملك، وعبدالعزيز بن عبداللَّه الأُويسي، وإسمـاعيلَ بنِ أبـي أُويس، وإسحـاقَ بنِ محمد الفَـروي، وأيُّوبَ بنِ سُليمان، وخلق.

---

* الجـرح والتعديـل: ٢٥٣/٣، طبقات الحنـابلة: ١٤٥/١، أنسـاب السمعـاني: ٤٠٤/١٠، تاريخ ابن عساكر: ١٥٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٣ ــ ٢٤٥، تذكرة الحفاظ: ٦١٣/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ١٧٦/٢، تهذيب ابن عساكر: ١٠٨/٤. والكرماني: بكسر الكاف وفتحها ــ كما في (الأنساب والبلدان).

** الجرح والتعديل: ٨٣/٥، المجروحين والضعفاء: ٤٧/٢، الكامل لابن عدي: ١٥٧٤/٤، تاريخ بغداد: ٤٧٤/٩، تذكرة الحفاظ: ٦١٣/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٨/٢، لسان الميزان: ٢٩٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١.

روى عنه: الزُّبير بنُ بكار ــ وهو أكبرُ منه ــ وأبو زُرْعة، وإبراهيم الحَرْبـي، وابنُ صاعد، والمَحَاملي، وأبو رَوْق الهِزَّاني، وآخرون.

قال الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث[1].

وقال فَضْلك الرَّازي: يحلُّ ضربُ عنقِه[2].

مات كهلاً قبل السِّتّين ومئتين.

٦٠٨ ــ ابنُ سُمَيع*

الحافظُ المجوِّد، أبو القاسم[3]، محمود بنُ إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع الدمشقي، صاحبُ كتاب «الطبقات».

سمع: إسماعيل بنَ أبـي أُويس، ويحيـى بنَ بُكير، وأبـا جعفر النُّفيلي، وصفوانَ بنَ صالح، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة الدمشقي، وابنُ جَوْصَاء، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيتُ بدمشقَ أكيسَ منه[4].

قال عمرو بنُ دُحيم: مات بدمشقَ في انسلاخ جمادى الآخرة سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٧٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٧٥.

* الجرح والتعديل: ٨/٢٩٢، تاريخ ابن عساكر: ١٦/١٤٣/ب، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٤، العبر: ٢/١٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٧١، شذرات الذهب: ٢/١٤٠، هدية العارفين: ٢/٤٠١.

(٣) في «الجرح والتعديل» و«العبر» و«الشذرات»: أبو الحسن.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٢٩٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٥.

٦٠٩ ــ موسى بنُ قُرَيش* (م)

ابن نافع التَّميمي، الحافظُ الصَّدوق، أبو عِمْران البُخاري.

حدَّث عن: أبي نُعيم، ومسلم بنِ إبراهيم، وعليِّ بنِ عيّاش، وعبدالله بنِ صالح، وإسحاقَ بنِ بكر بن مُضَر، والطَّبقة.

وعنه: مسلم، والحسينُ بنُ الحسن بن الوضَّاح، وعليُّ بن الحسن بن عبدة، وإسحاقُ بنُ أحمد بن خلف، وآخرون.

مات في سنة أربعٍ وخمسين ومئتين. قاله ابنُ ماكولا(١).

٦١٠ ــ أبو الموجِّه**

الحافظُ الثِّقة، محمدُ بنُ عَمرو بن الموجِّه الفَزَاريُّ المروزيُّ اللُّغوي.

سمع: سعيدَ بنَ منصور، وسعيدَ بنَ سُليمان، وعليَّ بنَ الجَعْد، وصَدَقة بنَ الفضل، وعَبْدان بنَ عثمان، وطبقتَهُم بخُراسان والعراق والحجاز.

---

* الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٨٦، المعجم المشتمل: ص ٢٩٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٣٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩، تذهيب التهذيب: ٤/٨٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٤، الكاشف: ٣/١٦٦، تهذيب التهذيب: ١٠/٣٦٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٩٢.

(١) في «الإكمال» ٧/١١٥، وفي «تهذيب التهذيب» ١٠/٣٦٦ وفاته سنة (٢٥٢).

** الجرح والتعديل: ٨/٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٤٧ ـ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٥، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، وانظر «تبصير المنتبه» ٤/١٣٢٩.

حدَّث عنه: ابنُ أبي حاتم، وذكره في كتابه مختصراً. وروى عنه: الحسنُ بنُ محمد بن حَليم، وعليُّ بنُ محمد الحَبِيْبيُّ[1] الدُّخَمْسيني، وأبو بكر بنُ أبي نصر، وخلقٌ من المَرَاوزة.

مات سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين بمرو.

٦١١ ـ تَمْتَام*

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر، محمدُ بنُ غالب بن حَرْب الضَّبيُّ البصريُّ التَّمَّار، نزيلُ بغداد.

سمع: أبا نُعيم، ومسلم بنَ إبراهيم، وعفّان، والقَعْنبي، وطبقَتَهُم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: ابنُ البَخْتري، وإسماعيلُ الصَّفّار، وعثمانُ بنُ السَّمّاك، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعي، وأبو بَحْر البَرْبَهاري، وخلق.

---

(١) كذا الأصل (الحبيبي الدخمسيني) ومثله في «التوضيح» وأصل التذكرة. وقد فصل في المطبوع من التذكرة بين النسبتين على أنهما اثنتان، وأشير في الحاشية إلى وجود سقط من الأصل. انظر «أنساب السمعاني» ٥/٢٩١ حاشية رقم (٢) و«التذكرة» ٢/٦١٦ حاشية رقم (١).

* الجرح والتعديل: ٨/٥٥، تاريخ بغداد: ٣/١٤٣، أنساب السمعاني: (التمتامي) ٣/٧٧، المنتظم: ٥/١٦٩، اللباب: ١/٢٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٩٠ـ ٣٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦١٥، ميزان الاعتدال: ٣/٦٨١، العبر: ٢/٧١، الوافي بالوفيات: ٤/٣٠٧، البداية والنهاية: ١١/٧٥، لسان الميزان: ٥/٣٣٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٠، شذرات الذهب: ٢/١٨٥.

قال الدارقطني: ثقةٌ مجوِّد(1). وقال أيضاً: ثقةٌ مأمون إلاّ أنَّه يُخْطىء(2).

مات في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٦١٢ ــ حَيْكان* [ق](3)

المحدثُ الحافظُ الشَّهيد، أبوزكريا، يحيى ابنُ الحافظ الكبير محمد بن يحيى(4) الذُّهلي النَّيْسابوري، إمامُ نَيْسابور ومفتيها بعدَ أبيه، وأميرُ المطَّوِّعة، وكان له بيتٌ يتعبَّد فيه.

سمع: يحيى بنَ يحيى، وسُليمان بنَ حَرْب، وأحمدَ بنَ يونس، ومسدَّداً، وعليَّ بنَ الجَعْد، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وطبقتَهم.

حدث عنه: أبوه، وابنُ خُزيمة، وأبوعبدالله بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وإبراهيم بنُ إسماعيل، وأحمدُ بنُ محمد بن شعيب، وأحمدُ بنُ علي بن حسنويه، وآخرون.

قال الحاكم: كان إمامَ نَيْسابور في الفتوى والرِّئاسة وابنَ إمامِها.

---

(1) تاريخ بغداد: ١٤٦/٣.

(2) تاريخ بغداد: ١٤٥/٣.

* الجرح والتعديل: ١٨٦/٩، تاريخ بغداد: ٢١٧/١٤، المنتظم: ٦٢/٥، تهذيب الكمال: ورقة ١٥١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٢ ــ ٢٩٤، تذهيب التهذيب: ١٦٥/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١٦/٢، ميزان الاعتدال: ٤٠٧/٤، العبر: ٣٦/٢، الكاشف: ٢٣٤/٣، البداية والنهاية: ٤٢/١١، تهذيب التهذيب: ٢٧٦/١١، النجوم الزاهرة: ٤٣/٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٨، شذرات الذهب: ١٥٣/٢.

(3) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(4) تقدمت ترجمة محمد بن يحيى برقم (٥١٨).

سمعتُ ابنَ هانىء يقول: حضرنا الإملاء عندَ يحيى بنِ محمد في رمضان، وقُتل[1] في شوّال سنةَ سبعٍ وستّين ومئتين، فرُفضتْ مجالسُ الحديث، وخُبِّئت المحابرُ حتى لم يقدرْ أحدٌ يمشي بمحبرةٍ ولا كرّاس، ودام ذلك إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيدُ بنُ إسماعيل الزَّاهد في ورود السَّري بنِ خُزيمة، وعقدَ له مجلس الإملاء، وعلّق المحبرة بيده، واجتمع عنده خلقٌ عظيم[2].

وقال صالح جَزَرَة في كتابه إلى ابن أبي حاتم: إن أخبار الدين وعلم الحديث دون سائر العلوم اليوم، مجفو مطروح، وحمّاله وأهل العناية[3] به في شغل التي دهمتهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكرياء، وقد مضى هو وأبوه لسبيلهما ولم يخلفا مثلهما، ولزم كل خاصة نفسه، ومرقت طائفة ممن كانوا يظهرون السنة، فصارت تدين بدين ملوكها.

وقال ابنُ الشَّرقي: سمعتُ الذُّهلي ذكرَ ابنَه فقال: أبو زكريا والد.

وقال أبو أحمد الحاكم، عن شيوخه: قال الذُّهلي: قد رأيتُ العلماءَ لم أرَ فيهم مثلَ ابني يحيى.

---

(١) قال الذهبي في «السير» ١٢/٢٨٧: «قتله أحمد بن عبدالله الخجستاني ظلماً لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه». وانظر أخبار الخجستاني في «تاريخ الطبري» حوادث سنة ٢٦٦ وما بعدها، و «الكامل لابن الأثير» ٧/٢٩٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٨٨ ــ ٢٨٩.

(٣) في «التذكرة»: الكتابة.

٦١٣ ــ محمد بن يونس*

ابن موسى، الحافظ المعمَّر الواهي، أبو العبّاس الكُدَيمي القرشي السّامي البصري، محدِّث البصرة.

روى عن: أبـي داود، والخُرَيبـي، وأزهر السمّان، وزوج أمِّه روح بنِ عُبادة، وخلق.

وعنه: ابنُ الأنباري، وإسماعيلُ الصفّـار، وأبو بكـر الشّافعي، وأبو بكر بنُ خلّاد النَّصيبـي، وأبو بكر القَطيعي، وخلق. وكان يقول: كتبتُ عن ألفٍ ومئةٍ وستَّةٍ وثمانين نفساً من البصريّين، وحججتُ فرأيتُ عبدالرزّاق، وفاتني السَّماع منه.

وقـال حسن الصّـائـغ: حـدَّثنـا الكُـديمي قـال: خـرجتُ أنـا وابن المديني والشّاذكوني نتنزَّه، وكان الأمير قد منعَ من ذلك، فكما قعدنا جاء وأخذنا، وكنتُ أصغرَهم، فبطَحُوني، فقلت: أيُّها الأمير! اسمـع مني: حدَّثنـا الحُميدي، حـدَّثنـا سُفيـان، عن عَمْـرو، عن

* الجرح والتعديل: ١٢٢/٨، المجروحين والضعفاء: ٣١٢/٢، الكامل لابن عدي: ٢٢٩٤/٦، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ٣٥١، تاريخ بغداد: ٤٣٥/٣، طبقات الحنابلة: ٣٢٦/١، أنساب السمعاني: ٣٦٧/١٠، المنتظم: ٢٢/٦، اللبـاب: ٨٧/٣، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/١٣ ــ ٣٠٥، تذهيب التهذيب: ١٤/٤، تذكرة الحفاظ: ٦١٨/٢، ميزان الاعتدال: ٧٤/٤، العبر: ٧٨/٢، الوافي بالوفيات: ٢٩١/٥، البداية والنهاية: ٨٢/١١، تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٩، النجوم الزاهرة: ١٢١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، شذرات الذهب: ١٩٤/٢.

أبـي قابوس، عن عبـدالله، عن النَّبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم قـال: «ارْحَمُوا مَنْ في الأرضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماء»[1]. قال: أَعِدْه، فأعدتُه، فقال: أتحفظُ مثلَ هذا وتخرج تتنزَّه[2]؟!

قال ابنُ عدي: اتُّهم الكُديميُّ بوضعِ الحديث[3].

وقال ابنُ حبان: لعلَّه قد وضعَ أكثرَ من ألف حديث[4].

وقال ابنُ عدي: تركَ عامةُ مشايخنا الرِّوايةَ عنه[5].

ورماه أبو داود بالكذِب.

وقال موسى بنُ هارون ـ وهو متعلِّق بأستار الكعبة: اللَّهمَّ إنِّي أُشهدُكَ أنَّ الكُديميَّ كذّابٌ يضعُ الحديث[6].

وقال قاسم المطرِّز: أنا أُجاثي الكُديمي بينَ يدي اللَّهِ وأقول: يكذبُ على نبيِّك[7].

وقال الدارقطني: يُتهم بالوضع[8].

---

(١) انظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» ٣/٤٣٨.
(٣) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٤.
(٤) المجروحين والضعفاء: ٢/٣١٣.
(٥) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٤.
(٦) تاريخ بغداد: ٣/٤٤١.
(٧) تاريخ بغداد: ٣/٤٤٢.
(٨) المصدر السابق.

وأما إسماعيلُ الخُطبي فقال: ثقة، ما رأيتُ جمعاً أكثرَ من مجلسه(١).

مات في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء المئة.

٦١٤ ــ الحارثُ بنُ محمّد*

ابن أبي أُسامة داهِر، الإمامُ الحافظ، أبو محمد التَّميميُّ البغدادي، صاحب «المسند». ولد سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

وسمع: يزيدَ بنَ هارون، وعبدالوهّاب الخفّاف، وعليَّ بنَ عاصم، وعبدَاللَّهِ بنَ بكر، وروح بنَ عُبادة، وأبا بدر السَّكوني، والواقدي، وخلقاً.

وعنه: أبو جعفر الطَّبري، وأبو بكر النّجاد، وابن خلّاد النَّصيبي، وأبو بكر الشّافعي، وعبدُاللَّهِ بنُ الحسين النَّضْري شيخ مرو، وخلق.

وكان يأخذُ علىٰ الرِّواية لأنَّه كان فقيراً كثير البنات.

وثقه إبراهيم الحَرْبي مع علمه بأنَّه يأخذ الدراهم، وأبو حاتم بن حبان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٥/٣.

* تاريخ بغداد: ٢١٨/٨، المنتظم: ١٥٥/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٣ ــ ٣٩٠، ميزان الاعتدال: ٤٤٢/١، العبر: ٦٨/٢، تذكرة الحفاظ: ٦١٩/٢، لسان الميزان: ١٥٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٢، شذرات الذهب: ١٧٨/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٦.

وقال الدارقطني: صدوق.

وقال الأزدي وابنُ حزم: ضعيف(١).

عاش سبعاً وتسعين سنة، ومات يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٦١٥ ـ أبو مُسْلم الكَجِّي*

الحافظ المسند، إبراهيمُ بنُ عبدالله بن مُسْلم بن ماعز البصري، صاحب كتاب «السنن».

سمع: أبا عاصم النَّبيل، والأنصاري، والأصمعي، وبدل بنَ المُحبّر، ومسلم بنَ إبراهيم، وخلائق.

وعنه: النجّاد، وفاروق الخطّابي، وحبيب القزّاز، وأبو بكر القَطيعي، وأبو القاسم الطَّبراني، وأبو بكر بن ماسي، وخلق.

وثقه الدارقطنيُّ وغيرُه.

---

(١) انظر أقوال العلماء فيه في «ميزان الاعتدال» ١/٤٤٢ ـ ٤٤٣.

* فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٦/١٢٠، أنساب السمعاني: ١٠/٣٥٩، المنتظم: ٦/٥٠، اللباب: ٣/٨٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٣ ـ ٤٢٥، العبر: ٢/٩٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٠، الوافي بالوفيات: ٦/٢٩، مرآة الجنان: ٢/٢٢٠، البداية والنهاية: ١١/٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٣، طبقات المفسرين: ٢/١١، شذرات الذهب: ٢/٢١٠، الرسالة المستطرفة: ص ٣٤، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٦.

وكان سريّاً، نبيلاً، عالماً بالحديث. مدحه البحتري[1].

وقيل: إنَّه لمّا حدَّث تصدَّق بعشرة آلاف.

وعن فاروق الخطّابي قال: لما فرغنا من سماع «السنن» منه عمل لنا مأدبةً أنفقَ فيها ألف دينار[2].

وقال أحمد بن جعفر الختّلي: لما قدم الكجيُّ بغداد أملى في رحبة غسّان، وكان في مجلسه سبعةُ مستملين يبلِّغ كلُّ واحدٍ منهم الآخر، ويكتب الناسُ عنه قياماً، ثم مُسحت الرحبة وحسب مَنْ حضر بمحبرة، فبلغ ذلك نيّفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظّارة. هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب[3] عن بُشرى الفاتِني أنّه سمع الختّليَّ يقولها.

وقيل: إنَّه أضرَّ بأخرة.

قال جعفر بن محمد بن محمد الطَّبَسي: كنّا ببغداد عند أبي مسلم

---

(١) نقل الخطيب في «تاريخه» ٦/١٢٣ عن المرزباني قال: حدثني أحمد بن زياد قال: حدثني يحيى بن البحتري قال: قال أبي يمدح أبا مسلم الكجي من قصيدة أولها:

هيِّنٌ ما يقول فيك اللاحي

ولعمري لئن دعوتُك للجو ... د لقدماً لبَّيتني بالنجاح
خلقٌ كالغمام ليس له بر ... ق سوى بشر وجهك الوضاح
ارتياحاً للطالبين وبذلاً ... والمعالي للباذل المرتاح
وكلا جانبيك سبط الخوافي ... حين تسمو أثيث ريش الجناح

والقصيدة في «ديوان البحتري» ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩. وله فيه قصائد أخرى مبثوثة في «ديوانه».

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٥.

(٣) في «تاريخ بغداد» ٦/١٢١ ـ ١٢٢.

الكجّي، فعرف أنّا من أصحاب صالح جَزَرَة، فعظَّمه، وقال: ألا تقولون: سيِّد المسلمين، وأكرمَنا، وقال: ما تريدون؟ قلنا: أحاديث ابن عَرْعَرَة وحكايات الأصمعي، فأملىٰ علينا عن ظهر قلب[1].

مات ببغداد في المحرّم سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وحُمل إلى البصرة، وقد قارب المئة.

٦١٦ ــ عثمانُ بنُ سَعيد*

ابن خالد، الإمامُ الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد الدَّارمي السِّجِسْتاني، محدِّث هراة وتلك البلاد.

سمع: أبا اليمان البَهْراني، وسعيدَ بنَ أبي مريم، وسُليمان بنَ حرب، ويحيى الوُحَاظي، وطبقتهم. وأخذ هذا الشَّأن عن أحمد، وابنِ المديني، وابن مَعين، وإسحاق. وأكثرَ الترّحال.

حدَّث عنه: أبو عَمرو أحمدُ بنُ محمد الحِيري، ومحمد بنُ يوسف الهَرَوي، وأحمدُ بنُ محمد بن عبدوس الطَّرائفي، وأبو النضر محمدُ بنُ محمد الفقيه، وحامد الرفّاء، وخلق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٢٥/١٣.

* الجرح والتعديل: ١٥٣/٦، طبقات الحنابلة: ٢٢١/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤٩/١١، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/١٣ ــ ٣٢٦، العبر: ٦٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٢١/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٥/٢، البداية والنهاية: ٦٩/١١، النجوم الزاهرة: ٨٥/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ١٧٦/٢، هدية العارفين: ٦٥١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٤.

قال أبو الفضل يعقوبُ القرّاب: ما رأينا مثلَ عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثلَ نفسه[1].

وقال أبو حامد الأعمشي: ما رأيتُ مثلَه، ومثل الذُّهلي، ويعقوب الفَسَوي[2].

وقال بعضهم: هو نظير إبراهيم الحَرْبي.

وله «سؤالاتٌ عن الرجال لابن مَعين»[3] وله «مسند» كبير، وتصانيف في الردِّ على الجَهْميَّة.

وهو الذي قام على ابن كرّام[4]، وطرده من هراة فيما قيل.

وروى أنَّ رجلاً كان يحسده، فقال له: ماذا أنت لولا العلم؟! فقال له: أردتَ شَيْناً، فصار زَيْناً.

مولده في حدود المئتين، ومات في ذي الحجَّة سنة ثمانين ومئتين.

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ١١/٤٩/ب.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٢١.

(٣) طبع سنة (١٤٠٠هـ) تحت اسم «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم» بتحقيق الدكتور أحمد بن محمد نور سيف.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن كرام، صاحب الفرقة الكرامية، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر «الملل والنحل» ١/١٠٨.

٦١٧ ـ عليُّ بنُ عبدالعزيز*

ابن المَرْزُبان بن سَابور، الحافظ الصَّدوق، أبو الحسن البَغَوي، شيخ الحرم، ومصنِّف «المسند».

سمع: أبا نُعيم، وعفّان، والقَعْنبي، ومسلم بنَ إبراهيم، وأبا عُبيد، وخلقاً.

وعنه: ابن أخيه أبو القاسم البَغَوي، وعليُّ بنُ محمد بن مهرويه القَزْويني، وأبو علي حامدٌ الرَّفَّاء، وأبو الحسن بنُ سلمة القطّان، وعبدُالمؤمنِ بنُ خلف النَّسفي، والطَّبراني، وخلائق.

عاش أزيدَ من تسعين عاماً.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون(١).

وقال ابنُ أبي حاتم: صدوق(٢).

وأما النَّسائي فمقتَهُ لأخذِهِ على الحديث، وإنَّما كان يأخذُ لأنه كان فقيراً مُجاوراً.

---

* الجرح والتعديل: ٦/١٩٦، فهرست النديم: ص ٧٨، نزهة الألباء: ٢١٦، معجم الأدباء: ١٤/١١، إنباه الرواة: ٢/٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٤٨ ـ ٣٤٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٢، ميزان الاعتدال: ٣/١٤٣، العبر: ٢/٧٧، البداية والنهاية: ١١/٨٢، العقد الثمين: ٦/١٨٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٤٩، لسان الميزان: ٤/٢٤١، النجوم الزاهرة: ٣/١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٤، شذرات الذهب: ٢/١٩٣، هدية العارفين: ١/٦٧٤، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٤.

(١) معجم الأدباء: ١٤/١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦/١٩٦.

قال ابنُ السُّنِّي: بلغني أنَّه كان إذا عُوتب على ذلك قال: يا قوم، أنا بين الأَخْشَبَيْن، وإذا ذهب الحُجّاج نادى أبو قُبيس قُعَيْقعانَ يقول: مَنْ بقي؟ فيقول: المجاوِرُون، فيقول: أَطبِقْ[1].

مات سنة ستٍّ وثمانين ومئتين. رحمه اللّه تعالى.

٦١٨ ــ عثمانُ بنُ خُرَّزاذ* (س)

الحافظُ الثَّبت، محدِّث أنطاكية، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ عبداللّهِ بنِ محمد بن خُرَّزاذ الأنطاكي.

سمع: عفّان، وأبا الوليد الطَّيالسي، وعَمرو بنَ مرزوق، وسعيدَ بنَ عُفير، وسعيدَ بنَ منصور، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائي ووثَّقه، وأبو عَوانة، وابنُ جَوْصاء، وخيثمةُ الأَطرابلسي، وهشامُ بنُ محمد الكِنْدي، وغيرهم. وأجازَ للطَّبراني.

قال محمدُ بنُ محمويه الأهوازي: هو أحفظُ مَنْ رأيت[2].

---

(١) الخبر في «معجم الأدباء» ١٢/١٤. والأخشبان: جبلا مكة: أبو قبيس والأحمر، واسم الأحمر قعيقعان. وقوله: أطبق، كناية عن انتهاء مورد الرزق والكسب.

* الجرح والتعديل: ٦/١٤٩، أنساب السمعاني: ١/٣٧١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١١/٦٤، المعجم المشتمل: ص ١٨٥، معجم البلدان: ١/٢٦٩، تهذيب الكمال: ورقة ٩١٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٨ ــ ٣٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٣، العبر: ٢/٦٦، تذهيب التهذيب: ٣/٣١، الكاشف: ٢/٢٢٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٥٠٦، تهذيب التهذيب: ٧/١٣١، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٦٠، شذرات الذهب: ٢/١٧٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٩١٨.

وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون(١).

مات في شهر ذي الحجّة سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

٦١٩ ــ أبو زُرْعَة الدِّمشقي* (د)

الحافظُ الثبت، محدِّث الشام، عبدُالرحمنِ بنُ عَمرو بن عبدالله بن صَفوان بن عَمرو النَّصْري.

حدَّث عن: هوذةَ بنِ خليفة، وأبي نُعيم، وأحمدَ بنِ خالد الوهبي، وأبي مُسْهِر الغسّاني، وعفّان، وسُليمانَ بنِ حرب، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابنُ صاعد، وأبو العبّاس الأصم، والطَّحاوي، والطَّبراني، وعليُّ بنُ أبي العَقَب، وخلق.

قال أبو الميمون بن راشد: حدَّثنا أبو زُرْعة قال: أُعجب أبو مُسْهر بمجالستي إيّاه صغيراً(٢).

وقال أحمدُ بنُ أبي الحَواري: أبو زُرْعة شيخ الشّباب(٣).

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٩١٨.

* مقدمة كتابه «تاريخ دمشق»، الجرح والتعديل: ٥/٢٦٧، طبقات الحنابلة: ١/٢٠٥، أنساب السمعاني: (النصري) ١٢/٩٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/٣٢/٢، المعجم المشتمل: ص ١٦٩، معجم البلدان: (دمشق) ٢/٤٧٠، تهذيب الكمال: ورقة ٨١٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣١١ ــ ٣١٦، العبر: ٢/٦٥، الكاشف: ٢/١٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٤، تهذيب التهذيب: ٦/٢٣٦، النجوم الزاهرة: ٣/٨٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٦٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٣٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٧، الرسالة المستطرفة: ص ١٣٠، تاريخ التراث العربي: ١/٤٨٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٨٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٥/٢٦٧.

وقال أبو حاتم: صدوق(١).

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٦٢٠ ــ إسماعيل بنُ إسحاق*

ابن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق القاضي الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي، المالكي الحافظ، صاحب التّصانيف.

ولد سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

وسمع: الأنصاري، والقَعْنبي، ومسلم بنَ إبراهيم، وعبدَاللَّهِ بنَ رجاء، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وقالونَ وقرأ عليه، وتفقَّه بأحمدَ بنِ المعذَّل، وأخذ علمَ الحديث وعلله عن ابن المديني.

روى عنه: أبو بكر النّجاد، وأبو بكر الشّافعي، والحسنُ بنُ محمد بن كَيْسان، وأبو بحر البَرْبهاري، وغيرهم.

وتفقَّه عليه خلائق.

قال الخطيب: كان عالماً، متقناً، فقيهاً، شرح مذهبَ مالك

---

(١) الجرح والتعديل: ٥/٢٦٧.

* الجرح والتعديل: ٢/١٥٨، فهرست النديم: ص ٢٥٢، تاريخ بغداد: ٦/٢٨٤، طبقات الشيرازي: ص ١٦٤، المنتظم: ٥/١٥١، معجم الأدباء: ٦/١٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٣٩ ــ ٣٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٥، العبر: ٢/٦٧، مرآة الجنان: ٢/١٩٤، البداية والنهاية: ١١/٧٢، الديباج المذهب: ١/٢٨٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٥، بغية الوعاة: ١/٤٤٣، طبقات المفسرين: ١/١٠٥، شذرات الذهب: ٢/١٧٨، هدية العارفين: ١/٢٠٧، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

واحتجَّ له، وصنَّف المسند، وصنَّف في علوم القرآن، وجمع حديثَ أيّوب، وحديثَ مالك، وله كتاب «أحكام القرآن» لم يُسبق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن» وكتاب «القراءات» واستوطن بغداد، ووليَ قضاءَها إلى أن توفي[1].

وقال غيره: صنَّف موطَّأً، وصنَّف كتاباً كبيراً نحو مئتي جزء في الردِّ على محمد بن الحسن[2] ــ لم يتمّه.

قال المبرّد: إسماعيل القاضي أعلمُ مني بالتَّصريف[3].

وعن يحيى بن أكثم ــ ورأى إسماعيل القاضي مقبلاً ــ فقال: قد جاءت المدينة[4].

وقد روى النَّسائي في «الكُنى» عن إبراهيم بن موسى، عن إسماعيل القاضي، عن ابن المديني.

مات إسماعيل فجأةً في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين. رحمه اللّٰه.

٦٢١ ــ جعفرُ بنُ محمد*

ابن أبي عثمان، الحافظ، أبو الفضل الطَّيالسيُّ البغدادي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/ ٢٨٤، ٢٨٦.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة.

(٣) تاريخ بغداد: ٦/ ٢٨٦.

(٤) المصدر السابق.

* تاريخ بغداد: ٧/ ١٨٨، طبقات الحنابلة: ١/ ١٢٣، المنتظم: ٥/ ١٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٤٦ ــ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٢٦، العبر: ٢/ ٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٥، شذرات الذهب: ٢/ ١٧٨.

سمع: عفّان، ومسلمَ بنَ إبراهيم، وعارِماً، وإسحاقَ بنَ محمد الفَرْوي، وسليمانَ بنَ حرب، وخلقاً.

وعنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصفّار، والنّجـاد، وابنُ نجيح، وأبو بكر الشّافعي.

قال أحمد بنُ المنادي: كان مشهوراً بالإتقانِ والحفظِ والصِّدق[1].

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، حسنَ الحفظ[2]، صعبَ الأخذ.

مات في رمضان سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين. رحمه اللَّه تعالى.

٦٢٢ ــ الشَّعْراني*

الإمامُ الحافظُ الرحّال، أبو محمد، الفضلُ بنُ محمد بن المسيَّب البَيْهقي، من ذريَّة ملك اليمن باذام[3] الذي أسلم بكتاب النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم.

سمع: سليمانَ بنَ حرب، وعيسى قالون، وسعيدَ بنَ أبـي مريم، وعبدَاللَّهِ بنَ صالـح، وإسماعيـلَ بنَ أبـي أُويس، وأبا تَـوْبة الحلبـي، وأبا جعفر النُّفَيلي، وخلائق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/١٨٩.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» ٧/١٨٨، ووقع في «التذكرة»: حسن الخط.

* الجرح والتعديل: ٧/٦٩، الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٧١، أنساب السمعاني: (الريوذي) ٦/٢٠٩ و(الشعراني) ٧/٣٤٣، معجم البلدان: ٣/١١٥، اللباب: ٢/٤٩ و١٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣١٧ ــ ٣١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٦، العبر: ٢/٦٩، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٨، البداية والنهاية: ١١/٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٦، شذرات الذهب: ٢/١٧٩، هدية العارفين: ١/٨١٨.

(٣) ويقال: باذان. وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام: ١/٦٩.

وعنه: ابنُ خُزيمة، وابنُ الشَّرقي، وعليُّ بنُ حَمْشاذ، وأبو عبداللَّه الأخرم، ومحمدُ بنُ المؤمّل، وحفيدُه إسماعيلُ بنُ محمد بن الفضل، وخلق.

قال ابنُ المؤمَّل: كنّا نقول: ما بقي بلدٌ لم يدخلْه الفضلُ الشَّعرانيُّ في طلب الحديث إلَّا الأندلس[1].

وقال الحاكم: كان أديباً، فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرِّجال، ثقةً، لم يُطعن فيه بحجَّة، كان يُرسلُ شعرَه فلقِّب بالشَّعراني[2].

وقال ابنُ ماكولا: كان قد قرأ القرآنَ على خلف، وعنده عن أحمدَ بنِ حنبل تاريخه، وعن سُنيد المصِّيصيِّ تفسيره[3].

وقال ابنُ أبي حاتم: تكلَّموا فيه[4].

وقال ابنُ الأخرم: صدوقٌ، غالٍ في التشيُّع[5].

مات في أول سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٦٢٣ ـ إبراهيم بنُ أُورمَة*

الحافظُ البارع، مفيدُ بغداد في زمانه، أبو إسحاق الأصبهاني.

---

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٣٤٣/٧.

(٢) انظر «معجم البلدان» ١١٥/٣.

(٣) الإكمال: ٥٧١/٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٦٩/٧.

(٥) ميزان الاعتدال: ٣٥٨/٣.

* الجرح والتعديل: ٨٨/٢، ذكر أخبار أصبهان: ١٨٤/١، تاريخ بغداد: ٤٢/٦، المنتظم: ٥٦/٥، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٣ ـ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٦٢٨/٢، =

روى عن: محمد بن بكّار، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، وعاصم بن النَّضْر، والفلاّس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بنُ أبي الدنيا، ومحمدُ بنُ يحيى بن مَنْدة، وأبو بكر الباغَنْدي، وغيرُهم.

قال الدارقطني: ثقةٌ حافظٌ نبيل(١).

وقال ابنُ المنادي: ما رأينا في معناه مثلَه، مرضَ وكان ينتخبُ على عبّاس الدُّوري(٢).

وقال أبو نُعيم الحافظ: فاقَ إبراهيمُ أهلَ عصره في المعرفة والحِفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته(٣).

لم ينتشر حديثُ إبراهيم لأنَّه عاش خمساً وخمسين سنة.

قال ابن المنادي وغيرُه: مات في آخر سنة ستٍّ وستِّين ومئتين.

وفيها مات: الفقيه صالحُ بنُ أحمد بن محمدبن حَنْبل الشَّيباني قاضي أصبهان، والمحدِّث أبو جعفر محمدُ بنُ عبدالملك بن مروان الدَّقيقي الواسِطي، والعلاَّمة محمدُ بنُ شجاع بن الثَّلْجي البغدادي صاحب التَّصانيف.

= العبر: ٢/٣٣، البداية والنهاية: ١١/٤٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٧، شذرات الذهب: ٢/١٥١.

(١) تاريخ بغداد: ٦/٤٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٨٤.

٦٢٤ ــ بَقِيُّ بنُ مَخْلَد*

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبدالرحمن القُرْطبيُّ الحافظ، صاحب «المسند» الكبير و«التفسير» الجليل الذي قال فيه ابن حزم: ما صُنِّف تفسيرٌ مثله أصلاً.

مولده في رمضانَ سنةَ إحدى ومئتين.

وسمع: يحيى بنَ يحيى اللَّيثيَّ القُرْطبي، وأبا مصعب الزُّهري، ويحيى بنَ بُكير، وإبراهيم بنَ المنذر الحِزَامي، وزهيرَ بنَ عبّاد، وصفوانَ بنَ صالح، ويحيى بنَ عبدالحميد، وابنَ نُمير، وابنَ أبي شَيْبة. وطوَّفَ الشرقَ والغرب، وشيوخُهُ مئتان ونيِّف وثمانون.

روى عنه: ابنُه أحمد، وأحمدُ بنُ عبدالله الأُموي، وأَسلم بنُ عبدالعزيز، ومحمدُ بنُ عمر بن لُبابة، والحسنُ بنُ سعد، وعبدُاللهِ بنُ يونس القَبْري(١)، وغيرهم.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٩١، الإكمال لابن ماكولا: ١/٣٤٤، جذوة المقتبس: ١٧٧، طبقات الحنابلة: ١/١٢٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣/٢٠٣/ب، الصلة لابن بشكوال: ١/١١٦، المنتظم: ٥/١٠٠، بغية الملتمس: ٢٤٥، معجم الأدباء: ٧/٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨٥ ــ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٢٩، العبر: ٢/٥٦، البداية والنهاية: ١١/٥٦، النجوم الزاهرة: ٣/٧٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٧، طبقات المفسرين: ١/١١٦، نفح الطيب: ٢/٤٧، ٥١٨، شذرات الذهب: ٢/١٦٩، هدية العارفين: ١/٢٣٣، الرسالة المستطرفة: ص ٧٤، تهذيب ابن عساكر: ٣/٢٨٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٨.

(١) هذه النسبة إلى (قبرة) بلفظ تأنيث القبر، كورة من أعمال الأندلس. وقد تصحفت في «التذكرة» إلى: القيري.

وكان إماماً، قدوة، مجتهداً لا يقلِّد أحداً، ثَبتاً، حجَّة، عابداً، متهجِّداً، أوّاباً، مُنيباً، عديمَ النَّظير في زمانه.

قال أحمد بنُ أبـي خَيْثمة: ما كنّا نسمِّيه إلَّا المِكْنَسَة، وهل يحتاج بلدٌ فيه بقيٌّ أن يأتي منه إلينا أحد[1]؟!

وقال أبو الوليد الفَرَضي: ملأ بقيٌّ الأندلسَ حديثاً[2].

وقال أبوعبدالملك القُرْطبـي في «تاريخه»: كان بقيٌّ متواضعاً، ملازماً لحضور الجنائز. وكان يقول: إنِّي لأعرفُ رجلاً كان تمضي عليه الأيام في وقت طلبه ليس له عيشٌ إلَّا ورق الكُرنْب[3].

وعن بقيٍّ قال: لما رجعتُ من العراق أجلَسَني يحيـى بنُ بُكير إلى جنبه، وسمع منِّي سبعة أحاديث[4].

وقد تعصَّبوا على بقيٍّ لإظهاره مذهب أهل الأثر، فدفعهم عنه أميرُ الأندلسِ محمدُ بنُ عبدالرحمن المرواني، واسْتَنْسخ كتبَه، وقال لبقي: انشُرْ علمَك.

وعن بقيٍّ قال: لقد غرستُ للمسلمينَ غرساً بالأندلس لا يُقلع إلَّا بخروج الدَّجّال[5].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١/٩١ ـ ٩٢.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ١/٩٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٩١ ـ ٢٩٢.

(٤) تاريخ علماء الأندلس: ١/٩٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٩١.

وقال ابنُ حزم: كان بقيٌّ ذا خاصَّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار البخاري ومسلم والنَّسائي(١).

وعن بقيٍّ قال: كلُّ مَنْ رحلتُ إليه فماشياً على قدمي(٢).

وذكر عن بقيٍّ خيرٌ، ونُسُكٌ، وإيثارٌ حتى بثوبه. وكان مجابَ الدَّعوة. وقيل: إنَّه كان يختم القرآن كلَّ ليلةٍ في ثلاث عشرة ركعة، ويسرد الصَّوم، وحضر سبعين غَزْوة.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين. رحمه اللَّه.

وفيها مات: العلّامةُ أبو محمد عبدُاللَّهِ بنُ [مسلم بن قُتيبة الدِّينوري صاحبُ التَّصانيف، ومحدِّث مكَّة](٣) محمدُ بنُ إسماعيل بن سالم الصَّائغ، ومحدِّثُ دمشق يزيدُ بنُ محمد بن عبدالصَّمد أبو محمد الدِّمشقي، والمسندُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمد بن أبي العوّام بن يزيد الرِّياحي. رحمهم اللَّه تعالى.

٦٢٥ ـ المـرُّوذي*

الإمامُ القدوة، شيخُ بغداد، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن

(١) انظر «الصلة» لابن بشكوال: ١/١١٧.
(٢) انظر «السير» ١٣/٢٩١.
(٣) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

* تاريخ بغداد: ٤/٤٢٣، طبقات الشيرازي: ص ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١/٥٦، أنساب السمعاني: ١١/٢٥٥، المنتظم: ٥/٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٧٣ ـ ١٧٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣١، العبر: ٢/٥٤، الوافي بالوفيات: ٧/٣٩٣، البداية والنهاية: ١١/٥٤، شذرات الذهب: ٢/١٦٦.

الحجّاج، الفقيه، أجلُّ أصحاب الإمام أحمد. كان أبوه خُوارِزْميّاً، وأمُّه مرُّوذِيَّة. لزم أحمدَ دهراً، وأخذ عنه العلم والعمل.

سمع: محمدَ بنَ المِنْهال الضَّرير، ومحمدَ بنَ عبدالله بن نُمير، وعبيدَاللَّهِ القَواريري، وأحمدَ بنَ حنبل، وهارونَ بنَ معروف، وسُريج بنَ يونس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الخلّال الفقيه، ومحمدُ بنُ مخلد العطّار، ومحمدُ بنُ عيسى بن الوليد، وغيرهم.

قال إسحاقُ بنُ داود: لا أعلمُ أحداً أقومَ بأمر الإسلام من أبي بكر المرُّوذي[1].

وقال أبو بكر بنُ صَدَقة: ما علمتُ أحداً أذَبَّ عن الدِّين من المرُّوذي[2].

وقال الخلّال: خرج المرُّوذي للغزو، فشيَّعوه إلى سامَرّاء، وجعل يردُّهم فلا يرجعون، فحُزر مَنْ وصل معه إلى سامَرّاء نحو خمسين ألف إنسان، فقيل له: يا أبا بكر! احمدِ اللَّهَ فهذا علم قد نُشر لك، فبكى ثم قال: ليس هذا العلم لي، إنَّما هذا علمُ أحمدَ بن حنبل[3].

قال الخلّال: وسمعتُ المرُّوذي يقول: كان أبو عبدالله يبعثُني في الحاجة فيقول: كلّ ما قلتَ فهو على لساني وأنا قُلتُه[4].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤٢٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٤٢٤.

(٤) المصدر السابق.

مات في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وسبعين ومئتين.

والأثرمُ وغيرُه من أصحاب الإمام أحمد أكثرُ حفظاً للحديث ولفنونه منه، ولكنَّ المرُّوذي إمامٌ في السُّنَّة، شديدُ الاتباع، له جلالةٌ عظيمة.

وفيها مات محدِّث بغداد يحيى بنُ أبي طالب جعفر بن الزِّبرقان. رحمهم اللَّه تعالى.

٦٢٦ ـ التِّرْمِذي*

الإمامُ الحافظ، أبوعيسى، محمدُ بنُ عيسى بن سَوْرة السُّلَميُّ الضَّرير، مصنف «الجامع» وكتاب «العلل».

سمع: قتيبةَ بنَ سعيد، وأبا مُصْعب، وإبراهيمَ بنَ عبداللَّه الهَرَوي، وإسماعيلَ بنَ موسى السُّدِّي، وسُويدَ بنَ نصر، وعليَّ بنَ حُجْر، ومحمدَ بنَ عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية الجُمَحي، وطبقتهم. وتفقَّه في الحديث بالبخاري.

روى عنه: مكحولُ بنُ الفضل، ومحمدُ بنُ محمود بن عَنْبر،

---

* فهرست النديم: ص ٢٨٩، أنساب السمعاني: (البوغي) ٢/٣٣٥ و(الترمذي) ٣/٤٥، معجم البلدان: ١/٥١٠ و٢/٢٧، اللباب: ١/١٨٨ و٢١٣، وفيات الأعيان: ٤/٢٧٨، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٠ ـ ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٣، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٨، العبر: ٢/٦٢، الكاشف: ٣/٧٧، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩٤، نكت الهميان: ص ٢٦٤، البداية والنهاية: ١١/٦٦، تهذيب التهذيب: ٩/٣٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٥٥، شذرات الذهب: ٢/١٧٤، هدية العارفين: ٢/١٩، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث العربي: ١/٢٤١.

وحمّادُ بنُ شاكر، وعبدُ بنُ محمد النَّسفيّون، والهيثمُ بنُ كُليب الشَّاشي، وأحمدُ بنُ علي بن حسنويه، وأبو العبّاس المَحْبوبـي، وخلق.

قال ابنُ حبّان في كتاب «الثقات»: كان أبو عيسى ممَّن جمع، وصنَّف، وحفظ، وذاكر[1].

وقال أبو سعيد الإدريسي: كان أبو عيسى يُضرب به المثلُ في الحِفظ[2].

وقال الحاكم: سمعتُ عمرَ بنَ علَّك يقول: مات البخاري فلم يخلِّف بخراسانَ مثلَ أبـي عيسى في العلم، والحفظ، والورع، والزُّهد. بكى حتى عَمِي، وبقيَ ضريراً سنين[3].

ونقل الإدريسيُّ بإسناد له: أنَّ أبا عيسى قال: كنتُ في طريق مكَّة، فكتبتُ جزءَين من حديث شيخ، فوجدتُه فسألتُه، وأنا أظنُّ أن الجزءَين معي، فسألتُه، فأجابني، فإذا معي جزءان بياض، فبقي يقرأُ عليَّ من لفظِه، فنظر فرأى في يدي ورقاً بياضاً، فقال: أما تستحي مني؟! فأعلمتُهُ بأمري وقلت: أحفظُه كلّه، قال: اقرأ. فقرأتُه عليه، فلم يصدِّقني، وقال: استظهرتَ قبل أن تجيء؟ فقلت: حدِّثني بغيره، فحدَّثني بأربعين حديثاً، وقال: هاتِ، فأعدتُها عليه ما أخطأتُ في حرف[4].

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الخبر بنحوه في «أنساب السمعاني» ٢/٣٣٥.

وعن أبـي عليٍّ منصور بن عبدالله الخالدي قال: قال أبو عيسى: صنَّفتُ هذا الكتاب، فعرضتُه على علماء الحجازِ والعراقِ وخُراسان، فرَضُوا به، ومَنْ كان في بيته هذا الكتاب ـ يعني «الجامع» ـ فكأنَّما في بيته نبـيٌّ يتكلَّم(١).

وقال أبو نصرٍ عبدُالرحيم بنُ عبدالخالق اليوسُفي: «الجامع» على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحَّتِه، وقسم على شرط أبـي داود والنَّسائي كما بيَّنّا، وقسم أخرجه الصَّدر وأبان عن علَّته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجتُ في كتابـي هذا إلَّا حديثاً قد عَمِلَ به بعضُ الفقهاء(٢).

وتِرْمذ ـ بالكسر ـ هو المشهور. وقال مؤتمنُ السَّاجي: سمعتُ عبدَاللّهِ بنَ محمد الأنصاري يقول: هو بضم التاء(٣).

وقد سمعَ من أبـي عيسى التِّرمذي محمدُ بنُ إسماعيل البخاري.

ومات في ثالث عشر رجب سنةَ تسعٍ وسبعينَ ومئتين بترمذ.

وفيها مات: المسندُ المحدِّثُ أحمدُ بنُ الخليل بن ثابت أبو جعفر البُرْجلاني ـ نسبةً إلى البُرْجلانيَّة محلّة ببغداد، والمسندُ إبـراهيمُ بنُ عبدالله العبسيُّ الكوفي القصّار خاتمةُ أصحاب وكيع، ومحدِّثُ مكَّة أبـو يحيـى عبـدُاللّهِ بنُ أحمـد بن أبـي مسـرَّة، والمحـدِّثُ جعفـرُ بنُ محمد بن شاكر الصَّائغ ببغداد عن تسعين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٤.

(٢) تمام كلامه كما في «السير» ١٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥: . . . سوى حديث «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه» وحديث «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر».

(٣) ونقل الحافظ أبو الفتح بن اليعمري: أنه يقال فيه: تَرمذ ـ بالفتح. انظر «أنساب السمعاني» ٣/٤٤، و«السير» ١٣/٢٧٤.

٦٢٧ ــ محمدُ بنُ يزيدَ ابن ماجَة*

الحافظُ الكبيرُ المفسِّر، أبوعبداللَّه القَزْويني، صاحبُ «السُّنن» و «التفسير» و «التاريخ».

ولد سنةَ تسعٍ ومئتين.

وسمع: محمدَ بنَ عبداللَّه بن نُمير، وجُبارة بن المغلِّس، وإبراهيمَ بنَ المنذر الحِزَامي، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية، وهشامَ بنَ عمّار، ومحمدَ بنَ رُمح، وداودَ بنَ رُشَيد، وطبقتهم.

وعنه: محمدُ بنُ عيسى الأَبْهري، وأبوعَمرو أحمدُ بنُ محمد بن حكيم، وأبو الحسن القطّان، وسُليمانُ بنُ يزيد الفامي، وأحمدُ بنُ روح البغدادي، وغيرهم.

رُوي عن ابنِ ماجة أنَّه عرض كتابَه على أبي زُرْعة، فنظر فيه وقال: أظنُّ إن وقع هذا في أيدي الناس تعطَّلت هذه الجوامع أو أكثرها، ثم قال: لعلَّ لا يكونُ فيه تمام ثلاثين حديثاً ممّا في إسناده ضعف[1].

---

* تاريخ قزوين: ١٦٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦/٦٣/ب، المنتظم: ٥/٩٠، وفيات الأعيان: ٤/٢٧٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٧ ــ ٢٨١، تذهيب التهذيب: ٤/١٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٦، العبر: ٢/٥١، الكاشف: ٣/٩٧، الوافي بالوفيات: ٥/٢٢٠، مرآة الجنان: ٢/١٨٨، البداية والنهاية: ١١/٥٢، تهذيب التهذيب: ٩/٥٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/٧٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦٥، طبقات المفسرين: ٢/٢٧٢، شذرات الذهب: ٢/١٦٤، هدية العارفين: ٢/١٨، الرسالة المستطرفة: ص ١٢، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٩.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٨.

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: ابنُ ماجة ثقةٌ كبير، متَّفقٌ عليه، محتجٌ به، له معرفةٌ وحفظ. ارتحل إلى العراقَيْن، ومكَّة، والشّام، ومصر[1].

مات في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وعدد كتب سُننه اثنان وثلاثون كتاباً.

قال أبو الحسن القطان صاحب ابن ماجة: في «السُّنن» ألفٌ وخمس مئة باب، وجملةُ ما فيها أربعةُ آلاف حديث[2].

وفي سنة ثلاثٍ مات محدِّثُ نَصيبين إسحاقُ بنُ سيّار. رحمهم اللّه تعالى.

٦٢٨ ــ أحمدُ بنُ سَلَمَة*

الحافظُ الحجَّة، أبو الفضل النَّيْسابوري البزّاز، رفيقُ مسلمٍ في الرِّحلة إلى بلخ والبصرة.

روى عن: قتيبةَ بنِ سعيد، وابنِ راهويه، وعبداللّه بن مُعاوية، وأبي كُرَيب، وعثمانَ بنِ أبي شيبة، وطبقتهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٩٣.

(٢) انظر «السير» ١٣ / ٢٨٠.

* الجرح والتعديل: ٢ / ٥٤، ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٩٩، تاريخ بغداد: ٤ / ١٨٦، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٧٣، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٧، العبر: ٢ / ٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٩، شذرات الذهب: ٢ / ١٩٢، هدية العارفين: ١ / ٥٣، الرسالة المستطرفة: ص ٢٨.

وعنه: أبو زُرْعة، وابنُ وارة ـ وهما من شيوخه، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم، وغيرهم.

وله مستخرج كصحيح مسلم.

قال أبو القاسم النَّصْراباذي: رأيتُ أبا عليٍّ الثَّقفيَّ في النوم، فقال لي: عليكَ بصحيح أحمد بن سلَمة[1].

وقال عليُّ بنُ عيسى: سمعتُ أحمدَ بنَ سلَمة يقول: دعا أبـي إسحاقَ إلى طعام، وأراد أن يستشيرَه في خروجي إلى قُتيبة، فقال: إنَّ ابني هذا قد ألحَّ عليَّ في خروجه إلى قُتيبة، فما ترى أنت؟ وذكر له شفقتَه عليّ، فنظر إليَّ إسحاقُ وقال: هذا يجلسُ في مجلسي بالقرب منِّي، وقد سمع مني كثيراً، وأبو رجاء عندَه من اللُّقى ما ليس عندنا، فأرى أن تأذنَ له عسى أن ينتفعَ يوماً ما.

مات في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتين.

وفيها مات: شيخُ الصُّوفية أبو سعيد الخّراز، وراوي «السِّيرة» أبو سعيد عبدُالرحيمِ بنُ عبدالله بن عبدالرحيم بن البَرْقي، وشاعرُ زمانِه أبو عبادة الوليدُ بنُ عبيد الطّائي البُحْتري، والمسندُ أحمدُ بنُ علي البغدادي الخّزاز، وأحمدُ بنُ المعلَّى الدِّمشقي القاضي، وإبراهيمُ بنُ سويد الشِّبامي[2]، وإبراهيمُ بنُ بَرَّةَ الصَّنعاني صاحبا عبدالرزّاق باليمن.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/١٨٦.

(٢) تصحفت في «التذكرة» إلى: السامي. انظر «الأنساب» ٧/٢٨٠.

٦٢٩ ـ إبراهيمُ بنُ أبـي طالب*

محمد بن نوح بن عبدالله، الإمامُ الحافظ، شيخ خُراسان، أبو إسحاقَ النَّيْسابوري.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، ومحمدَ بنَ أبان البَلْخي، ومحمدَ بنَ مِهْران، وداودَ بنَ رُشَيد، وأبا مُصْعب، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ خُزيمة، وأبو الوليد حسّانُ بنُ محمد، وأهلُ بلدِه.

قال الحاكم: كان إمامَ عصرِهِ بنَيْسابور في معرفة الحديث والرِّجال، جمع الشُّيوخ والعِلل، ودخل على أحمدَ بنِ حنبل، وذاكره، وعلَّق عنه(١).

قال عبدُاللهِ بنُ سعد: ما رأيتُ مثلَ إبراهيمَ بنِ أبـي طالب، ولا رأى هو مثلَ نفسِه(٢).

وقد رآه الحافظُ أبو عليٍّ النَّيْسابوري وهو صبـيٌّ وقال: رأيتُ شيخاً لم ترَ عيناي مثلَه(٣).

وقال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ يعقوب الحافظَ يقول: إنَّما

---

* المنتظم: ٦/٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٤٧ ـ ٥٥٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٨، العبر: ٢/١٠٠، الوافي بالوفيات: ٦/١٢٨، النجوم الزاهرة: ٣/١٦٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٩، شذرات الذهب: ٢/٢١٨.

(١) انظر «السير» ١٣/٥٤٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) السير: ١٣/٥٥٠.

أخرجتْ مدينتُنا هذه ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم، وإبراهيم بن أبـي طـالب. وسمعتُ أحمدَ بنَ إسحـاق الفقيه يقـول: ما رأيتُ في المحدثين أهيبَ من إبراهيمَ بنِ أبـي طالب، كنّا نجلسُ كأنَّ على رؤوسِنا الطَّير، لقد عطسَ أبو زكريّا العَنْبري، فأخفى عُطاسَه، فقلتُ له سرّاً: لا تخف، فلستَ بينَ يدي اللّهِ تعالى. وسمعتُ أبا عبداللّه بنَ يعقوب يحدِّث عن ابن الشَّرقي قال: إنَّما أخرجتْ خُراسانُ خمسة: الدّارمي، والبخاري، ومحمد بن يحيى، ومسلم، وإبراهيم بن أبـي طالب[1].

وقال الحاكم: كان إبراهيم يتبلّغ من كِرَاء حانوتٍ له بسبعةَ عشرَ درهماً. وقد أملى كتاب «العلل» وغير شيء[2].

مات في رجب سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

وفيها توفي: شيخُ الصُّوفيـة أبو الحسين أحمـدُ بنُ أبـي شعيب الحرَّاني، وفقيهُ العراق أبو جعفر محمدُ بنُ أحمـد بن نصر التِّـرمذيُّ الشافعيُّ عن تسعين سنة. رحمهم اللّه.

٦٣٠ ــ أحمدُ بنُ عليّ*

ابن مسلم، الإمامُ الحافظ، محدِّثُ بغداد، أبو العبّاس الأَبَّار.

---

(١) السير: ١٣/٥٤٨ ــ ٥٥٠.

(٢) السير: ١٣/٥٥٠.

* تاريخ بغداد: ٤/٣٠٦، طبقات الحنابلة: ١/٥٢، أنساب السمعاني: ١/١١٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/١٨، اللباب: ١/٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٣ ــ ٤٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٩، العبر: ٢/٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٠، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥، هدية العارفين: ١/٥٣، الرسالة المستطرفة: ص ١١١، تهذيب ابن عساكر: ١/٤١١.

روى عن: مسدَّد، وعليِّ بن الجَعْد، وشيبانَ بنِ فرُّوخ، وأميَّةَ بنِ بسطام، ودُحَيم، وخلق.

وعنه: دَعْلَج، وأبو بكر النَّجاد، وأبو سهل بنُ زياد، والقَطيعي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، متقناً، حسنَ المذهب(١).

وقال جعفر الخُلْدي: كان أحمدُ الأبَّار من أزهدِ النّاس، استأذنَ أُمَّهُ في الرِّحلة إلى قُتيبة فلم تأذنْ له، فلمّا ماتتْ رحلَ إلى بلخ وقد ماتَ قُتيبة، فكانوا يُعزُّونَهُ على هذا(٢).

مات يوم نصف شعبان سنةَ تسعينَ ومئتين.

وله «تاريخ» وتصانيف.

وفيها توفي: الحسنُ بنُ سهل المجوِّز صاحب أبي عاصم، ومحمدُ بنُ زكريّا الغَلَابي الأخباري، ومحمدُ بنُ العبّاس المؤدّب، ومحمدُ بنُ يحيى بن المنذر القزّاز، وكلُّهم من شيوخ الطَّبراني.

٦٣١ ــ أحمدُ بنُ عَمرو*

ابن أبي عاصم النَّبيل، الإمامُ الحافظُ الكبير، أبو بكر الشَّيباني الزَّاهد، قاضي أَصْبهان.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٣٠٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٣.

* الجرح والتعديل: ٢/٦٧، ذكر أخبار أصبهان: ١/١٠٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٣٠ ــ ٤٣٩، العبر: ٢/٧٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٠، الوافي بالوفيات: ٧/٢٦٩، لسان الميزان: ٦/٣٤٩، النجوم الزاهرة: ٣/١٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٠، شذرات الذهب: ٢/١٩٥، هدية العارفين: ١/٥٣، الرسالة المستطرفة: ص ٣٨، تهذيب ابن عساكر: ١/٤١٨.

سمع: جدَّه لأمِّه أبا سلَمة التَّبوذكي، وأبا الوليد، وهُدْبة بنَ خالد، وهشام بنَ عمّار، والأزرقَ بنَ علي، وخلائق.

وله الرِّحلةُ الواسعة، والتَّصانيف النافعة.

روى عنه: أحمدُ بنُ بُنْدار الشَّعار، وأحمدُ بنُ معبد السِّمْسار، وأبو محمد بنُ حيّان الحافظ، وأبو أحمد العسَّال، ومحمدُ بنُ أحمد الكِسَائي، وعبدُالرَّحمنِ بنُ محمد بن سِيَاه، وخلقٌ من الأَصْبهانيّين.

قال ابنُ أبـي حاتم: صدوق[1].

وقد وليَ قضاءَ أصبهان ستَّ عشرةَ سنة، وعُزل لشيءٍ وقع بينَه وبين عليٍّ بن متّويه.

وقيل: ذهبتْ كتبُه بالبصرة في فتنة الزَّنج[2]، فأعاد من حِفظه خمسينَ ألف حديث.

وقد ذكر له أبو موسى المَديني ترجمةً طويلة.

وقال ابنُ الأَعرابـي في «طبقات النسَّاك»: فأمّا ابنُ أبـي عاصم فسمعتُ مَنْ يذكر أنَّه كان يحفظ لشقيق البَلْخي ألفَ مسألة، وكان من حفّاظ الحديث والفقه، وكان مذهبُه القول بالظَّاهر، وترك القياس[3].

---

(١) الجرح والتعديل: ٦٧/٢.

(٢) انظر أحداث هذه الفتنة في «تاريخ الطبري» ٤١٠/٩، و«عبر الذهبـي» ٨/٢، وغيرهما من كتب التاريخ.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/١٣.

قال أبو نعيم الحافظ: كان ظاهريَّ المذهب. ولي القضاءَ بعد صالح بن أحمد(١).

ومات في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وثمانين ومئتين. رحمه اللَّه.

وفيها مات: أحمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط الأَشْجعيُّ الكوفيُّ بمصر، وهو صاحب النُّسخة الموضوعة، وكان يدَّعي أنَّه ولد سنة سبعين ومئة. لا يُعتمد عليه(٢).

٦٣٢ ــ جَــزَرَة*

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، شيخُ ما وراء النَّهر، أبو علي، صالحُ بنُ محمد بن عَمْرو بن حَبيب الأسديُّ مولاهم البغدادي، نزيل بُخارى.

ولد سنةَ خمسٍ ومئتين ببغداد.

وسمع: سعيدَ بنَ سُليمان سَعدويه، وخالدَ بنَ خِدَاش، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأبا نصر التمّار، وأحمدَ بنَ حنبل، ويحيى بنَ مَعين، ويحيى الحِمّاني، وطبقتهم بالحجاز، والشام، ومصر، وخُراسان، وما وراءَ النهر.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٠٠.

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» ١/٨٢ ــ ٨٣.

* تاريخ بغداد: ٩/٣٢٢، أنساب السمعاني: ٣/٢٤٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٨/١١١، المنتظم: ٦/٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٣ ــ ٣٣، العبر: ٢/٩٧، دول الإسلام: ١/١٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤١، البداية والنهاية: ١١/١٠٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٦١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨١، شذرات الذهب: ٢/٢١٦، هدية العارفين: ١/٤٢٢، تهذيب ابن عساكر: ٦/٣٨١.

وعنه: مسلم في غير «الصحيح»، وأبو النَّضر محمدُ بنُ محمد الفقيه، وخلفُ بنُ محمد الخَيّام، وعليُّ بنُ محمد الحَبِيبي، وأحمدُ بنُ سهل، ومحمدُ بنُ محمد بن صابر، وخلق.

استوطن بُخارى من سنة ستٍّ وستّين، فأكرمَهُ متولِّيها وأجلَّه.

قال الدارقطني: كان ثقةً، صدوقاً، حافظاً، عارفاً[1].

وقال أبو سعد الإدريسي: ما أعلمُ في عصر صالحٍ بالعراق ولا بخُراسان في الحفظ مثلَه. دخل ما وراءَ النهر فحدَّث مدَّة من حِفظه، وما أعلمُ أُخذ عليه خطأً فيما حدَّث. رأيتُ ابنَ عديٍّ يفخِّم أمرَه ويعظِّمُه[2].

وقال الخطيب: كان حافظاً، عارفاً، من أئمَّة أهل الحديث، وممَّن يُرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الأخبار. حدَّث دهراً طويلاً من حفظه، ولم يكنْ معه كتابٌ استصحبه. وكان صدوقاً، ثبتاً، أميناً، ذا مُزاح ودُعابة مشهوراً بذلك[3].

وإنّما لُقب بجَزَرَة لتصحيفه خرزةً بها[4].

مات في ذي الحجَّة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٤/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٢٢/٩.

(٤) حول سبب تسميته جزرة انظر «تاريخ بغداد» ٣٢٢/٩ ـ ٣٢٣، و«الأنساب» ٢٤٨/٣.

وفيها مات: مسندُ أصبهان محمدُ بنُ أسد المديني خاتمةُ مَنْ روى عن الطَّيالسي، والمسندُ محمدُ بنُ عَبْدوس بن كامل السرّاج، ومسندُ نَيْسابور داودُ بنُ الحسين البَيْهقي.

٦٣٣ ــ ابنُ الضُّرَيْس*

الحافظُ المسند، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أيوب بن يحيى بن الضُّريس البَجَليُّ الرازي، مصنِّف كتاب «فضائل القرآن».

ولد على رأس المئتين.

وسمع: القَعْنبي، ومسلم بنَ إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالسي، ومحمدَ بنَ كثير العَبْدي، وطبقتهم.

وعنه: أحمدُ بنُ إسحاق بن نِيْخاب، وإسماعيلُ بنُ نُجيد، وعبدُالله بنُ محمد بن عبدالوهّاب الرازي، وغيرهم.

روي عنه أنَّه قال: آخر قَدْمة قدمتُها البصرة أدّيتُ أجرةَ الورّاقين عشرةَ آلاف درهم.

وثّقه ابنُ أبي حاتم، والخَليلي وقال: هو محدِّثٌ ابنُ محدِّث[1].

وجدُّه يحيى من أصحاب الثَّوري.

مات بالرَّي في يوم عاشوراء سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

---

* الجرح والتعديل: ٧/١٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٩ ــ ٤٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٣، العبر: ٢/٩٨، الوافي بالوفيات: ٢/٢٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ٢/٢١٦، هدية العارفين: ٢/٢١، الرسالة المستطرفة: ص ٥٨، تاريخ التراث العربي: ١/٧٠.

(١) لفظ الخليلي في «إرشاده» ورقة ١٢١/ب: هو محدث ابن محدث ابن محدث.

٦٣٤ ـ أبو عَمرو المُسْتَمْلي*

الحافظُ القدوة، أحمدُ بنُ المبارك النَّيْسابوري، الزّاهد، المُجاب الدَّعوة.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وأحمدَ بنَ حنبل، وسهلَ بنَ عثمان العَسْكري، وعبيدَاللَّهِ القَواريري، والطَّبقة.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، وزَنْجويه بنُ محمد، ومحمدُ بنُ صالح، وأبو عبداللّه بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ داود الزّاهد، وغيرهم.

وكان من علماء الحديث. استملى من سنة ثمانٍ وعشرين إلى آخر أيّامه.

قال أبو بكر الصِّبْغي: كان أبو عَمرو يصوم النَّهارَ ويُحْيي اللَّيل(١).

مات في جمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: الثقةُ إسحاقُ بنُ الحسن الحَرْبي راوي «الموطأ» عن القَعْنبي، وأبو خالد عبدُالعزيزِ بنُ معاوية القرشي، وهشامُ بنُ علي السِّيرافي، ويزيدُ بنُ الهيثم البادا، ومحمودُ بنُ الفرج الأصبهاني الزّاهد.

---

* المنتظم: ٥/١٧٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٣ ـ ٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٤، العبر: ٢/٧٣، الوافي بالوفيات: ٧/٣٠٢، البداية والنهاية: ١١/٧٧، النجوم الزاهرة: ٣/١١٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ٢/١٨٦.

(١) انظر «المنتظم» لابن الجوزي: ٥/١٧٣.

٦٣٥ ــ محمدُ بنُ جابر*

ابن حمّاد المروزي، الإمامُ الحافظُ الفقيه، أبو عبدالله.

سمع: هُدبةَ بنَ خالد، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وأبا مُصْعب، وأحمد، وإسحاق، وابنَ المديني، وحِبّان بنَ موسى، وعليَّ بنَ حُجْر، وأحمدَ بنَ صالح. وارتحل إلى مصر والحجاز والشام والعراق.

روى عنه: البخاري في «تاريخه»، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو العبّاس الدَّغولي، وأبو العبّاس المَحْبوبي.

قال الحاكم: هو أحدُ أئمَّة زمانِه، أدركَتْه المنيَّةُ في حدِّ الكهولة(١).

وقيل: إنَّه مات وقد شاخ بمرو لسبعٍ بقينَ من شوّال سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين.

٦٣٦ ــ الحَكيم التِّرمذي**

الإمام، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسن بن بشر، الزّاهدُ الحافظُ المؤذِّن، صاحبُ التَّصانيف.

---

* تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨١ ــ ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، شذرات الذهب: ٢/١٧٥.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٨١ ــ ٢٨٢.

** طبقات الصوفية: ص ٢١٧، حلية الأولياء: ١٠/٢٣٣، الرسالة القشيرية: ص ٢٢، صفة الصفوة: ٤/١٤١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٣٩ ــ ٤٤٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٤٥، طبقات الأولياء: ٣٦٢، لسان الميزان: ٥/٣٠٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، الرسالة المستطرفة: ص ٥٦، تاريخ التراث العربي: ٢/٤٦٤.

روى عن: أبيه، وقُتيبة بنِ سعيد، والحسنِ بنِ عمر بن شَقيق، وصالح بن عبدالله التِّرمذي، ويحيى بن موسىٰ خَتّ، وعُتْبة بن عبدالله المروزي، وعبّاد بن يعقوب الرَّواجني، وطبقتهم.

وعُني بهذا الشّأن، ورحل فيه.

روى عنه: يحيى بنُ منصور القاضي، والحسنُ بنُ علي، وعلماء نَيْسابور، فإنَّه قدمَها في سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

قال السُّلمي: نَفَوه من ترمذ بسبب تأليفه كتاب «ختم الولاية» وكتاب «علل الشَّريعة» وقالوا: زعم أنّ للأولياء خاتماً، وإنَّه يفضِّل الولاية، واحتجَّ بقوله عليه السّلام: «يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهداء». وقال: لو لم يكونوا أفضلَ لما غَبَطُوهم. فجاء إلى بَلْخ فأكرموهُ لموافقتِهِ إيّاهم في المذهب[1].

عاش نحواً من ثمانين سنة.

---

(١) الخبر في «طبقات السبكي» ٢/٢٤٥. وقوله عليه السلام: «يغبطهم النبيون والشهداء» حديث صحيح، أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩٠) في الزهد: باب ما جاء في الحب في الله، من حديث معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهو في «المسند» ٥/٢٢٩ و ٢٣٩ و ٣٢٨ مطولاً.

٦٣٧ ـ أحمدُ بنُ النَّضْر* [خ][1]

ابن عبدالوهّاب، الإمامُ الحافظ، أبو الفضل النَّيْسابوري، أحد أئمَّة الحديث.

سمع: شيبان، وأبا مُصْعب، وسهلَ بنَ عثمان، وابنَ راهويه، وهُدبةَ بنَ خالد، وطبقتهم.

روى عنه: البخاري وهو أكبر منه، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، ومحمدُ بنُ يعقوب بن الأخرم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصَّيْدلاني، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم، وغيرهم.

قال الحاكم: هو مجوَّد في البصريِّين، وكان البخاريُّ ينزل عليه بنَيْسابور وعلى أخيه محمد بن النَّضر، وحدَّث عنهما في «الصحيح»، وإسنادُهما وسماعُهُما معاً[2].

قال البخاري في حديث الإفك: ثبتني أحمدُ في بعضِه ـ يعني ابنَ النَّضر، ولم يعنِ أحمدَ بنَ حنبل[3].

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٣٥٣/٧، المعجم المشتمل: ص ٦٢، تهذيب الكمال: ٥١٥/١ ـ ٥١٦ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٣ ـ ٥٦٥، تذهيب التهذيب: ٢٩/١، تذكرة الحفاظ: ٦٤٥/٢، الكاشف: ٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٨٧/١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٢، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٣، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢.

(١) زيادة من «تهذيب التهذيب».

(٢) تهذيب الكمال: ٥١٦/١.

(٣) انظر التعليق على «السير» ٥٦٥/١٣.

وقال في موضعٍ آخر: حدَّثنا محمد، حدَّثنا عبيدُاللَّهِ بنُ معاذ. . .

قال الحاكم: فهذا هو محمدُ بنُ النَّضر.

توفي في حدود التسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٣٨ ــ محمدُ بنُ وضَّاح بن بَزِيع*

مولى ملك الأندلس عبدالرّحمن بن مُعاوية الأموي. هو الحافظُ الكبير، أبو عبداللَّه القُرْطبي.

مولده سنةَ تسعٍ وتسعين، أو سنة مئتين بقرطبة.

سمع: يحيىٰ بنَ يحيى اللَّيثي، وإسماعيل بن أبي أُويس، وزهيرَ بنَ عبّاد، وأصبغ بن الفرج، وحَرْملة، وإسحاقَ بن أبي إسرائيل، ويعقوبَ بنَ كاسِب، وطبقتهم. وقد ارتحل قبل ذلك، ولحق آدمَ بنَ أبي إياس ونحوه، فلم يسمع في ذلك الوقت. ثم ارتحل إلى الحجاز والشام والعراق ومصر.

وبه وببقيٍّ صارت الأندلسُ دارَ حديث.

روى عنه: أحمدُ بنُ خالد الجبَّاب، وقاسم بنُ أصبغ، ومحمدُ بنُ عبدالملك بن أيمن، وأبو عمر أحمدُ بنُ عُبادة، ومحمدُ بنُ المِسْوَر الفقيه، وخلقٌ أندلسيّون.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ١٥ وقد تصحف فيه «بزيع» إلى «بزيغ»، جذوة المقتبس: ٩٣، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٦/ ٤٢، بغية الملتمس: ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٤٥ ــ ٤٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٦، ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٩، العبر: ٢/ ٧٧، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٧٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/ ٢٧٥، لسان الميزان: ٥/ ٤١٦، النجوم الزاهرة: ٣/ ١٢١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ٢/ ١٩٤.

قال ابنُ الفَرَضي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطُرقه، متكلِّماً على علله، كثيرَ الحكاية عن العُبّاد، ورعاً، زاهداً، متعفِّفاً، صبوراً على نشر العلم، نفع اللَّهُ بِهِ أهلَ الأندلس، وكان أحمدُ بنُ الجبّاب لا يقدِّم عليه أحداً ممّن أدرك، وكان يعظِّمُه ويصف عقلَه وفضلَه وورَعَه، غير أنَّه ينكرُ عليه كثرةَ ردِّه لكثير من الأحاديث(١).

قال ابنُ الفَرَضي: كان كثيراً ما يقول: ليسَ هذا من كلام النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم في شيء ــ وهو ثابتٌ من كلامه، وله خطأ كثيرٌ محفوظ عنه، ويغلط، ويصحِّف، ولا علمَ له بالعربيّة ولا الفقه(٢).

وقال ابنُ حزم: كان ابنُ وضّاح يواصل أربعةَ أيام(٣).

مات في المحرّم سنةَ سبعٍ وثمانين ومئتين(٤).

٦٣٩ ــ قاسِم بنُ محمد*

ابن قاسم بن محمد بن سيَّار، الإمامُ الحافظ، أبو محمد البَيَّانيُّ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٦ ــ ١٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٥.

(٤) مثله في «تاريخ علماء الأندلس» و«السير» ووقع اختلاف بين مصادر الترجمة في سنة وفاته. انظر «السير» ١٣/٤٤٦ حاشية رقم (٣).

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٥٥، الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٤٢، جذوة المقتبس: ٣٢٩، ترتيب المدارك: ٣/٤٤٢، بغية الملتمس: ٤٤٦، معجم البلدان: ١/٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٢٧ ــ ٣٣٠، العبر: ٢/٥٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٨، الديباج المذهب: ٢/١٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٣، شذرات الذهب: ٢/١٧٠.

الأندلسيُّ القُرطبي، مولى الخليفة الوليد بن عبدالملك، شيخ المحدِّثين والفقهاء بالأندلس مع ابنِ وضّاح وبقيّ.

حدَّث عن: إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وإبراهيم بن محمد الشّافعي، وأبي الطّاهر بن السَّرح، والحارث بن مِسْكين، وطبقتهم. ولازم ابنَ عبدالحكم حتى برع في الفقه وصار إماماً مجتهداً لا يقلِّد أحداً. وهو مصنِّف كتاب «الإيضاح» في الردِّ على المقلِّدين.

روى عنه: أحمد بنُ الجبّاب، ومحمدُ بنُ عمر بن لُبابة، وابنُه محمدُ بنُ قاسم، ومحمدُ بنُ عبدالملك بن أيمن، وسعيدُ بنُ عثمان الأْعناقي.

قال ابنُ الفرضي: لزم ابنَ عبدالحكم، وتحقَّق به في الفقه وبالمُزني، وكان يذهبُ مذهبَ الحجَّة والنظر، ويميل إلى مذهب الشّافعي، ولم يكنْ بالأندلس مثله في حسن النَّظر والبصر بالحجَّة(١).

قال أحمد بنُ خالد: ما رأيتُ مثلَ قاسم في الفقه(٢).

وقال محمد بنُ عبدالله بن قاسم الزّاهد: سمعتُ بقيَّ بنَ مخلد يقول: قاسمُ بنُ محمد أعلمُ من محمد بن عبدالله بن عبدالحكم(٣).

وقال أسلم بنُ عبدالعزيز: سمعتُ ابنَ عبدالحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلسيِّين أعلمُ من قاسم بن محمد(٤).

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٥٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال ابنُ عبدالبَرّ: لم يكنْ أحدٌ بقرطبة أفقهَ من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الجبَّاب[1].

مات قاسم سنةَ ستٍّ وسبعين ومئتين.

٦٤٠ ـ الخُشَني*

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن، محمدُ بنُ عبدالسَّلام بن ثَعْلبة القُرطبي اللُّغوي، صاحب التَّصانيف.

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيثي، ومحمد بن أبي عمر العَدَني، وسَلَمة بن شَبيب، ومحمد بن بشّار، وطبقتهم فأكثر.

وعنه: أسلمُ بنُ عبدالعزيز، ومحمدُ بنُ قاسم بن محمد، وقاسمُ بنُ أصبغ، وابنُهُ محمد بنُ محمد الخُشَني، وغيرهم.

وكان ثقةً، كبيرَ الشّأن، يُذكر مع بقيّ، وأُريد على قضاء الجماعة فامتَنع، وقد بثَّ بالأندلس حديثاً كثيراً.

ومات في سنة ستٍّ وثمانين ومئتين، وهو في عشر الثمانين.

ومات فيها معه: سميُّه محدِّث نَيْسابور أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالسّلام بن بشّار النَّيْسابوري الورّاق الزّاهد[2]، صاحبُ يحيى بن

(١) ترتيب المدارك: ٣/٨٠٩.

* طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٨، تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٤، جذوة المقتبس: ٦٨، أنساب السمعاني: ٥/١٣٠، بغية الملتمس: ١٠٣، اللباب: ١/٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٩ ـ ٤٦٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٢٦ وفيه وفاته سنة (٢٠٩) خطأ، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، بغية الوعاة: ١/١٦٠، هدية العارفين: ٢/٢١.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٤٦٠ ـ ٤٦١.

يحيى التميمي شيخ خُراسان. سمع منه كتبه، وسمع التفسير من إسحاق. وكان صوّاماً، قوّاماً، ربّانياً، ثقة. روى عنه أبوحامد بن الشَّرقي، ومؤمّل بن الحسن، وطائفة. توفي في رمضان.

٦٤١ ـ خيَّاط السُّنَّة* (س)

الحافظُ الثَّبت، أبوعبدالرحمن، زكريّا بنُ يحيى بن إياس السِّجزي، نزيلُ دمشق.

سمع: قتيبةَ بنَ سعيد، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وصفوانَ بنَ صالح، وبشرَ بنَ الوليد، وابنَ راهويه، والطَّبقة. وله رحلةٌ واسعة.

روى عنه: النسائيُّ فأكثر، وابنُ جَوْصاء، وأبوعلي بنُ هارون، والطَّبراني، وغيرهم.

قال النَّسائي: ثقة[١].

وقال عبدُالغني الأزدي: كان ثقةً، حافظاً[٢].

مات سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

---

* أنساب السمعاني: ٥/٢٢٣ و٧/٤٤، تاريخ ابن عساكر: خ: ٦/٢١٩/ب، المعجم المشتمل: ص ١٢٢، تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٠٧ ـ ٥٠٨، العبر: ٢/٧٩، تذهيب التهذيب: ١/٢٣٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٠، الكاشف: ١/٢٥٣، تهذيب التهذيب: ٣/٣٣٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، شذرات الذهب: ٢/١٩٦، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣٨٥.

(١) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ٤٣٣.

وفيها مات: أبو عبدالملك أحمدُ بنُ إبراهيم القرشي البُسْري، والمسندُ أحمدُ بنُ محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهي(١)، وأنسُ بنُ السّلم الدِّمشقيُّون.

٦٤٢ ــ محمدُ بنُ نَصْر*

الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبدالله المَرْوزيُّ الفقيه.

ولد سنةَ اثنتين ومئتين.

وسمع: يحيى بنَ يحيى، وإسحاقَ بنَ راهويه، ويزيدَ بنَ صالح. وصدقَةَ بنَ الفضل، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وسعيدَ بنَ عَمْرو الأَشْعثي، ومحمدَ بنَ عبدالله بن نُمير، وهشامَ بنَ عمّار، وخلائق.

وبرع في هذا الشَّأن.

وذكر الخطيب أنَّه حدَّث عن عَبْدان بن عثمان المروزي. وقال: كان من أعلم الناس باختلافِ الصَّحابة فَمنْ بعدَهم [في الأحكام](٢).

(١) وقعت في «التذكرة»: السلمي. والبتلهي: نسبة إلى «بيت لهيا» من أعمال دمشق بالغوطة. وانظر ترجمته في «تهذيب تاريخ دمشق» لبدران: ٢/٨٣ ــ ٨٤.

* طبقات العبادي: ٤٩، تاريخ بغداد: ٣/٣١٥، طبقات الشيرازي: ص ١٠٦، المنتظم: ٦/٦٣، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٣ ــ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٠، العبر: ٢/٩٩، دول الإسلام: ١/١٧٨، الوافي بالوفيات: ٥/١١١، مرآة الجنان: ٢/٢٢٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٤٦، البداية والنهاية: ١١/١٠٢، تهذيب التهذيب: ٩/٤٨٩، النجوم الزاهرة: ٣/١٦١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٤، حسن المحاضرة: ١/٣١٠، مفتاح السعادة: ٢/٧١، شذرات الذهب: ٢/٢١٦، هدية العارفين: ١/٢١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦.

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٥ والزيادة منه.

روى عنه: أبو العبّاس السرّاج، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو عبداللَّه بنُ الأَخرم، وأبو النَّضر محمدُ بنُ محمد الفقيه، ومحمدُ بنُ إسحاق السَّمرقندي، وخلق.

قال الحاكم: هو إمامُ أهلِ الحديث في عصره بلا مُدافعة(١).

وقال أبو بكر الصَّيْرفي الفقيه: لو لم يصنِّف إلاَّ كتاب[«القسامة» لكان من أفقه النّاس(٢).

وقال الصِّبغي: لم نرَ بعدَ يحيى بن يحيى من فقهاء](٣) خُراسان أعقلَ من محمد بن نصر(٤).

وقال ابنُ عبدالحكم: كان محمدُ بنُ نصر [بمصر إماماً، فكيف بخُراسان(٥)؟!

وقال أبو عبداللَّه الأَخرم: انصرفَ محمدُ بنُ نصر](٦) من الرِّحلة الثانية سنةَ ستِّين ومئتين، فنزل نَيْسابور، وتجارتُه مع مُضارب له، وهو يشتغلُ بالعلم والعبادة، ثم سار إلى سَمَرْقند سنةَ خمسٍ وسبعين(٧).

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦، وتمامه: فكيف وقد صنف كتباً أخرى سواه؟!

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر لسوء التصوير، وما أثبته من «التذكرة» وغيرها.

(٤) الخبر مطولاً في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٣٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦.

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر لسوء التصوير، وما أثبته من «التذكرة» وغيرها.

(٧) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦.

وقال إسماعيلُ بنُ قُتيبة: سمعتُ محمدَ بنَ يحيى غيرَ مرَّة إذا سُئِل عن مسألةٍ قال: سَلُوا أبا عبدالله المروزي[١].

وقال أبو بكر الصِّبغي: محمدُ بنُ نصر إمام، وما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه، لقد بلغني أنَّ زُنْبوراً قعدَ على جبهته، فسال الدَّم على وجهِهِ ولم يتحرك[٢].

وقال ابنُ الأَخرم: كان يقعُ الذبابُ على أُذنِهِ في صلاتِه ويسيلُ الدمُ فلا يذبُّه عنه. لقد كنَّا نتعجَّبُ من حسن صلاتِهِ وخشوعِه، يضعُ ذقنَه على صَدْره، وينتصبُ كأنَّه خشبة. وكان مليحَ الصُّورة، كأنَّما فُقِىء في وجهه حبُّ الرُّمّان، ولحيتُه بيضاء[٣].

وقال محمدُ بنُ عبدالوهّاب الثَّقفي: كان إسماعيلُ بنُ أحمد ـ والي خُراسان ـ يصلُ ابنَ نصر في السَّنة بأربعة آلاف درهم، ويَصِلُه أخوه إسحاقُ بمثلها، ويَصِلُه أهلُ سَمَرْقند بمثلها، فينفق ذلك من غير أن يكون له عيال، فقيل له: لو ادَّخرت، فقال: كان قُوتي بمصر وثيابي وكاغَدي في السَّنة عشرين درهماً، فترى إنْ ذهبَ ذا لا يبقى ذاك[٤]؟!

وقال الحافظ أبو الفضل أحمدُ بنُ علي بن عَمْرو السُّليماني في كتاب «الكُنى والنَّوادر»: محمدُ بنُ نصر، الفقيه الإمام، إمام الأئمَّة، أبو عبدالله، الموفَّق من السماء. سكنَ سَمَرقند، وسمع يحيى بنَ

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦ ـ ٣٧.

(٤) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧ ـ ٣١٨.

يحيى، وإسحاقَ بنَ راهويه، وعَبْدان، والمُسنـدي. صاحب كتـاب «تعظيم قدر الصَّلاة» وكتاب «رفع اليدين» وغيـرهما من المصنَّفـات المعجزة(١).

وقال في موضعٍ آخر: ذكر من كان نسيجَ وَحْدِه في زمانه، فذكر جماعةً ثم قال: محمدُ بنُ نصر المروزي في الاختلاف.

وقـال الخطيب: أخبرنا الجَوْهري، أخبرنا ابنُ حَيّويـه، حدَّثنـا عثمانُ بنُ جعفر اللَّبان، حدَّثني محمدُ بنُ نصر قال: خرجتُ من مصـر ومعي جارية، فركبتُ البحرَ أُريد مكَّة، فغرقت، فذهب منِّي ألفا جزء، وصرتُ إلى جزيرة أنا وجاريتي، فما رأينا فيها أحداً، وأخذني العطش، ولم أقدر على الماء، فوضعتُ رأسي على فخذها مستسلماً للموت، فإذا رجل قد جاءني بكُوز، فشربتُ وسقيتُها، ثم مضى، ما أدري من أين جاء [ولا من أين ذهب](٢).

وقال الوزير أبو الفضل البَلْعَمي: سمعتُ الأميرَ إسماعيلَ بنَ أحمد يقول: كنتُ بسَمَرْقند، فجلستُ للمظالم، إذ دخل محمدُ بنُ نصـر، فقمتُ إجلالاً له، فلمّا خرجَ عاتبني أخي إسحاق، وقال: تقوم لرجلٍ من الرعيَّة؟! فنمت، فرأيتُ النبيَّ صلى اللّٰهُ عليه وسلم ومعي أخي، فأقبـل النبيُّ صلى اللّٰهُ عليه وسلم فأخذَ بعضدي، وقال: ثبتَ ملكُكَ وملكُ بنيك بإجلالِكَ محمد بن نصر، وذهبَ ملكُ هذا باستخفافه به(٣).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٧/١٤ وقال الذهبي معقباً: كذا قال السليماني، ولا معجز إلّا القرآن.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٧/٣ والزيادة منه.

(٣) تاريخ بغداد: ٣١٨/٣.

وقال أبو محمد بنُ حَزْم: أعلمُ النّاسِ مَنْ كان أجمعَهُم للسُّنن، وأضبطَهُم لها، وأذكَرهُم لمعانيها، وأدراهم بصحَّتها ربما أجمع عليه النّاس ممّا اختلفوا فيه... إلى أن قال: وما نعلم هذه الصِّفةَ ــ بعد الصَّحابة ــ أتمَّ منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم حديثٌ ولا لأصحابه إلاَّ وهو عند محمد بن نصر، لما بَعُدَ عن الصِّدق[1].

مات في المحرّم سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين بسَمَرْقند، وله اثنتان وتسعون سنة. وما ترك بعده مثلَه.

٦٤٣ ــ البَزَّار*

الحافظُ العلاّمة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عَمْرو بن عبدالخالق البصري، صاحب «المسند» الكبير المعلّل.

سمع: هدبةَ بنَ خالد، وعبدَالأعلى بنَ حمّاد، والحسنَ بنَ عليِّ بن راشد، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية الجُمحي، ومحمدَ بنَ يحيى بن فيّاض الزِّمّاني، وطبقتهم.

---

(١) أورده الذهبي في «السير» ١٤/٤٠ ثم قال: هذه السعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه، والله أعلم».

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٠٤، تاريخ بغداد: ٤/٣٣٤، أنساب السمعاني: ٢/١٨٢، المنتظم: ٦/٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٥٤ ــ ٥٥٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٣، ميزان الاعتدال: ١/١٢٤، العبر: ٢/٩٢، الوافي بالوفيات: ٧/٢٦٨، لسان الميزان: ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٣/١٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ٢/٢٠٩، هدية العارفين: ١/٥٤، الرسالة المستطرفة: ص ٦٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٦.

وعنه: عبدُالباقي بنُ قانع، ومحمدُ بنُ العبّاس بن نَجيح[1]، وأبو بكر الخُتّلي، وعبيدُاللّهِ بنُ الحسن، وأبو الشَّيخ، والطَّبراني، وخلائق. فإنَّه ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان وإلى الشَّام والنَّواحي ينشر علمَه.

ذكره الدارقطنيُّ فأثنى عليه، وقال: ثقةٌ يخطىءُ ويتَّكل على حفظِه[2].

مات بالرَّملة سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين.

وفيها توفي: القاضي أبو بكر أحمدُ بنُ علي بن سعيد المروزي المحدِّث شيخُ النَّسائي، ومقرىءُ بغداد إدريسُ بنُ عبدالكريم الحدّاد صاحبُ خلف، والقاضي أبو خازم عبدُالحميد بنُ عبدالعزيز الحنفي ببغداد وكان من خيار القضاة. رحمه اللّهُ تعالى.

٦٤٤ ــ أبو عَمْرو الخَفَّاف*

الإمامُ الحافظ، محدِّث خُراسان، أحمدُ بنُ نصر بن إبراهيم النَّيْسابوري.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وأبا مُصعب الزُّهري، ويعقوبَ بنَ

---

(١) تصحف في «السير» إلى: نجيع.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٣٣٥.

* الجرح والتعديل: ٢/٧٩، أنساب السمعاني: ٥/١٥٧، المنتظم: ٦/١١٠، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦٠ ــ ٥٦٤، العبر: ٢/١١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٤، البداية والنهاية: ١١/١١٧، النجوم الزاهرة: ٣/١٧٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣١.

كاسِب، ومحمدَ بنَ عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة، وأبا كُريب، وطبقتَهم فأكثر.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، وأحمدُ بنُ أبي بكر الحِيري، ومحمدُ بنُ أحمد بن حمدون، وأبو بكر الصِّبغي، وخلائق.

قال أبو زكريّا العَنْبري: كان أولاً في الزُّهد وصُحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم ما بلغ، ولم يُعقب، فلمّا كبرَ تصدَّقَ بأموالٍ يقال: إنَّ قيمتَها خمسةُ آلاف ألف درهم[1].

وقال الصِّبغي: كنّا نقول: إنَّ أبا عَمرو الخفّاف يفي بمذاكرة مئةِ ألف حديث، وصام الدهرَ نيِّفاً وثلاثين سنة[2].

ولأبي عَمرو مع أبي أحمد بن ياسين الباهلي حكايةٌ غريبةٌ ذكرها الحاكم، وقال: سمعتُ أبا الطَّيب الكَرابيسيَّ يقول: سمعتُ إمام الأئمَّة ابنَ خُزيمة يقول على رؤوس الملأ يوم ماتَ أبو عَمرو الخفّاف: لم يكنْ بخُراسان أحفظ منه[3].

وقال أبو العبّاس السرّاج: ما رأيتُ أحفظَ من أبي عَمرو الخفّاف، كان يسرُدُ الحديثَ سرداً حتى المقاطيع والمراسيل[4].

وقال محمدُ بنُ المؤمَّل الماسَرْجسي: سمعتُ أبا عَمرو الخفّافَ

---

(١) انظر «أنساب السمعاني» ٥/١٥٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦١.

يقول: كان عَمرو بنُ اللَّيث الصفّار ـ يعني المستولي على خُراسان ـ يقول لي: يا عمّ! متى ما عملت شيئاً لا يوافقُكَ فاضرِبْ رقَبَتي إلى أن أرجعَ إلى هواك[1].

مات في شعبانَ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

وكان نافذَ الأمر، يلقّبونه بزَيْن الأشراف.

وفيها مات: المحدِّث محمدُ بنُ حامد خال ولد السُّني، والمسندُ أحمدُ بنُ أنس بن مالك الدِّمشقي، وشيخُ الصُّوفية مُمْشاذ الدِّينوري. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٤٥ ـ عبدُاللَّهِ بنُ أُبيّ الخُوارزمي* [خ][2]

الحافظُ الرحَّال، قاضي خُوارزم.

روى عن: أحمدَ بنِ يونس اليَرْبوعي، وسعيد بن منصور، وقُتيبةَ بنِ سعيد، وسُليمانَ بنِ بنت شرحبيل، وإسحاقَ بنِ راهويه، وطبقتهم.

وعنه: البخاري في كتاب «الضعفاء» له، ومحمدُ بنُ علي الحسَّاني الخوارزمي، وأبو العبّاس محمدُ بنُ أحمد بن حمدان الحِيري

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٦٢.

* تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٠٣ ـ ٥٠٤، تذهيب التهذيب: ٢/١٢٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٦، الكاشف: ٢/٦٣، تهذيب التهذيب: ٥/١٣٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠.

(٢) زيادة من «تهذيب التهذيب».

شيخا البَرْقاني. وقال البخاري في «صحيحه»: حدَّثنا عبدالله، حدَّثنا سُليمان بنُ عبدالرحمن. فقيل: إنَّه هو(١).

مات سنةَ نيِّف وتسعين ومئتين، وله قريبٌ من تسعين سنة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٤٦ ـ البُوْشَنجي* [خ](٢)

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن سعيد العَبْدي، الفقيهُ المالكي، صاحبُ التَّصانيف والرِّحلة الواسعة.

سمع: يحيى بنَ بُكير، ويوسفَ بنَ عدي، والنُّفيلي، وروح بنَ صَلاح، ومحمدَ بنَ سِنان العَوَقي، ومسدَّد بنَ مسرهَد، وإسماعيلَ بنَ أبي أُويس، وسعيدَ بنَ منصور، وأحمدَ بنَ يونس، وأبا نصر التمَّار، وأميَّةَ بنَ بسطام، ومحمدَ بنَ المِنْهال، وطبقتهم.

وعنه: محمدُ بنُ إسحاق الصَّاغاني، والبخاري، وابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو بكر الصِّبغي، ودَعْلَج السِّجزي، وإسماعيلُ بنُ نُجيد، وخلق.

---

(١) انظر التعليق على «السير» ١٣/٥٠٣ ـ ٥٠٤.

* الجرح والتعديل: ٧/١٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين: ٢/٤٥٥، طبقات الحنابلة: ١/٢٦٤ وهو فيه أبو عبدالرحمن، المعجم المشتمل: ص ٢٢٣، المنتظم: ٦/٤٨، تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٨١ ـ ٥٨٩، تذهيب التهذيب: ٣/١٧٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٧، العبر: ٢/٩٠، الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/١٨٩، تهذيب التهذيب: ٩/٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥.

(٢) زيادة من «تهذيب التهذيب».

قال البخاري في آخر تفسير ﴿البقرة﴾: حدَّثنا محمد، حدَّثنا النُّفيلي، حدَّثنا مسكينُ بنُ بكير، عن شُعبة... فقيل: هو البُوشنجي، وقيل: الذُّهلي[1].

وقال أبو زكريّا العَنْبري: شهدتُ جنازةَ الحسين القبَّاني، فصلَّى عليه أبوعبدالله البُوشنجي، فلمّا أراد الانصرافَ قُدِّمت دابتُه، فأخذ الحافظ أبوعَمرو الخفّاف بلجامِه، وأخذ الإمام ابنُ خُزيمة بركابِه، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب والجارودي يسوِّيان ثيابَه، فلم يمنعهم من ذلك[2]. وحضر البُوشنجيُّ مرَّة عند داود بن علي الظَّاهري، فأكرمه، وقال: جاءكم من يُفيد ولا يَسْتفيد[3].

وكان رأساً في علم اللِّسان. قال أبو بكر بنُ جعفر: سمعتُه يقول للمُسْتملي: الزم لَفْظي وخلاكَ ذمّ[4].

وقال أبو عبدالله بنُ الأخرم: سمعتُ البُوشنجي يقول: حدَّثنا يحيى بنُ بُكير، وذكره يملأ الفم[5].

ولد البُوشنجيُّ سنةَ أربعٍ ومئتين، ومات في آخر يوم من سنة تسعين ومئتين بنَيْسابور، ودُفن أول سنة إحدى.

وفيها توفي: شيخ القرّاء محمدُ بنُ عبدالرحمن قُنْبُل المكِّي،

---

(١) انظر التعليق على «السير» ١٣/٥٨٧.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١١٥٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٨٤.

وشيخُ الأدب أبو العبّاس أحمدُ بنُ يحيى ثَعْلب، ومحدِّثُ مكَّة محمدُ بنُ علي الصَّائغ، ومحمدُ بنُ أحمد بن البراء العَبْدي، ومحمدُ بنُ أحمد بن النَّضر بن بنت معاوية بن عَمْرو الأزدي، وهارونُ بنُ موسى الأخفش مقرىء دمشق. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٤٧ ــ ابنُ أُختِ غَزَال*

الإمامُ الحافظ، أبو بكر، محمدُ بنُ علي بن داود البغدادي، نزيل مصر.

روى عن: سعيد بن داود الزَّنْبري[١]، وأحمدَ بنِ عبدالملك الحرّاني، وأحمدَ بنِ حنبل، ويحيى بن مَعين.

وعنه: الطَّحاوي، وعليُّ بنُ أحمد علّان، وغيرهما.

قال ابن يونس: كان يحفظُ الحديث، ويفهم. حدَّث بمصر، وخرج إلى قريةٍ من أسفل بلاد مصر، فتوفي بها في ربيع الأول سنةَ أربعٍ وستِّين ومئتين. قال: وكان ثقةً، حسنَ الحديث[٢].

وذكره الخطيب، وساق له حديثاً غريباً[٣]. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ بغداد: ٣/٥٩، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٢٢، طبقات الحنابلة: ١/٣٠٧، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٣٦٢/ب، المنتظم: ٥/٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٣٨ ــ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٥٩ وقد تصحف فيها (غزال) إلى (عراك)، حسن المحاضرة: ١/٣٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٦.

(١) تحرفت في «تاريخ بغداد» إلى (الديري) مرة، وإلى (الزبيري) مرة أخرى.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٥٩ ــ ٦٠.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٣/٥٩.

٦٤٨ ــ يوسُف القاضي*

هو الإمامُ الحافظ، أبو محمد، يوسفُ بنُ يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأَزديُّ مولاهم البصريُّ ثم البغدادي، صاحب السُّنن.

ولد سنةَ ثمانٍ ومئتين، وطلب العلم صغيراً، فسمع: مسلم بنَ إبراهيم، وسليمانَ بنَ حرب، ومسدَّداً، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عَمرو بنُ السَّماك، وابنُ قانع، ودَعْلَج، وأبو بكر الشَّافعي، والطَّبراني، وابنُ ماسي، وعليُّ بنُ محمد بن كيسان، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقةً، صالحاً، عفيفاً، مَهيباً، سديد الأحكام. ولي قضاء البصرة وواسِط سنةَ ستٍّ وسبعين، وضُمَّ إليه قضاء الجانب الشَّرقي [من بغداد]. قال: ومات في رمضان سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين(١).

وفيها مات: مسندُ دمشقَ عبدُالرحمن بن القاسم بن الروّاس الهاشمي صاحبُ أبي مُسْهِر، ومحدِّثُ الكوفة عبيدُ بنُ غنّام الكوفي، والفقيهُ الإمامُ أبو بكر محمدُ بنُ داود بن علي الظَّاهري صاحبُ كتاب «الزَّهرة». رحمهم اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ بغداد: ١٤/٣١٠، المنتظم: ٦/٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٨٥ ــ ٨٧، العبر: ٢/١٠٩، دول الإسلام: ١/١٨١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٠، البداية والنهاية: ١١/١١٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٧١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٧، شذرات الذهب: ٢/٢٢٧، هدية العارفين: ٢/٥٤٩، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧.

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٣١٠ وما بين حاصرتين منه.

٦٤٩ ــ محمدُ بنُ عثمانَ بن أبـي شَيْبَة*

الحافظُ البارع، محدِّث الكوفة، أبو جعفر العَبْسيُّ الكوفي.

سمع: أباه، وعمَّيْه أبا بكر والقاسم، وابنَ المديني، وابنَ مَعين، ويحيى الحِمّاني، وسعيدَ بنَ عَمرو الأشعثي، ومِنْجاب بن الحارث، وطبقتهم.

وعنه: الطَّبراني، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو عَمرو بنُ السمَّاك، وأبو علي بنُ الصوَّاف، والحسينُ بنُ عبيد الدقَّاق، وسعدُ النَّاقد، وغيرهم. وثَّقه جَزَرَة.

وقال ابنُ عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً فأذكره. وهو ــ على ما وصف لي عَبْدان ــ لا بأسَ به[1].

وقال عبدُالله بنُ أحمد: كذّاب[2].

ورماه ابنُ خِراش بالوضع[3].

---

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٧، فهرست النديم: ص ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٣/٤٢، أنساب السمعاني: ٨/٣٦٦، المنتظم: ٦/٩٥، اللباب: ٢/٣١٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢١ ــ ٢٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦١، العبر: ٢/١٠٨، ميزان الاعتدال: ٣/٦٤٢، دول الإسلام: ١/١٨١، الوافي بالوفيات: ٤/٨٢، مرآة الجنان: ٢/٢٣٠، البداية والنهاية: ١١/١١١، لسان الميزان: ٥/٢٨٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٧١، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٧، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٩٢، شذرات الذهب: ٢/٢٢٦، هدية العارفين: ٢/٢٣، تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٠.

(١) الكامل لابن عدي: ٦/٢٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٤٦.

(٣) المصدر السابق.

وقال مطيَّن: هو عصا موسى تلقفُ ما يأفكون(١).

وقال البَرْقاني: لم أزل أسمعُ أنَّه مقدوحٌ فيه(٢).

مات في جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين أيضاً.

وقال ابنُ المنادي: كنّا نسمع شيوخَ أهل الحديث يقولون: مات حديثُ الكوفة بموت محمد بن عثمان، وموسى بن إسحاق، ومطيَّن، وعبيد بن غنّام(٣). رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٥٠ ـ مُطَيَّن*

الحافظُ الكبير، أبو جعفر، محمدُ بنُ عبدالله بن سُليمان الحَضْرمي الكوفي.

رأى أبا نُعيم، وسمع: أحمدَ بنَ يونس، ويحيى الحِمّاني، ويحيى بنَ بشر الحَريري، وسعيدَ بنَ عمرو الأشعثي، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٦٤٢/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦/٣.

(٣) المصدر السابق.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، طبقات الحنابلة: ٣٠٠/١، أنساب السمعاني: ٣٧٥/١١، اللباب: ٢٢٧/٣، سير أعلام النبلاء: ٤١/١٤ ـ ٤٢، تذكرة الحفاظ: ٦٦٢/٢، العبر: ١٠٨/٢، دول الإسلام: ١٨١/١، ميزان الاعتدال: ٦٠٧/٣، الوافي بالوفيات: ٣٤٥/٣، لسان الميزان: ٢٣٣/٥، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٨، شذرات الذهب: ٢٢٦/٢، هدية العارفين: ٢٣/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٦٣، تاريخ التراث العربي: ٢٥٩/١.

وعنه: أبو بكر النَّجاد، والطَّبراني، والإسماعيلي، وعليُّ بنُ حسّان الدِّمَّمي، وعليُّ بنُ عبدالرحمن البَكَّائي، وعدَّة.

صنَّف «المسند» وغيره، وله «تاريخ» صغير.

قال أبو بكر بنُ أبي دارم الحافظ: كتبتُ عن مطيَّن مئةَ ألف حديث[(١)].

وقال الدارقطني: ثقةٌ جَبَل[(٢)].

وقد تكلَّم أبو جعفر العَبْسي في مطيَّن[(٣)].

ولد سنة اثنتين ومئتين، ومات في شهر ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين أيضاً.

٦٥١ ــ المَرْوَزي* (س)

الحافظُ الثِّقة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عليِّ بن سعيد القاضي، مولى بني أميَّة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٢.

(٣) في هامش الأصل كلام مطموس لسوء التصوير. وقد قال الذهبي في «السير» ١٤/٤٢ ما نصه: «وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، لا سيَّما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطيّن نحواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟! ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له».

* تاريخ بغداد: ٤/٣٠٤، طبقات الحنابلة: ١/٥٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/١٤، المعجم المشتمل: ص ٥٤، تهذيب الكمال: ١/٤٠٧ ــ ٤١١ (طبعة محققة)، سير=

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، وأحمد، وابنَ مَعين، وأبا نصر التمّار، وكامل بنَ طلحة، وإبراهيم بنَ الحجّاج السَّامي، وسُويد بنَ سعيد، والطَّبقة.

وعنه: النَّسائي وقال: لا بأسَ به[1]، وأبو عَوَانة، وابنُ جَوْصاء، وأبو علي بنُ معروف، والطَّبراني، وأبو أحمد المفسِّر، وغيرهم.

وكان من أوعية العلم، وله تصانيف مفيدةٌ ومسانيد[2].

ناب في القضاء بدمشق، وولي قضاءَ حمص، وعاش نحواً من تسعين سنة.

مات في منتصف ذي الحجّة سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين.

فأمّا محمد بنُ يحيى المرْوَزي[3]، فشيخٌ آخر، صدوق، من طبقة

= أعلام النبلاء: ١٣/٥٢٧ ـ ٥٢٨، تذهيب التهذيب: ١/١٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٣، العبر: ٢/٩١، الكاشف: ١/٢٤، تهذيب التهذيب: ١/٦٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٠، قضاة دمشق لابن طولون: ٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٠٩، هدية العارفين: ١/٥٤، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ١/٤٠٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٥٧.

(١) وقال في موضع آخر: ثقة. انظر «تهذيب الكمال» ١/٤١٠.

(٢) قال الدكتور بشار عواد في تعليقه على «تهذيب الكمال» ١/٤١٠: وكتابه «مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه» مما حققه صديقنا من علماء الشام الشيخ شعيب الأرنؤوط، وعلق عليه بفرائد الفوائد التي تدل على تبحره في فنون السنة، وكتب له مقدمة نفيسة راجعها تجد فائدة إن شاء الله، وطبع أولاً سنة ١٣٩٠، ثم طبع ثانية سنة ١٣٩٣هـ.

(٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٣/٤٢٢ ـ ٤٢٣.

أبي بكر. حدَّث ببغداد قبل الثلاث مئة عن أبي عُبيد، وعاصم بن علي. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٥٢ ــ بَحْشَل*

هو الحافظُ الصَّدوق، محدِّث واسِط وصاحبُ «تاريخها»، أبو الحسن، أسلَمُ بنُ سهل بن سَلْم بن زياد بن حَبيب الواسِطي الرَّزاز.

سمع من: جدِّه لأمِّه وهب بن بَقيَّة، ومن عمِّ أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبي نُعيم، وسُليمان بن أحمد، ومحمد بن خالد الطَّحان، وطبقتهم ممَّن كان موجوداً بعد الثلاثين ومئتين.

روى عنه: محمدُ بنُ عثمان بن سَمْعان، ومحمدُ بنُ عبداللَّه بن يوسف، وإبراهيمُ بنُ يعقوب الهمذاني، وعليُّ بنُ حُميد البزَّاز، ومحمدُ بنُ جعفر بن الليث الواسِطي، وأبو القاسم الطَّبراني، وغيرهم.

قال خميس الحافظ: هو منسوبٌ إلى محلَّة الرَّزازين، ومسجدُهُ هناك، وهو ثقةٌ، ثبتٌ، إمامٌ، يصلح للصحيح[1].

مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي: ص ٩٠، معجم الأدباء: ٦/١٢٧ وقد تصحف فيه إلى (نحشل)، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٥٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٤، ميزان الاعتدال: ١/٢١١، العبر: ٢/٩٣، لسان الميزان: ١/٣٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٩، شذرات الذهب: ٢/٢١٠، هدية العارفين: ١/٢٠٦، تاريخ التراث العربي: ١/٥٦٣.

(١) سؤالات الحافظ السلفي: ص ٩٠، وقوله: «يصلح للصحيح» يعني: أنه يصلح أن يكون من رواة الحديث الصحيح. وقد وردت في «معجم الأدباء» بلفظ: يصلح للتصحيح.

٦٥٣ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل* (س)

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبوعبدالرحمن، محدِّث العراق، ولدُ إمام العلماء أبـي عبدالله الشَّيباني المَرْوزي الأصل البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وروى عن: أبيه فأكثر، وعن يحيـى بن عَبْدويه صاحب شُعبة، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن أبـي بكر المقدَّمي، وشيبان بن فرُّوخ، وخلائق. ومنعه أبوه من السَّماع من علي بن الجَعْد.

روى عنـه: النَّسائي، والخـلَّال، والنجّاد، ودَعْلَج، وإسحـاقُ الكاذِي، وأبوعلي بنُ الصوّاف، وأبوبكر الشَّافعي، وأحمدُ بنُ محمد اللُّنْباني، وأبوبكر القَطيعي، وخلائق.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، فهِماً(١).

وقال ابنُ المنادي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه منه، لأنَّه سمع منه «المسند» وهوثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهومئة ألف وعشرون

* الجرح والتعديل: ٥/٧، تاريخ بغداد: ٩/٣٧٥، طبقات الشيرازي: ص ١٦٩، طبقات الحنابلة: ١/١٨٠، المعجم المشتمل: ص ١٥١، المنتظم: ٦/٣٩، معجم البلدان: (باب التبن) ١/٣٠٦، تهذيب الكمال: ورقة ٦٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥١٦ ـ ٥٢٦، تذهيب التهذيب: ٢/١٢٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٥، العبر: ٢/٨٦، الكاشف: ٢/٦٣، البداية والنهاية: ١١/٩٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٤٠٨، تهذيب التهذيب: ٥/١٤١، النجوم الزاهرة: ٣/١٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٨٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٩٠، شذرات الذهب: ٢/٢٠٣، هدية العارفين: ١/٤٤٢، تاريخ التراث العربي: ٢/٢١١.

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٥.

ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وِجَادة[1]، وسمع «الناسخ والمنسوخ» و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدَّم والمؤخَّر في كتاب اللّهِ تعالى»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير»، وغير ذلك من التَّصانيف، وحديث الشيوخ. قال: وما زلنا نرى أكابرَ شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرِّجال، وعلل الحديث، والأسماء والكُنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرارَ له بذلك، حتى إنَّ بعضَهم أسرف في تقريظه إيَّاه بالمعرفة وزيادة السَّماع للحديث على أبيه[2].

وروي عن أبي زُرْعة أنَّه قال: قال لي أحمدُ بنُ حنبل: ابني عبدُاللّهِ محظوظٌ من علم الحديث أو من حفظه، لا يكاد يذاكرني إلَّا بما لا أحفظ[3].

وعن عبَّاس الدُّوري قال: كنتُ يوماً عند أبي عبداللّه أحمدَ بنِ حنبل، فدخل علينا ابنُه عبدُاللّه، فقال لي أحمد: يا عبّاس! إنَّ أبا عبدالرحمن قد وَعَى علماً كثيراً[4].

---

(١) الوجادة: أن يجد طالب العلم أحاديث بخط راويها، سواء لقيه أو سمع منه أو لم يلقه ولم يسمع منه. أو أن يجد أحاديث في كتب لمؤلفين معروفين، ولا يجوز له أن يرويها عن أصحابها، بل يقول: وجدت بخط فلان ـ إذا عرف الخط ووثق منه ـ أو يقول: قال فلان، أو نحو ذلك. وفي «مسند أحمد» شيء كثير من ذلك، نقله عنه ابنه عبدالله، حيث يقول: «وجدت بخط أبي في كتابه». وانظر لزاماً التعليق رقم (٢) على «السير» ١٣/٥٢١.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٥ ـ ٣٧٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٦.

(٤) المصدر السابق.

وقال عبدُاللَّهِ بنُ أحمد: كل شيءٍ أقول: قال أبـي، فقد سمعتُه مرَّتين أو ثلاثة، وأقلُّه مرَّة(١).

وقال إسماعيل بنُ محمد بن حاجب: سمعتُ مهيب بن سليم يقول: سألتُ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد قلت: كم سمعتَ من أبيك؟ قال: مئةُ ألفٍ وبضعةَ عشرَ ألفاً.

قال الطَّبراني: حدَّثنا عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن حنبل، حدَّثنا أبـي قال: قبور أهل السُّنة من أهل الكبائـر روضة، وقبور أهلِ البِدعة من الزُّهاد حفرة. فُسَّاقُ أهل السُّنة أولياءُ اللَّه، وزُهاد أهلِ البدعة أعداءُ اللَّه(٢).

توفي عبدُاللَّهِ وهو في سنِّ أبيه في شهر جمادى الآخرة سنةَ تسعين ومئتين، وكانت جنازته مشهودة.

قال الخطيب: حدَّثني عبدُاللَّهِ بنُ الحسين بن الفرّاء الحَنْبلي قال: حدَّثني أبو طاهر بنُ أبـي بكر قال: حكى لي والدي عن رجلٍ كان يختلفُ إلى أبـي بكر بن مالك أنَّه قيل له: أين تحبُّ أن تُدفن إذا متّ؟ فقال: بالقَطيعة، وإنَّ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل مدفونٌ بالقَطيعة. وقيل له ـ يعني لعبداللَّه ـ في ذلك، قال: وأظنُّه كان أوصى بأن يُدفن هناك، فقال: قد صحَّ عندي أن بالقَطيعـة نبيّاً مدفوناً، ولأن أكون في جوار نبـيٍّ أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبـي(٣).

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣٧٦.

(٢) طبقات الحنابلة: ١/١٨٤.

(٣) انظر «طبقات الحنابلة» ١/١٨٨، و«معجم البلدان» ١/٣٠٦.

٦٥٤ ــ ثعلب*

العلَّامة المحدِّث، شيخ اللُّغة والعربيَّة، أبو العبّاس، أحمدُ بنُ يحيى بن يزيد الشَّيباني مولاهم البغدادي، المقدَّم في نحو الكوفيِّين.

سمع إبراهيمَ بنَ المنذر الحِزَامي، ومحمدَ بنَ سلّام الجُمحي، وعبيدَ اللَّهِ بنَ عمر القَواريري، ومحمدَ بنَ الأعرابي، وغيرهم.

وعنه: نِفْطويه، ومحمدُ بنُ العبّاس اليزيدي، وعليٌّ الأخفش، وأحمدُ بنُ كامل، وأبو عمر الزَّاهد، ومحمدُ بنُ مِقْسَم، وغيرهم.

مولدُه سنة مئتين، وابتدأ بالطَّلب سنةَ ستَّ عشرة حتى برع في علم الأدب، ولو سمع في ذلك الوقت لسمعَ من عفّان وأقرانِه، إنَّما ذكر في الحفَّاظ لأنَّه قال: سمعتُ من القَواريري مئة ألف حديث.

وقال الخطيب: كان ثعلب ثقةً، حجَّةً، ديِّناً، صالحاً، مشهوراً بالحفظ(1).

---

* مروج الذهب: ٤٩٦/٢، طبقات النحويين واللغويين: ١٤١، فهرست النديم: ص ٨٠، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٥، أنساب السمعاني: (النحوي) ٥٢/١٢، نزهة الألباء: ٢٢٨، المنتظم: ٤٤/٦، معجم الأدباء: ١٠٢/٥، اللباب: ٣٠١/٣، إنباه الرواة: ١٣٨/١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٥/٢، وفيات الأعيان: ١٠٢/١، تذكرة الحفاظ: ٦٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٥/١٤ ــ ٧، العبر: ٨٨/٢، دول الإسلام: ١٧٦/١، الوافي بالوفيات: ٢٤٣/٨، مرآة الجنان: ٢١٨/٢، البداية والنهاية: ٩٨/١١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٣٤، طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٨/١، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٠، بغية الوعاة: ٣٩٦/١، مفتاح السعادة: ١٤٥/١، شذرات الذهب: ٢٠٧/٢، هدية العارفين: ٥٤/١.

(1) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٥.

وقال المبرِّد: أعلمُ الكوفيِّين ثعلب، فذُكِرَ له الفرّاء، فقال: لا يَعْشُرُه[1].

ولثعلب تصانيف كثيرة[2].

وكان يلحنُ إذا تكلَّم.

وتردَّد إليه الطلبةُ من سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

ويُحكى أنَّه كان يقتِّر على نفسِه مع الجِدَة[3]. وقيل: إنه خلَّف ستةَ آلاف دينار.

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٦٥٥ ـ المَعْمَري*

الحافظُ العلَّامة البارع، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن شَبيب البغدادي. وقيل له: المَعْمَري، لأنَّ جدَّه لأمِّه أبو سفيان المَعْمَري صاحب مَعْمر[4].

---

(١) إنباه الرواة: ١/١٤٢. وقوله: لا يعشره، يعني: لا يبلغ عشر علمه.

(٢) انظر «فهرست النديم»: ص ٨١.

(٣) أي: مع الغنىٰ. وانظر ما أورده القفطي في «الإنباه» ١/١٤٨ عن تقتير ثعلب على نفسه.

* الكامل لابن عدي: ٢/٧٤٩، تاريخ بغداد: ٧/٣٦٩، أنساب السمعاني: ١١/٤٠٦، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤/٢٤٢/ب، المنتظم: ٦/٧٨، اللباب: ٣/٢٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥١٠ ـ ٥١٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٦٧، ميزان الاعتدال: ١/٥٠٤، العبر: ٢/١٠١، البداية والنهاية: ١١/١٠٦، لسان الميزان: ٢/٢٢١، النجوم الزاهرة: ٣/١٦٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٠، شذرات الذهب: ٢/٢١٨، هدية العارفين: ١/٢٦٨، تهذيب ابن عساكر: ٤/٢٠١.

(٤) وقيل: لأنه عني بجمع حديث معمر. انظر «الأنساب» ١١/٤٠٦.

سمع: خلفَ بنَ هشام، وأبا نصر التمّار، وعليَّ بنَ المديني، وشَيْبان بنَ فرُّوخ، ودُحَيماً، وعيسى بنَ حمّاد زُغْبة، وخلقاً بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: الطَّبراني، والنجّاد، وأحمدُ بنُ كامل، والمُفيد، وخلق.

قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يُذكر بالفهم، ويُوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يتفرَّد بها(١).

وقال الدارقطني: صدوقٌ حافظ، جرَّحه موسى بنُ هارون ـ وكان بينهما عداوة ـ وأنكر عليه أحاديث، فأخرج أصوله بها، ثم ترك روايتها(٢).

وقال عَبْدان الأهوازي: ما رأيتُ صاحب حديث في الدُّنيا مثلَ المَعْمري(٣).

وقال ابنُ عُقدة: سألتُ عبدَاللَّهِ بنَ أحمد عن المَعْمري، فقال: لا يتعمَّد الكذب(٤).

وقال ابن عدي: كان كثيرَ الحديث، صاحبَ حديث بحقِّه. قال عَبْدان: إنَّه لم يرَ مثلَه. وما ذُكر عنه أنَّه رفع أحاديث وزاد في متونٍ فهذا موجود في البغداديِّين خاصَّة وفي حديث ثقاتهم، وأنَّهم يرفعون الموقوف، ويصلون المُرسل، ويزيدون في الأسانيد(٥).

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٣٧٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) تاريخ بغداد: ٧/٣٧١.
(٤) تاريخ بغداد: ٧/٣٧٢.
(٥) الكامل لابن عدي: ٢/٧٤٩ ـ ٧٥٠.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: كنتُ ببغداد لمّا أنكر [موسى بنُ هارون على المَعْمري تلك الأحاديث، وانتهى أمرُهم إلى يوسف القاضي بعد أن][1] كان إسماعيل القاضي توسَّط بينهما، فقال موسى بنُ هارون: هذه أحاديث شاذَّة عن ثقاتٍ، لا بدَّ من إخراج الأصول بها. فقال المَعْمري: قد عُرف من عادتي أنِّي كنتُ إذا رأيتُ حديثاً غريباً عن شيخٍ لا أُعلِّم عليه، إنَّما كنتُ أقرأه من كتاب الشَّيخ وأحفظُه[2].

قال أحمد بن كامل: مات المَعْمري في المحرَّم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين. قال: وكان في الحديثِ وجمعِه وتصنيفِه إماماً ربّانياً. ولي قضاء القصر وأعمالها[3].

٦٥٦ ــ موسى بنُ إسحاق*

ابن موسى القاضي، الإمامُ الحافظ، أبو بكر الأنصاري الخَطْمي، الفقيهُ الشَّافعي، قاضي نَيْسابور ثم الأهواز.

---

(١) في هامش الأصل كلام مطموس، وما أثبته من «التذكرة» و«السير».

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٤/٢٤٣/ب.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧٢/٧.

* الجرح والتعديل: ١٣٥/٨، تاريخ بغداد: ٥٢/١٣، أنساب السمعاني: ١٥٠/٥، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٢٩/١٧/ب، المنتظم: ٩٦/٦، اللباب: ٤٥٣/١، سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٣ ــ ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٦٦٨/٢، العبر: ١٠٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٤٥/٢، البداية والنهاية: ١١١/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩١، شذرات الذهب: ٢٢٦/٢.

قرأ القرآنَ على قالون فكان آخرَ مَن قرأ عليه وفاةً، وسمع منه، ومن: أحمدَ بنِ يونس، وعلي بن الجَعْد، وأبيه إسحاق بن موسى، والطَّبقة.

وعنه: عبدالباقي بنُ قانع، وحَبيب القزَّاز، وابنُ ماسي، وغيرهم.

قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه، وهو ثقةٌ صدوق[1].

وقال أحمد بنُ كامل: كان فصيحاً، كثيرَ السَّماع، محموداً، ينتحل مذهبَ الشَّافعي. سمعتُ ابنَه أحمدَ بنَ موسى يقول: قال أبي: سمعتُ من أبي كُريب ثلاث مئة ألف حديث[2].

قال ابنُ المنادي: بلغني أنَّه أقرأ الناسَ القرآنَ وله ثماني عشرة سنة[3].

وقيل: إن المعتضدَ أوصى وزيرَه بموسى وبإسماعيل القاضي، وقال: بهما يُدفع عن أهل الأرض[4].

مات بالأهواز سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، وعاش قريباً من مئة سنة. رحمه اللَّه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٣٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٥٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٥٤.

(٤) انظر الخبر مطولاً في «السير» ١٣/٣٤١، وقد تقدمت ترجمة إسماعيل القاضي برقم (٦٢٠) من هذا الكتاب.

٦٥٧ ــ موسى بنُ هارون*

ابن عبدالله بن مروان، الإمامُ الحافظُ الحجَّة، أبو عِمران، ابن المحدِّث أبي موسى[١] الحمَّال البغدادي البزّاز محدِّث العراق.

سمع: أباه، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأحمدَ بنَ حنبل، ويحيى الحمَّاني، وخلفَ بنَ هشام، وطبقتهم.

وعنه: أبو سهل القطّان، وأبو الطَّاهر الذُّهلي، وجعفر الخُلْدي، وأبو بكر الشّافعي، ودَعْلَج، والطَّبراني، وأبو بكر الصِّبْغي، وخلق.

قال الصِّبْغي: ما رأينا في حفَّاظ الحديث أهيبَ ولا أورعَ من موسى بن هارون[٢].

وقال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً[٣].

وقال عبدالغني بنُ سعيد الحافظ: أحسنُ الناس كلاماً على حديث رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم عليُّ بنُ المديني في زمانِه، وموسى بنُ هارون في وقتِه، والدّارقطني في وقتِه[٤].

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٢٧/٣، تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٠، طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٤، أنساب السمعاني: ٢٠٥/٤، اللباب: ٣٨٥/١، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١١٦ ــ ١١٩، العبر: ٩٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦٩، البداية والنهاية: ١٠٣/١١، النجوم الزاهرة: ١٦٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢/ ٢١٧.

(١) تقدمت ترجمة أبي موسى برقم (٤٦٢).

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٠.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/ ٥١.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا سهل بنَ زياد يقول: كان إسماعيل القاضي يُجلسُ موسى بنَ هارون معه على سريره ينظُر في كلِّ ما يُقرأ عليه(١).

وقيل: كان موسى كثيرَ الحجّ، يقيم ببغداد سنةً، ويجاورُ سنة.

مولده سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، ومات في شعبان سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

٦٥٨ ــ أبو خَليفة*

الإمامُ الثَّبت، محدِّث البصرة، الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحي البصري.

سمع: مسلم بنَ إبراهيم، وسُليمانَ بنَ حرب، ومسدَّداً، وأبا الوليد الطَّيالسي، وحفصَ بنَ عمر الحَوْضي، والطَّبقة.

وعنه: الجِعَابي، والطَّبراني، والإسماعيلي، وابنُ عدي، وأبو الشَّيخ، وأبو أحمد الغِطْريفي، وخلائق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/١١٧.

* طبقات النحويين واللغويين: ١٢٨، فهرست النديم: ص ١٢٦، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٥١، طبقات الحنابلة: ١/٢٤٩، معجم الأدباء: ١٦/٢٠٤، إنباه الرواة: ٣/٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٧ ــ ١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٠، العبر: ٢/١٣٠، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٠، دول الإسلام: ١/١٨٥، نكت الهميان: ص ٢٢٦، مرآة الجنان: ٢/٢٤٦، البداية والنهاية: ١١/١٥٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٨، لسان الميزان: ٤/٤٣٨، النجوم الزاهرة: ٣/١٩٣، بغية الوعاة: ٢/٢٤٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦، هدية العارفين: ١/٨١٩.

وكان من المعمَّرين المكثرين الصَّادقين العارفين.

عاش مئة سنة غير أشهر، ومات في جمادىٰ الأولى سنةَ خمسٍ وثلاث مئة.

وفيها مات: المحدِّث عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن شيرويه صاحبُ إسحاق بنَيْسابور، والمحدِّث عمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع السّختياني بجُرْجان، والمحدِّث المقرىء أبو محمد القاسمُ بنُ زكريّا البغدادي المطرِّز. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٦٥٩ ــ عليُّ بنُ الحسين بن الجُنَيْد*

الحافظُ الثَّبت، أبو الحسن الرّازي، ويُعرف في بلده بالمالكي لكونِه جمعَ حديثَ مالك.

كان بصيراً بالرِّجال والعِلَل.

سمع: أبا جعفر النُّفيلي، وصفوانَ بنَ صالح، وأبا مُصعب، والمُعافى بنَ سليمان، ومحمدَ بنَ عبداللَّه بن نُمير، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ أبي حاتم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصِّبْغي، ودَعْلَج، وأبو أحمد العسّال، وإسماعيلُ بنُ نُجيد، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ صدوق(١).

---

* الجرح والتعديل: ٦/١٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦ ــ ١٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧١، العبر: ٢/٨٩، دول الإسلام: ١/١٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٢، شذرات الذهب: ٢/٢٠٨.

(١) الجرح والتعديل: ٦/١٧٩.

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: هو حافظُ علمِ مالك[1].

مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وكان يحفظُ أحاديثَ الزُّهري أيضاً. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٦٠ ــ عُبَيْد العِجْل*

هو الحافظُ المُتْقن، أبو علي، حسينُ بنُ محمد بن حاتم البغدادي، تلميذُ يحيى بنِ مَعين.

روى عن: داود بن رُشَيد، وإبراهيم بن عبداللَّه الهَرَوي، ويعقوب بن حُميد بن كاسِب، ومحمد بن عبداللَّه بن عمّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشَّافعي، والطَّبراني، وعثمانُ بنُ سَنَقَة[2]، وغيرهم.

قال الخطيب: كان متقناً، حافظاً[3].

وقال ابنُ المنادي: كان متقدِّماً في حفظ المسنَد خاصّة[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧.

* تاريخ بغداد: ٨/٩٣، المنتظم: ٦/٦١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٠ ــ ٩١، العبر: ٢/٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٢، البداية والنهاية: ١١/١٠٢، النجوم الزاهرة: ٣/١٦١ وقد تصحف فيه إلى (العجلي)، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣، شذرات الذهب: ٢/٢١٦.

(٢) هو أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر السقطي، ويعرف بابن سنقة. ترجمته في «تاريخ بغداد» ١١/٣٠٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩٤.

(٤) المصدر السابق.

قال ابنُ قانع: مات في صفر سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٦١ ــ محمدُ بنُ النَّضر*

ابن سلَمة بن الجارود بن يزيد، الإمامُ الحافظ، أبو بكر الجارودي النَّيْسابوري، الفقيهُ الحَنفي.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وسُويدَ بنَ سعيد، ومحمدَ بنَ عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وإسماعيلَ بنَ بنت السُّدِّي، وأبا كُريب، والطَّبقة.

وعنه: ابنُ خُزيمة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ منه بالرَّي، وهو صدوق، من الحفّاظ(١).

وقال الحاكم: كان شيخَ وقتِه حِفْظاً وكمالاً ورئاسَة. وأبوه وأهلُ بيتِه حنفيُّون(٢).

---

* الجرح والتعديل: ٨/١١١، أنساب السمعاني: ٣/١٥٨، اللباب: ١/٢٤٩، تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٤١ ــ ٥٤٤، تذهيب التهذيب: ٤/٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٣، الجواهر المضية: ٢/١٣٨ (طبعة الهند)، تهذيب التهذيب: ٩/٤٩٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣٦١.

(١) الجرح والتعديل: ٨/١١١.

(٢) تهذيب الكمال: ورقة ١٢٨١.

وقيل: كان رفيقَ مسلم في الرِّحلة.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان محمدُ بنُ يحيى الذُّهلي يستعين بعربيَّة أبي بكر الجارودي في مصنَّفاته، ويُبيِّتُه عندَه(١).

مات في ربيع الأول سنةَ إحدى وتسعين ومئتين. رحمه اللَّه.

٦٦٢ ـ نَصْرَك*

هو الحافظُ الماهر، أبو محمد، نصرُ بنُ أحمد بن نصر الكِنْدي البغدادي، نزيل بُخارى.

سمع: محمدَ بنَ بكّار بن الريّان، وعبدَالأعلى بن حمّاد(٢) النَّرسي، وعُبيدَاللَّهِ القَواريري، وطبقتهم.

وعنه: ابن عُقدة، وخلفُ بنُ محمد الخيّام، وغيرهما.

صنَّف «المسند» وكان من أئمَّة هذا العلم.

قال أبو الفضل السُّليماني: يقال: إنَّه كان أحفظَ من صالح بن محمد جَزَرَة إلَّا أنَّه كان يُتَّهم بشرب المُسْكر(٣).

مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وفيها مات: إبراهيمُ بنُ علي الذُّهلي، وداودُ بنُ الحسين صاحبا

---

(١) أنساب السمعاني: ٣/١٥٨.

* تاريخ بغداد: ١٣/٢٩٣، المنتظم: ٦/٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٨ ـ ٥٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، هدية العارفين: ٢/٤٩٠.

(٢) في «التذكرة»: عبدالأعلى بن محمد، تحريف.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٨.

يحيى بن يحيى النَّيْسابوري، وعيسى بنُ محمد الطَّهمانيُّ المروزي، والفضلُ بنُ العبّاس بن مِهْران الأصبهاني، ومحمدُ بنُ عَبْدوس بن كامل السرّاج، وهُميم بن هيمام الطَّبري.

٦٦٣ ــ أبو مَعْشَــر*

حَمْدويه بنُ الخطّاب بن إبراهيم البخاري الضَّرير، الحافظُ الثِّقة، مُسْتملي البخاري.

سمع: محمدَ بنَ سلاّم البيكَنْدي، والمُسْنَدي، ويحيى بن جَعْفر، وأبا قُدامة السَّرخسي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر محمدُ بنُ [أحمد بن حامد السَّعْداني، وأهلُ بُخارى.

٦٦٤ ــ عُبْدُوس**

الحافظُ الكبير، أبو محمد](١) عبيدُاللّهِ(٢) بنُ محمد بن مالك النَّيْسابوري، نزيل سَمَرْقند.

قال غُنْجار في «تاريخ بخارى»: سمع: يحيى بنَ يحيى، وقُتيبة، وابنَ راهويه، وابنَ أبي الشَّوارب، وعَمْرو بنَ زُرارة، والفلاّس، وسمَّى جماعَة.

---

* تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٤، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٣.

** تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١ ــ ١٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٤، شذرات الذهب: ٢/١٨٥.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل بخط مطموس، وما أثبته من «التذكرة».

(٢) مثله في «التذكرة» ووقع في «السير» و«الطبقات» و«الشذرات»: عبدالله.

روى عنه: محمدُ بنُ نصر المَرْوزي، وعمرُ بنُ بُجير، وسهلُ بنُ شاذويه، وغيرهم.

قال أبو عَمرو محمدُ بنُ إسحاق بن جبلة السَّمرقندي: مات عُبْدوس الحافظ بسَمَرقند في سنة اثنتين وثمانين[1]. وقال غيرُه: مات في شعبان سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٦٥ ـ تَميم بنُ محمد بن طُمْغَاج*

الحافظُ الثِّقة، أبو عبدالرحمن الطُّوسي. ذكره الحاكم فقال: محدِّثٌ، ثقةٌ، مصنِّف.

سمع: أحمدَ بنَ حنبل، وإسحاقَ بنَ راهويه، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وإبراهيم بنَ الحجّاج، ومحمدَ بنَ رُمح، وابنَ زُغبة، وعليَّ بنَ حُجْر، وهُدبةَ بنَ خالد، وطبقتهم.

وجمع «المسند» الكبير.

روى عنه: محمدُ بنُ أحمد بن زُهير، وعليُّ بنُ حَمْشاذ، وأبو عبداللَّه بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ العبّاس البخاري، وأبو النَّضر الفقيه، ومحمدُ بنُ إبراهيم بن المنذر صاحب الخلافيّات.

قال الحاكم: حدَّثني أبو عَمرو بنُ أبي جعفر، حدَّثنا الحسنُ بنُ سفيان في «مسنده» قال: حدَّثني ابني أبو بكر، حدَّثنا تميمُ بنُ محمد

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢.

* طبقات الحنابلة: ١/١٢٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٣/٢٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٦ ـ ٤٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٥، هدية العارفين: ١/٢٤٦، الرسالة المستطرفة: ص ٦٥، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٦١.

الطُّوسي، حدَّثنا سُليمان بنُ سلمة الخبائـري، حدَّثنـا عبدالسَّـلام بنُ عبدالقُدُّوس، حدَّثنا هشام بنُ عُروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم قال: «أربعٌ لا يشبعنَ من أربع: عينٌ من نَظَر، وأرضٌ من مَطَر، وأُنثى من ذَكَر، وعالمٌ من عِلم»(١).

قال أبو القاسم بنُ مَنْدة: مات تميم بعد التسعين ومئتين.

٦٦٦ ـ الخَفَّـاف*

الحافظُ الكبير، أبو يَحْيـى، زكريّا بنُ داود بن بكر النَّيْسابوري.

قال الحاكم: هو المقدَّم في عصره، صاحبُ «التفسير» الكبير.

---

(١) أخرجه ابن عدي في «كامله» ١٩٦٧/٥ من طريق عبدالسلام بن عبدالقدوس بهذا الإسناد، وقال: إنه حديث منكر لم يروه عن هشام غير عبدالسلام هـذا. وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٤٧: قال ابن طاهر: رواه عن هشامٍ حسينُ بنُ علوان الكوفي، وكان يضع الحديث، ولعل عبدالسلام سرقه منه.

وقال السخاوي أيضاً: أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» وأبو نعيم في «الحلية» كلاهما من حديث سليمان التيمي، عن ابن سيرين، عن أبـي هريرة رفعه به، وراويه عن التيمي محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع. وأورده العقيلي في «الضعفاء» وغيره من جهة محمد بن الحسن بن زبالة، عن عبدالله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة كذلك. وابن زبالة كذبه ابن معين في إحدى الروايتين عنه، وقال النسائي: إنه متروك الحديث.

وذكر السخاوي أن ابن الجوزي ذكره في «الموضوعات».

وقوله: «وعالم من علم» له شواهد كحديث «منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا» وحديث «لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة».

* أنسـاب السمعاني: ١٥٨/٥، تـذكرة الحفـاظ: ٦٧٦/٢، طبقـات المفسـرين: ١٧٥/١، هدية العارفين: ٣٧٣/١.

سمع: يحيى بنَ يحيى، ويزيدَ بنَ صالح الفرّاء، وعليَّ بنَ الجَعْد، وأبا مُصعب الزُّهري، وأبا بكر بنَ أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، والحسنُ بنُ يعقوب، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، ومحمدُ بنُ داود بن سُليمان، وعليُّ بنُ عيسى، وطائفة.

مات في سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٦٦٧ ــ ابنُ أبي الدُّنيا*

المحدِّث العالِمُ الصَّدوق، أبو بكر، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن عُبيد بن سُفيان القرشيُّ الأمويُّ مولاهم البغدادي، صاحب التَّصانيف.

ولد سنة ثمان ومئتين.

وسمع: سعيدَ بنَ سُليمان، وعليَّ بنَ الجَعْد، وسعيدَ بنَ محمد الجَرْمي، وخلفَ بنَ هشام، وخالد بنَ خِداش، وعبدَاللَّهِ بنَ خَيْران صاحب المسعودي، وأبا نصر التمّار، وعُبيدَاللَّهِ العَيْشي، وخلائق.

وعنه: الحارثُ بنُ أبي أُسامة مع تقدُّمه، وأحمدُ بنُ محمد

---

* الجرح والتعديل: ١٦٣/٥، فهرست النديم: ص ٢٣٦، تاريخ بغداد: ٨٩/١٠، طبقات الحنابلة: ١٩٢/١، المنتظم: ١٤٨/٥، تهذيب الكمال: ورقة ٧٣٦، سير أعلام النبلاء: ٣٩٧/١٣ ــ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ: ٦٧٧/٢، العبر: ٦٥/٢، تذهيب التهذيب: ١٨٤/٢، فوات الوفيات: ٢٢٨/٢، البداية والنهاية: ٧١/١١، تهذيب التهذيب: ١٢/٦، النجوم الزاهرة: ٨٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٤، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢١٣، هدية العارفين: ٤٤١/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٤ و ٥٠.

اللُّنباني، والحسينُ بنُ صَفْوان البَرْذَعي، وأبو بكر النجّاد، وأحمدُ بنُ خُزيمة، وأبو بكر الشّافعي، وغيرهم.

قال ابنُ أبـي حاتم: كتبتُ عنه مع أبـي، وهو صدوق[1].

وقـال الخطيب: أدَّبَ غيرَ واحدٍ من أولاد الخلفاء[2].

وقال ابنُ كامل: هو مؤدِّب المُعْتضد[3].

وقد دخل ابنُ أبـي الدُّنيا على المكتفي ووعَـظَه، فبكى بكاءً شديداً، ثم ذكر له نوادر الأعراب، فضحكَ ضحكاً كثيراً.

مات في جمادى الأولى سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

وفيهـا تـوفي عـالمُ المـالكيَّـة محمـدُ بنُ إبــراهيم بن المـوّاز بالاسكندرية.

٦٦٨ ــ العَنْبَري*

الحافظُ العلاَّمة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسمـاعيلَ الـطُّوسي، صاحب «المسند».

سمع: يحيـى بنَ يحيـى، وإسحاقَ بنَ راهويه، وقُتيبة، وعُبيدَاللَّهِ

---

(١) الجرح والتعديل: ١٦٣/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٩١/١٠.

* سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٧٩/٢، العبر: ٦٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢، هدية العارفين: ٣/١، الرسالة المستطرفة: ص ٦٩.

القَواريري، وهشامَ بنَ عمّار، وحَرْملة، وأبا مُصعب، وطبقتَهُم بخُراسان، والحَرَمَين، ومصر، والشّام، والعراق، والجزيرة.

روى عنه: أبو النَّضر الفقيه، وأبو الحسن بنُ زُهير، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وغيرُهم.

قال أبو النَّضر: كتبتُ عنه «مسنده» بخطِّي في مئتي جزءٍ وبضعةَ عشرَ جزءاً(١).

وقال الحاكم: هو محدِّث عصره بطُوس، وزاهدُهم بعد شيخِه محمد بن أسلم، وأخصُّهم بصُحبتِه، وأكثرُهم رحلة(٢).

وذكره صاحب(٣) «تاريخ حلب».

لعلَّه توفي قبلَ التِّسعين ومئتين.

٦٦٩ ـ الحسينُ بنُ فَهْم*

هو الحافظُ الكبير، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن عبدالرحمن بن فَهْم بن مُحْرز البغدادي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٣٧٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هو كمال الدين ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبةالله بن أبي جرادة العقيلي، المتوفى سنة ٦٦٠هـ. واسم كتابه: «بغية الطلب في تاريخ حلب» اختصره في كتاب آخر سماه «زبدة الحلب في تاريخ حلب». انظر «أعلام الزركلي»: ٥/٤٠.

* تاريخ بغداد: ٨/٩٢، الإكمال لابن ماكولا: ٧/٧٥، المنتظم: ٦/٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٢٧ ـ ٤٢٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٠، العبر: ٢/٨٣، ميزان الاعتدال: ١/٥٤٥، البداية والنهاية: ١١/٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٥، شذرات الذهب: ٢/٢٠١.

سمع من: محمد بن سعد الكاتب «طبقاته» ومن خلف بن هشام، ومحمد بن سلّام الجُمحي، ويحيـى بن مَعين، ومُصْعب بن عبدالله، وطبقتهم.

وعنه: أحمدُ بنُ معروف الخشّـاب، وأحمدُ بنُ كامل، وإسماعيل الخُطَبـي، وأبو علي الطُّوماري.

وكان عَسِراً في التَّسميع.

قال ابنُ كامل: كان حسنَ المجلس، مفنَّناً في العلوم، كثيرَ الحفظ للحديث مسندِه ومقطوعِه، ولأصناف الأخبار، والنّسب، والشِّعر، والمعرفة بالرِّجال، فصيحاً، متوسِّطاً في الفقه. قال لي: أخذتُ عن ابن مَعين معرفةَ الرِّجال، وسمَّى جماعةً أخذَ عنهم(١).

قال الدارقطني: ليس بالقوي(٢).

قال الخُطَبـي: مات في رجب سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين، وولد سنة إحدى عشرة(٣).

وفيها توفي: مسندُ مصر أبو يزيد يوسفُ بنُ يزيد القَـراطيسي، وبكرُ بنُ سهل الدِّمياطي، والخليفةُ المُعْتضد بالله.

---

(١) انظر «تاريخ بغداد» ٨/٩٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٩٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٩٣.

٦٧٠ ـ القَبَّـاني* (خ)

الإمامُ الحافظ، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن زياد النَّيْسابوري، أحدُ أركان الحديث بنَيْسابور.

سمع: إسحاقَ بنَ سهل بن عثمان، وإبراهيمَ بنَ المنذر، ومنصورَ بنَ أبي مُزاحم، وأبا مُصْعب، وابنَ أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: البخاري في «صحيحه» فإنَّه قال: حدَّثنا حسين، حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيع(١)... فقال الكَلاَباذي وغيرُه: هو القبَّاني. وقيل: هو الحسينُ بنُ يحيى بن جعفر البيكَنْدي. والأولُ أقوى، فإنَّ القبّاني كان عنده كتاب مسند أحمد بن مَنيع، وكان مُلازماً للبخاري بنَيْسابور. وروى عنه أيضاً: دَعْلَج السِّجزي، ومحمدُ بنُ يعقوب بن الأخرم، وأبو الفضل محمدُ بنُ إبراهيم الهاشمي، ويحيى بنُ محمد العَنْبري، وخلق.

---

* أنساب السمعاني: ٤٣/١٠، المعجم المشتمل: ص ١٠٦، اللباب: ١٢/٣، تهذيب الكمال: ٤٧٦/٦ ـ ٤٧٨ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/١٣ ـ ٥٠٢، تذكرة الحفاظ: ٦٨٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٤٥/١، تذهيب التهذيب: ١٥٩/١، العبر: ٨٣/٢، الكاشف: ١٧٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٨٤، شذرات الذهب: ٢٠١/٢، هدية العارفين: ٣٠٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠.

(١) تمامه كما في «صحيح البخاري» ١١٥/١٠ باب الشفاء في ثلاث: ... حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما «الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي». وانظر التعليق على «السير» ٥٠١/١٣.

قال الحاكم: هو أحدُ أركان الحديث وحفّاظ الدُّنيا. رحل وصنَّف «المسند» و«الأبواب» و«التاريخ» و«الكُنى»(١).

وعن القبّانيِّ قال: كان لجدِّي زياد قبّان، وما كان وزّاناً، وكان يُعِيره، فشُهر به. وقد كان استصحَبَهُ معه من بلاد فارس(٢).

وقال أبو عبدالله بنُ الأخرم: كان أبو علي القبَّاني مجمع أهلِ الحديث عندَه بعد مسلم(٣).

وقال محمدُ بنُ صالح بن هانىء: سمعتُ الحسينَ يقول: حدَّثت البخاري عن سُريج بن يونس، فرأيتُ في كتاب بعض الطَّلبة: قد سمعَه من البخاري عنِّي(٤).

مات القبَّاني سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين.

٦٧١ ـ الإِسْمَاعيلي*

محمدُ بنُ إسماعيلَ بن مِهْران، الحافظُ الثَّبت البارع، أبو بكر

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» ٦/٤٧٦.

(٢) انظر «أنساب السمعاني» ١٠/٤٣ ـ ٤٤.

(٣) أنساب السمعاني: ١٠/٤٤.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٠٢.

* أنساب السمعاني: ١/٢٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٧ ـ ١١٨، العبر: ٢/١٠٣، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٢، مرآة الجنان: ٢/٢٢٥، لسان الميزان: ٥/٨١، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٦، شذرات الذهب: ٢/٢٢١.

النَّيسابوري، المعروف بالإسْمَاعيلي. وهذا غيرُ الإسماعيليِّ المتأخِّر[1] رفيق ابن عدي.

سمع: هشامَ بنَ عمّار، وحَرْملة، وعيسى بنَ حمّاد، وأحمدَ بنَ أبـي الحَـوَاري، وأبا نُعيم الحَلبـي، وإسحـاقَ بنَ مـوسى الخَـطْمي، وإسحاقَ بنَ راهويه، ويحيـى بنَ طَلْحة اليَرْبوعي، وطبقتَهُم بالحَرَمَيْن، والشّام، ومصر، والكوفة، والبصرة، وبغداد، ونَيْسابور.

وعنه: أبو العبّاس السرّاج، وأبـو حامـد بنُ الشَّرقي، وأبـو بكر أحمدُ بنُ علي الرّازي، وأبو عبداللّه بنُ الأخرم، ودَعْلَج، وابنُ نُجيد، وعلي بنُ حَمْشـاذ، وأبو العبّـاس محمدُ بنُ أحمـد بن حمدان نـزيـل خُوارزم، وأحمدُ بنُ إسحاق الصَّيْدلاني، وولدُه أبو الحسن أحمـدُ بنُ محمد بن إسماعيل، وعدَّة.

قال الحاكم: هـو أحدُ أركـان الحديث بنَيْسـابور كثرةً ورحلةً واشتهاراً، وهو مجوِّد عن المصريِّين والشاميِّين، جمع حديثَ الزُّهري وجوَّدَه، وكذلك حديثَ مالك، ويحيـى بن سعيد، وعبداللّه بن دينار، وموسى بن عُقبة، وهو ثقةٌ مأمون[2].

وقال إبراهيمُ بنُ أبـي طالب: لم يُخرِّج لنا حديث مـالك كمـا خرَّجه الإسماعيلي، فإنَّه مجوِّد[3].

---

(1) هو الحافظ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي، الفقيه الشافعي الجرجاني، المتوفى سنة ٣٧١هـ. سترد ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

(2) انظر «السير» ١٤/١١٧ ــ ١١٨.

(3) سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٨.

قـال الحاكم: سمعتُ أحمدَ بنَ محمد بن إسماعيل يقول: مرضَ أبـي في صفر سنةَ تسعٍ وثمانين، فبقي في مرضه إلى أن مات في ذي الحجّة من سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. قال الحاكم: ورأيتُ عبدَاللَّهِ بنَ سعد يتأسَّف ــ غير مرَّة ــ على ما فاتَه من الإسماعيلي ويقول: أدركناهُ وقد أَخَذَتْه اللّقْوَة(١)، وبقي فيها إلى آخر عمره(٢). رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٧٢ ــ ابنُ عُبْدُوس*

هو الحافظُ المأمون، أبو أحمد، محمـدُ بنُ عُبْدوس بن كـامل السُّلمـيُّ البغدادي السرّاج، صديقُ عبداللَّه بن أحمد، وكان اسمُ أبيه عبدَالجبّار.

سمـع: عليَّ بنَ الجَعْد، وداودَ بنَ عمـرو الضَّبِّـي، وأحمدَ بنَ جَنَاب(٣)، وأبا بكر بنَ أبـي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنـه جعفر الخُلْدي، وأبـو بكـر النَّجـاد، ودَعْلَج السِّجـزي، وابنُ ماسي، والطَّبراني، وغيرهم.

قال ابنُ المنادي: كان ابنُ عُبْدوس من المعدودين في الحِفظ

---

(١) اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق (اللسان).

(٢) انظر «السير» ١٤/١١٨.

* تاريخ بغداد: ٢/٣٨١، طبقات الحنابلة: ١/٣١٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٣، العبر: ٢/٩٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٧، شذرات الذهب: ٢/٢١٥.

(٣) هو أبو الوليد أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي ثم البغدادي. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٤/٧٧ ــ ٧٨. وقد تصحف لفظ (جناب) في «التذكرة» إلى (حبان) وفي «تاريخ بغداد» ٢/٣٨١ إلى (حباب).

وحسن المعرفة بالحديث. أكثرَ الناسُ عنه لثقتِه وضَبْطه. وكان كالأخ لعبدِاللَّهِ بن أحمد بن حنبل(١).

مات في آخر رجب ــ أو أول شعبان ــ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٧٣ ــ ابن خِرَاش*

الحافظُ البارعُ النَّاقد، أبومحمد، عبدُالرحمن بنُ يوسف بن سعيد بن خِراش المروزيُّ ثم البغدادي.

سمع: عبدَالجبّار بن العلاء المكِّي، والفلَّاس، وعليَّ بنَ خَشْرم، وأبا عُمير بنَ النحَّاس، وأبا التَّقي هشامَ بنَ عبدالملك الحمصي، ونصرَ بنَ علي، وطبقتَهُم ما بين مصر إلى خُراسان.

وعنه: أبوسَهْل القطّان، وابنُ عُقدة، وبكرُ بنُ محمد الصَّيْرفي، وغيرهم.

قال بكرُ بنُ محمد: سمعتُه يقول: شربتُ بَوْليَ في هذا الشَّأن خمسَ مرّات(٢).

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ٣٨٢.

* الكامل لابن عدي: ٤/ ١٦٢٩، تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٨٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٠/ ١٣٦/ب، المنتظم: ٥/ ١٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٠٨ ــ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٨٤، ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٠٠، العبر: ٢/ ٧٠، البداية والنهاية: ١١/ ٧٤، لسان الميزان: ٣/ ٤٤٤، النجوم الزاهرة: ٣/ ٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٨٠.

وقال أبو نُعيم بنُ عدي: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من ابنِ خِراش[1].

وقال ابنُ عدي: ذكر بشيءٍ من التشيُّع، وأرجو أنَّه لا يتعمَّـدُ الكذب. سمعتُ ابنَ عُقدة يقول: كان ابنُ خِراش عندنا إذا كتب شيئاً من باب التشيُّـع يقول: هذا لا ينفُقُ إلاَّ عندي وعندَك. وسمعتُ عَبْدان يقول: حمل ابن خِراش إلى بُنْدار عندنا جزءين صنَّفهما في مثالب الشَّيخين، فأجازه بألفي درهم، بنى له بها حُجْرة، فمات إذ فرغ منها[2].

وقـال أبو زُرْعـة محمدُ بنُ يـوسف: خرَّج ابنُ خِـراش مثـالبَ الشَّيخين، وكان رافضيّاً[3].

وقال ابن عدي: سمعتُ عَبْدان يقول: قلتُ لابنِ خِراش: حديث «ما تَرَكْنا صَدَقَة»[4]. قال: باطل، اتَّهِمُ مالكَ بنَ أوس. ثم قال عَبْدان: وقد روى مراسيلَ وصَلَهَا، ومواقيفَ رَفَعها[5].

مات سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٤١/٦ في فرض الخمس، و٢٥٧/٧ في المغازي: باب حديث بني النضير، و٥٠٤/١٢ في الفرائض: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا نورث، ما تركنا صدقة»، ومسلم (١٧٥٧) في الجهاد: باب حكم الفيء، وأبو داود (٢٩٦٣)، والنسائي: ١٣٦/٧ ـ ١٣٧، والترمذي: (١٦١٠) في السير، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١) و(٢) و(٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٩٧٧٢)، والبيهقي: ٢٩٨/٦.

(٥) الكامل لابن عدي: ١٦٢٩/٤، وانظر التعليق على «السير» ٥١٠/١٣.

وفيها مات: إسحاقُ بنُ إبراهيم بن سُنَين الختّلي مؤلِّف «الدِّيباج»، وشيخُ الصُّوفيّة سَهْلُ بنُ عبدالله التُّسْتري، ومحمدُ بنُ سُليمان بن الحارث الباغَنْدي والد الحافظ أبي بكر محمد بن محمد، والمحدِّثُ محمدُ بنُ غالب بن حرب تَمْتام.

٦٧٤ ــ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجَاء*

ابن السِّنْدي، الإمامُ الحافظ، أبو بكر الإسْفَراييني، مصنِّف «الصحيح» ومخرِّجه على كتاب مُسْلم.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وأحمدَ بنَ حنبل، وابنَ المديني، وابنَ نُمير، وأبا بكر بنَ أبي شَيْبة، وخلقاً.

وعنه: أبو عَوَانة، وأبو حامد بنُ الشَّرقي، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وابنُ الأخرم، وأبو النَّضر محمدُ بنُ محمد، وغيرهم.

قال الحاكم: كان ديِّناً، ثَبْتاً، مقدَّماً في عصرِه، سمع جدَّه رَجَاء... وسمَّى جماعة(١).

مات سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين، قاله بشر بنُ أحمد، وكان من أبناء الثمانين. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* الجرح والتعديل: ٨/٨٧، أنساب السمعاني: ٧/١٧٠، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٥/٤٥١/ب، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٢ ــ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٦، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، شذرات الذهب: ٢/١٩٣، الرسالة المستطرفة: ص ٢٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٩٢ ــ ٤٩٣.

٦٧٥ ـ إبراهيمُ بنُ مَعْقل بن الحجَّاج*

الحافظُ العلاَّمة، أبو إسحاق النَّسَفي، قاضي نَسَف وعالمها، ومصنِّف «المسند» الكبير و «التفسير» وغير ذلك.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وجُبارة بنَ المغلِّس، وهشام بنَ عمّار، وطبقتهم.

وحدَّث بصحيح البخاري عنه.

قال المستغفري: كان فقيهاً، حافظاً، بصيراً باختلاف العلماء، عفيفاً، صيِّناً.

وقال الخَليلي: هو حافظٌ ثقة(١).

روى عنه: ابنُه سَعيد، ومحمدُ بنُ زكريّا، وعبدُالمؤمن بنُ خلف النسفيُّون.

مات في ذي الحجَّة سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين(٢).

---

* أنساب السمعاني: ٨١/١٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٢٧٥/ب، معجم البلدان: ٢٨٥/٥، اللباب: ٣٠٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٨٦/٢، العبر: ١٠٠/٢، الوافي بالوفيات: ١٤٩/٦، مرآة الجنان: ٢٢٣/٢، النجوم الزاهرة: ١٦٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، طبقات المفسرين: ٢٢/١، شذرات الذهب: ٢١٨/٢، هدية العارفين: ٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ٣٠٠/٢.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٣.

(٢) أرخ السمعاني وفاته في سنة أربع وتسعين ومئتين، وتابعه على ذلك ابن الأثير وياقوت الحموي.

٦٧٦ ـ عَبْدان*

ابنُ محمد بن عيسى، الفقيهُ الحافظ، أبو محمد المَرْوَزي.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإسماعيلَ بنَ مسعود الجَحْدَري، وعليَّ بنَ حُجْر، وأبا كُريب، وطبقتهم بخُراسان والحَرَمين والعراق.

روى عنه: عمرُ بنُ علّك، وابنُ الشّرقي، وأبو العبّاس الدَّغولي، ويحيى بنُ محمد العَنْبري، وأبو أحمد العسَّال، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلق.

وكان مفتيَ مرو وعالمَها وزاهدَها، وكان قد ارتحل إلى مصر، وتفقَّه على أصحاب الشّافعي، وبرع في المذهب، وصنَّف «الموطأ» وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، صالحاً، زاهداً[1].

ولد سنةَ عشرين ومئتين، ومات سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

والطَّبراني لقِيَهُ بمكَّة.

---

* تاريخ بغداد: ١١/١٣٥، أنساب السمعاني: (الجنوجردي) ٣/٣٢٥، المنتظم: ٦/٥٨، معجم البلدان: ٢/١٧٣، اللباب: ١/٢٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣ ـ ١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٧، العبر: ٢/٩٥، مرآة الجنان: ٢/٢٢١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٩٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤٩، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٨، شذرات الذهب: ٢/٢١٥، هدية العارفين: ١/٤٤٢، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٣٥.

قال ابن السمعاني: هو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان، وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمعضلات بعد أحمد بن سيار[1].

٦٧٧ ـ عَبْدان*

الإمامُ الحافظ، صاحبُ التَّصانيف، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجَوَاليقي.

سمع: أبا كامل الجَحْدري، ومحمدَ بنَ بكّار بن الريّان، وسهلَ بنَ عثمان العَسْكري، وهشام بنَ عمّار، وخَليفةَ بنَ خيّاط، وابني أبي شَيْبة، والطَّبقة.

وعنه: ابنُ قانع، وحمزةُ الكِنَاني، والطَّبراني، والإسْمَاعيلي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو بكر بنُ المقرىء، وغيرهم.

قال الحافظ أبو علي النَّيسابوري: رأيتُ من أئمَّة الحديث أربعةً: إبراهيمَ بنَ أبي طالب، وابنَ خُزيمة، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عبدالرحمن النَّسائي. فأما عَبْدان فكان يحفظُ مئة ألف حديث، ما رأيتُ في المشايخ أحفظَ منه[2].

---

(١) أنساب السمعاني: ٣/٣٢٥.

* تاريخ بغداد: ٩/٣٧٨، أنساب السمعاني: ٣/٣٣٥، تاريخ ابن عساكر: (عبادة ـ عبدالله) ص ٣٤٥، المنتظم: ٦/١٥٠، اللباب: ١/٣٠١، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦٨ ـ ١٧٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٨٨، العبر: ٢/١٣٣، مرآة الجنان: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١٢٩، النجوم الزاهرة: ٣/١٩٥، طبقات الحفاظ: ص ٢٩٩، شذرات الذهب: ٢/٢٤٩، هدية العارفين: ١/٤٤٣، الرسالة المستطرفة: ص ٩٦، تهذيب ابن عساكر: ٧/٢٨٧.

(٢) تاريخ دمشق (عبادة ـ عبدالله) ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨.

وقال حمزةُ الحافظ: سمعتُ عَبْدان يقول: دخلتُ البصرةَ ثمان عشرة مرَّة من أجل حديث أيّوب، وجمعتُ ما يجمعُه أصحاب الحديث إلَّا حديثَ مالك، فإنَّه لم يكن عندي «الموطأ» بعلوّ، وإلَّا حديثَ أبي حَصين، وجمعتُ لبشرِ بن المفضَّل ستَّ مئة حديث، مَنْ شاء يزيد[1].

وقال ابنُ حبّان: أتانا عَبْدان [بعسكر مُكْرم، وكان عَسِراً نَكِداً[2].

وقال ابنُ عدي: عَبْدان كبير الاسم[3].

عاش][4] عَبْدان تسعينَ سنة، ومات في آخر سنة ستٍّ وثلاث مئة.

وفيها مات: فقيهُ العراق أبو العبّاس أحمدُ بنُ عمر بن سُريج الشّافعي عن سبعٍ وخمسين سنة، ومسندُ بغداد أبو عبدالله أحمدُ بنُ الحسن بن عبدالجبّار الصُّوفي وهو في عشر المئة، وشيخُ الصُّوفيَّة أبو عبدالله أحمدُ بنُ يحيى بن الجلاّء، والمسندُ عليُّ بنُ إسحاق بن زاطِيا المخرِّمي[5]، والقاضي محمدُ بنُ خلف ولقبُه وكيع، ومحدِّثُ قَزوين محمدُ بنُ مسعود الأسدي.

---

(١) تاريخ دمشق (عبادة ــ عبدالله) ص ٣٤٩ ــ ٣٥٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٧٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم نتبينه من سوء التصوير، وما أثبتناه من «التذكرة».

(٥) تحرف في «التذكرة» إلى: المخزومي.

٦٧٨ ـ عبدُاللّهِ بنُ محمد بن عليّ*

الحافظ، أبو عليٍّ البَلْخي، محدِّث بَلْخ.

سمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإبراهيمَ بنَ يوسف، وعليَّ بنَ حُجْر، وهديَّة بنَ عبدالوهّاب، وغيرهم.

وعنه: ابنُ قانع، والجِعَابي، وأبو بكر الشّافعي، وغيرهم.

صنَّف كتاب «العلل» وكتاب «التاريخ». وحدث في آخر عمره بنَيْسابور.

[قال أحمدُ بن الخضر الشّافعي: لمّا قدم عبدُ اللّهِ بنُ محمد البلخي نَيْسابور][(١)] عجزوا عن مذاكرته، فذاكر جعفرَ بنَ نصر بأحاديث الحج، فكان يسردها عبداللّه، فقال له جعفر: تحفظ للتَّيمي عن أنس «أنَّ رسولَ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم لبَّى بحجَّةٍ وعُمْرة»[(٢)] فبُهت، فقال جعفر: حدَّثنا به يحيى بنُ حَبيب، حدَّثنا مُعْتمر، عن أبيه.

وقال الخطيب: كان أحد أئمَّة أهل الحديث حفظاً، وإتقاناً، وثقةً، وإكثاراً. وله تصانيف[(٣)]. استُشْهِدَ على يد القرامطة ـ قاتلهم

---

* تاريخ بغداد: ١٠/٩٣، المنتظم: ٦/٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٢٩ ـ ٥٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٠، العبر: ٢/١٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢١٩، هدية العارفين: ١/٤٤٢، مشاريخ بلخ من الحنفية: ١/١٠٤.

(١) في هامش الأصل كلام غير واضح، وما بين حاصرتين أثبتناه من «التذكرة» و«السير».

(٢) حديث صحيح، انظر تخريجه في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٥٢٩ ـ ٥٣٠. وانظر أيضاً «زاد المعاد» لابن القيم: ٢/١١٥ ـ ١١٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٩٤.

اللَّه ـ في سنة أربعٍ وتسعين ومئتين، وقيل: في سنة خمس وتسعين.

٦٧٩ ـ عبدُالرحمنِ بنُ محمد بن سَلْم*

الحافظُ الكبير، أبو يَحْيـى الرّازي، إمامُ جامعِ أَصْبهان، ومصنِّف «المسند» و «التفسير».

روى عن: سَهْل بن عثمان، وعبدالعزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزُّهري، وطبقتهم.

وعنه: أبو أحمد العسَّال، وأبو الشَّيخ، والطَّبراني، وغيرهم.

وكان من الثِّقات.

توفي سنةَ إحدى وتسعين ومئتين.

٦٨٠ ـ أبو سَعْد الهَرَوي**

الإمامُ الحافظ، يَحْيـى بنُ مَنْصور.

سمع: عليَّ بنَ المديني، وأحمدَ بنَ حنبل، وإسحاق، وحِبّان بنَ موسى، وابنَ نُمير، وأبا مُصْعب، ويعقوبَ بنَ كاسِب، وطبقتهم.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/١١٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٣٠ ـ ٥٣١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٣٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، طبقات المفسرين: ١/٢٨٢، هدية العارفين: ١/٥١٣، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠.

** تاريخ بغداد: ١٤/٢٢٥، طبقات الحنابلة: ١/٤١٠، المنتظم: ٦/٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٣/٥٧٠ ـ ٥٧١، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩١، العبر: ٢/٩٤، النجوم الزاهرة: ٣/١٢٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، شذرات الذهب: ٢/٢١٣.

وعنه: ابنُ عُقْدة، وأبو عبدالله بنُ الأخرم، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وطائفةٌ آخرهم موتاً أحمدُ بن عيسى الغِيْزاني.

قال الحاكم: أبو سَعد الهَرَويُّ الحافظ إمامُ عصرِه ببلده، مات بهَرَاة في شعبان سنةَ سبعٍ وثمانين ومئتين.

وقال الخطيب: هو يحيى بنُ أبي نَصْر الهَرَوي، حدَّث ببغداد، فروى عنه من أهلها أبو عَمرو بنُ السمَّاك، والخُطَبي، وأبو بكر الشَّافعي. قال: وكان ثقةً، حافظاً، صالحاً، زاهداً. ثم نقل وفاتَه عن يعقوب بن إسحاق القرّاب في شعبان سنةَ سبعٍ كما تقدَّم(١).

وقيل: إنَّه توفي في ذي الحجَّة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

٦٨١ ــ الهِسِنْجاني*

الحافظُ الرحّال، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ يوسف الرّازي.

سمع: طالوتَ بنَ عبّاد، وعبدَالواحد بن غياث، وهشام بنَ عمّار، وخلقاً.

وصنَّف «مسنداً» يزيد على مئة جزء، حدَّث به عنه ميسرةُ بنُ علي القَزويني.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢٢٥.

* أنساب السمعاني: ١٢/٣٣٢، تاريخ ابن عساكر: خ: ٢/٢٨٦/ب، معجم البلدان: ٥/٤٠٦، اللباب: ٣/٣٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٥ ــ ١١٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٢، العبر: ٢/١١٨، الوافي بالوفيات: ٦/١٧٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٠، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥، هدية العارفين: ١/٤، الرسالة المستطرفة: ص ٧٠، تهذيب ابن عساكر: ٢/٣١١.

وروى عنه خلق منهم: الإسْماعيلي، وابنُ عدي، وأبو علي الحسينُ النَّيْسابوري، وأحمدُ بنُ علي الدَّيْلمي، والعبَّاسُ بنُ الحسين الصفّار خاتمةُ أصحابِه.

قال أبو علي النَّيْسابوري: ثقةٌ مأمون(١).

وقال أبو الشيخ: مات سنةَ إحدى وثلاث مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٦٨٢ ــ الفِرْيَابي*

الحافظُ العلَّامة، أبو بكر، جعفرُ بنُ محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض التُّركي، قاضي الدِّيْنَوَر، وصاحبُ التَّصانيف. رحلَ من التُّرك إلى مصر.

وحدَّث عن: ابن المَديني، والنُّفَيْلي، وقُتيبة، وإسحاق، وهُدبةَ بنِ خالد، وهشام بن عمّار، وسُليمان بن بنت شُرَحبيل، وابني أبي شَيْبة، وعبدالأعلى بن حمّاد، وشَيْبان بن فرُّوخ، ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي، وخلائق.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١١٦/١٤.

* فهرست النديم: ص ٢٨٧، تاريخ بغداد: ١٩٩/٧، ترتيب المدارك: ١٨٧/٣، أنساب السمعاني: ٢٩١/٩، المنتظم: ١٢٤/٦، معجم البلدان: ٢٨٤/٤، الكامل لابن الأثير: ٨٥/٨، اللباب: ٤٢٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٩٦/١٤ ــ ١١١، تذكرة الحفاظ: ٦٩٢/٢، العبر: ١١٩/٢، دول الإسلام: ١٨١/١، مرآة الجنان: ٢٣٨/٢، البداية والنهاية: ١٢١/١١، الديباج المذهب: ٣٢١/١، طبقات الحفاظ: ص ٣٠١، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢، هدية العارفين: ٢٥٢/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٧، شجرة النور الزكية: ٧٧/١، تاريخ التراث العربي: ٢٦٣/١.

وعنه: النجّاد، وأبو علي بنُ الصوّاف، وأبو بكر الشّافعي، والقَطيعي، وابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، والجِعَابي، وأبو الطّاهر الذُّهلي قاضي مصر، وأبو الفضل الزُّهري، وخلق.

قال ابن الصوّاف: سمعتُ الفِرْيابيَّ يقول: كلُّ مَنْ لَقيتُه لم أسمع منه إلاَّ من لفظِه سوى اثنين: أبي مُصْعب، فإنَّه ثقل لسانُه، ومعلَّى بن مهدي المَوْصلي. وأول ما كتبتُ سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين(١).

وعن أبي حفص الزيّات قال: لمّا ورد الفِرْيابي إلى بغداد استُقْبِل بالطَّيارات(٢) والزَّبازب، ثم وُعِدَ له النّاسُ إلى شارع المَنَار ليسمعوا منه، فحُزِرَ مَنْ حضر مجلسَه لسماع الحديث فقيل: كانوا نحو ثلاثين ألفاً، وكان المُسْتملون ثلاثَ مئةٍ وستَّةَ عشَر(٣).

وقال أبو الفضل الزُّهري: لما سمعتُ من الفِرْيابي كان في مجلسه من أصحاب المحابِر مَنْ يكتب نحو عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري(٤). سماعُه منه في سنةِ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٠١.

(٢) مثله في «تاريخ بغداد» ٧/٢٠١، ووقع في «التذكرة»: بالطنبارات. والطيارات: ضرب من السفن يدل اسمه على أنه سريع الجريان. قال جحظة البرمكي يعاتب وزيراً:

قل للوزير أدام اللّهُ دولته ... اذكر منادمتي والخبز خشكار
إذ ليس بالباب برذونٌ لدولتكم ... ولا غلام ولا في الشطِّ طيّار

(٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٠١ ــ ٢٠٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٧/٢٠٢.

وقال ابنُ عدي: كنّا نشهدُ مجلسَ الفِرْيابـي وفيه عشرةُ آلافٍ أو أكثر(١).

وقال الخطيب: كان من أوعيةِ العلم، ومن أهلِ المعرفة والفَهْم، طوّف شرقاً وغرباً، ولقي الأعلام، وكان ثقةً حجّة(٢).

وقال الدّارقطني: قطع الفِرْيابـي الحديثَ في شوّال سنةَ ثلاثِ مئة(٣).

وقال أبو علي النَّيْسابوريُّ الحافظ: قدمتُ بغدادَ والفِرْيابـي حيٌّ، وقد أمسكَ عن التَّحديث، ودخلنا عليه غيرَ مرَّة، وبكيتُ بينَ يديه، وكنّا نراه حَسْرة(٤).

ولد سنةَ سبعٍ ومئتين، ومات في المحرّم سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، وكان قد حفر لنفسه قبراً(٥). رحمه اللّه.

٦٨٣ ــ البَلْخي*

الحافظ، أبو بكر، وأبو عبداللّه، محمدُ بنُ علي بن طَرْخان بن جَبَّاش البَلْخي ثم البيكَنْدي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/١٩٩ ــ ٢٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٩٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) نقل الخطيب في «تاريخه» ٧/٢٠٢ عن ولده أبـي الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابـي قوله: كان أبـي قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبـي أيوب قبل موته بخمس سنين، وكان يمر إليه فيقف عنده، ولم يقض أن يدفن فيه، دفناه في الزمشية.

* الإكمال لابن ماكولا: ٢/٣٤٨، أنساب السمعاني: (الطرخاني) ٨/٢٢٩، معجم البلدان: ١/٤٨٠ وفيه وفاته سنة (٢٧٨) خطأ، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٤، مشتبه=

سمع: قُتيبة، ولُوَيناً، وهشام بنَ عمّار، وطبقتهم.

وكان واسعَ الرِّحلة.

ذكره ابنُ ماكولا(1)، وقال: كان حافظاً، حسنَ التَّصنيف.

روى عنه: ابنُه أبو بكر، والحسنُ بنُ علي الطُّوسي، وأبو حَرْب محمدُ بنُ أحمد الحافظ، وجماعة.

مات في رجب سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين، وعاش سبعاً وسبعين سنة. نقله أبو القاسم ابنُ مَنْدة.

٦٨٤ ــ الحسينُ بنُ إدْريس*

ابن المُبارَك بن الهَيْثم، الحافظُ الثِّقة، أبو عليٍّ الأنصاريُّ الهَرَوي.

روى عن: سعيد بنِ مَنْصور، وسُويد بن سَعيد، وسُويد بن نَصْر، وهشام بن عمّار، وعثمانَ بنِ أبي شَيْبة، وداودَ بنِ رُشَيد، وطبقتهم.

= النسبة: ٢٠٧/١، تبصير المنتبه: ٣٩٧/١، النجوم الزاهرة: ١٧٧/٣، هدية العارفين: ٢٤/٢.

(1) في «الإكمال» ٣٤٨/٢ مادة: جباش.

* الجرح والتعديل: ٤٧/٣، أنساب السمعاني: (الخرمي) ٩٦/٥، و(الهروي) ٣٢٥/١٢، معجم البلدان: ٣٩٦/٥، اللباب: ٤٣٧/١، و٣٨٦/٣، سير أعلام النبلاء: ١١٣/١٤ ــ ١١٤، العبر: ١١٩/٢، ميزان الاعتدال: ٥٣٠/١، تذكرة الحفاظ: ٦٩٥/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤٠/١٢، لسان الميزان: ٢٧٢/٢، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٢، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢، هدية العارفين: ٣٠٤/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٨٨/٤.

روى عنه: بشرُ بنُ محمد المُزَني[١]، ومنصورُ بنُ العبّاس، ومحمدُ بنُ عبدالله بن خميرويه، وأبو حاتم بن حِبّان، وأبو بكر النَّقّاش، وغيرهم.

وكان أحدَ مَنْ عُني بهذا الشَّأن، وعمل تاريخاً على هيئة تاريخ البخاري.

قال الدّارقطني: ثقة[٢].

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأسَ به[٣].

وقال ابنُ أبي حاتم: الحسينُ بنُ إدريس الأنصاري، المعروف بابن خُرَّم، الهَروي. روى عن خالد بن الهيَّاج بن بِسْطام [كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه عن خالد بن الهيَّاج بن بِسْطام] فأول حديثٍ منه باطل، والحديثُ الثاني باطل، والحديثُ الثالث ذكرتُه لعليِّ بن الحسين بن الجُنيد، فقال لي: أحلفُ بالطَّلاق إنَّه حديثٌ ليس له أصل. وكذا هو عندي، فلا أدري منه أو من خالد بن هيَّاج بن بِسْطام[٤]؟

قال أبو النَّضر الفامي: مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) مثله في «السير»، ووقع في «التذكرة»: المدني.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل: ٣/٤٧ وما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل بخط غير واضح.

٦٨٥ ــ ابنُ نــاجِيَــة*

الحافظُ المسنِد، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن ناجِيَة بن نَجَبَة البَرْبَريُّ ثم البغدادي.

سمع: سُويدَ بنَ سعيد، وأبا مَعْمر الهُذَلي، وعبدَالواحد بنَ غياث، وعبدَالأعلى بنَ حمّاد، وأبا بكر بنَ أبي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعي، وابنُ الجِعَابي، وأبو القاسم بنُ النَّخّاس(١)، وإسحاقُ النِّعَالي، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وعمرُ بنُ الزيّات، وأبو بكر الآجُرِّي، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، عارفاً بهذا الشّأن، له «مسند» كبير(٢).

وقال ابنُ عبدالبَرّ: ناوَلني خلفُ بنُ القاسم «مسند» ابن ناجيَة، وهو في مئةٍ واثنين وثلاثين جزءاً، بروايتهِ عن سَلْم بن الفضل عنه(٣).

مات في رمضان سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

---

* تاريخ بغداد: ١٠/١٠٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/٥٠١، المنتظم: ٦/١٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٦٤ ــ ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٦، العبر: ٢/١١٩، النجوم الزاهرة: ٢/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٢، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥، هدية العارفين: ١/٤٤٣، الرسالة المستطرفة: ص ٧١.

(١) تصحف في «التذكرة» إلى: النحاس. انظر «أنساب السمعاني» ١٢/٥٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٠٤.

(٣) انظر «السير» ١٤/١٦٤.

٦٨٦ ـ محمدُ بنُ عبدالرَّحمن*

الحافظ، أبو عبدالله السَّامي الهَرَوي.

سمع: أحمدَ بنَ يونس اليَرْبوعي، وإبراهيم بنَ محمد الشّافعي، وإسماعيل بنَ أبـي أُويس، وأحمدَ بنَ حنبل، والطَّبقة.

روى عنه: ابنُ حبّان وهو من كبار شيوخه، وبشرُ بنُ محمد المُزَني، والعبّاسُ بنُ الفضل النَّضْروي، وأهلُ هَرَاة.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ محمد بن الجَعْد الوَشَّاء، راوي موطَّأ سُويد عنه.

٦٨٧ ـ النَّسَائي**

الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عبدالرحمن، أحمدُ بنُ

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٥٧، أنساب السمعاني: ٧/١٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١١٤ ـ ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٧، العبر: ٢/١٢٠، الوافي بالوفيات: ٣/٢٢٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥.

** طبقات العبادي: ٥١، أنساب السمعاني: ١٢/٧٧، المنتظم: ٦/١٣١، معجم البلدان: ٥/٢٨٢، الكامل لابن الأثير: ٨/٩٦، اللباب: ٣/٣٠٨، وفيات الأعيان: ١/٧٧، تهذيب الكمال: ١/٣٢٨ ـ ٣٤٠ (طبعة محققة)، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢٥ ـ ١٣٥، تذهيب التهذيب: ١/١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٨، العبر: ٢/١٢٣، دول الإسلام: ١/١٨٤، الوافي بالوفيات: ٦/٤١٦، مرآة الجنان: ٢/٢٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٤، طبقات الإسنوي: ٢/٤٨٠، البداية والنهاية: ١١/١٢٣، العقد الثمين: ٣/٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/٦١، تهذيب التهذيب: ١/٣٦، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٣، =

شُعَيب بن علي بن سنان بن بَحر الخُراسانيُّ القاضي، صاحب «السُّنَن»[1].

ولد سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين.

وسمع: قُتيبةَ بنَ سعيد، وإسحاقَ بنَ راهويه، وهشام بنَ عمّار، وعيسى بنَ حمّاد زُغْبة، ومحمدَ بنَ النَّضر المروزي، وأبا كُريب، وسُويدَ بنَ نصر، وخلائق بخُراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشّام، والجزيرة. وبرع في هذا الشّأن، وتفرَّد بالمعرفة، والإتقان، وعلوِّ الإسناد، واستوطن مصر.

روى عنه: الدُّولابي، وأبو علي النَّيْسابوري، وحمزةُ الكِنَاني، والطَّبراني، وابنُ السُّنِّي، والحسنُ بنُ الخضر الأسْيُوطي، ومحمدُ بنُ معاوية بن الأحمر الأندلسي، والحسنُ بنُ رشيق، ومحمدُ بنُ عبدالله بن حَيّوية، وغيرهم.

ورحل إلى قتيبةَ بنِ سَعيد وله خمسَ عشرةَ سنةً سنةَ ثلاثين، فقال: أقمتُ عندَه سنةً وشهرين.

وكان النَّسائي يكون بزُقاقِ القَنَاديل[2] بمصر. وكان مليحَ الوجه،

= حسن المحاضرة: ١/٣٤٩، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٧، مفتاح السعادة: ٢/١١، شذرات الذهب: ٢/٢٣٩، هدية العارفين: ١/٥٦، الرسالة المستطرفة: ص ١١، تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٥.

(١) انظر لزاماً التعليق رقم (٤) على «تهذيب الكمال» ١/٣٢٨.

(٢) محلة مشهورة بمصر، فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف كالزجاج وغيرها مما يستظرف. قال الكندي: سمي بذلك لأنه كان منازل الأشراف، وكانت على أبوابهم القناديل. انظر «معجم البلدان» ٣/١٤٥.

ظاهرَ الدَّم مع كِبَر السِّن، يُـؤْثر لباسَ البُرُود النُّوبيَّة والخُضر، ويُكثر الاستمتاع، له أربعُ زوجاتٍ يقسِمُ لهنّ، ولا يخلو ــ مع ذلك ــ من سُرِّيَّة. وكان يُكثر أكلَ الدُّيوك الكِبَار، تُشترى له وتُسمَّن وتُخصى.

قال الحافظ أبو علي النَّيْسابوري: حدَّثنا الإمامُ في الحديث بلا مُدافَعَةٍ أبو عبدالرحمن النَّسائي[1].

وقال أبو طالب أحمدُ بنُ نَصْر الحافظ: مَنْ يَصْبِر على ما يَصْبِرُ عليه النسائي؟! عنده حديثُ ابنِ لَهِيعةَ ترجمةً ترجمة ــ يعني عن قُتيبة عنه ــ فما حدَّث بها[2].

وقال الدَّارقطني: أبو عبدالرَّحمن مقدَّمٌ على كلِّ مَنْ يُذكر بهذا العلم من أهل عَصْره. قال: وكان ابنُ الحدّاد أبو بكر الشّافعي كثيرَ الحديث ولم يحدِّثْ عن غير النَّسائي، وقال: رضيتُ به حجَّةً بيني وبينَ اللّه[3].

وقال ابنُ طاهر: سألتُ سعدَ بنَ عليٍّ الزَّنْجاني عن رجل، فوثَّقه، فقلت: قد ضَعَّفه النَّسائي، فقال: يا بُنيّ! إنَّ لأبـي عبدالرحمن شَرْطاً في الرِّجال أشدَّ من شرط البخاري ومسلم[4].

وقال الدَّارقطني: خَرَجَ حاجّاً، فامتُحِنَ بدمشقَ وأدركَ الشهادة، فقال: احمِلُوني إلى مكَّة، فحُمل وتُوفي بها، وهو مدفونٌ بينَ الصَّفا

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٣٣.
(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٣٥.
(٣) تهذيب الكمال: ١/٣٣٥.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣١.

والمَرْوة. قال: وكان أفقهَ مشايخِ مصر في عصره، وأعلَمَهُم بالحديث والرِّجال[1].

وقال ابن يونس: كان النَّسائي إماماً، حافظاً، ثبتاً، خرج من مصر في شهر ذي القَعْدة من سنة اثنتين وثلاث مئة، وتُوفي بفلسطين يومَ الاثنين لثلاث عشرة خَلَتْ من صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة[2].

٦٨٨ ـ أبو يَعْقوب*

الحافظُ الأوحَد، إسحاقُ بنُ موسى بن أبـي عِمْران النَّيْسابوري ثم الإِسْفَراييني.

ذكره الحاكم فقال: أحدُ الأئمَّة والرَّحّالين، تفقَّه بالمُزَني، وسمع: قُتيبة، وإسحاق، وعليَّ بنَ حُجْر، وابنَ حُميد، ومنصورَ بنَ أبـي مُزاحم، ومحمدَ بنَ بكّار بن الريَّان، وهشام بنَ عمّار، وزُغْبَة.

وعنه: أبو عَمرو الحِيْري، ومؤمَّلُ بنُ الحسن، وأبو عَوانة الإِسْفَراييني، ومحمدُ بنُ عَبْدك. وحدَّثنا[3] عنه محمدُ بنُ يعقوب، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء.

مات سنةَ أربعٍ وثمانين ومئتين.

---

(١) تهذيب الكمال: ١/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٢) تهذيب الكمال: ١/٣٤٠.

* تاريخ جرجان: ص ٥١٨، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٦ ـ ٤٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٢، الوافي بالوفيات: ٨/٤١٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/٢٥٨.

(٣) الكلام للحاكم. انظر «السير» ١٣/٤٥٧.

٦٨٩ ـ الأَنْمَاطِي*

الحافظُ الثَّبت، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسحاق النَّيْسابوري، مصنِّف «التفسير» الكبير.

رحل وسمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وعثمانَ بنَ أبي شَيْبة، وعبدَاللَّهِ بنَ الرَّمّاح، ومحمدَ بنَ حميد الرّازي، ولُوَيناً، وهارونَ الحمّال، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ الشَّرقي، وأبو عبداللَّه بنُ الأَخرم، ويحيى بنُ محمد العَنْبري، وغيرهم.

مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٦٩٠ ـ البُشْتي**

الإمامُ الحافظ، أبو يَعْقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيم بن نَصْر النَّيْسابوري.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/١٩٣ ـ ١٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠١، العبر: ٢/١٢٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/٥، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢، هدية العارفين: ١/٥. والأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.

** الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٣٣، أنساب السمعاني: ٢/٢٢٧، معجم البلدان: ١/٤٢٥، اللباب: ١/١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٩ ـ ١٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠١، العبر: ٢/١٢٥، مشتبه النسبة: ١/٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢/٢٤١، هدية العارفين: ١/١٩٨، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، والبشتي ـ بشين معجمة ـ نسبة إلى (رستاق بشت) بلد بنواحي نيسابور.

سمع: قُتيبة، وإسحاق، وهشام بنَ عمَّار، وعبدَاللّهِ بنَ عمران العابِدي، وعدَّة.

وصنَّف «المسند».

روى عنه: محمدُ بنُ صالح بن هانيء، ومحمدُ بنُ إبراهيم الهاشِمي، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى.

بقيَ إلى سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

فأمّا سميُّه إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد، البُسْتي[1] القاضي فمحدِّث رحّال. سمع محمدَ بنَ الصبّاح البزّار وطبقتَه، واشترك هو والذي قبلَه في الرِّواية عن قُتيبة، ومحمد بن رافع، ومحمد بن مصفًّى، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَني.

٦٩١ ـ الحَصِيري*

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، جعفرُ بنُ أحمدَ بن نَصْر النَّيسابوري، أحدُ أئمَّة هذا الشَّأن.

سمع: إسحاق، وأبا كُريب، وأبا مروان العُثْماني، وأبا مُصْعب الزُّهري، وطبقتَهُم.

---

(١) البستي ـ بسين مهملة: نسبة إلى (بست) مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. وإسحاق بن إبراهيم البستي مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٤/١٤٠ عقب ترجمة البشتي أيضاً.

* أنساب السمعاني: ٤/١٥٣ رسم (الحصري)، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢١٧ ـ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٢، العبر: ٢/١٢٦، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٤، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢.

روى عنه: ابنُ الشَّرقي، وأحمدُ بنُ الخَضر الشّافعي، ومحمدُ بنُ إبراهيم الشّافعي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان.

قال الحاكم: قال لي سِبْطُه محمدُ بنُ أحمد السُّكري: كان جدِّي قد جزَّأ الليل، ثلثاً يصلِّي، وثلثاً ينام، وثلثاً يصنِّف. وكان مرضُه ثلاثةَ أيام لا يفتُرُ فيها من قراءة القرآن(١).

قال الحاكم بعد أن بالغ في الثَّناء عليه: مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

وفيها توفي: أحمدُ بنُ الحسين بن إسحاق الصُّوفيُّ الصَّغير ببغداد، والمقرىء أبو جعفر أحمدُ بنُ فَرح الضَّرير ببغداد، والمحدِّثُ الجوّال أبو الحسين عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن يونس السِّمناني، وأبو حفص عمرُ بنُ أيوب السَّقَطي البغدادي، وشيخُ المعتزلة محمدُ بنُ عبدالوهّاب أبو علي الجُبَّائي بالبصرة.

٦٩٢ ــ الحسنُ بنُ سُفيان بن عامر*

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو العبّاس الشَّيباني النَّسوي، صاحب «المسند» الكبير والأربعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٢١٩.

* الجرح والتعديل: ٣/١٦، أنساب السمعاني: (البالوزي) ٢/٥٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤/٢٢٧/ب، المنتظم: ٦/١٣٢، معجم البلدان: ١/٣٢٩، اللباب: ١/١١٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٧ ــ ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٣، العبر: ٢/١٢٤، دول الإسلام: ١/١٨٤، ميزان الاعتدال: ١/٤٩٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٣٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٦٣، البداية والنهاية: ١١/١٢٤، لسان الميزان: ٢/٢١١، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٥، =

سمع: إسحاق، ويحيى بنَ مَعين، وشَيْبان بنَ فرُّوخ، وقُتيبة، وعبدَالرحمنِ بنَ سلاَّم الجُمَحي، وسهلَ بنَ عثمان، وحبَّانَ بنَ موسى، وخلائق. وسمع تصانيفَ ابنِ أبي شَيْبة منه، وسمع أكثر «المسند» من إسحاق، وسمع كتاب «السُّنن» من أبي ثَوْر، وتفقَّه عليه، وكان يُفتي بمذهبِه، وسمع «التفسير» من محمد بن أبي بكر المقدَّمي، وأكبرُ شيخٍ لقيَه سعدُ بنُ يزيد الفرّاء.

حدَّث عنه: ابنُ خُزيمة، ويحيى بنُ منصور القاضي، والحافظُ أبو علي، ومحمدُ بنُ إبراهيم الهاشمي، والإسْمَاعيلي، وابنُ حِبّان، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وحفيدُهُ إسحاقُ بنُ سعيد بن الحسن.

قال محمد بن جعفر[1] البُسْتي: سمعتُ الحسنَ بنَ سفيان يقول: لولا اشْتِغالي بحبَّان بنِ موسى لجئتُكْم بأبي الوليد الطَّيالسي، وسُليمانَ بنِ حَرْب[2].

وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ الحسنَ بنَ سُفيان يقول: إنَّما فاتَني يحيى بنُ يحيى بالوالِدَة، لم تَدَعْني أَخرُج إليه، فعوَّضَني اللَّهُ بأبي خالد الفرَّاء، وكان أسندَ من يَحْيى[3].

= شذرات الذهب: ٢/٢٤١، هدية العارفين: ١/٢٦٩، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، تهذيب ابن عساكر: ٤/١٧٨.

(١) مثله في «السير» ١٤/١٥٨، ووقع في «التذكرة»: جعفر بن محمد.

(٢) قال الذهبي في «السير» معقباً: يعني أنه تعوّق بإكبابه على تصانيف ابن المبارك عند حبان.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨.

وقال الحاكم: كان محدِّثَ خُراسان في عصرِه، مقدَّماً في الثَّبت، والكثرة، والفَهم، والفِقه، والأدب[١].

وقال ابنُ حبَّان: كان ممَّن رحل، وصنَّف، وحدَّث على تيقُّظ، مع صحَّة الدِّيانة، والصَّلابة في السُّنَّة[٢].

قال أبو بكر أحمدُ بنُ علي الرّازي الحافظ: ليسَ للحسنِ في الدُّنيا نظير[٣].

قال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ داود بن سُليمان يقول: كنا عندَ الحسنِ بنِ سُفيان، فدخل ابنُ خُزيمة، وأبو عَمرو الحِيري، وأحمدُ بنُ علي الرازي، وهم متوجِّهون إلى فُراوة، فقال الرّازي: كتبتُ هذا الطَّبَقَ من حديثِك، قال: هاتِ. فقرأ ثم أدخلَ إسناداً في إسناد، فردَّه الحسن، ثم بعدَ قليلٍ فعلَ ذلك، فردَّه، فلمّا كان في الثالثة قال له الحسن: ما هذا؟! قد احتَمَلْتُك مرَّتين وأنا ابنُ تسعين سنة، فاتَّقِ اللَّهَ في المشايخ، فربَّما استُجِيبَتْ فيك دعوة. وقال له ابنُ خُزيمة: مَهْ، لا تُؤذِ الشَّيخ. قال: إنَّما أردتُ أن تعلمَ أنَّ أبا العبّاس يعرفُ حديثَه[٤].

مات بقرية بالُوز ــ وهي على ثلاثةِ فراسخ من نَسَا ــ في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

قال ابنُ حبّان: حضرتُ دفنَه.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٥٨ ــ ١٥٩.

٦٩٣ ــ ابن شِيْرُويــة*

الحافظُ الفقيهُ الثِّقة، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بنِ عبدالرحمن بن شِيْرويه بن أَسَد القرشيُّ المطَّلبيُّ النَّيْسابوري، صاحبُ التّصانيف.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وعبدَاللَّهِ بنَ معاوية الجُمحي، وعَمرو بنَ زُرَارة، وأبا كُريب، وأحمدَ بنَ مَنيع، وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بنُ يعقوب الأَخرم، والحسينُ بنُ علي الحافظ، وأهل نَيْسابور.

حكي أنَّه أكثرَ عن بُنْدار، قال: فقال لي: يا ابنَ شِيْروية أَفْلَسْتَني وأَفْلَسَكَ الورّاقون[١].

وقال أحمدُ بنُ الخَضر الشّافعي: سمعتُ ابنَ خُزيمة يقول: كنتُ أرى عبدَاللَّهِ بنَ شِيْروية يناظر وأنا صبيٌّ، فكنتُ أقول: تُرى أتعلَّم مثلَ ما تعلَّمَ ابنُ شِيْروية قط[٢]؟!

مات سنة خمسٍ وثلاثِ مئة، وهو في عشر التسعين.

وفيها توفي: مسندُ أصبهان أبو عبداللَّه محمدُ بنُ نُصَيْر[٣] بن أبان المديني عن تسعين سنة أو أزيد، والمقرىء هارونُ بنُ علي المزوِّق[٤].

---

* أنساب السمعاني: ٤٦٧/٧، اللباب: ٢٢٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/١٤ ــ ١٦٨، تذكرة الحفاظ: ٧٠٥/٢، العبر: ١٢٩/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٥، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

(١) انظر الخبر مطولاً في «سير أعلام النبلاء» ١٦٦/١٤ ــ ١٦٧.

(٢) أنساب السمعاني: ٤٦٨/٧.

(٣) تحرف في «التذكرة» إلى: بصير.

(٤) تحرف في «التذكرة» إلى: المروق.

٦٩٤ ــ أبو يَعْلى المَوْصِلي*

الحافظُ الثَّبت، محدِّثُ الجَزيرة، أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثنَّى بن يَحْيـى بن عيسى بن هلال التَّميمي، صاحبُ «المسند» الكبير.

سمع: عليَّ بنَ الجَعْد، ويحيـى بنَ مَعين، ومحمدَ بنَ المنهال الضَّرير، وغسّـان بنَ الرّبيـع، وشَيْبانَ بنَ فـرُّوخ، ويحيـى الحِمّاني، وخلائق.

وخرّج معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء.

روى عنه: ابنُ حبّان، وأبو علي النَّيْسابوري، وحمزةُ بنُ محمد الكِنَاني، والإسْمَاعيلي، وابنُ المُقرىء، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، ونصرُ بنُ أحمد المَرْجي، ومحمدُ بنُ نَصْر النَّخّاس، وخلق.

قال يزيدُ بنُ محمد الأزدي: كان أبو يَعْلى من أهل الصِّدقِ والأمانةِ والدِّينِ والحِلم(١). غلقتْ أكثرُ الأسواق يومَ موته، وحضر جنازَته من الخلق أمرٌ عظيم.

وقال أبو عَمرو الحِيْري ــ وذكر أبا يَعْلى ــ ففضَّله على الحسنِ بنِ

---

* معجم البلدان: ٥/٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٤ ــ ١٨٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٧، العبر: ٢/١٣٤، دول الإسلام: ١/١٨٦، الوافي بالوفيات: ٧/٢٤١، مرآة الجنان: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٩٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٦، مفتاح السعادة: ٢/١٦، شذرات الذهب: ٢/٢٥٠، هدية العارفين: ١/٥٧، الرسالة المستطرفة: ص ٧١، تاريخ التـراث العربـي: ١/٢٧١.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/١٧٨.

سُفيان، فقيل له: كيفَ تفضِّلُه عليه ومسنَد الحسنِ أكبرُ وشيوخُهُ أعلى؟ قال: إنَّ أبا يَعْلى كان يحدِّث احتساباً، والحسنُ كان يحدِّث اكتساباً(١).

ووثقه ابنُ حبّان، ووصَفَهُ بالإتقان والدِّين، ثم قال: وبينَه وبينَ النبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم ثلاثةُ أنفس(٢).

وقال الحاكم: كنتُ أرى أبا عليٍّ الحافظ مُعْجباً بأبـي يَعْلى وإتقانِه وحفظِه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلاَّ اليسير. وقال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون(٣).

وقال أبو عليٍّ الحافظ: لو لم يشتغلْ أبو يَعْلى بكتب أبـي يوسف على بِشْرِ بنِ الوليد لأدركَ بالبصرة سُليمانَ بنَ حرب، وأبا الوليد الطَّيالسي(٤).

وقال السَّمعاني: سمعتُ إسماعيلَ بنَ محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأتُ المسانيد كمسنَد العَدَني، ومسنَد ابن مَنيع وهي كالأنهار، ومسنَدُ أبـي يَعْلى كالبحر يكون مجتمعَ الأنهار(٥).

ولد أبو يَعْلى في شوّال سنةَ عشرٍ ومئتين، وارتحلَ وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنة، وعُمِّر، وتفرَّد، ورحل النَّاسُ إليه، وسماعُهُ ببغداد من أحمدَ بنِ حاتم الطَّويل في سنةِ خمسٍ وعشرين ومئتين، ومات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٧٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٧٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٨٠.

وفيها مات: المحدِّث جعفرُ بنُ أحمد بن سِنان الواسطيُّ القطّان، وجعفرُ بنُ أحمد بن عاصم الدِّمشقي، والحافظُ المفيدُ جعفرُ بنُ محمد بن موسى النَّيْسابوري الأَعْرَج غريباً بحلب ويقال له: جَعْفرك، والمسندُ أبو عليٍّ الحسنُ بنُ الطَّيب الشّجاعي البَلْخي ببغداد، ومقرىء مصر أبو بكر بنُ مالك بن سيف التّجيبي، ومحمدُ بنُ صالح بن ذريح العُكْبَري، والمعمَّر أبو جعفر محمدُ بنُ علي بن مَخْلد بن فَرْقد الأصبهاني، والمحدِّث محمودُ بنُ محمد الواسطي، والمسندُ أبو عِمْران موسى بنُ سهل الجَوْني محدِّث البصرة، والمتقن أبو محمد الهيثمُ بنُ خلف بن محمد الدُّوري ثم البغدادي، والحافظ أبو زكريّا يحيى بنُ زكريّا النَّيْسابوري صاحب قُتيبة بمصر. رحمهم اللّهُ تعالى.

٦٩٥ ـ السَّاجي*

الإمامُ الحافظ، محدِّث البصرة، أبو يحيى، زكريّا بنُ يَحْيى بن عبدالرَّحمن بن بَحْر بن عديٍّ بن عبدالرَّحمن بن أبيض بن الدَّيْلم بن باسِل بن ضَبَّة الضَّبيُّ البَصْري.

---

* الجرح والتعديل: ٣/٦٠١، فهرست النديم: ص ٢٦٦، طبقات العبادي: ٦١، طبقات الشيرازي: ص ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٩٧ ـ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٠٩، العبر: ٢/١٣٤، دول الإسلام: ١/١٨٦، ميزان الاعتدال: ٢/٧٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٩٩، طبقات الإسنوي: ٢/٢٢، البداية والنهاية: ١١/١٣١، تقريب التهذيب: ١/٢٦٢، لسان الميزان: ٢/٤٨٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٦، خلاصة تذهيب الكمال: ص ١٢٢، طبقات ابن هداية الله: ٤٤، شذرات الذهب: ٢/٢٥٠، هدية العارفين: ١/٣٧٣، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٨، طبقات الأصوليين: ١/١٦٧.

سمع: عُبيدَاللَّهِ بنَ مُعاذ العَنْبري، وهُدبةَ بنَ خالد، وأبا الرّبيع الزّهراني، وعبدَالأعلى بنَ حمّاد النَّرسي، وطالوتَ بنَ عبّاد، وسُليمانَ بنَ داود المَهْري، وطبقتَهُم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: ابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، والقاضي يوسفُ المَيَانَجي، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد السَّقّاء الواسطي، ويوسفُ بنُ يعقوب النَّجِيرمي، وعليُّ بنُ لؤلؤ الورّاق، وغيرهم.

وعنه أخذ الأشعريُّ مقالةَ أهل الحديث.

وله كتابٌ جليل في علل الحديث.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة، وقد قارب التِّسعين.

٦٩٦ ــ محمَّدُ بنُ جَرِيْر*

ابن يزيدَ بن كَثير، الإمامُ الفَردُ الحافظ، أبو جَعْفر الطَّبري، أحدُ الأعلام، وصاحبُ التَّصانيف، من أهل آمُل طَبَرِسْتان.

---

* مقدمة كتابه «تاريخ الأمم والملوك»، فهرست النديم: ص ٢٩١، تاريخ بغداد: ١٦٢/٢، طبقات الشيرازي: ص ٩٣، أنساب السمعاني: ٢٠٥/٨، تاريخ ابن عساكر: ٣٧/الورقة ٢٤٨، المنتظم: ١٧٠/٦، معجم الأدباء: ٤٠/١٨، اللباب: ٢٧٤/٢، إنباه الرواة: ٨٩/٣، المحمدون من الشعراء: ٢٦٣، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٨/١، وفيات الأعيان: ١٩١/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤ ــ ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٠/٢، العبر: ١٤٦/٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٣، معرفة القراء الكبار: ٢٦٤/١ رقم الترجمة (١٨١)، دول الإسلام: ١٨٧/١، الوافي بالوفيات: ٢٨٤/٢، مرآة الجنان: ٢٦٠/٢، طبقات الشافعية=

أكثرَ التَّطواف، وسمع: محمدَ بنَ عبدالملك بن أبـي الشَّوارب، وأبا همّام السَّكُوني، وإسحاقَ بنَ أبـي إسرائيل، وإسماعيلَ بنَ موسى الفَزاري بنَ بنت السُّدِّي، ومحمدَ بنَ حُميد الرّازي، وأحمدَ بنَ مَنيع، وأبا كُريب، وهنّاد بنَ السَّري، وخلائق. وأخذ القراءاتِ عن جماعة.

روى عنه مَخْلد الباقَرْحي، وأحمدُ بنُ كامل، وأبو القاسم الطَّبراني، وعبدُالغفّار الحُضَيْني، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وخلق.

قال الخطيب: كان ابنُ جَرير أحدَ الأئمَّة، يُحكم بقولِه، ويُرجع إلى رأيه لمعرفتِه وفضلِه. جمع من العلوم ما لم يشارِكْهُ فيه أحدٌ من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب اللَّه، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسُّنن وطُرقها، صحيحِها وسقيمِها، ناسِخِها ومنسوخِها، عارفاً بأقوال الصَّحابة والتَّابعين، بصيراً بأيام النّاس وأخبارهم، له الكتاب الكبير المشهور في «تاريخ الأمم» وله كتاب «التفسير» الذي لم يُصَنَّف مثلُه، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أرَ مثلَه في معناه لكن لم يُتمَّه، وله في الأصول والفروع كتبٌ كثيرة، وله اختيارٌ من أقاويل الفقهاء، وقد تفرَّد بمسائلَ حُفِظت عنه[1].

= للسبكي: ٣/١٢٠، البداية والنهاية: ١١/١٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/١٠٦، لسان الميزان: ٥/١٠٠، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣٠، طبقات الحفاظ: ص٣٠٧، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٠٦، شذرات الذهب: ٢/٢٦٠، هدية العارفين: ٢/٢٦، الرسالة المستطرفة: ص٤٣، تاريخ التراث العربـي: ١/٥١٨، وانظر كتاب «الطبري» ضمن سلسلة أعلام العرب بقلم الدكتور أحمد محمد الحوفي.

(١) تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

وقيل: إنَّ ابنَ جَرير مكثَ أربعينَ سنةً يكتبُ كلَّ يومٍ أربعينَ ورقة.

وقال تلميذُه أبو محمد الفَرْغاني[1]: حسب تلامذةُ أبي جَعْفر منذ احتلم إلى أن مات، فقسموا على المدَّة مصنَّفاته، فصار لكلِّ يومٍ أربعَ عشرةَ ورقة.

وقال أبو حامد الإسْفَراييني: لو سافرَ رجلٌ إلى الصِّين في تحصيل «تفسير» ابن جَرير لم يكن كثيراً[2].

وقال حُسَينك الحافظ: سألني ابنُ خُزيمة: أكتبتَ عن ابنِ جَرير؟ قلت: لا، لأنَّه لا يظهر، وكانت الحنابلةُ تمنعُ من الدُّخول عليه، فقال: بئسَ ما صَنَعت[3].

وقال أبو بكر بن بالُوية: سمعتُ إمام الأئمَّة ابنَ خُزيمةَ يقول: ما أعلمُ على أديم الأرضِ أعلمَ من محمد بن جَرير، ولقد ظَلَمَتْه الحنابلَة[4].

وقال أبو محمد الفَرْغاني: كان ابنُ جَرير لا تأخذُهُ في اللَّهِ لومةُ لائم مع عظم ما يُؤذى، فأمّا أهلُ الدِّين والعلم فغيرُ منكرين علمَه وزُهدَه

---

(١) هو الأمير العالم، عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خذيان التركي الفرغاني، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ الطبري. حدث بدمشق عن ابن جرير وغيره، وتوفي سنة ٣٦٢هـ. له ترجمة في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/١٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

(٣) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ٢/١٦٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/١٦٤.

ورفضَه للدُّنيا وقناعتَه بما يجيئُه من حصَّةٍ خلَّفها له أبوه بطَبَرِسْتان. بثَّ مذهبَ الشَّافعي ببغداد سنين(١)، واقتدى به، ثم اتَّسع علمُه، وأدّاه اجتهادُهُ إلى ما اختار في كتبه. وعُرِضَ عليه القضـاء، فأبـى. ولـه «التفسير» و«التاريخ» وكتاب «القراءات» وكتاب «العدد والتنزيل» وكتاب «اختلاف العلماء» وكتاب «تاريخ الرجال» وكتاب «لطيف القول» في الفقه، وهو ما اختاره وجوَّده، وكتاب «الخفيف» وكتاب «التبصير» في الأصول. وابتدأ بتصنيف كتاب «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كُتبه، ابتدأ بما رواه أبو بكر الصِّديق ممّا صحّ، وتكلَّم على كلِّ حديثٍ وعلّته وطُرقه وما فيه من الفِقه واختلاف العلماء وحججهم واللُّغة، فتم مسند العشرة وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس قطعة، ومات. وابتدأ بكتاب «البسيط» فعمل منه كتاب الطَّهارة في نحو ألفٍ وخمسِ مئة ورقة، وخرج منه أكثر الصَّلاة، وخرج منه كتاب الحكام، والمحاضر، والسجلات. ولمّا بلغَهُ أنَّ ابنَ أبـي داود تكلَّم في حديث «غَدير خُمّ»(٢)

---

(١) في «التذكرة»: سنتين.

(٢) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» ٣٧٢/٢ عن سفيان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادٍ يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة، فصلاها بهجير، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: «ألستم تعلمون، أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه. اللهمّ عادِ مَنْ عاداه، ووالِ مَنْ والاه». وإسناده صحيح، وهو في «المسند» أيضاً: ٣٦٤/٤ و ٣٧٠. وفي الباب عن علي عند أحمد: ١١٨/١ ـ ١١٩، وعن البراء عند أحمد: ٢٨١/٤، وابن ماجة (١١٦). وانظر حول غدير خم «معجم البلدان» ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠، والتعليق على «السير» ٣٣٤/٨ ـ ٣٣٥ خلال ترجمة المطلب بن زياد الثقفي.

عمل كتاب «الفضائل» وتكلَّم على تصحيح هذا الحديث.

قال: ورحل محمدٌ لمّا ترعرع من آمُل، وسمح له أبوه، وكان طولَ حياتِه يوجِّه إليه بالشيء إلى البلدان. قال لي: أبطأَتْ عني نفقةُ أبـي حتّى بعتُ كمي قَميصي.

وذكر عبيدالله[1] بنُ أحمد السِّمْسار: أنَّ ابنَ جَرير قال لأصحابِه: هل تَنْشَطُون لتاريخ العالم؟ قالوا: كم يَجيء؟ فذكر نحواً من ثلاثينَ ألف ورقة، قالوا: هذا ممّا يُفني الأعمارَ قبل تمامه، فقال: إنا للّه، ماتت الهِمَم، فأملاه في نحو ثلاثةِ آلافِ ورقة. ولمّا أراد أن يُمليَ «التفسير» قال لهم كذلك، ثم أملاه على نحوٍ من «التاريخ»[2].

ولد ابنُ جَرير سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

وقال ابنُ كامل: تُوفي عشيَّةَ الأحد ليومين بقيامن شوّال سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة، ودُفن في داره برَحْبة يَعْقوب، ولم يغيِّر شيبَة، وكان السَّواد فيه كثيراً، وكان أسمَر إلى الأُدْمَة، أعيَن، نحيفَ الجسم، طويلاً، فصيحاً، شيَّعَهُ مَنْ لا يُحصيهم إلاَّ اللّه، وصُلِّي على قبره عدَّةَ شهورٍ ليلاً ونهاراً. ورثاه خلقٌ من أهل الأدب والدِّين، ومن ذلك قولُ أبـي سعيد بنُ الأعرابـي:

حَـدَثٌ مُفْـظِعٌ وخَـطْبٌ جَلِيْـلٌ … دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْـطِبارُ الصَّبُـورِ
قـامَ ناعي العُلومِ أَجْمَـعِ لمّـا … قـامَ ناعي محمـدِ بنِ جَرِيْـرِ[3]

(١) مثله في «تاريخ بغداد»، ووقع في «التذكرة»: عبدالله.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/١٦٣.

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد» ٢/١٦٦، والبيتان من مرثية طويلة أورد الخطيب قسماً منها.

وعملَ ابنُ دُرَيدٍ قصيدةً يقولُ فيها:

إنَّ المَنيَّـةَ لم تُتْلِفْ بـهِ رَجُـلاً ... بَلْ أَتْلَفَتْ عَلَماً للدِّينِ مَنْصُـوبا
كانَ الزَّمـانُ بِهِ تَصْفُـو مَشارِبُـهُ ... والآنَ أَصْبَـحَ بالتَّكْـدِيرِ مَقْـطُوبا
كَـلَّا وأيَّـامُـهُ الغُـرُّ التي جَعَلَتْ ... للعِلْمِ نُـوراً وللتَّقوىٰ مَحَـارِيْبـا
أَوْدىٰ أبو جَعْفرٍ والعِلْمِ فاصْطَحَبا ... أَعْظِمْ بِذا صَاحِباً إِذْ ذاكَ مَصْحُوبا
وَدَّتْ بِقاعُ بلادِ اللَّهِ لو جُعِلَتْ ... قَبْراً لَهُ فَحَبـاها جِسْمُـهُ طِيْبا(1)

٦٩٧ ـ الفَرْهَيَـاني*

الإمامُ الحافظ، أبو محمد، عبـدُاللَّهِ بنُ محمد بن سَيَّـار، أحدُ علماءِ العَجم.

سمـع: قُتيبة، وهشـام بنَ عمّار، ودُحَيمـاً، ومحمدَ بنَ وزيـر، وأبا كُريب، وعبدَالملكِ بنَ شُعيب بن الليث بن سعد، وطبقتهم بعدَّة مدائن.

روى عنه: محمدُ بنُ الحسن النَّقَّاشُ المقرىء، وابنُ عـدي، والإسْمَاعيلي، وبشرُ بنُ أحمد الإسْفَراييني، وأبـوعَمرو بنُ حَمْـدان، وغيرهم.

قال ابن عدي: كانَ رفيقَ النَّسائي، وكان ذا بصرٍ بالرِّجال، وكان

---

(1) الأبيات في «ديوان ابن دريد» ص ٦٧ ـ ٦٩، وانظر أيضاً «تاريخ بغداد» ٢/١٦٧ ـ ١٦٩.

* معجم البلدان: ٤/٢٥٨، اللباب: ٢/٤٢٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٦ ـ ١٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٨، شذرات الذهب: ٢/٢٣٥.

من الأَثبات، سألتُه أن يمليَ عليَّ عن حَرْملة، فقال: يا بُني! إنَّ حرملةَ ضعيف، ثم أَملى عليَّ ثلاثةَ أحاديث عنه، ولم يَزِدْني[1].

توفي الفَرْهياني ـ ويقال: الفَرْهاذاني ـ سنةَ نيِّفٍ وثلاثِ مئة. رحمه اللّٰهُ ورضي عنه.

٦٩٨ ـ عبدُاللّٰهِ بنُ محمود*

ابن عبداللّٰه، أبوعبدالرَّحمن السَّعديُّ المَرْوزي، الحافظُ الثِّقة، محدِّث مرو.

سمع: حبّان بنَ موسى، وعليَّ بنَ حُجر، ومحمودَ بنَ غَيْلان، وعُمر بنَ شبَّة، وطبقتهم.

روى عنه: أبومَنْصور الأَزهري، وأحمدُ بنُ سعيد المَعْداني الفقيه، والقاضي أبو الفَضْل الحَدَّادي، وآخرون. وسمع منه ابنُ خُزيمة، وهو في طبقته.

قال الحاكم: ثقةٌ مأمون، توفي سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة.

وقال الخَليلي: محمود ـ والده ـ سمع من ابنِ عُيينة، روى عنه ولدُه عبدُاللّٰه، وعبدُاللّٰه حافظٌ عالمٌ بهذا الشَّأن[2].

---

(١) الكامل لابن عدي: ٨٦٣/٢ ضمن ترجمة أبي حفص حرملة بن يحيى بن عبدالله التجيبي المصري.

* سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٤ ـ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٧١٨/٢، العبر: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/١٤.

٦٩٩ ـ القاسمُ بنُ زكريّا*

ابن يحيى البغدادي، أبو بكر، الحافظُ الثِّقةُ المُقرىء، ويُعرف بالمُطَرِّز.

سمع: عمرانَ بنَ موسى القزّاز، وسُويدَ بنَ سعيد، ومحمدَ بنَ الصبَّاح الجَرْجَرائي، وأبا همّام السَّكُوني، وإسحاقَ بنَ موسى الأنصاري، ومُجاهدَ بنَ موسى، وأبا كُريب، وغيرَهم. وتلا على أبي حَمْدون الطيِّب، وأبي عُمر الدُّوري.

زعم الغَضَائري ـ شيخٌ للأهوازي ـ أنَّه تلا عليه(١).

وحدَّث عنه أبو الحسين بنُ المُنادي، وجعفر الخُلْدي، والجِعَابي، وأبو بكر الشَّافعي، وعبدُالعزيزِ بنُ جعفر، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وأبو حَفْص بنُ الزيّات، وعدَّة.

---

* تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، أنساب السمعاني: ٣٦٢/١١، المنتظم: ١٤٦/٦، تهذيب الكمال: ورقة ١١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٤ ـ ١٥٠، تذهيب التهذيب: ١٤٥/٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٧١٧/٢، العبر: ١٣٠/٢، معرفة القراء الكبار: ٢٤٠/١، البداية والنهاية: ١٢٨/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٧١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٤/٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٨، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢٤٦/٢، هدية العارفين: ٨٢٦/١، تاريخ التراث العربي: ٢٧٠/١.

(١) قال الذهبي في «السير» ١٤٩/١٤ ـ ١٥٠: «ذكر علي بن الحسين الغضائري ـ شيخ لأبي علي الأهوازي ـ أنه تلا عليه ختمة بالإدغام الكبير والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، فافتضح في دعواه، لأن المطرز ـ رحمه الله ـ توفي في صفر سنة خمس وثلاث مئة». وانظر أيضاً «طبقات القراء لابن الجزري» ١٧/٢.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً[1].

وقال الدّارقطني: قاسم المطرِّز مصنِّف، مُقرىء، نَبيل[2].

وقال ابنُ المنادي: تُوفي قاسم في سابع عشر صفر سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. قال: ولم يحدِّث في هذه السنة بشيءٍ البتَّة، وكان من أهلِ الحديث والصِّدق، والمكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال[3].

٧٠٠ ــ السِّمْناني[4] *

الحافظُ الرَّحالُ المأمون، أبو الحسين، عبدُاللَّهِ بنُ محمد بنِ عبداللَّه بن يونس، من أعلام الحديث بخُراسان.

سمع: إسحاقَ بنَ راهويه، وهشام بنَ عمّار، وعيسى بنَ زُغْبة، وأبا كُريب، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبداللَّهِ محمدُ بنُ يعقوب الحافظ، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، وأبو عَمرو بنُ مَطَر، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٤٤١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) كذا ضبطت في الأصل رسماً ــ بكسر السين وسكون الميم ــ وهو متفق مع ضبط ابن الأثير لهذه النسبة في «اللباب». أما السمعاني فقد قيده في «أنسابه» بكسر السين وفتح الميم والنون.

* أنساب السمعاني: ٧/١٤٩، معجم البلدان: ٣/٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٩٤ ــ ١٩٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٨، العبر: ٢/١٢٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢، هدية العارفين: ١/٤٤٣.

وكان بَصيراً بالآثار، له شعرٌ وأدب[1].

مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٠١ ــ البُجَيْري*

الإمامُ الحافظ، أبو حفص، عُمر بنُ محمد بن بُجَيْر الهَمْـدانيُّ السَّمَرْقندي، محدِّثُ ما وراء النَّهر، وصاحبُ «الصحيح» و«التفسير» وغير ذلك.

ولد سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وكان والدُه[2] صاحبَ حديثٍ ورحلة، يروي عن عارِم وطبقتِه، فحرصَ على ولدِه أبـي حَفْص، وسفَّره إلى الأقاليم مرَّات.

---

(١) من شعره ما أورده ياقوت في «معجم البلدان» ٣/٢٥٢:

ترى المرء يهوىٰ أن تطول حياتُه وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا
ولو كان في طول البقاء صـلاحنا إذاً لم يكنْ إبليس أطـولنا عمـرا

* الإكمال لابن ماكـولا: ١/١٩٥ و٤٦٤، أنساب السمعـاني: (البجيري) ٢/٨٩ و(الخشـوفغني) ٥/١٢٦، تاريـخ ابن عسـاكـر: ١٣/١٧٥/ب، معجم البلدان: ٢/٣٧٤، اللباب: ١/١٢٢ و٤٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٢ ــ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧١٩، العبر: ٢/١٤٩، دول الإسلام: ١/١٨٨، البداية والنهاية: ١١/١٤٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٠٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٧، شذرات الذهب: ٢/٢٦٢، هدية العارفين: ١/٧٨٠، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٧٥.

(٢) هو أبو عمر، محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمداني البخاري السغدي. توفي سنة (٢٦٨). انظر «الإكمال لابن ماكولا» ١/١٩٤ ــ ١٩٥، و«أنساب السمعـاني» ٢/٩٠.

سمع: زُغْبة، والفلاّس، وبشرَ بنَ معاذ العَقَدي، وأحمدَ بنَ عبدة الضَّبِّـي، ومحمدَ بنَ معاوية خال الدَّارمي، وخلقاً.

روى عنه: محمدُ بنُ محمد بن صَابر، ومحمدُ بنُ بكر الدّهْقان، ومحمـدُ بنُ أحمد بن عِمْـران الشّاشي، ومحمـدُ بنُ علي المـؤدِّب، ومعمَّرُ بنُ جبريل الكَرْميني، وأعينُ بنُ جعفر السَّمَرْقندي، وعيسى بنُ موسى الكِسَائي، وغيرهم.

وقد دخلَ مصر، فصادفَ جنـازةَ أحمدَ بنِ صـالح المصـري، وشَهِدَها.

قال أبو سعد الإدْريسي: كان فاضلاً، خيِّراً، ثبتاً في الحديث، له العنايةُ التّامةُ في طلب الآثار والرِّحلة(١).

توفي سنةَ إحدى عشرة وثلاثِ مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٠٢ ــ ابن خُزَيْمَـــة*

الحافظُ الثَّبت، إمامُ الأئمَّة، وشيخُ الإسلام، أبو بكر، محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمة بن المُغِيرة بن صالح بن بكر السُّلميُّ النَّيْسابوري.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤٠٣/١٤.

* الجرح والتعديل: ١٩٦/٧، تاريخ جرجان: ٤٥٦، طبقات العبادي: ٤٤، طبقات الشيرازي: ص ١٠٥، المنتظم: ١٨٤/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/١٤ ــ ٣٨٢، تذكرة الحفاظ: ٧٢٠/٢، العبر: ١٤٩/٢، دول الإسلام: ١٨٨/١، الوافي بالوفيات: ١٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٩/٣، البداية والنهاية: ١٤٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢، هدية العارفين: ٢٩/٢، الرسالة المستطرفة: ص ٢٠.

ولد سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين، وعُني بهذا الشَّأن في صِغره.

وسمع من: إسحاقَ بنِ راهويه، ومحمدِ بنِ حُميد، ولم يحدِّثْ عنهما لصغرِه وقت السَّماع. وروى عن: محمودِ بنِ غَيْلان، وعُتبةَ بنِ عبداللّه اليَحْمدي المَرْوزي، ومحمدِ بنِ أبان المُسْتملي، وإسحاقَ بنِ موسى الخَطْمي، وعليِّ بنِ حُجْر، وأحمدَ بنِ مَنيع، وأبي قُدامة السَّرخسي، وبشرِ بنِ مُعاذ، وأبي كُريب، وعبدالجبّار بنِ العَلاء، وطبقتهم.

وعنه: البخاري ومسلم خارج «الصحيح»، ومحمدُ بنُ عبداللّهِ بن عبدالحكم أحدُ شيوخه، وأحمدُ بنُ المبارك المُسْتملي، وإبراهيمُ بنُ أبي طالب، وأبو علي النَّيْسابوري، وإسحاقُ بنُ سعد النَّسوي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن بالوية، وأبو بكر أحمدُ بنُ مِهْران المقرىء، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن نُصير، وحفيدُه محمدُ بنُ الفضل بن محمد، وخلائق.

قال أبو عثمان الحِيري: حدَّثنا ابنُ خُزيمة قال: كنتُ إذا أردتُ أن أصنِّفَ الشيءَ دخلتُ في الصلاة مُستخيراً حتى يُفتح لي فيها، ثم أبتدىء. ثم قال أبو عثمان الزّاهد: إنَّ اللَّهَ ليدفعُ البلاءَ عن أهل نَيْسابور بابنِ خُزيمة(١).

وقال أبو بكر محمدُ بنُ جعفر: سمعتُ ابنَ خزيمة ـ وسئل: من أينَ أُوتيتَ العلم؟ فقال: قال رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم: «ماءُ

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٩.

زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَه» وإنّي لمّا شربتُ ماءَ زمزم سألتُ اللَّهَ علماً نافعاً(١).

وقال الربيعُ بنُ سليمان: استَفَدْنا من ابن خُزيمة أكثَر ممّا استفادَ منّا(٢).

وقال محمدُ بنُ الفضل: سمعتُ جدِّي يقول: استأذنتُ أبـي في الخروج إلى قُتيبة، فقال: اقرأ القرآنَ أولاً حتى آذن لك، فاستظهرتُ القرآن، فقال لي: امكثْ حتى تصلِّيَ بالخَتمة، ففعلتُ، فلمّا عيَّدنا أذنَ لي، فخرجتُ إلى مرو، وسمعتُ بمرو الرُّوذ من محمد بن هشام ـ يعني صاحب هُشَيم ـ فنُعِيَ إلينا قُتيبة(٣).

وقال أبو علي النَّيْسابوري: لم أرَ مثلَ ابنِ خُزيمة(٤).

وقال الحافظ أبو الفضل صالحُ بنُ أحمد الهَمَذاني في كتاب «سنن التَّحديث»: وأبو بكر محمدُ بنُ إسحاق بن خُزيمة فتح أقفالَ متون الأخبار، وميَّز الأسناد وناقليها، وأوردَ في مصنَّفاته في المعرفة بالحديث والطُّرق وتمييز فقه المُتون واختلاف العلماء وشرائط التَّحديث ما لم يُرزق غيره. وكان إمامَ زمانِه، وورد الخبرُ عن المصطفى صلَّى اللَّهُ عليه وسلم أنَّه قال: «إنَّ اللَّهَ عزَّ وجَلَّ يَبْعَثُ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ علَى رأسِ كلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٠، وفيه تخريج واف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» فراجعه تجد فائدة إن شاء الله.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٢.

يُجَدِّدُ لها دِيْنَها»(١) ثم ذكره بإسناده، وقال: سمعتُ المشايخ في القديم يقولون: إنَّ رأسَ المئة السَّنة في التاريخ من الهِجرة قام عمرُ بنُ عبدالعزيز، ورأس المئتين محمدُ بنُ إدريسَ الشَّافعي، ورأس الثَّلاثِ مئة محمدُ بنُ إسحاقَ بن خُزيمة.

فقيل: هؤلاء الذين جدَّد اللَّهُ بهم أمرَ الدِّين في ممرِّ هذه السِّنين.

سمعت أبا إسحاقَ يقول: سمعتُ أبا عَمرو يقول: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق بن خُزيمة يقول: حرجٌ على كلِّ مَنْ سمعَ منِّي مسألةً يروى عن النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم خبرٌ صحيح خلافَه لم يَبْلغني أو لم أَحفظْه في وقت جوابي أن يحكيَ عنِّي تلكَ المسألةَ التي خلاف قول رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، وكلُّ قولٍ قلتُ خلافَ خبر رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم صحيحاً من جهة النَّقل لم يُروَ عن النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم خلافُه بإسنادٍ صحيح فاشهَدُوا على رُجوعي عن ذلك القول، وأنا أتوبُ وأستغفرُ اللَّهَ من كلِّ قولٍ قلتُ خلاف قول رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم.

وقال أبو أحمد حُسَيْنك: سمعتُ إمامَ الأئمَّة أبا بكرٍ يحكي عن عليِّ بن خَشْرم، عن ابنِ راهويه: أنَّه قال: أحفظُ سبعينَ ألفَ حديث. فقلتُ لأبي بكر: فكم يحفظُ الشيخ؟ فضرَبني على رأسي، وقال:

(١) حديث صحيح، أخرجه أبو داود برقم (٤٢٩١) في الملاحم: باب ما يذكر في قرن المئة، والحاكم: ٤/٥٢٢، والبيهقي في «المناقب» ١/١٣٧ من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة ــ فيما أعلم ــ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به. ورجاله ثقات، وإسناده قوي كما قال الحافظ في «توالي التأسيس» ٤٨.

ما أكثرَ فضولَك! ثم قال: يا بُنيّ! ما كتبتُ سواداً على بياضٍ إلاّ وأنا أعرفُه[1].

وقال أبو حاتم بنُ حبّان: ما رأيتُ على وجهِ الأرض مَنْ يُحسن صناعةَ السُّنن ويحفظُ ألفاظَها الصِّحاح وزياداتِها حتى كأنَّ السُّنن كلَّها بين عينَيْه إلاَّ محمد بن إسحاق بن خُزيمة فقط[2].

وقال الدّارقطني: كان ابنُ خُزيمة إماماً، ثبتاً، معدومَ النَّظير[3].

وذُكرَ ابنُ خُزيمة لابنِ سُرَيج، فقال: يستخرجُ النُّكَتَ من حديث رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بالمِنْقاش[4].

وقال أبو زكريّا العَنْبري: سمعتُ ابنَ خُزيمة يقول: ليس لأحدٍ مع رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قولٌ إذا صحَّ الخبر[5].

وقال الحاكم في كتاب «علوم الحديث»: فضائلُ ابنِ خُزيمة مجموعةٌ عندي في أوراق كثيرة، ومصنَّفاتُه تزيد على مئةٍ وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائلُ المصنَّفة أكثرُ من مئة جزء. وله فقه «حديث بَرِيْرَة» في ثلاثة أجزاء[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٣. ونص حديث بريرة: عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: جاءت بريرة تستعين بها في كتابتها، ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً، فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي =

وقال أبو بكر القفَّال: كتبَ أبو محمد بنُ صاعِد إلى ابن خُزيمة يستجيزُه كتاب الجهاد، فأجازَهُ له[1].

وقال حمد بنُ عبدالله المعدِّل: سمعتُ عبدَاللَّهِ بنَ خالد الأصبهاني يقول: سُئِلَ عبدُالرحمنِ بنُ أبي حاتم عن ابنِ خُزيمة، فقال: وَيْحكم، هو يُسأل عنَّا ولا نُسألُ عنه، هو إمام يُقتدىٰ به[2].

ومناقبُ ابنِ خُزيمة كثيرةٌ قد استوعَبَها الحاكم.

وكانت وفاتُه في ثاني ذي القعدة سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة، وله ثمان وثمانون سَنَة. رحمه اللَّهُ تعالى.

= فعلتُ. فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل، ويكون لنا ولاؤك. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابتاعي وأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله؟! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن اشترط مئة مرة. شرط الله أحق وأوثق».

وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري: ١/٤٥٨ في المساجد: باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد، وفي الفرائض: باب الولاء لمن أعتق، ومسلم (١٥٠٤) في العتق: باب الولاء لمن أعتق، ومالك: ٢/٧٨٠ في العتق والولاء: باب مصير الولاء لمن أعتق، وأبو داود (٣٩٢٩) و(٣٩٣٠) في العتق: باب بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة، والنسائي: ٧/٣٠٠ في البيوع، والترمذي: (١٢٥٦) في البيوع أيضاً، وابن ماجه (٢٥٢١) في العتق، باب المكاتب. وانظر «جامع الأصول» ٨/٩٤ ــ ٩٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٠ ــ ٣٧١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٧٦ ــ ٣٧٧.

٧٠٣ ــ السَّــراج*

الإمامُ الحافظ، شيخُ خُراسان، أبو العبّاس، محمدُ بنُ إسحاقَ بنَ إبـراهيم بن مِهْران الثَّقفيُّ مـولاهم النَّيْسابـوري، صـاحب «المسنـد» و«التاريخ».

ولد سنة ستَّ عشرةَ ومئتين، ورأى يَحْيـى بنَ يَحْيـى التَّميمي، وسمع: قُتيبة، وابنَ راهويه، ومحمدَ بنَ بكّار بن الريّان، وداودَ بنَ رُشيد، وأبـا كُريب، وزُنَيْجـاً، والحسنَ بنَ عيسى بن ماسَـرْجس، ومحمدَ بنَ حُميد، وعَمرو بنَ زُرَارة، وأبا همّام السَّكُوني، وخلقاً.

وعنـه: البخـاري ومسلم في غيـر «الصحيـح»، وأبــو حـاتم، وابنُ أبـي الدُّنيا، وأبو عَمرو بنُ السمّاك، وأبو إسحاق المُزكِّي، وأبو عليٍّ الحافظ، والحسنُ بنُ أحمد المَخْلَدي، والخليل بنُ أحمد السِّجزي، وعُبيداللّهِ بنُ محمد الفامي، وعبدُاللّهِ بنُ أحمد الصَّيرفي، وأبو الحسين أحمدُ بنُ محمد الخفّاف، وخلق.

قال أبو بكـر بنُ جعفر المـزكِّي: سمعتُ السرّاج يقـول: نظرَ

---

* الجرح والتعديل: ٧/١٩٦، فهرست النديم: ١٧٢، تاريخ بغداد: ١/٢٤٨، أنساب السمعاني: (الثقفي) ٣/١٣٤ و(السراج) ٧/٦٥، المنتظم: ٦/١٩٩، اللباب: ٢/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٨ ــ ٣٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣١، العبر: ٢/١٥٧، دول الإسلام: ١/١٨٩، الوافي بالوفيـات: ٢/١٨٧، مرآة الجنـان: ٢/٢٦٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٠٨، البداية والنهاية: ١١/١٥٣، طبقات القـراء لابن الجزري: ٢/٩٧، النجـوم الـزاهـرة: ٣/٢١٤، طبقـات الحفـاظ: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٨، الرسالة المستطرفة: ص ٧٥، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٧٦.

محمدُ بنُ إسماعيل البخاري في «التاريخ» لي، وكتب منه بخطِّه أطباقاً، وقرأتُها عليه[1].

وعن السرّاج: أنَّه أشار إلى كتبٍ له، فقال: هذه سبعونَ ألف مسألة لمالك، ما نفضتُ عنها الترابَ منذ كتبتُها[2].

وقال أبو العبّاس بنُ حمدان: سمعتُ السرّاج يقول: رأيتُ في المنام كأنِّي أَرقى في سُلَّم طويل، فصعدتُ تسعاً وتسعينَ درجة، فكلُّ مَنْ أقصُّ عليه يقول: تعيشُ تسعاً وتسعينَ سَنة.

قال ابنُ حمدان: فكان كذلك[3]. وقال غيرُه[4]: لم يبلغْها، فإنَّ أبا إسحاق المزكِّي حدَّث عنه أنَّه قال: وُلدتُ سنةَ ثمان عشرة ومئتين، وختمتُ عن رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم اثني عشر ألف خَتْمة، وضحَّيتُ عنه اثني عشر ألف أُضحية.

قال محمد بنُ أحمد الدقّاق: رأيتُ السرّاج يُضحِّي كلَّ أسبوعٍ أو أسبوعَيْن أُضحية عن النبـي صلى اللَّهُ عليه وسلم ثم يجمعُ أصحابَ الحديث[5].

وقال أبو سَهل الصُّعْلوكي: حدَّثنا أبو العبّاس السـرّاج، الأوحدُ في فنِّه، الأكملُ في وَزْنه[6].

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٥٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٢٥٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١/٢٥٢.

(٤) يعني به الإمام الذهبـي في «التذكرة» ٢/٧٣٢، و«السير» ١٤/٣٩٣. وانظر أيضاً «أنساب السمعاني» ٧/٦٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٩٤.

(٦) «أنساب السمعاني» ٧/٦٦.

وقال الحافظ أبو عبدالله بنُ الأخرم: استعانَ بي السرّاج في تخريجه على «صحيح مسلم»، فكنتُ أتحيَّر من كثرة حديثِه وحسن أصولِه، وكان إذا وجدَ الخبرَ عالياً يقول: لا بدَّ أن نكتبَه، فأقول: ليس من شرط صاحبنا، فيقول: فشفِّعني فيه[1].

وقال أبو عَمرو بنُ نُجيد: رأيتُ السرّاج يركب، وعبّاس المُسْتملي بينَ يديه يأمرُ بالمعروف وينْهى عن المنكر، يقول: يا عبّاس! غيِّر كذا، اكسِرْ كذا[2].

وقال السرّاج: مَنْ لم يقرَّ ويؤمنْ بأن اللَّهَ ـ تعالى ـ يعجبُ، ويضحكُ، وينزل كلَّ ليلةٍ إلى السَّماء الدُّنيا فيقول: «مَنْ يسألُني فأُعطِيَه» فهو زنديقٌ كافر، يُستتاب، فإنْ تابَ وإلاَّ ضُربت عُنقُه[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٩٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الخبر في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٣٩٦. فأما قوله: «بأن الله ـ تعالى ـ يعجب ويضحك» ففي صحيح البخاري: ٦/ ١٠١ في الجهاد: باب الأسارى في السلاسل، من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل». وفيه أيضاً: ٨/ ٤٨٢ ـ ٤٨٤ من حديث أبي هريرة قال: «لقد عجب الله ـ عز وجل ـ أو ضحك من فلان وفلانة».

وأما قوله: «ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: من يسألني فأعطيه» فقد أخرج مالك في «الموطأ» ١/ ٢١٤ في القرآن: باب ما جاء في الدعاء، والبخاري: ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ في التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، و ١١/ ١١٠، في الدعوات: باب الدعاء نصف الليل، و ١٣/ ٣٨٩ في التوحيد: باب قول الله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، ومسلم (٧٥٨) في صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، وأبو داود (١٣١٥) والترمذي (٣٤٩٨) كلهم من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعن أبي عبدالله الأغر، عن=

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعتُ السرّاج يقـول: وا أسَفَى على بغداد، فقيل: لِمَ فارقْتَها؟ قال: أقام بها أخي خمسينَ سَنَة، فلمّا تُوفيَ سمعتُ رجلاً يقول لآخر في الدَّرب: مَنْ هذا الميت؟ قال: غريبٌ كان ها هنا، فقلت: إنّا للّه، بعد طول إقامةِ أخي هنا واشتهـارِه بالعلم وبالتِّجارة يُقال: غريب، فَحملني ذلك على فِراقها(١).

مات السرّاج في ربيع الآخر سنةَ ثلاث عشرة وثلاثِ مئة. رحمه اللّهُ تعالى.

٧٠٤ ــ ابن مُكْرَم*

الحافظُ المسند، أبو بكر، محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرم البغدادي ثم البصري.

سكن البصـرة، وحدَّث بهـا عن: بشـر بن الـوليـد الكِنْـدي، ومحمـدِ بنِ بكّـار بن الـريّـان، ومَنْصـور بن أبـي مُـزاحم، وعُبيـداللّهِ القَواريري، والطَّبقة.

وعنه: محمدُ بنُ مخلد، والطَّبراني، وابنُ عدي، وابنُ السُّنِّي، وابنُ المقرىء، وخلق.

= أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وينزل ربنا ــ تبارك وتعالى ــ كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له؟ مَنْ يسألني فأعطيه؟ مَنْ يستغفرني فأغفر له؟».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» ٦/٢٩٣ ضمن ترجمة إسماعيل بن إسحاق السراج.

* تاريخ بغداد: ٢/٢٣٣، المنتظم: ٦/١٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٨٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣٥، العبر: ٢/١٤٤، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨.

قال إبراهيم بنُ فهد: ما قدِمَ علينا من بغداد أحدٌ أعلم بالحديث من ابن مُكْرم[1].

وقال الدَّارقطني: ثقة[2].

توفي سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

٧٠٥ ـ الباغَنْدي*

الحافظُ الكبير، محدِّث العراق، أبو بكر، محمدُ بنُ محمد بنِ سُليمان بن الحارث الواسِطيُّ ثم البغدادي.

سمع: ابن المَديني، وابنَ نُمير، وشَيْبان بنَ فرُّوخ، وهشام بنَ عمّار، وسُويد بنَ سعيد، وخلائق.

روى عنه: دَعْلَج، ومحمدُ بنُ المظفَّر، وابنُ شاهِين، وابنُ المقرىء، وعليُّ بنُ المَحَاملي، وأبو بكر أحمدُ بنُ عَبْدان، وعُبيداللّهِ بنُ البوّاب، وخلق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٢٣٣.

(٢) المصدر السابق.

* الكامل لابن عدي: ٦/٢٣٠٢، تاريخ بغداد: ٣/٢٠٩، أنساب السمعاني: ٢/٤٥، المنتظم: ٦/١٩٣، اللباب: ١/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٨٣ ـ ٣٨٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣٦، العبر: ٢/١٥٣، دول الإسلام: ١/١٨٩، ميزان الاعتدال: ٤/٢٦، الوافي بالوفيات: ١/٩٩، البداية والنهاية: ١١/١٥٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٢/٢٤٠، لسان الميزان: ٥/٣٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٥، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٥.

قال الخطيب: بلغَني أنَّ عامَّةَ ما رواه حدَّث به من حِفظه[1].

وقال القاضي أبو بكر الأَبْهري: سمعتُ أبا بكر بنَ الباغَنْدي يقول: أُجيبُ في ثلاث مئة ألف مسألة في حديث النَّبي صلى اللَّهُ عليه وسلم[2].

وقال ابنُ شاهين: قامَ أبو بكر بنُ الباغَنْدي ليصلِّي، فكبَّر وقال: حدَّثنا محمدُ بنُ سليمان لُوَين، فسبَّحْنا به، فقرأ[3].

وقال الإسْمَاعيلي: لا أتَّهمُه بالكذب، ولكنَّه خبيثُ التَّدليس، ومصحِّف أيضاً[4].

وقال الخطيب: رأيتُ كافَّة شيوخِنا يحتجُّون به، ويخرِّجونه في الصحيح[5].

وقال محمدُ بنُ أحمد بن زهير الحافظ: هو ثقة، لو كان بالمَوْصل لخرجتُم إليه، ولكنَّه ينطَرح عليكم[6].

وقال حمزة السَّهمي: سألتُ أحمدَ بنَ عَبْدان عن الباغَنْدي، فقال: كان يخلِّط ويدلِّس، وهو أحفظُ من أبي بكر بن أبي داود. وسألتُ الدَّارقطنيَّ عنه، فقال: كثيرُ التَّدليس، يحدِّث بما لم يسمع[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٢١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٢١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٣/٢١٣، وقد تقدم التعريف بالتدليس في ترجمة مبارك بن فضالة.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني»: ص ٩١.

وقال الدّارقطني في «الضعفاء»: هو مدلِّس مخلِّط، يسمع من بعضِ أصحابه عن شيخ، ثم يُسقط ذكرَ صاحبه، وهو كثير الخَطأ[1].

وقال اللّالكائي: ذكر أنَّ الباغَنْدي كان يسرُدُ الحديثَ من حفظِه كسرد التِّلاوة السَّريعة حتى تسقطَ عمامتُه[2].

مات في ذي الحجَّة سنةَ اثنتي عشرة وثلاثِ مئة، وكان أول سَمَاعه في سنة سبعٍ وعشرين ومئتين بواسِط. رحمه اللّٰه تعالى.

٧٠٦ ــ عبدُاللّٰهِ بنُ محمد*

ابن عبدالعزيز بن المَرْزبان، الحافظُ الكبير، مسنِد العالم، أبو القاسم البَغَويُّ الأصل البغدادي، ابنُ بنتِ أحمدَ بن مَنيع.

مولده في رمضان سنةَ أربع عشرة ومئتين، وبكَّر بالسَّماع باعتناء عمِّه عليِّ بن عبدالعزيز وجدِّه، فسمع: عليَّ بنَ الجَعْد، وابنَ المديني، وأحمدَ بنَ حنبل، وأبا نَصْر التمَّار، وشيبانَ بنَ فرُّوخ، وداودَ بنَ عَمرو

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢١١/٣.

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٨/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ١١١/١٠، طبقات الحنابلة: ١٩٠/١، أنساب السمعاني: ٢٥٥/٢، المنتظم: ٢٢٧/٦، اللباب: ١٦٤/١، الكامل لابن الأثير: ١٦١/٨، سير أعلام النبلاء: ٤٤٠/١٤ ــ ٤٥٧، تذكرة الحفاظ: ٧٣٧/٢، العبر: ١٧٠/٢، الدول: ١٩٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/٢، البداية والنهاية: ١٦٣/١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٥٠/١، لسان الميزان: ٣٣٨/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٦/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٢، شذرات الذهب: ٢٧٥/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٨، تاريخ التراث العربي: ٢٨٠/١.

الضَّبِّي، ويحيى الحِمَّاني، وسُويد بنَ سعيد، وخلائق أزيد من ثلاث مئة شيخ.

وجمع، وصنَّف «معجم الصحابة»، و«الجعديّات»[1].

روى عنه: ابنُ صاعد، والجِعَابي، والقَطيعي، والإِسْمَاعيلي، وابنُ شاهِين، وعمر الكَتَّاني، وابنُ المظفَّر، والدّارقطني، وابنُ حَبَابة، والمخلِّص، وعبدُالرحمنِ بنُ أبي شُريح الهَرَوي، وأبو مسلم الكاتب، وخلائق.

وكان يقول: رأيتُ أبا عُبيد، ورأيتُ جنازتَه، وأول ما كتبتُ الحديثَ سنةَ خمسٍ وعشرين، وحضرتُ مع عمِّي مجلسَ عاصم بن علي.

قال أحمدُ بنُ عَبْدان الحافظ: سمعتُ البغويَّ يقول: كنتُ ضيِّق الصَّدر، فخرجتُ إلى الشَّط، وقعدتُ وفي يدي جزءٌ عن يحيى بنِ مَعين أنظرُ فيه، فإذا بموسى بنِ هارون، فقال: أيش معك؟ قلتُ: جزءٌ عن يحيى، فأخذه من يدي، فرماه في دِجْلَة وقال: تريدُ أن تجمعَ بين أحمدَ بن حنبل ويحيى بن مَعين وابن المَديني[2]؟!

---

(١) الجعديات: هي اثنا عشر جزءاً من جمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي لحديث شيخ بغداد أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم الجوهري، المتوفى سنة ثلاثين ومئتين، عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم. انظر «الرسالة المستطرفة»: ص ٩١.

(٢) الخبر بنحوه في «تاريخ بغداد» ١٠/١١٣، وأورده الذهبي في «السير» ١٤/٤٤٩ ثم قال معلقاً عليه: بئس ما صنع موسى، عفا الله عنه.

وقال ابنُ أبـي حاتم: أبو القاسم البَغوي يدخلُ في الصحيح[1].

وقال الدّارقطني: كان البَغَوي قلَّ أن يتكلمَ على الحديث، فإذا تكلَّم كان كلامُه كالمِسْمار في السَّاج[2].

وقال السُّلمي: سألتُ الدّارقطني عن البَغَوي، فقال: ثقةٌ، جبلٌ، إمام، أقلُّ المشايخ خطأً[3].

وقال ابنُ عدي: كان صاحبَ حديث، وكان ورَّاقاً يورِّق على جدِّه وعمِّه وغيرهما، وكان يبيعُ أصلَ نفسِه كلَّ وقت. وأخذ يضعِّفُه، ثم قوَّاه وقال: طال عمُره، واحتاجوا إليه، وقبلَه الناس. وقال: ولولا أنِّي شرطتُ أن أذكرَ كلَّ مَنْ تُكلِّم فيه ـ يعني في الكامل ـ وإلاَّ كنتُ لا أذكره[4].

وقال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، فهِماً، عالماً[5].

وقال أبو يعلى الخَليلي: البَغَوي معمَّر، عنده مئةُ شيخٍ تفرَّد بهم في زمـانه، منهم الحكم بنُ مـوسى، وطـالـوتُ بنُ عبّـاد، ونعيم بن الهَيْصم... إلى أن قال: وهو حافظٌ عارف، صنَّف مسنَد عمِّه، وقد حسدُوه في آخر عمره، فتكلَّموا فيه بشيءٍ لا يقدحُ فيه[6].

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ البَغَـوي يقول: ورَّقت لألف شيخ[7].

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٦/١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الكامل لابن عدي: ١٥٧٨/٤ ـ ١٥٧٩.

(٥) تاريخ بغداد: ١١١/١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١٤.

(٧) المصدر السابق.

عاش البغويُّ مئةً وثلاث سنين، وتوفي ليلةَ عيد الفطر سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

وقد احتجَّ به عامَّة مَنْ خرَّج الصحيح كالإسْمَاعيلي، والدَّارقطني، والبَرْقاني، وغيرهم.

وفيها مات: بأصبهان أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن الحسن الدَّاركي، وفقيهُ البصرة أبو عبداللَّهِ الزبيرُ بنُ أحمدَ بن سُليمان الزُّبيري البصري الشَّافعي، ومحدِّثا مصر أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بن سُليمان بن الصَّيْقل علَّان، ورفيقُه أبو بكر محمدُ بنُ زَبَّان بن حَبيب الحَضْرمي. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٠٧ ــ ابن مَتُّويــة*

الحافظُ القُدوة، إمام جامع أَصْبهان، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن الحسن بن مَتُّوية الأَصْبهاني.

سمع: محمدَ بنَ عبدالملك بن أبي الشَّوارب، وبِشرَ بنَ هاشم البَعْلَبكِّي، والطَّبقة.

وكان له رحلةٌ واسعة، وكان ورعاً، عابداً، يصوم الدَّهر، ويَدري الحديث، ويحفظ.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٨٩، الإكمال لابن ماكولا: ١/١١، أنساب السمعاني: ١١/١٢٩، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٥٣/أ، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٢ ــ ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٠، العبر: ٢/١٢٢، الوافي بالوفيات: ٦/١٢٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٥٦.

ويُعرف بابن فِيْرَة[1] الطَّيَّان، ويُعرف ــ أيضاً ــ بأَبَّة[2].

روى عنه: أبو علي بنُ هارون، والطَّبراني، وأبو أحمد العسَّال، وأبو الشيخ وقال: كان من معادن الصِّدق، وابنُ المقرىء وقال: هو أولُ شيخٍ كتبت عنه.

توفي في جمادى الآخرة سنةَ اثنتين وثلاث مئة.

فأما إبراهيمُ بنُ محمد بن الحسن الأَصْبهاني فشيخٌ غير ابن متُّوية. لحقَ هنَّاد بن السَّري، وأحمدَ بنَ الفُرات، وجماعة، ونزل هَمَذان. روى عنه جبريل بنُ محمد، ونصرُ بنُ خازم، وجماعة.

٧٠٨ ــ ابن مَنْدَة*

الإمامُ الحافظُ الرحَّال، أبو عبدالله، محمدُ بنُ يَحْيى بن مَنْدة، واسم مَنْدة: إبراهيمُ بنُ الوليد بن سَنْدَة بن بُطَّة بن أُسْتُنْدار[3] العَبْدي مولاهم الأَصْبهاني، جدُّ الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق.

---

(١) فيرة: بكسر الفاء، والراء المفتوحة الخفيفة ــ كما نص عليه الحافظ في «التبصير» ٣/١٠٨٩، ووقع في الأصل (فيرُّة).

(٢) أَبَّة: بفتح الهمزة، وتشديد الباء الموحدة المفتوحة، وآخره هاء، كما في «مشتبه النسبة» للذهبي: ١/٩.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٢٢، الإكمال لابن ماكولا: ١/٣٣١، طبقات الحنابلة: ١/٣٢٨، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٨٨ ــ ١٩٣، العبر: ٢/١٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤١، الوافي بالوفيات: ٥/١٨٩، مرآة الجنان: ٢/٢٣٨، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ٢/٢٣٤.

(٣) مثله في «ذكر أخبار أصبهان» ووقع في «التذكرة»: اسبندار.

سمع: إسماعيلَ بنَ موسى الفَزَاري، وعبدَاللهِ بنَ معاوية، ولُوَيناً، وأبا كُريب، وهنَّاد بنَ السَّري، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد العسَّال، والطَّبراني، وأبو الشَّيخ، وأبو إسحاق بنُ حمزة، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن عبدالوهّاب.

وكان ينازعُ أحمدَ بنَ الفُرات ويراجعُه وهو شابّ.

قال أبو الشيخ: هو أستاذُ شيوخِنا وإمامُهُم، أدركَ سهلَ بنَ عثمان، ومات في رجب سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٧٠٩ ـ محمدُ بنُ أبـي بكر*

أحمدَ بن أبـي خَيْثمة زُهير بن حَرْب، الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبو عبدالله النَّسائي ثم البغدادي.

سمع نَصْر بن علي الجَهْضمي، وعبّاد بنَ يَعْقوب، والفلَّاس، والطَّبقة.

وعنه: أحمدُ بنُ كامل، وأبو بكر بنُ مِقْسَم المقرىء، والطَّبراني، وغيرُهم.

قال ابنُ كامل: أربعةٌ كنتُ أحبُّ بقاءَهم: ابنُ جَرير، ومحمدُ البَرْبري، وأبو عبدالله بنُ أبـي خَيْثمة، والمَعْمري، ما رأيتُ أحفظَ منهم(١).

---

* فهرست النديم: ص ٢٨٦، تاريخ بغداد: ٣٠٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٩٤/١١، تذكرة الحفاظ: ٧٤٢/٢، العبر: ١٠٧/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، شذرات الذهب: ٢٢٥/٢، هدية العارفين: ٢٤/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٤/١.

وقال الخطيب: كان أبو بكر والدهُ يستعينُ به في عمل «التاريخ»... إلى أن قال: ومات في ذي القَعْدة سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين(١).

٧١٠ ـ البَرْذَعي*

الحافظُ النَّاقد، أبو عثمان، سَعيد بنُ عَمرو الأزدي. وبَرْذَعَة: بلدٌ من أعمال أَذْرَبيجان.

رحل، وسمع: أبا كُريب، وعبدَةَ بنَ عبداللَّه، وأبا سعيد الأشجّ، والفلَّاس، وبُنْداراً، وأحمدَ بنَ أخي ابن وهب، وخلائق. وصحبَ أبا زُرْعة وتخرَّج به.

حدَّث عنه: حفصُ بنُ عمر الأَرْدُبيلي، وأحمدُ بنُ طاهر المَيَانَجي، وحسنُ بنُ علي بن عيّاش، وإبراهيمُ بنُ أحمد المِيْمَذي، وغيرهم.

[قال ابن عُقدة: ماتَ سنةَ اثنتين وتسعين ومئتين. رحمه اللَّهُ تعالى.](٢)

وقال أبو يَعْلى الخَليلي الحافظ: أخبرنا عبدُاللَّهِ بنُ محمد الحافظ،

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٤/١.

* معجم البلدان: ٣٨٠/١، سير أعلام النبلاء: ٧٧/١٤ ـ ٧٨، تذكرة الحفاظ: ٧٤٣/٢، الوافي بالوفيات: ١٤٧/١٣، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، تهذيب ابن عساكر: ١٦٦/٦، تاريخ التراث العربي: ٢٥٨/١.

(٢) ما بين حاصرتين من «التذكرة»، وفي هامش الأصل كلام غير واضح كأنه إشارة إلى الوفاة.

سمعتُ أحمدَ بنَ طاهر الحافظ، سمعتُ سعيدَ بنَ عَمرو الحافظ يقول: لمّا رجعتُ من مصر أقمتُ ثانياً عند أبي زُرْعة، فعرضتُ عليه كتاب المُزَني، فكلَّما قرأتُ عليه ممّا يخالفُ الشّافعيَّ جعل أبو زُرْعة يتبسَّم ويقول: لم يعملْ صاحبُكَ شيئاً في اختياره، لا يمكنُه الانفصالُ فيما ادَّعى. قلتُ: هل سمعتَ منه شيئاً؟ قال: لا، وما جالستُه إلاَّ يومَيْن. وبلغَني عنه أنَّه تكلَّم في لفظي بالقرآن مخلوق، فلمّا خرج عبدُالرحمنِ[1] إليه أمرتُه أن يسألَه عن ذلك، قال: فبكى وقال معاذَ اللَّه[2].

٧١١ ــ أبو الأذان* (س)

الإمامُ الحافظ، عمرُ بنُ إبراهيم البغدادي.

حدَّث عن: محمد بن المُثنَّى، ويحيى بنِ حَكيم، وإسماعيلَ بنِ مسعود، وعبداللَّهِ بن محمد بن المِسْور الزُّهري، وطبقتهم.

روى عنه: النَّسائي وهو أكبر منه، وابنُ قانع، وعبدُ اللَّهِ بنُ إسحاق الخُراساني، ومظفَّر بن يَحْيى، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون.

وثَّقه الخطيبُ وغيرُه.

---

(١) في «التذكرة»: عبدالرحيم.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٧٨.

* تاريخ بغداد: ١١/٢١٥، المعجم المشتمل: ص ٢٠٠، تهذيب الكمال: ورقة ١٠٠٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٨١ ــ ٨٢، الكاشف: ٢/٢٩٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٤، تهذيب التهذيب: ٧/٤٢٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٣، خلاصة تذهيب الكمال: ص ٢٨١، شذرات الذهب: ٢/٢٠٥. قال الحافظ في «التقريب»: أبو الأذان ــ جمع أذن ــ لقب له، وكنيته: أبو بكر.

قال البَرْقاني: حدَّثنا الإسْمَاعيلي قال: يُحكى أنَّ أبا الآذان طالتْ خصومةٌ بينَه وبينَ يهودي، فقال له: أَدخلْ يدكَ،ويدي في النّار فَمنْ كان محقّاً لم يحترق، ففَعَلا، فذُكر أنَّ يده لم تحترق، وأن يدَ اليهوديِّ احترقت[1].

توفي أبو الآذان سنةَ تسعين ومئتين، وله ثلاثٌ وستّون سَنَة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧١٢ ـ قِرْطِمَــة*

الحافظُ الأوحد، أبوعبداللَّه، محمدُ بنُ علي البغدادي.

سمع: محمدَ بنَ حميد الرّازي، وأبا سَعيد الأشجّ، والزَّعْفراني، والذُّهلي، وطبقَتَهُم بالحجاز، والشّام، وخُراسان، والعراق، ومصر.

وكان آيةً في الحِفظ، والرِّوايةُ تعزُّ عنه.

قال ابن عُقدة: سمعتُ داودَ بنَ يحيى يقول: النّاس يقولون: أبو زُرْعة، أبو حاتم في الحِفظ، واللَّهِ ما رأيتُ أحفظَ من قِرْطمة. دخلتُ عليه، فقال لي: ترى هذه الكتب؟ خُذْ أيَّها شئتَ حتى أقرأه، قلتُ: كتاب الأَشربة، فجعل يسرُدُ من آخر الباب إلى أوَّله حتى قرأَه كلَّه[2].

قال الخطيب[3]: مات سنةَ تسعين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢١٥/١١.

* تاريخ بغداد: ٦٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٨٢/١٤ ـ ٨٣، تذكرة الحفاظ: ٧٤٥/٢، الوافي بالوفيات: ١٠٧/٤، العقد الثمين: ٢٢٢/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢٠٥/٢.

(٢) الخبر ـ مطولاً ـ في «تاريخ بغداد» ٦٥/٣ ـ ٦٦.

(٣) في «تاريخه» ٦٦/٣.

٧١٣ ـ ابنُ صَدَقَـةَ*

الإمامُ الحافظ، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن صَدَقة البغدادي.

له مسائلُ سأل عنها أحمدَ بنَ حنبل أيام قطعه للتَّحديث.

وروى عن: إسماعيلَ بنِ مسعود الجَحْدَري، ومحمد بن مسكين اليَمامي، ومحمد بن حَرْب النَّشائي(١)، والطَّبقة.

روى عنه: ابنُ قانِع، وأبو بكر الشَّافعـي، والطَّبراني، وأخذَ عنه المسائلَ أبو بكر الخلَّال.

وكان موصوفاً بالضَّبط والإتقان.

روى القراءاتِ عن جماعة.

قال أبو الحسين بنُ المُنادي: وكان من الضَّبط والحِـذْق على نهاية(٢).

مات في المحرّم سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

---

* تاريخ بغداد: ٥/٤٠، طبقات الحنابلة: ١/٦٤، أنساب السمعاني: ٨/٤٨، تاريخ ابن عساكر: ٢/٩٢/ب، سير أعلام النبلاء: ١٤/٨٣ ـ ٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/١١٩، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢/٢١٥، هدية العارفين: ١/٥٥، تهذيب ابن عساكر: ٢/٥٨.

(١) هو أبو عبدالله محمد بن حرب النشائي ـ نسبة إلى النشا ـ ويقال له أيضاً: النشاستجي. وقد تحرف في «التذكرة» إلى: النسائي.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٤١.

٧١٤ ــ البَرْديجي*

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، أبوبكر، أحمدُ بنُ هارون بن روح البَرْذعي(١)، نزيل بغداد.

روى عن: أبي سَعيد الأشجّ، وعليِّ بن إشْكاب، وهارونَ بنِ إسحاق الهَمْداني، وبَحْر بنِ نَصْر الخَوْلاني، وعدَّة.

روى عنه: أبوبكر الشّافعي، وابنُ لؤلؤ الوزّاق، وأبوعلي بنُ الصَّواف، وغيرهم.

قال الدّارقطني: ثقةٌ جبل(٢).

وقال الحاكم: سمعَ منه شيخُنا أبوعليٍّ الحافظ بمكَّة سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة. كذا قال ــ والبَرْديجي تُوفي في رمضان سنةَ إحدى وثلاث مئة ببغداد، قاله أحمد بن كامل ــ ثم قال الحاكم: قدمَ على محمد بن

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١١٣، تاريخ بغداد: ٥/١٩٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/٤٧٩، أنساب السمعاني: ٢/١٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٢/١٣٣/ب، معجم البلدان: ١/٣٧٨، اللباب: ١/١٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٢٢ ــ ١٢٤، العبر: ٢/١١٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٦، الوافي بالوفيات: ٨/٢٢٣، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٤، شذرات الذهب: ٢/٢٣٤، هدية العارفين: ١/٥٦، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٠٧، تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٤.

(١) كذا الأصل، وفي «التذكرة» و«السير»: البرديجي البرذعي. وفي «معجم البلدان» برديج: مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً.
قلت: كأن النسبة إليهما شيء واحد. انظر «أنساب السمعاني» ٢/١٤٠، والتعليق على «الإكمال» ١/٤٧٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/١٩٥.

يَحْيى، فأفادَ واسْتفاد، ولا أعرفُ إماماً من أئمَّة عصرِه إلاَّ وله عليه انتخاب(١).

وقال الخطيب: كان ثقةً، فهماً، حافظاً(٢).

٧١٥ ــ محمدُ بنُ العبّاس*

ابن أيّوب الأَصْبهاني، أبو جعفر، الإمامُ الحافظ، ويُعرف بابنِ الأَخْرم.

كان فقيهاً محدِّثاً.

سمع: أبا كُريب، وزيادَ بنَ يحيى الحسّاني، وعمّار بنَ خالد، وعليَّ بنَ حَرْب، والمفضَّل بن غسّان الغَلاّبي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد العسّال، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن عمر، وأبو الشّيخ، وأحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف الأَصْبهانيّون.

وله وصيَّةٌ يقول فيها: واللَّهُ تعالى على العرش، وعلمُه محيطٌ بالدُّنيا والآخرة. وفيها: مَنْ زعم أنَّ لفظَه بالقرآن مخلوقٌ فهو كافر.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

---

(١) الخبر في «أنساب السمعاني» ٢/١٤٠، والعبارة المعترضة فيه من «تاريخ بغداد» ٥/١٩٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/١٩٥.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٤ ــ ١٤٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٧، العبر: ٢/١٢٠، الوافي بالوفيات: ٣/١٩٠، النجوم الزاهرة: ٣/١٨٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣٤، هدية العارفين: ٢/٢٥.

٧١٦ ـ محمدُ بنُ المُنْذر*

ابن سَعيد الهَرَوي، أبو عبدالرَّحمن، الحافظُ الثِّقةُ الرحَّال، المعروف بشَكَّر.

سمع: محمدَ بنَ رافع، وعليَّ بنَ خَشْرم، وأحمدَ بنَ عيسى المصري، وعمرَ بن شبَّة، والرَّمادي، وطبقتهم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عَمرو بنُ مَطَر، وأبو بكر أحمدُ بنُ علي الرّازي، وغيرهم.

مات في أحد الرَّبيعين بهَرَاة سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٧١٧ ـ العَسْكَري**

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بنُ سعيد بن عبدالله، نزيل الرَّي.

سمع: الفلّاس، ومحمدَ بنَ المُثنَّى، ويعقوبَ الدَّورقي، والزُّبير بنَ بكّار، والطَّبقة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٢١ ـ ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٨، العبر: ٢/١٢٦، الوافي بالوفيات: ٥/٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٤٢، هدية العارفين: ٢/٢٥.

** تاريخ جرجان: ص ٣٠٣، ذكر أخبار أصبهان: ٢/١٢، أنساب السمعاني: ٨/٤٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٦٣ ـ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٩، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦، هدية العارفين: ١/٦٧٥، الرسالة المستطرفة: ص ٥٥.

وعنه: أبو الشّيخ، وأبو بكر القبّاب، وأبو عمرو بنُ حَمْدان، وأبو عَمرو بنُ مَطَر، وأهلُ أَصْبهان ونَيْسابور. وآخرُ من حدَّث عنه مأمون الرّازي.

وصنَّف كتاب «السّرائر» وغيره.

مات سنةَ خمسٍ وثلاث مئة ــ وقيل: سنة ثلاث عشرة ــ بالرَّي.

٧١٨ ــ جَعْفَرك*

الحافظُ الرحّال، أبو محمد، جَعْفر بنُ محمد بن موسى النَّيْسابوري الأعرج، نزيل حلب، وبها مات.

روى عن: الحسن بن عَرفة، وعبداللَّه بن هاشم، والذُّهلي، وعليِّ بن حَرْب، والطَّبقة.

وعنه: الحافظان أبو إسحاق بنُ حمزة، وأبو علي النَّيْسابوري، والإسْمَاعيلي، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

وثَّقه غيرُ واحد، ووصَفُوه بالحفظ والمعرفة.

٧١٩ ــ عليُّ بنُ سَعيد**

ابن بَشير بن مِهْران، الحافظ، أبو الحسن الرّازي، نزيلُ مصر ومحدثها.

---

* تاريخ بغداد: ٧/٢٠٣، المنتظم: ٦/١٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٣١٧.

** سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤٥ ــ ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٠، ميزان الاعتدال: ٣/١٣١، لسان الميزان: ٤/٢٣١، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥٠، طبقات الحفاظ: ص ٣١٥، شذرات الذهب: ٢/٢٣٢.

روى عن: عبدالأعلى بن حمّاد، وجُبارة بن المغلِّس، وبشرِ بن مُعاذ العَقَدي، وعبدالرَّحمن بن خالد بن نَجيح، ومحمد بن هاشم البَعْلَبكِّي، ونوح بن عَمرو السَّكْسَكي، وطبقتهم.

وعنه: أبو سعد ابنُ الأعرابي، وعبدُاللّهِ بنُ جعفر بن الوَرْد، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن خَروف، والطَّبراني، والحسنُ بنُ رَشيق، وغيرهم.

قال حمزةُ السَّهمي: سألتُ الدّارقطنيَّ عنه، فقال: لم يكن في حديثه بذاك، سمعتُ بمصر أنَّه كان واليَ قرية، فإذا مطلوه بالخَراج جمع خنازيرَهم في المسجد. قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدَّث بأحاديثَ لم يتابع عليها(١).

وقال ابنُ يونس: كان يفهم ويحفظ، ومات سنةَ تسع وتسعين ومئتين في ذي القَعْدة.

ويُعرف بعَلِيَّك(٢).

٧٢٠ ـ الجَارُودِي*

الإمامُ الحافظ، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عليِّ بن محمد بن الجارود الأَصْبهاني، الرحَّال المصنِّف.

---

(١) «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني»: ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٢) لم يضبطه المؤلف في الأصل، بل قيده بهذا الذهبي في «المشتبه» ٢/٤٦٩ وقال: «والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفاظ قيده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصح، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك. وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء».

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١١٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥١، الوافي بالوفيات: ٧/٢١٥.

روى عن: أبي سَعيد الأشجّ، وعمر بن شبَّة، وهارون بن إسحاق، وأحمدَ بنِ الفُرات، وخلق من الأَصْبهانيِّين.

وعُني بهذا الشّأن.

روى عنه: أبو إسحاق بنُ حمزة، والطَّبراني، وأبو الشّيخ، وعبدُالرحمنِ بنُ محمد بن سِياه، وغيرهم.

مات في سنةِ تسعٍ وتسعين ومئتين.

٧٢١ ــ جَعْفر بنُ أحمد*

ابن سِنَان بن أسد، الحافظُ الثِّقة، ابنُ الحافظ أبي جَعْفر القطّان الواسِطي.

سمع: أباه، وتميم بنَ المنتصر، وأبا كُريب، وهنّاد بنَ السَّري، وسُليمان بنَ عبيداللَّه الغَيْلاني، وبُنْداراً، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ المقرىء، وابنُ عدي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، ويوسف المَيَانَجي، وخلق.

مات سنة سبعٍ وثلاثِ مئة.

٧٢٢ ــ ابنُ الجَــارُود**

هو الحافظُ الإمامُ المسنِد، أبو محمد، عبدُاللَّهِ بنُ عليٍّ بن الجارود النَّيْسابوري، المجاور بمكَّة، وهو خال يَحْيى بنِ مَنْصور القاضي.

---

* سؤالات خميس الحوزي للسلفي: ص٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٢، طبقات الحفاظ: ص٣١٦.

** سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٣٩ ــ ٢٤١، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٤، إيضاح المكنون: ٢/٥٧٠، هدية العارفين: ١/٤٤٤، الرسالة المستطرفة: ص٢٥.

سمع: إسحاق بنَ راهويه، وعليَّ بنَ حُجر، وأحمدَ بنَ مَنيع، وأبا سعيد الأشجّ، ويعقوب الدَّوْرقي، وعليَّ بنَ خَشْرم، والذُّهلي، والزَّعفراني، وطبقتهم.

وهو مصنِّف كتاب «المنتقى» في مجلد في السُّنن، وهو نظيف الأسانيد، وفي روايته عن بعض هؤلاء نظر، كإسحاق، وعليٍّ بن حُجر. وقد ذكر ذلك الحاكم، فلعلَّه وهم[1].

روى عنه: أبو حامد بنُ الشَّرقي، ويحيى بنُ منصور، ومحمدُ بنُ نافع المكِّي، والطَّبراني، وغيرهم.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

وقد روى عنه كتابَه محمدُ بنُ جبريل العُجيفي، وأبو بكر أحمدُ بنُ عبدالله بن عبدالمؤمن الزيات، والحسنُ بنُ عبدالله بن مَذْحج الزُّبيدي، وأحمدُ بنُ بَقي، وغيرهم. ذكرهم ابنُ مُسدي في طرقه إلى المؤلِّف.

وفي الأَصْبهانيِّين: أبو بكر محمدُ بنُ عليٍّ بن الجارود[2] الحافظ. سمع محمدَ بنَ عيسى الزجّاج، وأحمدَ بنَ معاوية بن الهُذيل، وطائفة. روى عنه عبدُالرحمنِ بنُ طلحة الطَّلحي الأَصْبهاني.

---

(١) قال الذهبي في «السير» ١٤/٢٤٠: «فأما قول أبي عبدالله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع، فلم أجد له شيئاً عنهم، ولا أراه لحقهم».

(٢) ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٤٩.

٧٢٣ـ الرُّويـاني*

الإمامُ الحافظ، أبـو بكر، محمدُ بنُ هارون، صاحب «المسند».

روى عن: أبـي الـرّبيـع الـزَّهـراني، وإسحـاقَ بنِ شـاهين، وأبـي كُريب، ومحمد بن حُميد الفلاّس، ويحيـى المقوِّم، وأبـي زُرْعة، وخلق.

روى عنـه: الإسمـاعيلي، وإبـراهيمُ بنُ أحمـد القِـرْمِيسيني، وجعفرُ بنُ عبدالله بن فَنّاكي، وغيرهم.

وثَّقه أبو يَعْلى الخَليلي(١)، وذكر أنَّ له تصانيفَ في الفقه.

مات سنة سبعٍ وثلاث مئة.

وقال الحافظ أحمدُ بنُ منصور الشِّيرازي: سمعتُ محمدَ بنَ أحمد الصحّاف، سمعتُ أبا العبّاس البَكري يقول: جمعت الرِّحلةُ بمصر بين ابن جَرير، وابن خُزيمة، ومحمد بن نَصْر، والرُّوياني، فأرمَلوا ولم يبقَ عندهم ما يقوتُهم، وجاءوا، فاجتمعوا في بيت، وأَقرعوا على أنَّ مَنْ خرجتْ عليه القُرعة يسأل، قال: فخرجت على ابن خُزيمة، فقال: أَمهلُوني حتى أصلِّي، وقام. قال: فإذا هم بشمعةٍ وخَصيّ من قِبَل أمير مصر، ففتحوا له، فقال: أيُّكم محمدُ بنُ نَصْر؟ فقيل: هذا، فأخرج صرَّة

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٠٧ ـ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٢، العبر: ٢/١٣٥، الوافي بالوفيات: ٥/١٤٨، مرآة الجنان: ٢/٢٤٩، البداية والنهاية: ١١/١٣١، طبقات الحفاظ: ص٣١٦، شذرات الذهب: ٢/٢٥١، هدية العارفين: ٢/٢٥، الرسالة المستطرفة: ص٧٢، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٢.

(١) في «الإرشاد» ورقة ١٥٦/ب.

فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه، ثم قال: أيُّكم ابنُ جَرير؟ فأعطاه مثلَها، ثم كذلك بابن خُزيمة، والرُّوياني، ثم حدَّثهم قال: إنَّ الأمير كان قائلاً[1] بالأمس، فرأى في النَّوم أنَّ المحامدَ جياعٌ قد طَوَوا، فأنفذَ إليكم هذه الصُّرَر، وأقسم عليكم إذا نفدَتْ تُعَرِّفوني[2].

٧٢٤ ــ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن وَهْب*

أبو محمد الدِّينَوَري، الحافظُ الرحَّال.

سمع: أبا عُمير بنَ النَّحاس، ويعقوبَ الدَّوْرقي، وأبا سعيد الأشجّ، ومحمدَ بنَ الوليد البُسْري، وأحمدَ بنَ عبدالرّحمن بن وَهْب، وطبقَتَهُم.

روى عنه: جعفر الفِرْيابي مع تقدُّمه، وأبو علي النَّيْسابوري، والقاضي يوسف المَيانَجي، والقاضي أبو بكر الأَبْهري، وعمر بن سَهْل الدِّينوري، وعبدُاللَّهِ بنُ سعيد البُرُوجِردي خاتمة أصحابه.

قال الحافظ أبو عليٍّ النَّيْسابوري: بلغَني أنَّ أبا زُرْعة كان يعجزُ عن مذاكرة ابنِ وَهْب الدِّينوري[3].

---

(١) أي: نائماً في القائلة، وهي نصف النهار. وفعلُه: قال يَقِيلُ.

(٢) الخبر ــ ضمن ترجمة ابن جرير ــ في «تاريخ بغداد» ٢/١٦٤ ــ ١٦٥، و«معجم الأدباء» ١٨/٤٦ ــ ٤٧، و«سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٧٠ ــ ٢٧١، وضمن ترجمة الروياني في «سير أعلام النبلاء» ١٤/٥٠٨ ــ ٥٠٩.

* الكامل لابن عدي: ٤/١٥٧٩، معجم البلدان: ٢/٥٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٠ ــ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٤، العبر: ٢/١٣٧، ميزان الاعتدال: ٢/٤٩٤، المغني في الضعفاء: ١/٣٥٥، البداية والنهاية: ١١/١٣١، لسان الميزان: ٣/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ص ٣١٧، شذرات الذهب: ٢/٢٥٢.

(٣) معجم البلدان: ٢/٥٤٦.

وقال ابن عدي: كان ابنُ وَهْب يحفظ. وسمعتُ عمرَ بنَ سهل يَرميه بالكذب. وسمعتُ ابنَ عُقدة يقول: كتب إليَّ ابنُ وهب جزءَين من غرائبه عن الثَّوري، فلم أعرفْ منها إلَّا حديثين، وكنتُ أَتَّهمه[١].

وقال الدّارقطني: متروكُ الحديث[٢].

وقال أبو علي الحافظ: سمعتُ ابنَ وَهْب الدِّينوري يقول: حضرتُ أبا زُرْعة وخُراسانيٌّ يُلقي عليه الموضوعات، وهو يقول: باطل، والرجلُ يضحك ويقول: كلّ ما لا يحفظُه يقول: باطل، فقلت: يا هذا ما مذهبُك؟ قال: حَنَفي، قلت: ما أسندَ أبو حَنيفة عن حمّاد؟ فوقف، فقلت: يا أبا زُرْعة ما تحفظُ لأبي حَنيفة عن حمّاد؟ فسرد أحاديث، فقلت للعِلْج: ألا تستحي، تقصدُ إمامَ المسلمين بالموضوعاتِ وأنتَ لا تحفظُ حديثاً لإمامك؟! فأَعجب ذلك أبا زُرْعة، وقبَّلَني[٣].

وقال ابن عدي: قد قبِلَ ابنَ وَهْب قومٌ وصدَّقوه[٤].

مات سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٢٥ ــ عليُّ بنُ سِرَاج*

الإمامُ الحافظ، أبو الحسن بنُ أبي الأزهر الحَرَشيُّ مولاهم المصري.

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٧٩ ــ ١٥٨٠.

(٢) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني: ص ٢٦٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠١.

(٤) الكامل لابن عدي: ٤/١٥٨٠.

* تاريخ بغداد: ١١/٤٣١، تاريخ ابن عساكر: ١٢/٥١/ب، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٨٣ ــ ٢٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٦، ميزان الاعتدال: ٣/١٣١، لسان=

روى عن: أبـي عُمير بن النحّاس، ويوسف بن بَحْر، وسعيد بن أبـي زَيْدون القَيْسَراني، وسعيد بن عَمرو السَّكُوني، وفهد بن سُليمان، وخلائق.

وجمع وصنَّف.

روى عنـه: أبـو بكـر الشّـافعي، والإسْمَـاعيلي، والعسَّـال، والجِعَابـي، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وعليُّ بنُ عمر السُّكَّري، وعدَّة.

قال الدّارقطني: كان يحفظُ الحديث، وكان يشربُ المُسْكر(1).

وقال الخطيب: كان عارفاً بأيّام النّاس، حافظاً(2).

مات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

وفيها توفي: المسنِد أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن عَنْبر البغدادي الـوشّـاء، والأديب جعفـرُ بنُ قـدامـة الكـاتب صـاحبُ التّصـانيف، وأبو خُبيب(3) العبّاس ابن القاضي أحمدَ بن محمد بن عيسى بن البِرْتي، والفقيه محمدُ بنُ المفضَّل بن سلَمة بن عاصم الضَّبِّـي، ومحدِّثُ مكة المفضَّل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي.

= الميزان: ٤/ ٢٣٠، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٢٥٢، هدية العارفين: ١/ ٦٧٦.

(١) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٣٢.

(٣) في «التذكرة»: حبيب، تحريف.

٧٢٦ ـ عبدُالرَّحمن بنُ عبدالمؤمن*

ابن خالد المُهَلَّبيُّ الأزدي، الحافظ، أبومحمد، محدِّث جُرْجان.

سمع: محمد بنَ زُنْبور، ومحمد بن حُميد الرّازي، وإبراهيم بنَ موسى الوَزْدُولي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ عدي، والإسْمَاعيلي، وأحمد بنُ أبي عمران الجُرْجاني، وأبو الحسن القَصْري، وعدَّة.

وكان من علماء جُرْجان وصُلحائها.

قال ابن ماكولا: ثقة، يعرفُ الحديث. ثم قال: مات في المحرّم سنةَ تسعٍ وثلاث مئة[١].

وفيها مات: مسند بغداد عمرُ بنُ إسماعيل بن أبي غَيْلان الثَّقفي، والمعمَّر أبويحيى عبّاد بنُ علي بن مرزوق السِّيريني الثقَّاب[٢] ببغداد، وأبوبكر محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرم وقد تقدَّم، وأبوبكر محمدُ بنُ خلف بن المَرْزبان صاحب الكتب.

---

* تاريخ جرجان: ص ٢٥٥، الإكمال لابن ماكولا: (عيينة) ٦/١٢٦، أنساب السمعاني: ١١/٥٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٢٢ ـ ٢٢٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٧، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨.

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٦/١٢٧.

(٢) في «التذكرة»: النقاب، تحريف.

٧٢٧ ـ التُّسْتَري*

الحافظُ الحجَّة العلاَّمة الزَّاهد، أبو جعفر، أحمدُ بنُ يحيى بن زُهير.

سمع: أبا كُريب، ومحمد بنَ حَرْب النَّشائي، والحسين بنَ أبي زيد الدبّاغ، ومحمد بنَ عمّار الرّازي، وعمرو بن عيسى الضُّبَعي، وطبقتهم.

وبرع في هذا الشّأن.

روى عنه: ابن حبَّان، والطَّبراني، وأبو إسحاق بنُ حمزة، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعتُ جعفر بنَ أحمد المَراغي يقول: أنكر عَبْدان الأهوازي حديثاً ممّا عُرض عليه لابن زُهير، فدخل عليه وقال: هذا أَصْلي، ولكن من أين لك: ابنُ عون، عن الزُّهري، عن سالم؟ فما زال عَبْدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنَّما استغربتُ حديثَك(١).

وقال ابن مَنْدة: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعتُه يقول: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبي جعفر التُّسْتري.

---

* أنساب السمعاني: ٣/٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٢ ـ ٣٦٥، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٧، العبر: ٢/١٤٥، دول الإسلام: ١/١٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٥، طبقات الحفاظ: ص ٣١٨، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٦٣.

وقال أبو جعفر: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبـي زُرْعة. وقال أبو زُرْعة: ما رأيتُ في الدنيا أحفظَ من أبـي بكر بن أبـي شَيْبة(١).

وقال ابن المقرىء: حدَّثنا تاج المحدِّثين أحمـدُ بنُ يحيـى بن زهير(٢).

مات سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

وفيها توفي: أبو يعقوب إسحاقُ بن إبراهيم بن جَميل راوي المسنَد عن ابن مَنيـع، ومقرىء بغـداد أبو علي الحسنُ بن الحسين بن علي الصوّاف، ومسند مصر أبو شَيْبة داودُ بنُ إبراهيم بن يزيد البغـدادي، ومسند الكوفة أبو الحسن عليُّ بن العبّاس بن الوليد البَجَلي المَقَانعي، وشيخ القرّاء أبو عمران موسى بنُ جرير الرَّقي النحوي، والوليد بنُ أبان الأَصْبهاني الحافظ. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٢٨ـ الدُّولابـي*

الحافظ، أبو بشر، محمدُ بنُ أحمدَ بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاريُّ الرّازيُّ الورّاق.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) أنساب السمعاني: ٣/٥٥.

* أنساب السمعاني: ٥/٣٧١، المنتظم: ٦/١٦٩، اللباب: ١/٥١٦، وفيات الأعيان: ٤/٣٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٩ ـ ٣١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٩، العبر: ٢/١٤٥، دول الإسلام: ١/١٨٧، ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٩، الوافي بالوفيات: ٢/٣٦، البداية والنهاية: ١١/١٤٥، لسان الميزان: ٥/٤١، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٦، طبقات الحفاظ: ص ٣١٩، شذرات الذهب: ٢/٢٦٠، هدية العارفين: ٢/٣١، الرسالة المستطرفة: ص ١٢٠، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٤.
والدولابـي: بفتح الدال وضمها.

سمع: أحمدَ بنَ أبي سريج الرازي، ومحمد بنَ منصور الجواز، ومحمد بنَ بشّار، وهارون بنَ سعيد الأَيْلي، وموسى بن عامر الدِّمشقي، وزياد بنَ أيوب، وطبقتهم بالحرمين، والعراق، ومصر، والشام، وغيرها.

وصنَّف التَّصانيف.

روى عنه: ابنُ أبي حاتم، وابنُ عدي، وابنُ حبّان، والحسن بنُ رشيق، وهشام بنُ محمد بن قرّة، والطَّبراني، ومحمد بنُ عبداللَّه بن حَيّويه، وأبو بكر أحمدُ بنُ المهندِس، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

قال الدّارقطني: تكلَّموا فيه، وما يتبيَّن من أمره إلاَّ خير[١].

وقال ابن عدي: ابنُ حمّاد متَّهم فيما يقوله في نُعيم بن حمّاد لصلابته في أهل الرّأي[٢].

وقال ابن يونس: كان أبو بِشر من أهل الصَّنعة، وكان يضعَّف[٣].

مات بين مكَّة والمدنية بالعَرْج في ذي القعدة سنةَ عشرٍ وثلاث مئة. ومولدُه سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

فأما محمدُ بنُ أحمد بن حمّاد الكوفي الحافظ[٤]، فمن طبقة الدّارقطني.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب برقم (٨٩٨).

٧٢٩ ـ محمدُ بنُ إبراهيم*

ابن شُعيب الغازي، أبو الحسين، الحافظُ الرحَّال، محدِّث جُرجان(١).

سمع: محمد بنَ عبدالملك بن أبي الشّوارب، والفلَّاس، والذُّهلي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ عدي، والإسْماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرُهم.

وكان أحدَ الثقات.

مات سنةَ بضع عشرة وثلاثِ مئة فيما قيل. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٣٠ ـ الحِيْري**

الحافظ الزَّاهدُ القُدوة، أبو جَعْفر، أحمدُ بنُ حَمْدان بن عليٍّ بن سِنان النَّيْسابوري.

---

* الجرح والتعديل: ١٨٧/٧، أنساب السمعاني: (الغازي) ١١٤/٩ و(الغزاء) ١٣٨/٩، اللباب: ٣٧٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٦٠/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢.

(١) كذا الأصل، ومثله في «تذكرة» الذهبي و«سيره»، والذي في «الجرح والتعديل» و«أنساب السمعاني» أنه طبري من أهل طبرستان، ثم إن حمزة السهمي لم يترجم له في «تاريخه» بل ذكره عرضاً في شيوخ أبي عمرو أحمد بن عيسى الإستراباذي: ص ١٠٢.

** طبقات الصوفية: ٣٣٢، تاريخ بغداد: ١١٥/٤، المنتظم: ١٧٦/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٤ ـ ٣٠٣، العبر: ١٤٧/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٦١/٢، الوافي=

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ هاشم الطُّوسي، وعبدَالرحمنِ بنَ بشر بن الحكم، والذُّهلي، وأحمدَ بنَ الأزهر، وعبدَاللَّهِ بنَ أبي مسرَّة، وأحمدَ بنَ أبي غَرْزة الغِفَاري، وطبقتهم.

وصنَّف «الصحيح» على شرط مسلم.

روى عنه: ابناه أبو العبّاس محمد شيخُ خوارزم، وأبو عَمرو محمد. وحسّان بنُ محمد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وعبدُاللَّهِ بنُ سعد، وآخرون.

قال ابنُه أبو عمرو: كان أبي يُحْيي الليل.

ورحل على كِبَر السِّن إلى المَوْصل إلى أبي يَعْلى من أجل حديث محمد بن عبّاد، عن ابنِ عُيينة، ورحل إلى جُرجان إلى أبي عِمْران موسى بن مُجاشع لحديث تحويل القِبْلة(١).

وقال السُّلمي: صحبَ أبو جَعْفر أبا حَفْص النَّيْسابوري، والشاهَ بنَ شُجاع، وكان الجُنيد يكاتبُه، وكان أبو عثمان يقول: مَنْ أحبَّ أن ينظرَ إلى سبيل الخائفين فلْينظرْ إلى أبي جَعْفر(٢).

مات سنةَ إحدى عشرة وثلاثِ مئة، قبل ابن خُزيمة بأيّام.

= بالوفيات: ٦/ ٣٦٠، مرآة الجنان: ٢/ ٢٦٤، طبقات الأولياء: ٤٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١، هدية العارفين: ١/ ٥٧، الرسالة المستطرفة: ص ٢٧.

(١) انظر الحديثين مع تخريجهما في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٣٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٠٢.

٧٣١ ـ السَّخْتِيـاني*

الثِّقة الحافظ، أبـو إسحـاق، عِمْران بن مـوسى بنُ مُجاشِـع الجُرْجاني، محدِّث جُرْجان.

سمع: هُدبةَ بنَ خالد، وإبراهيم بنَ المنذر الحِزَامي، وسُويدَ بنَ سعيد، وأبا الرّبيع الزَّهراني، وأبا كامل الجَحْدري، وطبقتهم.

روى عنـه: إبراهيم بنُ يـوسف الهِسِنْجاني، وأبـو عبـدالله بنُ الأخرم، وأبو علي النَّيْسابوري، وأبـو عَمرو بنُ نُجيـد، وأبو حـاتم بن حبّان، وأبو عَمرو بنُ حمدان، وخلق.

وكان ثقةً، ثبتاً، صاحبَ تصانيف.

توفي في شهر رجب سنةَ خمسٍ وثلاث مئة، وهو في عشر المئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٣٢ الجَوْني**

الحافظ، أبو عمران، موسى بنُ سَهـل البصري. من ثقـات الرحّالين.

---

* تاريخ جرجان: ٣٢٢، أنساب السمعاني: ٧/٥٥، اللباب: ٢/١٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/١٣٦ ـ ١٣٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٢، العبر: ٢/١٢٩، البداية والنهاية: ١١/١٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٠، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦، هدية العارفين: ١/٧٧٩.

** تاريخ بغداد: ١٣/٥٦، الإكمال لابن ماكولا: ٢/٢٢٦، أنساب السمعاني: ٣/٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦١، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٣، العبر: ٢/١٣٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٥١.

سمع: عبدَالواحد بنَ غياث، ومحمد بن رُمْح المصري، وطالوتَ بن عبّاد، وهشام بن عمّار، وطبقتهم.

وسكن بغداد.

وثّقه الدارقطني.

حدَّث عنه: دَعْلَج، ومحمد بنُ المظفَّر، وعليُّ بنُ عمر السُّكَّري، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

مات في رجب سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

كان من علماء الحديث ومسنِديهم.

٧٣٣ ــ ابنُ قُتيبَة*

الحافظُ الثِّقة، أبو العبّاس، محمد بنُ الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني، محدِّث فلسطين.

سمع: صفوان بنَ صالح المؤذِّن، وإبراهيم بن هشام الغَسّاني، وهشام بنَ عمار، ويزيد بنَ عبدالله بن مَوْهب الرَّملي، ومحمد بن رُمح، وعيسى بنَ حمّاد، وحَرْملة بنَ يحيى، ومحمد بن يحيى الزِّمّاني، وطبقتهم.

روى عنه: ابن عدي، وأبو علي النَّيسابوري، والقاضي الميانَجي، وأبو بكر بن المقرىء، وخلق.

قيل: إنَّه توفي سنة عشر وثلاث مئة.

---

* أنساب السمعاني: ٨/٤٥٢، تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٢٠/ب، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٩٢ ــ ٢٩٣، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٤، العبر: ٢/١٤٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٦٠.

٧٣٤ ـ الهَيْثم بنُ خلَف*

الحافظُ الثِّقة، أبو محمد الدُّوري.

سمع: عبدالأعلى بن حمّاد، وعُبيداللّه القَواريري، وإسحاق بنَ موسى، وابن حُميد، وعثمان بنَ أبـي شَيْبة، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر الشّافعي، وعبدالعزيز بنُ جعفر الخِرَقي، وعلي بنُ لؤلؤ، وأبو عَمرو بنُ حمدان، وخلق.

قال الإِسْمَاعيلي: كان أحدَ الأثبات(١).

وقال أحمد بنُ كامل: لم يغيِّر شَيْبَه، وكان كثيرَ الحديث جدّاً، ضابطاً لكتابه(٢).

قال ابن المُنادي: مات في صفر سنةَ سبعٍ وثلاث مئة. رحمه اللّه.

٧٣٥ ـ أبو عَرُوبة الحَرّاني**

الإمامُ الحافظ، محدِّث حرَّان، الحسينُ بنُ محمد بن أبـي مَعْشر مودود بن حمّاد السّلمي، صاحب «التاريخ».

* تاريخ بغداد: ١٤/٦٣، أنساب السمعاني: ٥/٣٥٨، المنتظم: ٦/١٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٦١ ـ ٢٦٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٥، العبر: ٢/١٣٥، البداية والنهاية: ١١/١٣١، طبقـات الحفاظ: ص ٣٢١، شذرات الذهب: ٢/٢٥١.

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٦٣.

** مقدمة الكامل لابن عدي: ١/١٤٧، فهرست النديم: ص ٢٨٦، إرشاد الخليلي: لوحة ٢/٦٢، معجم البلدان: ٢/٢٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥١٠ ـ ٥١٢، =

كان أول طلبه سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين.

سمــع: مخلد بن مـالــك السَّلَمْسِيني، ومحمــد بن وَهْب بن أبـي كَريمة، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وعبـدالجبّار بن العـلاء، وغيرهم.

وعنـه: ابن حبّـان، وابنُ عــدي، وابنُ المقـرىء، والحــاكم أبو أحمد، وخلق.

قال ابن عدي: كان عارفاً بالرِّجال وبالحديث، وكان مع ذلك مُفتيَ أهل حرّان. شفاني حين سألتُه عن قومٍ من المحدّثين(١).

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أثبت مَنْ أدركناه من مشايخنا، وأحسنِهم حفظاً، يَرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام(٢).

وقال ابن عساكر: كان غالياً في التشيُّـع، شديـد المَيل على بني أميَّة.

قلت: في هذا الكلام نظر.

وقد مات أبو عَروبة في عشر المئة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

= تذكرة الحفاظ: ٢/٧٧٤، العبر: ٢/١٧٢، دول الإسلام: ١/١٩٢، مرآة الجنان: ٢/٢٧٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٥، شذرات الذهب: ٢/٢٧٩، هدية العارفين: ١/٣٠٥، الرسالة المستطرفة: ص ٥٥، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٨٢.

(١) الكامل لابن عدي: ١/١٤٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥١١.

٧٣٦ ــ أبو قريش*

الحافظُ الثِّقة، محمد بن جُمعة بن خلف القُهُسْتاني الأَصمّ.

سمع: محمد بنَ حميد الرازي، وأحمد بن مَنيع، وأبا كُريب، وأحمد بنَ المِقْدام، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الشّافعي، والحافظ أبو علي النَّيْسابوري، وأبو سَهْل الصُّعْلوكي، وخلق.

قال الخطيب: كان ضابطاً، حافظاً، متقناً، كثير السَّماع والرِّحلة، جمع المسنَدين على الأبواب وعلى الرجال، وصنَّف حديث الأئمّة، وكان يذاكر بحديثهم الحفّاظَ فيغلبهم(١).

وقال الحاكم: سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قُريش الحافظ الثِّقة الأمين(٢).

توفي بقُهُسْتان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

وفيها مات: أبو العبّاس أحمد بنُ عبدالله بن سابور الدقّاق، وأبو العبّاس أحمد بنُ محمد بن الحسين الماسَرْجسي، وجُماهر بنُ

---

* تاريخ بغداد: ٢/١٦٩، أنساب السمعاني: ١٠/٢٧١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٠٤ ــ ٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٦٦، العبر: ٢/١٥٨، الوافي بالوفيات: ٢/٣٠٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٢، شذرات الذهب: ٢/٢٦٨، هدية العارفين: ٢/٣٠.

(١) تاريخ بغداد: ٢/١٦٩.

(٢) المصدر السابق.

محمد بن أحمد الأزدي الزُّملكاني، وأبو محمد عبدُاللّهِ بنُ زيدان البَجَلي الكوفي، وأبو الحسن علي بنُ عبدالحميد الغَضَائري بحلب، وأبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بن أبـي عَـوْن النَّسوي، وأبـو لَبيد محمـدُ بنُ إدريس السَّامي.

٧٣٧ ــ ابنُ أبـي داوُد*

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، أبو بكر، عبدُاللّهِ ابنُ الحافظ أبـي داود سُليمان بن الأَشعث السِّجِسْتاني، صاحب التصانيف.

ولد بإقليم سِجِسْتان.

وسمع عيسى بن حمّاد، وأحمد بنَ صالح، وابن السَّرح، وعلي بن خَشْرم، وأبا سعيد الأشجّ، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه: ابن المظفَّر، والـدّارقطني، وأبـو أحمد الحـاكم، وابنُ شـاهين، وابنُ حَبابـة، ودَعْلج بن أحمـد، وأبـو بكـر الشّـافعي، وأبو طاهر المُخلِّص، وأبو مسلم الكاتب، وخلق.

---

* الكامل لابن عدي: ١٥٧٧/٤، فهرست النديم: ص ٢٨٨، ذكر أخبار أصبهان: ٦٦/٢، تاريخ بغداد: ٤٦٤/٩، طبقات الحنابلة: ٥١/٢، أنساب السمعاني: ٤٦/٧، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٨٥/٩، المنتظم: ٢١٨/٦، وفيات الأعيان: ٤٠٤/٢ ضمن ترجمة أبيه، سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٣ ــ ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٧٦٧/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٣/٢، العبر: ١٦٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٧/٣، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٢٠/١، لسان الميزان: ٢٩٣/٣، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٢، طبقات المفسرين: ٢٢٩/١، شذرات الذهب: ٢٧٣/٢، هدية العارفين: ٤٤٤/١، الرسالة المستطرفة: ص ٤٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٩/٧، تاريخ التراث العربـي: ٢٧٩/١.

وكان أول سماعه سنةَ أربعين باعتناء أبيه. وكان يقول: رأيتُ جنازة إسحاقَ بن راهويه، ودخلتُ الكوفة ومعي درهمٌ واحد، فاشتريتُ به ثلاثين مدًّاً باقلّاء، فكنت آكل منه [كل يوم] مدًّاً وأكتبُ عن أبـي سعيد الأشجِّ ألف حديث، فلمّا كان الشهرُ حصلَ معي ثلاثون ألف حديث(١).

قال بعضُهم: يعني من بين مقطوع ومُرسَل وموقوف.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: رحلَ به أبوه من سِجِسْتان، فطوَّفَ به شرقاً وغرباً، وسمَّعه من علماء ذلك الـوقت، فسمع بخُـراسان، والجبال، وأَصْبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكَّة، والشّام، ومصر، والجزيرة، والثُّغور، واستوطن بغداد، وصنَّف «المسند»، و«السنن»، و«الناسخ والمنسوخ»، وغير ذلك. وكان فهماً، عالماً، حافظاً. سمعتُ الحسنَ بن محمد الخلّال يقول: كان أبو بكر بنُ أبـي داود أحفظَ من أبيه(٢).

وقال صالح بنُ أحمد الحافظ: أبو بكر عبدُاللّهِ بنُ سليمان إمامُ العراق، وعلَم العلم في الأمصار، ومَنْ نصب لـه السُّلطان المنبر، فحدَّث عليه، لفضلِه ومعرفتِه، وحدَّث قديماً قبل التسعين ومئتين. قدم هَمَذان سنة نيِّف وثمانين ومئتين، وكتب عنه عامَّةُ مشايخ بلدنا ذلك الوقت لجلالته وفهمِه، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أَسندُ منه، ولـم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو(٣).

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٦ ـ ٤٦٧ وما بين حاصرتين منه.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٤، ٤٦٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٥ ـ ٤٦٦.

وقال أبو علي الحافظ النَّيْسابوري: سمعتُ أبا بكر بنَ أبـي داود يقول: حدَّثت بأَصْبهان من حفظي بستَّةٍ وثلاثين ألف حديث، ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث، فلمّا انصرفتُ إلى العراق وجدتُ في كتابـي خمسةً منها على ما كنتُ حدَّثتهم به(١).

وقال ابنُ شاهين: أَملى علينا أبو بكر سنين وما رأيتُ بيده كتاباً، وبعدَما عميَ كان ابنه أبو مَعْمر يقعُدُ تحتَه بدرجةٍ وبيده كتاب، فيقول له: حديث كذا، فيقول مِن حفظه حتى يأتيَ على المجلس. ولقد قام أبو تمّام الزَّينبـي فقال: للَّه درُّك! ما رأيتُ مثلَكَ إلاَّ أن يكون إبراهيم الحَرْبـي، فقال أبو بكر: كلّ ما كان يحفظُ إبراهيم فأنا أحفظُه، وأنا أعرفُ الطِّب والنُّجوم، وما كان يعرف ذلك(٢).

وقال أبو عبدالرحمن السُّلمي: سألتُ الدَّارقطني عن أبـي بكر بن أبـي داود، فقال: ثقةٌ، إلاَّ أنَّه كثيرُ الخطأ في الكلام على الحديث(٣).

وقال محمد بنُ عبيداللَّه بن الشِّخِّير: كان ابنُ أبـي داود زاهداً ناسكاً(٤).

قلت: كان مولدُه سنةَ ثلاثين ومئتين، ومات في ذي الحجّة سنةَ ست عشرة وثلاث مئة، وصلَّى عليه أكثرُ من ثلاث مئة ألف إنسان، وصلّوا عليه ثمانين مرَّة. وخلَّف ثمانية أولاد: خمسَ بنات، وثلاثةَ بنين: عبدالأعلى، ومحمد، وأبو مَعْمر عبيداللَّه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٦.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/٤٣٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٤٦٨.

(٤) المصدر السابق.

ومات في السنة التي تُوفي فيها ابنُ أبي داود: شيخُ مصر أبو الحسن بَنَان بنُ محمد الحمَّال الزّاهد، وأبو بكر محمدُ بنُ خُريم العُقيلي الدِّمشقي، وشيخُ النَّحو أبو بكر محمدُ بنُ السَّري ابن السَّراج صاحب المبرِّد، وأبو عبدالله أحمدُ بنُ هشام بن عمّار الدِّمشقي.

٧٣٨ ـ عَبْدوس*

ابن أحمد بن عبّاد الثَّقفيُّ الهَمَذاني الحافظ، أبو محمد، اسمُه: عبدُالرحمن.

حدَّث عن: محمد بن عُبيد الأسدي، ويعقوب الدَّورقي، وأبي سعيد الأشجّ، وجماعة.

وعنه: أحمدُ بنُ عُبيد الأسدي، ومحمد بنُ حيّويه بن المؤمّل، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال شيرويه في «تاريخ همذان»: روى عنه عامَّةُ أهل الحديث ببلدنا، وكان يُحسن هذا الشّأن، ثقة، متقناً(١).

وقال صالح بنُ أحمد الحافظ: سمعتُ أبي يقول: كان عبدوس ميزانَ بلدنا في الحديث(٢).

مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وداره في مدينة السّاجي. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٨ ـ ٤٣٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٧٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٤، شذرات الذهب: ٢/٢٦٥.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣٨ ـ ٤٣٩.

٧٣٩ ــ يَحْيى بنُ محمد بن صَاعد*

ابن كاتب، مولى أبي جَعْفر المنصور، الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو محمد الهاشميُّ البغدادي.

سمع: الحسن بنَ عيسى بن ماسَرْجس، ولُوَيناً، وأحمد بنَ مَنيع، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأبا همّام السَّكُوني، وأبا عمّار الحسين بن حُريث، وغيرهم من البصريّين، والكوفيّين، والشاميّين، والمصريّين.

روى عنه: البَغَويُّ مع تقدمه، والجِعَابي، وابنُ المظفَّر، والدّارقطني، وابنُ شاهين، وابنُ حَبابة، وأبو طاهر المخلِّص، وعبدالرحمن بنُ أبي شريح، وأبو مسلم الكاتب، وخلق.

وله أخوان: أحمد ويوسف.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، وقال: كتبتُ الحديث سنةَ تسعٍ وثلاثين في أولها(١).

وقال إبراهيم الحَرْبي: بنو صاعد ثلاثة، أوثقُهم يَحْيى(٢).

---

* فهرست النديم: ص ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤، تاريخ ابن عساكر: ١٨/٨٩/أ، المنتظم: ٢٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٥٠١/١٤ ــ ٥٠٧، تذكرة الحفاظ: ٧٧٦/٢، العبر: ١٧٣/٢، دول الإسلام: ١٩٢/١، مرآة الجنان: ٢٧٧/٢، البداية والنهاية: ١٦٦/١١، النجوم الزاهرة: ٢٨٨/٣، طبقات الحفاظ: ص ٢٣٥، شذرات الذهب: ٢٨٠/٢، هدية العارفين: ٥١٧/٢، تاريخ التراث العربي: ٢٨١/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤ ــ ٢٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٢/١٤.

وقال الدّارقطني: ثقةٌ، ثبتٌ، حافظ[1].

وقال أحمد بنُ عبدان الشّيرازي: هو أكثرُ حديثاً من محمد بن محمد الباغَنْدي، ولا يتقدَّمه أحدٌ في الدِّراية[2].

وقال البَرْقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأبهري: كنتُ عند ابن صاعِد، فجاءتْهُ امرأة فقالت: ما تقول في بئرٍ سقطت فيها دجاجةٌ فماتت، هل الماء طاهرٌ أو نجس؟ فقال: ويحك كيف وقعت؟! ألا غطَّيتها حتى لا يقع فيها شيء؟. فقلت لها: إنْ كان الماءُ لم يتغيَّر فهو طاهر. يُشير الأبهري إلى أنَّه لم يكن فقيهاً، وليس الأمر كذلك. قال الخطيب: كان ابنُ صاعد ذا محلٍّ من العلم، وله تصانيف في السُّنن والأحكام، لعلَّه لم يُجب المرأةَ تورُّعاً، فإنَّ المسألةَ فيها خلاف[3].

وقال أبو علي النَّيْسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعِد أحدٌ في فهمه، والفهمُ عندنا أجلُّ من الحفظ، وهو فوقَ ابنِ أبي داود في الفهم والحفظ[4].

وقال أبو بكر بنُ عبدان: سُئل الجِعَابي: أكان ابنُ صاعد يحفظ؟ فتبسَّم وقال: لا يُقال لأبي محمد: يحفظ، كان يَدْري[5].

مات في ذي القَعْدة سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٠٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٣.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٣.

(٥) المصدر السابق.

٧٤٠ ــ أبو عَوَانــة*

الحافظُ الكبير، يعقوب بنُ إسحاق بن إبراهيم بن يَزيد الإسْفَراييني النَّيْسابوري الأصل، صاحب الكتـاب المخرّج على «صحيح مسلم» وله فيه زيادات.

رحل، وطوّف، وسمع: يونس بنَ عبدالأعلى، وأحمد بنَ الأزهر، والـزَّعفراني، وعلي بنَ حَـرْب، وعمـر بن شبَّـة، ومحمـد بنَ يحيـى الذُّهلي، وخلقاً.

حدَّث عنه: ابن عدي، والطّبـراني، والإسْمَاعيلي، وأبـو علي النَّيْسابوري، وأبو نُعيم عبدُالملِك بنُ الحسن الإسْفَراييني آخر أصحابه، وخلق.

قال الحاكم: وأبو عَوَانة من علماء الحديث وأَثباتهم، سمعتُ ابنَه محمداً يقول: إنَّه توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة[١].

وقال غيره[٢]: قبر أبـي عَوَانة عليه مشهد[٣] مبنيٌّ بإسْفَرايين يُزار وهو بداخل المدينة. وكان أولَ مَنْ أدخل كتب الشّافعي ومذهبَه إلى إسْفَرايين، أخذ ذلك عن الرَّبيع والمُزني، وهو ثقةٌ جليل. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

* تاريخ جرجان: ص ٤٩٠، أنساب السمعاني: ١/٢٣٥، معجم البلدان: ١/١٧٨، اللباب: ١/٥٥، وفيات الأعيان: ٦/٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٧ ـــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٧٩، العبر: ٢/١٦٥، دول الإسلام: ١/١٩٠، مرآة الجنان: ٢/٢٦٩، طبقـات الشافعيـة للسبكي: ٣/٤٨٧، البدايـة والنهـايـة: ١١/١٥٩، المختصر في أخبار البشر: ٢/٧٣، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٧، شـذرات الذهب: ٢/٢٧٤، هـديـة العـارفين: ٢/٥٤٤، الـرسـالـة المستطرفة: ص ٢٧، تاريخ التراث العربـي: ١/٢٧٨.

(١) انظر «أنساب السمعاني» ١/٢٣٦.

(٢) انظر «وفيات الأعيان» ٦/٣٩٤.

(٣) انظر التعليق على «السير» ١٤/٤١٩.

٧٤١ ــ الحسنُ بنُ صاحب بن حُميد*

الحافظ، أبوعلي الشَّاشي، أحد الرحَّالين.

سمع: علي بنَ خَشْرم، ومحمد بنَ عوف الطّائي، وأبا زُرْعة الرازي، وإسحاق الدَّبَري، وطبقتهم.

وعنه: الجِعَابي، وابنُ المظفَّر، وأبوعلي الحافظ، ومحمد بنُ علي بن إسماعيل القفّال الشّاشي، وغيرهم.

ذكره صاحب «الإرشاد» فقال: حافظٌ كبيرٌ مذكور، كتب عن شيوخ خُراسان، وارتحل إلى العراق والشام ومصر.

وقال الخطيب: كان ثقةً، توفي بالشّاش سنة أربع عشرة وثلاث مئة. وذكر أنَّه قدم بغداد سنة إحدى عشرة[١].

٧٤٢ ــ ابن حَيُّون**

الإمامُ الحافظ، محدِّث الأندلس، أبوعبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن حَيّون الحِجَاري الأندلسي، من أهل وادي الحجارة ــ مدينة بالأندلس.

---

* تاريخ بغداد: ٧/٣٣٣، أنساب السمعاني: ٧/٢٤٥، المنتظم: ٦/٢٠٣، معجم البلدان: ٣/٣٠٨، اللباب: ٢/١٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٣١ ــ ٤٣٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٧.

(١) تاريخ بغداد: ٧/٣٣٣.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٦، الإكمال لابن ماكولا: ٣/٩٣، جذوة المقتبس: ٤١، أنساب السمعاني: ٤/٦١، بغية الملتمس: ٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٢ ــ ٤١٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨١، مشتبه النسبة: ١/١٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٨، نفح الطيب: ٢/٥٢، شذرات الذهب: ٢/٢٤٦.

سمع: محمد بنَ وضّاح، ومحمد بنَ عبدالسَّلام الخُشني، وإسحاق الدَّبَري، وعلي بنَ عبدالعزيز البَغَوي، وعبدَ اللَّهِ بنَ أحمد بن حنبل، وطبقتهم بالأندلس والعراق والحجاز واليمن.

وكان من كبار حفّاظ عصره، وفيه تشيُّع ـ فيما قيل.

حدَّث عنه: قاسم بنُ أَصْبَغ، ووهب بن مَسَرَّة، وأحمدُ بنُ سعيد بن حَزْم، وخالد بنُ سعد الأندلسيّون.

ذكره الحافظ أبو الوليد بنُ الدَّبّاغ في الطَّبقة السادسة من «طبقات الحفّاظ» وهو مختصرٌ لطيفٌ عليه فيه مُؤاخذات.

وقال خالد بن سعد: لو كان الصِّدقُ إنساناً لكان ابنَ حيُّون(١).

وقال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: لم يكن بالأندلس قبلَه أبصر بالحديث منه(٢).

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

٧٤٣ ـ ابنُ المُنْذِر*

الفقيهُ الحافظُ العلاَّمة المجتهد، أبو بكر، محمدُ بنُ إبراهيمَ بن

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٧. (٢) تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٦.

* فهرست النديم: ص ٢٦٩، طبقات العبادي: ٦٧، طبقات الشيرازي: ص ١٠٨، اللباب: ٣/٢٦٢، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١٩٦، وفيات الأعيان: ٤/٢٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٩٠ ـ ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٢، ميزان الاعتدال: ٣/٤٥٠، الوافي بالوفيات: ١/٣٣٦، مرآة الجنان: ٢/٢٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٠٢، العقد الثمين: ١/٤٠٧، لسان الميزان: ٥/٢٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٨، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٥٠، شذرات الذهب: ٢/٢٨٠، هدية العارفين: ٢/٣١، الرسالة المستطرفة: ص ٧٧، طبقات الأصوليين: ١/١٦٨، تاريخ التراث العربي: ٢/١٨٤.

المُنذر النَّيْسابوري، شيخ الحرم، وصاحب الكتب التي لم يُصنَّف مثلُها ككتاب «المبسوط» في الفقه، وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء»، وكتاب «الإجماع» وغير ذلك.

سمع: محمد بنَ مَيْمون، ومحمد بنَ إسماعيل الصّائغ، ومحمد بنَ عبدالله بن عبدالحكم، والرَّبيع بن سُليمان، وخلقاً.

حدث عنه: ابنُ المقرىء، ومحمد بنُ عمّار الدِّمْياطي، والحسنُ بنُ علي بن شعبان، وأخوه الحسينُ بنُ علي، وغيرهم.

ذكره أبو الحسين بنُ القطّان فقال: فقيهٌ محدثٌ ثقة، ولا يُلتفت إلى كلام العُقَيلي فيه[1]. وفاتُه سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وذكره أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» فقال: ومنهم أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم بن المنذر النَّيْسابوري، مات بمكَّة سنة تسع ـ أو عشر ـ وثلاث مئة. وصنَّف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنِّف أحدٌ مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلمُ عمَّن أخذ الفقه[2].

هذا الذي ذكره أبو إسحاق في تاريخ وفاته وهم، والصّواب ما ذكره ابنُ القطّان، فإنَّ ابنَ عمّار سمع منه سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

---

(١) وقال الذهبي في «الميزان» ٣/٤٥١: «وأما العقيلي فكلامه من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض مع أنه لم يذكر في كتاب الضعفاء».

(٢) طبقات الفقهاء: ص ١٠٨.

٧٤٤ ـ الوليد بن أبان بن بُونَة(١) *

الحافظُ الثِّقة، أبو العبّاس الأَصْبهاني، صاحب «التفسير» و«المسند» الكبير، وغير ذلك.

سمع: أحمدَ بنَ عبدالجبّار العُطاردي، وعبّاساً الدُّوري، وأحمدَ بنَ الفُرات، وأَسِيدَ بن عاصم، وطبقتَهُم.

وعنه: أبو الشَّيخ، والطَّبراني، وأحمدُ بنُ عُبيدالله بن محمود، ومحمدُ بنُ عبدالرحمن بن مَخْلد، وأهل أَصْبهان.

مات سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٧٤٥ ـ الكِنَاني(٢) **

الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن محمد بن الوليد الأَصْبهاني، نزيلُ سَمَرْقند.

---

(١) في الأصل و«التذكرة»: توبة، خطأ. والتصويب من «الإكمال» و«الأنساب» و«المشتبه».

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٣٣٤، الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٧١، أنساب السمعاني: ٢/ ٣٣٧، اللباب: ١/ ١٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٨٤، العبر: ٢/ ١٤٧، مشتبه النسبة: ١/ ١٠٤، مرآة الجنان: ٢/ ٢٥٠، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٠٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣٦٠، شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١، هدية العارفين: ٢/ ٥٠٠، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢.

(٢) كذا ضبط في الأصل رسماً، ومثله في «ذكر أخبار أصبهان»، ووقع في «التذكرة»: الكتاني، وتابعه السيوطي في «الطبقات».

** ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٨٥، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩.

ذكره الحافظ يحيى بنُ مَنْدة في «تاريخ أهل أصبهان» فقال: كان من أئمَّة الحديث، والمعتمد عليه في معرفة الصَّحابة والعِلل. جالس أبا حاتم الرّازي، وأبا زُرْعة، ومسلم بنَ الحجّاج، وصالح بنَ محمد جَزَرة، وأخذ عنهم، وسكن سَمَرْقند مدَّة طويلة. توفي[1]...

٧٤٦ ــ الخَلَّال*

الفقيهُ الحافظُ العلاَّمةُ الأوحد، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن هارون البغداديُّ الحَنْبلي، جامع علم الإمام أحمدَ بن حنبل ومؤلِّفه ومرتِّبه.

صنَّف كتاب «السُّنة» في ثلاث مجلدات، وكتاب «العِلل» في عدَّة مجلدات، وكتاب «الجامع» وهو كتاب كبيرٌ جليل المقدار.

سمع: الحسن بنَ عَرَفة، وسعدانَ بنَ نصر، وحَرْباً الكِرْماني، ومحمد بنَ عوف الحمصي، وأبا بكر المرُّوذي، وخلقاً كثيراً رحل إليهم، وتغرَّب زماناً، وكتب العالي والنّازل[2]، وكان واسعَ العلم.

---

(١) بياض في الأصل. وقال الذهبي في «التذكرة»: لم أظفر له بتاريخ وفاة. وقال أبو نعيم: حدث بهراة سنة تسع وثمانين ومئتين.

* تاريخ بغداد: ١١٢/٥، طبقات الشيرازي: ص ١٧١، طبقات الحنابلة: ١٢/٢، المنتظم: ١٧٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/١٤ ــ ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ٧٨٥/٣، العبر: ١٤٨/٢، دول الإسلام: ١٨٨/١، الوافي بالوفيات: ٩٩/٨، البداية والنهاية: ١٤٨/١١، النجوم الزاهرة: ٢٠٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٢٩، شذرات الذهب: ٢٦١/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، الرسالة المستطرفة: ص ٣٧، تاريخ التراث العربي: ٢١٢/٢.

(٢) انظر حول العالي والنازل «شرح الألفية» للسخاوي: ٣/٣ ــ ٢٦.

روى عنه أبو بكر عبدُالعزيز، ومحمدُ بنُ المظفَّر الحافظ، وغيرُ واحد.

قال الخطيب: كان ممّن صرف عنايتَه إلى الجمع لعلوم أحمدَ بنِ حنبل، وطلَبها، وسافر لأجلِها، وكتَبها عاليةً ونازلة، وصنَّفها كتباً، ولم يكن فيمن ينتحلُ مذهبَ أحمد أجمع منه لذلك[1].

وقال أبو بكر محمدُ بنُ الحسين بن شَهْرَيار: كلُّنا تبعٌ للخلّال، لأنَّه لم يسبقه إلى جمعه وعلمه أحد[2].

قال الخطيب: قال لي أبو يَعْلى بن الفرّاء: تُوفي أبو بكر الخلّال يوم الجمعة قبل الصَّلاة ليومين خَلَوا من شهر ربيع الأول سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة، ودُفن في يوم السَّبت إلى جنب أبـي بكر المرُّوذي، وصلَّى عليه أبوعمر حمزةُ بنُ القاسم الهاشمي[3]. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٤٧ ــ عبدُاللَّهِ بنُ عُروة*

الحافظ، أبو محمد الهَرَوي، مصنِّف كتاب «الأقضية».

سمع: أبا سعيد الأشجّ، والحسن بن عَرَفة، ومحمد بن الوليد البُسْري، وغيرهم ببغداد والكوفة والبصرة.

حدَّث عنه: محمد بنُ أحمد بن الأزهر أبو منصور اللُّغوي،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١١٣/٥.

(٣) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٨٦/٣، العبر: ١٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢٦٢/٢، هدية العارفين: ٤٤٣/١.

ومحمد بنُ عبدالله السَّيَّاري، وأبو منصور محمدُ بنُ عبـدالله الهَروي البزّاز، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة. رحمه اللّهُ تعالى.

٧٤٨ـ الحسنُ بنُ علي*

ابن نَصْـر الطُّوسي، الحـافظ، أبو علي الخُـراساني، ويُعـرف بكردوش[١] ـ بشين معجمة.

سمع: محمد بنَ رافع، ومحمد بنَ بشّار، ومحمد بن المثنَّى، وإسحاق الكَوْسج، والزُّبير بن بكّار، وغيرهم.

وعنه: محمد بنُ جعفر البُسْتي، وأحمد بنُ محمد بن عَبْدوس، وأبو سهل الصُّعْلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وقال: تكلَّمـوا في روايته كتاب «الأنساب» للزُّبير بن بكّار[٢].

وقال الخَليلي: سمعتُ على عشرةٍ من أصحابه، وله تصانيف تدلُّ على معرفته[٣].

---

* تاريخ جرجان: ص ١٨٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/٢٦٢، الإكمال لابن ماكولا: ٧/١٦٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٨٧ ـ ٢٨٨ و١٥/٦ ـ ٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٧، ميزان الاعتدال: ١/٥٠٩، لسان الميزان: ٢/٢٣٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦٤، الرسالة المستطرفة: ص ٣٠.

(١) قاله الحاكم. وقال أبو النضر الفامي: يعرف بمكردش. وقال ابن ماكولا: كردش. انظر «السير» ١٤/٢٨٨، و«الإكمال» ٧/١٦٩.

(٢) انظر «ميزان الاعتدال» ١/٥٠٩.

(٣) «إرشاد الخليلي» لوحة ١٧٦.

وقد روى عنه أبو حاتم الرّازي ـ أحد شيوخه ـ حكايات.

ومات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وفيها مات: محدِّث مصر أبو القاسم عليُّ بنُ الحسن بن خلف بن قُديد، وأبو أحمد محمدُ بنُ سليمان بن فارس الدلّال النَّيْسابوري، وأبو بكر محمدُ بنُ هارون بن حُميد ابن المجدَّر ببغداد، وشيخ الصّوفية أبو محمد الجَريري البغدادي. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٤٩ ـ أبو بكر الرَّازي*

الإمامُ الحافظ، محدِّث نَيْسابور، أحمدُ بنُ علي بن الحسين بن شَهْريار، صاحب التَّصانيف.

سكن أبوه مدينة نَيْسابور، فوُلد له بها أبو بكر.

وسمع: السَّريَّ بنَ خُزيمة، وأبا حاتم الرّازي، وعثمان الدَّارمي، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وغيرَهم. وأكبرُ شيخٍ له إبراهيمُ بنُ عبداللَّه العَبْسي القصّار صاحبُ وكيع.

روى عنه: رفيقُه أبو عبداللَّه بنُ الأَخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال ابن عُقدة: كان من الحفّاظ، قد سمعتُ منه[1].

---

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٨، العبر: ٢/١٦١، مرآة الجنان: ٢/٢٦٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢/٢٧٠، هدية العارفين: ١/٥٧.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٦.

مات بالطّابَران[1] سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة، وله أربعٌ وخمسون سَنَة.

٧٥٠ـ الأَرْغِيَاني*

الحافظُ الجوَّال الزَّاهد القُدوة، أبو عبداللّه، محمدُ بنُ المسيَّب بن إسحاق بن عبداللّه النَّيسابوري الإسْفَنْجي.

سمع: إسحاقَ بنَ منصور، ومحمد بنَ رافع، ومحمد بنَ بشّار، وأبا سعيد الأشجّ، وإسحاق بنَ شاهين، وسعيدَ بنَ رحمة المصِّيصي، وخلائق. وسمع بحرَّان من الحسين بن سيّار ـ صاحب إبراهيم بن سعد.

روى عنه: ابنُ خزُيمة مع تقدُّمه، وأبو عبداللّه بنُ الأخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكِّي، والحسين بنُ علي حُسَيْنَك، وأبو عَمرو بنُ حَمْدان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم أبو عبداللّه: كان من العُبّاد المُجْتهدين. سمعتُ غير واحدٍ من مشايخنا يذكرون عنه أنَّه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي عليَّ لم أدخلْه لسماع الحديث[2]. وسمعتُ أبا إسحاق المزكِّي

---

(١) إحدى مدينتي طوس، أما الأخرى: فـ«نوقان». انظر «معجم البلدان» ٤/٣ ـ ٤.

* أنساب السمعاني: ١/١٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٢٢ ـ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٨٩، العبر: ٢/١٦٢، دول الإسلام: ١/١٩٠، الوافي بالوفيات: ٥/٣٠، نكت الهميان: ص ٢٧٤، البداية والنهاية: ١١/١٥٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧١.

(٢) قال الذهبي في «السير» ١٤/٤٢٥ معلقاً على هذا القول: «هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة، وإلا فهو لم يدخل الأندلس ولا المغرب، ولا أظن أنه عنى إلا المنابر التي بحضرتها رواية الحديث».

يقول: سمعتُ محمد بن المسيَّب يقول: كنتُ أمشي في مصر وفي كمي مئةُ جزءٍ، وفي كل جزءٍ ألف حديث. وسمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن المسيَّب يمشي بمصر في كمهِ مئةُ ألف حديث، كان دقيقَ الخطِّ، وصار هذا كالمشهور من شأنه(١).

وقال أبو الحسين الحجّاجي: كان محمد بن المسيَّب يقرأ، فإذا قال: قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بكى حتى نَرْحمه(٢).

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بنَ علي الكِلابي يقول: بكى محمدُ بنُ المسيَّب حتى عَمي.

قال محمد بن المسيَّب: سمعتُ الحسن بن عَرفة يقول: رأيتُ يزيدَ بنَ هارون بواسط من أحسن الناس عينين، ثم رأيتُه بعينٍ واحدة، ثم رأيته أَعمى، فقلت: يا أبا خالد! ما فَعَلتِ العينان الجميلتان؟ قال: ذهبَ بهما بكاءُ الأسحار. قال أبو إسحاق المزكِّي: وإنَّما هذا مثل لمحمد بن المسيب، فإنَّه بكىٰ حتى عَمي(٣).

توفي محمد بن المسيَّب في جمادى الأولى سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

وفيها مات: أبو الحسن محمدُ بنُ الفيض بن محمد الغسَّاني الدِّمشقي وله ستٌّ وتسعون سنة، وأبو جعفر محمدُ بنُ الحسين بن حفص

---

(١) أنساب السمعاني: ١٨٧/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٤ ـ ٤٢٤.

الكوفي الأُشْناني، والقاضي أبو القاسم عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بن جعفر القَزويني الشّافعي المتَّهم بالوضع، والأخفشُ الصَّغير أبو الحسن عليُّ بنُ سليمان البغدادي النَّحْوي. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٥١ ـ محمدُ بنُ عَقيل*

ابن الأزهر بن عَقيل، الحافظُ الكبير، أبو عبداللّه البَلْخي، محدِّث بلخ وعالمها. صنَّف «المسند» و«التاريخ» و«الأبواب».

وسمع: عليَّ بنَ خَشْرم، وحَمّ بنَ نوح، وعبّاد بن الوليد الغُبَري، وعليَّ بن إشكاب، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عبداللّه الهِنْدُوَاني، وعبدُالرحمنِ بنُ أبي شريح.

مات في شوال سنةَ ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

٧٥٢ ـ عبدُاللَّهِ بنُ محمد بن مُسْلم**

الحافظُ الحجَّة، أبو بكر الإسْفَراييني(١).

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٦/٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١٥ ـ ٤١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩١، العبر: ٢/١٦٥، الوافي بالوفيات: ٤/٩٧، البداية والنهاية: ١١/١٥٩، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧٤، هدية العارفين: ٢/٣٠، الرسالة المستطرفة: ص ٧٢.

** أنساب السمعاني: ٣/٣٥٤، معجم البلدان: ٢/١٨٠، اللباب: ١/٣٠٦، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٤٧ ـ ٥٤٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٢، العبر: ٢/١٧٣، النجوم الزاهرة: ٣/٢٢٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/٢٧٩.

(١) ويقال له: (الجوربكي) كما في «الأنساب»، و(الجوربذي) كما في «البلدان» و«اللباب».

سمع: الذُّهلي، وأبا زُرْعة، وابنَ وارَة، والحسن الزَّعْفراني، ويونس بنَ عبدالأعلى، وغيرهم.

وعنه: أبو عبدالله بنُ الأخرم، وابنُ عدي، والحاكم أبو أحمد، وأبو علي الحافظ، ومحمدُ بنُ الفضل بن خُزيمة، وآخرون.

قال الحاكم: كان من الأثبات المجوِّدين [الجوَّالين] في أقطار الأرض(١).

ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، ومات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٧٥٣ ـ المُنْكَدِري*

الحافظُ الجوّال، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عمرَ بن عبدالرَّحمن بن عمر بن محمد بن المُنْكدر، القرشيُّ التَّيميُّ المدني، نزل البصرة، ثم أَصْبهان، ثم الرَّي ونَيْسابور.

ولد في دولة المعتصم، ولقي بمكَّة عبدَالجبّار بن العلاء العطّار، وبالعراق زيادَ بنَ يحيى الحسّاني، وبمصر يونسَ بنَ عبدالأعلى، وبالجزيرة عليَّ بنَ حَرْب، وبالرَّي أبا زُرْعة، وبفارس إسحاقَ بنَ إبراهيم شاذان، وبالكوفة هارونَ بنَ إسحاق الهَمداني، وبالشّام عبدَالحميدِ بنَ بكّار البَيْروتي، والعبّاسَ بنَ الوليد العُذري، وأقرانهم.

---

(١) معجم البلدان: ٢/١٨٠ وما بين حاصرتين منه.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١١٥، أنساب السمعاني: ١١/٥٠٥، وفيه وفاته سنة (٣٢٠)، تاريخ ابن عساكر: ٢/١٠٣/ب، اللباب: ٣/٢٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٣٢ ـ ٥٣٣، العبر: ٢/١٥٩، ميزان الاعتدال: ١/١٤٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٣، لسان الميزان: ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٦، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٢، شذرات الذهب: ٢/٢٦٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/٧٠.

روى عنه: ابنُه الشيخ عبدُالواحد، ومحمدُ بنُ أحمد الحنفي، ومحمدُ بنُ مأمون الحافظ، ومحمدُ بنُ خالد المُطّوعي البخاري، ومحمدُ بنُ صالح بن هانىء، وغيرهم.

قال الحاكم: ولد بالمدينة، ونشأ بالحرمين، وسمع عبدَالجبّار بن العَلاء، وله أفراد وعجائب، وتوفي بمرو سنةَ أربع عشرة وثلاث مئة(١).

وقال الإدريسي: دخل المُنكدري سَمَرْقند، وحدَّث بها، ودوَّن من الإفرادات والعجائب ما اللَّهُ به عليم، ويقع في حديثه المناكير، وما أراها تقع من جهتِه، فإنَّ مثلَه لا يتعمَّد ـ إن شاء اللَّه ـ الكذب. قال: وسألتُ محمدَ بنَ أبي سعيد الحافظ السَّمَرقندي عنه، فرأيتُه حسنَ الرأي فيه. قال: وسمعتُه يقول: سمعتُ المنكدريَّ يقول: أُناظرُ في ثلاث مئة ألف حديث، فقلتُ: هل رأيتَ بعد ابن عُقدة أحفظَ من المُنكدري؟ قال: لا(٢).

٧٥٤ ـ ابن جَوْصَا*

الإمامُ الحافظُ النَّبيل، محدِّث الشَّام، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا الدِّمشقي، مولى بني هاشم ـ ويقال: مولى محمد بن صالح بن بَيْهس الكِلابي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١٤. (٢) ميزان الاعتدال: ١٤٧/١.

* تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٦/ب، المنتظم: ٢٤٢/٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/١٥ ـ ٢١، تذكرة الحفاظ: ٧٩٥/٣، العبر: ١٨٠/٢، ميزان الاعتدال: ١٢٥/١، الوافي بالوفيات: ٢٧١/٧، البداية والنهاية: ١٧١/١١، لسان الميزان: ٢٣٩/١، النجوم الزاهرة: ٢٣٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٢، شذرات الذهب: ٢٨٥/٢، تهذيب ابن عساكر: ٤٢٠/١، تاريخ التراث العربي: ٢٨٣/١.

جمع وصنَّف.

وسمع: موسى بنَ عامر المرِّي، وكثير بنَ عُبيد، وعَمرو بنَ عثمان، وأبا التَّقي هشام بنَ عبدالملك، ويونسَ بنَ عبدالأعلى، وطبقتهم بمصر والشّام.

حدَّث عنه: أبو علي النَّيْسابوري وقال: كان ركناً من أركان الحديث، والطَّبراني وقال: هو من الثِّقات، وأبو بكر بنُ السُّنِّي، والحاكم أبو أحمد، وعبدُالوهّاب الكِلابي، وخلق.

قال أبو عبدالرّحمن السُّلمي: سألتُ الدّارقطنيَّ عن ابن جَوْصا، فقال: تفرَّد بأحاديث، ولم يكن بالقوي(١).

وقال أبو ذر الهَرَوي: سمعتُ أبا مسعود الدِّمشقي يقول: جاء رجلٌ بغداديٌّ يحفظ إلى ابن جَوْصا، فقال له ابنُ جَوْصا: كلَّما أغربتَ عليَّ حديثاً من حديث أهل الشّام أعطيتُكَ درهماً، فلم يزل الرجلُ يُلقي عليه ما شاء اللّهُ ولا يُغرب عليه، فاغتمَّ الرجلُ لذلك، فقال له: لا تجزع، وأعطاه لكلِّ حديثٍ ذكره درهماً، وكان ذا مال كثير(٢).

وقال محمدُ بنُ إبراهيم الكَرَجي: ابنُ جَوْصا بالشّام كابنِ عُقدة بالكُوفة(٣).

وقال أبو عَمرو النَّيْسابوري الصَّغير: نزلنا خاناً بدمشق العصر، ونحنُ على أن نبكِّر إلى ابن جَوْصا، فإذا الخانيُّ يعدو ويقول: أين

(١) انظر «ميزان الاعتدال» ١/١٢٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٨/أ.

(٣) المصدر السابق.

أبو عليٍّ الحافظ؟ فقلتُ: ها هنا، قال: قد جاء الشَّيخ، فإذا ابنُ جَوْصا على بغلَة، فنزل، ثم صَعِدَ إلى غُرفتنا وسلَّم على أبي عليّ، ورحَّب به، وذاكره إلى قريب العَتَمة، ثم قال: يا أبا عليّ! جمعتَ حديثَ عبداللَّه بن دينار؟ قال: نعم، قال: فأَخرِجْه إليّ، فأخرجَه، فأخذهُ في كمِّه وقام، فلمّا أصبحنا جاءَنا رسولُه وحملَنا إلى منزله، فذاكرَهُ أبو عليّ، وانتخب عليه إلى المساء، ثم انْصَرَفْنا إلى رحلنا، وجماعةٌ من الرجّالة ينتظرون أبا عليّ، فسلَّموا عليه، ثم ذكروا شأنَ ابنِ جَوْصا وما نَقَموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو عليٍّ يُسكتُهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمامٌ من أئمَّة المسلمين، وقد جاز القَنْطَرة[1].

مات في جمادى الأولى سنةَ عشرين وثلاث مئة، وهو في عشر التِّسعين.

وفيها توفي: شيخُ الشّافعيَّة أبو علي الحسينُ بنُ صالح بن خَيْران، ومسنِد دمشقَ أبو العبّاس عبدُاللَّهِ بنُ عتّاب ابن الزِّفتي عن ستٍّ وتسعين سنة، وأبو القاسم عبدُاللَّهِ بنُ محمد ابن أخي أبـي زُرْعة الرّازي، والإمامُ أبو عبداللَّه محمدُ بنُ يوسف بن مَطَر الفِرَبْري في شوّال وله تسعٌ وثمانون سنة، وقاضي القضاة أبو عُمر محمدُ بنُ يوسف بن يعقوب الأزدي ببغداد وله سبعٌ وسبعون سنة. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٥٥ ــ أبو عَمرو الحِيْري*

الإمامُ الحافظُ الرحّال، أحمدُ بنُ محمد بن أحمدَ بن حَفْص بن

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٢/٢٨/أ.

* تاريخ جرجان: ص ١٢٤، أنساب السمعاني: ٤/٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٩٢ ــ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٨، العبر: ٢/١٦٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/٢٧٥.

مسلم النَّيْسابوري، سبطُ أحمدَ بن عَمرو الحَرَشي. كان شيخَ نَيْسابور في الحِشْمة والثَّروة والتَّزكية.

سمع: محمد بنَ رافع، والذُّهلي، وعبدَالرحمنِ بنَ بشر، وأبا زُرْعة، وطبقتَهُم بالحجاز، والعراق، والجبال، وخُراسان، وارتحل في الكهولة إلى عثمان الدَّارمي فقرأ عليه «المسند».

أخذ عنه: الحافظُ أحمدُ بنُ المبارك المُسْتملي مع تقدُّمه، وأبو علي الحافظ، ودَعْلَج، والإسْماعيلي، ويَحْيى بنُ منصور القاضي، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعتُ أبا زكريّا العَنْبري يقول: سمعتُ محمد بنَ عبدالسَّلام يقول: وقع بينَ الذُّهلي وبين ولده حَيْكان خصومة في شيء، فقال أبوه: فَمَنْ ترضى يتوسَّط بيننا؟ قال أبو عَمْرو الحِيْري، فقال: أبو عَمرو حجَّة، فتوسَّط بينهما، فقضى لحَيْكان، فقبل ذلك محمدُ بنُ يحيى.

قال الحاكم: مات أبو عَمرو في ذي القَعْدة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٧٥٦ ــ ابن سَــلْم*

الحافظُ الثِّقة، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن سَلْم الأَصْبهاني.

سمع: أحمدَ بنَ الفُرات، ومحمدَ بنَ يحيى الذُّهلي، وأحمدَ بنَ الأزهر، ويحيى بنَ حكيم المقوِّم، وغيرهم.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤١١ ــ ٤١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٧٩٩، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٣.

وصنَّف التَّصانيف.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو أحمد العسَّال، وأبو الشَّيخ، وابنُ المقرىء، وطائفة.

قال الحاكم: توفي بالرَّي سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

٧٥٧ ــ أحمد بنُ محمد*

ابن الحسن بن أبي حَمزة، أبو بكر البَلْخي الذَّهبي، الحافظ، نزيل نَيْسابور.

روى عن: الفلَّاس، ومحمد بن بشّار، والذُّهلي، وسلم بن جُنادة، وأحمدَ بنِ سعيد الدّارمي، وغيرهم.

وعنه: أبو علي الحافظ مع سوء رأيه فيه، ومحمدُ بنُ جعفر البُسْتي، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو بكر الإسْمَاعيلي، ومحمدُ بنُ عبداللَّه القزّاز، وأبو محمد المَخْلدي، وآخرون.

قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتَراً بالشُّرب(١).

وقال الحاكم: وقع إليّ من كتبه بخطِّه، وفيها عجائب(٢).

مات سنةَ أربع عشرة وثلاث مئة.

---

* تاريخ جرجان: ص ٧٥، أنساب السمعاني: ٦/٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٦١ ــ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٠، ميزان الاعتدال: ١/١٣٤، لسان الميزان: ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤.

(١) في المطبوع من «الميزان» ١/١٣٤: كان مشتهراً بالشرب. وفي «اللسان»: فلان مستهتر بالشراب: أي مولع به، لا يبالي ما قيل فيه.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/١٣٤.

٧٥٨ ـ السِّنْجي*

الحافظ، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن مُصْعب بن زُرَيق المَرْوزي.

روى عن: عليِّ بن خَشْرم، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاذ، ويحيى بن حَكيم المقوِّم، وطبقتهم.

حدَّث عنه: زاهرُ بنُ أحمد السَّرخسي، وأبو أحمد النُّعيمي، وطائفة.

قال ابن ماكولا(١): كتبَ الكثيرَ ورحل، كان يقال: ما بخُراسان أكثر حديثاً منه، وكان لا يحدِّث أهلَ الرَّأي إلَّا بعدَ الجهد. كتب بمرو عن عليِّ بن خَشْرم، والفِرْياناني، وابن قُهْزاذ، وحدَّث عن يحيى بن حَكيم بالمسند. وكُفَّ بصرُه، ومات سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة.

٧٥٩ ـ ابن فُطَيس**

الإمامُ الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو عبدالله، محمدُ بنُ فُطيس بن واصل الغافِقيُّ الأندلسيُّ الإلْبِيري(٢).

---

* الإكمال لابن ماكولا: ٥٣/٤، أنساب السمعاني: ١٦٦/٧، سير أعلام النبلاء: ٤١٣/١٤ ـ ٤١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٠١/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤.

(١) في «الإكمال» ٥٣/٤.

** تاريخ علماء الأندلس: ٤٠/٢، جذوة المقتبس: ٧٨، بغية الملتمس: ١٢١، سير أعلام النبلاء: ٧٩/١٥ ـ ٨٠، تذكرة الحفاظ: ٨٠٢/٣، العبر: ١٧٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٣٧/٤، الديباج المذهب: ١٩١/٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٤، شذرات الذهب: ٢٨٣/٢، هدية العارفين: ٣١/٢.

(٢) الإلبيري: نسبة إلى (إلبيرة) وهي كورة في الأندلس. وربما قيل فيها: (يلبيرة) و (لبيرة). انظر «معجم البلدان» ٢٤٤/١.

ولد سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين.

وسمع أبان[1] بن عيسى، ومحمدَ بنَ أحمد العُتْبي الفقيه، وابنَ مُزين، وارتحل ــ كما ذكره ابن الفَرضي[2] وغيرُه ــ في سنة سبعٍ وخمسين، فسمع: يونسَ بنَ عبدالأعلى، وابنَ أخي ابن وَهْب، ومحمدَ بنَ عبدالله بن عبدالحكم، وكان يقول: لقيتُ في رحلتي مئتي شيخ، ما رأيتُ فيهم مثلَ ابن عبدالحكم. وأخذ بإفريقية عن: أحمدَ بنِ عبدالله بن صالح العِجْلي، وشجرة بن عيسى، ويحيى بنِ عَوْن، وأكثَر عن أهل الحرم، وأهل مصر، والقَيْروان، وتفقَّه بالمُزَني، وأدخلَ الأندلسَ علماً غزيراً، وكان بصيراً بفقه مالك، وصارت الرِّحلةُ إليه من البلاد، وعُمِّر دهراً، وصنَّف كتاب «الرّوع والأهوال» وكتاب «الدّعاء».

قال ابنُ الفَرضي: كان ضابطاً، نبيلاً، صدوقاً، كانت الرِّحلة إليه، حدَّثنا عنه غيرُ واحد، وتوفي في شوّال سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة[3].

وفيها مات: مسنِد الشام أبو الجَهْم أحمدُ بنُ الحسين بن طلّاب البَتَلْهي ثم المَشْغراني خطيبها. وقاضي الأندلس وعالمها أبو الجَعْد أَسلم بنُ عبدالعزيز بن هاشم الأُمويُّ المالكيّ وله أكثرُ من ثمانين سَنَة. والمحدِّث أبو سعيد الحسنُ بنُ علي بن صالح بن زكريّا العَدَويُّ البصريُّ ببغداد، وكان يلقَّب بالذئب، وكان كذّاباً يضعُ الحديث. وشيخ المعتزلة

---

(١) تصحف في المطبوع من «التذكرة» إلى: إياد. انظر «تاريخ ابن الفرضي» ١/٢٢ و٢/٤٠.

(٢) في «تاريخه» ٢/٤٠ ــ ٤١.

(٣) المصدر السابق.

أبو القاسم عبدُاللَّهِ بنُ أحمد الكَعْبي البَلْخي. وقاضي مصر أبو عُبيد عليُّ بنُ الحسين بن حَرْبويه البغدادي، وهو صاحب وجهٍ في مذهب الشافعي ـ فيما ذكره بعض الشافعية، وكان عديم النَّظير، قال ابن يونس: كان شيئاً عَجَباً، ما رأينا مثلَه، وكان يتفقَّه على مذهب أبي ثَوْر. وعالمُ سَمَرقند وواعظُها أبو عبداللَّه محمدُ بنُ الفضل بن العبّاس البَلْخي، قيل: مات في مجلسِ وعظِه في يومٍ أربعةُ أنفس، وكان آخرَ مَنْ حدَّث عن قُتيبة. وكبيرُ نَيْسابور المحدِّث أبو الوفاء مؤمّل بنُ الحسن بن عيسى الماسَرْجسي، سمع الكَوْسج، وفي الرِّحلة الزَّعْفراني، قيل: إنَّ أمير خُراسان اقترض منه مرّة ألف ألف درهم، وانتقى عليه أبو عليٍّ الحافظ أجزاء، فبعث إليه بثيابٍ ومئة دينار.

٧٦٠ ـ ابنُ مَرْوان*

هو الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عبدالرّحمن بن عبدالملك بن مَرْوان القرشيُّ الدِّمشقي، محدِّث رحَّال.

سمع: موسى بنَ عامر المرِّي(١)، وشُعيب بنَ شُعيب بن إسحاق، ويونس بنَ عبدالأعلى، وغيرَهم.

وعنه: ابنُه محمدُ بنُ إبراهيم، وأبو سُليمان بن زَبْر، وابنُ المقرىء، وعبدُالوهّاب الكِلابي، وآخرون.

مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

* تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٢٩/ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٥، العبر: ٢/١٧٥، الوافي بالوفيات: ٦/٤٢، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/٢٨١، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٢٥.

(١) في «التذكرة»: المزني، تحريف. انظر «أنساب السمعاني» ١١/٢٦٨.

٧٦١ ـ المُصْعَبي*

الحافظ، أبو بشر، أحمدُ بنُ محمد بن عَمرو بن مُصْعب بن بشر بن فضالة المَرْوزي الفقيه، متَّهم بالكذب.

حدَّث عن محمود بن آدم، وسَعيد بن مَسْعود، وطبقتهما، ثم زعم أنَّه سمع عليَّ بنَ خشرم، فأُنكر ذلك عليه.

روى عنه: أبو الفتح الأزدي، وابنُ المظفَّر، وغيرهما.

قال ابن عدي: رأيتُه بمرو حدَّث بأحاديث مناكير، وسمعتُ محمدَ بنَ عبدالرحمن الدَّغولي يقول: أنا أكبرُ من أبي بشر بعشر سِنين، وليس عندي عن ابن قُهْزاذ وهو يحدِّث عنه. ورأيتُ الدَّغولي يَنسبُه إلى الكذب. قال ابنُ عدي: وروى عن إسماعيل بن أحمد ـ والي خراسان ـ أحاديثَ بواطيل، وهو بيِّن الأمر في الضَّعف(١).

وقال الدَّارقطني: متروكُ الحديث. وقال أيضاً: كان مجرّداً في السُّنَّة وفي الردِّ على أهل البِدع، وكان حافظاً عذبَ اللسان، ولكنَّه كان يضعُ الحديث عن أبيه عن جدِّه وعن غيرهم، متروكٌ يكذِب(٢).

---

* المجروحين والضعفاء: ١/١٥٦، الكامل لابن عدي: ١/٢٠٩، الضعفاء والمتروكون للدارقطني: ص ١٢٤، ذكر أخبار أصبهان: ١/١٣٠، تاريخ بغداد: ٥/٧٣، أنساب السمعاني: ١١/٣٤٦، اللباب: ٣/٢٢٠، ميزان الاعتدال: ١/١٤٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٣، العبر: ٢/١٩٧، مرآة الجنان: ٢/٢٨٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٥، شذرات الذهب: ٢/٢٩٨.

(١) الكامل لابن عدي: ١/٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٧٤.

وقال أبو سعد الإدريسي: منكرُ الحديث، يضعُ الحديثَ على الثِّقات، لا يُحتج بحديثه، يروي عن أبيه، وعمِّه، ومحمد بن عبدالله بن قُهْزاذ، وعليِّ بن خَشْرم. قال: وسمعتُ أبا عبدالله محمدَ بنَ أبي سعيد الحافظ يقول: كان أبو بشر المَرْوزي يضع الحديث. قال: وكان عند أبي عبدالله محمد بن أبي سعيد عن أبي بشر الكثير، فكان يمتنعُ من الرِّواية عنه(١).

وقال أبو نُعيم الحافظ: أبو بشر صاحبُ غرائب ومناكير(٢).

وقال الخطيب: كان من أهل المعرفة والفهم غيرَ أنَّه لم يكنْ ثقة، وله من النُّسخ الموضوعة شيءٌ كثير، ورواياتُه منتشرةٌ عند الخُراسانيين(٣).

وذكر له ابنُ حبّان في كتاب «المجروحين» ترجمةً طويلةً وقال: كان ممّن يضع المتون ويقلبُ الأسانيد، ولعلّه قد قلبَ على الثِّقات أكثرَ من عشرة آلاف حديث، كتبتُ أنا منها أكثرَ من ثلاثة آلاف حديث ممّا لم أشك أنَّه قلبَها، ثم آخرَ عمره جعلَ يدَّعي شيوخاً لم يرهم، وروى عنهم، وذاك أنِّي سألتُه قلت: يا أبا بشر! أقدم من كتبتَ عنه بمرو مَنْ؟ قال: أحمد بن سيّار. ثم لمّا امتُحن بتلك المحنة وحُمل إلى بُخارى حدَّث يوماً في دار أبي الطّيب عن عليِّ بن خَشْرم، فاتّصل بي ذلك، فأنكرتُ عليه، فكتب يعتذرُ إليّ، وقال: قُرىء عليَّ في وقت شغلي تلك الأحاديث. ثم خرج إلى سِجِسْتان فرواها عن عليِّ بن خَشْرم والفِرْياناني

(١) تاريخ بغداد: ٥/ ٧٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/ ١٣٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/ ٧٣.

وأقرانهما. ثم ذكر له ابنُ حبّاب أحاديثَ كثيرة قلَبَها، ثم قال: على أنَّه كان ــ رحمه اللَّه ــ من أصلبِ أهلِ زمانه في السُّنَّة، وأنصرهم لها، وأذبِّهم لحَريمها، وأقمعهم لمَنْ خالفها(١).

مات في ذي القَعْدة سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثلاثٍ وسبعين سنة.

وفيها مات: أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ حمّاد بن إسحاق الأزدي الثِّقة العابد، من شيوخ الدّارقطني، وهو ابنُ أخي إسماعيل القاضي. ونحويُّ بغداد أبو عبداللَّه إبراهيمُ بنُ محمد بن عَرفة الواسطي نِفْطويه. والمحدِّث أبو علي إسماعيلُ بنُ العبّاس الورّاق البغدادي. وعبيدُاللَّهِ بنُ عبدالرحمن السُّكري البغدادي. وعبيدُاللَّهِ بنُ عبدالصَّمد بن المهتدي باللَّه. وعليُّ بنُ محمد بن هارون الحميري صاحب أبي كُريب. وأبو عبيد المَحاملي القاسمُ بنُ إسماعيل. وأبو التّريك محمدُ بنُ الحسين السّعديُّ الحمصيُّ ثم الطرابلسي. والمحدِّث أبو عِمران موسى بنُ العبّاس الجُوَيني. رحمهم اللَّهُ تعالى.

٧٦٢ ــ الأَعْمَشي*

الحافظُ الثِّقة، أبو حامد، أحمدُ بنُ حَمدون بن أحمدَ بنَ عُمارة بن

---

(١) «المجروحين» ١/١٥٦، ١٦١.

* أنساب السمعاني: ١/٣١٤، اللباب: ١/٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٥٣ ــ ٥٥٥، العبر: ٢/١٨٥، ميزان الاعتدال: ١/٩٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٥، الوافي بالوفيات: ٦/٣٦١، لسان الميزان: ١/١٦٤، النجوم الزاهرة: ٣/٢٤١، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/٢٨٨.

رُسْتم النَّيْسابوري، ويلقَّب أبا تُراب، وكان قد جمع حديثَ الْأَعْمش وحفظَه فقيل له: الْأَعْمشي.

وأبوه حَمْدون القصّار(١) أحدُ الزُّهاد.

سمع الأعمشي: محمدَ بنَ رافع، وعليَّ بن خَشْرم، وإسحاق الكَوْسج، وأبا سعيد الأشجّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المُزكي، وأبو سَهْل الصُّعلوكي، وأبو أحمد الحاكم.

قال الحاكم أبو عبدالله: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ ابنَ خُزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي: كم روى الأعمشُ عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ وأبو حامد يسردُ التَّرجمة حتى فرغ منها، وابنُ خُزيمة يتعجَّب(٢).

قال: وسمعتُ أبا علي الحافظ يقول: حدَّثنا أحمدُ بنُ حمدون إن حلَّت الرِّواية عنه. فقلت: هذا الذي تذكره في أبي تُراب من جهة المجون والسّخف الذي كان أو لشيءٍ أنكرتَه منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث. ثم ذكر أبو علي أحاديثَ أنكرها عليه، أجابه عنها الحاكم وقال: أحاديثُه كلُّها مستقيمة(٣).

مات الْأَعْمشي في ربيع الأول سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة. رحمه اللَّهُ تعالى.

---

(١) ترجمته في «طبقات السلمي»: ص ١٢٣ ــ ١٢٩.

(٢) أنساب السمعاني: ١/٣١٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/٩٥.

٧٦٣ ـ محمدُ بنُ حَمدون بن خالد*

الحافظُ الكبير، أبو بكر النَّيْسابوري.

سمع: محمدَ بنَ يحيى، وعيسى بنَ أحمد البَلْخي، وأبا زُرْعة، وابنَ وارة، وغيرهم.

وعنه: محمدُ بنُ صالح بن هانىء، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المَخْلدي، ومحمد بنُ الفضل بن خُزيمة، وخلق.

قال الحاكم: كان من الثِّقات الأثبات الجوّالين في الأقطار، عاش سبعاً وثمانين سنة(١).

وقال الخَليلي: حافظٌ كبير، سمع أحمدَ بنَ حفص بن عبدالله، وغيره(٢).

قال الحاكم: توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

٧٦٤ ـ الطَّحَـــاوي**

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، صاحبُ التصانيف، أبو جعفر، أحمدُ بنُ

---

* إرشاد الخليلي: لوحة ١٦٧، تاريخ ابن عساكر: ١٥/١٣٥/ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٠ ـ ٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٧، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢/٢٨٦.

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٦١.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٦٧/ب.

** فهرست النديم: ص ٢٦٠، الإكمال لابن ماكولا: (الحجري) ٣/٨٥ و(الطحاوي) ٥/٢٧١، طبقات الشيرازي: ص ١٤٢، أنساب السمعاني: ٤/٦٧ و٨/٢١٨، تاريخ ابن عساكر: ٢/٨٩/أ، المنتظم: ٦/٢٥٠، معجم البلدان: ٤/٢٢، اللباب: ١/٣٤٣ و٢/٢٧٦، وفيات الأعيان: ١/٧١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧ ـ ٣٣، =

محمد بن سَلامة بن سَلمة بن عبدالملك بن سَلمة بن سليم الأَزديُّ الحَجْريُّ المصريُّ الحَنَفي. وطَحَا: من قرى مصر.

سمع: هارونَ بنَ سعيد الأَيْلي، وعبدَالغني بنَ رِفَاعة، ويونس بنَ عبدالأعلى، ومحمدَ بنَ عبدالله بن عبدالحكم، وبحرَ بنَ نصر، وخلقاً.

روى عنه: أحمدُ بنُ القاسم الخَشّاب، وأبو الحسن محمدُ بنُ أحمد الإخْمِيمي، ويوسفُ المَيانَجي، وابنُ المقرىء، والطَّبراني، وآخرون.

خرج إلى الشّام سنةَ ثمانٍ وستّين ومئتين، فتفقّه بالقاضي أبي خازم وبغيره.

قال ابنُ يونس: ولد سنة تسع[1] وثلاثين ومئتين، كان أكبرَ من أبي بسَنَة، وكان ثقةً، ثبتاً، فقيهاً، عاقلاً، لم يخلّف مثله.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي في كتاب «الطبقات»[2]: انتهتْ إلى أبي جعفر رئاسةُ أصحاب أبي حَنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر أحمدَ بن أبي عمران، وأبي خازم القاضي، وغيرهما، وكان أولاً شافعياً

= تذكرة الحفاظ: ٨٠٨/٣، العبر: ١٨٦/٢، الوافي بالوفيات: ٩/٨، مرآة الجنان: ٢٨١/٢، البداية والنهاية: ١٧٤/١١، الجواهر المضية: ١٠٢/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١١٦/١، لسان الميزان: ٢٧٤/١، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٧، حسن المحاضرة: ٣٥٠/١، شذرات الذهب: ٢٨٨/٢، الفوائد البهية: ص ٣١، هدية العارفين: ٥٨/١، تهذيب ابن عساكر: ٥٤/٢، تاريخ التراث العربي: ٨٥/٢.

(١) تحرف «التذكرة» إلى: سبع.

(٢) ص ١٤٢.

يقرأ على المُزني، فقال له يوماً: واللّهِ لا جاء منك شيء، فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبـي عمران، فلمّا صنَّف «مختصره» قال: رحم اللّهُ أبا إبراهيم، لو كان حيّاً لكفَّر عن يمينه.

قال ابن يونس: توفي ليلة الخميس مستهلِّ ذي القعدة سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

وفيها توفي: بمصر شيخُها أبو بكر أحمدُ بنُ عبدالوارث بن جَرير الأَسْوانيُّ العسّال. وبهَراة أبو علي أحمدُ بنُ محمد بن علي بن رَزين الباشاني. وبأصبهان أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن النَّضر بن أبـي هريرة. وببغداد أبو عثمان سعيدُ بنُ محمد أخو زُبير الحافظ. وشيخ المعتزلة أبو هاشم عبدالسلام بنُ أبـي علي الجُبَّائي. وشيـخ العربيّـة أبو بكـر محمدُ بنُ الحسن بن دُريد الأَزدي، وله ثمان وتسعون سنة. رحمهم اللّهُ تعالى.

٧٦٥ ـ ابن سُـرَيج*

الإمـامُ العلاَّمـة، إمام أصحـاب الشّافعي في وقتـه، القـاضي أبو العبّاس، أحمدُ بنُ عُمر بن سُرَيج البغدادي.

---

* فهرست النديم: ص ٢٦٦، طبقات العبادي: ٦٢، تاريخ بغداد: ٢٨٧/٤، طبقات الشيرازي: ص ١٠٨، المنتظم: ١٤٩/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ٢٥١/٢، وفيات الأعيان: ٦٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٤ ـ ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ٨١١/٣، العبر: ١٣٢/٢، دول الإسلام: ١٨٥/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٠/٧، مرآة الجنان: ٢٤٦/٢، طبقات الشافعيـة للسبكي: ٢١/٣، طبقات الإسنـوي: ٢٠/٢، البداية والنهاية: ١٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ١٩٤/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٨، مفتاح السعادة: ١٧٤/٢، شذرات الذهب: ٢٤٧/٢، هدية العارفين: ٥٧/١، طبقات الأصوليين: ١٦٥/١، تاريخ التراث العربـي: ١٨٣/٢.

سمع: الحسنَ بنَ محمد الزَّعْفراني، وعليَّ بنَ إشكاب، وعبّاساً الدُّوري، والرَّمادي، وأبا داود السِّجِسْتاني، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وأبو أحمد الغِطْريفي، وأبو الوليد الفقيه، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[(١)]: ابن سُرَيج يقال له: الباز الأشهب، وليَ القضاء بشِيراز، وكان يفضَّل على جميع الأصحاب حتى على المُزني، وإن فهرستَ كتبه كانت تشتمل على أربع مئة مصنَّف، وكان الشيخ أبو حامد الإسْفَراييني يقول: نحن نجري مع أبي العبّاس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقَّه على أبي القاسم الأَنْماطي، وأخذ عنه خلق، وعنه انتشرَ مذهبُ الشّافعي.

وقال الخطيب: شرح المذهبَ ولخَّصَه، وعمل المسائل في الفروع، وصنَّف الكتب في الردِّ على المخالفين من أهل الرأي وأصحاب الظّاهر[(٢)].

وقال الدّارقطني: أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج القاضي الفقيه الشافعي، سمع الحسن بن محمد الزَّعفراني، وأحمدَ بنَ منصور الرَّمادي، والنّاس بعد، وجالس داود الأَصْبهاني وناظره، وكان يحضر مع ابنه محمد بن داود في مجالس النَّظر، فيناظره ويستظهر عليه. وله مصنَّفات في الفقه على مذهب الشّافعي، وله ردودٌ على المخالفين والمتكلِّمين، وله ردٌّ على عيسى بن أبان العِراقي في الفقه[(٣)].

---

(١) ص ١٠٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/ ٢٨٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/ ٢٩٠.

وقال أبو أحمد بنُ عدي: سمعتُ أبا علي بن خَيْران يقول: سمعتُ أبا العبّاس بن سُريج يقول: رأيتُ في المنام كأنّا مُطِرْنا كبريتاً أحمر، فملأتُ أكمامي وجيبي وحجري، فعُبِّر لي أنِّي أُرزق علماً عزيزاً كعزَّة الكبريت الأحمر(١).

مات في جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، وله سبعٌ وخمسون سنةً وستة أشهر.

وقيل له في مرضه: كيف أصبحتَ؟ فقال:

مــريضٌ غـابَ عنـه أَقْـربـوه وأَسْلَمـهُ المُـداوي والـحَمِـيمُ

ثم مات من ليلته. رحمه اللَّهُ تعالى.

٧٦٦ــ الإلْبِيري*

الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عَمرو بن مَنْصور الأندلسيُّ ثم الإلْبيري.

سمع: يونس بنَ عبدالأعلى، والرَّبيـع بنَ سليمان، ومحمـدَ بنَ سَنْجر، وعليَّ بنَ عبدالعزيز البَغوي، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٨٨.

* تـاريخ علمـاء الأندلس: ١/٢٧، جـذوة المقتبس: ١٣٩، أنسـاب السمعـاني: ١٣/١١، بغية الملتمس: ١٩٧، معجم البلدان: ١/٢٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٣، طبقات الحفاظ: ص٣٣٨، شذرات الذهب: ٢/٢٦٤. وقد تقدم أن (الإلبيري) نسبة إلى: إلبيرة ــ ويقال: يلبيرة ولبيرة ــ وهي كورة كبيرة من الأندلس.

ذكره أبو الوليد بن الدَّباغ في الطبقة السادسة من الحفّاظ.

وقيل: إنَّه كان بصيراً بعِلل الحديث، وإليه كانت الرِّحلة بالأندلس، ويُعرف أيضاً بابن عَمْريل، ولِيَ خطابة مدينة إِلْبيرة.

ومات سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٧٦٧ ــ ابن مَعْدان*

الحافظُ الرحّال، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشِد بن مَعْدان الثَّقفي مولاهم الأَصْبهاني.

سمع: أحمدَ بنَ الفرات، وسلم بنَ جُنادة، وموسى بنَ عامر الدِّمشقي، وإبراهيم بنَ سعيد الجَوْهري، وطبقتهم.

وحدَّث ببغداد بمسند أبي داود.

روى عنه: أبو الشّيخ، والطَّبراني، وابنُ المقرىء، وغيرهم.

قال أبو الشيخ[1]: هو محدِّث ابنُ محدِّث، كثيرُ التَّصانيف.

مات سنةَ تسعٍ وثلاث مئة بكَرْمان.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٤٣، تاريخ بغداد: ١/٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٠٤ ــ ٤٠٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٤، الوافي بالوفيات: ٣/٦٨، النجوم الزاهرة: ٣/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢/٢٥٨، تاريخ التراث العربي: ١/٢٧٣.

(١) في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/٢٤٣.

٧٦٨ ــ مَكْحُول*

المحدِّث الحافظ، أبوعبدالرّحمن، محمدُ بنُ عبدالله بن عبدالسّلام بن أبي أيّوب البَيْروتي.

سمع: أبا عُمير عيسى بنَ محمد النحَّاس، ومحمد بنَ هاشم البَعْلبكِّي، ومحمد بنَ إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بنَ عبدالله بن عبدالحكم، وسُليمان بنَ سيف الحرَّاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابنُ المقرىء، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون. وكان من الثِّقات.

توفي في أول شهر جمادى الآخرة سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٧٦٩ ــ ابن الجَبَّاب**

الحافظُ العلاَّمة، شيخ الأندلس، أبو عمر، أحمدُ بنُ خالد بنُ يزيد القُرطبي، المعروف بابن الجبَّاب ــ نسبة إلى بيع الجِبَاب.

ذكره أبو الوليد بنُ الدبَّاغ في الحفَّاظ في الطَّبقة السّادسة.

---

* أنساب السمعاني: ٣٦١/٢، معجم البلدان: ٥٢٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٥ ــ ٣٤، تذكرة الحفاظ: ٨١٤/٣، العبر: ١٨٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٤٦/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٢/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢٩١/٢.

** تاريخ علماء الأندلس: ٣١/١، الإكمال لابن ماكولا: ١٣٨/٢، جذوة المقتبس: ١١٣، أنساب السمعاني: ١٧٠/٣، بغية الملتمس: ١٧٥، اللباب: ٢٥٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٥ ــ ٢٤١، العبر: ١٩٢/٢، تذكرة الحفاظ: ٨١٥/٣، الوافي بالوفيات: ٣٧١/٦، مرآة الجنان: ٢٨٥/٢، الديباج المذهب: ١٥٩/١، النجوم الزاهرة: ٢٤٧/٣، طبقات الحفاظ: ص ٣٣٩، شذرات الذهب: ٢٩٣/٢.

وسمع: بَقيَّ بنَ مَخْلد، ومحمدَ بنَ وضّاح، وقاسم بنَ محمد، وإسحاقَ الدَّبَري باليمن، وعليَّ بنَ عبدالعزيز البغوي بمكَّة، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنُـه محمد، ومحمـدُ بنُ محمد[1] بن أبـي دُلَيم، وعبدُاللَّهِ بنُ محمد بن علي الباجي، وأهل قُرطبة.

ذكره القاضي عِياض فقال: كان إماماً في الفقه لمالك، وكان في الحديث لا يُنازع، سمع منه خلقٌ كثير، وصنَّف «مسند مالك»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء».

ولد سنة ست وأربعين ومئتين، ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وفيهـا توفي: قـاضي مصر أبـو العبّاس أحمـدُ بنُ أبـي محمـد عبداللَّه بن مسلم بن قُتيبة، وكان يحفظُ تصانيف أبيه. وشيخُ الصُّوفية خير النَّسَّاج. وأبو جعفر محمدُ بنُ إبـراهيم الدَّيْبلي المكي. وشيـخ الصُّوفية أبو علي الرُّوذباري.

٧٧٠ ــ عبدُالملكِ بنُ محمد بن عَدي*

الحافظُ الفقيه، أبو نُعيم الجُرْجاني الإِسْتَراباذي.

---

(١) في «التذكرة»: محمد بن أحمد، خطأ. انظر «تاريخ ابن الفرضي» ٢/٨٣.

* تاريخ جرجان: ص ٢٧٦، طبقات العبادي: ٥٥، تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٨، طبقات الشيرازي: ص ١٠٤، أنساب السمعاني: ١/٢١٤، المنتظم: ٦/٢٤٥، معجم البلدان: ١/١٧٥، اللباب: ١/٥١، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٤١ ــ ٥٤٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٦، العبر: ٢/١٩٨، مرآة الجنان: ٢/٢٨٧، طبقـات الشافعيـة للسبكي: ٣/٣٣٥، طبقات الإسنوي: ١/٧٠، البداية والنهاية: ١١/١٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/٢٥١، طبقات الحفاظ: ص ٣٤٠، شذرات الذهب: ٢/٢٩٩، هدية العارفين: ١/٦٢٤، الرسالة المستطرفة: ص ١٤٤.

سمع: علي بنَ حرب، وعمرَ بن شبَّة، والرّبيع بنَ سليمان المُرادي، وأحمدَ بنَ منصور الرَّمادي، وخلقاً. وكتب بالحرمين، ومصر، والشّام، والعراق، والجزيرة، وخُراسان، وتخرّج بأبي زُرْعة وأبي حاتم.

حدَّث عنه: ابنُ صاعد مع تقدمه، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المَخْلدي، وأبو إسحاق المزكِّي، وأبو بكر الجَوْزقي، والطَّبراني، وخلق.

قال الحاكم: كان من أئمَّة المسلمين، ورد نَيْسابور وهو قاصد بُخارى، فأخذ عنه الحفّاظ. وسمعتُ الأستاذ أبا الوليد حسّان بنَ محمد يقول: لم يكنْ في عصرنا من الفقهاء أحدٌ أحفظَ للفقهيّات وأقوال الصَّحابة بخراسان من أبي نُعيم الجرجاني، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النَّيْسابوري(١).

وقال أبو علي الحافظ: كان أبو نُعيم الجرجاني أحدَ الأئمة، ما رأيتُ بخراسان بعد أبي بكر ـ يعني ابن خُزيمة ـ مثلَه أو أفضلَ منه، كان يحفظ الموقوفاتِ والمراسيل كما نحفظُ نحن المسانيد(٢).

وقال الخطيب: كان أحدَ أئمّة المسلمين، ومن الحفّاظ لشرائع الدِّين، مع صدقٍ وتورُّعٍ وتيقُّظ(٣).

وقال الإدريسي: ما أعلم نشأ باستراباذ مثلُه في حفظه وعلمه.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٤٢، ٥٤٣.
(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٩.
(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٢٨.

وقال حمزة السَّهمي: كان مقدَّماً في الفقه والحديث، وكانت الرِّحلة إليه(١).

وقال الخليلي: كان من الأئمَّة في هذا الشّأن، وله تصانيف في الفقه، وكتاب «الضعفاء» في عشرة أجزاء، حدَّثنا عنه جماعة، وكان أستاذَ عبداللَّه بن عَدي الجرجاني(٢).

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين، ومات في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٧١ ــ الجُوَيْني*

الحافظُ النَّبيل، أبوعمران، موسى بنُ العبّاس، صاحب «المسند الصحيح» المخرّج على مسلم.

سمع: عبدَاللَّهِ بنَ هاشم، وأحمدَ بنَ الأزهر، ومحمدَ بنَ يحيى، وأحمدَ بنَ يوسف السُّلمي، ويونسَ بنَ عبدالأعلى، وطبقتهم.

روى عنه: الحسنُ بنُ سفيان مع تقدُّمه، وأبوعلي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المَخْلدي، وخلق.

---

(١) تاريخ جرجان: ص ٢٧٦.

(٢) إرشاد الخليلي: ورقة ١٥٤/أ.

* أنساب السمعاني: ٣/٣٨٥، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٤١/ب، معجم البلدان: ٢/١٩٢، اللباب: ١/٣١٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٣٥ ـ ٢٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٨، طبقات الحفاظ: ص ٣٤١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٠، هدية العارفين: ٢/٤٧٨، الرسالة المستطرفة: ص ٢٨.

قال الحاكم أبو عبدالله: هو حسنُ الحديث بمرّة، صنَّف على كتاب مسلم، وصحبَ أبا زكريّا الأعرج بمصر والشام، وسمعتُ الحسنَ بنَ أحمد يقول: كان أبو عمران الجُويني في دارنا، وكان يقوم اللَّيل ويُصلي، ويبكي طويلاً[1].

مات بجُوين سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة

* * *

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٣٥ ـ ٢٣٦.

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي　　　إبراهيم الزيبق

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

الطَّبعَة الثانية

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله سليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص . ب : ٧٤٦٠ . برقياً: بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧٢ ـ ابن زيـــاد*

الحافِظُ الفقيه العلاَّمة، أبو بكر، عبـدالله بن محمد بن زيـاد بن واصل بن ميمون، النَّيْسَابُوريُّ، الشَّافِعي، صاحب التَّصانيف.

سمع عبدَالله بن هاشم الطُّوْسي، ومحمد بن يحيـى، وأحمد بن يوسف، والرّبيع، والمُزَني، والزَّعْفَراني، وعلي بن حَرْب، وأبا زُرْعة، وخلائق.

وعنـه: ابنُ عُقْدة، وأبـو علي النَّيْسَـابـوري، وحمـزة الكِنَـانيُّ، وأبــو إسحـاق بن حمــزة، ودَعْلَج، وابن المُـظَفَّــر، والـدَّارَقُــطْني، وابن حَيُّويه، والمُخَلِّص، وخَلْق سواهم.

قال الخطيبُ: رَحَل إلى العراق والشَّام ومِصْر، ثم سكن بغداد. وكان حافظاً، متقناً، عالماً بالفقه، ثِقَةً[1].

وقال الحاكم: كان إمام عصره من الشَّافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات، واختلافِ الصَّحَابة.

---

* تـاريخ بغـداد: ١٠/١٢٠ ـ ١٢٢، طبقـات الفقهـاء للشيـرازي: ١١٣ ـ ١١٤، المنتظم: ٦/٢٨٦ ـ ٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٥ ـ ٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨١٩ ـ ٨٢٠، العبر: ٢/٢٠١ ـ ٢٠٢، مرآة الجنان: ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣١٠ ـ ٣١٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨١، البداية والنهاية: ١١/١٨٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٥٩، طبقات الحفاظ: ٣٤١ ـ ٣٤٢، شذرات الذهب: ٢/٣٠٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢٠ ـ ١٢١.

وقال الدَّارَقُطْني: ما رأيت أحفظَ من أبـي بكر النَّيْسَابوري، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون(١).

وقال يوسف القَوَّاس: سَمِعْتُ أبا بكر النَّيْسَابوري يقول: تعرف مَنْ أقَام أربعين سنة لم ينمِ اللَّيْل، ويتقوَّت كلَّ يوم بخمس حَبَّات، يصلِّي صلاةَ الغَدَاة على طهارة العِشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أُمَّ عبدالرحمن، أيش أقول لمن زوَّجني؟ ثم قال: ما أراد إلَّا الخير(٢).

وقال الدَّارَقُطْني: كُنَّا ببغـداد في مجلس فيه جمـاعة حُفَّـاظ يتذاكرون: أبو طالب الحافظ، والجِعَابـي، وغيرُهما. فجاء فقيه فسأل: مَنْ روى عن النبـي صلى الله عليه وسلم «جُعِلت لي الأرض مسجِداً وجُعِلَتْ تُرْبَتُها لنا طَهُوراً» بهذا اللَّفْظ؟ فلم يجيبوه، ثم قالوا: ليس لنا غير أبـي بكر النَّيْسَابوري، فقاموا إليه، فسألوه عن هذه اللَّفْظة، فقال: نعم، حدثنا فلان عن فلان ــ وساق الحديث من حِفْظه.

قلت: رواه مُسْلم(٣) من حديث أبـي مالك الأَشْجَعي عن رِبْعي عن حُذَيفة.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢٢.

(٣) في «صحيحه» (٥٢٢) في أول كتاب المساجد من طريق أبـي بكر بن أبـي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل عن أبـي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف =

ولأبـي بكر بن زياد زياداتٌ على كتاب المُزَني[١]. وهو صاحب وجه في مذهب الشَّافعي.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وفيها: مات مقرئُ العراق أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد العَطَشي. والفقيه الإمام أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن محمد بن المُغَلِّس البغدادي؛ والظَّاهري، صاحبُ التصانيف. أخذ عن محمد بن داود، وانتشر عنه مَذْهب داود في البلاد. ومحدِّث حِمْص وقاضيها أبو القاسم عبدالصَّمَد بن سعيد الكِنْدي. والعلاَّمة أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن أبـي بشرٍ الأَشْعَري، البصريُّ، صاحبُ التصانيف. ومحدِّث واسط أبو الحسن علي بن عبدالله بن مُبَشِّر. وشيخ الحَنَفية أبو القاسم علي بن محمد بن كاس، النَّخَعي، الكوفي، وقاضي دمشق. وقاضي الأَنْدَلس العلاَّمة أبو عمـر أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد. وواعظ المَشْـرق أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين النَّيْسَابوري. انبهَرَ[٢] ابنُ خُزَيمة بمجلسه، وقال: ما رأى أبو القاسم مثل نفسه.

= الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء».

وانظر «تاريخ بغداد»: ١٠/١٢١ ــ ١٢٢.

(١) «طبقات الشيرازي»: ١١٣، وانظر «كشف الظنون»: ٢/١٦٣٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٢١ ابتهر، وهو تصحيف.

٧٧٣ ـ ابن الشَّرْقي*

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، أبو حامد، أحمد بن محمد بن الحسن، النَّيْسابوري(١).

سمع محمدَ بنَ يحيى، وأحمدَ بن الأزْهر، وأحمد بن حَفْص بن عبدالله السُّلَمي، وعبدالرحمن بن بِشْر بن الحكم، وطبقتهم ببلده. ثم ارتحل، فأخذ بالرَّي عن أبـي حاتم، وبمكَّة عن ابن أبـي مَسَرَّة، وببغداد عن أبـي بكر الصَّاغَاني، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وبالكوفة عن أحمد بن أبـي غَرَزة، وطبقتهم.

وصنَّف «الصحيح»، وحجَّ مرات.

روى عنه: ابن عُقْدة، والعَسَّال، وابن عَدي، وأبو علي الحافظ، وزاهر بن أحمد، وأبو بكر الجَوْزَقي، وغيرهم.

---

* الإرشاد للخليلي (خ): الورقة ١٦٨ ـ ١٦٩، تاريخ بغداد: ٤/٤٢٦ ـ ٤٢٧، الأنساب: ٧/٣١٩ ـ ٣٢٠، المنتظم: ٦/٢٨٩، معجم البلدان: ٢/٣٣٧، اللباب: ٢/١٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٧ ـ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢١ ـ ٨٢٢، العبر: ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥، ميزان الاعتدال: ١/١٥٦، الوافي بالوفيات: ٧/٣٧٩، مرآة الجنان: ٢/٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٤١ ـ ٤٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٩٠، البداية والنهاية: ١١/١٨٨، لسان الميزان: ١/٣٠٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٦١، طبقات الحفاظ: ٣٤٢، شذرات الذهب: ٢/٣٠٦، تاج العروس (شرق)، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ١/٣٤٢.
وكان يسكن الجانب «الشرقي» بنيسابور؛ فنسب إليه.

(١) في أصول «الأنساب»، و«اللباب»، و«معجم البلدان»: محمد بن الحسن، وهو وهم.

قال الحاكم: كان واحد عصره في المعرفة، وصاحب «الصَّحيح»، وتلميذ مُسْلم بن الحَجَّاج، سمع بِخُرَاسان والعراق والحجاز.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً، ثبتاً، مُتْقِناً، حافظاً، قدم بغداد، وحَدَّث بها. أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنه سمع محمد بن إسحاق بن خُزَيمة ــ ونَظَر إلى أبي حامد بن الشَّرْقي ــ فقال: حياة أبي حامد تحجُزُ بين النَّاس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

وقال الخَليليُّ: سمعت أحمدَ بنَ أبي مُسْلم الفارسي الحافظ يقول: سمعت ابنَ عدي يقول: لم أَرَ أَحْفَظَ، ولا أَحسن سَرْداً من أبي حامد بن الشَّرْقي، كتبتُ جَمْعَه لحديث أيوب السَّخْتِياني، فكنت أقرأ عليه من كتابه، ويقرأ معي حِفْظاً مِنْ أوَّله إلى آخره[2].

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي[3]: سألت الدَّارَقُطْني عن أبي حامد بن الشَّرْقي، فقال: ثِقَة مأمون إمام. قلت: فما تكلم فيه ابنُ عُقْدة؟ فقال: سبحان الله! وترى يؤثِّر فيه مِثْلُ كلامه، ولو كان بدل ابنَ عُقْدة يحيى بنُ معين؟ قلت: فأبو علي الحافظ؟ فقال: ومَنْ أبو علي حتى يُسمع كلامه فيه، وإن كان مقدَّماً في الصنعة؟ رحم الله أبا حامد، إنه صحيح الدِّين، صحيح الرِّواية.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٢٦ ــ ٤٢٧.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): من ١٦٨ ــ ١٦٩.

(٣) «سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة» جمعها السلمي. منه نسخة خطية في خزانة أحمد الثالث باستانبول. انظر «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج ١/ج ٤/١٨٤، وسترد ترجمة السلمي تحت رقم /٩٤٢/ من هذا الكتاب.

وقال حمزة بن يوسف السَّهْمي: سألت أبا بكر بنَ عَبْدَان عن ابن عُقْدة إذا حكى حكايةً عن غيره من الشُّيوخ في الجَرْح والتَّعْديل، هل يُقبل قولُه أم لا؟ قال: لا يُقْبل[1].

ولد أبو حامد سنة أربعين ومئتين.

ومات في شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة[2]. وتقدَّم في الصَّلاة عليه أخوه أبو محمد عبدالله بن الشَّرْقي[3].

وفيها: مات المُسْنِد الكبير أبو بكر أحمد بن عبدالله النَّحَّاس البَغْدادي، وكيلُ أبي صَخرة، أحد الثِّقَات. ومسندِ بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصَّمد الهاشمي، راوي «الموطَّأ» عن أبي مصعب. ومحدِّث نَيْسَابور أبو حاتم مكِّي بنُ عَبْدانَ التميمي. والمقرىء أبو مُزَاحم موسى بن عُبيدالله الخَاقَاني ببغداد

٧٧٤ ـ الدَّغُوْليُّ*

الإمام، الحافظ، أبو العباس، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، السَّرَخْسي.

---

(١) «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل»: ١٦٠.

(٢) في «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٦٨ «مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة». وقد وهم سزكين في تاريخي ولادته ووفاته. إذ جعل ولادته سنة /٢٣٠/هـ، ووفاته سنة /٣١٥/هـ. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ٣٤٢/١.

(٣) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/ ٤٠.

* الأنساب: ٣٢٢/٥، اللباب: ٤٢١/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٤ ـ ٥٦٢، تذكرة الحفاظ: ٨٢٣/٣ ـ ٨٢٤، العبر: ٢٠٥/٢، الوافي بالوفيات: ٢٢٦/٣، =

سمع عبدالرحمن بن بِشْر بن الحكم، والذُّهْلي، ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، وخلقاً بخُراسان والعراق.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والجَوْزَقي، وطائفة.

ذكر أبو الوليد الفقيه[1] أنه قال: لِمَ لا تقنُت في الصُّبح؟ قال: لراحة الجسد، ومداراة الأهل والولد، وسُنَّة أهل البلد.

وعن ابن عدي قال: ما رأيت مِثْلَ أبي العَبَّاس الدَّغُوْلي.

وقال أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الحافظ: خرجنا مع ابن خُزَيمة إلى سَمَرْقَنْد لتهنئة الأمير الشَّهيد، وللتعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم، فلما انصرفنا قلت لابن خُزَيمة: ما رأينا في سَفَرنا مثل أبي العَبَّاس الدَّغُوْلي. فقال ابنُ خزيمة: ما رأيت أنا مثل أبي العَبَّاس.

وقد رُوي عن الدَّغُوْلي أنه قال: أربع مُجَلَّدات لا تفارِقُني سَفراً وحَضراً: كتاب المُزَني، وكتاب «العين»، و «التَّاريخ» للبُخَاري، و «كليلة ودِمْنَة».

= طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥١٨ ــ ٥١٩، طبقات الحفاظ: ٣٤٣، شذرات الذهب: ٢/٣٠٧، الرسالة المستطرفة: ١٣٦.

والدغولي: بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو: هذه النسبة إلى دغول؛ وهو اسم رجل ــ هكذا سمعت بعض السرخسيين ــ ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس شبه الجرادق الغلاظ: دغول، ولعل بعض أجداده كان يخبز. انظر «الأنساب»: ٥/٣٢١ ــ ٣٢٢، وكذلك ضبط في «الوافي بالوفيات»: ٣/٢٢٦، وفي «طبقات الشافعية» للإسنوي: ١/٥١٩ «بدال مهملة مضمومة، وغين معجمة، بعدها لام».

(١) ستأتي ترجمته تحت رقم /٨٣٢/ من هذا الكتاب.

مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٧٥ ـ المَحَـــامِليُّ*

القاضي الإمام الحافظ، شيخ بغداد ومحدِّثها، أبو عبدالله الحسين بن [إسماعيل بن][1] محمد بن إسماعيل، الضَّبِّي، البَغْدَادي.

ولد في أول سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وأوَّل سماعه في سنة أربع وأربعين.

سمع أبا حُذَافة السَّهْمي؛ صاحب مالك، وأحمد بن المِقْدام العِجْلي، والفَلَّاس، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومحمد بن المثنَّى، والزبير بن بكَّار، والبُخَاري، وخلائق.

روى عنه: دَعْلَج، والجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وابن المُظَفَّر، وابن جُمَيع، وابن الصَّلْت، وأبو عمر بن مهدي، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان فاضلاً صادِقاً ديِّناً، شَهِدَ عند القُضَاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. حدثني الصُّوري أَنَّ ابنَ جُمَيع قال له: عند المحاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيينة.

---

* أخبار الراضي والمتقي للصولي: ٢٣٠، الفهرست: ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٨/١٩ ـ ٢٣، الأنساب: ٥١٠أ، المنتظم: ٦/٣٢٧ ـ ٣٢٨، اللباب: ٣/١٠٣ ـ ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٨ ـ ٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٤ ـ ٨٢٦، العبر: ٢/٢٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، مرآة الجنان: ٢/٢٩٧، البداية والنهاية: ١١/٢٠٣ ـ ٢٠٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٣، شذرات الذهب: ٢/٣٢٦، الرسالة المستطرفة: ٩٣ ـ ٩٤، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١/ج ١/٣٥٧ ـ ٣٥٨.

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تاريخ بغداد» ٨/١٩.

وحدَّثني عبيدالله بن أحمد بن عثمان قال: سمعت أبا بكر الدَّاودي يقول: كان يحضرُ مجلس المَحَامِلي عشرة آلاف رجل، واستعفى من القَضاء قبل سنة عشرين وثلاث مئة، وكان محموداً في ولايته، وكان سنة سبعين ومئتين عَقَد[1] في داره مجلساً للفِقْه، فلم يزل أهلُ العِلْم والنظر يختلفون إليه[2].

وقال محمد بن الحسين الإسْكاف: رأيت في النَّوْم كأنَّ قائلاً يقول: إنَّ الله ليدْفَعُ عن أهلِ بغدادَ البلاءَ بالمحامليِّ[3].

وقال حمزةُ بنُ محمد بن طاهر: سمعت أبا حفص بنَ شاهين يقول: حَضَر معنا ابنُ المُظَفَّر مجلس المَحَاملي فقال لي: يا أبا حفص، ما عدِمْنَا من أبي محمد بنِ صاعد إلاّ عينيه[4].

يريد أَنَّ المَحَامليَّ نظير ابنِ صَاعد في العُلُوِّ والثِّقَة.

أملى المَحَاملي مجلِساً في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاث مئة، ثم مات بعده بأحدَ عشر يوماً[5].

وفيها: مات مسنِدُ خُرَاسان أبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن يحيى بن بلال النَّيْسَابوري. وكبير الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النَّهْرجُوري، العارف. وإمام الشافعية أبو بكر محمد بن عبدالله الصَّيْرَفي البَغْدَادي. وقاضي دمشق أبو يحيى زكريا بنُ أحمدَ بنِ المحدِّث

(١) في الأصل: وعقد.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٢٠ ـ ٢٢.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٨/٢٠.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٨/٢٢ ـ ٢٣.

يحيى بن موسى خَتّ البَلْخي. وأبو هاشم عبدالغَافر بنُ سلامة الحِمْصي المحدِّث، وهو في عَشْر المئة. والمحدِّث عبدالله بن يونس القَبْرِيُّ القُرْطُبي، صاحب بَقِيّ بن مَخْلَد. ومسنِدُ أصْبَهان أبو جعفر محمدُ بنُ عمرَ بن حَفْص الجُورجيري. وقُدْوة العباد أبو صالح الذي ينسب إليه المسجد بشرقيّ دمشق.

٧٧٦ ـ محمَّد بن نوح*

الجُنْدَيْسَابوريّ، الحافظ، أبو الحسن.

روى عن: هارون بن إسحاق، [والحسن][(١)] بن عرفة، وعلي بن حَرْب، وشعيب بن أيوب، وغيرِهم.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شَاذَان، وابنُ شَاهين، وعيسى بن علي الوزير، وآخرون.

قال ابنُ يونس: كان ثِقَةً حافظاً، قدم مِصْر، وكتبنا عنه في سنة أربع وثلاث مئة.

وقال الدَّارَقُطْني: كان ثِقَةً مأموناً، ما رأينا أصحَّ من كُتُبه.

قال ابنُ قانع: مات في ذي القَعْدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

---

* تاريخ بغداد: ٣/٣٢٤، الأنساب: ٣/٣١٨ ـ ٣١٩، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٦/٣٢أ ـ ٣٣أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٤ ـ ٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٦ ـ ٨٢٧، طبقات الحفاظ: ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٢٩١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير.

٧٧٧ ــ برداعِس*

الحافظ، أبو بكر، محمد بن بَرَكة بن الحكم بن إبراهيم، اليَحْصِبي، القِنَّسْريني، ثم الحلبي الملقَّب ببرداعِس[١].

روى عن: أحمدَ بنِ شَيْبان الرَّمْلي، ومحمد بن عَوْف، وهلال بن العَلاء، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وغيرهم.

وعنه: شيخه عثمان بن خُرَّزاذ الحافظ، وأبو سليمان بن زَبْر، وابن عَدِي، وابن المقرئ، والمَيَانَجي، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبو بكر بنُ أبي الحديد، وآخرون.

قال ابنُ ماكولا: كان حافظاً[٢].

وقال أبو أحمد الحافظ: رأيته حَسَنَ الحِفْظ.

وروى السَّهْمي عن الدَّارَقُطْني أنَّه ضعيف[٣].

مات سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة[٤].

---

* الإكمال: ١/٢٣٣ ــ ٢٣٤، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٥/٦٨أ ــ ٦٩أ، معجم البلدان: ٤/٤٠٤، اللباب: ٣/٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٨١ ــ ٨٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٧ ــ ٨٢٨، العبر: ٢/٢٠٨ ــ ٢٠٩، المغني في الضعفاء: ٢/٥٥٩، ميزان الاعتدال: ٣/٤٨٩، الوافي بالوفيات: ٢/٢٤٧، لسان الميزان: ٥/٩١، طبقات الحفاظ: ٣٤٤، شذرات الذهب: ٢/٣٠٩.

(١) في «الإكمال»، و«تذكرة الحفاظ» و«العبر» و«طبقات الحفاظ» برداغس ــ بالغين المعجمة ــ وفي «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان» ذاعر، وفي «المغني» برداعس ــ بالعين المهملة ــ وقد كتب فوقها كلمة صح، وهو ما يوافق أصلنا.

(٢) «الإكمال» ١/٢٣٤.

(٣) «سؤالات السهمي»: ١١٩ ــ ١٢٠.

(٤) في «معجم البلدان» و«طبقات الحفاظ» سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

٧٧٨ ـ مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص*

الثقة الإمام، مسنِدُ بغداد، أبو عبدالله، الدُّوري العَطَّار، الخضيب.

سمع أبا حُذَافة السَّهْمي، والحسن بنَ عَرَفة، ويعقوب الدَّوْرَقي، ومُسْلم بن الحَجَّاج، ومحمد بن الوليد البُسْري، والزُّبير بن بكَّار، وغيرهم.

وعنه: ابن عُقْدة، والآجُرّي، والجِعَابي، والدَّارَقُطْني، وأبو عمر بن مهدي، وآخرون.

وكان معروفاً بالاجتهاد في الطَّلب، مذكوراً بالعبادة. سئل عنه الدَّارَقُطْني فقال: ثِقَةٌ مأمون[1].

وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز البَرْذَعي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدَّثنا محمد بن مَخْلَد، قال: ماتت والدتي فنزلت ألحدُها فانفرجت فرجة عن قبرٍ بلِزْقها، فإذا رجل عليه أكفان جدُد، وعلى صدره طاقة ياسمين طرية، فشممتها فإذا هي أذكى[2] من

* الفهرست: ٢٨٨، تاريخ بغداد: ٣/٣١٠ ـ ٣١١، طبقات الحنابلة: ٢/٧٣ ـ ٧٤، الأنساب: ٥/٣٥٧ ـ ٣٥٨، المنتظم: ٦/٣٣٤، معجم البلدان: ٢/٤٨١، اللباب: ١/٤٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٨ ـ ٨٢٩، العبر: ٢/٢٢٧، البداية والنهاية: ١١/٢٠٧، لسان الميزان: ٥/٣٧٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٤ ـ ٣٤٥، كشف الظنون: ١/٢٧، شذرات الذهب: ٢/٣٣١، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج ١ / ج ١ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(١) «سؤالات السهمي»: ٨١.

(٢) في «تاريخ بغداد»: أزكى، وهو وهم.

المِسْك، وشمَّها جماعة كانوا معي، ثم رددتها إلى موضعها(١).

توفي ابنُ مَخْلَد في جُمَادى الآخرة سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة(٢).

وفيها: مات بالكوفة هَنَّاد بن السَّرِي الصَّغير. يروي عن أبـي سعيد الأَشَجّ، وغيره. ومات ببغداد المسنِدُ الواعظ يعقوب بن عبدالرحمن بن أحمد الجَصَّاص، شيخ الدَّارَقُطْني، وفي حديثه وَهْمٌ كثير.

وراوي «المُسْنَد الكبير» أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِي، البَغْدادي. وكان ثقة.

ومسنِدُ البصرة أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني.

٧٧٩ ـ ابنُ أبـي حاتم*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبـو محمد، عبـدالرحمن بن الحافظ أبـي حاتم محمد بن إدريس بن المُنْذر، التَّميمي، الحَنْظَلي، الرَّازِي.

---

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٣/٣١١.

(٢) أي أن ولادته سنة /٢٣٣/هـ، وفي «طبقات الحنابلة»: ٢/٧٤ «ومولده سنة ثلاث وثمانين ومائتين»، وهو وهم.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢١ ـ ١٢٢، طبقات الحنابلة: ٢/٥٥، الأنساب: ٤/٢٥٢ ـ ٢٥٣، معجم البلدان: ٢/٣١١، ٣/١٢٠ ـ ١٢١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٩ ـ ٨٣٢، العبـر: ٢/٢٠٨، ميزان الاعتـدال: ٢/٥٨٧ ـ ٥٨٨، دول الإسلام: ١/١٥٨، فوات الوفيات: ٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨، مرآة الجنان: ٢/٢٨٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤١٦ ـ ٤١٧، البداية والنهاية: ١١/١٩١، لسان الميزان: ٣/٤٣٢ ـ ٤٣٣، =

وقيل: إنَّ الحَنْظَلي نسبة له إلى دَرْب حَنْظَلة بالرَّي[1].

ولد سنة أربعين، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية.

سمع أبا سعيد الأَشَج، وعلي بن المنذر الطَّريقي، والحسن بن عَرَفة، وأحمد بن سِنَان القَطَّان، ويونس بن عبدالأعلى ومحمد بن إسماعيل الأَحْمَسي، وابن وَارَة، وأبا زُرْعة، وخلقاً كثيراً. ولم يرحل إلى خُرَاسان.

روى عنه: حُسَيْنك التميمي، وأبو الشَّيخ الأَصْبهاني، وأبو أحمد الحاكم، وعلي بن محمد القَصَّار، وخَلْق.

وله تَصَانيف كثيرة، منها: كتاب «التَّفْسير»[2]، وهو كتاب جليل فيه آثار كثيرة لم يذكرها ابنُ جرير. ومنها: كتاب «الجَرْح والتَّعْديل»[3] ومنها «كتاب في الرَّدِّ على الجَهْمِيَّة»[4].

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: أبو محمد بن أبي حاتم إمام من أئمة خراسان، كثير التصنيف.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة حافظ.

= النجوم الزاهرة: ٣/٢٦٥، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧ ــ ١٨، طبقات الحفاظ: ٣٤٥ ــ ٣٤٦، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٧٩ ــ ٢٨١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٨ ــ ٣٠٩، الرسالة المستطرفة: ٧٢، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج١/٣٥٢ ــ ٣٥٥.

(١) انظر «الأنساب»: ٢/٢٥١.

(٢) انظر مظانه في «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج١/ج١/٣٥٤.

(٣) طبع في حيدرآباد سنة ١٩٥٣م.

(٤) انظر المصدر السابق.

وقال أبو يَعْلى الخَليلي: أخذ عِلْمَ أبيه، وأبـي زُرْعة، وكان بحراً في العلوم، ومعرفة الرِّجال، صنَّف في الفِقْـه، واختلاف الصَّحـابة والتَّابعين، وكان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال(١).

وقـال عليُّ بنُ أحمـد الفَـرَضي: مـا رأيت رجـلاً ممن عـرف عبدالرحمن ذكر عنه جهالة قطّ.

ويروى أن أبا حاتم كان يتعجَّب من عبادة ابنه عبدالرحمن ويقول: لا أعرف له ذنباً.

وقال ابن أبـي حاتم: لم يدعني أبـي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شَاذَان.

وقال أبو الحسن علي بن إبـراهيم الرَّازي الخطيب في ترجمةٍ عمِلها لابن أبـي حاتم: كان رحمه الله قد كساه الله بهاءً ونوراً يُسَرُّ به مَنْ نظر إليه. سمِعْتُه يقول: رحل بـي أبـي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بَعْدُ، فلما بلغنا ذا الحُلَيفة(٢) احتلمت، فَسُرَّ أبـي حيث أدركت حِجَّة الإسلام. قال: وسمعت في هذه السَّنة من محمد بن أبـي عبدالرَّحمن المقرىء.

---

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في تعريف الأبدال: «هم من الأمم خلفـاء الأنبياء والرسل، صلوات الله عليهم، وهم أرباب حقائق التوحيد، والمحدثون، وأصحاب الفراسات الصادقة والآداب الجميلة، والمتبعون لسنن الرسل صلوات الله عليهم أجمعين إلى أن تقوم الساعة». «طبقات الصوفية»: ٢، وانظر «الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢١.

(٢) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. «معجم البلدان»: ٢/٢٩٥.

قال أبو الحسن بعد أن ذكر اجتهاد ابن أبي حاتم في الطلب: رحل مع أبيه، ثم حَجَّ مع محمد بن حماد الطِّهْراني سنة ستين ومئتين، ثم رحل بنفسه إلى الشَّام ومصر سنة اثنتين وستين، ثم رحل إلى أَصْبهان سنةَ أربعٍ وستين. وقال لي أبو عبدالله القَزْويني: إذا صَلَّيتَ مع ابن أبي حاتم فسلِّم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

وقد ذكر الحافظ أبو الفَضْل صالح بن أحمد الهَمَذاني ابنَ أبي حاتم في كتاب «سنن التحديث» فأثنى عليه ثناء كبيراً، وقال: كان إمام زمانه، ونسيج وحدِه، وواحد عصره، فما خلَّف بعده مثله معرفة وصيانة، وورعاً، وديانة، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل.

سمعت أبا عبدالله الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر الدَّارَكي يقول، سمعت أبا حاتم يقول: ابني عبدالرحمن حُجَّة.

سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: جرت مسألة عند أبي حاتم، فأفتى فيها عبدالرحمن ابنه، فقال أبو حاتم: عبدالرحمن ثقة منا.

سمعت جعفر بن أحمد يقول، سمعت أبا حاتم يقول: قد شاركني ابني عبدالرحمن في مئة ألف حديث.

مات في المحرَّم سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها: مات شَيْخُ القُرَّاء أبو بكر أحمد [بن][1] محمد بن إسماعيل

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل. انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ١/١٠٦.

الأَدَمي، الحَمْزِي، وله تسعون سنة. وعثمان بن الخَطَّاب أبو الدنيا الأشجّ المَغْرِبي الكذَّاب، الذي كان يزعم أَنّه سمع من علي بن أبي طالب، رضي الله عنه[1]. والمحدِّث الثِّقَة أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل، السَّامَرِّي الخَرَائطي، مصنِّف «المكارم»، وغير ذلك. وأبو علي، الحسين بن القاسم، الكَوْكَبي، الأَخْباري. وقاضي مصر، أبو عبدالله الحسين ابن القاضي أبي زرعة محمد بن عثمان الدِّمَشْقي، رحمهم الله تعالى.

٧٨٠ ــ أبو طالب*

الحافظ الثَّبْت، أحمدُ بنُ نَصْر بن طالب، البَغْدَادي.

سمع العَبَّاس الدُّوري، ويحيى بن عثمان بن صالح المِصْري، وإسحاق الدَّبَري، وطبقتهم.

وكتب العالي والنّازل.

روى عنه: ابن[2] حيُّويه، وابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو طاهر المُخَلِّص، وغيرُهم.

---

(١) انظر خبره في «تاريخ بغداد»: ١١/٢٩٨ ــ ٢٩٩.

* تاريخ بغداد: ٥/١٨٢ ــ ١٨٣، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/١٣٠ب ــ ١٣١أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٢ ــ ٨٣٣، العبر: ٢/١٩٨، الوافي بالوفيات: ٨/٢١٢، طبقات الحفاظ: ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٢٩٨، تهذيب ابن عساكر: ٢/١٠٣.

(٢) في الأصل: أبو، وهو وهم.

وكان الدَّارَقُطْني يقول: أبو طالب أحمد بن نَصْر الحافظ أُستاذي(١).

وقال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً(٢).

حدَّث عنه عبدالله بن زيدان البَجَلي، وهو أكبر منه.

مات في شهر رمضان سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٧٨١ ـ العُقَيْلِيُّ*

الحافظ، الإمام، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حمَّاد، المكِّي، صاحب «كتاب الضُّعَفَاء»(٣)، وهو كتاب جليل.

سمع جَدَّه لأمه يزيد بن محمد العُقَيلي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، ويحيى بن أيوب العَلاَّف، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِي، ومحمد بن خُزَيمة بن راشد، وإسحاق الدَّبَري، ومحمد بن موسى البَلْخي؛ صاحب عُبيدالله بن موسى، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وخَلْقاً.

وكان مقيماً بالحَرَمين.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/١٨٣.

(٢) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٣٦ ـ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٣ ـ ٨٣٤، العبر: ٢/١٩٤، الوافي بالوفيات: ٤/٢٩١، طبقات الحفاظ: ٣٤٦، شذرات الذهب: ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٦، الرسالة المستطرفة: ١٤٤، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج١/٣٥٠ ـ ٣٥١.

(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٨٤م بتحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

حدَّث عنه: أبو الحسن محمد بن نافع الخُـزَاعي، ويوسف بن الدَّخيل المِصْري، وابنُ المقرىء، وغيرُهم.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو جعفر العُقَيلي، مكِّي ثقة، جليل القَدْر، عالم بالحديث، مقدَّم في الحِفْظ، توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال مَسْلمة بنُ القاسم[1]: كان جليلَ القَدْر، عـظيم الخَطَر، ما رأيتُ مِثْلَه، وكان كثير التَّصَانيف، فكان من أتاه من المحدِّثين قال: اقرأْ من كتابك. ولا يخرِجُ أصلَه، فتكلَّمْنا في ذلك، وقلنا: إمَّا أن يكون أحفظ النَّاس، وإما أن يكون مِنْ أكذب النَّاس. فاجتمعنا، فاتَّفَقْنَا على أن نكتُبَ له أحاديثَ من روايته، ونزِيد فيها وننقُص، فأتيناه لنمتحِنَه، فقال لي: اقرأْ. فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزِّيادة والنَّقْص، فَطِنَ لذلك، فأخذ مني الكِتاب، وأخذَ القَلَم، فأصلحها من حِفْظه، فانصرفنا مِنْ عنده وقد طابت أنفُسُنا، وعلمنا أنَّه مِنْ أحفظ النَّاس. رحمه الله تعالى.

٧٨٢ ـ أبو الفَضْل*

الحافظ، الإمام، محمـد بن أبـي الحسين أحمد بن محمـد بن عَمَّار، الجَارُودي، الهَرَوي، الشَّهيد.

---

(١) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، مؤرخ أندلسي، من علماء الحديث، له تاريخ في الرجال، توفي ـ رحمه الله ـ سنة /٣٥٣/هـ. انظر ترجمته في «تـاريخ علمـاء الأندلس»: ٢/١٢٨ ـ ١٣٠.

* تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٤ ـ ٨٣٥، العبر: ٢/١٦٩، طبقات الحفاظ: ٣٤٧، شذرات الذهب: ٢/٢٧٥.

رأيت له جُزْءاً لطيفاً يدلُّ على براعته وحِفْظه، ذكر فيه أحاديثَ استدركها على مُسْلم، وبيّن عللها.

سمع أحمد بن نَجْدة، والحسين بن إدريس، ومعاذ بن المثنّى، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وغيرَهم.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحَجَّاجي، وعبدالله ابن سعد النَّيسابوري، ومحمد بن أحمد بن حَمَّاد الكُوفي، ومحمد بن المُظَفَّر البَغْدادِي، وآخرون.

وقُتل شابّاً ـ رحمه الله ـ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، قتله القَرَامطة ـ لعنهم الله ـ وأخاه أحمد في الحَرَم، وقتلوا خَلْقاً من الحجيج، وأخذوا الحجر الأسود معهم(١).

قال الحاكم: سمِعْتُ بُكير بن أحمد الحَدَّاد بمكَّة يقول: كأنّي أنظر إلى الحافظ أبي الفَضْل محمد بن أبي الحُسين، وقد أخذته السيوف، وهو متعلق بيديه جميعاً بحلقتي الباب، حتى سقط رأسُه على عتبة الكعبة.

وفي هذه السنة مات بنَيْسَابور أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم، الحِيْري المُعَدَّل. وببغداد حَرَمي بن أبي العلاء المكي. والقاضي أبو القاسم بدر بن الهيثم اللَّخْمي، وله مئة وست عشرة سنة. وبأصبهان أبو علي الحسن بن محمد الدَّاركي. ومحدِّثا مِصْر: علي بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقَل، المعروف بعَلّان ومحمد بن زَبَّان بن حبيب الحَضْرَمي. رحمَهُم اللّه تعالى.

---

(١) انظر «الكامل»: ٨/٢٠٧ ـ ٢٠٨.

٧٨٣ ـ ابنُ عُبيـد*

الحافظ، أبو الحسن[1]، علي بن محمد بن عبيد بن عبدالله بن حِسَاب[2]، البغدادي، البَزَّاز[3].

سمع أحمد بن أبي غَرَزَة، وعَبَّاساً الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وابن أبي الحُسَين، وغيرهم.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابن جُمَيع، وأبو الحسين بن المُتَيَّم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقَةً عارفاً حافظاً[4].

مات في شوَّال سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٧٨٤ ـ محمَّد بنُ عبد الملك بن أيمن**

ابن فَرَج، الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، القُرْطبي، مسنِدُ، الأندلس.

---

* أخبار الراضي والمتقي للصولي: ٢٣٠، تاريخ بغداد: ١٢/٧٣ ـ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٨٦، ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٦، العبر: ٢/٢٢٣، طبقات الحفاظ: ٣٤٧، شذرات الذهب: ٢/٣٢٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ» ٣/٨٣٦ «أبو الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في المصدر السابق: «حسان»، وهو تصحيف.

(٣) في «العبر»: ٢/٢٢٣ «البزار»، وهو تصحيف.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢/٧٤.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/٥٠ ـ ٥١، جذوة المقتبس: ٦٣، بغية الملتمس: ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤١ ـ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٦ ـ ٨٣٧، العبر: =

ارتحل مع قاسم بن أَصْبَغ سنة أربع وسبعين ومئتين.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

سمع محمد بن وضَّاح، وأحمدَ بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّري، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعليّ بن عبدالعزيز البَغَوي، ويحيى بن هلال، وخَلْقاً.

وعنه: ابنُه أحمد، وعَبَّاس بن أَصْبَغ الحِجَاري، وأهل الأندلس.

ولي الصَّلاة بجامع قُرْطُبة، وكان بصيراً بالفِقْه، عارفاً بالحديث، حافظاً له، صنف كتاباً[1] في السُّنن مخرَّجاً على «سُنَن أبي داود» لأنه رحل إليه ففاته.

ومات في شوَّال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: كان فقيهاً محدِّثاً مقدَّماً في العِلْمين، رحمه الله تعالى.

= ٢/٢٢٣، الوافي بالوفيات: ٤/٣٧، مرآة الجنان: ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨، الديباج المذهب: ٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٤٧ ـ ٣٤٨، نفح الطيب: ٢/٢٣٧، شذرات الذهب: ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٨، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

(١) قال عنه ابن حزم: «مصنف ابن أيمن مصنَّف رفيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات». انظر «جذوة المقتبس»: ٦٣.

٧٨٥ ـ محمَّد بن يوسف*

ابن بِشْر، الحافظ الـرَّحَّال، أبـو عبدالله، الهَـرَوي، الشَّافعي، الفقيه، غُنْدُر.

سمع الرَّبيع بنَ سليمان، وابن عبدالحكم، والعَبَّاس بن الوليد البَيْروتي، ومحمد بن حَمَّاد الطِّهْراني، والحسن بن مُكْرَم، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي، وطبقتهم بمِصْر والشَّام والعراق.

روى عنه: الطبَراني، والزُّبير بنُ عبدالواحد الأَسَدَاباذِيُّ، والقاضي أبو بكر الأَبْهَرِي، وعبدالواحد بن أبي هاشم المقرىء، وجماعة آخرهم أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بن عثمان بن أبي الحديد.

ذكر الخطيب أنَّه أحد الحُفَّاظ. قال: وكان ثِقَةً(١).

مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله مئة سنة وأشهر.

٧٨٦ ـ مُمَـوَّس**

حـافظ هَمَذَان، أبـو إسحاق، إبـراهيم بن محمـد بن يعقـوب، الهمذاني، البَزَّاز. له رحلة.

---

* تـاريخ بغـداد: ٣/٤٠٥ ـ ٤٠٦، الأنسـاب: ٥٩٠أ، تـاريـخ ابن عسـاكـر (خ): ١٦/٧١ب ـ ٧٢ب، سيـر أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣، تذكـرة الحفـاظ: ٣/٨٣٧ ـ ٨٣٨، العبـر: ٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤، الوافي بـالـوفيـات: ٥/٢٤٦، مـرآة الجنان: ٢/٢٩٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٢٤ ـ ٥٢٥، غـاية النهـاية: ٢/٢٨٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٨، شذرات الذهب: ٢/٣٢٨.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٤٠٥.

** الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١١٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٨٩ ـ ٣٩٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٨ ـ ٨٣٩.

سمع يحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة، ويحيى بن عَبْدَك، وابن أبي الدُّنيا، وإسحاق الدَّبَري، وغيرهم.

وعنه: صالح بن أحمد الحافظ، ومحمد بن علي الكُرْجي القَصَّاب، وآخرون.

وثقه صالح وغيره.

وقال ابن حِبَّان: عنده نحو مئتي حديث تستفاد.

مات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٧٨٧ ـ ابن عُقْدَة*

الحافظ الكبير، أبو العَبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بن سعيد بن عبدالرَّحمن، الكُوفي، مولى بني هَاشم.

روى عن: أبي جعفر محمد بن عُبيدالله بن المُنادي، والحسن بن علي بن عَفَّان، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن عبدالحميد الحارِثي، والحسن بن مُكْرَم، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن أُسامة الكَلْبِي، وخَلْق كثير.

---

* الرجال للنجاشي: ٦٨ ـ ٦٩، الفهرست للطوسي: ٢٨ ـ ٢٩، تاريخ بغداد: ١٤/٥ ـ ٢٣، المنتظم: ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٤٠ ـ ٣٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٣٩ ـ ٨٤٢، العبر: ٢/٢٣٠، ميزان الاعتدال: ١/١٣٦ ـ ١٣٨، المغني في الضعفاء: ١/٥٥، الوافي بالوفيات: ٧/٣٩٥ ـ ٣٩٦، مرآة الجنان: ٢/٣١١، البداية والنهاية: ١١/٢٠٩، لسان الميزان: ١/٢٦٣ ـ ٢٦٦، النجوم الزاهرة: ٣/٢٨١، طبقات الحفاظ: ٣٤٨ ـ ٣٤٩، شذرات الذهب: ٢/٣٣٢، أعيان الشيعة: ٣/١١٢ ـ ١١٦، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج١/٣٦١ ـ ٣٦٢.

روى عنه: الجِعَابـي، والطَّبراني، وابن عَدِي، وابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو حَفْص بن شاهين، وأبو حفص الكَتَّاني، وابن جُمَيْع، وأبو عمر بن مهدي، وأبو الحسن بن الصَّلْت، وأبو الحسين بن المُتَيَّم، وغيرُهم.

وكتب العاليَ والنازل، والصحيحَ والباطل، وكان إليه المنتهى في الحِفْظ، وكثرة الحديث، والغرائب.

وعُقْدَة لَقَبُ أبيه، وإنما لقّب بذلك لعلمه بالتَّصْريف والنَّحْو، وكان ورعاً ناسكاً، يعلِّم القُرْآن والأدب.

قال الدَّارَقُطْني: كان أنحى النَّاس.

وقال الخَطيب: كان ابنُ عقدة حافظاً، عالماً مُكْثِراً، جمع التَّراجم والأبواب والمشيخة، وأكثر الرِّواية، وانتشر حديثه. وروى عنه الحُفَّاظ والأكابر(١).

وقال أبو الفضل بن حِنْزَابة الوزير: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: أَجْمَعَ أهلُ الكوفة أَنَّه لم يُرَ مِنْ زَمَن عبدِالله بنِ مسعود إلى زمن أبـي العَبَّاس بنِ عُقْدَةَ أحفظُ منه(٢).

وقال أبو أحمد الحاكم: قال لي أبو العَبَّـاس بن عُقْدَة: دخـل البَرْديجي(٣) الكُوفة فَزَعَمَ أنَّه أحفظُ مني، فقلتُ له: لا تطول، نتقـدَّم

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/١٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/١٦.

(٣) أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح، كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ، توفي سنة (٣٠١هـ)، ونسبته إلى برديج؛ وهي بليدة بأقصى أذربيجان. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٥/١٩٤ ــ ١٩٥، و«الأنساب»: ٢/١٣٩ ــ ١٤٠.

إلى دُكّان ورّاق، ونضَعُ القَبّان ونزِنُ من الكُتُب ما شئتَ، ثم يُلْقى علينا فنذكره. فبقي[(١)].

وقال أبو علي الحافظ: ما رأيتُ أحداً أحفظَ لحديثِ الكُوفيين من أبـي العَبّاس بن عُقْدَة[(٢)].

وقال عبدالغني بن سعيد: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: كان أبو العَبّاس بن عُقْدَة يعلم ما عند الناس، ولا يعلم النّاس ما عنده[(٣)].

قال الدَّارَقُطْني: وسمعت ابنَ عُقْدَة يقول: أنا أُجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصّةً[(٤)].

وقال البَرْقَاني: سألتُ الدَّارَقُطْني عن ابن عُقْدَة، فقلت: أيش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الإكثار بالمناكير[(٥)].

وقال حمزة بنُ محمد بن طاهر الدَّقّاق: سُئِلَ الدَّارَقُطْني ـ وأنا أسمع ـ عن ابن عقدة فقال: كان رَجُلَ سوء[(٦)].

وقال السُّلَمي: سألت الدَّارَقُطْني عنه فقال: حافظ محدِّث، ولم يكن في الدِّين بالقوي.

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تاريخ بغداد»: ٥/١٦، وفي جميع الكتب التي نقلت فيها هذه الحكاية، ولعله: فبقي مبهوتاً، أو حائراً، أو دَهِشاً.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/١٦.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٥/١٨.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٥/١٦.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٥/٢٢.

(٦) المصدر السابق.

وقال ابنُ عَدِي: كان صاحبَ مَعْرفة وحِفْظ، ومقدَّماً في هذه الصَّنْعة، إلاَّ أني رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثَّنَاء عليه.

وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابنُ عُقْدَة لا يتديَّن بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب، يُسوِّي لهم نُسخاً ويأمُرهم أن يَرْووها، فكيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النُّسَخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم؟ وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة(١).

قال ابنُ عَدِي: وقد كان ابنُ عُقْدَة من المعرفة والحفظ بمكان، وقد رأيتُ فيه مجازفات في روايته، وكان مقدَّماً في الشيعة، وفي هذه الصَّنْعة أيضاً، ولم أجد بُدَّاً من ذكره؛ لأني شرطْتُ في أول كتابي(٢) هذا أن أذكر كل من تكلم فيه متكلِّم ولا أُحابي، ولولا ذلك لم أذكره للفضل الذي كان فيه.

قلت: ابنُ عُقْدَة لا يتعمَّد وضع متن، لكنّه يجمع الغرائب والمناكير، وكثير الرِّواية عن المجاهيل، والله أعلم بحاله في الأسانيد.

وكان مولده في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين.

ومات في ذي العَقْدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة(٣).

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/٢١.

(٢) هو كتاب «الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، وعلل الأحاديث»، وهو مشهور، ما يزال مخطوطاً. انظر مظانه في «تاريخ التراث العربي» لسزكين: مج١/ج١/٤٠٠، وفي الظاهرية نسخة منه تحت رقم (حديث ٣٦٤) تبدأ من الجزء الثالث.

(٣) في كتاب «الرجال» للنجاشي: ٦٩ «ومات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة».

وفيها: مات بأصبهان أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْبَاني، راوي تصانيف ابن أبي الدُّنيا. ومسنِدُ مِصْر أبو بكر محمد بن بِشْر الزُّبَيري العَكَري. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القَطَّان النَّيْسَابوري، والله أعلم.

٧٨٨ ـ ابنُ الأَنْبَارِيِّ*

الإمام، الحافظ، العلاَّمة، شيخُ الأدب، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بَشَّار، النَّحْوي.

كان مِنْ أعلم النَّاس بالنَّحْو والأدب، وأكثرهم حِفْظاً له.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وسمع: إسماعيل القاضي، والكُدَيْمي، وثَعْلباً، وأحمد بن الهيثم البَزَّاز، وغيرَهم.

وصنَّف التَّصانيف الكثيرة.

---

* مقدمة تهذيب اللغة للأزهري: ٢٨، طبقات النحويين واللغويين: ١٧١، الفهرست: ٨٢، تاريخ بغداد: ٣/١٨١ ـ ١٨٦، طبقات الحنابلة: ٢/٦٩ ـ ٧٣، الأنساب: ١/٣٥٥، نزهة الألباء: ١٨١ ـ ١٨٨، المنتظم: ٦/٣١١ ـ ٣١٥، معجم الأدباء: ١٨/٣٠٦ ـ ٣١٣، اللباب: ١/٦٩، إنباه الرواة: ٣/٢٠١ ـ ٢٠٨، وفيات الأعيان: ٤/٣٤١ ـ ٣٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧٤ ـ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٢ ـ ٨٤٤، العبر: ٢/٢١٤ ـ ٢١٥، معرفة القراء: ١/٢٨٠ ـ ٢٨٢، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤٤ ـ ٣٤٥، مرآة الجنان: ٢/٢٩٤، البداية والنهاية: ١١/١٩٦، غاية النهاية: ٢/٢٣٠ ـ ٢٣٢، النجوم الزاهرة: ٣/٢٦٩، بغية الوعاة: ١/٢١٢ ـ ٢١٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٢٦ ـ ٢٢٩، شذرات الذهب: ٢/٣١٥ ـ ٣١٦.

روى عنه: ابن حَيُّويه، والدَّارَقُطْني، وابن أخي ميمي، وعبدالواحد بنُ أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن الجَرَّاح، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقاً دَيِّناً من أهل السُّنَّة، وصنَّف في [علوم] القرآن، والغريب، والمُشْكل، والوقف والابتداء[1].

وقال إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي: كان أبو بكر بن الأَنْبَاري يحفظ فيما ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهدٍ في القرآن[2].

وقال الخطيب: حدَّثني علي بنُ أبي علي عن أبيه قال: أخبرني غيرُ واحد ممن شاهد أبا بكر بن الأنباري يملي مِنْ حِفْظه، وأنَّ عادته في كل ما كُتب عنه من العِلْم كانت هكذا، ما أملى قَطُّ من دَفْتر[3].

وقال حمزةُ بنُ محمد بن طاهر: كان ابنُ الأَنْبَاري زاهداً متواضعاً، حكى أبو الحسن الدَّارَقُطْني أَنَّه حضره في مجلس يوم جُمُعة، فصحَّف اسماً، إما كان حِبَّان أو حَيَّان. قال أبو الحسن: فأعظمتُ أن يُحْملَ عن مثله وَهمٌ، وهِبْتُه، فلمَّا انقضى المجلس تقدَّمْتُ إلى المُسْتَملي وذكرت له، وعرَّفْتُه الصَّواب، ثم حضرت الجُمُعة الثانية، فقال ابنُ الأنباري للمُسْتَملي: عرِّفْ جماعة الحاضرين أنّا صَحَّفْنَا الاسم الفُلاني، ونبَّهَنَا على الصّواب ذلك الشَّاب، وعرِّفْه أَنَّا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال[4].

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٨٢/٣، وما بين حاصرتين منه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٨٢/٣ ــ ١٨٣.

وقد رُوي عن ابن الأنْبَاري أَنَّه قال: أحفظ ثلاثة عشر صُنْدوقاً[1].

وقيل: إنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير بأسانيدها، وقد أملى كتاب «غريب الحديث» قيل: إنه خمس وأربعون ألف ورقة. وكتاب «شرح الكافي» وهو نحو ألف ورقة، وكتاب «الأضْدَاد[2]» وهو كبير جداً، وكتاب «الجاهِليَّات[3]» في سبع مئة ورقة[4].

وكان رأساً في نحو الكوفيين.

مات ليلة عيد النَّحْر ببغداد سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة[5].

وفيها: مات المحدِّث أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الجُوزَجَاني ببغداد، وله ثلاثٌ وتسعون سنة. ومحدِّث دمشق أبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد بن إسماعيل التّميمي. ومصنف «العِقْد» أبو عمر أحمد بن عبد ربه القُرْطُبِي الأَخْباري، وله اثنتان وثمانون سنة. وشيخ الشَّافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإِصْطَخْرِي ببغداد في عَشْر التسعين. والمحدِّث أبو عبداللَّه الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي البغدادي، من شيوخ ابن جُمَيْع. والمعمَّر أبو محمد عبدُاللَّه بنُ محمد بن الحسن بن الشَّرْقي بنَيْسَابور، وله اثنتان وتسعون سنة. وشيخ

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/١٨٤.

(٢) طبع في الكويت سنة (١٩٦٠م) بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة التراث العربي.

(٣) حققه الأستاذ عبدالسلام هارون، وطبع في دار المعارف بالقاهرة سنة (١٩٦٣م) تحت اسم «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

(٤) «تاريخ بغداد»: ٥/١٨٤.

(٥) في «طبقات النحويين واللغويين» و«معجم الأدباء» سنة (٣٢٧هـ).

القُرَّاء أبو الحسن[1] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أيوب بن شَنَبُوذ. وشيخ نيسابور وعالِمُها أبو علي محمد بن عبدالوهَّاب الثَّقفي، وله نيف وثمانون سنة. والوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين[2] بن مُقْلَة. وشيخ الصُّوفية أبو محمد المُرْتَعِش ببغداد، رحمهم الله تعالى.

٧٨٩ ــ محمَّد بن قاسم*

ابن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار، الإمام الحافظ، أبو عبدالله البَيَّاني، الأُموي مولاهم، القُرْطُبي.

سمع: أباه، وبَقِيَّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضَّاح، وسمع في الرِّحلة من: مُطَيَّن، والنَّسَائي، وأبي خليفة، ويوسف القاضي، وغيرهم.

وعنه: ابنُه أحمد، وخالد بن سَعْد، وسليمان بن أيوب، وآخرون.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ[3] في الحُفَّاظ، في الطبقة السَّادسة.

---

(١) في الأصل: أبو الحسين، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٢٦٤ ــ ٢٦٦.

(٢) في الأصل: محمد بن عبدالوهاب بن مقلة، وهو وهم. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٢٢٤ ــ ٢٣٠.

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/٤٦ ــ ٤٧، جذوة المقتبس: ٨٠ ــ ٨١، بغية الملتمس: ١٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٥٤ ــ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٤ ــ ٨٤٥، العبر: ٢/٢٠٩، الوافي بالوفيات: ٤/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٣٤٩ ــ ٣٥٠، نفح الطيب: ٢/٦٢ ــ ٦٣، شذرات الذهب: ٢/٣٠٩.

(٣) هو يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف اللخمي الأُندي: مؤرخ، كان محدث الأندلس في عصره، له «طبقات الحفاظ من أهل الحديث»، توفي سنة (٥٤٦هـ).
انظر ترجمته رقم (١٠٦٥) من كتابنا، و«هدية العارفين»: ٢/٥٥٢.

وكان من أئمة هذا الشَّأن بالأَنْدلس، حتى قال أبو محمد البَاجي: لم أُدْرِكْ بقُرْطُبة من الشُّيوخ أكثرَ حديثاً منه[1].

وكان رأساً في عَقْد الوَثَائق[2].

مات في آخر سنة سبعٍ ـ أو في سنة ثمان ـ وعشرين وثلاث مئة.

٧٩٠ ـ الطَّحَّـــان*

الحافظ، المفيد، أبو بكر، أحمد بنُ عمرو بن جابر، محدِّث الرَّمْلة.

سمع: العَبَّاس بن الوليد البَيْروتي، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، وبكَّار بن قُتيبة، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وسليمان بن سيف الحَرَّاني، وغيرَهم.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابن المقرىء، وابن المُظَفَّر، وابن جُمَيْع، وخَلْق.

توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة[3].

وفيها: مات محدِّث أَصْبهان أبو عمرو أحمدُ بنُ محمد بن

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ٢/٤٦.

(٢) المصدر السابق.

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٢٤ب ـ ٢٥أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦١ ـ ٤٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٥ ـ ٨٤٦، العبر: ٢/٢٢٩، ٢٣٣، الوافي بالوفيات: ٧/٢٧٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، شذرات الذهب: ٢/٣٣٤، تهذيب ابن عساكر: ١/٤١٨.

(٣) أرخ الذهبي أيضاً وفاته سنة (٣٣٢هـ). انظر «العبر»: ٢/٢٢٩.

إبراهيم بن حكيم المَدِيني. ومحدِّث مِصْر أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو الزَّنْبَرِيُّ. والمحدِّث أبو علي محمد بنُ أحمد بنِ عمرو اللُّـؤْلُؤي؛ صاحب أبـي داود.

٧٩١ ــ الشَّهْرَزُورِيُّ*

الحافظ، الجَوَّال، أبو إسحاق، إبـراهيم بن محمد بن عُبيـد بن جُهَيْنَة.

سمـع أبا زُرْعـة الرَّازي، والـرَّبيع بن سليمـان، والزَّعْفَـراني، وعمـرو بن عبدالله الأَوْدِيَّ، ومحمـد بن أبـي عبدالـرَّحمن المقرىء، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وطبقَتهم.

وليس بذاك المشهور عندنا.

حدَّث عنه: أهل الرَّي وقَزْوين: أحمد بن علي بن حسن الرَّازي، وأبو بكر بن يحيـى الفَقيه، وعليُّ بنُ أحمد القَزْويني، وعمر بن أحمد بن شجاع، وغيرُهم.

قيل: إنه بقي إلى سنة نيّف وعشرين وثلاث مئة.

---

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٢٦٩أ ــ ٢٦٩ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٩ ــ ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٨٧.
وقد ضبطت في الأصل بفتح الراء، وهو ما يوافق ضبط ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ٣/٣٧٥، وفي «الأنساب»: ٧/٤١٧ بضم الراء.

٧٩٢ ــ أبو علي*

محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، القُشَيْري، الحَرَّاني، الحافظ نزيل الرَّقَّة، وصاحبُ تاريخها[1].

سمع عليَّ بنَ عثمان النُّفَيْلي، وسليمان بن سَيْف، وأبا الحسن المَيْموني، وعبدالحميد بن المُسْتَام، وهلالَ بنَ العلاء، وطبقتَهم.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدَّهَّان، ومحمد بن جعفر غُنْدُر البَغْدَادي، وابن جُمَيْع، وأبو مُسْلم الكاتب، وغيرُهم.

قيل: إنه مات سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: مات مسنِدُ دمشق أبو الفَضْل أحمد بن عبدالله بن نَصْر بن هلال السُّلَمي. ومسنِدُ بغداد الثِّقَة أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عَيَّاش المَتُّوثي القَطَّان. ومسنِدُ البَصْرة المحدِّث أبو الحسن علي بن إسحاق المادَرَائي. والوزير المحدِّث أبو الحسن عليُّ بن عيسى بن الجَرَّاح. ومسند نَيْسَابور أبو عثمان عمرو بن عبدالله بن درهم المُطَّوِّعي.

---

* الأنساب: ١٥٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٤٦/٣ ــ ٨٤٧، العبر: ٢٣٩/٢، الوافي بالوفيات: ٩٥/٣ ــ ٩٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٠، شذرات الذهب: ٣٣٧/٢، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج٢/٢١٢ ــ ٢١٣.

(١) «تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين»، طبع في حماة سنة ١٩٥٩ بتحقيق طاهر النعساني.

والفقيه الإمام، مصنّف «المُخْتَصـر»[1]، أبو القـاسم عمر بن الحسين البغدادي الخِرَقي الحَنْبَلي. وصاحب مِصْر الملك أبـو بكر بن طُغْـج الفَرْغَاني الإخشيذ. وصاحب المَغْرب القائم بأمر الله أبـو القاسم بن المهدي العُبيدي. وشيخ الصُّوفية أبو بكر الشِّبْلي ببغداد.

٧٩٣ ـ ابن عَلَّك*

هو الحافظ، الفَقِيه، أبو حفص، عمر بن أحمد بن علي بن عَلَّك، المَرْوَزيّ، الجَوْهَرِيُّ.

سمع سعيد بن مسعود، وأحمد بن سَيَّار[2]، وعبَّاساً الدُّوري، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وطبقتهم.

وعنه: ابن المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وابن شاهين، والجَـرَّاحي، وعليُّ بن عمر الرَّازي الفقيه، وغيرُهم.

وثَّقَه صالح بنُ أحمد الهَمَذاني، وقال: كان فقيهاً متقِناً.

وقال الخليلي: هو ثِقَة عالم متَّفَق عليه، روى عنه الكبار، حافظ دَيِّن، وحدَّثنا عنه جَدِّي، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني[3].

---

(١) نشر في دمشق سنة (١٣٧٨هـ). والكتاب مشهور جداً، وقد وضعت عليه شروح كثيرة أشهرها وأحسنها «المغني» للموفق بن قدامة المقدسي، وقد طبع غير مرة.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٨٢، تاريخ بغداد: ١١/٢٢٧ ـ ٢٢٨، المنتظم: ٦/٢٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٣ ـ ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٧ ـ ٨٤٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٠ ـ ٣٥١، شذرات الذهب: ٢/٣٠٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٤٧ «سنان»، وهو تصحيف.

(٣) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٨٢.

قال: وأما ابنه عبدالله فحافظٌ متَّفَقٌ عليه[1].

مات سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة بمَرو.

٧٩٤ ـ الشَّـــاشِيُّ*

الحافظ الثقة، أبو سعيد، الهيثم بن كُليب بن سُرَيج[2] بن مَعْقِل، صاحب «المُسْنَد»[3]، ومحدِّث ما وراء النهر.

سمع عيسى بن أحمد العَسْقَلاني البَلْخي، وأبا عيسى التِّرْمِذي، وزكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزي، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقَان، وعَبَّاساً الدُّوري، وخَلْقاً.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، لقيه ببُخَارى، وعلي بن أحمد الخُزَاعي، ومنصور بن نَصْر الكاغَذِي، وغيرُهم.

مات سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: مات كبيرُ الشَّافعيّـة أبو العَبَّـاس بن القَاصّ. وحمـزة بن القاسم الهَاشمي ببغداد. وعلي بن محمد بن مَهْرويه القَزْويني. وأبو بكر

---

(١) المصدر السابق.

* الأنساب: ٢٤٦/٧، اللباب: ٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/١٥ ـ ٣٦٠، تذكرة الحفـاظ: ٨٤٨/٣ ـ ٨٤٩، العبر: ٢٤٢/٢، دول الإسـلام: ١٦٤/١، طبقات الحفاظ: ٣٥١، شذرات الذهب: ٣٤٢/٢، هدية العارفين: ٥١٢/٢، الرسالة المستطرفة: ٧٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٣٦٤/١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٤٨/٣. وفي أغلب المصادر: «شريح»، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٧٨٠/٢.

(٣) في الظاهرية بدمشق نسخة منه تضم الجزء الخامس والسابع إلى الخامس عشر، تحت رقم حديث ٢٧٧ (ق ١ ـ ١٩٢).

محمد بن جعفر المَطِيري الصَّيْرَفي. والعلاَّمة أبو بكر محمدُ بنُ يحيى الصُّولي، صاحبُ الكُتُب.

٧٩٥ ــ ابن المُنَــادِيّ*

الحافظُ، الثَّبْت، المقرئ، أبو الحسين، أحمد بن جَعْفر بن محمد بن عبيدالله بن المُنَادي، البَغْدادي، مؤلِّف الكُتُب، ومفيد العراق.

سمع جدَّه، ومحمد بن إسحاق الصَّنعَاني، ومحمد بن عبدالملك الدَّقيقي، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وأبا داود السِّجِسْتَاني، وخَلْقاً.

روى عنه: أبو عمرو بن حَيُّويه، وأحمد بن نَصْر الشَّذَائي، وأحمد بن عبدالرحمن، ومحمد بن فارس الغُوري، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثَبْتاً ورعاً حُجَّة، صنَّف كُتُباً، ولم يُسمع منه إلاّ أقلّها(١).

وقال أيضاً: كان صُلْبَ الدِّين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشرْ عنه الرِّواية(٢).

---

* الفهرست: ٤١، تاريخ بغداد: ٤/ ٦٩ ــ ٧٠، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٧٣، طبقات الحنابلة: ٤/ ٣ ــ ٦، المنتظم: ٦/ ٣٥٧ ــ ٣٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٦١ ــ ٣٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٤٩ ــ ٨٥٠، العبر: ٢/ ٢٤٢، معرفة القراء: ١/ ٢٨٤ ــ ٢٨٥، الوافي بالوفيات: ٦/ ٢٩٠، مرآة الجنان: ٢/ ٣٢٥، البداية والنهاية: ١١/ ٢١٩، غاية النهاية: ١/ ٤٤، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦، بغية الوعاة: ١/ ٣٠٠ ــ ٣٠١، طبقات الحفاظ: ٣٥١ ــ ٣٥٢، طبقات المفسرين: ١/ ٣٣ ــ ٣٤، شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/ ٦٩.

(٢) المصدر السابق.

ولد سنة ستٍ أو سبع وخمسين ومئتين.

ومات في المحرَّم سنةَ ست وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها: توفي مسنِدُ نَيْسَابور أبو محمد حاجب بن أحمد بن يَرْحُم الطُّوسي. ومسندُ البصرة أبو العَبَّاس محمد بن أحمد بن أحمد بن حَمَّاد البَغْدَادي [الأثرم][1]. [وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد][2] بن معقِل المَيْدَاني النَّيْسَابوري. ومحدث نَيْسَابور أبو طاهر محمدُ بنُ الحسن بن محمد المُحَمَّدْ أباذِي. رحمهم الله تعالى.

٧٩٦ ـ الأَرْدُبِيْلِيُّ*

الحافظ، الرَّحَّال، أبو القاسم، حَفْص بن عمر.

سمع أبا حاتم الرَّازي، ويحيى بن أبي طَالب، وعبدالملك بن محمد الرَّقَاشي، وابن دَيْزيل، وغيرَهم.

روى عنه: أحمد بن طاهر المَيَانَجي، وأحمد بن علي بن لال، وآخرون.

وجمع وصنَّف.

ومات سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ٨٥٠.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ٨٥٠.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٥٠ ـ ٨٥١، العبر: ٢/ ٢٤٩، طبقات الحفاظ: ٣٥٢، شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٩.

وفيها: مات قاضي الإِسْكَنْدَرِيَّـة ومسنِدُهـا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبـي مَطَر المَعَافِري، وله مئة سنة. والقاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن الأُشْنَاني البَغْـدَادي. ومحدِّث نَيْسـابـور أبو عبدالله الصَّفَّار. ومسنِدُ بغداد أبو جعفر محمدُ بنُ عمرو بن البَخْتَري الرَّزَّاز. ومحدِّث قَزْوين أبو داود سليمان بن يزيـد الفَاميُّ. وصـاحب الفَلْسَفَة أبو نَصْر محمد بن طَرْخَان الفَارابـي التُّرْكي، رحمهم الله تعالى.

٧٩٧ ـ ابنُ الأعــرابـي*

الإمام، الحافظ، الثِّقة، الزَّاهد، العابد، شيخ الحرم، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد بن بِشْر بن دِرْهم، البَصْري، الصُّوفي، صاحب التَّصانيف.

سمـع الحسن الـزَّعْفَـراني، ومحمـد بن عبـدالملك الـدَّقيقي، وعبدالله بن أيوب المُخَرِّمي، وسَعْدان بن نَصْر، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، وأبا داود، وخَلْقاً كثيراً عمل لهم «مُعْجماً»(١).

---

* طبقـات الصوفيـة: ٤٢٧ ـ ٤٣٠، حلية الأوليـاء: ١٠/٣٧٥ ـ ٣٧٦، الرسـالة القشيرية: ٢٨، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٨٦أ ـ ٨٦ب، المنتظم: ٦/٣٧١، سير أعـلام النبلاء: ١٥/٤٠٧ ـ ٤١١، تـذكـرة الحفـاظ: ٣/٨٥٢ ـ ٨٥٣، العبـر: ٢/٢٥٢، البداية والنهاية: ١١/٢٢٦، طبقات الأولياء: ٧٧ ـ ٧٨، لسان الميزان: ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩، النجـوم الزاهـرة: ٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧، طبقـات الحفـاظ: ٣٥٢، الطبقات الكبرى: ١/١٥٥ ـ ١٥٦، شذرات الـذهب: ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥، هديـة العـارفين: ١/٦٢، تهـذيب ابن عسـاكـر: ٢/٥١، تـاريـخ التـراث العـربـي: مج١/ج٤/١٥٥ ـ ١٥٦.

(١) في دار الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة منه تحت رقم (٢٨٠ حديث).

روى عنه: ابنُ المقرىء، وابن مَنْدَه، وعبدالله بن يوسف الأصْبَهاني، وابن جُمَيْع، وعبدالوَهَّاب بن منير المِصْري، وعبدالرَّحمن بنُ عمر بن النَّحَّاس، وخَلْق.

قال الحافظ أبو الحسن بن القَطَّان: ثِقَة، جليل القَدْر، كثير التآليف، لم يعبْه أخذ البَرْطيل على السَّماع. سكن مكَّة.

ولد يوم النَّحْر سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة(١).

وقال غيره: ولد سنة ست وأربعين [ومئتين]، ومات في ذي القَعدة [سنة أربعين وثلاث مئة](٢).

وقال السُّلَمي: سمِعْتُ محمد بن الحسن الخَشَّاب، سمعت ابنَ الأعْرابي يقول: المعرفة كلُّها الاعترافُ بالجَهْل، والتَّصوف كلُّه تركُ الفُضُول، والزُّهد كلُّه أخذُ ما لا بُدَّ منه، والمُعَاملة كلُّها استعمال الأَوْلى فالأَوْلى، والرِّضا كلُّه تَرْك الاعتراض، والعافية كلُّها سقوط التكلُّف بلا تكلُّف(٣).

ومن تصانيفه كتاب «طبقات النُّسَّاك»(٤).

---

(١) في «طبقات الصوفية»: ٤٢٧ «مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة».

(٢) لم يصرح المصنف باسم الإمام الذهبي وهو ينقل عنه، انظر «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٥٣، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «طبقات الصوفية»: ٤٢٨، وعبارة «بلا تكلف» ليست في الطبقات.

(٤) أفاد منه أبو نعيم في «الحلية»، والذهبي في «تذكرة الحفاظ». انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٤/١٥٦.

وكان قد صحب الجُنيد، وأبا أحمد القَلاَنسي.

وصنَّف للبَصْرة «تاريخاً» كبيراً، رحمه الله تعالى.

٧٩٨ ــ عليُّ بنُ حَمْشَاذ*

الحافظُ الكبير، أبو الحسن، النَّيْسَابوري، صاحب التَّصَانيف.

سمع الحسين بن الفَضْل، والحارث بن أبـي أُسامة، وابن دَيْزيل، وإسماعيل القاضي، وخَلْقاً.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، وأبو طاهر بن مَحْمِش، والحاكم أبو عبدالله ــ وبالغ في تعظيمه ــ والحاكم أبو أحمد، وقال: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرِّواية والتَّصْنيف منه.

مات في شَوَّال سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وكان يقوم الليل.

وله: «المُسْنَد» في أربع مئة جُزْء، و «الأحكام» في مئتين وستين جُزْءاً، و «التفسير» في عشر مجلَّدات.

* المنتظم: ٦/٣٦٤ ــ ٣٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٩٨ ــ ٤٠٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٥ ــ ٨٥٦، العبر: ٢/٢٤٨، مرآة الجنان: ٢/٣٢٧، البداية والنهاية: ١١/٢٢٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، شذرات الذهب: ٢/٣٤٨.

و «حمشاذ» ضبطت في الأصل بما يوافق «الأنساب»: ٤/٢٢١، بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة. وفي «مرآة الجنان»: ٢/٣٢٧ «بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف، وفي أوله حاء مهملة مكسورة وميم مكسورة مشددة. وفي «البداية والنهاية»: ١١/٢٢٢ حُرِّف الاسم إلى ممشاد بن سحنون.

٧٩٩ ـ قاسم بن أَصْبَغ*

ابنُ محمد بن يوسف بن واضح(١) بن عَطَاء، الإمام، الحافظ محدِّث الأندلس، أبو محمد، الأموي مولاهم، القُرْطبي.

سمع بقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، وأَصْبَغ بن خليل، ومحمد بن عبدالسَّلام، وسمع بمكة: محمد بنَ إسماعيل الصَّائِغ، وببغداد محمد بن الجَهْم السِّمَّري، وجَعْفر بن محمد بن شاكر، وابن قُتيبة، وابن أبي الدُّنيا، والحارث بن أبي أُسامة، وأبا إسماعيل السُّلَمي، وإسماعيل القاضي ـ وأكثر عنه ـ وابن أبي خَيْثمة ـ وكتب عنه التَّاريخ ـ وبالكوفة إبراهيم بن عبدالله العَبْسي، صاحبَ وكيع.

وصنَّف «مسند مالك»، وكتاب «برّ الوالدين»، وكُتُباً كثيرة.

روى عنه: حَفيده قاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد البَاجي الحافظ، وعبدالوارث [بن سفيان بن جبرون](٢) بن سليمان، وعبدالله بن

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٦٤ ـ ٣٦٧، جذوة المقتبس: ٣١١ ـ ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٧ ـ ٤٤٨، معجم الأدباء: ١٦/٢٣٦ ـ ٢٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٧٢ ـ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٣ ـ ٨٥٥، العبر: ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥، مرآة الجنان: ٢/٣٣٣، الديباج المذهب: ٢٢٢ ـ ٢٢٣، لسان الميزان: ٤/٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٢ ـ ٣٥٣، بغية الوعاة: ٢/٢٥١، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٣٠ ـ ٣٢، نفح الطيب: ٢/٤٧ ـ ٤٩، شذرات الذهب: ٢/٣٥٧، الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(١) كذا في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٥٣ «ناصح أو واضح»، وقد أجمعت مصادر ترجمته على «ناصح».

(٢) ما بين حاصرتين من «الصلة»: ٢/٣٨٢، وانظر ترجمته أيضاً في «جذوة المقتبس»: ٢٧٦ ـ ٢٧٧، وقد تصحف فيه اسم جده إلى «حبرون» والصواب «جبرون» بجيم وموحدة. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٥٤٦.

نَصر، ومحمد بن أحمد بن مُفرج، وأبو عثمان سعيد بن نَصْر، وأبو عمر أحمد بن الجَسور، وخَلْق.

وفي آخر عمره لما كَبِرَ قطع الرِّواية خوفاً من الغَلَط، وانتهى إليه علو الإسناد والحفظ والجلالة.

قال ابنُ القَطَّان: سمع من أئمة المشرق والأَنْدلس، وتحقق بعلم الحديث، وكان أحد الحُفَّاظ المتقنين.

وذكره أبو الوليد بن الدبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السادسة.

ولد سنة سبعٍ وأربعين ومئتين.

ومات بقُرْطُبة في جُمَادى الأُولى سنة أربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدِّث ما وراء النَّهْر العلاَّمة أبو محمد عبدالله بن محمد بن يَعْقوب بن الحارث البُخَاري الملقَّب بالأُستاذ، جامع «مُسْنَد أبي حنيفة»[(١)]، وله اثنتان وثمانون سنة. وشيخ العربية أبو القاسم عبدالرَّحمن بن إسحاق النُّهَاوَنْدي، الزَّجَّاجي، صاحب كتاب «الجُمَل»[(٢)] ببغداد. وإمام الشَّافعية ببغداد، أبو إسحاق المَرْوَزي، إبراهيم بن أحمد، صاحب ابن سُرَيج. وراوي تصانيف ابن أبي الدُّنيا، أبو علي الحسينُ بنُ صَفْوان البَرْذَعي.

والمسندِ أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حَرْب،

---

(١) انظر مظان وجوده في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٣/٤٢ ـ ٤٤.

(٢) كتاب في النحو، مشهور متداول، وقد طبع غير مرة.

الطَّائي المَوْصلي. وشيخ الحنفية بالعراق أبو الحسن عُبَيدالله بن الحسين(١) بن دَلَّال الكَرْخي، وله ثمانون سنة، رحمهم الله تعالى.

٨٠٠ ــ القَطَّــان*

الحافظ الإمام، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيم بن سَلَمة بن بَحْر، القَزْويني، محدِّث قَزْوين وعالِمُها.

ولد سنة أربع وخمسين ومئتين، ورحل وكتب الكثير.

وسمع أبا حاتم الرَّازي، ومحمد بن الفَرَج الأَزْرق، والحارث بن أبي أُسامة، وابن ماجَه، وإسحاق الدَّبَري، والحسن بن عبدالأعلى البَوْسي، ويحيى بن عَبْدَك القَزْويني، وخَلْقاً.

روى عنه: الزُّبير بن عبدالواحد الحافظ، وأحمد بن علي بن لال، القاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوي، وآخرون.

قال الخليلي: هو شيخٌ عالم بجميع العلوم: التَّفْسير والفِقْه والنَّحْو واللُّغة، وكان له بنون [ثلاثة]: محمد وحسن وحسين ماتوا شباباً،

---

(١) في الأصل: الحسن، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٤٢٦.

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٣٨، معجم الأدباء: ١٢/٢١٨ ــ ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦٣ ــ ٤٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٦ ــ ٨٥٧، العبر: ٢/٢٦٧ ــ ٢٦٨، غاية النهاية: ١/٥١٦، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٥، طبقات الحفاظ: ٣٥٣، شذرات الذهب: ٢/٣٧٠.

وسمِعْتُ جماعةً من شيوخ قَزْوين يقولون: لم يَرَ أبو الحسن مِثْلَ نَفَسْه في الفَضْل والزُّهْد، أدام الصِّيَام ثلاثين سنة، وكان يفطِر على الخُبز والمِلْح، وفضائله أكثر من أن تُعَدَّ، رحمه الله(١).

وقال ابنُ فارس: سمِعْتُ أبا الحسن القَطَّان بعدما علتْ سِنُّه يقول: كنت حين رحلْتُ أحفظ مئةَ ألفِ حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حِفْظ مئة حديث(٢). وسمِعْتُه يقول: أُصبت ببصري وأظنُّ أني عوقِبْتُ بكثرة كلامي أيامَ الرِّحْلة(٣).

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات المسنِد أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّاداني. وأبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن الجِراب البغدادي، وله ثلاث وثمانون سنة. ومحدِّث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصَّيْرَفي. وشيخ الشَّافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هُريرة البغدادي. والمحدِّث أبو عمرو عثمانُ بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدي بمصر. وأبو بكر محمد بن العَبَّاس بن نَجِيح. وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المَادَرَائي بمصر، وله ثمانون سنة. وأبو بكر مُكْرم بن أحمد بن محمد بن مُكْرم القاضي ببغداد. وأبو الحسن عليُّ بنُ الحسين المَسْعُودي، صاحب «مروج الذَّهب»(٤).

---

(١) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٣٨، وما بين حاصرتين منه.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٢/ ٢٢٠.

(٣) في «معجم الأدباء»: ١٢/ ٢٢٠ «أصبت ببصري، وأظن أني عوقبت بكثرة بكاء أمي أيام فراقي لها في طلب الحديث والعلم».

(٤) طبع الكتاب غير مرة كان آخرها في بيروت سنة ١٩٦٦م.

١٠٨ ـ خَيْثَمَة بن سُليمان*

ابن حَيْدَرة، الإمام، محدِّث الشَّام، أبو الحسن، القُرَشي الطَّرَابُلُسي.

سمع أبا عُتْبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عَوْف، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني؛ صاحب ابن عُيَيْنة، وإسحاق الدَّبَري، وطبقتَهم، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن.

روى عنه: أبو الحسين الصَّيْداوي، وتَمَّام الرَّازي، وابن مَنْدَه، وأبو عبدالله بن أبي كامل الطَّرَابُلُسي، وعبدالرحمن بن أبي نَصْر التميمي، وخَلْق.

قال ابن منده: كتبت عنه بأَطْرابُلُس ألف جزء.

وقال الخطيب: جمع «فَضَائل الصَّحابة»[(١)]، وهو ثِقَة ثِقَة.

ولد سنة خمسين ومئتين. وقيل سنة سبع وعشرين ومئتين وهو خطأ، والأوّل أصح.

وتوفي في ذي القَعْدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

---

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٥/٣٤٧ب ـ ٣٤٩أ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤١٢ ـ ٤١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٥٨ ـ ٨٦٠، العبر: ٢/٢٦٢، لسان الميزان: ٢/٤١١ ـ ٤١٢، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٣ ـ ٣٥٤، كشف الظنون: ٢/١٣٨٥، شذرات الذهب: ٢/٣٦٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(١) في الظاهرية بدمشق القسم الثالث منه تحت رقم [مجموع ١١٠(٢٤٤)].

وفيها: مات المعمَّر أبو الحسن عليُّ بنُ الفضل السُّتُوري السَّامَرِّي؛ آخر أصحاب الحسن بن عَرَفَة، وهو صدوق. ومحدِّث الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشَّيْبَاني، رحمهم الله تعالى.

٨٠٢ ــ الأَصَمُّ*

الإمام، المفيد، محدث المَشْرق، أبو العَبَّاس، محمدُ بنُ يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان، الأُموي مولاهم، المَعْقِلِي، النَّيْسَابوري، وكان يكره أن يقال له الأَصم.

ولد سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، ورحل به أبوه في سنة خمس وستين.

سمع بأَصْبَهان من هارون بن سُليمان، وأَسِيْد بن عاصم، وبمكَّة من أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي، وبمِصْر من ابن عبدالحكم، والرَّبيع، وبَحْر بن نَصْر، وإبراهيم بن منقذ، وبكَّار بن قتيبة، وبعَسْقَلان من أحمد بن الفَضْل الصائغ، وببيروت من العَبَّاس بن الوليد، وبدمشق من ابن مَلَّاس، ويزيد بن عبدالصَّمد، وبحِمْص من أبي عُتبة الحجازي،

---

* الأنساب: ١/٢٩٤ ــ ٢٩٧، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٦/٦٧أ ــ ٦٩ب، المنتظم: ٦/٣٨٦ ــ ٣٨٧، اللباب: ١/٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٥٢ ــ ٤٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٠ ــ ٨٦٣، العبر: ٢/٢٧٣ ــ ٢٧٤، الوافي بالوفيات: ٥/٢٢٣، نكت الهميان: ٢٧٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٧٦ ــ ٧٧، البداية والنهاية: ١١/٢٣٢، غاية النهاية: ٢/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/٣٧٣ ــ ٣٧٤، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٧١ ــ ٣٧٢.

ومحمد بن عَوْف الطَّائي، وبطرسوس من أبي أُمَيَّة، وبالرَّقَّة من محمد بن علي بن ميمون، وبالكُوفة من الحسن بن علي بن عَفَّان، وسعيد بن محمد الجَحْواني؛ صاحب ابن عُيينة، وأحمد بن عبدالجَبَّار العُطَاردي، وببغداد من زكريا بن يحيى المَرْوزي، وأبي جعفر بن المُنَادي، والدُّوري، والصَّاغَاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبدالله بن الأَخْرم، وأبو بكر الصِّبْغي، ويحيى العَنْبَري، وأبو الوليد الفَقيه، وأبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَه، والحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو بكر الحِيري، وأبو سعيد الصَّيْرفي، وإسحاق بن محمد السُّوسي، وعلي بن محمد بن محمد الطِّرَازِيُّ، وخلق.

وللحافظ أبي نُعيم إجازة منه تفرَّد بها.

قال الحاكم: كان محدِّث عصره بلا مُدَافعة، حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صِدْقه وصحة سَمَاعه، أَذَّنَ سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخيَّ النَّفْس، ربما كان يحتاج فيُورِق ويأكل، وكان يكره الأخذ على التحديث، وما رأيت الرَّحَّالة في بلد أكثر منهم إليه(١).

وسمعته يقول: حدثت بكتاب «معاني القُرْآن»(٢) للفَرَّاء سنة نيف وسبعين ومئتين(٣).

---

(١) انظر «الأنساب»: ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٢) طبع في القاهرة بتحقيق الأستاذ محمد علي النجار وآخرين، وأعيد طبعه في بيروت سنة ١٩٨٠م.

(٣) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨أ.

قال الحاكم: وسَمِعْتُ محمد بن حامد يقول، سمعت أبا حامد الأَعْمَشِي يقول: كَتَبْنَا عن أبي العَبَّاس بن يعقوب الورَّاق سنة خمس وسبعين ومئتين في مجلس محمد بن عبدالوهَّاب الفَرَّاء[١].

قال: وسمعت محمد بن الفَضْل بن خُزَيمة قال: سمعت جَدِّي إمام الأئمة، وسئل عن كتاب «المَبْسوط»[٢] للشَّافعي، فقال: اسمعوه من أبي العَبَّاس الأصم فإنَّه ثِقَة، قد رأيته يسمع بمصر[٣].

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبدالرَّحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب «المَبْسُوط» راوٍ غيرَ أبي العَبَّاس الورَّاق، وبلغنا أنه ثِقَة صَدُوق[٤].

قال الحاكم: وقرأت بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي، حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف الورَّاق، حدثنا الرَّبيع، حدثنا بِشر بن بكر ــ فذكر حديثين.

وهذا المستملي كبير يروي عن قُتيبة، ومات سنة أربع وثمانين ومئتين.

وقال الحاكم: حضرت الأَصَمَّ يوماً خرج ليؤذِّن للعَصْر فاستقبل

---

(١) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨ب.

(٢) يبدو أن قطعاً منه وصلت إلينا من كتاب «المختصر» للبويطي.
انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٣/١٩١.

(٣) «تاريخ ابن عساكر» (خ): ١٦/٦٨ب.

(٤) المصدر السابق.

وقال بصوت عالٍ: أخبرنا الرَّبيع بن سليمان، حدَّثنا الشَّافعي، ثم ضحك وضحك النَّاس، ثم أذَّن[1].

قال الحاكم: وإنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار[2].

ثم ذكر الحاكم أنَّ الأصم كُفَّ بصره في آخر عمره، وانقطعت الرِّحْلة إليه، ورجع أمره إلى أنه كان يُنَاول قلماً، فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون منه الرِّواية، فيقول: حدثنا الربيع ـ ويسرُدُ أحاديث يحفظها، وهي أربعة عشر حديثاً، وسبع حكاياتٍ، وصار بأسوأ حال[3].

وتوفِّيَ في ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات مسنِدُ مِصْر أبو الحسن أحمد بن بُهزاذ السِّيْرَافي الرَّاوي عن أصحاب ابن وَهْب. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مَعْبد السِّمْسَار. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عَبْدُوس العَنَزي الطَّرَائفيُّ. ومسنِدُ بلاد العجم أبو محمد عبدالله بن جَعْفر بن أحمد بن فارس الأَصْبَهاني. ومسنِد بغداد أبو الحسين عبدُالصَّمد بن علي الطَّسْتِي. ومسنِدُ مرو أبو العَبَّاس المَحْبُوبي، محمد بن [أحمد بن][4] محبوب؛ صاحب التِّرْمِذي. ومسنِد البَصْرة المحدِّث محمد بن بكر بن دَاسة التَّمَّار؛ صاحب أبي داود. ومسند بُخَارى المحدِّث أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حَمْزة البَغْدَادي

(١) «الأنساب»: ١/ ٢٩٧. أي: كأن التحديث استغرقه فسها عن الأذان.

(٢) «الأنساب»: ١/ ٢٩٤.

(٣) «الأنساب»: ١/ ٢٩٧.

(٤) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/ ٥٣٧، وما بين حاصرتين منه.

الجَمَّـال. [و] أبـو الحــزم وهب بن مَسَـرَّة التَّميمي الأَنْــدَلسي، ثم الحِجَاري؛ صاحب محمد بن وَضَّاح، وقد ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّادسة.

٨٠٣ ــ ابن الأَخْرم*

الإمام، الحافظ الكبير، أبو عبدالله، محمد بن يَعْقوب بن يوسف الشَّيْبَاني، النَّيْسَابوري.

ولد سَنَةَ خمسين ومئتين، وصَلَّى على جِنازة محمد بن يحيـى الذُّهْلي(١).

سمع عليَّ بن الحسن الهِلالي، وإبراهيم بن عبدالله السَّعدي، ومحمد بن عبدالـوَهَّاب الفَـرَّاء، ويحيـى بن محمد الـذُّهْلي حَيْكان، وخُشنام بن الصديق، وخَلْقاً، ولم يرحل ولا سمع إلاَّ بنَيْسَابور.

روى عنه: أبو بكر الصِّبْغي، وحسان بن محمد الفقيه، والحاكم، وابن مَنْدَه، ويحيـى بن إبراهيم المُزَكِّي، وخَلْق.

وكان من أئمة هذا الشَّأْن.

قال الحاكم: كان صدرَ أَهْل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقي،

---

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٦٦ ـ ٤٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٤ ـ ٨٦٥، العبر: ٢/٢٦٥، مـرآة الجنان: ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧، النجـوم الزاهـرة: ٣/٣١٣، طبقات الحفاظ: ٣٥٤، شذرات الذهب: ٢/٣٦٨، الرسالة المستطرفة: ٢٩.

(١) توفي الإمام محمد بن يحيـى الذهلي سنة ثمان وخمسين ومئتين. وهو في عشر التسعين. انظر ترجمته رقم (٥١٨) من هذا الكتاب.

يحفظ ويَفْهَم، وصنَّف مُسْتخرجاً على الصَّحيحين، وصنَّف «المُسْنَد الكبير»، وسأله أبو العباس السَّرَّاج أن يخرج له كتاباً على «صحيح مُسْلم» ففعل.

قال الحاكم: سمعت أبا عبدالله غيرَ مَرَّة يقول: ذهب عُمُري في جَمْع هذا الكتاب، يعني «المُسْتَخْرج على كِتَاب مُسْلم»، ورأيته يَنْدَم على تصنيفه «المُخْتَصر الصحيح المتَّفق عليه» ويقول: من حَقِّنا أن نجهد في زيادة الصَّحيح ـ إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبدالله من أنحى النَّاس، ما أُخذ عليه لَحْن قَطُّ، وله كلام حَسن في العِلَل والرِّجال.

وسمِعْتُ محمدَ بنَ صالح بن هانيء يقول: كان ابن خزيمة يقدِّم أبا عبدالله بن يَعْقوب على كافَّة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يَرُدُّ عليه، وإذا شَكَّ في شيء عَرَضَه عليه.

مات ابن الأَخْرم في جُمَادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء ببغداد أبو الحسين أحمدُ بنُ عثمان بن بُويان(١). ومحدِّث دمشق الزَّاهد أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي. ومسنِدُ بَغْداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك. ومسنِدُ حَلَب محمدُ بنُ عيسى بن الحسن التَّميمي البَغْدَادي العَلَّاف. والمُفَسِّر المحدِّث العلَّامة أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري النَّيْسَابوري، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٦٥/٣ «ثوبان» وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٢٢٣/١.

٨٠٤ ـ عبدالمؤمن بن خَلَف*

ابن طُفَيْل بن زيد بن طُفَيْل، الإمام، الحافظ، أبو يعلى، التَّميمي، النَّسَفي.

ولد سنة تسعٍ(١) وخمسين ومئتين.

وسمع جَدَّه، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وإسحاق الدَّبَري، وأبا الزِّنْبَاع رَوْح بن الفَرَج المِصْري، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وطبقَتهم.

وكان من علماء الظَّاهريَّة، أخذ الكُتُبَ عن محمد بن داود الظَّاهري، وكان شديدَ الحب للآثار، صالحاً ناسكاً.

روى عنه: عبدالملك بن مروان المَيْداني، وأحمد بن عَمَّار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق: النَّسَفِيُّون، وأبو علي منصور بن عبدالله الهَرَوي، وأبو نَصْر أحمد بن محمد الكَلابَاذِي، وآخرون.

ولما دخل أبو القاسم الكَعْبي(٢)، شيخ المُعْتَزلة، نَسَفَ أكرموه إلاَّ عبدالمؤمن الحافظ فلم يأتِ إليه، فقال الكعبي: نحن نأتيه. فلما

---

* تاريخ ابن عساكر (خ): ٢٧٢ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٨٠ ـ ٤٨٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٦ ـ ٨٦٨، العبر: ٢/٢٧٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٤ ـ ٣٥٥، شذرات الذهب: ٢/٣٧٣.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٦٦ «سبع»، وهو تصحيف.

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن محمود، الكعبي، البلخي، الخراساني، أحد أئمة المعتزلة، كان رأس طائفة منهم تسمى «الكعبية»، وله آراء ومقالات في الكلام انفرد بها، توفي ببلخ سنة (٣١٩هـ) على الصحيح.

انظر ترجمته في «طبقات المعتزلة»: ٨٨ ـ ٨٩.

دخل لم يَقُمِ الحافظ، ولا التفت من مِحْرابه، فَكسَّر الكعبي خَجَلَه وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تَقُمْ ـ يعني ودعا له قائماً، وانصرف.

قال الحافظ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِريُّ: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي النَّسَفي، قال: شهدت جِنَازة الشَّيْخ أبي يَعْلى ـ رحمه الله ـ بالمُصَلَّى[1]. فغشِينا أصوات طُبُول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظَنَّ جَمْعُنَا أن جيشاً قد قدم، فكُنَّا نقول: ليتنا صلَّينا عليه قبل أن يَغْشَانا هذا. فلما اجتمع النَّاس وقاموا للصَّلاة، وأنصتوا، هدأ الصَّوت كأنْ لم يكن، ثم إني رأيت في النَّوْم كأنَّ إنساناً واقفٌ على رأس درب أبي يعلى وهو يقول: أيُّها النَّاس، مَنْ أراد منكم الطَّريق المُسْتَقيم فعليه بأبي يعلى ـ أو نحو هذا.

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٠٥ ـ النَّجَّـاد*

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو بكر، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسْرَائيل بن يونس، البَغْدادي، الحَنْبَلي.

ولد سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ: ٨٦٧/٣ «بالموصل»، وهو تحريف.

* تاريخ بغداد: ١٨٩/٤ ـ ١٩٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٧٢، طبقات الحنابلة: ٧/٢ ـ ١٢، الأنساب: ٥٥٣أ، المنتظم: ٣٩٠/٦، اللباب: ٢١٣/٣ ـ ٢١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/١٥ ـ ٥٠٥، تذكرة الحفاظ: ٨٦٨/٣ ـ ٨٦٩، العبر: ٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩، ميزان الاعتدال: ١٠١/١، الوافي بالوفيات: ٤٠٠/٦، مرآة الجنان: ٣٤٢/٢، البداية والنهاية: ٢٣٤/١١، لسان الميزان: ١٨٠/١ ـ ١٨١، طبقات الحفاظ: ٣٥٥، شذرات الذهب: ٣٧٦/٢ ـ ٣٧٨، الرسالة المستطرفة: ٣٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٣/٢٣٦ ـ ٢٣٧.

وسمع الحسن بن مُكْرم، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، وأحمد بن ملاعب، والبِرْتي، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وتمتاماً، وهلال بن العلاء، وأبا داود، وطبقتَهم.

روى عنه: أبو بكر القَطِيعي، والدَّارَقُطْني، وابن شاهين، والحاكم، وابن مَنْدَه، وابن رزقويه، وابنا بِشْران، وابن الفضل القَطَّان، وأبو علي بن شَاذان، وأبو بكر بن مَرْدُويه، وخلق.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً عارفاً، صنَّف في السُّنَن كتاباً كبيراً، وكان له في جامع المنصور يوم الجمعة حَلْقتان: حَلْقة قبل الصَّلاة للفتوى، وحلقة بعدها للإملاء[١].

حدَّثني أحمد بن سليمان المقرىء، سمعت أبا الحسن بن رزقويه غير مَرَّة يقول: أبو بكر النَّجّاد ابنُ صاعدنا[٢].

أخبرنا الحَمَّامي، سمعت أبا علي بن الصَّوَّاف، يقول: كان النَّجّاد يجيء معنا إلى بِشْر بنِ موسى وغيره، ونعله في يده، فقيل له: لم لا تلبسها؟ قال: أُحب أن أمشيَ في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حافٍ[٣].

حدَّثني الحسين بن علي الحَنَفي، سمعت أبا إسحاق الطَّبَري يقول: كان النَّجَّاد يصوم الدَّهْر، ويفطِر كلَّ ليلة على رغيف، ويترك منه

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/ ١٨٩ ــ ١٩٠.

(٢) قال الخطيب: «عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه؛ إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث». انظر «تاريخ بغداد»: ٤/ ١٩٠

(٣) المصدر السابق. وفي الأصل: «حافي».

لُقْمَة، فإذا كان ليلة الجُمُعة تصدَّق بذلك الرغيف، وأكل تلك اللُّقَم[1].

وقد صنَّفَ النَّجَّاد كتاباً في الفِقْه والاختلاف.

ومات في ذي الحِجَّة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، ودفن عند قبر بشر[2].

وفيها: مات كبير الصُّوفية المحدِّث جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي الخوَّاص ببغداد. وقاضي مصر ودمشق أبو بكر عبدالله بن محمد بن الحسن بن الخَصِيب[3] الشَّافعي. ومحدِّث الكوفة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن الزُّبير القُرَشي.

٨٠٦ ــ ثابت بن حَزْم*

ابن عبدالرحمن بن مُطَرِّف، الحافظ العلاَّمة، أبو القاسم، السَّرَقُسْطي، قاضي سَرَقُسْطة[4].

سمع محمد بن وَضَّاح، ومحمد بن عبدالسلام الخُشَني. وبمكة

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/١٩١.

(٢) أي بشر بن الحارث المعروف بالحافي، انظر «تاريخ بغداد»: ٤/١٩٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٦٩ «الخطيب»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٥٤٠ ــ ٥٤١.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١٠٠، جذوة المقتبس: ١٧٤، بغية الملتمس: ٢٥٤، معجم البلدان: ٣/٢١٣، إنباه الرواة: ١/٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٢ ــ ٥٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٦٩ ــ ٨٧٠، العبر: ٢/١٥٥ ــ ١٥٦، الديباج المذهب: ١٠٢، طبقات الحفاظ: ٣٥٥ ــ ٣٥٦، بغية الوعاة: ١/٤٨٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦٦، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٤) في «إنباه الرواة»: ١/٢٦٢ «ثابت بن عبدالعزيز».

من محمد بن علي الجَوْهري، وبمصر من النَّسائي، وأحمد بن عمرو البزَّار.

قال ابنُ يونس: رحل وطلب، توفِّيَ بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وقال ابنُ الفَرَضي: كان عالماً متفنناً، بصيراً بالحديث، والنحو واللغة، والغريب والشعر(١).

قال: وتوفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة(٢).

وقد صنَّف ثابت كُتُباً مفيدة منها: كتاب «الدَّلائل»(٣). وكان ابنه

٨٠٧ ـ قاسم بن ثابت*

من الحُفَّاظ الأذكياء، مات شاباً بعد سنة ثلاث مئة(٤)،

(١) «تاريخ علماء الأندلس» ١/١٠٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) وهو في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث، وقد وهم المصنف في نسبة الكتاب إلى ثابت، بل هو من تأليف ابنه القاسم بن ثابت الذي ستأتي ترجمته، وقد بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل إتمامه، فأكمله أبوه ثابت بعده. وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق المجلد الثاني منه تحت رقم (لغة ٤١). انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٣٦١، والرسالة المستطرفة: ١٥٥.

* طبقات اللغويين والنحويين: ٣٠٩، تاريخ علماء الأندلس: ١/٣٦١، جذوة المقتبس: ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٨ ـ ٤٤٩، معجم البلدان: ٣/٢١٣، إنباه الرواة: ١/٢٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٣، الديباج المذهب: ٢٢٣ ـ ٢٢٤، بغية الوعاة: ٢/٢٥٢، نفح الطيب: ٢/٤٩ ـ ٥٠، كشف الظنون: ١/٧٦٠، الرسالة المستطرفة: ١٥٥.

(٤) في «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٣٦١ «توفي سنة اثنتين وثلاث مئة».

وقد ذكر أبو الوليد بن الدَّبَّاغ ثابتاً وابنه في الحُفَّاظ في الطبقة السَّادسة.

٨٠٨ ـ الحسنُ بنُ سَعْد بن إدريس*

الإمام، الحافظ، أبو علي، الكُتَامي، القُرْطُبي.

سمع بقي بن مَخْلَد، فأكثر، وسمع بمكة من علي بن عبدالعزيز البَغَوي، وباليمن من إسحاق الدَّبَري، وعُبيد الكَشْوري، وبمصر من يوسف بن زيد القَرَاطيسي، وبالبصرة من أبي مسلم الكَجِّي.

وكان علَّامة مجتهداً، وله ميل إلى أقوال الشَّافعي.

قال ابنُ الفَرَضي: كان يحضُر الشُّورى، فلما رأى الفُتْيا دائرةً على المالكية ترك شهودها، سمع منه الناس شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً، ولم يكن بالضَّابط جداً[١].

ولد سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين.

وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة[٢] بقُرْطُبة.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١١٠، الأنساب: ١٠/٣٥١، اللباب: ٣/٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٥ ـ ٤٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٠، العبر: ٢/٢٢٥، الوافي بالوفيات: ١٢/٢٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٦، شذرات الذهب: ٢/٣٢٩.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/١١٠.

(٢) في «تاريخ علماء الأندلس» و«الأنساب»: «توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة».

٨٠٩ ــ الخُتُّلي*

الحافظ، البارع، أبو عبدالله، عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن الخُتُّلي، البَغْدَادي.

سمع أباه، وجعفر الصَّائغ، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَاماً، وابن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل التِّرْمِذِي، وغيرَهم.

وعنه: أبو الحسين بن البوَّاب، والدَّارَقُطْني، وابن الثَّلَّاج، والقاضي أبو عمر الهَاشمي.

قال الخطيب: كان فَهِماً ورعاً عارفاً ثِقَة حافظاً، سكن البَصْرة[1].

وقال الدَّارَقُطْني: كان يُذاكر ويصنِّف، ويتعاطى الحِفْظ[2].

وقال الخطيب: أخبرني عليُّ بنُ المحسِّن التَّنُوخي: أخبرني أبي قال: دخل إلينا أبو عبدالله الخُتُّلي إلى البَصْرة، وليس معه كتبه، فحدَّث شهوراً إلى أن لَحِقَتْه كُتُبُه، فسمعته يقول: حدَّثْتُ بخمسينَ ألفِ حديث من حِفْظي إلى أَنْ لحقتْني كتُبي[3].

---

* تاريخ بغداد: ١٠/٢٩٠ ــ ٢٩١، الإكمال: ٣/٢٢٠، الأنساب: ٥/٤٥، المنتظم: ٦/٣٥١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٦ ــ ٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٠ ــ ٨٧١، طبقات الحفاظ: ٣٥٦.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/٢٩٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ١٠/٢٩٠ ــ ٢٩١.

وذكر ابن الجوزي وفاته في سنة (٣٣٥هـ). وقد أغفلت المصادر الأخرى سنة الوفاة. انظر «المنتظم»: ٦/٣٥١.

٨١٠ ــ عليُّ بنُ الفَضْل*

ابن طاهر بن نَصْر، الحافظ، الجَوَّال، أبو الحسن، البَلْخي.

سمع محمدَ بنَ الفَضْـل البَلْخي، وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزي، وأبا حاتم الرَّازي، وأبا قِلابة الرَّقاشي، وطبقتهم.

روى عنـه: الدَّارَقُـطْني ــ وقال: ثقـة حافظ ــ وابن المُـظَفَّـر، وابنُ شاهين، ويوسف القَوَّاس، وعبدالله بن عثمان الصَّفَّار، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثقـة حافظاً جوَّالاً في [طلب] الحديث، صاحبَ غرائب(١).

مات ببغداد سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٨١١ ــ محمَّد بن حَمْدويه**

ابن سَهْل، أبو نَصْر المَرْوزِي الحافظ، المعروف بالفازي(٢)، نزيل بَغْدَاد.

---

* تـاريخ بغـداد: ١٢/٤٧ ــ ٤٨، المنتـظم: ٦/٢٨٠، سيـر أعـلام النبـلاء: ١٥/٦٩ ــ ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧١، طبقات الحفاظ: ٣٥٦ ــ ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٣٠٠.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢/٤٧، وما بين حاصرتين منه.

** المنتظم: ٦/٣٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٨٠ ــ ٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٢، العبـر: ٢/٢١٨، تبصير المنتبـه: ٣/١١٤٥، طبقات الحفـاظ: ٣٥٧، شذرات الذهب: ٢/٣٢٣ ــ ٣٢٤.

(٢) نسبة إلى فاز؛ قرية من قرى طوس. انظر «تبصير المنتبه»: ٣/١١٤٥، وفي «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٨٠ «وبعضهم يقول: الغازي»، وفي «العبر»: ٢/٢١٨ «القاري» ــ بالقاف ــ وهو تصحيف.

روى عن أبي داود السِّنْجي، ومحمود بن آدم، وأبي المُوَجَّه محمد بن عمرو.

[روى عنه: أبو أحمد بن جامع][1] الدَّهَّان، وآخرون.

قال البَرْقَاني: حَدَّثَني الدَّارَقُطْني، حدَّثنا محمد بن حَمْدويه المَرْوزي وعلي بن الفضل بن طاهر، ثقتان نبيلان حَافِظَان.

مات بمرو سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، على الصَّحيح.

٨١٢ ــ أبو عُمَر الزَّاهِد*

الحافظ، العلاَّمة، اللُّغَوي، محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم، البَغْدَادي، المعروف بغلام ثَعْلب.

سمع أحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، وموسى بن سَهْل الوَشَّاء، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، والكُدَيمي، وبِشْر بن موسى، وطبقَتَهم.

روى عنه: ابن رِزْقَويه، والحاكم، وابن مَنْدَه، والقاضي أبو القاسم

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٧٢/٣.

* طبقات النحويين واللغويين: ٢٢٩، الفهرست: ٨٢ ــ ٨٣، تاريخ بغداد: ٣٥٦/٢ ــ ٣٥٩، طبقات الحنابلة: ٦٧/٢ ــ ٦٩، الأنساب: ١٩٦/٩ ــ ١٩٧، نزهة الألباء: ١٩٠ ــ ١٩٥، المنتظم: ٣٨٠/٦ ــ ٣٨٢، معجم الأدباء: ٢٢٦/١٨ ــ ٢٣٤، اللباب: ١٨٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٩/٤ ــ ٣٣٣، سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٥ ــ ٥١٣، تذكرة الحفاظ: ٨٧٣/٣ ــ ٨٧٦، العبر: ٢٦٨/٢، الوافي بالوفيات: ٧٢/٤ ــ ٧٣، مرآة الجنان: ٣٣٧/٢ ــ ٣٣٩، البداية والنهاية: ٢٣٠/١١ ــ ٢٣١، لسان الميزان: ٢٦٨/٥ ــ ٢٦٩، بغية الوعاة: ١٦٤/١ ــ ١٦٦، طبقات الحفاظ: ٣٥٧، شذرات الذهب: ٣٧٠/٢ ــ ٣٧١.

ابن المنذر، وأبو الحسين بن بِشْران، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وأبو علي ابن شَاذَان، وغيرُهم.

قال الخطيب: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ يحكي عن أبـي عمر الزَّاهد أَنَّ الأشراف والكُتَّاب وأهل الأدب كانوا يحضُرون عنده ليسمعوا منه كُتُبَ ثعلب، وغيرها، وكان له جُزْء قد جمع فيه الأحاديث التي تُروى في «فضائل مُعَاوية»، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يبتدىءَ بقراءة ذلك الجُزْء، ثم يقرأ بعده ما قصد له، وكان جماعة من أهل الأدب يطعنون على أبـي عمر ولا يوثِّقونه في علم اللغة حتى قال لي عبيدُالله بن أبـي الفتح: يقال إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدَّثنا ثعلب عن ابن الأعرابـي ــ ويذكر في معنى ذلك شيئاً. فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدِّقونه(١).

حدَّثنا عليُّ بنُ أبـي علي عن أبيه قال: ومن الرُّواة الذين لم نَرَ قط أحفظ منهم أبو عمر محمد بن عبدالواحد، المعروف بغُلام ثَعْلب، أملى من حِفْظه ثلاثين ألف ورقة لغةً فيما بلغني، وجميع كُتُبه التي في أيدي النَّاس إنما أملاها بغير تصنيف، ولِسَعَة حِفْظه اتُّهم بالكذب(٢).

قال الخطيب: وحكى لي رئيس الرُّؤساء، شَرَف الوزراء أبو القاسم، عليُّ بنُ الحسن(٣) عمن حدَّثه: أن أبا عمر الزَّاهدَ كان يؤدِّب

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٥٦ ــ ٢٥٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعروف بابن المُسْلِمة، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، واستوزره ولقبه رئيس الرؤساء، كان عالماً بفنون كثيرة، قتله البساسيري في فتنته سنة (٤٥٠هـ) في قصة مشهورة. انظر «تاريخ بغداد»: ١١/٣٩١ ــ ٣٩٢، و«الكامل»: ٩/٦٤٠ ــ ٦٤٤، و«طبقات الشافعية» للسبكي: ٥/٢٤٨ ــ ٢٥٣.

ولد القاضي أبـي عمر محمد بن يوسف، فأملى يوماً على الغُلام نحواً من ثلاثين مسألةً في اللُّغة، وذكر غريبها؛ وختمها ببيتين من الشِّعْر، وحضر أبو بكر بن دريد، وأبو بكر بـن الأنْبَاري، وأبو بكر بن مِقْسم عند أبـي عمر القاضي، فَعَرَض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً وأنكروا الشِّعْر، فقال لهم القاضي: ما تقولـون فيها؟ فقـال له ابنُ الأنْبَاري: أنا مشغول بتصنيف «مُشْكل القرآن» ولست أقول شيئاً. وقال ابنُ مِقْسم مثل ذلك، واحتجَّ باشتغاله بالقِراءات، وقال ابنُ دريد: هذه المسائل من موضوعات أبـي عمر، ولا أصل لشيءٍ منها في اللُّغـة. وانصرفوا. وبلغ أبا عمر ذلك، فاجتمع مع القاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قُدَماء الشُّعَـراء عيَّنَهم له، ففتح القاضي خزائنه، وأخرج له تلك الدَّواوين، فلم يزلْ أبو عمر يعمِدُ إلى كلِّ مسألة، ويخرجُ لها شاهداً من بعض تلك الدَّوَاوين، ويعرِضُهُ على القاضي حتى استوفى جميعها، ثم قال: وهذان البيتـان أنْشَدْناهُما ثَعْلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي بخطه على ظَهْر الكتاب الفُلاني، فأحضر القاضي الكتابَ فوجد البيتين على ظهره بخطِّه كما ذكر أبو عمر، فانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظةٍ حتى مات(١).

قال رئيس الرؤساء: وقد رأيتُ أشيـاء كثيرة ممـا استُنكر على أبـي عمر ونُسب إلى الكذب فيها مدوَّنة في كتب أهل العلم وخاصة في «غريب المصنَّف» لأبـي عبيد؛ أو كما قال(٢).

وقال الخطيب: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن علي بن برهان

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٣٥٨.

(٢) المصدر السابق.

يقول: لم يتكلمْ في علم اللُّغة أحدٌ من الأوَّلين والآخرين أحسنَ من كلام أبي عمر الزَّاهد، قال: وله كتاب «غريب الحديث» صنَّفه على «مسند أحمد بن حَنْبل»، وجعل يستحسنه جداً(١).

ولد أبو عمر سنة إحدى وستين ومئتين.

ومات في ذي القَعْدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، على الصَّحيح.

٨١٣ ــ أحمد بنُ عُبيد*

ابن إسماعيل، الحافظ، الثِّقَة، أبو الحسن، البَصْري، الصَّفَّار، مؤلِّف «السُّنَن» الذي يكثر البَيْهَقي التخريج منه.

سمع أبا إسماعيل التِّرْمِذِي، وتَمْتَاماً، ومحمد بن الفَرَج الأَزْرق، وإسماعيل القاضي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والكُدَيْمي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النَّجَّاد، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعلي بن أحمد بن عَبْدان الشِّيْرَازي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً، صنَّف «المُسْنَد» وجوَّده. ويقال: إن محمد بن يونس الكُدَيمي كان زوج أُمِّه، وهو الذي سمَّعه الحديث، وأحسبه سكن بالبصرة بأَخَرَةٍ، فإن القاضي أبا عمر بن عبدالواحد الهاشمي وعلي بن القاسم النَّجَّاد حدَّثانا عنه بالبَصْرة، ولم نَرَ عند

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٣٥٨ ــ ٣٥٩.

* تاريخ بغداد: ٤/٢٦١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٣٨ ــ ٤٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٦ ــ ٨٧٧، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، الرسالة المستطرفة: ٣٦.

شيوخنا البغداديين عنه شيئاً[1].

كان سماع ابن عَبْدَان منه في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة[2].

فأمـــا:

٨١٤ ــ أحمد بنُ عُبيد بن أحْمَد الصَّفَّار*

فهو أبو بكر الزُّعَيني، الحِمْصي، وهو من طبقة البَصْري.

يروي عن: أحمد بن علي بن سعيد، ومحمد بن عبيدالله الكَلاعي، والحسن بن مسروق، وجماعة.

وعنه: ابنُ مَنْدَه، والحافظ عبدالغني الأَزْدِي، وأبو العَبَّاس بن الحاج، وغيرُهم.

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

ذكر للتمييز.

٨١٥ ــ ابن يــاسين**

الحافظ، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين، الحَدَّاد،

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٢٦١.

(٢) لم يذكر الخطيب سنة وفاته، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٤٣٩ «وتوفي بعدها بقليل»، أي بعد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٤١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٧.

** الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٣٩ ــ ٣٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٧ ــ ٨٧٨، ميزان الاعتدال: ١/١٤٩ ــ ١٥٠، لسان الميزان: ١/٢٩١، طبقات الحفاظ: ٣٥٨، شذرات الذهب: ٢/٣٣٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٢٤.

الهَرَوي، مصنِّف «تاريخ هَرَاة»[1].

سمع الفَضْل بن عبدالله اليَشْكُري، وعثمان الدَّارِمي، ومعاذ بن المُثَنَّى، وغيرَهم.

روى عنه: ابن أبـي ذُهْل، ومنصور الخالدي، والخليل بن أحمد القاضي، وغيرُهم.

وهو متكلَّم فيه.

قال الخليلي: ليس بالقويِّ، يروي نُسَخاً لا يتابع عليها[2].

وتركه الدَّارَقُطْني.

وروى السُّلَمي عنه[3] أنه قال: هو شَرٌّ من أبـي بِشْر المَرْوَزِي.

وقال الإدْرِيْسي[4]: سمعت أَهْلَ بلده يطعنون فيه، ولا يرضونه، وكان يحفظ الحديث ويعلم، ويقع في أحاديثه ما يقع من المناكير، وأرجو أنها لا تقع من جِهَته.

مات في ذي القَعْدَة سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة[5].

---

(١) توجد قطع منه في «الإصابة»، و«لسان الميزان» كما في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج٢/٢٢٤.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٧٨.

(٣) أي عن الدارقطني.

(٤) هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله، الإدريسي، مؤرخ، كان محدث سمرقند، وتوفي فيها سنة (٤٠٥هـ). له «تاريخ سمرقند» لم يصلنا. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٥) في «ميزان الاعتدال»: ١/١٤٩ «ومات سنة ٢٣٤» وهو وهم، تابعه عليه ابن حجر في «لسان الميزان»: ١/٢٩١.

٨١٦ ــ البَحْـــرِيُّ*

الحافظ، محدِّث جُرْجَان قبل ابن عَدِي، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن محمد، الجُرْجَاني.

سمع أبا قِلابة الرَّقَاشي، وهلال بن العلاء، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة، وإسحاق الدَّبَري، والحارث بن أبي أُسامة، وطبقتهم.

وعنه: ابن عدي، والإسْماعيلي، وحسين بن جعفر، وخَلْق.

قال الخليلي: حافِظ ثِقَة مذكور، حدَّثني أربعة من أهل جُرْجَان عنه(١).

وقال الحاكم: كتب إليَّ من جُرْجَان إجازة هي عندي.

مات سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨١٧ ــ عُمَر بن سهل**

ابن إسماعيل، الحافظ، الثِّقَة، الرَّحَّال، أبو حَفْص، وأبو بكر، الدِّيْنَوري القِرْمِيْسِيني.

روى عن: أبي قِلابة الرَّقَاشي، وإبراهيم بن أبي العَنْبس،

---

* تاريخ جرجان: ١٢٢، الإرشاد للخليلي (خ): ١٥٥، الإكمال: ١/٥٢٦ ــ ٥٢٧، الأنساب: ٢/٩٦ ــ ٩٧، اللباب: ١/١٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٨ ــ ٨٧٩، طبقات الحفاظ: ٣٥٨ ــ ٣٥٩، شذرات الذهب: ٢/٣٤٥.

(١) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٥٥، وعبارته: «وحدثني عنه من أهل جرجان نفر».

** الإرشاد للخليلي (خ): ١٠٥ ــ ١٠٦، الأنساب: ١٠/١١٠ ــ ١١١، اللباب: ٢/٢٥٥ ــ ٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٣٧ ــ ٣٣٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٩ ــ ٨٨٠، طبقات الحفاظ: ٣٥٩، شذرات الذهب: ٢/٣٢٨.

والحسن بن سلَّام السَّواق، وعبيد بن عبدالواحد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو القاسم بن ثابت الحافظ، وصالحُ بن أحمد الهَمَذاني، وابن تُرْكان، وطائفة من أهل هَمَذَان.

ذكره الخليلي في «الإرشاد» فقال: ثِقَةٌ، إمام، عالم، مُتَّفَق عليه، سمع شيوخ بغداد والكوفة والجَبَل والبَصْرة. وكانت له معرفة [كبيرة وديانة، كتب عنه العلماء]، وكان صاحب سُنَّةٍ وعبادةٍ، سمعت عيسى بن أحمد الدِّيْنَوري يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ [يوماً]، وبيده قصَّة فقال لي: أريد أن أصعد إلى تَلِّ التَّوْبة، وأرفَعَها إلى الله من جهة جُهَّال[1] الدِّيْنَور. ففعل، وانتقل إلى قِرْمِيْسِين[2].

وسمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ يقول: لم أَرَ مثل عمر بن سهل الحافظ في الدِّيانة[3].

مات سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٨١٨ ــ أبو بكر الشَّافعي*

الإمام، الحُجَّة، محدِّث العِراق، محمدُ بنُ عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدُربه، البَغْدَادي، البزَّاز.

---

(١) في «الإرشاد»: من جهال الدينور.

(٢) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٠٥ ــ ١٠٦، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٠٦.

* تاريخ بغداد: ٥/٤٥٦ ــ ٤٥٨، الأنساب: ٧/٢٥٥ ــ ٢٥٦، المنتظم: ٧/٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩ ــ ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٠ ــ ٨٨١، العبر: ٢/٣٠١، دول الإسلام: ١/١٧٢، الوافي بالوفيات: ٣/٣٤٧، مرآة الجنان: ٢/٣٥٧ ــ ٣٥٨، البداية والنهاية: ١١/٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٣/٣٤٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٠، شذرات الذهب: ٣/١٦، هدية العارفين: ٢/٤٤.

ولد بِجَبُّل[1] سنة ستين ومئتين.

وأوَّل سماعه سنةَ ستٍ وسبعين.

سمع موسى بن سهل الوَشَّاء آخر أصحاب ابن عُلَيَّة [ومحمد بن شداد المِسْمَعي؛ خاتمة أصحاب يحيى القطان، ومحمد بن الجهم السِّمَّري][2]، ومحمد بن الفَرَج الأَزْرق، وأبا قِلابة الرَّقَاشي، وأحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، وعبدالله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن رِبْح البزَّاز، وإسماعيل القاضي، وابن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل التِّرْمِذِي، وخَلْقاً كثيراً، ورحل إلى الجزيرة، وإلى مِصْر وغير ذلك.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شَاهين، وأبو علي بن شَاذَان، وعبدالملك بن بِشْران، وابن رِزْقويه، وابن الفَضْل القَطَّان، وابن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وخَلْق، آخرهم أبو طالب بن غَيْلان[3].

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً، كثيرَ الحديث، حسن التَّصْنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكُتب عنه قديماً وحديثاً[4].

---

(١) بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي من دجلة. انظر «معجم البلدان»: ١٠٣/٢.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٨٠/٣.

(٣) وهو آخر من روى عنه تلك الأجزاء التي تسمى «الغيلانيات»، وهي أحد عشر جزءاً، خرجها الدارقطني، وهي من أعلى الحديث وأحسنه.
انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٢ ــ ٩٣.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤٥٦/٥.

وقال حمزة السَّهْمي: سُئِل الدَّارَقُطْني عن محمد بن عبدالله الشَّافعي فقال: أبو بكر جَبُّلي[1] ثِقَةٌ مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلاّ أُصولاً صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسنَ الضَّبْط[2].

مات في ذي الحجَّة سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة[3].

٨١٩ ـ دَعْلَج بن أحمد*

ابن دَعْلَج، الإمام، الفقيه، محدِّث بغداد، أبو محمد السِّجِسْتاني، المُعَدِّل.

ولد سنة ستين ومئتين.

وذكر الخطيب أنَّه سَمِع ببلاد خُراسان والرَّي وحُلْوان وبَغْداد والبَصْرة ومكَّة[4].

---

(١) كذا ضبطت في الأصل، وهي نسبة إلى بلده جَبُّل. انظر «معجم البلدان»: ٢/١٠٣. ومن كلمات علماء الجرح والتعديل: فلان جَبَل، وجَبَلي، يكنون بها عن رسوخه في علم الحديث، فلعل الدارقطني أراد المعنى الثاني، ووهم الناسخ فشدد الباء ووضع فوق الشدة ضمة. والله أعلم.

(٢) «سؤالات السهمي»: ٢٧٦.

(٣) في «الوافي بالوفيات»: ٣/٣٤٧ «توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة».

* تاريخ بغداد: ٨/٣٨٧ ـ ٣٩٢، المنتظم: ٧/١٠ ـ ١٤، وفيات الأعيان: ٢/٢٧١ ـ ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٠ ـ ٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨١ ـ ٨٨٢، العبر: ٢/٢٩١، مرآة الجنان: ٢/٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٩١ ـ ٢٩٣، البداية والنهاية: ١١/٢٤١ ـ ٢٤٢، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٠، شذرات الذهب: ٣/٨، الرسالة المستطرفة: ٧٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٧٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٨/٣٨٧.

قال: وكان من ذوي اليَسَار، وأحـد المشهورين بالبر والأفضال، وله صدقاتٌ ووقوف على أهل الحديث ببغداد ومكة وسِجِسْتان، جاور بمكَّة زماناً، ثم استوطن بَغْداد[١].

وحـدَّث عن عثمان بن سعيـد الـدَّارِمي، ومحمـد بن إبـراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، ومحمد بن رِبْح البَزَّاز، وبِشْر بن موسى، وإسحاق الحَرْبـي، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي، وخلائق.

روى عنه: ابن حَيُّويه، والدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن رِزْقويه، وأبو إسحاق الإسْفَرَاييني، وأبو علي بن شَاذَان، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثَبْتاً، جُمع له المُسْنَد، وحديث شُعْبة ومالك، وبلغني أَنَّه بعث المُسْنَد إلى ابن عُقْدَة لينظر فيه، وجَعَلَ في الأجزاء بين كلِّ ورقتين ديناراً، وكان الدَّارَقُطْني هو النَّاظر في أُصوله والمصنِّف له كُتُبَه[٢].

حدثني أبو العلاء الواسطي عن الدَّارَقُطْني قال: صنَّفْتُ لِدَعْلَج «الـمُسْنَد الكبيـر» فكان إذا شكَّ في حديثٍ ضرب عليه، ولم أر في مشـايخنا أثبتَ منـه[٣].

وقال الحاكم: أخذ دَعْلَج عن ابن خزيمة المُصَنَّفات، وكان يُفْتي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث.

وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبتُ عليهم أصحَّ كتباً منه، ولا أحسن سماعاً[٤].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٣٨٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال الحاكم: اشترى دَعْلَج بمكَّة دار العَبَّاسية بثلاثين ألف دينار، وقيل: إن مُعِزَّ الدَّوْلة[1] أخذ من تركَتِهِ ثلاث مئة ألف دينار.

مات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدِّث البَصْرة أبو إسحاق الهُجَيْمي، وله أكثر من مئة سنة. وراوي السِّيْرة أبو محمد عبدالله بن جَعْفر بن الورد بمصر. وأبو جعفر بن دُحَيْم، محدِّث الكوفة. وميمون بن إسحاق، صاحب العُطَاردي.

٨٢٠ ــ عبدالبَاقي بن قانع*

ابن مرزوق بن واثق، الحافظ، أبو الحسين[2]، الأُموي مولاهم، البَغْدَادي، صاحب «مُعْجم الصَّحَابة»[3].

---

(١) هو أحمد بن بويه بن فناخسرو، من ملوك بني بويه في العراق، امتلك العراق سنة (٣٣٤هـ)، ودام ملكه في العراق (٢٢) سنة إلا أشهراً، توفي في بغداد سنة ست وخمسين وثلاث مئة. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ١/١٧٤ ــ ١٧٧.

* سؤالات السهمي: ٢٣٦، الفهرست للطوسي: ١٢٢، تاريخ بغداد: ١١/٨٨ ــ ٨٩، الإكمال: ٧/٩١، المنتظم: ٧/١٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٢٦ ــ ٥٢٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٣ ــ ٨٨٤، ميزان الاعتدال: ٢/٥٣٢ ــ ٥٣٣، العبر: ٢/٢٩٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤٧، البداية والنهاية: ١١/٢٤٢، الجواهر المضية: ١/٢٩٣، لسان الميزان: ٣/٣٨٣ ــ ٣٨٤، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٣، طبقات الحفاظ: ٣٦١، شذرات الذهب: ٣/٨، الرسالة المستطرفة: ١٢٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٧٧ ــ ٣٧٨.

(٢) في «المنتظم» و«المرآة» و«البداية والنهاية»: أبو الحسن.

(٣) انظر مظانه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٧٨، ولمحمد بن خلف بن سليمان بن فتحون كتاب «الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف». انظر «الوافي بالوفيات»: ٣/٤٦، و«لسان الميزان»: ٣/٣٨٤.

سمع الحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن مَسْلمة الواسطي، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وإسحاق بن الحسن، وإبراهيم بن إسحاق الحربيَّيْن، وإسماعيل بن الفضل البَلْخي، وعبيد بن شريك البَزَّار، وطبقتهم.

وكانَ واسع الرِّحْلة، كثيرَ الحديث.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والمَرْزُبَاني، وابن رِزْقَويه، وأبو القاسم بن بِشْران، وأبو علي بن شَاذان، وغيرُهم.

قال الدَّارَقُطْني: كان يحفظ ويعلم، ولكنه يخطىء ويصرُّ على الخطأ[1].

وقال حمزة السَّهْمي: سألت أبا بكر بن عَبْدان فقال: لا يدخُل في الصَّحيح[2].

وقال البَرْقَاني: أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف[3].

قال الخطيب: لا أدري لأي شيء ضَعَّفَه البَرْقَاني، وقد كان عبدالباقي من أهل العلم والدِّراية والفَهْم، ورأيت عامَّة شيوخنا يوثِّقونه، وقد كان تغيَّر في آخر عمره، حَدَّثني الأزهري عن أبي الحسن بن الفُرَات قال: كان عبدالباقي بن قانع قد حَدَث به اختلاط قبل أن يموت بمدَّة نحو سنتين فتركنا السَّمَاع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه[4].

---

(١) «سؤالات السهمي»: ٢٣٦، و«تاريخ بغداد»: ١١/ ٨٩.

(٢) «سؤالات السهمي»: ٢٣٦.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/ ٨٩.

(٤) المصدر السابق.

ولد في ذي القَعْدة سنة خمس وستين ومئتين.

ومات في شَوَّال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة[1]، رحمه الله تعالى.

٨٢١ ــ أبو بكر بنُ أبـي دَارم*

الحافظ، المُسْنِد، الشِّيْعي، أحمد بن محمد بن السَّرِي بن يحيى بن السَّري، التَّميمي، الكُوفي، محدِّث الكوفة.

سمع إبراهيم بن عبدالله القَصَّار[2]، وأحمد بن موسى الحَمَّار، وموسى بن هارون، ومطيَّناً، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم ــ وتكلَّم فيه ــ وأبو بكر بن مَرْدُويه، وأبو الحسن بن الحَمَّامي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وأبو بكر الحِيْري، وآخرون.

وكان موصوفاً بالحِفْظ لكن كان يترفَّض، واتُّهم بالكذب.

مات في المُحَرَّم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة إحدى وخمسين[3].

---

(١) ذكر ابن ماكولا في «الإكمال»: ٧/٩١ أن وفاته كانت سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٦ ــ ٥٧٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٤ ــ ٨٨٥، ميزان الاعتدال: ١/١٣٩، ١٥١، لسان الميزان: ١/٢٦٨، طبقات الحفاظ: ٣٦٢، شذرات الذهب: ٣/١١، أعيان الشيعة: ٣/١١١ ــ ١١٢.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٨٨٤ «الصفار»، وهو تحريف.

(٣) أرخ الذهبي وفاته في «ميزان الاعتدال»: ١/١٣٩ في «أول سنة سبع وخمسين وثلاث مئة».

٨٢٢ ـ محمَّد بن الحسن*

ابنُ الحسين بن منصور، الحافظ، أبو الحسن، النَّيْسَابوري، التَّاجر، أحد الأئمة كأبيه وعَمِّه عبدوس بن الحسين.

سمع محمد بن أيوب البَجَلي، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا عمر القَتَّات، ومحمد بن عمرو قشمرد، وطبقتهم بخُرَاسان، والجَبَال والعراق.

وكان صدوقاً متقِناً منفقاً على الطَّلبة، وصنَّف الكتب على رسم ابن خُزَيمة.

قال عبدالله بن سَعْد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه.

وقال الحاكم: سمِعْتُه يقول: عندي عن ابن ناجية والقاسم المطرِّز ألف جزء وزيادة، وسِرْتُ إلى بُخَارى سنة خمس عشرة فكتبوا عني، وحدَّث عني أبي وعمي.

قال الحاكم: وانتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدُّمه مئتي جُزْء، ورأيتُ مشايخنا يتعجَّبون من حُسن قراءة أبي الحسن للحديث.

كُفَّ بَصَرُه سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ومات في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٦٦ ـ ٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٥ ـ ٨٨٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٢ ـ ٣٦٣، شذرات الذهب: ٣/١٧.

٨٢٣ ـ العَسَّـال*

الإمام، الحافظ، المُتْقِن، القاضي، أبو أحمد، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، الأَصْبهاني، صاحب كتاب «مَعْرفة السُّنَّة» وكتاب «الرؤية» وكتاب «العظَمة» وغير ذلك من التَّصانيف الكثيرة.

ولد سنة تسعٍ وستين ومئتين.

وسمع أباه، وأبا مسلم الكَجِّي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وأبا بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وعَبْدَان الأَهْوازي، وبكر بن سَهْل الدِّمْيَاطي، وخَلْقاً كثيراً.

ويقال: إنه روى في «معجمه» عن أربع مئة شيخ.

روى عنه: أولاده: أبو عامر عبدالوَهَّاب، وأبو جعفر أحمد، وإبراهيم، والعَبَّاس، وأبو بكر عبدالله، وأبو الحسين عامر، وأبو أحمد بنُ عدي، وابن المقرىء، وابن مَنْدَه، وابن مَرْدُويه، وأبو سعيد النَّقَّاش، وخَلْق آخرهم أبو نُعَيم الحافظ.

قال الخطيب: حَدَّثنا عنه أبو نُعَيم الحافظ حديثاً كثيراً، وسمعته يقول: ولي أبو أحمد العَسَّال القضاء، وكان من كبار النَّاس في الحِفْظ والإِتْقَان والمعرفة(١).

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٨٣، تاريخ بغداد: ١/٢٧٠، الأنساب: ٨/٤٤٧، المنتظم: ٦/٣٩٨، اللباب: ٢/١٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/٦ ـ ١٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٦ ـ ٨٨٨، العبر: ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٣، الوافي بالوفيات: ٢/٤١، البداية والنهاية: ١١/٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣٢٥، طبقات الحفاظ: ٣٦١ ـ ٣٦٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٥١ ـ ٥٣، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١، هدية العارفين: ٢/٤٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٢٧٠.

وحدثني أبو القَاسم السُّوذَرْجَاني قال: سمعت أبا عبدالله بن مَنْدَه يقول: كتبتُ عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبـي أحمد العَسَّال[1].

وقال عبدالرحمن بن مَنْدَه: سمعت أبـي يقول: كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة شيخ فلم أر فيهم مثل العَسَّال، وأبـي إسحاق بن حمزة.

وقال مَرْدُويه: كان العَسَّال يتولى القضاء خلافة لعبدالرحمن بن أحمد الطَّبَري، وهو أحد الأئمة في الحديث فهماً وإتقاناً وأمانة.

وقال النَّقَّاش: حدَّثنا أبو أحمد العَسَّال، ولم نر مثلَه في الإتقان والحِفْظ.

وقال الخليلي: أبو أحمد العَسَّال حافظ، متقِن، عالم بهذا الشَّأْن، كان على قضاء أَصْبَهان، من شرط الصّحاح، لقيت ابنه أحمد بالرَّي.

وقال ابن مَرْدُويه: سمِعْتُ أبا أحمد العَسَّال يقـول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث.

وقيل: إن العَسَّال أملى تفسيراً كبـيراً من حِفْظه، وأنه كان لا يَمَسُّ جُزْءاً إلَّا على طهارة، وأنَّه صلى بالختمة في ركعةٍ، وكان من كُبَراء أهل بلده وذوي الثروة، وكان أبوه من كبار التُّجَّار المتموِّلين، وقف أملاكه على أَوْلاده، وكان قد لحق إسماعيل بن عمرو البَجَلي صاحب مِسْعر وسمع منه، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قال ابن مَرْدُويه: مات أبو أحمد العَسَّال في رمضان سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

---

(١) المصدر السابق.

وفيها: مات مسنِدُ مِصْر، أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصَّابوني، وله مئة وخمس سنين. ومسند بغداد أبو الحسين أحمدُ بنُ عثمان بن يحيى العَطَشي الأَدَمي، وله أربع وتسعون سنة. ومسنِدُ أَصْبهان أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى القَصَّار، وله سبع وتسعون سنة. ومسنِد دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان القُرَشي، مولى خالد بن الوليد. ومسنِد بغداد أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز البَغَوي ابن الخُرَاساني، وهو ابن عم أبي القاسم البَغَوي. وشيخ القُرَّاء أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم البَغْدَادي. ومسند بغداد أبو عبدالله ـ ويقال أبو بكر ـ محمد بن عبدالله بن عمرويه، المعروف بابن الصَّفَّار.

٨٢٤ ـ عبدالله بن مُظَاهر*

الحافظ، البارع الذَّكي، أبو محمد، الأَصْبَهاني، نزيل بغداد.

سمع أبا شعيب الحَرَّاني، ويوسف القاضي، ومطيَّناً، وأبا خليفة الجُمَحي، وطبقتهم.

وكان آيةً في الحِفْظ.

قال أبو نُعَيم: فاق النَّاس بالعراق في الحِفْظ والمعرفة(١).

روى عنه: رفيقه أبو الشَّيْخ الحافظ، وقال: سمعته يقول: أحفظ

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٧٢، تاريخ بغداد: ١٠/١٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/٥٦٣ ـ ٥٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٩، العبر: ٢/١٢٧ ـ ١٢٨، تبصير المنتبه: ٤/١٢٩٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٣، شذرات الذهب: ٢/٢٤٣.

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٧٢.

المُسْنَد كلَّه، وقد عزمت على حفظ الأبواب المقطوعة[1].

توفي ــ وهو شابٌ ــ ببغداد سنة أربع وثلاث مئة.

وفيها: توفي المسنِد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي[2]. ومسنِد مِصْر المحدِّث أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي البَغْدَادي النَّاسخ. ومسند المَوْصل أبو الوليد طريف بن عبيدالله، مولى بني هاشم. ونزيل تِنِّيس أبو صالح القاسم بن اللَّيْث بن مسرور الرَّسْعَني. وشيخ الصُّوفية يوسف بن الحسين الرَّازي المحدِّث.

٨٢٥ ــ أبو العَرَب*

هو الحافظ، المؤرِّخ، محمد بن أحمد بن تميم، المَغْرِبي الأَفْرِيقي، من أَوْلاد أمراء العَرَب[3].

أخذ عن أصحاب سُحْنون.

ذكره القاضي عياض في الفُقَهاء المالكية فقال: كان حافظاً

(١) المصدر السابق.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ٨٨٩ «المخزومي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٦/ ١٢٤ ــ ١٢٥.

* علماء أفريقية للخشني: ٢٢٦ ــ ٢٢٧، ترتيب المدارك: ٣/ ٣٣٤ ــ ٣٣٦، معالم الإيمان: ٣/ ٤٢ ــ ٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٩٤ ــ ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٨٩ ــ ٨٩٠، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٩، الديباج المذهب: ٢٥٠ ــ ٢٥١، طبقات الحفاظ: ٣٦٣، تاريخ التراث العربي: مج ١/ ج ٢/ ٢٣٦ ــ ٢٣٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ٨٩٠ «الغرب» ــ بالغين ــ وفي «طبقات الحفاظ»: ٣٦٣ ورد في كنيته «أبو الغرب» وكلاهما تصحيف.

لمذهب مالك، مُفْتياً عالماً، غلب عليه عِلْم الحديث والرِّجال، صنَّف «طبقات أهل أفريقية»[1] وكتاب «المِحَن» وكتاب «فضائل مالك» و«فضائل سُحْنون» وكتاب «عُبَّاد أَفْريقية» وله كتاب «التَّاريخ» في أحد عشر مجلَّداً[2].

قال: وتوفي في ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨٢٦ ــ وَهْبُ بن مَسَرَّة*

الحافظ، العلَّامة، أبو الحَزْم[3]، التَّميمي، الأَنْدَلسي، الحِجَاري، المالكي.

سمع محمد بنَ وَضَّاح، وعبيدالله بن يحيى، وطبقتهما.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّادسة.

وقال القاضي عياض: كان حافظاً للفِقْه، بصيراً به وبالحديث والرِّجال والعِلل مع ورع وفَضْل، دارت عليه الفُتْيا ببلده، يعني وادي

---

(١) طبع في الجزائر سنة (١٩٢٠م) بتحقيق العلامة محمد بن شنب. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٢/٢٣٦.

(٢) انظر «ترتيب المدارك»: ٣/٣٣٥.

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٦٥ ــ ١٦٦، جذوة المقتبس: ٣٣٨، ترتيب المدارك: ٤/٤٥٢ ــ ٤٥٣، بغية الملتمس: ٤٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٥٦ ــ ٥٥٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٠، العبر: ٢/٢٧٤، مرآة الجنان: ٢/٣٤٠، الديباج المذهب: ٣٤٩، لسان الميزان: ٦/٢٣١، طبقات الحفاظ: ٣٦٣ ــ ٣٦٤، شذرات الذهب: ٢/٣٧٤.

(٣) في بعض المصادر: أبو الحرم ــ بالراء ــ وهو تصحيف.

الحِجَارة، وله أَوْضَاع حسنة، قَدِم قُرْطُبة، وأُخرجت أُصول ابن وضّاح التي سمع منها، وسمع منه عالم عظيم[1].

أخـذ عنه: أبـو محمـد القَلَعي، ومحمـد بن علي بن الشَّيـخ، وأحمد بن العجوز، وأبو عمر أحمـد بن الجَسُور، وأحمـد بن القاسم التَّاهَرْتي.

وحدَّث بمسند أبـي بكر بن أبـي شيبة. بدت منه هَفْوة في القَدَر.

ومات في شَعْبَان سنةَ ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٢٧ ــ القَزْويني*

الحـافظ، الرَّحَّـال، أبو عمـر، محمـد بنُ عيسى بن أحمـد بن عُبيدالله، نزيل بَيْت لِهْيَا[2].

سمع ببلده يوسفَ بنَ يعقوب القَزْويني، وبالرَّي محمدَ بنَ أيوب، وعليَّ بنَ الحسين بن الجُنَيد، وببغداد إدريس بن جعفر العَطَّار، وغيرَه، وبمصر أبا عبدالرحمن النَّسَائي.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، ووثَّقَه، وأبو محمد بن النَّحَّاس، ومنير بن أحمد.

توفِّي بعد الأربعين وثلاث مئة.

---

(١) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٤٥٣.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٨٠ ــ ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٠ ــ ٨٩١، طبقات الحفاظ: ٣٦٤.

(٢) قرية مشهورة كانت بغوطة دمشق. «معجم البلدان»: ١/٥٢٢.

٨٢٨ ـ ابن أخي رُفَيْع*

الصَّائغ، هو الحافظ، العلاَّمة، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن حسن[١] بن عبدالله بن عبدالملك، الكَلاعي مولاهم، القُرْطُبي، الأَنْدَلُسي.

أدرك محمد بن وضَّاح، ومحمد بن عبدالسَّلام، ولم يرو عنهما.

وسمع من عبيدالله بن يحيى، والأَعْنَاقي، وطائفة.

وكان بصيراً بالرِّجال والعِلل، اختصر «مُسْنَد بقي» وتفسيرَه، وله تصانيف.

ومات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة[٢].

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٢٣ ـ ٢٢٤، جذوة المقتبس: ٢٢٣، بغية الملتمس: ٣٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٤٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩١ ـ ٨٩٢، الديباج المذهب: ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٦٤.

وفي «تاريخ علماء الأندلس» و«الجذوة» و«البغية» و«الديباج»: ربيع، وفي أصول «طبقات الحفاظ» كما هو عندنا في أصلنا، غير أن محقق الكتاب تابع ما هو موجود في المصادر الأندلسية.

(١) في «تاريخ علماء الأندلس»: حسين، وفي «الجذوة» و«البغية» و«الديباج»: حنين. وقد صحفت الكلاعي في «الديباج» إلى الكلابـي.

(٢) ورد في «جذوة المقتبس»: ٢٣٣ أنه توفي في مصر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، أو سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٨٢٩ ـ البَلاذُرِيُّ*

الصَّغير، هو الإمام، الحافظ، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم، الطُّوسي، الواعظ.

قال الحاكم: كان واحد عصره في الحِفْظ والوعظ، كان شيخنا أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرُون مجلس وعظه، يفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد، ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث(١).

سمع محمد بن أيوب البَجَلي، وتميم بن محمد الحافظ، وعبدالله بن محمد بن شيرويه، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق.

وخرَّج «صحيحاً» على وضع كتاب مسلم.

قال: واستُشْهد بالطَّابَرَان، وهي مرحلة من نَيْسَابور، في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

فأمَّا

٨٣٠ ـ البَلاذُرِيُّ**

الكبير، فهو أحمد بن يحيى، الأَخْبَاري، الحافظ، صاحب

---

* الأنساب: ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١، اللباب: ١/١٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٢، العبر: ٢/٢٤٩، طبقات الحفاظ: ٣٦٤ ـ ٣٦٥، شذرات الذهب: ٢/٣٤٩، الرسالة المستطرفة: ٢٩.

(١) انظر «الأنساب»: ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١.

** الفهرست: ١٢٥ ـ ١٢٦، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/١٣٥ب ـ ١٣٦أ، معجم الأدباء: ٥/٨٩ ـ ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/١٦٢ ـ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: =

«التاريخ»(١) المشهور، وهو من طبقة أبي داود السِّجِسْتَاني(٢).

٨٣١ ـ أبو النَّضْر*

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، شيخ الشَّافعية، محمد بن محمد بن يوسف، الطُّوسي.

سمع تميم بن محمد الحافظ، والحسين بن محمد القَبَّاني، ومحمد بن عمرو قشمرد، وأحمد بن سَلَمة الحافظ، وفي الرِّحلة عثمانَ بن سعيد الدَّارِمي، والفَضْل بن عبدالله بن خُرَّم اليَشْكُري الهَرَوي، ومعاذ بن نَجْدة، ومحمد بن أيوب، وعليّ بن عبدالعزيز، والحارث بن أبي أُسامة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن نصر المَرْوَزي، ولازمه وأكثر عنه.

وخرَّج «الصَّحيح» على كتاب مُسْلم، وكان أحد الأعلام.

قال الحاكم: رحلت إليه مَرَّتين وسألته: متى تتفرَّغ للتصنيف مع

= ٨٩٢/٣، البداية والنهاية: ٦٥/١١ ـ ٦٦، لسان الميزان: ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣، النجوم الزاهرة: ٨٣/٣، تهذيب ابن عساكر: ١٠٩/٢، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١٥٢/٢ ـ ١٥٤.

(١) هو «فتوح البلدان»، وهو مشهور متداول، وقد طبع غير مرة.

(٢) توفي البلاذري سنة (٢٧٩هـ).

* الأنساب: ٢٦٤/٨ ـ ٢٦٥، المنتظم: ٣٧٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٥ ـ ٤٩٢، تذكرة الحفاظ: ٨٩٣/٣ ـ ٨٩٤، العبر: ٢٦٤/٢ ـ ٢٦٥، الوافي بالوفيات: ٢١٠/١، مرآة الجنان: ٣٣٦/٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٦٢/٢، البداية والنهاية: ٢٢٩/١١، النجوم الزاهرة: ٣١٣/٣ ـ ٣١٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٥، شذرات الذهب: ٣٦٨/٢، الرسالة المستطرفة: ٢٨.

هذه الفتاوى؟ فقال: جَزَّأْتُ الليل: فثُلثه أصنف، وثُلثُه أقرأ القرآن، وثُلثُه للنوم(١).

قال: وكان إماماً عابداً بارع الأدب، وما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدَّهْر ويقوم اللَّيل، ويتصدَّق بما فَضَل من قُوته، ويأمر بالمعروف ويَنْهى عن المُنْكَر(٢).

سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النَّضْر يُفتي النَّاس من سبعين سنة أو نحوِها، ما أُخذ عليه في فَتْوى قَطّ.

(٣)قال الحاكم: دخلت طُوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لي: ما رأيت قط(٣) في بلد من بلاد الإسلام مِثْل أبـي النَّضْر.

مات في شعبان سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٢ ــ أبو الوليـــد*

الفقيه، هو حَسَّان بنُ محمد بن أحمد بن هارون، القُرَشي، الأُموي، النَّيْسَابوري، الشَّافعي، الحافظ، أحد الأعلام.

---

(١) «الأنساب»: ٨/٢٦٥.

(٢) «الأنساب»: ٨/٢٦٤.

(٣ـ٣) مستدرك على هامش الأصل.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٠، المنتظم: ٦/٣٩٦، تهذيب الأسماء واللغات: ق١/ج٢/٢٧١ ــ ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٩٢ ــ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٥ ــ ٨٩٧، العبر: ٢/٢٨١، مرآة الجنان: ٢/٣٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٢٦ ــ ٢٢٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٧٢، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠، الرسالة المستطرفة: ٢٨.

قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث بخُرَاسان، وأزهد من رأيت من العُلَماء، وأعبدُهم.

تفقَّه ببغداد على أبـي العَبَّاس بن سُرَيج، وسمع من أبـي عبدالله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحسن بن سُفْيان، ومحمد بن نُعَيم، وأحمد بن الحسن بن عبدالجَبَّار الصُّوفي، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق.

روى عنه: الحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمِش، وأبو بكـر الحِيري القاضي، وأبو الفضل أحمد بن محمد السَّهْلي الصَّفَّار، وآخرون.

قال الحاكم: صنف «المُسْتَخْـرج على صحيح مُسْلم» وصنَّف أحكاماً على مذهب الشَّافعي.

وقال أبو سعد الأديب: سألت أبا علي الثَّقَفي، قلت: مَنْ نسأل بعدك؟ قال: أبا الوليد.

وقال الحاكم: أرانا الأُستاذ أبو الوليـد نَقْشَ خاتمـه: «الله ثِقَةُ حَسَّان بن محمد» وقـال: أرانا عبـدالملك بن محمد بن عـدي نقش خاتمه: «الله ثِقَةُ عبدالملك بن محمد». وقال: أرانا الرَّبيع نَقْشَ خاتمه: «الله ثِقَةُ الرَّبيع بن سليمان»، وقال: كان نقش خاتم الشَّافعي: «الله ثِقَةُ محمد بن إدْريس».

مات أبو الوليد في ربيع الأوَّل سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

ورثاه أبو طاهر بن مَحْمِش بقصيدة ستين بيتاً.

ومن اختياراته أن الحِجَامة تفطِّر[1]، وأن المُصَلِّي إذا كرَّر الفاتحة مرَّتين بَطَلتْ صلاتُه.

٨٣٣ ــ الأَزْدِيُّ*

الحافظ، الإمام، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إياس، المَوْصِلي، صاحب «تاريخ المَوْصل»[2]، وقاضيها.

سمع إسحاق بن الحسن الحَرْبي، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى المَوْصلي، وعُبيد بن غَنَّام، ومطيَّناً، وطبقتهم.

روى عنه: مُظَفَّر بن محمد الطُّوسي، وأبو الحسين بن جُمَيع، ونصر بن أبي نصر الطُّوسي العَطَّار، وآخرون.

قيل: إنه توفي سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٨٣٤ ــ أبو الحسين الرَّازِي**

الحافظ، محدِّث الشَّام، محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد، والد تَمّام الرَّازي.

---

(١) مذهب الإمام الشافعي أن الحجامة لا تبطل الصوم. انظر مناقشة الأدلة في «المجموع» للإمام النووي: ٦/٣٤٩ ــ ٣٥٣.

* الأنساب: ٥٤٤ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٨٦ ــ ٣٨٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٤ ــ ٨٩٥، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، تاريخ التراث العربي: مج ١ / ج٢ / ٢١٨ ــ ٢١٩.

(٢) طبع الجزء الثاني منه في القاهرة عام (١٩٦٧م)، وهو الجزء الموجود، أما الأول والثالث فما زالا مفقودين.

** تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٧ ــ ٨٩٨، طبقات الحفاظ: ٣٦٦ ــ ٣٦٧.

سمع محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وعلي بن الحسين بن الجُنيد، ومحمد بن جعفر القَتَّات الكُوفي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والحسن بن سُفْيان، وطبقتهم.

واستوطن دمشق، ولحق بها أصحاب هشام.

روى عنه: ابنه تَمّام، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدالرَّحمن بن عمر بن نصر، وعَقِيل بن عبيدالله بن عبدان.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: كان ثِقَةً نبيلاً مصنفاً.

مات في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٥ ـ أبو سعيد بن يونس*

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، عبدالرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى، الصَّدَفي[1]، المِصْري، صاحب «تاريخ مِصْر»[2].

ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

---

* الأنساب: ٨/٤٥ ـ ٤٦، وفيات الأعيان: ٣/١٣٧ ـ ١٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٨ ـ ٥٧٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٨ ـ ٨٩٩، العبر: ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧، فوات الوفيات: ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٩، مرآة الجنان: ٢/٣٤٠ ـ ٣٤١، البداية والنهاية: ١١/٢٣٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥١، طبقات الحفاظ: ٣٦٧، مفتاح السعادة: ١/٢١٧، شذرات الذهب: ٢/٣٧٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨.

(١) نسبة إلى الصدف ـ بكسر الدال ـ وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. «الأنساب»: ٨/٤٣.

(٢) لم يصلنا. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٢/٢٣٨.

وسمع أباه، وعليَّ بنَ سعيد الرَّازي، وعبدالملك بن يحيى بن بُكَير، وأبا عبدالرحمن النَّسائي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعبدالسَّلام بن سَهْل البغدادي، وطبقتهم.

ولم يرحلْ، ولا سمع بغير مصر، لكنه إمام متيقّظ، وتاريخه كثير الفوائد.

روى عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو محمد بن النَّحَّاس، وعبدالواحد بن محمد البَلْخي، وآخرون.

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها: مات مُفتي دمشق ومسنِدها، أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم[1] الأَسَدي الدِّمَشْقي، وكان على مذهب الأَوْزاعي. وببغداد أبو علي أحمد بن الفضل [بن العَبَّاس بن خُزَيمة][2]. [وبنيسابور أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الفضل][2] بن محمد بن المسيّب الشَّعراني. وببغداد أبو أحمد حمزةُ بنُ محمد بن العَبَّاس العَقَبي الدِّهْقَان. ونَحْويُّ العراق أبو محمد عبدُالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه الفارسي، روى مشيخة الفَسَوي وتاريخَه عنه. ومحدِّث دمشق أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي. ومسند الكوفة أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتِي، مولى زيد بن علي بن الحسين.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٨٩٨/٣ «حاتم»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٨٩٨/٣.

٨٣٦ ــ ابن الحَـــدَّاد*

العلاَّمة، الحافظ، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن جَعْفر، الكِنَانيُّ، المِصْري، الشَّافعي، صاحب «الفُروع».

روى عن أبـي الزِّنْباع، وأبـي يزيد القَرَاطيسي، ومحمد بن عقيل الفِرْيابـي الفقيه، وعمر بن عبدالعزيز بن مِقْلاص، وأبـي عبـدالرَّحْمن النَّسَائي، ولزِمَه وانتفع به.

قال ابنُ يونس: كان يحسن النَّحْو والفرائض، وكان يدخلُ على السَّلاطين، وكتب الحديث وكُتب عنه، وكان حافِظاً للفِقْه على مذهب الشَّافعي، وكان كثيرَ الصلاة متعبِّداً.

وقال ابن زُوْلاق لما ذكره في «قُضَاة مِصْر»: كان تَقِيَّاً متعبِّداً، يحسن علوماً كثيرة: عِلْم القُرْآن، وعِلْم الحديث، والرِّجال والكُنى، واختلاف العلماء، والنَّحْو واللُّغة والشِّعْر، وأيَّام النَّاس، ويختِمُ في كلِّ يوم القُرْآن، ويصوم يوماً ويفطر يَوْماً، كان من محاسن مِصْر، وكان طويل

---

* طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٤، الأنساب: ٤/٧١ ــ ٧٢، المنتظم: ٦/٣٧٩، اللبـاب: ١/٢٨٢، تهذيب الأسمـاء واللغات: ق ١/ج٢/١٩٢ ــ ١٩٣، وفيـات الأعيان: ٤/١٩٧ ــ ١٩٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٤٥ ــ ٤٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٩ ــ ٩٠٠، العبـر: ٢/٢٦٤، الوافي بـالوفيـات: ٢/٦٩، مـرآة الجنـان: ٢/٣٣٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٧٩ ــ ٩٨، طبقات الشافعية لـلإسنوي: ١/٣٩٨ ــ ٤٠١، البداية والنهاية: ١١/٢٢٩ ــ ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٧، مفتاح السعادة: ٢/١٧٥ ــ ١٧٦، طبقات ابن هداية الله: ٧٠ ــ ٧٢، شـذرات الـذهب: ٢/٣٦٧ ــ ٣٦٨، تـاريـخ التـراث العـربـي: مج١/ج٣/٢٠٣ ــ ٢٠٤.

اللِّسان، حسن الثِّياب والمركوب، غير مَطْعون عليه في لَفْظٍ ولا فِعْل، وكان حاذقاً بالقَضَاء، صنَّف كتاب «أدب القاضي» في أَرْبعين جُزْءاً، وكتاب «الفَرَائض» في نحو مئة جُزْء.

مات عند قدومه من الحَجِّ سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة[1].

٨٣٧ ــ الأَسَدَاباذِيُّ*

الحافظُ، المتقِن الرَّحَّال، أبوعبدالله، الزُّبير بنُ عبدالـواحد بنِ محمد بن زكريا بن صالح.

طوَّف شَرْقاً وغرباً.

وسمع أبا خليفة، والحسن بن سُفْيان، وابن خُزَيمة، وابن ناجية، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وعَبْدَان الجَوَالِيقي، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وخَلْقاً.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد ــ مع تقدُّمه ــ والحاكم، وابنُ مَنْدَه، والجَوْزَقي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، والقاضي عبدالجَبَّار المُعْتَزلي، وآخرون.

---

(١) في «طبقات الفقهاء» للشيرازي: ١١٤ «مات في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة». وقال الإسنوي في «طبقاته»: ١/٤٠٠. والأول أصح. أي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

* تاريخ بغداد: ٨/٤٧٢ ــ ٤٧٣، الأنساب: ١/٢٢٤ ــ ٢٢٥، تاريخ ابن عساكر (خ): ٦/١٧١أ ــ ١٧٢أ، المنتظم: ٦/٣٨٧، اللباب: ١/٤١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٧٠ ــ ٥٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٠ ــ ٩٠١، طبقات الحفاظ: ٣٦٨، تهذيب ابن عساكر: ٥/٣٥٥.

قال الحاكم: كان من الصَّالحين الثِّقات الحُفَّاظ، صنَّف الأبواب والشُّيوخ[1].

وقال الخطيب: كان حافِظاً متقِناً مُكْثِراً[2].

مات بأَسَدَاباذ من أعمال هَمَذَان في ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٨ ــ محمَّد بن داود*

ابنِ سُلَيمان بن جَعْفر، الحافظ الزَّاهد، شيخ الصُّوفية، أبو بكر النَّيْسَابوري.

روى عن محمد بن عمرو قَشْمَرْد، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي[3]، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وأبي خليفة، وجَعْفر الفِرْيابي، والنَّسَائي وطبقتهم. وسمع بخُرَاسان والحِجاز والشَّام ومِصْر والمَوْصل، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ.

سمع منه ابنُ صاعد، وابن أبي داود.

وروى عنه: ابن مَخْلَد، وابن عُقْدَة، ويوسف القَوَّاس، والدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع، وأبو زكريا المُزَكِّي، وآخرون.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/٤٧٣.

(٢) المصدر السابق.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٣، تاريخ بغداد: ٥/٢٦٥ ــ ٢٦٦، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٥/١٥٤ب ــ ١٥٥ب، المنتظم: ٦/٣٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٥/٤٢٠ ــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠١ ــ ٩٠٢، العبر: ٢/٢٦١، الوافي بالوفيات: ٣/٦٣، طبقات الحفاظ: ٣٦٨، شذرات الذهب: ٢/٣٦٥.

(٣) في «تاريخ بغداد»: ٥/٢٦٥ «البوسنجي»، وهو تصحيف.

قال الدَّارَقُطْني: ثِقَةٌ فاضل[1].

وقال الخطيب: كان ثقة فهماً[2].

وقال الخليلي: معروف بالحِفْظ، بيِّن حِفْظَه وعِلْمَه في فوائدَ أملاها[3].

وقال يوسف القَوَّاس: كان يقال إنه من الأَوْلياء، وقد رُوي عنه أنه قال: أكلت في أيام القَحْط رغيفاً واحداً في أربعين يوماً بالبَصْرة، كنت إذا جِعْتُ قرأت (يَس) بنِيَّة الشِّبَع.

مات بنيسابور في شهر ربيع الأَوَّل سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٨٣٩ ــ أبو عليّ*

الحافظ الكبير البَارع، أَحدُ الأَئِمَّة الأعلام، الحُسَين بن علي بن يزيد بن داود، النَّيْسَابوري.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/٢٦٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/٢٦٥.

(٣) انظر «الإرشاد» للخليلي (خ): ١٧٣.

* الإرشاد للخليلي (خ): ١٧٠ ــ ١٧١، تاريخ بغداد: ٨/٧١ ــ ٧٢، المنتظم: ٦/٣٩٦، معجم البلدان: ٥/٣٣٢ ــ ٣٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٥١ ــ ٥٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٢ ــ ٩٠٥، العبر: ٢/٢٨١ ــ ٢٨٢، مرآة الجنان: ٢/٣٤٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٧٦ ــ ٢٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨٢ ــ ٤٨٣، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦، النجوم الزاهرة: ٣/٣٢٤، طبقات الحفاظ: ٣٦٨ ــ ٣٦٩، شذرات الذهب: ٢/٣٨٠، تهذيب ابن عساكر: ٤/٣٤٧ ــ ٣٤٨.

قال الحاكم: هو واحد عصره في الحِفْظ والإتقان والوَرَع والمذاكرة والتَّصْنيف.

سمع إبراهيم بن أبي طَالب، وعبدالله بن شِيْرُويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، ومحمد بن عبدالرَّحمن السَّامي، والحسين بن إدريس، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمَحي، ومحمد بن نُصير مسنِد أَصْبَهان، والحسن بن الفَرَج الغَزِّي، صاحب يحيى بن بُكَيْر، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وعَبْدَان الأَهْوَازي، وخَلْقاً كثيراً بخُرَاسان والحِجَاز والشَّام والعِراق ومِصْر والجزيرة والجِبَال.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه ــ وابن مَنْدَه، والحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمِش، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وغيرُهم.

وكان مولده في سنة سبع وسبعين ومئتين.

وأوَّل سماعه في سنة أربع وتِسْعين. وكان في حداثته يشتغل بالصِّياغة، فأشار عليه بعضُ العُلَماء بطلب العِلْم لِـمَا رأَى من ذكائه.

قال الخطيب: كان أبو علي قد انتهى إليه الحِفْظ عند الخُرَاسانيين مع اشتهاره بالورع والدِّيانة والصِّدْق والأَمَانة[1].

وقال الحاكم: كان باقعةً[2] في الحِفْظ لا تطاق مُذَكراتُه، ولا يفي

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٨/٧١.

(٢) الباقعة: الرجل الداهية، يقال: ما فلان إلا باقعة من البواقع، سمي باقعة لحلوله بقاع الأرض، وكثرة تنقيبه في البلاد، ومعرفته بها، فشبِّه الرجل البصير بالأمور، الكثير البحث عنها، المجرب لها به. والهاء للمبالغة في صفته. انظر «اللسان»: (بقع).

بمذاكرته أَحَدٌ من حُفَّاظنا، خرج إلى بغداد ثانياً في سنة عشرٍ، وقد جمع وصنَّف، فأقام ببغداد وما بها أَحَدٌ أحفظُ منه إلَّا أن يكون أبو بكر الجِعَابـي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظَ منه.

وسمعت الحافظ أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بنُ صاعد غيرَ حديث في المُذَاكرة، وكتب عني ابن جَوْصا جُمْلة(١).

وقال أبو بكر بن أبـي دَارِم الحافظ: ما رأيت ابنَ عُقْدَة يتواضع لأحدٍ من الحُفَّاظ كتواضعه لأبـي علي النَّيْسَابوري(٢).

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سألت الدَّارَقُطْني عن أبـي علي النَّيْسَابوري فقال: إمام مُهَذَّب(٣).

وقال الحاكم: سمِعْتُ أبا علي الحافظ يقول: اجتمعت ببغداد مع أبـي أحمد العَسَّال، وإبراهيم بن حَمْزة، وأبـي طالب، وأبـي بكر الجِعَابـي [وأبـي أحمد الزَّيدي]، فقالوا: يا أبا علي، تُملي علينا من حديث نَيْسَابور مَجْلِساً؟ فامتنعت، فما زالوا بـي حتى أَمليتُ عليهم ثلاثين حديثاً، ما أجاب واحدٌ منهم في حديثٍ منها إلَّا إبراهيم بن حمزة في حديثٍ واحد(٤).

وقال أحمد بن الفضل البَاطِرْقَاني: سمِعْتُ ابن مَنْدَه يقول: سمعت أبا علي النَّيْسَابوري يقول ــ ما رأيتُ أَحْفَظَ منه ــ: ما تحت أديم السَّمَاء أصحُّ من كتاب مُسْلم.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/ ٧١ ــ ٧٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/ ٧٢.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/ ٧١.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٨/ ٧٢، وما بين حاصرتين منه.

وقال عبدالرحمن بنُ مَنْدَه: سمِعْتُ أبـي يقـول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظَ من أبـي علي النَّيْسَابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأَبْهَري: سمِعْتُ أبا بكر بن أبـي داود يقول لأبـي علي النَّيْسَابوري: مَنْ إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طَهْمَان عن إبراهيم بن عامر البَجَلي عن إبراهيم النَّخَعي. فقال: أحسنتَ يا أبا عليّ.

وقال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثلَ أبـي بكر الجِعَابـي، حيَّرني حِفْظُه. قال: فحكيتُ هذا لأبـي بكر فقال: يقول أبو علي هذا وهو أُستاذي على الحقيقة!

قال الحاكم: توفِّي في جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٤٠ ـ الرَّامَهُرْمُزِيُّ*

الحافظ البارع، أبو محمد، الحسنُ بنُ عبدالرَّحمن بن خَـلَّاد، الفَارسي، القاضي، صاحب كتاب «الفَاصل بين الرَّاوي والواعي»[1] في

---

* الفهرست: ١٧٢، يتيمة الدهر: ٣/٣٨٦ ـ ٣٩٠، الأنساب: ٦/٥٢ ـ ٥٣، معجم الأدباء: ٩/٥ ـ ١٧، اللباب: ١/٤٥٣ ـ ٤٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٧٣ ـ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٠٥ ـ ٩٠٧، العبر: ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٦٤ ـ ٦٥، طبقات الحفاظ: ٣٦٩ ـ ٣٧٠، كشف الظنون: ٢/١٦١٢، شذرات الذهب: ٣/٣٠، ٣٧، هدية العارفين: ١/٢٧٠ ـ ٢٧١، الرسالة المستطرفة: ٥٥، أعيان الشيعة: ٥/١٢٩ ـ ١٣٣، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج١/٣٨٨ ـ ٣٨٩.

(١) هكذا أيضاً قد ورد في «معجم الأدباء»: ٩/٥، وفي أكثر المصادر: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، وقد حقق الكتاب الدكتور محمد عجاج الخطيب، =

علوم الحديث، وله كتاب «الأمثال»[1] أيضاً.

سمع أباه، وأبا حَصِين الوَادِعي، وعُبيد بن غَنَّام النَّخَعي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شعيب الحَرَّاني، وأبا خليفة الجُمَحي، وجعفراً الفِرْيابي، وعَبْدَان الأَهْوَازي، وطبقتهم.

وكان من أئمة هذا الشَّأن، وأوّل سماعه في سنة تسعين ومئتين.

روى عنه: ابن جُمَيْع، والحسن بن الليث الشِّيْرَازي الحافظ، وأبو بكر بن مَرْدُويه، والقاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق النُّهاوَنْدي، وغيرُهم.

مات قبل السِّتين وثلاث مئة بمدينة رامَهُرْمُز.

٨٤١ ــ ابن سَعْــد*

الحافظ، الثَّبْت، أبومحمد، عبدالله بن أحمد بن سَعْد، النَّيْسَابوري الحاجيّ، البَزَّاز.

ذكره الحاكم وحدَّث عنه، وقال: كتب الكثير، وجمع الشُّيوخ والأبواب والمُلَح، ولم يرحل.

= ونشر في بيروت عن دار الفكر سنة ١٩٧١م، ولم يشر المحقق في مقدمته إلى هذا الاختلاف في الاسم. وقد قال ابن حجر في الكتاب: «هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن»، انظر «كشف الظنون»: ١٦١٢/٢.

(١) هو أمثال النبي صلى الله عليه وسلم كما في «الفهرست»: ١٧٢، وانظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٨٩.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٥ ــ ٦، تذكرة الحفاظ: ٩٠٧/٣ ــ ٩٠٨، طبقات الحفاظ: ٣٧٠، شذرات الذهب: ٣٨١/٢.

سمع محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وأحمد بن النَّضْر، وإبراهيم بن أبي طالب، والسَّرَّاج، وطبقتهم.

ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وقد سألتُه عن[1] عبدِالله بن شِيْرويه فقال: ثِقة مأمون.

توفِّي فجأة في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، وهو في عَشْر الثَّمانين، رحمه الله تعالى.

٨٤٢ ـ النَّقَّاش*

العلاَّمة، الحافظ، المُفَسِّر، المقرىء، الجَوَّال، أبو بكر، محمدُ بنُ الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، المَوْصِلي، ثم البغدادي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٠٧/٣ «وقد سألت عنه عبدالله بن شيرويه»، وهو وهم. توفي عبدالله بن شيرويه سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.
انظر ترجمته رقم (٦٩٣) من هذا الكتاب.

* الفهرست: ٣٦، تاريخ بغداد: ٢٠١/٢ ـ ٢٠٥، الأنساب: ٥٦٦ب، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٢١/١٥ب ـ ١٢٤أ، المنتظم: ١٤/٧ ـ ١٥، معجم الأدباء: ١٤٦/١٨ ـ ١٤٩، اللباب: ٢٣٤/٣ ـ ٢٣٥، وفيات الأعيان: ٢٩٨/٤ ـ ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ٥٧٣/١٥ ـ ٥٧٦، تذكرة الحفاظ: ٩٠٨/٣ ـ ٩٠٩، العبر: ٢٩٢/٢ ـ ٢٩٣، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/٣، المغني في الضعفاء: ٥٧٠/٢، معرفة القراء: ٢٩٤/١ ـ ٢٩٨، الوافي بالوفيات: ٣٤٥/٢ ـ ٣٤٦، مرآة الجنان: ٣٤٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٤٥/٣ ـ ١٤٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٨٣/٢، البداية والنهاية: ٢٤٢/١١ ـ ٢٤٣، غاية النهاية: ١١٩/٢ ـ ١٢١، لسان الميزان: ١٣٢/٥، طبقات الحفاظ: ٣٧٠ ـ ٣٧١، طبقات المفسرين للداودي: ١٣١/٢ ـ ١٣٣، شذرات الذهب: ٨/٣ ـ ٩، الرسالة المستطرفة: ٧٧ ـ ٧٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/١٠٣ ـ ١٠٤.

قال الخطيب: كان عالماً بالقراءات، حافظاً للتفسير، صنف كتاباً سماه «شِفَاء الصُّدور»[1] وصنَّف في القراءات وغيرها، وسافر شَرْقاً وغَرْباً، وكتب بالكُوفة والبَصْرة والحِجاز ومِصْر والشَّام والجزيرة والجِبَال وخُرَاسان وما وراء النَّهْر[2].

وحدث عن إسحاق بن سُنين الخُتُّلي، وأبي مسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن زهير الحُلْواني، ومطيَّن، ومحمد بن عبدالرحمن السَّامي، والحسن بن سُفْيان، وخَلْق.

روى عنه: شيخه أبو بكر بن مجاهد، وجعفر الخُلْدي، والدَّارَقُطْني، وابنُ شَاهين، وأبو أحمد الفَرَضي[3]، وابن زِرْقويه، وابن أبي الفوارس، والحَمَّامي، وابن شَاذَان، وآخرون.

وله مصنَّفَات كثيرة غير كتاب «التَّفْسير» منها: كتاب «غريب القرآن» و«الموضح في معاني القرآن» و«المناسك» و«ذمّ الحسد» و«المعجم الأكبر في أسماء القُرَّاء» وكتاب «عِلل القراءات» وكتاب «السَّبْعة» وكتاب «دلائل النبوة» وهو مع جلالته غير محتجٌّ به في الحديث، وهو في القراءات أمثل.

قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة[4].

---

(١) في دار الكتب الظاهرية بدمشق قطعة منه تحت رقم [مجموع ٦٦]، وانظر مظان أجزاء منه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/١٠٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠١.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٠٨ «القرطبي»، وهو تصحيف.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٢.

وقال البَرْقاني: كلُّ حديثه مُنْكر[1].

وقال اللَّالكَائيُّ ـ وذكر تَفْسيرَه ـ: ذاكَ إشْفى[2] الصُّدور وليس بشفاء الصُّدور[3]. يعني مما فيه من الأَشْياء الموضوعة.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذِبُ في الحديث، والغالب عليه القصص[4].

وأما أبو عمرو الدَّاني فقال: النَّقَّاش مقبول الشَّهادة.

وقال الخطيب: سمِعْتُ أبا الحسين بنَ الفضل القَطَّان يقول: حَضَرْتُ النَّقَّاش وهو يجود بنفسه في شَوَّال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، ثم نادى بأعلى صوته: ﴿لِمثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ العَامِلُون﴾[5] يردِّدُها ثلاثاً، ثم خرجت نَفْسُه[6].

وكان مولده سنةَ ستٍ وستين ومئتين.

٨٤٣ ـ أبو إسحاقَ بنُ حمزة*

الحافظ الكبير، الثَّبْت، إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمَارة، الأَصْبَهاني، أحد الأعلام، وعُمَارةُ هو ابن حمزة بن يَسَار بن

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٥.

(٢) الإشفى: المثقب يخرز به. انظر «اللسان» (شفي).

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سورة الصافات: ٣٧/٦١.

(٦) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٠٥.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٩٩ ـ ٢٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٨٣ ـ ٨٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٠ ـ ٩١١، العبر: ٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧، دول الإسلام: ١/١٧١، =

عبدالرَّحمن بن حفص، أخي[1] صاحب الدَّوْلة أبـي مُسْلم الخُرَاساني.

سمع أبو إسحاق أبا شُعَيب الحَرَّاني، ومطيَّناً، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبـي شَيْبة، وأبا خليفة الجُمَحي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنُ مَنْدَه، وابن مَرْدُويه، وعلي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبـي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم الحافظ، وخَلْق.

قال أبو نعيم: هو أوحد أهل زمانه في الحِفْظ، لم يُرَ بعد عبدالله بن مُظَاهر في الحِفْظ مثلُه، جمع الشُّيوخ والمُسْنَد[2].

وقال ابنُ مَنْدَه: لم أر أحْفَظَ من أبـي إسحاق بن حمزة.

وقال ابن عُقْدَة: ما رأيت مثل أبـي إسحاق بن حمزة في الحِفْظ.

وقال الحاكم: كان يفي بمذاكرة مسانيد الصَّحابة، ترجمة ترجمة اعترف له بالتفرّد بحفظ المسند أبو بكر بن الجِعَابي، وأبو علي النَّيْسابوري، ومشايخنا.

سمعت الفقيه أبا القاسم الدَّارَكي يقول: جمع الصَّاحِب بنُ عَبَّاد حُفَّاظ بلدنا بأَصْبَهان: العَسَّال والطَّبَراني وابنَ حَمْزة وغيرهم، وحضرت؛ وكان قد قدم عليه ابن الجِعَابي فأخذوا في مُذَاكرة الأبواب، ثم ثنوا

= الوافي بالوفيات: ٦/١١٧، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٧ ـ ٣٣٨، طبقات الحفاظ: ٣٧١، شذرات الذهب: ٣/١٢، هدية العارفين: ١/٦.

(١) في «ذكر أخبار أصبهان»: ١/١٩٩ «ابن أخي».

(٢) المصدر السابق.

بذكر تراجم الشُّيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حِفْظ أبـي إسحاق بن حمزة ومُذَاكرته.

وقال الحاكم: كانَ في عصرنا جماعة بلغ المُسْنَد المصنَّف على التَّراجم لكل واحدٍ منهم ألفَ جُزْء، منهم: إبراهيم بن محمد بن حمزة، والحسين بن محمد الماسَرْجِسي.

ذكر الحاكم عن ابن منده أن أبا إسحاق بن حمزة توفي سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

والصحيح ما قاله أبو نُعَيْم أَنَّه توفي في سابع رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين[1]، وكان له قريب من ثمانين سنة، وأبوه من كبار شيوخ أَصْبَهان[2].

٨٤٤ ـ أحمَدُ بنُ مَنْصور*

ابن عيسى، الإمام، الحافظ، أبو حامد، الطُّوسي، الأديب.

ذكره الحاكم فبالغ في مَدْحه، وقال: ورد نَيْسَابور مَرَّات، وقلَّ مَنْ رأيت من المشايخ أجمعَ منه.

سمع عبدالله بن شِيرَوُيه، وإبراهيم بن إسحاق الأَنْمَاطِي، وطبقتهما.

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/١٩٩.

(٢) توفي سنة (٣٢١هـ)، انظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠.

* سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١١ ـ ٩١٢، الوافي بالوفيات: ٨/١٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٥٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/١٦٢ ـ ١٦٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٢.

ولقد وردتُ[1] طُوس وأبو أحمد الحافظ بها على القَضَاء فسمعته يقول: إني لأتبجَّحُ بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السُّؤال عن المشايخ إليه.

توفي أبو حامد سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٨٤٥ ــ الطَّبَرَاني*

الإمام العلاَّمة، الحافِظ الكبير، الثَّبْت، مُسْنِد الدُّنيا، أبو القاسم، سُلَيمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير، اللَّخْمي، الشَّامي.

ولد بعكًّا في صفر سنةَ ستين ومئتين. [وسمع في سنة ثلاث وسبعين][2] وبعدها بمدائن الشَّام والحَرَمين واليمن ومِصْر وبَغْداد والكُوفة والبَصْرة وأَصْبَهان والجزيرة، وغير ذلك.

---

(١) أي الحاكم.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٥ ــ ٣٣٦، طبقات الحنابلة: ٢/٤٩ ــ ٥١، الأنساب: ٨/١٩٩ ــ ٢٠٠، المنتظم: ٧/٥٤، معجم البلدان: ٤/١٨ ــ ١٩، اللباب: ٢/٨٠، وفيات الأعيان: ٢/٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/١١٩ ــ ١٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٢ ــ ٩١٧، ميزان الاعتدال: ٢/١٩٥، العبر: ٢/٣١٥ ــ ٣١٦، دول الإسلام: ١/١٧٤، مرآة الجنان: ٢/٣٧٢، البداية والنهاية: ١١/٢٧٠، غاية النهاية: ١/٣١١، لسان الميزان: ٣/٧٣ ــ ٧٥، النجوم الزاهرة: ٤/٥٩ ــ ٦٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٢ ــ ٣٧٣، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٩٨ ــ ٢٠١، شذرات الذهب: ٣/٣٠، هدية العارفين: ١/٣٩٦، الرسالة المستطرفة: ٣٨، ١٣٥ ــ ١٣٦، تهذيب ابن عساكر: ٦/٢٤٠ ــ ٢٤٢، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٩٣ ــ ٣٩٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩١٢.

وحدث عن أكثر من ألفِ شيخ، وصنف «المعجم الكبير» ولم يذكر فيه مُسْنَد أبـي هريرة فإنه أفرده بمصنَّف و«المعجم الأوْسط» وهو كتاب جليل، تعب عليه وكان يقول: هو روحي، و«المعجم الصَّغير»[1] يذكر فيه عن كل شيخ له حديثاً، وله مصنفات كثيرة مفيدة ذكرها الحافظ يحيـى بن مَنْدَه، وكان من فُرْسان هذا الشَّأن مع الصِّدق والأَمَانة.

سمع هاشم بن مَرْثَد الطَّبراني، وأبا زُرْعة الـدِّمَشْقي، وإسحاق الـدَّبَري، وإدريس العَـطَّار، وبِشْر بن مـوسى، وعلي بن عبدالعـزيـز البَغَوي، ويحيـى بن أيوب العَلَّاف، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وخَلْقاً كثيراً.

حـدَّث عنه من شيـوخـه: أبـو خليفـة الجُمَحي، وابن عُقْـدَة، وأحمد بن محمد الصحَّاف.

وروى عنه: أبو بكر بن مَرْدُويه، والفقيه أبو عمر محمد بن الحسين البِسْـطامي، والحسين بن أحمـد المَـرْزُبَـان، وأبـو بكـر بن أبـي علي الـذَّكْوَاني، وأبـو الفَضْل محمـد بن أحمـد الجَـارُودِي[2]، وأبـو نُعَيم الحـافظ، وأبو الحسين بن فـاذشاه، ومحمـد بن عُبيدالله بن شهـريار، وعبدالرحمن بن أحمد الصَّفَّار، وأبو بكر بن رِيْذَة، وغيرهم.

قال الذَّكْوَاني: سُئل الطَّبَراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري[3] ثلاثينَ سَنَةً.

---

(١) انظر مظان نسخ معاجمه الثلاثة في «تاريخ التراث العربـي»: مج ١/ج١/٣٩٣ـ٣٩٥.

(٢) في الأصل: أحمد بن محمد، وهو وهم. وقد مرت ترجمته رقم (٧٨٢) من هذا الكتاب.

(٣) مفردها: بوري، وهي الحصير المعمول من القصب. «اللسان» (بور).

وقال أبو نُعَيم: دخل الطَّبَراني أَصْبَهان سنةَ تسعين فسمع وسافر، ثم قدمها فاستوطنها ستّين[1][2].

وقال أبو الحسين بن فارس اللُّغوي: سمِعْتُ الأُستاذ بن العَميد يقول: ما كنت أظن أنَّ في الدُّنيا حلاوة ألذّ من الرِّياسة والوِزَارة التي أنا فيها حتى شاهدتُ مُذَاكرة سُلَيمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر الجِعَابي بحضرتي، فكان الطَّبَراني يَغْلِبُ الجِعَابي بكثرة حِفْظه، وكان الجِعَابي يغلِب الطَّبراني بفِطْنته وذكاءِ أهل بَغْداد، حتى ارتفعت أصواتُهما، ولا يكاد أحدهما يغلِب صاحبه فقال الجِعَابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلاَّ عندي. فقال: هاته. فقال: حدَّثنا أبو خليفة، حدثنا سُلَيمان بن أيوب ــ وحدَّث بالحديث ــ فقال الطَّبراني: أنا سُلَيمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمع مني حتى يعلو إِسْنَادك، فإنك تروي عن أبي خليفة عني. فخجل، وغلَبه الطَّبراني.

قال ابنُ العميد: فوددت في مكاني الوِزَارة والرِّياسة لم تكن لي وكنتُ الطَّبَراني، وفرحتُ مثل الفَرَح الذي فَرِحَ به الطَّبراني، لأجل الحديث. أو كما قال[2].

وقال أبو جعفر بن أبي السَّرِي: سألتُ ابنَ عُقْدة أن يعيد لي فَوْتاً وشدَّدت عليه فقال: من أين أنت؟ قُلْت: من أَصْبَهان. فقال: نَاصِبة. فقلت: لا تقل هذا، ففيهم فُقَهاء ومتشيِّعة، قال: شيعة معاوية؟ قلت:

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/٣٣٥.

(٢) «طبقات الحنابلة»: ٢/٥٠.

بل شيعة عليّ رضي الله عنه وما فيهم إلاّ مَنْ عليّ أعَزُّ عليه من عينه وأهله. فأعاد عليَّ ما فاتني. ثم قال لي: سمِعْتَ من سُلَيمان بن أحمد اللَّخْمي؟ فقلت: لا أعرفه. فقال: يا سبحان الله! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى! ما أعرف له نظيراً. وقال: أتعرف إبراهيم بـن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت مِثْله في الحفظ.

وقال ابن مَنْدَه: الطَّبراني أحد الحُفَّاظ المذكورين، حدَّث عن أحمد بن عبدالرَّحيم البَرْقي، ولا يحتمل سِنُّه لُقِيَّة.

وهذا الذي ذكره ابنُ مَنْدَه قريب، فإن الطَّبراني إنما روى عن عبدالرحيم بن البَرْقي السِّيْرة وغيرها فغلِطَ في اسمه وسمَّاه باسم أخيه، وقد نَبَّه على ذلك الحافظ أبو العَبّاس أحمد بن منصور الشِّيْرازي فإنه قال: كتبتُ عن الطَّبراني ثلاث مئة ألف حديث، وهو ثقة إلَّا أنه كتب بمِصْر عن شيخ وكان له أخ فسماه باسمه غَلَطاً.

وقال سُلَيمان بن إبراهيم الحافظ: قال البَاطِرْقَاني: كان ابن مَرْدُويه سيِّئَ الرَّأي في الطَّبراني. ثم قال سليمان: فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حُزَم. فقال أبو نعيم: فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

وذكر الحافظ ضياءالدين أن ابن مَرْدويه ذكر الطَّبراني في تاريخه، ولم يتكلَّم فيه.

توفِّي الطَّبراني لليلتين بقيتا من ذي القَعْدة سنَة ستين وثلاث مئة، وله مئة سنة وعشرة أشهر، رحمه الله.

٨٤٦ ـ الزَّيْـــدِي*

الحافظ، أبو أحمد، حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، المَرْوَزي. سكن طَرَسُوس للرِّباط، وإنما قيل له الزَّيْدي لجمعه حديث زيد بن أبـي أُنَيْسَة.

روى عن محمد بن نصر بن شَيْبَة، وأبـي رجاء محمد بن حَمْدُويه، وأحمد بن سَوْرَة المراوزة، وعليّ بن الحسن بن سَلْم الأصبهاني، ومحمد بن العَبَّاس الدِّمَشْقي.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الوَرَّاق، والدَّارَقُطْني، وابن الثَّلاَّج، وابن جُمَيْع.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وانتقى على خيثمة وغيره.

قال: أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ ويفْهَم[١].

وقال الخطيب: كان ثقة مذكوراً بالحِفْظ، موصوفاً بالفَهْم[٢].

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو أحمد الزَّيْدي الحافظ سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وكذا قال غيرُ واحد في تاريخ وفاته. وقال ابن يونس: سنة تسع وعشرين. والأول أصح، قاله الخطيب[٣].

---

* تاريخ بغداد: ٨/١٧١ ـ ١٧٢، تاريخ ابن عساكر (خ): ٤/٧٥أ ـ ٧٦ب، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٦٩ ـ ٣٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٨ ـ ٩١٩، طبقات الحفاظ: ٣٧٣ ـ ٣٧٤، تهذيب ابن عساكر: ٤/١٦.

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/١٧٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/١٧١.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/١٧١ ـ ١٧٢.

٨٤٧ ـ خالد بنُ سَعْد*

الحافظ، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

سمع محمَّدَ بن فُطَيس، وسليمان بن قُرَيش، وسعيد بن عثمان الأَعْنَاقي، وطاهر بن عبدالعَزيز، وغيرهم.

وصنَّف كتاب «رجال الأَنْدَلس» وكان مقدَّماً على حُفَّاظ زمانه بقُرْطُبة.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة.

وقيل: إنه حفظ من مَرَّة واحدةٍ عشرين حديثاً.

ورُوي أن المستنصر صاحب الأندلس كان يقول: إذا فاخَرَنا أهلُ المَشْرق بيحيى بن مَعِين فاخَرْنَاهم بخالد بن سَعْد(١).

وقد قيل: إن خالداً كان يتكلَّم في الناس.

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١٣٠ ـ ١٣١، جذوة المقتبس: ١٩٢، بغية الملتمس: ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٨ ـ ٢٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩١٩، العبر: ٢/٢٩٥، دول الإسلام: ١/١٧١، طبقات الحفاظ: ٣٧٤، شذرات الذهب: ٣/١١.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/١٣٠.

٨٤٨ ــ ابنُ أبـي عُثْمــان*

الحافظ، الإمام، أبو سعيد، أحمدُ بنُ أبـي بكر محمد بن الحافظ أبـي عثمان سعيد بن إسماعيل، الحِيْري، النَّيْسَابوري.

سمع أبا عمرو الخَفَّاف، وعبدالله بن شِيْرويه، والحسن بن سُفْيان، والهيثم بن خلف الدُّوري، وحامد بن شُعَيب، والقاسم بن الفَضْل الرَّازي، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق والجِبَال.

روى عنه الحاكم كثيراً، وقال: صنف «التَّفْسير الكبير» و«الصَّحيح» المخرَّج على كتاب مُسْلم، وغير ذلك.

قال: ولما خَرَج إلى بغداد خرج بعسكرٍ كثير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون، استُشهد بطَرَسوس(١) سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة، وعاش خمساً وستين سنة.

٨٤٩ ــ ابن حِبَّــان**

الحافظ، العلاَّمة الأوحد، أبو حاتم، محمد بن حِبَّان بن أحمد بن

---

* تاريخ بغداد: ٥/٢٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٢٠، العبر: ٢/٢٩٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٤٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٨٣ ــ ٤٨٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/٧٢ ــ ٧٣، شذرات الذهب: ٣/١٢.

(١) مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب، حاصرها الروم سنة (٣٥٣هـ)، ثم رحلوا عنها حين تفشى الوباء في جندهم، ثم استولوا عليها بالأمان سنة (٣٥٤هـ).
انظر «معجم البلدان»: ٤/٢٨ ــ ٢٩، وفيه وصف حي لاحتلال طرسوس، وانظر أيضاً «الكامل»: ٨/٥٥٥، ٥٦٠ ــ ٥٦١.

** الأنساب: ٢/٢٠٩ ــ ٢١٠، معجم البلدان: ١/٤١٥ ــ ٤١٩، اللباب: ١/١٢٢ ــ ١٢٣، إنباه الرواة: ٣/١٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٩٢ ــ ١٠٤، تذكرة =

حِبَّان بن مُعَاذ بن معبد بن سَهيد(١) بن هَـدِيَّة(٢) بن مُـرَّة بن سَعْد بـن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبدالله بن دَارِم بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، التَّميمي، البُسْتي، صاحب التَّصانيف(٣).

سمـع الحسين بن إدريس الهَـرَوي، وأبـا خليفـة الجُمَحي، والنَّسَائي، وابن خُزَيمـة، والحسن بن سُفْيان، وأبـا يَعْلى المَوْصلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وخَلْقاً كثيراً.

قال في كتاب «الأنواع»: لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

روى عنه: الحاكم، ومنصور بن عبدالله الخَالدي، وأبو الحسين محمـد بن أحمد بن هـارون الزَّوْزَني، ومحمـد بن أحمد بن منصـور النَّوْقاتي، وخَلْق.

قال أبو سَعْد الإدْريسي: كان على قَضَاء سَمَرَقَنْد زماناً، وكان من فُقهاء الدِّين، وحُفَّاظ الآثار، عالماً بالطبّ والنُّجوم وفنون العِلْم، صنف

= الحفاظ: ٩٢٠/٣ ـ ٩٢٤، العبر: ٣٠٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٠٦/٣ ـ ٥٠٨، دول الإسلام: ١٧٢/١، الوافي بالوفيات: ٣١٧/٢ ـ ٣١٨، مرآة الجنان: ٣٥٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٣١/٣ ـ ١٣٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤١٨/١ ـ ٤١٩، البداية والنهاية: ٢٥٩/١١، لسان الميزان: ١١٢/٥ ـ ١١٥، النجوم الزاهرة: ٣٤٢/٣ ـ ٣٤٣، طبقات الحفاظ: ٣٧٤ ـ ٣٧٥، شذرات الذهب: ١٦/٣، هدية العارفين: ٤٤/٢ ـ ٤٥، الرسالة المستطرفة: ٢٠ ـ ٢١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/ ٣٨٠ ـ ٣٨٣.

(١) في الأصل: شهيد، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٧٩٤/٢.

(٢) في «معجم البلدان»: ٤١٥/١ «هُدْبة».

(٣) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/ ٣٨٠ ـ ٣٨٣.

«المُسْنَد الصَّحيح»[1] و«التَّاريخ» و«كتاب الضُّعَفاء»، وفَقَّه النَّاس بسَمَرْقَنْد[2].

وقال الحاكم: كان من أوعية العِلْم في الفِقْه واللُّغة والحديث والوعظ، ومن عُقَلاء الرِّجال، قَدِمَ نَيْسَابور فسمع من عبدالله بن شِيرويه، وغيره، ورحل إلى بُخَارى فلحق عمر بن محمد بن بُجَيْر، ثم ورد نَيْسَابور سنة أربعٍ وثلاثين، وسار إلى قضاء نَسَا، ثم انصرف إلينا سنة سبعٍ فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقُرِىء عليه جُمْلة من مصنَّفاته، ثم خرج من نَيْسَابور إلى وطنه سِجِسْتان عام أربعين، وكانت الرِّحلة إليه لسماع كُتُبه[3].

وقال الخطيب: كان ثِقَةً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية» وقال: ربما غَلِطَ الغلطَ الفاحش في تصرُّفاته.

وقال أبو إسماعيل الهَرَوي: سألت يحيى بن عَمَّار عنه فقال: نحن أخرجناه من سِجِسْتَان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين[4].

مات ابن حِبَّان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو في عَشْر الثمانين.

وفيها: مات مُسْنِد مِصْر أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) هو «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» حقق الأستاذ أحمد محمد شاكر الجزء الأول منه، ويقوم الشيخ شعيب الأرنؤوط بتحقيق الكتاب كاملاً.

(٢) «معجم البلدان»: ٤١٨/١. (٣) الأنساب»: ٢٠٩/٢ ــ ٢١٠.

(٤) تتمة الخبر كما في «ميزان الاعتدال»: ٥٠٧/٣ «قدم علينا فأنكر الحدَّ لله فأخرجناه». انظر تعليق الذهبي على الخبر، وانظر رد السبكي في «طبقاته»: ١٣٢/٣ ــ ١٣٣.

أحمد بن عطية بن الحدَّاد[1]، له أربع وثمانون سنة. والشَّاعر أبو الطَّيِّب أحمد بن الحسين بن الحسن، الجُعْفي، الكُوفي، المعروف بالمُتَنَبِّي. ومسنِد نَيْسَابور أبو العَبَّاس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغي، وله مئة وأربع سنين. ومقرىء بغداد أبو بكر بن الحسن بن مِقْسم العَطَّار.

٨٥٠ ـ ابنُ عَـلَّان*

الحافظ، محدِّث حَرَّان[2]، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن عَلَّان، الحَرَّاني، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع أبا يعلى المَوْصِلي، ومحمد بن جرير، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وطبقتهم.

وكان واسع الرِّحلة.

روى عنه: ابنُ مَنْدُه، وتَمَّام الرَّازي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشْبيلي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الطُّبَيْز، وأبو العَبَّاس محمد بن السِّمْسَار، وآخرون.

قال الحافظ عبدالعزيز الكَتَّاني: كان ثِقَةً حافظاً نبيلاً[3].

توفِّي يوم عيد الأضحى سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٢٣/٣ «الحدال»، وهو تحريف.

* معجم البلدان: ٢٣٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٦ ـ ٢١، تذكرة الحفاظ: ٩٢٤/٣ ـ ٩٢٥، النجوم الزاهرة: ١٣/٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٥، شذرات الذهب: ١٧/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٢٤/٣ «خراسان»، وهو تحريف.

(٣) «معجم البلدان»: ٢٣٦/٢.

٨٥١ ـ الجِعَـــابـي*

الحـافظ، البارع، فَـريدُ عَصْـره، قاضي المَـوْصل، أبـو بكر، محمـــدُ بنُ عمـرَ بنِ محمـــد بن سَلْم(١)، التَّميمي، البَغْـدادي، ابن الجِعَابـي.

روى عن عبدالله بن محمد البَلْخي، ويحيى بن محمد بن البَخْتري الحِنَّـائي(٢)، ومحمد بن الحسن بن سَمَـاعة الحَضْـرَمي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبـي حذيفة الجُمَحي، وجعفر الفِرْيابـي، وطبقتهم.

وتخـرَّج بـأبـي العَبَّـاس بن عُقْـدَة. وصنَّف الأبـواب والشُّيـوخ والتَّاريخ.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والحاكم، وابن شَاهين، وابن رِزْقويه،

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٨٧، رجال النجاشي: ٢٨١، الفهرست للطوسي: ١٥١، تاريخ بغداد: ٣/٢٦ ـ ٣١، الأنساب: ٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥، المنتظم: ٧/٣٦ ـ ٣٨، اللبـاب: ١/٢٣٩، سيـر أعـلام النبلاء: ١٦/٨٨ ـ ٩٢، تـذكـرة الحفــاظ: ٣/٩٢٥ ـ ٩٢٩، العبر: ٢/٣٠٢، المغني في الضعفاء: ٢/٦٢٠، دول الإسلام: ١/١٧٢، ميزان الاعتدال: ٣/٦٧٠ ـ ٦٧١، الوافي بالوفيات: ٤/٢٤٠ ـ ٢٤١، البـداية والنهـاية: ١١/٢٦١ ـ ٢٦٢، لسـان الميزان: ٥/٣٢٢ ـ ٣٢٤، النجـوم الزاهرة: ٤/١٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٥ ـ ٣٧٦، شذرات الذهب: ٣/١٧، هدية العارفين: ٢/٤٥ ـ ٤٦، أعيان الشيعة: ١٠/٢٨ ـ ٣٠.

(١) في «رجال النجاشي»، و«تاريخ بغداد»: سالم، ورجحه العلامة محسن الأمين في «أعيان الشيعة»: ١٠/٢٨ قال: «والظاهر أنه سالم وغيره تصحيف، أو أن الألف حذفت في الرسم كما في إسحاق...».

(٢) في «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦ «حدث عن عبدالله بن محمد بن البختري الحنائي» وفيه سقط كما لا يخفى، والصواب ما هو مثبت عندنا في الأصل.

والقاضي أبو عمر الهَاشمي، والحافظ أبو نُعَيم، وهو آخر أصحابه، وخَلْق.

قال الخطيب: كان أحد الحُفَّاظ المجوِّدين، وكان كثيرَ الغَرائب، ومذهبه في التَّشَيُّع معروف[1].

وقال الحاكم: سمِعْتُ أبا علي الحافظ النَّيْسَابوري يقول: ما رأيت في المشايخ أحفظَ من عَبْدَان، ولا رأيت [أحفظ][2] لحديث أهل الكُوفة من أبـي العباس ابن عُقْدة، ولا رأيتَ في أصحابنا أحفظَ من أبـي بكر بن الجِعَابـي، وذاك أني حسِبْتُ أبا بكر من البَغْداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً أو ترجمة واحدة، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بنُ حمزة يوماً: يا أبا علي، لا تغلطْ في أبـي بكر بن الجِعَابـي فإنَّه يحفظ حديثاً كثيراً. فخرجنا يوماً من عند أبـي محمد بنِ صاعد وهو يسايرني، وقد توجَّهنا إلى طريق بعيد، فقلت له: يا أبا بكر، أيش أسند الثوري عن منصور؟ فمرَّ في الترجمة، فقلت له: أيش عند أيوب السَّخْتِياني عن الحسن؟ فمرَّ فيه، فما زلت أجرُّه من حديث مِصْر إلى الشَّام إلى العراق إلى أفراد الخُرَاسانيين وهو يجيب، فقلت له: أيش روى الأعْمش عن أبـي صالح عن أبـي هُريرة وأبـي سعيد بالشركة؟ فأخذ يَسْرُد هذه الترجمة حتى ذكر بضْعة عشر حديثاً، فحيَّرني حِفْظُه[3].

وقال القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي: سمعت

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ٣/٢٧.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٧.

الجعابـي يقول: أحفظ أربع مئة ألف حديث، وأذاكر بست مئة ألف حديث[1].

وقال الخطيب: حَسْبُ ابن الجِعَابـي شهادة أبـي علي له أنه لم يَرَ في البَغْدَاديين أحفظ منه، وقد رأى ابنَ صاعد وأبا طالب أحمد بن نصر، وأبا بكر النَّيْسَابوري، وعامَّة أهل ذلك العصر[2].

حدثنا عليٌّ عن أبـي علي المُعَدَّل عن أبيه قال: ما شاهدنا أحفظَ من أبـي بكر بن الجِعَابـي، وسمعت مَنْ يقول: إنه يحفظ مئتي ألفَ حديثٍ، ويجيب في مثلها إلَّا أنه كان يَفْضُل الحُفَّاظ بأنه كان يَسُوق المتونَ بألفاظها، وأكثر الحُفَّاظ يتسمَّحون في ذلك، وكان إماماً في المعرفة بعِلل الحديث، وثقات الرجال من معتلِّيهم وضُعفائهم وأسمائهم وأنسابهم وكُنَاهم ومواليدهم، وأوقات وفاتهم، ومذاهبهم، وما يُطعن به على كلٍّ واحد، وما يوصف به من السَّداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العِلْم إليه، حتى لم يبقَ في زمانه من يتقدَّمه فيه في الدُّنيا[3].

وقال أبو القاسم التَّنُوخي: تقلَّد ابنُ الجِعَابـي قَضَاء المَوْصل فلم يُحْمَد في ولايته[4].

وقد تكلَّم جماعةٌ في ابن الجِعَابـي منهم الدَّارَقُطْني، وقيل إنه كان يشرب ويتهاون في أمر الصَّلاة، ولما مات أَوصى بأَنْ تُحرق كُتُبه

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٨.
(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٧.
(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٨.
(٤) «تاريخ بغداد»: ٣/٣٠.

فأُحرقت، وكان فيها كُتُب النَّاس[1].

وقال محمد بن عبيدالله المُسَبِّحي: كان ابنُ الجِعَابـي المحدِّث قد صحب قوماً من المتكلِّمين، فسقَطَ عند كثيرٍ من أهل الحديث، وأمر عند موته أن تحرقَ دفاتره بالنَّار فاستُقبح ذلك منه، وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيذ ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشرَّدوه، فخرج هارباً.

وقال ابنُ شاهين: دخلت أنـا وابن المُظَفَّـر والدَّارَقُـطْني على الجِعَابـي، وهومريض، فقلت له: مَنْ أنا؟ فقال: سبحان الله! ألستم فلان وفلان. وسمَّانا، فدعونا وخرجنا، فمشينا خُطُوات، وسمعنا الصَّائح بموته، ورجعنا الغَد فرأينا كتبَه تَلَّ رماد.

ولد ابنُ الجِعَابـي في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

ومات ببغداد في رجب سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٨٥٢ ــ الصَّكوكي*

الحافظ، أبو بكر محمد بن زكريا بن الحسين، النَّسَفي.

روى عن محمد بن نَصْر المَرْوَزي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، وطبقتهم.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/ ٣١.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٣٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٣٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٦ ــ ٣٧٧، شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٩، وفي «طبقات الحفاظ» الصعلوكي، وهو تصحيف.

وقال جعفر المُسْتَغْفِري: كان حافظاً، مصنِّفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهل بلده.

مات في جُمَادى الأُولى سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٨٥٣ ـ ابنُ عَلَّك*

الحافظ، أبو عبدالرحمن، عبدُالله بنُ عمر بن أحمد بن عَلَّك، المَرْوَزي الجَوْهَري.

سمع أباه أبا حَفْص الحافظ، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والفضل بن محمد الشَّعْراني، وعبدَالله بن أحمد بن حَنْبل، وابن ناجية، والدَّغولي، وغيرَهم.

ورحل به أبوه[١].

روى عنه: أبو بكر أحمدُ بنُ عبدالرَّحمن الشِّيْرَازي، وأبو بكر البَرْقَاني، والحاكم، وطائفة.

قال الخليلي: هو حافظٌ متفَقٌ عليه، مات بعد الستين وثلاث مئة[٢].

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٨ ـ ١٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٢٩، العبر: ٢/٣٢٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٦، شذرات الذهب: ٣/٣٧.

(١) انظر ترجمته رقم (٧٩٣) من هذا الكتاب.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٨٢.

٨٥٤ ــ ابن رُمَيْح *

الحافظُ، الجَوَّال، أبو سعيد، أحمـدُ بنُ محمد بن رُمَيْـح[1] بن عِصْمة بـن وَكيع، النَّخَعي، النَّسَوي، ثم المَرْوزي، صاحِبُ التَّصانيف.

روى عن أبـي خليفة الجُمَحي، وابن خُزَيمة، والسَّرَّاج، وابن شِيرويه، وابن بُجَيْر، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وعَبْدَان الأَهْوازي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة وخَلْق.

قال الخطيب: سمع العِلْم بخُرَاسان وغيرِها من البُلْدان، وكتب الكثيـر، وصنَّف وجَمَعَ وذاكـر العُلَمـاء، وكـان معـدوداً في حُفَّـاظ الحديث[2].

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، والحاكم، وابن رِزْقويه، وأبـو عبدالـرحمن السُّلَمي، وأبو علي بن دُومـا، وآخـرون.

قال الحاكم: قَدِمَ نَيْسَابور، فعقدتُ له المجلسَ، وقرأتُ عليه «صحيح البخاري» وقد أقام باليمن بصَعْدَة[3] مُدَّة، ثم قَدِمَ وأكرموه وأكثروا عنه ببغداد، وما المثل فيه إلاَّ كمـا قال ابنُ مَعِين: لـو ارتدَّ عبدُالرَّزَّاق ما تركنا حديثَه.

---

* تاريخ بغداد: ٥/٦ ــ ٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٩ ــ ١٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٠ ــ ٩٣١، العبر: ٢/٣٠٧، ميزان الاعتدال: ١/١٣٥، المغني في الضعفاء: ١/٥٤، الوافي بالوفيات: ٧/٤٠٠، لسان الميزان: ١/٢٦١، النجوم الزاهـرة: ٤/٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣/٢٢.

(١) في «لسان الميزان»: ١/٢٦١ «ربيـح» وهو تصحيف. انـظر هامش «الإكمـال»: ٤/١٨٩.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٥/٦.

(٣) بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً. «معجم البلدان»: ٣/٤٠٦.

ثم قال الحاكم: سألتُ أبا سعيد المُقَام بنَيْسَابور، فقال: على من أُقيم؟ فوالله لو قدرت لم أفارق سُدَّتك[١]، ثم قال: ما الناس اليوم بخراسان إلّا كما أنشدني بعضهم:

كفى حَزَناً أَنَّ المروءةَ عُطِّلَتْ   وأن ذوي الألباب في الناس ضُيَّعُ
وأن ملوكاً ليس يَحظى لَدَيْهِمُ   مِنَ النَّاس إلاَّ من يُغَنِّي ويُصْفَعُ

وقال البَرْقاني: قال لي أبو الفَتْح بن أبي الفوارس: كان ابن رُمَيْح ثِقةً في الحديث[٢].

وقال الحافظ أبو نعيم: كان ضعيفاً[٣].

وسأل حمزة بن يوسف أبا زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشِّي عنه فأومأ إلى أنَّه ضعيف أو كذَّاب. قال حمزة: الشَّك مني[٤].

قال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف قول أبي زُرْعة وأبي نُعَيم، فإن ابنَ رُمَيْح كان ثِقَةً ثَبْتاً، لم يختلف شيوخُنَا الذين لقوه في ذلك[٥].

وقال الحاكم: ثِقَةٌ مأمون[٦].

توفِّي بالجُحْفَة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة[٧].

---

(١) السُّدَّة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة. انظر «اللسان» (سدد).

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٥.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٥/ ٧ ـ ٨.

(٤) «سؤالات السهمي»: ١٥١ ـ ١٥٢.

(٥) «تاريخ بغداد»: ٨/٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) في «طبقات الحفاظ»: ٣٧٧ «مات سنة خمسين وثلاث مئة»، وهو وهم.

٨٥٥ ـ أحمد بن طاهر بن النجم*

الحافظ، المتقِن، أبو عبدالله، المَيَانَجي(١).

رحل وسمع أبا مسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن محمد الحِنَّائي، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وطبقتهم.

وتخرَّج في هذا العِلْم بسعيد بن عمرو البَرْدَعي.

حدَّث عنه: عبدالله بن أبي زُرْعة القَزْويني، ويعقوب بن يوسف الأَرْدُبيلي، وأحمد بن الحسين بن علي التَّراسي، وأحمد بن فارس اللُّغَوي.

وكان ابنُ فارس يقول: ما رأى ابنُ النَّجْم مِثْلَ نَفْسه، ولم أَرَ مِثْلَه.

قال الخليلي: توفِّي بعد الخمسين وثلاث مئة(٢).

٨٥٦ ـ حَمْزة بن محمد بن علي**

ابن العَبَّاس، الحافظ، الزَّاهد، أبو القاسم، الكِنَاني، المِصْري، محدِّث مِصْر.

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٣، معجم البلدان: ٥/٢٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٧١ ـ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣١ ـ ٩٣٢، العبر: ٢/٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧، شذرات الذهب: ٣/٣٦.

(١) نسبة إلى ميانة، بلد بأذربيجان. «اللباب»: ٣/١٩٧، أما ياقوت في «معجم البلدان»: ٥/٢٣٩، فنسبه إلى ميانج، موضع بالشام لم يحدده. انظر «الإرشاد» للخليلي (خ)، ورقة ١٥٣. فقد ذكره مع علماء أذربيجان.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٣.

** الأنساب: ١٠/٤٧٦، اللباب: ٣/٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٧٩ ـ ١٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٢ ـ ٩٣٤، العبر: ٢/٣٠٨، دول الإسلام: ١/١٧٣، النجوم =

سمع أبا عبدالرحمن النَّسَائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعِمْران بن موسى بن حُمَيد الطَّبيب، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وعَبْدَان الأهْوَازي، وخَلْقاً.

رحل وطوَّف، وجمع وصَنَّف، وهو مملي «مجلس البِطَاقة»[1].

مولده سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

وأوَّل ما سمع سنة خمسٍ وتسعين، ورحل سنة خمسٍ وثلاث مئة.

روى عنه: عبدالغني بن سَعيد الأَزْدي، والدَّارَقُطْني، وابن مَنْدَه، والفقيه أبو الحسن عليُّ بن محمد القَابسي، وأحمد بن محمد الحاج، وآخرون.

قال الصُّوري: كان ثبتاً حافظاً.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السابعة.

= الزاهرة: ٤/٢٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٧ ـ ٣٧٨، حسن المحاضرة: ١/٣٥١، شذرات الذهب: ٣/٢٣ ـ ٢٤، هدية العارفين: ١/٣٣٦، الرسالة المستطرفة: ٩٠، تهذيب ابن عساكر: ٤/٤٥١ ـ ٤٥٢، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٣٨٦ ـ ٣٨٧.

(١) مجلس البطاقة: هو الجزء الحديثي المعروف بـ «جزء البطاقة» رواه عن الكناني أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني المصري، المتوفَّى سنة (٤٤١هـ)، انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٠، وانظر أيضاً مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج ١ / ج ١ / ٣٨٧.

وكذلك ذكره ابنُ المُفَضَّل في هذه الطَّبقة، وذكر معه ابن عدي، والإسماعيلي، والدَّارَقُطْني.

وقال الحاكم: وحمزة على تقدُّمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزّهد والورع والعِبادة، سمع أبا خليفة، والنَّسَائي، وأقرانهما.

وقال ابنُ زولاق: حدَّثني حمزة الحافظ، قال: رحلت سنة خمسٍ فدخلت حلب وقاضيها أبو عبيدالله محمد بن عَبْدَة، فكتبتُ عنه فكان يقول: لو عرفْتُك بمصر لملأت ركائبك ذهباً، فقال: إنه أعطاه مئتي دينار يرحل بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سَمِعْتُ حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب «وسَلَّم» فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: أما تختم الصَّلاة عليَّ في كتابك؟!

وقال عليُّ بن عُمَر الحَرَّاني: سمِعْتُ حمزة بن محمد، وجاءه غريب، فقال: عَسْكُر المُعِزّ قد وصلوا إلى الإسْكَنْدرية[1]، فقال: اللهم، لا تحيني حتى تريني الرَّايات الصُّفْر. فمات حمزة، ودخل عَسْكَرُهم بعد مَوْته بثلاثة أيام.

وقال غيره: مات في ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

(١) كان وصولهم سنة (٣٦٢هـ)، انظر «الكامل»: ٨/٦٢٢، وانظر ترجمة المعز في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/١٥٩ ـ ١٦٧.

٨٥٧ ـ عُمَر البَصْرِي*

الحافظ، المفيد، أبو حَفْص، عمر بن جَعْفر بن عبدالله بن أبي السَّري، الوَرَّاق.

قال الخطيب: كان النَّاس يكتبون بإفادته، ويسمعون على الشُّيوخ بانتخابه، سكن بغداد، وحدَّث بها شيئاً يسيراً(١).

روى عن أبي خليفة الفَضْل بن الحُبَاب، والحسن بن المُثَنَّى، وعَبْدَان الأهْوَازي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، وابن رِزْقويه، وعلي بن أحمد الرَّزَّاز، وغيرُهم.

وذكر الخطيب أنَّ الدَّارَقُطْني كان يتَتَّبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشَّافعي خاصة، وعمل فيه رسالة(٢).

وكان أبو محمد الحسن بن السَّبِيعي يقول: هو كذَّاب(٣).

وقال الحاكم: سمعت عمر بن جعفر البَصْري يقول: بت عند ابن

---

* تاريخ بغداد: ١١/٢٤٤ ـ ٢٤٩، المنتظم: ٧/٤٤ ـ ٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٧٢ ـ ١٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٤ ـ ٩٣٥، العبر: ٢/٣٠٩، ميزان الاعتدال: ٣/١٨٤، المغني في الضعفاء: ٢/٤٦٣، البداية والنهاية: ١١/٢٦٥ ـ ٢٦٦، لسان الميزان: ٤/٢٨٧ ـ ٢٨٩، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، شذرات الذهب: ٣/٢٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٨٥.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٤٤، ٢٤٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٤٧.

عُقْدَة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي إليه. فقلت: أيش عند أيوب عن الحسن؟ فذكر حديثين. فقلت: تحفظ أيوب عن الحسن عن أبـي بَرْزَة أنَّ رجلاً أغلظ لأبـي بكر ـ الحديث(١)، فبقي(٢)، وكبّرت. فقال: اذكر لي سنده، فقلت: حدثنا عَبْدَان، حدَّثنا محمد بن عبيد بن حِسَّاب، حدَّثنا سُفْيان بن موسى عن أيوب.

وقال ابنُ أبـي الفوارس: توفي عمر البَصْري سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

ومولده سنة ثمانين ومئتين.

قال: وحدَّث بشيءٍ يسير، وكانت كُتُبُه رديئة(٣).

٨٥٨ ـ الآجُـرِّي*

الإمام، القُدْوة، أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبدالله،

---

(١) الحديث: «أغلظ رجل لأبـي بكر الصديق، قال: فقال أبو برزة: ألا أضرب عنقه؟ قال: فانتهره، وقال: ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم».
والحديث في «المسند»: ١/٩، و«سنن النسائي»: ٧/١٠٩.

(٢) أي بقي دهشاً أو مبهوتاً.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٤٩.

* الفهرست: ٢٦٨، تاريخ بغداد: ٢/٢٤٣، الأنساب: ١/٩٤، المنتظم: ٧/٥٥، معجم البلدان: ١/٥١، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٢ ـ ٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٣٣ ـ ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٦، العبر: ٢/٣١٨، الوافي بالوفيات: ٢/٣٧٣ ـ ٣٧٤، مرآة الجنان: ٢/٣٧٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٤٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٧٩ ـ ٨٠، البداية والنهاية: ١١/٢٧٠، العقد الثمين: ٢/٣ ـ ٥، النجوم الزاهرة: ٤/٦٠، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، كشف =

البَغْدَادي، مصنِّف كتاب «الشَّريعة»[1] في السُّنَّة و«الأربعين»[2] وغير ذلك.

سمع أبا مُسْلم الكَجيِّ، وأبا شعيب الحَرَّاني، وخلف بن عمرو العُكْبَري، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وجعفر الفِرْيَابي، ومحمد بن اللَّيث الجَوْهري، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الحَمَّامي، وعبدالرحمن بن عمر بن النَّحّاس، وأبو الحسين بن بِشْران، وأخوه أبو القاسم، وأبو نُعَيم الحافظ، وخَلْق من الحُجَّاج والمغاربة، وكان مجاوراً بمكَّة، وكان عالماً عاملاً، صاحب سُنَّة واتِّبَاع.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ديِّناً، له تصانيف. سكن مكَّة.

ومات بها في المحرَّم سنةَ ستين وثلاث مئة[3].

= الظنون: ١/٣٧، شذرات الذهب: ٣/٣٥، هدية العارفين: ٢/٤٦ ـ ٤٧، الرسالة المستطرفة: ٤٢ ـ ٤٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٨٩ ـ ٣٩٢.

(١) طبع في مصر سنة ١٩٥٠م بتحقيق العلامة محمد حامد الفقي.

(٢) انظر مظان نسخه مع مؤلفاته الأخرى في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٣٩٠ ـ ٣٩٢.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٣.

٨٥٩ ـ سَعِيْد بنُ القَاسِم*

ابن العلاء، أبوعمرو[١]، البَرْذَعي[٢]، نزيل طَراز من بلاد التُّرْك. قَدِمَ للحج.

وحدَّث ببغداد عن: محمد بن حُبَّان بن الأزهر البَصْري، ومحمد بن يحيى بن مَنْده، وعبدالله بن الحسين الشَّاماتي، ومحمد بن جعفر الكَرَابيسي، وغيرِهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن الثَّلاَّج، وأبوعلي بن فَضَالة الرَّازي، وأحمد بن عبدالرحمن الشِّيْرَازي، وطائفة.

قال أبو نُعَيم: كان أحد الحُفَّاظ، حدَّثنا عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق ببَغْدَاد[٣].

وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة[٤].

---

* ذكر أخبار أصبهان: ١/٣٣٠، تاريخ بغداد: ٩/١١٠ ـ ١١١، الأنساب: ٢/١٤٣، المنتظم: ٧/٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٧٢ ـ ٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٦ ـ ٩٣٧، البداية والنهاية: ١١/٢٧٥، طبقات الحفاظ: ٣٧٨، شذرات الذهب: ٣/٤١.

(١) في «المنتظم»: ٧/٦٢، و«شذرات الذهب»: ٣/٤١ «أبو عمر»، وهو وهم.

(٢) نسبة إلى برذعة، بلدة بأقصى أذربيجان، وقد ضبطت في «شذرات الذهب»: ٣/٤١ بإهمال الدال، وهو وجه صحيح، أما المنسوب إلى عمل البراذع فهو بالذال المعجمة بلا خلاف.

(٣) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/٣٣٠.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٩/١١١.

٨٦٠ ــ ابن السَّكَن*

الحافظ، الحُجَّة، أبو علي، سعيد بن عُثْمان بن سعيد بن السَّكَن، البَغْدَادي، نزيل مصر.

ولد سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وسعيد بن عبدالعزيز الحَلَبي، ومحمد بن محمد بن بَدْر البَاهلي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن يوسف الفَرَبْرِي، وابن جَوْصا، وطبقتم من جيحون إلى النيل.

وعُني بهذا الشأن، وجمع وصنف.

روى عنه: ابن مَنْدَه، وعبدالغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدَّقَّاق، وعبدالله بن محمد بن أسد القُرْطُبي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج، وأبو جعفر بن عَوْن الله، وآخرون.

وأثنى عليه غيرُ واحد.

وذكره أبو الوليد بن الدباغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة، ووقع كتابه «الصَّحيح المُنْتَقى» إلى أهل الأندلس.

مات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/١١٧ ــ ١١٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٧ ــ ٩٣٨، العبر: ٢/٢٩٧، دول الإسلام: ١/١٧١، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٨، طبقات الحفاظ: ٣٧٨ ــ ٣٧٩، حسن المحاضرة: ١/٣٥١ ــ ٣٥٢، شذرات الذهب: ٣/١٢، هدية العارفين: ١/٣٨٩، الرسالة المستطرفة: ٢٥ ــ ٢٦، تهذيب ابن عساكر: ٦/١٥٤.

٨٦١ ــ القصَّــــاب*

الإمام، الحافظ، أبو أحمد، محمدُ بنُ عليّ بن محمد، الكَرَجي المجاهد، وإنما عُرِف بالقَصَّاب لكثرة ما أَهْراق من دماء الكُفَّـار في الغزوات.

روى عن: محمـد بنِ إبـراهيمَ الـطَّيَـالسي، وعبـدِالـرَّحمن بن محمد بن سَلْم الرَّازي، ومحمد بن العَبَّاس الأخْرم، وجعفر بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدَّقَّاق، وخَلْق.

وصنف كتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «عقاب الأعمال» وكتاب «السُّنَّة» وكتاب «تأديب الأئمة» وغير ذلك، وهو القائل في كتاب «السُّنَّة»: كل صفة وصف الله بها نفسه، أو وصفَه بها نبيُّه[1] فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز.

روى عنه: ابناه أبو الحسن علي، وأبو الفَرَج عَمَّار، وأبو منصور المُظَفَّر بن محمد بن الحسين البُرُوْجِرْدي، وغيرهم.

وفيه يقول أبو الحسن الكَرَجي:

وفي الكَرَج الغَرَّاء أوحَدُ عَصْرِهِ ... أبو أحمدَ القَصَّاب غير مُغَـالبِ
تصـانيفـه تُبْـدي فنـونَ عُلُومِـهِ ... فلستَ تَرَى عِلْماً له غيرَ شاربِ

قيل: إنَّه بقي إلى قريب السِّتين وثلاث مئة، والله أعلم.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٣ ــ ٢١٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٣٨ ــ ٩٣٩، الوافي بالوفيات: ٤/١١٤، طبقات الحفاظ: ٣٧٩، هدية العارفين: ٢/٤٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٣٩ «أو وصف بها نبيه»، وهو وهم.

٨٦٢ ــ ابنُ السُّنِّي*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، [أحمد بن][١] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، الدِّيْنوري، مولى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي، ويعرف بابن السُّنِّي، صاحب كتاب «عمل اليوم والليلة»[٢].

سمع النَّسَائي، وأبا خليفة الجُمَحي، وزكريا السَّاجي، وعمر بن أبي غَيْلان، والبَاغَنْدي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وغيرهم.

ورحل وصنَّف، وكان صدوقاً ديِّناً خيراً، اختصر «سنن النَّسَائي» وسماه «المُجْتَنى»[٣]، وعاش بضعاً وثمانِين سنة.

روى عنه: حَمْدُ بن عبدالله الأَصْبَهاني، ومحمد بن علي العَلَوي، وعلي بن عمر الأَسَدَاباذي، وأحمد بن الحسين الكَسَّار، وآخرون.

قال القاضي أبو زُرْعة رَوْح بن محمد، سِبْطُ ابن السُّنِّي: سمعت

---

* الإكمال: ٥٠١/٤، الأنساب: ١٧٦/٧، اللباب: ٥٧٣/١، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٥٥ ــ ٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٩٣٩/٣ ــ ٩٤٠، العبر: ٣٣٢/٢ ــ ٣٣٣، المشتبه: ٣٧٤/١، الوافي بالوفيات: ٣٦٢/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩/٣، تبصير المنتبه: ٧٥٤/٢، طبقات الحفاظ: ٣٧٩، كشف الظنون: ١٤٥١/٢، شذرات الذهب: ٤٧/٣ ــ ٤٨، هدية العارفين: ٦٦/١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٩٨ ــ ٣٩٩.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٣٩/٣.

(٢) طبع الكتاب في حيدرآباد سنة ١٣١٥، ١٣٥٨هـ.

(٣) هو مطبوع متداول، والمشهور المجتبى ــ بالباء ــ والمعنى قريب، وذهب بعض العلماء إلى أنه من اختصار النسائي نفسه، وقد دفع هذا القول الشيخ شعيب الأرنؤوط، انظر «تهذيب الكمال»: ٣٢٨/١ تعليق رقم (٤).

عمي عليَّ بنَ أحمد بن محمد يقول: كان أبـي ــ رحمه الله ــ يكتُبُ الحديثَ، فوضع القلم في أُنْبُوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات وذلك في آخر سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة.

٨٦٣ ــ ابنُ عَــدِيّ*

الإمامُ، الحافظُ الكبير، أَحَدُ الأعـلام، أبو أحمـد، عبدُالله بنُ عَدِي بن عبدالله بن محمد بن مبارك، الجُرْجَاني، ويُعْرف أيضاً بابن القَطَّان، صاحب كتاب «الكامل»[١]، وهو كتاب جليل.

ولد سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة تسعين، وارتحل أوَّلاً سنة سبـعٍ وتسعين، فسمع بُهْلول بن إسحـاق الأَنْبَـاري، ومحمــد بن عثمـان بن أبـي سُــوَيـد، ومحمـد بن يحيـى المَرْوَزي، وعبـدالـرَّحمن بن القـاسم بن الـرَّوَّاس الدِّمَشْقِي، وأنس بن السَّلْم، وأبا خليفة الجُمَحي، والحسن بن سُفْيان، والنَّسائي، وعَبْدَان الأَهْـوَازي، وأبا يَعْلَى المَـوْصِلي، وخَلْقاً كثيـراً. و «معجمه» يزيد على ألف شيخ.

---

* تاريخ جرجان: ٢٢٥ ــ ٢٢٧، الإرشاد للخليلي (خ): ١٥٥ ــ ١٥٦، الأنساب: ٣/٢٢١ ــ ٢٢٢، اللباب: ١/٢١٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٥٤ ــ ١٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٠ ــ ٩٤٢، العبر: ٢/٣٣٧ ــ ٣٣٨، دول الإسلام: ١/١٧٦، مرآة الجنان: ٢/٣٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣١٥ ــ ٣١٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٠٦، البداية والنهاية: ١١/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٤/١١١، طبقات الحفاظ: ٣٨٠، شذرات الذهب: ٣/٥١، هدية العارفين: ١/٤٤٧، الرسالة المستطرفة: ١٤٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٣٩٩ ــ ٤٠٠.

(١) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٠٠.

روى عنه: ابنُ عُقْدَة ـ وهو من شيوخه ـ وأبو سَعْد المَاليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبدالله بن عبدكويه، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثِقَةً علىٰ لحن فيه.

وقال الخليلي: كان عديمَ النَّظير حِفْظاً وجلالة. سمعت عبدَالله بنَ محمد الحافظ يقول: زِرُّ قميص ابن عَدِي أحفظُ من عبدالباقي بن قانع، وسمعت أحمدَ بن أبي مُسْلم الحافظ يقول: لم أَرَ أحداً مِثْلَ أبي أحمد بن عدي، فكيف فوقه في الحِفْظ؟! وكان أحمد قد لقي الطَّبَراني، وأبا أحمد الحاكم[1]، قال لي: كان حِفْظُ هؤلاء تكلُّفاً، وحفظ ابن عدي طَبْعاً[2].

وقال حَمْزة السَّهْمي: كان حافِظاً متقناً لم يكن في زمانه أحدٌ مثله، تفرَّد برواية أحاديث وَهَب منها لابنيه: عَدِي وأبي زُرْعة، وتفرَّدا بها عنه[3].

قال السَّهْمي: سألتُ الدَّارَقُطْني أن يصنِّف كتاباً في الضُّعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عَدِي؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يزاد عليه[4].

وقال أبو الوليد البَاجي: ابنُ عدي حافظ لا بأس به.

---

(١) في «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٥ «الكرابيسي»، وهي نسبة أخرى للحاكم غير مشهورة. انظر ترجمته في كتابنا رقم (٨٩١).

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٥.

(٣) «تاريخ جرجان»: ٢٢٦.

(٤) المصدر السابق.

وقال ابنُ القَطَّان: أبو أحمد عبدالله بن عدي، الحافظ الجُرْجَاني، أحد الأئمة، وكتابه «الكامل» وافٍ بغَرضه.

وقد صنَّف ابنُ عدي على مختصر المُزَني كتاباً سَمَّاه «الانتصار».

وقال حمزة بن يوسف: توفِّي في جُمَادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة، وصَلَّى عليه الإمام أبو بكر الإسْمَاعيلي(١).

٨٦٤ ـ الآبَنْدُوني*

الحافظ، الرَّحَّال، الزَّاهد، أبو القاسم، عبدُالله بن إبراهيمَ بن يوسف، الجُرْجَاني، وآبَنْدُون: من قرى جُرْجَان، كان رفيقَ ابن عدي في الرِّحْلة، وسكن بَغْدَاد.

وحدَّث عن أبي خليفة الجُمَحي، وأبي يَعْلى المَوْصِلي، والحسن بن سُفْيان، وابن خُزَيمة، والسَّرَّاج، وخَلْق.

روى عنه: رفيقه أبو بكر الإسْمَاعيلي، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرُهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً ثبتاً، وله تصانيف، وكان عَسِراً في الحديث(٢).

---

(١) «تاريخ جرجان»: ٢٢٥.

* تاريخ بغداد: ٩/٤٠٧ ـ ٤٠٨، الأنساب: ١/٩١ ـ ٩٢، المنتظم: ٧/٩٥ ـ ٩٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦١ ـ ٢٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٣ ـ ٩٤٤، العبر: ٢/٣٤٧، البداية والنهاية: ١١/٢٩٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٣، طبقات الحفاظ: ٣٨٠ ـ ٣٨١، شذرات الذهب: ٣/٦٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٩/٤٠٧.

وقال الحاكم: كان أحد أَرْكان الحديث(١).

وقال البَرْقَاني: كان محدِّثاً زَاهداً، متقلِّلاً من الدُّنيا، لَم يكن يحدِّث غيرَ إنسان واحد، فقيل له في ذلك فقال: أصحابُ الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسَّمَاع تحدَّثوا وأنا لا أصبر على ذلك(٢).

توفِّي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وقيل: إنه عاش خمساً وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

٨٦٥ ـ الحَجَّاجِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرىء، أبو الحسين، محمدُ بنُ محمد بن يَعْقُوب بن إسماعيل بن حَجَّاج، النَّيْسَابوري.

قرأ على ابنِ مُجَاهد ببغداد، وسمع عمر بن أبي غَيْلان، ومحمد بن جرير الطَّبري، والسَّرَّاج، وابن خُزَيمة، وابن جَوْصا، وأبا عَروبة، وخَلْقاً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وابنُ المقرىء، وابن مَنْدَه، والحاكم، والبَرْقَاني، وأبو حازم العَبْدُوي، وآخرون.

قال الخطيب: كان عبداً صالحاً، ثبتاً حافِظاً(٣).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٩/٤٠٧ ـ ٤٠٨.

* تاريخ بغداد: ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤، الأنساب: ٤/٥٨ ـ ٥٩، اللباب: ١/٢٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٤٠ ـ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٤ ـ ٩٤٥، العبر: ٢/٣٤٩، الوافي بالوفيات: ١/١٢٨، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١، شذرات الذهب: ٣/٦٧.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٢٣.

وقال الحاكم: صنَّف العِلل والأبواب والشُّيوخ، قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أحدٌ أفهمَ ولا أثبت من أبي الحسين، أنا ألقبه بعَفَّان[1].

قال الحاكم: هو لَعَمْري كما قال أبو علي، فإنَّ فَهْمه كان يزيد على حِفْظه، وكان في الكهولة يمتنع عن الرِّواية، فلما بلغ الثَّمانين لزمَه أصحابُنا باللَّيل والنَّهار حتى سمِعُوا منه كتاب «العِلل» له، وهو نيِّف وثمانون جُزْءاً، وسمعوا منه الشُّيوخ وسائر المصنفات، صحبته نيِّفاً وعشرين سنةً باللَّيْل والنَّهار فما أعلم أني علمت أن المَلَكَ كتب عليه خطيئة، وحدَّثنا أبو علي الحافظ في مجلسه، قال: حدَّثني أبو الحسين بن يعقوب، وهو أثبت من حَدَّثْنَا عنه اليوم ـ فذكر حديثاً.

قال: وتوفِّي في خامس ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

٨٦٦ ـ أبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني*

حافظ أَصْبَهان، ومسنِد زمانه، الإمام، أبو محمد، عبدُالله بن محمد بن جَعْفَر بن حَيَّان، صاحب المُصَنَّفات.

ولد سنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة أربع وثمانين، وكتب العَالي والنَّازل.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٢٤.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٧٦ ـ ٢٧٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٤٥ ـ ٩٤٧، العبر: ٢/٣٥١ ـ ٣٥٢، غاية النهاية: ١/٤٤٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٨١، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٤٠ ـ ٢٤١، شذرات الذهب: ٢/٦٩، هدية العارفين: ١/٤٤٧، الرسالة المستطرفة: ٣٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٠٤ ـ ٤٠٦.

سمع جَدَّه لأمه الزَّاهد محمود بن الفَرَج، وإبراهيم بن سَعْدان، ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حَفْص الهَمْدَاني رئيس أَصْبهان، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وغيرهم.

وكان واسع العِلْم صدوقاً، قانتاً للّه.

روى عنه: أبو بكر بن مَرْدُويه، وأبو بكر أحمد بن عَبْدان الشِّيْرازي[1]، وأبو نُعَيم، وأبو سَعْد الماليني، وأبو طاهر بن عبدالرَّحيم الكاتب، وخَلْق.

وروى عنه: ابنُ المقرىء وقال: حدَّثنا عبدالله بن محمد القصير.

قال ابن مَرْدويه: ثِقَة مأمون. صنف «التَّفْسير» والكتب الكثيرة في الأَحْكام، وغير ذلك.

وقال الخطيب: كان حافِظاً ثبتاً متقناً.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنَّف «الأحكام» و«التَّفْسير»، وكان يفيد عن الشُّيوخ، ويصنف لهم ستين سنة، وكان ثِقَة[2].

وقال بعض العُلَماء: ما دخلت على الطَّبراني إلاّ وهو يمزح أو يضحك، وما دخلنا على [أبي][3] الشَّيْخ إلاَّ وهو يصلي.

وقال الحافظ يوسف بنُ خليل: رأيتُ في النَّوْم كأني دخلتُ مسجد

---

(١) كذا في الأصل، وستأتي ترجمته برقم (٩٠٠) من هذا الكتاب، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٤٦، أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي»، وستأتي ترجمته برقم (٩٥٤) من هذا الكتاب.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٩٠.

(٣) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير.

الكُوفة، فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسنَ منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيَّان فتبعتُه، وقلت له: أنت أبو محمد بن حَيَّان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مِتّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الحَمْدُ للَّـه الذي صَدَقَنا وَعْدَهُ، وأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ من الجَنَّة حيث نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلين﴾(١) فقلت: أنا يوسف بن خليل، جِئْتُ لأسمعَ حديثك، وأُحَصِّل كُتُبَك. فقال: سَلَّمك الله، وفَّقك الله. ثم صافحتُه، فلم أَرَ شيئاً قَطُّ أَلينَ من كَفِّه، فقبَّلْتُها ووضَعْتُها على عَيْني.

قال أبو نُعيم: توفي في سَلْخ المحرَّم سنةَ تسعٍ وستين وثلاث مئة(٢).

وفيها: مات من كبار شيوخ الحَديث أبو محمد بن ماسي البَغْدَادي. ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحي. والعلامة أبو سهل محمدُ بن سُلَيمان الصُّعْلوكي، شيخ نيسَابور.

٨٦٧ ـ الإِسْمَاعِيْلي*

الإمام، الحافظ الكبير، أحدُ الأئمة الأَعْلام، أبو بكر، أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بن العَبَّاس، الجُرْجَاني، كبير الشَّافعية بناحيته.

(١) سورة الزمر: ٧٤/٣٩. وصدر الآية: ﴿وقالوا الحمد لله...﴾.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ٩٠/٢.

* تاريخ جرجان: ٦٩ ـ ٧٧، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٦، الأنساب: ٢٤٩/١ ـ ٢٥١، تبيين كذب المفتري: ١٩٢ ـ ١٩٥، المنتظم: ١٠٨/٧، اللباب: ٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/١٦ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٩٤٧/٣ ـ ٩٥٠، العبر: ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩، دول الإسلام: ١٧٨/١، الوافي بالوفيات: ٢١٣/٦، مرآة الجنان: ٣٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٣ ـ ٨، طبقات الشافعية للإسنوي: =

ولد سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين.

وسمع سنة تسعٍ وثمانين، وبعدها من إبراهيمَ بنِ زهير الحُلْواني، وحمزةَ بنِ محمد الكاتب، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيَابي، وأبي خليفة، وأبي يَعْلى، وعَبْدَان، وابن خُزَيمة، وخَلْق.

ولما بلغه نعي محمد بن أيوب بن الضُّريس بكى لكونه لم يرحل إليه ويسمع منه.

وله مُصَنَّفات كثيرة منها: «الصَّحيح» و«المُعْجم»[1] و«مسند عُمر» وهو يدلُّ على سَعَة حِفْظه.

روى عنه: الحاكم، والبَرْقَاني، وحمزة السَّهْمي، وأبو حازم العَبْدُوي، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائي، وخَلق.

قال حمزة السَّهْمي: سمعت الإسْمَاعيلي يقول: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدَّامَغاني إملاءً في سنة ثلاث وثمانين ومئتين وأنا ابنُ ست سنين ولا أذكر صورتَه.

وقال حمزة: سمِعْتُ الدَّارَقُطْني يقول: كنت قد عَزَمْتُ غيرَ مَرَّة أن أرحل إلى أبي بكر الإسْمَاعيلي فلم أُرزق[2].

= ١/٥٠ ــ ٥١، البداية والنهاية: ٢٩٨/١١، النجوم الزاهرة: ١٤٠/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨١ ــ ٣٨٢، طبقات ابن هداية الله: ٩٥، كشف الظنون: ١٧٣٥/٢، شذرات الذهب: ٧٢/٣ و٧٥، هدية العارفين: ٦٦/١ ــ ٦٧، الرسالة المستطرفة: ٢٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٤٠٧/١ ــ ٤٠٨.

(١) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٤٠٨/١.

(٢) «تاريخ جرجان»: ٧٠.

وقال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدِّثين، والفُقَهاء، وأجلَّهم في الرِّياسة والمروءة والسَّخاء، ولا خلاف بين عُلَماء الفريقين وعقلائهم فيه(١).

وقال حمزة: سمعت جماعةً منهم ابن المُظَفَّر الحافظ يحكون جودةَ قراءةِ أبي بكر الإسْمَاعيلي، وقالوا: كان مقدَّماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأُ غَيْرُه(٢).

مات الإسماعيلي في رجب سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة(٣).

وفيها: مات شيخ القُرَّاء أبو العَبَّاس الحسن بن سعيد المُطَّوِّعي بإِصْطَخر، وله مئة وستتان. ومُفتي القَيْروان أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن التَبَّان المالكي. والعلاَّمة القُدْوة أبو زيد محمد بن أحمد المَرْوَزي، شيخ الشَّافعية. والقُدْوة أبو عبدالله محمدُ بنُ خَفِيف الصُّوفي، شيخ بلاد فارس.

٨٦٨ ــ السَّبِيْعي*

الحافظ، العلاَّمة، أبو محمد، الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ صالح، الهَمْدَاني، الحلبي، وإليه ينسب درب السَّبيعي الذي بحلب.

---

(١) «الأنساب»: ١/ ٢٥٠.

(٢) «تاريخ جرجان»: ٧٠ ــ ٧١.

(٣) في «طبقات الشافعية» لابن هداية الله: ٩٥ «توفي غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وله أربع وسبعين (كذا) سنة»، وهو وهم؛ إذ أن ولادته ــ كما مرَّ في صدر الترجمة ــ سنة سبع وسبعين ومئتين؛ أي توفي عن أربع وتسعين سنة.

* تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٢ ــ ٢٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٩٦ ــ ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٥٢ ــ ٩٥٤، العبر: ٢/ ٣٥٥، الوافي بالوفيات: ١١/ ٣٧٩ ــ ٣٨٠، =

سمع محمد بن حُبَّان البَصْري، وابن ناجية، وقاسماً المطَرِّز، وعمر بن محمد الكاغَدي، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأحمد بن هارون البَرْديجي، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وعبدالغني بن سعيد، والبَرْقَاني، وأبو نُعَيم، وأبو العلاء الواسطي، وأبو طالب بن بُكير، والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النُّعْمان الشِّيعي، وآخرون.

وكان من أئمة هذا الشَّأْن، وفيه تشيُّع.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثِقَةً، كتب كثيراً[1]، وكان يحفظ، وله أخلاق [غير][2] مَرْضِيَّة.

وقال أبو العلاء الواسطي: رأيتُ الدَّارَقُطْني جالساً بين يدي أبي محمد بن السَّبيعي[3].

وقال الخطيب: كان ثِقَةً حافظاً مكثراً، وكان عَسِراً في الرِّواية، ولما كان بأَخَرَة عَزَمَ على التحديث والإملاء، فتهيأ لذلك، فمات[4].

= النجوم الزاهرة: ٤/١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٢، شذرات الذهب: ٣/٧١ و ٧٦، هدية العارفين: ١/٢٧١، تهذيب ابن عساكر: ٤/١٥٠ ـ ١٥١، أعيان الشيعة: ٥/٦ ـ ٧.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٤ «قد كتب كتاباً كبيراً».

(٢) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٤.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٣.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٧/٢٧٣.

وروى عبدالغني بن سعيد عن الدَّارَقُطْني قال: سمعت أبا محمد السَّبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حِنْزَابة إلى حلب، فتلقَّاه الناس، فعرف أني محدِّث فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصَّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمَالة(١)، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده مَنْزِلة(٢).

وقال ابن أُسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلَّا الحسن بن أحمد السَّبيعي لكفاهم، كان وجهاً عند الملك سَيْف الدَّوْلة، وكان يزور السَّبيعي في داره. قال: وصنف له كتاب

(١) العمالة ـ بالضم ـ رزق العامل الذي جُعل له على ما قلِّد من العمل. «اللسان» (عمل).

والحديث يرويه السائب بن يزيد عن حويطب بن عبدالعزى عن عبدالله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

أخرجه البخاري في «صحيحه»: ١٣/ ١٣٣ في الأحكام: باب رزق الحاكم والعاملين عليها، من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطب بن عبدالعزى أخبره أن عبدالله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذه فتموله، وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وإلا فلا تتبعه نفسك».

وهو عند أحمد: ١/ ١٧، و«النسائي»: ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧/ ٢٧٣.

«التبصرة في فَضْل العِترة المُطَهَّرة»، وكان له بين العامَّة سوق. قال: وهو الذي وقف حَمَّام السَّبيعي على العَلَوية.

مات في سابع عشر ذي الحِجَّة من سنةِ إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٨٦٩ ـ الآبُرِّي*

الحافظ، أبو الحسن، محمدُ بنُ الحسين بن إبراهيم بن عاصم، السِّجِسْتَاني، مصنِّف «مناقب الشَّافعي»، وآبُر: قرية من قرى سِجِسْتَان.

رحل وسمع أبا العَبَّاس السَّرَّاج، وابن خُزَيمة، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومكحولاً البَيْرُوتي، ومحمد بن الرَّبيع الجِيزي، وطبقتهم.

حدث عنه: عليُّ بن بُشْرىٰ اللَّيثي، ويحيى بن عَمَّار السِّجِسْتاني، وطائفة.

مات في رجب سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وهو في عَشْر الثَّمانين.

---

* الأنساب: ١/٨٩ ـ ٩٠، معجم البلدان: ١/٤٩، اللباب: ١/١٢، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٩٩ ـ ٣٠٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٤ ـ ٩٥٥، العبر: ٢/٣٣٠ ـ ٣٣١، الوافي بالوفيات: ٢/٣٧٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٤٧ ـ ١٤٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٨١، طبقات الحفاظ: ٣٨٣، شذرات الذهب: ٣/٤٦ ـ ٤٧، هدية العارفين: ٢/٤٨.

٨٧٠ ـ الماسَرْجِسيُّ*

الحافظ البارع، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن أحمدَ بنِ محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس، النَّيْسَابوري، صاحب «المُسْنَد الكبير».

سمع جدَّه أحمد بن محمد، وأبا بكر بن خُزَيمة، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وابن الشَّرْقي، فمن بعدهم بخُراسان ومِصْر والشَّام والعراق.

قال الحاكم: هو سفينة عَصْره في كثرة الكتابة، ارتحل إلى العراق في سنة إحدى وعشرين، وأكثر المُقام بمِصْر، وصنَّف «المُسْنَد الكبير» مهذَّباً معلَّلاً في ألف جُزْء وثلاث مئة جُزْء، وجمع حديث الزُّهْري جَمْعاً لم يسبقْه إليه أحد، وكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ والمغَازي والقَبَائل، وخرَّج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأدركته المنيَّة قبل الحاجة إلى إسناده، ودُفِنَ عِلْم كثير بدفنه. وسمِعْتُه يقول: سمعت أبي يقول: سمِعْتُ مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفْتُ هذا «المسند» ـ يعني «صحيحه» ـ من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم في موضع آخر: صنَّف أبو علي حديث الزُّهْري فزاد على محمد بن يحيى الذُّهْلي، قال: وعلى التخمين يكون «مسنده» بخطوط الورَّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جُزْء، فعندي أنَّه

---

* المنتظم: ٧/٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٨٧ ـ ٢٨٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٥ ـ ٩٥٦، العبر: ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧، دول الإسلام: ١/١٧٦، البداية والنهاية: ١١/٢٨٣، النجوم الزاهرة: ٤/١١١، طبقات الحفاظ: ٣٨٣، شذرات الذهب: ٣/٥٠، الرسالة المستطرفة: ٢٩، تهذيب ابن عساكر: ٤/٣٥١ ـ ٣٥٢.

لم يُصَنَّفْ في الإسلام مُسْند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلساً عليه لقراءته، وكان مسند أبي بكر الصّدّيق بخطِّه في بضعة عشر جُزْءاً بعلله وشواهِدِه، فكتبه النُسَّاخ في نيِّف وستين جُزْءاً.

مولده سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

[وتوفي في تاسع رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة](١). وصلى عليه ابنُ أخيه الفقيه أبو الحسن الماسَرْجِسيُّ.

٨٧١ ـ الزَّعْفَراني*

الحافظ، أبو سعيد، الحسينُ بنُ محمد بن علي، الأَصْبَهاني، المعروف بالزَّعْفَراني.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن صَاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعيم، وعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الكَرْجي.

قال أبو نُعَيم: كان بُنْدار بلدنا في كثرة الأصول والحديث، وكان صاحب معرفة وإتقان، صنَّف «المسند» والتفسير والشيوخ وأشياء(٢).

توفِّي سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٥٦.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/٢٨٣ ـ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٥١٧ ـ ٥١٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٥٦ ـ ٩٥٧، طبقات الحفاظ: ٣٨٣ ـ ٣٨٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٥٧، شذرات الذهب: ٣/٦٩.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/٢٨٣.

٨٧٢ ــ النَّقَّاش*

الحافظ، الجَوَّال، أبو بكر، محمدُ بنُ علي بن الحسن، المِصْري، نزيل تِنِّيس.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وسمع محمد بن جعفر الإمام ــ نزيل دِمْيَاط ــ والقاسم بن الليث الرَّسْعَني، وأبا عبدالرحمن النَّسَائي، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي، وعمر بن أبي غَيْلان، وعَبْدَان، وأبا يَعْلى، وجُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، والحسن بن الفرج الغَزِّي، وعبدالله بن إسحاق المَدَايني، وغيرهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني ــ وارتحل إليه إلى تِنِّيس ــ وإبراهيم بن علي الغازي، والقاضي علي بن الحسين بن جابر التِّنِّيسي، وآخرون.

وكان من عُلَماء أهل الحديث.

توفي في رابع شعبان سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٨٧٣ ــ الحسن بن رشيق**

الإمام المحدِّث، مسنِد بلده، أبو محمد، العَسْكَري، المِصْري، المُعَدِّل.

---

* معجم البلدان: ٢/ ٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٣٤ ــ ٢٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٥٧ ــ ٩٥٩، الوافي بالوفيات: ٤/ ١١٤ ــ ١١٥، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٧، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢، طبقات الحفاظ: ٣٨٤، شذرات الذهب: ٣/ ٧٠.

** الأنساب: ٨/ ٤٥٤، معجم البلدان: ٤/ ١٢٣، اللباب: ٢/ ١٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٨٠ ــ ٢٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٥٩ ــ ٩٦٠، العبر: ٢/ ٣٥٥، =

حدَّث عن النَّسَائي، ومحمد بن عثمان بن سعيد السَّرَّاج، ومحمد بن رُزَيْق بن جامع[1]، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي، وأبي الزَّقْراق، صاحب يحيى بن بُكَيْر، وخَلْق كثير.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وعبدالغني بن سعيد، وأبومحمد بن النَّحَّاس، ويحيى بن الطَّحان المؤرِّخ، وعلي بن ربيعة التَّميمي، وخَلْقٌ من المصريين والمَغَاربة.

قال أبو القاسم بن الطحان في «تاريخه»[2]: روى عن خَلْق لا أستطيع ذكرهم، فما رأيتُ عالماً أكثر حديثاً منه.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزي: تكلَّم فيه عبدُالغني الحافظ، وأنكر عليه الدَّارَقُطْني أنه كان يقبل ممن يقول له الشيء فيغيِّر كتابَه.

وقال جماعة من العُلَماء: هو ثِقة.

مَوْلده في صفر سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مئة.

= ميزان الاعتدال: ١/ ٤٩٠، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٦ ـ ١٧، غاية النهاية: ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣، لسان الميزان: ٢/ ٢٠٧، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٤، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢، شذرات الذهب: ٣/ ٧١.

(١) في الأصل: وجامع، وهو وهم. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/ ٦٠٠.

(٢) هو يحيى بن علي بن محمد، الحضرمي، المعروف بابن الطحان، مصري، أصله من حضرموت، له اشتغال بالتراجم والحديث، من تصانيفه «تاريخ علماء أهل مصر» في دار الكتب الظاهرية، الجزء الأول منه تحت رقم (٣٨٥٢)، وله أيضاً «ذيل تاريخ مصر لابن يونس»، توفي سنة (٤١٦هـ). انظر ترجمته في «الأعلام»: ٨/ ١٥٧، و«كشف الظنون»: ١/ ٣٠٤.

وفيها: مات عالم الحنفية، وصاحب التصانيف؛ أبو بكر [أحمد][1] بن علي الرَّازي، صاحب أبي الحسن الكَرْخي، يروي عن الأَصَمّ، وابن قانع، والطَّبراني. والمحدِّث المُسْنِد أبو سهل بِشْر بن أحمد الإِسْفَراييني، وله نيِّف وتسعون سنة. وشيخ العربية بحلب أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه. ومسند أَصْبَهان المقرىء الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورَك القَبَّاب. وصاحب اللغة الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الأَزْهري الهَرَوي، صاحب «التَّهْذيب».

٨٧٤ ـ غُنْدر*

الحافظ الجَوَّال، أبو بكر، محمدُ بنُ جعفر بن الحسين، البَغْدَادي الوَرَّاق.

روى عن: المَعْمَري، والبَاغَنْدي، وابن صاعد، وابن دُريد، وأبي عَروبة الحَرَّاني، وأبي الجَهْم المَشْغَراني، والطَّحاوي، وابن جَوْصا، والحافظ أبي علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، وطبقتهم بالعراق والشّام والجزيرة ومِصْر.

روى عنه: الحاكمُ، وأبو بكر بنُ أبي علي، وابن جُمَيْع،

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٩٥٩/٣.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٦/٢، تاريخ بغداد: ١٥٢/٢، المنتظم: ١٠٧/٧، سير أعلام النبلاء: ٢١٤/١٦ ـ ٢١٥، تذكرة الحفاظ: ٩٦٠/٣ ـ ٩٦١، العبر: ٣٥٧/٢، الوافي بالوفيات: ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣، البداية والنهاية: ٢٩٧/١١، النجوم الزاهرة: ١٣٩/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٤ ـ ٣٨٥، شذرات الذهب: ٧٣/٣.

وأبو نُعيم، وعمر بن أبي سَعْدٍ الهَرَوي، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وآخرون.

قال الخطيب: كان حافِظاً ثِقَة[1].

وقال الحاكم: أقام عندنا سنينَ يُفيدنا، وخرّج لي أفراد الخُرَاسانيين من حديثي في سنة ستٍ وستين، ثم دَخَل إلى أرض التُّرْك، وكتب من الحديث ما لم يتقدّمْه فيه أحد كثرةً، ثم استُدعي من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدِّث بها فأدركه أجله في المفازة سنة سبعين وثلاث مئة.

وفي رواية الحديث جماعةٌ كلٌّ منهم يُلقَّب بغُنْدر منهم هذا المذكور، ومنهم محمد بن جَعْفر، صاحب شُعْبة[2]، ومحمد بن يوسف بن بِشْر الهروي[3]، وقد تقدَّما.

٨٧٥ ـ [غُنْـــدر]*

ومنهم:

أبو الحسين، محمد بن جَعْفر بن عبدالرَّحمن، الرَّازي، نزيل طَبَرِسْتان، وهو شيخ قديم الوفاة، روى عن أبي حاتم الرَّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنيد، ومحمد بن أيوب البَجَلي.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/١٥٢.

(٢) سلفت ترجمته برقم (٢٦٢) من هذا الكتاب.

(٣) سلفت ترجمته برقم (٧٨٥) من هذا الكتاب.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٢.

٨٧٦ ـ [غنـــدر]*

ومنهم:

الشيخ أبو الطيِّب، محمد بن جَعْفر بن دُرَّان، البَغْدَادي، الصُّوفي، المحدِّث.

لقي الجُنيـد وطبقته، وسمـع أبا خليفـة الجُمَحي، وأبا يعلى المَوْصلي، وإبراهيم بن عبدالله المَخْرَمي[١]، والحسن بن الطيّب.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو حفص الكَتَّاني، وغيرُهما.

ومات بها في سنةِ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة ثمانٍ وخمسين.

٨٧٧ ـ [غُنْـــدر]**

ومنهم:

أبو بكر، محمد بن جعفر بن العَبَّاس، النَّجَّار، البَغْدادي.

سمع ابن المُجَدَّر، وابن صاعد، وأبا حامد الحَضْرَمي.

روى عنه: الحسن بن محمد الخلَّال، ووثَّقه، كان يحفظ القرآن.

وتوفِّي في المحرَّم سنةَ تسع وسبعين[٢] وثلاث مئة.

---

* تاريخ بغداد: ٢/١٥٠، المنتظم: ٧/٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٥ ـ ٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦١.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦١ «المخزومي»، وهو تصحيف.

** تاريخ بغداد: ٢/١٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣، البداية والنهاية: ١١/٣٠٨، شذرات الذهب: ٣/٩٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٣ «سبع وتسعين»، وهو وهم.

٨٧٨ ـ [غُنْـــدر]*

ومنهم:

أبو بكر، محمد بن جعفر، البغدادي، الفامي.

ذكره الخطيب فقال: حدَّثنا بُشْرى بن عبدالله الرُّومي، حـدَّثنا أبو بكر محمد بن جعفر غُنْدر، مولى فاتن المُقْتَدري سنة ستين وثلاث مئة، حدَّثنا أبو شاكر مَسَرَّة بن عبدالله ـ فذكر حديثاً منكراً. ثم قال: ومسرَّة ذاهب الحديث(١).

٨٧٩ ـ [غُنْـــدر]**

ومنهم:

محمد بن المهلب، أبو الحسين، الحَرَّاني، الأُموي.

لقي النُّفَيْلي، وهو متَّهم بالكذب.

قال ابنُ عَدِي: سمعت الحسينَ بنَ أبـي معشر يقول: كان يَضَع الحديث.

---

* تاريخ بغداد: ٢/١٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٢/١٥٠.

** تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٤، ميزان الاعتدال: ٤/٤٩، المغني في الضعفاء: ٢/٦٣٦، لسان الميزان: ٥/٣٩٨.

٨٨٠ ـ [غنــدر]*

ومنهم:

أحمد بن آدم، الجُرْجاني، الخَلَنْجِي.

يروي [عن][(١)] عليِّ بنِ المديني، وغيرِه.

وقد روى له أبو حاتم بن حِبَّان في «صحيحه» حديثاً فقال: أخبرنا الحسن بن سُفْيان، حدثنا أحمد بن آدم غُنْدر، حدَّثنا علي بن عبدالحميد المَعْنِيُّ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: كان النبـيُّ صلى الله عليه وسلم في مسير، فنزل، فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه، فالتفت إليه فقال: ألا أخبرك بأفضل القُرْآن؟ قال: فتلا عليه ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمين﴾.

قال أبو حاتم: قوله: ألا أُخبرك بأفضل القرآن: أراد به بأفضل القرآن لك، لا أن بعضَ القُرآن يكون أفضل من بعض، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت.

انتهى كلامُه، وهو غير مقبول، وبطلانه يُبَيَّن في موضعٍ آخر.

---

* تاريخ جرجان: ٢٩ ـ ٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٣ ـ ٩٦٤.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤.

٨٨١ ــ الغَزَّال*

الحافظ، المقرىء، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالرَّحمن بن سَهْل بن مَخْلَد، الأَصْبَهاني، صاحبُ التَّصانيف.

سمع محمدَ بنَ علي الفَرْقَدي، وعَبْدَان الأَهْوازي، ومحمد بن زَبَّان المِصْري، وعلي بن أحمد علَّان[1]، والقاسم بن عيسى العَصَّار[2] الدمشقي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سَعْد المَاليني، وعبدالعزيز [بن][3] أحمد بن فاذويه، وأبو نُعيم الحافظ، وأبو بكر بن علي الذَّكْواني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب، وآخرون.

قال أبونُعَيم: هو أحد من يرجع إلى حِفْظٍ ومعرفة، وله مُصَنَّفات[4].

مات في ذي الحِجَّة سنَة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٤ ــ ٩٦٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٤٧، هدية العارفين: ٢/٤٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤ «عجلان»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤ «العطار»، وهو تصحيف.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٦٤.

(٤) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٩٤.

٨٨٢ ــ ابن السَّقَّــاء*

الحافظ، محدث واسط، أبومحمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن عثمان بن المختار، المُزَني الوَاسطي.

سمع أبا خليفة الجُمَحي، وأبا يعلى المَوْصِلي، وزكريا السَّاجي، والبَغَوي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، ويوسف القَوَّاس، وأبونُعيم، وأبو العلاء الواسطي، وأبو نَصْر علي بن سعيد بن علي الشافعي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان فَهِماً حافظاً، حدَّثني أبو العلاء: سمعت ابن المُظَفَّر والدَّارَقُطْني يقولان: لم نَرَ مع أبي محمد بن السَّقَّاء كتاباً، وإنما حدثنا حِفْظاً[1].

وقال السِّلفي: سألت خَمْيساً الحَوْزي الحافظ عن ابن السَّقَّاء فقال: هو من وجوه الواسطيين، وذوي الثّروة والحِفْظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلى، وابن زيدان البَجَلي، والمفضل الجَنَدي، وبارك الله في سِنِّه وعِلْمه، واتّفق أنه أملى حديث الطير[2]، فلم تحتمله نفوسُهم فوثبوا به، وأقاموه، وغسلوا موضعه،

---

* تاريخ بغداد: ١٠/ ١٣٠ ــ ١٣٢، سؤالات السلفي: ٨٧ ــ ٨٩، الأنساب: ٧/ ٩٠، المنتظم: ٧/ ١٢٣، اللباب: ١/ ٥٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٥١ ــ ٣٥٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٦٥ ــ ٩٦٦، العبر: ٢/ ٣٦٥، البداية والنهاية: ١١/ ٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٤ ــ ١٤٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/ ٨١.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/ ١٣٠ ــ ١٣١.

(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدِّم له فرخ مشوي، فقال: اللهم، ائتني بأحب خلقك إليك يأكلْ معي من هذا الطير. . . فجاء علي رضي الله عنه فأكل معه. =

فمضى ولزم بيته؛ فكان لا يحدِّث أحداً من الواسطيين؛ فلهذا قَلَّ حديثُه عندهم. حدثني بكل ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازلي(١).

وقال عليُّ بنُ محمد بن الطيب الجُلَّابي(٢) في «تاريخه»: ابن السَّقَّاء من أئمة الواسطيين والحُفَّاظ المتقنين.

توفِّي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة.

٨٨٣ ــ عُمَرُ بنُ بِشْران*

ابن محمد بن بِشْر بن مهران، الحافظ، أبو حَفْص السُّكَّري، وهو أخو جد أبي القَاسم بن بِشْران.

سمع أحمدَ بنَ الحسن الصُّوفي، وعليَّ بنَ العَبَّاس المَقَانِعي وعبدالله بن زيدان، والبَغَوي، وغيرَهم.

قال الخطيب: حدَّثنا عنه البَرْقاني، وسألته عنه فقال: ثِقَة ثقة، كان حافظاً عارفاً كثيرَ الحديث(٣).

مات قبل سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

= الحديث في «سنن الترمذي» (٣٧٢١) في المناقب، وقال: هذا حديث غريب، و«مستدرك الحاكم»: ٣/١٣٠ ــ ١٣٢، وانظر كلام الحافظ ابن حجر عليه في أجوبته عن أحاديث «المشكاة»: ٣/٣١٣ ــ ٣١٤، وفي «طليعة التنكيل»: ٣٩ تعليق مفيد على حديث الطائر للمرحوم اليماني، وانظر تعليق الأستاذ الألباني على هذا الحديث خلال تصديره المجلد الثالث من «مشكاة المصابيح» (طبعة دمشق ١٣٨٢هـ).

(١) «سؤالات السلفي»: ٨٧ ــ ٨٩، وفيه أنه توفي سنة (٣٧١هـ).

(٢) هو أبو الحسن المغازلي الآنف الذكر، له ترجمة في «الأنساب»: ٣/٤٠٠.

* تاريخ بغداد: ١١/٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٦، غاية النهاية: ١/٥٨٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/٦٠.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٥٦.

٨٨٤ ـ الأَزْدِيُّ*

الحافظ العلاَّمة، أبو الفتح، محمدُ بنُ الحسين بن أحمدَ بن عبدالله بن بُريدة(١)، المَوْصِلي، نزيل بغداد.

له مصنَّف كبير في الضُّعفاء، وهو مفيد لكنَّه جَرَّح فيه جماعةً من الثقات.

روى عن: أبـي يَعْلى المَوْصلي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأبـي عَروبة الحَرَّاني، وخَلْق.

روى عنه: إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأحمد بن الفتح بن فَرْغان، وآخرون.

قال الخطيب: كان حافظاً، أَلَّف في علوم الحديث، سألت البَرْقاني عنه فَضَعَّفه، وحدَّثني أبو النَّجيب عبدالغفار الأُرْمَوي قال: رأيت أَهل المَوْصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدّونه شيئاً(٢).

مات سنة أربع وسبعين وثلاث مئة(٣).

---

* تاريخ بغداد: ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤، الأنساب: ١/١٩٨ ـ ١٩٩، المنتظم: ٧/١٢٥ ـ ١٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٤٧ ـ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٧ ـ ٩٦٨، العبر: ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨، ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٣، المغني في الضعفاء: ٢/٥٧١، البداية والنهاية: ١١/٣٠٣، لسان الميزان: ٥/١٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٣/٨٤، هدية العارفين: ٢/٥٠.

(١) في «تاريخ بغداد» و«الأنساب» يزيد.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٤.

(٣) في «ميزان الاعتدال»: ٣/٥٢٣ «مات سنة أربع وتسعين وثلاث مئة»، وهو تصحيف.

٨٨٥ ـ حُسَيْنَك*

الحافظ النَّبيل، أبو أحمد، الحسينُ بنُ علي بن محمد بن يحيى، التَّميمي، النَّيْسَابوري، ويعرف أيضاً بابن مُنَيْنَة، وهو من كبار أهل خُرَاسان، كان ابنُ خُزَيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السُّلْطان لينوب عنه، وكان يعِزُّه ويقدِّمُه على أولاده.

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

وأول سماعه سنة خمسٍ وثلاث مئة، وحجَّ سنة تسعٍ وثلاث مئة.

سمع السَّرَّاج، وابن خُزَيمة، والبَغَوي، وعمر بن أبي غَيْلان، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، والبَرْقاني، وأبو حَفْص بن مسرور، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً حُجَّة(١).

وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة.

وقال الحاكم: الغالبُ على سماعاته الصِّدْق، وهو شيخُ العَرَب في

* تاريخ بغداد: ٨/٧٤ ـ ٧٥، المنتظم: ٧/١٢٧ ـ ١٢٨، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٠٧ ـ ٤٠٨، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٦٨ ـ ٩٦٩، العبر: ٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤١٩ ـ ٤٢٠، البداية والنهاية: ١١/٣٠٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٤٧، طبقات الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٣/٨٤.

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/٧٤.

بلدنا، ومن ورثَ الثَّروة القديمة، وسلَفُه جِلَّة، صحبْتُه حَضراً وسَفَراً فما رأيته ترك قيام اللَّيل من نحو ثلاثين سنة، وكان يقرأ في كل ليلة سُبُعاً، وكانت صدقاته دارَّة سِرّاً وعلانية، أخرج مَرَّة عشرة من الغُزاة بآلتهم بدلاً عن نفسه، ورابط غير مرَّة[1].

قال الخطيب: مات في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة بنيسابور[2].

٨٨٦ ـ ابنُ مِهْرَان*

الإمام الحافظ الزاهد العابد القدوة، أبو مُسْلم، عبدالرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن مِهْران، البَغْدادي.

سمع البَغَوي، والبَاغَنْدي، وابن أبي داود، وأبا عَروبة، وابن جَوْصا، وابن صَاعد، وأبا حامد بن بلال، وخَلْقاً من الخُرَاسانيين والشَّاميين.

ثم دخل بخارى وسَمَرْقَنْد فسكن هناك نحواً من ثلاثين سنة، وصنف «مُسْنَداً» كبيراً.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحَذَّاء، وأحمدُ بن محمد الكاتب، وغيرُهم.

---

(١) «المنتظم»: ١٢٨/٧.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧٥/٨.

* تاريخ بغداد: ٢٩٩/١٠ ـ ٣٠٠، المنتظم: ١٢٨/٧ ـ ١٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٦ ـ ٣٣٧، تذكرة الحفاظ: ٩٦٩/٣ ـ ٩٧٠، العبر: ٣٦٩/٢، العقد الثمين: ٤٠٢/٥ ـ ٤٠٣، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٦ ـ ٣٨٧، شذرات الذهب: ٨٥/٣.

قال ابن أبـي الفوارس: صَنَّف أشياء كثيرة، وكان ثِقَة زاهـداً، ما رأينا مِثْلَه(١).

وقال الخطيب: جَمَع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان حافِظاً متقِنَاً مع ورعٍ وزهد وتَدَيُّن. ذكره أبو العلاء الواسطـي يوماً فأطنب في وصفه، وقال: كان الدَّارَقُطْني والشّيوخ يعظِّمونه(٢).

وذكره الحاكم فأثنى عليه وعظَّمه، وذكر لقيه له ببغداد، ومذاكرته له، وقال: جالسته مراراً واشتفينا من المذاكرة، ثم ودَّعْته يوم خروجي فقال: يجمعنا الموسم فإن عليَّ أن أجاور بمكَّة. ثم حَجَّ سنة ثمانٍ وستين وجاور إلى أن مات، وكان يجهد أن لا يَظْهر لحديثٍ ولا لغيره.

وقال غيره: توفي سنةَ خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها: مات الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، البَحِيري النَّيْسَابوري المحدِّث. وأبو عبدالله الحسينُ بن محمد بن عبيد، العَسْكري الدَّقّاق ببغداد. وأبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر، الخِرَقي البَغْدادي. وشيخ الشافعية ببغداد أبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالله الدَّارَكي. وشيخ المالكية بالعراق القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الأَبْهري، وهو في عَشْر التِّسْعين. ومحدِّث الشَّام القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، وقد قارب التسعين. وأبو اللَّيْث نصر بن محمد، السَّمَرْقَنْدي، الفقيه الحَنَفي، صاحب «تنبيه الغافلين»(٣).

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/ ٢٩٩ ــ ٣٠٠.
(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠/ ٢٩٩.
(٣) طبع في مصر غير مرة.

٨٨٧ ـ المِصْري*

الحافظ، أبو العَبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بنِ عيسى بن الجَرَّاح بن النَّحَّاس، نزيل نَيْسَابور.

كتب بمصر والحجاز والعراق والشَّام وأَصْبهان وخُرَاسان والجبال وغيرِها، وذهبتْ[1] كُتُبه فحدَّث من حِفْظه، وأوَّل سماعه في سنة خمس وثلاث مئة.

روى عن: أبي القاسم البَغَوي، وأبي عَروبة الحرَّاني، وابن أبي داود، والدَّغَولي، وخَلْق.

روى عنه: الحاكم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدوي، وأبو عثمان البَحِيري، وغيرُهم.

قال الحاكم: حدَّث من حِفْظه بأحاديثِ، وهو حافظ كان يتحرَّى الصِّدق في مذاكرته.

توفي في آخر سنة ستٍ وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وفيها: مات راوي «الصَّحيح» المحدِّث المتقِن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَلْخي، المُسْتملي، وقد عمل لنفسه «معجماً». ومسند بغداد أبو سعيد الحسنُ بن جعفر بن محمد بن الوَضَّاح،

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٦٨ ـ ٣٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٩٥ ـ ٩٩٦، ميزان الاعتدال: ١/١٤٨، لسان الميزان: ١/٢٨٩، حسن المحاضرة: ١/٣٥٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٤ ـ ٣٩٥، شذرات الذهب: ٣/٨٨.

(١) في الأصل: ذهب.

الحَـرْبـي، السِّمْسَار، المعـروف بـالحُـرْفي. والمقـرىء أبـو الحسين عبيدُالله بن أحمد بن يعقوب بن البواب البَغْدادي. والقاضي أبو الحسن علي بن الحسن، الجَرَّاحي، البَغْدادي. ومحدِّث الكوفـة أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالرحمن بن أبـي السَّري، البكَّائي. والقـاضي أبو القـاسم عمر بن محمد بن سَبَنْك البَجَلي، الراوي عن محمد بن حُبَّان. ومحدّث خـراسان أبـو عمرو محمـد بن أحمد بن حمـدان، الحِيري؛ الـرجل الصَّالح، وله ثلاث وتسعون سنة.

٨٨٨ ــ ابن حَرارة*

الحافظ، الجوَّال، أبو الحسن، محمد ابن المحـدِّث أحمد بن علي بن أسد، البَرْدَعي، الأَسَدي.

قال الخليلي: أحمد يعرف بحَرارة، وابنه محمد ارتحـل إلى العراق ومِصْر والشَّام(١).

وسمع حامد بن شُعيب، والبَغَوي، وابن جَوْصَا، وعبدالله بن وهب الدِّينوري، وطبقتهم.

قال: وورد قَزْوين والرَّي، فروى من حِفْظه [سنتين] زيادة على ثلاثين ألف حديث، ولم يكن معه ورقة [من الأصول]، وفي أماليه غرائب وكلام يستفاد. حدث عنه شيوخنا.

ومات بقَزْوين سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة(٢).

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٣٣ ــ ٢٣٤، تذكرة الحفاظ: ٣٨٧، شذرات الذهب: ٢/٣٧٩.

(١) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٥٣.

(٢) المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه.

٨٨٩ ـ الغِطْرِيفي*

الحافظ، المتقِن، أبو [أحمد][١]، محمدُ بنُ أحمدَ بن الحسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف بن الجَهْم، العَبْدي، الجُرْجَاني، الرِّبَاطي.

مصنِّف «الصَّحيح على المسانيد».

سمع أبا خليفة ـ فأكثر عنه ـ والحسن بن سُفْيان، وعِمْران بن موسى بن مُجَاشع، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني، وأحمد بن الحسن[٢] الصُّوفي، وابن ناجية، وابن خُزَيمة، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيم، والقاضي أبو الطيب الطَّبري، والسَّري بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي. وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي[٣] في «صحيحه» بأكثر من مئة حديث يقول: حدّثنا محمد بن أحمد العَبْدي، العبقسي، ومحمد بن أبي حامد. وكان من علماء المحدِّثين، صَوَّاماً، قواماً، ثِقة.

---

* تاريخ جرجان: ٣٨٧ ـ ٣٨٩، الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٥٦، الأنساب: ٩/١٥٩ ـ ١٦٠، اللباب: ٢/١٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٥٤ ـ ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧١ ـ ٩٧٢، العبر: ٣/٥ ـ ٦، الوافي بالوفيات: ٢/٨٤، لسان الميزان: ٢/٣٥ ـ ٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٧، شذرات الذهب: ٣/٩٠، هدية العارفين: ٢/٥٠، الرسالة المستطرفة: ٨٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٧١.

(٢) في الأصل: الحسين، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «تاريخ بغداد»: ٤/٨٢ ـ ٨٦.

(٣) في الأصل: رفيقه وأبو بكر الإسماعيلي، وهو وهم. انظر «تاريخ جرجان»: ٣٨٧.

قال الخليلي: كان أمير الغُزَاة بدِهِسْتَان، وصنَّف على «صحيح البُخَاري»(١).

مات سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة(٢).

وفيها: مات أبيض بن محمد بن أبيض، الفِهْري، آخر أصحاب النَّسَائي بمصر. وشيخ العربية أبوعلي الحسن بن أحمد بن عبدالغَفَّار الفَارسي، صاحب التَّصَانيف، وله تسع وثمانون سنة. ومحدِّث بغداد أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن أحمد بن لؤلؤ، الثَّقَفي الوَرَّاق، وله خمس وتسعون سنة. وشيخ القُرَّاء بالأندلس أبـو الحسن عليُّ بنُ محمد بن إسماعيل، الأنْطاكي، الشَّافعي. ومسنِد بُخَارى أبـو عمرو محمـدُ بنُ محمد بن صابر، البُخَاري المؤذِّن، آخر من حَدَّثَ عن صالح بن محمد الحافظ.

٨٩٠ ــ ابن المقرىء*

محدِّث أَصْبهان، الإمـام، الحافظ، الثِّقـة، الرَّحَّـال، أبو بكـر، محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن زاذان، الأَصْبَهاني، صاحب «المعجم الكبير»، و«الأَرْبعين حديثاً»(٣).

---

(١) «الإرشاد» (خ): ورقة ١٥٦.

(٢) في «الإرشاد»: «مات أول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة».

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩٨ ــ ٤٠٢، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧٣ ــ ٩٧٦، العبر: ٣/١٨ ــ ١٩، الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢ ــ ٣٤٣، غاية النهاية: ٢/٤٥، النجوم الزاهرة: ٤/١٦١، طبقات الحفاظ: ٣٨٧ ــ ٣٨٨، شذرات الذهب: ٣/١٠١، الرسالة المستطرفة: ٩٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١٥ ــ ٤١٦.

(٣) انظر «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤١٥ ــ ٤١٦.

سمع الحديث في نحو من خمسين مدينة، وروى عن محمد بن نصير المَدِيني، وعمر بن أبي غَيْلان، وأبي يَعْلى، وعَبْدَان، وأبي عَروبة، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وعبدالله بن زيدان، ومكحول البَيْرُوتي، وخَلْق كثير.

وصنف «مسند أبي حنيفة»، وخرج لنفسه «الفوائد»، وكان خازن كُتُب الصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد.

حدَّث عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وابن مَرْدُويه، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيم، وأبو طاهر بن عبدالرَّحيم، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وأحمد بن محمود الثَّقَفي، وخَلْق.

قال ابن مَرْدويه: هو ثِقَة مأمون، صاحب أُصول.

وقال أبو نعيم: محدِّث كبير، ثِقَة، صاحب مَسَانيد، سمع ما لا يحصى كثرة[1].

وقال أبو طاهر أحمد بن محمود: سمِعْتُ ابن المُقْرىء يقول: طفت الشَّرْق والغرب أربع مَرَّات.

وروى عنه قال: مشيت بسبب نسخة مُفَضَّل بن فَضَالة سبعين مَرْحلة، ولو عُرِضَتْ على خَبَّاز برغيف لم يقبلها.

وعنه قال: دخلت بيت المَقْدس عشر مَرَّات، وحججت أربع مرات، أقمت بمكة خمسة وعشرين شَهْراً.

---

(١) «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/٢٩٧.

وقد أفرد الحافظ أبوموسى المديني ترجمة ابن المقرىء، وقال: حدثنا مَعْمر بن الفاخر، حدثنا عَمِّي، سمعت أبا نَصْر بن أبـي الحسن يقول: سمعت ابنَ سلامة يقول: قيل للصَّاحب بن عَبَّاد: أنت رجل معتزلي وابن المقرىء محدِّث وأنت تحبه؟! قال: لأنه كـان صديقَ والدي. وقيل: مَوَدَّة الآباء قرابَةُ الأبناء[1]، ولأني كنتُ نائماً فرأيت النبـيَّ صلى الله عليه وسَلَّم في النَّوْم يقول لي: أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك؟! فـانتبهت ودعوت البَـوَّاب، وقلت: مَنْ بالبـاب؟ قال: أبو بكر بنُ المقرىء.

وقال أبو عبدالله بن مَهْدي: سمِعْتُ ابنَ المقرىء يقول: مَذْهبـي في الأُصول مذهبُ أحمد بن حنبل، وأبـي زُرْعة الرَّازي.

مات في شَوَّال سنةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء بنيسابور أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران، مصنِّف «الغايـة»[2]. ومسنِد خُـرَاسان أبـو محمد عبـدالله بن أحمد بن حمّويه، السَّرْخَسي، راوي «صحيح البُخَاري». ومقرىء مصر أبو عدي عبدالعزيز بن علي بن محمد بن الفرج ابن الإمام المِصْري. وقاضي القضاة أبو محمد عبيـدُالله بن أحمد بن معـروف، البَغْدادي. ومسنِد العراق أبو الفضل عُبيدالله بن عبدالرَّحمن، الزُّهـري العَوْفي، صاحبُ جعفر الفِرْيابـي. وشيخ القراء بقزوين عليُّ بن أحمد بن صالح، القَزْويني، آخر من روى عن يوسف بن عاصم الرَّازي، وله ثمان وتسعون

(١) انظر «مجمع الأمثال»: ٢ / ٣٣٠.

(٢) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٤٦.

سنة. وعالم المالكية وفقيههم بقُرْطبة أبو بكر محمد بن يَبْقى بن زَرب، القُرْطُبي.

٨٩١ ـ الحَاكم*

أبو أحمد، محدِّث خُرَاسان، الإمام، الحافظ، النَّاقد، محمدُ بنُ محمدِ بن أحمد بن إسحاق، النَّيْسَابوري، الكَرَابيسي، صاحب التصانيف، ومؤلف كتاب «الكُنَى»(١)، وهو الحاكم الكبير.

سمع أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وابن خُزَيمة، والبَاغَنْدي، والبَغَوي، والسَّرَّاج، ومحمد بن إبراهيم الغازي، وعبدالله بن زَيْدان البَجَلي، ومحمد بن الفَيْض الغَسَّاني، وأبا عَروبة الحَرَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبدالرَّحمن السُّلَمي، ومحمد بن أحمد الجَارُودي، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذي، وأبو عثمان البَحِيري، وخَلْق.

قال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سمِعْتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حَضَرْتُ مع الشُّيوخ عند أمير خُرَاسان نوح بن نَصْر فقال: مَنْ يحفظ

---

* المنتظم: ٧/١٤٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٧٠ ـ ٣٧٧، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧٦ ـ ٩٧٨، العبر: ٣/٩ ـ ١٠، الوافي بالوفيات: ١/١١٥، نكت الهميان: ٢٧٠ ـ ٢٧١، مرآة الجنان: ٢/٤٠٨، لسان الميزان: ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٥٤، طبقات الحفاظ: ٣٨٨، شذرات الذهب: ٣/٩٣، هدية العارفين: ٢/٥٠ ـ ٥١، الرسالة المستطرفة: ١٢١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١١ ـ ٤١٢.

(١) انظر مظان نسخه في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤١٢.

منكم حديثَ أبـي بكر في الصَّدَقات[1]؟ فلم يكن فيهم من يحفَظُه، وكان عليٌّ خُلقان، وأنا في آخر النَّاس، فقلت لوزيره: أنا أحفَظُه. فقال: ها هنا فتىً من نَيْسَابور يحفَظُه. فقُدِّمت فوقهم، ورويت الحديث. فقال الأمير: مِثْل هذا لا يُضَيَّع. فولَّاني قَضاء الشَّاش.

وقال الحاكم: هو إمام عَصْره في هذه الصَّنْعة، كثير التَّصنيف، مقدَّم في معرفة شروط الصحيح، والأسامي، والكُنَى، طلب الحديث وهو ابن نيِّف وعشرين سنة، وسمع بالعِراق والجزيرة والشَّام.

قال: ولم يدخلْ مِصْر، وكان مقدَّماً في العَدَالة أولاً، ثم ولي القَضاء سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، إلى أن قُلِّد قضَاء الشَّاش، فحكم بها أربع سنين وأشهراً، ثم قُلِّد قضاء طُوس، فكنت أدخل إليه والمصنَّفات بين يديه، فيحكم ثُمَّ يقبـل على الكتب، ثم أتى نَيْسَابـور سنةَ خمسٍ وأربعين، ولزمَ مسجدَه ومنزله مفيداً مقبلاً على العِبادة والتَّصْنيف، وأُريد غيرَ مَرَّة على القَضَاء والتزكية فيستعفي، وكُفَّ بَصَرُه سنة ست وسبعين، ثم توفي وأنا غائب في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصَّالحين الثَّابتين على سُنَن السَّلَف، ومن المنصفين فيما يعتقدُه في أهل البيت والصَّحابة، قُلِّد القَضَـاء في أمـاكن، وصنَّف على كتـابـي الشَّيْخين، وعلى جـامـع أبـي عيسى، قال لي: سمِعْتُ عمر بن عَلَّك يقول: مات محمدُ بنُ

(١) انظر «صحيح البخاري»: الزكاة، باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم.

إسماعيل ولم يخلف بخُرَاسان مثل أبـي عيسى في العِلْم والزُّهْد والورع، بكى حتى عمي.

قال الحاكم: وصنَّفَ أبو أحمد كِتاب «العِلل» و«المخرَّج على كتاب المُزَني» وكتاباً في الشُّروط، وصنَّف الشُّيوخ والأبواب، قال: وهو حافظ عَصْره بهذه الدِّيار.

وقال الحافظ أبو الحسن بن القَطَّان في آخر كتاب «الوهم والإبهام»: أبو أحمد الحاكم صاحب كتاب «الكُنَى» لا أعرفه. كذا قال.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطَّبقة السَّابعة.

وقال الحاكم: تغيَّرَ حِفْظُهُ لما كُفَّ، ولم يختلطْ قط.

وقد مات في سنة ثمانٍ وسبعين أيضاً من كبار الشُّيوخ القاضي أبو القاسم بِشْر بنُ محمد بن محمد بن ياسين، النَّيْسَابوري. والقاضي العلَّامة أبو سعيد الخليل بن أحمد السِّجْزي، الواعظ الحَنَفي، قاضي سَمَرْقَنْد، وله تسع وثمانون سنة. وشيخ الحنفية بما وراء النَّهْر عبدُالكريم بن محمد بن موسى، البُخَاري، المِيْغي، الزَّاهد، وميغ: من قرى بُخَارى. وشيخ المالكية بالعراق أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن الجلَّاب، توفي كهلاً. ومسند مصر أبو بكر عتيق بن موسى بن هارون، الأزدي الحاتمي، عنده عن أبـي الزَّقْراق «الموطأ» بسماعه من يحيـى بن بُكَير. ومحدث بغداد أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العَبَّاس الوَرَّاق، المُسْتملي.

٨٩٢ ـ المُفِيْــد*

المشهور، محدِّث جَرْجَرَايا[1]، أبو بكـر، محمدُ بنُ أحمـد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله.

قال الخطيب: ذكر لي أبو نُعَيم الحافظ أنَّه بَغْدادي الأَصْل، سكن جَـرْجَرايـا، ووصفه بـالحِفْظ. وقال لنـا محمـدُ بنُ أحمـد بن شعيب الرُّوياني: لم أر أحفظَ من أبـي بكر المُفيد. وحدثنا عنه أبو سعد الماليني فقال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، الشَّيخ الصَّالح[2].

قال الخطيب: حدَّث المُفيد عن علي بن محمد بن أبـي الشَّوارب القـاضي، وأبـي شُعيب الحَـرَّاني، وأحمـد بن يحيـى الحُـلْواني، ومحمد بن يحيـى المَرْوزي، وموسى بن هارون الحافظ، وأبـي يَعْلى المَوْصلي، وعن خَلْق لا يحصون من أهل الشَّام ومصر، فإنه كان سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين[3].

---

* تاريخ بغداد: ١/٣٤٦ ـ ٣٤٨، الأنساب: ٥٣٨ب ـ ٥٣٩أ، اللباب: ٣/١٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦٩ ـ ٢٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٧٩ ـ ٩٨٠، العبر: ٣/٨، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٠ ـ ٤٦١، المغني في الضعفاء: ٢/٥٥٠، لسان الميزان: ٥/٤٥، طبقات الحفاظ: ٣٨٨ ـ ٣٨٩، شذرات الذهب: ٣/٩٢.

ذكر الخطيب أن موسى بن هارون سماه المفيد، وقد علق الإمام الذهبـي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٧٩ على ذلك بقوله: «فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاث مئة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة».

(١) بلد بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. انظر «معجم البلدان»: ٢/١٢٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١/٣٤٦.

(٣) المصدر السابق.

روى عنه: البَرْقاني، والحسن بن غالب المقرىء، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: أنكرت عليه أسانيدَ ادَّعاها.

وقال الخطيب: كان شيخنا أبو بكر البَرْقاني قد أخرج في «مسنده الصَّحيح» عن المفيد حديثاً واحداً، وكان كلما قُرِىء عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك الحديث لم يقعْ إليه إلاَّ من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه فقال: ليس بحجَّة(١).

مولده سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٨٩٣ ــ محمَّدُ بنُ المُظَفَّر*

ابن موسى بن عيسى، الإمام، الحافظ، أبو الحسين، البَغْدَادي، محدِّث العراق.

ولد سنةَ ستٍ وثمانين ومئتين(٢).

وأوَّل سماعه في سنة ثلاث مئة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٤٨/١.

* تاريخ بغداد: ٢٦٢/٣ ــ ٢٦٤، المنتظم: ١٥٢/٧ ــ ١٥٣، سير أعلام النبلاء: ٤١٨/١٦ ــ ٤٢١، تذكرة الحفاظ: ٩٨٠/٣ ــ ٩٨٣، العبر: ١٢/٣، ميزان الاعتدال: ٤٣/٤، البداية والنهاية: ٣٠٨/١١، لسان الميزان: ٣٨٣/٥ ــ ٣٨٤، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٤ ــ ١٥٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٩ ــ ٣٩٠، شذرات الذهب: ٩٦/٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١٤ ــ ٤١٥.
وقد تحرف اسمه في البداية والنهاية إلى محمد بن المطرف.

(٢) في «البداية والنهاية»: ٣٠٨/١١ «ولد سنة ثلاث مئة»، وهو وهم.

سمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعيب، وقاسم بن زكريا المطرِّز، والباغَنْدي، والبَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن جرير، وعبدالله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن خُرَيم الدِّمَشْقي، وطبقتهم.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابنُ أبي الفوارس، والماليني، والبَرْقاني، وأبو نُعَيم، والحسن بن محمد الخَلَّال، وخَلْق.

يقال: إنه من ولد سَلَمة بن الأكوع، وكان يقول: لا أتيقَّن ذلك.

قال الخطيب: كان فَهِماً حافظاً صادِقاً مكثراً[١].

وقال البَرْقَاني: كتبَ الدَّارَقُطْني عن ابن مُظَفَّر ألف حَديثٍ وألف حديث[٢].

وقال ابن أبي الفوارس، كان ابنُ المُظَفَّر ثِقَةً مأموناً، وانتهى إليه الحديث وحفظه[٣].

وقال السُّلَمي: سألت الدارقطني عن ابن المُظَفَّر، فقال: ثقة مأمون. فقلت: إنه يميل إلى التشيُّع. فقال: قليلاً مقدار ما لا يضر إن شاء الله.

وقال أبو الوليد الباجي: ابنُ المُظَفَّر حافظ فيه تشيُّع.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦٣.

(٢) المصدر السابق، وفيه: فعدد ذلك مرات.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦٤.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة، وكناه أبا بكر، وإنما هو أبو الحسين.

وقال ابن أبي الفوارس: سألت ابنَ المُظَفَّر عن حديث للباغَنْدي عن ابن زَيْد المَدَارِي[1] عن عمرو بن عاصم فقال: ما هو عندي. قلت: لعلَّه عندك. قال: لو كان عندي لكنت أحفظه، عندي عن الباغَنْدي مئة ألفِ حديث ما فيها هذا.

وقال القاضي محمدُ بن عمر الدَّاودي: رأيتُ الدَّارَقُطْني يعظِّم ابن المُظَفَّر ويجِلُّه، ولا يستندُ بحَضْرتِه[2].

قال العَتيقي: توفِّي ابنُ المُظَفَّر في يوم الجمعة في شهر جمادى الأُولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها: مات إمام اللُّغة بالأَنْدلس أبو بكر محمدُ بنُ الحسن الزُّبيدي، النَّحْوي. وأبو الحسين محمدُ بنُ النَّضْر المَوْصِلي، ابن النَّحَّاس، وفيه ضَعْف، حدَّث عن أبي يَعْلى المَوْصلي بمعجمه. والمعمَّر أبو بكر هِلال بنُ محمد بن محمد ابن أخي هلال الرأي البَصْري، آخر مَنْ [روى][3] عن الكَجِّي.

---

(١) في الأصل: المذاري، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٤/١٣٥٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/٢٦٣.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٦/٤٢١.

٨٩٤ ـ أبو حَفْص*

ابن الزَّيَّات، الحافِظُ، المُسْنِد، عمرُ بنُ محمدِ بنِ علي بن يحيى، البَغْدَادِي، النَّاقد.

سمع أبا جعفر الفِرْيابي، وابنَ ناجية، وإبراهيمَ بنَ شريك، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وعمرَ بنَ أبي غَيْلان، وغيرهم.

روى عنه: البَرْقَاني، والجَوْهَري، والعَتيقي، وخَلْق.

قال الدَّارَقُطْني: كان صدوقاً مُكْثراً[1].

وقال البَرْقَاني: كان والله ثِقَةً، قديمَ السَّماع، مصنِّفاً[2].

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثِقَةً متقِناً أميناً، وقد جمع أبواباً وشيوخاً[3].

وقال العَتيقي: كان ثِقَةً أميناً، صاحب حديث، يحفظ[4].

مَوْلده سنة ستٍ وثمانين ومئتين.

ومات في جُمَادى الآخرة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة.

---

* تاريخ بغداد: ١١/٢٦٠ ـ ٢٦١، المنتظم: ٧/١٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٢٣ ـ ٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٣ ـ ٩٨٤، العبر: ٢/٣٧٠، النجوم الزاهرة: ٤/١٤٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب: ٣/٨٥.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦١.

٨٩٥ ـ ابن السِّمْسَار*

الحافظ، المفيد، محدِّث الشَّام، أبو العبَّاس، محمدُ بنُ موسى بن الحسين، الدِّمَشْقِي.

روى عن محمد بن خُرَيْم، وابنِ جَوْصا، وأبي الدَّحْدَاح، وعبدالله بن محمد بن السَّري الحِمْصي الحافظ، وأبي الجَهْم بن طلَّاب، والمَحَاملي، وابن مَخْلَد، وطبقتهم.

روى عنه: تمام الرَّازي، ومكي بن الغَمْر، ومحمد بن عوف المُزَني، وأخوه أبو الحسن محمد بن السِّمْسَار، وآخرون.

قال عبدالعزيز الكَتَّاني: كان ثِقَةً نبيلاً حافظاً، كتب القَنَاطير.

وقال المَيْدَاني: توفِّي في رمضان سنةَ ثلاث وستين وثلاث مئة.

٨٩٦ ـ أحمد بنُ موسى**

ابن عيسى بن أحمد بن عبدالرَّحمن، الحافظ، أبو الحسن بن أبي عِمْران، الجُرْجَاني، الوكيل.

روى عن عِمْران بن موسى السِّخْتِياني، وأحمد بن محمد بن عبدالكريم، وأحمد بن حفص السَّعْدي، وعبدالرحمن بن عبدالمؤمن، وطبقتهم.

---

* سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، العبر: ٣٣١/٢، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب: ٤٧/٣.

** تاريخ جرجان: ٦٢ ـ ٦٣، سير أعلام النبلاء: ٣٨٢/١٦ ـ ٣٨٣، تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٣، ميزان الاعتدال: ١٥٩/١، لسان الميزان: ٢٣٥/١ ـ ٢٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٩١، شذرات الذهب: ٦٧/٣.

روى عنه: أبو سعيد النَّقَّاش، وحلف أنه كان يضع الحديث، وكذلك قال الحاكم: كان يضع الحديث، ويركّب الأسانيد على المتون.

وروى عنه حمزة السَّهْمي، وقال: كان وكيلاً على باب القُضَاة، وكان قد كتب الكثير من المسانيد والسُّنَن والتواريخ وجمعَ الشُّيوخ والأبواب والطرق، وكان له فَهْم ودِراية، روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعْه عليها أحد، فأنكروا عليه وكذَّبوه، وكان له أصول جياد عن السِّخْتياني وغيره، سمِعْتُ أبا محمد المُنيري يقول: رأيته في النَّوْم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بكثرة كِتْبتي الحديث، والصَّلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

مات في ذي القَعْدة سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة(١).

٨٩٧ ــ صَالح بنُ أحمد*

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قَيْس بن هُذيل بن يزيدَ بن العَبَّاس بن الأحنف بن قيس، الحافظ الكبير، أبو الفَضْل، التَّميمي، الهَمَذاني، السِّمْسَار.

روى عن: أبيه، وعليِّ بن الحسن بن سَعْد، ومحمد بن بُلْبُل،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٥/٣ «وفي نسخة سنة ثمان وسبعين والله أعلم». والذي عندنا يوافق ما في «تاريخ جرجان»: ٦٣.

* تاريخ بغداد: ٣٣١/٩، الأنساب: ٥٠٣/١٠، معجم البلدان: ٤٩٥/٤، اللباب: ٦٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٥١٨/١٦ ــ ٥١٩، تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٣ ــ ٩٨٦، العبر: ٢٥/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩١، شذرات الذهب: ١٠٩/٣، ١١٠، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٢٦. وفي «الشذرات» ورد اسمه صبح، ولم يذكره أحد غيره.

وأحمد بن محمد بن إدريس، ومحمد بن مَرَّار بن حمُّويه، وعبدالرحمن بنِ أبي حاتم، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأحمد بن زنجويه العُمَري، وأحمد بن الحسين بن زَنْبيل[1]، وحَمْد بن عمر الزَّجَّاج، وآخرون.

ولما أملى بهَمَذان كانت له رحىً فباعها بسبع مئة دينار ونثرها على محابر أهل الحديث.

قال الخطيب: كان حافِظاً فَهِماً، ثِقَةً، ثَبْتاً، صنَّف كتاب «طبقات الهَمَذانيين» وكتاب «سُنَن التحديث». حدَّثنا عنه محمد بن الفرج، وعلي بن طلحة المقرىء[2].

وذكره شيرويه في «تاريخه» فقال: كان رُكناً من أركان الحديث، ثِقَةً، حافظاً، ديناً، لا يخاف في الله لومة لائم. وله مصنفات غزيرة.

توفِّي في شَعْبان سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات: الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال، الصَّابىء، صاحب التّرسل والنَّظْم والنَّثر، ولم يُسْلِمْ. ومسند هَمَذان أبو القاسم جبريل بن محمد بن سَنْدُول[3] المعدَّل، سمع من البَغَوي. وأبو محمد عبدُالله بن محمد بن سعيد بن محارب، الإصْطَخْري ثم البَغْدَادي. والفقيه علي بن عبدالملك بن دَهْثم بنيسابور. رويا عن أبي خليفة،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٦/٣ «رسل»، وهو تصحيف.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣٣١/٩.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٦/٣ «سيدول»، وفي «الوافي بالوفيات»: ٤٦/١١ «سيدوك».

وتكلَّم فيهما. وصاحب التصانيف، أبو الحسن عليُّ بنُ عيسى، الرُّمَّاني، النَّحْوي، صاحب ابن دُريد، وأبـي بكر بن السَّرَّاج.

٨٩٨ ــ محمد بن أحمد*

ابن حَمَّاد بن سُفْيان، الحافظ، أبو الحسن، الكُوفي، محدِّث الكُوفة.

حدَّث عن: عبدالله بنِ زَيْدان البَجَلي، وعلي بن العباس المَقَانِعي وطبقتهما.

وعمَّر دهراً.

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم بن بِشْران، وغيرهم.

مات سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٨٩٩ ــ ابن شَاهِين**

الحافظ المكثر، محدِّث العراق، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمدَ بنِ

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣٩ ــ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٦ ــ ٩٨٧، العبر: ٣/٢٦، الوافي بالوفيات: ٢/٥١، شذرات الذهب: ٣/١١٠.

** تاريخ بغداد: ١١/٢٦٥ ــ ٢٦٨، المنتظم: ٧/١٨٢ ــ ١٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣١ ــ ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٣/٩٨٧ ــ ٩٩٠، العبر: ٣/٢٩ ــ ٣٠، دول الإسلام: ١/١٨٢، مرآة الجنان: ٢/٤٢٦، البداية والنهاية: ١١/٣١٦ ــ ٣١٧، غاية النهاية: ١/٥٨٨، لسان الميزان: ٤/٢٨٣ ــ ٢٨٥، النجوم الزاهرة: ٤/١٧٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢، شذرات الذهب: ٣/١١٧، هدية العارفين: ١/٧٨١، الرسالة المستطرفة: ٣٨، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٢٥ ــ ٤٢٦.

عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، البَغْدَادي، الواعظ، صاحب التَّصانيف، ومنها: «التَّفسير» وهو نحو ثلاثين مجلَّداً.

سمع شُعَيْب بنَ محمد الذَّارع، وأبا خُبيب العَبَّاس بن البِرْتي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، ومحمد بن هارون بن المُجَدِّر، وأبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، وطبقتهم.

وله رِحْلة إلى دمشق لقي فيها أبا إسحاق بن أبي ثابت وطبقته.

مَوْلِدُه سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

وأول سماعه سنة ثمان وثلاث مئة.

روى عنه: ابنه عُبيدالله، والمَاليني، والبَرْقاني، والأزهري، والخلَّال، والعَتيقي، والجَوْهري، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً. حَدَّثنا القَاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال: قال لنا أبو حفص بن شاهين: صَنَّفت ثلاث مئة مصنف، وثلاثين مصنَّفاً، إحداها «التفسير الكبير» ألف جُزْء، و«المُسْنَد» ألف وخمس مئة جُزْء، و«التَّاريخ» مئة وخمسون جزءاً و«الزُّهْد» مئة جُزْء، وأوَّل ما حدثتُ بالبَصْرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة(١).

وقال ابن أبي الفوارس: كان ابنُ شاهين ثِقَةً، مأموناً، قد جَمَع وصنَّف ما لم يصنف أحد(٢).

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٥، ٢٦٧.

(٢) المصدر السابق.

وقال محمد بن عمر الداودي: [كان ابن شاهين][1] شيخاً ثقة يشبه الشيوخ إلَّا أنه كان لَحَّاناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفِقْه قليلاً ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمديُّ المذهب.

وقال أيضاً: سمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض[2].

وذكر البَرْقَاني أَنَّ ابنَ شاهين قال: جميع ما صنَّفْته من حديثي لم أُعارضه بالأُصول ـ يعني ثقة بنفسه فيما ينقله. قال البَرْقاني: فلذلك لم أستكثر منه زُهْداً فيه[3].

وقال الأَزْهري: كان عند ابن شاهين عن البَغَوي سبع مئة أو ثمان مئة جُزْء، وكان ثقة[4].

وقال حمزَة السَّهْمي: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْني يقول: أبو حفص بن شاهين يَلِجُّ على الخطأ، وهو ثقة[5].

وقال العَتيقي: كان صاحبَ حديثٍ، ثقة مأموناً[6].

وقال محمد بن عمر الدَّاودي: سمِعْتُ ابنَ شاهين يقول يوماً: حسبتُ ما اشتريت به الحِبْرَ إلى هذا الوقت فكان سبعَ مئة دِرْهم.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٧.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) «سؤالات السهمي»: ٢٤٣، وفيه «يلح»، وانظر «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٨.

(٦) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٦٨.

قال الداودي: وكُنَّا نشتري الخِبْزَ أربعة أرطال بدِرْهم.

قال: وقد مكث ابنُ شاهين بعد ذلك يكتب زماناً[1].

مات ابنُ شاهين في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة[2]، بعد الدَّارَقُطْني بأيام، ودفن عند قبر أحمد بن حَنْبل.

وفيها: مات الثِّقَة الزَّاهد، محدِّث بَغْداد، أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القَوَّاس، وله خمس وثمانون سنة. وشاعر بغداد محمد بن عبدالله أبو الحسن بن سُكَّرة الهاشمي، العَبَّاسي. والقاضي علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني[3] بمصر. والصَّاحب إسماعيل بن عَبَّاد الطَّالْقَاني، وزير صاحب العَجَم. ومحدِّث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، المهندس.

٩٠٠ ــ أحمد بن عَبْدَان*

ابنِ محمد بن الفَرَج، الحافظ الثِّقة، أبو بكر، الشِّيْرَازي، محدِّث الأَهْواز.

روى عن محمد بن محمد البَاغَنْدي، والبَغَوي، وابن أبي داود،

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٢٦٧/١١.

(٢) في «طبقات المفسرين» للداودي: ٢/٢ «مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة»، وهو وهم.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٩٨٩/٣ «الأزدي»، وهو تحريف.

* سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٦، تذكرة الحفاظ: ٩٩٠/٣ ــ ٩٩١، العبر: ٣٨/٣، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٧، طبقات الحفاظ: ٣٩٢ ــ ٣٩٣، شذرات الذهب: ١٢٧/٣، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

وأحمد بن محمد بن السَّكن البَغْدَادي، وبكر بن أحمد الزُّهْري، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة السَّهْمي ـ وسأله عن أحوال الرِّجال ـ(١) وأبو الحسن بن صخر الأَزْدي، والقاضي علي بن عُبيدالله الكِسَائي الهَمَذَاني نزيل مِصْر، وعبدالوَهَّاب الغَنْدَجاني(٢) ـ أخذ عنه تاريخ البُخاري ـ وآخرون.

وكان يقال له الباز الأبيض.

مَوْلده سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين. وأول سماعه في سنة أربع وثلاث مئة.

ومات في صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنةً.

٩٠١ ـ الدَّارَقُطْني*

الإمام، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بنُ عمرَ بن أحمد بن مهدي بن مسعود، البَغْدَادي.

مولده سنة ستٍّ وثلاث مئة.

---

(١) في «سؤالات السهمي» واحد وعشرون سؤالاً لابن عبدان.

(٢) ضبطها ياقوت في «معجم البلدان»: ٢١٦/٤ «بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون، بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء، معطشة»، وما أثبتناه هو ضبط السمعاني في «الأنساب»: ١٧٩/٩.

* تاريخ بغداد: ٣٤/١٢ ـ ٤٠، الأنساب: ٢٤٥/٥ ـ ٢٤٧، المنتظم: ١٨٣/٧ ـ ١٨٤، معجم البلدان: ٤٢٢/٢، اللباب: ٤٠٤/١، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣ ـ ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦ ـ ٤٦١، تذكرة الحفاظ: =

سمع البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صَاعد، وبَدْر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلول، وأبا حامد الحَضْرمي، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر، ومحمد بن القاسم المحارِبي، وأبا علي [محمد](1) ابن سليمان المالكي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر النَّيْسَابوري، وأبا طالب الحافظ، وخَلْقاً كثيراً يطول ذكرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسْفَرَاييني، وتمَّام الرَّازي، وعبدالغني بن سعيد الأَزْدي، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأبو نُعيم الأَصْبهاني، والقاضي أبو الطيّب الطَبَري، وعبدالصَّمد بن مأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وخَلْق.

قال الحاكم: صارَ الدَّارَقُطْني أوحد عَصْره في الحِفْظ والفَهْم والورع، وإماماً في القُرَّاء والنَّحْويين، وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصِفَ لي، وسألته عن العِلل والشُّيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب: كان فريد عَصْره، وقريع دهره، ونسيجَ وحدِه، وإمامَ

= ٣/٩٩١ ـ ٩٩٥، العبر: ٣/٢٨ ـ ٢٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٤٦٢ ـ ٤٦٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٠٨ ـ ٥٠٩، البداية والنهاية: ١١/٣١٧ ـ ٣١٨، غاية النهاية: ١/٥٥٨ ـ ٥٥٩، النجوم الزاهرة: ٤/١٧٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٣ ـ ٣٩٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٠٢ ـ ١٠٣، شذرات الذهب: ٣/١١٦ ـ ١١٧، هدية العارفين: ١/٦٨٣ ـ ٦٨٤، الرسالة المستطرفة: ٢٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤١٨ ـ ٤٢٤.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/٩٩١.

وقته، انتهى إليه علم الأَثر، والمعرفة بعِلل الحديث، وأسماء الرِّجال، وأحوال الرُّواة، مع الصِّدْق والأمانة والثِّقَة والعَدَالة، وقَبُول الشَّهادة وصحة الاعتقاد، وسلامة المَذْهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها: القراءات، ومنها: المَعْرفة بمذاهب الفُقَهاء، ومنها: المعرفة بالأدب والشِّعْر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوينَ جماعةٍ من الشُّعَراء، وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق يقول: كان أبو الحسن الدَّارَقُطْني يحفظ ديوان السَّيِّد الحِمْيَري[1] في جُملة ما يحفظ من الشِّعْر[2].

ثم ذكر الخطيب أَنَّ الدَّارَقُطْني قرأ كتاب «النَّسَب» للزُّبير بن بَكَّار على مُسْلم بن عُبيدالله العَلَوي فلم يحفظْ عليه لَحْنة[3].

وقال القاضي أبو الطيب الطَّبَري: كان الدَّارَقُطْني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلَّا مضى إليه وسَلَّم له ـ يعني سَلَّم له التقدمة في الحِفْظ، وعلو المنزلة في العِلْم[4].

وقال عبدالغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث

---

(١) السيد لقبه، واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، شاعر مشهور، قال أبو الفرج الأصبهاني: «يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار، وأبو العتاهية، والسيد، فإنه لا يعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع». توفي السيد سنة (١٧٣هـ)، انظر أخباره في «الأغاني»: ٧/٢٢٩ ـ ٢٧٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٤ ـ ٣٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٦.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المَديني [في وقته][1]، وموسى بن هارون في وقته، والدَّارَقُطْني في وقته.

وقال البَرْقَاني: كنت أسمع عبدَالغني بن سعيد كثيراً إذا حكى عن الدَّارَقُطْني شيئاً يقول: قال أُستاذي، وسمعت أُستاذي. قال البَرْقاني: وما رأيت بعد الدَّارَقُطْني أحفظ من عبدالغني[2].

وقال الخطيب: سألتُ البَرْقاني، فقلت له: هل كان أبو الحسن الدَّارَقُطْني يملي عليك العلل من حِفْظه؟ قال: نعم[3].

وقال أبو ذَرّ الهَرَوي: سمعت الحاكم ــ وسئل عن الدارقطني ــ فقال: ما رأى مِثْلَ نَفْسه[4].

وقال الأَزْهري: كان الدَّارَقُطْني ذكياً إذا ذكروا[5] شيئاً من العِلْم أي نوع كان وُجد عنده منه نصيب وافر.

وقال السُّلَمي: سمعت الدَّارَقُطْني يقول: ليس شيءٌ أبغَضُ إليَّ من الكلام.

وقال أبو الحسن بن القَطَّان: الدَّارَقُطْني منسوب إلى دار القُطْن، محلّة من محالّ بغداد، وهو الحافظ الإمام بلا مدافعة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٣٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٣٧.

(٤) «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٣٥ ــ ٣٦.

(٥) في «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٣٦ «إذا ذوكر».

وقال الخطيب: حدَّثني أبو نَصْر عليُّ بنُ هبةالله بن علي بن ماكولا قال: رأيتُ في المنام ليلةً من ليالي[1] شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبـي الحسن الدَّارَقُطْني في الآخرة، وما آل إليه أمره. فقيل لي: ذاك يُدْعى في الجَنَّة الإمام[2].

مات الدَّارَقُطْني في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله.

٩٠٢ ــ ابن زَبْر*

الحافظ، المفيد، أبو سليمان، محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن ربيعة، الرَّبَعي، صاحب كتاب «الوَفَيات» وغيره، ومحدِّث دمشق، وابن قاضيها أبـي محمد بن زَبْر.

روى عن: أبيه، والبَغَوي، وابن أبـي داود، وجُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن الفيض الغَسَّاني، وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن الربيع الجِيزي، وطبقتهم.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وعبدالغني بن سعيد، ومحمد وأحمد ابنا عبدالرحمن بن أبـي نَصْر، وأبو نصر بن الجَبَّان، وآخرون.

قال علي بن موسى السِّمْسَار: قال أبو سليمان: كان أبو جعفر

---

(١) في الأصل: الليالي.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٢/ ٤٠.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٤٠ ــ ٤٤١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٩٦ ــ ٩٩٧، العبر: ٣/ ١٢، طبقات الحفاظ: ٣٩٥، شذرات الذهب: ٣/ ٩٥ ــ ٩٦، هدية العارفين: ٢/ ٥١، الرسالة المستطرفة: ٢١٢.

الطَّحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصانيفي، وباتت عنده وتصفَّحها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سُلَيمان، أنتم الصَّيادلة ونحن الأطباء.

وقال الكَتَّاني: حدَّثنا عنه جماعة، وكان يملي بالجامع، وكان ثِقَةً مأموناً نبيلاً.

مات في جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

* * *

الطبقة الثالثة عشرة[1]

٩٠٣ ـ أبو زُرْعَة الكَشِّيُّ*

الإمامُ الحافظ، محمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد، الجُرْجَاني، وكَشٌّ: قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجَان.

سمع أبا نعيم بن عدي، والدَّغولي، ومكي بن عَبْدَان، وابن أبي حاتم، وطبقتهم بخُرَاسان والعِراق والحَرَمين.

روى عنه: عبدالغني بن سعيد ـ سمع منه بمكَّة بعد جهد ـ

---

(١) في الأصل: الثاني عشرة، وهي مستدركة على الهامش، ولم يلتزم المؤلف بذكر الطبقات إلا في أول الكتاب، كما بينتُ في المقدمة، وقد ورد في «تذكرة الحفاظ» الطبقة الثالثة عشرة، وما في أصلنا سهو من الناسخ، وسترد الطبقة الرابعة عشرة ص (٣٠٨) من هذا الجزء.

* تاريخ جرجان: ٤١٢ ـ ٤١٣، تاريخ بغداد: ٤٠٨/٣ ـ ٤٠٩، الإكمال: ١٨٦/٧، الأنساب: ٤٤٠/١٠، المنتظم: ٢١٣/٧، معجم البلدان: ٤٦٢/٤، اللباب: ٤٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٤/١٧ ـ ٤٥، تذكرة الحفاظ: ٩٩٧/٣ ـ ٩٩٨، العبر: ٤٧/٣، تبصير المنتبه: ١٢١٨/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٦، شذرات الذهب: ١٣٤/٣، هدية العارفين: ٥٦/٢.
والترجمة كلها مستدركة على هامش الأصل.

وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم الأَزْهري، وعبدالعزيز الأَزَجي، وغيرُهم.

قال حمزة بن يوسف السَّهْمي: جمع الأبواب والمَشايخ، وكان يفهم ويحفظ، أملى علينا بالبَصْرة، ثم إنه جاور بمكَّة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة(١).

٩٠٤ ــ أبو زُرْعة الرَّازي*

الصَّغير، الحافظ الرَّحَّال، أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.

سمع المحاملي، وابن أبي حاتم، وابن مَخْلَد، وأبا حامد بن بلال، وعليَّ بن أحمد الفارسي، نزيل بَلْخ، وعبدالله بن محمد بن يعقوب ــ شيخ بُخَارى ــ وأبا العباس الأَصَمّ، وأبا الفوارس السِّنْدي المِصْري، ومحمد بن عبدالله الرَّازي والد تَمَّام، وخَلْقاً.

روى عنه: تمام، وعبدالغني بن سعيد، وحمزة السَّهْمي ــ وسأله عن أحوال الرُّواة ــ وأبو الفَضْل محمد بن الجارُودي، وأبو زُرْعة روح بن محمد، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المحسِّن التَّنُوخي، وغيرهم.

وله تصانيف.

قال الخطيب: كان حافِظاً متقناً ثِقَةً، جمع الأَبواب والتراجم(٢).

---

(١) «تاريخ جرجان»: ٤١٢.

* تاريخ بغداد: ١٠٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٧ ــ ٤٨، تذكرة الحفاظ: ٩٩٩/٣ ــ ١٠٠٠، العبر: ٣٦٨/٢، النجوم الزاهرة: ١٤٧/٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٦ ــ ٣٩٧، شذرات الذهب: ٨٤/٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٠٩/٤.

وقال ابن المحسن: سألته عن مولده فقال: رحلت إلى العراق أوَّل مرةٍ سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، ولي أربع عشرة سنة[1].

فُقِد بطريق مكَّة سنةَ خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

وممن يكنى بأبـي زُرْعة أيضاً، وإن لم يكن في هذه الطَّبقة.

٩٠٥ ــ أبو زُرْعة الإِسْتِرَاباذي*

اليمني، محمدُ بنُ إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدَار، الحافظ. أقام مُدَّة باليمن، وهو متقدِّم على هذه الطبقة.

سمع علي بن الحسين بن مَعْدان، صاحب إسحاق بن راهويه، وأبا العَبَّاس السَّرَّاج، وأبا عَروبة الحَـرَّاني، والبَغَوي، وطبقتهم، ولـه رِحلة.

روى عنه: أبو سَعْد[2] الإدريسي، وحمزة السَّهْمي، وطائفة.

وبقي إلى نحو السَّبعين وثلاث مئة.

---

(١) المصدر السابق.

* تـاريخ جـرجان: ٤٩٥، سيـر أعلام النبـلاء: ١٧/٤٨ ــ ٤٩، تذكـرة الحفاظ: ٩٩٨ ــ ٩٩٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٦.

والمثبت هو ضبط السمعاني في «الأنساب»: ١/٢١٤، أما ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ١/١٧٤ فقد ضبطها بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة.

(٢) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

٩٠٦ ـ أبو زُرْعة الرَّازي*

رَوْح بن محمد القاضي، سِبْط الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السُّنِّي(١).

سمع جعفر بن فَنَّاكي، والعَبَّاس بن الحسين الصَّفَّار، وأحمد بن فارس اللُّغوي، وأبا زُرْعة أحمد بن الحسين، وإسحاق بن سَعْد النَّسَوي، وحسينك التَّميمي، وأبا حامد بن أحمد بن الحسين المَرْوَزي، وغيرهم.

قال الخطيب: قَدِم علينا حَاجًّا، وحدَّث ببغداد، وكتبت عنه بالكَرَج أيضاً، وكان صدوقاً فهماً أديباً شافعياً، ولي قضاء أَصْبهان، وبلغني موتُه في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكَرَج(٢).

ومن يكنى بأبي زرعة أيضاً.

٩٠٧ ـ أبو زُرْعة الدِّمَشْقي الصَّغير**

المحدِّث، محمدُ بنُ عبدالله بن عبدالله بن أبي دُجَانة عمرِو بن عبدالله بن صَفْوان، النَّصْري، وهو ابن ابن أخي الحافظ أبي زُرْعة الدِّمَشْقي.

روى عن: الحسين بن محمد بن جُمْعة، وإبراهيم بن دُحَيم، وطائفة.

---

* تاريخ بغداد: ٨/٤١٠، المنتظم: ٨/٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥١ ـ ٥٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٠ ـ ١٠٠١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٣٧٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٨١، البداية والنهاية: ١٢/٣٤.

(١) مرت ترجمته تحت رقم (٨٦٢) من هذا الجزء.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٨/٤١٠.

** سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠١.

وعنه: تَمَّام الرَّازي، وأبو علي بن مهنّا.

توفي قبل السّتين وثلاث مئة.

٩٠٨ ــ وأبو زُرْعة الإسْتِرَاباذي*

أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْران، العيشي الفَقيه، قاضي إسْتِرَاباذ.

كتب بأَرْدَبيل عن حَفْص بن عمر بن زبلة[1] الحافظ، وتفقّه ببغداد على ابن أبي هُريرة فيما قال الإدريسي.

مات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٠٩ ــ محمَّد بن حارث**

ابن أسد، الحافظ، أبو عبدالله، الخُشَني، القَيْراوني، المقرىء.

---

* تاريخ جرجان: ٤٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٩ ــ ٥٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠١.

وانظر حاشيتنا حول ضبط «الاسترابادي» ص ١٩١ من هذا الجزء.

(١) في «تاريخ جرجان» ٤٧٠ «الملقب نزيلة»، ولعله الملقب بزبلة كما ورد في حاشية «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠١، وقد مرت ترجمة حفص بن عمر الأردبيلي تحت رقم (٧٩٦) من هذا الجزء، ولم يرد فيها هذا اللقب.

** تاريخ علماء الأندلس: ٢/١١٢ ــ ١١٣، الإكمال: ٣/٢٦١، جذوة المقتبس: ٤٩ ــ ٥٠، ترتيب المدارك: ٤/٥٣١ ــ ٥٣٢، الأنساب: ٥/١٣٠، بغية الملتمس: ٧١، معجم الأدباء: ١٨/١١١، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٦٥ ــ ١٦٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠١ ــ ١٠٠٢، العبر: ٢/٣٢٤ ــ ٣٢٥، الوافي بالوفيات: ٢/٣١٥، مرآة الجنان: ٢/٣٧٥، الديباج المذهب: ٢٥٩ ــ ٢٦٠، النجوم الزاهرة: ٤/٦٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٧، شذرات الذهب: ٣/٣٩، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج٢/٢٥١ ــ ٢٥٢.

روى عن أحمد بن نَصْر، وأحمد بن زياد، وأحمـد بن عُبادة، وقاسم بن أَصْبَغ.

واستـوطن الأندلس بقُـرْطُبـة، وتمكَّن من صـاحبهـا الحكم بن عبدالرَّحمن المُسْتَنْصِر، وصنَّف له كُتُباً منها: كتاب «الاتِّفاق والاختلاف» في مَذْهب مالك، وكتاب «الفُتْيا» وكتاب «تاريخ الأَنْدلس» وكتاب «تاريخ الأفريقيين» وكتاب «النَّسَب».

قال أبو الوليد بن الفرضي: بلغني أَنَّه صنَّف للمُسْتَنْصر مئة ديوان. قال: وكان شاعراً بليغاً لكنه يَلْحن. وكان مغرى بالكيمياء[1].

واحتاج بعد موت الحاكم إلى أن جلس في حانوت يبيع الأدهان.

روى عنه: أبو بكر بن حَوبيل، وغيره.

ومات في صفر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة[2].

٩١٠ ــ ابن السَّقَّـــاء*

الحـــافظ، الفقيـه، أبـــو علي، محمـــدُ بنُ علي بن الحسين، الإسْفَرَاييني، الشَّافعي، تلميذ أبـي عَوَانة الحافظ.

---

(١) انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ٢/ ١١٣.

(٢) ثمة اختلاف في سنة وفاته، بين (٣٣٠هـ)، و(٣٦٤هـ)، وفي أكثر المصادر أنه توفي سنة (٣٦١هـ)، وقد رجح الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١٠٠٢ وفاته سنة (٣٧١هـ)، وتابعه على ذلك مؤلف كتابنا، وقد كتب على هامش الأصـل: «وستين، وهو وهم»، أي سنة إحدى وستين.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٥٠ ــ ٣٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٢ ــ ١٠٠٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٣٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٧ ــ ٣٩٨.

رحل وسمع أبا عَروبة الحَرَّاني، ومحمد بن زبّان المِصْري، وابن صاعد، وابن جَوْصا، وعلي بن عبدالله بن مُبَشِّر الوَاسطي، وطبقتهم.

وهو والد علي بن محمد بن السَّقَّاء، شيخ البَيْهقي.

روى عنه: ابنه، والحاكم، وأبو سعيد أحمدُ بن محمد المَـرْوَزي الكرَابيسي.

وقال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرِّحْلة والتَّصْنيف وصحبة الصّالحين، ومن الحُفَّاظ الجوَّالين.

مات سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

ومن طبقته سميُّه.

٩١١ ــ الحافظ محمد بن علي*

ابن الحسين، البَلْخي، رَحَّال(١).

روى عن محمد بن المُعَافى الصَّيْداوي، وغيره.

وعنه: الحافظ محمد بن أحمد الجارُودي.

٩١٢ ــ يحيـى بن مالك**

ابن عائذ، الحافظ، أبو زكريا، الأندلسي. سمع عبدالله بن يونس

---

* سير أعلام النبلاء: ٣٥١/١٦، لسان الميزان: ٣٠٣/٥ ــ ٣٠٤.

(١) توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة كما في «لسان الميزان» ٣٠٣/٥.

** تاريخ علماء الأندلس: ١٩٣/٢ ــ ١٩٤، جذوة المقتبس: ٣٥٦ ــ ٣٥٨، بغية الملتمس: ٥٠٧ ــ ٥٠٨، سير أعلام النبلاء: ٤٢١/١٦ ــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٣/٣ ــ ١٠٠٤، طبقات الحفاظ: ٣٩٨، شذرات الذهب: ٩٣/٣.

القَبْري(١)، وأبا عمر بن عبد ربه القُرْطُبي. ورحل فأدرك أبا سهل بن زياد القَطَّان، ودَعْلَج بن أحمد، وابن قانع، وطبقتهم.

روى عنه: شيخه الحسنُ بن رشيق، ويحيى بن علي بن الطَحَّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَاملي، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وآخرون.

وأملى بجامع قُرْطُبة.

قال التَّنُوخي: حَضَرْتُ مجلس صاحب «الأغاني» أبي الفَرَج، فقال: لم نسمعْ بمن مات فجأة على المِنْبر. فقال شيخ أَندلسي قد لَزِمَ أبا الفرج اسمُه يحيى بنُ عائذ أنَّه شاهد في جامع بلده بالأَنْدَلس خطيبَ البلد، وقد صَعِدَ يوم الجُمُعة ليخطب، فلما بلغ يسيراً من الخُطْبة خَرَّ مَيْتاً فوق المِنْبر، فأُنزل وطلبوا في الحال مَنْ خَطَب(٢).

قال أبو إسحاق الحَبَّال: مات ابنُ عائذ بالأَنْدَلس في شَعْبان سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩١٣ ــ ابن يَنَــال*

الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن يَنَال، العُكْبَري.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٤٢٢/١٦ «المقرىء»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٠٠٣/٣ «الفيري»، وكلاهما تصحيف. والقبري: نسبة إلى قبرة؛ وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها. انظر «تاريخ علماء الأندلس»: ٢٦٦/١، و«معجم البلدان»: ٣٠٥/٤ ـ ٣٠٦.

(٢) «نشوار المحاضرة»: ٥٧/٤.
وقد فهم السيوطي القصة على غير وجهها، فتوهم أن المترجم نفسه مات على المنبر وهو يخطب. انظر «طبقات الحفاظ»: ٣٩٨.

* تاريخ بغداد: ٨٨/١٢، تذكرة الحفاظ: ١٠٠٤/٣، طبقات الحفاظ: ٣٩٨.

روى عن: محمد بن جعفر العَسْكري، وأحمد بن الفضل بن خُزَيمة.

قال الخطيب: حدَّثني عنه عبدالعزيز بن علي الأَزَجي، وقال لي عبدالواحد[1] بن علي بن برهان الأَسَدي: ابنُ يَنَال بَغْدَادي، نزل عُكْبَرا، وتعلَّم الخَطَّ على كبر السن، ورزقه الله من المعرفة والفهم به شيئاً كثيراً[2].

مات في ربيع الأوّل سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩١٤ ــ البَاجي*

الحافظ، العلاَّمة، محدِّث الأَنْدَلس، أبو محمد، عبدُالله بن محمد ابن علي بن شَريعة بن رِفاعة، اللَّخْمي، الإشْبيلي.

سمع عبدَالله بن يونس القَبْري[3] ــ أخذ عنه «مصنَّف» ابنِ أبي شيبة ــ وسعيد بن جابر الإشْبيلي، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأَسْلَم ابن عبدالعزيز، ومحمد بن فُطَيْس، وطبقتهم.

قال ابنُ الفَرَضي: كان حافظاً ضابطاً، لم ألقَ مِثْلَه في الضَّبْط. سمِعْتُ منه الكثير بقُرْطُبة، ثم رحلت إليه إلى إشبيلية مرَّتين، وروى

---

(١) في الأصل: عبدالرحمن، وهو وهم.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٢/٨٨.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٤٠ ــ ٢٤١، جذوة المقتبس: ٢٣٣ ــ ٢٣٤، الأنساب: ٢/١٩، بغية الملتمس: ٣٣١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٧٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٤ ــ ١٠٠٥، العبر: ٣/٧، طبقات الحفاظ: ٣٩٨، شذرات الذهب: ٣/٩٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠٤ «الفيري»، وهو تصحيف.

النَّاس عنه كثيراً، وسمع منه جماعة من أقرانه(١).

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة السَّابعة.

توفِّي في شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وله سَبْع وثمانون سنة.

٩١٥ ـ ابن مَسْرُور*

الحافظ، أبو الفتح، عبدُالواحد بن محمد بن أحمدَ بنِ مسرور، البَلْخي.

سمع الحسين بن محمد المطبقي، وطبقته ببغداد، وأبا بكر أحمد ابن سليمان بن زَبَّان، وطبقته بدمشق، وأبا سعيد بن يونس، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وخَلْقاً بمصر.

وكتب الكثير.

روى عنه: الحافظ عبدالغني الأَزْدي، وعمر بن الخَضِر الثَّمانيني، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قُدَيْد، وغيرُهم.

استوطن مصر مُدَّة.

ومات في ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

* سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣، ٥١٦ ـ ٥١٧، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٠٥، العبر: ٣/ ٧ ـ ٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٨ ـ ٣٩٩، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢، شذرات الذهب: ٣/ ٩٢.

٩١٦ ــ ابن أبـي ذُهل*

الحافظ النَّبيل، الـرَّئيس، أبو عبـدالله، محمـد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عُصْم، الضَّبيُّ، الهَرَويُّ، العُصْمِيُّ.

ذكر الخطيب أنَّ أَوَّل سماعه في سنة تسعٍ وثلاث مئة بهَرَاة.

ومولده سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

سمع محمد بن مُعَاذ المَاليني، وحاتم بن مَحْبوب.

وورد نَيْسَابور، فسمع مكي بنَ عَبْدان، وأبا عمرو الحِيري وسمع بالرَّي من ابنِ أبـي حاتم، وببغداد من ابن صَاعد وأبـي حامد الحَضْرمي، وأبـي عمر القاضي. وكان دخوله بغداد سنة سبع عشرة، والبغوي عليل فلم يسمعْ منه(١).

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو الحسين الحَجَّاجي ــ وهما من أقرانه ــ والحاكم، وابن أبـي الفوارس، وابن رِزْقويه، والبَرْقَاني، وخَلْق.

قال الحاكم: صحِبْتُه حَضَراً وسَفَراً فما رأيت أحداً أحسن وضوءاً

---

* تاريخ بغداد: ٣/١١٩ ــ ١٢١، الأنساب: ٨/٤٧١ ــ ٤٧٣، اللباب: ٢/١٤٠ ــ ١٤١، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٨٠ ــ ٣٨٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٦ ــ ١٠٠٧، العبر: ٣/٩، الوافي بالوفيات: ٣/١٩١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٧٥ ــ ١٧٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٠٧ ــ ٢٠٨، طبقات الحفاظ: ٣٩٩، شذرات الذهب: ٣/٩٢ ــ ٩٣، هدية العارفين: ٢/٥١.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣/١١٩.

ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرُّعاً[1] وابتهالاً منه، قيل لي: إن عُشر غَلَّته تبلغ ألف جِمْل. وحدَّثني أبو أحمد الكاتب أَنَّ النُّسْخة التي بأسامي من يموِّنُهم أبو عبدالله بن أبـي ذُهْل بهَرَاة تزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَتْ عليه ولايات جليلة، فأبى[2].

وقال أبو النَّضْر الفامي: له صحيح خرَّجه على «صحيح البُخَاري» وتفقَّه ببغداد، ولم يجتمع لرئيسٍ[3] بهَرَاة ما اجتمع له من السِّيادة.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً نبيلاً، من ذوي الأَقْدار العالية، وله أفضالٌ على الصَّالحين والفُقَهاء، وبلغني أنه كان يُضْرَب له دنانير؛ مثقال ونصف، وأكثر فيتصدق بها ثم يقول: إن الفقير يفرح إذا ناولته كاغَداً فيتوهم أَنَّه فِضَّة، ثم يفتحه فيفرح [إذا رأى صفرة الدينار]، ثم يزنه فيفرح [إذا زاد عن المثقال][4].

سمعت البَرْقَاني يقول: كان مَلِكُ هَرَاة تحت أمر ابن أبـي ذُهْل لأُبُوَّتِه وقَدْره[5].

قال الحاكم: استُشْهد في صفر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة[6].

---

(١) في الأصل: نظرغا، وهووهم، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٠٦.
(٢) انظر «الأنساب»: ٨/٤٧٢ ــ ٤٧٣.
(٣) في الأصل: الرئيس.
(٤) «تاريخ بغداد»: ٣/١٢٠، وما بين حاصرتين منه.
(٥) «تاريخ بغداد»: ٣/١٢١.
(٦) المصدر السابق.

٩١٧ ــ ابن مُفَرِّج*

الإمام، الحافظ، القاضي، أبو عبدالله. وقيل: أبو بكر[١]، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج، الأُموي مولاهم، الأَنْدَلسي، القُرْطُبي. ويعرف بابن الفَنْتُوري[٢]، نسبةً إلى عَيْن فَنْت أُوريه بقُرْطُبة.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكَّة، وقاسم بن أَصْبَغ بقُرْطُبة، وخَيْثمة بن سُلَيمان بأَطْرابُلُس، ومحمد بن الصَّموت بمِصْر، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.

وشيوخه مائتان وثلاثون.

وسمع أيضاً بالمدينة وجُدّة وصَنْعَاء وزَبيد، وبيت المَقْدس.

روى عنه: الحافظ أبو سعيد بن يونس ــ وهو من شيوخه ــ وأبو الوليد بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبدالله بن الرَّبيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وخَلْق.

---

* تاريخ علماء الأندلس: ٢/٩١ ــ ٩٣، جذوة المقتبس: ٣٨، بغية الملتمس: ٤٩ ــ ٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣٩٠ ــ ٣٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٧ ــ ١٠٠٩، العبر: ٣/١٣ ــ ١٤، مرآة الجنان: ٢/٤٠٩، الديباج المذهب: ٢/٣١٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٥٨ ــ ١٥٩، طبقات الحفاظ: ٣٩٩، نفح الطيب: ٢/٢١٨ ــ ٢١٩، شذرات الذهب: ٣/٩٧، هدية العارفين: ٢/٥١.

(١) في «بغية الملتمس»: ٤٩ «وهو أصح».

(٢) في «نفح الطيب»: ٢/٢١٨ «القنتوري» ــ بالقاف ــ وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ٢/٥٢١.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف[1]: كان أبو عبدالله بن مُفَرِّج من أعنى[2] النَّاس بالعِلْم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مِثْلَه في هذا الفن، من أوثق المحدِّثين وأجودهم ضبطاً.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثَّامنة.

وقال الحُمَيْدي: هو القاضي أبو عبدالله، وقيل: أبو بكر، حافظ، جليل، مصنِّف، له كتب في الفِقْه، وفِقْه التَّابعين، فمما صَنَّفَ كتاب «فِقْه الحسن» في سَبْع مُجَلَّدات، و«فِقْه الزُّهري» في عِدَّة أجزاء، وجمع «مُسْنَد قاسم بن أَصْبَغ» في مجلدات[3].

وقال ابنُ الفَرَضي: اتَّصل بصاحب الأَنْدَلس، وكان ذا مكانة عنده، صنَّف له عِدّة كتب فولّاه القَضاء. قال: وكان حافظاً بصيراً بأسماء الرِّجال وأحوالهم، أكثر النَّاسُ عنه[4].

ومات في رجب سنةَ ثمانين وثلاث مئة، وله ستٌّ وستون سنة.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٩١/١٦ «وقال أبو عبدالله بن عفيف»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، ولأبي عمر كتاب مختصر في أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة، سماه ابن بشكوال في مقدمته «المؤتلف في فقهاء قرطبة». انظر ترجمته في «الصلة»: ٣٨/١ ـ ٣٩، و«بغية الملتمس»: ١٦٢.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٣٩١/١٦ «أغنى».

(٣) «جذوة المقتبس»: ٣٨، وفي الأصل: عبارة «وفقه الزهري في عدة أجزاء وجمع مسند قاسم» مكررة.

(٤) «تاريخ علماء الأندلس»: ٩٢/٢.

٩١٨ ـ أحمد بن منصور*

ابن ثابت، الحافظ، الرَّحَّال، أبو العَبَّاس، الشِّيرازي.

روى عن: عبدِالله بن جعفر بن فارس الأَصْبَهاني، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري، والطَّبَراني، وأبي محمد الرَّامَهُرْمُزِي، وغيرِهم.

روى عنه: الحاكم، وتَمَّام الرَّازي، وأبو نَصْر بن الإسماعيلي، وآخرون.

قال الحاكم: جَمَع مِن الحديث ما لم يجمعْه أحد، وصار له القَبول بشِيراز بحيث يُضْرَب به المثل.

وقال الدَّارَقُطْني: [كان][1] يتقرَّب إليَّ بكتبٍ يكتُبُها، وقد أدخل بمِصْر ـ وأنا بها ـ أحاديثَ على جماعةٍ من الشُّيوخ.

قال يحيى بن مَنْدَه الحافظ: الذي صَنَع ذاك آخر اسمه أحمد بن منصور، وقال: كانا أخوين، والغَلَط وقع في اسمه.

وعن أحمد بن منصور قال: كتبتُ عن الطَّبَراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشِّيْرَازي: لَمَّا ماتَ أحمد بن منصور الحافظ جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيتُه في النَّوْم، وهو في المِحْراب

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧٢ ـ ٤٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٠٩ ـ ١٠١٠، ميزان الاعتدال: ١/١٥٨ ـ ١٥٩، المغني في الضعفاء: ١/٦١، الوافي بالوفيات: ٨/١٨٩، لسان الميزان: ١/٣١٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٠، شذرات الذهب: ٣/٩٦، ١٠٣.

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «ميزان الاعتدال»: ١/١٥٩.

واقف بجامع شِيْراز وعليه حُلَّة، وعلى رأسه تاج مكلَّل بالجَوْهر فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، وأدخلني الجَنَّة. فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مات سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٠ ـ المُعَافَى بن زكريا*

ابن يحيى بن حُميد بن حَمَّاد بن طَرار(١)، الحافظ، العلاَّمة، القاضِي، أبو الفرج، النَّهْرُواني، الجَرِيري(٢)، صاحب الكُتُب منها: كتاب «التَّفْسير» ومنها كتاب «الجليس والأنيس»(٣).

---

* الفهرست: ٢٩٢ ـ ٢٩٣، تاريخ بغداد: ١٣/٢٣٠ ـ ٢٣١، الإكمال: ٢/٢٠٨، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٩٣، الأنساب: ٣/٢٤٣، نزهة الألباء: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، المنتظم: ٧/٢١٣ ـ ٢١٤، معجم الأدباء: ١٩/١٥١ ـ ١٥٤، اللباب: ١/٢٢٤، ٣/٢٤٩، إنباه الرواة: ٣/٢٩٦ ـ ٢٩٧، وفيات الأعيان: ٥/٢٢١ ـ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٥٤٤ ـ ٥٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٠ ـ ١٠١٢، العبر: ٣/٤٧ ـ ٤٨، مرآة الجنان: ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤، البداية والنهاية: ١١/٣٢٨، غاية النهاية: ٢/٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠١ ـ ٢٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٠٠ ـ ٤٠١، بغية الوعاة: ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٦، شذرات الذهب: ٣/١٣٤ ـ ١٣٥، هدية العارفين: ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥، الرسالة المستطرفة: ١٦٦.

(١) في الأصل: طراز، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٣/٨٦٥، وفي «وفيات الأعيان»: ٥/٢٢٤ «طرارا: بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة، ثم ألف مقصورة، وبعضهم يكتبه بالهاء بدلاً من الألف فيقول: طرارة، والله أعلم».

(٢) على هامش الأصل بخط مغاير «الجريري: نسبة إلى مذهب ابن جرير الطبري».

(٣) طبع منه الجزء الأول والثاني بتحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، ونشر في بيروت سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٣م.

وكان على مَذْهب محمد بن جرير الطَّبَري.

سمع البَغَوي، وابن أبي داود، وابنَ صاعد، وأبا حامد الحَضْرمي، وأبا سعيد العَدَوي، والمحاملي، وخَلْقاً.

وقرأ بالرِّوايات على ابن شَنَبوذ وغيره.

روى عنه: أبو القاسم الأَزْهري، وأبو الطَّيِّب الطَّبَري، وأحمد بن عمر بن رَوْح، وآخرون.

قال الخطيب: كان من أعلم النَّاس في وقته بالفِقْه والنحو واللُّغة، وأصناف الأَدب، ولي القضاء بباب الطاق[١]، وبلغنا عن أبي محمد البافي الفقيه أَنَّه كان يقول: إذا حَضَر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلُّها. حدَّثني أبو حامد الدَّلْوي القاضي قال: كان أبو محمدٍ البافي يقول: لو أوصى رجل بثُلُث ماله أن يُدْفع إلى أعلم النَّاس لوجب أن يُدْفع إلى المُعَافى بن زكريا[٢].

وقال الخطيب: سأَلْتُ البَرْقَاني عن المُعَافى فقال: كان أعلمَ النَّاسِ، وكان ثِقَةً، لم أسمعْ منه[٣].

وقيل: إن المعافى كان متقلِّلاً متعفِّفاً.

وقال الحُميدي: قرأتُ بخطِّ المُعَافى بن زكريا قال: حججتُ وكنت بمِنى فسمعت منادياً ينادي: يا أبا الفَرج المُعَافى بن زكريا

---

(١) في الأصل: الطاف، وهو تصحيف، وباب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي. «معجم البلدان»: ١/٣٠٨.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.

(٣) «تاريخ بغداد»: ١٣/ ٢٣١.

النَّهْرُواني. فبادرت وقلت: لبيك، ها أناذا. فقال: لعلَّك من نهروان الشَّرْق؟ قلت: نعم، قال: نحن نريد نهروان الغرب. فعجبت من هذا الاتِّفاق(١).

وقال العتيقي: مات المُعَافى في ذي الحِجَّة سنة تسعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة. قال: وكان ثِقَةً.

وفيها: مات مُسْنِد بغداد المقرىء أبو حَفْص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وله تسعون سنة. ومسند الأندلس أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن التُّجِيبي، القُرْطُبي، وقد لحق ببغداد إسماعيل الصَّفَّار. والمسند أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي، الدَّقَّاق ببغداد. ومسند مِصْر الشَّيخ محمد بن جعفر بن رُهَيْل(٢).

٩٢١ ـ الرَّقِّي*

الحافظ، الجَوَّال، أبو عبدالله، وقيل: أبو بكر، محمدُ بنُ يوسف بن يعقوب، المؤرِّخ.

سمع ابنَ الأعرابي بمكَّة، وعبدالله بن عمر بن شَوْذَب بواسط، وخَيْثمة الأَطْرابُلُسي بالشَّام، وإسماعيل الصَّفَّار ببغداد، وأبا محمد بن فارس بأَصْبَهان، وطبقتهم.

روى عنه: ابن جُميع ـ وهو أكبر منه ـ وأحمد بن الحسن الطَّيَّان،

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠١٢ «رميل»، وهو تصحيف. انظر حاشية «الإكمال»: ٣/٣٤٢.

* تاريخ بغداد: ٣/٤٠٩ ـ ٤١٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧٣ ـ ٤٧٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٢ ـ ١٠١٣، ميزان الاعتدال: ٤/٧٢ ـ ٧٣، المغني في الضعفاء: ٢/٦٤٥، لسان الميزان: ٥/٤٣٦ ـ ٤٣٧، طبقات الحفاظ: ٤٠١.

والحافظ عبدالغني بن سعيد، وأبو العلاء الواسطي، وعبدالعزيز الأَزَجي، ومحمدُ بن عبدالرحمن بن أبـي نصر التَّميمي، وآخرون.

ذكره الخطيب واتهمه بالوضع، وقال: كان غير ثِقَةٍ. ثم ذكر له حديثاً يرويه عن الطَّبراني، عن الدَّبَري عن عبدالرزاق عن مَعْمر عن قتادة[1] عن أنس مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة جاء أصحابُ الحديث بأيديهم المحابر[2] ــ الحديث. وقال: الحمل فيه على الرَّقِّي.

ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

ومات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٢ ــ الجَوْزَقي*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، محمدُ بن عبدالله بن محمد بن زكريا،

---

(١) في «تاريخ بغداد»: الزهري.

(٢) وتمامه كما في «تاريخ بغداد»: ٤١٠/٣ «فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث. فيقول الله تعالى: ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طالما كنتم تصلون على نبيـي في دار الدنيا».
قال الخطيب: «هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقي». وقال الإمام الذهبـي في «ميزان الاعتدال»: ٧٣/٤: «وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر».

* الأنساب: ٣٦٥/٣ ــ ٣٦٦، معجم البلدان: ١٨٤/٢، اللباب: ٢٥١/١، سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٦ ــ ٤٩٤، تذكرة الحفاظ: ١٠١٣/٣ ــ ١٠١٤، العبر: ٤١/٣، الوافي بالوفيات: ٣١٦/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨٤/٣ ــ ١٨٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٥٣/١ ــ ٢٥٤، النجوم الزاهرة: ١٩٩/٤، طبقات الحفاظ: ٤٠١، شذرات الذهب: ١٢٩/٣ ــ ١٣٠، الرسالة المستطرفة: ٢٧، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج١/٤٢٩ ــ ٤٣٠.

الشَّيْبَاني، المعدَّل، محدِّث نَيْسَابور، وصاحب «الصحيح المخرَّج على مُسْلم».

وهو ابن أُخت المحدِّث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي[1].

وجَوْزَق: من قرى نَيْسَابور.

روى عن: السَّرَّاج قليلاً، وعن الدَّغولي، وأبي نُعيم بن عدي، ومكي بن عَبْدَان، وأبي حامد بن الشَّرْقي، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وإسماعيل الصَّفَّار، وخَلْق.

ورحل مع خاله، وصنَّف.

قال الحاكم: انتقيتُ له فوائدَ في عشرين جُزْءاً، ثم بعدها ظهر سماعه من السَّرَّاج[2].

روى عنه: الحاكم، وأبو سَعْد[3] الكَنْجَرُوذي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار، وآخرون.

وروي عنه أَنَّه قال: أنفقت في طلب الحديث مئة ألف دِرْهم ما كسبت به دِرْهماً.

وله كتاب «المتفق والمفترق» وله كتاب «المتفق الكبير» نحو ثلاث مئة جُزْء، رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصّابوني.

قال الحاكم: توفي في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/١٦٣ ـ ١٦٥.

(٢) انظر الأنساب»: ٣/٣٦٦.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠١٤ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

٩٢٣ ــ أحمدُ بن أبـي اللَّيْث*

نَصْر بن محمد، الحافظ، أبو العَبَّاس، النَّصيبـي، المِصْري.

ذكره الحاكم وروى عنه، وقال: قدم نيسابور، وهو باقعةٌ[1] في الحِفْظ، شَبَّهتُ مذكراته بالسِّحر، وكان يتقشَّف، ويجالس الصَّالحين.

سمع أبا هاشم الكَتَّاني، وأحمد بن عبدالرَّحيم القَيْسراني بالشَّام، وأبا عبدالله الحَكِيمي[2]، وأبا علي الصَّفَّار ببغداد، ومحمد بن يعقوب الأَصَمّ بنيسابور، وأصحاب يونس بن عبدالأعلى بمِصْر.

قال: وذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشِّعْر، ودخل في الأعمال السُّلْطانية، ثم اجتمعتُ به هناك، وحِفْظُه كما كان، فكنت أتعجَّب منه.

مات سنة ستٍ وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٤ ــ ابنُ الفُرَات**

الحافظ البارع، أبو الحسن، محمد بن العَبَّاس بن أحمد بن

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٥٦١ ــ ٥٦٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٥ ــ ١٠١٦، الوافي بالوفيات: ٨/٢١٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ٣/١٢٢.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (٩٨) من هذا الجزء.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠١٦ «الحليمي»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «الأنساب»: ٤/١٨٦ ــ ١٨٧.

** تاريخ بغداد: ٣/١٢٢ ــ ١٢٣، الأنساب: ٩/٢٥١ ــ ٢٥٢، اللباب: ٢/١٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٩٥ ــ ٤٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٥، الوافي بالوفيات: ٣/١٩٦، البداية والنهاية: ١١/٣١٤، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٨، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ٣/١١٠.

محمد بن الفرات[1]، البَغْدَادي.

سمع المحاملي، وابن مَخْلَد، وابن البَخْتري، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثِقَةً، جمع ما لم يجمعْه أحد في وقته، وبلغني أنه كان عنده عن علي بن محمد المِصْري وحدَه ألفَ جُزْء، وأنه كتب مئة تَفْسير، ومئة تاريخ، حدَّثني عنه أحمد بن علي البادي[2] ومحمد بن عبدالواحد بن رِزْمة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وحدَّثني الأَزْهري قال: خلَّف ابنُ الفرات ثمانية عشر صندوقاً مملوءةً كتباً، أكثرها بخطِّه سوى ما سُرق من كتبه، وكتابه هو الحُجَّة في صحة النَّقْل وجودة الضَّبْط[3].

وكان مولده في سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

ومكث يكتب مِنْ قبل سنة ثلاثين إلى أن مات، وكان عنده عن ابن عُبيد الحافظ وطبقته، ولم يكن له وقت بالنَّهار يتسع للنَّسْخ، لأن مجالسه التي كان يقرأ فيها على الشُّيوخ كانت متصلة في كل يوم غُدْوة وعَشية[4].

ومات في شوَّال سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

---

(١) في «البداية والنهاية»: ١١/٣١٤ «القزاز»، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: البادا، وهو خطأ كما نص على ذلك الذهبي في «المشتبه»: ١/٤١، وانظر أيضاً «الإكمال»: ١/٤٠٨.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٣/١٢٢ ــ ١٢٣.

(٤) المصدر السابق.

وقال لي العتيقي: هو ثِقَةٌ مأمون، ما رأيت أحسن قراءةً للحديث منه(١).

وقال السِّلَفي: سمعت جعفر بن أحمد بن السَّرَّاج يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن ثابتٍ الحافظ يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضَبْطِهِ، حُجَّةٌ في نَقْله.

٩٢٥ ـ الطُّوْسِيُّ*

الحافظ، أبو الفَضْل، نَصْر بنُ محمد بن أحمدَ بنِ يعقوب، العَطّار، وهو ابن أبي نَصْر.

ولد سنة عشرٍ وثلاث مئة تقريباً.

وسمع أبا محمد الشَّرْقي، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القَطَّان، والمَحَامِلي، وابن مَخْلد، وابن عُقْدة، وطبقتهم. وسمع بدمشق أبا علي بن حبيب الحَصَائري، وابن زَبَّان الكِنْدي، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وبمصر محمد بن وردان العامري، وبالرَّمْلة الربيعَ بنَ سلامة.

[وكان واسع الرِّحلة، حسنَ التصانيف](٢).

---

(١) المصدر السابق.

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٦ ـ ٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٦ ـ ١٠١٧، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٦، طبقات الحفاظ: ٤٠٢، شذرات الذهب: ٣/١٠٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٧.

روى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وأبو سَعْد[1] الكَنْجَرُوذي، وغيرُهم.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخُرَاسان مع ما يرجِعُ إليه من الدِّين والزُّهْد والسَّخَاء والتعصُّب لأهل السُّنَّة، أولُ رحلته كانت إلى مرو؛ إلى اللَّيث بن محمد، وما خلَّف بالطَّابَران[2] يوم مات مِثْلَه، وأما في علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِيِّ شيوخهم فإنَّه توفي يوم توفِّي ولم يخلِّفْ بخراسان مثله في التقدُّم واللُّقي.

مات في المحرَّم سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها: مات محدِّث بغداد الثقة المأمون، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، البغدادي، البَزَّاز، والد المحدِّث أبي علي بن شاذان. وأبو الحسن علي بن حَسَّان الجَدِيلي، آخر أصحاب مطيَّن. والعلَّامة أبو محمد عبدالله بنُ عطية الدِّمَشقي، المفسِّر، إمام مسجد باب الجابية. وجعفر بن عبدالله بن فَنَّاكي، راوي مسند الرُّوياني عنه.

٩٢٦ ــ ابن بُكَيْر*

الحافظ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن عبدالله بن بُكير، البَغْدَادي، الصَّيْرَفي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠١٦/٣ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

(٢) إحدى مدينتي طوس؛ لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران، والأخرى نوقان. «معجم البلدان»: ٣/٤.

* تاريخ بغداد: ١٣/٨ ــ ١٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٨ ــ ٩، تذكرة الحفاظ: ١٠١٧/٣، ميزان الاعتدال: ٥٢٨/١ ــ ٥٢٩، العبر: ٣٨/٣ ــ ٣٩، المغني في =

سمع أبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبا عمرو بن السَّمَّاك، وأبا بكر النَّجَّاد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حَفْص بنُ شاهين، وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التَّنُوخي، والأَزْهري، وأبو الحسين بنُ المهتدي بالله، وغيرُهم.

قال الأَزْهري: سمِعْتُ أبا عبدالله بنُ بكير يقول عن حديث رواه: هذا الحديث كتَبَه عني محمدُ بنُ إسماعيل الوَرَّاق، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني[1].

قال الأزهري: كنت أحضُر عنده وبين يديه أجزاء فأنظر فيها فيقول لي: أيما أحبُّ إليك؟ تذكر لي متن ما تريد من هذه الأحاديث حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون فيحدِّثني بالأسانيد كما هي حِفْظاً، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة[2].

قال الأزهري: وكان ثِقَةً لكنهم حسدوه وتكلَّموا فيه[3].

وقال ابنُ أبي الفَوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلْحق في بعض أُصول الشُّيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع[4].

= الضعفاء: ١/١٧٠، لسان الميزان: ٢/٢٦٢ ـ ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٣، شذرات الذهب: ٣/١٢٨.

(١) «تاريخ بغداد»: ٨/١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/١٤.

(٤) المصدر السابق.

ولد سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٩٢٧ ـ الخَطَّـــابـي*

الإمام، العلاَّمة، أبو سليمان، حَمْدُ(١) بنُ محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب، البُسْتي، صاحب التَّصانيف، وَهِمَ مَنْ سمَّاه أحمد.

ولد سنةَ سبع عشرة وثلاث مئة.

وسمع ابنَ الأعرابي بمكَّة، والصَّفَّار وطبقتَه ببغداد، وابن دَاسة بالبَصْرة، والأَصَمّ وطبقته بنَيْسَابور.

روى عنه: الحاكم، وأبو حامد الإسْفَراييني، وأبو نَصْر محمد بن أحمد البَلْخي الغَزْنوي، وأبو مسعـود الحسينُ بن محمد الكَـرابيسي، وأبو عمرو محمد بن عبدالله الرَّزْجَاهي، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوي،

---

* يتيمة الدهر: ٤/٣١٠ ـ ٣١١، الأنساب: ٢/٢١٠، ٥/١٤٥، المنتظم: ٦/٣٩٧، معجم البلدان: ١/٤١٥، معجم الأدبـاء: ٤/٢٤٦ ـ ٢٦٠، اللباب: ١/١٢٣، ٣٧٨ ـ ٣٧٩، إنباه الرواة: ١/١٢٥، وفيات الأعيان: ٢/٢١٤ ـ ٢١٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٣ ـ ٢٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٨ ـ ١٠٢٠، العبر: ٣/٣٩، دول الإسلام: ١/١٨٣، مرآة الجنان: ٢/٤٣٥ ـ ٤٣٦، طبقات الشـافعية للسبكي: ٣/٢٨٢ ـ ٢٩٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤٦٧ ـ ٤٦٨، البداية والنهاية: ١١/٢٣٦ ـ ٢٣٧، النجـوم الزاهـرة: ٤/١٩٩، بغية الـوعاة: ١/٥٤٦ ـ ٥٤٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٣ ـ ٤٠٤، مفتاح السعادة: ٢/١٦ ـ ١٧، شذرات الذهب: ٣/١٢٧ ـ ١٢٨، خزانة الأدب للبغدادي: ١/٢٨٢ ـ ٢٨٣، الرسالة المستطرفة: ٤٤، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج١/٤٢٧ ـ ٤٢٩.

(١) صحف في أكثر المصادر إلى «أحمد».

وأبو عبيد الهَرَوي اللُّغوي، وأبو الحسين عبدالغافر الفَارسي، وآخرون.

وأقام بنيسابور مُدَّة يصنِّف، فعمل كتاب «معالم السنن» و«غريب الحديث» و«شرح الأسماء الحُسْنىٰ» و«العُزْلة» و«الغُنْية عن الكلام وأهله»[١] وغير ذلك.

وكان من أوعية العلم، قد أخذ اللُّغة عن أبي عمر الزَّاهد ببغداد، والفِقْه عن أبي علي بن أبي هُريرة، والقَفَّال.

وله شِعْر جيد.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو سليمان الخَطَّابي، صاحب فقهٍ وحديث ومعانٍ وغريب، وشِعْر هو به مذكور في «اليتيمة»[٢].

وقال القَرَّاب: توفِّي الخَطَّابي بِبُسْت في شهر ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة[٣].

وفيها: مات الإمام الرَّحَّال، أبو النَّضْر، شافعُ بنُ محمد بن الحافظ أبي عوانة الإسْفَرابيني، وقد لقي ابنَ جَوْصا وطبقته. ومحدِّث بُرُوجرد القاضي أبو الحسين عبيدالله بن سعيد البُرُوجردي، وقد لقي البَاغَنْدي، وابن جرير الطَّبري. والشيخ أبو الفَضْل عبيدالله بن محمد الفَامي

---

(١) انظر تصانيفه في «معجم الأدباء»: ٤/٢٥٢ ــ ٢٥٣، وانظر مظان بعض نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٢٨ ــ ٤٢٩.

(٢) انظر «يتيمة الدهر»: ٤/٣١٠ ــ ٣١١.

(٣) ذكر أيضاً ياقوت في «معجم الأدباء»: ٤/٢٥٠ نقلاً عن السمعاني أن وفاته سنة (٣٨٦هـ)، أما في «المنتظم»: ٦/٣٩٧ فقد ذكر ابن الجوزي وفاته في سنة (٣٤٩هـ)، ونقل عنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١١/٢٣٦ ــ ٢٣٧، في وفيات السنة نفسها، وهو ليس بشيء على حد تعبير ياقوت في «معجم الأدباء».

النَّيْسَابوري. ومقرىء مِصْر أبو حَفْص عمر بن عِراك، الحَضْرَمي. ومقرىء العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي. والعلاَّمة الأديب أبو علي محمد بن الحسن بن المُظَفَّر الحاتِمي ببغداد. ومسند مرو القاضي أبو الفَضْل محمد بن الحسين الحَدَّادي، الفقيه، وله مئة سنة. ومقرىء مصر وعالِمُها الإمام أبو بكر محمد بن علي الأُدْفُوي المُفَسِّر. ومسند مكَّة أبو يعقوب يوسف بن الدَّخِيل، صاحب العُقَيْلي.

٩٢٨ ـ ابنُ عابد*

الحافظ، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عابد، الأَسَدي الأَنْدَلُسي، القُرْطُبي.

سمع أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، وأحمد بن مطرف.

حدث باليسير، ومات كَهْلاً.

قال ابنُ الفَرَضي: مات في ذي القَعدة سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاث مئة[1].

وفيها مات: محدِّث نَيْسَابور أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، المعدَّل. وعالم سَرْخَس الفَقِيه أبو علي زَاهر بن أحمد

---

* تاريخ علماء الأندلس: ١/٥٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٠ ـ ١٠٢١، طبقات الحفاظ: ٤٠٤.

(١) «تاريخ علماء الأندلس»: ١/٥٨.

السَّرْخَسي، وله ست وتسعون سنـة، وقد لحق البَغَوي في رِحْلته. وعالم المغرب أبو محمد عبدالله بن أبـي زَيْد القَيْرَواني، صاحب الرِّسـالة. ومقرىء مصر أبو الطَّيِّب عبدالمنعم بن غلبون الحَلبـي. ومسند بغداد أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن حَبَابة. وراوي «صحيح البُخَاري» أبو الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيْهَني المَرْوَزي، يوم عَرَفة.

٩٢٩ ــ الزُّهْـــرِيُّ*

الحافظ، النَّاقد، أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بن عمرو، البَصْري، ويعرف بابن غُلام الزُّهْري.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وابن صَاعد، ومحمد بن الحسين بن مُكرم، والقاسم بن عَبَّاد، وعلي بن عبدالله بن الفَضْل، وخالد بن النَّضُر، وأحمد بن يعقوب المَتُّوثي، وطبقتهم.

روى عنه: حمزة بن يوسف السَّهْمي الحافظ، وسأله عن أحوال الرُّواة، وأبو الحسن بن صخر الأَزْدي، ومحمد بن طلحـة الخُزَاعي، وطائفة.

وكان حياً في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٣٦ ــ ٤٣٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢١ ــ ١٠٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/١٦٥، طبقات الحفاظ: ٤٠٤ ــ ٤٠٥، شذرات الذهب: ٣/٩٧.

٩٣٠ ـ السَّرَخْسِيُّ*

الحافظ، أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بن عمر.

قال الخطيب: سمع وكتَبَ الكثير، ولم يحدِّث إلَّا بشيء يسير، حدَّثني عنه الخَلَّال، وكان ثِقَةً(١).

مات في جُمَادى الآخرة سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة.

٩٣١ ـ ابن حِنْزَابَـــة**

الوزير، الحافظ، الإمام، أبو الفَضْل، جَعْفر بن الوزير أبي الفتح الفَضْل بن جَعْفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفُرَات، البَغْدَادي، نزيل مِصْر.

وزر أبوه للمقتدر في آخر دَوْلته، ووزر الحافظ أبو الفضل لصاحب مِصْر كافور الخَادم.

وحدَّث عن: محمد بن هارون الحَضْرمي، ومحمد بن زهير الأُبُلّي، والحسن بن محمد الدَّارَكي، ومحمد بن سعيد الحِمْصي، ومحمد بن جعفر الخَرَائطي، وغيرهم.

---

* تاريخ بغداد: ١١/٣٢٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٠.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٣٢٦.

** تاريخ بغداد: ٧/٢٣٤ ـ ٢٣٥، معجم الأدباء: ٧/١٦٣ ـ ١٧٧، وفيات الأعيان: ١/٣٤٦ ـ ٣٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٨٤ ـ ٤٨٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٢ ـ ١٠٢٤، العبر: ٣/٤٩ ـ ٥٠، فوات الوفيات: ١/٢٩٢ ـ ٢٩٤، الوافي بالوفيات: ١١/١١٨ ـ ١٢٢، البداية والنهاية: ١١/٣٢٩، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٥، شذرات الذهب: ٣/١٣٥ ـ ١٣٦.

وكان يذكر أنَّه سمع من أبـي القاسم البَغَوي مجلساً، ولم يكن عنده، فكان يقول: مَنْ جاءني به أَغْنيتُه. وكان يملي الحديث بمِصْر وبسببه خَرَج الدَّارَقُطْني إلى هناك، فإنه كان يريد أن يصنِّف مسنداً، فخرج أبو الحسن إليه وأقام عنده مُدَّة يصنِّف له، وحصل له منه مال كثير[1].

روى عنـه: الدَّارَقُطْـني في كتاب «المُدَبَّـج» وغيـره أحاديث، والحافظ حمزة بن محمد الكِنَاني مـع تقدُّمه، وعبدالغني بن سعيـد، وطائفة:

ولــــه:

مَنْ أَخْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وروَّحَها ولـم يَبِتْ طاوياً مِنْها على ضَجَرِ
إنَّ الرِّياحَ إذا اشتدَّتْ عواصِفُها فليس ترمي سوى العالي من الشَّجَرِ[2]

قـال السِّلَفي: كان من الحُفَّـاظ الثِّقَات، المتبَجِّحين بصُحْبـة المحدِّثين، مع جلالةٍ ورياسة. يملي ويروي في حال الوزارة، عندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث وحسن تصرُّفه الدَّال على حِدَّة فهمه ووفور عِلْمه. وقيـل: إنه كان يفطِر وينام نومة، ثم ينهض ويتوضأ، ويصلِّي إلى الغَدَاة.

وقال المُسَبِّحي: لما غُسِّل أبو الفضل جعلوا في فِيه ثلاث شعرات من شَعْر النبـي صلى الله عليه وسَلّم أخذها بمالٍ عظيم، وكانت عنده في درج ذهب مختوم بمسك.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٧/٢٣٤.

(٢) «تـاريخ بغـداد»: ٧/٢٣٥، و«معجم الأدباء»: ٧/١٦٥، و«وفيـات الأعيـان»: ١/٣٤٩، و«فوات الوفيات»: ١/٢٩٣، وفيه: «فليس تقصف إلا عالي الشجر».

وقال ابنُ طاهر المَقْدسي: رأيت عند الحبَّال كثيراً من الأجزاء التي خُرِّجت لابن حِنْزابة، وفي بعضها الجزء الموفي ألفاً من مُسْند كذا، والجزء الموفي خمسَ مئة من مسند كذا، أنفق أموالاً عظيمة في البر(١).

وحِنْزَابة أَمَةٌ كانت أُم والدة أبيه الفضل(٢). والحِنْزَابة في اللُّغة: القصيرة الغليظة.

ولد سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

وتوفِّي في ربيعٍ الأول سنةَ إحدى وتسعين وثلاث مئة. ونقل إلى المدينة النبوية فدفن بها(٣).

وفيها مات: أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَاني، آخر مَنْ روى «الصحيح» عن الفِرَبْري. وبمصر: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن حُمَيد بن رُزَيْق، البَغْدَادي الدَّلال في البُرّ، يروي عن المَحَامِلي، وابن مَخْلَد. وشاعر العراق أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحَجَّاج البَغْدادي، صاحب المجون. وفقيه الظَّاهرية العلاَّمة

---

(١) «معجم الأدباء»: ٧/١٦٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي «معجم الأدباء»: ٧/١٦٤ «حنزابة اسم أمهم»، وفي «وفيات الأعيان»: ١/٣٤٩ «وهي أم أبيه»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٢٣ «وكانت أم ولد والده الفضل».

(٣) انظر مكان دفنه في «معجم الأدباء»: ٧/١٦٩ ـ ١٧٠، و«وفيات الأعيان»: ١/٣٤٩.

أبو الحسن عبدالعزيز بن أحمد، الخَرَزي البَغْدادي. قال الصَّيْمري: ما رأيت فقيهاً أنظر منه ومن الشيخ أبي حامد.

ومسند بَغْدَاد أبو القاسم عيسى بن علي، ابن الوزير، صاحب الأمالي. ومسند مصر المؤمَّل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشَّيْبَاني البغدادي البَزَّاز، وله أربع وتسعون سنة. سمع البَغَوي وطبقته. وقال الخطيب: كان ثِقَةً(١).

٩٣٢ ـ الأَصِيْلِيُّ*

الحافظ، العلَّامة، أبو محمد، عبدُالله بن إبراهيم بن محمد، الأَنْدَلُسي، صاحب كتاب «الدَّلائل في اختلاف العُلَماء».

تفقَّه بقُرْطُبة، وسمع من ابن المشَّاط، ومحمد بن السَّليم. ولقي وهب بن مَسَرَّة بوادي الحِجارة، وبمصر القاضي أبا الطَّاهر الذُّهْلي، وابن حَيُّويه النَّيْسَابوري، والفقيه أبا إسحاق بن شعبان، وبمكَّة أبا بكر الآجُرِّي، وببغداد أبا بكر الشَّافعي، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وأتقن، أخذ

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٣/ ١٨٣.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٢٤٩، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٦٤، جذوة المقتبس: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، ترتيب المدارك: ٤/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤، بغية الملتمس: ٣٤٠ ـ ٣٤١، معجم البلدان: ١/ ٢١٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٥٦٠ ـ ٥٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥، العبر: ٣/ ٥٢ ـ ٥٣، الديباج المذهب: ١٣٨ ـ ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٠٥ ـ ٤٠٦، شذرات الذهب: ٣/ ١٤٠، شجرة النور الزكية: ١٠٠ ـ ١٠١.

«الصحيح» عن أبي زيد المَرْوَزي. وتفقَّه على أبي بكر الأَبْهَري.

قال ابنُ القَطَّان: ينسب إلى أَصِيلة، مدينة دُثِرَتْ، كانت قريباً من بلد طَنْجَة. ويقال فيه: أزيلي، ويقال: بين اللفظين.

لقي الرِّجال بالمشرق، وتحقَّق بالفِقْه والحديث.

وقال القاضي عياض: قال الدَّارَقُطْني: حدَّثني أبو محمد الأَصِيْلي، ولم أَرَ مِثْلَه. ثم قال عياض: كان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالِمين بالحديث وعِلله ورجاله، وكان ينكر الغلوَّ في كرامات الأَوْلياء، ويثبت منها ما صح ودعاء الصَّالحين، ولي قضاء سَرَقُسْطة، ثم ترك، وبقي على الشُّورى بقُرْطُبة(١).

توفِّي في ذي الحِجَّة سنةَ اثنتين وتسعين وثلاث مئة بقُرْطُبة.

وفيها: مات بمصر المحدِّث أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، صاحب كتاب «المروءة». ومسند هَرَاة أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الأَنْصَاري، صاحب البَغَوي. ونَحْوي العراق أبو الفتح عثمان بن جِنِّي المَوْصلي. والعلاَّمة القاضي أبو الحسن علي بن عبدالرحمن الجُرْجَاني الشَّاعر.

---

(١) «ترتيب المدارك»: ٤/٦٤٥ ـ ٦٤٦.

٩٣٣ ــ الوليد بن بكر*

ابن مَخْلَد، الحافظ، الرَّحَّال، أبو العَبَّاس، الغَمْري[1]، الأَنْدَلُسي، السَّرَقُسْطي.

رَحَل من أقصى الأَنْدَلس إلى خُرَاسان.

وحدَّث عن: الحسن بن رشيق، ويوسف المَيَانَجي، وجماعة.

وعنه: الحافظ، وأبو ذَر الهَرَوي، والحسين بن جعفر السَّلَمَاسِي وآخرون.

قال عبدالغني: حدَّثنا بتاريخ العِجْلي.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثامنة.

وذكر الخطيب أنَّه سافر الكثير في الشَّام والعراق وما وراء النَّهْر وخُرَاسان، وعاد إلى بغداد، فحدَّث بها عن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي وغيره من أهل المَغْرِب[2]. قال: وكان ثقة أميناً، حدَّثنا عنه حمزة بن محمد بن طاهر، والعَتيقي، والتَّنُوخي، وغيرُهم[3].

---

* تاريخ بغداد: ١٣/٤٨١، جذوة المقتبس: ٣٣٩ ــ ٣٤٠، الصلة: ٢/٦٤٢ ــ ٦٤٣، بغية الملتمس: ٤٨٠ ــ ٤٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٥ ــ ٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٠ ــ ١٠٨١، العبر: ٣/٥٣ ــ ٥٤، المشتبه: ٢/٤٧٣، طبقات الحفاظ: ٤١٩ ــ ٤٢٠، نفح الطيب: ٢/٣٨٠، شذرات الذهب: ٣/١٤١.

(١) في «تاريخ بغداد»: ١٣/٤٨١ «العمري»، وهو صحيح أيضاً، انظر خبراً حول ضبط الاسم في «المشتبه»: ٢/٤٧٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٣/٤٨١.

(٣) المصدر السابق.

وقال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: كان إماماً في الحديث والفِقْه، عالماً باللُّغة والعربية، لقي في رِحلته ــ فيما ذكر ــ أزيد من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويثني عليه[1].

وقال الحاكم: سكن نَيْسَابور مُدَّة، وهو مقدَّم في الأدب، شاعر فائق.

مات بالدِّيْنَور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٩٣٤ ــ خَلَف بنُ القاسم*

ابن سَهْل[2]، الإمام، الحافظ، أبو القاسم الأَنْدَلسي، ابنُ الدَّبَّاغ.

ولد سنة خَمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

وسمع محمد بن معاوية الأُموي، وأحمد بن الشَّامة، وبمِصْر أبا محمد بن الوَرْد، وسَلْم بن الفضل، وبمكة أبا بكر الآجُرِّي، وأبا الحسن الخُزَاعي، وبدمشق علي بن أبي العَقَب، وأبا الميمون بن راشد.

---

(١) لم أجد ترجمة له في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

* تاريخ علماء الأندلس: ١/١٣٦ ــ ١٣٧، جذوة المقتبس: ١٩٥ ــ ١٩٨، بغية الملتمس: ٢٨٦ ــ ٢٨٩، معجم البلدان: ٤/٣٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/١١٣ ــ ١١٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٥ ــ ١٠٢٦، الديباج المذهب: ١١٤ ــ ١١٥، غاية النهاية: ١/٣٧٢، النجوم الزاهرة: ٤/٢١١، نفح الطيب: ٢/١٠٥، شذرات الذهب: ٣/١٤٤، هدية العارفين: ١/٣٤٨، تهذيب ابن عساكر: ٥/١٧٠.

(٢) في «جذوة المقتبس»: ١٩٥ «ويقال أيضاً ابن سهلون بن أسود».

وصنَّف حديث مالك، وحديث شُعْبة، وكتاباً في الزُّهْد وقرأ بالرِّوايات على جماعةٍ، منهم: أحمد بن صالح، صاحب ابنِ مجاهد.

حدَّث عنه جماعةٌ من الأَنْدَلُسيين، منهم: أبو عمر بن عبدالبَرِّ، وأبو عمرو الدَّاني.

وكان ابنُ عبدالبر لا يقدِّم عليه أحداً من شيوخه[1].

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثامنة.

مات في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها: مات بأَصْبَهان أبو جعفر أحمد بن محمد المَرْزُبان الأَبْهري، صاحب جُزْءْ لُوَين. والمقرىء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَري ببغداد. وشيخ اللُّغة أبو نَصْر إسماعيل بن حَمَّاد الجَوْهري. ومسند بغداد أبو طاهر محمدُ بنُ عبدالرَّحمن البَغْدَادي، المُخَلِّص. والسيد أبو الحسن محمد بن علي العَلَوي الهَمَذَاني ببخارى.

٩٣٥ ـ الكَلابَـــاذِيُّ*

الحـافظ، الإمام، أبـو نَصْر، أحمـد بن محمـد بن الحسين بن الحسـن بن علي، البُخَاري، وكَلاباذ: مَحَلَّة من بخارى.

---

(١) «جذوة المقتبس»: ١٩٧.

* تاريخ بغداد: ٤/٤٣٤، الأنساب: ١٠/٥٠٦، معجم البلدان: ٤/٤٧٢، اللباب: ٣/٦١، وفيات الأعيان: ٤/٢١٠ ـ ٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٩٤ ـ ٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٧، العبر: ٣/٦٧، طبقات الحفاظ: ٤٠٦ ـ ٤٠٧، شذرات الـذهب: ٣/١٥١، هـديـة العـارفين: ١/٦٩، تـاريـخ التـراث العـربـي: مج١/ج١/٤٤٣ ـ ٤٤٤.

سمع الهيثم بن كُليب الشَّاشي، وعبدالمؤمن بن خَلَف النَّسفي، وأبا جعفر محمد بن محمد البَغْدَادي، وعبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وخَلْقاً.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، والحاكم، وجعفر بن محمد المُسْتَغْفِري. وقال: هو أحفظ مَنْ كان بما وراء النَّهْر في زمانه.

وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثامنة.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً حافظاً، ورد بَغْداد وحدَّث بها في حياة أبـي الحسن الدَّارَقُطْني، وكان أبو الحسن يثني عليه، وروى عنه في كتاب «المُدَبَّج» حديثاً[1].

وقال الحاكم: أبو نَصْر الكَلابَاذي الكاتب من الحُفَّاظ، حَسَنُ الفهم والمعرفة، عارفٌ «بصحيح البخاري»، كتب بما وراء النَّهر وبخُرَاسان والعراق، ووجدت شيخنا الدَّارَقُطْنيَّ قد رضي فهمه ومعرفَتَه، وهو متقِنٌ ثَبْت، لم يُخَلِّف بما وراء النهر مِثْلَه[2].

مات في جُمَادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين[3] وثلاث مئة، وله

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٤ ـ ٤٣٥.

(٢) «الأنساب»: ١٠/٥٠٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٢٧ «وسبعين»، وهو تصحيف.

خمس وسبعون سنة[1]. وله مؤلَّف مشهور في معرفة مَنْ روى له البخاري[2].

ومات معه في سنة ثمان البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهَمَذَاني، الأديب، مصنِّف المقامات. وشيخ هَمَذَان ومحدِّثُها ومفتيها أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال، الشَّافعي، وله رِحْلة لقي فيها ابنَ الأعرابي، وعمِّر تسعين سنة. والقاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون البَغْدَادي الضَّبِّي. ومفتي بغداد أبو محمد عبدالله بن محمد البُخَاري المعروف بالبافي، صاحب أبي علي بن أبي هُرَيرة. وشاعر بغداد أبو الفرج عبدالواحد بن نَصْر المخزومي البَبَّغَاء. وأبو القاسم عبيدُالله بن أحمد بن علي، ابن الصَّيْدلاني، ببغداد، وهو آخر من حَدَّث عن ابن صاعد من الثِّقَات.

---

(١) أي أن ولادته سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقد وقع اضطراب بين المؤرخين في تحديد سنة ولادته؛ ففي «الأنساب»: ١٠/٥٠٦ ولد سنة (٣٦٠هـ)، وهو وهم تابعه عليه ابن الأثير في «اللباب»: ٣/٦١، وفي «معجم البلدان»: ٤/٤٧٢: «ومولده سنة (٣٠٦هـ)، وهو وهم أيضاً، أما ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٤/٢١٠ فقد نقل عن السمعاني أن مولده سنة (٤٦٠هـ)، وذكر أنه غلط، ولكنه لم يقع على سنة ولادته، مما أوقعه في غلط أكبر حين اعتبر سنة وفاته (٣٩٨هـ) هي سنة ولادته، وسنة (٤٦٠هـ)، هي سنة وفاته.

(٢) هو «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه».

انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج١/٤٤٣، وقد جمع محمد ابن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧) في كتاب واحد بين هذا الكتاب، وكتاب «الرجال عند مسلم» لابن منجويه (ت ٤٢٨) بعنوان «الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر بن منجويه في رجال البخاري ومسلم»، وقد طبع في حيدرآباد سنة (١٣٢٣هـ)، في جزأين.

٩٣٦ ـ البَصِيـر*

الحافظ البارع، أبو العَبَّاس، أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق، الرَّازي، الضَّرير.

ولد أعمى، وكان ذكياً، استملى على ابن أبي حاتم.

وسمع من: أحمد بن محمد بن حسين بن معاوية، صاحب أبي زُرْعة ـ وارتحل إلى بخارى وإلى نَيْسَابور ـ وسمع أبا حامد بن بلال، وأبا العَبَّاس الأَصَمّ، وآخرين.

روى عنه: الأَزْهري، ومحمد بن عبدالملك بن بِشْران، والفقيه سليم الرَّازي، وغيرهم.

قال الخطيب: قَدِمَ بغداد غيرَ مَرَّة قبل سنة ثمانين وثلاث مئة، وبعدها، وانتقى عليه الدَّارَقُطْني، وكتبَ النَّاس عنه بانتخابه عليه، وكان ثِقَةً حافظاً(١).

وقال الخليلي: كان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات بالرَّي من أصحاب ابنِ أبي حاتم(٢).

وسمع ببَلْخ من الحافظ عبدالله بن محمد بن طَرْخان، وببخارى من محمود بن إسحاق، صاحب البُخَاري، ومن عبدالله الحارثي الأُستاذ.

---

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٢٤، تاريخ بغداد: ٤/٤٣٥، العبر: ٣/٦٩ ـ ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٢٨ ـ ١٠٢٩، نكت الهميان: ١١٤، شذرات الذهب: ٣/١٥٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٥.

(٢) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٢٤.

وقال العَتيقي: هو ثِقَةٌ مأمون، توفِّي بالرَّي في شهر رمضان من سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة(١).

وفيها: مات مسند أَصْبَهان أبو علي الحسنُ بنُ علي بن أحمد بن سُلَيمان، البغدادي، التَّاجر، نزيل أَصْبهان، وله أربع وتسعون سنة. ومقرىء مصر أبو الحسن طاهر بن عبدالمُنْعم بن غلبون، مصنِّف التذكرة. ومسند زمانه أبو مُسْلم محمد بن أحمد بن علي، البَغْدَادي الكاتب. وشيخ قُرْطبة القُدْوة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زَمَنِين، المُرِّي.

٩٣٧ ـ الحَلِيميُّ*

العلاَّمة البارع، القاضي، أبو عبدالله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، البُخَاري، الشَّافعي، صاحب التَّصَانيف.

كان من أذكياء زَمَانه، وله يد طُولى في العِلْم والأدب.

أخذ عن أبي بكر القَفَّال وغيره.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٤٣٥.

* تاريخ جرجان: ١٥٦ ـ ١٥٧، الأنساب: ٤/١٩٨ ـ ١٩٩، المنتظم: ٧/٢٦٤، اللباب: ١/٣٨٢، وفيات الأعيان: ٢/١٣٧ ـ ١٣٨، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٣١ ـ ٢٣٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٣٠، العبر: ٣/٨٤، الوافي بالوفيات: ١٢/٣٥١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٣٣٣ ـ ٣٤٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٤٠٤ ـ ٤٠٥، البداية والنهاية: ١١/٣٤٩، طبقات الحفاظ: ٤٠٧ ـ ٤٠٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٢٠ ـ ١٢١، كشف الظنون: ٢/١٠٤٧، شذرات الذهب: ٣/١٦٧ ـ ١٦٨، هدية العارفين: ١/٣٠٨، الرسالة المستطرفة: ٥٨.

وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، وخَلَف بن محمد الخَيَّام، وبكر بن محمد بن حمدان الصَّيْرَفي، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم مع تقدُّمه، والحافظ أبو زكريا عبدالرَّحيم البُخَاري، وأبو سَعْد(١) الكَنْجَروذي، وآخرون.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

ومات في ربيع الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة.

٩٣٨ ــ ابن مَنْـدَه*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبدالله، محمد بن الشَّيخ أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي زكريا يحيى بن مَنْدَه، وهو إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَة(٢) بن بُطَّة بن استُنْدار بن جهار بُخت، ــ وقيل: اسم استُنْدار فَيْرُزان، وهو الذي أسلم وقت افتتاح الصحابة أَصْبَهان، وولاؤه لعبدالقَيْس، وكان مجوسياً، وكان من النُّواب على بعض أعمال أصبهان ــ الأَصْبَهاني، العَبْدي، صاحب التَّصَانيف.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣٠ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

* ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٣٠٦، طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٧، المنتظم: ٧/ ٢٣٢ ــ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٨ ــ ٤٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٣١ ــ ١٠٣٦، دول الإسلام: ١/ ١٨٥، المغني في الضعفاء: ٢/ ٥٥٣، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٧٩ ــ ٤٨٠، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٠ ــ ١٩١، البداية والنهاية: ١١/ ٣٣٦، غاية النهاية: ٢/ ٩٨ ــ ٩٩، لسان الميزان: ٥/ ٧٠ ــ ٧٢، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢١٣، طبقات الحفاظ: ٤٠٨ ــ ٤٠٩، شذرات الذهب: ٣/ ١٤٦، هدية العارفين: ٢/ ٥٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ ج١/ ٤٣٨ ــ ٤٤٠.

(٢) في الأصل ضبطت بكسر السين، وما أثبتناه من «تبصير المنتبه»: ٢/ ٧٠٧.

حدث منده بشيء يسير، ومات في دولة المُعْتَصم.

وروى ابنه(1) الحديث.

وأما حفيده(2) فكان [من] الحفاظ. مات سنة إحدى وثلاث مئة. يروي عنه أبو الشيخ كثيراً.

وابنه إسحاق. روى عن: عبدالله بن محمد النعمان وغيره. مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

ولد الحافظ أبو عبدالله سنةَ عشر وثلاث مئة، وقيل: سنة تسعٍ.

وسمع أباه، وعَمَّ أبيه عبدالرَّحمن بن يحيى، وأبا علي الحسن بن أبي هُريرة، وطائفة بأَصْبَهان، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وعبدالله بن يعقوب الكِرْمَاني، وأبا حامد بن بلال، وخَلْقاً بنيسابور، وأبا سعيد بن الأَعْرابي بمكَّة، والهيثم بنُ كُليب بالشَّاش، وخَيْثمة بن سليمان وغيره بالشام، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفَّار وجماعة ببغداد، وأبا الطَّاهر المَدِيني، وطبقته بمصر.

وعِدَّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم ألف وسبع مئة، وله إجازة من ابن أبي حاتم، وغيره، وكتب عن أربعة مشايخ أربعةَ آلاف جُزْء، وهم: ابنُ الأَعْرابي، والأَصَمّ، وخَيْثمة، والهيثم بن كُليب.

وأوَّل سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وأول ارتحاله قبل الثلاثين أو فيها إلى نَيْسَابور. ومدائنه التي ارتحل

---

(1) أي يحيى بن منده.

(2) هو محمد بن يحيى، سلفت ترجمته برقم (708) من هذا الكتاب.

إليها من إسْكندرية إلى الشَّاش، ولم يدخل البَصْرة ولا هَرَاة ولا بلاد فارس ولا سِجِسْتَان ولا أَذْرَبيجَان، ولما رجع من الرِّحلة كانت كتبه فيما قيل أربعين حِمْلاً.

وقد قيل: إن أحداً من الحُفَّاظ لم يسمعْ ما سمع، ولا جمع ما جمع.

وكان يقول: طفت الشَّرق والغرب مَرَّتين(١).

روى عنه: أبو الشيخ ـ وهو من شيوخه ـ والحاكم، وأبو نُعَيم، وغُنْجار، وتمام الـرَّازي، وأبو سَعْـد(٢) الإِدْريسي، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن الفَضْل الباطِرْقَاني، وأحمد بن محمود الثَّقَفي، وأبو الفضل عبدُالرَّحمن بن أحمد بن بُنْدار، وأولاده: عبدُالرَّحمن، وعبدالوهَّاب، وعُبيدالله، وآخرون.

قال الحاكم: التقينا ببُخَارى سنةَ إحدى وستين، وقد زاد زيادةً ظاهرة، ثم جاءنا إلى نَيْسَابور سنة خمس وسبعين ذاهباً إلى وطنه. قال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو مَنْدَه أعلام الحُفَّاظ في الدُّنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبـي عبدالله؟

وقيل: إن أبا نُعَيم ذُكِرَ له ابن مَنْدَه، فقال: كان جَبَلاً من الجِبال.

وقال الباطِرْقاني: كتبَ إمامُ دهره أبو أحمد العَسَّال إلى ابن منده وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه وبيان عِلّته.

---

(١) «طبقات الحنابلة»: ٢/١٦٧، وفيه «فلم أتقرب إلى كل مذبـذب، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً واحداً».

(٢) في الأصل: أبو سعيد، وهو تصحيف.

وحكى غيرُ واحد عن أبـي إسحاق بن حمزة، قال: ما رأيت مِثْلَ أبـي عبدالله بنِ منده.

وقال جعفر المُسْتَغْفِري: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبـي عبدالله بنِ منده، سألته يوماً: كم تكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف مَنٍّ(١).

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مَنْدَه.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي: أبو عبدالله بن مَنْدَه سَيِّد أهل زمانه.

وذكر أبو زكريا بن مَنْدَه في «تاريخه» عن أبيه وعمَّيْه وغيرهم: أن أبا عبدالله قال: ما افتصدتُ قَطُّ، ولا شربتُ دواءً قَطُّ، وما قبِلْتُ من أحدٍ شيئاً قط.

قال أبو زكريا: وكنت مع عمي عبيدالله في طريق نَيْسَابور، فلما بلغنا بئر مَجَنَّة، حكى لي عمي قال: كنت ها هنا يوماً فعرَض لي شيخ جَمَّال فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسان مع أبـي، فلما وصلنا إلى هنا إذا نحن بأربعين وِقْراً من الأحمال، فظننا أنَّ ذلك ثياب، فإذا خيمة صغيرة فيها شيخ، وإذا هو والدكَ، فسأله بعضنا: ما هذه الأحمال؟ فقال: هذا مَتَاع قَلَّ مَنْ يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر لي عمي بعد ذلك فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسان ومعي عشرون وِقْراً من الكتب، فنزلت بها عند البئر اقتداءً بالوالد.

---

(١) قال الإمام الذهبـي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٣٤ «المن يجيء عشرة أجزاء كبار».

وقد ذكر أبو الوليد بن الدَّبَّاغ أبا عبدالله بن مَنْدَه في الطبقة الثامنة من الحُفَّاظ، وكذا ذكره ابن المُفَضَّل فيها، وذكر معه الحاكم، وعبدالغني بن سعيد، وأبا مسعود الدِّمَشْقي.

توفِّي ابن منده في سَلْخ ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

٩٣٩ ـ السُّلَيْمَاني*

الحافظ، المُعَمَّر، أبو الفَضْل، أحمد بن علي بن عمرو[١]، البِيكَنْدي، البُخَاري، شيخ ما وراء النَّهر.

ولد سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة.

وسمع محمد بن حمدُويه بن سهل المَرْوَزي، وعلي بن سَخْتُويه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، والأَصَمّ، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعي، ومحمد بن صابر بن كاتب البُخَاري، وعلي بن إسحاق المادَرَائي البَصْري، وعبدالله بن جَعْفر بن فارس الأَصْبَهاني، وغيرَهم.

وجمع وصنَّف، وله عندي كتاب في «أسماء الرِّجال» فيه فوائد، وفيه أشياء لم يُتابعْ عليها.

---

* الأنساب: ٢/٣٧٥، ٧/١٢٢ ـ ١٢٣، معجم البلدان: ١/٥٣٣، اللباب: ١/١٦٣، ٥٥٧، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٠٠ ـ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٣٦ ـ ١٠٣٧، العبر: ٣/٨٧ ـ ٨٨، الوافي بالوفيات: ٧/٢١٦ ـ ٢١٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٤١ ـ ٤٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٠، طبقات الحفاظ: ٤٠٩، شذرات الذهب: ٣/١٧٢، هدية العارفين: ١/٧١.

(١) في «معجم البلدان»: ١/٥٣٣ «عمر».

وقد ذكره ابنُ السَّمْعَاني في «الأنساب» فقال: السُّلَيْماني: نسبةً إلى جَدِّه لأُمه أحمد بن سليمان البِيكندي، له التَّصانيف الكبار، وكان يصنِّف في كل جمعة شيئاً، ثم يدخل من قرية بِيكند إلى بُخَارى، ويحدث بما صَنَّف(١).

روى عنه: أبو سهل أحمد بن علي الأَبيوردي، والحافظ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، وابنه أبو ذَرّ محمد بن جعفر، وغيرهم.

وتوفي في ذي القَعْدة سنةَ أربعٍ وأربع مئة(٢)، وله ثلاث وتسعون سنة.

٩٤٠ ــ الشِّيْرَازِيُّ*

الحافظ، الفَقيه، أبو علي، الحسن بنُ أحمد بن محمد بن اللَّيْث، الكشِّي(٣).

رحل وسمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وعبدالله بن

---

(١) «الأنساب»: ١٢٢/٧.

(٢) في «الأنساب» تاريخان للوفاة؛ الأول (٤١٢هـ)، أورده في (البيكندي): ٣٧٥/٢، والثاني (٤٠٤هـ)، ذكره في (السليماني): ١٢٣/٧، وقد تابعه ابن الأثير في «اللباب» في كلتا الترجمتين دون أن يتنبّه إلى هذا الاختلاف، وقد اختار ياقوت في «معجم البلدان»: ٥٣٣/١ التاريخ الأول؛ أي سنة (٤١٢هـ)، وقد أُثبت في باقي المصادر ما هو مثبت في أصلنا.

* الأنساب: ٤٤١/١٠، (الليثي) ٤٩٧/ب، اللباب: ٤٣/٣، ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٧ ــ ٢١٠، تذكرة الحفاظ: ١٠٣٧/٣ ــ ١٠٣٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٢/٤ ــ ٣٠٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٩١/٢، غاية النهاية: ٢٠٧/١، طبقات الحفاظ: ٤٠٩، شذرات الذهب: ١٧٥/٣.

(٣) نسبة إلى كشا؛ اسم جد المترجم. انظر «الأنساب»: ٤٤١/١٠.

جعفر بن دَرَسْتَويه، وجماعة ببغداد، وأبا العَبَّاس الأَصَمّ، وأبا عبدالله بن الأخرَمْ بنَيْسَابور، والحسن بن عبدالرَّحمن الرَّامَهُرْمُزي بفارس.

روى عنه: الحاكم، وعلي بن محمد الشاهد، وجماعة.

قال الحاكم: هو متقدِّم في معرفة القِراءات، حافظٌ للحديث، رَحَّال، قَدِمَ علينا أيَّام الأَصَمّ، ثم قَدِم علينا سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة، وسمِعْتُ منه(١).

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية» وقال: هو والد اللَّيْث، وأبـي بكر.

وذكره أبو عبدالله القَصَّار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيدُ بن محمد بن خلف الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبدالرَّحمن الحافظ.

ثم قال: توفي في ثامن عشر رمضان سنة خمس وأربع مئة.

قال: وابنه أبو بكر محمد بن الحسن، الشيرازي. سمع بأَصْبَهان من أبـي بكر بن المُقْرِىء.

وبقي إلى سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة(٢).

---

(١) «الأنساب»: ٤٩٧/ب.

(٢) قال السمعاني: «وأظن أنه مات قبل سنة أربعين وأربع مئة، والله أعلم». انظر «الأنساب»: ٤٩٧/ب.

٩٤١ ــ الحــاكم*

الحافظ الكبير، شيخُ أهل الحديث في عَصْره، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن حَمْدُويه بن نُعيم، الضَّبِّي، النَّيْسَابوري، المعروف بابن البَيِّع(١)، صاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة في ربيع الأوَّل.

وطلب الحديث من صغره باعتناء أبيه وخاله. فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العِراق وهو ابن عشرين، وحَجَّ ثم جال في خُرَاسان وما وراء النَّهْر، وسمع من قريب ألفي شيخ.

وروى عن: أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المُذَكِّر، وأبي العَبَّاس الأَصَمّ، ومحمد بن صالح بن هانىء، ومحمد بن عبدالله الصَّفَّار،

* الإرشاد للخليلي (خ): ورقة ١٧٢ ــ ١٧٣، تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥، الأنساب: ٣٧٠/٢ ــ ٣٧٢، تبيين كذب المفتري: ٢٢٧ ــ ٢٣١، المنتظم: ٢٧٤/٧ ــ ٢٧٥، اللباب: ١٦٢/١، وفيات الأعيان: ٢٨٠/٤ ــ ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٧ ــ ١٧٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٣٩/٣ ــ ١٠٤٥، ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣، العبر: ٩١/٣ ــ ٩٢، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٣ ــ ٣٢١، البداية والنهاية: ٣٥٥/١١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٥/٤ ــ ١٧١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٠٥/١ ــ ٤٠٧، غاية النهاية: ١٨٤/٢ ــ ١٨٥، لسان الميزان: ٢٣٢/٥ ــ ٢٣٣، النجوم الزاهرة: ٢٣٨/٤، طبقات الحفاظ: ٤٠٩ ــ ٤١١، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٢٣ ــ ١٢٥، كشف الظنون: ١٦٧٢/٢، شذرات الذهب: ١٧٦/٣ ــ ١٧٧، هدية العارفين: ٥٩/٢، الرسالة المستطرفة: ٢١ ــ ٢٣، أعيان الشيعة: ٣٨١/٤، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٥٤ ــ ٤٥٧.

(١) قال السمعاني: «هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة». انظر «الأنساب»: ٢/ ٣٧٠.

وأبي عبدالله بن الأَخْرَم، وأبي العباس بن محبوب، وأبي حامد بن حَسْنُويه، والحسن بن يعقوب البُخَاري، وأبي النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف، وأبي الوليد حَسَّان بن محمد، وأبي عمرو بن السَّمَّاك، وأبي بكر النَّجَّاد، وأبي سهل بن زياد، وعبدالرحمن بن حمدان الجَلَّاب، وعلي بن محمد بن عُقْبة الشَّيْبَاني، وأبي علي الحافظ، وانتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وأبو الفتح بن أبي الفَوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذَرّ الهَرَوي، وأبو يعلى الخَليلي، وأبو بكر البَيْهَقي ـ وأكثر عنه ـ وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو صالح المُؤَذِّن، وأبو بكر أحمد بن علي بن خَلَف الشِّيْرَازي، وخَلْق.

وكتب أبو عمر الطَّلَمَنْكي علومَ الحديث للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة عن شيخٍ له عن آخر عن الحاكم.

قال الخطيب: كان الحاكم من أهل الفَضْل والعِلْم والمعرفة والحِفْظ، وله في علوم الحديث مصنَّفَات عِدَّة، قَدِم بغداد في شبيبته فكتب بها عن ابن السَّمَّاك، والنَّجَّاد، وَدَعْلَج، ونحوهم، ثم وردَها وقد عَلَت سِنُّه، فحدَّث بها عن الأَصَم وابن الأَخْرم، وأبي علي الحافظ، وغيرِهم من شيوخ خُرَاسان، وكان ثِقَةً(١).

وقد ذكَر الخليليُّ الحاكمَ فقال: له رِحْلتان إلى العراق والحَجّ، ناظَرَ الدَّارَقُطْني فَرَضِيَه، وهو ثِقَةٌ، واسع العِلْم، بلغت تصانيفُه قريباً من

(١) «تاريخ بغداد»: ٥/٤٧٣.

خمس مئة جُزْء. ثم قال: سألني في اليوم الثَّاني لما دخلتُ عليه وهويُقرأُ عليه في فوائد العراقيين: سُفْيان الثَّوْري عن أبـي سَلَمة عن الزُّهري عن سهل بن سَعْد، حديث الاسْتِئْذَان فقال لي: مَنْ أبو سَلَمة؟ قلت: هو المغيرة بن مُسْلم السَّرَّاج. قال: وكيف يروي المُغيرة عن الزُّهري؟ فبقيت[1]. ثم قال: قد أمهلتُك أُسبوعاً. قال: فتفكَّرْتُ ليلتي، فلما وقعتُ في أصحاب الجزيرة تذكرتُ محمد بن أبـي حَفْصة، [فإذا كنيتُه أبو سَلَمة، فلمَّا أصبحتُ، حضرت مجلسه، فلم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه مما انتخبت قريباً من مئة حديث، فقال لي: هل تفكَّرْتَ فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبـي حفصة][2]؛ فتعجب، وقال: أنظرت في حديث سُفْيان لأبـي عمرو البَحِيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أَمَمْتُ في ذلك. فتحيَّر، وأثنى عليَّ. ثم كنت أسأله فقال لي: أنا إذا ذاكرتُ اليوم في بابٍ فلا بُدَّ من المُطَالعة لكبر سِنِّي، فرأيتُه في كل ما أُلقي عليه بحراً. وقال لي: أعلم بأن خُرَاسان وما وراء النهر لكلٍ بلدة تاريخٌ صنَّفَه عالمٌ منها، ووجدتُ نَيْسَابور مع كثرة العُلَماء بها لم يُصنِّفوا فيه شيئاً؛ فدعاني ذلك إلى أن صنَّفْتُ «تاريخ النَّيْسَابوريين»[3]. فتأملْتُه، ولم يسبقه إلى ذلك أحد[4].

---

(١) أي بقي مبهوتاً، دهشاً.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر كاملاً في التصوير، والمثبت من «الإرشاد» للخليلي (خ): الورقة ١٧٣.

(٣) يبدو أن أصل الكتاب قد فُقِدَ. انظر ما كتبه عنه سزكين في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٤٥٦.

(٤) «الإرشاد» للخليلي (خ): ورقة ١٧٣.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل[١]: أبو عبدالله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عَصْره، العارفُ به حَقَّ معرفته، وبيتُه بيت الصَّلاح والورع والتأذين في الإسلام، لقي أبا علي الثَّقفي، وأبا محمد بن الشَّرْقي ـ ولم يسمع منهما ـ وسمع من أبي طاهر المُحَمَّداباذي، وأبي بكر القَطَّان ـ ولم يقع بمسموعه منهما ـ وتصانيفُه المشهورة تطفَحُ بذكْرِ شيوخه، وقرأ على قُرَّاء زمانه؛ وتفقَّه على أبي الوليد، وأبي سهل الأُستاذ، واختصّ بصُحبة إمام وقته، وأبي بكر الصِّبْغي، فكان يراجعه في السُّؤال والجَرْح والتَّعديل والعِلل، وذاكر مثل الجِعَابي، وأبي علي الماسَرْجِسِي، واتَّفَقَ له من التَّصَانيف ما لعلّه يبلغ قريباً من ألف جُزْء من تخريج «الصحيحين»، والعِلل والتَّراجم والأبواب والشُّيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»[٢]، و«مُسْتَدرك الصَّحيحين»[٣] و«تاريخ نَيْسَابور»[٤] وكتاب «مُزكي الأخبار» و«المَدْخل إلى عِلْم الصَّحيح» وكتاب «الإكليل»[٥] و«فَضَائل الشَّافعي» وغير ذلك[٦]. ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مُقَدَّمي عصره مثل الصُّعْلوكي والإمام ابن فُورَك، وسائر الأئمة يقدِّمونه على أنفسهم ويُراعون حَقَّ فَضْله، ويعرفون له الحُرْمة الأكيدة ـ ثم أطنب في تعظيمه وقال:

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٠٥١) من هذا الكتاب.
(٢) نشره معظم حسين في القاهرة سنة ١٩٣٧م.
(٣) طبع مع «تلخيص» الإمام الذهبي في حيدرآباد ١٣٣٤ ـ ١٣٤٢هـ.
(٤) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص (٢٣٩) من هذا الجزء.
(٥) طبع في حلب سنة ١٩٣٢، ثم نشره المستشرق روبسون في لندن سنة ١٩٥٣م.
(٦) انظر النسخ الخطية لبعض مصنفات الحاكم في «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج ١/٤٥٤ ـ ٤٥٧.

هذه جُمَل يسيرة، هي غَيْض من فَيْضِ سِيَرِهِ وأحوالِهِ، ومَنْ تأمَّل كلامَه في تصانيفه، وتصرُّفَه في أماليه، ونظرَه في طُرُق الحديث أذعن بفَضْله، واعترف له بالمَزِيَّة على مَنْ تَقَدَّمه، وإتعابَه مَنْ بعده، وتعجيزَه اللاَّحقين عن بلوغ شَأْوه. عاش حميداً، ولم يخلِّف في وقته مِثْلَه.

وقال الحافظ أبو حَازم العَبْدُوِيـي: سَمِعْتُ الحاكم يقول ــ وكان إمامَ أهلِ الحديث في عَصْره ــ: شربت ماء زَمْزَم، وسألت الله أن يرزقني حُسْنَ التَّصنيف[1].

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت سَعْد بن علي الزَّنْجَاني الحافظ بمكَّة، وقلت له: أربعة من الحُفَّاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ قال: مَنْ هم؟ قلتُ: الـدَّارَقُطْني ببغـداد، وعبدالغني بِمْصـر، وابن مَنْـدَه بـأَصْبَهان، والحـاكم بنيسـابـور. فسكتَ، فـألححت عليـه، فقـال: أما الدَّارَقُطْني فأعلمهم بـالعِلل، وأما عبـدالغني فأعلمهم بـالأَنْسَاب، وأما ابنُ مَنْدَه فأكثرهم حديثاً مع معرفةٍ تامَّـة، وأما الحـاكم فأحسنهم تصنيفاً.

وقال أبو عبدالرحمن السُّلَمي: سألت الدَّارَقُطْني: أيهما أحفظ: ابنُ مَنْدَه أو ابن البَيِّع؟ فقال: ابنُ البيع أتقنُ حِفْظاً[2].

وقال ابن طاهر: سَأَلْتُ أبا إسماعيل الأَنْصَاري عن الحاكم، فقال: ثِقَةٌ في الحديث، رافضي خبيث. ثم قال ابن طاهر: كان شديدَ التعصُّب للشِّيْعَة في الباطن، وكان يظهر التَّسنن في التقديم والخِلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه.

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٢٨.

(٢) «تبيين كذب المفتري»: ٢٢٩ ــ ٢٣٠.

قلت: الحاكم ليس برافضي، وهو معظِّمٌ للشَّيخين، بل هو شيعي فقط[1].

قال الخطيب: كان يميل إلى التَّشَيُّع، فحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأُرْمَوي بنَيْسَابور ـ وكان شيخاً فاضلاً صالحاً عالماً ـ قال: جمع الحاكم أبو عبدالله أحاديث زعم أنها صحاح على شَرْط البُخاري ومسلم يلزمهما إخراجُهما في صحيحهما، منها حديث الطائر[2]، «ومَنْ كنتُ مَوْلاه فعليٌّ مولاه»[3]. فأنكر عليه أصحابُ الحديث ذلك، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوَّبوه في فعله[4].

قلت: لو لم يصنِّف الحاكم «المُسْتَدْرك» كان خيراً له، فإنه غَلِطَ فيه غَلَطاً فاحشاً بذكره أحاديثَ ضعيفة، وأحاديث موضوعة، لا يخفى بُطْلانها على مَنْ له أدنى معرفة، وتوثيقه جماعة ضعَّفهم في موضع آخر، وذكر أنَّه تبين له جَرْحُهم بالدَّليل.

وقد ذكره ابنُ القَطَّان فقال: له كتبٌ كثيرة، وقد نُسب إلى غفلةٍ.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الثامنة من الحُفَّاظ.

---

(١) انظر «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/١٦١ ـ ١٧١، فيه دفاع جيد عنه.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (١٥٦) من هذا الجزء.

(٣) حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (١٢١) من حديث سعد بن أبي وقاص، وأحمد ٤/٣٦٨، والترمذي (٣٧١٣) من حديث زيد بن أرقم، وأخرجه أحمد ١/٨٤ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ من حديث علي، و٣٣١ من حديث ابن عباس، و٤/٢٨١ من حديث البراء، و٤/٣٦٨ و٣٧٠ و٣٧٢ من حديث زيد بن أرقم، و٥/٣٤٧ من حديث بريدة، و٤١٩ من حديث أبي أيوب الأنصاري.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٥/٤٧٤.

وقال عبدالغني بن سعيدٍ المِصْري: لما رددت على أبـي عبدالله الحاكم الأوهامَ التي في «المدخل إلى الصَّحيح» بَعَثَ إليّ يشكُرني ويَدْعُو لي، فعلِمْتُ أنَّه رَجُل عاقِلٌ(١).

قال الحافظ أبو موسى المَدِيني: دَخَل الحاكم الحَمَّام، واغْتَسَل وخرج فقال: آه. وقُبض روحُه، وهو مُتَّزِرٌ لم يلبَس قميصَه بَعْدُ، وصلى عليه القاضي أبو بكرٍ الحِيري.

توفِّي الحاكم في صفر سنةَ خمسٍ وأربع مئة.

٩٤٢ ـ أبو عبدالرَّحمن السُّلَمي*

الحافظ، الزَّاهد، شيخ الصُّوفية، محمد بن الحُسين بن محمد بن موسى، النَّيْسَابوري، الصُّوفي، الأَزْدي الأب، السُّلَمي الأُم، نُسِبَ إلى جَدِّه القُدْوة أبـي عمرو إسماعيل بن نُجَيْد ابن محدِّث نَيْسَابور أحمد بن يوسف السُّلَمي.

---

(١) انظر «المنتظم»: ٧/٢٩١.

* تاريخ بغداد: ٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩، الأنساب: ٧/١١٣، المنتظم: ٨/٦، اللباب: ١/٥٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٧ ـ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٦ ـ ١٠٤٧، ميزان الاعتدال: ٣/٥٢٣ ـ ٥٢٤، العبر: ٣/١٠٩، دول الإسلام: ١/١٩٠، الوافي بالوفيات: ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١، مرآة الجنان: ٣/٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/١٤٣ ـ ١٤٧، البداية والنهاية: ١٢/١٢ ـ ١٣، طبقات الأولياء: ٣١٣ ـ ٣١٥، لسان الميزان: ٥/١٤٠ ـ ١٤١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ٤١١، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣١، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٣٧ ـ ١٣٩، كشف الظنون: ٢/١١٠٤، شذرات الذهب: ٣/١٩٦ ـ ١٩٧، هدية العارفين: ٢/٦١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٤/١٧٨ ـ ١٨٤، وانظر مقدمة نورالدين شريبة في «طبقات الصوفية».

سمع أبا العَبَّاس الأَصَمّ، وأحمد بن [محمد بن][1] عَبْدوس، ومحمد بن المُـؤَمَّل الماسَرْجِسِي، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرَّازي، صاحب ابن وارة، وأبا علي النَّيْسَابوري الحافظ، وخَلْقاً.

وصنَّف وجمع وكتب العالي والنازل، وسأل الدَّارَقُطْني عن أحوال كثير من الرُّواة.

روى عنه: القُشَيْري، والبَيْهَقي، وأبو صالح المؤذِّن، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي، وأبو عبدالله الثَّقَفي، وخَلْق.

قال الخطيب: كان ذا عنايةٍ بأخبار الصُّوفيـة، صنَّف لهم سُنَناً وتفسيراً وتاريخاً، وقَدْرُه عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجوّداً، صاحب حديث، وله بنيسابور دُويرَة للصُّوفية[2].

وقال عبدالغافر في «تاريخ نَيْسَابور»: بلغ فهرست تصانيفه المئة أو أكثر، وكتب الحديث بمرو ونَيْسَابور والعراق والحجاز.

وقال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القَطَّان النَّيْسَابوري: كان السُّلَمي غير ثقة، وكان يَضَع للصُّوفية الأحاديث[3].

ولد سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٤٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٢/٢٤٨.

(٣) المصدر السابق.

٩٤٣ ــ عبدالغني بن سَعيد*

ابن عليّ بن سعيد بن بِشْر بن مروانَ، الإمام، الحافظُ، المتقِن النَّسَّابة، أبو محمد الأَزْدي المِصْري.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أحمد بن بُهْزَاذ السِّيرافي سنةَ اثنتين وأربعين، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وعبدالله بن جَعْفر بن الوَرْد، وأحمدَ بن إبراهيم بن جامع، وحمزة بن محمد الحافظ، وأبا بكرٍ المَيَانَجي، والفضل بن جعفر المؤذِّن، وأبا سليمان بن زَبْر، وخَلْقاً سواهم.

روى عنه: محمد بن علي الصُّوري، ورَشَأ بنُ نظيف، وأبو عبدالله القُضَاعي، وعبدالرَّحيم بن أحمد البُخَاري، وأبو علي الأَهْوَازي، وأبو إسحاق الحَبَّال، وخَلْق.

قال البَرْقَاني: ما رأيتُ بعد الدَّارَقُطْني أحفظَ من عبدالغني.

وقال أيضاً: سألت الدَّارَقُطْني لما قَدِم من مِصْر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العِلْم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلَّا شابّاً

* الأنساب: ١/١٩٨، المنتظم: ٧/٢٩١ ــ ٢٩٢، وفيات الأعيان: ٣/٢٢٣ ــ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٦٨ ــ ٢٧٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٤٧ ــ ١٠٤٩، العبر: ٣/١٠٠ ــ ١٠١، مرآة الجنان: ٣/٢٢، البداية والنهاية: ١٢/٧ ــ ٨، النجوم الزاهرة: ٤/٢٤٤، طبقات الحفاظ: ٤١١ ــ ٤١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٣، كشف الظنون: ٢/١٦٣٧، شذرات الذهب: ٣/١٨٨ ــ ١٨٩، هدية العارفين: ١/٥٨٩، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٥٩ ــ ٤٦٢.

بمصر يقال له عبدالغني، كأنه شُعْلة نار. وجعل يفخِّم أمره، ويرفع ذِكْرَه[1].

وقال منصور بن علي الطَّرَسُوسي: لما أراد الدَّارَقُطْني الخروج من عندنا من مِصْر، خرجنا نودِّعُه، وبكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبدالغني بن سعيد، وفيه الخَلَف[2]؟!

وقال العتيقي: كان إمامَ زمانه في عِلْم الحديث وحِفْظه، ثِقَةً مأموناً، ما رأيت بعد الدَّارَقُطْني مِثْلَه.

وقال الصُّوري: قال لي عبدالغني: ابتدأْتُ بعمل كتاب «المؤتلِف والمختلِف»[3] فقدم علينا الدَّارَقُطْني فأخذت عنه أشياءَ كثيرة منه، فلـمَّا فرغته سألني أن أقرأه ليسمَعَه مني، فقلت: عنك أخذتُ أكثره. فقال: لا تقل هذا، فإنك أخذته عني مفرَّقاً وقد أوردتَه مجموعاً، وفيه أشياء عن شيوخك. فقرأتُه عليه[4].

وقد ذكر أبو الوليد البَاجيُّ عبدَالغني، فقال: هو حافظ متقِن، قلت لأبـي ذَرّ: أخذْتَ عنه[5]؟ فقال: لا، إن شاء الله. على معنى التأكيد؛ وذلك أنه كان له اتِّصال ببني عُبَيْد.

قال الحَبَّال: توفِّيَ في سابع صفر سنة تسعٍ وأربع مئة.

---

(١) «المنتظم»: ٧/٢٩١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربـي»: مج١/ج١/٤٦٠.

(٤) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٢٢٤.

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٤٩ «أحدث عنه»، وهو تصحيف.

وقيل: كان له جِنازةٌ عظيمة تحدَّث بها الناس، ونودي له: هذا الذي كان ينفي الكذبَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد مات أيضاً في سنة تسع: مسنِد العِراق أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن المتيِّم، الواعظ الذي قال الخطيب: لم أكتب عن [أحد من البغداديين] أقدم سماعاً منه(١). وأبو الحسن أحمدُ بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصَّلْت، الأَهْوَازي ثم البَغْدَادي. ومسند خُرَاسان أبو محمد عبدالله بن يوسف الأَصْبَهاني الصُّوفي. ومسند واسط أبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفَة الصَّيْدلاني. ومسند قَزْوين أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخَطيب، راوي سنن ابن ماجه.

٩٤٤ ــ ابن مَرْدُوْيَــه*

العلاَّمة الحافظ، الثَّبْت، أبو بكر، أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، الأَصْبَهاني، صاحبُ التَّصانيف المُفِيدة منها «التَّاريخ» و«المُسْتَخْرج على صحيح البُخَاري» و«التَّفْسير المُسْنَد» وهو كتاب جليل(٢).

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧١، وما بين حاصرتين منه.

* ذكر أخبار أصبهان: ١/١٦٨، المنتظم: ٧/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٠٨ ــ ٣١٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٠ ــ ١٠٥١، العبر: ٣/١٠٢، الوافي بالوفيات: ٨/٢٠١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٤٥، طبقات الحفاظ: ٤١٢، طبقات المفسرين للداودي: ١/٩٣ ــ ٩٤، كشف الظنون: ١/٤٣٩، شذرات الذهب: ٣/١٩٠، هدية العارفين: ١/٧١ ــ ٧٢، الرسالة المستطرفة: ٢٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٢ ــ ٤٦٣.

(٢) انظر مظان النسخ الخطية لمؤلفاته في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٦٢ ــ ٤٦٣.

روى عن: أبي سهل بن زياد القَطّان، وميمون بن إسحاق، وعبدالله بن إسحاق الخُرَاساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّفَّار، وإسماعيل الخُطَبي، ومحمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْباني، وأحمد بن عبدالله بن دُلَيل، وإسحاق بن محمد بن عليّ الكُوفي، ومحمد بن أحمد بن علي الأَسْواري، وأحمد بن عيسى الخَفَّاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: عبدالرحمن وعبدالوَهَّاب ابنا مَنْدَه، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا، وأبو منصور محمد بن شكرويه، والرَّئيس أبو عبدالله الثَّقفي، وخَلْق.

وكان إماماً في معرفة هذا الشَّأْن بصيراً به.

ولد سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات لستٍ بقين من رمضان سنةَ عشر وأربع مئة.

وفيها: مات المُسْنِد إبراهيم بن مَخْلَد الباقَرْحي البغدادي. ومسنِد دمشق أبو القاسم عبدالرَّحمن بن عمر بن نَصْر الشَّيْبَاني. ومسنِدُ نَيْسَابور العلَّامة أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي. وأبو محمد عبدالرَّحمن بن محمد بن أحمد بن بالُويه المُزَكِّي، لحق أبا بكر القَطَّان. ومسنِد الوقت أبو عمر عبدالواحد بنُ محمد بن عبدالله بن مَهْدي الفَارسي، ببغداد. ومحدِّث هَرَاة العَلَّامة القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الأَزْدي. وصاحب «النَّاسخ والمَنْسُوخ» أبو القاسم هبةُ الله بنُ سلامة، البَغْدَادي.

٩٤٥ ـ غُنْجـار*

الحافظ، محدِّث ما وراء النَّهْر، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، البُخَاري، صاحب «تاريخ بخارى».

حدَّث عن: خَلَف بن محمد الخَيَّام، وأبـي عبيد أحمد بن عروة الكَرْمِيني، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون المَلاحِمي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وسهل بن عثمان السُّلَمي، ومحمد بن محمد بن صابر، وخلق.

ولم يرحل.

روى عنه: أبو المُظَفَّر هَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي، وغيره.

ومات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة(١).

وفيها: مات المُسْنِد أبو عبدالله الحسين بن عمر بن بَرْهان الغَزَّال ببغداد. ومسند مرو أبو محمد عبدالجَبَّار بن محمد بن عبدالله بن أبـي الجَـرَّاح الجَرَّاحي، راوي «جامع التِّرْمذي». ومحـدِّث بغـداد أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيه البَزَّاز. قال

* الأنساب: ٩/١٧٧ ـ ١٧٨، معجم الأدباء: ١٧/٢١٣ ـ ٢١٤، اللباب: ٢/١٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٠٤ ـ ٣٠٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٢ ـ ١٠٥٣، العبر: ٣/١٠٨، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠، طبقات الحفاظ: ٤١٢، كشف الظنون: ١/٢٨٦، شذرات الذهب: ٣/١٩٦، هدية العارفين: ٢/٦١، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج٢/٢٢٨.

(١) في «معجم الأدباء»: ١٧/٢١٤، توفي سنة (٤٢٢هـ).

الخطيب: وهو أوَّلُ شيخٍ كتبت عنه[1]. ومسند مصر أبو العَبَّاس منير بن أحمد بن الحسن[2] بن منير الخَشَّاب المعدَّل، وقد لقي علي بن عبدالله بن أبي مطر الإِسْكَنْدَراني. قال الحَبَّال: ثِقَةٌ لا يجوز عليه تدليس. والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رَامِين الإِسْتَراباذي ببغداد.

٩٤٦ ــ ابن أبي الفوارس*

الحافظ، الثِّقَة، أبو الفتح، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، البَغْدَادي.

ولد سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أحمد بن الفَضْل بن خُزَيمة، وجعفر الخُلْدي، وأبا بكر النَّقَّاش، وأبا بكر الشَّافعي، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، والبَرْقَاني، وأبو علي بن البَنَّاء، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، ومالك بن أحمد البانياسي، وآخرون.

أثنى عليه الدَّارَقُطْني، وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة التَّاسعة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٣٥١.

(٢) في الأصل: الحسين، وهو وهم.

* تاريخ بغداد: ١/٣٥٢ ــ ٣٥٣، المنتظم: ٨/٥ ــ ٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٢٣ ــ ٢٢٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٣ ــ ١٠٥٤، دول الإسلام: ١/١٩٠، العبر: ٣/١٠٩، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠ ــ ٦١، طبقات الحفاظ: ٤١٢ ــ ٤١٣، شذرات الذهب: ٣/١٩٦، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٤ ــ ٤٦٥.

وقال الحاكم: أول سماعه من أبي بكر النَّجَّاد.

وقال الخطيب: سافر في طلب الحديث إلى البَصْرة، وبلد فارس وخُرَاسان، وكتب الكثير وجَمَع، وكان ذا حِفْظ ومعرفة وأمانةٍ وثقة، مشهوراً بالصَّلاح، وكتب النَّاس بانتخابه على الشُّيوخ وتخريجه، وسمعت منه بعضَ أماليه، وقرأت عليه قِطْعة من حديثه، وكان يسكن بالجانب الشَّرْقي، ويملي في جامع الرُّصافة(١).

توفِّي في ذي القَعْدة سنةَ اثنتي عشرة وأربع مئة. وقبره إلى جنب قبر أحمد بن حَنْبل غير أن بينهما قبور التميميين الثلاثة(٢).

٩٤٧ ــ الجارُودي*

الإمام، الحافظ، الورع، أبو الفَضْل، محمد بن أحمد بن محمد، الهَرَوي.

سمع حامد بن محمد الرَّفَّاء، ومحمد بن عبدالله السَّلِيطي، وأبا إسحاق القَرَّاب، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، وخَلْقاً.

وله رِحْلة واسعة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١/٣٥٢ ــ ٣٥٣.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١/٣٥٣.

* الأنساب: ٣/١٥٩، اللباب: ١/٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٨٤ ــ ٣٨٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٤ ــ ١٠٥٦، العبر: ٣/١١٤، الوافي بالوفيات: ٢/٦٠ ــ ٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/١١٥ ــ ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤١٣، شذرات الذهب: ٣/١٩٩.

روى عنه: أبو عطاء بن عبدالواحد المَلِيحي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأَنْصَاري، وأهل هَرَاة.

وكان شيخ الإسلام يقول: حدَّثنا إمام أهل المَشْرق أبو الفَضْل الجارُودي.

وقال أبو النضر[1] الفامي: كان عديمَ النَّظير في العُلُوم، وكان متقلِّلاً من الدُّنيا، متعفِّفاً وحيداً في ورعه.

وقال ابن طاهر: سمِعْتُ أبا إسماعيل الأَنْصَاري يقول: سمعت الجارُودي يقول: رحلت إلى الطَّبَراني فقرَّبني وأدناني، وكان يتعسَّر في الرِّواية، فقلت له: أيها الشيخ، تتعَسَّر عليَّ وتبذُل للغير؟! قال: لأنك تعرف قَدْرَ هذا الشأن.

توفِّي الجارُودي في شَوَّال سنةَ ثلاث عشرة وأربع مئة[2].

وفيها مات: محدِّث هَمَذَان أبو نَصْر حَمْد بن عمر الزَّجَّاج، لقي أصحاب الكَجِّي. وأبو القاسم صدقة بن محمد بن الدَّلم، القُرَشي الدِّمَشْقي، يروي عن أبي سعيد بن الأَعْرابي. وعالم الأَندلس أبو المطرِّف عبدالرحمن بن مَرْوان الأَنْصَاري القَنَازعي، المالكي. ومسند الأندلس في عَصْره الإمام المقرىء أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن خُوَاسْتى[3]، الفارسي، البغدادي، وله اثنتان وتسعون سنة. لقي إسماعيل الصَّفَّار، وابن داسة.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٥/٣ «أبو نصر»، وهو تصحيف.
(٢) في «الأنساب»: ١٥٩/٣ «توفي سنة نيف وعشرين وأربع مئة».
(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٠٥٥/٣ «حواسى»، وهو تصحيف، انظر «غاية النهاية»: ٣٩٢/١.

وشيخ الكتابة أبو الحسن عليُّ بن هلال البَغْدَادي، ابن البَوَّاب. وشيخ الرَّافضة والمصنِّف في ضلالاتهم الشَّيْخ المفيد محمد بن محمد بن النُّعْمان بن المُعَلِّم. وأبو سهل محمود بن عمر العُكْبَرِي.

٩٤٨ ـ تَمَّــام*

ابن محمد بن عبدالله بن جَعْفر، الحافظ، محدِّث الشَّام، أبو القاسم، الرَّازي، ثم الدِّمَشْقي.

ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وسمع أباه، وخيثمة الأَطْرابُلُسي، وأبا الحسن بن حَذْلم[1]، وأبا الميمون بن راشد، وأبا علي أحمد بن محمد بن فَضَالة، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبا يعقوب الأَذْرعي، ومحمد بن حُميد الحَوْراني، وخلائق.

وتلا القرآن على أحمد بن عثمان غُلام السَّبَّاك.

روى عنه: عبدالوهَّاب الكِلابي ـ وهو من شيوخه ـ وأبو الحسين المَيْدَاني، وأبو علي الأَهْوازي [وعبدالعزيز الكَتَّاني، وآخرون][2].

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٨٩ ـ ٢٩٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٥٦ ـ ١٠٥٨، العبر: ٣/١١٥ ـ ١١٦، الوافي بالوفيات: ١٠/٣٩٧، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٠، طبقات الحفاظ: ٤١٣، شذرات الذهب: ٣/٢٠٠، هدية العارفين: ١/٢٤٥، الرسالة المستطرفة: ٩٤ ـ ٩٥، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٤٢ ـ ٣٤٣، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٧ ـ ٤٦٨.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٦ «حذيم»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٧.

[قال أبو علي الأهوازي][1]: ما رأيت مثله في معناه، كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرِّجال.

وقال أبو بكر الحَدَّاد: ما لقينا مِثْلَه في الحِفْظ والخَيْر.

وقال الكتاني: توفِّي أُستاذنا تَمَّام الحافظ في ثالث المحرَّم سنةَ أربع عشرة وأربع مئة.

قال: وكان ثِقَةً لم أر أحفظ منه في حديث الشَّاميين.

وفيها: مات ببغداد المسنِدُ أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد المَخْزومي، الغَضَائري. وبطرابلس محدِّثُها أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل العَبْسي، الطَّرابُلُسي، المعدَّل. والمحدِّث أبو عبدالله الحسين بن محمد بن [الحسين بن][2] عبدالله بن فنجويه، الثَّقَفي، الدِّينوري بنيسابور. وشيخ الحرم أبو الحسن عليُّ بن عبدالله بن الحسن بن جَهْضَم الهَمَذاني، صاحب كتاب «بهجة الأسرار»[3]. وشيخ أصبهان الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مِيْله، الأَصْبَهاني الفَرَضي. وأبو القاسم عليُّ بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ببغداد. ومسنِد البَصْرة القاضي أبو عمر القاسم بن جَعْفَر بن عبدالواحد الهَاشمي، من ولد جَعْفر بن سُليمان الأمير، مات في ذي القَعْدَة، وله اثنتان وتسعون سنة. ومسند بغداد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار. ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي صاحب «الأمالي».

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٥٧.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٣٨٣.

(٣) منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٦٦/٤).

٩٤٩ ـ النَّقَّاش*

الإمام، الحافظ، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن عمرو بن مَهْدي، الأَصْبَهاني، الحَنْبلي.

سمع جدَّه لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبدالله بن عيسى الخَشَّاب، وأبا محمد بن فارس، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسَار، وأبا أحمد العَسَّال، وطبقتهم. وببغداد: أبا بكر الشَّافعي، وابن مِقْسَم، وعمر بن سَلْم، وأبا علي بن الصَّوَّاف، وبالبَصْرة: أبا إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيمي، وفاروقاً الخَطَّابي، وحبيب بن الحسن القَزَّاز، وبالكوفة: نذيرَ بن جناح المُحَاربي، وصباح بن محمد النَّهْدي، وبمرو: حاضر بن محمد الفقيه، وبجُرْجَان: أبا بكر الإسْماعيلي. وبهَرَاة: أبا حامد بن حَسْنُويه. وبالدِّينور: أبا بكر بن السُّنِّي. وبالحرمين ونيسابور وهَمَذَان ونهاوند.

وجمع وصنَّف وأملى، وروى الكثير مع الصِّدْق والأمانة. ومن مصنفاته: «طبقات الصُّوفية» وكتاب «القُضَاة»(١).

روى عنه: أحمد بن عبدالغَفَّار بن أُشْتة(٢)، والفَضْل بن عليّ

---

* ذكر أخبار أصبهان: ٣٠٨/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٧/١٧ ـ ٣٠٨، تذكرة الحفاظ: ١٠٥٩/٣ ـ ١٠٦١، العبر: ١١٨/٣، الوافي بالوفيات: ١١٩/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٤، شذرات الذهب: ٢٠١/٣، هدية العارفين: ٦٢/٢، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١٨٦/٤ ـ ١٨٧.

(١) انظر مظان النسخ الخطية لبعض آثاره في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١٨٦/٤ ـ ١٨٧.

(٢) هكذا ضبط في «تبصير المنتبه»: ٢٠/١، وفي «المشتبه»: ٢٨/١: بفتح الهمزة.

الحَنَفي، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحاف، وغيرهم.

توفِّي في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله أكثر من ثمانين سنة.

٩٥٠ ــ ابن البَــاجي*

الحافظ، العلاَّمة، أبو عمر، أحمدُ بن عبدالله بن محمد بن عليّ، اللَّخمي، الأَنْدَلُسي، الإشْبِيلي.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من أبيه[١] «المصنَّف» لابن أبي شيبة، رواه له عن عبدالله بن يونس القَبْري، عن بقيّ بن مَخْلَد عنه، ورحل بابنه محمد إلى مِصر فلقي أبا بكر المهندس وطبقته.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو عمر بن عبدالبَرّ، وخلق.

قال عبدالغني بن سعيد المِصْري: كتبَ عني وكتبتُ عنه[٢].

وقال ابن عبدالبَرّ: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عبيد،

---

* جذوة المقتبس: ١٢٠ ــ ١٢١، ترتيب المدارك: ٦٨٤/٤، الأنساب: ١٨/٢ ــ ١٩، الصلة: ١١/١ ــ ١٢، بغية الملتمس: ١٨٤ ــ ١٨٦، اللباب: ٨٣/١، سير أعلام النبلاء: ٧٤/١٧ ــ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ١٠٥٨/٣ ــ ١٠٥٩، العبر: ٦٠/٣، المشتبه: ٦٢٨/٢، الديباج المذهب: ٦١ ــ ٦٢، طبقات الحفاظ: ٤١٤، شذرات الذهب: ١٤٧/٣.

(١) هو أبو محمد، عبدالله بن محمد بن علي، محدث الأندلس، توفي سنة (٣٧٨هـ)، انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس»: ٢٤٠/١ ــ ٢٤١.

(٢) «جذوة المقتبس»: ١٢٠.

وابن قُتيبة حِفْظاً حَسَناً، وشُوْوِر في الأحكام، وهو ابن ثمان عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم أَهل الأَرْض فلم يحتج إلى أحد، ورحل متأخِّراً فلقي المهندس، وأبا العلاء بن مَاهَان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر مِثْلَه، كمَّلْت عليه «مصنَّف» ابن أبـي شَيْبة في سنة خمس وتسعين، وكان إماماً في الأُصول والفروع[1].

وذكره أبو الوليد بن الدباغ في الطَّبقة الثَّامنة من الحُفَّاظ.

وقال أبو عبدالله الخَوْلاني: كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجُوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مِثْلَه محدِّثاً سَمْتاً ووَقَاراً، رحل ولقي شيوخاً جِلَّة، ولي قضاء إشْبيلية مُدَّة يسيرة، ثم ارتحل إلى قُرْطبة فسكنها ونشر بها العِلم، أخذنا عنه كثيراً.

توفِّي في المحرَّم سنة ست وتسعين وثلاث مئة. وشهدت جِنازتَه في حَفْل عظيم[2].

٩٥١ ــ ابن فُطَيْس*

الحافظ، العلامة، قاضي الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبدالرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أَصْبَغ، القُرْطُبـي.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر «الصلة»: ١/١١.

* ترتيب المدارك: ٤/٦٧١ ــ ٦٧٢، الصلة: ١/٣٠٩ ــ ٣١٣، بغية الملتمس: ٣٥٦، المغرب في حلى المغرب: ١/٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢١٠ ــ ٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦١، العبر: ٣/٧٨ ــ ٧٩، مرآة الجنان: ٣/٤ ــ ٥، المرقبة العليا (تاريخ قضاة الأندلس): ٨٧ ــ ٨٨، الديباج المذهب: ١٥٠، النجوم الزاهرة: =

حـدَّث عن: أبـي عيسى اللَّيثي، وأبـي عبـدالله بـن مُفَـرِّج، وأحمد بن عَوْن الله، وخَلْق من طبقتهم، وأجاز له من مصر: الحسن بن رشيق، ومن بغداد: القاضي أبو بكر الأبْهَرِي.

وكان عارفاً بالحديث يملي من حِفْظه.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقيل: إنه جمع من الكتب ما لم يجمعْه أحد، وإن كتبه بيعت بعده بأربعين ألف دينار(١).

روى عنه: الصَّاحبان: أبو إسحاق الطُّلَيْطِلي(٢)، وأبو جعفر بن ميمون، وأبو عبدالله بن عابد، وسراج القاضي، وابن عبدالبر، وغيرهم.

وله مصنفات كثيرة منها: كتاب «أسباب النّزول» في مئة جُزْء، و«فضائل الصَّحابة» في مئة جُزْء، و«معرفة التَّابعين» في مئة وخمسين جُزْءاً، و«النَّاسخ والمَنْسُوخ» في ثلاثين جُزْءاً، وكتاب «الأُخوة» في أربعين جُزْءاً، وكتاب «دلائل النُّبوة» في عشرة أسفار(٣).

= ٢٣١/٤، طبقات الحفاظ: ٤١٤ ـ ٤١٥، طبقات المفسرين للداودي: ٢٨٥/١ ـ ٢٨٧، شذرات الذهب: ١٦٣/٣، هدية العارفين: ٥١٥/١، الرسالة المستطرفة: ٥٨، شجرة النور الزكية: ١٠٢.

(١) انظر «الصلة»: ٣١٠/١.

(٢) هكذا ضبط في «الأنساب»: ٢٤٨/٨، وفي «معجم البلدان»: ٣٩/٤ «ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية».

(٣) انظر «الصلة»: ٣١١/١ ـ ٣١٢.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وعَمِل الوزارة مَرَّة.

ومات في ذي القَعْدَة سنة اثنتين وأربع مئة، وله أربع وخمسون سنة.

وفيها: مات الوزير الأديب أبو عمر(1) أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب الأَندلسي، والد العلاَّمة أبي محمد عليٍّ بن أحمد. والإمام أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن الخضر السُّوْسَنْجِرْدي ببغداد، وله نيِّف وثمانون سنة. وأبو محمد الحسن بن الحسين بن عليّ النُّوبَخْتي، الكاتب الشِّيعي المعتزلي، يروي عن علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، والمَحَاملي. وزاهد العِراق أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقِلاَّني. وخطيب دمشق المقرىء أبو الحسن عليُّ بن داود الدَّاراني. ومسنِد الشَّام المحدِّث الجَوَّال أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع الصَّيْدَاوي بها، وله سِتٌّ وتسعون سنة. والنَّحْوي المُقْرىء، مسنِد العراق أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون بن النَّجَّار، التميمي الكُوفي، آخر مَنْ روى عن محمد بن الحُسَين الأُشْناني، وله مئة سنة. وإمام الفَرَضِيِّين أبو الحسين محمد بن عبدالله بن اللَّبَّان، البَصْري(2). وعالم الكوفة أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله بن الحسين الجُعْفي القاضي، المعروف بابن الهَرَواني، وله سبع وتسعون سنة. ومسنِدُ الأَندلس أبو بكر يحيى بنُ عبدالرحمن بن مسعود القُرْطُبي، المعروف بابن وَجْه الجَنَّة، وله ثمانٍ وتسعون سنة، وهو أكبر شيخ لابن حَزْم. وشيخ هَمَذان أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان، التميمي الخَفَّاف، وله خمس

---

(1) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦١ «أبو علي»، وهو تحريف.

(2) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٢ «المصري»، وهو تصحيف.

وثمانون سنة. وفيها أو بَعْدَها المعمَّر أبو العَبَّاس أحمد بن الحسين بن أحمد بن زَنْبيل، راوي «التَّاريخ الصَّغير» للبُخَاري، عن ابن الأَشْقر عنه، رحمهم الله تعالى.

٩٥٢ ـ الإِدْرِيْسي*

الحافظ، أبو سَعْد عبدالرَّحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن حسن بن مَتُّويه(١)، الإِسْتِرَاباذي، محدِّث سَمَرْقَند، ومصنِّف تاريخها، وتاريخ إسْتِراباذ(٢).

سمع أبا العباس الأَصَمّ، وأبا نُعَيم محمد بن الحسن الإِسْتِرَاباذي، وأبا سهل هارون بن أحمد، وأبا أحمد بن عدي، وطبقتهم.

وجمع الأبواب والشُّيوخ.

روى عنه: أبو علي الشَّاشي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وأحمد بن محمد العَتيقي، وأبو سَعْد الكَنْجَروذي(٣)، وآخرون.

---

* تاريخ جرجان: ٢١٩، تاريخ بغداد: ١٠/٣٠٢ـ٣٠٣، الأنساب: ١/١٦٠، المنتظم: ٧/٢٧٣، اللباب: ١/٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٢٦ ـ ٢٢٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٢ ـ ١٠٦٤، العبر: ٣/٩٠، البداية والنهاية: ١١/٣٥٤، النجوم الزاهرة: ٤/٢٣٧، طبقات الحفاظ: ٤١٥، كشف الظنون: ١/٢٨١، شذرات الذهب: ٣/١٧٥، هدية العارفين: ١/٥١٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(١) في «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٠٢ «متويه»، وهو تصحيف.

(٢) في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج٢/٢٢٧ «قد يكون هذا الكتاب وكتاب تاريخ استراباذ كتاباً واحداً».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٣ «أبو سعيد»، وهو تصحيف.

أثنى عليه الخطيب، وقال: كان ثِقَة[1].

مات سنة خمسٍ وأربع مئة[2].

وفيها: مات مسنِدُ الحرم أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسي، بمكَّة، وله ثلاث وتسعون سنة. ومسنِدُ بَغْداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت القُـرَشي العَبْدري، المُجَبِّر[3]، وله إحدى وتسعون سنة. ومقرىء بغداد بكر[4] بن شَاذَان الواعظ. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو محمد عبدالله بنُ أحمد بن جُولة الأَبْهَرِي. وقاضي قضاة بغداد أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الأَسَدي، ابن الأَكْفَاني، وله تسع وثمانون سنة. سمع المَحَاملي وطبقته. ومسنِدُ دمشق العَـدْل أبو بكـر محمد بن أحمـد بن عثمـان بن أبـي الحـديـد السُّلَمي، ولـه ست وتسعون سنـة. وفقيه عصـره بالـدِّيْنور القـاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كَجّ، كان يضرب به المثل في حِفْظ مذهب الشَّافعي. ومحدِّث جُرْجَان وصَدْرُها أبو نَصْر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الإِسْمَاعيلي، روى عنه الأَصَم وغيره. وقد ذكره ابن الدَّبَّاغ في الحُفَّاظ في الطبقة الثَّامنة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٠٢.

(٢) في «كشف الظنون»: ١/٢١٨ توفي سنة ٣٠٥، وهو وهم، وما أكثر الأوهام في هذا الكتاب، وفي «تاريخ بغداد»: ١٠/٣٠٣ قال الخطيب: «وكان الإدريسي حياً في سنة خمس؛ وذلك أني رأيت في كتاب أبـي سعد الماليني تاريخ سماعه في سنة خمس وأربع مئة».

قلت: هذا لا ينفي موته في السنة نفسها، وعليها أجمعت كل المصادر.

(٣) في «المشتبه»: ٢/٥٧١، ويقال المُجْبِر؛ بالتخفيف.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٣ «أبو بكر»، وهو وهم. انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ١/١٧٨.

٩٥٣ ــ الإسْفَرَاييني*

الحافظ، أبو بكر، محمدُ بن أحمد بن عبدالوَهَّاب.

رحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وروى عن: أبي أحمد بن عَدِي، ومحمد بن عبدالرحمن الهَمَذَاني، وجماعة.

وعنه: سعيد بن محمد البحيري، وغيره.

قال أبو مسعود البَجَلي: سمِعْتُ الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسْفراييني أنَّه كان يحفظ من حديث مالك وشُعبة والثوري ومِسْعَر أكثر من عشرين ألف حديث.

ماتَ سنةَ ستٍ وأربع مئة.

وفيها: مات شيخ الشَّافعية أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسْفَرَاييني ببغداد، وله اثنتان وستون سنة. وشيخ الصُّوفية بنَيْسَابور الأُستاذ أبو علي الحسن بن علي الدَّقَّاق. ومسند نَيْسَابور أبو يَعْلى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبي، شيخ الطب. ومسنِدُ الحرم أبو القاسم عبيدالله بن محمد السَّقَطي البَغْدَادي، سمع ابن البَخْتَري وطبقته. وشيخ العراق أبو أحمد عُبيدالله بن محمد بن أبي مُسْلم الفَرَضي المقرىء، وله اثنتان وثمانون سنة، روى عن المَحَاملي وغيره. ومسند أَصْبَهان أبو الفرج عثمان بن أحمد البُرْجي. وعالم نَيْسَابور أبو بكر محمد بن الحسن بن فُوْرَك الأُصْبَهاني الأصولي. والشَّريف الرَّضي نقيب العلوية أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى المَوْسوي الشِّيْعي.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٥ ــ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٤ ــ ١٠٦٥، طبقات الحفاظ: ٤١٥، شذرات الذهب: ٣/١٨٤.

٩٥٤ ـ الشِّيْرَازِي*

الحافظ، الجوَّال، أبو بكر، أحمد بن عبدالرَّحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الفَارسي، صاحب كتاب «الألقاب»[١].

سمع الطَّبَراني بأَصْبَهان، وابن عدي بجُرْجَان، وأبا بحر البَرْبَهاري ببغداد. ومحمد بن الحسن السَّرَّاج بنيسابور، وعبدالله بن عمر بن عَلَّك بمرو، وسعيد بن القاسم المُطَّوِّعي ببلادِ التُّرْك، ومحمد بن محمد بن صابر ببخارى، وسمع بالبَصْرة وواسط، وشيراز، وعِدَّة مدائن.

روى عنه: محمد بن عيسى الهَمَذَاني، وأبو مسلم بن غَزْو[٢]، وحميد بن المأمون، وآخرون.

قال شِيرويه: حدَّثنا عنه أبو الفرج البَجَلي، قال: وكان صدوقاً حافظاً، يحسن هذا الشَّأْن جيداً جيداً، خَرَج من عندنا سنة أربع وأربع مئة إلى شيراز، وأُخبرت أنَّه مات بها في سنة إحدى عشرة وأربع مئة[٣].

وذكره جَعْفر المُسْتَغْفِري فقال: كان يحفظ ويفهم، كتبتُ عنه بنَسَف وسمعته يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البَيِّع منازعة في عمرو بن

* معجم البلدان: ٣/٣٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٤٢ ـ ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٥ ـ ١٠٦٧، العبر: ٣/٩٦، الوافي بالوفيات: ٧/٣٨، مرآة الجنان: ٣/٢٠، طبقات الحفاظ: ٤١٥ ـ ٤١٦، كشف الظنون: ١/١٥٧، شذرات الذهب: ٣/١٨٤، ١٩٠، هدية العارفين: ١/٧١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٦٣ ـ ٤٦٤.

(١) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٦٣ ـ ٤٦٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٦ «عروة»، وهو تصحيف.

(٣) «معجم البلدان»: ٣/٣٨١.

زُرارة وعمر بن زُرارة فقال: هما واحد، فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل[1] الذي لا يفصل بين[2][4].

وقال أبو القاسم بن مَنْدَه: مات الشِّيرازي في شَوَّال سنة سبعٍ وأربع مئة.

وفيها: مات ببغداد أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْست العَلَّاف البَزَّاز، وكان يملي من حِفْظه، سمع محمد بن جعفر المَطِيري. وشيخ نَيْسَابور الواعظ أبو سَعْد عبدالملك بن أبي عثمان الخَرْكُوشي الزَّاهد، صاحب التَّفْسير والتَّصانيف.

٩٥٥ ـ خَلَف بن محمَّد*

ابن علي بن حَمْدون، أبو محمد[3]، الواسطي، الحافظ، صاحب «الأَطْرَاف»[4].

سمع أبا بكر القَطِيعي ببغداد، والإسْمَاعيلي بجُرْجَان، ومحمد بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٦٦ «الطفل».

(٢) انظر «الأنساب»: ٤/٨١ ـ ٨٢ (الحدثي).

* ذكر أخبار أصبهان: ١/٣١٠، تاريخ بغداد: ٨/٣٣٤ ـ ٣٣٥، المنتظم: ٧/٢٥٤، معجم البلدان: ٥/٣٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٦٠ ـ ٢٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٦٧ ـ ١٠٦٨، البداية والنهاية: ١١/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٤١٦، كشف الظنون: ١/١١٦، هدية العارفين: ١/٣٤٨، الرسالة المستطرفة: ١٦٧ ـ ١٦٨، تاريخ التراث العربي: مج ١/ج ١/٤٥٢ ـ ٤٥٣.

(٣) في «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٢٦٠ «أبو علي».

(٤) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ التراث العربي»: مج١/ج١/٤٥٢ ـ ٤٥٣.

عبدالله بن خَميرويه بهَرَاة، وعبدالله بن محمد بن السَّقَّاء بواسط، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم [وقال][1]: كان حافظاً لحديث شُعْبة وغيره.

وقال أبو نُعيم: صحبناه بنَيْسَابور وأَصْبَهان[2].

وقال الخطيب: رافق أبا الفتح بن أبي الفوارس في رِحْلته. فكتب الكثير، ودخل بلاد خُرَاسان فكتب عن شيوخها، وعاد إلى بغداد فأقام بها مُدَّة ثم خرج إلى الشَّام، فسمع ممن أدرك بها، ودخل مصر فانتقى على شيوخها، وكتب الناس بانتخابه، وخَرَّج «أطراف الصحيحين»، وكان له حِفْظ ومعرفة، ونزل بعد ذلك ناحية الرَّمْلة، واشتغل بالتِّجارة وترك النَّظَر في العِلْم إلى أن مات هناك، سمعت الأَزْهري يقول: كان حافظاً، وكان ابن أبي الفوارس أُستاذه[3].

قال الصوري: مات بعد سنة أربع مئة[4].

٩٥٦ ـ أبو مَسْعـود*

إبراهيم بن محمد بن عُبيد، الدِّمَشْقي، الحافظ الكبير، صاحب «الأطراف».

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) «ذكر أخبار أصبهان»: ١/ ٣١٠.

(٣) «تاريخ بغداد»: ٨/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٤) المصدر السابق، وقد أورد ابن الجوزي في «المنتظم»: ٧/ ٢٥٤ وفاته في سنة (٤٠١هـ).

* تاريخ بغداد: ٦/ ١٧٢ ـ ١٧٣، المنتظم: ٧/ ٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩، العبر: ٣/ ٧٢ ـ ٧٣، البداية والنهاية: =

سمع من: عبدالله بن محمد بن السَّقَّاء، وغيره بواسط، ومن أصحاب مطيَّن بالكوفة، ومن أصحاب أبي خليفة الجُمَحي بالبصرة، ومن أصحاب ابن خُزَيمة بنيسابور، ومن أصحاب أبي شعيب الحَرَّاني ببغداد، ومن أبي بكر القَبَّاب بأَصْبَهان، ومن أحمد بن عَبْدَان الشِّيْرَازي بالأَهْواز.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوي، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم اللالكائي، وغيرهم.

وكان أكثر معرفة من خَلَف[1].

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثامنة من الحُفَّاظ.

وقال الخطيب: كان صدوقاً دَيِّناً ورعاً فهماً، سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد والكوفة والبَصْرة وواسط والأَهْواز وأَصْبَهان وبلاد خُرَاسان، ثم استوطن بغداد بأَخَرَةٍ، وكان له عناية بصحيحي البخاري ومُسْلم، وعمل تعليقة أطراف الكتابين، ولم يرو من الحديث إلاّ شيئاً يسيراً[2].

= ١١/٣٤٤، طبقات الحفاظ: ٤١٦ ـ ٤١٧، كشف الظنون: ١/١١٦، شذرات الذهب: ٣/١٦٢، هدية العارفين: ١/٧، الرسالة المستطرفة: ١٦٧، تهذيب ابن عساكر: ٢/٢٨٧.

(١) مرت ترجمة خلف بن محمد تحت رقم (٩٥٥)، وقد أثنى ابن عساكر على كتاب «الأطراف» لخلف، وفضله على «أطراف» أبي مسعود قال: «وكان كتاب خلف أحسنهما ترتيباً ورسماً، وأقلهما خطأ ووهماً، كفياً فيه من أراد تعلمه...».
انظر «كشف الظنون»: ١/١١٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٦/١٧٢ ـ ١٧٣.

قال العتيقي: مات سنة إحدى وأربع مئة.

قال الخطيب: صلى عليه أبو حامد الإسْفَراييني، وكان وصيَّه(١).

٩٥٧ ــ المَـــالِيني*

الحافظ، الزَّاهد، أبو سَعْد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حَفْص بن الخليل، الأَنْصَاري، الهَرَوي، الصُّوفي، ويعرف أيضاً بطاووس الفُقَراء.

روى عن: ابن عَدِي، وأبي بكر القَطِيعي، ومحمد بن عبدالله السَّلِيطي، وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، وأبي الشَّيْخ الأَصْبَهاني، والحسن بن رَشِيق الْمِصري، ويوسف بن القاسم المَيانَجي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: عبدالغني بن سعيد المِصْري، وتَمَّام الرَّازي، وأبو حازم العَبْدوي، والبيهقي، والخطيب، وأبو نَصْر السِّجْزي، والقاضي [أبو عبدالله القُضَاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغَدي،

(١) المصدر السابق.

* تاريخ جرجان: ٨٢ ــ ٨٣، تاريخ بغداد: ٤/٣٧١ ــ ٣٧٢، الأنساب: ١١/١٠٠ ــ ١٠١، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٤٦ب ــ ٤٧ب، المنتظم: ٨/٣، معجم البلدان: ٥/٤٤، اللباب: ٣/٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٠١ ــ ٣٠٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٠ ــ ١٠٧٢، العبر: ٣/١٠٧، الوافي بالوفيات: ٧/٣٣٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٥٩ ــ ٦٠، البداية والنهاية: ١٢/١١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٦، طبقات الحفاظ: ٤١٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٣، شذرات الذهب: ٣/١٩٥، هدية العارفين: ١/٧٢، الرسالة المستطرفة: ٧٦، تهذيب ابن عساكر: ١/٤٤٥ ــ ٤٤٦.

وأبـو عبدالله الحسين بن أحمـد بن طلحـة النِّعَـالي، والقـاضي][1] أبو الحسن الخِلَعي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقَةً متقناً خيِّراً صالحاً، وهو أحد الرَّحَّالين في طلب الحديث والمكثرين منه. كتب ببلاد خُرَاسان وما وراء النَّهر، وببلاد فارس وجُرْجَان والرَّي وأَصْبَهان والبَصْرة وبغداد والكوفة والشَّامات، ومِصْر، ولقي عامة الشيوخ والحُفَّاظ الذين عاصرهم، وسمع وكتب من الكتب الطِّوال والمصنفات الكبار ما لم يكن عند غيره، وآخر ما قَدِمَ علينا في سنة تسع وأربع مئة. وسمعنا منه في رباط الصُّوفية[2].

وقال حمزة السَّهْمي: دخل الماليني جُرْجَان في سنة أربع وستين، ورحل رحلات كثيرة إلى أَصْبَهان وما وراء النَّهْر ومِصْر والحجاز[3].

وذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية».

وقال عبدالعزيز بن علي الأَزَجي: أخذت من أبـي سَعْد الماليني أُجرة النَّسْخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: توفي الماليني يوم الثلاثاء السَّابع عشر من شَوَّال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة[4].

وذكر حمزة السَّهْمي وأبو الحسن بن القَطَّان أنه مات سنة تسعٍ[5]. وهو وهم.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١٠٧٠.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢.

(٣) «تاريخ جرجان»: ٨٢.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٤/ ٣٧٢. (٥) «تاريخ جرجان»: ٨٣.

٩٥٨ ـ العَبْـــدُويـي*

الإمام، الحافظ، محدِّث نَيْسَابور، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويه بن سَدُوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود، الهُذَلي، النَّيْسَابوري، الأَعْرج.

سمَّعه أبوه في الصِّغَر من الصِّبْغي، وحامد الرَّفَّاء فلم يروِ عنهما تورُّعاً، وحدَّث عن إسماعيل بن نُجَيد، ومحمد بن عبدالله بن عَبْدَة السَّلِيطي، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الفَضْل بن خميرويه، والإِسْمَاعيلي، والغِطْريفي.

ورحل إلى هَرَاة وجُرْجَان، ولحق ببغداد عيسى بن الوزير وطبقته.

روى عنه: أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو صالح المؤذِّن، والخطيب، والبيهقي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وآخرون.

قال الخطيب: لقيته بنيسابور، وكتبتُ عنه الكثير، وكان ثِقَةً صادقاً عارفاً حافظاً، يسمع النَّاس بإفادته ويكتبون بانتخابه[1].

وقال أبو صالح المؤذِّن: سمعت أبا حازم الحافظ يقول: كتبت

* تاريخ بغداد: ١١/٢٧٢ ـ ٢٧٣، الأنساب: ٨/٣٥٤، تبيين كذب المفتري: ٢٤١ ـ ٢٤٣، المنتظم: ٨/٢٧، اللباب: ٢/١١٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٣٣٣ ـ ٣٣٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٢ ـ ١٠٧٤، العبر: ٣/١٢٥ ـ ١٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٣٠٠ ـ ٣٠١، البداية والنهاية: ١٢/٢١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٥، طبقات الحفاظ: ٤١٧ ـ ٤١٨، شذرات الذهب: ٣/٢٠٨.

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٢٧٢.

بخطِّي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جُزْء؛ عن كلِّ واحد ألف جزء[1].

وقال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْدي: سمِعْتُ أبا بكر الخطيب يقول: لم أَرَ أحداً أُطْلِقَ عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدُويـي.

مات العبدويـي يوم عيد الفِطْر سنةَ سبع عشرة وأربع مئة.

وفيها: مات قاضي القُضَاة ببغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن العَبَّاس بن محمد بن عبدالملك بن أبـي الشَّوارب الأُموي، وكان عفيفاً نَزِهاً رئيساً، عاش ثمانياً وثمانين سنة، ولم يحدث. وبدمشق أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة السُّتَيْتي بن الطَّحَّان، يروي عن خَيْثمة. وشيخ الشَّافعية بمرو أبو بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال المَرْوَزي. ومسنِد بَغْدَاد أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجَبَّار السُّكَّري. ومقرىء العصر أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عمر بن حَفْص بن الحمَّامي ببغداد. والمعمَّر أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَري البَزَّاز، راوي نسخة علي بن حَرْب. ومحدِّث دمشق أبو نَصْر محمد بن أحمد بن هارون الغَسَّاني بن الجُنْدي، إمام الجامع، وهو ثقة يروي عن خَيْثمة.

٩٥٩ ـ البَرْقَاني*

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، أحد الأعلام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخُوَارَزْمي، الشَّافعي، شيخ بغداد.

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

* تاريخ بغداد: ٤/٣٧٣ ـ ٣٧٦، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٢٧، الأنساب: ٢/١٥٦ ـ ١٥٨، تاريخ ابن عساكر (خ): ٢/٤٧ب ـ ٤٨ب، المنتظم: =

سمع أبا العَبَّاس بن حمدان، وببغـداد أبا علي بن الصَّـوَّاف، وغيره، وبُجْرجان أبا بكر الإسماعيلي، وبهَـرَاة محمد بن عبـدالله بن خميـرويه، وبنيسـابور أبـا عمـرو بن حمـدان، وبـدمشق أبـا بكـر بن أبـي الحديد، وبمِصْر عبدالغني بن سعيد، وبإسْفَرايين بِشْر بن أحمد، وبمرو عبدالله بن عمر بن عَلَّك، وطبقتهم.

وصنَّف التصانيف، وخرَّج على الصَّحيحين.

روى عنـه: الصُّـوري، والبَيْهقي، والخـطيب، وأبـو إسحــاق الشِّيْـرَازي، وسليمان بن إبـراهيم الحافظ، وأبـو الفَضْل بن خَيْـرون، ويحيى بن بُنْدَار، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثِقَةً ورعاً، متقناً متثبتاً فهماً، لم نر في شيوخنا أثبتَ منه، حافظاً للقرآن، عارِفاً بالفِقْه، له حظٌّ من عِلْمِ العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، وصنَّف مسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري ومسلم» وجمع حديث سُفْيان الثوري وشُعْبة، وأيوب، وعبيدالله بن عمر[1]، وعبدالملك بن عميـر، وبَيَان بن بِشْر، ومَطَر الوَرَّاق، وغيرهم من الشُّيوخ، ولم يقطعِ التصنيف

= ٨/٧٩ ـ ٨٠، معجم البلدان: ١/٣٨٧، اللباب: ١/١١٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٦٤ ـ ٤٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٤ ـ ١٠٧٦، العبر: ٣/١٥٦ ـ ١٥٧، دول الإسلام: ١/١٩٧، المشتبه: ١/٦٦، الوافي بالوفيات: ٧/٣٣١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٤٧ ـ ٤٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٣١ ـ ٢٣٢، البداية والنهاية: ١٢/٣٦ ـ ٣٧، النجوم الزاهـرة: ٤/٢٨٠، طبقـات الحفـاظ: ٤١٨، شذرات الذهب: ٣/٢٢٨، هدية العارفين: ١/٧٤، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج١/٤٧٤.

(١) في «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧٤ «عمرو»، وهو تصحيف.

إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مِسْعر، وكان حريصاً على العِلْم، منصرف الهِمَّة إليه، وسمعته يوماً يقول لرجل من الفُقَهاء، معروفٍ بالصلاح، وقد حضر عنده: ادعُ اللَّـهَ أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإنَّ حبه قد غلب عليَّ فليس لي اهتمام في الليل والنَّهار إلاَّ به. أو نحو هذا من القول، وكنت كثيراً أُذاكره بالأحاديث فيكتبها عني ويضمِّنها جموعه(١).

سمعتُ الأَزْهريَّ يقول: البرقاني إمام، وإذا مات ذهب هذا الشَّأْن ـ يعني الحديث(٢).

وقال محمد بن يحيى الكِرْماني الفَقِيه: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً من البَرْقَاني(٣).

وقال أبو محمد الخَلَّال: كان نسِيجَ وحدِه(٤).

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثِقَةٌ حافظ.

وقال الخطيب: سألتُ الأَزْهري فقلتُ: هل رأيتَ في الشيوخ أتقنَ من البَرْقَاني؟ فقال: لا(٥).

وذكره الشيخ أبو إسحاق الشِّيْرَازي في «الطَّبقات» فقال: تَفَقَّه في حداثته، وصنَّف في الفِقْه، ثم اشتغل بعِلْم الحديث؛ فصار فيه إماماً(٦).

ولد البَرْقاني في آخر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٧٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) «طبقات الفقهاء» للشيرازي: ١٢٧.

ومات ببغداد في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

وفيها: مات مسنِدُ العراق أبو علي الحسنُ بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شَاذان البَغْدَادي البزّاز، وله سبع وثمانون سنة. ومسند هَمَذان أبو سعيد عبدالرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن بُنْدَار بن شُبَانة. ومسنِدُ دمشق أبو الحسن عبدُالرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبَري. ومحدِّث دمشق ومفيدها أبو نَصْر عبدالوهَّاب بن عبدالله بن عمر[1] بن الجَبَّان المُرِّي[2] الشُّروطي. قال الكَتَّاني: توفي أُستاذنا أبو نَصْر بن الجبان في شَوَّال، وصنف كتباً كثيرة. ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مُصْعَب التَّاجر.

٩٦٠ ــ ابنُ الفَــرَضِي*

الإمام، الحافظ، أبو الوليد، عبدُالله بن محمد بن يوسف بن نَصْر، القُرْطُبي، صاحب «تاريخ الأَنْدَلس»[3].

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٦ «عمران»، وهو تصحيف.

(٢) في المصدر السابق: «المزي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٧/٤٦٨ ــ ٤٦٩.

* جذوة المقتبس: ٢٣٧ ــ ٢٣٩، مطمح الأنفس: ٢٨٤ ــ ٢٨٦، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: مج٢/ق١/٦١٤ ــ ٦١٦، الصلة: ١/٢٥١ ــ ٢٥٥، بغية الملتمس: ٣٣٤ ــ ٣٣٦، المطرب لابن دحية: ١٣٢، وفيات الأعيان: ٣/١٠٥ ــ ١٠٦، المغرب في حلى المغرب: ١/١٠٣ ــ ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٧٧ ــ ١٨٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٦ ــ ١٠٧٨، العبر: ٢/٨٥، الديباج المذهب: ١٤٣، طبقات الحفاظ: ٤١٨ ــ ٤١٩، نفح الطيب: ٢/١٢٩ ــ ١٣١، شذرات الذهب: ٣/١٦٨، هدية العارفين: ١/٤٤٩.

(٣) طبع الكتاب مرتين تحت عنوان «تاريخ علماء الأندلس»، كان آخرهما في مصر سنة ١٩٦٦م.

أخذ عن: أبي عبدالله بن مُفَرِّج الحافظ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وخَلَف بن القاسم، وعَبَّاس بن أَصْبغ، وخَلْق من أهل الجزيرة، وحَجَّ فسمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن المُهَنْدس، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي مُسْلم الكاتب، ويوسف بن الدَّخِيل المكِّي، وأبي محمد بن أبي زيد المَغْرِبي، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي، وطبقتهم.

وله مصنَّف مفرد في شُعَراء أهل الأندلس، وكتاب «المؤتلف والمختلف» وكتاب في «مشتبه النسبة».

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وروى عنه جماعة منهم: أبو عمر بن عبدالبَرِّ، وقال: كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم، وفي الحديث والرِّجال، أخذت معه عن أكثر شيوخي، وكان حَسَن الصُّحبة والمعاشرة(١).

وقال أبو مروان بن حَيَّان: لم نَرَ مِثْلَ ابن الفَرَضي بقُرْطُبة في سَعَة الرِّواية، وحِفْظ الحديث، ومعرفة الرِّجال، والافتنانِ، والأدب البارع(٢).

مَوْلده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحَجَّ سنةَ اثنتين وثمانين، وَجَمع من الكتب كثيراً، وولي قَضَاء بَلَنْسية، وكان حَسَن البلاغة والخَطِّ، تقلَّد قراءة الكتب للدَّوْلة(٣).

---

(١) انظر «الصلة»: ١/٢٥٢.

(٢) «الصلة»: ١/٢٥٣.

(٣) المصدر السابق.

وقال الحُمَيْدي: حدَّثنا أبو محمد عليُّ بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو الوليد بن الفَرَضي قال: تعلَّقْتُ بأستار الكعبة، وسألت الله الشَّهادة، ثم انحرفت قال: ففكَّرْتُ في هول القَتْل فندِمْتُ وهممتُ أن أرجِع فأستقيل الله فاستحييتُ. قال أبو محمد: فأخبرني مَنْ رآه بين القَتْلى ودنا منه فسمعه يقول بصوتٍ ضعيفٍ: «لا يُكْلَم أحدٌ في سبيل الله ــ والله أعلم بمن يُكْلَم في سبيله ــ إلاَّ جاء يوم القيامة وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً، اللَّوْن لون الدَّمِ، والرِّيح ريح المِسْك»[1] كأنه يعيد ذلك الحديثَ على نَفْسه، ثم قضى على إثْر ذلك[2].

وقال غيره: قتل يوم أَخْذ قُرْطُبة، قتلته البربر فيمن قتلوا وبقي ملقًى في داره ثلاثة أيام، ثم ووُري مُتغيِّراً من غير غُسْل ولا كَفَن ولا صلاةٍ، وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة[3].

وفيها: مات ببغداد المسنِدُ أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصَّرْصَري، أحد الثِّقَات. وشيخ الحنابلة الإمام أبو عبدالله الحسنُ بنُ حامد البَغْدَادي، صاحب التَّصانيف. والمسنِد أبو علي الحسينُ بنُ محمد بنِ محمد الرُّوذْباري الطُّوسي، راوي «سنن» أبي داود. والعلاَّمة صاحب التَّصانيف القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب بن الباقِلاَّني، الأَشْعري المتكلِّم.

---

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة مالك: ٤٦١/٢ في الجهاد، باب الشهداء في سبيل الله، وأحمد: ٢٣١/٢، والبخاري (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦).

(٢) «جذوة المقتبس»: ٢٣٨.

(٣) انظر «الصلة»: ٢٥٣/١، و«الكامل»: ٢١٦/٩ ــ ٢١٩.

٩٦١ ـ القَـــابِسيُّ *

الحافظ، الفقيه، العلاَّمة، أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن خلف، المَعَافري، القَرَوي[١].

أخذ بأفريقية عن: ابن مسرور الدَّبَّاغ، ودراس[٢] بن إسماعيل، وبمصر عن حمزة بن محمد الحافظ، وأبـي زيد المَرْوَزي.

ولد سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة، وكان ضريراً[٣]، وكتبه في نهاية الصّحة، كان يضبطها له ثِقاتُ أصحابه، والذي ضبط له «الصَّحيح» بمكَّة على أبـي زيد صاحبُه أبو محمد الأَصِيلي[٤].

---

* ترتيب المدارك: ٤/٦١٦ ـ ٦٢١، وفيات الأعيان: ٣/٣٢٠ ـ ٣٢٢، معالم الإيمان: ٣/١٦٨ ـ ١٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٥٨ ـ ١٦١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٩ ـ ١٠٨٠، العبر: ٣/٨٥ ـ ٨٦، دول الإسلام: ١/١٨٨، نكت الهميان: ٢١٧ ـ ٢١٨، البداية والنهاية: ١١/٣٥١، الديباج المذهب: ١٩٩ ـ ٢٠١، غاية النهاية: ١/٥٦٧، النجوم الزاهرة: ٤/٢٣٣ ـ ٢٣٤، طبقات الحفاظ: ٤١٩، كشف الظنون: ٢/١٨١٨، شذرات الذهب: ٣/١٦٨، هدية العارفين: ١/٦٨٥، شجرة النور الزكية: ٩٧، تاريخ التراث العربـي: مج١/ج٣/١٧٦.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٩ «الفروي»، وهو تصحيف، والقروي: نسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب. انظر «الأنساب»: ١٠/١١٦.

(٢) في الأصل: دارس، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» ١/١٤٦، و «الوافي بالوفيات»: ١٤/٧ ـ ٨.

(٣) أورد عبدالرحمن الدباغ في «معالم الإيمان» بعض الحكايات التي تشير إلى أنه لم يخلق أعمى، فربما عمي في آخر عمره.

(٤) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٦١٦ـ٦١٧، وقد سلفت ترجمة الأصيلي برقم (٩٣٢) من هذا الكتاب.

ذكره الطَّرَابُلُسي، فقال: كان زاهداً ورعاً يقظاً، لم أر بالقيروان أحداً إلا معترفاً بفَضْله، تفقَّه عليه أبو عِمْران الفَاسي، وأبو القاسم اللَّبِيدي[1]، وعتيق السُّوسي، وغيرهم وله تواليف بديعة ككتاب «الممهِّد» في الفقه و «أحكام الديانات» و «المنقذ من شُبَه التأويل» وكتاب «المنَبِّه للفَطِن من غوائل الفِتَن» و «مُلَخِّص الموطَّأ» وكتاب «المناسك» و «عقائد» وغير ذلك[2].

وإنما قيل له القابسي لأنَّ عَمَّه كان يشُد عِمامته شدَّة أهل قابِس[3].

وممن روى عنه: أبو محمد عبدُالله بن الوليد بن سَعْد الأَنْصاري، شيخ الرَّازي، والحافظ أبو عمرو الدَّاني، وقال: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبـي الفتح بن بُدْهُن، وعليه كان اعتماد قُرَّاء أهل القيروان، ثم قطع الإقراء لما بلغه أنَّ تلميذاً له أقرأ الوالي. ثم أعمل نفسه في الفِقْه حتى صار إمام أهل زمانه، كتبت عنه شيئاً كثيراً، ارتحل سنة اثنتين وخمسين فغاب خمسة أعوام[4].

قال حاتم: توفِّي في ربيع الآخرة سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة بمدينة

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٧٩ «الكبيدي»، وهو تصحيف.

(٢) انظر مصنفاته في «ترتيب المدارك»: ٤/٦١٨ ـ ٦١٩، و «الديباج المذهب» ٢٠١، و «هدية العارفين»: ١/٦٨٥، و «شجرة النور الزكية»: ٩٧.

(٣) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٦٢١، و «وفيات الأعيان»: ٣/٣٢١، وعلق أبو القاسم التنوخي في «معالم الإيمان»: ٣/١٦٨: «وهذا فيه نظر، وظاهر قولهم المعروف بابن القابسي يقتضي أن والده كان من أهل قابس...».

(٤) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٦٢١.

القَيْروان. وبات عند قَبره خَلْق كثير، وضُربت الأخبية لهم، ورثته الشُّعَراء.

٩٦٢ ـ البَحِيري*

الحافظ الثِّقة، أبو عمرو، محمد بن الشَّيْخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جَعْفر بن محمد بن بَحِير بن نوح بن مختار، النَّيْسَابوري، المُزَكِّي.

سمع أباه صاحبَ ابن خُزَيمة، ويحيى بن منصور القاضي، وعبدالله بن محمد الكَعْبي، ومحمد بن المُؤَمَّل بن الحسن، وأبا بكر القَطيعي، وطبقتهم.

روى عنه: ابنه أبو عثمان البَحِيري، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن شُعيب الرُّوياني.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المُبَرِّزين في المُذاكرة.

وقال الخطيب: كان ثِقَةً حافظاً مُبَرِّزاً في المذاكرة، رحل إلى العراق فكتبَ بها، وبالحجاز بعد سنة ستين وثلاث مئة، ثم ورد بَغْدَاد فحدَّث بها.

توفي بنيسابور في شَعْبان سنةَ ستٍ وتسعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة.

* تاريخ جرجان: ٥٠٢، الأنساب: ٩٨/٢، المنتظم: ٢٣٢/٧، اللباب: ١٠١/١، سير أعلام النبلاء: ٩٠/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٢/٣، البداية والنهاية: ٣٣٦/١١، طبقات الحفاظ: ٤٢٠.

٩٦٣ ـ اللالَكَـــائي*

الإمام، الحافظ، الفقيـه، أبو القـاسم، هبةالله بن الحسن بـن منصور، الطَّبَري، الرَّازي، الشَّافعي، محدِّث بغداد.

سمـع جعفر بن عبـدالله بن فَنَّاكي، وعليَّ بن محمـد بن عمـر القَصَّار، وعيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأبا الحسن بن الجُنْدي، والعلاء بن محمد الرُّوياني، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، وطائفة.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقال الخطيب: قَدِمَ علينا بغداد فسكنها، ودرس فِقْه الشَّافعي على أبـي حامد الإسْفَراييني، كتبنا عنه، وكان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتاباً في السُّنن، وكتاباً في معرفة أسماء مَنْ في الصَّحيحين، وكتاباً في شَرْح السُّنَّة، وغير ذلـك، وعاجلتـه المنية فلم ينتشـرْ عنه كبيـرُ شيء من الحديث(١).

حدثني علي بن الحسين بن جَدَّاء العُكْبَري قال: رأيتُ هبةَالله

---

* تـاريـخ بغـداد: ١٤/٧٠ ـ ٧١، المنتـظم: ٨/٣٤، سيـر أعـلام النبـلاء: ١٧/٤١٩ ـ ٤٢٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٣ ـ ١٠٨٥، العبر: ٣/١٣٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٠، كشف الظنون: ١/٨٣٥، ٢/١٠٤٠، شذرات الذهب: ٣/٢١١، هدية العارفين: ٢/٥٠٤، الرسالة المستطرفة: ٣٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج٣/٢١١ ـ ٢١٢.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٤/٧٠.

الطَّبري في المنام فقلت: ما فَعَلَ الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ فكأني به [قال] كلمة خفية [يقول]: بالسُّنَّة[1].

قال الخطيب: خَرَج إلى الدِّيْنَور لحاجةٍ له، فتوفِّي في رمضان سنة ثمانٍ عشرة وأربع مئة[2].

وفيها: مات بأصبهان المسنِد أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يَزْداد غلام مُحْسن. وبنيسابور الأُستاذ ركن الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بم مِهْران الإسْفَرَاييني، صاحب التَّصانيف. والمسنِد الإمام أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله النَّيْسَابوري السَّرَّاج. وبدمشق المحدِّث أبو الحسين عبدالوهَّاب بنُ جعفر المَيْدَاني، وقد تكلِّم فيه، وقيل: إنه كتب بقِنْطار حبر. وبنَسَا مُفْتيها أبو بكر محمد بن زهير بن أَخْطَل الشَّافعي، سمع الأَصَمّ وغيره. وببغداد المسنِدُ أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الرُّوزْبهان، صاحب علي بن الفضل السُّتوري[3]. وبأَصْبَهان شيخ الصوفية أبو منصور مَعْمر بن أحمد بن محمد بن زياد. ومحدِّث دمشق أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر، التَّميمي لقي في رحلته القَطِيعي.

(١) «تاريخ بغداد»: ١٤/٧١، وما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت منه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٨٤ «السقوري»، وهو تصحيف.

٩٦٤ ـ اليَزْدِيُّ*

الإمام، الحافظ البارع، أبو بكر، أحمد بن علي بن محمد[1] بن إبراهيم بن منجويه، الأَصْبَهاني، نزيل نَيْسَابور.

رحل إلى بُخَارى وسَمَرْقَنْد وهَرَاة وجُرْجَان والرَّي وغيرها.

وسمع الإسْمَاعيلي، وابن مَنْدَه، وابن المقرىء، وأبا عمرو بن حَمْدَان، وغيرهم.

وصنَّف على «الصحيحين»، وعلى «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذِي.

روى عنه: الخطيب، والبَيْهَقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو إسماعيل الأَنْصَاري الهَرَوي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مَنْدَه، وآخرون.

قال أبو إسماعيل الأَنْصَاري: حدَّثنا أبو بكر الأَصْبَهاني أحفظ مَنْ رأيتُ من البَشَر.

وقال أيضاً: رأيت في حَضَري وسفري حافظاً ونصفَ حافظ، فالحافظ أحمد بن علي الأَصْبَهاني، وأما نصف حافظ فأحمد بن محمد الجارُودي.

وقال أبو زكريا بن منده: كتب عنه عمِّي عبدُالرحمن كتاب «السُّنَّة»

---

* الأنساب: ١١/٤٩٣ ـ ٤٩٤، اللباب: ٣/١٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٣٨ ـ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٥ ـ ١٠٨٧، العبر: ٣/١٦٤، دول الإسلام: ١/١٩٧، المشتبه: ٢/٥١٠، الوافي بالوفيات: ٧/٢١٧، مرآة الجنان: ٣/٤٧، تبصير المنتبه: ٣/١٠٨٥، طبقات الحفاظ: ٤٢٠ ـ ٤٢١، شذرات الذهب: ٣/٢٣٣، هدية العارفين: ١/٧٤.

(١) في «العبر»: ٣/١٦٤ «أحمد بن محمد بن علي».

له الذي خَرَّجه على «سُنَن» أبـي داود، وكان عمي يثني عليه كثيراً. وقال: سمعت منه المُسْندات الثلاثة التي للحسن بن سُفْيان.

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصَّلاح: كان أحدَ الحُفَّاظ المجوِّدين، ومن أهل الورع والدِّين.

مات في خامس المُحَرَّم سنةَ ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

وفيها: مات فقيه العِراق أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، البَغْدَادي القُدُوري، شيخ الحنفية. والعلامة أبو علي الحسن بن شهاب العُكْبَري الحَنْبَلي، صاحب الخَطِّ البديع. قال: كنت أنسخ «ديوان المتنبـي» فأبيعه بمئتي دِرْهم[1]. وشيخ الفلسفة الرَّئيس أبو علي الحسين [بن][2] عبدالله بن سينا البُخَاري، مات بهَمَذَان، وله ثلاث وخمسون سنة. ومسنِدُ بَغْدَاد أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف ابن دُوسْت العَـلاَّف. ومحدِّث دمشق ومفيـدُها أبـو الحسن عليُّ بنُ محمد بن إبراهيم الحِنَّائي الزَّاهـد. وعالم بغـداد الشَّريف أبـو علي محمد بن أحمد بن أبـي موسى الهاشمي الحنبلي، مصنف «الإرشاد». وشيخ الصُّوفية أبو عبدالله محمدُ بن عبدالله بن باكُويه بشيراز. وشاعر وقته أبو الحسن مِهْيار بن مَرْزَوَيه الدَّيْلَمي الكاتب. رحمهم الله تعالى.

(١) انظر «تاريخ بغداد»: ٧/ ٣٢٩ ــ ٣٣٠.
(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل.

٩٦٥ ــ أحمد بن علي*

الحافظ، أبو بكر، الرَّازي ثم الإِسْفَرَاييني.

حدَّث عن زاهر بن أحمد الفقيه، وشافع بن محمد، وأبي محمد المَخْلَدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذِّن، والبيهقي، وطائفة.

مات قبل الثلاثين وأربع مئة.

٩٦٦ ــ عَطِيَّة بنُ سعيد**

الحافظ، العلامة، أبو محمد، الأندلسي، القَفْصي، الصُّوفي، الزَّاهد.

سمع بالأندلس من عبدالله بن محمد الباجي، وبالقيروان من عبدالله بن خيران، وسمع «صحيح البخاري» بما وراء النهر من إسماعيل بن حاجب، صاحب الفَرَبْري، ورواه بمكَّة.

قال الخطيب: قَدِمَ بغداد وحدَّث عن زاهر السَّرخسي، وعلي بن الحسين الأَذَني، حدَّثني عنه أبو الفضل محمد بن عبدالعزيز بن

---

* سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/١٧، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٢١.

** تاريخ بغداد: ٣٢٢/١٢ ــ ٣٢٣، جذوة المقتبس: ٣٠١ ــ ٣٠٣، الصلة: ٤٤٧/٢ ــ ٤٤٩، بغية الملتمس: ٤٣٣ ــ ٤٣٥، سير أعلام النبلاء: ٤١٢/١٧ ــ ٤١٤، تذكرة الحفاظ: ١٠٨٨/٣ ــ ١٠٨٩، طبقات الحفاظ: ٤٢١ ــ ٤٢٢.

المهدي، وقال لي: كان زاهداً لا يضع جنبه إنما ينام مُحْتَبِياً[1].

وقال أبو عمرو الدَّاني: أخذ القِراءات عن جماعة، وعَرَض بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بِشْر، وبمصر على عبدالله بن الحسين ـ يعني السَّامَرِّي ـ ودخل الشَّام والعِراق وخُراسان، وكتب الحديث الكثير، وكان ثِقَةً، كتب معنا بمكَّة عن أحمد بن فِراس.

وقال الحُمَيْدي: أقام بنيسابور مُدَّة، وكان صوفياً على قدم التوكل والإيثار، عاد إليه أصحاب السُّلَمي[2].

وقال عبدالعزيز بن بُنْدَار الشِّيرازي: صحبته ببغداد وكان من الإيثار والكرم على أمر عظيمٍ[3].

ثم ذكر زهده ومرافقته إياه إلى مكَّة، وقال: حدَّث بـ «صحيح» البخاري بمكَّة، فكان يتكلَّم على الرِّجال وأحوالهم فيتعجب من حَضَر[4].

وتوفِّي بمكَّة سنة ثمانٍ وأربع مئة، أو نحوها.

وقال الحميدي: له كتاب في تجويز السَّماع، فكان كثير من

(١) «تاريخ بغداد»: ١٢/٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٣٠١، وفيه: «حتى ضاق صدر أبي عبدالرحمن به، ثم عاد إلى بغداد».

(٣) انظر «جذوة المقتبس»: ٣٠١.

(٤) «جذوة المقتبس»: ٣٠٢.

المغاربة يتحامونه لذلك، وصنَّف طرق حديث المِغْفَر[1] في أجـزاء عِدَّة[2].

الصَّاحِبَان الحافِظَان

٩٦٧ ـ أبو جعفر*

أحمـد بن محمد بن محمـد بن عُبَيْدة، الأُمـوي، الطُّلَيْـطِلي المعروف بابن ميمون، ورفيقه ونظيره أبو إسحاق بن شِنْظير.

سمع ابنُ ميمون بطُلَيْطِلة من: عبدالله بن أمية، وبقُرْطُبة مـع صاحبه أبـي إسحاق من أبـي جعفر بن عَوْن الله، وأبـي عبدالله بن مُفَرِّج، وعَبَّاس بن أَصْبَغ، وأبـي محمد بن عبدالمؤمن. وارتحلا إلى المشرق فحجَّا وسمعا من أبـي بكر المُهَنْدس، وأبـي عَدِي عبدالعزيز بن علي المقرىء، وأبـي بكر الأُدْفُوي، وخَلْق. ثم رد ابن ميمون إلى بلده، ورحل الناس إليه.

---

(١) حديث المغفر هو في «الموطأ»: ١/٤٢٣، في الحج: باب جامع الحج، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتلوه.

وأخرجه البخاري (١٨٤٦) و(٣٠٤٤) و(٤٢٨٦) و(٥٨٠٨)، ومسلم (١٣٥٧)، وأبو داود (٢٦٨٥)، والترمذي (١٦٩٣)، والنسائي: ٥/٢٠١، والدارمي: ٢/٧٣ و٢٢١، وابن ماجه (٢٨٠٥)، وأحمد: ٣/١٠٩ و١٦٤، ١٨٠، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٣٠٢.

* الصلة: ١/٢٠ ـ ٢٢، سير أعلام النبـلاء: ١٧/١٥٠ ـ ١٥١، تذكـرة الحفاظ: ٣/١٠٩١، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ٣/١٥٨ ـ ١٥٩.

قال ابن مظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفِقْه، راويةً للحديث، دقيق الذّهن في جميع العُلُوم، ذا أخلاقٍ وآداب مع الفضل والزّهد الفائت[1]، والورع، مقبلاً على طريق الآخرة، ولم يتأهلْ، وقلَّ ما يجوز عليه في كتبه مع كثرتها وهْم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه أصحَّ كتب بطُلَيْطِلة[2].

مات في شَعْبان سنةَ أربع مئة، فصلَّى عليه صاحِبُه، وعاش سبعاً وأربعين سنة.

٩٦٨ ـ وصاحِبُه*

الحافظ الأَوْحد، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن حسين بن شِنْظير، الأُموي.

قال ابن بَشْكُوال: كانا كَفَرَسيْ رِهان في العِناية الكاملة بالعِلْم والبحث على الرِّواية وضبطها، سَمِعاً بطُلَيْطِلة من لحق بها، وبقُرْطُبة ومِصْر والحجاز، وكان أبو إسحاق صَوَّاماً قَوَّاماً وَرِعاً، يغلب عليه عِلْم الحديث ومعرفة طرقه[3].

---

(١) وكذا أيضاً في «الصلة» ١/٢٢، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٠٩١ «الفائق».

(٢) «الصلة» ١/٢١ ـ ٢٢.

* الصلة: ١/٨٩ ـ ٩١، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩٢، الوافي بالوفيات: ٦/١٠٣ ـ ١٠٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ٣/١٦٣.

(٣) «الصلة»: ١/٨٩ ـ ٩٠.

قال: وكان سُنّياً منافراً لأهل البدع، ما رُئيَ[1] أزهد منه، ولا أوقر مجلساً، رحل النَّاسُ إليهما، ثم انفرد أبو إسحاق بالمجلس[2].

وتوفِّي يوم النَّحْر سنةَ اثنتين وأربع مئة، وله خمسون سنة.

٩٦٩ ـ حَمْزة بن يوسف*

ابن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، الحافظ، الثَّبْتُ، أبو القاسم، القُرَشي، السَّهْمي، الجُرْجَاني، وهو من ذُرِّية هشام بن العاص[3]، رضي الله عنه.

أوَّل سماعه بجُرْجان سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّام، ورحل في سنة ثمانٍ وستين، ودخل أَصْبَهان والرَّي وبَغْداد والبَصْرة والكُوفة وواسط والأَهْواز والشَّام ومِصْر والحجاز، وغير ذلك.

وحدَّث عن: ابن عدي، والصَّرَّام، والإسْمَاعيلي، وابن المقرىء، وابن ماسي، والدَّارَقُطْني، وأحمد بن عَبْدَان، وأبي محمد بن غلام

---

(١) في الأصل: ما رأى، وهو وهم.

(٢) انظر «الصلة»: ١/ ٩٠.

* الأنساب: ٧/ ٢٠٢، المنتظم: ٨/ ٨٧ ـ ٨٨، معجم البلدان: ٢/ ١٢٢، اللباب: ١/ ٥٨٠ ـ ٥٨١، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٤٦٩ ـ ٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٨٩ ـ ١٠٩١، العبر: ٣/ ١٦١ ـ ١٦٢، النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٨٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٢، شذرات الذهب: ٣/ ٢٣١، هدية العارفين: ١/ ٣٣٦، تهذيب ابن عساكر: ٤/ ٤٥٣.

(٣) صحابي جليل، أخو عمرو بن العاص، قتل شهيداً في أجنادين، وقيل في اليرموك سنة (١٣هـ). انظر «أسد الغابة»: ٥/ ٦٣ ـ ٦٤.

الزُّهْري، وأبـي الفَضْل بن حِنْزَابة الوزير، وأبـي زُرْعة محمد بن يوسف الكَشِّي، وأبـي زُرْعـة أحمـد بـن الحسيـن الـرَّازي، وأبي زُرْعـة الإِسْتِرَاباذي، وعبدالوهَّاب بن الحسن الكِلابـي، وخلق.

وجرَّح وعدَّل، وصنَّف التصانيف(١).

روى عنه: البَيْهَقي، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو القاسم القُشَيري، وأبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، وأبو بكر بن خَلَف الشِّيْرَازي، وغيرهم.

وروى الخطيب عن رجلٍ عنه.

وتوفِّي سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة ثمان.

وقد مات في سنة سبعٍ العلامةُ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النَّيْسابوري الثَّعْلبـي المُفَسِّر في المُحَرَّم. والمحدِّث أبو عبدالله محمد بن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيـى المُزَكِّي، بنَيْسَابور، وقد سمع حامد الرَّفَّاء، ورحل.

٩٧٠ ــ أبو نُعَيْم*

الحافظ الكبير، محدِّث العَصْر، أحمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن

(١) من أشهر تصانيفه «تاريخ جرجان»، وقد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد في الهند سنة ١٩٥٠م.

* تبيين كذب المفتري: ٢٤٦ ــ ٢٤٧، المنتظم: ٨/١٠٠، معجم البلدان: ١/٢١٠، وفيات الأعيان: ١/٩١ ــ ٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥٣ ــ ٤٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩٢ ــ ١٠٩٨، العبر: ٣/١٧٠، ميزان الاعتدال: ١/١١١، دول الإسلام: ١/١٩٨، الوافي بالوفيات: ٧/٨١ ــ ٨٤، مرآة الجنان: ٣/٥٢ ــ ٥٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/١٨ ــ ٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي: =

إسحاق بن موسى بن مِهْران، الأَصْبَهاني، الصُّوفي، الأحول، سِبْط الزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء.

ولد سنةَ ستٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وأجاز له جماعة تفرَّد بإجازتهم، منهم: عبدالله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأَصَمّ من نَيْسَابور، وخَيْثَمة من الشَّام، وجعفر الخُلْدي، وأبو سهل بن زياد من بغداد، وتفرَّد بالسَّماع من خَلْق، ورحل إليه الحُفَّاظ.

وأول سماعه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من مسنِد أَصْبَهان أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد العَسَّال، وأحمد بن مَعْبد السِّمْسَار، وأحمد بن بُنْدار الشعّار، وأحمد بن محمد القَصَّار، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأبي بكر بن الهيثم البُنْدار، وأبي بحر بن كَوْثر، وأبي بكر بن خلاد النَّصِيبي، وحبيب القَزَّاز، وأبي بكر الجِعابي، وأبي القاسم الطَّبراني، وأبي بكر الآجُرِّي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العَزائم الكوفي، وعبدالله بن جَعْفر الجابِري، وأحمد بن الحسن اللُّكِّي، وفاروق الخَطَّابي، وأبي الشيخ الأَصْبَهاني، وخَلْق بخُرَاسان والعراق.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجِيْلي، ومات قبله بأكثر من ثلاثين عاماً، ونوح بن نصر الفَرْغَاني ــ ومات قبله بمدَّة ــ وأبو سَعْد الماليني،

= ٢/٤٧٤ ــ ٤٧٥، البداية والنهاية: ١٢/٤٥، غاية النهاية: ١/٧١، لسان الميزان: ١/٢٠١ ــ ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٥/٣٠، طبقات الحفاظ: ٤٢٣، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٤١ ــ ١٤٢، شذرات الذهب: ٣/٢٤٥، روضات الجنات: ٧٥، هدية العارفين: ١/٧٤ ــ ٧٥، أعيان الشيعة: ٣/٧ ــ ٨.

وأبو بكر بن أبـي علي الذَّكْوَاني، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو علي الوَخْشي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم العَـطَّار، وسليمان بن إبـراهيم، وهبـةالله بن محمـــد الشِّيْـرَازي، وأبـــو النَّجيب الأُرْمَـوي، وأبو الفَضْل حَمْد الحَدَّاد، وأخوه أبو علي المقرىء، وخَلْق سواهم.

وروى الشيخ أبو عبدالرحمن السُّلَمي عن عبدالواحد بن أحمد الهاشمي عنه، وروى الفقيه نصر بن إبراهيم المَقْدسي عن شيخٍ له عن آخر عنه.

ذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وكذلك ذكره ابن المفضل فيها، وذكر معه البَرْقَاني والصُّوري وأبا ذَرّ الهَرَوي.

وقال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير أبـي نُعَيْم وأبـي حازم العَبْدُويـي.

وقال ابن المُفَضَّل: قد جمع شيخُنا السِّلَفي أخبـار أبـي نُعَيم فسمّى نحواً من ثمانين نفساً حَدَّثوه عنه. وقال: لم يُصَنَّف مثل كتابه «حلية الأَوْلياء»[1] سمعناه على أبـي المُظَفَّر القاشاني عنه سوى فَوْت يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَويه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحُولاً إليه، لم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أحدٌ أحفظُ ولا أسنَدُ منه، كان حُفَّاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، وكل يوم نَوْبَة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى

---

(١) هو كتاب مشهور متداول، طبع بمصر سنة ١٩٣٢م.

قريب الظُّهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جُـزْء، وكان لا يضجر، لم يكن له غَداءٌ سوى التسميع والتَّصْنيف.

وقال حمزة بن العَبَّاس العَلَوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نعيم أربعَ عشرة سنةً ماله نظير، لا يوجد شَرْقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه، وكانوا يقولـون: لما صنَّف كتـاب «الحِلْية» حُمل الكتابُ في حياته إلى نَيْسَابور فاشتروه بأربع مئة دينار.

ولأبـي نعيم مُصَنَّفات كثيرة منها: كتاب «مَعْرفة الصَّحابة» و«دلائل النّبـوة»[1] و«المُسْتَخرج على البُخَـاري» و«المُسْتَخـرج على مُسْلم» و«تاريخ أَصْبَهان»[2] و«صفة الجَنَّة» وكتاب «الطِّب» وكتاب «فضائل الصّحابة» وكتاب «المُعْتَقد» وغير ذلك.

وقال الخطيب: قد رأيت لأبـي نُعَيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يقول في الإجازة: أخبرنا ــ من غير أن يُبَيِّن.

وقال السِّلَفي: سمِعْتُ محمد بن عبدالجَبَّار الفُـرْسَاني يقـول: حَضَرْتُ مجلس أبـي بكر بن أبـي علي المُعَدَّل في صِغَري مع أبـي، فلما فرغ من إملائه قال إنسانٌ: مَنْ أراد أن يحضُر مجلس أبـي نُعَيم فليقم. وكان مهجوراً في ذلك الوقت بسبب المَذْهب، وكان بين الحنابلة والأَشْعَرية تعصُّب زائد يؤدِّي إلى فتنة، وقال وقيلٍ وصُداع، فقام إلى ذاك الرجل أصحابُ الحديث بسكاكين الأَقْلام، وكاد أن يُقتل.

---

(١) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٠هـ.

(٢) واسمه «ذكر أخبار أصبهان»، وقد طبع في ليدن في جزأين بين سنة ١٩٣١ ــ ١٩٣٤م.

وقد تكلَّم الحافظ أبو عبدالله بن مَنْدَه في أبـي نُعَيم، وكان بينهما واقع.

قال شيخنا العلاَّمة أبو العَبَّاس[١]: وقع بين أبـي نعيم الأصبهاني، وأبـي عبدالله بن مَنْده[٢] في مسألة اللَّفْظ ما هو معروف، وصنَّف أبو نعيم في ذلك كتابه في الرد على اللفظيَّة والحلولية، ومال فيه إلى جانب الثقات القائلين بأن التِّلاوة مخلوقة، كما مال ابن منده إلى جانب مَنْ يقول إنها غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدُلُّ على كثيرٍ من مقصوده لا على جميعه، فما قصده كلٌّ منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه.

مات أبو نُعَيْم في المُحَرَّم سنة ثلاثين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

وفيها: مات مسنِدُ العراق الواعظ أبو القاسم عبدُالملك بن محمد ابن عبدالله بن بِشْران البَغْدَادي. والأديب أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحارث، التَّميمي الأَصْبَهاني بنيسابور. والمُفَسِّر أبو عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد الحِيري الضَّرير الذي قرأ عليه الخطيب «صحيح البخاري» في ثلاثة مجالس. وعالم المَغْرب أبو عِمْران موسى بن عيسى بن أبـي حاجّ الفَاسي، نزيل القَيْروان.

---

(١) هو الإمام ابن تيمية، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

(٢) مرت ترجمة ابن منده تحت رقم (٩٣٨) من هذا الكتاب.

٩٧١ ــ الطَّلَمَنْكِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرىء، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبدالله بن لُبّ بن يحيى، المَعَافِري، الأَنْدلسي، عالم أهل قُرْطُبة.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وروى عن: أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيْثي، وأبي بكر الزُّبيدي، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن علي البَاجي، وحَجَّ؛ فأخذ عن أبي الطَّاهر محمد بن محمد العُجَيْفي بمكَّة، ويحيى بن الحسين المُطَّلبي بالمدينة، وأبي بكر الأُدْفُوي، وأبي بكر المُهَنْدس، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون، وأبي القاسم الجَوْهري، وأبي العلاء بن ماهان، وبدِمْياط عن محمد بن يحيى بن عَمَّار، وبالقَيْرَوان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رَحمون، ورجع إلى الأندلس بعِلْم كثير.

روى عنه: ابن عبدالبَرّ، وابن حَزْم، وعبدالله بن سهل الأَنْدَلُسي، وغيرهم.

---

* جذوة المقتبس: ١٠٦، ترتيب المدارك: ٤/٧٤٩ ــ ٧٥٠، الصلة: ١/٤٤ ــ ٤٥، بغية الملتمس: ١٦٢، معجم البلدان: ٤/٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٦٦ ــ ٥٦٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٩٨ ــ ١١٠٠، العبر: ٣/١٦٨، معرفة القراء: ١/٣٨٥ ــ ٣٨٧، الوافي بالوفيات: ٨/٣٢ ــ ٣٣، الديباج المذهب: ٣٩ ــ ٤٠، غاية النهاية: ١/١٢٠، النجوم الزاهرة: ٥/٢٨، طبقات الحفاظ: ٤٢٣ ــ ٤٢٤، طبقات المفسرين للسيوطي: ٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/٧٧ ــ ٧٩، شذرات الذهب: ٣/٢٤٣ ــ ٢٤٤، شجرة النور الزكية: ١١٣.

وكان رأساً في عِلْم القرآن، ذا عناية تامة بالحديث، إماماً في السُّنَّة.

قال أبو عمرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمان، وسمع من الأُدْفُوي ولم يقرأ عليه، وكان فاضلاً ضابطاً شديداً في السُّنَّة[١].

وقال خلف بن بَشْكُوال: كان سيفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبدع، قامِعاً لهم، غيوراً على الشَّريعة، شديداً في ذاتِ الله. أقرأَ النَّاسَ محتسباً، وأسمَع الحديث، وانتفعَ النّاس بعلمه[٢].

توفِّي في ذي الحِجَّة سنةَ تسعٍ وعشرين وأربع مئة، رحمه الله.

وفيها: مات مقرىء بغداد أبو محمد الحسن بن علي بن الصقر البَغْدادي الكاتب، وله أربع وتسعون سنة. والأُستاذ أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر البَغْدَادي بإسْفَرايين، وكان يشتغل في فنون كثيرة. وشيخ الأندلس، قاضي الجماعة، أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مُغيث بن الصَّفَّار القُرْطُبي، وله إحدى وتسعون سنة. ومقرىء مصر إسماعيل بن عمرو بن راشد الحَدَّاد.

---

(١) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٧٥٠.

(٢) «الصلة»: ١/٤٥.

٩٧٢ ـ القَرَّاب*

الإمام، الحافظ، محدِّث خُرَاسان، أبو يعقوب، إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، السَّرخسي، ثم الهَرَوي، صاحب التَّصانيف.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع جَدَّه لأُمِّه محمدَ بن عمر بن حفصويه، والعَبَّاس بن الفَضْل النَّضْرُويي، وأبا الفضل محمد بن عبدالله السَّيَّاري، وعبدالله بن أحمد بن حمّويه، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبدالله النُّعيمي، والخليل بن أحمد السِّجْزي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشَّمَّاخي الصَّفَّار، وأبا منصور محمدَ بنَ عبدالله البَزَّاز، وغيرهم.

حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأَنْصاري ـ وعظَّمه ـ وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلاني، والحسين بن محمد بن مَتّ، وآخرون.

قال أبو النَّضْر الفامي: زاد عدد شيوخه على ألفٍ ومئتي شيخ، وله «تاريخ السنين» في مجلَّدين، صنَّفه في وَفَيات أهل العِلْم من أيام النبيِّ

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٧٠ ـ ٥٧٢، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٠٠ ـ ١١٠٢، العبر: ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩، الوافي بالوفيات: ٨/ ٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٣١١، طبقات الحفاظ: ٤٢٤، كشف الظنون: ٢/ ١٠٥٩، شذرات الذهب: ٣/ ٢٤٤، إيضاح المكنون: ٢/ ٥٣، هدية العارفين: ١/ ٢٠٠.

صلى الله عليه وسلم إلى سنة مَوْته، وهي سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وله كتاب «نسيم المُهج» وكتاب «الأُنس والسُّلْوة» وكتاب «شمائل العباد».

قال: وكان زاهداً متقلِّلاً من الدُّنيا، رحمه الله.

٩٧٣ ـ المُسْتَغْفِري*

الحافظ، صاحب التَّصانيف، أبو العَبَّاس، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُسْتَغْفِر بن الفتح بن إدريس، النَّسَفي.

حدَّث عن: أبي علي زاهر بن أحمد السَّرخسي، وإبراهيم بن لُقْمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهَّاب الرَّازي صاحب ابن الضُّرَيْس، وجعفر بن محمد البُخَاري، وابن مَنْدَه، وخَلْق.

وهو ثِقَةٌ لكنه يروي الموضوعات ولا يتكلَّم عليها كفعل غير واحدٍ من الحُفَّاظ.

---

* دمية القصر: ١/٦٦٤، الأنساب: ١١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، اللباب: ٣/١٣٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٦٤ ـ ٥٦٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٢ ـ ١١٠٣، العبر: ٣/١٧٧، الوافي بالوفيات: ١١/١٤٩ ـ ١٥٠، مرآة الجنان: ٣/٥٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٠٣، الجواهر المضية: ١/١٨٠ ـ ١٨١، النجوم الزاهرة: ٥/٣٣، طبقات الحفاظ: ٤٢٤ ـ ٤٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٢٥ ـ ١٢٦، شذرات الذهب: ٣/٢٤٩ ـ ٢٥٠، الفوائد البهية: ٥٧، هدية العارفين: ١/٢٥٣، الرسالة المستطرفة: ٥١، أعيان الشيعة: ٤/١٨٣، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٢٢٧ ـ ٢٢٨، تاريخ التراث العربي لسزكين: مج١/ج٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩.

روى عنه: الحسن بن أحمد السَّمْرَقَنْدي الحافظ، والحسن بن عبدالملك النَّسَفي، والخطيب إسماعيل بن محمد النُّوحي، وآخرون.

وصنَّف «تاريخ نسف» و«كش» وكتاب «معرفة الصَّحابة» وكتاب «الدعوات» وكتاب «المنامات» وكتاب «دلائل النّبوة» وغير ذلك.

ولد بعد الخمسين وثلاث مئة.

ومات بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

قال الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي: سمعت أبا العَبَّاس المُسْتَغْفِري الحافظ يقول: سمعت ابن مَنْدَه الحافظ يقول: إذا وجدْتَ في إسنادٍ زاهداً فاغسلْ يدك من ذلك الحديث.

وقد مات في سنة اثنتين وثلاثين زاهدُ الأندلس حمَّاد بن عمَّار القُرْطُبي، وله مئة سنة، سمع من أبي عيسى اللَّيْثي. وفقيه خُرَاسان القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الأُسْتُوائي الحَنفي. ومسند بغداد أبو القاسم عبدالباقي بن محمد بن أحمد الطَّحَّان. ومسند نَيْسابور أبو حَسَّان محمد بن أحمد بن جعفر المُزَكِّي. والمسنِد أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر النَّجَّار ببَغْداد.

٩٧٤ ـ أبو ذَرّ الهَرَوي*

الحافظ، العلاَّمة، عَبْدُ[1] بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير[2]، الأَنْصاري، المالكي، ابن السَّمَّاك، شيخ الحرم.

سمع بَهَراة أبا الفضل بن خميرويه، وبِشْر بن محمد المُزَني، وبسرخس أبا محمد بن حَمّويه، وزاهر بن أحمد، وببَلْخ أبا إسحاق المُسْتَملي، وبمرو أبا الهيثم الكُشْمِيهَني، وبالبَصْرة أبا بكر هلال بن محمد بن محمد، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعي، وببغداد أبا الحسن الدَّارَقُطْني، وأبا عمر بن حيُّويه، وأبا الفضل الزُّهري، وبدمشق عبدالوَهَّاب بن الحسن الكِلابي، وبمصر أبا مسلم الكاتب.

وجاور بمكَّة، وألف معجماً لشيوخه، وصنَّف التصانيف.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليُّ بن محمد بن أبي الهول،

---

* تاريخ بغداد: ١١/١٤١، ترتيب المدارك: ٤/٦٩٦ ـ ٦٩٨، تبيين كذب المفتري: ٢٥٥ ـ ٢٥٦، المنتظم: ٨/١١٥ ـ ١١٦، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٥٤ ـ ٥٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٣ ـ ١١٠٨، العبر: ٣/١٨٠ ـ ١٨١، دول الإسلام: ١/١٩٩، البداية والنهاية: ١٢/٥٠ ـ ٥١، الديباج المذهب: ٢١٧ ـ ٢١٨، العقد الثمين: ٥/٥٣٩ ـ ٥٤١، النجوم الزاهرة: ٥/٣٦، طبقات الحفاظ: ٤٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٦٦ ـ ٣٦٨، نفح الطيب: ٢/٧٠ ـ ٧١، كشف الظنون: ١/٤٤١، ٢/١٦٧٢ ـ ١٦٧٣، ١٨٣٠، شذرات الذهب: ٣/٢٥٤، تاج العروس: ٣/٤٥٣، هدية العارفين: ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الرسالة المستطرفة: ٢٣، شجرة النور الزكية: ١٠٤ ـ ١٠٥، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٧٩.

(١) في «دول الإسلام»، و«البداية والنهاية» عبدالله، وهو وهم، وفي «الديباج المذهب»: عبيد، وهو وهم أيضاً.

(٢) في بعض المصادر تصحفت إلى «عفير» بالعين المهملة.

وأبـو صالـح النَّيْسَـابـوري المؤذِّن، وأبـو الحسين بن المُهتـدي بـالله، وأبو الوليد الباجي، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، وخَلْق.

وروى عنه بالإجـازة جماعـةٌ منهم: الخطيب، وابن عبـدالبَرّ، وأحمد بن عبدالقادر اليوسفي.

قال الخطيب: سافر الكثير، وحدَّث ببغداد وكنت غائباً، وخَرَج إلى مكة فسكنها مُدَّة، ثم تزوج في العرب، وأقام بالسَّرَوات(١)، وكان يحُجُّ في كل عام، ويقيم بمكَّة أيام المَوْسم، ويحدِّث، ثم يرجع إلى أهله، وكتب إلينا من مكة بالإجازة بجميع حديثه، وكان ثِقَةً ضابطاً ديِّناً فاضلاً، وكان يذكر أن مَوْلِدَه في سنة خمس ـ أو ست ـ وخمسين وثلاث مئة، يشك في ذلك(٢).

وقال عبدالغافر في «تاريخ نَيْسَابور»: كان أبو ذر زاهداً ورعاً عالماً، سخياً لا يدَّخر شيئاً، وصار من كبار مَشْيَخة الحَرَم، مشاراً إليه في التصوُّف، خرّج على «الصحيحين» تخريجاً حَسَناً، وكان حافظاً، كثير الشّيوخ.

وقال القاضي عياض: له كتاب كبير مخرَّج على «الصحيحين»، وكتاب «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدُّعاء» وكتاب «فضائل القُرْآن» وكتاب «دلائل النّبوة» وكتاب «شهادة الزُّور» وكتاب «فضائل مالك» وكتاب «العيدين»(٣).

---

(١) في «تاريخ بغداد»: ١١/١٤١ «السروان» وهي تصحيف، والسروات: هي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن. انظر «معجم البلدان»: ٣/٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١١/١٤١.

(٣) «ترتيب المدارك»: ٤/٦٩٧ ـ ٦٩٨.

وقال أبو علي الغَسَّاني الحافظ: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خَلَف الباجي، أخبرني أبي أنَّ الفقيه أبا عمران الفَاسي[1] مضى إلى مكَّة وقد كان قرأ على أبي ذَرّ في السَّرَاة موضع سُكْناه، فقال لخازن كتبه: أخرجْ إليَّ من كتبه ما أَنْسخه[2] ما دام غائباً، فإذا حضر قرأتُه عليه. فقال الخازن: لا أجترىء على هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئتَ أنت فَخُذْ، وافْعَلْ ذلك. فأَخَذَها وأَخَرَج ما أراد، فسمع أبو ذَرّ بالسَّرَاة بذلك، فركب، وطرق إلى مكة، وأخذ كُتُبَه، وأقسم أن لا يحدِّثَه، فلقد أُخبرت أن أبا عمران كان بَعْدُ إذا حَدَّث عن أبي ذَرّ شيئاً مما كان حَدَّثه قبل يورِّي عن اسم أبي ذَرّ، ويقول: أخبرنا أبو عيسى، وبذلك كانت العرب تكنيه باسم ولده.

وقال أبو إسماعيل الأَنْصَاري: عَبْدُ بن أحمد بن محمد السَّمَّاك الحافظ، صدوق، تكلَّموا في رأيه، سمِعْتُ منه حديثاً واحداً عن شَيْبان بن محمد عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر في الحَجّ[3] بطوله قال لي: اقرأه عليَّ حتى تعتادَ قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأتُه على الشيخ وناولتُه الجُزْء، فقال: لستُ على وضوء، فَضَعْه.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «فِرَق الفُقَهاء» عند ذكر أبي بكر الباقِلَّاني: لقد أخبرني أبو ذَرّ ـ وكان يميل إلى مذهبه ـ فسألته: من أين

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٠٥ «القابسي»، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: أما نسخه، وهو وهم.

(٣) حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم مخرج بطوله في «صحيح مسلم» (١٢١٨) في الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

لك هذا؟ قال: كنت ماشياً مع الدَّارَقُطْني فلقِينا القاضي أبا بكر فالتزمه الدَّارَقُطْني وقبَّل وجهه وعينيه، فلما افترقنا قلت: مَنْ هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذابُّ عن الدِّين، القاضي أبو بكر بن الطَّيِّب. فمن ذلك الوقت تكرَّرْتُ إليه.

وقال الحسن بن بَقِيّ المالِقي: حدَّثني شيخٌ قال: قيل لأبي ذَرّ: أنت هَرَوي، فمن أين تَمَذْهَبْتَ بمذهب مالك ورأي الأَشْعري؟ قال: قدمت بغداد ــ فذكر نحو ما تقدم. وقال: فاقتديت بمذهبه[1].

قال أبو علي بن سُكَّرة: توفي في عَقِب شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

وقال الخطيب: بمكَّة لخمس خَلَوْن من ذي القَعْدة[2].

وقال عياض: سنة خمسٍ وثلاثين[3]. وقيل: سنة ست وثلاثين، والصَّواب سنة أربع.

وفيها: مات المسنِدُ شُعَيب بن عبدالله بن المنهال بمصر. وعالم المَغْرب أبو محمد عبدُالله بن غالب بن تَمَّام الهَمْدَاني المالكي بسَبْته. ومسنِدُ الأندلس أبو البركات محمد بن عبدالواحد القُرَشي الزُّبيري المكيُّ، وله سبع وثمانون سنة. وشيخ القُرَّاء علي بن طلحة البَصْري ببغداد.

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٥٥ ــ ٢٥٦، وفيه «ابن تقي»، وهو تصحيف.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤١/١١.

(٣) «ترتيب المدارك»: ٦٩٨/٤.

٩٧٥ ـ الرَّبَعي*

الحافظ، المقرىء، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون، الدِّمَشْقي، ويعرف بابن أبي زَرْوان[١].

سمع الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْدي، وأحمد بن عُتْبة بن مَكِين، والعَبَّاس بن محمد بنِ حبَّان[٢]، وعبدالوهَّاب بن الحسن الكِلابي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمَّان الحافظ، وعبدالعزيز الكَتَّاني، والحسن بن أبي الحديد، وآخرون.

ذكره الكَتَّاني فقال: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب الحديث» لأبي عُبيد، وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة الشَّاميين، وكان ثِقَةً مأموناً.

مات في صفر سنةَ ستٍ وثلاثين وأربع مئة، وله ثلاثون وسبعون سنة.

وفيها: مات شيخ اللُّغة بالأَنْدَلس أبو غالب تَمَّام بن غالب بن التَّيَّاني[٣] القُرْطُبي. وشيخ الحنفية العلَّامة أبو عبدالله الحسينُ بنُ

---

* الإكمال: ٤/١٩٤ (حاشية)، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٨٠ ـ ٥٨١، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٠٨ ـ ١١٠٩، غاية النهاية: ١/٥٣٢.

(١) في «غاية النهاية»: ١/٥٣٢ «ذروان»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٠٨ «حيان»، وهو تصحيف.

(٣) في «وفيات الأعيان»: ١/٣٠١ «أظنه منسوباً إلى التين وبيعه، والله أعلم».

علي بن محمد الصَّيْمَري ببغداد، وله خمس وثمانون سنة. وعالم الإمامية أبو طالب عليُّ بن الحسين بن موسى الحُسيني الشَّريف المُرْتَضى واضع كتاب «نهج البلاغة». وفقيه الأَنْدَلس العلاَّمة العابد أبو الوليد محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن مِيْقُل المُرْسي بها. وشيخ المعتزلة أبو الحسين البَصْري محمد بن علي بن الطَّيِّب ببغداد.

٩٧٦ ـ الخَلاَّل*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ، البَغْدَادي، وهو ابن أبي طالب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا سعيد الحُرْفي، وأبا الحسين بن المُظَفَّر وأبا بكر الوَرَّاق، وأبا عمر بن حَيُّويه، وأبا بكر بن شَاذان، وأبا حَفْص عمر بن محمد الزَّيَّات، وأبا الفتح القَوَّاس، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوَرَّاق، وخَلْقاً سواهم.

* تاريخ بغداد: ٤٢٥/٧، الأنساب: ٢١٨/٥، المنتظم: ١٣٢/٨ ـ ١٣٣، اللباب: ٣٩٦/١، سير أعلام النبلاء: ٥٩٣/١٧ ـ ٥٩٥، تذكرة الحفاظ: ١١٠٩/٣ ـ ١١١١، العبر: ١٨٩/٣، دول الإسلام: ٢٠٠/١، مرآة الجنان: ٦٠/٣، غاية النهاية: ٢٣١/١، طبقات الحفاظ: ٤٢٦، كشف الظنون: ٢٦/١، شذرات الذهب: ٢٦٢/٣، هدية العارفين: ٢٧٥/١، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/ ٤٨٠.

روى عنه: الخطيب، وأبو الحسين بن الطيوري[1]، وأخوه أبو سَعْد، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وعليُّ بن عبدالواحد الدِّيْنَوَري، وآخرون.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقال الصُّوري: ما رأت عيناي بعد عبدالغني بن سعيد أَحْفَظَ من أبـي محمد الخَلاَّل البَغْدَادي.

وقال الخطيب: كَتَبْنَا عنه، وكان ثِقَةً، له معرفة [و] تَنَبُّه، وخَرَّج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبواباً وتراجمَ كثيرة.

ومات في جُمَادى الأُولى سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة[2].

وفيها: مات بدمشق المسند أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن شواش الكَتَّاني المقرىء، مشرف الجامع. وببغداد المحدِّث أبو الفرج الحسين بن علي الطَّنَاجيري. والمسنِد أبو الحسن عليُّ بن منير بن أحمد الخَلاَّل المِصْري. ومسنِدُ الأندلس أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد المَعَافِري، القُرْطُبـي، وقد لقي في رحلته المُهَنْدس.

---

(١) ومشهور أيضاً بالصيرفي، وهو المبارك بن عبدالجبار. انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»: ٣/٤٣١، و«العبر»: ٣/٣٥٦.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧/٤٢٥، وما بين حاصرتين منه.

٩٧٧ ـ ابنُ حَمْدَان*

الحافظ، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن علي بن حَمْدان، الخُرَاساني، أحد الرَّحالين المُصَنِّفين، جمع «مسند بَهْزَ بن حكيم» وطرق «حديث الطير»[١].

وصحب أبا عبدالله الحاكم وتخرَّج به، وسمع بنَيْسَابور من أبي بكر الطِّرَازي، والحافظ أبي بكر الجَوْزَقي، وأبي الحسين القَنْطَري، وبالرَّي من جعفر بنَ فَنَّاكي، وعلي بن محمد بن عمر الفقيه وببيكَنْد من أحمد بن علي بن السُّلَيماني الحافظ، وببخارى من محمد بن أحمد الغُنْجار، وبسَمَرْقَنْد من أبي سَعْد الإدْريسي، وبمرو من أبي الفَضْل محمد بن الحسين[٢] الحَدَّادي.

سمع منه: أبو سعيد محمدُ بنُ أحمد بن حسين النَّيْسَابوري في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة[٣].

٩٧٨ ـ النُّعَيْمي**

الحافظ، العلاَّمة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيم، البَصْري، نزيل بَغْدَاد.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٦٣ ـ ٦٦٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١١ ـ ١١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٦.

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص (١٥٦) من هذا الكتاب ترجمة رقم (٨٨٢).

(٢) في الأصل: ابن أبي الحسين، وهو وهم، انظر ترجمته في «الأنساب»: ٤/٧٣ ـ ٧٤.

(٣) هي سنة وفاته عند السيوطي، انظر «طبقات الحفاظ»: ٤٢٦.

** تاريخ بغداد: ١١/٣٣١ ـ ٣٣٢، طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٣١، الأنساب: ١٢/١١٨ ـ ١٢٠، تبيين كذب المفتري: ٢٥٠ ـ ٢٥٢، اللباب: ٣/٢٣٢، سير =

روى عن: أحمد بنِ محمد بن العَبَّاس الأَسْفَاطي، ومحمد بن أحمد بن الفَيْض الأَصْبَهاني، وأحمد بن عُبيدالله النَّهْر دَيْري، ومحمد بن عدي بن زَحْر المِنْقَري، وأبـي أحمد العَسْكري، ومحمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سفيان الكُوفي، وعلي بن عمر السُّكَّري، وطبقتهم.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان حافِظاً عارفاً متكلِّماً شاعراً. حدَّثني الأَزْهَري قال: وَضَع النُّعيمي على أبـي الحسين بن المُظَفَّر حديثاً لشُعْبة، ثم تنبَّه أصحابُ الحديث على ذلك، فخرج النُّعيمي عن بغداد لهذا السَّبب، وأقام حتى مات ابنُ المُظَفَّر، ومات مَنْ عرف قِصَّتَه في وضعه الحديث، ثم عاد إلى بغداد(١).

سمِعْتُ الصُّوري يقول: لم أر ببغداد أحداً أكملَ من النُّعيمي، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب، ودرس شيئاً من فِقْه الشَّافعي(٢).

قال: وكان أبو بكر البَرْقاني يقول: هو كاملٌ في [كل] شيء لولا بَأْوٌ فيه(٣).

= أعلام النبلاء: ٤٤٥/١٧ ـ ٤٤٧، تذكرة الحفاظ: ١١١٢/٣ ـ ١١١٣، ميزان الاعتدال: ١١٤/٣، العبر: ١٥٢/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٣٧/٥ ـ ٢٣٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٨٨/٢ ـ ٤٨٩، لسان الميزان: ٢٠٢/٤ ـ ٢٠٣، النجوم الزاهرة: ٢٧٧/٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٦ ـ ٤٢٧، شذرات الذهب: ٢٢٦/٣.

(١) «تاريخ بغداد»: ٣٣١/١١ ـ ٣٣٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه، والبأو: العُجْب والفخر.

أنشدني الصُّوري، قال: أنشدني أبو الحسن النُّعيمي لنفسه:

إذا أَظْمَـأتـكَ أكفُّ اللئـامِ كَفَتْـكَ القناعـة شبعاً وَرِيّـا
فكنْ رجـلاً رِجْلُهُ في الثَّـرىٰ وهـامـةُ هِمَّتِـهِ فـي الثُّـرَيّـا
أبـيّـاً لـنـائـلِ ذي ثَـرْوةٍ تَـرَاهُ بمـا فـي يسديـه أبِـيَّـا
فـإنَّ إراقـةَ مـاءِ الـحـيـاة م دون إراقـةِ مـاءِ الـمُحَيَّـا[1]

حدَّثنا البَرْقَاني بعد موت النُّعيمي قال: رأيتُ النُّعيمي في منامي بهيئةٍ جميلةٍ وحالة صالحةٍ، ثم قال البَرْقَاني: قد كان شديدَ العصبية في السُّنَّة، وكان يعرف من كل علمٍ شيئاً[2].

مات النُّعَيمي في مستهل ذي القَعْدَة سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة، رحمه الله تعالى.

* * *

(١) «تاريخ بغداد»: ١١/٣٣٢.

(٢) المصدر السابق.

الطبقة الرابعة عشرة[1]

٩٧٩ ـ الصُّوْري*

الحافظ الكبير، العلَّامة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي[2] بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم[3]، السَّاحلي.

سمع أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبدالله بنَ أبي كامل الأَطْرابُلُسي، ومحمد بن جعفر الكَلَاعي، وجماعة بالشَّام، وعبدالغني بن سعيد المِصْري، وعبدالرحمن بن عمر النَّحَّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدَار، وخَلْقاً بمِصْر. وصحب عبدَالغني وانتفع به، ولحق ببغداد

---

(١) مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، وانظر حاشيتنا رقم (١) ص(١٨٩) من هذا الجزء.

* تاريخ بغداد: ٣/١٠٣، الأنساب: ٨/١٠٦ ـ ١٠٧، المنتظم: ٨/١٤٣ ـ ١٤٥، معجم البلدان: ٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤، اللباب: ٢/٦٣، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٢٧ ـ ٦٣١، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١٤ ـ ١١١٧، العبر: ٣/١٩٧ ـ ١٩٨، دول الإسلام: ١/٢٠١، البداية والنهاية: ١٢/٦٠ ـ ٦١، النجوم الزاهرة: ٥/٤٨، طبقات الحفاظ: ٤٢٨، شذرات الذهب: ٣/٢٦٧، تاريخ التراث العربي: مج١/ج١/٤٨٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١١٤ «محمد بن عبدالله بن علي».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: «دحيم» ـ بالدال، وهو تحريف.

أبا الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز، وأحمد بن طلحة المُنَقِّي، وأبا علي بن شَاذَان، وطبقتهم.

حدَّث عنه: الخطيب، والقاضي أبو عبدالله الدَّامَغاني، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبو القاسم بن بيان، وأبو الحسين بن الطُّيوري، وغيرهم، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو سَعْد بن الطُّيوري.

مَوْلده سنة ستٍ أو سبع وسبعين وثلاث مئة. و[سمع][1] بعدما كَبِرَ.

قال الخطيب: قدم علينا في سنة ثمان عشرة، فسمع ابنَ مَخْلَد ومَنْ بعده، وكان من أحرص النَّاس على الحديث، وأكثرهم كَتْباً له، وأحسنهم معرفةً به، ولم يَقْدَم علينا أحدٌ أفهم منه لعِلْم الحديث، وكان دقيقَ الخَطّ، صحيحَ النَّقْل، حدَّثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغَد الخُرَاساني ثمانين سَطْراً، وكان مع كثرة طلبه صَعْب المذهب في الأَخْذ، ربما كرَّر قراءة الحديث الواحد على الشَّيْخ مرَّات، وكان ـ رحمه الله ـ يسرُد الصَّوْم إلاّ الأعياد، ولم يسمعْ إلا بنفسه كثيراً، وكتب عن ابن جُمَيع بصيدا، ثم صحب عبدَالغني بن سعيد فكتبَ عنه، وذكر لي أن عبدَالغني كتب عنه في تصانيفه شيئاً كثيراً، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها حدَّثني الوردُ بن عليّ، كناية عنه[2].

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١١٤.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/١٠٣.

قال الخطيب: وكان صدوقاً، كتبتُ عنه، وكتب عني كثيراً، ولم يزل ببغداد حتى توفّي بها[1].

وقال أبو الوليد الباجي: الصُّوريُّ أحفظ مَنْ رأيناه.

وذكره أبو الوليد بن الدَّبَّاغ في الطبقة التَّاسعة من الحُفَّاظ.

وقال عبدالمحسن الشِّيحي: ما رأينا مِثْلَه، كان كأنّه شُعْلة نار بلسان كالحُسَام القاطع.

وقال المبارك بن عبدالجَبَّار: كتبتُ عن جماعةٍ فما رأيت فيهم أحفظَ من الصُّوري، كان يكتب بعينٍ واحدة، وكان متفنّناً، يعرف من كل عِلْم، وقوله حُجَّة، وعنه أخذ الخطيب عِلْمَ الحديث.

وقال السِّلَفي: كتب الصُّوري «صحيح البخاري» في سبعة أطباق من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد البَاجي في كتاب «فِرَق الفقهاء»: حَدَّثنا أبو عبدالله محمدُ بنُ علي الوَرَّاق ــ وكان ثقة مُتْقناً ــ أَنَّه شاهد أبا عبدالله الصُّوري وكان فيه حسن خُلُق، ومُزَاح وضَحِكُ، لم يكن وراء ذلك إلَّا الخير والدِّين، ولكنه كان شيئاً جُبِلَ عليه، ولم يكن في ذلك بالخارِق للعادة، فقرأ يوماً جُزْءاً على أبـي العَبَّاس الرَّازي وعَنَّ له أمرٌ أضحكه وكان بالحَضْرة جماعةٌ من أهل بلده فأنكروا عليه وقالوا: هذا لا يَصْلُح، ولا يليق بعِلْمك وتقدُّمك أن تقرأ حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسَلَّم وأنت تضحك. وكثَّروا عليه، وقالوا: شيوخُ بلدنا لا يَرْضَون بهذا. فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلَّا يجب أن يَقْعُد بين يدي ويقتدي بـي، ودليل ذلك

(١) المصدر السابق.

أني قد صِرْت معكم على غير موعد، فانظروا إلى أيِّ حديثٍ شئتم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إسناده لأقرأ متنه أو اقرؤوا مَتْنَه حتى أخبركم بإسناده.

ثم قال الباجي: لزمْتُ الصُّوري ثلاثةَ أعوام فما رأيته تعرَّض لفتوى.

وقال السِّلفي: أخبرنا المبارك بن عبدالجَبّار قال: أنشدنا محمد بن علي الصُّوري الحافظ لنفسه:

قُلْ لمن عانَدَ الحديثَ وأضحى ... عائباً أهلَه وَمَنْ يَدَّعِيْهِ
أبعلمٍ تقولُ هذا أَبِنْ لي ... أم بجهلٍ فالجَهْلُ خُلْقُ السَّفِيهِ
أيعابُ الذين هم حفظوا الدِّيـ ... ـن من التُّرَّهات والتمويهِ
وإلى قَوْلهم وما قَدْ رَوَوْه ... راجِعٌ كلُّ عالمٍ وفقيهِ[1]

قال الخطيب: توفِّي الصُّوري في جُمَادى الآخرة سنةَ إحدى وأربعين وأربع مئة[2].

٩٨٠ ــ ابن ماما*

الحافظ، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بن أَحْيَد بن ماما، الأَصْبَهاني، صاحب تصانيف وبَصَرٍ بالحديث.

روى عن: عبدالرحمن بن أبي شُريح الهَرَوي، وأبي علي

(١) «المنتظم»: ٨/١٤٥.
(٢) «تاريخ بغداد»: ٣/١٠٣.
* الأنساب: ١١/١٠٣ ــ ١٠٤، اللباب: ٣/٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٨٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١٧ ــ ١١١٨، الوافي بالوفيات: ٧/٣٦١، طبقات الحفاظ: ٤٢٨، هدية العارفين: ١/٧٤.

إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وأبـي نَصْر محمد بن أحمد المَلاحمي، وأبـي عبدالله الحَلِيمي، وطبقتهم.

ولم يصلْ إلى العراق، وله ذيل على «تاريخ بُخَارىٰ» لغُنْجار.

مات في شَعْبان سنةَ ستٍ وثلاثين وأربع مئة.

٩٨١ ـ مسعـود*

ابن علي بن مُعَاذ بن محمّد بن معاذ، الحافظ، أبو سعيد، السِّجْزي، ثم النَّيْسَابوري، الوكيل.

صحب أبا عبدالله الحاكم، وأكثر عنه، وله عنه سؤالات.

وسمع أبا محمد بن الرُّومي، وأبا علي الخَالدي، وعبدالرحمن بن أبـي إسحاق المُزَكِّي، وطبقتهم. ولم يطلْ عمره.

روى عنه رفيقه مسعود بن ناصر السِّجْزي.

قال عبدالغافر بن إسماعيل: توفِّيَ سنةَ ثمانٍ ـ أو سنة تسعٍ ـ وثلاثين وأربع مئة.

٩٨٢ ـ أبو نَصْر السِّجْزي**

الإمام، الحافظ، علم السُّنَّة، عبيدُالله بن سعيد بن حاتم بن

---

* تذكرة الحفاظ: ٣/١١١٨، طبقات الحفاظ: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

** الأنساب المتفقة: ١٦٤، الأنساب: ١٢/٢١٧ ـ ٢١٨، معجم البلدان: ٥/٣٥٦، اللباب: ٣/٢٦١ ـ ٢٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٥٤ ـ ٦٥٦، تذكرة الحفاظ: ٣/١١١٨ ـ ١١٢٠، المشتبه: ١/٣٥٤، العبر: ٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧، دول الإسلام: ١/٢٠٢، الجواهر المضية: ١/٣٣٨، العقد الثمين: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، تبصير المنتبه: =

أحمد، الوائليُّ[1]، البَكْري، نزيل الحَرَم، ومِصْر، صنَّف كتاب «الإبانة» في مسألة القُرْآن، وهو كتاب جليل يدل على إمامته وتبحُّره.

وسمع بخُرَاسان والحجاز والعراق والشَّام ومِصْر.

وحدَّث عن: أحمد بن فراس العَبْقَسي، والحاكم أبي عبدالله، وأبي أحمد الفَرَضي، وحمزة المُهَلَّبي، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، وأبي عمر بن مَهْدي، وعلي بن عبدالرَّحيم السُّوسي، وأبي الحسن[2] أحمد بن محمد المُجَبِّر، وأبي محمد بن النَّحَّاس، وأبي عبدالرحمن السُّلَمي، وعبدالصَّمد بن زهير بن أبي جرادة الحلبي صاحب ابن الأَعْرابي، وطبقتهم.

وكانت رِحْلته بعد الأربع مئة.

روى عنه: أبو إسحاق الحَبَّال، وسهل بن بِشْر الإِسْفَراييني، وأبو معشر الطَّبري المُقْرِىء، وأحمد بن عبدالقادر اليُوْسفي، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وخَلْق.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن طاهر المَقْدسي: سأَلْتُ الحافظ أبا إسحاق الحَبَّال عن أبي نَصْر السِّجْزي والصُّوري أيهما أحفظ؟ فقال: كان السِّجْزي أَحْفَظَ

= ٧٢٧/٢، طبقات الحفاظ: ٤٢٩، كشف الظنون: ٢/١، شذرات الذهب: ٢٧١/٣ ـ ٢٧٢، هدية العارفين: ٦٤٨/١، الرسالة المستطرفة: ٣٩.

(١) نسبة إلى قرية بسجستان يقال لها: وائل. «اللباب»: ٢٦١/٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١١٩/٣ «الحسين»، وهو تصحيف.

من خمسين مِثْل الصُّوري. ثم قال الحَبَّال: كنت يوماً عند أبي نَصْر فدُقّ الباب، فقمت ففتحتُه، فدخلتْ امرأة، فأخرجتْ كيساً فيه ألفُ دينار، فوضعَتْه بين يدي الشَّيْخ، وقالت: أنفِقْها كما ترى. قال: ما المقصود؟ قالت: تزوَّجني ولا حاجة لي في الزَّوْج، ولكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف، فلما انصرفَتْ قال: خرجت من سِجِسْتَان بنيَّة طلب العِلْم، ومتى تزوَّجْتُ سقط عني هذا الاسم، وما أُوثِر على [ثواب][1] طلب الغلم شيئاً.

وقال شيخنا الإمام أبو العَبَّاس[2] في أثناء كلامه على اللفظ: وكذلك وقع بين أبي ذَرّ الهَرَوي وأبي نَصْر السِّجْزي في ذلك حتى صنَّف أبو نَصْرٍ كتابه الكبير في ذلك المعروف بـ «الإبانة» وذكر فيه من الفوائد والآثار والانتصار للسُّنَّة وأهلها أُموراً عظيمة المنفعة، لكنه نَصَرَ فيه قول مَنْ يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ثم ناقشه الشَّيْخ على إطلاق هذا القول، وإطلاق هذا الكلام في ذلك.

توفي أبو نَصْرٍ بمكة في المُحَرَّم سنةَ أربعٍ وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

٩٨٣ ــ الدَّاني*

الإمام، الحافظ، العلامة، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١١٩.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (١) ص (٢٩٢) من هذا الكتاب.

* جذوة المقتبس: ٢٨٦ ــ ٢٨٧، الصلة: ٢/ ٤٠٥ ــ ٤٠٧، بغية الملتمس: ٤١١ ــ ٤١٢، معجم البلدان: ٢/ ٤٣٤، معجم الأدباء: ١٢/ ١٢١ ــ ١٢٨، إنباه =

عثمان بن سعيد بن عمر، الأُموي مولاهم، القُرْطُبي، المُقْرِىء، صاحب التَّصانيف، وإليه المنتهى في إتقان القراءات، وإنما قيل له الدَّاني لسُكْناه دانية(١).

قرأ بالرِّوايات على عبدِالعزيز بن جَعْفر الفَارسي، وغيره بقُرْطُبة، وعلى أبي الحسن بن غَلبون، وخلف بن خاقان المِصْري، وأبي الفتح فارس بن أحمد.

وسمع من: أبي مُسْلم الكاتب، وأحمد بن فراس العَبْقَسي، وعبدالرحمن بن عمر بن النَّحَّاس، وأبي الحسن عليِّ بن محمد القَابسي، وخَلْقٍ بالحجاز ومِصْر، والمغرب.

وتلا عليه خَلْقٌ منهم: أبو داود بنُ نجاح.

وحدَّث عنه جماعة منهم: خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطِلي.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد بن عبدالله الخَوْلاني، وأبو العَبَّاس أحمد بن عبدالملك بن أبي حمزة.

= الرواة: ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٨/٧٧ ـ ٨٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١، العبر: ٣/٢٠٧، معرفة القراء: ١/٤٠٦ ـ ٤٠٩، دول الإسلام: ١/٢٠٢، مرآة الجنان: ٣/٦٢، الديباج المذهب: ١٨٨، غاية النهاية: ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥، تبصير المنتبه: ٢/٦٢١، النجوم الزاهرة: ٥/٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٢٩ ـ ٤٣٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٧٣ ـ ٣٧٦، نفح الطيب: ٢/١٣٥ ـ ١٣٦، كشف الظنون: ١/١٣٥، ٣٥٥، ٥٢٠، شذرات الذهب: ٣/٢٧٢، روضات الجنات: ٤٦٧ ـ ٤٦٨، هدية العارفين: ١/٦٥٣، الرسالة المستطرفة: ١٣٩، شجرة النور الزكية: ١١٥.

(١) مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً. «معجم البلدان»: ٢/٤٣٤.

وقيل: إن له مئةً وعشرين مُصَنَّفاً.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان أحدَ الأئمة في علم القُرْآن: رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كلِّه تواليف حساناً، وله مَعْرفة بالحديث وطُرُقه وأسماء الرِّجال، وكان حَسَن الخَطِّ والضَّبْط من أهل الحِفْظ والذكاء، والتَّفَنُّن، وكان دَيِّناً فاضلاً ورعاً سُنِّيّاً[1].

وقال المُغَامي: كان أبو عمرو مجابَ الدَّعْوة، مالكيَّ المَذْهب[2].

وقال الحُمَيْدي: محدِّث مُكْثر، ومقرىء متقدِّم[3].

وقال أبو محمد بن عبيدالله الحَجَري: ذكر بعض الشُّيوخ أنه لم يكن في عَصْره ولا بَعْد عصره أحدٌ يضاهيه في حِفْظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قَطُّ إلاّ كتبتُه، ولا كَتَبْتُه إلاّ حَفِظْته، ولا حَفِظْته فنسيته.

قال أبو عمرو: ولدتُ سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة، وابتدأتُ بطلب العِلْم سنةَ ستٍ وثمانين وثلاث مئة، ورحَلْتُ إلى المَشْرق سنةَ سبعٍ وتسعين، فمكثت بالقَيْروان أربعة أشهر، ودخلت مِصْر في شَوَّالها، فمكثتُ بها سنةً، وحججت ورجعت إلى الأَنْدَلس في ذي القَعْدة سنةَ تسعٍ وتسعين وثلاث مئة[4].

مات أبو عمرو بدانية في شَوَّال سنةَ أربع وأربعين وأربع مئة.

---

(١) «الصلة»: ٢/٤٠٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) «جذوة المقتبس»: ٢٨٦.

(٤) انظر «الصلة»: ٢/٤٠٧، و«معجم الأدباء»: ١٢/١٢٥ ـ ١٢٨.

٩٨٤ ـ السَّمَّـــان*

الحافظ، العلامة، أبو سَعْدٍ[1]، إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه، الرَّازي.

سمع عبدالرَّحمن بن محمد بن فَضَالة، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المَكِّي، وعبدالرَّحمن بن أبي نَصْر الدِّمَشْقي، وأبا محمد بن النَّحَّاس المِصْري، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو علي الحَدَّاد، وآخرون.

قال المطهر بن علي العَلَوي المُرْتَضى: سمِعْتُ أبا سعد السَّمَّان إمام المعتزلة يقول: مَنْ لم يَكتبِ الحديثَ لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.

وقال الكَتَّاني: كان السَّمَّان من الحُفَّاظ الكبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الاعتزال.

---

* الأنساب: ٧/ ١٣٠ ـ ١٣١، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٥ ـ ٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٢١ ـ ١١٢٣، ميزان الاعتدال: ١/ ٢٣٩، العبر: ٣/ ٢٠٩، مرآة الجنان: ٣/ ٦٢ ـ ٦٣، البداية والنهاية: ١٢/ ٦٥، الجواهر المضية: ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧، طبقات المعتزلة: ١١٩، لسان الميزان: ١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢، النجوم الزاهرة: ٥/ ٥١ ـ ٥٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٠ ـ ٤٣١، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٠٩ ـ ١١٠، كشف الظنون: ٢/ ١٨٩٠، شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٣، إيضاح المكنون: ١/ ١٨١، ٢/ ٦٠٢، ٢/ ١٨، هدية العارفين: ١/ ٢١٠، تهذيب ابن عساكر: ٣/ ٣٥ ـ ٣٦، الرسالة المستطرفة: ٥٩، أعيان الشيعة: ٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

(١) تحرفت في بعض المصادر إلى سعيد.

وقال ابن عساكر: سألتُ أبا منصور عبدالرحيم بن المُظَفَّر بالرَّي عن وفاة أبـي سَعْد السَّمَّان فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. قال: وكان عَدْلي المذهب ــ يعني معتزلياً. قال: وكان له ثلاثة آلاف وست مئة شيخ، وصنَّف كتباً كثيرة، ولم يتأهلْ قَطُّ.

وقال عمر العُلَيمي: وجدْتُ على ظهر جُزْءٍ: مات الزَّاهد أبو سَعْد السَّمَّان شيخ العَدْلية وعالمهم ومُحَدِّثهم في شَعْبان سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة(١)، وكان إماماً بلا مُدَافعة في القِراءات والحديث والرِّجال والفَرائض والشُّروط، عالماً بفِقْـه أبـي حنيفة، وبـالخلاف بينـه وبين الشَّافعي، وعالماً بفقه الزَّيْدية، وكان يذهب مذهب أبـي هاشم الجُبَّائي، دخل الشَّام والحجاز والمَغْرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ. وكان يقال في مَدْحه: إنه ما شاهد مِثْلَ نفسه، وكان تاريخ الزَّمان.

٩٨٥ ــ هِبَة الله بن محمّد*

ابن علي، الحافظ، أبو رجاء، الشِّيْرَازي، الكاتب.

سمع من الحسن بن أحمد بن اللَّيْث الحافظ، محدِّث شِيْرَاز، وبأصبهان من علي بن مِيْلَة الفَرَضي، وأبـي سعيد النَّقَّاش، وببغداد من أبـي الحسين بن بِشْران وابن الفَضْل القَطَّان.

قال الخطيب: عَلِقْتُ عنه، وكان ثِقَةً يفهم، سكن مصر، وتوفِّيَ بها سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة(٢).

---

(١) في «الأنساب»: ١٣١/٧ «توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة، أو قريباً منها».

* تاريخ بغداد: ٧٢/١٤، تذكرة الحفاظ: ١١٢٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٣٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٧٢/١٤.

٩٨٦ ـ الخَلِيْلي*

القاضي، الإمام، الحافظ، أبو يَعْلى، الخليلُ بنُ عبدالله بن أحمد، القَزْويني، صاحب كتاب «الإرشاد في معرفة المُحَدِّثين»[1] وهو كتاب مفيد، لكن فيه أوهامٌ كثيرة، كأنه كَتَبَه من حِفْظه.

سمع عليَّ بن أحمد بن صالح القَزْويني، ومحمد بن إسحاق الكَيْساني، وأبا حَفْص الكَتَّاني، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفَامي، وأبا طاهر المُخَلِّص، وأبا الحسين الخَفَّاف، وأبا عبدالله الحاكم، وغيرهم.

وأجاز له: ابن المقرىء، وابنُ شاهين، وأبو عمرو بن حَمْدَان، وأبو أحمد الغِطْريفي، وعليُّ بنُ عبدالرحمن البَكَّائي.

روى عنه: ابنه أبو زيد، وأبو بكر بنُ لال ـ وهو من شيوخه ـ وإسماعيل بن ماكي القَزْويني، وطائفة.

وكان ثِقَةً عارفاً.

مات في آخر سنةِ ستٍ وأربعين وأربع مئة.

وفيها: مات الرَّئيس أبو الفَضْل أحمدُ بنُ محمد بن أبي عمرو بن

---

* الإكمال: ٣/١٧٤، معجم البلدان: ٤/٣٤٤، اللباب: ١/٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٦٦ ـ ٦٦٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٣ ـ ١١٢٤، العبر: ٣/٢١١، دول الإسلام: ١/٢٠٣، طبقات الحفاظ: ٤٣١، كشف الظنون: ١/٧٠، شذرات الذهب: ٣/٢٧٤، هدية العارفين: ١/٣٥٠ ـ ٣٥١، الرسالة المستطرفة: ١٣٠ ـ ١٣١.

(١) انظر مظان مختصره للسِّلَفي في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/٢٢٨.

أُبَـيّ الفُرَاتي بنَيْسَابـور. ومقرىء الشَّـام أبوعلي الحسنُ بنُ علي بن إبراهيم الأَهْوَازي. والإمام أبو محمد عبدُالله بن محمد بن عبدالرَّحمن التَّيْمي الأَصْبَهاني، ابن اللَّبان. ومقرىء الأَنْدَلس أبو القاسم عبدُالرَّحمن بن الحسن بن سعيد القُرْطُبي. ومسنـد دمشق أبـو الحسين محمـدُ بنُ عبدالرّحمن بن عُثْمان بن القاسم بن أبـي نَصْر التَّميمي.

٩٨٧ ــ الفَــلَكِيُّ*

الحـافظ البارع، الـرَّحَّـال، أبـو الفَضْـل، عليُّ بنُ الحسين بنُ أحمد بن الحسن، الهَمَذَاني. وإنما قيل له الفلكي لأن جدَّه(١) كان بارعاً في عِلْم الفَلك والحِساب.

حدَّث عن: أبـي الحسن بن رِزْقويه، وأبـي الحسين بن بِشْران، وأبـي بكر الحِيْري، وأبـي سعيد الصَّيْرَفي، وطبقتهم.

قال شِيْرويه في «الطَّبَقات»: حدَّثنا عنه الحَسَني والمَيْدَاني، وكان حافظاً مُتْقِناً يحسن هذا الشَّأن جيداً جيداً، صنَّف كتاب «الطبقات في الرِّجال»(٢) فجـاء في ألف جُزْء. ومـات بنيسابـور قديمـاً، وما مُتِّع

* الأنساب: ٩/٣٣٠، اللباب: ٢/٢٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٠٢ ــ ٥٠٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٥، العبر: ٣/١٦٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٦٨، طبقات الحفاظ: ٤٣١ ــ ٤٣٢، كشف الظنون: ٢/١٨٥٨، شذرات الذهب: ٣/١٨٥، ٢٣١، هدية العارفين: ١/٦٨٧، الرسالة المستطرفة: ١٢١.

(١) هو أبو بكر، أحمد بن الحسن، كان يقال: إنه لم ينشأ في الشرق والغرب أعرف بالحساب منه، توفي سنة (٣٨٤هـ). انظر ترجمته في «الأنساب»: ٩/٣٢٩ ــ ٣٣٠، و «معجم الأدباء»: ٣/٩ ــ ١٠.

(٢) اسم الكتاب في «الأنساب»: ٩/٣٣٠ «منتهى الكمال في معرفة الرجال»، وذكر السمعاني له كتاباً آخر هو «معرفة ألقاب المحدثين».

بما جَمَع، سمِعْتُ حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحداً قَطُّ أحفظَ من ابن الفَلكي، وكان صوفياً مُشَمِّراً.

مات كهلاً بنيسابور في شعبان سنة سبعٍ وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

٩٨٨ ــ أبو مَسْعودٍ البَجَلي*

الحافظ، أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شَاذان[١]، الرَّازي.

ولد بنيسابور سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. وأقام بجُرْجَان مدة.

وسمع أبا عمرو بن حَمْدَان، وحُسَينك بن علي التَّميمي، وزاهر بن أحمد السَّرخسي، ومحمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبا بكر محمد بن محمد بن أحمد الطِّرَازي، وأبا الحسين القَنْطَري الخَفَّاف، وأبا محمد المَخْلَدي، وأبا بكر بن لال، وأبا الحسن بن فِراس المَكِّي، وأبا الحسين بن فارس اللُّغوي، وخَلْقاً.

وصنَّف في الأبواب، وكان تاجراً صدوقاً.

روى عنه: عبدالواحد بن أحمد الخطيب الهَمَذاني، وأبو الحسن

* تاريخ جرجان: ٨٥ ــ ٨٦، الأنساب: ٨٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٦٢/١٨ ــ ٦٣، تذكرة الحفاظ: ١١٢٥/٣ ــ ١١٢٦، العبر: ٢١٨/٣ ــ ٢١٩، الوافي بالوفيات: ٢٨/٨، طبقات الحفاظ: ٤٣١، شذرات الذهب: ٢٨٢/٣.

(١) في «تاريخ جرجان»: ٨٥ «ابن أبي بكر بن شاذان»، وفي «الأنساب»: ٨٦/٢ «ابن أبي عمر بن شاذان».

عليُّ بن محمد الجُرْجَاني، وإسماعيل بن عبدالغافر، وعبدالرحمن بن محمد التاجر، وآخرون.

ومات ببخارى في المُحَرَّم سنةَ تسعٍ وأربعين وأربع مئة.

وفيها: مات شيخ الأدب أبو العلاء المَعَرِّي. وشيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني. وأبو الحسن علي بن خَلَف بن بَطَّال القُرْطُبي، صاحب «شَرْح البُخاري». ومقرىء خُرَاسان أبو عبدالله محمدُ بنُ علي بن محمد النَّيْسَابوري، [الخَبَّازي][1]. وشيخ الرَّافضة أبو الفتح محمد بن علي الكَرَاجَكي.

٩٨٩ ـ الزَّهْرَاوي*

الحافظ، محدِّث الأَنْدَلس، أبو حَفْص، عمر بن عُبيدالله، الذُّهْلي، القُرْطُبي.

كتب بقُرْطُبة وإشبيلية والزَّهراء عن: عبدالوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبي عبدالله بن أبي زمنين، وعبدالسَّلام بن السَّمْح، وسَلَمة بن سعيد، وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القَابسي.

حدث عنه: محمد بن عَتَّاب، وأبو عمر أحمد بن مهدي المقرىء، وأبو علي الغَسَّاني، وآخرون.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدركة على هامش الأصل، ولم تظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٧.

* الصلة: ٢/٣٩٩ ـ ٤٠١، بغية الملتمس: ٤٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢١٩ ـ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٧ ـ ١١٢٨، العبر: ٣/٢٣٣، طبقات الحفاظ: ٤٣٢، شذرات الذهب: ٣/٢٩٣.

وكان ثقة متصاوناً، قاله ابن المهدي[1].

وقيل: إنه اختلط بأَخَرَةٍ[2].

وقال أبو مروان الطُّبْني[3]: حدَّثني أبو حَفْص الزَّهْرَاوي، قال: شَدَدْتُ في البيت ثمانيةَ أحمال كُتُبٍ لأنقلها فلم يتمَّ حتى انتهبها البربر[4].

مات في صَفَر سنةَ أربعٍ وخمسين وأربع مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيها: مات القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القُضَاعي، قاضي مِصْر، وصاحب «الشِّهاب»[5]. والإمام أبو الفَضْل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرَّازي، المقرىء، الجَوَّال. والمقرىء أبو سَعْد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس النَّيْسَابوري، وله أربعون حديثاً. ومسند الآفاق أبو محمد الحسنُ بنُ علي بن محمد

(١) «الصلة»: ٢/٤٠٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل ضبطت بضم الطاء وتشديد الباء المفتوحة، وفي «الأنساب»: ٨/٢١٢ بضم الطاء المهملة، وضم الباء المنقوطة، وكسر النون المشددة، وقيل: بسكون الباء، وتخفيف النون، وهو المحفوظ. وهي نسبة إلى «الطُّبْن»، بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب في عدوة بلاد المغرب.

(٤) «الصلة»: ٢/٤٠٠.

(٥) هو «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية»، وله أيضاً «مسند الشهاب» جمع فيه أسانيد ما تضمنه كتاب «الشهاب»، وقد طبع «المسند» في مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م في مجلدين، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.

الجَوْهري ببغداد، وهو آخر أصحاب القَطِيعي. ونحويُّ مِصْر أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ الجَوْهري، رحمه الله تعالى.

٩٩٠ ــ ابن عبد البَرِّ*

حافظ المَغْرب، وشيخُ الإسلام، الإمام، أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَرّ بن عَاصم، النَّمَري، القُرْطُبي.

ولد في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

وحدَّث عن: خَلَف بن القاسم، وعبدالوارث بن سُفْيان، وعبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، ومحمد بن عبدالملك بن ضَيْفُون(١)، وعبدالله بن محمد بن أَسد الجُهَني، ويحيى بن وَجْه الجَنَّة، وأحمد بن فتح الرسَّان، وسعيد بن نَصْر، وأبي عمر أحمد بن الجَسُور، وغيرهم.

وأجاز له من مصر: عبدُالغني بن سعيد، ومن مَكَّة أبو القاسم عبيدالله السَّقَطي، وانتهى إليه مع إمامته علوُّ الإسناد.

---

* جمهرة أنساب العرب: ٣٠٢، جذوة المقتبس: ٣٤٤ ــ ٣٤٦، مطمح الأنفس: ٢٩٤ ــ ٢٩٦، ترتيب المدارك: ٤/٨٠٨ ــ ٨١٠، الصلة: ٢/٦٧٧ ــ ٦٧٩، وفيات الأعيان: ٧/٦٦ ــ ٧١، المغرب في حلى المغرب: ٢/٤٠٧ ــ ٤٠٨، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٥٣ ــ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢٨ ــ ١١٣٢، العبر: ٣/٢٥٥، دول الإسلام: ١/٢١١، المشتبه: ١/١١٧، مرآة الجنان: ٣/٨٩، البداية والنهاية: ١٢/١٠٤، الديباج المذهب: ٣٥٧ ــ ٣٥٩، طبقات الحفاظ: ٤٣٢ ــ ٤٣٣، كشف الظنون: ١/١٢، ٤٣، ٧٨، ٨١، ١٤٢، شذرات الذهب: ٣/٣١٤ ــ ٣١٦، روضات الجنات: مج٤/٢٣٩ ــ ٢٤٠، إيضاح المكنون: ٢/٢٦٦، هدية العارفين: ٢/٥٥٠ ــ ٥٥١، الرسالة المستطرفة: ١٥، شجرة النور الزكية: ١١٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٨ «صيفون» ــ بالصاد المهملة، وهو تصحيف.

حدث عنه: أبو محمد بن حَزْم، وأبو الحسن بن مفوَّز، وأبو علي الغَسَّاني، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وأبو بحر سُفْيَان بن العَاص، وأبو داود سليمان بن أبـي القاسم المقرىء، وآخرون.

وكان ديناً، صيناً، صاحبَ سُنَّة واتِّباع، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكياً، وله مَيْلٌ إلى كثير من أقوال الشَّافعي، وصنَّف تصانيف كثيرة منها: «التَّمْهيد»[1] و«الاسْتِذْكار»[2] و«الاستيعاب»[3] وكتاب «الاكتفاء في قِراءة نافع وأبـي عمرو» وكتاب «بَهْجة المَجَالس» وكتاب «التَقَصِّي لحديث المُوَطَّأ»[4] وكتاب «الإنباه عن قبائل الرُّوَاة»[5] وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثَّلاثة العُلَماء مالك وأبـي حنيفة والشَّافعي»[6] و«البيان في تلاوة القرآن» و«الأجوبة الموعبة» وكتاب «الكُنَى» وكتاب «المغازي»[7] وكتاب «القَصْدُ والأمَم في انتساب العَرَبِ والعَجَم»[8] وكتاب «الشَّواهد

---

(١) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» في عشرة أجزاء، طبع في المملكة المغربية بين سنة (١٩٦٧ ـ ١٩٨١م) بتحقيق ثلة من المحققين.

(٢) «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار»، طبع الجزء الأول منه بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١ بتحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف.

(٣) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، طبع على هامش الإصابة، وطبع مستقلاً في القاهرة بتحقيق علي محمد البجاوي.

(٤) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة، وصورته دار الكتب العلمية في بيروت بلا تاريخ.

(٥) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة.

(٦) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٠هـ.

(٧) هو «الدرر في اختصار المغازي والسير»، حققه الدكتور شوقي ضيف، ونشر في القاهرة سنة ١٣٨٦هـ.

(٨) نشره حسام الدين القدسي في القاهرة سنة (١٣٥٠هـ).

في إثبات خَبر الواحد» وكتاب «الإنصاف في أسماء الله»، وكتاب «الفَرَائض»، وغير ذلك[1].

قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأَنْدَلس مِثْلَ أبي عمر في الحديث[2].

وقال ابن حزم: «التمهيد» لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فِقْه الحديث مِثْلَه أصلًا، فكيف أحسن منه؟! و«الاستذكار» وهو اختصار «التمهيد» وله تواليف لا مِثْلَ لها في جميع معانيها [منها][3] «الكافي على مَذْهب مالك»[4] خمسة عشر مجلَّداً، ومنها كتاب «الاستيعاب في الصَّحابة» ليس لأحدٍ مِثْلَه، ومنها: كتاب «جامع بيان العِلْم وفَضْله»[5].

وقال ابن سُكَّرة: سمِعْتُ أبا الوليد الباجي يقول [أبو عمر أحفظ أهل المغرب][6].

[قال الغساني: سمعت ابن عبدالبر يقول][7]: لم يكن أحدٌ ببلدنا

(١) انظر «جذوة المقتبس»: ٣٤٥. (٢) «الصلة»: ٢/٦٧٧.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٩.

(٤) طبع في جزأين باسم «كتاب الكافي في فقه أهل المدينة المالكي»، ونشر في الرياض بتحقيق الدكتور محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني.

(٥) طبع في مصر بالمطبعة المنيرية، وانظر «جذوة المقتبس»: ٣٤٥.

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الصلة»: ٢/٦٧٨، و«تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٩.

(٧) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الصلة»: ٢/٦٧٨، و«تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٢٩ ـ ١١٣٠.

مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجَبَّاب. قال الغَسَّاني: ولم يكن ابنُ عبدالبر بدونهما ولا متخلِّفاً، وكان من النَّمِر[1] بن قاسط، طَلَب وتقدَّم ولَزِمَ أبا عمر أحمد بن عبدالملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفَرَضي، ودأَب في طلب الحديث، وافتَنَّ به، وبَرَعَ براعةً فاق بها من تقدَّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدُّمه في علم الأَثَر، وبَصَره بالفِقْه والمعاني له بَسْطَة كبيرة في علم النَّسَب والأَخبار، جَلا عن وَطَنه فكان في الغَرْب مُدَّة ثم تحول إلى شَرْق الأندلس، فسكن دَانية وبَلَنْسية وشَاطِبة، وبها توفِّيَ[2].

وذكر غيرُ واحدٍ أَنَّ أبا عمر ولي قضاء أُشْبُونة[3] مُدَّة.

وقال الحُمَيْدي: أبو عمر فقيه، حافظ مُكْثِر، عالم بالقراءات وبالخلاف [في الفقه] وبعلوم الحديث والرِّجال، قديم السَّماع، يميل في الفِقْه إلى أقوال الشَّافعي[4].

وقال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو عمر فقيه، حافظ، محدِّث، متقن عالم بالخِلاف والآداب، قديم السّماع كثيره.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحفاظ، وكذلك ذكره ابن المُفَضَّل فيها، وذكر معه الخطيب والبَيْهَقي وابن ماكولا،

---

(١) انظر «اللباب»: ٣/٢٣٨.

(٢) انظر «الصلة»: ٢/٦٧٨ ـ ٦٧٩.

(٣) يقال لها لشبونة أيضاً، انظر «معجم البلدان»: ١/١٩٥.

(٤) «جذوة المقتبس»: ٣٤٤، وما بين حاصرتين منه.

وهم آخر من ذكر من كتاب «الطَّبقات» بَدَأ بالزُّهري ، وخَتَم بابن ماكولا .

قال أبو داود المُقْرىء: مات أبو عمر ليلة الجمعة سَلْخ ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وستين وأربع مئة[1]، واستكمل خمساً وتسعين سنة، وخمسة أيام[2].

وفيها: مات مُسْند نَيْسَابور أبو[حامد][3] أحمدُ بنُ الحسن الأَزْهري، وله تسع وثمانون سنة. والرَّئيس أبو علي حَسَّان بن سعيد المَخْزُومي المَنِيعي[4] المَرْوَرُّوْذي. ومسند مرو أبو عمر عَبْدُالواحد بن أحمد المَلِيحي الهَرَوي. ومسند بغداد أبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي. والمعمَّر أبو بكر محمدُ بنُ أبـي الهيثم عبدالصَّمد المَرْوَزي، وله ستٌّ وتسعون سنة، وهو آخر أصحاب أبـي سعيد بن عبدالوَهَّاب الرَّازي. والمُسْنِدُ أبو علي محمد بن وشاح مَوْلى أبـي تمام الزَّيْنَبِـي، وكان معتزلياً أديباً.

---

(١) في «جذوة المقتبس»: ٣٤٦ «مات في سنة ستين وأربع مئة بشاطبة من بلاد الأندلس». والمثبت في الأصل هو الصحيح والمشهور.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٣٠ «خمسة أعوام»، وهو وهم.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٣١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٣١ «المتيعي»، وهو تصحيف، انظر «اللباب»: ٣/ ١٨٦.

٩٩١ ـ البَيْهَقِـــيُّ*

الإمام، الحافظ، العلاّمة، شيخُ خُرَاسان، أبو بكـر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الخُسْرَوْجِرْدِي، صاحب التَّصَانيف.

ولد في شَعْبان سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العَلَوي، وأبا عبدالله الحاكم ـ وتخرَّج به وأكثر عنه ـ وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا بكـر بن فُورَك، وأبا علي الرُّوذْبَاري، وعبدالله بن يوسف بن باموية[1]، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وخَلْقاً بخراسان، وهلال بن محمد الحَفَّار، وأبا الحسين بن بِشْران، وجماعة ببغداد، والحسن بن أحمد بن فراس، وطائفة بمكة، وجناح بن نذير، وغيرَه بالكوفة.

ولم يكن عنده «سنن النسائي»، ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع

---

* الأنساب: ٢/٣٨١، تبيين كذب المفتري: ٢٦٥ ـ ٢٦٧، المنتظم: ٨/٢٤٢، معجم البلدان: ١/٥٣٨، اللباب: ١/١٦٥، وفيات الأعيان: ١/٧٥ ـ ٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٦٣ ـ ١٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٣٢ ـ ١١٣٥، العبر: ٣/٢٤٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٨ ـ ١٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/١٩٨ ـ ٢٠٠، البداية والنهاية: ١٢/٩٤، النجوم الزاهرة: ٥/٧٧ ـ ٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٣ ـ ٤٣٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٥٩، كشف الظنون: ١/٩، ٥٣، ١٧٥، ٢٦١، شذرات الذهب: ٣/٣٠٤، روضات الجنات: ٦٩ ـ ٧٠، هدية العارفين: ١/٧٨، الرسالة المستطرفة: ٣٣، أعيان الشيعة: ٣/٥٦٨ ـ ٥٦٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٣٢ «بانوية»، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ١/٥٦.

التِّرْمِذِي»، وصنَّف كُتُباً لم يسبقْ إلى مثلها، منها: «السُّنَن الكبير»[1] و«السُّنَن الصَّغير» و«السُّنن والآثار»[2] و«شُعَب الإيمان»[3] و«دلائل النُّبوة»[4] و«الأسماء والصِّفات»[5] و«الزُّهْد» و«البعث» و«المعتقد» و«الآداب» و«نصوص الشَّافعي» و«المدخل» و«الدَّعوات» و«التَّرْغيب والتَّرْهيب» و«الخلافِيَّات» و«الأربعون الكُبرى» و«الأربعون الصُّغرى» وجزء في «الرؤية» و«مناقب الشّافعي»[6] و«مناقب أحمد» و«كتاب الإسراء»[7]، وغير ذلك.

حدَّث عنه: ابنه إسماعيل، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبدالجَبَّار بن عبدالوَهَّاب الدَّهَّان، وعبدالجبار بن محمد الخُواري، وأخوه عبدالحميد بن محمد، وآخرون.

---

(١) طبع في عشرة أجزاء بحيدرآباد ١٣٤٤هـ ــ ١٣٥٥هـ.

(٢) ويسمى أيضاً «معرفة السنن والآثار»، وقد طبع الجزء الأول منه بتحقيق السيد أحمد صقر في مصر، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء أمهات كتب السنة.

(٣) في مكتبة أحمد الثالث ثمة نسخة منه في ثلاث مجلدات برقم (٤٩٩).

(٤) طبع في بيروت سنة ١٩٨٥، بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي في سبعة أجزاء.

(٥) طبع في حيدرآباد عام ١٣٣٣ في مجلد واحد، ثم أعيد طبعه في القاهرة في مطبعة السعادة عام ١٣٥٨هـ بتعليق العلامة محمد زاهد الكوثري.

(٦) طبع في القاهرة عام ١٩٧١م، في جزأين بتحقيق السيد أحمد صقر نشرته مكتبة دار التراث.

(٧) في «طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/١٠ «الأسْرَىٰ»، وفي «هدية العارفين»: ١/٧٨ «الأسرار».

وروى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنْصَاري بالإجازة.

رُوي عن إمام الحرمين أنه قال: ما من شافعيٍّ إلاّ وللشّافعي عليه مِنَّة إلاَّ أبا بكر البَيْهَقي فإنَّ له المِنَّة على الشَّافعي لتَصَانيفه في نُصْرة مَذْهبه[1].

وقال أبو الحسن عبدالغافر في «ذيل تاريخ نَيْسَابور»: أبو بكر البَيْهَقي الحافظ الأُصولي، الدَّيِّن الوَرِع، واحد زمانه في الحِفْظ، وفَرْد أقرانه في الإتقان والضَّبْط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد عليه بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحَفِظَه مِنْ صباه، وتفقَّه وبَرَعَ، وأخذ في الأُصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنَّف، وتواليفه تقارب ألف جُزْء مما لم يسبقْه إليه أحد، جمع بين عِلْم الحديث والفِقْه وبيان علل الحديث، ووَجْه الجَمْع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من النَّاحية إلى نَيْسابور لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى وأربعين، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة، وكان على سيرة العُلَماء، قانعاً باليسير، متجملاً في زُهْده وورعه.

مات البَيْهَقِي بنَيْسَابور في عاشر جُمَادى الأُولى من سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة[2]، ونُقِل في تابوت فدفن ببَيْهَق، وهي ناحية من أعمال نَيْسَابور على يومين منها. وخُسْرَوْجِرْد: هي أُم تلك النَّاحية.

وفيها: مات المُسْنِد أبو الطَّيِّب عبدالرَّزَّاق بن عمر بن شَمَة[3]،

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٦، و«وفيات الأعيان»: ١/ ٧٦.

(٢) في «معجم البلدان»: ١/ ٥٣٨ مات سنة (٤٥٤)، وهو مما تفرد به ياقوت.

(٣) كتب فوقها في الأصل: خف، أي بالتخفيف.

الأَصْبَهاني، صاحب ابن المقرئ. وفقيه العراق العلامة القاضي أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن الفَرَّاء، شيخ الحَنَابلة، وقد قارب الثَّمانين. والعارف فرج الزَّنْجَاني، ويلقب بأخي. وصاحب «المُحْكَم»(١) أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن سِيْدَه المُرْسي الضَّرير.

٩٩٢ ـ الخَطِيْبُ*

الإمام، الحافظ الكبير الأَوْحد، محدِّث الشَّام والعِراق، أبو بكر، أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البَغْدَادي، صاحب التَّصانيف.

---

(١) مطبوع، متداول، مشهور.

* الأنساب: ٥/ ١٥١، تبيين كذب المفتري: ٢٦٨ ـ ٢٧١، تاريخ ابن عساكر (ط): ٧/ ٢٢ ـ ٣٠، المنتظم: ٨/ ٢٦٥ ـ ٢٧٠، معجم الأدباء: ٤/ ١٣ ـ ٤٥، اللباب: ١/ ٣٨٠، وفيات الأعيان: ١/ ٩٢ ـ ٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٧٠ ـ ٢٩٦، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٣٥ ـ ١١٤٥، العبر: ٣/ ٢٥٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٥٤ ـ ٦١، الوافي بالوفيات: ٧/ ١٩٠ ـ ١٩٩، مرآة الجنان: ٣/ ٨٧ ـ ٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٢٩ ـ ٣٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣، البداية والنهاية: ١٢/ ١٠١ ـ ١٠٣، النجوم الزاهرة: ٥/ ٨٧ ـ ٨٨، طبقات الحفاظ: ٤٣٤ ـ ٤٣٦، تاريخ الخميس: ٢/ ٣٥٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ١٦٤ ـ ١٦٦، كشف الظنون: ١/ ١٠، ٢٠٩، ٢٨٨ و ٢/ ١٦٣٧، شذرات الذهب: ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢، روضات الجنات: ٧٨ ـ ٧٩، إيضاح المكنون: ١/ ٣٠، ٨٠، هدية العارفين: ١/ ٧٩، الرسالة المستطرفة: ٥٢ ـ ٥٣، تهذيب ابن عساكر: ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠١، تأنيب الخطيب للكوثري، الفهرس التمهيدي: ١٦٥ و ٣٧٠، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ليوسف العش، موارد الخطيب البغدادي للعمري، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، الرد على الخطيب البغدادي للملك المعظم عيسى بن الملك العادل.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وعني بهذا الشَّأن، ورحل فيه إلى الأقاليم، وأوَّل سماعه في سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

سمع أبا الحسن بن الصَّلْت الأَهْوَازي، وأبا الحسين بن المُتَيَّم، وأبا عمر بن مهدي، والحسين بن الحسن الجَوَاليقي، وابن رِزْقُويه، وابن أبي الفوارس، وهلالاً الحَفَّار، وإبراهيم بن مَخْلَد البَاقَرْحي[1]. ومَنْ عنده ببغداد، ورحل سنة اثنتي عشرة إلى البَصْرة، فسمع أبا عمر القاسم [ابن جعفر الهاشمي، وسمع بنيسابور أبا القاسم][2] عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج، والقاضي أبا بكر الحِيري، وبأَصْبَهان أبا الحسن بن عبدكويه، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وأبا نُعَيم الحافظ، وبالدِّينور أبا نَصْر الكَسَّار، وبهَمَذَان محمد بن عيسى، وسمع بالكوفة والرَّي والحرمين ودمشق والقُدْس وصور، وغير ذلك.

وكان قدومه إلى دمشق سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة، ثم حَجَّ، ثم قَدِم الشَّام سنةَ إحدى وخمسين، فسكنها إحدى عشرة سنة.

حدَّث عنه البَرْقَاني ـ أحد شيوخه ـ وأبو الفَضْل بن خيرون، والفقيه نَصر المَقْدسي، وأبو عبدالله الحُمَيْدي، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبو نَصْر بن ماكولا، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي، وأبو بكر بن الخاضِبَة، وأُبيّ النَّرْسي، وأبو القاسم النَّسيب، وهبة الله بن الأَكْفَاني، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سَهْل الإِسْفَراييني، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبو السَّعَادات أحمد بن أحمد المُتَوكِّلي، وعبدالرحمن بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٣٦ «الباخرحي»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٣٦.

محمد الشَّيْبَاني القَزَّاز، وأبو منصور بن خَيْرون المقرىء، وخَلْق يطول ذكرهم.

وكان من كبار الشَّافعية، تفقه على أبـي الحسن بن المَحَاملي، والقاضي أبـي الطَّيِّب.

قال ابن النَّجَّار: نشأ ببغداد، وقرأ القُرْآن بالرِّوايات، وتفقَّه وعلَّق شيئاً من الخلاف، وآخر من حَدَّث عنه بالسَّماع محمدُ بنُ عمر الأُرْمَوي القاضي.

وقال الخطيب: أول ما سمعت في المُحَرَّم سنة ثلاث، واستشرت البَرْقَاني في الرِّحْلة إلى عبدالرحمن بن النَّحَّاس بِمِصْر أو الخروج إلى نَيْسَابور؟ فقال: إن خرجتَ إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد، فإن فاتك ضاعت رِحْلَتُك، وإن خرجتَ إلى نيسابور ففيها جماعة. فخرجت إلى نيسابور.

وقال ابنُ ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر[1] الأعيان ممن شاهدناه مَعْرفةً، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفنُّناً في عِلَله وأسانيده، وعِلْماً بصحيحه وغريبه، وفَرْده، ومُنْكَره، ومطروحه[2].

ثم قال: ولم يكن للبَغْداديين بعد الدَّارَقُطْني مِثْلُه[3]، وسألت الصُّوري عن الخطيب وأبـي نصر السِّجْزي ففضَّل الخطيب تفضيلاً بيناً.

---

(١) في «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٨ «أحد».

(٢) «تاريخ ابن عساكر»: ٧/٢٥.

(٣) المصدر السابق.

وقال مُـؤتَمن السَّاجي: ما أخرجتْ بغداد بعد الدَّارَقُطني مِثْـلَ الخطيب[1].

وقال أبو علي البَرَداني: لعَلَّ الخطيب لم ير مِثْلَ نَفْسه[2].

وقـال الفقيه أبـو إسحاق الشِّيْـرَازي: أبو بكـر الخـطيب يُشَبَّـه بالدَّارَقُطْني ونظرائه في مَعْرفة الحديث وحِفْظه[3].

وقال شجاع الذُّهْلي: إمام مصنِّف حافظ لم نُدْرك مِثْلَه.

وقال أبو الحسن الهَمَذَاني: مات هذا العِلْم بوفاة الخطيب، وقد كان رئيس الرُّؤساء[4] تقدم إلى الوُعَّاظ والخُطَباء أنْ لا يرووا حديثاً حتى يعرِضُوه على أبي بكر الخطيب. وأظهر بعضُ اليهود كتاباً بإسقاط النبـيِّ صلى الله عليه وسلم الجِزْيَةَ عن الخيابرة، وفيه شهادة الصَّحابة، فعرَضَه الوزير على أبي بكر، فقال: هذا مزوَّر، فقيل له: من أين أنت قلت هذا؟ قال: لأن فيه شهادة معاوية، وهو إنما أسلم عام الفَتْح، وفيه شهادة سَعْد بن معاذ وقد مات قبل خَيْبر بسنتين[5].

وقال أبو سعد السَّمْعَاني: كان الخطيب مَهيباً وقوراً، متحـرّياً حُجَّة، حسنَ الخَطِّ، كثيرَ الضَّبْط، فصيحاً، خُتم به الحُفَّاظ[6].

---

(١) «تاريخ ابن عساكر»: ٢٦/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص (٦٦) من هذا الكتاب.

(٥) انظر «المنتظم»: ٢٦٥/٨، و«معجم الأدباء»: ١٨/٤ ــ ١٩.

(٦) «معجم الأدباء»: ٣٠/٤.

قال: وقرأ بمكَّة «الصَّحيح» على كريمة[1] في خمسة أيام، وخَرَج من بغداد بعد فتنة البَسَاسِيري[2] إلى الشَّام، سمِعْتُ الخطيب مسعود بن محمد بمرو، سمعت الفَضْل بن عمر النَّسَوي يقول: كنت بجامع صُور عند الخطيب، فدَخَلَ عليه عَلَويٌّ، وفي كُمِّه دنانير، فقال: هذا الذَّهَب تصرِفُهُ في مُهِمَّاتك. فقطَّبَ وقال: لا حاجة لي فيه. فقال: كأنك تَسْتَقِلُّه. ونَفَضَ كُمَّه على سَجَّادة الخطيب، وقال: هي ثلاث مئة دينار. فخَجِلَ الخطيبُ وقام، وأخذ سَجَّادته، وراح فما أنسىٰ عِزَّ خروجه وذُلَّ العَلَوي، وهو يجمع الدَّنانير[3].

وقال أبو زكريا التِّبْريزي: كنت أقرأ على الخطيب بحَلْقَته بجامع دمشق كُتُبَ الأدب المسموعة له، وكنت أسكُن مَنارة الجامع، فصَعِدَ إليَّ وقال: أحببتُ أن أزورَك. فتحدَّثْنا ساعةً، ثم أخرج ورقة وقال: الهديةُ مُسْتَحَبَّةٌ، اشترِ بهذه أقلاماً، وقام، فإذا خمسةُ دنانير. ثم صَعِدَ مَرَّة أُخرى ووضع نحواً من ذلك. وكان إذا قرأ الحديث يُسْمَع صَوْتُه في آخر الجامع، وكان يقرأ معرباً صحيحاً.[4]

وقال ابنُ شَافع: خَرَجَ الخطيبُ فقصد صور، وبها عِزّ الدَّوْلة أحد الأجواد، وتقرّب منه فانتفع به وأعطاه مالاً كثيراً، انتهى إليه الحِفْظ والإتقان، والقيام بعلُوم الحديث.

---

(١) كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية، عالمة، صالحة، توفيت بمكة سنة (٤٦٣هـ)، انظر «المنتظم»: ٨/٢٧٠.

(٢) انظر «الكامل»: ٩/٦٤٠ ـ ٦٥٠.

(٣) «معجم الأدباء»: ٤/٣١ ـ ٣٢.

(٤) «معجم الأدباء»: ٤/٣٢.

وقال ابنُ عساكر: سمِعْتُ الحسينَ بنَ محمد يحدِّث عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره أَنَّ الخطيب ذكر أنه لما حَجَّ شَرِبَ من ماء زَمْزَم ثلاث شربات، وسأل الله ثلاث حاجات، آخذاً بالحديث: «ماء زمزم لما شُرِب له»[1]؛ فالحاجة الأُولى أَنْ يحدِّثَ بـ «تاريخ بَغْدَاد»، والثَّانية أن يملي الحديث بجامع المَنْصُور، والثَّالثة أن يُدْفَن عندبِشْر الحافي. فقضى الله له ذلك[2].

وذكر أبو الفرج الإِسْفَراييني أَنَّ الخطيب كان معهم في الحج، فكان يَخْتِمُ كلَّ يوم، ثم يجتمع عليه النَّاس وهو راكب يقولون: حدِّثْنَا فيحدِّث.

وقال عبدالمحسن الشِّيْحي: عادلت[3] الخطيب من دمشق إلى بغداد فكان له في كلِّ يوم وليلة خَتْمَة.

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ من ستة عشر من أصحابه[4]، وله ستة وخمسون مصنفاً، ثم سَرَد أكثرها.

وقد أنشد السِّلَفي لنفسه:

تَصَانيفُ ابنِ ثابتٍ الخطيبِ أَلَذُّ من الصِّبا الغَضّ[5] الرَّطيبِ

---

(١) هو في «تاريخ بغداد»: ١٠/١٦٦، وأخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وأحمد: ٣/٣٥٧، والبيهقي: ٥/١٤٨ من طريق عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف، لكنه لم ينفرد به، وقد صححه الحاكم في المستدرك، والمنذري والدمياطي وحسنه الحافظ ابن حجر.

(٢) «تاريخ ابن عساكر»: ٧/٢٤ ــ ٢٥.

(٣) أي كنت عديله في المحمل، انظر «اللسان» (عدل).

(٤) انظر «الأنساب»: ٥/١٥١.

(٥) في «معجم الأدباء» الغصن، وهو تصحيف.

يـراهـا إذْ رواهـا من حَـوَاهــا ... ريــاضـاً للفَتَى اليَقِظِ اللَّبيبِ[1]
ويأخُذُ حُسْنُ ما قَدْ صَـاغَ مِنْها ... بقَلْبِ الحـافظ الفَـطِنِ الأَريبِ
فـأيــةُ راحــةٍ ونَـعيـمِ عـيشٍ ... يُوازِي كَتْبَها[2] بَلْ أيُّ طِيبِ[3]

وقال أبو محمد بن الآبَنُوسي: سَمِعْتُ الخطيب يقول: كل من ذكرت فيه أقاويل النَّاس من جَرْح وتعديل فالاعتماد على ما أَخَّرْت، [وختمت به الترجمة][4].

وقال ابنُ طاهر: سألت هِبَةَ الله بن عبدالوارث الشِّيْرَازي: هل كان الخطيبُ كتصانيفه في الْحِفظ؟ قال: لا، كُنَّا إذا سَأْلناه عن شيءٍ أجابنا بعد أيامٍ، وإن ألححنا عليه غَضِبَ، كانت له بادِرَة وَحْشَة[5].

وقد قيل: إن سببَ خروج الخطيب من دِمَشْق إلى صُور أنه كان يختلف إليه صبيٌّ مليح، فتكلَّم فيه النَّاس، وبلغ ذلك أمير البلد، وكان رافضياً متعَصِّباً، فأمر بقتله فشد منه[6] بعضُ العَلَوية، وأشار على الأمير بإخراجه من البلد، فأمر بذلك، فذهب إلى صُور وأقام بها مُدَّة.

قال ابنُ السَّمْعَاني: خرج من دمشق في صَفَر سنةَ سبعٍ وخمسين

---

(١) في «معجم الأدباء»:

تـراهـا إذ حـواهـا من رواهـا ... ريـاضـاً تـركهـا رأس الـذنـوب

(٢) في «معجم الأدباء»: يوازي كتبه، وفي «طبقات الشافعية» للسبكي: ٣٣/٤ «عيشها».

(٣) انظر «معجم الأدباء»: ٣٣/٤ ـ ٣٤.

(٤) ما بين حاصرتين من «سير أعلام النبلاء» ٢٧٨/١٨.

(٥) «معجم الأدباء»: ٢٧/٤.

(٦) كذا في الأصل، ولم أر لها وجهاً، والذي يستفاد من الخبر أن الخطيب البغدادي دخل دار الشريف العلوي بإشارة من رئيس الحرس، فأشار الأمير العلوي بإخراجه من البلد، وعظَّم قتله، انظر «معجم الأدباء»: ٣٤/٤ ـ ٣٥، و«الوافي بالوفيات»: ١٩٥/٧.

فقصد صور، وكان يزور منها القُدْس، ويعود إلى أن سافر إلى العِراق سنة اثنتين وستين.

وقال المؤتَمن السَّاجي: تحاملتِ الحنابلةُ على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.

وقال أبو منصور عليُّ بنُ علي الأمين(١): كتبَ الخطيبُ إلى القائم: إذا مِتُّ يكون ما لي لبيت المال، فليؤذن لي حتى أفرِّقه على مَنْ شئت. فأَذِن له، ففرَّقه على المُحَدِّثين(٢).

قال ابنُ ناصر: حدثتني أُمي أَنَّ أبي حدثها قال: دَخَلْتُ على الخطيب في مَرَضه فقلت له يوماً: يا سَيِّدي، إن ابن خيرون لم يعطني شيئاً من الذَّهب(٣) الذي أمرته أن يفرِّقه على أَصحاب الحديث. فرفع الخطيبُ رأسهَ من المِخَدَّة، وقال: خُذْ هذه [الخرقة] بارك اللّـهُ لك فيها. فكان فيها أربعون دِيناراً(٤).

وقال مكي الرُّمَيْلي: مَرِضَ الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين إلى أن اشْتَدَّ به الحال في أَوَّل ذي الحِجَّة، ومات يوم سابعه، وأوصى إلى أبي الفَضْل بن خَيْرون(٥)، ووقَفَ كُتُبَه على يده، وفرَّق ماله

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٣/٣ «الأمير»، وهو تصحيف.

(٢) «المنتظم»: ٢٦٩/٨.

(٣) في الأصل: لم يعطني من الذهب شيئاً الذي، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ٢٨٥/١٨ ـ ٢٨٦.

(٤) انظر المصدر السابق، وما بين حاصرتين منه.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم (١٠١٢) من هذا الكتاب.

في وجوه البِرِّ، وشيَّعه القُضَاة والخَلْق، وأَمَّهم أبو الحسين بن المهتدي بالله، ودفن بجنب بِشْر الحافي[1].

قال ابنُ خَيْرون: دفن بباب حَرْب، وتصدَّق بماله وهو مائتا دينار، وأوصى بأن يُتصدَّق بثيابه، وكان بين يدي جِنازته جماعةٌ ينادون: هذا الذي [كان يَذُبُّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي كان ينفي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي] كان يحفظ [حديث][2] رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخُتِمَ على قبره عِدَّةُ ختمات.

وقال عبدالعزيز الكَتَّاني: ورد كتاب جماعةٍ أَنَّ الحافظ أبا بكر مات في سابع ذي الحِجَّة، وكان أبو إسحاق الشِّيْرَازي ممن حمل جِنَازته.

وقال عليُّ بن الحسين بن جَدًّا: رأيتُ بعد موت الخطيب كأَنَّ شخصاً قائمٌ بحذائي فأردت أن أسأله عن الخطيب فقال لي ابتداءً: أُنزل وسط الجَنَّة حيث يتعارف الأبرار.

وقال غيث الأَرْمَنَازِي: قال مكيّ الرُّمَيْلي: كنتُ ببغداد نائماً في ليلة ثاني عشر ربيع الأوَّل سنة ثلاث وستين، فرأيت كأنّا عند الخطيب لقراءة «تاريخه» على العادة، والشَّيْخ نصر بن إبراهيم المَقْدسي عن يمينه، وعن يمين نَصْر رجلٌ، فسألت عنه فقيل: هذا رسول الله صلى الله

---

(١) «معجم الأدباء»: ٤/٤٤ ـ ٤٥.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٤، وانظر «معجم الأدباء»: ٤/٤٥.

عليه وسلم جاء ليسمع «التَّاريخ»، فقلت في نفسي: هذه جلالة لأبي بكر[1].

قال غيث: أنشدنا الخطيب لنفسه:

إن كُنْتَ تبغي الرَّشادَ محضاً لأمرِ دُنْيَاك والمَعَادِ
فَخَالفِ النَّفْس في هَوَاها إنَّ الهوى جَامِعُ الفَسَادِ

٩٩٣ ـ ابن حَزْم*

الإمام، العلاَّمة، الفقيه، الحافظ، أحد الأعلام، أبو محمد، عليُّ بنُ أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدان بن سُفْيان بن يزيد، مولى يزيد بن أبي سُفْيان بن حَرْب بن أُمية،

---

(١) «تبيين كذب المفتري»: ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

* جذوة المقتبس: ٢٩٠ ـ ٢٩٣، مطمح الأنفس: ٢٧٩ ـ ٢٨٢، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: مج١/ق١/١٦٧ ـ ١٨٠، الصلة: ٢/٤١٥ ـ ٤١٧، بغية الملتمس: ٤١٥ ـ ٤١٨، معجم الأدباء: ١٢/٢٣٥ ـ ٢٥٧، المطرب: ٩٢، أخبار العلماء: ١٥٦، المعجب: ٤٦ ـ ٤٩، المغرب: ١/٣٥٤ ـ ٣٥٧، وفيات الأعيان: ٣/٣٢٥ ـ ٣٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٨/١٨٤ ـ ٢١٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٤٦ ـ ١١٥٤، العبر: ٣/٢٣٩، دول الإسلام: ١/٢٠٧، مرآة الجنان: ٣/٧٩ ـ ٨١، البداية والنهاية: ١٢/٩١ ـ ٩٢، الإحاطة: ٤/١١١ ـ ١١٦، لسان الميزان: ٤/١٩٨ ـ ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٥/٧٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٦ ـ ٤٣٧، طبقات الأمم: ٧٥ ـ ٧٧، نفح الطيب: ٢/٧٧ ـ ٨٤، كشف الظنون: ١/٢١، ١١٨، ٤٦٦، شذرات الذهب: ٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠، هدية العارفين: ١/٦٩٠ ـ ٦٩١، إيضاح المكنون: ١/٣١٩، دائرة المعارف الإسلامية: مج١/١٣٦ ـ ١٤٤، ولمحمد أبي زهرة كتاب ابن حزم فقهه وآراؤه، وابن حزم الأندلسي لزكريا إبراهيم، ولعبدالحليم عويس ابن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، وهو كتاب قيم، وفي كتاب ابن حزم «طوق الحمامة» بعض أخباره.

الفارسي الأصل، الأموي، اليَزيدي، القُرْطُبي، الظَّاهري، صاحب التَّصانيف.

ولد بقُرْطُبة سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من أبي عمر أحمد بن الجَسُور[1]، ويحيى بن مَسْعُود بن وجه الجَنَّة، ويونس[2] بن عبدالله القاضي، وحُمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نَبَات، وعبدالله بن ربيع التَّميمي، وعبدالله بن محمد بن عُثْمان، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد، وعبدالله بن يوسف بن نامي، وخَلْقٍ سواهم.

روى عنه: أبو عبدالله الحُمَيْدي ـ فأكثر ـ وابنه أبو رافع الفَضْل، وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شُريح بن محمد.

وأوَّل سماعه في سنة أربع مئة.

وكان إليه المنتهى في الذَّكاء والحِفْظ، والاطِّلاع على العُلُوم، وكان أولاً شافعياً، ثم صار ظَاهِرِياً مُجْتهداً، وصنَّف كُتُباً كثيرة منها: كتاب «الإيصال» وهو كتاب كبير، وكتاب «الإحكام لأصول الأحكام»[3] وكتاب «المُجَلَّى» في الفِقْه، مجلد، وشَرْحُه هو «المُحَلَّى»[4] في ثمان

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٦/٣ «الحسور» ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٤٦/٣ «يوسف»، وهو تحريف.

(٣) طبع في مصر ١٣٤٥ ـ ١٣٤٨هـ، وقد عني بتصحيحه العلامة أحمد محمد شاكر، وهو في ثمانية أجزاء، وقد صورته دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٩٨٠م، وقدم له الدكتور إحسان عباس.

(٤) طبع في مصر بالمطبعة المنيرية ١٣٤٧ ـ ١٣٥٢هـ في أحد عشر جزءاً، حقق العلامة أحمد شاكر الأجزاء الستة الأولى، وحقق الجزء السابع الشيخ عبدالرحمن الجزيري، وحقق تتمة الكتاب محمد منير الدمشقي.

مجلدات، وكتاب «الفِصَل في المِلل والنِّحَل»[1] وكتاب « [إظهار][2] تبديل اليهود والنَّصَارى للكتابين: التَّوْراة والإنجيل». وكتاب «التقريب لحدّ المنطقِ والمَدْخل إليه»، وكتاب «الصَّادع في الرَّدِّ على مَنْ قال بالتقليد»، وكتاب «شرح أحاديث المُوَطَّأ»، وكتاب «الجامع» في صحيح الحديث باختصار الأسانيد، وكتاب «التَّلْخيص والتَّخْليص» في المسائل النَّظرية، وكتاب «كَشْف الالْتِباس لما بين الظَّاهرية وأصحاب القِياس» وكتاب فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشَّافعي جمهور العُلَماء وما انفرد به كلُّ واحدٍ، ولم يسبق إلى ما قاله، وغير ذلك.

قال أبو الحسن بن القَطَّان: أبو محمد بن حَزْم الحافظ الفقيه على مَذْهب أهل الظَّاهر، برع في الفِقْه والحديث، والتَّاريخ والآداب، وهو من بيتٍ وزارة، ووزَرَ بنفسه لبعض ملوك الأندلس، ثم تَخَلَّى لطلب العِلْم والانفراد له.

وقال صاعد بن أحمد: كان ابنُ حَزْم أجمعَ أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعَهم معرفة، مع توسعه في علم اللِّسان، ووفور حَظِّه من البلاغة والشِّعْر، ومعرفته بالسِّيَر والأخبار، أخبرني ولده الفَضْل أنه اجتمع عنده بخَطِّ أبيه أبي محمد من تواليفه أربع مئة مجلَّد تحتوي على نحوٍ من ثمانين ألف ورقة[3].

---

(١) طبع في مصر بالمطبعة الأدبية سنة ١٣١٧هـ في خمسة أجزاء، وبهامشه كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني، والفِصَل، بكسر ففتح: جمع فصلة؛ وهي النخلة المنقولة من محلها إلى محل آخر لتثمر.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٧.

(٣) انظر «طبقات الأمم»: ٧٦، و«الصلة»: ٢/٤١٦.

وقال الحُمَيدي: كان أبو محمدٍ حافِظاً للحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكِتَاب والسُّنَّة، متفنِّناً في علومٍ جَمَّة، عاملاً بعِلْمه، ما رأينا مِثْلَه فيما اجتمع له مع الذَّكاء وسُرْعة الحِفْظ، وكَرَم النَّفْس والتديُّن، وكان له في الأدب والشِّعْر نَفَسٌ واسع، وباع طويل، ما رأيت مَنْ يقول الشِّعْرَ على البديهة[(١)] أسرَعَ منه، وشعره كثير جَمَعْتُه على حُروف المُعْجم[(٢)].

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر[(٣)] أحمد من وزراء المَنْصور محمد بن أبي عامر ثم وزر للمُظَفَّر بن المنصور، ووزر أبو محمد للمُسْتَظْهر بالله عبدالرَّحمن بن هشام، ثم نَبَذَ الوِزَارة وأقبل على العِلْم، وبَرَعَ في المنطق، ثم أعرض عنه، وأقبل على علوم الإسلام فنال ما لم ينلْه أحد[(٤)].

وقال أبو حامد الغزالي: وَجَدْتُ في أسماء الله تعالى كتاباً ألَّفه محمد بن حَزْم يدلُّ على عِظم حِفْظه وسَيَلان ذِهنه.

وقال اليَسَع بن حَزْم الغَافِقي[(٥)]: أما محفوظُ أبي محمدٍ فبحرٌ

---

(١) في الأصل: البديه، وهو خطأ.

(٢) «جذوة المقتبس»: ٢٩٠ ـ ٢٩١.

(٣) في «طبقات الأمم»: ٧٦ «أبو عمرو»، وهو وهم.

(٤) المصدر السابق.

(٥) اليسع بن عيسى بن حزم، الغافقي، الجياني، أبو يحيى، مؤرخ، من العلماء بالقراءات، سكن بلنسية، ثم مالقة، ورحل إلى مصر؛ فاستوطن الإسكندرية، ثم القاهرة، وجمع للسلطان صلاح الدين كتاباً سماه «المغرب في محاسن المغرب»، توفي بمصر سنة ٥٧٥هـ. انظر ترجمته في «الأعلام» للزركلي: ٨/١٩١، و«غاية النهاية»: ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦.

عَجَّاج، وماء ثَجَّاج، يخرج من بحره مَرْجَان الحِكَم، وينبت بثجَّاجه ألفاف النِّعَم في رِيَاض الهِمَم، لقد حفظ من علوم المسلمين، وأربى على أهل كلِّ دين، وألَّف «المِلل والنِّحَل»، كان أولاً يَلْبَس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلاّ بالسَّرير، مَدَح المعتمد فأجاد، وقَصَد بَلَنْسِيَة، وبها المُظَفَّر أحد الأَطْواد، حدَّثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي ببَلَنْسِية وهو يدرِّس المذهب إذا بأبي محمد بن حَزْم يسمعنا، ويتعجب، ثم سأل الحاضرين عن شيء من الفِقْه جُووب عليه، فاعترض فيه، فقال بعض الحُضَّار: هذا العِلْم ليس من منتحلاتك. فقام وقعد، ودخل منزله فعَكَفَ، ووَكَفَ منه وابِلٌ فما كَفَّ، وما كان بعد أشهر قريبة حتى قَصَدْنا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة، قال فيها: أنا أتبع الحقَّ وأجتهد، ولا أتقيد بمذهب.

وقال الشَّيْخ عِزّالدِّين بن عبدالسَّلام: ما رأيت في كُتُب الإسلام مثل «المُحَلَّى» لابن حَزْم، و«المغني» للشَّيْخ الموفَّق(١).

وقال أبو الخَطَّاب بن دحية: كان ابنُ حَزْم قد بَرِصَ من أكل اللُّبَان(٢)، وأصابه زَمَانة، وعاش اثنتين وسبعين سنة إلاّ شهراً.

وقال أبو محمد عبدالله بنُ محمد بن العَرَبي: أخبرني ابنُ حزم أن سبب تعلُّمِه الفِقْه أنَّه شَهِدَ جِنَازةً، فَدَخل المسجد، فَجَلَس ولم يركع، فقال له رجلٌ: قُمْ فصَلِّ تحيَّة المسجد، وكان ابن ستٍ وعشرين سنة.

---

(١) ستأتي ترجمة الموفق برقم (١٠٩١) من هذا الكتاب.

(٢) هو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمى الكندر، انظر فوائده في «المعتمد في الأدوية المفردة»: ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

قال: فقُمْتُ وركعت، فلما رجعنا من الجِنَازة جئتُ المسجد، فبادرت بالتحيَّة، فقيل لي: اجلسْ اجلسْ، ليس هذا وقت صلاةٍ ـ يعني بعد العَصْر ـ فانصرفت حزيناً، وقلت للأستاذ الذي رَبَّاني: دُلَّني على دار الفقيه أبـي عبدالله بن دَحُّون، فقصَدْتُه، وأعلمته بما جرى عليَّ، فدلَّني على «المُوَطَّأ»، فبدأتُ به عليه قِراءةً، ثم تتابعتْ قراءتي عليه وعلى غَيْرِه ثلاثةَ أعوام، وبدأتُ بالمناظرة[1].

ثم قال ابنُ العَرَبـي: صحِبْتُ ابنَ حَزْم سَبْعَةَ أعوام، وسمِعْتُ منه جميع مُصَنَّفَاته سوى المجلَّد الأخير من كتاب «الفِصَل»، وقرأْنا عليه من كتاب «الإيصال» سَبْعَ مجلَّدات[2] في سنة ستٍ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلَّداً[3].

وقال أبو مروان بن حَيَّان: كان ابنُ حَزْم حاملَ فنونٍ مِنْ حديثٍ وفِقْه وجَدَل ونَسَب وما يتعلَّق بأذيال الأدب، مع المُشَاركة في أنواع التَّعاليم القديمة من المَنْطق والفَلْسَفة، وله كُتُبٌ كثيرة لم يَخْلُ فيها من غَلَطٍ لِجُرْأَته في التَّسَوُّر على الفُنون لا سيما المنطق، فإنهم زَعموا أَنَّه زَلَّ هنالك، وَضَلَّ في سلوك المَسَالك، وخالف أرسطو واضِعَه مخالفةَ مَنْ لم يفهم غَرَضَه، ولا ارْتَاضَ، ومال أَوَّلاً في النظر إلى الشَّافعي وناضلَ عنه حتى وُسِمَ به، فاسْتُهْدِفَ بذلك لكثير مِن الفُقَهاء، وعِيب بالشُّذُوذ،

---

(١) «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٢) في «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٢ «أربع مجلدات».

(٣) المصدر السابق.

ثم عَدَل إلى الظَّاهر، فنقَّحَه، وجادل عنه، ولم [يَكُ][1] يلطِّف صَدْعَه بما عنده بتعريضٍ ولا بتَدْريجٍ، بل يَصُكُّ به معارِضَه صَكَّ الجَنْدَل[2]، وَيُنْشِقُه إنْشَاقَ الخَرْدَل[3]، فتنفِرُ عنه القلوب، وتقع به النُّدوب، حتى استهدف إلى فُقَهاء وَقْته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنَّعوا عليه، وحذَّرُوا سلاطينَهُمْ من فِتْنَتِه، ونَهَوْا عوامَّهم عن الدُّنُوِّ منه، فطَفِقَ الملوك يُقْصُونه، ويسيِّرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به مُنْقَطَع أثره، وهي بلدة من بادية لَبْلَة[4]، وهو في ذلك غَيْرُ مُرْتَدعٍ ولا راجعٍ، يَبُثُّ عِلْمَه فيمن يَنْتَابُه من باديةِ بلده، من أَصَاغر الطَّلَبة الذين لا يَخْشَوْن فيه المَلامة، يُسْمِعهم ويفقِّهُهم ويُدَارسهم، [حتى][5] كَمُلَ من مُصَنَّفاته وَقْرُ بعير لم يجاوز أكثرُها عَتَبَةَ باديته لزُهْد الفُقَهاء فيها، حتى لأُحْرِقَ بعضُها بإشْبيلية، ومُزِّقت علانية، وأكبر معايبه ـ زعموا ـ عند المُنْصِف له جَهْلُه بسياسة العِلْم التي هي أعوص من إتقانه[6]، وتخلُّفه عن ذلك على قوّة

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٨.

(٢) الجندل: الحجارة، وقيل: هو الحجر كله. «اللسان» (جندل).

(٣) الخردل: نبات عشبي من فصيلة الصليبيات، ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، تستعمل بزوره في الطب، ومنه بزور يتبل بها الطعام. «المعجم الوسيط»: ١/٢٢٤.

(٤) غربي قرطبة، بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام. «معجم البلدان»: ٥/١٠.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٩.

(٦) في الأصل: إيعابه، وكذا في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٥٢، وفي «الذخيرة» أعرض من إيعابه، والمثبت من «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٩.

سَبْحِهِ في غِمارِه[1]، وعلى ذلك فلم يكن بالسَّليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد عِلْمه عنه عند لقائه إلى أن يُحَرَّك بالسُّؤال، فَتَفَجَّر منه بحرُ عِلْم، لا تكدِّره الدِّلاء[2].

قال ابن حَيَّان: وكان مما يزيد في شنآنه تَشَيُّعه لأُمراء بني أُمية ماضيهم وباقيهم، واعتقادُه لِصِحَّة إمامتهم حتى نُسِبَ إلى النَّصب[3].

وقد ذُكِرَ لابنِ حَزْم قَوْلُ مَنْ يقول: أجَلُّ المُصَنَّفات «المُوَطَّأ». فقال: بل أَوْلى الكُتُب بالتعظيم «الصَّحيحان» و«صحيح» سعيد بن السكن، و«المنتقى» لابن الجارود، و«المنتقى» لقاسم بن أَصْبَغ [ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود، وكتاب النَّسائي، و«مصنف» قاسم بن أَصْبَغ][4] و«مصنَّف» الطَّحاوي، و«مُسْنَد» البَزَّار، و«مسنَد» ابن أبي شَيْبة، و«مسند» أحمد بن حَنْبل، و«مسند» ابن راهويه، و«مسند» الطَّيَالِسي، و«مسند» الحسن بن سُفْيان، و«مسند» ابن سنجر، و«مسند» عبدالله بن محمد المُسْنَدي، و«مسند» يعقوب بن شيبة، و«مسند» عليّ بن المديني، و«مسند» ابن أبي غَرَزَة، وما جرَى مجرى هذه الكتب التي أُفْرِدتْ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صِرْفاً، ثم بَعْدَها الكتب التي فيها كلامُهُ وكلامُ غيره مثل «مُصَنَّف» عبدالرَّزَّاق، و«مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، و«مصنف» بَقي بن مَخْلَد، وكتاب

---

(١) في «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٩: «على قوة شيخه عمارة»، وهي عبارة محرفة كما لا يخفى.

(٢) انظر «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٧ ـ ١٦٩، و«معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٩.

(٣) «الذخيرة»: مج١/ق١/١٦٩، وانظر تعليق المحقق الدكتور إحسان عباس.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٥٣.

محمد بن نَصْر المَرْوَزِي، وكتاب أبـي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر، ثم «مصنف» حَمَّاد بن سَلَمة، و«مصنَّف» سعيد بن منصور، و«مصنف» وكيع، و«مصنف» الفِرْيابـي، و«مُوَطَّأ» مالك بن أنس، و«موطأ» ابن أبـي ذئب، و«موطأ» ابن وَهْب، و«مسائل» أحمد بن حنبل، وفِقْه أبـي عبيد، وفِقْه أبـي ثَوْر.

قلت: أبو محمد بنُ حزم من بحور العُلُوم، له اختيارات كثيرة حَسَنة، وافق فيها غيرَه من الأئمة، وله اختياراتٌ انفرد بها في الأُصول والفروع، وجميع ما انفرد به خَطَأ، وهو كثير الوَهْم في الكلام على تصحيح الحديث وتضعيفه، وعلى أحوال الرُّواة، وقد تكلم فيه القاضي أبو بكر بنُ العربـي، وأبو بكر بن مفوّز وغيرهما، وبالغ بعضُهم في الحَطِّ عليه، وقد جرى بينه وبين أبـي الوليد البَاجي مناظرة، ووقع بينهما منافرة.

قال أبو بكر بن العربـي، في كتاب «القواصم والعواصم»[1] وقد ذكر الظَّاهرية: هي أُمَّةٌ سخيفة، تَسَوَّرت على مرتبة ليست لها، وتكلَّمتْ بكلامٍ لم تفهمه، تَلَقَّفُوه من إخوانهم الخوارج حيث تقول: لا حُكْم إلَّا لله، وكان أوَّل بِدْعة لقِيت في رِحْلتي القَوْل بالباطن، فلما عُدْتُ وَجَدْتُ القَوْلَ بالظَّاهر قد مَلأَ بِهِ المَغْرِبَ سخيفٌ كان من بادية إشبيلية يُعْرف بابنِ حَزْم، نَشَأَ وتَعَلَّقَ بمذهب الشَّافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خَلَع الكلَّ، واستقلَّ بنفسه، وزَعَم أنَّه إمام الأُمة، يَضَع ويرفع، ويحكم

(١) نشر العلامة محب الدين الخطيب جزءاً صغيراً منه، وهو مبحث الصحابة سنة ١٩٥٤م، ثم نشر كاملاً بتحقيق الأستاذ عمار طالبي في الجزائر سنة ١٩٧٤م، وستأتي ترجمة ابن العربـي برقم (١٠٥٩) من هذا الكتاب.

ويشـرع، يَنْسُبُ إلى دينِ الله مـا ليس فيـه، ويقـول عن العُلَمـاء ما لم يقولوا، تنفيراً للقلوبِ عنهم، وخَرَجَ عن طريق المُشَبِّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطوامّ، واتفق كَوْنه بين[1] قوم لا بَصَـر لهم إلاّ بالمسائل، فإذا طالبهم بالدَّليل كاعوا[2]، فيتضاحك مع أصحابـه منهم، وعَضَدَتْه الرِّياسة بما كان عنده من أَدَبٍ، وبشَبَهٍ[3] كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه ويحمونه بما كان يلقي إليهم من شُبَه البِدَع والشِّرْك[4].

ثم أطال ابن العربـي في الحَطِّ على ابن حَزْم والظَّاهرية بما فيه نظر، وقد نوقش عليه، والله يحب الإنصاف[5].

قلت: وقد طالعت أكثر كتاب «الملل والنِّحَل»[6] لابن حَزْم فرأَيْتُه قد ذكر فيه عجائبَ كثيرة ونقولاً غريبة، وهو يدُلُّ على قوةِ ذكاءِ مؤلِّفِه وكثرةِ اطِّلاعه، لكنْ تبيَّنَ لي منه أنه جَهْميٌّ جَلْد، لا يثبت من معاني أسماء الله الحسنى إلاّ القليل، كالخالق والحق، وسائر الأسماء عنده لا تدلُّ على معنى أصلاً كالرَّحيم والعليم والقدير ونحوها، بل العِلْمُ عنده

---

(١) في الأصل: من، وهو وهم. والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٩.

(٢) أي جبنوا. «اللسان» (كيع).

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٤٩ «ونسبة»، وهو وهم.

(٤) انظر «العواصم من القواصم» ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧ بتحقيق الأستاذ عمار طالبـي.

(٥) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/١٩٠: «لم ينصف القاضي أبو بكر ـ رحمه الله ـ شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبـي محمد ولا يكاد، فرحمهما الله وغفر لهما».

(٦) هو كتابه «الفِصَل». انظر حاشيتنا رقم (١) ص (٣٤٣) من هذا الجزء.

هو القُدْرة، والقدرة هي العِلْم، وهما عَيْنُ الذَّات، ولا يدل العلم على معنى زائد على الذات المجرَّدة[1] أصلاً، وهذا عين السَّفْسَطة والمكابرة، وكان ابنُ حزم في صغره قد اشتغل في المنطق والفَلْسَفة، وأخذ المنطق عن محمد بن الحسن المَذْحجي، وأمعن في ذلك فتقرَّر في ذِهْنه بهذا السَّبب معاني باطلة، ثم نظر في الكِتاب والسُّنَّة فوجد ما فيهما من المعاني المخالفة لما تقرَّر في ذِهنه فصار في الحقيقة حائراً في تلك المعاني الموجودة في الكتاب والسُّنَّة، فروغ في رَدِّها روغان الثَّعْلب، فتارة يحمل اللفظ على غير معناه اللُّغوي، ومرّة يحمل ويقول: هذا اللَّفْظ لا معنى له أصلاً، بل هو بمنزلة الأعلام، وتارة يرد ما ثبت عن المصدوق، كردّه الحديث المتَّفَق على صحته في إطلاق لفظ الصِّفات، وقول الذي كان يلزم قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ لأنها صفة الرَّحمن عَزَّ وجل، فأنا أحبُّ أن أقرأ بها، ومَرَّة يخالف إجماع المسلمين في إطلاق بعض الأسماء على الله عَزَّ وجل، وفي كلامه على اليهود والنَّصَارى ومذاهبهم وتناقضهم فوائِدُ كثيرة، وتخليطٌ كثير، وهجومٌ عظيم، فإنه رد كثيراً من باطلهم بباطلٍ مثله، كما رَدَّ على النَّصارى في التثليث بما يتضمن نفي الصِّفَات، وكثيراً ما يَلْعَنُ ويكفر ويَشْتِمُ جماعةً ممن نقل كتبهم كمتَّى ولوقا ويوحنَّا وغيرهم، ويَقْذَعُ في القَدْح فيهم إقذاعاً بليغاً، وهو في الجُمْلة لَوْن غريبٌ وشيء عجيب، وقد تكلَّم على نقل القرآن والمعجزات وهيئة العالَم بكلامٍ أكثره مليح حَسَن.

ومما عِيب على ابنِ حَزْم فجاجة عبارته، وكلامه في الكبار.

---

(١) في الأصل: المجودة، وهو تحريف.

قال أبو العَبَّاس بن العريف: كان لسانُ ابنِ حَزْم وسَيْفُ الحَجَّاج شقيقين(١).

وقال أبو بكر محمد بن طَرْخَان التُّرْكي: قال لي الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي: توفي ابنُ حَزْم بقريته، وهي على خليج البَحْر الأعظم في جُمَادى الأولى سنةَ سبعٍ وخمسين وأربع مئة(٢).

وقال غيره: مات ليومين بقين من شَعْبَان سنةَ ستٍ وخمسين، وهذا هو الصَّواب(٣).

وفيها: ماتَ مُفْتي الحَنَفِيَّة ببُخَارى العلامة شمس الأئمة أبو محمد عَبْدالعزيز بن أحمد الحُلْواني، صاحب التَّصَانيف، في شَعْبَان. والعلاَّمة المتكلِّم أبو القَاسم عبدالواحد بن علي بن برهان العُكْبَري النَّحْوي. ومسند بَغْداد أبو الحسين محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن حَسْنون النَّرْسِي، وله تسعون سنة. ومحدِّث نَيْسَابور المفيد أبو سعيد محمدُ بنُ علي بن محمد النَّيْسَابوري الخَشَّاب، في عَشْر الثمانين.

٩٩٤ ــ الدَّرْبَنْدِيُّ*

الحافظ، الجوَّال، أبو الوليد، الحسنُ بنُ محمد بن عليّ، البَلْخي.

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/٣٢٨.
(٢) «معجم الأدباء»: ١٢/٢٤٠.
(٣) انظر «الصلة»: ٢/٤١٧.
* معجم البلدان: ٢/٤٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٩٧ ــ ٢٩٨، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٥٥ ــ ١١٥٦، طبقات الحفاظ: ٤٣٧، شذرات الذهب: ٣/٣٠١، تهذيب ابن عساكر: ٤/٢٤٧.

سمع ببلخ: عليَّ بنَ محمد الخُـزَاعي، وبنَيْسَابـور: أبا زكـريا المُزَكِّي، وبهَرَاة: أبا منصور الأزْدي، وبإسْتِرَاباذ: بُنْدار بن محمـد، وببخارى: أبا عبدالله الغُنْجار، وبالبَصْرة: أبا عمر الهاشمي، وببغداد: أبـا الحسين بـن بِشْـران، وبهَمَـذَان: محمـد بن عيسى، وبـدمشق: عبدالرَّحمن بن أبـي نَصْر التَّميمي، وبمصر: ابن نظيف.

روى عنه: الخطيب، وأبو علي الحَدَّاد، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وآخرون.

قـال عبد الغـافر: طـوَّف أبو الـوليد البـلاد، وحَصَّل الأسـانيـد والغرائب.

وقال ابنُ النَّجَّار: رَحَلَ مِنْ ما وراء النَّهْر إلى الإسْكَنْدَرية، وكان رديءَ الحِفْظ(١)، لكنه مكثر صَدُوق.

مات بسَمَرْقَنْد في رمضان سنةَ ستٍ وخمسين وأربع مئة.

٩٩٥ ــ النَّخْشَبِيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، عبدالعزيز بنُ محمد بن محمـد بـن عَاصم.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٩٧/١٨ «لكنه رديء الخط»، وهو وهم، وفي «معجم البلدان»: ٤٤٩/٢ «ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير أنه كان مكثراً رحالاً».

* معجم البلدان: ١٧٥/١ و٢٧٦/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٨ ــ ٢٦٨، تذكرة الحفاظ: ١١٥٦/٣ ــ ١١٥٧، العبر: ٢٣٧/٣، طبقات الحفاظ: ٤٣٧، شذرات الذهب: ٢٩٧/٣.

صَحِبَ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، وسمع منه، ومن أبي طالب بن غَيْلان، ومحمد بن الحسين الحرَّاني، وأبي بكر بن رِيذة، وأبي الفرج الطَّنَاجِيري، وخَلْقٍ بخُرَاسان والعِراق وأَصْبَهان ودِمَشْق.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المِصِّيصي، وسهل بن بِشْر الإسْفَراييني وطائفة.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبدالعزيز النَّخْشَبي، فجعل يعظِّمه ويعظِّم أمرَه جِدّاً ويقول: ذاك النَّخْشبي، ذاك النخشبي، كان حافِظاً كبيراً.

وقال السِّلَفي: سألت المؤتَمن عنه فقال: كان الحُفَّاظ مِثْل الصُّوري والخطيب يحسِنُون الثَّنَاء عليه، ويرضَوْنَ فهمَه.

وقال الحافظ يحيى بنُ مَنْدَه: قَدِمَ أَصْبَهان سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وسمع ما عند ابن رِيْذَة من «المعجم»، وكان واحدَ زمانه في الحِفْظ والإتقان، لم نَرَ في زماننا مِثْلَه في الحِفْظ، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الخُلُق، ضَرَبَه القاضي الخَطِيبي وحَبَسه بسبب أبي حنيفة، ورأيت بعينيَّ علامةَ الضَّرْب على ظهره.

توفِّيَ بنخشب في جُمَادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمسين وأربع مئة. كان لم يزِلْ[1] في دارنا، ويبيت مع أبي.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٢٦٨ «كان ينزل»، وهو الأشبه بالصواب.

وقال ابنُ عساكر: توفِّي سنةَ ستٍ وخمسين[1].

٩٩٦ ـ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ أحمد*

ابن نَصْر بن إسحاق، الإمـام، الحافظ، الجَـوَّال، أبو زكـريا، التَّميمي، البُخَاري.

ولد سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

وسمع ببخارى وخُرَاسان والعِراق والشَّام واليمن ومِصْر وأَفْريقية.

وحدَّث عن: إبراهيم بن محمد بن يَزْدَاذ الرَّازي، وأبـي عبدالله الحَلِيمي، وأبـي يَعْلَى حمزة المُهَلَّبـي، وأبـي عمر بن مَهْدي، والحاكم أبـي عبـدالله، وتَمَّام الـرَّازي، وهلال الحَفَّـار، وعبدالغني بن سعيـد المِصْري، وخَلْق.

روى [عنه][2]: عبدالوَهَّاب بن عبدالله المُرِّي الجَيَّان[3]؛ أحد شيوخه، والفقيه نَصْر المَقْدِسي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرَّازي في مشيخته، وجميل بن الحسن المَادَرَائي، وآخرون.

---

(١) أورد ياقوت في «معجم البلدان» أربعة أقوال في وفاته، قال: ١/ ١٧٥ «توفي بنخشب في سنة ٤٥٩، وقيل سنـة ٤٥٧» و ٥/ ٢٧٦ «مات سنـة ٤٥٦»، و«مات بنخشب سنة ٤٥٢».

* سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٥٧ ـ ١١٥٨، العبر: ٣/ ٢٤٨، النجوم الزاهرة: ٥/ ٨٤، طبقات الحفاظ: ٤٣٧ ـ ٤٣٨، نفح الطيب: ٣/ ٦٢ ـ ٦٤، شذرات الذهب: ٣/ ٣٠٩.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٥٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٥٧ «الحباب»، وهو تصحيف.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقال السِّلَفي: كان من الحُفَّاظ الأثبات.

توفِّي سنةَ إحدى وستين وأربع مئة.

وفيها: مات مُسْنِد مِصْر أبو الحسين محمدُ بنُ مَكِّي بن عُثمان الأَزْدي. ومقرىء مِصْر أبو الحسين نَصْر بنُ عبدالعزيز الشِّيْرَازي. ومحدِّث بُخَارى أبو حَفْص عمر بن منصور البَزَّار، سمع من ابن حاجب الكُشَاني.

٩٩٧ ـ العَطَّار*

الحافظ، أبو بكر، محمدُ بنُ إبراهيم بن عليّ، الأَصْبَهاني، مُسْتَملي أبي نُعَيم الحافظ.

سمع بالبَصْرة: أبا عمر الهَاشمي، وعليَّ بنَ القاسم النَّجَّاد، وببغداد: أبا القاسم الحُرْفي، وبأصبهان: أبا سعيد النَّقَّاش، وأبا بكر بن مَرْدُويه، وطبقتهم.

روى عنه: سعيد بن أبي الرَّجاء، والحسين بن عبدالملك الخَلَّال، وفاطمة بنت محمد بن البَغْدادي، والمعمَّر إسماعيل بن علي الحمَّامي، وغيرُهم.

---

* تاريخ بغداد: ١/٤١٧، المنتظم: ٨/٢٨٨ ـ ٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٣٨ ـ ٣٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٥٩ ـ ١١٦٠، العبر: ٣/٢٦١ ـ ٢٦٢، الوافي بالوفيات: ١/٣٥٥، النجوم الزاهرة: ٥/٩٧، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٢٥.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: هو حافظ عظيم الشأن عند أهل بلده، أملى عِدَّة مجالس.

وقال الدَّقَّاق في رسالته: كان من الحُفَّاظ، يملي من حِفْظه.

مات في صَفَر سنةَ ستٍ وستين وأربع مئة.

وفيها: توفي المُسْنِد أبو بكر يعقوب بن أحمد الصَّيْرفي النَّيْسَابوري، صاحب أبي محمد المَخْلَدي. ومسند مرو أبو سهل محمد بن أحمد بن عُبيدالله الحَفْصي، صاحب الكُشْمِيهَني. وعالِمُ صِقِلِّية عبدُالحَقِّ بنُ محمد بن هارون المالكي بإسْكندرية. والمحدِّث الجَوَّال أبو مُسْلم عمر بن علي اللَّيْثي البُخَاري، كهلاً، رحمهم الله تعالى.

٩٩٨ ــ السُّكَّري*

الحافظ، أبو سَعْدٍ، عليُّ بنُ موسى، النَّيْسَابوري.

سمع من: جَدِّه عبدالله بن عمر السُّكَّري، والقاضي أبي بكر الحِيري، ومحمد بن موسى الصَّيْرفي، وأبي حَسَّان المُزَكِّي، ومحمد بن إبراهيم المُزَكِّي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن، ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني الزَّاهد، وهبةالرَّحمن بن القُشَيْري، وغيرهم.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٨/٤٢٣ ــ ٤٢٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦١ ــ ١١٦٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٢٣، الرسالة المستطرفة: ٩٣.

انتخب لأبي سَعْدٍ الكَنْجَرُوذي خمسةَ أجزاء، وهو معدود في حُفَّاظ خُرَاسان.

حَجَّ وتوفِّيَ في رجوعه سنةَ خمسٍ وستين وأربع مئة.

٩٩٩ ــ المُؤَذِّن*

الحافظ، أبو صالح، أحمد بنُ عبدالملك بن علي بن أحمد، النَّيْسَابوري، محدِّث وقته بخُرَاسان.

ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

وسمع أبا نُعَيم عبدالملك بن الحسن الإسْفَراييني، وأبا الحسن العَلَوي، وأبا يَعْلى المُهَلَّبي، وأبا طاهر بن مَحْمِش، والحاكم أبا عبدالله، وخَلْقاً من أصحاب الأَصَمّ، ثم رحل فسمع بجُرْجَان حَمْزة السَّهْمي، وببغداد أبا القاسم بن بِشْران، وبأصبهان أبا نُعَيم الحافظ، وبمَنْبج الحسن بن الأَشْعث، وبدمشق المُسَدَّد الأُمْلُوكي، وبمكة أبا ذَرّ الهَرَوي.

وصَحِبَ الأُستاذ أبا علي الدَّقَّاق، وأحمد بن نصر الطَّالْقَاني.

وعمل مُسَوَّدَة لتاريخ مَرْو.

---

* تاريخ بغداد: ٤/٢٦٧ ــ ٢٦٨، المنتظم: ٨/٣١٤، معجم الأدباء: ٣/٢٢٤ ــ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء: ١٨/٤١٩ ــ ٤٢٢، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦٢ ــ ١١٦٤، العبر: ٣/٢٧٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٠٨ ــ ٤٠٩، البداية والنهاية: ١٢/١١٨، النجوم الزاهرة: ٥/١٠٦، طبقات الحفاظ: ٤٣٨، شذرات الذهب: ٣/٣٣٥، إيضاح المكنون: ١/١١٩.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن أبي صالح، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأخوه وجيه، وأبو عبدالله الفُرَاوي، وعبدالمنعم بن القُشَيْري، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد، وغيرهم.

قال عبدالغافر بن إسماعيل في «تاريخه»[(١)]: أبو صالح المُؤَذِّن الأمين المتقن المحدِّث الصُّوفي، نسيج وحدِه في طريقته، وجَمْعه وإفادته، ما رأينا مِثْلَه في حِفْظ القُرْآن، وجَمْعِ الأحاديث، سَمِعَ الكثير، وجَمَعَ الأبواب والشُّيوخَ، وأذَّن حِسْبَةً سنين عِدَّة، وكان يَحُثُّني على مَعْرفة الحديث، ولم أتمكَّن من جَمْعِ هذا التَّاريخ إلاّ من مُسَوَّداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها. قال: ولو ذَهَبْتُ أشرح ما رأيت منه لسوَّدْتُ أوراقاً جَمَّةً، ولم أنته إلى اسْتيفاء ذلك، سمعت منه جميعَ «الحِلْية» لأبي نُعَيم، و«مُعْجم» الطَّبَراني، و«مُسْند» الطَّيَالسي.

وقال الخطيب: قَدِمَ علينا حاجّاً في حياة أبي القاسم بن بِشْران، وكتبت عنه وكتب عني، وكان ثِقَةً، قال لي: أوَّل سماعي سنة تسعٍ وتسعين؛ وكنت قد حفظت القرآن، ولي نحو تسع سنين[(٢)].

وقال زاهر الشَّحَّامي: خَرَّج أبو صالح ألفَ حديثٍ عن ألف شيخ له[(٣)].

وقال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: هو صُوفي حافظ متقن، نسيج وحدِه في الجَمْع والإفادة، أذَّن مدة احتساباً، ووعظ في اللَّيْل، وكان تحت يده

---

(١) ستأتي ترجمة عبدالغافر برقم (١٠٥١) من هذا الكتاب.

(٢) «تاريخ بغداد»: ٤/٢٦٨.

(٣) «المنتظم»: ٨/٣١٤.

أوقاف الكتب والأجزاء الحديثيَّة فيتعهد حِفْظَها، ويأخذ صدقاتِ التجَّار والأكابر ويُوصلها إلى المستحقين(٢).

وقال أبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي: ما يقدر أحدٌ أن يكذب في الحديث هنا وأبو صالح حي.

وقال أبو المُظَفَّر منصور بنُ السَّمْعَاني: إذا دخلتم على أبي صالح فادخلوا بالحُرْمة، فإنَّه نجم الزَّمان ونسيجُ(٢) وقته.

وحكى أبو سَعْد السَّمْعَاني أن بعض الصَّالحين رآه ليلة مَوْته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ بيده، وقال له: جَزَاك الله عني خيراً، فَنِعْمَ ما أقمتَ بحقّي، ونعم ما نَشَرْتَ من سُنَّتي.

قال عبدالغافر: توفِّي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مئة.

وفيها: مات مُسْنِد العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقور البَغْدَادي البَزَّاز، وله تسعون سنة. والمعمَّر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن حُمَّدوه(٣) البَغْدَادي الرزاز المقرىء، آخر مَنْ روى عن ابن سَمْعون. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً(٤). ومسنِدُ دمشق وخطيبها أبو نَصْرٍ الحسينُ بن محمد بن طَلَّاب القُرَشي. والمسنِدُ أبو القاسم عبدالله بن الحافظ أبي محمد الخَلَّال البَغْدَادي، وله خمسٌ وثمانون سنة. وشيخ الحنابلة الشَّريف أبو جعفر عبدالخالق بن

---

(١) انظر «معجم الأدباء»: ٣/٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٤٢١ «وشيخ».
(٣) انظر «المشتبه»: ١/٢٤٩.
(٤) «تاريخ بغداد»: ٤/٣٨١.

أبـي موسى الهاشمي البَغْدَادي، وله تسع وخمسون سنة. ونحوي بغداد أبو الحسن محمد بن هِبة الله بن الورَّاق الضَّرير.

١٠٠٠ ــ عبدالرَّحمن بن مَنْدَه*

هو الحافظ، أبو القاسم، عبدالرَّحمن بن الحافظ أبـي عبدالله(١) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيـى بن منده، العَبْدي، الأَصْبَهاني.

ولد سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثمانين.

وسمع أباه وإبراهيم بن عبدالله بن خُرَّشيذقُولة، وأبا جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهري، وأبا ذَرّ بن الطَّبَراني، وأبا عمر بن مَهْدي، وهلالاً الحَفَّار، وأبا الحسن بن جَهْضَم الصُّوفي، وأبا بكر الحِيري، وأبا سعيد الصَّيْرَفي، وخَلْقاً، لكنه لم يرو عن الحِيري كما فعل شيخ الإسلام الأنصاري.

وصنَّف كثيراً، وعني بهذا الشَّأْن، وحدَّث سنةَ سبعٍ وأربع مئة.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: وله إجازة من زاهر بن أحمد، ومحمدِ بنِ عبدالله الجَوْزَقي، وعبدالرَّحمن بن أبـي شريح وجماعةٍ. حـدَّثنا عنـه

---

* طبقات الحنابلة: ٢/٢٤٢، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٣، المنتظم: ٨/٣١٥، سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٤٩ ــ ٣٥٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٦٥ ــ ١١٦٨، العبر: ٣/٢٧٤، دول الإسلام: ٢/٣ ــ ٤، فوات الوفيات: ٢/٢٨٨ ــ ٢٨٩، البداية والنهاية: ١٢/١١٨، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٦ ــ ٣١، النجوم الزاهرة: ٥/١٠٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ٢/١٦٧١ ــ ١٦٧٢، شذرات الذهب: ٣/٣٣٧ ــ ٣٣٨، هدية العارفين: ١/٥١٧.

(١) مرت ترجمته برقم (٩٣٨) من هذا الكتاب.

ابو نصر الغازي، وأبو سَعْدٍ أحمد بن محمد البَغدادي، وأبو عبدالله الحسين الخَلَّال، وأبو بكر البَاغْبَان، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وجماعة كثيرة.

قال أبو زكريا يحيى بنُ عبدالوَهَّاب بن مَنْدَه: كان عمي سَيْفاً على أهل البِدَع، وهو أكبر من أن يُثنِيَ عليه مِثْلي، كان ــ والله ــ آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وفي الغدوّ والآصال ذاكراً، ولنفسه في المصالح قاهِراً، أعقبَ الله مَنْ ذكره بالشر النَّدَامة، وكان عظيم الحِلْم، كثير العِلْم، قرأت عليه قَوْل شُعْبة: مَنْ كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عَبْدٌ فقال: مَنْ كَتَبَ عني حديثاً فأنا له عبد.

وقال الدَّقَّاق في «رِسالته»: أوَّل شيخٍ سمِعْتُ منه عبدُالرَّحمن؛ فرزقَني الله ببركته وحُسْن نيته فَهْمَ الحديث، وكان جِذْعاً في أعين المُخَالفين، ولا يخافُ في الله لومةَ لائم. قال: ووَصْفُه أكثر من أن يُحصى.

وذكر أبو بكر أحمد بن هبةالله اللوردجاني[1] أنه سمع أبا القاسم الزَّنْجَاني بمكَّة يقول: حَفِظَ الله الإسلام برجلين: عبدالرحمن بن مَنْدَه، وعبدالله بن محمد الأنْصاري الهَرَوي.

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ الحسن بن محمد بن الرِّضا العَلَوي يقول: سمعت خالي أبا طالب بن طَباطَبا يقول: كنت أَشْتِمُ أبداً عبدَالرَّحمن بنَ مَنْدَه، فرأيتُ عمر رضي الله عنه [في المنام][2] ويده في

(١) في الأصل: اللوذرجاني، وهو تصحيف. ولوردجان: من ناحية كور الأهواز. انظر «معجم البلدان»: ٥/٢٥.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٦٧.

يدِ رجلٍ عليه جُبَّة زرقاء، وفي عينيه نُكْتة، فسلَّمت عليه، فلم يرد عليَّ وقال: لِمَ تشتِم هذا إذا سمعت اسمه؟! فقيل لي: هذا أمير المؤمنين عمر، وهذا عبدالرحمن بن منده، فانتبهتُ، فأتيتُ أَصْبَهان، وقَصَدْتُ الشَّيْخ عبدالرحمن، فلما دَخَلْتُ عليه صادفته على النَّعْت الذي رأيتُه في المنام، وعليه جُبَّة زرقاء، فلما سَلَّمت عليه قال. وعليك السَّلام يا أبا طالب! وقَبْلَها ما رآني ولا رأيتُه. فقال قبل أن أنطق: شيء حَرَّمه الله على رسوله يجوز لنا أن نحِلَّه؟! فقلت: اجعلني في حِلٍّ. [وناشدته الله، وقَبَّلْت بين عينيه، فقال: جعلتك في حِلٍّ][1] فيما يرجِعُ إليَّ.

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ يقول ــ وسألته عن عبدالرحمن بن مَنْدَه فتوقف ساعةً فراجعته فقال ــ سمع الكثير، وخالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخُ الوقت، وما تركني أبـي أسمع منه، وكان أخوه خيراً منه.

وقال صاعد بن سيَّار الهَرَوي: سمعت أبا إسماعيل عبدالله بن محمدٍ الأنْصَاري يقول في عبدالرحمن بن مَنْدَه: كان مضرَّتُه في الإسلام أكثَرَ من منفعته[2].

ذكر يحيى بن مَنْدَه أن عمَّه عبدالرحمن مات في سادس عشر شوَّال سنةَ سبعين وأربع مئة، قال: وصلى عليه أبـي، وشَيَّعه مَنْ لا يعلم عددهم إلّا الله.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٦٨/٣.

(٢) انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢٨/١، ففيه رد ابن رجب على هذا القدح.

١٠٠١ ـ الكَتَّاني*

الحافظ، المتقِن، محدِّث دمشق، أبو محمد، عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي، التَّميمي، الدِّمَشْقي، الصُّوفي.

سمع الكثير، وجَمَع، وألَّف الوَفَيات على السِّنين، ونسخ ما لا يوصف كثرةً.

وحدَّث عن: صدقة بن الدلم، صاحب أبي سعيد بن الأَعْرَابي، وتَمَّام بن محمد الرَّازي، وأبي نَصْر بن هارون، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وطبقتهم ببلده.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن بن الحَمَّامي، وعلي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، وسمع بالمَوْصل ونَصِيبين ومَنْبِج وغيرِها.

حدَّث عنه: الخطيب، والحُمَيْدي، وأبو القاسم النَّسيب، وهِبةالله بن الأَكْفَاني، وعبدالكريم بن حمزة، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن علي القُرَشي القاضي، وآخرون.

مولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وأول سماعه في سنة سبعٍ وأربع مئة.

---

* الإكمال: ١٨٧/٧، الأنساب: ٣٥٣/١٠، تاريخ ابن عساكر (خ): ١٠/١٧٤آ_١٧٥آ، المنتظم: ٢٨٨/٨، اللباب: ٢٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/١٨ ـ ٢٥٠، تذكرة الحفاظ: ١١٧٠/٣ ـ ١١٧١، العبر: ٢٦١/٣، دول الإسلام: ٢١٢/١، البداية والنهاية: ١٠٩/١٢، النجوم الزاهرة: ٩٦/٥، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ٢٠١٩/٢، شذرات الذهب: ٣٢٥/٣.

قال ابنُ ماكولا: كتب عني، وكتبت عنه، وهو مُكْثر متقِن[1].

وقال الخطيب في «فوائد النَّسيب»[2]: ثِقَة أمين.

ووصفه ابنُ الأَكْفاني بالصِّدْق والاستقامة، وسلامة المَـذْهب، ودوام التِّلاوة.

قال: وحدَّثني أَنَّ شيخه أبا القاسم عبيدالله الأَزْهري سمع منه ببغداد، ودخلنا عليه في مَرَضِ مَوْته فقال: أنا أُشهدكم أني قد أَجَزْتُ لكلِّ من هو مولود الآن في الإسلام.

توفِّـيَ في جُمَادى الآخرة سنةَ ستٍ وستين وأربع مئة.

وقد حدَّث بهذه الإجازة محفوظ بن صَصْرَى التَّغْلبـي، وغَيْرُه، والله تعالى أعلم.

١٠٠٢ ــ الـوَخْشِيُّ*

الحـافظ، الجوَّال، أبـوعلي، الحسنُ بنُ علي بن محمـد بن أحمد بن جعفر، البَلْخي، القَاضي.

---

(١) «الإكمال»: ١٨٧/٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧١/٣ «النسب»، وهو تصحيف.

* الإكمال: ٣٩١/٧، الأنساب: ٥٧٩آ، معجم البلدان: ٣٦٥/٥، اللباب: ٢٦٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/١٨ ــ ٣٦٧، تذكرة الحفاظ: ١١٧١/٣ ــ ١١٧٤، العبر: ٢٧٥/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٢ ــ ١٠٣، الوافي بالوفيات: ١٦٣/١٢، لسان الميزان: ٢٤١/٢ ــ ٢٤٢، طبقات الحفاظ: ٤٣٩، كشف الظنون: ١٦٣/١، ٥٠٨، شذرات الذهب: ٣٣٩/٣، إيضاح المكنون: ٣٤٠/١، تهذيب ابن عساكر: ٢٣١/٤ ــ ٢٣٢.

وَوَخْش: قَرْية من أعمال بَلْخ.

سمع أبا القاسم عليَّ بن أحمد الخُزَاعي ببَلْخ، وأبا بكر الحِيْري بخُرَاسان، وأبا نُعيم الحافظ بأَصْبهان، وأبا عمر الهاشميَّ بالبَصْرة، وأبا عمر بن مَهْدي ببغداد، وتمَّاماً الرَّازي بدمشق، وأبا محمد بن النَّحَّاس بمصر.

روى عنه: عمر بن محمد بن علي السَّرخسي، وعمر بن علي المَحْمودي، وطائفة.

وحدث عنه: الخَطيب ـ وهو من أقرانه ـ وسمع منه الحسن بن علي البَلْخي الحُسَيْني «سُنَن أبي داود».

قال الحافظ عبدالعزيز النَّخْشَبي: كان الوَخْشي يُتَّهم بالقَدَر، وسُئِل عنه إسماعيل بن محمد التَّيمي فقال: حافِظ كبير.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: كان حافِظاً، فاضلاً، ثِقَةً، حَسنَ القِراءة، رحل إلى العِراق والجِبال والشَّام والثّغور ومِصْر، وذاكر الحُفَّاظ[١].

وقال يحيى بنُ مَنْدَه: قَدِمَ أَصْبَهان سنةَ سبع عشرة، ورحل منها سنةَ إحدى وأربعين، كثير السَّمَاع، قليل الرِّواية، أحد الحُفَّاظ، عارف بعلوم الحديث، خبير بأطراف من اللُّغة والنَّحْو.

قال السَّمْعَاني: توفِّي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ببَلْخ، وله ستٌ وثمانون سنة[٢].

---

(١) «الأنساب»: ٥٧٩آ.

(٢) المصدر السابق، وفي «معجم البلدان»: ٥/٣٦٥ قول آخر لوفاته هو (٤٥٦هـ)، قال عنه ابن عساكر: هو وهم.

١٠٠٣ ـ الزَّنْجَاني*

الإمام، الحافظ، الثَّبْتُ، القُدْوة، أبو القاسم، سَعْد بنُ علي بن محمد بن علي بن الحسين، شيخ الحَرَم، وأحد أئمة الأثر.

ولد تقريباً سنةَ ثمانين وثلاث مئة، وطلب وهو كبير.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفَضْل بن نظيف الفَرَّاء، والحسين بن ميمون الصَّدَفي بمصر، وعليَّ بنَ سلامة بغَزَّة، ومحمد بن أبي عبيد بزَنْجَان، وعبدالرَّحمن بن ياسر الجَوْبَري، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز بدمشق، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب ـ ومات قَبْلَه ـ وأبو المُظَفَّر منصور بن عبدالجَبَّار السَّمْعَاني، ومكِّي بن عبدالسَّلام الرُّمَيْلي، وهِبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وعبدالمُنْعم بن أبي القاسم القُشَيْري، وآخرون.

وله قصيدة حَسَنة في السُّنَّة(١)، وكان يَذُمُّ أهل الكلام والأهواء.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: طاف الآفاق، ثم جاور، وصار شَيْخَ الحَرَم، وكان حافِظاً، متقِناً، ورِعاً، كثير العبادة، صاحب كَرمات وآيات.

---

* الإكمال: ٤/٢٢٩، الأنساب: ٦/٣٠٧، المنتظم: ٨/٣٢٠، سير أعلام النبلاء: ١٨/٣٨٥ ـ ٣٨٩، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٧٤ ـ ١١٧٨، العبر: ٣/٢٧٦، البداية والنهاية: ١٢/١٢٠، العقد الثمين: ٤/٥٣٥ ـ ٥٣٦، تبصير المنتبه: ٢/٦٦١، النجوم الزاهرة: ٥/١٠٨، طبقات الحفاظ: ٤٤٠، شذرات الذهب: ٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(١) أورد الإمام الذهبي بعض أبياتها. انظر «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٣٨٨ ـ ٣٨٩، و «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٨.

قال: وكان إذا خَرَجَ إلى الحرم يخلو المطاف، ويقبِّلون يَدَه أكثر مما يقبلون الحجر الأسود، سمعت إسماعيل بن محمدبن الفَضْل الحافظ يقول ذلك[1].

وقال أبو إسحاق الحَبَّال: كان عندنا سَعْد بن علي، ولم يكن على وجه الأرض مثله في عَصْره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: ما رأيتُ مثل الزَّنْجَاني.

وسُئِلَ عَنه إسماعيل التَّيْمي الحافظ فقال: إمام كبير، عارف بالسُّنَّة.

وقال الإمام أبو الحسن الكَرَجي[2]: سألتُ ابنَ طاهر عن أفضل مَنْ رأَى؟ فقال: سَعْد الزَّنْجاني وعبدالله بن محمد الأَنْصاري. قلت: فأيهما أفضل؟ فقال: عبدالله كان متفنِّناً[3] وأما الزَّنْجَاني فكان أعرفَ بالحديث منه، وذلك أني كنت أقرأ على عبدالله فأترك شيئاً لأجرِّبه ففي بعضٍ يرُدُّ، وفي بعضٍ يسكت، والزَّنْجَاني كنتُ إذا تركت اسم رجلٍ يقول: تركتَ بين فلانٍ وفلانٍ فلاناً.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: صَدَق، كان سَعْدٌ أعرفَ بحديثه لقِلَّته، وعبدالله كان مُكْثِراً.

وقال ابنُ طاهر: لما عَزَمَ سعدٌ على المجاورة عَزَمَ على نيِّف وعشرين خَصْلة أن يفعلها من العِبَادات، فبقي أربعين سنة ولم يخلَّ

(١) انظر «الأنساب»: ٣٠٧/٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧٥/٣ «الكرخي» ـ بالخاء ـ وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١١٧٥/٣ «متقناً»، وهو تصحيف. وستأتي ترجمة عبدالله بن محمد الأنصاري برقم (١٠٠٥) من هذا الكتاب.

بواحدةٍ[1]، وكان يُملي الحديث بمكَّة، ولم يكن غيره يملي بها حين حكم المِصْريون على مكَّة، وإنما كان يملي سِرًّا في بيته.

قال ابنُ طاهر: وَدَخَلْتُ على الشَّيخ سعد وأنا ضيِّق الصَّدْر من رجل شِيرازي، فقبَّلْت يده، فقال لي ابتداء: يا أبا الفضل، لا تُضيِّق صدرك، عندنا في بلاد العَجَم مَثَلٌ يُضرب يقال: بُخْلُ أَهْوازي، وحَمَاقة شِيرازي، وكَثْرة كلام رازي. ودخلتُ عليه في أوَّل سنة سبعين لما عَزَمْتُ على الخروج إلى العِراق أودِّعه، ولم يكن عنده خبر من عزمي فقال: أراحلون فنبكي أم مقيمونا؟

فقلت: ما أمَرَ الشَّيْخ لا نتعدَّاه. فقال: على ما عزمت؟ قلت: أريد أن ألحق مشايخ خُرَاسان. فقال: تدخل خراسان وتبقى بها، وتفوتك مِصْر وتبقى في قلبك؟! فاخرجْ إليها، واخرجْ منها إلى العراق وخُرَاسان، ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

وسمِعْتُه يقول، وقد جَرَى ذِكْرُ «الصَّحيح» الذي خَرَّجه أبو ذَرّ الهَرَوي فقال: فيه عن أبـي مسلم الكاتب، وليس من شَرْط «الصَّحيح».

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ بعضَ مشايخي يقول: كان جَدُّك أبو المُظَفَّر عَزَمَ على أن يجاور بمكَّة في صُحبة سعدٍ الإمام، فرأى ليلةً والدَته كأنها كشفت رأْسَها تقول: يا بُنيَّ، بحقِّي عليك إلاّ ما رجعت إلى مَرْو، فإني لا أُطيق فِراقَك. فانتبهت مغموماً، وقلت: أُشاور سَعْد بن علي. فأتَيْتُه، ولم أقدر من الزِّحام أن أكلِّمَه، فلما قام تَبِعْتُه، فالتفت إليَّ وقال: يا أبا المُظَفَّر، العجوز تنتظرك. ودخل البيت، فعرفت أنه تكلم على ضميري، فرجعت تلك السَّنَة.

---

(١) انظر «المنتظم»: ٨/ ٣٢٠.

وقد رُوي عن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزَّنْجَاني في النَّوْم فقال لي مَرَّتين: إن الله يبني لأهل الحديث بكلِّ مجلسٍ يجلسونه بيتاً في الجَنَّة.

ماتَ الزَّنْجاني في أَوَّل سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. أو في آخر التي قبلها، وله تسعون سنة رحمه الله.

وقد مات في سنة إحدى وسبعين جماعة منهم: عالم بَغْداد الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد بن البَنَّا الحَنْبَلي، صاحب التَّصَانيف. ومسنِدُ بغداد أبو منصور عَبْدُالباقي بن محمد بن غالب الأَزَجي، العَطَّار، وكيل الخليفة، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. ومسند بغداد أيضاً أبو القاسم عبدالعزيز بن عليّ الأَنْمَاطي، ابن بنت السُّكَّري، وله ثلاث وثمانون سنة، وقد رويا[1] عن المُخَلِّص. ومسنِد هَرَاة أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيْلي الهَرَوي. وشيخ العربية أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجُرْجَاني. وعالم هَمَذَان أبو الفَضْل محمد بن عثمان بن زِيْرَك القُومَسَاني. ومسند مرو أبو الخير محمد بن أبـي عِمْران موسى بن عبدالله الصَّفَّار، راوي «الصَّحيح» عن الكُشْمِيهَني.

١٠٠٤ ــ البَـاجِيُّ*

الحافظ، العلاَّمة، صاحب التَّصانيف، أبو الوليد، سُليمان بن

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٧ «ورياعن»، وهو تحريف.

* الإكمال: ١/٤٦٨، قلائد العقيان: ٢١٥ ــ ٢١٦، الذخيرة: مج١/ق٢/٩٤ــ١٠٥، ترتيب المدارك: ٤/٨٠٢ ــ ٨٠٨، الأنساب: ٢/١٩ ــ ٢٠، الصلة: ١/٢٠٠ ــ ٢٠٢، بغية الملتمس: ٣٠٢ ــ ٣٠٣، معجم الأدباء: ١١/٢٤٦ ــ ٢٥١، اللباب: ١/٨٢، وفيات الأعيان: ٢/٤٠٨ ــ ٤٠٩، المغرب: ١/٤٠٤ ــ ٤٠٥، سير أعلام النبلاء: =

خَلَف بن سَعْد[1] بن أيوب بن وَارث، التُّجِيبي، القُرْطُبي، الذَّهبي.

أَصْلُه من مدينة بَطَلْيَوْس، وانتقل جَدُّه إلى مدينة بَاجَة التي بقرب إِشْبيلية، فَنُسب إليها، وقيل هو من باجة القَيْروان التي ينسب إليها أبو محمد البَاجي الحافظ[2].

ولد سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة.

وحمل عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكّي بن أبي طالب، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالوارث.

وارتحل سنة ستٍّ وعشرين، فحجَّ، وجاور ثلاثة أعوام، ولازم أبا ذَرَ الهَرَوي، وكان يسافر معه إلى سَرَاة بني شَبَابه، ويخدمه، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بِشْران.

= ١٨/٥٣٥ ـ ٥٤٥، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٧٨ ـ ١١٨٢، العبر: ٣/٢٨١ ـ ٢٨٢، فوات الوفيات: ٢/٦٤ ـ ٦٥، الوافي بالوفيات: ١٥/٣٧٢ ـ ٣٧٤، مرآة الجنان: ٣/١٠٨، البداية والنهاية: ١٢/١٢٢ ـ ١٢٣، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ٩٥، الديباج المذهب: ١٢٠ ـ ١٢٢، الروض المعطار: ٧٥، وفيات ابن قنفذ: ٢٥٥، النجوم الزاهرة: ٥/١١٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٠ ـ ٤٤١، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٠٢ ـ ٢٠٧، نفح الطيب: ٢/٦٧ ـ ٨٥، كشف الظنون: ١/١٩ ـ ٢٠، ٤١٩، شذرات الذهب: ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥، روضات الجنات: ٣٢٢، إيضاح المكنون: ١/٤٨، ٧٤، هدية العارفين: ١/٣٩٧، الرسالة المستطرفة: ٢٠٧، تهذيب ابن عساكر: ٦/٢٤٨ ـ ٢٥٠.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٧٨ «سعيد»، وفي «ترتيب المدارك»: ٤/٨٠٢ «سعدون».

(٢) مرت ترجمتو برقم (٩١٤) من هذا الكتاب.

وسمع أبا القاسم بن الطُّبَيْز، وعلي بن موسى السِّمْسَار، والسَّكَن بن جُميع الصَّيْدَاوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزُّهري، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم الأَزْهري، ومحمد بن علي الصُّوري، وطبقتهم.

وتفقه بالقاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَري، والقاضي أبي عبدالله الحسين الصَّيْمَري، وأبي الفَضْل بن عَمْروس المالكي.

وأقام بالمَوْصل سنةً على أبي جعفر السِّمْنَاني يأخذ عنه عِلْم الكلام، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً.

روى عنه: ابن عبدالبَرّ، والخطيب ـ وهما أكبر منه ـ والحُمَيْدي، وأبو علي الصَّدَفي، وأبو بكر الطُّرْطُوشي، وأبو علي بن سهل السَّبْتي، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، وابنه الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد، وخَلْق سواهم.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال أبو علي بن سُكَّرة: ما رأيت مِثْلَ أبي الوليد البَاجي، وما رأيت أحداً على سَمْته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قَدِمَ ولده أبو القاسم فسرتُ معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشَّامي، فقلتُ له: أدامَ الله عِزَّك، هذا ابنُ شيخ الأندلس. فقال: لعَلَّه ابن الباجي؟ فقلت: نعم. فأقبل عليه[1].

وقال القاضي عياض: أَجَرَ أبو الوليد الباجي نفسه ببغداد لحراسة

---

(١) انظر «الصلة»: ١/٢٠٢.

دَرْب، وكان لما رجع إلى الأندلس يضرِبُ ورق الذَّهب للغَزْل، ويعقد الوثائق. قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثرُ المِطْرَقة، إلى أن فَشَا عِلْمُه، وهَيَّتِ الدُّنيا به[1]، وعَظُم جاهُه، وأُجزلت صِلاتُه، حتى مات عن مالٍ وافر، وكان يستعمله الأعيان في ترسُّلهم، ويقبل جوائزَهم، ولي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنَّف كتاب «المُنْتَقى في الفِقْه»[2]، وكتاب «المَعَاني في شَرْح المُوَطَّأ»، وكتـاب في «الجَرْح والتَّعْديل»، وكتاب «التَّسْديد إلى مَعْرفة التَّوْحيد»، وكتاب «الإشارة في أُصول الفِقْه»، وكتاب «إحكام الفُصُول في أَحْكَام الأُصول»، وكتاب «الحُدُود»، وكتاب «شرح المِنْهاج»، وكتـاب «سُنَن الصَّالحين وسُنَن العابدين»، وكتاب «سُبُل المُهْتدين»، وكتاب «فِرَق الفُقَهاء»، وكتاب «التَّفْسير» لم يتمه، وكتاب «سُنن المِنْهاج وترتيب الحجاج»[3].

وقال أبو نَصْر بن ماكُولا: وذو الوِزَارتين، القاضي الإمام أبو الوليد الباجي من باجة الأندلس، متكلِّم فقيه أديب شَاعر، رحل إلى المَشْرق وسمع بمكَّة من أبـي ذَرّ الهَرَوي، وبالعِراق من البَرْمَكي وطبقتِه، ودرس الكـلام على القاضي السِّمْنَـاني، وتفقَّـه على الشيـخ أبـي إسحـاق الشِّيْرَازي، ورجع إلى الأندلس فروى، ودرَّس وألَّف، قرأتُ عليه كتاب

---

(١) أي نادته، ودعته، يقال: هيَّت بالقوم تهييتاً: إذا ناداهم، والمقصود هنا؛ أي شهرته ونبهت باسمه. انظر «اللسان» (هيت). وفي «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٠ «وهيئت الدنيا له».

(٢) شرح فيه «الموطأ» للإمام مالك، وقد طبع عام ١٩٦٤م في سبعة أجزاء بعناية محمد بن العباس بن شقرون.

(٣) انظر «ترتيب المدارك»: ٤/٨٠٦ ـ ٨٠٧، وقد ورد الكتاب الأخير باسم «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج».

«التمييز»[1] لِمُسْلم عن أبي ذَرّ الهَرَوي، وحضرت مجالسه، وكان جليلاً، رفيع القدر والخَطَر[2].

وقال القاضي عِياض: كَثُرَتْ القَالة في أبي الوليد لمداخَلَتِه للرؤساء، وولِيَ قَضَاء أماكن تصغرُ عن قَدْره كأُورِيُولة[3]، فكان يبعث إليها خُلَفاءه، وربما أتاها المَرَّة ونحوَها، وكان في أوَّل أمره مُقِلاً حتى احتاج في سفره إلى القصد بشِعْره، وإيجار نفسه مُدَّة مُقَامه ببغداد ــ فيما سَمِعْتُه مستفيضاً ــ لحراسة دربٍ، وقد جَمَع ابنه شِعْره، وكان ابتدأ بكتاب «الاستيفاء» في الفِقْه، لم يضعْ منه سوى كتاب الطَّهارة في مجلَّدات. قال: ولما قَدِم الأندلس وجد لكلام ابن حَزْم طُلاوة إلّا أنه كان خارجاً عن المَذْهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلِمْه، فَقَصُرَتْ ألسنةُ الفُقَهاء عن مجادلته وكلامه، واتَّبَعه على رأيه جماعةٌ من أهل الجهل، وحل بجزيرة مَيُورْقَة[4] فرأس فيها، واتَّبعه أهلُها، فلما قَدِمَ أبو الوليد كلَّموه في ذلك، فدخل إليه[5] وناظره، وشَهَّر باطله، وله مَعَه مجالس كثيرة، ولما تكلَّم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحُدَيْبية الذي في «صحيح» البخاري[6]، قال بظاهر لَفْظه، فأنكر عليه الفقيه

(١) في دار الكتب الظاهرية قطعة منه. انظر «تاريخ التراث العربي»: مج ١/ج١/٢٧٧.
(٢) «الإكمال»: ١/٤٦٨.
(٣) مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدْمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية. «معجم البلدان»: ١/٢٨٠.
(٤) جزيرة شرقي الأندلس، بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون. «معجم البلدان»: ٥/٢٤٦.
(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨١ «فرحل إليه».
(٦) انظر الحديث رقم (٤٢٥١) في المغازي، باب عمرة القضاء. وانظر ما كتبه ابن حجر في شرحه «فتح الباري»: ٧/٣٨٦ ــ ٣٨٧.

أبو بكر بن الصَّائغ، وكفَّره بإجازة الكَتْبِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبيِّ الأُمّي، وأنه تكذيبٌ للقُرْآن، فتكلَّم في ذلك مَنْ لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفِتْنة، وقَبَّحوا عند العامَّة ما أتى به، وتكلَّم به خطباؤهم في الجُمَع، وقال شاعِرُهم:

بَرِئْتُ مِمَّنْ شَرَى دُنْيا بآخِرَةٍ وقَالَ إنَّ رسولَ الله قَدْ كَتَبَا

فصنَّف أبو الوليد رسالة [بَيَّنَ][1] فيها أن ذلك غير قادح في المُعْجزة، فرجع بها جماعة[2].

قال ابن سُكَّرة: مات بالمَرِيَّة في تاسع عشر رجب سنةَ أربعٍ وسبعين وأربع مئة[3].

وفيها: مات المقرىء أبو محمد أحمد بن عليّ بن الحسن بن أبي عُثْمان الدَّقَّاق، أخو أبي الغَنَائم. والمعمَّر أبو بكر أحمد بن هِبَة الله بن محمد بن صَدَقة الرَّحبي الدَّبَّاس، وله مِئَةٌ وأربعُ سنين، وكان يذكر أن أُصوله على ابن سمعون والمُخَلِّص ذهبتْ في النَّهب. ومسندِ العراق أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن البُسْري البُنْدَار.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٨١/٣.

(٢) «ترتيب المدارك»: ٨٠٥/٤، وانظر تعليق الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٥٤٠/١٨ ـ ٥٤١، ولقاضي المحكمة الشرعية بقطر أحمد بن حجر آل علي كتاب «الرد الشافي الوافر على من نفىٰ أمية سيد الأوائل والأواخر»، وقد طبع في بيروت عام ١٩٦٨م.

(٣) في «معجم الأدباء»: ٢٤٩/١١، و«الديباج المذهب»: ١٢٢ «أربع وتسعين وأربع مئة»، وهو وهم، وفي «الأنساب»: ٢٠/٢ «توفي في حدود سنة ثمانين وأربع مئة».

وعالم المالكية أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن العجوز الكُتَامي السَّبْتي. ومحدِّث نَيْسَابور المفيد أبو بكر محمد بن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المُزَكِّي النَّيْسَابوري، وكان يروي عن خمسين من أصحاب الأَصَمّ.

١٠٠٥ ــ شَيْخُ الإسْلام*

الإمام، الحافظ، الزَّاهد، أبو إسماعيل، عبدالله بنُ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن متّ، الأَنْصَاري، الهَرَوي، من ذُرِّيَّة أبي أيوب الأنْصاري، رضي الله عنه.

وله سنةَ ست وتسعين وثلاث مئة(١).

وسمع أبا منصور محمد بن محمد الأَزْدي، والحافظ أبا الفَضْل محمد بن أحمد الجَارُودي، وأحمد بن علي بن مَنْجويه الأَصْبَهاني الحافظ، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي [وأبا منصور أحمد بن أبي العلاء، ويحيى بن عمَّار السِّجِسْتَاني، ومحمد بن جبريل

---

* دمية القصر: ٨٨٨/٢، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/٢ ــ ٢٤٨، المنتظم: ٤٤/٩ ــ ٤٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٨ ــ ٥١٨، تذكرة الحفاظ: ١١٨٣/٣ ــ ١١٩٠، العبر: ٢٩٧/٣ ــ ٢٩٨، دول الإسلام: ١٠/٢، البداية والنهاية: ١٣٥/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٥٠/١ ــ ٦٨، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٥، طبقات الحفاظ: ٤٤١ ــ ٤٤٢، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٥ــ١٦، طبقات المفسرين للداودي: ٢٤٩/١ ــ ٢٥٠، تاريخ الخميس: ٣٦٠/٢، كشف الظنون: ٥٦/١، ٤٢٠، ٨٢٨، و٢ / ١٨٢٨، ١٨٣٦، شذرات الذهب: ٣٦٥/٣ ــ ٣٦٦، إيضاح المكنون: ٣١٠/١ و١١٨/٢، هدية العارفين: ٤٥٢/١ ــ ٤٥٣، الرسالة المستطرفة: ٤٥، وذكره السبكي في «طبقاته»: ٢٧٢/٤ ــ ٢٧٣ في ترجمة أبي عثمان الصابوني.

(١) في «المنتظم»: ٤٥/٩ «ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة».

المَاحي][1] وعليٌّ بن محمد بن محمـد الطِّرَازِي، وأحمـد بن محمد السَّلِيطي، والقاضي أبـا بكر الحِيـري، ولم يحدِّث عنـه، وأكثر عن أبـي يعقوب القَرَّاب وطبقته. وسمع «جامع» التِّرْمِذِي من عبدالجبار بن محمد الجَرَّاحي.

حدث عنه: المُـؤْتَمن الساجي، وابن طاهر المَقْدسي، وعبدالله بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي، وعبـدالصَّبور بن عبـدالسَّلام الهَـرَوي، وعبـدالملك الكَرُوخي، وحَنْبَل بن علي البُخَاري، وأبو الفتح محمد بن إسمـاعيل الفَامي، وأبو الوقت عبدالأَوَّل بن عيسى السِّجْزي، وغيرهم، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو الفتح نَصْر بن سَيَّار.

وله مُصَنَّفَات عِدَّة منها: كتاب «الفاروق في الصِّفات» وكتاب «ذَمّ الكلام وأهله»[2]، وكتاب «منازل السَّائرين»[3] و«مناقب الإمام أحمد بن حنبل».

وكان سَيْفاً مسلولاً على المخالفين، وجِذْعاً في أعين المتكلِّمين، ومناقِبُه كثيرة، وقد امْتُحِن غَيْرَ مَرَّة.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٤.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة كاملة في سبعة أجزاء بعضها قديم كتب في حياة المؤلف من سماع المؤتمن الساجي، وبعضها كتب في القرن السابع، ينقص منها الورقة الأولى. حديث ٣٣٧ (ق ١ ــ ١٤٩).

(٣) طبع الكتاب مستقلاً بالقاهرة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢٨هـ، ثم طبع مع شرحه «مدارج السالكين» للعلامة ابن القيم بتحقيق محمد حامد الفقي سنة (١٩٥٦م)، وكان قد طبع في مطبعة المنار سنة (١٣٣٤هـ).

قال ابنُ طاهر: سمِعْتُه يقول بهَرَاة: عُرِضتُ على السَّيْف خمس مَرَّات، لا يقال لي: ارجعْ عن مَذْهبك، لكنْ يقال لي: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت.

وسمِعْتُه يقول: أحْفَظَ اثني عشر ألفَ حديثٍ أسرُدها سَرْداً.

قال أبو النَّضْر الفامي: كان أبو إسماعيل بِكْرَ الزَّمان، وواسِطَة عِقْد المعاني، وصورةَ الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نُصْرة الدين والسُّنَّة من غير مُدَاهنة ولا مراقبة لسُلْطان، ولا وزير، وقد قاسى بذلك قصدَ الحُسَّاد في كل وقت، وسَعَوْا في رُوحه مراراً، وعَمَدُوا إلى إهلاكه أطواراً، فوقاه الله شَرَّهم، وجعل قَصْدهم أقوى سببٍ لارتفاع شأنه.

وقال أبو الوقت عبدالأوَّل: دَخَلْتُ نَيْسَابور، وحضرت عند الأُستاذ أبـي المعـالي الجُوَيْني، فقـال: مَنْ أنت؟ قلت: خـادم الشيـخ أبـي إسماعيل الأَنْصَاري، فقال: رضي الله عنه.

وقال ابنُ السَّمْعَاني: سأَلْتُ إسماعيل الحافظ عن عبدالله بن محمد الأنصاري، فقال: إمام حافظ.

وقال شيخنا العلاَّمة أبو العَبَّاس(١): هو إمام في الحديث والتَّصوف والتَّفسير، وهو في الفِقْه على مَذْهب أهل الحديث، يُعَظِّم الشَّافعي وأحمد ويَقْرُن بينهما، وفي أجوبته في الفِقْه مايوافق قَوْلَ الشَّافعي تارة، وقول أحمد أخرى، والغالب عليه اتِّباع الحديث على طريقة ابنِ المُبَارك ونحوه.

---

(١) هو العلامة ابن تيمية، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: كان على حَظٍّ تامٍّ من معرفة العربية والحديث والتَّواريخ والأَنْساب، إماماً كاملاً في التَّفسير، حسنَ السِّيرة في التصوف، غيرَ مشتغلٍ بكسب، مكتفياً بما يباسط به المريدين والأتباع من أهل مجلسه في العام مرة أو مَرَّتين على رأس الملأ، فيحصل على ألوف من الدَّنَانير وأعدادٍ من الثِّيَاب والحُلِيِّ، فيأخذها، ويفرِّقها على اللَّحَّام والخَبَّاز، وينفِقُ منها، ولا يأخذ من السَّلاطين ولا من أَرْكان الدَّوْلة شيئاً، وقَلَّما يُراعيهم[١]، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم، فبقي عزيزاً مقبولاً قَبولاً أَتمّ من الملك، مُطاعَ الأمر نحواً من ستين سنة من غير مزاحمةٍ، وكان إذا حَضَر المجلس لَبِسَ الثِّياب الفَاخرة، وركب الدَّوابّ الثمينة، ويقول: إنما أفعل هذا إعزازاً للدِّين، ورَغْماً لأعدائه، حتى ينظروا إلى عِزَّتي وتجمُّلي فيرغبوا في الإسلام، ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المُرَقَّعَة[٢] والقعود [مع الصُّوفية][٣] في الخانقاه[٤] يأكل معهم، ولا يتميز بحالٍ، وعنه أخذ أهلُ هَرَاة التبكيرَ بالفجر، وتسميةَ أولادهم ــ في الأغلب ــ بعبدٍ المضاف إلى أسماء الله.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: كان مُظْهِراً للسُّنَّة، داعياً إليها، محرِّضاً عليها، وكان مُكْتفياً بما يباسط به المريدين، ما كان يأخذ من الظَّلَمَةِ شيئاً، وما كان يتعدَّى إطلاق ما وَرَدَ في الظَّواهر من الكتاب والسُّنَّة،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٠ «يرى عنهم»، وهو تصحيف.

(٢) من لباس الصوفية؛ لما فيها من الرقع. «المعجم الوسيط»: ١/٣٦٦.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل.

(٤) الخانقاه: كلمة فارسية معناها بيت، جعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى انظر «خطط المقريزي»: ٢/٤١٤.

معتقداً ما صَحَّ، غيرَ مُصَرِّح بما يقتضيه تشبيه. وقال: مَنْ لم يرَ مجلسي وتذكيري، وطعن فيَّ فهو مني في حِلٍّ.

وقال السِّلَفي: سألت المؤتَمن عن أبـي إسماعيل الأنْصاري فقال: كان آيةً في لسان التذكير والتَّصوف، من سلاطين العُلَماء، سمع ببغداد من أبـي محمد الخَلَّال وغيرِه، يروي في مجالسه أحاديثَ بالأسانيد، وينهى عن تعليقها عنه، وكان بارعاً في اللُّغة، حافظاً للحديث، قرأت عليه كتاب «ذم الكلام»، وقد روى فيه حديثاً عن علي بن بُشْرىٰ عن أبـي عبدالله بن مَنْدَه عن إبراهيم بن مرزوق، فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم، وإبراهيم هو شيخ الأَصَمّ وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ[1].

قال المُـؤْتمن: وكان يَدْخُل على الأُمراء والجبابرة فما يُبالي بهم، ويرى الغريب من المحدِّثين فيبالغ في إكرامه، قال لي مَرَّة: هذا الشَّأْن شأنُ مَنْ ليس له شأن سوى هذا الشأن ـ يعني طلب الحديث ـ وسمعته يقول: تركت الحِيريَّ لله[2]. قال: وإنما تركَهُ؛ لأنه سمع منه شيئاً يخالف السُّنَّة[3].

---

(١) قال الإمام الذهبـي في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٦ «قلت: وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين من جامع الترمذي، نبهت عليهما في نسختي، وهو على الخطأ في غير نسخة».

(٢) مَرَّ في صدر الترجمة أنه سمع منه ولم يرو عنه، قال الإمام الذهبـي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٠٦ «قلت: كان يدري الكلام على رأي الأشعري، وكان شيخ الإسلام أثرياً قحاً، ينال من المتكلمة، فلهذا أعرض عن الحيري، والحيري فثقة عالم، أكثر عنه البيهقي والناس».

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٨٦ «وإنما تـركته لأنـه سمعت منه». والعبـارة غير مستقيمة، فالقائل هو تلميذه المؤتمن الساجي، لا شيخ الإسلام.

وقال ابنُ طاهر: سمعت أبا إسماعيل يقول: إذا ذكرتُ التَّفْسير، فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير. وسمعته ينشد على مِنْبره:

أنـا حَنْبليٌّ ما حييتُ وإنْ أَمُت　　　فـوصيَّتي للنَّـاس أَنْ يتَحَنْبَـلُوا

قال ابنُ طاهر: حكى لي أصحابنا أن السُّلْطان ألب أرْسْلان قَدِمَ هَرَاة ومعه وزيره نظامُ الملك، فاجتمع إليه أئمة الفَريقين: الحنفِيّة والشافعيّة للشَّكْوى من الأَنْصَاري، ومطالبته بالمُنَاظرة، فاستدعاه الوزير، فلمَّا حَضَر قال: إنَّ هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإن يكن الحقُّ معك رجعوا إلى مَذْهبك، وإن يكن الحق معهم؛ إمَّا أن ترجع أو تسكت عنهم. فقام الأَنْصاري وقال: أُناظر على ما في كُمِّي. قال: وما في كُمِّك؟ قال: كتاب الله ــ وأشار إلى كمه اليمين ــ وسُنَّة رسول الله ــ وأشار إلى كُمِّه اليسار، وكان فيه «الصّحيحان» ــ فنظر الوزير إليهم؛ مُسْتفهماً لهم، فلم يكن فيهم مَنْ ناظره من هذا الطَّريق.

وسمعت أحمد بن أميرجه؛ خادم الأنصاري يقول: حَضَرْتُ مع الشَّيْخ للسَّلام على الوزير نظام الملك، وكان أصحابنا كلَّفوه الخروجَ إليه، وذلك بعد المِحْنة ورجوعه من بَلْخ[1]. قال: فلما دخل عليه أكرَمَه وبجَّلَه، وكان هناك أئمة من الفريقين، فاتَّفقوا على أن يسألوه بين يدي الوزير، فقال العلوي الدَّبُّوسي: يأذن الشيخ الإمام أن أسأل؟ قال: سَلْ. قال: لِمَ تلعن أبا الحسن الأَشْعَري؟ فسكتَ، وأطرق الوزير، فلما كان بعد ساعةٍ قال له الوزير: أَجِبْه. فقال: لا أعرف أبا الحسن، وإنما ألعن

(١) قال الإمام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: ١١٨٦/٣ «قلت: كان قد غرب إلى بلخ».

من يعتقد أن الله في السَّمَاء، وأن القُرْآن في المُصْحف، ومن اعتقد أن النبيَّ اليوم ليس بنبيٍّ. ثم قام فانصرف، فلم يمكِّن أحداً أن يتكلَّم من هَيْبته. فقال الوزير للسَّائل: هذا أردتم، أن نسمع ما كان يذكره بهَرَاة بآذاننا، وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعث إليه بصِلة وخِلَع، فلم يقبلْها، وسار من فَوْره إلى هَرَاة.

قال: وسمِعْتُ أصحابنا بهَرَاة يقولون: لما قَدِمَ السُّلْطَان ألب أرسلان هَرَاة في بعض قَدْماته اجتمع مشايخُ البلد ورؤساؤه، ودَخَلوا على أبي إسماعيل، وسَلَّموا عليه، وقالوا: ورَدَ السُّلْطان ونحن على عَزْم أن نخرج ونسلِّمَ عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسَّلام عليك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنماً صغيراً من نحاسٍ، وجعلوه في المِحراب تحت سَجَّادة الشيخ، وخرجوا. وقام الشيخ إلى خَلْوته، ودخلوا على السُّلْطان، واستغاثوا من الأنصاري، وأنه مُجَسِّمٌ، وأنه يترك في مِحْرابه صنماً يزعم أن الله على صورته، وإن بعث الآن السُّلطان يجده. فعَظُمَ ذلك على السُّلْطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة، فدخلوا الدَّار، وقصدوا المِحْراب، فأخذوا الصَّنم، ورجع الغلامُ بالصَّنم، فألقاه، فبعث السُّلْطان مَنْ أحضر الأَنْصَاري، فأتى فرأى الصَّنَم والعُلَماء، والسُّلْطان قد اشتدَّ غضبه، فقال السلطان له: ما هذا؟ قال: صنم يُعمل من الصُّفْر[1] شبه اللُّعبة. قال: لستُ عن ذا أسأَلُك. قال: فَعَمَّ يسألني السُّلْطان؟ قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبدُ هذا، وأنك تقول: إن الله على صُورته. فقال الأَنْصَاري بصَوْلةٍ وصوتٍ جَهْوَريٍّ: سبحانك! هذا بُهْتان عظيم. فوقع في قلب السُّلطان أنهم كذبوا عليه، فأمر به فأُخرج إلى داره

(١) الصُّفْر: النحاس الجيد، وقيل: ضرب من النحاس. «اللسان» (صفر).

مُكَرَّماً، وقال لهم: اصدقوني. وهدَّدَهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرَّجل في بلِيَّة من استيلائه علينا بالعَامّة، فأردنا أن نقطع شَرَّه عنا. فأمر بهم، ووكّل بكلّ واحد منهم، وصادرهم وأهانهم.

قال أبو النَّضْر الفَامي: توفِّي أبو إسماعيل في ذي الحِجَّة سنةَ إحدى وثمانين وأربع مئة، وقد جاوز أربعاً وثمانين سنة(١).

وقد أنكر شيخُنا العَلَّامة أبو العَبَّاس وغَيْرُه على أبي إسماعيل أشياء في «منازل السَّائرين»، والله ولي التوفيق.

وقد مات مَعَه في سنةِ إحدى وثمانين راوي «جامع» التِّرْمِذِي، أبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغُوْرَجي، الهَرَوي. ومسنِدُ خُراسان أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله المَحْمِي، المُزَكي. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأَبْهَري.

١٠٠٦ ـ الحَبَّال*

الإمام، الحافظ، المُتْقِن، محدِّث مِصْر، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، النُّعْماني مولاهم، التُّجِيبي، ابن أبي الطَّيِّب الفرَّاء، الكُتُبي، الوَرَّاق، المِصْري.

---

(١) في «البداية والنهاية»: ١٢/ ١٣٥ «عن ست وثمانين سنة».

* الإكمال: ٢/ ٣٧٩، سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٤٩٥ ـ ٥٠٣، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١١٩١ ـ ١١٩٤، العبر: ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، دول الإسلام: ٢/ ٨، الوافي بالوفيات: ٥/ ٣٥٥، النجوم الزاهرة: ٥/ ١٢٩، طبقات الحفاظ: ٤٤٢، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤، شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٦.

ولد سنةَ إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من: أحمد بن عبدالعزيز بن ثَرْثَال[1]؛ صاحب المَحَاملي، ومن عبدالغني بن سعيد، وعبدالرَّحمن بن عمر النَّحَّاس، ومحمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشْبيلي، ومنير بن [أحمد][2] الخَشَّاب، وأبي عبدالله بن نَظِيف، ومحمد بن محمد النَّيْسَابوري؛ صاحب الأَصَمّ، وخَلْق سواهم.

وجمع لنفسه أشياء، منها: عوالي ابن عُيينة، وكان يتَّجِرُ في الكُتُب، فحصل عنده من الأُصول والأجزاء ما لا يوصف كثرة.

روى عنه: الحُمَيْدي، وابنُ ماكولا، وإبراهيم بن الحسن العَلَوي النَّقيب، وأبو الفتح سُلْطان بن إبراهيم المَقْدسي، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي قاضي المَرَسْتان، وخَلْق.

وروى عنه بالإجازة: الخَطِيب، وأبو علي الصَّدَفي، وابن الأكْفَاني، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وجماعة؛ آخرهم محمد بن ناصر الحافظ.

وكان الباطنية المِصْريون قد منعوه من التحديث، وآذوه، فلم ينتشر حديثُه.

قال الخطيب: حدَّثني عنه أبو عبدالله الحُمَيْدي.

وقال أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي: منعت من الدُّخول إليه إلاّ بشرط

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩١ «شرثال»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٢.

أَنْ لا يسمعني ولا يكتب إجازة، فأول ما فاتحته الكلام خَلَطَ في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَذَراً من أن أكون مدسوساً عليه، حتى بَسَطْته وأعلمته أنني من أهل الأندلس، أريد الحج، فأجاز لي لَفْظاً، وامتنع من غير ذلك.

وقال ابن ماكولا: كان الحَبَّال ثِقَةً وَرِعاً خَيِّراً[1].

وذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقد جاء إلى أبي إسحاق ـ قبل أن يُمنع ـ طَلَبَةُ الحديث ليسمعوا منه جُزْءاً، فأخرج به عشرين نسخةً، وناول كلَّ واحد نسخة يعارض بها.

وقال ابن طاهر: كان شيخنا الحَبَّال لا يُخرج أصلَه من يده إلّا بحضوره، يدفع الجُزْء إلى الطَّالب، فيكتُبُ منه قَدْرَ جلوسه، وكان له بأكثر كتبه نُسَخُ عِدَّة، ولم أر أحداً أَشَدَّ أخذاً منه، ولا أكثر كُتُباً منه، وكان مَذْهَبُه في الإجازة أن يقدِّمها على الإخبار، يقول: أجاز لنا فلان، ولا يقول: [أخبرنا فلانٌ][2] إجازة، يقول: ربما يسقط إجازة فيبقى إخباراً، فإذا بُدِىءَ بها لم يقع شك.

وسمِعْتُه يقول: خَرَّج الحافظ أبو نَصْر السِّجْزي على أكثر من مئة، لم يبق منهم غيري.

قال ابنُ طاهر: خَرَّج له عشرين جُزْءاً في وقت الطَّلب، وكتبها في

---

(١) «الإكمال»: ٢/٣٧٩.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحُفّاظ»: ٣/١١٩٣.

كاغَذٍ عتيقٍ، فسألت الحَبَّال، فقال: هذا من الكاغَذ الذي كان يُحمل إلى الوزير[1] من سَمَرْقَنْد، وقع إليَّ من كتبه قطعة، فكنتُ إذا رأيت ورقةً بيضاء قطعتُها إلى أن اجتمع لي هذا القَدْر.

وقال ابنُ طاهر: لما قصدْتُ الحَبَّال، وكانوا وصفوه لي بحِلْيته وسِيرته، وأنه يخدُمُ نفسه، فكنتُ في بعض الأسواق، ولا أهتدي إلى أين أذهب، فرأيت شيخاً على الصِّفة واقفاً على دُكَّان عَطَّار، وكُمُّه ملأى من الحوائج، فوقع في نفسي أَنَّه هو، فلمَّا ذهب سألت العَطَّار: مَنْ هذا الشَّيْخ؟ قال: وما تعرفه؟! هذا أبو إسحاق الحَبَّال. فتبعتُه، وبلَّغْتُه رسالةَ سَعْد بن علي الزَّنْجَاني[2]، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جُزْءاً صغيراً فيه الحديثان المُسَلْسَلان، أحدهما مسلسل بالأولية، فقرأهما عليَّ، وأَخذت عليه الموعد في كلِّ يوم في جامع عمرو بن العَاص إلى أن خرجت.

توفِّيَ الحَبَّال سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

ولقيه ابنُ طاهر سنةَ سبعين.

وسمع منه القاضي أبو بكر بمِصْر سنةَ خمسٍ وسبعين[3]، ومنع من التحديث بعد ذلك.

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/ ٥٠٠ «يعني ابن حنزابة». وقد مرت ترجمته برقم (٩٣١) من هذا الكتاب.

(٢) مرت ترجمته برقم (١٠٠٣) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/ ١١٩٤ «سنة ست وسبعين».

وقد مات معه في سنة اثنتين وثمانين رئيسُ نَيْسَابور وقاضيها أبو نَصْر أحمد بن محمد بن صَاعد بن محمد الصَّاعدي، يروي عن أبي بكر الحِيري [وطبقته][1]. ومفتي سَرَخس الإمام أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد الشُّجَاعي. والخطيب أبو عبدالله الحسنُ بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي بكر بن أبي الحديد السُّلَمي الدِّمَشْقي. ومسنِدُ أَصْبَهان القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه. والخطيب أبو الخير محمد بن أحمد بن عبدالله بن زَرَا الأَصْبَهاني. ومؤلف كِتاب «بُسْتَان العَارِفين» المحدِّثُ أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن أبي جَعْفر الطَّبَسي.

١٠٠٧ ــ ابن شَغَبَة*

الحافظ، الزَّاهد، أبو القاسم، عبدُالملك بن عليّ بن خَلَف بن محمد بن النَّضْر بن شَغَبَة، الأَنْصَاري، البَصْري.

حدث عن: أبي عمر الهَاشمي، والحسن بن بَشَّار السَّابوري[2]، ويوسف بن غَسَّان، وعلي بن هارون التَّميمي، وغيرهم.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٤.

* الإكمال: ٥/٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٠ ــ ٥١، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٩٦ ــ ١١٩٧، العبر: ٣/٣٠٥، تبصير المنتبه: ٢/٧٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٢، شذرات الذهب: ٣/٣٧١ ــ ٣٧٢، تاج العروس: ١/٣٢٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٦ «النيسابوري»، وهو تصحيف.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، والمحدِّث أبو نصر الغازي[1]، وجابر الأَنْصاري، وأبو نَصْر بن ماكُولا، وعبدالله بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو غالب الماوَرْدِيُّ، وآخرون.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال السَّمْعَاني: شيخٌ حافظ متقِن ثِقَة مُكْثِر، حَضَر ابنُ ماكولا مجلس إملائه.

وقال ابن سُكَّرة: أَدْرَكْتُه، وقد ترك كلَّ شيء، وأقبل على العبادة، صادَفْتُه يدعو ويبكي بعد الصُّبح، فقرأت عليه شيئاً من الحديث، ورُزِق الشَّهادة في آخر عُمره، وكان عنده جُمْلة من «سُنَن أبي داود» عن الهاشمي.

قتل في سنةِ أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

وفيها، مات: أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي علي الذَّكْواني، الأَصْبَهاني، وله تسعون سنة. والمسنِدُ أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن قُرَيش ببغداد، سمع ابن الصَّلْت الأَهْوَازي. وشيخ القُرَّاء بمرو أبو نَصْر محمدُ بنُ أحمد بن عليّ بن حامد الكُرْكَانجي، صاحب الحَمَّامي. ومسنِد قَزْوين أبو منصور محمدُ بن الحسين بن أحمد بن الهَيْثَم المُقَوِّمي. وقاضي القُضَاة بنَيْسَابور أبو بكر محمد بن عبدالله بن الحسين النَّاصحي الحَنَفي، سمع الحِيري.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١١٩٦ «الغازل»، وهو تصحيف.

١٠٠٨ ــ سُلَيْمان بن إبراهيم*

ابن محمد بن سُلَيْمان، الحافظ، أبو مَسْعود، الأَصْبَهاني، المِلَنْجي، محدِّث أَصْبَهان.

ولد سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة.

وسمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرْجَاني، وأبا سعد أحمد ابن محمد المَالِيني، وأبا بكر بن مَرْدُويه، وأبا نُعَيم الحافظ، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَاني، وخلقاً.

سمع منه: شيخه أبو نُعَيم.

وحدَّث عنه الخطيب، ومات قَبْله بدهر، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو سَعْدٍ البَغْدَادي، وأبو نَصْر الغَازي، وهبةالله بنُ طاوس المقرىء، ومَسْعود الثَّقَفي، وخَلْقٌ.

قال السَّمْعَاني: كانت له معرفة بالحديث، جَمَع الأبواب، وصَنَّف التَّصانيف، واستخرج على «الصَّحيحين»، وسأَلْتُ عنه أبا سعد البَغْدَادي، فقال: لا بأس به، ووصفه بالرِّحْلَة والجَمْع والكثرة.

وقال: كُنَّا [يوماً][1] في مجلسه، وكان يُمْلي، فقام سائِلٌ وطلب فقال سليمان: مِن شُؤْم السَّائل أن يسأل أصحابَ المحابر.

---

* الأنساب: ٥٤٢/أ، المنتظم: ٧٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩ ــ ٢٤، تذكرة الحفاظ: ١١٩٧/٣ ــ ١١٩٩، العبر: ٣١١/٣، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، المغني في الضعفاء: ٢٧٧/١، مرآة الجنان: ١٤٢/٣، البداية والنهاية: ١٤٥/١٢، لسان الميزان: ٧٦/٣ ــ ٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٤٣، شذرات الذهب: ٣٧٧/٣ ــ ٣٧٨، الرسالة المستطرفة: ٣٠.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١١٩٨/٣.

قال السَّمْعَاني: وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.

وقال أبو عبدالله الدَّقَّاق في «رسالته»: سليمان بن إبراهيم الحافظ، له الرِّحْلَة والكَثْرة، وأبوه إبراهيم يُعْرف بالفَهْم والحِفْظ، وهما من أصحاب أبي نُعَيم، تُكُلِّم في إتقان سليمان، والحِفْظُ هو الإتقان لا الكثرة.

قال السمعاني: وسألت أبا سَعْدٍ البَغْدَادي مرَّةً أُخرى عن سليمان، فقال: شَنَّع عليه أصحاب الحديث في جُزْء ما كان له به سماع، وسكتُّ أنا عنه[1].

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: دَخَلَ سليمان بن إبراهيم البَصْرة والأَهْواز، ودخل شِيْرَاز، وسمع بها، واسع الرِّواية، يورق لأصحاب الحديث، وهو شيخ شَرِهٌ لا يتورَّع، لَحَّان، وَقَاحٌ[2].

مات في ذي القَعْدة سنةَ ستٍ وثمانين وأربع مئة[3]، وله تسعون.

وفيها: مات أبو الفَضْل حَمْدُ بن أحمد بن الحسن الأَصْبَهاني الحَدَّاد، أخو أبي علي المقرىء، وقيل: في سنةِ ثمان. ومسنِدُ بغداد

(١) على هامش الأصل، بخط غير واضح من التصوير: «فيه نظر». وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/ ٢٣ «الرجل في نفسه صدوق، وقد يَهِم، أو يترخص في الرواية بحكم الثبت».

(٢) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/ ٢٤ «وينبغي التوقف في كلام يحيى، فبين آل منده وأصحاب أبي نعيم عداوات وإحَنٌ».

(٣) في «ميزان الاعتدال»: ٢/ ١٩٥ «بقي إلى سنة خمس وثمانين وأربع مئة».

أبو الفَضْل عبـدُالله بن علي بن زِكْرِي[1] الـدَّقَّاق الكَـاتب، وله ست وثمانون سنة. وشيخ الشَّام، الزَّاهد، الفَقِيه، أبو الفَرَج عبدالواحد بـن محمد بن علي الشِّيْرَازي، الحَنْبَلِي، الواعظ. والملقَّب بشيخ الإسلام أبـو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن يـوسف القُرَشي الأُمـوي، الهَكَّـاري. والمسنِدُ أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فَهْد العَلاَّف، آخر أصحـاب ابن أبـي الفـوارس. وخـطيب الأَنْبـار أبـو الحسن عليُّ بن محمد بن محمد بن الأخضر الأَنْبَاري، آخر مَنْ رَوَى عن أبـي أحمد الفَرَضي. ومسند نيسابور أبو المُظَفَّر موسى بن عِمْران الأَنْصَاري، آخر أصحاب أبـي الحسن العلوي. وأبو اللَّيْث نَصْرُ بنُ الحسن الشَّاشي التُّنْكَتي بسَمَرْقَنْد، وقد حدَّث «بصحيح» مُسْلم بالأندلس.

١٠٠٩ ـ الحَسْكَـــاني*

القاضي، الحافظ، أبو القاسم، عُبيدالله بنُ عبدالله بن أحمد بـن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكَان، القُرَشي، العامري، النيسابوري، الحَنَفي، ويعرف بابن الحَذَّاء، وهو من ذُرِّيَّة الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْز؛ الذي افتتح خُرَاسان زَمَنَ عُثْمان.

عُني بعِلْم الحديث، وصنَّف في الأبواب، وجَمَعَ، وكان معمَّراً،

---

(١) في «العبر»: ٣١٢/٣ «ذِكْرى»، وهو تصحيف.

* معالم العلماء: ٦٩، سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/١٨ ـ ٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٠/٣ ـ ١٢٠١، الجواهر المضية: ٣٣٨/١، طبقات الحفاظ: ٤٤٣، أعيان الشيعة: ١٣٦/٨ ـ ١٣٧، وقد ضبطت في «المشتبه»: ٢٦٥/١ بفتح الحاء، وفي «الجواهر المضية»: ٢٩٩/٢ في قسم الأنساب «بضمها»، وفي «أعيان الشيعة»: ١٣٧/٨ «وحسكان كغضبان لفظاً ومعنى؛ قرية من قرى نيسابور».

عالي الإسناد، وله مجلس في «تصحيح خبر رَدِّ الشمس لعلي رضي الله عنه، وترغيم النَّواصب الشُّمْس»[1]، وهو يدُلُّ على تَشيُّعِهِ، وعلى خِبرته بالحديث.

حدَّث عن: جَدِّه أحمد، وعن أبي الحسن العَلَوي، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الأَصْبَهاني، وأبي الحسن بن عَبْدَان، وابن فَنْجُويه الدِّيْنَوري، وأبي عبدالله بن باكويه، وخَلْق.

وينزل إلى أبي سَعْد[2] الكَنْجرُوذي ونحوه، وأخذ أيضاً عن أبي بكرٍ بن الحارث الأَصْبَهاني النَّحْوي، والحافظ أحمد بن علي بن مَنْجويه، وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد.

روى عنه: وَجِيه بنُ طاهر، وأكثر عنه المحدِّث عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وذكره في «تاريخه» ولم يذكر وفاته.

وقد مات بَعْدَ السَّبْعين وأربع مئة.

فأما.

١٠١٠ ــ أبو سَعْد*

عبيدُالله بنُ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسكويه، فشيخ لعَبْدالخالق الشَّحَّامي، تأخر إلى سنةِ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

---

(١) انظر «معالم العلماء»: ٦٩، و«مشكل الآثار»: ٢/٩.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٢٠٠ «سعيد»، وهو تصحيف.

* سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٦٩ ــ ٢٧٠، تذكرة الحفاظ: ٣/١٢٠١.

١٠١١ ــ ابنُ مــاكولا*

الأميـر الكبير، الحـافظ البارع، النَّسَّـابة، أبـو نَصْـرٍ، عليُّ بنُ هِبَة الله بن عليّ بن جَعفر بن علي[١] بن محمد بن دُلَف بن الأمير الجَوَاد أبـي دُلَف القاسم بن عيسى[٢]، العِجْلي، الجَرْبَاذْقاني، ثم البَغْدَادي، صاحب «الإكمال»[٣] وغيره.

---

* تاريخ ابن عساكر س (خ): ١٢/٢٨٠آ ــ ٢٨١آ، المنتظم: ٩/٥ و٧٩، معجم الأدباء: ١٥/١٠٢ ــ ١١١، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٥ ــ ٣٠٦، المختصر في أخبار البشر: ٢/١٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٨/٥٦٩ ــ ٥٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٠١ ــ ١٢٠٧، العبر: ٣/٣١٧ ــ ٣١٨، دول الإسلام: ٢/١٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠١ ــ ٢٠٣، فوات الوفيات: ٣/١١٠ ــ ١١٢، مرآة الجنان: ٣/١٤٣ ــ ١٤٤، البداية والنهاية: ١٢/١٢٣ ــ ١٢٤، ١٤٥ ــ ١٤٦، النجوم الزاهرة: ٥/١١٥ ــ ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤٤٤، كشف الظنون: ٢/١٦٣٧، ١٧٥٨، شذرات الذهب: ٣/٣٨١ ــ ٣٨٢، هدية العارفين: ١/٦٩٣، الرسالة المستطرفة: ١١٦ ــ ١١٧، مقدمة الإكمال: ١/٧ ــ ٨، ١٨ ــ ٦١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/١٧٦ ــ ١٧٨.

(١) في «المنتظم» و«معجم الأدباء» و«وفيات الأعيان» و«البداية والنهاية» و«النجوم الزاهرة»: علكان بدل علي.

(٢) هو أحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، كان من قادة المأمون، ثم المعتصم من بعده، وللشعراء فيه أماديح كثيرة، توفي سنة (٢٢٦هـ). انظر أخباره في «الأغاني»: ٨/٢٤٨ ــ ٢٥٧.

(٣) «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، وهو كتاب جليل، مشهور، طبع بحيدرآباد بتحقيق العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

ولد في شَعْبَان سنةَ اثنتين وعشرين وأربع مئة بعُكْبَرا، وقيل: سنة إحدى وعشرين.

وسمع بُشْرَى بن عبدالله الفَاتِنِي، وعبيدالله بن عمر بن شاهين، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا الطَّيِّب الطَّبَري، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وعبدالصَّمد بن محمد بن مكرم، وخَلْقاً ببغداد، وأبا القاسم الحِنَّائي وطبقته بدمشق، وأحمد بن القاسم بن ميمون المِصْري بمصر، وسمع بما وراء النَّهْر وخُرَاسان والجِبَال والجزيرة، والسَّواحل.

حدَّث عنه: الخطيبُ ــ وهو من شيوخه ــ والفقيه نَصْر المَقْدسي، وشجاع الذُّهْلي، والحُمَيْدي، وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وآخرون.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة العاشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابنُ طاهر: سمِعْتُ أبا إسحاق الحَبَّال يمدَحُ أبا نَصْرِ بن ماكولا، ويُثني عليه، ويقول: دخل مِصْرَ في زِيِّ الكَتَبَة فلم نرفع به رأساً، فلما عرفناه رأيناه من العُلَماء بهذا الشَّأْن[1].

وقال السَّمْعَاني: كان ابنُ ماكُولا لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، تَرَشَّح للحِفْظ، حتى كان يقال له: الخطيب الثَّاني، وكان نَحْوياً مجوَّداً، وشاعراً مبرِّزاً، جَزْلَ الشِّعْر، فَصيحَ العِبارة، صحيحَ النَّقْل، ما كان في البَغْدَاديين في زمانه مِثْلَه، طاف الدُّنيا، وأقام ببغداد.

(١) «معجم الأدباء»: ١٥/١٠٤.

وقال ابنُ النَّجار: أحبَّ ابن ماكولا العِلْم من الصِّبَا، وطلب الحديث، وكان يُحضِر المشايخ إلى منزلهم[1]، ويسمع منهم، ورحل، وبَرَعَ في الحديث، وأتقن الأدب، وله النَّظْم والنَّثْر والمُصَنَّفات، نفَّذَه المقتدي بالله[2] رسولاً إلى سَمَرْقَنْد وبُخَارى لأخْذ البَيْعة له على ملكها طمغان الخان.

وقال شِيرويه في «طَبَقاته» كان يُعْرف بالوزير سعدالملك بن ماكولا، قَدِمَ رسولاً مِراراً، سمِعْتُ منه، وكان حافِظاً متقناً، عُني بهذا الشَّأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحدٌ أفضلَ منه، حَضَر مجلسَه الكبارُ من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال ابنُ عساكر: وَزَرَ أبوه للقائم أمير المؤمنين[3]، وولي عَمُّه قضاء القُضَاة ببغداد، وهو الحسينُ بن علي[4].

---

(١) أي إلى منزل أهله.

(٢) كذا في الأصل، والمشهور في كتب التاريخ «المقتدي بأمر الله»، وقد تولى الخلافة بعد جده القائم بأمر الله سنة (٤٦٧هـ)، وعمره ثماني عشرة سنة، وتوفي في بغداد سنة (٤٨٧هـ).
انظر أخباره في «الكامل»: ١٠/٩٦، ٢٢٩ ــ ٢٣١.

(٣) هو هبة الله بن علي بن جعفر، أبو القاسم ابن ماكولا، استوزره جلال الدولة ببغداد سنة (٤٢٣هـ)، وعزله وأعاده مرات، والخليفة يومئذ القائم بأمر الله، لا يكاد يشعر بوجوده أحد، وقد خنق في حبسه سنة (٤٣٠هـ).
انظر ترجمته في «المنتظم»: ٨/١٠٣، وترجمة القائم في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/١٣٨ ــ ١٤١.

(٤) ولي القضاء سنة (٤٢٠هـ)، واستمر إلى أن توفي سنة (٤٤٧هـ)، انظر «الكامل» ٩/٦١٥.

وقال الحُمَيْدي: ما رَاجَعْتُ الخطيبَ في شيءٍ إلّا وأحالني على الكِتاب، وقال: حتى أكشِفَه، وما راجعتُ ابنَ ماكُولا في شيءٍ إلّا وأجابني حِفْظاً كأنَّه يقرأ من كتاب[1].

وقال هِبَةُ الله بن المبارك بن الدَّوَاتي: اجتمعتُ بالأمير بن ماكُولا، فقال لي: خذ جُزْأين من الحديث، فاجعل متون هذا الجُزْء لأسانيد [الجزء][2] الآخر، ومتونه لأسانيد الأول حتى أردَّه إلى حالته الأولى.

وقال السِّلَفي: سألت شجاعاً الذُّهلي عن ابن ماكُولا، فقال: كان حافظاً فَهِماً ثِقَةً، صنَّف كُتُباً في عِلْم الحديث.

وقال مُؤْتَمن السَّاجي: لم يلزمِ ابنُ ماكولا طريقَ العِلْم، فلم ينتفع بنفسه[3].

وقال أبو الحسن محمد بن مَرْزوق: لما بَلَغَ الخطيبَ أنَّ ابن ماكُولا أخذ عليه في كتابه «المُؤْتَنِف»، وصنَّف في ذلك تصنيفاً، وحَضَرَ عنده ابنُ ماكولا، سأله الخطيبُ عن ذلك، فأنكر ولم يُقِرَّ به، وأَصَرَّ، وقال: هذا لم يخطر ببالي. وقيل: إن التَّصْنيف كان في كُمِّه، فلما مات الخطيب أظهره، وهو الكتاب الملقَّب بـ «مستمر الأَوْهام»[4].

---

(١) «معجم الأدباء»: ١٥/ ١١٠.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٢٠٤.

(٣) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/ ٥٧٦ «يشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء وبرفاهيتهم».

(٤) انظر «معجم الأدباء»: ١٥/ ١١٠ ـ ١١١، وفيه «تهذيب مستقر الأوهام على ذوي التمني والأحلام». وهو تصحيف. انظر «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/ ١٧٧ ـ ١٧٨.

قال ابنُ عساكر: سمِعْتُ إسماعيل بن السَّمَرْقَندي يذكر أنَّ ابن ماكولا كان له غِلْمان تُرْك أحداث، فقتلوه بجُرْجَان سنَةَ نَيِّف وسَبْعين وأربع مئة[1].

وحكى ابنُ النَجَّار عن ابن ناصر قال: قُتِل الحافظ بنُ ماكولا، وكان قد سافر نحو كِرْمان، ومعه مماليكُه الأَتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله في سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سمعت ابنَ ناصرٍ يقول: قُتِلَ ابنُ ماكُولا بالأهواز، إما في سنة ست أو سَبْع وثمانين[2].

وقال السَّمْعَاني: خَرَجَ من بغداد إلى خُوزِسْتان، وقتل هناك بعد الثمانين.

وقال ابن الجوزي في «المنتظم»: قتل سنة خمس وسبعين [وقيل: سنة ست وثمانين[3].

وقال غيره: قتل في سنة تسع وسبعين][4]، وقيل: في سنة سبع وثمانين، والله أعلم[5].

---

(١) «تاريخ ابن عساكر» (خ) س ١٢/ ٢٨١آ.

(٢) «معجم الأدباء»: ١٥/١٠٤.

(٣) انظر «المنتظم»: ٩/٥ و ٧٩، وقد تابعه على ذلك ابن كثير في «البداية والنهاية»: ١٢/١٢٣ و١٤٥.

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٠٥.

(٥) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٠٦.

١٠١٢ ـ ابن خَـيْرُون*

الحافظ، النَّاقد، أبو الفَضْل، أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، البَغْدَادي، [ابن][(1)] البَاقِلَّاني.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَاني، وأحمد بن عبدالله بن المَحَاملي، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا القاسم بن بِشْران، وأبا يَعْلى أحمد بن عبدالواحد، وخَلْقاً سواهم، حتى سمع من أقرانه.

وأجاز له طائفة تَفَرَّد بإجازتهم، منهم: أبو الحسين بن المُتَيَّم، وأبو الحسن بن الصَّلْت الأَهْوَازي.

روى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن سُكَّرة، وأبو عامر العَبْدَري، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو الفَضْل بن ناصر، وعبدالوهّاب الأَنْماطي، وأبو الفَتْح بن البَطِّي، وخَلْق.

وأقرأ النَّاسَ بالرِّوايات، وكان قد تلا على أبي العلاء الواسِطي، وعليِّ بن طلحة البَصْري.

---

* المنتظم: ٨٧/٩، سير أعلام النبلاء: ١٠٥/١٩ ـ ١٠٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٠٧/٤ ـ ١٢٠٩، العبر: ٣١٩/٣، دول الإسلام: ١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٩٢/١، الوافي بالوفيات: ٣٢٠/٦، البداية والنهاية: ١٤٩/١٢، لسان الميزان: ١٥٥/١، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، تاريخ الخميس: ٣٦٠/٢، غاية النهاية: ٤٦/١، شذرات الذهب: ٣٨٣/٣.

(1) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٠٧/٤.

قرأ عليه: ابنُ أخيه أبو منصور مؤلِّف «المِفْتاح»[1]، وابنُ سُكَّرة.

قال أبو طاهر السِّلَفي: كان يحيى بنَ معين وَقْته.

وذكره السَّمْعَاني، فقال: ثِقَةٌ عَدْل، متقِن، واسع الرِّواية، كتب بخطِّه الكثير، وكان له مَعْرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خَيْرُون يقول: كَتَبَ عَمِّي أبو الفَضْل عن ابنِ شَاذَان ألف جُزْء، وسمعت عبدالوهَّاب الأَنْمَاطي يقول: ما رُئي مِثْلُ أبي الفَضْل بن خَيْرون، لو ذَكَرْتَ له كُتُبَه وأجزاءه التي سمعها، يقول لك عَمّن سَمِعَ، وبأي طريقٍ سَمِعَ، وكان يذكرُ الشَّيْخ وما يرويه، وما يَنْفَرِدُ به.

وقال أبو منصور: كتبوا مَرَّةً لعمي: الحافظ، فَغَضِبَ وضَرَبَ عليه، وقال: قرأنا حتى يُكْتَبَ لي الحافظ؟![2].

توفِّي في رجب سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وله أربع وثمانون سنة وشهر[3].

وفيها: مات شَيْخُ العِراق المُسْنِد الإمام رِزق الله بن عبدالوَهَّاب بن عبدالعزيز التَّميمي، رئيس الحنابلة، في جُمَادى الأُولى، وله ثمان وثمانون سنة. روى عن ابن المُتَيِّم وطبقته. وشيخُ المعتزلة أبو يوسف عبدالسَّلام بن محمد القَزْويني ببغداد، وقد سمع قبل الأربع مئة

---

(١) هو محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور، توفي سنة (٥٣٩هـ)، له ترجمة في «غاية النهاية»: ٢/١٩٢، وكتابه «المفتاح في القراءات العشر» ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: ٢/١٧٦٩.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/١٠٧، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٠٨ «من أنا حتى يكتب لي الحافظ!؟».

(٣) في «المنتظم»: ٩/٨٧ «ولد سنة ست وأربع مئة».

و «تفسيره» في أكثر من ثلاث مئة مُجَلَّد. وأبو القاسم الفَضْل بن أبي حَرْب أحمد بن محمد الجُرْجَاني، ثم النَّيْسَابوري، يروي عن ابن[1] مَحْمِش.

ومقرىء المَغْرِب أبو الحسن عليُّ بن عبدالغني الفِهْري الحُصْري الشَّاعر[2]. وأبو سعيد[3] محمد بنُ عليّ بن أبي صالح البَغَوي الدَّبَّاس، وهو مِنْ رواة التِّرْمِذِي. وقاضي القُضَاة العلَّامة أبو بكر محمد بنُ المُظَفَّر الشَّامي الحَمَوي ببغداد، وله ثمانٍ وثمانون سنة. ومسنِدُ هَرَاة أبو سَهْل نجيب بن ميمون الواسِطي، راوية أبي علي الخَالدي.

١٠١٣ ـ الحُسَيْنِيُّ*

الإمام، الحافظ، الشَّريف المُرْتَضى، أبو المعالي، محمدُ بنُ محمد بن زيد بن علي، العَلَوي، البَغْدَادي، نزيل سَمَرْقَنْد، وهو من ولد

---

(١) في الأصل: أبي، وهو وهم، وابن محمش هو محمد بن محمد بن محمش، أبو طاهر الزيادي، عالم نيسابور ومسندها، توفي سنة (٤١٠هـ). انظر «العبر»: ٣/١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) وله القصيدة التي مطلعها:

يا ليل الصب متى غده ... أقيام الساعة موعده
رقد السمار فأرّقه ... أسف للبين يردده

وهي من عيون الشعر.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٠٩ «أبو سعيد بن محمد»، وهو وهم. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٥ ـ ٦.

* المنتظم: ٩/٤٠ ـ ٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٨/٥٢٠ ـ ٥٢٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٠٩ ـ ١٢١٢، العبر: ٣/٢٩٧، دول الإسلام: ٢/٧، البداية والنهاية: ١٢/١٣٣ ـ ١٣٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، شذرات الذهب: ٤/٣٦٥، إيضاح المكنون: ٢/١٨٦، هدية العارفين: ٢/٧٥.

علي بن زين العَابدين علي بن الحسين.

سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شَاذان، وأبا بكر البَرْقَاني، وعبدالملك بن بِشْران، ومحمد بن عيسى الهَمَذَاني، وخَلْقاً.

ولازم الخطيب، وانتفع به.

حَدَّث عنه: شيخه جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، والخطيب، ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني، وزاهر بن طاهر المُسْتَمْلي، وهِبَة الله بن سهل السَّيِّدي[1]، وأبو الأسعد هبة الرَّحمن بن القُشَيْري، وأبو المعالي المَدِيني الخطيب، وآخرون.

قال أبو سَعْدٍ السمعاني: هو أفضل عَلَوي في عَصْره، له المَعْرفة التَّامة بالحديث، وكان يرجع إلى عقل وافر، ورأي صائب، بَرَع بالخطيب في الحديث، نقل عنه الخطيب ـ أظن في كتاب «البخلاء»[2] ـ رُزِق حُسْنَ التَّصنيف، وسكن في آخر عُمره سَمَرْقَنْد، ثم قَدِمَ بغداد، وأملىٰ بها، وحَدَّث بأَصْبَهان، ثم ردّ إلى سمرقند، سمِعْتُ يوسف بن أيوب الزَّاهد يقول: ما رأيت عَلَوياً أفْضَلَ منه. وأثنى عليه، وكان من الأغنياء المذكورين، وكان كثيرَ الإيثار، ينفِّذُ في العام إلى جماعةٍ من الأئمة الألف دينار والخمس مئة وأكثر إلى كل واحد، فربما بلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذه زكاةُ مالي؛ وأنا غريب، ففرِّقوا على مَنْ تعرفون استحقاقه، وكلُّ مَنْ أعطيتموه فاكتبوا له خَطّاً، وأرسلوه حتى أُعطيه من عُشر الغَلَّة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١٠ «السندي» ـ بالنون ـ وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٧٥٣.

(٢) طبع بتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي وأحمد ناجي القيسي، في بغداد سنة (١٩٦٤م).

قال: وكان يملك قريباً من أربعين قريةً خالصةً له بنواحي كِسّ[1]، وله في كل قرية وكيل أمْيَزُ[2] من رئيسٍ بسَمَرْقَنْد[3].

ثم ذكر السَّمْعَاني أَنَّ صاحب ما وراء النَّهْر آذاه، وأراد أن يُمْسكه، فاختفى، ثم إنه أُمسك، وأُخذت أموالُه، ومُنِعَ من الطَّعام حتى مات جُوعاً[4].

قال السَّمْعَاني: قال أبو العَبَّاس الجَوْهري: رأيت السَّيِّد المُرْتضى بعد مَوْته وهو في الجَنَّة، وبين يديه طعامٌ، وقيل له: ألا تأكل؟ قال: لا، حتى يجيء ابني، فإنه غداً يجيء، فانتبهت، وذلك في رمضان سنةَ اثنتين وتسعين[5]، فَقُتِلَ ولده أبو الرِّضا في ذلك اليوم[6]، وكان مَوْلد السَّيِّد المُرْتَضى في سنة خمسٍ وأربع مئة.

---

(١) قريبة من سمرقند، انظر «معجم البلدان»: ٤/٤٦٠، وفي «المنتظم»: ٩/٤١، و«تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١١ «كش»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: «أمين»، وهو تحريف.

(٣) انظر «المنتظم»: ٩/٤١.

وفي هامش الأصل: [بالغ السمعا]ني في هذا. وما بين حاصرتين لم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت مستفاد من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١١.

(٤) انظر «المنتظم»: ٩/٤١.

(٥) انظر «المنتظم»: ٩/٤٢.

(٦) هو أبو الرضا، الأطهر بن محمد، من كبار الشرفاء حشمة وجاهاً ورئاسة وأموالاً، رام المملكة، ونابذ خان سمرقند، وأمر بضرب السكة باسمه، وعظم أمره، ثم ظفر به الخان، فوسَّطه، وأخذ أمواله.

انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٢٤ ـ ٥٢٥، و«الوافي بالوفيات»: ٩/٢٨٩.

قال: واسْتُشهد بعد سنة ستٍ وسبعين، وقيل: قُتِلَ في سنة ثمانين، قتله الخاقان خَضِر بن إبراهيم(١)، وكان السَّيِّد قد قَدِمَ إلى القائم بأمر الله رسولاً من الخَاقان.

١٠١٤ ــ ابن سَمْكُويــه*

الحافظ، المفيد، أبو الفَتْح، محمدُ بنُ أحمد بن عبدالله بن سَمْكُويه، الأَصْبَهاني، نزيل هَرَاة.

رحل وسمع ببغداد من: أبي محمد الخَلَّال، وبنَيْسَابور من أبي حَفْص بن مَسْرور، وبأَصْبَهان من أصحاب ابن المقرىء، وبشِيراز من الحافظ أبي بكر بن أبي علي، وبسَمَرْقَنْد من مسنِدها ابن شاهين السَّمَرْقَنْدي.

وصنَّف في الأبواب، وكان صالحاً ناسكاً.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو عبدالله الدَّقَّاق، وقال في «رسالته»: كان لابن سَمْكُويه الكثرة الوافرة في كُتُب الحديث، وَوَهْمُه أكثرُ مِنْ فهمه، خرج إلى نَيْسَابور في صحبة عبدالعزيز النَّخْشَبي، ثم رحل إلى ما وراء النهر، وأقام بَهَراة سنين يورق، صادفته بها، وبيني وبينه ما كان من الحِقْد والحَسَد.

ولد سنة تسعٍ وأربع مئة.

ومات بنيسابور في ذي الحِجَّة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

---

(١) انظر «الكامل»: ٩/٣٠١.

* المنتظم: ٩/٥٢، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٦ ــ ١٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٢ ــ ١٢١٣، البداية والنهاية: ١٢/١٣٦، طبقات الحفاظ: ٤٤٦.

١٠١٥ ـ ابن الحَكَّاك*

الحافظ، المجوِّد، أبو الفضل، جَعْفَرُ بنُ يحيى بن إبراهيم، التَّميمي، المكِّي.

سمع أبا ذَرّ الهَرَوي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتَاني، وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السِّجْزي، وطبقتهم.

وسمع ببغداد ابن النَّقور، وخَرَّج له أربعة أجزاء.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، وابنُ ناصر، وصالح بن شافع الجِيْليّ، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: كان موصوفاً بالمَعْرفة والحِفْظ والإتقان، والفِقْه والصِّدْق، وكان يترسَّل من أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخُلَفاء والملوك، ويتولى قَبْضَ الأموال منهم، ويحمل كُسْوة البيت.

وقال السِّلَفي: سمِعْتُ أبا الحسين بن الطُّيوري، يقول: سألتُ الخطيبَ عند قدومِهِ من الحج: أرأيتَ هناك من يقيم الحديث؟ قال: لا، إلاّ شاباً يقال له جعفر بن الحَكَّاك.

قال السِّلَفي: سألتُ المُؤْتَمن السَّاجي عن جعفر بن الحَكَّاك فقال: صَحِبَ أبا نصر السِّجْزي، وأبا ذَرّ الهَرَوي، وكان ذا مَعْرفة.

---

* دمية القصر: ١/٧٧، المنتظم: ٩/٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٣١ ـ ١٣٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٣ ـ ١٢١٥، العبر: ٣/٣٠٧، الوافي بالوفيات: ١١/١٦٧ ـ ١٦٨، مرآة الجنان: ٣/١٣٨، البداية والنهاية: ١٢/١٤٠، العقد الثمين: ٣/٤٣٣، طبقات الحفاظ: ٤٤٦، شذرات الذهب: ٣/٣٧٣.

وقال اليُونَارْتي: كان من الفُضَلاء الأَثْبَات.

وقال عبدالوَهَّاب الأَنْمَاطي: ثِقَة مأمون.

وقال أبوعلي الصَّدَفي: قرأتُ عليه ببغداد كثيراً، وكان يفهم الحديث جَيِّداً.

ولد سنة ست عشرة وأربع مئة[1].

ومات في صفر سنةَ خمسٍ وثمانين وأربع مئة ببغداد[2].

١٠١٦ ــ هِبَــةُ الله*

ابنُ عبدالوارث بنِ علي، الحافظ، الجوَّال، أبو القاسم، الشِّيْرَازي.

سمع بخُرَاسان، والعِراق، والحرمين، واليمن، ومِصْر، والشَّام، والجزيرة، وفارس، والجبال.

وحدَّث عن: أبي بكر محمدِ بنِ الحسن بن اللَّيْث الشِّيْرَازي، وأحمد بن عبدالباقي بن طوق المَوْصِلِي، وأبي جعفر بن المُسْلمة، وعبدالرَّزَّاق بن شمَة[3]، وأحمد بن الفَضْل البَاطِرْقاني، وطبقتهم.

---

(١) في «المنتظم»: ٦٤/٩ «ولد سنة سبع عشرة، وقيل: سنة ست وأربع مئة».

(٢) في المصدر السابق: «توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر حين قدم من الحج، وكانت وفاته بالكوفة، ودفن في مقبرة البيع». وفي «العبر»: ٣٠٧/٣ «عاش سبعين سنة».

* المنتظم: ٧٤/٩ ــ ٧٥، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٩ ــ ١٩، تذكرة الحفاظ: ١٢١٥/٤ ــ ١٢١٦، العبر: ٣١٤/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٦ ــ ٢٤٨، البداية والنهاية: ١٤٤/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٦ ــ ٤٤٧، كشف الظنون: ٢٩٦/١، شذرات الذهب: ٣٧٩/٣.

(٣) كتب فوقها في الأصل: خف؛ أي بالتخفيف.

وصنَّف «تاريخ شِيْرَاز».

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو بكر اللَّفْتُواني، وأبو نَصْر محمد بن محمد بن يوسف الفَاشَاني، والفقيه نَصْر المَقْدسي، وهِبَة الله بن طاوس، وأبو نصر اليُونَارتي، وآخرون.

قال السَّمْعَاني: كان ثِقَةً، صالحاً، خَيِّراً، كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه، خَرَّجَ وأفاد واستفاد، انتفع الطَّلَبة بصحبته وبقراءته، قدم بغداد في سنة سَبْعٍ وخمسين، وسكن في الآخر مرو حتى مات.

وقال عبدالغافر في «تاريخه»: هو شيخ عَفِيف، صُوفي فاضل، طاف البلاد، وسمع الكثير، وخَطُّه مشهور، وكان كثيرَ الفوائد.

وقال الفَاشَاني: كنت إذا مضيت إليه بالرِّباط أخرجني إلى الصَّحراء، وقال: اقرأْ هنا، فإن الصُّوفية يتبرَّمون بمن يشتغل بالعِلْم والحديث، يقولون: يشوش علينا أوقاتنا.

وقال مؤتمن السَّاجي: بَذَلَ نَفْسه في طلب الحديث جدّاً، خرَّجتُ له جُزْأين في صلاة الضُّحى، ففرِحَ بهما فَرَحاً شديداً.

وقال الفَاشَاني: قام ليلة مَوْته سبعين مَرَّة، أو أقل، كل نَوْبة يتغسَّل في النَّهْر إلى أن مات على طَهَارة.

مات بمرو سنةَ ستٍ وثمانين. وقيل: سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة مبطوناً، رحمه الله.

١٠١٧ ـ مَسْعُود بن نَاصر*

ابن أبـي زيد عبدالله بن أحمد، الحافظ، الرَّحَّال، أبـو سعيد، السِّجْزي(١)، الرَّكَّاب، صاحب المُصَنَّفَات.

سمـع بسِجِسْتـان من: علي بن بُشْـرى اللَّيْثي، وأبـي سعيـد عثمان بن محمد النَّوْقَاني، وبَهَراة من: محمد بن عبدالرَّحمن الدَّبَّاس، ومنصـور بن محمد بن محمـد الأَزْدي، وبنيسابـور من: أبـي حَسَّـان محمـد بن أحمـد المُـزَكِّي، وأبـي حَفْص بن مسـرور، وببغـداد من أبـي طالب بن غَيْلان، وأبـي محمد الخَلَّال، وأبـي القاسم التَّنوخي، وبأَصْبَهان من: ابن رِيْذَة؛ صاحب الطَّبرَاني، وطبقتهم.

حدَّث عنه: الخطيب ـ وهو من شيوخه ـ وعبدالواحد بن الفَضْل الطُّوسي، وأبو نَصْر أحمد بن عمر الغَازي، وأبو الأسعد بن القُشَيْري، وغيرهم.

قال ابن النَّجَّار: قَدِمَ بَغْدَاد فسمع من بُشْرى الفَاتِني، سمع منه شَيْخُه الصُّوري.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: لم أر في المحدِّثين أجـودَ إتقاناً، ولا أحسنَ ضَبْطاً مِنْه.

---

* الأنساب: ٤٧/٧، المنتظم: ١٣/٩، سير أعلام النبلاء: ٥٣٢/١٨ ـ ٥٣٥، تذكرة الحفاظ: ١٢١٦/٤ ـ ١٢١٧، العبر: ٢٨٩/٣، مرآة الجنان: ١٢٢/٣، البداية والنهاية: ١٢٧/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٤٧، شذرات الذهب: ٣٥٧/٣.

(١) في «المنتظم»: ١٣/٩ «الشجري»، وفي «شذرات الذهب»: ٣٥٧/٣ «الشحري»، وكلاهما تصحيف، والسجـزي: نسبة إلى سجستـان على غير قيـاس. والقياس السجستاني. انظر «الأنساب»: ٤٣/٧.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: كان متقناً وَرِعاً.

وقال ابن الخاضِبَة: كان قَدَرِياً، سمعته يقرؤها: «فحجَّ آدمَ موسى» بالنصب(١).

وقال المؤتَمن السَّاجي: كان يرجع إلى هدايةٍ وإتقان، وحُسْن ضبط.

مات في جُمَادى الأُولى سنةَ سبعٍ وسبعين وأربع مئة.

١٠١٨ ـ الحُمَيْـدي*

الإمـام، الحافظ، الحُجَّـة، أبوعبـدالله، محمد بن أبـي نَصْـرٍ

---

(١) في «صحيح» البخاري، كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل: «حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، قال: حفظناه من عمرو عن طاوس، سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم، أنت أبونا خيَّبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخطَّ لك بيده، أتلومني على أمر قدَّر الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحجَّ آدمُ موسى ـ ثلاثاً». أخرجه أيضاً مسلم وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، ومالك، وأحمد بن حنبل.

* سؤالات الحافظ السلفي: ١٠١ ـ ١٠٢، الصلة: ٢/٥٦٠ ـ ٥٦١، المنتظم: ٩/٩٦، بغية الملتمس: ١٢٣ ـ ١٢٤، معجم الأدباء: ١٨/٢٨٢ ـ ٢٨٦، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٢ ـ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٢٠ ـ ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢١٨ ـ ١٢٢٢، العبر: ٣/٣٢٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٤ ـ ٣٦، الوافي بالوفيات: ٤/٣١٧ ـ ٣١٨، مرآة الجنان: ٣/١٤٩، البداية والنهاية: ١٢/١٥٢، النجوم الزاهرة: ٥/١٥٦، طبقات الحفاظ: ٤٤٧ ـ ٤٤٨، نفح الطيب: ٢/١١٢ ـ ١١٥، شذرات الذهب: ٣/٣٩٢، الرسالة المستطرفة: ١٧٣، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/١٠٣ ـ ١٠٦.

فتـوح بن عبدالله بن فُتـوح بن حُمَيْد بن يَصِـل، الأَزْدي، الحُمَيْدي، الأَنْدَلُسي، المَيُورْقي، الظَّاهري.

سمع بالأندلس ومِصْر والشَّام والعِراق والحَرَم، وسكن بَغْدَاد.

ولد قبل سنة عشرين وأربع مئة.

وأكثر عن: ابن حَزْم، وكان من كِبار تلامذته.

وروى عن: ابن عبدالبَرّ، والخطيب، وأبـي عبدالله القُضَاعي، وأبـي زكريا عبدالرَّحيم البُخَـاري، وأبـي القاسم الحِنَّـائي الدِّمَشْقي، وعبدالصَّمد بن المـأمون، وأبـي جعفـر بن المُسْلمة، وأبـي غـالب بن بِشْران اللُّغوي، ولم يزل يسمع حتى كتب عن أصحاب الجَوْهري، وابن المُذْهب، وسمع بأفريقية كثيراً، ولقي بمكَّة كريمة المَرْوَزية.

وأول رِحْلته في سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

[قال محمد بن طَرْخان: سمعت الحُمَيْدي يقول: كنت أُحمل للسَّمَاع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربع مئة][1] فأوَّل ما سَمِعْتُ من الفقيه أَصْبَغ بن راشد، وكنت أفهم ما يُقرأ عليه، وكان تَفَقَّه على أبـي محمـد بن أبـي زيد، وأصـل أبـي من قُرْطُبـة من مَحَلَّةٍ تُعرف بالرُّصافة، فسكن جزيرة مَيُورْقَة فولدت بها.

روى عنـه: شيخه الخـطيب، ويـوسف بن أيـوب الهَمَـذَاني،

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢١٨، وانظر «معجم الأدباء»: ١٨/٢٨٣.

ومحمد بن طَرْخَان، وأبو عامر العَبْدَري، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح بن البَطِّي، وخَلْق.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبَقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن ماكولا: لم أر مِثْلَ صديقنا الحُمَيْدي في نَزَاهته وعِفَّته وَوَرَعِه، وتشاغُلِه بالعِلْم، صنَّف «تاريخ الأندلس»[١].

وقال يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي: قال أبي: لم تر عيناي مِثْلَ الحُمَيْدي في فَضْله ونُبْله وغَزَارة عِلْمه وحِرْصه على نَشْر العِلْم[٢].

قال: وكان وَرِعاً تَقِيّاً، إماماً في الحديث وعلله ورُواته، متحققاً في عِلْم التَّحقيق والأُصول على مَذْهب أهل الحديث بموافقة الكتاب والسُّنَّة، فصيح العِبارة، متبحِّراً في عِلْم الأدب والعربية والترسل[٣]، وله كتاب «الجَمْع بين الصَّحيحين»[٤] و«تاريخ الأندلس»[٥] و «جُمَل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذَّهب المَسْبُوك في وَعْظ الملوك» وكتاب «التَّرَسُّل»[٦] وكتاب «مُخَاطبات الأصْدقاء»، وكتاب «حِفْظ الجار»، وكتاب «ذَمّ النَّميمة»، وله شِعْر رصين في المواعظ والأمثال.

وقال السِّلَفي: سألت أبا عامر العَبْدَري عن الحُمَيْدي فقال:

---

(١) «معجم الأدباء»: ٢٨٣/١٨.

(٢) «معجم الأدباء»: ٢٨٣/١٨ ـ ٢٨٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٠٥/٦.

(٥) طبع في القاهرة تحت اسم «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» سنة (١٩٥٢م) بتحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي.

(٦) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ١٠٥/٦.

لا يُرى قَطُّ مِثْله، وعن مِثْله لا يُسأل، جمع بين الحديث والفِقْه والأدب، ورأى عُلَماء الأندلس، وكان حافظاً.

وقال أبو علي الصَّدَفي: كان يدلُّني على الشُّيوخ، وكان متقلِّلاً من الدُّنيا، يمونه ابن رئيس الرؤساء، ثم جَرَتْ لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه، وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كلَّ ليلة، وحدَّثني أبو بكر بن الخَاضِبَة أنَّه ما سمعه يذكر الدُّنيا قَطّ[1].

وقال يحيى بنُ البَنَّاء: كان الحُمَيْدي من اجتهاده ينسخ باللَّيل في الحَرّ، فكان يجلس في إجّانة[2] ماءٍ يتبرَّد به.

وقال الحسين بن محمد بن خُسْرُو: جاء أبو بكر بن ميمون فَدَقَّ على الحُمَيْدي، وظَنَّ أنه قد أَذِن له، فَدَخل، فوجده مكشوف الفَخِذ، فبكى الحُمَيْدي، وقال: والله لقد نَظَرْتَ إلى موضعٍ لم ينظره أحدٌ منذ عَقَلْتُ.

وقال ابن طَرْخَان: سمِعْتُ الحُمَيْدي يقول: ثلاثةُ كُتُبٍ من علوم الحديث يجب الاهتمام بها، كتاب «العِلل» وأحسن ما وُضع فيها كتاب الدَّارَقُطْني، وكتاب «المُـؤتلف والمُخْتلف» وأحسن كتاب وُضِـعَ فيه «الإكمال» للأمير ابن ماكُولا، وكتاب «وَفيَات المَشَايخ» وليس فيه كتاب، وقد كُنْتُ أردت أن أجمع في ذلك كتاباً، فقال لي الأمير: رَتِّبْه على حُروف المُعْجم بعد أن تُرَتِّبَه على السِّنين. قال ابن طَرْخَان: فاشتغل «بالصحيحين» إلى أن مات[3].

---

(١) انظر «الصلة»: ٢/٥٦٠.

(٢) الإجانة: إناء تغسل فيه الثياب. «المعجم الوسيط»: ١/٧.

(٣) «الصلة»: ٢/٥٦١.

وقال القاضي عِياض: أبو عبدالله محمد بن أبي نَصْر الأَزْدي الأَنْدَلُسي، سمع بمَيُورْقة من أبي محمد بن حَزْم قديماً، وكان يتعصَّب له، ويميل إلى قَوْله، وكان قد أصابته فيه فِتْنة، ولما شُدِّد على ابن حَزْم خَرَجَ الحُمَيْدي إلى المَشْرق.

مات الحُمَيْدي في سابع عشر ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وصَلَّى عليه الإمام أبو بكر الشَّاشي بجامع القَصْر، ودفن بمقبرة باب أبرز بقُرْب قَبْر الشَّيْخ أبي إسحاق الشِّيْرَازي.

ثم إنه نُقِلَ بعد سنتين إلى مقبرة باب حَرْب فَدُفِن عند بِشْر الحافي(١).

وقد ذكر ابنُ عساكر أنه كان أوصى إلى الأجل مُظَفَّر ابن رئيس الرؤساء أن يَدْفِنَه عند بِشْر، فخالفَ وَصِيَّتَه، فلما كان بعد مُدَّة رآه في النَّوْم يعاتِبُه على ذلك، فنقله في صَفَر سنة إحدى وتسعين، وكان كَفَنُه جديداً، وبَدَنُه طرياً يفوح منه رائحة الطِّيب(٢).

ومن شِعْره:

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شيئاً ... سوى الهَذَيَان مِنْ قِيل وقَالِ
فأَقْلِلْ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إلاّ ... لأخْذِ العِلْم أَوْ إصلاحِ حَالِ(٣)

---

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤.

(٢) انظر «معجم الأدباء»: ٢٨٤/١٨.

(٣) البيتان في «الصلة»: ٥٦١/٢، و«معجم الأدباء»: ٢٨٦/١٨، و«وفيات الأعيان»: ٢٨٣/٤.

ولـــه:

طـريقُ الزُّهْـد أفضل مـا طريقٍ ... وتقـوى الله تـأديـة[1] الحقـوقِ

فَثِقْ بـالله يَكْفِـك واسْتَعِـنْـه ... يُعِنْـكَ وذَرْ بُنَيَّـاتِ الـطريـقِ

١٠١٩ ـ ابن مفـوَّز*

الإمام، الحافظ، أبو الحسن، طاهر بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز، المَعَافِري، الشَّاطِبي.

أكثر عن أبي عمر بن عبدالبَرّ، وكان من أثبت النَّاس فيه.

وسمع من: أبي العَبَّاس بن دِلْهاث، وأبي الوليد البَاجي، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الفتح التُّنْكَتي[2] السَّمَرْقَنْدي، وسمع بقُرْطبة من حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حَيَّان.

روى عنه: ابنُ أخيه الحافظ أبو بكر محمد بن حَيْدَرة بن مُفَوَّز، والحافظ أبو علي بن سُكَّرة، وغيرهما.

وكان حَسَنَ الخَطِّ، كثير التَّصنيف، موصوفاً بالذَّكاء وسَعَة العِلْم.

وقد ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثَّانية عشرة من الحُفَّاظ.

وكان مَوْلِدُه في سنةِ تسعٍ[3] وعشرين وأربع مئة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٢/٤ «بادية»، وهو تصحيف.

* الصلة: ٢٤٠/١ ـ ٢٤١، بغية الملتمس: ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ٨٨/١٩ ـ ٨٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٢/٤ ـ ١٢٢٣، العبر: ٣٠٥/٣، طبقات الحفاظ: ٤٤٨، شذرات الذهب: ٣٧١/٣، وقد تصحف اسمه فيه إلى «ظاهر بن منور».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٢/٤ «السنكتي»، وهو تصحيف.

(٣) في «الصلة»: ٢٤١/١ «سبع».

ومات في رابع شَعْبان سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة.

وله أخ يقال له عبدالله، كان زاهدَ زَمَانه بالأَنْدلُس[1].

١٠٢٠ ـ ظاهر النَّيْسَابوري*

الحافظ، أبو محمد، ويقال: اسمه عبدالصَّمد بن أحمد بن علي، السَّلِيطي.

ولد بالرَّي، ونشأ بها، وطلبَ الحديث، وكتب بخَطِّه المضبوط كثيراً.

وسمع أبا عُبيد صخر بن محمد الطُّوسي بالرَّي، وعبدالكريم بن أحمد المَطِيري بساوَهْ[2]، وعبدالملك بن عبدالغَفَّار البَصْري بهَمَذَان، وقَدِمَ بَغْدَاد فسمع من أبي علي بن المُذْهب، والقاضي أبي الطَّيِّب، وأبي القاسم التَّنوخي، وانتقى على الجَوْهري.

روى عنه: ابن الطُّيوري، وابن بَدْران الحُلْواني، وطائفة.

وسكن هَمَذَان، ومات بظاهرها.

قال شِيرويه: كان أحد من عُني بهذا الشَّأْن، حسن العبارة، كثير

---

(١) انظر ترجمته في «الصلة»: ١/٢٨٤.

* المنتظم: ٩/٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/٨٩ ـ ٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٣ ـ ١٢٢٤، البداية والنهاية: ١٢/١٣٥، طبقات الحفاظ: ٤٤٨.
وقد تصحف في كل المصادر ما عدا «سير أعلام النبلاء» إلى طاهر ـ بالطاء المهملة. انظر «المشتبه»: ٢/٤١٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٣ «المطري»، وهو تصحيف، وساوه مدينة حسنة بين الري وهمذان. «معجم البلدان»: ٣/١٧٩.

الرِّحْلة، صَدُوقاً، جَمَعَ كثيراً في سائر العلوم، ما رأيت فيمن رأيتُ أكثر كَتْبَاً وسَمَاعاً منه، عاجَلَه الموتُ.

وقال يحيى بن مَنْدَه: هو أحد الحُفَّاظ، صحيح النَّقْل، يفهم الحديث ويحفظه.

ورُوي عن مسعود بن ناصر السِّجْزي أنه قال: أشهد أنَّ كلَّ كتابٍ بغـداديٍّ [عند عبدالصمد السُّليطي كلها غارةٌ ونَهْبٌ من البَسَاسِيري ببغداد][1] لا ينتفع بها دُنْيا ولا ديناً.

قال السَّمْعَاني: توفِّي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

١٠٢١ ــ ابن الخَاضِبَــة*

الإمام، الحافظ، القُدْوَة، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن مَنْصور، البَغْدَادي، الدَّقَّاق.

كان رجلاً صالحاً، كبير القَدْر، قرأ الكثير وكَتَبَ.

وحدَّث عن: أبي طالب عمر بن محمد بن الدَّلْو، وأبي جعفر بن

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، وفتنة البساسيري في بغداد كانت سنة (٤٥٠هـ)، انظر «الكامل»: ٩/٦٤٠ ــ ٦٤٩.

* سؤالات الحافظ السلفي: ١٠٢، المنتظم: ٩/١٠١، معجم الأدباء: ١٧/٢٢٦ ــ ٢٣٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٠٩ ــ ١١٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٤ ــ ١٢٢٧، العبر: ٣/٣٢٥ ــ ٣٢٦، دول الإسلام: ٢/١٣، المغني في الضعفاء: ٢/٥٤٨، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٥ ــ ٦، الوافي بالوفيات: ٢/٨٩ ــ ٩٠، البداية والنهاية: ١٢/١٥٣، لسان الميزان: ٥/٥٧، طبقات الحفاظ: ٤٤٨ ــ ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣/٣٩٣.

المُسْلمة، وأبي بكر الخطيب، وعبدالرَّحيم بن أحمد البُخَاري، وأبي الحسين بن النَّقور، وعبدالصَّمد بن محمد بن تميم، إمام جامع دمشق، وخَلْق.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرة، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وأبو الفتح بن البَطِّي، وآخرون.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابنُ سُكَّرة: كان محبوباً إلى النَّاس كلِّهم، فاضلاً، حَسن الذِّكْر، ما رأيت مِثْلَه على طريقته، وكان لا يأتيه مستعيرٌ كتاباً إلاّ أعطاه أو دَلَّه عليه.

وقال ابنُ طاهر: ما كان في الدُّنيا أحسن قراءة للحديث من ابن الخَاضِبَة في وَقْته، لو سمع إنسانٌ بقراءته يومين لما مَلَّ قراءَتَه.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: نسخ ابنُ الخاضبة «صحيح مُسْلم» بالأُجرة سَبْعَ مَرَّات[1].

وقال السِّلَفي: سأَلْتُ أبا الكَرَم خميساً الحَوْزي[2] عن ابن الخاضِبَة فقال: كان علاّمةً في الأدب، قُدْوةً في الحديث، جَيِّد اللِّسان، جامعاً لخِلال الخير، ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسنَ قراءةً للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله[3].

---

(١) انظر «معجم الأدباء»: ١٧/٢٢٨، وذكر فيه قصة لطيفة.

(٢) في الأصل: الجوزي، بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) «سؤالات الحافظ السلفي»: ١٠٢.

قال ابنُ النَّجّار: كان وَرِعاً تَقِيّاً زاهداً ثِقَةً [محبوباً][1] إلى النَّاس، روى اليسير.

وقال عليُّ بن محمد الفَصِيحي: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللُّغة من [ابن][2] الخَاصِبَة.

وقال السِّلَفي: سَأَلْتُ أبا عامر العَبْدَري عنه فقال: كان خيرَ موجود في وَقْته، وكان لا يحفظ، إنما يعوِّل على الكُتُب.

توفِّي ابنُ الخَاصِبَة في ثاني ربيع الأول سنةَ تسعٍ وثمانين وأربع مئة. وكانت جِنَازته مشهودة، وخُتم على قبره ختمات، وله ـ رحمه الله ـ مناقب وكرامات.

وفيها: مات المحدِّث المسنِدُ أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن البَاقِلَّاني، الكَرَجي ببغداد، وله ثلاث وسبعون سنة. ومقرىء بغداد أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي، وله إحدى وثمانون سنة. وأبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن الحسين بن السَّرَّاج البَغْدَادي. والمحدِّث القاضي أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُرْجَاني، مصنف «مناقب الشَّافعي». والمحدِّث المُفيد أبو منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي الشِّيحِي السَّفَّار. وإمام اللُّغَة بالأندلس أبو مروان عبدالملك بن سِرَاج بن عبدالله الأموي مَوْلاهم، القُرْطبي. ومسنِدُ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٦.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٦.

أَصْبَهان ورئيسها أبو عبدالله القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، شيخ السِّلَفي، وله بضع وتسعون سنة. ومسند هَرَاة وزاهِدُها الإمام أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العُمَيْري، وأول سماعه في سنة سَبْعٍ وأربع مئة. وشيخ الصُّوفية أبو مَنْصور مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن أحمد اللُّنْبَاني الأَصْبَهاني. وفقيه خُرَاسان أبو المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار بن أحمد التَّميمي السَّمْعَاني المَرْوَزي الحَنَفي، ثم الشَّافعي، وله ثلاث وستون سنة. والعلاّمة أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكِنَاني الوَقَّشِي، ووقَّش: قَرْية على بريد من طُلَيْطُلَة. وقد ذكره ابن الدبَّاغ في الطبقة الحادية عشرة من الحفاظ.

١٠٢٢ ــ الحَــرَمِيُّ*

الحافظ، الإمام، القُدْوة، أبو سَعْد، محمد بن الحسين(١) بن محمد، المَكِّي، نزيل هَرَاة.

سمع بمِصْر من: محمد بن الحسين الطَفَّال، وأبي الفَتْح بن باشاذ، وعلي بن بقاء الوَرَّاق، وبمكة من أبي نَصْر السِّجْزي، وعبدالعزيز بن بُنْدار الشِّيْرَازي، وببغداد من: أبي جعفر بن المُسْلمة، والخطيب، وغيرهم.

وعنه: المُؤْتَمن السَّاجي، وطائفة.

---

* الأنساب: ١١٦/٤، المنتظم: ١٠٧/٩، اللباب: ٢٩٤/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٩ ــ ٢٠٣، تذكرة الحفاظ: ١٢٢٨/٤ ــ ١٢٢٩، العقد الثمين: ٧/٢ ــ ٨، طبقات الحفاظ: ٤٤٩، شذرات الذهب: ٣٩٧/٣.
وفي «المنتظم»: المخرمي، وفي «شذرات الذهب» الجرمي، وكلاهما تصحيف.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٢٨/٤ «الحسن»، وهو وهم.

قال محمد بن أبي علي الهَمَذاني: كان أبو سَعْدٍ الحَرَمي من الأَوْتَاد، لم أر بعيني أحفظَ منه.

وقال أبو حامد الخَيَّاط الواعظ: إن كان لله بهَرَاة [أحدٌ](1) من أوليائه، فهو هذا. وأشار إلى الحَرَمي.

وقال المؤتمن: سمِعْتُ أبا سَعْد الحَرَمي الحافظ بهَرَاة يقول: لا يَصْبِرُ على الخَلِّ إلاّ دودُه، يعني لا يصبر على الحديث إلَّا أهله.

مات بهَرَاة في شَعْبَان سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

وفيها: مات محدِّث الثَّغْر أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، ابن الخَطَّاب الشَّافعي، والد صاحب «السُّدَاسِيَّات». ومسنِدُ أَصْبَهان أبو العَبَّاس أحمد بن عبدالغَفَّار بن أَشْتَة الكاتب. ومحدِّث أَصْبَهان أبو العَبَّاس أحمد بن عبدالله بن بِشْرَوَيْه الأَصْبَهاني الحافظ، وله سِتٌّ وسَبْعون سنة. ومحدِّث دمشق أبو الفَرَج سَهْل بن بِشْر الإسْفَراييني، وله اثنتان وثمانون سنة. ومسنِد الوَقْت أبو الفوارس طَرَّاد بن محمد بن علي الهاشمي الزَّيْنَبِي النَّقِيب، وله ثلاث وتسعون سنة. والمسنِد أبو الفتح عبدالواحد بن علوان بن عقيل الشَّيباني ببغداد، ومسند العجم السلَّار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن عَلَّان؛ الكَرَجي. والمعمَّر المسنِدُ أبو الحسن هِبَةُ الله بن عبدالرزاق بن محمد الأَنْصَاري، سمع من هلال الحَفَّار.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٨.

١٠٢٣ ـ مَـكّي*

ابن عبدالسَّلام بن الحسين، الحافظ، الفَقِيه، أبو القاسم[1]، الرُّمَيْلي، المَقْدسي، أحد الجوَّالين.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

ورحل إلى مِصْر ودِمَشْق وأَطْرابُلُس وبَغْداد والبَصْرة والكُوفة وواسط والمَوْصل وآمِد وغيرها.

وسمع محمد بنَ يحيى بن سُلْوان المازِني، وعبدالعزيز بن أحمد النَّصِيبي، وعبدالباقي بن فَارس، وأبا جعفر بن المُسْلمة، وأبا الغَنَائم بن مأمون، وخَلْقاً.

سمع منه: هِبة الله الشِّيْرَازي، وعمر الرَّوَّاسي.

وحدَّث عنه: محمد بن علي بن محمد المِهْرَجَاني، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وجمال الإسلام أبو الحسن السُّلَمي، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: مَكِّي من الحُفَّاظ، رَحَل وحَصَّل، وكان مفتياً في مَذْهب الشَّافعي.

---

* الإكمال: ٤/٢٢٦، الأنساب: ٦/١٦٦ ـ ١٦٧، معجم البلدان: ٣/٧٣، اللباب: ١/٤٧٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٧٨ ـ ١٧٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٢٩ ـ ١٢٣٠، العبر: ٣/٣٣٤، دول الإسلام: ٢/١٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٨٣، النجوم الزاهرة: ٥/١٦٤، طبقات الحفاظ: ٤٤٩ ـ ٤٥٠، الأنس الجليل: ١/٢٦٤، شذرات الذهب: ٣/٣٩٨ ـ ٣٩٩، هدية العارفين: ٢/٤٧١.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٩ «أبو العباس».

وقال المُـؤْتَمن السَّاجي: كانت الفَتَاوى تجيئه من مِصْر ومن السَّاحل ودِمَشْق، وقيل: إنه شَرَع في تأليف تاريخ لبيت المَقْدس، ولَمَّا دخلت الفرنج، وملكوا بيت المَقْدس في شَعْبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة أسروا الرُّمَيْلي، ونُوديَ عليه في البلاد ليفكَّ بألف دينار لَمَّا عرفوا أَنَّه من عُلَمـاء المسلمين، فلم يفتكَّه أحـد، فَقُتِل صَبْـراً بـظاهـر أَنْطَاكية(١).

قال غيث الأرْمَنَازي: قتلوه بالحِجارة في ثاني عشر شَوَّال سنة اثنتين وتسعين.

وقال غيره: قتلوا في بيت المقدس نحواً من سبعين ألفاً، وبقي في أيديهم تسعين سنة، فافتتحه السُّلْطان صلاح الدِّين(٢).

وفيها: مات مُقْرِىء دمشق أبو البركات بن طاوس، وله تسع وسَبْعون سنة. والمسنِد أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر بن يوسف. ومسنِد بَلْخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَلِيلي الدِّهْقَان، وله أكثر من مئة سنة. والعلامة أبو تراب عَبْدُالبَاقي بن يُوسُف المَرَاغي بنيسابور. ومسنِدُ مِصْر القاضي أبو الحسن عليُّ بن الحسن الخِلَعي الشَّافعي، وله ثمان وثمانون سنة. والمسنِدُ أبو الحسن بن أيوب ببغداد.

---

(١) في «الأنساب»: ١٦٦/٦ «ورجع إلى بيت المقدس، وسكنها إلى أن قتل بها شهيداً متقدماً محارباً غير فار».

(٢) انظر «الكامل»: ٢٨٢/١٠ ـ ٢٨٦، ٥٤٦/١١ ـ ٥٥٣، وكان فتح بيت المقدس سنة (٥٨٣هـ).

١٠٢٤ ـ السَّمَرْقَنْدِيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جَعْفر.

ولد سنة تسعٍ وأربع مئة.

وصحِبَ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِرِي الحافظ، وتخرَّج به.

وسمع عبدالصَّمد العَاصِمي، وحمزة بن محمد الجَعْفَري، وأبا حَفْص بن مَسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِي، وطبقتهم.

وجمع وصنَّف.

روى عنه: إسماعيل بن محمد التَّيمي، ووجِيه الشَّحَّامي، وهِبة الرَّحمن بن القُشَيْري، وخلق.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سَأَلْتُ إسماعيل الحافظ عنه فقال: إمام حافظ، سَمِعَ وجَمَعَ وصَنَّف.

وقال عمر بن محمد النَّسَفي: هو الإمام الحافظ، قِوَام السُّنَّة، أبو محمد السَّمَرْقَنْدي، نزيل نَيْسَابور، لم يكن في زمانه في فَنَّه مِثْلُه في الشَّرْق والغَرْب، له كتاب «بَحْر الأسانيد في صِحَاح المَسَانيد»، جَمَعَ فيه

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٣٠ ـ ١٢٣١، طبقات الحفاظ: ٤٥٠، الرسالة المستطرفة: ١٦٧.

مئة ألف حديث، فرتَّبَ وهذَّب(١)، لم يقع في الإسلام مثله. قال: وهو ثمان مئة جزء.

وقال عبدالغافر الفَارسي: هوعديمُ النَّظير في حِفْظه، استوطن نَيْسَابور، وهومُكْثر عن المُسْتَغْفِري.

مات في ذي القَعْدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

١٠٢٥ ـ عُمر بن عليّ بن أحمد*

ابن اللَّيْث، أبومُسْلم، اللَّيْثي، البُخَاري، الحافظ، الجوَّال.

سمع الكثير، وجَمَعَ وصَنَّف.

وحدَّث عن: أبي سَهْل عبدالكريم بن عبدالرَّحمن الكَلاباذِي، ويوسف بن منصور السَّيَّاري الحافظ الصَّفَّار، والمُطَهَّر بن محمد الخَاقَاني، وعبدالرحمن بن مَنْدَه، وعبدالصَّمد بن المأمون، ومحمد بن عثمان القُومَسَاني، وخَلْق كثير.

روى عنه: أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو غالب بن البَنَّاء، وطائفة.

قال المُـؤْتَمن السَّاجي: كان حَسَنَ المعرفة، شديدَ العِناية بالصَّحيح.

---

(١) كذا في الأصل، وأيضاً في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠٦/١٩، أما في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣١/٤ «لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله».

* سؤالات الحافظ السلفي: ٩٩ ـ ١٠٠، الأنساب: ٤٩٧/ب، اللباب: ٧٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٨ ـ ٤٠٩، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٥/٤ ـ ١٢٣٦، لسان الميزان: ٣١٩/٤ ـ ٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٤٥١، هدية العارفين: ٧٨٢/١.

وقال شُجاع الذُّهْلي: كان يحفظ ويَفْهَم، ويعرف شيئاً من عِلْم الحديث، وكان قريبَ الأمر في الرِّواية.

وأثنى عليه ابن الخَاضِبَة[1]. وحكى عنه خميس الحَوْزي أنه قال: كتبتُ وكُتِبَ لي عَشرْ رواحل[2].

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: هو أحد من يَدَّعي الحفظ إلاّ أنه يدلِّس، وكان متعصِّباً لأهل البِدَع، أحول شَرِه وَقَاح[3]، كلَّما هاجت ريح قام معها، صَنَّف «مُسْند الصَّحيحين»[4].

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: الحُفَّاظ الذين شاهدتهم أبو مسلم اللَّيْثي، قَدِمَ علينا أَصْبَهان، وكان من أحفظ من رأيت للكتابين، جَمَعَ بين «الصَّحيحين» في أربعين مشرسة، كل واحدة منها قريبة من مجلد.

وقال شِيرويه الدَّيْلَمي: قَدِمَ علينا ولم يُقْضَ لي السَّمَاع منه، وكان يحفظ ويُدَلِّس.

قال أبو الفَضْل بن خَيْرون: مات بالأَهْوَاز سنةَ ثمانٍ وستين وأربع مئة[5]. سمِعْتُ منه، وسمع مني، وكان فيه تمايل عن أهل العِلْم، وعُجْب بنفسه.

---

(١) «سؤالات الحافظ السلفي»: ٩٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الأصل كتب فوقها: خف؛ أي بالتخفيف.

(٤) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٤٠٨ «آل منده لا يعبأ بقدحهم في خصومهم، كما لا نلتفت إلى ذم خصومهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه».

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٣٦ «توفي بخوزستان سنة ست وستين وأربع مئة» وهي رواية أخرى لوفاته.

طبقات علماء الحديث

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

أكرم البوشي إبراهيم الزيبق

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

الطّبعَة الثانيَة

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطى المصيطبة - مبنى عبدالله سليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص . ب : ١١٧٤٦٠ - برقياً : بيوشران

Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

طبقات علماء الحديث

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٢٦ ـ البَــرَداني*

الإمام، الحافظ، أبو علي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، البَغْدَاديُّ.

ولد سنةَ ستٍّ وعشرين وأربع مئة.

وأجاز له عُثمان بن محمد بن دُوْسْت العَلَّاف.

وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وأبا طالب العُشَـاري، وأبا إسحـاق البَـرْمَكي، وأبا محمـد الجَـوْهَـري، وعبـدالعـزيـز بن علي الأَزَجي، وأبا يعلى بن الفَرَّاء، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً.

حدَّث عنه: السِّلَفي ـ وسأله عن أحوالِ كثيرٍ من الرُّواة ـ والوزير علي بن طِرَاد، وأحمد بن المقرَّب، وغيرهم.

قال السَّمْعَاني: كان أحدَ المتميِّزين في صَنْعة الحديث، وكان حَنْبلياً، استملى للقاضي أبـي يَعْلى، حدَّثنا عنه إسماعيل بن محمد الحافظ.

---

* سؤالات الحافظ السلفي: ٧٢، طبقات الحنابلة: ٢/٢٥٣، الأنساب: ٢/١٣٦، المنتظم: ٩/١٤٤، اللباب: ١/١٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢١٩ ـ ٢٢١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٣٢ ـ ١٢٣٣، العبر: ٣/٣٥٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٧ ـ ٦٨، الوافي بالوفيات: ٧/٣٢٢، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٩٤ ـ ٩٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٠ ـ ٤٥١، شذرات الذهب: ٣/٤٠٨، والبرداني: ضبطها السمعاني: ٢/١٣٥ «بفتح الباء»، كذلك ياقوت في «معجم البلدان»: ١/٣٧٥، أما ابن الأثير في «اللباب»: ١/١٠٩ فقد ضبطها «بضم الباء»، وإخاله وهماً، وهي نسبة إلى قرية من قرى بغداد.

قال السِّلَفي: كان أحفظ وأعرف من شجاع الذُّهْلي، وكان ثقة نبيلاً له مُصَنَّفات.

مات في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، ولـه مجلَّد في «المنامات النَّبوية».

وفيها: مات المسنِدُ أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، البَغْدَادي البَقَّال، المقرىء. وشيخ الحرم المحدِّث المُفْتي أبو عبدالله الحسين بن عليّ الطَّبَري، وله ثمانون سنة. والشـريف المسنِدُ أبـو الفَضْل محمـد بن عبدالسَّلام بن أحمد الإنْصَاري. ومسنِد خُرَاسان أبو علي نَصْـرُالله بن أحمد بن عُثْمان الخُشْنَامي، النَّيْسَابوري.

١٠٢٧ ــ ابن مَرْدُويه الصَّغير*

الحافظ، المفيد، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحافظ أبـي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، الأَصْبَهاني.

سمع أبا بكر بن أبـي علي، وابن عبد كويه، وأبا نُعَيم، ولم يلحق جَدَّه.

روى عنه: السِّلَفي، وغيرُه.

ومات سنة ثمانٍ وتسعين أيضاً(١).

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٢٠٧ ــ ٢٠٨، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢١٢، العبر: ٣/ ٣٥٠، طبقات الحفاظ: ٤٤٥ ــ ٤٤٦، شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٨.

(١) أي وأربع مئة، وفي «سير أعلام النبلاء»: ١٩/ ٢٠٧ «ولد سنة تسع وأربع مئة».

١٠٢٨ ــ الغَسَّــاني*

الإمام، الحافظ، الثَّبْت، محدِّث الأندلس، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد، الجَيَّاني، الأَنْدَلسي.

ولد في المحرَّم سنةَ سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة.

وحمل عن: حكم بن محمد الجُذَامي، وحاتم بن محمد الأَطْرابُلُسي، وأبي عمر بن عبدالبَرِّ، وأبي عبدالله بن عتَّاب، وأبي عمر بن الحَذَّاء، وسراج بن عبدالله القاضي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العَبَّاس بن دِلْهاث، وغيرهم.

ولم يخرجْ من الأندلس.

روى عنه: محمد بن محمد بن الحكم البَاهِلي، وأبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، وأبو العلاء زهرُ بنُ عبدالملك الإيادي، وعبدالرَّحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأَنْصَاري الحافظ، وخَلْق؛ آخرهم مسنِدُ مَرَّاكش محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثانية عشرة من الحُفَّاظ.

وذكر الحافظ خَلَف بن بَشْكُوال أنه كان من جَهَابذة الحُفَّاظ

---

* الصلة: ١/١٤٢ ــ ١٤٤، بغية الملتمس: ٢٦٥ ــ ٢٦٦، وفيات الأعيان: ٢/١٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٤٨ ــ ١٥١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٣٣ ــ ١٢٣٥، العبر: ٣/٣٥١، مرآة الجنان: ٣/٤٦، ١٦١، البداية والنهاية: ١٢/١٦٥، الديباج المذهب: ١٠٥، النجوم الزاهرة: ٥/١٩٢، طبقات الحفاظ: ٤٥١، أزهار الرياض: ٣/١٤٩، كشف الظنون: ١/٤٧٠، شذرات الذهب: ٣/٤٠٨ ــ ٤٠٩، شجرة النور الزكية: ١٢٣، فهرس الفهارس: ٢/٨٨٧ ــ ٨٨٨.

البُصَراء، بصيراً بالعربية واللُّغة والشِّعْر والأنساب، صنَّف في ذلك كلِّه، ورَحَل النَّاس إليه، وعوَّلوا في النَّقْل عليه، وتصدَّر بجامع قُرْطُبة، وأخذ عنه الأعلام[1]. قال ابن بَشْكُوال: وأخبرنا عنه غيرُ واحدٍ، ووصفوه بالجلالة والحِفْظ والنَّباهة والتَّواضع والصِّيانة[2].

وقال السُّهَيْلي: حدَّثني أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغَسَّاني أَنَّ أبا عمر بن عبدالبَرّ قال له: أمانةُ الله في عُنُقك متى عَثَرْتَ على اسم من أسماء الصَّحابة لم أذكره [إلا ألحقته][3] في كتابي. يعني «الاستيعاب».

وقال ابن بَشْكُوال: سمِعْتُ الحسن بن مغيث يقول: كان أبو علي من أكمل مَنْ رأيتُ عِلْماً بالحديث ومعرفة بطُرُقه، وحِفْظاً لرجاله، عانى كُتُب اللُّغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سَعَة الرِّواية ما لم يجمعْه أحد أدركناه، وصَحَّح من الكُتُب ما لم يصححه غيرُه من الحُفَّاظ، فكُتُبُه حُجَّة بالغة، جمع كتاباً في رجال الصَّحيحين سَمَّاه «تقييد المهمل وتمييز المشكل» وهو كِتابٌ حَسَن مفيد أخذ النَّاس عنه[4].

توفِّي الأستاذ أبو علي في ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَتْ من شَعْبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة[5].

---

(١) «الصلة»: ١/١٤٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل.

(٤) «الصلة»: ١/١٤٣، وانظر حاشية الأستاذ شعيب الأرنؤوط رقم (١) ص (١٤٩) من كتاب «سير أعلام النبلاء»: الجزء (١٩).

(٥) أورد اليافعي وفاته سنة ٤٢٧، وسنة ٤٩٨هـ، وفي «الديباج المذهب»: ١٠٥ «توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة»، وهو وهم. وفي «النجوم الزاهرة»: ٥/١٩٢ أورد وفاته سنة (٤٩٨هـ) وقال «عن إحدى وتسعين سنة»، وهي مصحفة عن سبعين.

١٠٢٩ ــ أبو الفِتْيَــان*

عمر بن عبدالكريم بن سعدويه بن مَهْمَت، الدِّهِسْتاني، الرَّوَّاسي، الحافظ، الجوَّال.

وله سنةَ ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

وسمع بنيسابور أبا حَفْص بن مسرور، وأبا عثمان الصَّابوني، وببغداد القاضي أبا يَعْلى، وابن المُسْلمة، وابن النَّقور، وبدِهِسْتان الحافظ أبا مسعود البَجَلي، وتخرَّج به، وبحرَّان مُبَادِرَ بنَ علي بن مبادر، وسمع بدمشق ومصر ومرو والجزيرة، وجَمَعَ وصَنَّف.

سمع منه: الحافظ هِبة الله بن عبدالوارث.

وروى عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغزالي ــ وصحح عليه «الصحيحين» ــ والفقيه نَصْر المَقْدسي، وهِبَة الله بن الأَكْفاني، وإسماعيل بن محمد التَّيمي، ومحمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، وآخرون.

وروى عنه: السِّلَفي بالإجازة.

قال ابنُ ماكُولا: كَتَبَ الرَّوَّاسي عني وكتبت عنه، ووجدته ذكياً.

وقال ابنُ نقطة: سمِعْتُ من غير واحد من أهل العِلْم أنه سَمِعَ من ثلاثة آلافٍ وسَبْعِ مئة شيخ(١).

---

* الأنساب: ١٧٣/٦، المنتظم: ١٦٤/٩، اللباب: ٤٧٨/١، مرآة الزمان: ٢٠/٨، سير أعلام النبلاء: ٣١٧/١٩ ــ ٣٢٠، تذكرة الحفاظ: ١٢٣٧/٤ ــ ١٢٣٩، العبر: ٦/٤ ــ ٧، مرآة الجنان: ١٧٣/٣، البداية والنهاية: ١٧١/١٢ ــ ١٧٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٠/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥١ ــ ٤٥٢، شذرات الذهب: ٧/٤.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٨/٤ «سمع من ثلاثة آلاف شيخ وست مئة شيخ».

وقال الحافظ أبو جعفر محمدُ بنُ أبـي علي الهَمَذَاني: ما رأيتُ في تلك الدِّيار أحفظَ من أبـي الفِتْيان، لا بل في الدُّنيا كلِّها، كان كتَّاباً جَوَّالاً، دارَ الدُّنيا في طَلَب الحديث، لقيتُه بمكَّة، ورأيت الشُّيوخ يُثنون عليه، ويُحْسِنُون القَوْلَ فيه، ثم لقِيْتُه بجُرْجَان، وصار من إخواننا.

وقال خُزَيمة بن عليّ المَرْوزي الأديب: سَقَطَتْ أصابـعُ عمر الرَّوَّاسي في الرِّحلة من شدَّة البَرْد.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: عمر الرَّوَّاسي مَشْهور، عارف بطُرُق الحديث، كَتَبَ الكثير، وجمع الأبواب، وصنَّف، وكان سريعَ الكِتابة، وكان على سيرة السَّلَف، مُقِلاً مُعِيلاً، خرج من نيسابور إلى طُوس، فأكرمه الغزالي، وأنزله عنده، وقرأ عليه «الصَّحيح» ثم شرحه[1].

وذكر الدَّقَّاق في «رسالته» أنَّه حَدَّث بطُوس «بصحيح مُسْلم» من غير أصله. قال: وهذا أقبح شيء عند المحدِّثين.

قال الرَّوَّاسي: أُريد أن أخرج إلى مَرْو وسَرخَس على طريقي، وقد قيل إنها مقبرة العِلْم، فلا أدري كيف يكون حالي بها، فمات بها في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمس مئة.

والرَّوَّاسي نسبة إلى بيع الرؤوس.

وفيها: ماتَ مُسْنِد أَصْبَهان أبو سَعْدٍ محمد بن محمد بن أحمد بن سَنْدة[2] المطرِّز، وله اثنتان وتسعون سنة.

---

(١) كذا في الأصل، وإخالها «سرَّحه» كما قرأها المعلمي اليماني في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٩/٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٣٩/٤ «سيده» وهو تصحيف.

ومسنِد بغداد أبو بكر أحمد بن المُظَفَّر بن الحسين بن سَوْسَن التَّمَّار، وله أيضاً اثنتان وتسعون سنة.

١٠٣٠ ــ شجاع بن فارس*

ابن حسين بن فارس بن حسين بن غريب، الإمام، الحافظ، أبو غالب، الذُّهْلي، الشَّيْبَاني، السُّهْرَوَرْدي، ثم البَغْدَادي، الحَرِيمي.

وُلد سنة ثلاثين وأربع مئة.

وسمع أبا طالب بن غَيْلان، وعبدالعزيز بن علي الأَزَجي، وأبا محمد الجَوْهَري، وأبا جعفر بن المُسْلمة، وأبا بكر الخطيب، وغيرهم.

وما زال يسمع حتى سمع من أصحاب أبي القاسم بن بِشْران، ومن أقرانه.

حدَّث عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَندي، وعبدالوَهَّاب الأَنْمَاطي، وابن ناصر، والسِّلَفي، وله عنه سؤالات.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: نسخ بخَطِّه من التفسير والحديث والفِقْه ما لم ينسخْه أحدٌ من الورَّاقين. قال لي عبدالوهَّاب الأنْمَاطي: دخلتُ

---

* الأنساب: ١٩٨/٧، المنتظم: ١٧٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٩ ــ ٣٥٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٠/٤ ــ ١٢٤١؛ العبر: ١٣/٤، دول الإسلام: ٢٥/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٢٩ ــ ١٣٠، مرآة الجنان: ١٩٤/٣، البداية والنهاية: ١٧٦/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٢، شذرات الذهب: ١٦/٤.

يَوْماً فقال لي: توبني[1]، قلت: من أي شيء؟ قال: كتبتُ شِعْر ابن الحَجَّاج[2] بخَطِّي سَبْع مَرَّاتٍ[3].

قال عبدالوهَّاب: قَلَّما يوجد بَلَدٌ من بلاد الإسلام إلاّ وفيه بخطِّه شيء.

وكان مُفيد وقته ببغداد، ثقة، سديد[4] السِّيرة، أفنى عمره في الطَّلب، وكان قد عَمِلَ مسوَّدة «تاريخ بغداد» ذيَّل به على «تاريخ الخطيب» فغسله في مَرض مَوْته[5].

مات في ثالث جُمَادى الأولى سنةَ سَبْعٍ وخمس مئة.

وفيها: مات المُقْرىء المسنِد أبو بكر أحمد بن علي بن بَدْران الحُلْواني ببغداد، وهو في عَشْر التِّسْعين. وشيخ المالكية أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن عَمْروس[6] ببغداد، وله أربع وتسعون سنة، وقد أجاز له ابنُ شاذان. والعَلاَّمة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين، الشَّاشي،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٤٠ «توبتي»، وهو وهم.

(٢) هو حسين بن أحمد بن محمد، النيلي، البغدادي، شاعر غلب عليه الهزل، قال فيه الذهبي: «شاعر العصر، وسفيه الأدباء، وأمير الفحش! كان أمة وحده في نظم القبائح وخفة الروح». توفي سنة (٣٩١هـ).
انظر ترجمته في «يتيمة الدهر»: ٣/٢٥ ـ ٨٨ وفيه «الحسن بن أحمد»، و«سير أعلام النبلاء»: ١٧/٥٩ ـ ٦١.

(٣) انظر «المنتظم»: ٩/١٧٦.

(٤) في الأصل: شديد، وهو تصحيف.

(٥) انظر «المنتظم»: ٩/١٧٦.

(٦) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٤١ «عروس»، وهو تحريف.

الشَّافعي، مؤلف «المُسْتَظْهري»(1) ببغداد، وله ثمان وسبعون سنة. والعلاَّمة شيخ الأَدَب أبو المُظَفَّر محمد بن أبي العَبَّاس أحمد بن محمد الأموي المُعَاوي(2) الأَبِيوَرْدِي الشَّاعر(3). وأبو بكر محمد بن عيسى اللَّخْمي، ابن اللَّبَّانة، شاعر الأندلس.

١٠٣١ ــ محمّد بنُ طاهر*

ابن عليّ، الحافظ المُكْثِر، الجَوَّال، أبو الفَضْل، المَقْدسي، ويعرف بابن القَيْسَراني، الشَّيْبَاني.

سمع ببلده من الفَقِيه نَصْر المَقْدسي، وأبي عثمان بن وَرْقاء، وببغداد من أبي محمد الصَّرِيفيني، وابن النَّقور، وبمكَّة من الحسن بن عبدالرحمن الشَّافعي، وسَعْد الزَّنْجاني، وبمِصْر من أبي إسحاق الحَبَّال، وبالثَّغْر من الحسين بن عبدالرَّحمن الصَّفراوي، وبتِنِّيس من

(١) هو «حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء»، ولقب بالمستظهري؛ لأنه صنفه للخليفة المستظهر بالله، المتوفى سنة (٥١٢هـ)، وقد طبع منه قسم العبادات في ثلاثة أجزاء بتحقيق د. ياسين درادكة، نشرته مؤسسة الرسالة ودار الأرقم في سنة ١٩٨٠م.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤١/٤ «المعافري»، وهو تحريف.

(٣) في «وفيات الأعيان»: ٤٤٩/٤ أنه توفي سنة (٥٥٧هـ)، وهو خطأ ظاهر.

* المنتظم: ١٧٧/٩ ــ ١٧٩، وفيات الأعيان: ٢٨٧/٤ ــ ٢٨٨، سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٩ ــ ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ١٢٤٢/٤ ــ ١٢٤٥، العبر: ١٤/٤، ميزان الاعتدال: ٥٨٧/٣، دول الإسلام: ٢٥/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣١ ــ ٣٣، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٣ ــ ١٦٨، مرآة الزمان: ٣٠/٨، مرآة الجنان: ١٩٥/٣ ــ ١٩٦، البداية والنهاية: ١٧٦/١٢ ــ ١٧٧، طبقات الأولياء: ٣١٦ ــ ٣١٨، لسان الميزان: ٢٠٧/٥ ــ ٢١٠، طبقات الحفاظ: ٤٥٢ ــ ٤٥٣، الأنس الجليل: ٢٩٩/١ ــ ٣٠٠، كشف الظنون: ٨٨/١، ١١٦، ١٨٠، شذرات الذهب: ١٨/٤، هدية العارفين: ٨٢/٢ ــ ٨٣.

علي بن الحسين بن الحَدَّاد، وبدمشق من أبـي القاسم بن أبـي العلاء، وبحلب من الحسن بن مكِّي، وبالجزيرة من عبدالـوَهَّاب بن محمـد اليمني[1]، وبـأصبهـان من عبـدالـوهّـاب بن مَنْـدَه، وبنيسـابـور من أبـي الفضل بن المحب، وبهَرَاة من محمد بن أبـي مسعود الفَارِسي، وبِيبَـى[2]، وبجُرْجَان من إسماعيل بن مَسْعَدة، وبآمِد من قاسم بن أحمد الأَصْبَهـاني الخَيَّاط، وبـإسْتِرَابـاذ من علي بن عبـدالملك الحَفْصي، وبِبُـوشَنْـج من عبـدالـرَّحمن بن محمـد بن عفيف، وبـالبَصْـرة من عبدالملك بن شَغَبَة، وبسرخس من محمد بن المُظَفَّر، وبشيـراز من علي بن محمد الشُروطي، وبقزوين من محمد بن إبراهيم العِجْلي، وبالكوفة من أبـي القاسم حُسين بن محمد، وبالمَوْصل من هِبَة الله بن أحمد المقرىء، وسمع بالرَّي ومرو والدِّيْنور والرَّحَبة ونَوْقان ونهـاوَنْد وهَمَذَان وواسط وسَاوة وأَسَدَاباذ والأنبار وإسَفْرايين وآمُل والأهْواز وبِسْطام وخُسْرَوْجِرد، وغير ذلك.

حدَّث عنه: ابنه أبو زُرْعة، وشِيرويه بن شهردار، وأبو جَعْفر بن أبـي علي، وأبو نَصْر الغـازي، وعبدالوَهَّاب الأَنْمَاطيُّ، وابن ناصـر، والسِّلَفي، وآخرون.

وكان يقول: مَوْلدي سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربع مئة في شَوَّال، وأوّل سماعي في سنة ستين، ورَحَلْتُ إلى بغداد سنة سَبْع وستين، ثم رجعتُ وأحرمتُ من بيت المَقْدس بحِجَّة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٢/٤ «التميمي»، وهو تصحيف.

(٢) بيبَى بنت عبدالصمد الهروية، محدثة، لها جزء مشهور بها، توفيت سنة (٤٧٧هـ). انظر «سير أعلام النبلاء»: ٤٠٣/١٨ ـ ٤٠٤، و«العبر»: ٢٨٧/٣.

قال أبو مسعود عبدالرَّحيم الحَاجي: سمِعْتُ ابنَ طاهرٍ يقول: بُلْتُ الدَّم في طلب الحديث مَرَّتين: مرةً ببغداد، ومرة بمكَّة، كنت أمشي حافياً في الحَرِّ فلحِقَني ذلك، وما رَكِبْتُ دابَّة قَطُّ في طلب الحديث، وكنت أحمل كُتُبي على ظهري، وما سألت في حال الطَّلَب أحداً، كنتُ أعيش على ما يأتي.

وقيل: كان يمشي دائماً في اليَوْم واللَّيلة عشرين فَرْسخاً، كان قادراً على ذلك.

وقال ابنُ عساكر: سمِعْتُ إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: أحفظ مَنْ رأيتُ محمد بن طاهر.

وقال أبو زكريا بن مَنْدَه: كان ابنُ طاهر أحدَ الحُفَّاظ، حسنَ الاعتقاد، جميل الطَّريقة، صَدُوقاً، عالماً بالصَّحيح والسَّقيم، كثير التَّصانيف، لازماً للأثر.

وقال شِيرويه: سكن هَمَذَان، وبنى بها داراً، وكان ثِقَةً حافِظاً، عالماً بالصَّحيح والسَّقيم، حَسَنَ المعرفة بالرِّجال والمتون، كثير التَّصَانيف، جَيِّدَ الخَطِّ، لازماً للأثر، بعيداً من الفُضُول والتَّعصُّب، خفيف الرُّوح، قوي السَّيْر في السَّفَر.

وقال السِّلَفي: سمِعْتُ ابنَ طاهر يقول: كتبت «الصَّحيحين»، و «سنن أبي داود» سَبْع مَرَّات بالأُجرة، و «سنن ابن ماجه» عشر مرات بالرَّي.

وقال السَّمْعَاني: سألت أبا الحسن الكَرْجي الفَقِيه عن ابن طاهر فقال: ما كان على وَجْه الأرض له نظير، وكان داودي المَذْهب، قال

لي: اخترت مذهب داود. قلت: ولِمَ؟ قال: كذا اتَّفق. فسألْتُه: مَنْ أفضل مَنْ رأيتَ؟ فقال: سَعْد الزَّنْجاني، وعبدالله الأنصاري.

وقد ذكره الدَّقَّاق في «رسالته» وحَطَّ عليه. وقال: له أدنى مَعْرفة بالحديث. قال: وذُكر لي عنه الإباحة.

وقال ابن ناصر: ابن طاهر لا يُحتَجُّ به، صنَّف في جواز النَّظَر إلى المُرْد، وكان يذهب مذهب الإباحة.

قلت: ما كان ابنُ طاهر يرى الإباحة المُطْلقة، بل هو من أهل الحديث المُعَظِّمين للآثار، وقد أخطأ في ذَهَابه إلى إباحة السَّمَاع والنَّظَر إلى المُرْد، والله يغفر لنا وله.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: سألتُ إسماعيل الحافظ عن ابن طاهر، فتوقف ثم أساء الثَّناء عليه.

وسمِعْتُ ابنَ عساكر يقول: جَمَعَ ابنُ طاهر أطراف «الصَّحيحين»، وأبي داود والتِّرْمِذي والنَّسَائي، وابن ماجة، فأخطأ في مواضع خطأً فاحشاً.

وقال ابنُ نَاصر: كان لُحَنَةً، ويصحِّف، قرأ: «وإن جبينه ليتفصَّدُ عرقاً[1]» ــ بالقاف ــ فقلت: بالفاء، فكابرني.

---

(١) قطعة من حديث أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي رجلاً فيكلمني، فاعي ما يقول. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصَّد عرقاً.

وقال السِّلفي: كان فاضلاً يعرف، لكنه لُحَنَة، قال لي المُـؤْتَمن: كان يَلْحَنُ عند شيخ الإسلام بهَرَاة، فكان الشَّيْخُ يحرِّك رأسه ويقول: لا حَوْل ولا قُوَّة إلّا بالله.

وقال ابنُ عساكر: مصنَّفاتُه كثيرة، لكنه كثير الوَهْم، وله شِعْرٌ حسنٌ، وكان لا يُحسن النَّحْو.

قال شجاع الذُّهلي: مات عند قُدومه بَغْدَاد من الحَجّ يوم الجُمعة في ربيع الأوَّل سنةَ سَبْعٍ وخمس مئة.

١٠٣٢ ــ ابن مَرْزُوق*

الحافظ، الزَّاهدُ، أبو الخير، عَبْدُالله بن مَرْزوقٍ، الهَرَويُّ، مَوْلى شيخ الإسلام، أبـي إسماعيل الأَنْصَاري.

وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وسمع بهَرَاة مَوْلاه أبا إسماعيل، وأبـا عُمر المَلِيحيّ، وببغـداد أبـا القاسم بن البُسْـري، وأبا نَصْـر الزَّيْنَبـي[1]، وعبـدالـرحمن بن مَنْـدَه بأَصْبَهان، وسمع بالرَّيّ وهَمَذَان والكُوفة وواسِط وغيرِها.

وكان موصوفاً بالمَعْرفة وحُسْن السِّيرة وكان به صَمَمٌ، واسْتوطن أَصْبَهان.

قال اليُوْنَارتي: كان ذا إتقانٍ وطلب وحبٍّ للحديث، مقبلاً على شأنه، صَحِبَ الحُفَّاظ.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٠٠ ــ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٦، طبقات الحفاظ: ٤٥٣، شذرات الذهب: ٤/١٦.

(١) في الأصل: بأصبهان، مستدركة ما بين السطرين، وكأنها مكررة.

وقال إسماعيل الحافظ: هو حافِظٌ متقن.

وقال أبو موسى المَدِيني: حدَّثنا الحافظ الزَّاهد العالِمُ أبو الخير الهَرَوي، وكان ثقيلَ الأُذُن.

قال: وماتَ في جُمَادى الآخرة سنةَ سَبْعٍ وخمس مئة[1].

١٠٣٣ ـ المُؤْتَمَن*

ابن أحمد بن علي بن الحسين، الحافظ، الثَّبْت، أبو نَصْر، الرَّبَعي، الدَّيْرعَاقولي، ثم البَغْدَادي، المعروف بالسَّاجي، محدِّث بَغْدَاد.

وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة في صفر.

وسمع أبا بكر الخطيب بصُور، وأبا عثمان بن ورقاء ببيت المَقْدِس، وأبا الحسين بن النَّقور، وأبا القاسم بن البُسْري، وأبا نَصْر الزَّيْنَبي، وإسماعيل بن مَسْعَدة ببغداد، والحسن بن مكي الشَّيْزَري[2]

---

(١) في «طبقات الحفاظ»: ٤٥٣ «مات سنة ثمان وخمس مئة».

* المنتظم: ٩/١٧٩ ـ ١٨٠، خريدة القصر (قسم شعراء الشام): ١/٢٨٦ ـ ٢٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٠٨ ـ ٣١١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٦ ـ ١٢٤٨، العبر: ٤/١٥، دول الإسلام: ٢/٢٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، مرآة الجنان: ٣/١٩٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٣٠٨ ـ ٣٠٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤١٩، البداية والنهاية: ١٢/١٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٥٣ ـ ٤٥٤، شذرات الذهب: ٤/٢٠.

(٢) في الأصل: الشيرازي، وهو تحريف، وشيزر: كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم. «معجم البلدان»: ٣/٣٨٣.

بحلب، وأبا عمرو بن مَنْدَه بأَصْبَهان، وأبا بكر بن خَلَف بنيسابور، وشيخ الإسلام الأَنْصَاري بهَرَاة، وأبا علي التُسْتَري بالبَصْرة.

روى عنه: سَعْدالخير الأَنْدَلُسي، وابن نَاصر، وأبو المعمر الأَنْصَاري، والسِّلَفي، وأبو سَعْد بن البَغْدَادي، وآخرون.

قال السِّلفي: هو حافِظٌ متقِن، لم أر أحسنَ قراءةً للحديث منه، تفقَّه في صِباه على الشَّيْخ أبي إسحاق، وكتب «الشَّامل»[1] بخَطِّه عن ابن الصَّبَّاغ، ثم خرج إلى الشَّام، وسكن القُدْس زماناً، وقال لي: إنه سَمِعَ من الخطيب حديثاً واحداً، ولم يكن عنده به نسخة، انتفعت بصحبته.

وقال أبو الوقت: كان شيخ الإسلام إذا رأى المؤتمن [قال: لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا حياً.

وقال أبو النَّضْر الفامي: أقام المؤتمن][2] بهَرَاة نحو عشر سنين، وقرأ الكثير، وكَتب «جامع التِّرْمِذِي» ستَّ كرَّات، وكان فيه صَلَف وقَنَاعة وعِفَّة واشتغالٌ بما يعنيه.

---

(١) «الشامل في فروع الشافعية» لأبي نصر عبدالسيد بن محمد المعروف بابن الصباغ، الشافعي المتوفى سنة (٤٧٧)هـ، قال فيه ابن خلكان: هو أجود كتب أصحابنا، وأصحها نقلاً، وأثبتها أدلة. انظر «وفيات الأعيان»: ٢١٧/٣ ــ ٢١٨.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٧/٤، وقد تحرف في «التذكرة» إلى أبي نصر الفاهي، انظر «سير أعلام النبلاء»: ٣١٠/١٩.

وقال أبو بكر السَّمْعَاني: ما رأيت بالعِراق مَنْ يفهم الحديث غير رجلين: المُـؤْتَمن ببغداد، وإسماعيل التَّيمي بأَصْبَهان.

وقال يحيى بن مَنْدَه: قَدِمَ السَّاجي، وسمع من أبي كتابَ «مَعْرفة الصَّحابة» وكتاب «التَّوْحيد» و«الأمالي» وحديث ابن عُيينة لجدِّي، فلما أخذ في قِراءة «غرائب شُعْبة» وبلغ إلى حديث عمر في لُبْس الحرير، وكان الوالد في حال الانتقال إلى الله، وقضى نحبه عند انتهاء ذلك بعد عِشاء الآخرة، هذا ما رأينا. ثم قَدِمَ ابنُ طاهر وقرأنا عليه جُزْءاً من مجموعاته فيه: سمعت أصحابنا بأَصْبَهان يقولون: إنما تمَّمَ السَّاجي كتاب «معرفة الصَّحابة» على أبي عمرو بَعْد موته، وذلك أنه كان يقرأ عليه وهو في النَّزْع، ومات وهو يقرأ، وكان يُصَاح به: نريد أن نغسل الشَّيْخ. فلما سَمِعْتُ هذه الحكاية قُلْتُ: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا، فإنه كذب، وأما قراءة «معرفة الصَّحابة» فكان قَبْلَ مَوْت الوالد بشهرين، وكان المُـؤْتَمن ـ والله ـ متورّعاً، زاهِداً، صابراً على الفقر، رحمه الله.

قال ابنُ ناصر: توفِّيَ في صَفَر سنة سَبْعٍ وخمس مئة، وصَلَّيْتُ عليه، وكان عالماً فَهِماً ثِقَةً مأموناً.

١٠٣٤ ـ الأَعْمَـشُ*

الحافظ، الفَقِيه، الأديب، أبو العلاء، حَمْدُ بن نَصْر بن أحمد بن محمد بن معروف، الهَمَذَاني.

* التحبير في المعجم الكبير: ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٧٦ ـ ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٨ ـ ١٢٤٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١/١٤١ ـ ١٤٢، طبقات الحفاظ: ٤٥٤، شذرات الذهب: ٤/٣١.

وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

وسمع [من][1] عبيدالله بن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَه، وأبي مُسْلم بن غَزْو النُّهاوَنْدي، وأبي محمد بن ماهلة، وطبقتهم.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفي، وأبو العلاء العَطَّار، وأبو الفتوح الطَّائي.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: أجاز لي مروياته، وكان عارِفاً بالحديث، حافِظاً، ثِقَةً، سمع الكثير بنفسه، وأملى، وحدَّث. ثم ذكر شُيوخه[2].

ومات في عاشر شَوَّال سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة.

وفيها: مات أمير المؤمنين المُسْتَظْهر بالله أحمد بن المقتدي. وشمس الأئمة أبو الفَضْل بكر بنُ محمد بن علي الأَنْصَاري البُخَاري الزَّرَنْجَري، مُفتي ما وراء النَّهْر، وكان تلميذ شمس الأئمة السّرخسي. وشمس الأئمة الحَلْواني. وببغداد شيخ الحَنَفِيَّة أيضاً العلامة نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الهاشمي السزَّيْنَبِي، راوي «الصَّحيح» عن كريمة المَرْوَزِية. والعلامة أبو القاسم سلمان بن ناصر الأَنْصَاري النَّيْسَابوري. والمسنِدُ أبو العلاء عُبيد بن محمد القُشَيْري النَّيْسَابوري، وله خمس وتسعون سنة. والمعمَّر أبو عبدالله عيسى بن شُعيب السِّجْزي، والد أبي الوَقْت، وله أكثر من مئة سنة. تفرَّد بالسَّمَاع

---

(١) ما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ١٢٤٨/٤.

(٢) «التحبير في المعجم الكبير»: ٢٤٨/١.

من علي بن بُشْرى. والعلاَّمة المعمَّر أبو عبدالله محمد بن عتيق التميمي القَيْرَواني، الأَشْعري المقرىء، المعروف بابن أبـي كُديَّة. قرأ على ابن نَفِيس بمِصْر.

١٠٣٥ ــ ابن مَنْــدَه*

الحافظ، [العالم، المسند، أبو زكريا، يحيـى بن عبدالوهَّاب بن الحافظ الشَّيخ أبـي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيـى بن مَنْدَه، الأَصْبَهاني، العَبْدي](١).

وُلِدَ في شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

وسمع أباه، وعَمَّيه: عبدالرَّحمن، وعُبيدالله، وابن رِيْذَة ــ سمع منه «مُعْجم الطَّبَراني الكبير» ــ وأبا طاهـر بن عبدالـرَّحيم، وأحمد بن محمود الثَّقفي، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرويه، وسعيداً العَيَّـار، وأبا الوليد الدَّرْبَنْدِي، وأبا الفَضْل عبدالرَّحمن بن أحمد الرَّازي، وأبا بكر البَيْهَقِي، وخَلْقاً كثيراً.

وأجاز له أبو طالب بن غَيْلان، وغيره.

---

* التحبير في المعجم الكبير: ٢/٣٧٨ ــ ٣٨٢، المنتظم: ٩/٢٠٤، وفيات الأعيان: ٦/١٦٨ ــ ١٧١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٩٥ ــ ٣٩٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٠ ــ ١٢٥١، العبر: ٤/٢٥ ــ ٢٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٥٦ ــ ٢٥٧، مرآة الجنان: ٣/٢٠٢ ــ ٢٠٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١/١٢٧ ــ ١٣٧، غاية النهاية: ٢/٣٧٤، النجوم الزاهرة: ٥/٢١٤، طبقات الحفاظ: ٤٥٤ ــ ٤٥٥، كشف الظنون: ٢/١٤٦٤، شذرات الذهب: ٤/٣٢، هدية العارفين: ٢/٥٢٠، الرسالة المستطرفة: ٩٠ ــ ٩١.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٠.

وحَجَّ سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، فأَمْلى ببغداد.

حدَّث عنه: عبدالوهَّاب الأَنْماطي، وابن ناصر، والسِّلَفي، وعبدالحق اليوسُفي، وأبو محمد بن الخَشَّاب، وخَلْق، وآخرهم مَوْتاً محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: هو جليل القَدْر، وافر الفَضْل، واسِعُ الرِّواية، ثِقَة، حافِظ، مُكثر، صَدُوق، كثير التَّصانيف، حَسَنُ السِّيرة، بعيد من التكَلُّف، أوحد بيته في عَصْره، خَرَّج التخاريج لِنَفْسه ولجماعة من شيوخنا، وأجاز لي مسموعاتِه، وسأَلْتُ إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فأثنى عليه ووصفه بالحِفْظ والمَعْرفة والدِّراية. وسمِعْتُ محمد بن أبي نصر اللُّفْتُواني الحافظ يقول: بيت بني مَنْدَه بُدىء بيحيى وخُتِمَ بيحيى[1].

مات في ذي الحِجَّة سنة إحدى عشرة وخمس مئة[2].

وفيها: مات شيخ القراء، خطيب قرطبة، أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النَّخَّاس، وله أربع وثمانون سنة. وشيخ بغداد أبو طاهر عبدالرَّحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف اليوسُفي. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البُرْجي الأَصْبَهاني، وله أربع وتسعون سنة. ومسنِدُ العِراق أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان الكَرْخي الكاتب، آخر من سمع من ابنِ شَاذَان.

---

(١) انظر «التحبير في المعجم الكبير»: ٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) في «المنتظم»: ٩/٢٠٤، سرد ابن الجوزي ترجمته في وفيات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

١٠٣٦ ـ محمود بن الفَضْل*

ابن محمود، [الحافظ، مفيد الجماعة](١) أبو نَصْر، الأَصْبَهاني، الصَّبَّاغ، نزيل بغداد.

سمع عبدالرَّحمن بن مَنْدَه، وأخاه عبدالوهَّاب، وأبا الفَضْل البُزَاني، وأبا بكر بن ماجة، وطبقتهم.

وروى اليسير، ولحِقَ ببغداد رزق‌الله التَّميمي، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وأصحاب أبي طالب بن غَيْلان، وكَتَبَ بخطِّه الرَّفيع كثيراً.

روى عنه: ابنُ ناصر، وأبو الفَتْح بن عبدالسَّلام الكاتب، والمبارك بن كامل، وغيرهم.

قال شِيرويه الدَّيْلمي: قَدِمَ علينا هَمَذَان، وكان حافِظاً ثِقَةً، يحسِنُ هذا الشَّأْن، حَسَنَ السِّيْرة، عارفاً بالأسماء والنَّسب، مُفيداً للطَّلَبة.

وقال السِّلَفي: كان رفيقُنا محمود بن الفَضْل يَطْلُب الحديث، ويكتب العالي والنَّازل، فعاتبته في كَتْبه النَّازل. فقال: والله إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر على تَرْكه. فرأيته بعد مَوْته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي بهذا. وأخرج من كُمِّه جُزْءاً.

مات في جُمَادى الأُولى سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

---

* المنتظم: ٩/٢٠٢ ـ ٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٧٤ ـ ٣٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٢ ـ ١٢٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٥.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر واضحاً في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٢.

١٠٣٧ ــ ابن سُكَّرة*

الإمام، الحافظ البارع، أبو علي، الحسين بن محمد بن فِيْرُّه بن حَيُّون، الصَّدَفي، السَّرَقُسْطي، الأَنْدَلُسي.

سمع أبا الوليد البَاجي، وأبا العَبَّاس بن دِلْهاث العُـذْري، ومحسن بن سَعْدون القَرَوي.

ثم حَجَّ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، ودخل على أبـي إسحاق الحَبَّال بمِصْر فأجازه، ولم يَقْدر على السَّمَاع منه، وسمع بالبَصْرة من عبدالملك بن شَغَبَة، وببغداد من الحُمَيْدي، ومالك بن أحمد البانِياسي، وعاصم بن الحسن، وبواسط من أبـي المعالي محمد بن عبدالسَّلام بن أُحمولة، وبالأَنْبَار من أبـي الحسن بن الأخضر الخطيب، وبدمشق من الفقيه نَصْر المَقْـدسي، وتفقَّه على أبـي بكـر الشَّاشي، ورجـع إلى الأندلس بعِلْم كثيرٍ، فنزل مُرْسِيَة، وتصدَّر للإفادة، والإقراء بجامعها، ورحل النَّاس إليه.

روى عنه جماعة، منهم: أبو المَعَالي محمد بن يحيـى القُرَشي، وابن الدَّبَّاغ ــ وأكثر عنه ــ والقـاضي عياض، وسمـع منه «صحيـح مسلم»، وذكر أن الفَقِيه نَصْر بن إبراهيم المَقْدسي، كتب عنه ثلاثة أحاديث.

---

* الصلة: ١/١٤٤ ــ ١٤٦، بغية الملتمس: ٢٦٩، معجم البلدان: ٤/٣١٠، الغنية: ١٩٣ ــ ٢٠١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٧٦ ــ ٣٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٣ ــ ١٢٥٤، العبر: ٤/٣٢ ــ ٣٣، الديباج المذهب: ١٠٤ ــ ١٠٥، غاية النهاية: ١/٢٥٠ ــ ٢٥١، طبقات الحفاظ: ٤٥٥ ــ ٤٥٦، أزهار الرياض: ٣/٥١، نفح الطيب: ٢/٩٠ ــ ٩٣، شذرات الذهب: ٤/٤٣، تهذيب ابن عساكر: ٤/٣٥٩، شجرة النور الزكية: ١٢٨ ــ ١٢٩.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثانية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن بَشْكُوال: هو أَجَلُّ من كَتَبَ إليَّ بالإجازة، وقد كان أبو علي متواضعاً، عالماً بالرِّجال، والعِلل، والجَرْح والتَّعديل، حافِظاً للمتن والإسناد، مليح الخَطّ، متقِنَ الضَّبْط[1].

وذكر القاضي عِياض في أَوَّل المَشْيخة التي خَرَّجها له عن مئةٍ وستين شيخاً أنه أُكره على القَضَاء، فوليه، ثم اختفى حتى أُعفي منه[2].

قال: وقرأ بروايات، فتلا لقالون على رِزْق‌الله التَّميمي، وقرأ بروايات على أبـي الفَضْل بن خَيْرون.

قال: واسْتُشهد في وقعة قُتُنْدَة[3] بثَغْـر الأندلس لستٍّ بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وله نحو من ستين سنة، وكان عَيْشُه من كسب بضاعة مع ثِقات إخوانه.

وفيها: توفي المُسْنِد أبو المعـالي أحمد بن محمـد بن علي بن البُخَاري البَغْدَادي البزَّاز، وله أربع وثمانون سنة، يروي عن ابن غَيْلان، ويقال له: ابن البَخُوري، وابن المُبَخِّر؛ كان يبخر النَّاس يوم الجُمُعة. ومقرىء الإسكندرية أبو علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمـة القَرَوي[4]. والعلاَّمة أبـو نَصْر عبـدالرَّحيم بن أبـي القـاسم عبدالكـريم بن هَوازِن

---

(١) انظر «الصلة» ١/١٤٥.

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٤/٣٠.

(٣) انظر «الكامل» لابن الأثير: ١٠/٥٨٦.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٤ «سمة القزويني»، وهو تحريف، وبليمة: بفتح الموحدة، وتشديد اللام مكسورة. هكذا ضبطها ابن الجزري، انظر «غاية النهاية»: ١/٢١١.

القُشَيري النَّيْسَابوري. ومقرىء الأندلس أبو الحسن عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع المَرِّي. ومسنِدُ دمشق أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الحسين [السُّلَمي] بن المَوَازيني. ومسند أَصْبَهان أبو منصور محمود بن إسماعيل الصَّيْرَفي الأشقر الأَصْبَهاني، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

١٠٣٨ ــ ابن مُفَوَّز*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، محمد بن حَيْدَرة بن مفوَّز(١) بن أحمد بن مفوَّز، المَعَافِري، الشَّاطبي.

حدَّث عن: عَمِّه أبي الحسن طاهر بن مفوَّز، وأبي عليّ الغَسَّاني ــ وأكثر عنه ــ وعن محمد بن الفَرَج الطلاَّعي، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وطبقتهم.

وأجاز له أبو عمر بن الحَذَّاء، وأبو الوليد البَاجي.

وكان عارفاً مُتْقِناً ضابطاً، حدَّث بقُرْطُبة، وخَلَفَ شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة.

وذكره ابن الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وله ردٌّ حسن على ابنِ حَزْم كَتَبْتُه، وهو يدُلُّ على تَبَحُّره وإمامته.

توفِّي سنةَ خمسٍ وخمس مئة(٢)، وله اثنتان وأربعون سنة.

---

* الصلة: ٢/٥٦٧ ــ ٥٦٨، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٢١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٦.

(١) هكذا ضبطت في الأصل، وفي «تبصير المنتبه»: ٤/١٣١١ «بوزن معلم».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٢٥ «مات في سنة خمس عشرة وخمس مئة عن اثنتين وأربعين سنة»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، لأن ولادته ــ كما ذكرها ابن بشكوال ــ سنة ثلاث وستين وأربع مئة. انظر «الصلة»: ٢/٥٦٨.

١٠٣٩ ـ الـدَّقَّـاق*

الحافظ، المُفيد، الرَّحَّال، أبو عبدالله، محمد بن عبدالواحد بن محمد، الأَصْبَهاني.

كان يقول: عُرِفْتُ بين المحدِّثين بالدَّقَّاق، بصديقي أبـي علي الدَّقَّاق، سألوني: بأي شيء نكتُبُ تعريف سَمَاعِك؟ فقُلْتُ: بالدَّقَّاق. ومَوْلدي بمَحَلَّة جُرْواءان(١) سنةَ بضع وثلاثين وأربع مئة، وسمِعْتُ من: أبـي المُـظَفَّـر عبـدالله بن شبيب، وأحمـد بن الفَضْـل البـاطِـرْقـاني، وعبدالرَّحمن بن أحمد الرَّازي المقرىء، وسعيد العَيَّار، وعبدالرحمن بن مَنْدَه، وسمِعْتُ من ستة من أصحاب ابنِ المقرىء، وأوَّلُ ما أمليت بسَرخس في سنة أربع وسبعين. سمع مني الإمام أبو عبدالله العُمَيري، ودخَلْتُ لطلب الحديث طُوس وهَرَاة وبَلْخ ومـرو وبُخارى وجُـرْجَان ونَيْسَابور، فما زال يَعُدُّ حتى ذكر مِئةً وعشرين مكاناً، ثم قال: فأمَّا الذين كتبتُ عنهم بأَصْبَهان فأكثر من ألف إن شاء الله، والذين في الرِّحْلة فأكثر من ألف أُخرى.

روى عنه: السِّلَفي، وأبو سَعْد(٢) محمد بن عبدالواحد الصَّائغ،

---

* سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٧٤ ـ ٤٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٥ ـ ١٢٥٦، العبر: ٤/٣٨ ـ ٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٥٦، شذرات الذهب: ٤/٥٣.

(١) محلة كبيرة بأصبهان «معجم البلدان»: ٢/١٣٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٦ «سعيد»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «التحبير في المعجم الكبير»: ٢/١٦٥ ـ ١٦٦.

وخليل بن أبـي الرَّجاء الرَّارَاني[1]، وطائفة.

وكان صالحاً فَقِيراً متعفِّفاً، صاحِبَ سُنَّةٍ واتِّبَاع.

قـال السِّلَفي: سمِعْتُ إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: ما أعرف أحداً أحفظَ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد من أبـي عبدالله الدَّقَّاق.

قال عبدالرَّحيم بن أبـي الوَفَاء: توفِّي الحافظ أبو عبدالله الدَّقَّاق ليلة الجُمُعة سادس شَوَّال سنة ست عشرة وخمس مئة.

وفيهـا: مات المسنِـد أبـو علي الحسن بن محمـد بن إسحـاق البَاقَرْحي[2] ببغداد، وله تسع وسَبْعون سنة. والمسنِد الكبير أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسُف البَغْدَادي، وله بضع وثمانون سنة. والعلاَّمة، شيخ الأدب أبو محمد القَاسم بن عليّ بن محمد الحَرَامي[3] البَصْري الحَرِيري، صاحب «المَقَامات». وشيـخ القُرَّاء أبو القاسم عبدالرَّحمن بن أبـي بكرٍ عتيق بن خَلَف الصِّقِلِّي[4]، مصنِّف «التجريد» بالإسْكَنْدَرية.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٦ «الرازي»، وهو تحريف، انظر «المشتبه»: ١/٢٩٦، وهذه النسبة إلى راران؛ قرية من قرى أصبهان، «الأنساب»: ٦/٣٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٥٦ «الباخرجي»، وهو تصحيف.

(٣) نسبة إلى محلة بالبصرة سكنها بنو حرام بن سعد بن عدي، انظر «الأنساب»: ٤/٩٥، و «معجم البلدان»: ٢/٢٣٥.

(٤) ضبطت في الأصل بما يوافق ضبط ياقوت بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء، وفي «الأنساب»: ٨/٨٠ بفتح الصاد المهملة والقاف وفي آخرها اللام، وهو ما يوافق ضبط أهل صقلية كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان»: ٣/٤١٦.

١٠٤٠ ـ البَغَوي*

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، محيي السُّنَّة، أبو محمد، الحُسَين بن مَسْعُود بن محمد بن الفَرَّاء، الشَّافعي، أحد الأعلام.

تفقَّه على القاضي حسين صاحب «التعليقة»(١)، وحدَّث عنه، وعن أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المَلِيحي، وأبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاودي، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرَفي، وعلي بن يوسف الجُوَيني، وأبي الحسن محمد بن محمد الشُّيْرَزِي، وغيرهم.

وصنَّف التَّصانيف كـ«معالم التَّنْزِيل»(٢) و«شَرْح

---

* التحبير: ١/٢١٣ ـ ٢١٤، معجم البلدان: ١/٤٦٨، وفيات الأعيان: ٢/١٣٦ ـ ١٣٧، المختصر في أخبار البشر: ٢/٢٢٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٤٣٩ ـ ٤٤٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٥٧ ـ ١٢٥٨، العبر: ٤/٣٧، دول الإسلام: ٢/٣٠، مرآة الجنان: ٣/٢١٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٧٥ ـ ٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٢٠٥ ـ ٢٠٦، البداية والنهاية: ١٢/١٩٣، النجوم الزاهرة: ٥/٢٢٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ١٢ ـ ١٣، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٥٧ ـ ١٥٩، مفتاح السعادة: ١/٤٣٥، ٢/١٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله: ٢٠٠ ـ ٢٠١، كشف الظنون: ١/١٩٥، ٥١٧، ٢/١٦٩٨، شذرات الذهب: ٤/٤٨ ـ ٤٩، روضات الجنات: ٢٤٦ ـ ٢٤٨، مقدمة شرح السنة: ١/١٩ ـ ٣١، البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبدالغفور حميد، دائرة المعارف الإسلامية: ٤/٢٧ ـ ٢٩.

(١) أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد المرورّوذي، إمام جليل، ومن كبار فقهاء الشافعية، معروف بالقاضي صاحب «التعليقة» في الفقه، توفي سنة (٤٦٢)هـ. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٢/١٣٤ ـ ١٣٥، و«طبقات الشافعية» للسبكي: ٤/٣٥٦ ـ ٣٦٥.

(٢) طبع غير مرة.

السُّنَّة»[1] و «التَّهْذيب»[2] و «المَصَابيح»[3] وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن أسعد العُطَارِدِي المعروف بِحَفَدَةَ، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطَّائي، والحافظ أبو عبدالله الزَّاغولي، وأهل مرو.

وبُورك له في تصانيفه لِحُسْن قَصْده، فإنَّه كان من العُلَماء العاملين، قانعاً باليسير، كان يأكل كِسْرة وحدَها فعذلوه فصار يأكلها بزيت، وكان أبوه يعمل الفِرَاء ويبيعها.

توفِّي محيي السُّنَّة بمدينة مَرْو الرُّوذ في شَوَّال سنة ست عشرة[4] وخمس مئة، ودُفِن عند شيخه القاضي حسين، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النُّوْقَاني[5]، شيخ بقي إلى حدود الست مئة، وأجاز للشيخ فخرالدِّين بن البُخَاري المَقْدسي.

١٠٤١ ـ شِيْرُويـه*

ابن شهردار بن شيرويه بن فَنَّاخُسْرو، الدَّيْلَمي، المحدِّث، الحافظ، صاحب «تاريخ هَمَذَان»، وكتاب «الفِرْدَوْس».

---

(١) انظر حاشية الأستاذ شعيب الأرنؤوط رقم (١) ص (٤٣٩) من «سير أعلام النبلاء» الجزء التاسع عشر.

(٢) في دار الكتب الظاهرية المجلد الرابع منه، تحت رقم (٢٩٢) فقه شافعي.

(٣) طبع غير مرة.

(٤) في إحدى نسخ «وفيات الأعيان»: ٢/ ١٣٦ «توفي سنة عشر وخمس مئة»، وكذلك أيضاً في «المختصر في أخبار البشر»: ٢/ ٢٢٩.

(٥) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٢٥٨ «التوقاني» ـ بالتاء ـ وهو تصحيف. انظر «المشتبه»: ١/ ٦٦.

* سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٥٩ ـ ١٢٦٠، العبر: ٤/ ١٨، الوافي بالوفيات: ١٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨، مرآة الجنان: ٣/ ١٩٨، طبقات =

سَمِعَ يوسف بن محمد بن يوسف المُسْتَمْلي، وسُفْيان بن الحسين بن فَنْجُويَه، وأبا الفَضْل محمد بن عُثْمان القُومَسَاني، وأحمد بن عيسى الدِّينوري، وخَلْقاً بهَمَذَان، وعبدالوهَّاب بن مَنْدَه بأَصْبَهان، وأبا القاسم بن البُسْري، وخَلْقاً ببغداد، وسمع بقَزْوين وعِدَّة أماكن.

وكان حَسَنَ المَعْرفة.

روى عنه: ابنُه شهردار، ومحمد بن الفَضْل الإسْفَرايِيني، وأبو الفتوح الطَّائي، والحافظ أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العَطَّار[1]، والحافظ أبو موسى المَدِيني، وآخرون.

قال يحيى بن منده: هو شابٌّ كَيِّس، حَسَنُ الخَلْق والخُلُق، ذكيُّ القلب، صُلْبٌ في السُّنَّة، قليل الكلام.

مات في تاسع عشر رجب سنَةَ تسع وخمس مئة.

وفيها: مات المُحْتسِب أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأَصْبَهاني، صاحب «المجالس». وخطيب صور ومحدِّثُها أبو الفرج غَيْث بن عليّ الصُّوري الأَرْمَنَازي، وله سِتٌّ وستون سنة، كتب عنه شَيْخُه أبو بكر الخطيب. والمفيد أبو البركات هِبَةالله بن المبارك السَّقَطي ببغداد، أحد مَنْ رحل وتَعِبَ واتُّهم، و«مُعْجمه» في مُجَلَّد.

= الشافعية للسبكي: ١١١/٧ ـ ١١٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٠٤/٢ ـ ١٠٥، النجوم الزاهرة: ٢١١/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٧ ـ ٤٥٨، كشف الظنون: ١٢٥٤/٢، شذرات الذهب: ٢٣/٤ ـ ٢٤، إيضاح المكنون: ٥٩٩/١.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٥٩/٤ «أحمد بن الحسن»، وهو وهم، والصحيح ما هو مثبت في أصلنا، وستأتي ترجمته برقم (١٠٧١) من هذا الكتاب.

١٠٤٢ ـ النَّرْسِـي*

الإمام، الحافظ، محدِّث الكُوفة، أبو الغَنَائم، محمدُ بنُ علي بن ميمون، الكُوفي، المُقْرىء، ويعرف بأُبَـيّ النَّرْسي.

ولد سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وأوَّل سَمَاعه سنة اثنتين وأربعين. ورحل وهو ابنُ عشرين سنة.

سَمِعَ محمد بن علي بن عبدالرحمن العَلَوي، ومحمد بن إسحاق ابن فدُويه، وأبا طاهر محمد بن العَطَّار، وغيرهم بالكوفة، وكريمة المَرْوَزية بمكَّة، وأبا إسحاق البَرْمَكي، وأحمد بن محمد بن قَفَرْجَل، وأبا القاسم التَّنوخي ببغداد، وسَمِعَ بالشَّام. ونسخ الكثير، وخرَّج لنفسه «المُعْجم».

روى عنه: الفَقِيه نَصْر المَقْدسي، والحُمَيْدي، وابن الخاضِبَة، وابن ناصر، والسِّلَفي، وخَلْق.

وكان يقول: ما بالكوفة أَحَدٌ من أهل السُّنَّة والحديث إلَّا أنا(١).

قال محمد بن علي بن فولاذ الطَّبَري: سمِعْتُ أبا الغَنَائم الحافظ

---

* الأنساب: ٥٥٨آ، المنتظم: ١٨٩/٩، معجم البلدان: ٢٨٠/٥، اللباب: ٢٢١/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٩ ـ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٠/٤ ـ ١٢٦١، العبر: ٢٢/٤، دول الإسلام: ٢٦/٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٨ ـ ٣٠، الوافي بالوفيات: ١٤٣/٤ ـ ١٤٤، النجوم الزاهرة: ٢١٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٨، شذرات الذهب: ٢٩/٤، هدية العارفين: ٨٣/٢.

(١) انظر «المنتظم»: ١٨٩/٩.

يقول: كنت أقرأ القُرْآن على المشايخ وأنا صبيٌّ، فقالوا: أنت أُبَـيٌّ. لجودة قِراءتي.

وقال ابنُ ناصر: كان النَّرْسي حافِظاً ثِقَةً متقِناً، ما رأينا مِثْلَه، كان يتهجَّد، ويقومُ اللَّيل، قرأ عليه ابنُ سِلَفَة حديثاً، فأنكره وقال: ليس هذا مِنْ حديثي. فكلَّمه في ذلك فقال: أعرف حديثي كلَّه، لأني نظرت فيه مراراً، فما يخفى عليَّ منه شيءٌ. وكان يَقْدَمَ كلَّ سنة من سنة ثمان وسبعين[١] في رجب فيقيم ببغداد إلى بعد العيد، وينسخ بالأُجرة، ويستعين بذلك على العِيال، وكان أبو عامر العَبْدَري يثني عليه، ويقول: خُتِم هذا الشَّأْن بأُبـي[٢].

ذكره عبدالوهَّاب الأَنْمَاطي فوصَفَه بالحِفْظ والإتْقان، وقال: كانتْ له مَعْرِفة ثَاقِبة.

توفِّي في شَعْبان سنة عشرٍ وخمس مئة[٣].

وفيها: مات مسنِدُ خُرَاسان أبو بكر عبدُالغَفَّار بن محمد الشِّيْرُويي[٤]، التَّاجر، آخر أصحاب أبي بكر الحِيْري. ومسنِد العِراق

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٢٧٥، و«تذكرة الحفاظ»: ١٢٦١/٤ «وتسعين».

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٥/٢٨٠.

(٣) في «الأنساب»: ٥٥٨آ، وكذلك في «اللباب»: ٢٢١/٣ «توفي سنة سبع وخمس مئة».

(٤) في الأصل: الشيرزي، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٢٦١/٤ «عبدالغافر بن محمد الشيرازي»، وكلاهما تصحيف. وهذه النسبة إلى شيرويه: اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، انظر ترجمته في «الأنساب»: ٤٦٧/٧، و«التحبير في المعجم الكبير»: ١/٤٦٤ ــ ٤٦٨.

أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد بن بَيَان الرَّزَّاز، وله سَبْعٌ وتسعون سنة. ومقرىء بَغْدَاد أبو الخير المبارك بن الحسين الغَسَّال الأديب، وله أكثر من ثمانين سنة. والعلاَّمة فقيه بَغْدَاد أبو الخَطَّاب محفوظ بن أحمد الكَلْوَذَاني الأَزَجي الحَنْبلي، صاحب التَّصانيف، وله ثمانٍ وسبعون سنة. ومسنِد الشَّام أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحِنَّائي الدِّمَشْقي. ومسنِدُ أَذْرَبِيجان أبو القاسم محمود بن سعادة الهِلالي، السَّلَمَاسي، وقد قارب المئة. ومسند هَرَاة أبو الفتح نَصْر بن أحمد بن إبراهيم الحَنَفي الزَّاهد، يقال: إنَّ شيخ الإسلام خَرَّجَ له ثلاث مجلَّدات.

١٠٤٣ ـ الحَـوْزِيُّ*

الحافظ، محدِّث واسط، أبو الكَرَم، خميس بن عليّ بن أحمد بن علي، الوَاسِطي، والحَوْز: مَحَلَّة بشرقي واسط(١).

سمع عليَّ بنَ محمد النَّديم، وأبا القاسم بن البُسْري البُنْدَار، وأبا نَصْرٍ الزَّيْنَبِي، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وطبقتهم.

روى عنه: أحمد بن سالم المقرىء، وعبدالوهَّاب بن الحسن الفَرَضي، وأبوطاهر السِّلَفي، وأبو بكر عبدالله بن عِمْران الباقِلاَّني مقرىء العِراق، وآخرون.

---

* الأنساب: ٤/٢٦٩، معجم الأدباء: ١١/٨١ ـ ٨٣، معجم البلدان: ٢/٣١٨، اللباب: ١/٣٢٨، إنباه الرواة: ١/٣٥٨ ـ ٣٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٤٦ ـ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٦٢ ـ ١٢٦٣، العبر: ٤/٢٠، بغية الوعاة: ١/٥٦١، طبقات الحفاظ: ٤٥٨، شذرات الذهب: ٤/٢٧.

(١) ظنها السمعاني في «الأنساب»: ٤/٢٦٨ نسبة إلى الحويزة، قرية معروفة بنواحي البصرة، وقد استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»: ١/٣٢٨.

قال السِّلَفي: سألت خَميساً الحَوْزي عن أهل واسط المتأخِّرين فأجابني[1].

وكان السِّلَفي يُثْني عليه ويقول: كان عالِماً ثِقَةً، يملي من حِفْظه حالَ مَنْ أسأله عنه، وكان لا يُؤْبه له.

وقال ابن نقطة: كان له معرفة بالأدب والحديث، سأله الحافظ أبو طاهر السِّلَفي عن شيوخ واسط، ومن قَدِمها، وكتب جوابه في جُزْء.

ولد في شَعْبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

ومات في شعبان أيضاً سنة عشر وخمس مئة بواسط.

١٠٤٤ ــ ابن السَّمَرْقَنْدِي*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، عَبْدُالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، مفيد بغداد، وهو أخو أبي القاسم إسماعيل[2].

وُلِدَ بدمشق ونشأ بها، ثم ببغداد.

وسمع أبا القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي، ومحمد بن مكِّي الأَزْدي، وأبا بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكَتَّاني، وأبا الحسين بن النَّقور،

---

(١) أخرج السلفي سؤالاته في جزء، طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦م، بتحقيق الأستاذ مطاع الطرابيشي.

* المنتظم: ٢٣٨/٩ ــ ٢٣٩، الكامل لابن الأثير: ٦٠٥/١٠ ــ ٦٠٦، سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١٩ ــ ٤٦٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٣/٤ ــ ١٢٦٤، العبر: ٣٧/٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٧ ــ ١٣٨، البداية والنهاية: ١٩١/١٢، النجوم الزاهرة: ٢٢٣/٥، طبقات الحفاظ: ٤٥٩، شذرات الذهب: ٢٢٣/٥.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٨/٢٠ ــ ٣١.

وطبقتهم. وسمع بنيسابور من الفضل بن المحب وبأصبهان من أبـي منصور بن شكرويه.

وعني بهذا الشَّأن، وكتَبَ وجَمَعَ، وروى الكثير.

حدَّث عنه: السِّلَفي، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بَوْش[1]، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان فاضلاً عالماً ثِقَةً ذا لَسَنٍ.

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: شابٌّ حافِظ؛ بالغ في الحفظ، حديد الخَاطر، لطيفُ المحاورة، كان حافظ وَقْته.

وقال الدَّقَّاق: صحب ابنُ السَّمَرقَنْدِي الخطيبَ، وتلمذ له، وكان ممن يتعصَّب للأشعري.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

وماتَ ببغداد في ربيع الآخر سنةَ ست عشرة وخمس مئة.

١٠٤٥ ــ ابنُ الحَــدَّاد*

الحافظ، مُفيد أَصْبَهان، أبو نُعَيْم، عُبيدالله بن الشَّيْخ أبـي علي الحسن بن أحمد بن الحسن، الأَصْبَهاني.

سمع أبا عمرو بن مَنْدَه، وأبا طاهر أحمد بن محمد النَّقَّاش،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٦٤/٤ «يوش» ــ بالياء ــ وهو تصحيف.

* المنتظم: ٢٤٧/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٨٦/١٩ ــ ٤٨٨، تذكرة الحفاظ: ١٢٦٥/٤ ــ ١٢٦٦، العبر: ٤١/٤، مرآة الجنان: ٢٢١/٣، طبقات الحفاظ: ٤٥٩، شذرات الذهب: ٥٦/٤.

وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطبقتهم. ورحل فسمع أبا بكرٍ بن خَلَف، وموسى بن عِمْران الأَنْصَاري، وأبا عبدالله العُمَيْري، وأبا عبدالله بن طلحة النِّعَالي[١]، ورزق الله التَّميمي، وخلقاً.

روى عنه: طائفة قليلة، ولعفيفة الفَارْفَانية[٢] منه إجازة.

قال محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق: وبأَصْبَهان لي صديقٌ وهو أبو نُعَيم بن الحَدَّاد، أحد العُلَماء في فنونٍ كثيرة، بلغ مَبْلَغ الإمامة بلا مُدَافعة، وله عندي أيادٍ كثيرة، وجَمَعَ ما لم يجمعْه أحدٌ من أقرانه من الكتب الكثيرة والسَّمَاعات، صَدُوقٌ في جَمْعِهِ وكتبه، أمينٌ في قراءته.

ولد في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

ومات في جُمَادى الأُولى سنة سَبْع عشرة وخمس مئة.

وفيها: مات مسنِد بغداد المقرىء أبو سَعْدٍ أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الطُّيوري، أخو أبي الحسين المبارك بن عبدالجَبَّار الصَّيْرَفي. والمسند أبو محمد حمزة بن العَبَّاس بن علي العَلَوي الحُسيني الأَصْبَهاني. والمسند أبو نَهْشَل عبدالصَّمَد بن أحمد العنبري الأَصْبَهاني. والمسنِدُ أبو الغَنَائم محمد بن محمد المُهْتَدِي باللّه الخَطِيب. والمحدِّث أبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفَراني البَغْدَادي، وله خمس وسَبْعون سنة. ومسنِدُ مِصْر أبو صادق مُرْشد بن يحيى بن القاسم المَدِيني، ثم المِصْري. والمسند أبو عِمْران موسى بن أبي تَلِيدٍ الشَّاطبي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٦٥ «الثعالبي»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٦٥ «الفارقانية»، وهو تصحيف، وهذه النسبة إلى فارفان، قرية من قرى أصبهان، «اللباب»: ٢/١٩٠.

١٠٤٦ ـ السَّمْعَاني*

الإمام، الحافظ الأَوْحد، أبو بكر، محمد بن أبي المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار، التَّميمي، المَرْوَزي، والد الحافظ أبي سَعْد.

سمع أباه العَلاَّمة أبا المُظَفَّر، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصَّفَّار، وأبا علي نَصْرالله بن أحمد الخُشْنامي، وعبدالواحد بن أبي القاسم القُشْيري، وثابت بن بُنْدَار البَقَّال، والمبارك بن الطُّيوري، وأبا البقاء الحَبَّال، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ ابن مَرْدُويه، وخَلْقاً بمرو ونَيْسَابور وأَصْبَهان والكُوفة والحَرَمين وغير ذلك.

روى عنه: رفيقه أبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفتوح الطَّائي، وأهل مَرْو.

وقد ذكر له ابنه أبو سعد ترجمةً حَسَنة. وقال: نَشَأَ في عِبَادة وتحصيل، وبَرَعَ في الأدب والفِقْه والخِلاف، وزاد على أقرانه بعِلْم الحديث ومعرفة الرِّجال والأنساب والتَّاريخ، وطرَّز فَضْله بمجالس تذكيره

---

* الأنساب: ٧/١٤٠ ـ ١٤١، المنتظم: ٩/١٨٨، اللباب: ١/٥٦٣، الكامل: ١٠/٥٢٤، إنباه الرواة: ٣/٢١٦ ـ ٢١٧، وفيات الأعيان: ٣/٢١٠ ـ ٢١١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٦٦ ـ ١٢٦٨، العبر: ٤/٢٢ ـ ٢٣، دول الإسلام: ٢/٢٦، الوافي بالوفيات: ٥/٧٥، مرآة الجنان: ٣/٢٠٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٥ ـ ١١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٣١ ـ ٣٢، البداية والنهاية: ١٢/١٨٠، طبقات الحفاظ: ٤٥٩ ـ ٤٦٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٥٧ ـ ٢٦١، شذرات الذهب: ٤/٢٩ ـ ٣٠.

الذي تُصَدِّع صُمُّ الصخور عند تحذيره، ونَفَقَ سوق تقواه عند الملوك والأكابر.

وقال أيضاً: رَحَلَ بـي وبأخي سَنَة تسع وخمس مئة إلى نَيْسَابور، فسمِعْنا من الشِّيْرُويـي(١)، وقد أملى مئة وأربعين مجلساً بجامع مَرْو، وكلُّ مَنْ رآها اعترف له أنه لم يُسْبق إلى مثلِها، وكان يَعِظ ويَرْوي في وعظه الحديث بأسانيده، وقد طلب مَرَّة من أهل المجلس لقُرَّاء مجلسه فتهيأ لهم من الحاضرين ألف دينار، سمِعْتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل يقول: لو صرف والِدُك هِمَّته إلى هَدْم هذا الجدار لسقط.

توفِّي في صفر سنة عشر وخمس مئة، وله ثلاث وأربعون سنة.

١٠٤٧ ــ ابن عَطِيَّــة*

الإمام، الحافظ، أبو بكر، غالب بن عبدالرَّحمن بن غالب بـن تمام بن عَطِيَّة، المُحَارِبـي، الغَرْناطي، الأندلسي، والد العَلاَّمة المُفَسِّر أبـي محمد عبدالحق بن غالب(٢).

روى عن: أبيـه، والحسن بن عبيـدالله الحَضْـرَمي المقـرىء، والحافظ أبـي علي الغَسَّاني.

---

(١) في الأصل: الشيرازي، وهو تحريف. وانظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤.

* فهرس ابن عطية: ٤١ ــ ٥٦، الصلة: ٢/٤٥٧ ــ ٤٥٨، بغية الملتمس: ٤٤١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٨٦ ــ ٥٨٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٦٩ ــ ١٢٧٠، العبر: ٤/٤٣، الديباج المذهب: ١٧٥، ٢١٩، طبقات الحفاظ: ٤٦٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٣ ــ ٢٤، شذرات الذهب: ٤/٥٩، شجرة النور الزكية: ١/١٢٩.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٥٨٧ ــ ٥٨٨.

وحج سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، ولقي أبا مكتوم بـن أبـي ذَرٍّ، وأبا عبدالله الحسين بن علي الطَّبَري ـ فحمل عنهما الصَّحيحين ـ وأخذ بمصر عن أبـي الفَضْل عبدالله بن الحسين الجَوْهَري، ورأى أبا عمر بـن عبدالبَرّ.

روى عنه: طائفة؛ آخرهم عبدالحقِّ بن بُونه.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وقال ابن بَشْكُوال: كان حافظاً للحديث وطُرُقِهِ وعِلله، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلَته، ذاكراً لمتونه ومعانيه. قرأتُ بخطِّ بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عَطِية يذكر أنه كرر على[1] «صحيح» البُخَاري سَبْع مئة مرة، وكان أديباً شاعراً لغوياً دَيِّناً فاضلاً، أكثر عنه النَّاس، وكُفَّ بصره في آخر عُمُره، وكتب إلينا بإجازة ما رواه

وتوفِّي بغَرْنَاطة في جُمَادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة[2].

وفيهـا: توفِّي العـلامة أبـو الفَضْل أحمـد بن محمـد بن أحمـد النَّيْسَابوري المَيْدَاني النَّحْوي، صاحب التَّصانيف. ومسنِـد سَمَرْقَنْـد الخـطيب أبو إبـراهيم إسحاق بن محمـد بن إبراهيم النُّـوْحي النَّسَفي الحَنَفِي. وشيخ الشَّافعية بمِصْر أبو الفتح سُلْطان بن إبراهيم بن مُسْلم المَقْدسي، وله بضع وسبعون سنة. والمعمَّر أبو طاهر عبدالواحد بن محمـد بن أحمد بن الهيثم، الأَصْبَهـاني الذَّهبـي الصَّبَّـاغ المعـروف

---

(١) لم يرد في «الصلة» لفظ «على».

(٢) «الصلة»: ٢/٤٥٨.

بالدَّشتج، آخر أصحاب أبـي نُعَيْم الحافظ. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو القاسم الفَضْل بن محمد بن أحمد بن أبـي منصور الأَبِيْوَرْدِي العَطَّار. وقد مات أبو محمد عبدالحق بن غالب(١)، صاحب التَّفْسير سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة، والله أعلم.

١٠٤٨ ـ الإِسْحَاقي*

المحدِّث، الحافظ، أبو العلاء، صاعد بن سَيَّار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الهَرَوي، الدَّهَّان.

حدَّث لما حَجَّ ببغداد عن: أبـي إسماعيل الأَنْصَاري، وأبـي عامر الأَزْدي، وعلي بن فَضَّال المُجَاشِعي الأديب، وطبقتهم.

قرأ عليه ابنُ ناصر «جامع التِّرْمِذِي»، فسمعه منه أبو الفرج بن كُليب.

وقال أبو موسى المَدِيني: أخبرنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سَيَّار الإِسْحَاقي الهَرَوي، قَدِمَ علينا أَصْبَهان.

وقال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني: كان حافظاً متقِناً، واسع الرِّواية، كَتَب الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرِّجال، ولي عنه إجازة، وحدَّثنا عنه ابنُ

---

(١) هو ابن المترجم، انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٤٠.

* الأنساب: ١/٢٢٣ ـ ٢٢٤، المنتظم: ٩/٢٦٢، اللباب: ١/٤١، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٠ ـ ١٢٧١، العبر: ٤/٤٦ ـ ٤٧، مرآة الجنان: ٣/٢٢٥، البداية والنهاية: ١٢/١٩٧، الجواهر المضية: ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ٤٦٠ ـ ٤٦١، شذرات الذهب: ٤/٦١.

ناصر، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْل، وأبو المعمر الأَنْصَاري.

قال: ومات بقَرْية غُورَج على باب هَرَاة في ذي القَعْدة سنة عشرين وخمس مئة[1].

وفيها: مات بالأندلس مُسْنِدان مَشْهوران: أبو محمد عبدالرَّحْمن ابن محمد بن عَتَّاب القُرْطُبي، وله سَبْع وثمانون سنة. وأبو بحر سُفْيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأَسَدي، نزيل قُرْطُبة. وقاضي الجماعة بقُرْطُبة شيخ المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن رُشْد القُرْطُبي، صاحب التَّصانيف. ومسنِد مِصْر الإمام أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السَّعِيدي النَّحْوي، راوي «الصَّحيح» عن كريمة[2]، وله مئة عام وأشهر. وشَيْخُ المالكية بالثَّغْر أبو بكر محمد بن الوليد الفِهْري الطُّرْطُوشي الأندلسي، وله سَبْعون سنة.

١٠٤٩ ــ الشَّنْتَرِيني*

الإمام، الحافظ، أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يَرْبُوع، الأَنْدَلُسي، الإشْبيلي، محدِّث قُرْطُبة.

---

(١) انظر «الأنساب»: ١/٢٢٣ ــ ٢٢٤.

(٢) كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية، عالمة صالحة، توفيت بمكة سنة (٤٦٣)هـ، انظر «المنتظم»: ٨/ ٢٧٠.

* الصلة: ١/٢٩٣ ــ ٢٩٤، معجم الصدفي لابن الأبار: ٢١٥ ــ ٢١٦، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٧٨ــ ٥٧٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧١ ــ ١٢٧٢، العبر: ٤/ ٥١، طبقات الحفاظ: ٤٦١، شذرات الذهب: ٤/٦٦، إيضاح المكنون: ١/١١٣، ٢/٤٠٢، هدية العارفين: ١/ ٤٥٤.

سمع حاتم بن محمد، وأبا مروان بن سِرَاج، وأبا علي الغَسَّاني، وطبقتهم. وسمع «صحيح البُخَاري» من محمد بن أحمد بن مَنْظور، وأجاز له أبو العَبَّاس بن دِلْهاث العُذْري.

قال خَلَف بن بَشْكُوال: كان حافِظاً للحديث وعِلله، عارفاً برجاله، وبالجَرْح والتَّعْديل، ضابطاً ثِقَةً، كثيرَ الحديث، صَحِبَ أبا علي الغَسَّاني واختَصَّ به، وكان أبو علي يفضِّله، ويصفه بالذَّكاء والمَعْرفة، صنَّف «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «معرفة أسانيد المُوَطَّأ»(١) وكتاب «البَيَان عَمَّا في كتاب أبي نَصْرٍ الكَلاباذِي من النُّقْصَان» وكتاب «المِنْهاج في رجال مُسْلم»، سمعت منه.

ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وسَبْعون سنة(٢).

وفيها: مات عالم ما وراء النَّهر أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي السَّمَرْقَنْدي الحَنَفي. ومسند نَيْسَابور أبو القاسم سَهْل بن إبراهيم المَسْجِدي السُّبْعي(٣).

---

(١) في «الصلة»: «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ».

(٢) انظر «الصلة»: ١/٢٩٣ ــ ٢٩٤.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٢ «الشيعي»، وهو تصحيف، وإنما قيل له السبعي؛ لأن والده كان يقرأ كل يوم سُبْعاً من القرآن الكريم بمسجد المطرز، ولمن يقرأ القرآن في هذا المسجد وقف يستحقه. انظر «الأنساب»: ٧/٣٢.

١٠٥٠ ــ العَبْــدَري*

الإمام، الحافظ، العلامة، [أبو عامر][1]، محمد بن سَعْدون بن مُرَجّى، القُرَشي، المَيُورْقي، الأَنْدَلُسي.

ولد بقُرْطُبة، وسكن بغداد، ومات بها.

وسمع أبا عبدالله مالك بن أحمد البانِياسي، ورزق الله التميمي، وأبا الفَضْل بن خَيْرون، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، وأبا عبدالله الحُمَيْدي، وطبقتهم.

وكان فقيهاً ظاهرياً من أعيان الحُفَّاظ.

حدَّث عنه: ابن عساكر، ويحيى بن بَوْش[2]، وأبو الفتح المَنَدائي، وجماعة.

ذكره ابن الدَّبَّاغ في الطبقة الثانية عشرة من الحُفَّاظ.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: هو أنبل من لَقِيته[3].

---

* الصلة: ٢/٥٦٤، المنتظم: ١٠/١٩، معجم البلدان: ٥/٢٤٦ ــ ٢٤٧، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٧٩ ــ ٥٨٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٢ ــ ١٢٧٤، العبر: ٤/٥٧، الوافي بالوفيات: ٣/٩٣ ــ ٩٤، البداية والنهاية: ١٢/٢٠١ ــ ٢٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٦١ ــ ٤٦٢، نفح الطيب: ٢/١٣٨ ــ ١٣٩، شذرات الذهب: ٤/٧٠.

(١) في الأصل: الحافظ، وهي مكررة، وما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٢.

(٢) في الأصل: يونس، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٤، «بوش»، وكلاهما تصحيف.

(٣) «الصلة»: ٢/٥٦٤.

وقال ابنُ ناصر: كان فَهِماً عالماً، متعفِّفاً مع فَقْره، وكان يذهب إلى أَنَّ المناولة كالسَّمَاع.

وقال السِّلَفي: كان من أعيان عُلَماء الإسلام بمدينة السَّلام، متصرِّفاً في فنون من العلوم أدباً ونَحْواً ومَعْرفةً بالأنساب، وكان داوديَّ المذهب، قُرَشيَّ النَّسب، كتبَ عني وكتبتُ عنه.

وقال ابنُ نُقْطة: هو إمام حافِظ، متقِنٌ، عالم بالحديث واللُّغَة، من أهل الظَّاهر، حدَّثني أحمد بن أبي بكر بن البَنْدَنيجي قال: لما مات أبو عامر العَبْدَري قال أبو الفَضْل بنُ ناصر الحافظ حين دُفِن: خَلاَ لك الجوُّ فَبِيضي واصْفِرِي[1]، مات أبو عامر حافظُ أحاديث رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَمَنْ شاء فَلْيَقُلْ ما شاء.

وقال ابنُ عساكر: كان داودياً، وكان أحفظَ شيخٍ لَقِيتُه.

ثم إنه حَطَّ عليه، وحكى عنه أشياء لا تَثْبُتُ عنه، وذكر عنه أَنَّه قال: لقد عَلِمْتُ من عِلْم الحديث ما لم يَعْلَمْه غيري ممن تقدَّم، وإني لأعلم من «صحيح» البخاري ومُسْلم ما لم يعلماه.

ثم قال ابنُ عساكر: كان بَشِعَ الصُّورة، زَرِيَّ اللِّباس.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: هو حافِظ مبرِّزٌ في صَنْعة الحديث، داوديَّ المَذْهب، نسخَ الكثير، وكان يسمع وينسخ.

وقال ابنُ ناصر: كان يتحدَّث وقتَ السَّمَاع ويقول: يكفيني حضورُ المجلس. ومَذْهَبُه في القُرْآن مذهبُ سُوءٍ.

---

(١) في الأصل: خلا لك البر، وهو وهم، انظر «مجمع الأمثال»: ١/ ٢٣٩.

مات في ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

وفيها: ماتَ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تُوْمَرْت الذي ادَّعى أنه المَهْدي المَعْصُوم. ومسنِدُ أَصْبَهان إسماعيل بن الفضل بن الإِخْشِيذ السَّرَّاج. ومقرىء بَغْدَاد وشاعِرُها أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهَّاب الدَّبَّاس. ومسنِدَةُ الوَقْت بأَصْبَهان فاطمة بنت عبدالله بن أحمد، أم الخير الجُوْزدانِيَّة، وكانت قد تفرَّدَتْ بالرِّواية عن ابن رِيْذَة[1]. والمسند أبو الأعز قراتكين بن أسعد البَغْدَادي. ومسنِد مَرْو أبو منصور محمدُ بنُ علي بن محمود المَرْوَزِيُّ، الكُرَاعي. ومحدِّث دمشق الأمين أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد الأَنْصَاري ابن الأَكْفَاني، جامع الوَفَيات، وله ثمانون سنة. والمسنِد أبو سعد هِبَةُ الله بن القاسم بن عطاء المِهْرَاني النَّيْسَابوري.

١٠٥١ ــ عَبْدُالغَافِر*

ابن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد، الحافظ، الإمام، أبو الحسن الفَارِسي، ثم النَّيْسَابوري، صاحب «تاريخ

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٧٥/٤ «ريزه»، وهو تصحيف.

* التحبير في المعجم الكبير: ٥٠٧/١ ــ ٥٠٩، وفيات الأعيان: ٢٢٥/٣، تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي: ج ٤/ق ١١٣٣/٢ ــ ١١٣٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٠ ــ ١٧، تذكرة الحفاظ: ١٢٧٥/٤ ــ ١٢٧٦، العبر: ٧٩/٤، مرآة الجنان: ٢٥٦/٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٧١/٧ ــ ١٧٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٧٥/٢ ــ ٢٧٦، البداية والنهاية: ٢٣٥/١٢، كشف الظنون: ٣٠٨/١، ١٦٠٢/٢، شذرات الذهب: ٩٣/٤، هدية العارفين: ٥٨٧/١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٤٥/٦ ــ ٢٤٦.

نَيْسَابور»[١]، وكتاب «مَجْمع الغَرَائبُ»[٢]، و«المُفْهِمُ لِشَرْح مُسْلم».

ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وسمع جدَّه لأُمِّه الأُستاذ أبا القاسم القُشَيْري، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأَزْهَري، وأبا نَصْر عبدالرحيم بن عليّ التَّاجر، ومحمد بن عُبيدالله الصَّرَّام، وعبدالحَمِيْد بن عبدالرَّحمن البَحِيري، وخَلْقاً كثيراً.

وأجاز له أبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وأبو محمد الجَوْهري، وغيرهما.

وتفقَّه بإمام الحرمين؛ ولَزِمَه أربع سنين، ورحل إلى خُوارِزْم، وإلى الهِند، وولي الخَطَابة بنَيْسَابور، وكان من أعيان أهل الحديث، بصيراً باللُّغة، فصيحاً، بليغاً، عَذْبَ العِبارة.

حدَّث عنه: أبو سعد عبدالله بن عمر الصَّفَّار، وطائفة.

وروى عنه ابنُ عساكر بالإجازة.

مات سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وسَبْعون سنة.

وفيها: مات المحدِّث العلامة قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خَلَف، ابن الحاجّ التُّجِيبي القُرْطِبِي، أثنى عليه ابن بَشْكُوال[٣].

---

(١) هو «السياق لتاريخ نيسابور» ذيل به على تاريخ نيسابور للحاكم.

(٢) «مجمع الغرائب ومنبع الرغائب»، مجموعة أحاديث، انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/٢٤٥ ــ ٢٤٦.

(٣) انظر «الصلة»: ٢/٥٨٠ ــ ٥٨١.

١٠٥٢ ـ الغَـازِيُّ*

الإمام، الحافظ، أبو نَصْرٍ، أحمدُ بنُ عمرَ بنِ محمد بن عبدالله، محدِّث أصبهان.

ولد بها في سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

وسمع أبا الحسين بن النَّقور، وعبدالرحمن بن مَنْدَه، وأبا القاسم بن البُسْري، وشيخ الإسلام الأَنْصَاري، وأبا عامر الأَزْدي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: السَّمْعَاني، والسِّلَفي، وأبو موسى المَدِيني، وآخرون.

قال السلفي: كان من أهل المَعْرفة والحِفْظ، سمِعْنَا بقراءته كثيراً، وأملى عليَّ شيئاً.

وقال السَّمْعَاني: ثِقَةٌ، ديِّنٌ، حافظ، واسع الرِّواية، كتبَ الكثير، وحصَّل الكُتُبَ، ما رأيتُ في شيوخي أكثر رِحْلَةً منه.

وقال أيضاً: سَمِعْتُ عليه الكثيرَ، ونقلت من تخاريجه(١)، وكان جَمَاعةٌ من أصحابنا يفضِّلونه على الحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْمي(٢) في الإتقان والمَعْرفة، ولم يبلغ هذا الحد، لكنه كان أعلى سَنَداً من التيمي.

---

* الأنساب: ٩/١١٥ ـ ١١٦، المنتظم: ١٠/٧٣ ـ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٨ ـ ٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٦ ـ ١٢٧٧، العبر: ٤/٨٦ ـ ٨٧، الوافي بالوفيات: ٧/٢٦٢ ـ ٢٦٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٢ ـ ٤٦٣، شذرات الذهب: ٤/٩٨.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٦ «تاريخه»، وهو تحريف.

(٢) ستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة برقم (١٠٥٣).

توفِّي في رمضانَ سنةَ اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

وفيها: مات الفَقِيه محدِّث الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حافظ الأندلس بقيّ بن مَخْلد القُرْطُبي. والفقيه أبو سَعْدٍ إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك المُؤذِّن. والإمام أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الأَصْبهاني الخَلَّال الأديب. ورفِيْقُه المُسْنِد أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفي السِّمْسَار. والمسنِدُ أبو المُظَفَّر عبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْري. والأمين أبو منصور عليُّ بن علي بن عُبَيْد الله البَغْدادي ابن سكينة. وفقيه الكَرَج أبو الحسن محمد بن عبدالملك بن محمد الكَرَجي الشَّافعي. ومحدِّث الأنْدَلس أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغِيث القُرْطُبي، وله خَمْسٌ وثمانون سنة.

١٠٥٣ ــ التَّيْمِيُّ*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفَضْل بن عليّ، القُرَشي، الأَصْبَهاني، الملَقَّب بقِوَام السُّنَّة، صاحب «التَّرْغِيب والتَّرْهِيب».

---

* الأنساب: ٣/٣٦٨ ــ ٣٦٩، المنتظم: ١٠/٩٠، اللباب: ١/٢٥٢، الكامل: ١١/٨٠، مرآة الزمان: ٨/١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٨٠ ــ ٨٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٧٧ ــ ١٢٨١، العبر: ٤/٩٤ ــ ٩٥، دول الإسلام: ٢/٣٩، الوافي بالوفيات: ٩/٢١١، مرآة الجنان: ٣/٢٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٥٩ ــ ٣٦١، البداية والنهاية: ١٢/٢١٧، النجوم الزاهرة: ٥/٢٦٧، طبقات المفسرين للسيوطي: ٨، بغية الوعاة: ١/٤٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٣ ــ ٤٦٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/١١٢ ــ ١١٤، كشف الظنون: ١/٤٠٠، شذرات الذهب: ٤/١٠٥ ــ ١٠٦، هدية العارفين: ١/٢١١، الرسالة المستطرفة: ٥٧، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٣٩ ــ ٤٠.

ولد سنة سَبْعٍ وخمسين وأربع مئة.

وسمع أبا عمرو بن مَنْدَه، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطيَّان[1]، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبدالرَّحمن بن محمد بن زياد، وأصحاب ابن مَنْدَه، وابن خُرَّشِيْذ قُوْلَة، وأبا بكر[2] بن مَرْدُويه، وسمع ببغداد أبا نصرٍ الزَّيْنَبِي، وبنيسابور: أبا نَصْرٍ محمد بن سهل السَّرَّاج، وسمع بعدَّة مدائن، وجاوَرَ سنة، وأملى، وصنَّف التَّصانيف.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَاني، والسِّلَفي، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، ويحيى بن محمود الثَّقَفي، وأبو المجد زاهر الثَّقَفي، والمُؤَيَّد بن الأُخوة، وخَلْقٌ.

أثنى عليه أبو موسى المَدِيني ثناءً عظيماً، وقال: أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته، وأُستاذ عُلَماء عَصْره، وقُدْوة أهل السُّنَّة في زمانه، حدَّثنا عنه جماعةٌ في حال حياته. قال: ولا أعلم أحداً عابَ عليه قَوْلاً ولا فِعْلاً، ولا عانَدَه أحدٌ إلا وَنَصره الله، وكان نَزِهَ النَّفْس عن المطامع، لا يدخلُ على السَّلاطين، ولا على مَنْ اتَّصل بهم، قد أخلى داراً من مُلْكه لأهل العِلْم مع خفَّة ذاتِ يدِهِ، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس، وكان يملي على البديهة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٧٨ «الطيار»، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: أبي، وهو وهم.

وقال يحيى بن مَنْدَه: كان حَسَنَ الاعتقاد، جميل الطَّريقة، قليل الكلام، ليس في وَقْته مِثْلُه.

وقال أبو المناقب محمد بن حمزة العَلَوي: حدَّثنا الإمام الكبير، بديعُ وقته، وقريع دَهْره[1]، أبو القاسم إسماعيل بن محمد.

وقال عبدالجليل بن محمد كوتاه: سَمِعْتُ أئمة بغداد يقولون: ما رَحَل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضلُ وأحفظُ من الإمام إسماعيل.

وقال أبو سَعْد السَّمْعَاني: هو أُستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القَدْر، وهو إمامٌ في التَّفْسير والحديث واللُّغَة والأَدَب، عارفٌ بالمتون والأَسانيد، كنتُ إذا سَأَلْتُه عن المشكلات أجاب في الحال، وَهَبَ[2] أكثرَ أُصوله في آخر عُمُره، وأملى بالجامع قريباً من ثلاثة آلاف مَجْلس[3]، وكان أبي يقول: ما رأيتُ بالعراق مَنْ يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجُوزي[4] بأصْبَهان، والمُـؤْتَمن ببغداد[5].

---

(١) أي رئيسه، «اللسان»: (قرع).
(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٠ «ذهب»، وهو تحريف.
(٣) انظر «الأنساب»: ٣/٣٦٨.
(٤) نسبة إلى الجوزي ــ بالضم ــ وهو الطير الصغير بلسان أهل أصبهان، ولعل المصنف لم يورد هذه النسبة في صدر ترجمته لعلمه بأن التيمي كان يكرهها، كما ذكر ذلك السمعاني في «الأنساب»: ٣/٣٦٨: «وسمعت أنه كان يكره هذه النسبة... ولولا شهرته بين أهل بلده بهذه النسبة ما ذكرتها».
(٥) مرت ترجمته برقم (١٠٣٣) من هذا الكتاب.

قال أبو سَعْد: تلمذتُ له، وسَأَلْتُه عن أحوال جماعةٍ، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه، وقال: رأيتُه، وقد ضَعُفَ وساء حِفْظُه.

وقال الدَّقَّاق في «رسالته»: كان عديم النَّظير، لا مِثْلَ له في وَقْته، كان ممن يُضْرب به المَثَلُ في الصَّلاح والرَّشَاد.

وقال السِّلَفي: كان فاضلاً في العربية، ومَعْرفة الرِّجال. سمعت أبا عامر العَبْدَري يقول: ما رأيتُ أحداً قَطُّ مِثْلَ إسماعيل، ذاكَرْتُه فرأيته حافِظاً للحديث، عارِفاً بكل عِلْم، متفَنِّناً، استعجل علينا بالخروج[1]، وسمِعْتُ أبا الحسين بن الطُّيوري غيرَ مرَّة يقول: ما قَدِمَ علينا من خُرَاسان مِثْلُ إسماعيل بن محمد.

وقال أبو موسى في ذكر مَنْ هو على رأس المئة الخامسة: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يَصْلُح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ.

قال: وقد قرأ بروايات على جماعةٍ من القُرَّاء، وصنَّف في التفسير والمعاني والإعراب كُتُباً بالعربية والفارسية. قال: وله التَّفْسير في ثلاثين مجلَّداً[2] سمَّاه «الجامع»، وله تفسير آخر في أربع مجلَّدات، و«الموضح» في التفسير في ثلاث مجلَّدات، وكتاب «المُعْتمد» في التفسير عشر مجلَّدات، وكتاب «السُّنَّة» مجلّد، وكتاب «سِيَر السَّلَف»[3]

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٨٥ «استعجل عليه بالخروج».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٠ «في ثلاث مجلدات»، وهو وهم.

(٣) انظر مظان نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/٤٠.

مجلَّد ضخم. وكتاب «دلائل النُّبوة» مجلَّد، و «المغازي» مجلَّد، وأشياء كثيرة.

قال: وكان أبوه أبو جعفر صالحاً وَرِعاً، سَمِعَ من سعيد العَيَّار، وقرأ القرآن على أبي المُظَفَّر بن شبيب، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال: ووالدته من أولاد طلحة، أحد العَشَرة.

وقال: سمِعْتُ من يحكي عنه في اليوم الذي قُدِمَ بولده مَيْتاً، وجلس للتَّعْزية أنه جَدَّد الوضوء في ذلك اليوم مرَّاتٍ نحو الثلاثين، كل ذلك يصلي رَكْعتين، وسمِعْتُ بعضَ أصحابه يقول: إنه كان يُمْلي شرح «صحيح مُسْلم» عند قَبْر وَلَده أبي عبدالله، ويوم تمامه عَمِلَ مائدةً. وكان ابنُه أبو عبدالله وُلِدَ سنة خمس مئة، ونشأ وصار إماماً في اللُّغة والعلوم حتى ما كان يتقدَّمه كبيرُ أحدٍ في الفصاحة والبَيَان والذَّكاء، وكان أبوه يفضِّلُه على نَفْسه في اللُّغَة وَجَرَيان اللِّسان، وكان أَمَلى جُمْلةً من شرح «الصحيحين»، وله تصانيف كثيرة مع صِغَر سِنِّه، مات بهَمَذان سنة ست وعشرين، وفَقَدَه أبوه[1].

قال أبو موسى: أصمت أبو القاسم في صفر سنة أربع وثلاثين، ثم فُلِجَ بعد مُدَّة، ومات يوم الأَضْحى سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، واجتمع في جِنَازته جَمْعٌ لم أَرَ مِثْلَهم كثرةً.

وقال ابنُ ناصر: حدَّثني أبو جَعْفر محمد بن الحسن بن أخي

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٠ «وبعده أبوه»، وهو تحريف.

إسماعيل الحافظ، حدَّثني أحمد الأَسْوَارِي الذي تولى غَسْل عَمِّي، وكان ثِقَةً، أنه أراد أن ينحِّيَ عن سَوْأته الخِرْقة لأجل الغُسْل، قال: فجبذَها إسماعيلُ بيده، وغطَّى فَرْجَه. فقال الغاسل: حياةٌ بعد مَوْت[1]؟!.

وقد مات في سنة خمسٍ وثلاثين البديع أبو علي أحمد بن سَعْدٍ العِجْلي الهَمَذَاني الفَقِيه، وله سبع وسبعون سنة[2]. والعلَّامة أبو عبدالله جَعْفر بن محمد بن مَكِّي بن أبي طالب القَيْسي القُرْطُبي البَغْدَادي اللُّغوي، وله أكثر من ثمانين سنة. والمحدِّث أبو الحسن رَزِين بن معاوية بن عَمَّار العَبْدَري السَّرَقُسْطي، مؤلِّف «جامع الصِّحاح»، جاور بمكة، وسمع من الطَّبري، وابن أبي ذَرّ. والمسنِدُ أبو منصور عَبْدُالرَّحمن بن محمد بن عبدالواحد الشَّيْبَاني البَغْدَادي القَزَّاز. والمُسْنِدُ أبو الفتوح عَبْدُالوهّاب بن شاه بن أحمد الشَّاذْياخي. والمسنِدُ أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن محمد بن عبدالجَبَّار بن توبة الأسديّ العُكْبَرِي. وأخوه أبو منصور عبدالجَبَّار. ومسنِد الدُّنيا القاضي أبو بكرٍ محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري الحَنْبلي البَزَّاز، ويعرف بقاضي المَرَسْتان، وشيخ الصُّوفية أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، نزيل مَرْو.

(١) انظر «المنتظم»: ١٠/٩٠.

(٢) في الأصل: وله سبعون سنة، وهو وهم، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨١، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٩٥، ١٤٤ ـ ١٤٥، وفيه «ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة».

١٠٥٤ ــ الأَنْمَــاطِيُّ*

الحافظ، أبو البركات، عبدالوَهّاب بن المبارك بن أحمد، البَغْدَادي، محدِّث بغداد.

ولد سنةَ اثنتين وستين وأربع مئة.

وسمع أبا محمد بن هَزَارْمَـرْد الصَّرِيفيني، وأبا الحسين بن النَّقور، وعبدالعزيز بن علي الأَنْمَاطي، وعلي بن أحمد البُنْدار، ومَنْ بعدهم، وَكَتَبَ الكثير، وسَمِعَ العالي والنَّازل حتى إنه قرأ على ابن الطُّيوري جَمِيْعَ ما عنده.

روى عنه: ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو سَعْد السَّمْعَاني، وأبو الفَرَج بن الجَوْزي، وأبو أحمد بن سُكينة، وعبدالعزيز بن الأخضر، وعبدالوَهّاب بن أحمد بن هَدِيَّـة(١)، وغيرهم.

قال السَّمْعَاني: هو حافِظٌ، ثِقَـةٌ، متقن، واسعُ الـرِّواية، دائم البِشْر، سريعُ الدَّمْعة عند الذِّكْر، حَسَنُ المُعَاشرة، جَمَعَ الفوائد، وخرَّج

---

* المنتظم: ١٠/١٠٨ ــ ١٠٩، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، صفة الصفوة: ٢/٤٩٨ ــ ٤٩٩، ذيل تاريخ بغداد: ١/٣٨٠ ــ ٣٨٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٣٤ ــ ١٣٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٨٢ ــ ١٢٨٤، العبر: ٤/١٠٤، دول الإسلام: ٢/٤٠، البداية والنهاية: ١٢/٢١٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٠١ ــ ٢٠٣، طبقات الحفاظ: ٤٦٤ ــ ٤٦٥، شذرات الذهب: ٤/١١٦ ــ ١١٧.

(١) في «تبصير المنتبه»: ٤/١٤٥٠ «عبدالرحمن بن أحمد بن هدية»، وكذلك في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/١٣٥، والذي في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٢ يوافق ما في أصلنا، إلا أن هدية تصحفت إلى هدبة ــ بالباء الموحدة.

التخاريج، لعلَّه ما بقي جُزْءٌ مَرْوِيٌّ إلَّا وقد قرأه، وحصَّل نسخته، وَنَسَخَ الكُتُبَ الكبار مثل «الطبقات» لابن سَعْد، و«تاريخ الخطيب»، وكان متفرِّغاً للتحديث: إما أن يُقرأ عليه أو ينسخ شيئاً، وكان لا يجوِّز الإجازة على الإجازة، وصنَّف في ذلك.

وقال السِّلَفيُّ: كان عبدالوهَّاب رفيقنا حافِظاً، ثِقَةً، لديه مَعْرفة جيدة.

وقال ابنُ ناصر: كان بقيةَ الشُّيوخ، سَمِعَ الكثير، وكان يَفْهم، مضى مستوراً، وكان ثقة، ولم يتزوَّج قَطُّ.

وقال ابن الجَوْزي: كنت أقرأ عليه وهو يبكي، فاستفدْتُ ببكائه أكثر من استفادتي بروايته، وكان على طريقة السَّلَف، انتفعت به ما لم انتفعْ بغيره[١].

وقال أبو موسى في «مُعْجمه»: هو حافِظُ عَصْره ببغداد. ماتَ في حادي عشر المُحَرَّم سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

وفيها: مات ببغداد المُسْنِد أبو المعالي عبدالخالق بن عبدالصَّمد بن البَدَن الصَّفَّار، وله ستٌّ وثمانون سنة. ومسند أَصْبَهان أبو القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد الأَصْبَهاني التَّاجر. والمسنِدُ أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن صِرْما الدَّقَّاق البغدادي، ابن عَمَّة الحافظ ابن ناصر. ومقرىء بَغْداد الخطيب أبو بكر محمد بن

---

(١) انظر «المنتظم»: ١٠٨/١٠، و«صفة الصفوة»: ٤٩٩/٢.

الخَضِر بن إبراهيم المُحَوَّلي. وأبو بكر محمد بن القاسم بن المُظَفَّر بن الشَّهْرُزوري المَوْصِلي. والعلَّامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزَّمَخْشَري بخُوارِزْم.

١٠٥٥ ــ أبو سَــعْد*

ابن البَغْدادي، الإمام، الحافظ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد(١) بن الحسن بن علي، الأَصْبَهاني.

ولد سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وسمع أبا القاسم، وأبا عمرو ابنَي أبـي عبدالله بن مَنْدَه، وحَمْد بن أحمـد بن وَلْكِيز الصَّيْـرَفي، ومحمد بن أحمـد بن مـاجـه الأَبْهَـري، وأبا منصور بن شكرويه، وطبقتهم.

ورحـل إلى بغداد وهـو ابن ست عشرة سنـة لِيُدْرِكَ أبـا نصـر الزَّيْنبـي(٢)، فتلقاه نعيه، فبكى وصاح، ولَطَمَ على رأسه، وقال: مِنْ أين لي عليّ بن الجَعْد عن شُعْبة؟.

ثم سمع من: عاصم بن الحسن، ومالك البَانِيَاسي، وغيرهما.

---

* المنتظم: ١٠/١١٦ ــ ١١٧، الكامل: ١١/١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١١٩ ــ ١٢٣، تذكرة الحفـاظ: ٤/١٢٨٤ ــ ١٢٨٦، العبر: ٤/١١٠، دول الإسـلام: ٢/٤١، الوافي بالوفيات: ٧/٣٢٥، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٠، النجوم الزاهرة: ٥/٢٧٨، طبقات الحفاظ: ٤٦٥، شذرات الذهب: ٤/١٢٥.
وقد وردت كنيته في «الكامل»، و«النجوم الزاهرة» أبو سعيد.

(١) لم يرد في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٤.

(٢) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٤٤٣ ــ ٤٤٥.

حدَّث عنه: ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وأبو موسى، وابن الجَوْزي، وعمر بن طَبَرْزد، ومحمد بن علي القُبَّيْطي، وخَلْقٌ.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: ثِقَةٌ، حافظ، دَيِّنٌ، خَيِّرٌ، حَسَنُ السِّيرة، صحيحُ العقيدة على طريقة السَّلَف، تاركٌ للتكلُّف، كان ربما خَرَجَ إلى السُّوق وعلى رأسه طاقية، رأيته في طريق الحَجِّ وقد تغيَّر ويَبِسَ شِدْقُه من الصَّوْم في القيظ.

وقال أبو سعد في «مُعْجمه»: حافِظٌ كبير، تامُّ المَعْرفة، يحفظ جميع «صحيح مُسْلم»، وكان يُمْلي الأحاديث من حِفْظه.

قال أبو سَعْد: قَدِمَ أبو سعد بن البغدادي مَرَّةً من الحج، فاستقبله خَلْقٌ كثير من أَصْبَهان، وهو على فرسٍ، فكان يسير بسيرهم حتى قاربَ أَصْبَهان؛ فركض الفَرَس وتَرَك النَّاسَ إلى أَنْ وَصَل البلد، وقال: أردْتُ السُّنَّة، وكان مطبوعاً، حُلْوَ الشَّمائل، استمليت عليه بالحَرَمين، وكَتَبَ عني، خرج إليَّ يوماً وقال: أوقفتك؟ قلت: الوقوف على باب المحدِّث عِزٌّ. فقال: ألك بهذه الكلمة إسناد؟[1] قلت: لا. قال: فأنت إسنادُها.

وقال الحافظ عبدالله بن مَرْزُوق: أبو سَعْد البغدادي شُعْلة نار.

وقال مَعْمَر بن الفاخر: كان أبو سعدٍ يحفظ «صحيح مُسْلم»، وكان يتكلَّم على الأحاديث بكلامٍ مليح.

وقال ابنُ النَّجَّار: أبو سَعْدٍ إمامٌ في الحديث، وفي الزُّهد، واعِظٌ، كَتَبَ عنه شُجَاع الذُّهْلي، وكان إذا أكل طعاماً اغرَوْرَقَتْ عيناه بالدُّموع، ثم يأكل ويقول: كان داود عليه السَّلام يأكل ويبكي.

---

(١) في إحدى نسخ «تذكرة الحفاظ»: ١٢٨٥/٤ «أستاذ».

وقال ابن الجَوْزي: حَجَّ أبو سَعْد إحدى عشرة حِجَّة، وتردَّدَ مِرَاراً، وسمِعْتُ منه الكثير، ورأيت أخلاقَه اللَّطيفة، ومحاسِنَه الجميلة(١).

وقال أبو الفتح محمد بن علي النَّطَنْـزِيُّ: كنتُ ببغداد فاقترض مني أبو سَعْد بن البغدادي عشرة دنانير، فاتَّفَقَ أني دخلت على السُّلْطان مسعود بن محمد(٢)؛ فذكرتُ له ذلك، فبعث معي إليه خمس مئة دينار، ففرِحْتُ وجئته فأبـى أن يأخذها.

توفِّيَ بنُهَاوَنْد راجعاً من الحَجِّ في ربيع الأوَّل سنةَ أربعين وخمس مئـة، وحُمِلَ إلى أَصْبَهـان.

وفيهات مات مسنِدُ نَيْسَابور أبو بكر عبدالـرَّحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن البَحِيري، صاحِبُ البَيْهَقِي. والعلاَّمة أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر بن الجَواليقي اللُّغوي إمام الخليفة المُقْتَفي. وأبو عبدالله الحسينُ بنُ الحسن المَقْدسي الحَنَفي، نزيلُ بَغْدَاد، سمع أبا القاسم بن البُسْري.

١٠٥٦ ــ اليُوْنَـارْتي*

الحافظ، المجوِّد، أبـو نَصْر، الحَسَنُ بن محمـد بن إبراهيم بن أحمد، الأَصْبَهاني. ويُونارت(٣): قَرْية على باب أَصْبهان.

---

(١) «المنتظم»: ١١٧/١٠.

(٢) من كبار ملوك السلاجقة، توفي سنة (٥٤٧)هـ. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٢٠٠/٥ ــ ٢٠٢.

* الأنساب: ٦٠٣آ، المنتظم: ٣٢/١٠، معجم البلدان: ٤٥٣/٥، اللباب: ٣١٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٦٢١/١٩ ــ ٦٢٢، تذكرة الحفاظ: ١٢٨٦/٤ ــ ١٢٨٨، العبر: ٧١/٤ ــ ٧٢، الوافي بالوفيات: ٢١٥/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٥/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٦٥، شذرات الذهب: ٨٠/٤.

(٣) ضبطت في «الأنساب»: ٦٠٣آ «بسكون الراء»، وفي «معجم البلدان»: ٤٥٣/٥ «بفتحها».

ولد في آخر سنة ستٍ وستين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن ماجَة الأَبْهَري، وأبا مَنْصور بن شكرويه، وغيرهما ببلده، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيْرَازي بنيسابور، وأبا عامر الأَزْدي بهَرَاة، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخَليلي ببَلْخ، وأبا عبدالله النِّعَالي، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسُفي ببغداد.

حدَّث عنه: الفَقِيه أبو الفَتْح نَصْرُ بنُ فِتْيَان بن المَنِّي[1]، وعَرَفة بن البَقْلي، وأحمد بن صالح بن شافع، ومُظَفَّر بن علي الخَيَّاط، وفاطمة بنت سَعْد الخير.

ذكره ابنُ عساكر فرجَّحه على إسماعيل التيمي[2].

وقال ابنُ النَّجَّار: قرأت بخطِّ مَعْمَر بن الفاخر على مجلسٍ لأبي نَصْر اليُوْنَارْتي: كان رَحِمَه الله مَجْداً في السُّنَّة، سريعَ الكتابة، سريعَ القِراءة، حَسَنَ الخَطِّ، حَسَنَ الخُلُق، كثيرَ الرِّحَل، كثير التِّلاوة، حَسَنَ العِبارة، كان يقرأ القُرْآن من سورة، ويكتُب القُرْآن ويُقرىء مِنْ سُورة أُخرى.

وقال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ بغداد سنةَ أربع وعشرين وخمس مئة، وحدَّث بها بـ«جامع التِّرْمِذِي»، وأملى بها، وجمع لنفسه «المُعْجم» في عِدَّة أجزاء، وكان موصوفاً بالمَعْرفة والدِّراية.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٧ «المفتي» وهو تحريف، انظر «تبصير المنتبه»: ٤/١٢٥٠.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٥٣).

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ أبا علي بن الوزير يقول: ما سمعت صَوْتاً في قراءة الحديث أَحْسَن ولا أَطْيَبَ من صوت اليُوْنَارْتي.

وقال السَّمَعْاني: قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان لليُونارتي كبيرُ مَعْرفة، غيرَ أنه كان نظيفَ الأجزاء(١).

وحكى السَّمْعاني عن إسماعيل أيضاً أنه قال: رحل اليُوْنَارْتي إلى ابن خَلَف الشِّيْرَازي، وكان آخرَ من رَحَلَ إليه، ثم رَحَل بَعْدَه عَبْدُالرحمن بن أحمد بن البَاغْبَان مع أبيه، فقال: دَخَلْتُ نَيْسابور وأنا أَغْدو إلى بيتِ أحمدَ بنِ خَلَف، فلقِيتُ اليُونَارْتي، فعانقني وقال: تعال أطعمك أولاً، فقدَّم طعاماً، وأكلنا، وأَخْرَجَ لي مسموعاتِه من ابنِ خَلَف. وقال: ماتَ ودَفَنْتُه. قال عبدالرحمن: فكادت مَرَارتي تَنْشَقُّ.

مات اليُوْنَارْتي في شَوَّال سنة سَبْع وعشرين وخمس مئة.

وفيها: ماتَ مُسْنِد بغداد أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن البَنَّاء البَغْدَادي الحنبلي. والعلاَّمة أبو العَبّاس أحمد بن سلامة بن عُبيدالله بن الرُّطَبِيُّ الكَرْخي، تلميذ ابنِ الصَّبَّاغ، وأبي إسحاق. والعلامة أبو الفتح أسعد بن أبي نَصْر المِيْهَنِي الشَّافعي. والعلامة شيخُ الحَنَابلة أبو الحسن عليُّ بن عُبيدالله بن نَصْر بن الزَّاغُوني. ومسنِدُ نَيْسَابور أبو سعيد محمد بن أحمد بن صَاعد الصَّاعِدي القاضي، يروي عن عمر بن مَسْرور. والإمام المسنِدُ أبو بكر محمد بن الحُسَين المَزْرَفي مقرىء بغداد. والإمام أبو حازم محمد بن القاضي أبي يَعْلى محمد بن الحسين بن الفَرَّاء الحَنْبَلي.

---

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٧ «لطيف الأجزاء».

١٠٥٧ ــ محمَّد بن ناصر*

ابن محمد بن علي بن عمر، الإمام، الحافظ، محدِّث العِراق، أبو الفَضْل، السَّلَامي.

ولد سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

ومات أبوه وهو صغير، فكفلَه جدُّه لأمه الفقيه أبو حكيم الخَبْري[١]، وأسمعه الحديث، وأقرأه القرآن.

سمع أبا القاسم علي بن البُسْري، وأبا طاهر بن أبي الصَّقْر، وعاصم بن الحسن، ومالكاً البَانِيَاسي، ورِزْق الله التَّميمي، وطِرَاداً الزَّيْنَبي، وأبا عبدالله النِّعَالي، ومَنْ بعدهم، إلى أن نزل إلى أصحاب الجَوْهري، وابن المهتدي بالله.

---

* الأنساب: ٧/٢٠٩، المنتظم: ١٠/١٦٢ ــ ١٦٣، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠ ــ ٥٣١، الكامل لابن الأثير: ١١/٢٠٢، اللباب: ١/٥٨٣، مرآة الزمان: ٨/١٣٨، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٣ ــ ٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٦٥ ــ ٢٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٨٩ ــ ١٢٩٣، العبر: ٤/١٤٠ ــ ١٤١، دول الإسلام: ٢/٤٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٨ ــ ٤٠، الوافي بالوفيات: ٥/١٠٤ ــ ١٠٦، البداية والنهاية: ١٢/٢٣٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٢٥ ــ ٢٢٩، النجوم الزاهرة: ٥/٣٢٠، طبقات الحفاظ: ٤٦٦، كشف الظنون: ١/١٦٣، شذرات الذهب: ٤٤/١٥٥ ــ ١٥٦، هدية العارفين: ٢/٩٢، إيضاح المكنون: ٢/٥٦٠، الرسالة المستطرفة: ١٦٠.

وفيه تبدأ الطبقة السادسة عشرة حسب ترتيب الذهبي للطبقات في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٨٩.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٨/٥٥٨ ــ ٥٥٩.

وعني بهذا الشَّأْن، وكان عارِفاً بالفِقْه، واللُّغة.

وأجاز له ابن النَّقور، وابن هَزَارْمَرْد، وابن ماكُولا، وأبو القاسم بن عَلِيَّك، وأبو صالح المُـؤَذِّن، وجماعة.

روى عنـه: السِّلَفي، وابنُ عساكـر، وأبو مـوسى، والسَّمْعَاني، وابن الجَـوْزي، وابن سُكينـة، وابن الأخضـر، والكنـدي، وداود بن ملاعب، وموسى بن عبدالقادر، وخَلْق، وآخر مَنْ رَوَى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

قال ابن الجَوْزي: كان ثِقَةً، حافظاً، ضابطاً، من أهل السُّنَّة، لا مغمز فيه، تولَّى تسميعي، وسمِعْتُ بقراءته «مُسْند أحمد» والكُتُبَ الكِبار، وعنه أخذت عِلْمَ الحديث، وكان كثيرَ الذِّكْر، سريعَ الدَّمْعة[1].

وقال السَّمْعَاني: هو ثِقَةٌ، حافظ، دَيِّنٌ، ثَبْتٌ، لُغوي، عـارِفٌ بالمتون والأسانيد، كثيرُ الصَّلاة والتِّلاوة، غير أنه يحبُّ أن يقَعَ في النَّاس، وهو صحيحُ القِراءة والنَّقْل، وأوَّل سَمَاعه في سنة ثلاث وسبعين من أبـي طاهر الأَنْبَاري.

وقال السِّلَفي: سَمِعَ ابنُ ناصر معنا كثيراً، وهو شافعيٌّ أشعريٌّ، ثم انتقل إلى مَذْهب أحمد في الأُصول والفروع، وماتَ عليه، وله جودةُ حفظٍ وإتقان، وحُسْنُ معرفة، وهو ثَبْتٌ إمام.

وقال أبو موسى المَدِيني: هو مقدَّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

---

(١) «المنتظم»: ١٠/١٦٣.

وقال ابنُ النَّجَّار: كان ثِقَةً، ثَبْتاً، حَسَنَ الطَّريقة، متديِّناً، فقيراً، متعفِّفاً، نظيفاً، نَزِهاً، وَقَفَ كُتُبَه، وخَلَّف ثياباً خليعاً[1]، وثلاثة دنانير، ولم يُعقب، سمعت ابن سُكينة، وابنَ الأخْضر وغيرهما يكثرون الثَّناء عليه، ويصفونه بالحِفْظ والإتقان والدِّيانة، والمحافظة على السُّنَن والنَّوافل، وسمِعْتُ جماعةً من شيوخي يذكرون [أن][2] ابن ناصر وابن الجواليقي، كانا يقرأان على أبي زكريا التِّبْريزي، ويَطْلُبان الحديثَ فكان الناس يقولون: يخرج ابنُ ناصر لغوي بغداد، وابن الجَوَاليقي محدِّثُها، فانعكس الأمرُ وانقلب.

قال: وسمعت ابنَ سُكينة يقول: قلتُ لابنِ ناصر: أريد أن أقرأ عليك «ديوان المُتَنَبِّي» و «شَرْحَه» لأبي زكريا، فقال: إنك دائماً تقرأُ عليَّ الحديث مجَّاناً، وهذا شِعْرٌ، ونحن نحتاج إلى نَفَقة. فأعطاني أبي خمسة دنانير، فدفعْتُها إليه، وقرأتُ عليه الكِتاب.

ثم ذكر ابنُ النَّجَّار سببَ انتقال ابن ناصر من مَذْهب الشَّافعي إلى مذهب أحمد[3].

وقد توفِّي ابنُ ناصر في ثامن عشر شعبان سنةَ خمسين وخمس مئة.

---

(١) ثوب خليع: خَلَق. «اللسان» (خلع).

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٠.

(٣) انظر الخبر في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩١/٤، وانظره مفصلاً في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٩٨/١ ـ ٩٩، في ترجمة أبي منصور الخياط.

قال ابن الجَوْزي: حدَّثني الفَقِيه أبو بكر بن الحُصْري[١] قال: رأيتُ ابنَ ناصر [في المنام] فقلت: ما فَعَلَ الله بك؟ قال: غَفَرَ لي، وقال لي: قَدْ غفرتُ لعشرةٍ من أصحاب الحديث في زمانك؛ لأنك رئيسهم وسيِّدُهم[٢].

وقد مات في سنةِ خمسين أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن العَصَائدي بِنَيْسَابور، وهو في عَشْر التِّسْعين. والمعمَّر الخطيبُ أبو الحسن عليُّ بن محمد المُشْكاني، راوي «التَّاريخ الصَّغير» للبخاري. والمسنِدُ أبو الفَتْح محمد بن علي بن هِبَة الله بن عبدالسَّلام الكاتب ببغداد. ومقرئُ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن بن الشَّهْرُزُوري مصنِّف «المِصْباح»[٣]. وقاضي مِصْر أبو المعالي مُجَلِّي[٤] بن جُمَيْع القُرَشي الشَّافعي، مصنِّف كتاب «الذَّخائر»[٥]. والواعظ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٢/٤ «الحضرمي»، وهو تحريف.

(٢) «المنتظم»: ١٦٣/١٠، وما بين حاصرتين منه.

(٣) «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر». انظر كشف الظنون: ١٧٠٦/٢.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ١٢٩٢/٤ «محمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٢٥/٢٠ ــ ٣٢٦.

(٥) «الذخائر في فروع الشافعية»، وهو من الكتب المعتبرة في المذهب. انظر «كشف الظنون»: ٨٢٢/١.

١٠٥٨ ــ البِطْرَوْجي*

الإمام، الحافِظ، أبو جَعْفر، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري، الأَنْدَلُسِي.

حمل عن: أبي علي الغَسَّاني، ومحمد بن فَرَج الطلاَّعي[1]، وأبي الحسن العَبْسي[2]، وخازم بن محمد، وخَلَف بن إبراهيم المقرىء، وطبقتهم.

وجَمَعَ وصنَّف، وكان إذا سُئِل عن شيء أجاب في الحال، وكان قليل العربية.

روى عنه: خلف بن بَشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن عبدالعزيز الشَّقُوري، ويحيى بن محمد الفِهْري، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أَهْل الحِفْظ للفِقْه والحديث، والرِّجال والتواريخ، مقدَّماً في ذلك على أهل عَصْره، ومات لثلاث بقين من المحرَّم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة[3].

---

* الصلة: ١/٨٢، معجم البلدان: ١/٤٤٧، معجم الصدفي لابن الأبار: ٢٤ ــ ٢٨، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١١٦ ــ ١١٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٩٣ ــ ١٢٩٤، العبر: ٤/١١٤، الوافي بالوفيات: ٧/٣٨ ــ ٣٩، مرآة الجنان: ٣/٢٧٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٦ ــ ٤٦٧، شذرات الذهب: ٤/١٣٠.

وقد رسمت بالشين أيضاً في بعض المصادر، نسبة إلى بطروش (Pedroche)، وهي بلدة بالأندلس. انظر «معجم البلدان»: ١/٤٤٧، و«الروض المعطار»: ٩٣.

(١) انظر ما كتبه ابن الأبار حول اسمه في «معجم الصدفي»: ٢٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٣ «القيسي»، وهو تصحيف.

(٣) «الصلة»: ١/٨٢.

وفيها: مات الفَقِيه أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي الآبَنُوسي الشَّافعي الوكيل ببغداد، وله تصانيف. والمسنِدُ أبو بكر أحمد بن علي بن الأشْقَر البغدادي الدَّلال. وشيخ القُرَّاء بالعراق أبو محمد دَعْوَان بن علي بن حَمَّاد الجُبِّي الضَّرير. والمسنِدُ أبو القاسم عليُّ بن الإمام أبي نَصْر عبدالسيد بن محمد بن الصَّبَّاغ البغدادي. ومحدِّث بَغْدَاد أبو حَفْص عمر بن ظَفَر المَغَازلي الملقِّن، وله إحدى وثمانون سنة. والمسنِدُ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حسن الطَّرَائفي، وهو في عَشْر المئة. ومحدِّث واسط القاضي أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب بن الجُلَّابي. ومفيد بغداد أبو البَقَاء محمد بن محمد بن مَعْمَر بن طَبَرْزَد. ومسند الشَّام العلامة أبو الفَتْح نَصْرُالله بن محمد بن عبدالقوي المِصِّيصي، وله أربع وتسعون سنة. ومحدِّث هَمَذَان أبو بكر هِبَة الله بن الفَرَج بن أخي الطَّويل. ونَحْويُّ بغداد الشَّريف أبو السَّعَادات هِبَةُ الله بن علي بن الشَّجَري العَلَوي.

١٠٥٩ ــ ابنُ العَــرَبــي*

العـلَّامة، الحـافِظ، القاضي، أبـو بكر، محمـد بن عبـدالله بن محمد، الإشْبيلي.

---

* مطمح الأنفس: ٢٩٧ ــ ٣٠٠، الصلة: ٢/٥٩٠ ــ ٥٩١، بغية الملتمس: ٩٢ ــ ٩٩، المغرب في حلى المغرب: ١/٢٤٩ ــ ٢٥٠، وفيات الأعيان: ٤/٢٩٦ ــ ٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٩٧ ــ ٢٠٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٩٤ ــ ١٢٩٧، العبر: ٤/١٢٥، الوافي بالوفيات: ٣/٣٣٠، مرآة الجنان: ٣/٢٧٩ ــ ٢٨٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٨ ــ ٢٢٩، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٠٥ ــ ١٠٧، الديباج المذهب: ٢٨١ ــ ٢٨٤، النجوم الزاهرة: ٥/٣٠٢، طبقات المفسرين =

وُلِدَ سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

ورحل مع أبيه إلى المشرق، وسمع أبا عبدالله بن طلحة النِّعَالي، وطِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي، ونَصْر بن البَطِر ببغداد، ونَصْر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبا الفَضْل بن الفُرَات بدمشق، وأبا الحسن الخِلَعي بمصر، ومكي بن عبدالسلام الرُّمَيْلي ببيت المقْدس، وأبا عبدالله الحسين الطَّبَري بمكَّة، وخاله الحسن بن عمر الهَوْزني، وغيرَه بالأندلس.

وتخرَّج بأبي حامد الغَزَّالي، وأبي بكر الشَّاشي، وأبي زكريا التِّبْريزي.

وجَمَعَ، وصنَّف، وبَرَعَ في الأدب والبلاغة.

روى عنه: عبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وأحمد بن خَلَف الإشْبيلي القاضي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد الفِهْري، وأبو القاسم السُّهَيْلي، وخَلْق.

= للسيوطي: ٣٤ ـ ٣٥، طبقات الحفاظ: ٤٦٧، طبقات المفسرين للداودي: ١٦٢/٢ ـ ١٦٦، جذوة الاقتباس: ١٦٠، أزهار الرياض: ٦٢/٣، ٨٦ ـ ٩٥، نفح الطيب: ٢٥/٢ ـ ٤٣، كشف الظنون: ٥٥٣/١، ٥٥٩، شذرات الذهب: ١٤١/٤ ـ ١٤٢، هدية العارفين: ٩٠/٢، إيضاح المكنون: ١٠٥/١، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٧٩، سلوة الأنفاس: ١٩٨/٣، معجم المطبوعات: ١٧٤/١ ـ ١٧٥، شجرة النور الزكية: ١٣٦ ـ ١٣٨، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢٧٥/٦ ـ ٢٧٦، ولعمارة الطالبي كتاب «آراء أبي بكر بن العربي الكلامية» نشرته في الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة (١٩٧٤)م.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطَّبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وأثنى عليه ابن بَشْكُوال ثناء كبيراً، وذكر أنه كان مستبحراً في العِلْم، ثاقِبَ الذِّهْن، عَذْبَ العِبارة، موطَّأ الأكناف، كريمَ الشَّمَائل، كثير الأموال، ولي قضاء إشبيلية فَحُمِدَ، وأجاد السِّياسة، وكان ذا شِدَّة وسَطْوة، ثم عُزِل، فأقبل على التَّصنيف ونَشْر العِلْم[1].

قال ابن بَشْكُوال: وأخبرني أنه رَحَل إلى المَشْرق سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمِعْتُ منه بإشبيلية، وبقُرْطُبة كثيراً[2].

وذكره أبو يحيى اليسع بن حَزْم[3]، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولي القضاء فَمُحِنَ، وجرى في أغراض الإمارَةِ فَلَحَنَ[4]، وأصبح تتحرَّك بآثاره الألسِنَة، ويأتي بما أجراه القَدَر عليه النوم والسِّنَة، وما أراد إلا خيراً، نصب الشَّيْطان[5] عليه شباكه، وسكَّن الإدبار حَرَاكه، فأبداه للناس صورة تُذَمُّ، وسورة تُتْلى[6]، لكونه تعلَّق بأذيال المُلْك، ولم يجرِ

---

(١) انظر «الصلة»: ٢/٥٩٠ ـ ٥٩١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) اليسع بن عيسى بن حزم، الغافقي، الجياني، أبو يحيى، مؤرخ من العلماء بالقراءات، سكن بلنسية، ثم مالقة، ورحل إلى مصر، فاستوطن الإسكندرية، ثم القاهرة، وجمع للسلطان صلاح الدين كتاباً سماه «المغرب من محاسن المغرب»، توفي بمصر سنة (٥٧٥)هـ. انظر «الأعلام» للزركلي: ٨/١٩١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٦ «وجرى في أعراض الإمارة فلحق»، وهو تصحيف.

(٥) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٠١ «السلطان».

(٦) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٢٩٦ «وسوءة تبلى» وهو تحريف.

مَجْرى العُلَماء في مجاهرة السَّلاطين وحِزْبهم، بل داهن، ثم انتقل إلى قُرْطُبة معظَّماً مُكَرَّماً حتى حُوِّل إلى العُدْوة، فقضى نَحْبَه.

وقال ابنُ النَّجَّار: حدَّث ببغداد بشيءٍ يسير، وصنَّف في الحديث والفِقْه، والأصول وعُلُوم القُرْآن والأدب والنحو والتَّواريخ، واتَّسَعَ حالُه، وكَثُرَ إفضاله، ومدحته الشُّعراء، وعلى إشبيلية سور أنشأه من ماله.

قال ابن بَشْكُوال: توفِّيَ ابنُ العربي بالعُدْوة بفاس في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة[1].

وفيها: مات المُعَمَّر أبو تمام أحمد بن أبي العِز محمد بن المختار بن المُؤَيَّد بالله العَبَّاسي التَّاجر المعروف بابن الخُصّ بنَيْسَابور. والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نَبْهان الغَنَوي الرَّقِّي. والمحدِّث الرَّحَّال أبو علي الحسن بن مسعود بن الوزير الدِّمَشْقي كَهْلاً بمَرْو. والمُسْنِد أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان الدِّمَشْقي. وقاضي القُضَاة الأكمل أبو القاسم عليُّ بن نورالهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي الهاشمي. وأبو غالب محمد بن علي بن الداية صاحب ابن المُسْلمة. ومفيد بَغْداد أبو بكر المُبَارك بن كامل بن أبي غالب الظَّفَري الخَفَّاف، وله ثلاث وخمسون سنة. والمسنِدُ أبو الدُّرّ ياقوت الرُّومي السَّفَّار، الراوي عن الصَّرِيفيني. والزَّاهد أبو الحَجَّاج يوسف بن دُوناس الفِنْدَلاوي المالكي المدفون بمقبرة باب الصَّغير.

---

(١) «الصلة»: ٢/٥٩١.

١٠٦٠ ـ السِّـلَفِيُّ*

الحـافِظ، العلاَّمـة، شيخ الإسـلام، أبو طـاهرٍ، عمـاد الـدِّين، أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن محمـد بن إبـراهيم، الأَصْبَهـاني، الجُرْواءاني، وَسِلَفَة: لقبُ جَدِّه أحمد، ومعناه: الغَليظ الشَّفَة.

قيل: إنه ولد سنةَ اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وأوَّل سماعه في سنة ثمانٍ وثمانين.

سمع الرَّئيس أبـا عبدالله القـاسم بن الفَضْل الثَّقَفي، ومكِّي بن منصور السلاَّر، وأبا العَبَّاس بن أُشْتة، وخَلْقاً بأصبهان، ورَحَل إلى بغداد سنة ثلاثٍ وتسعين فسمع من: نصر بن البَطِر، وأبـي بكر الطُّرَيْثِيثي، وغيرهما، وسمع بالكُوفة من أبـي البَقَاء الحَبَّال، وبمكَّة من الحسين بن علي الطَّبَري، وبـالمدينـة من أبـي الفَرَج القَـزْويني، وبالبَصْـرة من محمد بن جَعْفر العَسْكري، وبِزَنْجان من أبـي بكر أحمد بن محمد بن

* الأنساب: ٧/١٠٥ ـ ١٠٦، الكامل لابن الأثير: ١١/٤٦٩، مرآة الزمان: ٨/٢٣٠، الروضتين: ٢/١٦، وفيات الأعيان: ١/١٠٥ ـ ١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/٥ ـ ٣٩، تـذكرة الحفـاظ: ٤/١٢٩٨ ـ ١٣٠٤، العبـر: ٤/٢٢٧ ـ ٢٢٨، ميـزان الاعتدال: ١/١٥٥، المختصر المحتاج إليه: ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧، أهل المئة: ١٣٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٨ ـ ٧٢، الوافي بالوفيات: ٧/٣٥١ ـ ٣٥٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٣٢ ـ ٤٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٨ ـ ٥٩، البـداية والنهاية: ١٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨، غاية النهاية: ١/١٠٢ ـ ١٠٣، لسان الميزان: ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠، النجوم الزاهرة: ٦/٨٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٦٨، أزهـار الريـاض: ٣/١٦٧ ـ ١٧١، ٢٨٣ ـ ٢٩٣، شذرات الذهب: ٤/٢٥٥.

زَنْجويه، وبهَمَذَان من أبـي غالب أحمد بن محمد العَدْل، وبالرَّي من صاحب «البحر»[1] أبـي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الشّـافعي، وبقَزْوين من إسماعيل بن عبدالجَبَّار المالكي، وبِمَرَاغة من سَعْد بن علي المِصْري، وبدمشق من أبـي طاهر الحِنَّائي، وبنهاوند من أبـي منصور محمد بن عبدالـرحمن بن غَزْو، وبـواسط من أبـي نُعَيم بن زبـزب، وبسَلَمَـاس من محمود بن سعـادة الهِـلالي، وبـالحِلَّة من محمـد بن الحسن بن فَدُّويه الكُوفي، وبشَهْرَسْتَان من أبـي الفتح أحمد بن محمد بن رُشَيْد الأَدَمي، وبالإسْكَندرية من أبـي القاسم بن الفَحَّام الصِّقِلِّي[2].

وبقي في الرِّحْلة بضع عشرة سنة، وسمع ما لا يُوصف كَثْرَةً، ونَسَخه بخَطِّه، وكان متقناً، ضابطاً، ناقِداً، وله ثلاثة معاجم: معجم لمشيخة أصبهان، ومُعْجم لمشيخة بغداد، ومعجم لباقي البلاد. وركب في سنة إحدى عشرة من بلد صور في البحر إلى الإسكندرية فاستوطنها خمساً وستين سنة إلى أَنْ مات، ولم يخرج منها إلاّ مَرَّةً إلى القاهرة للسَّمَاع من أبـي صادق مُرْشد بن يحيـى المَدِيني، وطبقته.

سَمِعَ منه: الحافظُ أبو علي البَرَدَاني، وغيره من الكبار. وحدَّث عنه الحافظ محمد بن طاهر، ومات قبله بستين عاماً، وروى عنه خَلْق ماتوا قَبْلَه، وروى عنه القاضي عِياض بالإجازة، ومات قبله بدهر.

---

(١) في الأصل «أبـي البحر»، وهو وهم، والبحر هو كتاب «بحر المذهب في الفروع» انظر «كشف الظنون»: ١/٢٢٦.

(٢) في الأصل ضبطت بفتح الصاد وكسر القاف، والمثبت من «معجم البلدان»: ٣/٤١٦، وفي «اللباب»: ٢/٥٨ «بفتح الصاد واللام».

وحدَّث عنه: الحافظ عبدالغني المَقْدسي، وعلي بن المُفضَّل، وعبدالقادر الرُّهَاوي، والحسن بن أحمد الأوقي، وعبدالوهَّاب بن رَوَاج[1]، وأبو الحسن بن الجُمَّيْزِي، وأبو القاسم بن رَوَاحة، وأبو القاسم عبدالرَّحمن بن مَكِّي، سِبْط السِّلَفي، وخَلْق كثير.

ذكره ابنُ الدَّبَّاغ في الطبقة الثالثة عشرة من الحُفَّاظ.

وقال الأوقي سمعته يقول: لي ستُّون سنة ما رأيت مَنَارة الإسكندرية إلاّ من هذه الطَّاقة.

وقال ابن المُفَضَّل: عِدَّةُ شيوخه بأصْبَهان فوق ست مئة شيخ، وخَرَجَ إلى بغداد وله عشرون سنة أقل أو أكثر، ومشيخته ببغداد في خمسة وثلاثين جُزْءاً.

قال: وله تصانيف كثيرة، وكان يَنْظِمُ الشِّعْر، ويثيب من يمدحه.

قال: ولقي في القراءات ابن سِوَار، وأبا منصور الخياط، وأبا الخَطّاب بن الجَرَّاح، سَمِعْتُه يقول: متى لم يكنِ الأصلُ بخطِّي لم أفرحْ به. وكان جَيِّدَ الضَّبْط، كثيرَ البحث عما يُشْكل، وكان أَوْحدَ زمانه في عِلْم الحديث، وأَعْرَفَهم بقوانين الرِّواية والتحديث، جَمَعَ بين علوِّ الإسناد وعلوِّ الانتقاد؛ وبذلك تفرَّد عن أبناء جنسه.

وقال السَّمْعَاني: أبو طاهر ثِقَةٌ ورع، متقن، متَثَبِّتٌ فَهِمٌ حافظ، له حَظٌّ من العربية، كثير الحديث، حَسَنُ البَصيرة فيه.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٠ «رواح»، وهو تصحيف.

وعن ابنِ ناصر قال: كان السِّلَفي ببغداد كأنَّه شُعْلة نارٍ في التحصيل.

وقال عبدالقادر[1] الرُّهَاوي: كان له عند ملوك مِصْر الجاه والكلمةُ النَّافذة مع مخالفَتِه لهم في المَذْهب، وكان لا يبدو منه جَفْوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً، ولا يَبْزُق، ولا يتورَّك، ولا يبدو له قَدَمٌ، وقد جاوز المئة، بلغني أن سُلْطان مِصْر حضر عنده ليسمع؛ فجعل يتحدث مع أخيه فَزَبَرَهما، وقال: أَيْش هذا، نحنِ نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان؟! وبلغني أنه مُدَّة مُقَامة بالإسكندرية ما خَرَج إلى فُرْجة إلَّا مَرَّة واحدة، وما نكاد ندخُل إلا نراه مُطَالعاً في شيء، وكان حليماً، ولما دخل الثَّغْر رآه الفُضَلاء والكبراء فاستحسنوا عِلْمه وأخلاقَه وآدابه؛ فأكرموه وخدموه، حدَّثني بعضُ رُفَقَائي عن ابنِ شافع قال: السِّلَفي شَيْخُ العُلَماء، وسمِعْتُ بعضَ فضلاء هَمَذَان يقول: السِّلفي أحفظُ الحُفَّاظ.

وقال ابنُ عَسَاكر: سمِعْتُ بقراءة السِّلَفي من جماعة، ولم أظفر بالسَّمَاع منه، تزوَّج بالإسكندرية امرأةً ذات يَسَار[2]، وحَصَلَتْ له ثروةٌ بعد فَقْرٍ وتصوُّفٍ، وصارت له بالثغر وجاهة، وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السَّلَّار[3]؛ أمير مصر مدرسة، ووقَفَ عليها.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠١ «عبدالقاهر»، وهو تحريف، وستأتي ترجمة عبدالقادر الرهاوي برقم (١٠٩٦) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٢ «ذات بستان»، وهو تحريف.

(٣) هو وزير الظافر العبيدي، وقد قتل سنة (٥٤٨)هـ، وكان سنياً انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٣/٤١٦ ــ ٤١٩، وانظر أخباره في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٢٠٣.

وقال عبدالقادر: كان آمِراً بالمعروف، ناهياً عن المُنْكر، أزال من جِواره منكراتٍ كثيرة، رأيته منع القُرَّاء بالألحان، وقال: هذه القراءة بِدْعة، اقرؤوا ترتيلاً.

وقال ابنُ نُقْطَة: كان السِّلَفي جَوَّالاً في الآفاق، حافِظاً، ثقةً، متقِناً، أحضروا له نسخة سعد الخير «بالمجتبى» للنَّسائي ليرويه، فاجتذبها من يد القارىء بغيظٍ وقال: لا أحدِّث إلاَّ مِنْ أَصْلي.

وقال ابنُ المُفَضَّل: حَفِظْتُ أسماءً وكُنىً، ثم ذاكرت السِّلَفي، فجعل يذكرها حِفْظاً، وقال: ما هذا مليح، أنا شيخ كبيرٌ في هذه البَلْدة لا يذاكرني أحد وحِفْظي هكذا؟

وقال الحافظ عبدالعظيم: كان السِّلَفي مغرىً بجَمْعِ الكُتُب، وما حَصَل له من المال يخرجه في ثمنها، كان عنده خزائن كُتُبٍ لا يتفرَّغ للنظر فيها؛ فَعَفِنَتْ وتلصَّقت لنداوة البلد؛ فكانوا يخلِّصونها بالفأس، فتلف أكْثَرُها.

قال الوجيه عيسى بن عبدالعزيز اللَّخْمِيُّ: توفِّيَ السِّلَفي صبيحة الجُمُعة خامس ربيع الآخر سنةَ ستٍّ وسبعين وخمس مئة، وله مئة وست سنين، وحدَّث ليلة مَوْته وهو يردُّ اللحن الخفيَّ على القارىء، وصلى الصُّبْح، ومات فجأة.

كذا قال، ولم يبلغ السِّلفي مئة وست سنين، بل كمل المئة بيقين، وزاد عليها سنتين أو نحو ذلك، وقد رُوي عنه أنه كان يقول: كتبوا عني بأَصْبَهان في أول سنة

اثنتين وتسعين وأنـا ابنُ سبـع عشـرة سنـة أو نحــوهـا، وليس في وجهي شَعْرة.

وقال أيضاً: أذكر قَتْلَ نِظام المُلْك في سنة خمس وثمانين، وكنت ابن عشر[1].

وقد مات معه في سنة ست وسبعين الشَّريفُ أبو المَفَاخر سعيد بن الحسين الهاشمي العَبَّاسي النَّيْسَابوري؛ راوي «صحيح» مُسْلم بمِصْر. والمُسْنِد أبو المعالي عبدالله بن عبدالرَّحمن بن أحمد بن صابر الدِّمَشْقِي بها. والمسند أبو الفَهْم عبدالرحمن [بن][2] عبدالعزيز بن محمـد بن أبـي العَجَائز الأَزْدي بدمشق. والعلامة أبو الحسن علي بن عبدالرحيم بن الحسين بن العَصَّار السُّلَمي ببغداد.

---

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ١/١٠٧.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في هامش الأصل.

١٠٦١ ـ القاضي عِيَاض*

ابن موسى بن عياض بن عمرو[1] بن موسى بن عِيَاض، الحافظ، العَلَّامة، أبو الفَضْل، اليَحْصبي، السَّبْتي.

وُلِدَ بسَبْتَة في سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة[2].

---

* قلائد العقيان: ٢٥٥ ـ ٢٥٨، الصلة: ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤، بغية الملتمس: ٤٣٧، إنباه الرواة: ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤، معجم الصدفي لابن الأبار: ٣٠٦ ـ ٣١٠، تهذيب الأسماء واللغات: ق ١/ج ٢/٤٣ ـ ٤٤، وفيات الأعيان: ٣/٤٨٣ ـ ٤٨٥، المختصر في أخبار البشر: ٣/٢٢، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢١٢ ـ ٢١٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٠٤ ـ ١٣٠٦، العبر: ٤/١٢٢ ـ ١٢٣، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٥، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/٢٢١ ـ ٢٣٠، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١٠١، الديباج المذهب: ١٦٨ ـ ١٧٢، وفيات ابن قنفذ: ٢٨٠، النجوم الزاهرة: ٥/٢٨٥ ـ ٢٨٦، طبقات الحفاظ: ٤٦٨ ـ ٤٦٩، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٨ ـ ٢٢، مفتاح السعادة: ٢/١٤٩، جذوة الاقتباس: ٢٧٧، أزهار الرياض (وهو في أخباره وسيرته)، كشف الظنون: ١/١٢٧، ١٥٨، ٢٤٨، ٣٩٥، ٢/١٠٥٢ ـ ١٠٥٣، ١١٨٦، ١٢١١، ١٩٦١، شذرات الذهب: ٤/١٣٨ ـ ١٣٩، تاج العروس (حصب)، روضات الجنات: ٥٠٦ ـ ٥٠٧، هدية العارفين: ١/٨٠٥، إيضاح المكنون: ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤، الرسالة المستطرفة: ١٠٦، سلوة الأنفاس: ١/٥١، معجم المطبوعات: ٨/١٣٩٧ ـ ١٣٩٨، شجرة النور الزكية: ١٤٠ ـ ١٤١، الفهرس التمهيدي: ٣٨٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٨٣، فهرس الفهارس: ٢/١٨٣ ـ ١٨٩، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٦/٢٦٦ ـ ٢٧٥.

(١) في «الديباج المذهب»: ١٦٨ «عمرون».

(٢) تصحفت سنة ولادته في بعض المصادر؛ ففي «تهذيب الأسماء واللغات» سنة ست وتسعين وأربع مئة، ومثله في «الديباج المذهب» وفي «إنباه الرواة» ٢/٣٦٤، «ولد سنة ست وعشرين وأربع مئة»، وفي «البداية والنهاية»: ١٢/٢٢٥ «ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة»، والصواب ما هو مثبت في أصلنا.

وأخــذ عن: محمــد بن حَمْــدين، وأبـي عـلي بن سُـكَّــرة، وأبـي محمد بن عَتَّاب، وهشام بن أحمد، وأبـي بحر بن العاص، وخَلْق.

وأجاز له الحافظ أبو عليٍ الغَسَّاني، وكان يمكنه السَّمَاع منه، وتفقَّه بأبـي عبدالله محمد بن عيسى التَّميمي وغيره، وصنَّف التَّصانيف المشهورة.

روى عنه: أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال، وأبو محمد بن عبيدالله الحَجْري، ومحمد بن الحسن الجابري، وأبو جعفر بن القصير الغَرْناطي، وخَلْقٌ.

قال ابن بَشْكُوال: هو من أهل العِلْم والتَّفنن والذَّكاء والفَهْم، استُقْضي بسَبْتَة مُدَّة طويلة، حُمِدَت سيرته فيها، ثم نُقِلَ عنها إلى قَضَاء غَرْناطة فلم يطول بها، وقَدِمَ علينا قُرْطبة فأخذنا عنه(١).

وقال الفَقِيه محمد بن حَمَادة السَّبْتي: جلس القاضي للمُنَاظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، [وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة](٢)؛ فسار بأحسنِ سيرة، وكان هَيِّناً من غير ضَعْف، صليباً في الحق، تفقَّه على أبـي عبدالله التَّميمي، وصَحِبَ أبا إسحاق بن جعفر الفقيه، ولم يكن أحدٌ بسَبْتَةَ في عَصْرٍ أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشفا في شَرَف المُصْطفى»(٣)، وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المَسَالك في ذكر

---

(١) «الصلة»: ٢/٤٥٣.

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٥.

(٣) عنوانه كما ورد في مقدمة المؤلف «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، وهو كتاب مشهور متداول، طبع غير مرة، آخرها عام ١٩٧٢م، بتحقيق الأستاد جمال السيروان ورفاقه، ونشرته مكتبة الفارابـي بدمشق.

فُقَهاء مَذْهب مالك»[1]، وكتـاب «العقيدة»، وكتـاب «شرح حـديث أم زرع»[2]، وكتاب «جامع التواريخ» الذي أَرْبـىٰ على جميع المؤلفات؛ جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب، واستوعب فيه أخبار سَبْتة وعلماءها، وله كتاب «مشـارق الأنوار في اقتفـاء صحيـح الآثـار: الموطأ والصحيحين»[3]، إلى أن قال: وحاز من الرِّياسة في بلده، ومن الرِّفْعة ما لم يصلْ إليه أَحَدٌ قَطُّ من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعاً وخَشْيَةً لله.

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان: هو إمام الحديث في وقته، وأعرفُ الناس بعلومه، وبالنحو واللُّغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، قال: ومن تصانيفه: كتاب «الإكمال في شَرْح مُسْلم» كمل به كتاب «المُعْلَم» للمازَري[4]، ومنها كتاب «مشارق الأنوار» في تفسير غريب

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، ونشرته دار مكتبة الحياة في بيروت، ودار مكتبة الفكر في طرابلس ـ ليبيا، سنة (١٩٦٧)م.

(٢) هو «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، وقد طبـع في المغرب سنة ١٩٧٥م بتحقيق صلاح الدين الإدلبي ورفاقه.

(٣) نشر بعنوان «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، وقد طبع في فاس سنة ١٣٢٨ ـ ١٣٢٩هـ في جزأين. وهو يشتمل على تفسير غريب حديث الموطأ والصحيحين، وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات، وضبط أسماء الرجال، وقد رتـب حسب ترتيب حروف المعجم بالمغرب، الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

(٤) «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، لأبـي عبدالله محمـد بن علي بن عمر المـازري، المتوفى سنة (٥٣٦)هـ، انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٤/٢٨٥، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٠/١٠٤ ـ ١٠٧.

الحديث، وكتاب «التنبيهات» فيه فوائد وغرائب، وكل تواليفه بديعة، وله شِعْرٌ حَسَن[1].

قال ابن بَشْكُوال: توفي القاضي عياض مُغَرَّباً عن وطنه في وسط سنة أربع وأربعين وخمس مئة[2].

وقال غيره: في جُمَادى الآخرة، ودُفِنَ بِمَرَّاكُش[3].

وفيها: مات العلاَّمة أبو جعفرك أحمد بن علي بن أبي جعفر البَيْهقي؛ صاحب التَّصَانيف. وقاضي تُسْتر أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين الأَرْجاني؛ شاعر وَقْته. والمُسْنِد أبو المحاسن سَعْد بن علي بن الموفق الهَرَوي. والإمام أبو الحسن عليُّ بن سليمان بن أحمد المُرَادي القُرْطُبي؛ مُحَدِّث حَلَب.

---

(١) انظر «قلائد العقيان»: ٢٥٥ ــ ٢٥٨، و«فيات الأعيان»: ٣/٤٨٣ ــ ٤٨٤.

(٢) «الصلة»: ٢/٤٥٤.

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٨٥، وقال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢١٧ «بلغني أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت»، وهذا منافٍ لما أورده ابن فرحون في «الديباج المذهب»: ١٧٠، «ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول في طاعتهم، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، وأوجب بره إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمس مئة، فتلاشت حاله، ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه، فكانت بها وفاته».

١٠٦٢ ـ الرُّشَاطِيُّ *

عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد، الحافظ، النَّسَّابة، أبو محمد، اللَّخْمي، المَريـي.

ولد سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة(١).

قال أبو جعفر بن الزُّبير: روى عن أبـي علي الغَسَّاني، وأبـي علي الصَّـدَفي، وابن فتحون، وجماعة، وألَّف كتابه الحافل المُسَمَّى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار»(٢)، وكتاب

---

* الصلة: ٢٩٧/١، بغية الملتمس: ٣٤٩، معجم البلدان: ٤٥/٣، المطرب: ٦١، ١٢٠، معجم الصدفي لابن الأبار: ٢٢٧ ـ ٢٣٣، وفيات الأعيان: ١٠٦/٣ ـ ١٠٧، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/٢٠ ـ ٢٦٠، تذكرة الحفاظ: ١٣٠٧/٤ ـ ١٣٠٨، البداية والنهاية: ٢٢٣/١٢، طبقات الحفاظ: ٤٦٩، نفح الطيب: ٤٦٢/٤، كشف الظنون: ١٣٤/١، تاج العروس (رشط)، هدية العارفين: ٤٥٦/١.

ورشاطة: قال عنها ياقوت: وأظنها بلدة بالعدوة، وفي «تاج العروس» (رشط): والرشاطي: ضبطوه بالفتح والضم، فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة فنسب إليه، ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له كانت أعجمية تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول رشاطة، فنسب إليها.

وذكر الرشاطي في كتابه «اقتباس الأنوار» أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له خادم عجمية تحضنه في صغره، فإذا لاعبته قالت له: رشطاله، وكثر ذلك منها، فقيل له: الرشاطي. انظر «فيات الأعيان»: ١٠٧/٣.

(١) كذا في الأصل، وفي «الصلة» و «وفيات الأعيان»، ولد سنة ست وستين وأربع مئة، وفي «بغية الملتمس»: ٣٤٩ سنة خمس وستين وأربع مئة، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٨/٤ سنة ست وأربع مئة، فسقطت لفظة «ستين».

(٢) كذا في الأصل، وفي أكثر المصادر: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار».

«الإعلام بما في كتاب المُختلف والمؤتلف للدَّارَقُطْني من الأَوْهـام» وانتصاره من القاضي أبـي محمد بن عَطِية، وغير ذلك، وكان ضابطاً، محدِّثاً، متقِناً، إماماً، مُفيداً، ذاكراً للرِّجَال، حافِظاً للتَّاريخ والأنساب، فقيهاً، بارعاً، أحدِ الجِلَّة المُشَار إليهم.

روى عنه: أبو محمد بن عُبيدالله، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو بكر بن أبـي جَمْرَة، وغيرهم.

استُشهد عند دخول العدو المَرِيَّة في جُمَادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة[(١)].

١٠٦٣ ــ الجُوْزَقَـاني*

الحافظ، أبو عبدالله، الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جَعْفر، الهَمَـذاني، صاحب كتـاب «الموضوعات»[(٢)]. وجُوْزَقَـان: ناحيـة بهَمَذان[(٣)].

---

(١) وقد استعادها المسلمون سنة (٥٥٢)هـ، انظر «الكامل»: ١١/١٢١ ــ ١٢٢، ٢٢٣ ــ ٢٢٤، و«نفح الطيب»: ٤/٤٦٣ ــ ٤٦٤.

* معجم البلدان: ٢/١٨٤، اللباب: ١/٢٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٧٧ ــ ١٧٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٠٨ ــ ١٣٠٩، الوافي بالوفيات: ١٢/٣١٥ ــ ٣١٦، لسان الميزان: ٢/٢٦٩ ــ ٢٧١، طبقات الحفاظ: ٤٧٠، شذرات الذهب: ٤/١٣٦، إيضاح المكنون: ٢/٢٦١، هدية العارفين: ١/٣١٣، الرسالة المستطرفة: ١٤٩.
وكذا ورد في الأصل بالزاي، ومثله في «معجم البلدان»، أما في «اللباب» فهو ــ بالراء المهملة ــ وكذا رسم في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/١٧٧، وانظر تعليق المعلمي في «الأنساب»: ٣/٣٥٦ ــ ٣٥٧.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٠٨ «الأباطيل».

(٣) لا ينسب إلى هذه الناحية من همذان، بل إلى جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان، انظر «معجم البلدان»: ٢/١٨٤، وفي «اللباب»: ١/٢٥٠، نسبة إلى جورقـان ــ بالراء المهملة ــ وهم قبيل من الأكراد بنواحي حلوان.

سمع عبدالرحمن بن حَمْد الدُّوني، ويحيى بن أحمد الغضائري، ومحمد بن طاهر المَقْدسي، وإسماعيل بن أبي صالح المُؤَذِّن، وشِيرويه بن شهردار الدَّيْلمي، وأبا زكريا يحيى بن مَنْدَه، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وغيرهم.

روى عنه: ابن أُخته نجيب بن غانم الطَّيَّان، وطائفة.

وذكر بعضهم أن ابن الجَوْزي لما صنَّف كتاب «الموضوعات»(١) إنما أخذه من كتابه.

قال ابنُ النَّجَّار: كَتَبَ وحَصَّل، وصنَّف عِدَّة كُتُبٍ في علم الحديث، منها: كتاب «الموضوعات» أجاد تصنيفه، روى لنا عنه عبدالرزَّاق الجِيْلي.

توفِّي في سادس عشر رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

١٠٦٤ ــ الفامي*

الحافظ، أبو النَّضْر(٢)، عبدالرحمن بن عبدالجَبَّار بن عثمان بن منصور، الهَرَوي، محدِّث هَرَاة، ويلَقَّب ثِقَة الدِّين.

---

(١) انظر مظان نسخه الخطية في «مؤلفات ابن الجوزي»: ١٤٥ ــ ١٤٦.

* الأنساب: ٢٣٤/٩ ــ ٢٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٢٠ ــ ٢٩٩، تذكرة الحفاظ: ١٣٠٩/٤ ــ ١٣١٠، العبر: ١٢٤/٤، النجوم الزاهرة: ٣٠٢/٥، طبقات الحفاظ: ٤٧٠، شذرات الذهب: ١٤٠/٤، هدية العارفين: ٥١٨/١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٠٩/٤ «أبو النصر» بالصاد المهملة، وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ١٤١٧/٤ «إذا كتبت بالألف واللام لا يلبس».

ولد سنة اثنتين وسَبْعين وأربع مئة بهَرَاة.

وسمع أبا عبدالله محمدَ بنَ علي العُمَيْري، ونجيب بن ميمون الوَاسِطي، وأبا عامر الأزْدي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن الحُصَين، وهِبَةالله بن علي البُخَاري.

روى عنه: ابن عَسَاكر، والسَّمْعَاني، وأبو رَوْح عبدالمُعِزّ بن محمد الهَرَوي.

وله تاريخ صغير(١).

قال السَّمْعَاني: كان حَسَنَ السِّيْرة، جميل الطَّريقة، دَمِث الأخلاق، كثير الصَّدَقة والصَّلاة، دائم الذِّكْر، متودِّداً، متواضعاً، له مَعْرفة بالحديث والأدب، يُكْرِم الغُرَباء، ويفيدهم عن الشُّيوخ، وكان ثِقَةً مأموناً، كتبتُ عنه بهَرَاة ونواحيها.

مات في الخامس والعشرين من ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

وفيها: مات المُسْنِد أبو المعالي أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان المَذَاري ببغداد؛ سمع أبا علي بن البَنَّاء. والمسنِدُ الفَقِيه أبو سَعْد عمر بن عليّ بن الحسين المحمودي البَلْخي؛ صاحب الوَخْشي. والمسند نوشْتِكين بن عبدالله الرُّضْواني البَغْدَادي. ومسنِد خُرَاسان الخطيب أبو الأسعد هِبَة الرَّحمن بن عبدالواحد بن أبي القاسم القُشَيْري.

---

(١) هو «تاريخ هراة» انظر «هدية العارفين»: ١/٥١٨.

١٠٦٥ ـ ابن الدَّبَّـاغ*

الحافظ، العلاَّمة، أبو الوليد، يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر(١) بن فِيرُّه، اللَّخْمي، الأَنْدَلسي، الأُندي، محدِّث الأَنْدَلس.

روى عن: أبـي علي الصَّدَفي، وأبـي عبدالله أحمد بن محمد الخَـوْلاني، وابن عَتَّـاب، وخَلَف بن إبـراهـيم بـن النَّـحَّـاس(٢)، وعبدالقادر بن محمد الصَّدَفي، وغيرهم.

حـدَّث عنه: ابن بَشْكُـوال، والوزيـر أبو عبـدالملك مروان بن عبـدالعـزيـز التُّجِيبـي البَلَنْسي، وأحمـد بن أبـي المُـطَرِّف البَلَنْسي، ومحمد بن أبـي الحسن بن هُذَيل، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال: روى عن أبـي علي الصَّدَفي كثيراً، ولازمه طويلاً، وأخذ عن جماعةٍ من شيوخنا، وكان من أَنْبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسمـاء الرِّجَال وأزمانهم وضعفائهم وثِقَاتهم وأعمارهم وآثارهم، من أهل العِنَاية الكاملة بتقييد العِلْم ولقاء الشُّيوخ، لقي منهم

---

* الصلة: ٢/٦٨٢ ـ ٦٨٣، بغية الملتمس: ٤٩١ ـ ٤٩٢، معجم البلدان: ١/٢٦٤، صلة الصلة: القسم الأخير ٢٠٧ ـ ٢٠٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٢٢٠ ـ ٢٢١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣١٠ ـ ١٣١٢، العبر: ٤/١٢٦، النجوم الزاهرة: ٥/٣٠٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٠ ـ ٤٧١، شذرات الذهب: ٤/١٤٢، هدية العارفين: ٢/٥٥٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٠ «وقيل إبراهيم بدل عمر» وفي «معجم البلدان»: ١/٢٦٤ «يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٠ النحاس ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف.

كثيراً، وكتَبَ عنهم، شوور [ببلده] في الأحكام، ثم خَطَبَ به وقتاً، وقال لي: إن مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة(١).

وقال ابن الزُّبير: هو أحد الأئمة المَهَرَة المتقنين في صناعة الحديث، وجهابذة النُّقَّاد، اعتمد أبا علي بنَ سُكَّرة وأكثر عنه، اعتمده النَّاسُ فيما قيَّدَه لإمامته وإتْقَانه، وعوَّل عليه الجِلَّة، وكان من آخر أئمة المحدِّثين بالأندلس، وكان سَمْحاً مُؤْثِراً على قِلَّة ذات يده، نَزِهَ النَّفْس، ولي خَطَابة مُرْسِيَة وقتاً، ثم ولي قَضَاء دانِيَة(٢).

قال أبو العَطَاء وَهْب بن نذير: هو خاتِمَةُ أئمة المحدِّثين، له تواليف، أكثر عنه ابن بَشْكُوال، وأبو بكر بن أبي جَمْرة.

قلت: رأيت له جُزْءاً لطيفاً في أسماء الحُفَّاظ، وكَتَبْتُه بدأ فيه بالزُّهري وختَمَ بالسِّلَفي، وعليه مؤاخذاتٌ في التقديم والتَّأْخير.

وقد روى كثيراً من الكُتُبِ الكِبَار، وأعلى شيء عنده «الموطَّأ» قرأه على الخَوْلاني في حدود سنة إحدى وخمس مئة بسَمَاعِهِ من عُثْمان بن أحمد صاحب أبي عيسى بن عبدالله اللَّيْثي، وسمع من ابن سُكَّرة «الصَّحيحين» و«سُنَن الدَّارَقُطْني» و«الموطأ» و«سنن أبي داود» و«العِلَل» للدَّارَقُطْني، ومئة جُزْءٍ من «مسند يعقوب بن شَيْبة»، و«مسند البَزَّار» في تسعين جُزْءاً، و«السُّنَن» للبَاجي، و«مُعْجم ابن قانع»، ومُعْظم تاريخ ابن أبي خَيْثَمة، و«جامع» التِّرْمِذِي، وغير ذلك؛ حتى إنه

---

(١) «الصلة»: ٢/٦٨٢ ـ ٦٨٣، وفيه أن مولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وما بين حاصرتين منه.

(٢) انظر «صلة الصلة»: القسم الأخير ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

سمع منه كتاب «الغريبين» للهَرَوي، وسمع «النَّسائي» من ابن عَتَّاب، و «مُسْنَد» أبي بكر بن أبي شَيْبة من يونس بن مغيث.

توفِّيَ في سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة، وله خَمْسٌ وستُّون سنة.

١٠٦٦ ــ السِّـنْجي*

الحافظ، الإمام، محدِّث مَرْو، أبو طاهر، محمد بن أبي بكرٍ محمد بن عبدالله بن أبي سَهْل المَرْوَزي.

ولد بقرية سِنْج[(١)] الكبيرة في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

ورحل وسمع بخُرَاسان وبغداد والكوفة والحِجَاز وأَصْبَهان، وتَفَقَّه على العلامة أبي المُظَفَّر السَّمْعَاني؛ وغيره.

سمع إسماعيل بن محمد الزَّاهِري، ومحمد بن علي الشَّاشي الفقيه، ونصرالله بن أحمد الخُشْنَامي، وثابت بن بُنْدَار البَقَّال، وأبا البقاء المُعَمَّر بن محمد الحَبَّال، وعبدالرَّحمن بن حَمْد[(٢)] الدُّوني، وطبقتهم.

---

* الأنساب: ١٦٦/٧، المنتظم: ١٥٥/١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/٢٠ ــ ٢٨٥، تذكرة الحفاظ: ١٣١٢/٤، العبر: ١٣٢/٤ ــ ١٣٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٨٧/٦ ــ ١٨٨، طبقات الحفاظ: ٤٧١، شذرات الذهب: ١٥٠/٤.
وقد صحفت في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ إلى السبحي، بالباء الموحدة والحاء المهملة.

(١) هي قرية كبيرة من قرى مرو، انظر «الأنساب»: ١٦٥/٧، و«معجم البلدان»: ٢٦٤/٣، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ تصحفت إلى سبح.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٢/٤ «أحمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣٩/١٩ ــ ٢٤١.

سمع منه: عبدالرحيم بن أبي سَعْد مع أبيه «صحيح مسلم» و«سُنَن النَّسائي» و«الرقاق» لابن المبارك، و«الحِلية» لأبي نُعَيم، وغير ذلك.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: كان إماماً ورعاً متهجِّداً، متواضعاً، سريعَ الدَّمْعة، وكان رفيق والدي في الرِّحْلة، ومن أخصِّ أصحابه به، نَسَخَ لنفسه ولغيره، وله مَعْرفة بالحديث، وهو ثِقَة، دَيِّن، قانِعٌ بما هو فيه، كثير التِّلاوة، حَجَّ مع والدي، وسمِعْتُ من لفظه الكثير، وكان يلي الخَطَابة في الجامع الأقدم.

مات في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

وفيها: مات بمَرْو شيخُ الصُّوفية الخطيب أبو الفَتْح محمد بن عبدالرَّحمن بن محمد الكُشْمِيْهَنِي؛ آخر من روى عن أبي الخير محمد بن أبي عِمْران المَرْوَزي «صحيح البُخَاري». وشيخ بغداد القُدْوة أبو العَبَّاس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن الطَّلَّاية. ومفيد بغداد أبو الفَرَج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف اليُوسُفي، وله أربعٌ وثمانون سنة. والمحدِّث أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكَرُّوخي[1] الهَرَوي المجاور. والمسنِدُ أبو المعالي الفَضْل بن سَهْل بن بِشْر الإسْفَرَاييني ثم الدِّمشقي المُلَقَّب بالأثير. والمسند أبو طالب محمد[2] بن عبدالرَّحمن بن محمد الجِيْري الكَنْجَرُوذي النَّيْسَابوري الجزباراني، وله ستٌّ وثمانون سنة. ومسنِدُ

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤ «الكروجي» بالجيم المعجمة، وهو تصحيف. انظر «اللباب»: ٣٩/٣.

(٢) في «الأنساب»: ٢٩١/٤ «علي»، وما في أصلنا يوافق «المشتبه»: ١٨٥/١.

بغداد أبو القاسم هبة [الله] بن الحسين بن أبي شريك الحاسب؛ صاحب ابن النَّقور(١). وبركة الشَّام أبو الحسين بن أبي عبدالله بن حمزة الزَّاهد المَقْدسي بحلب. والمسند أبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن مقاتل بن مصكود(٢) السُّوسي بدمشق. وشاعر العَصْر العلاَّمة أبو عبدالله محمد بن نَصْر بن صغير بن خالد القَيْسَراني. والأديب أبو الحسين أحمد بن مُنير بن أحمد الطَّرَابُلُسي الرَّفَّاء الشَّاعر. والعلاَّمة أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أحمد الشَّهْرَسْتَاني؛ صاحب «المِلل والنِّحَل»(٣).

١٠٦٧ ــ كُوتاه*

الإمام، الحافظ، أبو مسعود، عبدالجليل بن محمد بن عبدالواحد، الأَصْبَهاني.

---

(١) في الأصل: الثغور، وهو تصحيف، وما بين حاصرتين من «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤.

(٢) كذا وردت في الأصل، وفي «الأنساب»: ١٩١/٧ «مظكود»، وفي «اللباب»: ٥٧٧/١ «مطكوذ»، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢٤٨/٢٠ «مطكود» ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٣/٤.

(٣) هو كتاب مشهور مطبوع متداول.

* الأنساب: ٣٤١/٣ ــ ٣٤٢، التحبير في المعجم الكبير: ٤٣٢/١ ــ ٤٣٤، المنتظم: ١٨٢/١٠، معجم البلدان: ١٧٦/٢، اللباب: ٢٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/٢٠ ــ ٣٣١، تذكرة الحفاظ: ١٣١٤/٤ ــ ١٣١٥، مرآة الجنان: ٣٠٤/٣، النجوم الزاهرة: ٣٢٩/٥، طبقات الحفاظ: ٤٧١، شذرات الذهب: ١٦٧/٤.

وكوتاه: تعني القصير. انظر «معجم الألفاظ الفارسية المعربة»: ١٣٩.

سمع أبا بكر بن مَاجه الأَبْهري، ورِزْق الله التميمي، والرَّئيس أبا عبدالله الثَّقَفي، وأحمد بن عبدالرَّحمن الذَّكْواني، وعبدالغفار[1] الشِّيروِيي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: كريمة الزُّبيرية[2].

قال أبو موسى المَدِيني: كان أَوْحَدَ وقته في عِلْمه مع حُسْنِ طريقته وتواضعه، حدَّثنا لَفْظاً وحِفْظاً على مِنْبَر وَعْظِهِ سنة سبع عشرة، وقال لي: ولدتُ سنةَ ستٍّ وسبعين وأربع مئة.

وقال السَّمْعَاني: هو من أولاد المحدِّثين، حَسَنُ السِّيرة، مُكْرِمٌ للغُرَباء، فقير [قنوع]، صَحِبَ والدي مُدَّة مُقَامه بأَصْبَهان، وسَمِعَ بقراءته الكثير، وله مَعْرفة تامَّةٌ بالحديث، وهو من مُقَدَّمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ[3]، حَضَرْتُ مجالس أماليه[4]، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يُثني عليه ثناءً حسناً، ويفخّم أمره ويصفه بالحِفْظ والإتقان.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٤ «عبدالقاهر»، وهو تحريف، انظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤ من هذا الكتاب.

(٢) كريمة بنت عبدالوهاب بن علي، وتعرف ببنت الحبقبق، مسندة الشام، توفيت سنة (٦٤١)هـ.
انظر «ذيل الروضتين»: ١٧٣، و«العبر»: ٥/١٧٠.

(٣) سلفت ترجمته برقم (١٠٥٣) من هذا الكتاب.

(٤) «التحبير في المعجم الكبير»: ١/٤٣٢ ــ ٤٣٣، وما بين حاصرتين منه.

توفِّيَ بأَصْبَهان في شَعْبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة(1).

وفيها: مات مُسْنِدُ زمانه الإمام أبو الوقت عبدالأوَّل بن عيسى السِّجْزي ببغداد، وله خَمْسٌ وتسعون سنة. والمسنِدُ أبو الحسن عليُّ بن عساكر بن سرور الدِّمَشْقِي الخَشَّاب بدمشق. والعلاَّمة أبو حَفْصٍ عمر بن أحمد بن منصور بن الصَّفَّار النَّيْسَابوري. ومقرىء واسط أبو الفَتْح المبارك بن أحمد بن زُرَيق الحَدَّاد الواسطي. والمسنِد الأديب أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الهَرَوي؛ أجاز له القُشَيْري.

١٠٦٨ ـ السَّمْعَاني*

الحافظ، العلاَّمة، تاج الإسلام، أبو سَعْد، عبدُالكريم ابن الحافظ

---

(1) في «التحبير»: 1/433 ـ 434 «توفي في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة ست وخمسين وخمس مئة» ثم وضعت المحققة ما بين قوسين ما جاء في حاشية النسخة الخطية: (وقيل صوابه في آخر رجب سنة ثلاث وخمسين، وبخط أحمد النايني مستهل شعبان ليلة الخميس سنة ثلاث وخمسين).

قلت: على الرغم من أنني أثبت اسم «التحبير» في المصادر إلا أنني أميل إلى أنه «تهذيب التحبير» كما جزم بذلك الأستاذ مطاع الطرابيشي. انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الثاني من المجلد الثامن والأربعين ص 371 ـ 379.

* المنتظم: 10/224 ـ 225، الكامل لابن الأثير: 11/333، اللباب: 1/9 ـ 12، وفيات الأعيان: 3/209 ـ 210، المختصر في أخبار البشر: 3/44، سير أعلام النبلاء: 20/456 ـ 465، تذكرة الحفاظ: 4/1316 ـ 1319، العبر: 4/178، دول الإسلام: 2/54، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 172 ـ 173، تتمة المختصر: 2/112 ـ 113، مرآة الجنان: 3/371 ـ 372، طبقات الشافعية للسبكي: 7/180 ـ 185، طبقات الشافعية للإسنوي: 2/55 ـ 56، البداية والنهاية: 12/175، 254، النجوم الزاهرة: 5/375، 378، طبقات الحفاظ: 471 ـ 472، مفتاح السعادة: 1/259، كشف الظنون: 1/35، 49، 86، 131، =

تاج الإسلام معين الدين أبـي بكر محمد بن العلامة أبـي المُظَفَّر منصور بن محمد بن عبدالجَبَّار بن أحمد بن محمد بن جعفر، التميمي، المَرْوَزي، صاحب المصنَّفات الكثيرة، منها: «تاريخ مَرْو» و«الذَّيل على تاريخ الخطيب».

ولد في شَعْبان سنة ستٍّ وخمس مئة(١).

وحمَله والده إلى نَيْسَابور في آخر سنة تسع فحضر على عبدالغفار ابن محمد الشِّيروِيـي(٢)، وعُبيد بن محمد القُشَيْري، وغيرهما، وحضر بمرو على أبـي منصور محمد بن علي نافلة الكُرَاعي(٣). ومات أبوه سنة عشر فتربى مع أعمامه وأَهله، وحَفِظَ القرآن والفِقْه، ثم حُبِّبَ إليه هذا الشأن، وعني به، ورحل إلى الآفاق.

= ١٦١ ـ ١٦٢، ١٦٩، ١٧٩، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٧٢٩، ٧٥٦، ٩٠٢، ٩٩٨/٢ ـ ٩٩٩، ١١٠٨، ١١٢٣، ١٧٣٥، ١٧٣٧، شذرات الذهب: ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦، روضات الجنات: ٤٤٦، هدية العارفين: ٦٠٨/١ ـ ٦٠٩، فهرس الفهارس: ٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤، معجم المطبوعات: ١٠٤٨ ـ ١٠٤٩، الفهرس التمهيدي: ٣٦١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية): ٦٣/٦ ـ ٦٦، مقدمة الأنساب للمعلمي اليماني، مقدمة «تهذيب التحبير» الذي طبع خطأً باسم «التحبير في المعجم الكبير» لمنيرة ناجي سالم.

(١) أورد ابن كثير ترجمته في «البداية والنهاية»: ١٧٥/١٢ في حوادث هذه السنة على أنه توفي فيها، وهو وهم منه.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٦/٤ «الشيرازي»، وهو تحريف. انظر حاشيتنا رقم (٤) ص ٣٤ من هذا الجزء.

(٣) النافلة، ولد الولد، وهو حفيد جده لأمه أبـي غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي، وقد سمع منه. انظر «الأنساب»: ٣٢٥/٦ ـ ٣٢٦، ٣٧٤/١٠.

وسمع بنيسابور من أبـي عبدالله الفُـرَاوي، وزاهر الشَّحَّـامي، وبأَصْبَهان من الحسين بن عبدالملك الخَلَّال، وسعيد بن أبـي الرَّجاء، وببغداد من أبـي بكر محمد بن عبدالباقي الأَنْصَاري، وبـالكُوفـة من عمر بن إبراهيم العَلَوي، وبدمشق من أبـي الفَتْح المِصِّيصي. وسمع ببخارى وسَمَرْقَنْد وبَلْخ وغيرهما.

وزار بيت المَقْدس والنَّصَارى يومئذٍ وُلاته[1]، وعمل «المُعْجم» في عِدَّة مجلدات، وكان ثِقَةً حُجَّة فهماً، حسنَ الكتابة سريعها، جميل السِّيرة، حَسَنَ الصُّحبة، كثير المحفوظ، وكتب عمن دَبَّ ودَرَج.

روى عنه: ابنه عبدالرَّحيم ـ مفتي مَرْو ـ وأبو القاسم ابن عساكر؛ وابنه القاسم، وعبدالوهَّاب بن سكينة، وأبو رَوْح عبدالمعـز الهروي، وخَلْق.

ذكره ابنُ النَّجَّار، وأثنى عليه، ثم سرد أسماء مُصَنَّفاته، وقال: سَمِعْتُ من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلُغْه أحـد، وكان مليـح التَّصانيف، كثيـر النّشوار[2] والأنـاشيـد، لـطيف المِزاج[3]، ظريفاً، حافظاً، واسع الرِّحلة، ثِقَةً، صدوقاً، دَيِّناً، سمع منه مشايخُه وأقرانه، وحدَّثنا عنه جماعة.

---

(١) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٦٠ «تحيل وخاطر في ذلك، وما تهيأ ذلك للسلفي ولا لابن عساكر».

(٢) النشوار: ما يظهر من كلام حسن. انظر «نشوار المحاضرة»: ١/١٠.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣١٦/٤ «المزاح» ـ بالحاء المهملة.

مات بمَرْو في ربيع الأول سنةَ اثنتين وستين وخمس مئة[1]، وله ستٌّ وخمسون سنة.

وفيها: مات مُسْنِد هَرَاة أبو محمد عبدالجليل بن أبي سَعْد المُعَدِّل؛ راوي جُزْء بِيبى عنها. وخطيب دمشق وفقيهُها أبو البركات الخَضِر بن شِبْل بن عبدالحارثي الشافعي، وله ستٌّ وسبعون سنة. ومسندُ سِجِسْتان الإمام أبو عَرُوبة عبدالهادي [بن][2] محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون السِّجِسْتاني الذي رحل إليه عبدالقادر الرُّهاوي. وفقيه دمشق عليُّ بن الحسن بن الحسن بن الماسح الكِلابي، وله أربعٌ وسبعون سنة. ومحدِّث المَشْرق أبو شُجَاع عمر بن محمد بن عبدالله البِسْطامي ثم البَلْخي الفقيه، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. والشَّيخ أبو عاصم قيس بن محمد السُّوِيقي بأَصْبَهان، لقي في حَجِّه أبا الحسن بن العَلَّاف. وواعظ مِصْر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت الكِيْزَاني. ومسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الجَبَّان اللَّحَّاس الحَرِيمي العَطَّار، وله سماع في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. والشيخ أبو طالب المُبَارك بن عليِّ بن خُضَيْر الصَّيْرَفي ببغداد. والمسند أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صَدَقة السِّمْسار سمع من طِرَاد. [والمسند أبو محمد عبدالواحد بن الحسين بن البارِزي ببغداد، سمع

---

(١) في «المنتظم»: ١٠/٢٢٤ ـ ٢٢٥ أورد وفاته في حوادث سنة (٥٦٣)هـ، وتابعه على ذلك ابن الأثير في «الكامل»، وابن الوردي في «تتمة المختصر»، وابن كثير في «البداية والنهاية»، وأورده ابن تغري بردي في السنتين معاً.

(٢) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٨، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٥٢.

النِّعَالي، وعِدَّة](1). والمسنِدُ أبو الحسن علي بن مَهْدي الهِلالي الطبيب بدمشق. ومسنِدُ العِراق أبو القاسم هِبَةُالله بن الحسن بن هلال الدَّقَّاق؛ وله إحدى وتسعون سنة. ومسنِدُ الوقت الرئيس أبو الفَرَج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفَضْل الثَّقَفي الأَصْبَهاني في رجب؛ وله مئة عام.

١٠٦٩ ـ مَعْمَر بن عبد الواحد*

ابن رجاء(2) بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر، الحافظ، مُفيد أَصْبَهان، أبو أحمد، القُرَشي، العَبْشَمي، السَّمُري، الأَصْبَهاني، المُعَدَّل، الواعظ.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبا المحاسن الرُّوياني الفقيه، وأبا علي الحَدَّاد، وطبقتهم. ورحل إلى بغداد؛ فسَمِعَ أبا القاسم

---

(1) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣١٩.

* المنتظم: ١٠/٢٢٩، الكامل لابن الأثير: ١١/٣٤٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٨٥ ـ ٤٨٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣١٩ ـ ١٣٢١، العبر: ٤/١٨٩، دول الإسلام: ٢/٥٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣١ ـ ٢٣٢، مرآة الجنان: ٣/٣٧٧، البداية والنهاية: ١٢/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ٤٧٢، شذرات الذهب: ٤/٢١٤.

(2) في «الكامل» و«البداية والنهاية»: رجّار.

ابن الحُصَيْن، وأبا العزّ بن كادش، وقاضي المَرَسْتان[1]، وقد تردد إلى بغداد مَرَّات، وأسمع بها أولادَه.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَاني، وابن الجَوْزي، والحافظ عبدالغني، والفقيه أبو محمد المَقْدسي، وابن الأخضر، وأبو الحسن بن المُقَيَّر، وغيرهم.

قال السمعاني: شابٌّ كَيِّس، حَسَنُ العِشْرَة، سخيُّ النَّفْس، متودِّد، قاضٍ للحوائج، أكثر ما سمِعْتُ بأصبهان كان بإفادته، كان يدور معي من بُكْرة إلى الليل، شكر الله سعيه[2]، ثم كان يُنَفِّذ إليَّ الأجزاء لأكتبها، ويكتب لي وفاةَ الشُّيوخ، وحدَّثني بجزءٍ انتقاه لي عن شيوخه.

وقال ابنُ الجَوْزي: كان من الحُفَّاظ الوعَّاظ، له مَعْرفة حَسَنَةٌ بالحديث، كان يُخَرِّج ويُمْلي، سمِعْتُ منه بالمدينة النَّبوية[3].

وقال ابنُ النَّجار: كان سَرِيعَ الكتابة، موصوفاً بالحِفْظ والمعرفة، والصَّلاح، والثِّقة والوَرَع والمروءة، صنَّف كثيراً في الحديث والتَّواريخ والمعاجم، وكان مُعَظَّماً بأَصْبَهان، ذا قبول ووجاهة.

مات ببادية الحِجاز في ذي القَعْدة سنةَ أربع وستين وخمس مئة.

وفيها: مات الواعظ أبو الحسن سعدالله بن نصر بن الدَّجَاجي

---

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٣ ــ ٢٨.

(٢) في الأصل: سمعتيه، وهو تصحيف، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٠.

(٣) انظر «المنتظم»: ١٠/٢٢٩.

البَغْدادي المقرىء. والمحدِّث الجَوَّال أبو محمد عبدالخالق بن أسد[1] الدِّمَشْقي الحَنَفي؛ صاحب «المُعْجم». ومسنِدُ قُرْطُبة أبو مَرْوان عبدالرحمن بن محمد بن قُزْمان الفَقِيه؛ وله خمس وثمانون سنة. وشيخ القُرَّاء العَلَّامة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن هُذَيل البَلَنْسي؛ وله ثلاثٌ وتسعون سنة. وقاضي دمشق الإمام ذكي الدين عليُّ بن القاضي المنتخب محمد بن الزكي[2] يحيى بن علي بن عبدالعزيز القُرَشي الشَّافعي ببغداد بعد حَجِّه؛ وله سَبْعٌ وخمسون سنة. ومسنِدُ بغداد أبو الفَتْح محمدُ بنُ عبدالباقي بن أحمد بن البَطِّي الحاجب، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. وزاهد العِراق أبو عبدالله محمد بن عَبْدالملك الفَارِقي.

١٠٧٠ ــ أبو الخَيْر*

الإمام، الحافظ، عَبْدُالرَّحيم بن محمد بن أحمد بن حَمْدان بن موسى، الأَصْبَهانيُّ.

حدَّث عن: غانم بن محمد البُرْجي، وأبي علي الحَدَّاد، ومحمد ابن عبدالواحد الدَّقَّاق، وعبدالواحد بن محمد الدَّشْتج[3]، وهِبَةالله بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٠ «أسعد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٩٧ ــ ٤٩٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢١، «محمد بن الزكي بن يحيى»، وهو وهم. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٥١٩.

* سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٧٣ ــ ٥٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٢١ ــ ١٣٢٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٩ ــ ١٦٠، لسان الميزان: ٤/٧ ــ ٨، طبقات الحفاظ: ٤٧٢ ــ ٤٧٣، شذرات الذهب: ٤/٢٢٨.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢١ «الدشنج»، وهو تصحيف انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٤٧٢ ــ ٤٧٣.

الحُصَيْن، وأبي العز بن كادش[1]، وخلق.

حدَّث عنه: الحافظ عبدالغني، وأبو محمد المَقْدسي، وطائفة.

قال ابنُ النَّجّار: كان من حُفَّاظ الحديث، سَمِعْتُ جماعةً من أَصْبَهان يقولون: إنه كان يحفظ «الصَّحيحين»، وكانوا يفضِّلونه على الحافظ[2] أبي موسى بالحِفْظ[3].

وقال ابنُ النَّجّار أيضاً: سَمِعَ الكثير، وقرأ بنفسه وكتَبَ، وكان موصوفاً بالفَضْل ومَعْرفة الحديث، قَدِمَ بغداد في شبابه وفي كِبَرِه، وأملى بجامع القصر باستملاء شيخنا ابنِ الأخضر، وسأَلْتُه عنه فأثنى عليه، ووصفه بالحِفْظ والمعرفة، وقال: كانوا يفضلونه على مَعْمَر بن الفاخر.

وذكر الشَّيخ الضِّياء عن بعض شيوخه[4] أنه قال: كان أبو الخير يحفظ البُخاري، ويقول: مَنْ أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن، ومَنْ أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ أنا الإسناد.

وقد ذكر ابنُ النَّجّار أن إسماعيل التيمي وأبا نَصْر الغازي وكُوتاه وغيرهم تكلَّموا في أبي الخير، وكذلك تكلَّم فيه أبو موسى المديني من أجل إجازات الرئيس مسعود بن الحسن الثَّقفي، فاللَّه أعلم.

ولد في صَفَر سنة خمس مئة.

---

(١) في الأصل: وأبي علي العز بن كادش، وهو وهم.

(٢) في الأصل: الحفاظ، وهو وهم.

(٣) ستأتي ترجمة أبي موسى برقم (١٠٧٣) من هذا الكتاب.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٢ هو الإمام عبدالله الجبائي، انظر ترجمته في «العبر»: ٥/١٢ ــ ١٣.

ومات في شَوَّال سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة.

وفيها: مات مُسْنِدُ القُرَّاء أبو الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف الدَّارَقَزِّي[1]. وجَعْفر بن عبدالله بن قاضي القُضَاة أبي عبدالله بن الدَّامَغَاني. وشيخ النُّحاة أبو نزار الحسن بن صافي. ومسنِدُ أَصْبَهان أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الصَّيْدلاني.

١٠٧١ ـ أبو العَلاء الهَمَذَاني*

الحافظ، العَلَّامة، المقرىء، شيخ الإسلام، الحسن بن أحمد[2] بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سَهْل، العَطَّار.

ولد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة.

---

(١) نسبة إلى دار القز: محلة كبيرة ببغداد. انظر «معجم البلدان»: ٢/٤٢٢، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٣ سنيف ـ بالسين المهملة ـ وهو تصحيف. وانظر «معرفة القراء»: ٢/٢٢٥.

* المنتظم: ١٠/٢٤٨، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٢، معجم الأدباء: ٨/٥ ـ ٥٢، الكامل لابن الأثير: ١١/٤١١، مرآة الزمان: ٨/٣٠٠، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ج ٤/ق ٤/٦٢٦ ـ ٦٢٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٠ ـ ٤٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٢٤ ـ ١٣٢٨، العبر: ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧، معرفة القراء: ٢/٥٤٢ ـ ٥٤٥، المختصر المحتاج إليه: ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٩٦ ـ ٩٧، مرآة الجنان: ٣/٣٨٩ ـ ٣٩٠، البداية والنهاية: ١٢/٢٨٦، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٢٤ ـ ٣٢٩، غاية النهاية: ١/٢٠٤ ـ ٢٠٦، النجوم الزاهرة: ٦/٧٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٣ ـ ٤٧٤، بغية الوعاة: ١/٤٩٤ ـ ٤٩٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/١٢٨ ـ ١٣١، شذرات الذهب: ٤/٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٢) في «البداية والنهاية»: ١٢/٢٨٦ «الحسن بن الحسن»، وهو وهم.

وقرأ بالرِّوايات على: أبـي علي الحَدَّاد ـ وأكثر عنه ولازَمَه ـ وعلى: مقرىء واسط أبـي العِزّ القَلاَنسي، وأبـي بكر المَزْرَفي، وطائفة.

وسمع بنيسابور من: أبـي عبدالله الفُرَاوي وغيره، وببغداد من أبـي القاسم بن بَيَان، وأبـي علي بن نَبْهان، وابن الحُصَيْن، وخَلْقٌ. ثم رحل مَرَّة ثانية إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قَدِمَ بعد الثَّلاثين وخمس مئة فأكثر، ثم بعد سنة أربعين.

قرأ عليه بالرِّوايات: أبو أحمد بن سُكَيْنة، وأبو الحسن بن الدَّبَّاس.

وحدَّث عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، والحافظ عبدالقادر[1]، والحافظ يوسف بن أحمد الشِّيْرَازي، وآخرون؛ آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

قال أبو سَعْد السَّمْعَاني: حافِظٌ، متقِنٌ، مقرىءٌ، فاضل، حَسَنُ السِّيرة، مَرْضيُّ الطَّريقة، عزيزُ النَّفْس، سخيٌّ بما يملكه، مُكْرِمٌ للغُرَباء، يعرف القِراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمِعْتُ منه.

وقال عبدالقادر الحافظ: شَيْخُنا أبو العلاء أشهرُ مِنْ أَنْ يعرَّف، بل تعذَّر وجودُ مِثْله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغنا من السِّير، أربى على أهل زمانه في كثرة السَّمَاعات، مع تحصيل أُصول ما سَمِعَ، وجُوْدة النُّسخ، وإتقان ما كتبه بخَطِّه؛ ما كان يكتب شيئاً إلا منقَّطاً معرباً، وأوَّل سَمَاعه

(١) في الأصل: عبدالقاهر، وهو وهم من الناسخ، وستأتي ترجمته برقم (١٠٩٦) من هذا الكتاب.

من عبدالرَّحمن بن حَمْد(١) الدُّوني في سنة خمس وتسعين وأربع مئة، بَرَعَ على حُفَّاظ عَصْره في حِفْظ ما يتعلَّق بالحديث من الأنساب والتَّواريخ والأسماء والكُنى والقِصَص والسِّيَر، ولقد كان يَوْماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان رضي الله عنه، فكتب من حِفْظه ــ ونحن جلوس ــ درجاً طويلاً في أخباره.

وله التَّصانيف، منها: «زاد المُسَافر» في خمسين مجلَّداً، وكان إماماً في القُرْآن وعلومه، وحَصَّل من القِراءات ما إنه صنَّف فيها العشرة، والمُفْردات، وصنَّف في الوَقْف والابْتِدَاء، وفي التَّجْويد، والماءات، والعدد، ومعرفة القُرَّاء؛ وهو نحوٌ من عشرين مجلَّداً(٢)، استُحْسِنَتْ تصانيفه، وكُتِبَتْ ونُقِلَتْ إلى خُوارَزْم وإلى الشَّام، وبَرَع عنده جماعةٌ كثيرةٌ في القراءات، وكان إذا جرى ذِكْرُ القُرَّاء يقول: مات فلان عام كذا، ومات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا، وكان إماماً في النحو واللُّغة، سمِعْتُ أنَّ من جُمْلة ما حفظ كتاب «الجَمْهرة»، وخرَّج له تلامذةً في العربية أئمةً يقرؤون بهَمَذَان، وبعض أصحابه رأيته؛ فكان من محفوظاته كتاب «الغريبين» للهَرَوي.

إلى أَنْ قال: وكان مُهيناً للمال، باع جميعَ ما وَرِثه ــ وكان من أبناء التُّجَّار ــ فأنفقه في طلب العِلْم، حتى سافر إلى بغداد وأَصْبَهان مَرَّاتٍ ماشياً يحمل كُتُبَه على ظهره، سمِعْتُه يقول: كنت أبيت ببغداد في

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٥ «محمد»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٩/٢٣٩ ــ ٢٤٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٥ «عشر مجلدات».

المساجد، وآكل خبز الدُّخن[1]، وسمِعْتُ أبا الفَضْل بن بُنَيْمان الأديبَ يقول: رأيت أبا العلاء في مسجدٍ من مساجد بغداد يكتب وهو قائم؛ لأن السِّرَاج كان عالياً.

إلى أن قال: فَعَظُمَ شأنُه في القلوب، حتى إن كان يمر في هَمَذَان فلا يبقى أحدٌ رآه إلاَّ قام، ودعا له، حتى الصِّبْيان واليهود، وربما كان يمضي إلى بلدة مُشْكان[2] يصلِّي بها الجُمُعة، فيتلقَّاه أهْلُها خارج البلد: المسلمون على حِدَة، واليهود على حِدَة يدعون له، إلى أن يدخُلَ البلد، وكان يُفتح عليه من الدُّنيا جُمَلٌ، فلم يدَّخِرْها، بل ينفقها على تلامذته، وكان عليه رسومٌ لأقوامٍ، وما كان يبرح عليه ألف دينار هَمَذَانية أو أكثر من الدَّيْن مع كَثْرة ما كان يُفتح عليه.

وكان يطلبُ لأصحابه من النَّاس، ويُعِزُّ أصحابَه ومَنْ يلوذُ به، ولا يحضُر دعوةً حتى يحضُرَها جماعةُ أصحابه.

وكان لا يأكل من أموالِ الظَّلَمة، ولا قَبِلَ منهم مدرسةً قَطُّ ولا رِباطاً، وإنما كان يقرىءُ في داره، ونحن في مسجده سُكَّان، وكان يقرىء نصفَ نهارِه الحديثَ، ونصفَ القُرْآن والعِلْمَ، وكان لا يغشى السَّلاطين، ولا تأخذه في الله لَوْمةُ لائمٍ، ولا يمكِّن أحداً أن يعمل في مجلسه[3] منكراً ولا سماعاً، وكان ينزِّل كلَّ إنسان منزلتَه، حتى تألَّفتِ

(1) الدخن: حب الجاروس. «اللسان» (دخن)، وانظر «المعجم الوسيط»: ١/٢٧٥.

(2) قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان. «معجم البلدان»: ٥/١٣٥.

(3) هكذا عندنا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٢٦/٤، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٤٣/٢١ «في محلته»، وهي تصحيف، ذهب محققا «السير» إلى أنها الأثبت لأنهما لم يدركا معنى كلمة السماع.

القلوبُ على محبَّته، وحسن الذِّكْر له في الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارَزْمَ الذين هم معتزلة مع شِدَّته في الحَنْبَلِيَّة.

وكان حَسَنَ الصَّلاة، لم أر أحداً من مشايخنا أحسنَ صلاةً منه، وكان متشدِّداً في أمر الطَّهَارة؛ لا يدع أحداً يَمَسُّ مَدَاسه، وكانت ثيابه قِصَاراً وأكمامه قِصاراً، وعِمامته نحو سبعة أذرع.

وكانت السُّنَّة شعارَه ودثارَه اعتقاداً وفِعلاً، بحيث إنه كان إذا دخل مجلسه رجلٌ فقدَّم رِجْلَه اليُسرى كلَّفَه أن يرجِعَ فيقدِّم اليُمْنى، ولا يَمَسّ الأجزاء إلاَّ على طهارة، ولا يَدْعُ شيئاً قط إلاَّ مستقبلَ القبلة تعظيماً لها.

إلى أن قال: سمعت من أثقُ به يحدِّث عن عبدالغافر بن إسماعيل الفَارسي أنه قال في الحافظ أبي العلاء لَمَّا دخل نَيْسَابور: ما دخل نيسابور مِثْلُك. وسمِعْتُ الحافظ أبا القاسم عليَّ بنَ الحسن يقول ــ وذكر رجلاً من أصحابه رَحَلَ ــ: إنْ رَجَعَ ولم يلقَ الحافظَ أبا العلاء ضاعتْ رِحْلَتُه.

مات أبو العلاء في جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

وفيها: مات المسنِدُ النَّقيب أبو عبدالله أحمد بن علي بن المعمَّر العَلَوي ببغداد. وأبو الحسن دَهْبَل بن عليّ بن كارة الحَرِيمي الحنبلي؛ سمع الحسين بن البُسري. وشيخ العربية أبو محمد سعيدُ بن المُبَارك بن الدَّهَّان البَغْدادي. والمسنِدُ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن هِبَةالله بن محمد بن النَّرْسي. ومسنِد المَغْرب أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن

أبـي بكر بن حُنين الكِناني القُرْطُبـي، ثم الفاسي؛ وله ثلاث وتسعون سنة. وملك الشَّام العادل نورالدِّين محمود بن زَنْكي التُّرْكي، رحمهم الله تعالى.

١٠٧٢ ــ ابن عَسَــاكر*

الإمام، الحافظ الكبير، محدِّث الشَّام، فَخْر الأَئمة، ثِقَةُ الدِّين،

---

* خريدة القصر (قسم شعراء الشام): ١/٢٧٤ ــ ٢٨٠، المنتظم: ١٠/٢٦١، معجم الأدباء: ١٣/٧٣ ــ ٨٧، الكامل لابن الأثير: ١٢/٣٥٧، مرآة الزمان: ٨/٢١٢ ــ ٢١٤، جامع المسانيد للخوارزمي: ٢/٥٣٩ ــ ٥٤٠، الروضتين: ١/١٠ و٢٦١، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٩ ــ ٣١١، المختصر في أخبار البشر: ٣/٥٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٥٤ ــ ٥٧١، العبر: ٤/٢١٢ ــ ٢١٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٢٨ ــ ١٣٣٤، دول الاسلام: ٢/٦٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٦ ــ ١٨٩، تتمة المختصر: ٢/١٣٢ ــ ١٣٣، مرآة الجنان: ٣/٣٩٣ ــ ٣٩٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/٢١٥ ــ ٢٢٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢١٦ ــ ٢١٧، البداية والنهاية: ١٢/٢٩٤، النجوم الزاهرة: ٦/٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٧٤ ــ ٤٧٥، تنبيه الطالب (الدارس): ١/١٠٠ ــ ١٠١، مفتاح السعادة: ١/٢٦٦، ٢٦٧ و٢/٣٥٢، الزيارات بدمشق: ٧٣ ــ ٧٤، كشف الظنون: ١/٥٤، ٥٧، ١٠٣، ١٦٢، ٢٩٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٦، ٥٧٤، ٢/٩٧٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٨٣٦، شذرات الذهب: ٤/٢٣٩ ــ ٢٤٠، أبجد العلوم: ٢/٣٧٥ و٣/٧٩٠ ــ ٧٩١، هدية العارفين: ١/٧٠١ ــ ٧٠٢، إيضاح المكنون: ١/٢٢٤، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ١/٤ ــ ٧، معجم المطبوعات: ١٨١ ــ ١٨٢، تاريخ الأدب العربـي لبروكلمان (الترجمة العربية): ٦/٦٩ ــ ٧٣، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من مخطوطات الحديث: ٧٩ ــ ٨٤، مقدمة المجلدة الأولى بتحقيق صلاح الدين المنجد.

وانظر كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته» طبعه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية.

أبـو القـاسم، عليُّ بن الحسن بن هِبَـةالله بن عبـدالله بن الحسين، الدِّمَشْقي، الشَّافعي، صاحب التَّصانيف، و «التاريخ الكبير»(١).

---

(١) واسمه «تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حَلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها». وقد تبنى مجمع اللغة العربية بدمشق طبع هذا التاريخ العظيم، صدر منه حتى الآن المجلدة الأولى سنة ١٩٥١م، والقسم الأول من المجلدة الثانية سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، والمجلدة العاشرة ١٩٦٣م بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان، يبدأ بترجمة بسر بن أرطاة وينتهي بترجمة ثابت بن أقرم، وفي أواخر عام ١٩٧٦ طبع مجلد فيه تراجم حرف العين المتلوة بالألف، يبدأ بترجمة عاصم بن بهدلة، وينتهي بترجمة عائذ بن محمد، بتحقيق الدكتور شكري فيصل، وفي عام ١٩٨٢ صدر مجلد آخر يبدأ بترجمة عبادة بن أوفى، وينتهي بترجمة عبدالله بن ثُوَب بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين رياض مراد وروحية النحاس. وكان قد صدر عام ١٩٨١ مجلد يبدأ بترجمة عبدالله بن جابر وينتهي بترجمة عبدالله بن زيد بتحقيق الأستاذين مطاع الطرابيشي وسكينة الشهابي، وفي عام ١٩٨٤ صدر القسم الأول من السيرة النبوية بتحقيق نشاط غزاوي، والجزء السابع يبدأ بترجمة أحمد بن عتبة وينتهي بترجمة أحمد بن محمد بن مؤمل بتحقيق الشيخ عبدالغني الدقر، ومجلدة في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه بتحقيق الفاضلة سكينة الشهابي.

وأفرد بالطبع من هذا «التاريخ» ترجمة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي وترجمة الإمام الحسين رضي الله عنه، وترجمة الزهري بتحقيق شكرالله بن نعمة الله القوجاني، نشر مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٢م، وفي العام نفسه صدر المجلد الأخير المشتمل على تراجم النساء بتحقيق الفاضلة سكينة الشهابي.

وتقوم دار الفكر بدمشق بنشر مختصره لابن منظور.

وكان قد هذبه الشيخ عبدالقادر بدران، وطبع من تهذيبه سبعة أجزاء تنتهي بترجمة عبدالله بن سيار.

وُلِدَ في أوَّل سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة.

وسمع في سنة خمس وخمس مئة باعتناء أبيه وأخيه الإمام صائن الدِّين[1] هبةالله، سَمِعَ أبا القاسم النَّسيب، وقوام بن زيد، وسُبَيْع بن قيراط، وأبا طاهر الحِنَّائي، وأبا الحسن بن المَوَازِيني، وطبقتهم بدمشق، ورَحَلَ في سنة عشرين فَسَمِعَ أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا الحسن الدِّيْنَوَري، وأبا العِزِّ بن كادش، وأبا غالب بن البَنَّاء، وقاضي المَرَسْتَان[2] وطبقتهم ببغداد، وعبدالله بن محمد بن الغَزَال[3] بمكَّة، وعمر بن إبراهيم الزَّيْدي بالكُوفة، وأبا عبدالله الفُرَاوي، وهبةالله بن السَّيِّدي، وعبدالمنعم القُشَيْري بنيسابور، وسعيد بن أبي الرَّجاء، والحسين بن عبدالملك الخَلَّال بأَصْبَهان، ويوسف بن أيوب الهَمَذَاني الزَّاهد بمَرْو، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجَاني بهَرَاة، وعَمِلَ «الأربعين البُلْدانية»[4]، وعددُ شيوخه ألف وثلاثُ مئة شيخٍ، ونيِّف وثمانون امرأةً.

سمع منه: أبو العلاء الهَمَذَاني، ومَعْمَر بن الفاخر.

وحدَّث عنه: ابنُه القاسم، وأبو جعفر القُرْطُبي، وزين الأُمناء أبو البركات بن عساكر، وأخوه الشيخ فَخْرالدين، وابن أخيه عزالدين النَّسَّابة، والحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وأبو القاسم بن صَصْرَى،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٨ «ضياء الدين»، وهو تحريف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٩٥ ـ ٤٩٦.

(٢) ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٢٣ ـ ٢٨

(٣) وضع فوقها «خف» أي بالتخفيف.

(٤) انظر «كشف الظنون»: ١/٥٤ ـ ٥٥.

وأبو نَصْر بن الشِّيْرَازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن الخُشُوعي، والشيخ بهاءالدين علي بن الجُمَّيْزِي، ورشيدالدين بن مسلمة، وسديدالدِّين مكي بن عَلَّان، وخلق كثير.

وقد روى عنه أبو سعد السَّمْعَاني كثيراً، ومات قبل ابن عَلَّان بتسعين[1] سنة.

قال ابنُ الحاجب: حدَّثني زين الأُمناء قال: حدَّثني ابن القَزْويني عن والده مدرس النِّظَامِيَّة أبي الخير قال: حكى لنا الفُرَاوي، قال: قَدِمَ ابنُ عساكر، فقرأ عليَّ ثلاثة أيام، فأكثر وأَضْجرني، وآليت على نفسي أن أُغلِقَ بابي، فلما أصْبحنا قَدِمَ عليَّ شخصٌ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليك. قلت: مَرْحباً بك، فقال: قال لي في النَّوْم: امضِ إلى الفُرَاوي وقُلْ له: قَدِمَ بلدكم رجلٌ شَاميٌّ، أسمَرُ اللَّوْن، يطلبُ حديثي فلا تَمَلّ منه. قال القَزْويني: فوالله ما كان الفُرَاوي يقوم حتى يقومَ الحافظ.

وقال السَّمْعَاني: أبو القاسم حافِظٌ، ثِقَةٌ، متقِنٌ، دَيِّنٌ، خَيِّر، حَسَنُ السَّمْت، جَمَعَ بين معرفة المَتْن والإسناد، وكان كثيرَ العِلْم، غزيرَ الفَضلُ، صحيحَ القِراءة، متثبِّتاً، رَحَل وتَعِبَ وبالغَ في الطَّلب، وجَمَعَ ما لم يجمعْه غيرُه، وأربى على الأقران، دخل نَيْسَابور قبلي بشَهْر،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٢٩ «بسبعين»، وهو تصحيف؛ إذ أن وفاة السمعاني سنة (٥٦٢هـ)، ووفاة ابن علان سنة (٦٥٢هـ)، انظر «العبر»: ٥/٢١٣.

سمِعْتُ «معجَميْه»[1] والمُجَالسة للدِّينوري، وكان قد شَرَعَ في «التَّاريخ الكبير» لدمشق.

وقال المحدِّث بهاء الدين القَاسم: كان أبـي ــ رحمه الله ــ مواظِباً على الجَماعة والتِّلاوة، يَخْتِمُ كلَّ جُمُعة، ويختِمُ في رمضان كلَّ يوم، ويعتكِفُ في المَنَارة الشَّرْقية، وكان كثير النَّوافل والأذكار، ويحيـي ليلة النِّصف والعيدَيْن بالصَّلاة والذِّكْر، وكان يحـاسِبُ نَفْسَه على لحـظةٍ تذهب. قال لي: لما حَمَلَتْ بـي أُمي قيل لها في منامها: تلدين غلاماً يكون له شَأْن[2].

وقال سَعْد الخير: ما رأيتُ في سِنِّ الحافظ ابن عساكر مِثْلَه.

وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهَمَذَاني ثناءً كثيراً، وقال: ما كان أبو القاسم إلاَّ شُعْلة نارٍ ببغداد من ذكائه وتوقُّده وحُسْنِ إدراكه[3].

وقال القَاسم بنُ عَسَاكر: سمِعْتُ التَّاج المَسْعُودي يقول: سمِعْتُ أبا العلاء الهَمَذَاني يقول لرجلٍ استأذنه في الرِّحْلة: إن عَرَفْتَ أحداً أعرفَ مني فحينئذٍ آذَنُ لك أَنْ تسافر إليه إلاَّ أن تسافِرَ إلى ابنِ عساكر؛ فإنَّه حافِظٌ كما يجب.

وقال أبو المواهب بن صَصْرَىٰ: كنتُ أُذاكر أبا القاسم الحافظ عن الحُفَّاظ الذين لقيهم فقال: أما ببغداد فأبو عامرٍ العَبْدَري، وأما بأَصْبَهان

---

(١) كذا في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٠، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٥٦٧ «معجمه».

(٢) انظر «معجم الأدباء»: ١٣/٨٣ ــ ٨٤.

(٣) انظر «معجم الأدباء»: ١٣/٨٥.

فأبو نَصْرٍ اليُونارتي، لكن إسماعيل بن محمد الحافِظ كان أشهر، فقلتُ: فعلى هذا ما رأى سيِّدنا مِثْلَ نَفْسه. قال: لا تقل هذا، قال الله تعالى: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾(١) قلت: فقد قال: ﴿وأَمَّا بِنِعْمةِ ربِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٢) فقال: لو قال قائل: إنَّ عينيَّ لم تَرَ مِثْلي، لصَدَقَ.

ثم قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أَرَ مِثْلَه، ولا مَنِ اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزوم طريقةٍ واحدة مُدَّة أربعين سنةً؛ من لزوم الصَّلَوات في الصَّفِّ الأَوَّل إلاَّ من عُذْر، والاعتكاف في رَمضان وعَشْر ذي الحِجَّة، وعدم التطلُّع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور، قد أسقط ذلك عن نَفْسه، وأعرضَ عن طَلَبِ المَناصب من الإمامة والخَطَابة، وأباها بَعْدَ أن عُرِضَتْ عليه، وأَخْذِ نفسه بالأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. قال لي: لما عَزَمْتُ على التحديث والله المطَّلع أنه ما حَمَلَني على ذلك حبُّ الرِّياسة والتقدُّم، بل قلت: متى أروي كلَّ ما سمِعْتُ؟ وأي فائدةٍ في كوني أُخلِّفُه صحائفَ؟! فاستخرتُ الله، واستَأْذَنْتُ أعيان شيوخي ورؤساء البلد، وطُفْتُ عليهم، فكلُّهم قال: مَنْ أحق بهذا منك؟ فَشَرَعْتُ في ذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

وقال الحافظ عبدالعظيم المُنْذِري: سألتُ شيخَنا أبا الحسن عليَّ بنَ المفضَّل الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال: مَنْ؟ قُلْتُ: الحافظ ابن ناصر وابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر. فقلت: الحافظ أبو موسى المَدِيني وابن عساكر؟ قال: ابنُ عساكر. فقلت: الحافظ أبو طاهر السِّلَفي وابن عساكر؟ فقال: السِّلَفي شَيْخُنا.

---

(١) سورة النجم: الآية ٣٢.

(٢) سورة الضحى: الآية ١١.

قلت: ابنُ عساكر أَحْفَظُ من السِّلَفي بـلا شك، وكـان شيخُنا أبو الحَجَّاج القُضَاعي[1] يميل إلى ابنِ عساكر؛ لم يَرَ حافِظاً مِثْلَ نفسه.

وقال الحافظ عبدالقادر: ما رأيتُ أحفظَ من ابن عساكر.

وقال ابنُ النَّجَّار: أبو القاسم إمامُ المحدِّثين في وقته، انتهت إليه الرِّياسة مع الحِفْظ والإتقان والثِّقة والمَعْرفة التَّامَّة، وبه خُتِمَ هذا الشَّأْن.

وقال مَعْمَر بن الفاخر في «مُعْجمه»: أنبأنا أبو القاسم الدِّمَشْقي الحافظ بمِنىً، وكان أحفظ مَنْ رأيتُ من طلبة الحديث والشُّبَّان، وكان شَيْخُنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضِّلُه على جميعِ مَنْ لقيناهم، قَدِمَ أَصْبَهان، ونَزَل في داري، وما رأيتُ شاباً أورعَ، ولا أحفظ، ولا أتقنَ منه، وكان مع ذلك فقيهاً أديباً سُنِّياً، جَزَاه الله خيراً، وكَثَّرَ في الإسلام مثله، أفادني كثيراً[2]، سَأَلْتُه عن تأخُّره عن المجيء إلى أَصْبَهان، فقال: لم تأذنْ لي أُمي.

قال القاسم: توفِّيَ أبـي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسَبْعين وخمس مئة، ورأوا له مَنَاماتٍ حَسَنَة، ورُثي بقصائد، وقَبْرُه يُزَار بباب الصَّغير[3].

وفيهـا: توفي المُسْنِـد أبو حنيفـة محمدُ بنُ عبيـدالله الخَطِيبـي

---

(١) هو الحافظ المزي، وستأتي ترجمته برقم (١١٥٥) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٣ «وإني كثيراً»، وهو تصحيف.

(٣) مقبرة تقع جنوبـي دمشق، سميت باسم الباب الصغير لأنها كانت تقابله، وهي من أكبر مقابر دمشق وأشهرها، وقبره فيها ظاهر معروف حتى اليوم.
انظر «خطط دمشق»: ١١٦ للدكتور صلاح الدين المنجد.

الأَصْبَهاني؛ وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وفقيه واسط أبو جَعْفر هِبَةُ الله بن يحيى بن البُوقي الوَاسِطي العَطَّار. والعلَّامة مَجْدُ الدِّين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن حَفَدَة الطُّوسي العَطَّاري الشَّافعي الواعِظُ؛ صاحب محيي السُّنَّة[1]، والغَزَّالي، رحمهم الله.

١٠٧٣ ـ أبو مُوسى*

الحافظُ الكبير، شَيْخُ الإسلام، محمد بن أبي بكر[2] عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر، الأَصْبَهاني، صاحبُ التَّصانيف النَّافعة.

وُلِدَ في ذي القَعْدَة سنة إحدى وخمس مئة.

وحضر عند أبي سَعْدٍ المُطَرِّز؛ وهو ابن سنتين، ثم رَحَلَ وعُني بهذا الشَّأْن.

وسمع من: أبي منصور محمد بن عبدالله بن مَنْدُويه، وغانم البُرْجي، وأبي علي الحَدَّاد، ومحمد بن عبدالله الشَّرابي بَلِّيزة[3]،

---

(١) هو الإمام البغوي رحمه الله، وقد سلفت ترجمته برقم (١٠٤٠) من هذا الكتاب.

* الروضتين: ٢/٦٨، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٦، المختصر في أخبار البشر: ٣/٧٠، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٥٢ ـ ١٥٩، تذكرة‌الحفاظ: ٤/١٣٣٤ ـ ١٣٣٦، العبر: ٤/٢٤٦، مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ١/٨٣ ـ ٨٥، تتمة المختصر: ٢/١٤٤، الوافي بالوفيات: ٤/٢٤٦، مرآة الجنان: ٣/٤٢٣ ـ ٤٢٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/١٦٠ ـ ١٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٣٩ ـ ٤٤٠، البداية والنهاية: ١٢/٣١٨، غاية النهاية: ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، النجوم الزاهرة: ٦/١٠١، طبقات الحفاظ: ٤٧٥ ـ ٤٧٦، شذرات الذهب: ٤/٢٧٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٤ «محمد بن أبي بكر بن عمر»، وهو وهم.

(٣) انظر «تبصير المنتبه»: ١/١٠٢.

ومحمد بن طاهر المَقْدسي الحافظ، وأبي زكريا بن مَنْدَه، وهِبَةالله بن الحسن الأَبَرْقُوهي، وهبةالله بن الحُصَيْن البَغْدَادي، وطبقتهم. وتخرَّج بأبي القاسم التَّيْمي، وغيره.

حدَّث عنه: أبو سَعْد السَّمْعَاني، وأبو بكر محمد بن موسى الحَازِمي، والحافظ عبدالغني المَقْدسي، وعبدالقادر الرُّهاوي، ومحمد بن مكِّي الأَصْبَهاني، والنَّاصح عبدالرَّحمن بن الحَنْبَلي، وآخرون.

وكان كثيرَ العِلْم، واسعَ الرِّواية، انتهى إليه التقدُّم في هذا الشَّأْن مع علوِّ الإسناد، ومِنْ تصانيفه: كتاب «مَعْرفة الصَّحَابة» الذي استدرك به على أبي نُعَيْم الحافظ، وكتاب «الطوالات» وهو كتابٌ جليل لم يُسْبَقْ إلى مثله[1]، وكتاب «تتمة الغَرِيبين»[2]، وكتاب «اللَّطَائف»، وكتاب «عوالي التَّابعين»، وغير ذلك. وقد عَرَض من حِفْظه كتاب «علوم الحديث»[3] للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قال الدُّبَيْثي: عاش أبو موسى حتى صار أَوْحَدَ وقته، وشيخَ زمانه إسناداً وحِفْظاً[4].

وقال السَّمْعَاني: سمِعْتُ منه، وكَتَب عني، وهو ثِقَةٌ صَدُوق[5].

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٥ «مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع».

(٢) هو «المغيث في غريب القرآن والحديث». منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية رقم (٥٠٠) حديث.

(٣) طبع الكتاب باسم «معرفة علوم الحديث» في القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(٤) «مختصر تاريخ ابن الدبيثي»: ١/٨٤.

(٥) المصدر السابق.

وقال عبدالقادر الرُّهَاوي: حَصَّل من المسموعات بأَصْبَهان ما لم يحصلْ لأحدٍ في زمانه؛ وانضمَّ إلى ذلك الحِفْظُ والإتقان، وله التَّصَانيف التي أَرْبى فيها على المتقدِّمين مع الثِّقَة والعِفَّة، له شيءٌ يسير يتربَّح به[1]، وينفق منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قط، أوصى إليه غيرُ واحدٍ بمالٍ؛ فيرُدُّه، فيقال له: فرِّقْه على مَنْ ترى. فيمتنع، وكان فيه من التَّواضع بحيث إنه يقرىء الصَّغير والكبير، ويرشِدُ المبتدىء، رأَيْتُه يُحَفِّظ الصِّبْيان القُرْآنَ في الألواح، وكان يمنع مَنْ يمشي معه، فعلتُ ذلك مَرَّةً فَزَجَرَني، وتردَّدْتُ إليه نحواً من سَنَة ونصف فما رأيتُ منه ولا سَمِعْتُ عنه سَقْطة تُعَاب عليه.

وكان أبو مسعود كُوتاه[2] يقول: أبو موسى كنز مخفيٌّ.

توفِّيَ في تاسع جُمَادى الأُولى سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة، ولما ماتَ لم يكادوا أن يَفْرُغوا حتى جاء مَطَرٌ عظيمٌ في الحَرِّ الشَّديد؛ وكان الماءُ قليلاً بأَصْبَهان.

وفيها: ماتَ الحافظ أبو سَعْد محمد بن عبدالواحد الأَصْبَهاني الصَّائغ، وله أربع وثمانون سنة. والإمام أبو الطَّاهر إسماعيل بن مكِّي بن إسماعيل بن عيسى بن عَوْف الزُّهْري العَوْفي الإِسْكَنْدَراني المالكي، وله ستٌّ وتسعون سنة. والقُدْوة الزَّاهد شيخُ أهل حَرَّان الشيخ حياة بن قيس بن رَجَّال[3] الأَنْصَاري. والمسنِدُ أبو القاسم عبدالرحمن بن

---

(١) وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٥ «يترقح به». وترقيح المال: إصلاحه والقيام عليه. «اللسان» (رقح).

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٦٧) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٦ «رحال»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/١٨١ ـ ١٨٢.

محمد بن الحسين السِّبْيـي ثم المِصْري الجَيَّار، ويُعْرف بابن نخيسةَ بمِصْر. والمسنِد أبو محمدٍ عبـدالرَّزَّاق بن نَصْـر بن المسلم الدِّمَشْقي النَّجَّار، وله أربعٌ وثمانون سنة. ومسند العِراق أبو الفَتْح عبيدالله بن عبدالله بن [محمد بن نَجَا][1] بن شاتيل البَغْدَادي الدَّبَّاس، وله اثنتان وتسعون سنة. ومقرئُ مِصْر أبو الجيوش عساكرُ بنُ علي بن إسماعيل الشَّافعيُّ النَّحْويُّ. والمحـدِّث الإمام أبـو حَفْص عُمر بنُ عبـدالمجيد القُـرَشي المَيَّانِشي المُجَـاور. ومسنِـدُ دمشق أبـو المَجْـد الفَضْـل بن الحسين بن إبراهيم الحِمْيَري المَعْروف بالبانِياسي، وله ستٌّ وثمانون سنة. والشيخ الزَّاهد أبو الفَتْح محمود بن أحمد بن علي المحمودي بن الصَّابوني بمِصْر.

١٠٧٤ ـ الزَّاغُـولي*

الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ الحسين، المَرْوَزي الأُرْزِّي.

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/١١٧ ـ ١١٨.

* الأنساب: ٦/٢٢١ ـ ٢٢٢، اللباب: ١/٤٨٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٩٢ ـ ٤٩٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٧ ـ ١٣٣٨، الوافي بالوفيات: ٢/٣٧٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٩٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/١١٥، طبقات الحفاظ: ٤٧٦، طبقات المفسرين للداودي: ٢/١٣٦، كشف الظنون: ٢/١٣٦٧، شذرات الذهب: ٤/١٨٧ ـ ١٨٨، هدية العارفين: ٢/٩٤.

والزاغولي: بفتح الزاي بعدها الألف والغين المعجمة المضمومة بعدها الواو، وفي آخرها اللام؛ هذه النسبة إلى قرية من قرى بنج ديه من مرو الروذ مدينة بخراسان. «الأنساب»: ٦/٢٢١ ـ ٢٢٢.

حدَّث عن: أبي الفتح نَصْرِ بن إبراهيم الحَنَفي، ومحيي السُّنّة البَغَوي، وعيسى بن شعيب السِّجْزي، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبوسَعْد السَّمْعَاني، وابنه أبو المُظَفَّر.

وذكر أبو سعد أنه تَفَقَّه على والده[1]، وعلى الموفَّق بن عبدالكريم الهَرَوي، وقال: كان صَالحاً، خَشِنَ العيش، قانِعاً باليسير، عارِفاً بالحديث وطُرُقه، اشتغل بطلبه وجَمْعِهِ طول عمره، وجَمَع وصنَّف، وكان عارفاً باللُّغة، كتب الكثير، ورحل إلى هَرَاة، سمِعْتُ منه وبقراءته، وجَمَعَ كتاباً كبيراً أكثر من أربع مئة مجلَّد يشتمل على التَّفْسير والحديث والفِقْه، واللُّغة، سَمَّاه «قَيْد الأَوَابد»[2].

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ومات في ثاني عشر جُمَادى الأُولى سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة[3].

١٠٧٥ ــ ابن بَشْكُــوال*

الإمام، الحافظ، المتقِن، أبو القاسم، خَلَف بن عبدالمَلك بن

(١) أي على والد أبي سعد.

(٢) «الأنساب»: ٦/٢٢١ ــ ٢٢٢.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٣٨ «تمت الطبقة السادسة عشرة».

* التكملة: ١/٣٠٤ ــ ٣٠٧، معجم الصدفي لابن الأبار: ٨٥ ــ ٨٦، وفيات الأعيان: ٢/٢٤٠ ــ ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٣٩ ــ ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٣٩ ــ ١٣٤١، العبر: ٤/٢٣٤، البداية والنهاية: ١٢/٣١٢، الديباج المذهب: ١١٤، طبقات الحفاظ: ٤٧٧، شذرات الذهب: ٤/٢٦١ ــ ٢٦٢ وفيه تبدأ «الطبقة السابعة عشرة» في «تذكرة الحفاظ».

مسعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف بن داحَة[١]، الأَنْصَاري، الأندلسي، القُرْطُبي، محدِّث الأندلس ومؤرِّخها.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أباه، وأبا محمد عبدالرَّحمن بن محمد بن عَتَّاب، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشْد الفَقِيه، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بَقِيّ، وشُرَيح بن محمد، والقاضي أبا بكر بن العَرَبي، وطبقتهم.

وأجاز له أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، ومن بغداد هِبَةُالله بن أحمد الشِّبْلي، وصنَّف «مُعْجماً» لنَفْسه، وله تصانيف كثيرة منها «صِلَةُ تاريخ ابن الفَرَضي»[٢] في مجلَّدين.

روى عنه جماعةٌ ماتوا قَبْلَه كأبي بكر بن خَيْر، وأبي القاسم القَنْطَري، وأبي الحسن بن الضَّحَّاك.

وحدَّث عنه: أبو القاسم [أحمد][٣] بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عبدالمجيد المالِقي، وموسى بن عبدالرحمن الغَرْناطي، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية، وآخرون.

وممن روى عنه بالإجازة: أبو القاسم سِبْط السِّلَفي.

---

(١) في «تكملة الصلة»: ١/٣٠٤ «دامة»، وقد ضبطها ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٢/٢٤١ كما في أصلنا.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، آخرها في القاهرة سنة (١٩٦٦)، وهو من المصادر المشهورة.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٤٠، وانظر ترجمته في «التكملة»: ١/١١٥ ــ ١١٦.

قال أبو عبدالله الْأَبَّار: كان متَّسِعَ الرواية، شديد العِنَاية بها، عارفاً بوجوهها، حُجَّة، مُقَدَّماً على أهل وقته، حافِظاً، حافلاً، أخبارياً، تاريخياً، ذاكراً لأَخبار الْأندلس. سَمِعَ العالي والنَّازل، وأسند عن شيوخه أزيدَ من أربع مئة كتاب بين صَغِيرٍ وكبير، ورَحَل إليه النَّاس، وأخذوا عنه، حدَّثنا عنه جماعةٌ، ووصفوه بصلاح الدِّخْلة، وسلامة الباطن، وصحة التَّواضع، وصِدْق الصَّبر للطَّلَبة، وطول الاحتمال، أَلَّفَ خمسين تأليفاً في أنواع العِلْم، وولي بإشبيلية قَضَاءَ بعض جِهَاتها نيابةً لابن العَرَبي، وعقد الشُّروط، ثُمَّ اقتصر على إسماع العِلْم، وعلى هذه الصِّناعة وهي كانت بضاعته، والرُّواة عنه لا يُحصون[1].

وذكره ابن الزُّبير فاستوعب ترجمته وأثنى عليه، وقال: كان يُـؤْثِر الخمول، والقُنُوع بالدُّون من العَيْش.

توفِّيَ في ثامن رمضان سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة، ودُفِنَ بمقبرة الإمام يحيى بن يحيى اللَّيْثي.

وفيها: مات زاهِدُ العِراق الشَّيْخُ أحمد بن علي الرِّفَاعي بالبطائح[2]، وله تسع وسَبْعون سنة. والشَّيْخُ أبو طالب الخَضِر بن هِبَةالله بن أحمد بن طاوس بدمَشْق. ومسنِدُ الوقت خَطِيبُ المَوْصل أبو الفَضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطُّوسيُّ في رمضان، وله اثنتان وتسعون سنة. وعالم دمشق قُطْبُ الدِّين مسعود بن محمد بن مسعود النَّيْسَابوري الشَّافعي.

(١) «التكملة»: ١/ ٣٠٥ ــ ٣٠٧.

(٢) هي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة. «اللباب»: ١/ ١٢٩.

١٠٧٦ ــ ابنُ الجَــوْزِي*

العــلَّامة، الإمـام، الحـافِظ، عـالِمُ العِـراق، وواعِظُ الآفـاق، جمال الدِّين، أبو الفَرَج، عبـدالرَّحْمن بن علي بن محمـد بن علي بن عُبيدالله بن عبدالله بن حُمَّادَىٰ بن أحمد بن محمد بن جَعْفر بن عبدالله بن القاسم بن النَّضْر بن القاسم بن محمد بن عبـدالله بن عبدالـرحمن بن القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصِّدِّيق، القُرَشي، التَّيْمي، البكري، البَغْدَادي، الحَنْبَلي، صاحب التَّصانيف الكثيرة في فنـون العِلْم[١]، وعُرِفَ جَدُّهم بالجَوْزي بجَوْزةٍ كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جَوْزَةٌ غَيْرُها[٢].

ولد سنةَ عشرٍ وخمس مئة ــ أو قَبْلها ــ ومات أبوه وله ثلاثة أعوام؛

---

* الكامل لابن الأثير: ١٧١/١٢، مرآة الزمان: ٣١٠/٨ ــ ٣٢٦، التكملة للمنذري: ٣٩٤/١ ــ ٣٩٥، الجامع لابن الساعي: ٦٥ ــ ٦٧، ذيل الروضتين: ٢١ ــ ٢٧، وفيات الأعيان: ١٤٠/٣ ــ ١٤٢، المختصر في أخبار البشر: ١٠١/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢ ــ ٣٨٤، تذكرة الحفاظ: ١٣٤٢/٤ ــ ١٣٤٨، العبر: ٢٩٧/٤ ــ ٢٩٨، دول الإسلام: ٧٩/٢، المختصر المحتاج إليه: ٢٠٥/٢ ــ ٢٠٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٥ ــ ١٥٦، تتمة المختصر: ١٧٦/٢ ــ ١٧٧، مـرآة الجنان: ٤٨٩/٣ ــ ٤٩١، البداية والنهاية: ٢٨/١٣ ــ ٣٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٩٩/١ ــ ٤٣٣، غاية النهاية: ٣٧٥/١، النجوم الزاهرة: ١٧٤/٦ ــ ١٧٦، طبقات الحفاظ: ٤٧٧ ــ ٤٧٨، طبقات المفسـرين للسيوطي: ١٧، طبقـات المفسرين للداودي: ٢٧٠/١ ــ ٢٧٤، شذرات الذهب: ٣٢٩/٤ ــ ٣٣١، التاج المكلل: ٦٤ ــ ٧٤، الرسالة المستطرفة: ٤٥.

(١) لعبدالحميد العلوجي كتاب «مؤلفات ابن الجوزي»، طبع في بغداد سنة ١٩٦٥م.

(٢) ثمة اختلاف في نسبته. انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤٠٠/١.

فَرَبَّتْه عمَّتُه، ولما تَرَعْرَعَ حَمَلَتْه إلى الحافظ محمد بنِ ناصر فاعْتَنَى به، وسمَّعه الكثير، وأوَّل سماعِهِ في سنة ست عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وعليَّ بن عبدالواحد الدِّيْنَوري، وأبا عبدالله الحسينَ بن محمد البَارع، وأبا السَّعادات أحمد بن أحمد المُتَوكِّلي، وإسماعيل بن أبي صالح المُؤذِّن، والفَقِيه أبا الحسن بن الزَّاغُوني، وأبا غالب بن البَنَّاء، وأبا بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، وأبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله الأَصْبَهاني، وأبا القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبا الوقت السِّجْزي، وابن ناصر، وجماعة. وعِدَّة شيوخه سبعة وثمانون.

حدَّث عنه: ابنُه الصَّاحب محيي الدِّين، وسِبْطة الواعظ شمس الدين يوسُف بن قُزُغلي، والحافظ عبدالغني المَقْدسي، وابن الدُّبَيْثي، وابن النَّجَّار، وابن خليل، وابن عبدالدَّائم، والنَّجيب عَبْدُاللطيف، وخَلْقٌ سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وفخرالدِّين بن البخاري، وأحمد بن سلامة الحَدَّاد، وغيرهم.

وكتب بخَطِّه ما لا يوصف كَثْرة، ووعظ في حدود سنة عشرين وخمس مئة وإلى أن مات، وحَصَلَ له من الحُظْوة في الوعظ ما لم تحصل لأحدٍ قط، وحَضَرَ مجالَسه ملوكٌ ووزراء وخلفاء من وراء السِّتْر، ويقال: إنَّه كان يَحْضُر مجلِسَه مئةُ ألف.

قال سِبْطُه: سمِعْتُ جَدِّي يقول على المِنْبر: كتبتُ بأُصْبعي ألفَيْ

مجلَّدة، وتاب على يديِّ مئة ألف، وأسلم على يديَّ عشرون[1] ألفاً، قال: وكان يَخْتِمُ في كلِّ أُسبوع خَتمة، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس[2].

ثم سَرَدَ سِبْطُه مصنَّفاته إلى أن قال: فمجموع تصانيفه مئتان ونيِّفٌ وخمسون كتاباً[3].

قلت: لا أعلم أحداً صنَّف أكثر من ابن الجَوْزي إلاّ شيخَنا الإمام الرَّبَّاني أبا العَبَّاس أحمد بن عبدالحليم الحَرَّاني رضي الله عنه[4].

وقال الموفَّق عبداللطيف: كان ابنُ الجَوْزي لطيفَ الصُّورة، حُلْوَ الشَّمائل، رخيم النَّغْمة، موزون الحركات والنَّغمات، لذيذ المُفَاكَهة، يحضُر مجلِسَه مِئةُ ألف أو يزيدون، لا يضيِّع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كراريس، وله في كل عِلْم مشاركة؛ لكنه كان في التَّفْسير من الأعيان، وفي الحديث من الحُفَّاظ، وفي التاريخ من المتوسِّعين، ولديه فِقْهٌ كافٍ، وأما السَّجْع الوعظي فله فيه مَلَكَةٌ قوية، وله في الطِّبِّ كتاب «اللقط» مجلَّدان، وكان يراعي حِفْظ صحته وتلطيفَ مزاجه، وما يُفيد عقلَه قوَّة وذِهْنَهُ حِدَّة، جُلُّ غذائه الفراريج والمزاويز، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسُه أفضلُ لباسٍ: الأبيضُ النَّاعم المطيَّب، وله ذِهْن وقَّاد، وجوابٌ حاضر، وعنده مجون ومُدَاعبة حُلْوة، ولا ينفكُّ من جاريةٍ حَسْناء.

---

(١) في «مرآة الزمان»: ٨/٣١١، «وأسلم على يديَّ ألف يهودي ونصراني».
وفي «ذيل الروضتين»: ٢١ «عشرة آلاف».

(٢) انظر «مرآة الزمان»: ٨/٣١١.

(٣) انظر «مرآة الزمان»: ٨/٣١٢ ـ ٣١٦.

(٤) ستأتي ترجمته برقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

وذكر المُوقَاني أنَّه شَرِبَ البلاذُر[1] فَسَقَطَتْ لِحْيَتُه، فكانت قصيرةً جداً، وكان يخضِبُها بالسَّواد إلى أن مات.

قال: وكان كثير الغَلَط فيما يصنِّفه؛ فإنَّه كان يَفْرُغ من الكتاب ولا يعتبره.

وقد امتُحن الشيخ أبو الفرج في آخر عُمُره؛ وخُتِمَ على داره، وأُخذ في سفينةٍ إلى واسط، فحُبِسَ بها في بيتٍ خمس سنين لم يدخُلْ فيها حَمَّاماً، وكان يَطْبُخُ ويَغْسِلُ ثوبه ويَخْدُم نَفْسه، وكان السبب في خلاصه أن ابنه يوسف نشأ[2] واشتغل ووعظ وتوصل إلى أُم الخليفة[3] فشفعت فيه فأُطلق.

وكانت وَفَاتُه في شهرِ رمضان سنةَ سَبْعٍ وتسعين وخمس مئة، وقد قارب التِّسْعين، ودُفِن بمقبرة باب حَرْب، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها: مات مسنِدُ أَصْبَهان القاضي المُعَمَّر أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن اللَّبَّان الأَصْبَهاني، وقد نَيَّف على التِّسْعين.

ومُفيد بغداد المحدِّث أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَنِيجي، ثم الأَزَجي، وله اثنتان وخمسون سنة، سمع [من][4]

---

(١) يقال إنه يقوي الحفظ. انظر «تذكرة الأنطاكي»: ١/٨٣.

(٢) انظر «ذيل الروضتين»: ٢٦، فقد قتله هولاكو صبراً حين هدم بغداد سنة (٦٥٦هـ).

(٣) هي أم الخليفة الناصر لدين الله، المتوفى سنة (٦٢٢هـ)، وكانت خلافته ستاً وأربعين سنة وعشرة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وأمه أم ولد تركية، اسمها زمرد. انظر «الكامل»: ١٢/٤٣٨ ــ ٤٣٩.

(٤) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٣/١٣٤٧.

أبـي الوقت. والمسنِدُ أبو عبدالله بن المُبَارك بن هِبَةالله بن الطويلة الدَّارَقَزِّي. والمسنِدُ عبدالرَّحمن بن أبـي الكرم محمد بن مَلاَّح الشَّط، وله بضع وتسعون سنة. والمسند الواعظ عمر بن عليّ بن عمر أبو علي الحَرْبـي، وله أربع وثمانون سنة. والمسند الكبير أبو عبدالله محمد بن أبـي زيد بن حَمْد الكَرَّاني الأَصْبَهاني الخَبَّاز، وله مئة سنة. والعلاَّمة الوزير البليغ عمادالدِّين محمد بن محمد بن حامد الكاتب بدمشق، وله ثمانٍ وسبعون سنة. وشيخ القُرَّاء أبو عبدالله محمد بن محمد بن هارون الحِلِّي، ويعرف بابن الكال، وله بضع وثمانون سنة. ومقرىء العِراق أبو شُجَاع محمد بن أبي محمد بن أبـي المعالي بن المقرون، وقد نيَّف على الثَّمانين، رحمهم الله تعالى.

١٠٧٧ ـ السُّهَيْلي*

الحافظ، العلاَّمة البارع، أبو القاسم، عبدالرَّحمن بن عبدالله(١) بن أحمد بن أَصْبَغ بن حُسين بن سَعْدون، الخَثْعَمِيُّ، الأَنْدَلسي، المالقي،

* بغية الملتمس: ٣٦٧، معجم البلدان: ٣/٢٩١، المطرب: ٢٣٠ ـ ٢٣٩، إنباه الرواة: ٢/١٦٢ ـ ١٦٤، وفيات الأعيان: ٣/١٤٣ ـ ١٤٤، المغرب: ١/٤٤٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٤٨ ـ ١٣٥٠، العبر: ٤/٢٤٤، نكت الهميان: ١٨٧ ـ ١٨٨، مرآة الجنان: ٣/٤٢٢ ـ ٤٢٣، البداية والنهاية: ١٢/٣١٨ ـ ٣١٩، الديباج المذهب: ١٥٠ ـ ١٥١، غاية النهاية: ١/٣٧١، بغية الوعاة: ٢/٨١ ـ ٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٧٨ ـ ٤٧٩، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٦٦ ـ ٢٦٩، نفح الطيب: ٢/١٠٢ ـ ١٠٣، شذرات الذهب: ٤/٢٧١ ـ ٢٧٢، الرسالة المستطرفة: ١٠٧ ـ ١٠٨، شجرة النور الزكية: ١٥٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٩٨ ـ ٣٩٩.

(١) في «إنباه الرواة»: ٢/١٦٢ «عبيدالله»، وهو وهم.

الضَّرير، صاحبُ التَّصانيف، ويُكْنَى أيضاً أبا الحسن، وأبا زيد، وسُهَيْل المنسوب إليها: قرية قريبة من بلد مالقة؛ سُمِّيت بالكَوْكب سُهَيل؛ لأنَّه لا يُرَى في جميع بلاد الأندلس إلّا من جبل مُطِلٍّ على هذه القَرْية يرتفع نحو دَرَجتين ويغيب(١).

ولد بإشبيلية سنة ثمانٍ وخمس مئة.

وأخذ القِراءات عن أبـي داود الصَّغير سليمان بن يحيـى وغيره، والنَّحْو عن أبـي الحسين بن الطَّرَاوة، وسمع منه كثيراً من كتب الْأَدَب، وسمع أبا عبدالله بن معمر، والقاضي أبا بكر بن العَرَبـي، وشُريح بن محمد، وأبا عبدالله بن مكِّي، وطائفة. وأجاز له أبو عبدالله ابن أُخت غانم.

عَمِيَ وهو ابن سبع عشرة سنة، وصنَّف كتاب «الرَّوْض الْأُنُف»(٢) على «السِّيْرة»، وذكر أنَّه استخرجه من مئةٍ وعشرين مصنَّفاً، وكان من الأذكياء، وقد استُدْعِيَ من مالِقة إلى مَرَّاكُش ليأخذوا عنه.

روى عنه: الحافظ أبو محمد القُرْطُبـي، وأبو محمـد غَلْبون، وأبو عمرو بن عيشون، وأبو الحسين بن السَّرَّاج، وأبو محمد بن عَطِيَّة، وأبو الخَطَّاب بن دِحْية، وآخرون.

وقيل: إنه ولي قَضَاء الجماعة فَحُمِدَتْ سِيْرَتُه.

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/١٤٤.

(٢) طبع بمصر سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م، وبهامشه «السيرة النبوية» لابن هشام.

قال ابن دِحْية: كان يتسوَّغ بالعَفَاف ويتبلَّغ بالكَفَاف، حتى نُمِيَ خَبَرُه إلى صاحب مَرَّاكُش، فطلبه، وأحسن إليه، وأقبل عليه، فأقام بها نحواً من ثلاثة أعوام(١).

وقال أبو جعفر بن الزُّبير: كان واسعَ المَعْرفة، غزير العِلْم، نَحْوياً، متقدِّماً، لغوياً، عالماً بالتَّفْسير وصناعة الحديث، عارفاً بالرِّجال والأنساب، عارفاً بعِلْم الكلام وأصول الفِقْه، حافظاً للتَّاريخ القديم والحديث، ذكياً نبيهاً، صاحبَ اختراعات واستنباطات مستغربة، وله شِعْرٌ كثير(٢).

توفي بمَرَّاكُش في شَعْبان سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

١٠٧٨ ـ عَبْدُالحَقّ*

ابن عبدالرَّحمن بن عبدالله بن حُسين بن سعيد، العلاَّمة، الحافظ، الحُجَّة، أبو محمد، الأَزْدي، الإشْبيلي.

---

(١) انظر «المطرب»: ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٢) وهو صاحب القصيدة المشهورة، التي مطلعها:

يا مَنْ يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المُعَدُّ لكل ما يتوقعُ

يا من يرجّى للشدائد كلِّها ... يا مَنْ إليه المُشْتكى والمفزعُ

انظرها في «المطرب»: ٢٣٤.

* بغية الملتمس: ٣٩١ ـ ٣٩٢، تهذيب الأسماء واللغات: ق١ / ج١ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣، عنوان الدراية: ٢٠، صلة الصلة: ٤ ـ ٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/١٩٨ ـ ٢٠٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٠ ـ ١٣٥٢، العبر: ٤/٢٤٣ ـ ٢٤٤، فوات الوفيات: ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧، مرآة الجنان: ٣/٤٢٢، الديباج المذهب: ١٧٥ ـ ١٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٧٩ ـ ٤٨٠، كشف الظنون: ١/١٩، ٢٠، شذرات الذهب: ٤/٢٧١، الرسالة المستطرفة: ١٧٣، شجرة النور الزكية: ١٥٥ ـ ١٥٦، تاريخ الفكر الأندلسي: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

ولد سنة عشر وخمس مئة، وقيل: سنة أربع عشرة[1].

وروى عن: شُرَيْح بن محمد، وأبي الحكم بن بَرَّجان، وأبي بكر بن مُدير، وطاهر بن عَطِيَّة، وجماعة.

وكتب إليه بالإجازة الحافظ ابنُ عساكر وغيره، وسكنَ بِجَاية[2] وقت الفِتْنة، وولي الخَطَابة بها، وصنَّف التَّصانيف المفيدة.

روى عنه: خطيب القُدْس أبو الحسن عليُّ بن محمد المَعَافِري، وأبو الحَجَّاج بن الشَّيْخ، وطائفة.

قال الحافظ أبو عبدالله الأبَّار: كان فقيهاً حافِظاً، عالِماً بالحديث وعِلله، عارِفاً بالرِّجَال، موصوفاً بالخَيْر والصَّلاح والزُّهْد والورع، ولزوم السُّنَّة، والتقلُّل من الدُّنيا، مشارِكاً في الأدب وقَوْلِ الشِّعْر، قد صنَّف في الأحكام نسختين: كُبْرى وصغرى، سبقه إلى مثل ذلك أبو العَبَّاس بن أبي مَرْوان الشَّهيد بِلَبْلَة[3] فحَظِيَ عبدُالحقِّ دونه، وله في الجَمْع بين الصَّحيحين مصنَّف كبير، جمع فيه بين الكُتُب السِّتَّة، وله كتاب «المُعْتَل من الحديث»، وكتاب في «الرَّقائق» ومصنَّفات أُخَرُ.

قال: وله في اللُّغة كتاب حافِل ضاهى به كتاب «الغريبين» للهَرَوي، حدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا.

---

(١) هذا القول هو الذي اعتمده ابن الزبير في «صلة الصلة»: ٦.

(٢) مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب. «معجم البلدان»: ١/٣٣٩.

(٣) لبلة: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى: قصبة كورة بالأندلس كبيرة.. غربي قرطبة.. انظر «معجم البلدان»: ٥/١٠.

قال ابنُ الزُّبير: كان يزاحم فحول الشُّعَراء، ولم يطلق عِنَانه في نُطْقه(١).

توفي ببجاية بعد محنة نالَتْه من قِبَلِ الدَّوْلة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة(٢)، رَحِمَه الله.

١٠٧٩ ـ ابنُ حُبَيْش*

القاضي، الإمام، الحافِظ، أبو القَاسم، عبدالرَّحمن بن محمد بن عُبيدالله بن يوسف، الأَنْصَاري، الأَنْدَلسي، المَرِيِّي، نزيل مُرْسِية، وحُبَيْش: هو خاله نُسب إليه.

وُلد بالمَرِيَّة سنة أربع وخمس مئة.

وقرأ بالرِّوايات على أحمد بن عبدالرحمن القَصَبي وغيره، وتفقَّه بأبي القاسم بن وَرْد(٣)، وأبي الحسن بن نَافع، وسمع منهما، ومن عبدالحق بن غالب، وعليِّ بن إبراهيم الأَنْصَاري، وأبي الحسن بن موهب، ورحل إلى قُرْطُبة فسمع من يونس بن مغيث، وقاضي الجَمَاعة

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٢/٤، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٠١/٢١، وفي «صلة الصلة» لابن الزبير: ٦ «ولم يطلق عنانه في نظمه، بل اقتصر على باب الزهد وما يرجع إليه، ونظمه في ذلك حسن، رحمه الله».

(٢) في «صلة الصلة»: ٦ «وتوفي ببجاية سنة (٥٨٢)».

* التكملة للمنذري: ٧٩/١ ـ ٨٠، والتكملة لابن الصابوني: ١١١ ـ ١١٢، سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢١ ـ ١٢١، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٣/٤ ـ ١٣٥٥، العبر: ٢٥٢/٤، غاية النهاية: ٣٧٨/١، النجوم الزاهرة: ١٠٨/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٠، بغية الوعاة: ٨٥/٢، نيل الابتهاج: ١٦٢ ـ ١٦٣، شذرات الذهب: ٢٨٠/٤، شجرة النور الزكية: ١٥٧.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٣/٤ «وردان»، وهو تحريف.

محمد بن أَصْبَغ، والقاضي أبـي بكر[1] بن العربـي، وأخَذَ الأدب عن محمد بن أبـي زيد النَّحْوي.

ولما تغلبت الروم على المَرِيَّة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة [خرج إلى مُرْسية، ثم سكن جزيرة شَقْر، وولي القضاء والخطابة بها ثنتـي عشرة سنة، ثم نقل إلى مُرْسية، وولي القضاء بها عام خمسة وسبعين وخمس مئة، فحُمدت أحكامه مع ضيق في خُلُقه، وكان من أعلام الحديث بالأندلس، بارعاً في معرفة غريبه، ولم يكن أحد يجاريه في معرفة الرِّجَال][2].

حـدَّث عنه: أحمـد بن محمد الـطَّرَسُـوسي، وأبـو سُليمـان بن حَوْط الله، ومحمدُ بن وَهْب الفِهْري، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، وخَلْقٌ كثير.

وروى عنه بالإجازة الأستاذ أبو علي الشَّلَوْبين.

قـال الأبَّار: سمعت أبـا سليمـان بن حَـوْط الله يقـول: سمعت أبا القاسم بن حُبَيْش يقول إنه مَرَّ عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبـي خيثمة أو أكثره.

وقال أبو عبدالله بن عيَّاد: كان عالماً بالقـرآن، إمامـاً في عِلْم الحديث، عارفاً بعلله، واقفاً على رجاله، لم يكن بالأندلس من يجاريه

---

(١) في الأصل: أبا بكر، وهو وهم من الناسخ.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٥٣.

فيه، أقَرَّ له بذلك أَهْلُ عَصْره، مع تقدُّمه في اللُّغة والأدب، واستقلالِهِ بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حَظٌّ من البلاغةِ والبيان، وكان صارماً في أحكامه، جزلاً في أُموره، تصدَّرَ للإقراء والتسميع والعربية، وكانت الرِّحْلة إليه في زمانه، وطال عُمُره، وله كتاب «المغازي» في عِدَّة مجلدات، حَمَلَه عنه النَّاس.

وقال ابن الزُّبير: هو أعلمُ أهلِ طبقته بصناعة الحديث وأبرعُهُمْ في ذلك؛ مع مشاركته في علومٍ، وكان من العلماء العاملين، أمْعَنَ النَّاس في الأَخْذِ عنه.

ذكر الأبَّار أنه مات بمُرْسِيَة في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وكادَ يهلك أناسٌ من الزحمة على نَعْشه.

وفيها: مات الأمير الكبير مؤيّدُ الدولة أبو المُظَفَّر أُسامة بن مُرْشد بن علي بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ الكِناني الشَّيْزَرِيُّ، حامل لواء الأبطال، وشاعر الشَّام، وله سَبْعٌ وتسعون سنة. والمحدِّث أبو محمد عبدالله بن علي بن سُوَيْدَة التِّكْرِيتي. والمعمَّر أبو القبائل عَشِير بن علي بن أحمد الجَبَلي، ثم المِصْـري، وله مئـة وسنتان. وشيـخ الحَنَفِيَّة ببخـارى عمادالدِّين أبو حفص[1] عمر بن بكر[2] بن محمد الأَنْصَاري الزَّرَنْجَرِيّ،

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٥٤ «أبو جعفر»، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢١/١٧٢ «أبو العلاء»، والذي في أصلنا يوافق «تلخيص مجمع الآداب»: ج٤ / ق٢ / ٧٩٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٥٤ «عمر بن أبي بكر»، ومثله في «تلخيص مجمع الآداب»: ج٤ / ق٢ / ٧٩٤ ــ ٧٩٥، وهو خطأ، انظر ترجمة بكر بن محمد في «الجواهر المضية»: ١/١٧٢ ــ ١٧٣.

ولد شمس الأئمة، وله تسعون سنة(١). والإمام المحدِّث الجَوَّال، تاج الدِّين محمد بن عبدالرحمن بن محمد المَسْعُودي الخُرَاساني الصُّوفي بدمشق، وله اثنتان وستون سنة. وشاعِرُ العِراق أبو الفَتْح محمد بن عُبيدالله بن التَّعَاوِيْذِي. والمسند أبو عبدالله محمدُ بنُ عليٍّ بن صَدَقَة الحَرَّاني التَّاجر. والمسند العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سَعْد الثَّقفي الأَصْبَهاني.

١٠٨٠ ــ ابن الفَخَّار*

الإمام، الحافِظ، أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن خَلَف، الأَنْدَلُسي، المالِقي.

ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وسمع أبا بكر بن العَرَبي ولازمه، وأبا جعفر البِطْرَوْجي، وشُرَيح بن محمد، وأبا مَرْوان بن مَسَرَّة، وطبقتهم.

قال الأبَّار: كان صَدْراً في الحُفَّاظ، مُقَدَّماً مَعْروفاً، يَسْرُد(٢) المتون والأسانيد، مع مَعْرِفةٍ بالرِّجال وحِفْظٍ للغريب، سَمِعَ منه جِلَّة، وحدَّث عنه أئمة، سمِعْتُ أبا سليمان بن حَوْط الله يقول عن ابن الفَخَّار أنَّه حَفِظَ في شبيبته «سُنَنَ أبي داود»، فأما في مُدَّة لقائي إياه فكان يذكر «صحيح

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٥٤/٤ «وله سبعون سنة»، وهو تصحيف.

* التكملة للمنذري: ٢٠٩/١ ــ ٢١٠، «التكملة» لابن الأبار: ٥٤٧/٢ ــ ٥٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/٢١ ــ ٢٤٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٥٥/٤ ــ ١٣٥٦، العبر: ٢٧٤/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٠ ــ ٤٨١، شذرات الذهب: ٣٠٣/٤، شجرة النور الزكية: ١٥٩.

(٢) في «التكملة» لابن الأبار: ٥٤٧/٢ «معروفاً به بسرد المتون».

مُسْلم»، وكان مَوْصوفاً بالوَرَع والفَضْل، مُسَلَّماً له في جلالة القَدْر، ومتانة العَدَالة، استُدْعي إلى حضرة السُّلْطان بمَرَّاكُش ليسمع عليه بها، فتوفِّي هناك في شعبان سنة تسعين وخمس مئة(١).

وفيها: توفِّي الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطَّالْقَاني ثم القَزْويني الواعِظ ببغداد، وله ثمانٍ وسَبْعون سنة. والمحدِّث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأَنْصاري البَلَنْسي الزَّاهد، صاحب السِّلفي، كتب شيئاً كثيراً. وأبو المُظَفَّر عبدالخالق بن فيروز الهَمَذاني الجَوْهري الواعِظ. والمحدِّث المُفيد أبو محمد عبدالوهَّاب بن علي بن الحبَقْبَق القُرَشي الزُّبيري الدِّمَشْقي الشُّروطي، والد كريمة(٢). وشيخ القُرَّاء الإمام أبو محمد القاسم بن فِيْرُّه بن خَلَف بن أحمد الرُّعَيْني الشَّاطِبي بمِصْر، وله اثنتان وخمسون سنة. والفقيه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الأَصْبَهاني، المعروف بالمصلح، من أصحاب الحَدَّاد.

١٠٨١ ـ الشِّيْرَازِيُّ*

الحافظ، الرَّحَّال، أبو يعقوب(٣)، يوسف بن أحمد بن إبراهيم،

---

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٤٧ ـ ٥٤٨.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٩١ من هذا الجزء.

* التكملة للمنذري: ١/١١٩ ـ ١٢٠، تلخيص مجمع الآداب: ج٤ / ق١ / ٤٦٠، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٣٩ ـ ٢٤١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٦ ـ ١٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٦/١١١، طبقات الحفاظ: ٤٨١، شذرات الذهب: ٤/٢٨٤.

(٣) في «التكملة» للمنذري: ١/١١٩ «أبو محمد، ويقال أبو العز»، وفي «تلخيص مجمع الآداب»: ج٤ / ق١ / ٤٦٠ «أبو الفرج».

الصُّوفي، مُفِيد بغداد، وشيخ الصُّوفية بالرِّباط الأُرْجُواني[1]، وصاحِبُ «الأربعين البُلْدانية».

ولد سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد.

وسمَّعَه أبوه من إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن الطراح، والحافظ أبي سعد بن البَغْدَادي، وطلب بنفسه، فسمع من الكَرُوخي، وابن ناصر، وطبقتهما، وسمع بكِرْمان من أبي الوقت، وبهَرَاة من عبدالجليل بن أبي سَعْد[2]، وببَلْخ من أبي شُجَاع البِسْطامي، وسَمِعَ بالكُوفة وبالبَصْرة وواسط وهَمَذَان وأَصْبَهان ونَيْسَابور ودمشق وغيرها.

كتب عنه: أبو المواهب الحافظ، ووثَّقَه ابنُ الدُّبَيْثي، وله رِحْلَةٌ واسعةٌ، وكان صَدُوقاً، حُلْو المُحَاضرة، توصَّل إلى الدَّوْلة، وذَهَبَ رسولاً عن الخليفة إلى الأطراف، وارتفعَتْ رُتْبته، وكَثُرَ ماله، روى اليسير.

وتوفِّي في رمضان سنةَ خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

وفيها: توفِّي مسند أَصْبَهان أبو العَبَّاس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال، شيخ الصُّوفية، وله أكثر من تسعين سنة، تفرَّد بالرِّواية عن أبي مطيع الصحاف. ومحدِّث دمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن عليِّ بن المَوَازيني السُّلَمي الدِّمَشْقي، وله ثمانون سنة. والفَقِيه أبو الفَضْل أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحَضْرَمي الإسكندراني، أخو القاضي محمد. والإمام قاضي القُضَاة شرف الدِّين أبو سَعْد عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرون التَّميمي المَوْصِلي الشَّافعي بدمشق، رحمهم الله تَعَالى.

---

(١) لعله نسبة إلى أرجوان؛ والدة الخليفة المقتدي بأمر الله. انظر «الكامل»: ١٠/٢٣٠.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٥٧ «سعيد»، وهو تصحيف.

١٠٨٢ ــ الزَّيْـدِيُّ*

الحافظ، القُدْوة، العَابد، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن عمر بن سَالم بن عُبيدالله بن الحسن، العَلَوي، الحُسَيْني، من ولد زَيْد بن علي، البَغْدَادي، الشَّافعي، أحدُ الزُّهَّاد.

قطع أوقاته في العِبادة والعِلْم والكِتابة والطَّلَب، وكان متواضعاً، حَسَنَ الخُلُق والخَلْق، حُلْوَ العِبارة، جَوَاداً، سَمِعَ الكثير وحَصَّل الأُصول الكثيرة، وصنَّفَ، ووقَفَ جميع كُتُبِه.

سمع ابنَ ناصر، وابن الزَّاغُوني، وأبا الوَقْت السِّجْزي، وخَلْقاً، حتى كتبَ عن أصحاب ابن الحُصَيْن، والقاضي أبـي بكر، وعن أقرانه، وعَمَّن هو دونه، وروى القليل.

سمع منه: إبراهيم بن الشَّعَّار، وداود بن علي بن المُسْلمة، وطائفة.

قال عبدالواحد بن مَسْعود بن الحُصَيْن: سمِعْتُ الشَّريفَ الزَّاهدَ عليَّ بنَ أحمد الزَّيْدِي يقول: اجعلِ النَّوافل كالفَرَائض، والمعاصي كالكُفْر، والشَّهوات كالسُّمِّ، ومخالطة النَّاس كالنَّار، والغِذاء كالدَّواء.

وقال أبو البركات عمر بن أحمد: وُلِد أخي أبو الحسن سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

---

* الكامل لابن الأثير: ٤٦١/١١، مرآة الزمان: ٢٢٦/٨ ــ ٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٢١ ــ ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ١٣٦١/٤ ــ ١٣٦٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢١٢/٧، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٦٥/١ ــ ٢٦٦، النجوم الزاهرة: ٨٦/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨١.

وقال أبو المحاسن عمر بن علي القُرَشي[1]: وممن مات في شَوَّال سنةَ خمسٍ وسبعين وخمس مئة في هذا الطَّاعون الشَّريفُ الزَّاهِدُ وليُّ الله أبو الحسن عليُّ بن أحمد الزَّيدي، وكان عالماً حافِظاً عارِفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمَعْرفة التَّامة، والأحوال والكرامات مما حدَّثني به الثِّقَات، وشاهَدْتُه؛ فلو أثبتُّه لقام من ذلك كراريس، دفن ليلاً بموضعٍ وَقَفَه جِوار مَسْجِده، وكان رفيقي في السَّمَاع سنين كثيرة.

وقال ابنُ الدُّبَيْثي: سمِعْتُ شيخنا ابن الأخضر يعظِّم شأنه، ويُثني عليه، ويصفُ زُهْده ودِينه، رَحِمَه الله.

١٠٨٣ ـ أبو المَوَاهب*

الإمام، الحافِظ، محدِّث دمشق، الحسن بن أبي الغَنَائم هِبَةُ الله بن محفوظ بن حسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى، الرَّبَعي، التَّغْلبي، البَلَدي الأصل، الدِّمَشْقي، المُعَدَّل.

ولد سنة سَبْعٍ وثلاثين وخمس مئة. وكان اسمه نصرالله فغيَّره.

سمع جدَّه أبا البركات، ونَصْرَالله بن محمد المِصِّيْصي، وأبا القاسم بن البُنّ الأسدي، وأبا يَعْلى حمزة بن كَرَوَّس، وصَحِبَ

---

(1) ستأتي ترجمته برقم (١٠٨٥) من هذا الكتاب.

* التكملة للمنذري: ١/١٤٦ ـ ١٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٦٤ ـ ٢٦٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٥٨ ـ ١٣٦٠، العبر: ٤/٢٥٨، دول الإسلام: ٢/٧٣، المختصر المحتاج إليه: ٢/٢٧، الوافي بالوفيات: ١٢/٢٩٢ ـ ٢٩٤، مرآة الجنان: ٣/٤٣٢، النجوم الزاهرة: ٦/١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٨٢، شذرات الذهب: ٤/٢٨٥، الرسالة المستطرفة: ٩٩.

الحافظ ابن عساكر وتخرَّج به، وأكثر عنه، وعُني بهذا الشأن، وكَتَبَ العالي والنَّازل، وجمع وصنَّفَ ورحل.

فسمع بحلب: من أبي طالب بن العَجَمي، وببغداد من ابن البَطِّي؛ وبهَمَذَان من الحافظ أبي العلاء العَطَّار، وبتِبْريز من محمد بن أسعد حَفَدَة، وسَمِعَ بأَصْبَهان وغيرها.

حدَّث عنه ولده أمين الدِّين سالم، وطائفة.

وروى القليل لأنه لم يعمَّر، وعمل «مُعْجمه» في ستة عشر جُزْءاً، وصنَّف «فضائل الصَّحابة»، و«فَضَائل بيت المَقْدس»، و«عوالي ابن عُيينة»، و«رباعيات التَّابعين». ولما وقع الحريق في الكلاسة[1] احترق له جملة كتب.

وثَّقه أبو عبدالله الدُّبَيْثي وغيره، وكان لَيِّنَ الجانب، كَرِيماً، حَسَنَ الخَطِّ، ورحل مَرَّة ثانية إلى بغداد بابنه سالم؛ فأسمعه من ابن شاتيل، وطبقته.

توفِّيَ سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة.

وفيها: مات العلاَّمة أبو القاسم عبدالرَّحْمن بن محمد بن غالب الأَنْصَاري القُرْطُبي المُقْرىء بن الشراط، وله خَمْسٌ وسبعون سنة. والإمام المقرىء أبو الطَّيِّب عبدالمُنْعم بن يحيى بن خَلَف الحِمْيَري الغَرْنَاطي، المَعْروف بابن الخلوف. والمقرىءُ أبو عبدالله محمدُ بنُ

(١) محلة في دمشق تقع شمالي الجامع الأموي، وفيها تربة السلطان صلاح الدين الأيوبي.

جعفر بن أحمد بن حُمَيْد بن مأمون البَلَنْسي. والمسنِدُ الفقيه أبو عبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد الأنْصَاري، الإشبيلي المالكي، المعروف بابن زَرْقون، وله أربع وثمانون سنة. والعَلَّامة أبو بكر محمد بن عبدالله بن يحيى بن الجدّ الفِهْري الإشبيلي المُقْرىء، الفقيه الحافظ، وله تسعون سنة وأشهر. والمحدِّث أبو الفَضْل مسعود بن علي بن النَّادر البَغْدَادي، وله سَبْعون سنة.

١٠٨٤ ـ الحَازِمِيُّ*

الإمام، الحافظ البارع، النَّسَّابة، أبو بكر، محمد بن موسى بن عُثْمان بن موسى بن عثمان بن حَازِم، الهَمَذَاني.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي الوقت السِّجْزي حُضُوراً، ومن أبي زُرْعة المَقْدسي، والحافظ أبي العلاء الهَمَذاني، ومَعْمَر بن الفاخر، وسمع ببغداد من أبي الحسين عبدالحق بن يوسف وغيره، وبالمَوْصِل من الخطيب أبي الفَضْل الطُّوسي، وبأَصْبَهان من أبي العَبَّاس التُّرْك،

* التكملة للمنذري: ١/ ٨٩ ـ ٩٢، الروضتين: ٢/ ١٣٧، تهذيب الأسماء واللغات: ج٢ / ق١ / ١٩٢، وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ١٦٧ ـ ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٦٣ ـ ١٣٦٥، العبر: ٤/ ٢٥٤، دول الإسلام: ٢/ ٧١، المختصر المحتاج إليه: ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥، الوافي بالوفيات: ٥/ ٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٧/ ١٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٤١٣ ـ ٤١٤، البداية والنهاية: ١٢/ ٣٣٢، النجوم الزاهرة: ٦/ ١٠٩، طبقات الحفاظ: ٤٨٢ ـ ٤٨٣، طبقات ابن هداية الله: ٢١١ ـ ٢١٢، شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٢، الرسالة المستطرفة: ٨٠.

والحافظ أبـي موسى المَدِيني، وسمع بواسط، والبَصْرة والحرمين والشَّام والجزيرة.

وكتب الكثير، وجمع وصنَّف وأتقن.

روى عنه: الحافظ أبومحمد عبدالخالق النُّشْتَبْري، وعبدالله بن الحسن خطيب دِمْياط، وطائفة.

قال الدُّبَيْثي: قَدِمَ بغداد وسكَنَها، وتفقَّه بها في مَذْهب الشَّافعي، وجالس العُلَماء، وتميَّز، وفَهِمَ، وصار من أَحفظ النَّاس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زُهْد وتعبُّد ورياضة وذِكْر، صنَّف في الحديث عِدَّة مصنفات، وأملى عِدَّة مجالس، وكان كثيرَ المحفوظ، حُلْو المُذَاكرة، يَغْلِب عليه معرفة أحاديث الأحكام، أملى طُرُق الأحاديث التي في «المُهَذَّب» وأسندها، ولم يُتمَّه[1].

وقال ابنُ النَّجَّار: كان من الأئمة الحُفَّاظ العالِمين بفقه الحديث ومعانيه ورِجَاله، ألَّف كتاب «النَّاسخ والمَنْسُوخ»[2]، وكتاب «عُجَالة المبتدي»[3]، في الأنساب، و«المُؤْتَلف والمُخْتَلف» في أسماء البلدان، وأسْنَدَ أحاديث «المُهَذَّب» لأبـي إسحاق، وكان ثِقَةً حُجَّة نبيلاً

---

(١) «المختصر المحتاج إليه»: ١/١٤٤ ـ ١٤٥.

(٢) هو «كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار»، طبع مرتين في الهند، طبعته الثانية سنة (١٣٥٩هـ).

(٣) هو «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي»، وقد طبع في القاهرة سنة (١٩٦٥م) بتحقيق الأستاذ عبدالله كنون.

ومن كتبه المطبوعة أيضاً «شروط الأئمة الخمسة»، طبع في القاهرة سنة (١٩٣٩م) ونشرته مكتبة القدسي.

زاهداً، عابداً، وَرِعاً، ملازماً للخَلْوة والتَّصنيف وبثِّ العِلْم، أدركَه أجلُه شاباً، سمِعْتُ محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: كان شَيْخُنا الحافظ أبو موسى يفضِّل أبا بكر الحازمي على عبدالغَني المَقْدِسي[1]، ويقول: ما رأيت شاباً أحفظَ منه.

قال ابنُ النَّجَّار: وسمِعْتُ بعضَ الأئمة يذكر أنَّ الحازِمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف ومُشْتَبِهِ النِّسبة؛ كان يكرِّرُ عليه.

وقال ابنُ النَّجَّار: سمِعْتُ أبا القاسم المقرىء جارَنا ـ وكان صالحاً ـ يقول: كان الحازِميُّ في رِباط البديع، فكان يَدْخُل بيتَه في كلِّ ليلة، ويطالع ويكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة بِزْراً للسِّرَاج، لعله يستريح الليلة. قال: فلما جَنَّ الليل، اعتذر إليه الخادم لانقطاع البِزْر. فدخل بيتَه، وصفّ قدمية، ولم يزل يُصلي ويتلو إلى أنْ طَلَعَ الفجر، وكان الشيخُ خَرَجَ ليعلَم خبره، فوجده في الصَّلاة.

ماتَ في جُمَادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة، رَحِمَه الله.

١٠٨٥ ـ أبو المَحَاسن*

القُرَشي، القاضي، الحافِظ، عمرُ بنُ علي بن الخَضِر بن عبدالله بن علي، الزُّبَيْري، الدِّمَشْقِي، محدِّث بغداد.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

* الكامل: ٤٦١/١١، سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢١ ـ ١٠٦، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٥/٤، العبر: ٢٢٤/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٣، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤.

سمع بدمشق أبا الدُّرّ ياقوت بن عبدالله الرُّومي، وأبا القاسم بن البُنّ، وبحلب أبا طالب عبدالرحمن بن الحسن بن العَجَمي، وببغداد أبا الوقت السِّجْزِي، وأبا المُظَفَّر بن التُّرَيْكي، وخَلْقاً، حتى روى عن أصحاب القاضي أبـي بكر، وابن السَّمَرْقَنْدي. صَحِبَ الشيخ أبا النجيب السُّهْرَوَرْدي.

وناب في القَضَاء، ونُفِّذ رسولاً إلى صاحب الشَّام نورالدِّيْن، وله دون الثَّلاثين.

سمع منه: أبو بكر الباقداري، وأحمـد بن أحمد البَنْـدَنِيجي، وأبو الفتوح بن الحُصْري، وابنه أبو بكر عبدالله بن عمر.

قال الدُّبَيْثي: ثِقَةٌ، حافِظ، عُني بطلب الحديث، وبـالسَّمَاع، والكِتابة، وكتَبَ ببلده، وبحلب وحَرَّان والمَوْصل والحَرَمين وبغداد، ورُزِق الفَهم في الحديث. أجاز لي مروياته.

مَوْلده بدمشق في سنة ستٍّ وعشرين وخمس مئة.

وتوفِّيَ في ذي الحِجَّة سنة خَمْسٍ وسبعين.

وفيهـا: مـات أميـر المؤمنين المُسْتضيـىء بـأمـر الله حسن بن المستنجد بالله يوسف بن المُقْتَفي العَبَّاسي. ومسندة بغداد أم عُتْب تَجَنِّي الوهبانيَّة. والمحدِّث أبو الحسين عبدالحقِّ بن عبـدالخالق اليُـوسُفي. والمسنِد الواعظ أبو المعالي بن خَلْدون بدمشق.

١٠٨٦ ـ ابن خَيْر*

الإمام، الحافظ، المقرىء، أبو بكر، محمد بن خَيْر بن عمر بن خليفة، اللّمتوني، الإشْبيلي.

أتقن القِراءات على شُرَيح بن محمد، وسادَ أهل بَلَده، وسمع منه، ومن أبـي مَرْوان الباجي، والقاضي أبـي بكر بن العَرَبـي، وبقُرْطُبة من أبـي القاسم بن بَقِيّ، وابن مُغيث، وجماعةٍ.

قال الأبَّار: كان مُكْثراً إلى الغاية، بحيث إنه سمع من رفاقه، وشيوخُه أكثر من مئة نَفْس، لا نعلم أحداً من طبقته مِثْلَه، وتصدَّر بإشبيلية للإقراء والإسماع، وحَمَلَ النَّاس عنه كثيراً، كان مقرئاً مجوِّداً، ومحدِّثاً متقناً، أديباً، نَحْوياً، لغوياً، واسعَ المعرفة، رضىً مأموناً، لما مات بيعت كتبُه بأغلى الأثمان لصحَّتها، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الحظ الأوفر [من][1] علم اللسان.

توفِّيَ في ربيعٍ الأول من سنةِ خمسٍ وسبعين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٥٢٣ ـ ٥٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢١/٨٥ ـ ٨٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٦٦، العبر: ٤/٢٢٥، معرفة القراء: ٢/٥٥٨، غاية النهاية: ٢/١٣٩، شذرات الذهب: ٤/٢٥٢، تاج العروس (خير).

(١) في الأصل: لما مات علم اللسان، وهي سبق قلم من الناسخ، والمثبت من «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٢٤.

١٠٨٧ ـ أبو عمر بن عَيَّاد*

يوسف بن عبدالله بن سعيد بن أبي زيد، الأُستاذ، الحافظ، أبو عمر، الأَنْدَلسي، الرَّيي[١]، المُقْرىء.

ذكره الأَبَّار، وأثنى عليه.

أخذ القِراءات عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق، وقَدِمَ بَلَنْسية سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ولقي بها من القُرَّاء أبا مروان بن الصَّيْقل[٢]، وأبا الحسن بن هُذَيل، وغيرهما.

وسَمِعَ من: أبي الوليد بن الدَّبَّاغ وغيره، وأجاز له أبو القاسم بن ورد[٣]، وأبو محمد بن عَطِيَّة.

وكان معنياً بصِناعة الحديث، جمَّاعة للأجزاء والدَّواوين، كَتَبَ العالي والنَّازل، وكان يحفَظُ أخبار المشايخ، ويضبِطُ وفاتهم، ويدوِّن قصصهم، وكان قد شَرَع في تذييل «صِلَة» ابن بَشْكُوال، وصنَّف كتاب

---

* سير أعلام النبلاء: ٢١/١٨٠ ـ ١٨١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٦٦ ـ ١٣٦٧، العبر: ٤/٢٢٦، معرفة القراء: ٢/٥٥٤ ـ ٥٥٥، مرآة الجنان: ٣/٤٠٢، غاية النهاية: ٢/٣٩٧، طبقات الحفاظ: ٤٨٤، نيل الابتهاج: ٣٥١، شذرات الذهب: ٤/٢٥٤، شجرة النور الزكية: ١٥٣.
وقد تصحف في «العبر»: ٤/٢٢٦ إلى عباد ـ بالباء الموحدة، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٦ إلى عياذ، بالذال المعجمة.

(١) في «غاية النهاية»: ٢/٢٩٧ «اللدي»، وهو تصحيف، وهي نسبة إلى رية، كورة قبلي قرطبة. انظر «معجم البلدان»: ٣/١١٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٧ «الصقيل»، وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٧ وردان، وهو تصحيف.

«الكفاية في مراتب الرِّواية»، وكتاب «المُرْتَضَى في شَرْح المُنْتَقى لابن الجارود»، و«شَرْح الشِّهَاب» و«الأربعين» في العِبادات، وغير ذلك. وكان من أهل التَّواضع والخير.

روى عنه: ابنُه محمد، وأبو الحَجَّاج بن عَبْدَة، وأبو محمد بن غَلْبون، وغيرهم.

استُشهد عند كَبْسة العدو لريَّة يوم العيد سنة خمسٍ وسبعين أيضاً[1]، وله سَبْعون سنة.

١٠٨٨ ـ القَاسِم*

ابن الحافِظ أبي القاسم، عليُّ بن الحسن بن هِبةالله، الحافِظُ، المحدِّث، بهاءالدِّين، أبو محمد بن عَسَاكر، الدِّمَشْقي، مصنِّف «فَضَائل بيت المَقْدس»[2].

ولد سنة سَبْعٍ وعشرين وخمس مئة.

---

(١) أي وخمس مئة.

* التكملة للمنذري: ٢/٨ ـ ٩، ذيل الروضتين: ٤٧، الجامع لابن الساعي: ١٢٨/٩، وفيات الأعيان، ٣١١/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٢١ ـ ٤١١، تذكرة الحفاظ: ١٣٦٧/٤ ـ ١٣٧٠، العبر: ٣١٤/٤ ـ ٣١٥، دول الإسلام: ٨٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٥٢/٨ ـ ٣٥٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، البداية والنهاية: ٣٨/١٣، تنبيه الطالب (الدارس): ١٠١/١ ـ ١٠٣، كشف الظنون: ٥٧٤/١، شذرات الذهب: ٣٤٧/٤، الرسالة المستطرفة: ٤٨.

(٢) هو «الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى»، منه نسخة خطية في خزانة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٧٨٣). انظر «مجلة سومر»: ٢٤٦/٤ لعام ١٩٤٨.

سمع أباه، وعمَّه الصَّائن(١)، وهِبَةَالله بن طاوس، وأبا الفَتْح نصرالله بن محمد المِصِّيصي، وخَلْقاً كثيراً، وأجاز له أبوعبدالله الفُرَاوي، والحسين(٢) بن عبدالملك الخَلَّال، وغيرهما.

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو الحسن بن المفضَّل وأبو محمد الرُّهَاوي، وابن خليل، والشَّيخ عِزُّالدِّين بن عبدالسَّلام، والحافظ زين الدين خالد، وتقي الدِّين بن أبي اليُسْر، والكمال عبدالعزيز بن عَبْدٍ، وخَلْق. وأجاز لأحمد بن سَلاَمة، والمُسْلم بن عَلَّان.

وكان محدِّثاً، متوسِّط المَعْرفة، مُكْرِماً للغُرَباء، كثيرَ المُزَاح، رديءَ الخَطِّ، وإنما ذُكِرَ في الحُفَّاظ لِبقاء الحافظ عليه لَقَباً، وقد قُرِىء عليه: حدَّثنا ابن لَهِيعة. فقال: لُهيعة ــ بالضَّم ــ فروجع، فلم يَرْجع.

قال ابنُ نُقْطة: هو ثِقَةٌ؛ لكنَّ خَطَّه لا يُشْبه خَطَّ أهل الضَّبْط.

وقال الحافظ المُنْذِري: قلتُ لشيخنا ابنِ المفضَّل: أقول حدَّثنا القاسم بن عليٍّ الحافظِ ــ بالكسر ــ صِفَةً لأبيه؟ فقال: قل بالضَّم؛ اجتمعت به بالمدينة فأملى عليَّ أحاديثَ مِنْ حِفْظه، ثم بعث إليَّ أُصوله، فقابلتها، فوجدتها سواء.

وقد نَسَخَ القاسم بخطِّه تاريخ أبيه(٣)، وصنف كتَّاباً في الجهاد،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٦٧/٤ «الضياء»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٤٩٥/٢٠ ــ ٤٩٦.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» ١٣٦٨/٤ «الحسن»، وهو تصحيف.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ١٠٦ من هذا الجزء.

وأملى مجالس، وخرَّج لنفسه الأبدال العالية؛ نقَّاها من مُصَنَّف أبيه، وكان يبالغ في التعصُّب لمقالة الأشعري من غير أن يعرفها، وولي مشيخة النُّورية[١] بعد أبيه، فلم يأخذ منها شيئاً، بل كان يعطيه لمن يَقْدَم عليه من الطَّلَبة.

ومات في تاسع صَفَر سنة ستٍّ مئة.

وفيها: مات الإمام منتخب[٢] الدِّين أبو الفتوح أَسعد بن محمود بن خَلَف العِجْلي الأَصْبَهاني الشَّافعي، وله خَمْس وثمانون سنة. والمسنِد أبو المُعَمَّر بقاء بن عمر بن حُنَّد الأَزَجي الدَّقَّاق. والمسنِدُ أبو القاسم شُجَاع بن معالي بن شدّقيني[٣] القَصَباني وله بضع وثمانون سنة. والعَلَّامة المسنِدُ أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن الصَّفَّار النَّيْسَابوري الشَّافعي، وله اثنتان وتسعون سنة. والعلامة رُكْن الدِّين الطَّاوسي[٤]، صاحِبُ الطَّريقة، واسمه العراقي بن محمد بن العراقي، مات بهَمَذَان، وكان يُضْرب به المَثَل في المُنَاظرة. والمسندة أُم عبدالكريم فاطمة بنت

---

(١) دار الحديث النورية، بناها نورالدين محمود بن زنكي، وهو أول من بنى داراً للحديث، وموقعها في العصرونية، مقابل المدرسة العادلية الصغرى، يفصل بينهما الطريق، وهي اليوم خراب مهملة. انظر «تنبيه الطالب» (الدارس): ١/١٠٣، و «منادمة الأطلال»: ٥٨ ــ ٦٠، و «خطط دمشق» لصلاح الدين المنجد: ٦٢.

(٢) في بعض المصادر «منتجب» بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٦٩ «شدفيني» ــ بالفاء ــ وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: الطاووسي ــ بواوين ــ وفي «تاج العروس» (طوس) قال الصاغاني: والاختيار أن يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود.

سَعْدالخير بن محمد الأَنْصَارية بمِصْر. وأبو المعالي محمد بن صافي النَّقَّاش، وله اثنتان وثمانون سنة. والمسنِدُ أبو طاهر لاحق بن أبي الفَضْل بن قندَرَة الحَرِيمي الصُّوفي، وله ثمان وثمانون سنة، روى المسند عن ابن الحُصَيْن.

١٠٨٩ ـ ابن عبيد الله*

الحافِظُ، المتقِنُ، المقرىء، شيخ المَغْرب، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عُبيدالله، الحَجْري؛ حَجْر ذي رُعَين، الأَنْدَلسي، المَرِيِّي، نزيل سَبْتة.

ولد سنة خمسٍ(١) وخمس مئة.

وسمع من: أبي عبدالله بن زُغَيْبة «صحيح مسلم» وسَمِعَ من أبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن موهب الجُذَامي، ولقي بقُرْطُبة أبا القاسم بن بَقِي، وأبا الحسن بن مُغيث، وأبا جعفر البِطْرَوْجي، وأبا بكر بن العَرَبي. وقرأ «صحيح البُخَاري» على شُرَيح في سنة أربع وثلاثين، فحضره ثلاث مئة نفر، وسَمِعَ أيضاً من محمد بن عبدالعزيز الكِلابي، وجعفر بن محمد البُرْجي، ويحيى بن خَلَف بن الخلوف، وغيرهم. وعُني بهذا الشأن وقرأ بالسَّبْع على شريح، وغيره.

---

* التكملة للمنذري: ١/٢١٧ ـ ٢١٨، التكملة لابن الأبار: ٢/٨٦٥ ـ ٨٧١، سير أعلام النبلاء: ٢١/٢٥١ ـ ٢٥٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٧٠ ـ ١٣٧٢، العبر: ٤/٢٧٧، طبقات الحفاظ: ٤٨٥، شذرات الذهب: ٤/٣٠٧، شجرة النور الزكية: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٧٠ «سنة ثلاث».

روى عنه: أبو عمر، ومحمد بن محمد بن عيشون، وأبو الخطاب بن دَحْية[1]، ومحمد بن عبدالله الأَزْدي، وخَلْقٌ.

قال الأَبَّار: كان غايةً في الوَرَع، والصَّلاح والعَدَالة، ولي الصَّلاة، والخُطْبة بجامع المَرِيَّة، وكان يعرف القِراءات، ودُعي إلى القَضاء، فأَبى، وانتقل بعد تغلُّب العَدُوِّ إلى مُرْسِيَة، ثم تحوَّل إلى فَاس، واستقر بسَبْتَة، يقرئ بها ويحدِّث حتى بَعُدَ صيته، وعلا ذِكْره، وارتحلوا إليه[2].

قال: وكان له بَصَرٌ بصِنَاعة الحديث، موصوفاً بجودة الفَهْم، استُدْعِيَ إلى مَرَّاكُش، وسمع منه السُّلْطان، حدَّثنا عنه عالم من الجِلَّة[3].

ذكر غيره أنه كان صاحب كرامات.

[قال غيره: مات في آخر المحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وفيها][4]: ماتَ أبو العباس أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن الزِّبْرِقان الأَصْبَهاني، وله إحدى وتسعون سنة. والمسند أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف. ومقرئ مصر أبو الحسن شجاع بن محمد ابن سيدهم المُدْلجي. ومقرئ العراق أبو جعفر عبدالله بن أحمد الواسطي، صاحب أبي عبدالله البارع. والمسند أبو المحاسن محمد بن الحسن، الأَصْبَهاني التاجر المعروف بالأُصْفَهْبَذ، وقد قارب الثَّمانين. ومقرئ المَغْرب أبو الحسن نَجَبَة بن يحيى الرُّعَيْني، الإِشْبيلي؛ صاحب شريح.

---

(1) ضبط في الأصل بضم الدال، وهو وهم، انظر «تبصيرالمنتبه»: ٢/٥٥٨.

(2) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٦٩.

(3) «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٦٩ ـ ٨٧٠.

(4) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، وقد استدركناه من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٢.

١٠٩٠ ــ عبدالغَــنِيّ*

ابنُ عبدالواحد بنِ علي بن سرور بن رافع[1] بن حسن بن جعفر، الإمام، الحافظُ الكبير، محدِّث الإسلام، وأَحَدُ الأئمة الأعلام، تقي الدين، أبو محمد، المَقْدسي، الجَمَّاعيلي[2]، ثم الدِّمَشْقي، الحَنْبَلي، الصَّالحي، صاحبُ التَّصانيف النَّافعة.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة[3]، هو وابن خاله[4] الشيخ موفق الدين بجمّاعيل، واصطحبا مُدَّةً في أوَّل اشتغالهما ورحلتهما.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهِبَةَالله بن هلال، وابن

* معجم البلدان: ٢/١٦٠، مرآة الزمان: ٨/٣٣٨ ــ ٣٤٠، التكملة للمنذري: ٢/١٧ ــ ١٩، ذيل الروضتين: ٤٦ ــ ٤٧، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٤٣ ــ ٤٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٧٢ ــ ١٣٨١، دول الإسلام: ٢/٨٠، العبر: ٤/٣١٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٦٨ ــ ١٦٩، مرآة الجنان: ٣/٤٩٩ ــ ٥٠٠، البداية والنهاية: ١٣/٣٨ ــ ٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٥ ــ ٣٤، النجوم الزاهرة: ٦/١٨٥، طبقات الحفاظ: ٤٨٥ ــ ٤٨٦، حسن المحاضرة: ١/٣٥٤، القلائد الجوهرية: ٢/٣١٩ ــ ٣٢٢، شذرات الذهب: ٤/٣٤٥ ــ ٣٤٦، الفلاكة والمفلوكون للدلجي: ٦٨ ــ ٦٩.

(١) في «معجم البلدان»: ٢/١٦٠ «نافع»، وهو تصحيف.

(٢) جمّاعيل؛ قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. «معجم البلدان»: ٢/١٥٩.

(٣) في «التكملة» للمنذري: ٢/١٨ «وذكر عنه بعض أصحابه ما يدل على أن مولده سنة أربع وأربعين وخمس مئة». وهو ما رجحه الحافظ الضياء. انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٥.

(٤) في الأصل ابن خالته، وهو وهم، إذ أن سعيدة والدة عبدالغني هي أخت أحمد بن محمد بن قدامة، والد الموفق. انظر «القلائد الجوهرية»: ١/٣٠، وستأتي ترجمة الموفق عقب هذه الترجمة.

البَطِّي، وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهر السِّلَفي بالثَّغْر ــ وأقام عنده ثلاث سنين، ولعلَّه كتبَ عنه أَلف جُزْء ــ وعليَّ بن هبة الله الكاملي بمِصْر، وأبا الفَضْل الطُّوسي بالموصل(١)، وعبدالرزاق بن إسماعيل القُومَسَاني بهَمَذَان، والحافظ أبا موسى المَدِيني وغيره بأصبهان.

وكَتَبَ ما لا يوصف كثرة، وما زال ينسخ، ويصنِّف، ويحدِّث، ويعلِّم، ويَعْبُد الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم؛ حتى انتقل إلى رَبِّه، رضي الله عنه.

روى عنه ابناه: أبو الفتح، وأبو موسى، والشيخ موفق الدين، وعبدالقادر الرُّهَاوي، والشيخ الضِّياء، وابن خليل، والفقيه اليونيني، وابنُ عبدالدائم، ومحمد بن مهلهل الجِيتي(٢)، وآخرون.

قال ابنُ النَّجَّار: حدَّث بالكثير، وصنَّف في الحديث تَصَانيف حسنة، وكان غزيرَ الحِفْظ مِنْ أهل الإتقان والتجويد، قيِّماً بجميع فنون الحديث.

قال: وكان كثيرَ العِبادة، وَرِعاً، متمسكاً بالسُّنَّة على قانون السَّلَف، تكلَّم في الصِّفَات والقرآن بشيءٍ أنكره أهلُ التَّأْويل من الفُقَهاء، وشَنَّعوا عليه، فَعُقِدَ له مجلس بدار السُّلْطان بدمشق؛ فأَصَرَّ، وأباحوا قتله، فَشَفَعَ فيه أمراءُ الأكراد على أَنْ يَنْزَحَ من دمشق، فذهب إلى مصر، وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

---

(١) في الأصل: وبالموصل، وهو وهم من الناسخ.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٤٦ «الجيني»، وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٣٠١/١.

وقد كتب الحافظ أبو موسى المَدِيني: يقول أبو موسى عفا الله عنه: قَلَّ مَنْ قَدِمَ علينا من الأصحاب من يفهم هذا الشأن كفهم الإمام ضياءالدين[(١)] عبدالغني بن عبدالواحد المَقْدسي زاده الله توفيقاً، وقد وُفِّق لتبيين هذه الغَلَطات؛ يعني التي في كتاب «معرفة الصَّحابة» لأبـي نعيم.

قال: ولو كان الدَّارَقُطْني في الأحياء وأمثاله لصوَّبوا[(٢)] فعله، وقَلَّ من تفهَّم في زماننا لما فهمه.

وقال الحافظ ضياءالدين: ثم سافر الحافظُ إلى أَصْبَهان، وكان خَرَج وليس معه إلا قليل فلوس، فسهَّل الله من حَمَلَه، وأنفق عليه؛ فأقام بأَصْبَهان مُدَّة، وحصَّل بها الكتب الجَيِّدة، وكان ليس بالأبيض الأَمْهَق[(٣)] يميل إلى سُمْرة، حسن الثَّغْر، كثّ اللِّحية، واسع الجبين، عظيم الخلق، تام القامة، كأَنَّ النُّورَ يخرج من وجهه، ضَعُفَ بَصْره من كثرة الكتابة والبكاء، صنَّف «المِصْباح» في ثمانية وأربعين جُزْءاً، مشتمل على أحاديث الصحيحين، وكتاب «نهاية المراد» في السنن نحو مئتي جُزْء لم يبيضه، ثم سَرَدَ أسماء مؤلفاته، وذكر ترجمته في عِدَّة كراريس.

وقال: كان لا يكاد أَحَدٌ يسأله عن حديثٍ إلا ذكره له وبيَّنه،

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٣، ومثله أيضاً في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٤٩، وهو وهم، لعله من أبـي موسى نفسه، فقد مر في صدر الترجمة أنه «تقي الدين».

(٢) في الأصل: لصوتوا، وهو تصحيف.

(٣) الأمهق: الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضَه شيءٌ من الحمرة، وليس بنيِّر، ولكن كلون الجص أو نحوه. «اللسان» (مهق).

ولا يُسأل عن رجلٍ إلا قال: هو فلان بن فلان، وبيَّن نسبه، فأقول: كان أميرَ المؤمنين في الحديث، سمِعْتُه يقول: نازعني رَجُلٌ في حديثٍ بحضرة أبي موسى. فقال: هو في البُخَاري، وقلت: ليس هو فيه. فكتَبَ الحديث في رُقْعة، ورفعها إلى أبـي موسى يسـأَلُه، فنـاولني أبو موسى الرُّقْعة، وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هو في البُخَاري. فَخَجِلَ الرجل.

وقال الشَّيْخ موفق الدِّين: كان رفيقي، وما كُنَّا نستبق إلى خيرٍ إلَّا سبقني إليه إلا القليل، وكَمَّلَ الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البِدْعة وقيامهم عليه، ورُزِق العِلْم، وتحصيل الكتب الكثيرة، إلا أنَّه لم يَعْمَرْ حتى يبلغ غرضَه في روايتها ونشرها.

وقال الشيخ الضِّياء: سمعت إسماعيل بن ظفر يقول: جاء رجل إلى الحافظ عبدالغني، فقال: رجل حَلَف بالطَّلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث. فقال: لو قال أكثر لصَدَق.

وشاهدتُ الحافظ غيرَ مَرَّةٍ بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين ــ وهو على المِنْبر ــ اقرأ لنا أحاديثَ من غير الجُزْء. فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قَلْبه. وقيل له: لم لا تقرأ دائماً من غير كتاب؟ قال: أخاف العُجْب.

وسمِعْتُ أبا محمد عبدالعزيز الشَّيْبَاني يقول: سمعت التَّاج الكِنْدي يقول: لم يكن بعد الدَّارَقُطْني مثل الحافظ عبدالغني المَقْدسي.

وقال الفقيه محمود بن هَمَّام: سمعت الكِنْدي يقول: لم يَرَ الحافظ عبدالغني مِثْلَ نفسه.

وقال ربيعة اليمني: قد رأيتُ أبا موسى المَدِيني، وهذا الحافظ عبدالغني أحفظ منه.

قال الشيخ الضِّياء: كل من رأينا من المحدِّثين يقول: ما رأينا مِثْلَ الحافظ عبدالغني. وهو الذي حرَّضني على السَّفَر إلى مِصْر، وبَعَثَ معنا ابنه عبدالرحمن [وهو](1) ابن عشر سنين، وهو الذي سفَّر إسماعيل بن ظفر، وأعطاه، فسار إلى أَصْبَهان، وإلى خُرَاسان، وحرَّض يوسف بن خليل على الرِّحْلة، وكان يقرأ الحديث ليلةَ الخميس وبعد الجمعة بجامع دمشق، ويجتمع خَلْقٌ، ويبكي الناس كثيراً، ثم يطوِّل لهم الدعاء.

قال: وكان الحافظ لا يضيِّع شيئاً من زمانه، كان يصلِّي الفجر، ويلقِّن القرآن، وربما لقَّن الحديث، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة رَكْعة بالفاتحة والمعوِّذتين(2) إلى قُبَيل الظُّهر، فينام نومة، ثم يصلي الظهر، ويشتغل بالتسميع أو النسخ إلى المغرب، فيفطر إن كان صائماً، ويصلِّي العِشاء، ثم ينام إلى نصف الليل وبعده، ثم يتوضأ ويصلي، ثم يتوضأ ويصلي إلى قريب الفجر، وربما توضأ سبع مَرَّاتٍ أو أكثر، ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائي رَطْبة. ثم ينام نومة خفيفة قبل الفجر، وهذا دأبه.

قال: وكان جَوَاداً، كريماً، لا يدَّخر شيئاً ولا دِرْهماً. وقيل: كان يخرج في اللَّيل بقِفَاف الدَّقيق، فإذا فتحوا له ترك ما معه ومضى؛

(1) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٥.

(2) ضبطت في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٥٢ بفتح الواو المشددة، وهو وهم، انظر «اللسان» (عوذ).

لئلا يُعْرف، وربما كان عليه ثوب مرقع. سمعت بدر بن محمد الجَزَريَّ(١) يقول: ما رأيتُ أحداً أكرم من الحافظ؛ لقد أوفى عني غير مَرَّة. وسمعتُ سليمان الإسْعِرْدي(٢) يقول: بعث الأفضل(٣) إلى الحافظ بنفقة وقمحٍ كثير ففرَّق الجميع.

وحكى رَجُلٌ أنه شاهد الحافظ في الغلاء(٤) بمصر ثلاث ليال [يؤثر بعشائه ويطوي](٥).

وكان ــ رحمه الله ــ لا يرى مُنْكراً إلا غَيَّره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومةُ لائم، رأيتُه مَرَّة يريق خمراً، فسلَّ صاحبُه السيف فلم يَخَفْ، وكان قوياً؛ فأخذ السيف من الرجل، وكان يكسِّر الشبابات والطَّنابير، وشاهدتُ بخطِّه يقول: والملك العادل(٦) ما رأيتُ منه

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «الجذري»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «الأشعري» وهو تصحيف؛ إذ كان أعداؤه يغيظونه بكشطهم الدال، فتصحف إلى الأشعري، وكان يكره هذه النسبة لأنه حنبلي. انظر «توضيح المشتبه»: ١/٢٢٣ ــ ٢٢٤ بتحقيق الأستاذ نعيم العرقسوسي.

(٣) هو علي بن صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، استقل بملك دمشق بعد وفاة أبيه سنة (٥٨٩هـ)، ثم أخرج عنها، ثم تولى شؤون مصر مساعداً لابن أخيه المنصور. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٣/٤١٩ ــ ٤٢١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «الفلاء» بالفاء، وهو تصحيف.

(٥) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ ــ ١٣٧٨.

(٦) محمد بن أيوب، أبو بكر، أخو السلطان صلاح الدين، من كبار الدولة الأيوبية، كان ملكاً عظيماً، حنكته التجارب، حازماً، داهية، حسن السيرة، محباً للعلماء، توفي سنة (٦١٥هـ)، وهو مدفون في المدرسة العادلية الكبرى في دمشق «مقر مجمع اللغة العربية حالياً». انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٥/٧٤ ــ ٧٨.

إلا الجميل، أقبل عليَّ وقام لي، والتزمني، ودَعَوْتُ له، وقلتُ: عندنا قصور يوجب التقصير فقال: ما عندك تقصير ولا قصور. وذكر أمر السُّنَّة فقال: ما عندك شيء يُعاب في أمر الدِّين ولا الدُّنيا، ولا بدَّ للناس من حاسدين. وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذُكر عنده العلماء فقال: ما رأيتُ مثل فلان، دخل عليَّ فَخُيِّلَ إليَّ أنَّه أسدٌ قد دخل علي.

قال الشيخ الضِّياء: وكان المبتدعة قد وَغِروا صَدْرَ العادل على الحافظ، وتكلَّموا فيه عنده، وكان بعضُهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه. وسمِعْتُ أن بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار. قال: وسمعت أبا بكر بن أحمد الطَّحان يقول: جعلوا الملاهي عند درج جيرون[1]، فجاء الحافظ فكسر كثيراً منها، وصَعِدَ المنبر، فجاءه رسول القاضي يطلبه ليناظره في الدَّفِّ والشَّبَّابة، فقال: ذاك حرام، ولا أمشي إليه، إن كان له حاجة يجيء هو. قال: فعاد الرسول يقول: لا بد من مجيئك، قد بطلت[2] هذه الأشياء على السلطان. فقال: ضرب الله رقبته ورقبة السُّلْطان. فمضى الرسول وخفنا من فتنة، فما أتى أحد بعد.

سمعتُ محمود بن سلامة الحَرَّاني بأَصْبَهان يقول: كان الحافظ بأَصْبَهان يخرج فيصطفُّ الناس في السوق ينظرون إليه، ولو قام بأصبهان مُدَّة، وأراد أن يملكها لملكها؛ يعني من حبِّهم له ورغبتهم [فيه][3].

(١) ما زال درج جيرون قائماً، وهو عند الباب الشرقي للجامع الأموي، وتسمى المحلة الآن «النوفرة»، وقد ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: ٢/١٩٩، وانظر ما كتب صلاح الدين المنجد عن باب جيرون في «خطط دمشق»: ١٢٣ ــ ١٢٩، ويبدو أن جيرون كانت محل فسق وشرب خمر ولهو.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧ «عطلت».

(٣) ما بين حاصرتين مثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٧.

قال الضِّياء: وكنا بمِصْر نخرج معه إلى الجمعة فلا نقدر نمشي معه من زحمة النَّاس يتبركون به، ويجتمعون حوله، سمعت الرضيّ عبدالرحمن بن محمد أنه سمع الحافظ يقول: سألت الله أن يَرْزُقَني حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته.

قال: ثم ابْتُلي بعد ذلك، وامتحن، سمعت الإمام عبدالله بن أبـي الحسن الجُبَّائي[1] يقول: أخذ الحافظ عبدالغني على أبـي نُعَيْم في مئتين وتسعين موضعاً، فطلبه الصَّدْر بن الخُجَنْدِي[2] وأراد هلاكه، فاختفى الحافظ، وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجناه إلا في إزار.

وسمعت الحافظ يقول: كنا بالمَوْصل نسمع كتاب «الضُّعفاء» للعُقَيْلِي، فأخذني أهل المَوْصل وحبسوني، وأرادوا قتلي من أجل ذكر رجل فيه[3]، فجاءني رجل طويل بسيفٍ فقلت: لعله يقتلني وأستريح. قال: فلم يصنع شيئاً، ثم أُطلقت. وكان يسمعه معه ابن البَرْني فأخذ الكُرَّاس الذي فيه ذِكر الرجل، ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئاً، فأُطلق.

قال الضِّياء: وكان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجتمع الخَلْق عليه، فَحُسِدَ، ثم ذكر أنهم عملوا عليه، ورفعوا منبره، واجتمعوا

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٧٨ «أبا عبدالله»، وهو وهم، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١/٤٨٨.

(٢) عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف، الخجندي، أبو القاسم، صدرالدين، كان يتولى الرياسة بأصبهان، وكانت له المكانة عند السلاطين، والملوك والعوام، وكان فاضلاً أديباً شاعراً، توفي سنة (٥٨٠هـ)، انظر «فوات الوفيات»: ٢/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(٣) في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٠ «من أجل ذكر أبـي حنيفة».

وناظروه، وأمروه أن يكتب خطه بما يوافقهم فلم يفعل، ثم ذكر محنته، وما جرى له مع الكامل والعادل والأفضل، وذكر خروجه إلى بَعْلَبَك، ثم توجهه إلى مِصْر، وأطال في ذلك، وقال: بلغني أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا لقول الله تعالى كذا، وأقولَ كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسائل، فلما وقف عليها الكامل قال: أيش أقول في هذا؛ يقول بقول الله ورسوله. فخلَّى عنه.

وسمعت أحمد بن محمد بن عبدالغني يقول لي: رأيت أخاك الكمال عبدالرحيم في النَّوْم. فقلت: أين أنت؟ قال: في جنَّة عَدْن. فقلت: أيما أفضل الحافظ عبدالغني أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدري، وأما الحافظ فكلَّ ليلة جُمُعة يُنصب له كرسي تحت العَرْش يقرأُ عليه الحديث، ويُنثر عليه الدُّرُّ، وهذا نصيبي منه. فأشار إلى كُمِّه.

سمعت أبا موسى[1] يقول: مَرِضَ والدي أياماً، ووضأته وقت الصُّبْح، فقال: يا عبدالله، صلِّ بنا وخفِّف. فصلَّيْتُ بالجماعة، وصلَّى معنا جالساً، ثم قال: اقرأ عند رأسي ﴿يسٓ﴾، فقرأتُها، وقلت: هنا دواء تشربه؟ فقال: ما بقي إلا الموت. فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النَّظر إلى وجه الله. فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى. وجاؤوا يعودونه، وجعلوا يتحدثون؛ ففتح عينيه وقال: ما هذا؟! اذكروا الله، قولوا: لا إله إلا الله. ثم دخل رجل؛ فقمتُ لأناوله كتاباً من جانب المسجد؛ فرجعت وقد توفِّي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، رحمه الله.

---

(١) ستأتي ترجمته رقم (١١١٠) من هذا الكتاب.

١٠٩١ ـ عبدالله بن أحمد*

ابن محمد بن قُدَامة بن مقدامة[١] بن نَصْر، الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ الإسلام، موفق الدِّين، أبو محمد، المَقْدسي، الجَمَّاعِيلي[٢]، ثم [الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحَنْبلي، صاحب «المغني»][٣].

ولد بجَمَّاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وهاجر مع أقاربه وله عَشْر سنين، وحَفِظ القُرْآن، ولزم الاشتغال من صِغَره، إلى أن صَار من بحور العِلْم.

ورحل في أول سنة إحدى وستين في طلب العِلْم إلى بغداد؛

---

* معجم البلدان: ١٦٠/٢، التكملة للمنذري: ١٠٧/٣، ذيل الروضتين: ١٣٩ ـ ١٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٦٥/٢٢ ـ ١٧٣، العبر: ٧٩/٥ ـ ٨٠، دول الإسلام: ٩٣/٢ ـ ٩٤، المختصر المحتاج إليه: ١٣٤/٢ ـ ١٣٧، البداية والنهاية: ٩٩/١٣ ـ ١٠١، ذيل طبقات الحنابلة: ١٣٣/٢ ـ ١٤٩، النجوم الزاهرة: ٢٥٦/٦، القلائد الجوهرية: ٣٤٠/٢ ـ ٣٤٤، شذرات الذهب: ٨٨/٥ ـ ٩٢، التاج المكلل: ٢٢٩ ـ ٢٣١.

(١) كذا في الأصل، وفي «فوات الوفيات»: ١٥٨/٢ «مقدم»، أما في باقي المصادر فهو «مقدام»، وهو الأشبه بالصواب.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ١٤٧ من هذا الجزء.

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «سير أعلام النبلاء»: ١٦٦/٢٢، وقد طبع المغني في تسعة مجلدات غير مرة، وهو مشهور، متداول.

فأدرك نحو أربعين يوماً من حياة الشيخ عبدالقادر[1]، ونزل عنده بالمدرسة، واشتغل عليه تلك الأيام، وسمِعَ منه، ومن هبة الله بن الحسن الدَّقَّاق، وأبي الفتح بن البَطِّي، ومَعْمر بن الفاخر، وشُهْدَة الكاتبة، ويحيى بن ثابت، وجماعة. وسَمِعَ بدمشق من أبي المكارم بن هِلال وغيره، وبالمَوْصل من خطيبها أبي الفَضْل الطُّوسي، وبمكة من المبارك بن الطَّبَّاخ.

وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البَطَائحي، وبحرف أبي عمرو على أبي الفتح بن المَنِّي.

حدَّث عنه: البهاء عبدالرحمن، والحافظ ضياءالدين، وابن نُقْطة، وابن خليل، وابن النَّجَّار، وأبو شامة، وابن عبدالدائم، وإسماعيل بن الفَرَّاء، وخَلْق.

قال ابن النجار: كان إمامَ الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثِقَةً حُجَّة نبيلاً، غزير الفَضْل، نَزِهاً، ورعاً، عابداً على قانون السَّلَف، عليه النُّور والوَقار، وينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمعَ كلامه.

وقال ابنُ الحاجب: هو إمام الأئمة، ومفتي الأُمة، خصَّه الله بالفَضْل الوافر، والخاطر الماطر، والعِلْم الكامل، طنَّتْ بذكره الأمصار، وضنَّتْ بمثله الأعصار، وأخذ بمجامع الحقائق النَّقلية والعقلية.

---

(١) عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله، الجيلاني، من كبار الزهاد والمتصوفين، مؤسس الطريقة القادرية، وشيخ الحنابلة، ولد سنة (٤٧١هـ)، وتوفي سنة (٥٦١هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٠/٤٣٩ ـ ٤٥١ ولمحمد بن يحيى التاذفي كتاب «قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبدالقادر».

قال: وله المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثلِه، كان متواضعاً، حَسَنَ الاعتقاد، ذا أناةٍ وحِلْم ووَقار، وكان مجلسه معموراً بالفُقهاء والمحدِّثين، وكان كثير العِبادة، دائم التهجد، لم نَرَ مثلَه، ولم ير مثل نَفْسه.

وذكر الحافظ ضياءالدِّين سيرته في جُزْأين، وقال: كان تام القَامة، أبيضَ، مشرق الوجه، أَدْعَجَ[1]، كأَنَّ النُّور يخرج من وجهه لحُسْنِه، واسعَ الجبين، طويل اللِّحية، قائمَ الأنف، مقرون الحاجبين، صغيرَ الرأس، لطيف اليدين والقَدَمين، نحيفَ الجسم، ممتَّعاً بحواسه، أقام هو والحافظ[2] ببغداد أربع سنين؛ فأتقنا الفِقْه والحديث والخلاف، أقاما عند الشيخ عبدالقادر، ثم عند ابن الجوزي، ثم انتقلا إلى رباط النَّعَّال، واشتغلا على ابن المَنِّي، ثم سافر في سنة سبع وستين ومعه الشيخ العِماد[3]، وأقاما سنة.

قال الحافظ ضياءالدين: رأيتُ أحمدَ بن حنبل في النَّوْم؛ فألقى علي مسألةً، فقلت: هذه في الخِرَقي[4]. فقال: ما قصَّر صاحِبُكم الموفَّق في شرح الخِرَقي.

---

(١) أي أن سواد عينيه كان شديد السواد. «اللسان»: (دعج).

(٢) أي الحافظ عبدالغني، وقد سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠)، وهو ابن عمة الموفق. وقد وهمت أغلب المصادر في قرابته، انظر «القلائد الجوهرية»: ١/٣٠.

(٣) العماد، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي، أخو الحافظ عبدالغني، ولد سنة (٥٤٣هـ)، وكان متصدياً لقراءة القرآن والفقه، وكان صاحب أحوال وكرامات، توفي سنة (٦١٤هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/٤٧ ــ ٥٢.

(٤) أي مختصر الخرقي، وهو أبو القاسم، عمر بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي، توفي سنة (٣٣٤هـ)، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/٣٦٣ ــ ٣٦٤.

وقال أيضاً: وكان ــ رحمه الله ــ إماماً في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفِقْه، بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد في الفرائض، إماماً في أُصول الفِقْه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السَّيَّارة والمنازل. سمِعْتُ الحافظ أبا عبدالله اليُونيني[1] يقول: أما ما علمته من أحوال شيخِنا وسيدنا موفق الدين فإني إلى الآن ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيتُه حَصَل له من الكمال في العلوم والصِّفَات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه؛ فإنه كان كاملاً في صورته ومعناه من حيث الحُسْن والإحسان، والحِلْم والسُّؤدُد، والعلوم المختلفة والأخلاق الجميلة؛ رأيت منه ما يَعْجِزُ عنه كبارُ الأولياء.

وقال الشيخ الضِّياء: كان لا يناظر أحداً إلا وهو يبتسم، وبقي يجلس زماناً بعد الجُمُعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشْغل[2] إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يقرىء في النحو، وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبَّه، وما عَلِمْتُ أنه أوجعَ قلبَ طالبٍ، وكانت له جارِيَةٌ تؤذيه بخلُقِها فما يَقول لها شيئاً، وكان أولاده يتضاربون وهو لا يتكلم، وكان حَسَنَ الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا مبتسماً، يحكي الحكايات ويمزح، وسمعت البهاء يقول: ما رأيت أكثر احتمالاً منه، وسمِعْتهُ يصفه بالشجاعة، وقال: كان

---

(١) في بعض المصادر عبدالله اليونيني، وهو وهم. انظر «العبر»: ٥/٢٤٨.

(٢) أي يدرِّس، الإشغال: التدريس، والاشتغال: الطلب، وهذان المصطلحان يفهمان من خلال سياقهما، ففي ترجمة العماد «ولا كان يتفرغ للتصنيف من كثرة اشتغاله وإشغاله». «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/٤٨، وفي ترجمة الموفق «وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه». «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/١٧١.

يَتقدَّم إلى العدو وجُرح في كَفِّه، وكان يرامي العدو، وكان لا ينافس أهل الدُّنيا، ولا يكاد يشكو، وربما كان أكثر حاجةً من غيره، وكان يُـؤْثر.

وقال الضِّياء: وكان يصلي بخشوعٍ، ولا يكاد يصلي سُنَّة الفجر والعشاءين إلا في بيته، وكان يصلي بين العشاءين أربعاً «بالسجدة»، و«يس»، و«الدخان»، و«تبارك»، لا يكاد يَخُلُّ بهن، ويقوم السَّحَر بسُبُعٍ، وربما رفع صوته، وكان حَسَنَ الصَّوْت.

قال: وجاءه من بنت عمته مريم المَجْدُ عيسى، ومحمد، ويحيى، وصفية، وفاطمة، وله عَقِبٌ من المجد، ثم تسرَّى بجارية ثم بأخرى، ثم تزوَّج عِزِّية[1] فماتت قبله، وانتقل إلى رحمة الله يوم السبت يوم الفِطْر، ودُفن من الغد سنة عشرين وست مئة، وكان الخَلْق لا يحصون.

١٠٩٢ ـ البَاقِدَاري*

العالم، الحافظ، أبو بكر، محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزوق، البَغْدَادي، الضَّرير.

قدم من باقِدَارَىٰ[2]، وسمع من أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وابن ناصر، وطبقتهم.

---

(١) كذا في الأصل ـ بالعين المهملة، ومثله في «سير أعلام النبلاء»: ١٧٢/٢٢، ولعلها غزية زوج العماد إبراهيم بن عبدالواحد، انظر «سير أعلام النبلاء»: ٥٢/٢٢.

* معجم البلدان: ٣٢٧/١، تذكرة الحفاظ: ١٣٨١/٤ ـ ١٣٨٢، العبر: ٢٢٥/٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٦، ٤٨٧، شذرات الذهب: ٢٥٢/٤.

(٢) في الأصل: باقدار، وهو وهم، وباقدارىٰ، بكسر القاف، ودال مهملة وألف، وراء مفتوحة، مقصور؛ من قرى بغداد على بعد أربعين ميلاً. انظر «معجم البلدان»: ٣٢٧/١.

قال أبو الفتوح بن الحُصْري: كان آخرَ مَنْ بقي من حُفَّاظ الحديث الأئمة.

وقال ابن الدُّبَيْثي: انتهى إليه مَعْرفة رِجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه، سمِعْتُ غيرَ واحدٍ من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقِدَاري، ويصفونه بالحِفْظ ومعرفة الرِّجال والمتون مع كونه ضريراً مقصوراً إلا أنه كان حُفَظَةً حَسَنَ الفَهْم، بلغني أن ابن ناصر كان يراجِعُه في أشياء ويصير إلى قوله.

وقال أبو محمد المُنْذِري: كان أحدَ حُفَّاظ الحديث المشهورين بمعرفة الرِّجال والتقدُّم مع ضرره.

مات في آخر سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة كهلاً، وانتهى علوُّ الرواية إلى ابنته عجيبة[1] في وقتها.

١٠٩٣ ـ ابن الحُصْري*

الإمام، الحافظ، شيخ القراء، برهان الدِّين، أبو الفتوح، نَصْرُ بن أبي الفَرَج محمد بن علي، البَغْدَادي، الحَنْبلي، نزيل مكَّة، وإمام الحَطِيم.

---

(١) توفيت سنة ٦٤٧هـ، انظر «العبر»: ٥/١٩٤.

* التكملة للمنذري: ٣/٦٩ ـ ٧٠، ذيل الروضتين: ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٦٣ ـ ١٦٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٢ ـ ١٣٨٣، العبر: ٥/٧٧، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤١ ـ ٢٤٢، البداية والنهاية: ١٣/٩٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٣٠ ـ ١٣٢، العقد الثمين: ٧/٣٣٢ ـ ٣٣٥، غاية النهاية: ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، النجوم الزاهرة: ٦/٢٥٣، طبقات الحفاظ: ٤٨٧، شذرات الذهب: ٥/٨٣، التاج المكلل: ٢٢٩.

تلا بالرِّوايات على ابن الشَّهْرُزُوري[1]، وسمع من أبـي الوقت، وابن الـزَّاغُـوني، وأبـي طـالب العَلَوي، وأبـي محمـد بن المـادح، وابن البَطِّي، وأبـي زُرْعة المَقْدسي، وخَلْق.

وعني بهذا الشأن، وكتب الكثير.

روى عنه: الحافظ ضياءالدِّين، وابن خليل، وتاج الدين علي بن القَسْطلاني، وجماعة آخرهم المقداد القيسي.

قال ابنُ النَّجَّار: قرأ بالرِّوايات على جماعةٍ ـ وسمَّاهم ـ وكان حافظاً حُجَّة نبيلاً، من أعلام الدِّين، جمَّ العِلْم، كثير المحفوظ، كثير التعبد والتهجد.

وقـال المُنْـذِري: حَصَّـل مِن الأدب طَـرَفـاً حسنـاً، وكـان يسمع ويقرأ، ويفيد الغرباء وغيرهم، جَاور عشرين سنة[2].

وقال الدُّبَيْثي: كان ذا مَعْرفةٍ بهذا الشَّأْن، ونِعْمَ الشيخُ كان عبادةً وثقةً.

وقال ابن نُقْطة: كان حافِظَاً ثِقَةً مكثراً متقناً.

وقال ابن مَسْدِي: كان أحدَ الأئمة الأثبات، مشاراً إليه بالحِفْظ، قَصَد اليمن؛ فأدْركه الأجل بالمَهْجَم[3] في ربيع الآخر.

---

(١) في الأصل: الشهروزري، وهو تصحيف.

(٢) انظر «التكملة» للمنذري: ٣/٦٩ ـ ٧٠.

(٣) بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام. «معجم البلدان»: ٥/٢٢٩.

وقال الحافظ ضياءالدين: توفِّيَ شيخُنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمَهْجَم في المحرَّم سنةَ تسع عشرة وست مئة(١).

١٠٩٤ ــ ابن الأَخْضر*

الإمام، الحافظ، المُسْنِد، محدِّث العراق، أبو محمد، عبدالعزيز بن محمود بن المبارَك، الجُنَابِذي(٢)، ثم البَغْدادي.

ولد سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة(٣).

وسمع باعتناء أبيه من القاضي أبي بكر الأَنْصَاري، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، ويحيى بن الطَّرَّاح، وعبدالوَّهاب الأَنْمَاطي.

ثم طلب بنفسه، وسمع من الأُرْمَوي، وابن ناصر، وأبي الوَقْت، وابن البَطِّي، ومن بعدهم.

---

(١) في «التكملة» للمنذري: ٧٠/٣ «وقيل: في ذي القعدة من سنة ثماني عشرة وست مئة»، وهو ما اختاره ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٨٣/٥.

* معجم البلدان: ١٦٥/٢، الكامل لابن الأثير: ٣٠٥/١٢، التكملة للمنذري: ٣١٧/٢ ــ ٣١٨، ذيل الروضتين: ٨٨، المختصر في أخبار البشر: ١١٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٣١/٢٢ ــ ٣٢، تذكرة الحفاظ: ١٣٨٣/٤ ــ ١٣٨٥، العبر: ٣٨/٥، دول الإسلام: ٨٦/٢، تتمة المختصر: ١٩٧/٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٧٩/٢ ــ ٨٢، النجوم الزاهرة: ٢١١/٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٨، شذرات الذهب: ٤٦/٥ ــ ٤٧، التاج المكلل: ٢٢٣ ــ ٢٢٤.

(٢) في الأصل ضبطت بكسر الباء، ومثله في «معجم البلدان»: ١٦٥/٢، وفي «الأنساب»: ٣٠٦/٣ بفتح الباء، ومثله في «التكملة» للمنذري: ٣١٨/٢ وهي نسبة إلى قرية بنواحي نيسابور.

(٣) في «ذيل الروضتين»: ٨٨ «ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة».

ونسخ وحصَّل الأُصول، وجمع وصنَّف، وأفاد، وحدَّث نحواً من ستين سنة، وكان ثِقَةً حُجَّة، عارفاً دَيِّناً، عفيفاً.

حدث عنه: ابن الدُّبَيْثي، وابن نُقْطَة، وابن النَّجّار، والضِّيَاء، والبِرْزَالي، وابن خليل، والفقيه يحيى بن الصَّيْرفي، والنجيب عبداللطيف، والنجيب مقداد القَيْسي، وخَلْقٌ سواهم.

قال الدُّبَيْثي: لم أَرَ في شيوخِنا أوفر شيوخاً منه، ولا أغزر سماعاً، حدَّث بجامع القَصْر دَهْراً.

وقال ابنُ النَّجّار: بالغ شَيْخُنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا، وصنَّف في كلِّ فن، وكانت له حَلْقَةٌ بجامع القَصْر يقرأ بها كلَّ جُمُعة بعد الصَّلاة، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين بإفادة أبيه، وأبي الحسن بن بكروس[1]، كتَبَ لنفسه، وتوريقاً للنَّاس في شبابه، وكان له حانوت للبَزِّ بخان الخليفة، كنت أقرأ عليه به، حدَّث بجميع مروياته، سمع منه عُمر بنُ علي القُرَشي، وكَتَبَ عنه في «معجمه»، وكان ثِقَةً حُجَّةً نبيلاً، ما رأيت في شيوخنا سَفَراً ولا حَضَراً مِثْلَه في كَثْرة مسموعاته، ومعرفته بمشايخه، وحُسْنِ أُصوله وحِفْظه وإتقانه، وكان أميناً، ثخين السِّتْر، متديِّناً عفيفاً، أُريد على أن يشهدَ عند القُضَاة؛ فامتنع، وكان من أَحْسَنِ النَّاس خُلُقاً، وألطفهم طبعاً، من محاسن البغداديين وَظِرَافهم، ما يَمَلّ جليسه منه.

---

(١) في «تـذكرة الحفـاظ»: ١٣٨٤/٤ «بكردوس»، وفي «معجم البلدان»: ١٦٥/٢ «علي بن بكتاش».

وقال ابنُ نُقْطة: كان ثِقَةً ثَبْتاً، مأموناً، كثيرَ السَّمَاع، واسِعَ الرِّواية، صحيحَ الأُصول، منه تعلَّمْنَا واستفَدْنا، ما رأينا مثله.

توفِّي في شَوَّال سنةَ إحدى عشرة وست مئة.

١٠٩٥ ـ عبدالرَّزَّاق*

ابن الشيخ القُدْوة أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح[(١)]، الجِيْلي، الإمام، الحافظ، الزَّاهد، أبو بكر، الحَنْبَلي، محدِّث بَغْدَاد.

ولد سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة.

وسمع الكثير بإفادة أبيه، ثم طَلَب بنفسه، وعُني بهذا الشأن، وحَصَّل الأُصول.

سمع من محمد بن صِرْما، وأبي الفَضْل الأُرْمَوي، وأبي القاسم بن البَنَّا، وأبي الفَضْل بن ناصر، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وأبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبوعبدالله الدُّبَيْثي ـ وأثنى عليه ـ وابن النَّجَّار، والنَّجيب عبداللطيف، وابنُه قاضي القضاة أبو صالح نَصْر بن عبدالرَّزَّاق، وآخرون.

---

* التكملة للمنذري: ٢/١١٦ ـ ١١٧، ذيل الروضتين: ٥٨، الجامع لابن الساعي: ٩/٢١٤ ـ ٢١٥، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٢٦ ـ ٤٢٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٥ ـ ١٣٨٧، العبر: ٥/٦، البداية والنهاية: ١٣/٤٦، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٤٠ ـ ٤١، النجوم الزاهرة: ٦/١٩٢، طبقات الحفاظ: ٤٨٨، شذرات الذهب: ٥/٩ ـ ١٠، التاج المكلل: ٢١٨.

(١) انظر حاشيتنا رقم(١) ص ١٥٧ من هذا الجزء.

وأجاز للشيخ شمس الدِّين بن أبـي عمر، وفخرالدين بن البُخَاري، وابنِ شَيْبَان، وطائفة.

وروى عنه: الحافظ ضياءالدِّين وقال: لم أَرَ ببغداد أحداً في تيقُّظِه وتحرِّيه مِثْله.

وقال أبو شامة: كان زاهِداً عابداً ثِقَةً، مقتنعاً باليسير(١).

مات في شوَّال سنةَ ثلاثٍ وست مئة.

وفيها: مات المسند أبوإسماعيل داود بن محمد بن ماشاذه الأَصْبَهاني. والمسنِدُ أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عَطَّاف المؤدِّب ببغداد. ومسنِدُ الوقت أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بن نَصْر الصَّيْدلاني بأَصْبَهان، وله أربعٌ وتسعون سنة. والمسنِد مخلص الدين محمد بن مَعْمَر بن الفاخر القُرَشي بأَصْبَهان.

١٠٩٦ ــ عبدالقادر بن عبدالله*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، أبو محمد، الرُّهاوي، الحَنْبَلي، محدِّث الجزيرة.

---

(١) «ذيل الروضتين»: ٥٨.

* معجم البلدان: ٣/١٠٦، التكملة للمنذري: ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٤، ذيل الروضتين: ٩٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٧١ ـ ٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٧ ـ ١٣٨٩، العبر: ٥/٤١ ـ ٤٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٧١ ـ ١٧٢، مرآة الجنان: ٤/٢٣، البداية والنهاية: ١٣/٦٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٨٢ ـ ٨٦، النجوم الزاهرة: ٦/٢١٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٨ ـ ٤٨٩، شذرات الذهب: ٥/٥٠ ـ ٥١، التاج المكلل: ٢٢٤، الرسالة المستطرفة: ١٠٤، وفيها عبدالقاهر، وهو تحريف.

ولد بالرُّها[1] سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، ونشأ بالمَوْصل، وكان مملوكاً لبعض التُّجَّار؛ فأعتقه، فطلَبَ العِلْم، وأقبل على الحديث.

وسمع مسعود بن الحسن الثَّقفي، وأبا جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدلاني، ومَعْمَر بن الفاخر، وعبدالرَّحيم بن أبي الوفا، وطبقتهم بأَصْبَهان، وأبا العلاء الحافظ بهَمَذَان، وعبدالجليل بن أبي سَعْد بهَرَاة، وأبا محمد بن الخَشَّاب، وخَلْقاً ببغداد، وابن عساكر بدمشق، والسِّلَفي بالإسْكَنْدَرية، وسَمِعَ بنيسابور، ومَرْو، وسِجِسْتَان، وواسط، والمَوْصل، ومِصْر، وغيرها.

وعمل «الأربعين المتباينة الإسناد» في مجلَّد.

حدَّث عنه: ابن نُقْطة، وزكي الدين البِرْزالي، والحافظ الضِّياء، وابن خليل، والصَّرِيفيني، وإسماعيل بن ظفر، وابن عبدالدائم، وعبدالعزيز بن الصَّيْقل، وابن حَمْدَان الفَقِيه، وآخرون.

قال ابن نُقْطَة: كان عالِماً ثِقَةً مأموناً، صالحاً، إلا أنه كان عَسِراً في الرِّواية، لا يُكْثر عنه إلا من أقام عنده.

وقال يوسف بن خليل: كان حافِظاً، ثَبْتاً، كثيرَ السَّمَاع، [كثير التصنيف][2]، متقِناً، خُتِمَ به عِلْمُ الحديث.

---

(١) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. «معجم البلدان»: ١٠٦/٣.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٨/٤.

[وقال] أبو محمد المُنْذري: [كان حافظاً] ثِقَةً راغباً في الانفراد عن أرباب الدُّنيا(١).

وقال أبو شامة: كان صَالحاً مَهيباً، زاهِداً، ناسِكاً، خَشِنَ العَيْش، وَرِعاً(٢).

ماتَ بحَرَّان في جُمَادى الأُولى سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وفيها: مات المُسْنِد أبو محمد عبدالعزيز بن مَعَالي بن غنيمة بن مَنِينَا. وكمال الدِّين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن الجَلاجِلي، وآخرون.

١٠٩٧ ــ ابن عــات*

الإمام، الحافظ، أبو عمر، أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات، النَّفْزِي(٣)، الشَّاطبي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٢/٣٣٤، وما بين حاصرتين منه.

(٢) «ذيل الروضتين»: ٩٠.

* التكملة للمنذري: ٢/٢٤٢ ــ ٢٤٣، التكملة لابن الأبار: ١/١٠١ ــ ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٣ ــ ١٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٨٩ ــ ١٣٩٠، العبر: ٥/٣١، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٦، طبقات الحفاظ: ٤٨٩، شذرات الذهب: ٥/٣٦ ــ ٣٧، شجرة النور الزكية: ١٧٢.

(٣) نسبة إلى نفزة، قبيلة كبيرة من البربر، انظر «التكملة» للمنذري: ٢/٢٤٣، و«تبصير المنتبه»: ٤/١٤٤٣، وقد وردت على الصواب في أصل العبر: ٥/٣١، وصحفها المحقق إلى النقري ــ بالقاف ــ نقلاً عن شذرات الذهب: ٥/٣٦، وصنع الصنيع نفسه محقق «طبقات الحفاظ»: ٤٨٩، فتأمل!...

وسمع أباه العلامة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيل، وعُلَيم[1] بن عبدالعزيز، ومحمد بن يوسف بن سعادة، وأبا طاهر السِّلَفي، وغيرهم.

قال المُنْذِري: كان شيخنا ابنُ المُفَضَّل يذكره بكثرة الحِفْظ، والميل إلى تحصيل المعارف[2].

وقال الأَبَّار: كان أحدَ الحُفَّاظ، يسرُدُ المتون، ويحفظ الأسانيد عن ظهر قَلْب، لا يخل منها بشيء، موصوفاً بالدِّراية والرِّواية، يغلب عليه الورع والزُّهد؛ على مِنْهاج السَّلَف؛ يأكل الجَشِبَ[3]، ويَلْبَسُ الخشن، وربما أذَّن في المساجد، له تواليف دالَّة على سَعَة حِفْظه، مع حظٍّ من النَّظْم والنَّثْر، حدَّثونا عنه، وأجاز لي مَرْوياته، توجَّه غازياً فشَهِدَ وقعة العُقَاب التي أَفْضَتْ إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها[4]؛ فعُدِمَ ـ رحمه الله ـ في صفر سنة تسعٍ وست مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء بالأندلس أبوجعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الدَّاني الحَصَّار. وإمام العربية أبوالحسن عليُّ بن

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٣٨٩/٤ «علم»، وهو تصحيف.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٢٤٣/٢.

(٣) في الأصل: الخشب، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٣٩٠/٤ «الخشن»، وكلاهما تصحيف. والجشب: هو الغليظ الخشن من الطعام، وقيل: غير المأدوم، وكل بشع الطَّعْم فهو جشب. «اللسان» (جشب).

(٤) انظر «الذخيرة السنية»: ٤١، ٤٨، و«نفح الطيب»: ٣٨٣/٤، وفي «العبر»: ٣٠/٥ «ونصر الله الإسلام»، وهو وهم من الإمام الذهبي رحمه الله، وقد تابعه على خطئه ابن العماد في «شذرات الذهب»: ٣٦/٥، ولم يشر محقق «العبر» إلى هذا الوهم.

محمد بن علي بن خَرُوف الحَضْرَمي الإشْبيلي. والمحدِّث المسند أبو الفرج محمد بن علي بن حَمْزة بن فارس، الحَرَّاني ثم البَغْدَادي ابن القُبَّيْطي، وآخرون.

١٠٩٨ ـ عليُّ بنُ المُفَضَّل*

ابن علي بن مُفرج بن حاتِم بن حسن بن جعفر، الحافظ، العلاَّمة، شرف الدين، أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم، المَقْدسي، ثم الإسكندراني، المالكي.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقَّه بالثغر على الإمام صالح ابن بنت مُعَافى، وأبي الطاهر بن عَوْف، وعبدالسَّلام بن عتيق السَّفَاقُسِي، وأبي طالب اللَّخْمي، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي ـ وأكثر عنه وتخرَّج به ـ وسمع أيضاً من القاضي أبي عُبيد نِعْمة بن زيادةالله الغِفَاري، وعبدالله بن بَرِّي النَّحْوي، وعلي بن هِبةالله الكامِلِي، ومحمد بن علي الرَّحْبي، وخَلْقٍ بالثَّغْر والفُسْطاط والحَرَمين، وناب في الحكم بالإسكندرية مُدَّة، ودرَّس

* التكملة للمنذري: ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧، وفيات الأعيان: ٣/٢٩٠ ـ ٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٦٦ ـ ٦٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٠ ـ ١٣٩٢، العبر: ٥/٣٨ ـ ٣٩، دول الإسلام: ٢/٨٦، الوافي بالوفيات: ٢٢/٢١٧، البداية والنهاية: ١٣/٦٨، النجوم الزاهرة: ٦/٢١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٨٩ ـ ٤٩٠، نيل الابتهاج: ٢٠٠، شذرات الذهب: ٥/٤٧ ـ ٤٨، التاج المكلل: ٨٢، الرسالة المستطرفة: ٢١٣، شجرة النور الزكية: ١٦٥ ـ ١٦٦.

بمدرسته، ثم تحوَّل إلى القاهرة، ودرَّس بالمدرسة التي أنشأها الصَّاحب ابن شُكر[1]، إلى أن مات.

وكان عارِفاً بالمَذْهب، حافِظاً للحديث، له مصنَّفات.

روى عنه: الحافظ عبدالعظيم المُنْذِري، والبِرْزَالي، والرشيد الأموي[2]، والمجد علي بن وَهْب القُشَيْري المالكي، والشِّهاب القُوصي، والنجيب أحمد بن محمد السَّفَاقُسي، ومحمد بن عبدالخالق بن طَرْخان، وخَلْقٌ.

ذكره المُنْذِري فقال: كان ـ رحمه الله ـ جامِعاً لفنون من العِلْم، حتى لقد قال بعضُ الفُضَلاء لما مَرَّ به [محمولاً] على السرير ليدفن: رَحِمَك الله يا أبا الحسن، قد كنت أسقطتَ عن النَّاس فروضاً[3].

قال: وتوفي في مُسْتهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة، ودُفن بسفح[4] المُقَطَّم.

وفيها: مات مُسْنِد الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن

---

(١) عبدالله بن علي بن الحسين، كان وزيراً للملك العادل أبي بكر بن أيوب، ثم عزله، ثم وزر لابنه الكامل محمد بن العادل، وكان مهيباً، داهية، توفي سنة (٦٢٢هـ)، انظر عن مدرسته وترجمته «خطط المقريزي»: ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٣.

(٢) في «تذكرة الحفاظ» «الآمدي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «حسن المحاضرة»: ١/ ٣٥٦.

(٣) «التكملة» للمنذري: ٢/ ٣٠٧، وما بين حاصرتين منه.

(٤) في الأصل: سطح، وهو تصحيف.

أبـي المُطَرِّف بن جرج[1] القُرْطُبي، وله تسعون سنة[2]. وشيخ الحنابلة في زمانه ببغداد أبو بكر محمد بن مَعَالي بن غَنيمة بن الحَلاَوي، وله ثمانون سنة.

١٠٩٩ ــ ربيعة بن الحَسَن*

ابن علي، الحافظ، المحدِّث، الرَّحّال، اللُّغـويُّ، أبو نـزارٍ، الحَضْرَمي، الصَّنْعَاني، الذِّمَارِيُّ[3]، الشَّافعي.

ولد سنةَ خمسٍ وعشرين وخمس مئة.

وتفقَّه باليمن، وسمع بأَصْبَهان وهَمَذَان وبغـداد ودمشق ومِصْر والحرمين وغيرها، وكتب الكثير.

سمع القاسم بن الفَضْل الصَّيْدَلاني، ورجاء بن حامد المَعْدَاني، وإسماعيل بن شهريار، ومَعْمَـر بن الفاخـر، وابن الخَشَّاب، وشُهْـدَة، والسِّلَفي، وغيرهم.

---

(١) في «المشتبه»: ١/١٥٢ بكسر الجيم، وفي «تبصير المنتبه»: ١/٢٤٧ بضمها، وقد صحفت في «التكملة» لابن الأبار: ١/١٠٤ إلى «فرج».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٩٢، عن اثنين وسبعين عاماً، وهو وهم، انظر ترجمته في «التكملة» لابن الأبار: ١/١٠٤.

* التكملة للمنذري: ٢/٢٥١ ــ ٢٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٤ ــ ١٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٣ ــ ١٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/١٤٤ ــ ١٤٥، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٠١ ــ ٥٠٢، النجوم الزاهـرة: ٦/٢٠٧، بغية الـوعاة: ١/٥٦٦ ــ ٥٦٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٠، شذرات الذهب: ٥/٣٧.

(٣) هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. «الأنساب»: ٦/١٨.

روى عنه: البِرْزَالي، والمُنْذِري، والضِّيَاء، وابن خليل، والتَّقي اليَلْدَاني، والشِّهاب القُوصي، ومحمد بن النُّشْبي، وخَلْقٌ.

قال المُنْذِري: كتبتُ عنه قطعةً صالحة، وكانت أصولُه أكثرها باليمن، وهو أحدُ من لقِيْتُه ممن يفهم هذا الشَّأْن، وكان عارِفاً باللُّغَة معرفةً حسنة، كثير التِّلاوة والتعبُّدِ والانفراد(١).

وقال عمر بن الحاجب: كان ربيعة إماماً عالماً حافِظاً ثِقَةً، أديباً شاعراً، حَسَنَ الخَطِّ، ذا دين وورع، ولد بشِبام من قرى حضرموت(٢).

وقال القُوصي في «معجمه»: أنشدنا أبو نزارٍ لنفسه:

ببَيْتِ لِهْيَا(٣) بَسَاتينٌ مُزَخْرَفَةٌ ... كأنها سُرِقَتْ من دَارِ رِضْوانِ

أَجْرَتْ جَدَاوِلُهُ ذَوْبَ اللُّجَيْن على ... حَصَىً من الدُّرِّ مَخْلُوطٍ بعِقْيَانِ

والطير تَهْتِفُ في الأَغْصَان صَادِحَةً ... كضاربَاتِ مزامير وَعِيدَانِ

وبعد هذا لِسَانُ الحالِ قائلةً ... ما أطيبَ العَيْشَ في أَمْنٍ وإيمانِ

توفِّي في جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ وست مئة.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٢/٢٥٢.

(٢) انظر «معجم البلدان»: ٣/٣١٨.

(٣) بيت لهيا: قرية مشهورة بغوطة دمشق، وقد دثرت؛ كانت حوالي جسر ثورى في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الإنكليزي في القصاع.
انظر «معجم البلدان»: ١/٥٢٢، و«غوطة دمشق»: ٢٢٤.

١١٠٠ ـ التُّجِـيْبِـيُّ*

الحافظ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان، المُرْسِيُّ، محدِّث تِلِمْسَان.

أخذ القِراءات عن أبـي أحمد بن مُعْطي، وأبـي الحَجَّاج الثَّغْري، وأبـي عبدالله بن الفَرَس؛ وسمع منه، ومن أبـي محمد بن عبدالله.

وحَجَّ، وأكثر عن السِّلَفي، وذكر أنه دعا له بطول العمر، وقال له: تكون محدِّث المغرب إن شاء الله.

وقد سمع بمكة من: علي بن حُمَيْد الطَّرابُلُسي، وبِبِجَاية من الحافظ عبدالحق، وأخذوا عنه بسَبْتَة في حياة شيوخه سنة أربع وسبعين، ثم استوطن تِلِمْسان، وصنَّف، وعمل «معجم»[1] شيوخه.

[قال الأبار في تاريخه: كان عدلاً، خيراً، حافظاً للحديث، ضابطاً][2] وغَيْرُه أضبط منه، روى عنه أكابر أصحابنا، وبعض شيوخنا

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٥٨٨ ـ ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٤ ـ ٢٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٤ ـ ١٣٩٥، غاية النهاية: ٢/١٦٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٠، شجرة النور الزكية: ١٧٢ ـ ١٧٣.

(١) قال عنه ابن الأبار: «أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار، ووقع إليَّ بخطه في سنة (٦٤٠) بتونس فكتبه [كذا في الأصل والصواب: فكتبته] على الانتخاب والاقتضاب، وضمنت هذا الكتاب منه ما نسبته إليه». انظر «التكملة»: ٢/٥٨٩.

(٢) ما بين حاصرتين سقط في الأصل، والمستدرك من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٣٩٥، والخبر في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٥٨٩، وأثبتنا ما في «التذكرة»؛ لأن المصنف لم يحافظ على عبارة ابن الأبار، وقد تابع الذهبـي في تلخيصه.

لعلو سنده وعَدَالته، وأجاز لي مَرْوياته، ألَّف أربعين حديثاً في المواعظ، وأربعين حديثاً في الفَقْر وفَضْله، وأربعين حديثاً في الحُبِّ لله، وأربعين في الصَّلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشياء سوى ذلك[1].

[مات][2] في جُمَادى الأُولى سنة عشر وست مئة، وله سَبْعون سنة.

وفيها: مات تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن عَسَاكر؛ والد العِز النَّسَّابة[3]، وله ثمانٍ وستون سنة. وشيخ الأندلس خطيب قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَري؛ واسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم. والعلامة شيخ الحَنابلة الفَخْر إسماعيل بن علي غلام ابن المَنِّي ببغداد. والمعمَّر أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن شُنَيْف الدَّارَقَزِّي، وله خمس وثمانون سنة. والمسند عبدالجليل بن أبي غالب بن مَنْدُويه الأَصْبَهاني نزيل دمشق. ومسنِد المَوْصل مهذب الدين علي بن أحمد بن علي بن هُبَل الطَّبيب. والمُعَمَّرة عين الشَّمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقَفِيَّة الأَصْبَهانية، ولها تسعون سنة. والمُفِيد محدِّث أَصْبَهان أبو عبدالله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي.

---

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/ ٥٨٩.

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك على هامش الأصل، ولم يظهر في التصوير، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٣٩٥، وقد تمت به الطبقة الطبقة السابعة عشرة في «تذكرة الحفاظ».

(٣) انظر ترجمته في «العبر»: ٥/ ١٧٩.

١١٠١ ـ ابن القُرْطُبـي*

الإمـام، الحافظ، محـدِّث مالِقـة(١)، أبـو محمـد، عبـدالله بن الحسن بن أحمد، الأَنْصَاري، المالِقي، ويُكْنى أيضاً بأبـي بكر.

ولد سنة ستٍّ وخمسين وخمس مئة.

وسمع أباه أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجَدِّ، وأبا القاسم بن حُبَيْش، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وطبقتهم.

ولازَمَ السُّهَيْلي وتخرَّج به، وأجـاز له أبـو الحسن بن هُذَيـل، وأبو مَرْوان بن قُزْمان، وعُني بهذا الشأن.

روى عنـه: المحدِّث أبـو عبدالله بن الـطَّرَاز، وأبـو القـاسم بن الطَّيْلَسان، وغيرهما.

قال الأبار: فاتني أن ألقاه، وكان من أهل المَعْرفة التَّامة بصناعة الحديث، والبَصَرِ بها، والإتقان والحِفْظ لأسماءِ الرِّجَال، والتقدُّم في ذلك، مع المَعْرِفة بالقِراءات، والمُشَاركة في العربية، وقد نُوظر عليه في «كتاب سيبويه»، وَرِثَ براعةَ الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يدانيه في الحِفْظ والجَرْح والتَّعْديل إلا أفرادٌ من عَصْره(٢).

---

* التكملة للمنذري: ٢/٣٢٠ ـ ٣٢١، التكملة لابن الأبار: ٢/٨٧٩ ـ ٨٨٢، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٦٩ ـ ٧٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٦ ـ ١٣٩٧، بغية الوعاة: ٢/٣٧، طبقات الحفاظ: ٤٩١، شذرات الذهب: ٥/٤٨، شجرة النور الزكية: ١٧٣.

(١) في «معجم البلدان»: ٥/٤٣ بفتح اللام والقاف، والمثبت من «اللباب»: ٣/٨٦.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٨١.

وقال أبو محمد بن حَوْط الله: المحدِّثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد ابن القُرْطُبي، وأبو الرَّبيع بن سالم. وسكت؛ فكأنه عَنَى نفسه(١).

وقال ابنُ الزُّبير: هو الحافظ أبو محمد القُرْطُبي، روى عن أبي القاسم بن دحمان، والسُّهَيْلي، وأبيه، وعنهم أخذ القِراءات والعربيَّة، وأخذ عن خَلْق يطول تَعْدادهم، وكان محدِّثاً، حافلًا، مفيداً، ضابطاً، حافِظاً، إماماً في وقته، نَحْوياً، أديباً، لغوياً، كاتباً، شاعراً، متفنناً، عارفاً بالقراءات وطُرُقها، فقيهاً مُدْركاً، زاهِداً ورعاً، عاملاً، رحل الناس إليه، واعتمدوا إمامته، اخترمته المنيَّة قبل التعمير، تصدَّر للإقراء بمالِقة وله نحو من عشرين سنة، ورحل إلى غَرْناطة وإشبيلية وسَبْتة، ومُرْسية، وولي خَطَابة مالقة، وصنَّف جُزْءاً في قراءة نافع، ومن شعره:

سهرت أَعْيُنٌ ونامَتْ عيونُ ... لأمورٍ تكون أَوْ لا تكونُ
فاطرِدِ الهمَّ ما استطعتَ عنِ النَّفْـ ... ـسِ فحملانُكَ الهمومَ جنونُ
إن رباً كفاك بالأمس ما كا ... ن سيكفيك في غدٍ ما يكونُ

توفي بمالقة في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة.

١١٠٢ ــ ابنُ حَوْط الله*

الإمام، الحافظ، محدِّث الأَنْدَلس، أبو محمد، عبدالله بن سُلَيمان

(١) المصدر السابق.

* التكملة للمنذري: ٢/٣٥٧ ــ ٣٥٨، التكملة لابن الأبار: ٢/٨٨٣ ــ ٨٨٥، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٤١ ــ ٤٢، تذكرة الحفاظ: ٤/١٣٩٧ ــ ١٣٩٨، الإحاطة: ٣/٤١٦ ــ ٤١٧، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا): ١١٢، طبقات الحفاظ: ٤٩١ ــ ٤٩٢، بغية الوعاة: ٢/٤٤، نفح الطيب: ٤/٣٣٤ ــ ٣٣٥، شذرات الذهب: ٥/٥٠، شجرة النور الزكية: ١٧٣ ــ ١٧٤.

ابن داودَ بن عبدالرحمن بن سليمان بن عمر بن حَوْط الله، الأَنْصَاري، الحَارثي، الأَنْدَلسي، الأُنْدي.

ولد بأُنْدَة سنة تسع وأربعين وخمس مئة[1].

وتلا بالسَّبْع على أبيه، وبادر إلى بَلَنْسِية، فسمع بعضَ حروف وَرْش من ابن هُذَيل؛ وذلك نصف كتاب «الإيجاز»[2]، ولم يُجز له، ورَحَل إلى مُرْسِيَة؛ فسمع من أبي القاسم بن حُبَيْش، وأبي عبدالله بن حَمِيد، وأخذ عنه اللُّغة والنَّحو، وسمع بمالِقة من السُّهَيْلي، وبغَرْنَاطة من عبدالمُنْعِم بن الفَرَس، وأبي بكر بن أبي زَمِنين، وبإشبيلية من أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وبقُرْطُبة من خلف بن بَشْكُوال، وبسبتة من أبي محمد بن عبدالله، وبمَرَّاكُش من أبي العَبَّاس أحمد بن مَضَاء.

قال الأبار: اعتنى أبو محمد من صِغره إلى كِبَره بالطَّلب، وروى العَالي والنَّازل، وكان إماماً في هذا الشَّأْن، بصيراً به، معروفاً بالإتقان، حافظاً لأسماء الرِّجَال، ألَّف كتاباً في ذكر شيوخ البُخَاري ومُسْلم، وأبي داود، والنَّسائي والتِّرْمِذِي نزع فيه منزع أبي نصر الكَلاَبَاذِي؛ لكن لم يُكْمِلْه، وكان كثير الأَسْفار؛ فتفرَّقت أُصوله، ولو قعد للتصنيف لَعَظُمَ النَّفع به، ولم يكن في زمانه أحدٌ أكثر سماعاً منه ومن أخيه المحدِّث أبي سليمان، وكان له الشُّفوف[3] على أخيه في العربية، والتفنُّن في

---

(١) في «نفح الطيب»: ٤/٣٣٤ ولد سنة (٥٤١هـ).

(٢) هو كتاب «إيجاز البيان» لأبي عمرو الداني المقرىء. انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٨٨٣.

(٣) الشِّف: الفضل والزيادة، وقد شف عليه يشف شفوفاً. «اللسان» (شفف).

غير ذلك، والتميُّز بإنشاء الخُطَب، وتحبير الرَّسائل وقَرْض الشِّعْر، أَقْرأ بقُرْطُبة القُرْآن والنَّحو، واستأدبه المنصور[1] صاحبُ المَغْـرب لبنيه، فأقرأهم بمَرَّاكُش، ونال وجاهةً متَّصلة، ودُنْيا عريضـة، وولي قضاء إشبيلية وقُرْطُبة ومُرْسية، وكان حَمِيدَ السِّيرة، محبباً إلى النَّاس، جَزْلاً، صَلِيباً في الحَقِّ، مهيباً على حِدَّةٍ فيه ربما أَوْقَعَتْهُ فيما يكره، أخذ النَّاسُ عنه.

توفي بغَرْنَاطة، وهو يقصد مُرْسية متولياً قضاءها ثانياً في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مئة[2].

١١٠٣ ــ ابن الأَثِـــير*

الإمام، الحافظ، العلاَّمة، عِزُّالدِّين، أبو الحسن، عليُّ بن الأثير أبـي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، الشَّيْبَاني،

---

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، الموحدي، أبو يوسف، من ملوك الـدولة المؤمنية في المغرب الأقصى، ومن أعظمهم آثاراً، توفي سنة (٥٩٥هـ). انظر أخباره مستوفاة في «المعجب في تلخيص أخبار المغرب»: ٢٦١ ــ ٣٠٧.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/ ٨٨٤ ــ ٨٨٥.

* معجم البلدان: ٢/ ١٣٨، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٤٧ ــ ٣٤٩، ذيل الروضتين: ١٦٢، وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٨ ــ ٣٥٠، تلخيص مجمع الآداب: ج٤/ق١/ ٢٦٠ ــ ٢٦١، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٥٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٥٣ ــ ٣٥٦، تذكرة الحفـاظ: ٤/ ١٣٩٩ ــ ١٤٠٠، العبر: ٥/ ١٢٠ ــ ١٢١، دول الإسـلام: ٢/ ١٠٢ ــ ١٠٣، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٣٦ ــ ١٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٢٩٩ ــ ٣٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٣٢ ــ ١٣٣، البداية والنهاية: ١٣/ ١٣٩، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨١ ــ ٢٨٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٢، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٧، التاج المكلل: ٩٣، الرسالة المستطرفة: ١٢٥، وقد ذكـره القفطي في ترجمة ياقوت، ووقع فيه كما هو ديدنه مع العلماء، انظر «إنباه الرواة»: ٤/ ٧٨.

الجَزَري، المحدِّث، اللُّغوي، صاحب التَّاريخ[١]، ومَعْرفة الصَّحابة[٢]، والأنساب[٣]، وغير ذلك.

وأخو العلاَّمة مجدُالدِّين؛ صاحبُ «جامع الأصول»[٤]. والوزير ضياءالدين نصرالله صاحب «المثل السائر»[٥].

ولد بجزيرة ابن عمر[٦] سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وسمع من: خطيب المَوْصل أبي الفَضْل الطُّوسي، ويحيى الثَّقَفي وغيرهما بالمَوْصل، ومن عبدالمنعم بن كُلَيْب، ويعيش بن صَدَقَة، وابن سُكَيْنَة ببغداد، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمْناء بدمشق، وروى عنهم في تصانيفه، وحدَّث بالمَوْصل وحلب ودمشق.

---

(١) هو «الكامل في التاريخ»، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٢) هو «أُسد الغابة في معرفة الصحابة»، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٣) «اللباب في تهذيب الأنساب»، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني، ونبه على أوهامه، واستدرك عليه، وهو مطبوع، مشهور، متداول.

(٤) هو المبارك بن محمد، أبو السعادات، توفي سنة (٦٠٦هـ)، وقد طبع «جامع الأصول» طبعة علمية بتحقيق الأستاذ الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط، ونشر في دمشق سنة (١٩٦٩م)، انظر ترجمة أبي السعادات في «سير أعلام النبلاء»: ٤٨٨/٢١ ـ ٤٩١، و«وفيات الأعيان»: ١٤١/٤ ـ ١٤٣.

(٥) استوزره الملك الأفضل نورالدين علي بن السلطان صلاح الدين، توفي سنة (٦٣٧هـ) وكتابه «المثل السائر»، مطبوع، مشهور، متداول. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٧٢/٢٣ ـ ٧٣، و«وفيات الأعيان»: ٣٨٩/٥ ـ ٣٩٧، وسيأتي ذكر وفاته ص ١٩٩ من كتابنا.

(٦) بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام. «معجم البلدان»: ١٣٨/٢.

روى عنه: ابن الدُّبَيْثي، والقُوصي، وشرف الدين بن عساكر، وآخرون.

وكانت داره مَجْمَعَ الفُضَلاء، وكان نسَّابَةً، أخبارياً، عارفاً بالرِّجال وأنسابهم لا سيما الصَّحابة، مع الأمانة، والتَّواضع، والكرم، قَدِمَ الشَّام رسولاً، وقد شَرَعَ في تاريخ كبير للمَوْصل لم يتمَّه.

ومدينته جزيرة ابن عمر هي منسوبة إلى الرئيس عبدالعزيز بن عمر البَرْقَعِيدي الذي بناها، قاله ابن خَلِّكان[1].

وذكر ابن المُسْتَوْفي[2]؛ مؤرِّخ إرْبِل أن الذي أنشأها أوس وكامل ابنا عمر بن أَوْس التَّغْلِبي[3].

وقيل: هي منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثَّقفي.

توفي في شَعْبان سنة ثلاثين وست مئة.

وفيها: مات القاضي بهاءالدين إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر بن

(١) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٤٩.

(٢) هو المبارك بن أحمد بن المبارك، مؤرخ، من العلماء بالحديث واللغة والأدب، ولد بإربل، وولي فيها استيفاء الديوان، ثم الوزارة، توفي سنة (٦٣٧هـ)، له كتاب «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل»، وهو المعروف بتاريخ إربل، وقد حقق المجلد الثاني منه الدكتور سامي الصقار في بغداد، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٤٩ ـ ٥٢.

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٣٥٠، وكأن ابن خلكان قد رجح هذا القول، فقال في ترجمة أخويه: المبارك مجد الدين، ونصر الله ضياء الدين، إنهما ولدا في جزيرة ابني عمر. انظر «وفيات الأعيان»: ٤/١٤١، ٥/٣٨٩. وقال ياقوت في «معجم البلدان»: ٢/١٣٨: «وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي».

عبدالله بن محمد التَّنُوخي المَعَرِّي[1]، ثم الدِّمَشْقي، وله خمس وستون سنة. والزَّاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأَوَقي[2]؛ صاحب السِّلَفي. والمسند صفيُّ الدِّين أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا، البَغْدَادي التَّاجر بمصر، وله خَمْسٌ وسبعون سنة. والمسنِدُ أبو القاسم عليُّ بن العلاَّمة أبي الفَرَج عبدالرَّحمن بن علي بن محمد بن الجَوْزِيّ البَغْدَادي النَّاسخ، وله تسع وسبعون سنة. والملك مُظَفَّرالدين كُوْكُبُري[3] بن علي التُّركماني؛ صاحب إِرْبِل، وله إحدى وثمانون سنة. وشاعر وقته أبو المحاسن محمد بن نصرالله بن عُنَيْن بدمشق، وآخرون.

١١٠٤ ــ ابن خَلْفُوْن*

الحافظ، المتقِنُ، أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُوْن، الأَزْدِيُّ، الأَنْدَلُسي، الأُوْنَبي[4]، نزيل إِشْبيلية.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٦/٤ «المعمري»، وهو تحريف، انظر «العبر»: ١١٨/٥.

(٢) نسبة إلى أَوَه ــ بفتحتين: قرية بين زنجان وهمذان، وقد زيدت القاف للنسبة، التقى به ياقوت في القدس، وسمع منه، وكتب عنه، وسأله عن نسبه. انظر «معجم البلدان»: ٢٨٣/١، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٣٥٠/٢٢ «والإوقي ــ وهو بكسر الهمزة: من أهل إوه، بليدة من أعمال العجم بقرب براغة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الهاء».

(٣) انظر «وفيات الأعيان»: ١٢١/٤.

* التكملة لابن الأبار: ٦٤٣/٢ ــ ٦٤٤، سير أعلام النبلاء: ٧١/٢٣ ــ ٧٢، تذكرة الحفاظ: ١٤٠٠/٤ ــ ١٤٠١، الوافي بالوفيات: ٢١٨/٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٢ ــ ٤٩٣، هدية العارفين: ١١٤/٢، شجرة النور الزكية: ١٨١.

(٤) نسبة إلى أونبة: قرية في غربي الأندلس على خليج البحر المحيط. انظر «معجم البلدان»: ٢٨٣/١.

ولد سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

وسمع من: أبي بكر بن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُون، وأبي بكر النَّيَّار، وعِدَّة.

روى عنه: أبو جعفر بن الطَّبَّاع وغيره.

قال الأَبَّار: كان بصيراً بصِنَاعة الحديث، حافِظاً للرِّجال، متقناً، له كتاب سمَّاه «المُنْتَقى في رجال الحديث»، في خمسة أَسْفَار، وله كتاب «المُفْهِم في شيوخ البُخَاري ومُسْلم»، وكتاب في علوم الحديث، وغير ذلك، وولي القَضَاء ببعض النواحي؛ فَشُكِرَ في قضائه، أخذ عنه جماعة، وكان أهلاً لذلك(١).

وقال ابن الزُّبير: اعتنى بالرِّواية والنقل اعتناءً تاماً؛ عكف على ذلك عُمْرَه، وكان حافظاً للأسانيد والرِّجال، عارفاً بهم. مات في ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وثلاثين وست مئة.

١١٠٥ ــ العِزُّ ابن الحافظ*

هو الإمام، الحافظ، الفَقِيه، عِزُّالدِّين، أبو الفَتْح، محمدُ بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسي، الصَّالحي، الحَنْبَلي.

---

(١) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦٤٣ ــ ٦٤٤.

* التكملة للمنذري: ٢/٣٨٥ ــ ٣٨٦، ذيل الروضتين: ٩٩، تلخيص مجمع الآداب: ج٤/ق١/٣١٩ ــ ٣٢٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٤٢ ــ ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠١ ــ ١٤٠٢، العبر: ٥/٤٧، المختصر المحتاج إليه: ١/٨٢، الوافي بالوفيات: ٣/٢٦٦ ــ ٢٦٧، البداية والنهاية: ١٣/٧٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٩٠ ــ ٩٢، النجوم الزاهرة: ٦/٢١٨، طبقات الحفاظ: ٤٩٣، شذرات الذهب: ٥/٥٦ ــ ٥٧، التاج المكلل: ٢٢٥.

ولد سنة ست وستين وخمس مئة[1].

ونشأ من صِغره في هذا الشَّأْن باعتناء أبيه[2]، ورحل إلى بَغْداد وهو ابنُ أربع عشرة سنة، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصرالله القَزَّاز وطبقتهما، وتفقَّه على أبي الفتح [بن][3] المَنِّي.

وسمع بأَصْبَهان من: أبي الفضائل عبدالرحيم بن محمد الكاغَذي، ومسعود الجَمَّال، وأبي المكارم اللَّبَّان، وبدمشق من أبي المعالي بن صابر، والخَضِر بن طاوس، والفَضْل بن البَانِيَاسي، وغيرهم، وبمِصْر من أبي القاسم البُوصيري، وغيره.

روى عنه: ابناه؛ تقي الدين أحمد، وعِزّالدين عبدالرحمن، والحافظ ضياءالدِّين، والشِّهَاب القُوصي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ فخرالدين بن البُخَاري، وآخرون.

قال الحافظ ضياء الدين: كان ـ رحمه الله ـ حافِظاً فقيهاً ذا فنونٍ، وكان أحسن النَّاسِ قراءةً وأسرعها[4]، ثِقَةً، متقناً، سَمْحاً، جَوَاداً، غزير الدَّمْعَة عند القراءة[5]، وكان يتكلَّم في مسائل الخِلاف كلاماً حسناً، ثم ذَكَرَ له مناماتٍ تدلُّ على سعادته.

---

(١) في «ذيل الروضتين»: ٩٩ «ولد سنة ست وسبعين وخمس مئة»، وهو وهم.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠١.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٢ «وأسرعهم».

(٥) في الأصل تكررت عبارة «وكان من أحسن الناس قراءة، وأسرعها، ثقة، متقناً، سمحاً».

وقال ابنُ النَّجَّار: كتب بخَطِّه كثيراً، وسمِعْنا بقراءته الكثير، واستنسخ وحَصَّل الأُصول، وكان يُعيرني ويفيدني عن الشُّيوخ، ويتفضَّل، وكان من أئمة المسلمين، حافِظاً للحديث متناً وإسناداً، عارِفاً بمعانيه وغريبه، متقناً لتراجم المحدِّثين مع ثقةٍ ودِيانة وتودُّدٍ ومروءة.

مات في شوَّال سنة ثلاث عشرة وست مئة، رحمه الله.

وفيها: مات مُسْنِدُ الشَّام العَلَّامة تاج الدِّين أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدي المقرىء النَّحْوي الحَنَفي، وله ثلاث وتسعون سنة.

١١٠٦ ــ المـلَّاحي*

الإمام، الحافظ، أبو القاسم، محمد بن عبدالواحد بن إبراهيم بن مفرّج، الغَافقي، الأندلسي، الغَرْنَاطي، والملَّاحة: من قرى غَرْناطة.

ولد قبل سنة خمسين وخمس مئة(١).

وسمع من أبيه، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رِفَاعة، وعبدالحق بن بُونة، وأبي القاسم بن سَمْحُون، وخَلْقٍ.

وأجاز له أبو عبدالله بن زَرْقُون، وأبو زيد السُّهَيْلي، وأبو طاهر الخُشوعي، وأبو الطَّاهر بن عَوْف الإسْكَندراني.

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٦٠٩ ــ ٦١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٦٢ ــ ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٢ ــ ١٤٠٣، الوافي بالوفيات: ٤/٦٨، طبقات الحفاظ: ٤٩٣ ــ ٤٩٤، نيل الابتهاج: ٢٢٨، شذرات الذهب: ٥/٨٦.

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦١٠ «ومولده سنة ٥٤٩».

وصنَّف تاريخاً في علماء إلبِيرَة، وألَّف كتاب «أنساب الأُمم العرب والعجم»[1]، وغير ذلك.

قال الأبار: كتبَ عن الكبار والصِّغَار، وبالغ عُمْرَه في الاستكثار، وكان حافِظاً للرُّواة، عارِفاً بأخبارهم، زاد على من تقدَّمه، وله استِدْراك على الحافظ ابن عبدالبرّ في الصَّحابة، وكان مكثراً عن أبي محمدٍ بن الفَرَس، أخذ عنه النَّاس، وكان أهلاً لذلك[2].

توفِّيَ في شَعْبَان سنة تسع عشرة وست مئة[3].

وفيها: ماتَ المُسْنِد أبو سعدٍ ثابتُ بن مُشَرَّف بن أبي سَعْد الأَزَجي البَنَّاء. وشيخ اليُونُسية الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشَّيْبَاني، القُنَيِّـي.

١١٠٧ ـ ابن الأَنْمَـاطِي*

الحافظ، البارع، مفيد الشَّام، تقي الدين، أبو الطَّاهر، إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن، المِصْري، الشَّافعي.

ولد في ذي القَعْدة سنة سبعين وخمس مئة.

---

(١) في «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦١٠ «وسماه بالشجرة».

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) في التكملة» لابن الأبار: ٢/٦١٠ «وقال غيره: سنة عشرين».

* التكملة للمنذري: ٣/٧٩ ـ ٨٠، ذيل الروضتين: ١٣١، ١٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/١٧٣ ـ ١٧٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٣ ـ ١٤٠٥، العبر: ٥/٧٦، دول الإسلام: ٢/٩٣، البداية والنهاية: ١٣/٩٦، النجوم الزاهرة: ٦/٢٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٤، حسن المحاضرة: ١/٣٥٥، شذرات الذهب: ٥/٨٤، الفلاكة والمفلوكون: ٧١.

وسمع القاضي محمد بن عبدالرَّحمن الحَضْرَمي، وأبا القاسم البُوصيري، وأبا طاهر الخُشُوعي، وأبا محمد بن عَسَاكر، وحَنْبَل بن عبدالله، وابن سكينة، وأبا الفتح المَنْدَآئي[1]، وخلقاً سواهم.

وكتب بخَطِّه ما لا يوصف كثرة.

روى عنه: البِرْزَالي، والمُنْذِري، والقُوصي، والكمال الضَّرير، والصَّدْر البكري، وابنه أبو بكر محمد بن الأَنْمَاطي، ولم يروِ إلَّا القليل.

قال ابنُ النَّجَّار: واشتغل من صباه، وتفقه، وقرأ الأدب، وقَدِمَ دمشق سنة ثلاث وتسعين، ثم حَجَّ سنة إحدى وست مئة، فذهب إلى بغداد، وكانت له هِمَّة وافرة، وحِرْصٌ تام، وجِدٌّ واجتهاد، مع مَعْرفة كاملةٍ، وحِفْظٍ، وثِقَةٍ، وفَصَاحة، وسُرْعة قَلَمٍ، واقتدارٍ على النَّظْم والنَّثْر، كان بعيدَ الشَّبيه، معدوم النَّظير في وقته، كتبتُ عنه وكتبَ عني.

وقال عمر بن الحاجب: كان إماماً ثِقَةً حافظاً مبرِّزاً، فصيحاً حصَّل ما لم يحصِّلْه غَيْرُه، وكان سَهْل العارِيَّة؛ يُعير إلى البلاد، وعنده فِقْهٌ وأدب.

قال: وكان يُنْبَزُ بالشَّرِّ[2]، سألت الحافظ الضِّيَاء عنه، فقال: حافظ ثِقَةٌ مفيدٌ إلا أنه كثير الدُّعَابة مع المُرْد.

قال الضِّياء: بات في عافيةٍ فأصبح لا يقدِرُ على الكلام أياماً، ومات في رجب سنةَ تسع عشرة وست مئة[3].

---

(١) في الأصل: وابن الفتح، وهو وهم، انظر «المشتبه»: ٢/٦٢٤.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٤ «وكان نزه السر».

(٣) ذكره سبط ابن الجوزي في وفيات سنة (٦١٨هـ)، ومثله ابن كثير، أما أبو شامة فأورد ترجمته في وفيات سنة (٦١٨) و(٦١٩هـ).

١١٠٨ ــ الضِّيَــاء*

الإمام، الحافِظ، الحُجَّة، الزَّاهـد، العابـد، محدِّث الشَّام، ضياءالدِّين، أبـو عبدالله، محمـدُ بنُ عبدالـواحد بن أحمـد بن عبدالرَّحمن بن إسماعيل بن مَنْصور، السَّعْدِيُّ، المَقْـدسي، ثم الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحَنْبَلي(١)، صاحب التَّصانيف المُفِيدة.

ولد سنة تسعٍ وستين وخمس مئة.

وأجاز له السِّلَفي، وشُهْدَة، وسمع من أبـي المعالي بن صابر، وأبـي المجد البَانِياسي، وأحمد بن المَوَازِيني، ويحيى الثَّقَفي وطبقتهم بـدمشق، وأبـي القـاسم البُـوصيري وطبقتـه بمصـر، والمُبَـارك بن المَعْطوش، وابن الجَوْزي، وطبقتهما ببغداد، وأبـي جعفر الصَّيْدَلاني وغيره بأَصْبَهـان، وعبدالبـاقي بن عثمان بهَمَـذَان، والمؤيَّد الطُّوسي بنيسابور، وعبدالمُعِز بن محمد بهَرَاة، وأبـي المُظَفَّر بن السَّمْعَاني بمرو.

ورحل مرتين إلى أَصْبَهان، وسمع بها كثيراً، وحصَّل الأُصول، ونسخ وجَمَعَ وصنَّف، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.

حدَّث عنه: ابن المَوَازيني، وابن الفَرَّاء، وابن الخَبَّاز، وابن

* ذيل الروضتين: ١٧٧، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٢٦ ــ ١٣٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٥ ــ ١٤٠٦، العبر: ٥/١٧٩ ــ ١٨٠، دول الإسلام: ٢/١١٢ ــ ١١٣، فوات الوفيات: ٣/٤٢٦ ــ ٤٢٧، الوافي بالوفيات: ٤/٦٥ ــ ٦٦، البداية والنهاية: ١٣/١٦٩ ــ ١٧٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٣٦ ــ ٢٤٠، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٤، شذرات الذهب: ٥/٢٢٤ ــ ٢٢٦.

(١) وهو سبط أحمد بن محمد بن قدامة من ابنته رقية، انظر «القلائد الجوهرية»: ١/٢٨.

الخَلَّال، والتَّقي بن مُؤْمن، والقاضي تقي [الـدين][1]، وأبو بكـر بن عبدالدائم، وخَلْقٌ.

قال ابنُ النَّجَّار: حافِظ، مُتْقِن، ثَبْتٌ، صَدُوق، نبيلٌ، حُجَّة، عالِم بالرِّجال، وَرِعٌ، تقي، ما رأتْ عيناي مِثْلَه في نزاهته وعِفَّتِه، وحُسْنِ طريقته.

وقال الشَّرف بنُ النَّابلسي: ما رأيت مِثْلَ شيخنا الضِّياء.

وقال تلميذه عمر بن الحَاجب: شيخُنا أبو عبدالله، شيخ وقتـه ونسيج وحدِه، عِلْماً وحِفْظاً وثِقَةً وديناً، من العُلَماء الرَّبَّانيين، وهو أكبر من أن يَدُلَّ عليه مِثْلي، كان شديدَ التَّحري في الرِّواية، مجتهداً في العِبادة، كثير الذِّكْر، منقَطِعاً، متواضعاً، سَهْل العارِيَّة، رأيتُ جماعةً من المحدِّثين ذكروه فأطنبوا في حَقِّه، ومدحوه بالحِفْظ والزُّهْد، سألت الزكيَّ البِرْزَالي عنه فقال: ثِقَةٌ جَبَلٌ حافظ دَيِّن.

وقال الإمام سَيْفُ الدِّين بن المجد[2]، وذكر الحافظ ضياء الدين: هو شيخنا الإمام العالم الحافظ النَّاقِد، عُمْدة النَّقَلَة.

وقال غيره: توفي في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله.

---

(١) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفـاظ»: ٤/١٤٠٦، وهو سليمان بن حمزة، قاضي القضاة، حفيد الشيخ أبي عمر المقـدسي، توفي سنة (٧١٥هـ). انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٦٤ ــ ٣٦٦.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١١٢٨) من هذا الكتاب.

١١٠٩ ــ ابن القَطَّـــان*

العلاَّمة، الحافظ، النَّاقِد، قاضي الجماعة، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن عبدالملك بن يحيى بن إبراهيم، الحِمْيَرِيُّ، الكُتَامي، الفَاسي.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفَخَّار ــ وأكثر عنه ــ وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا بكر بن الجَدّ، وأبا جَعْفر بن يحيى الخَطيب، وطبقتهم.

وجَمَعَ وصَنَّف، وقفت على كتابه المسمى بـ «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» لعبدالحَقِّ(١) فرأيته يدُلُّ على فَرْط ذكائه، وكَثْرة حَفْظه، وقُوَّة فَهْمه، على أن له فيه عِدَّة أوهام.

قال ابن مَسْدي: كان مَعْروفاً بالحِفْظ والإتقان، ومن أئمة هذا الشَّأْن، قصري(٢) الأصل، مَرَّاكُشي الدَّار، كان شيخَ شيوخ أهل العِلْم في الدَّوْلة المُؤْمنية(٣)، فتمكَّن من الكتب، وبلغ غاية الأُمْنِيَّة، وَوَلِيَ قضاء الجماعة في أثناء تقلُّب الدَّوْلة، فَنُقِمَتْ عليه أغراض انْتُهِكَتْ فيها أعراض، عاقت [الفِتن](٤) المُدْلَهِمَّة عن لقائه، وقد أجاز لي مَرْوياته.

---

* سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٠٦ ــ ٣٠٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٤ ــ ٤٩٥، شذرات الذهب: ٥/١٢٨، الرسالة المستطرفة: ١٧٨، شجرة النور الزكية: ١٧٩.

(١) سلفت ترجمة عبدالحق برقم (١٠٧٨) من هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٧ المصري، وهو تحريف.

(٣) نسبة إلى عبدالمؤمن بن علي، مؤسس دولة الموحدين، توفي سنة (٥٥٨هـ)، انظر أخباره في «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» للمراكشي: ١٩٤ وما بعدها.

(٤) ما بين حاصرتين ليس في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٠٧.

وقال الأبَّار: كان من أبصر النَّاس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رِجاله، وأشدِّهم عنايةً بالرِّواية، رأس طلبة العِلْم بمَرَّاكُش، ونال بخدمة السُّلْطان دنيا عريضة، حَدَّث ودرَّس، وله تواليف، ومات وهو على قضاء سِجِلْمَاسة في ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وفيها: مات المسنِدُ أبو الفَضْل عبدالسَّلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الدَّاهِري الخَفَّاف. وشيخ العربية زين الدِّين يحيى بن عبدالمُعْطي بن عبدالنُّور الزَّواوي، وآخرون.

١١١٠ ـ أبو موسىٰ*

الحافظ، الفَقِيه، جمال الدِّين، عبدالله بنُ الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، المَقْدسي، الصَّالحي، الحَنْبَلي.

ولد سنةَ إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن علي الخِرَقي، وإسماعيل الجَنْزَوِي، وأبي طاهر الخُشُوعي.

ورحل به أخوه الحافظ عِزُّالدِّين[1]؛ فسمعَ من عبدالمنعم بن كُلَيب، والمُبَارك بن المَعْطوش، ومسعود الجَمَّال، وخليل الرَّازي، وأبي المكارم اللَّبَّان، وخَلْق.

* مرآة الزمان: ٨/٤٤٦، التكملة للمنذري: ٣/٣١٩، ذيل الروضتين: ١٦١، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣١٧ ـ ٣١٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٠٨ ـ ١٤١٠، العبر: ٥/١١٤ ـ ١١٥، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٨٥ ـ ١٨٧، النجوم الزاهرة: ٦/٢٧٩، طبقات الحفاظ: ٤٩٥، شذرات الذهب: ٥/١٣١.

(١) سلفت ترجمته برقم (١١٠٥) من هذا الكتاب.

وسمع بمصر من أبـي عبدالله الأَرْتاحي وغيره، ثم رحل ثانياً إلى العراق؛ فسمع من أبـي الفتح المَنْدَائي وطبقته، ومن منصور الفُرَاوي، والمُؤيَّد الطُّوسي بِنَيْسَابور، وسمع بالمَوْصل وإِرْبِل والحَرَمين.

وصنَّف وأفاد، وكتب بخَطِّه كثيراً، وقرأ القرآن على عَمِّه الشيخ العماد[1]، والفقه على الشيخ موفق الـدِّين، والعربيـة على أبـي البَقَاء الضَّرير.

حدَّث عنه: الحافظ ضياء الدِّين، والشيخ شمس الدين، والشيخ الفخر، والشمس بن حازم، والشمس بن الواسطي، وجماعة، وآخر من حدَّث عنه بالإجازة القاضي تقي الدِّين الحَنْبَلي.

قال الحافظ الضِّياء: كانت قراءتُه سريعةً صحيحة مليحة، اشتغل بالفِقْه والحديث، وصار عَلَماً في وقته، رحل ثانياً، ومشى على رِجْليه كثيراً، وصار قُدْوة، وانتفع النَّاس بمجالسه التي لم يُسبق إلى مثلها.

وقال ابنُ الحاجب: سألتُ الحافظ ضياءَ الدِّين عن أبـي موسى فقال: حافِظٌ، ثِقَةٌ، دَيِّن، مُتْقِنٌ. وسألت زكيَّ الدِّين البِرْزَالي عنه فقال: حافظ، دَيِّن، متميِّز.

قـال ابن الحاجب: لم يكن في عَصْـره أحـدٌ مثله في الحِفْظ والمَعْرفة والأمانة، كان متواضعاً، مهيباً، وقوراً جَوَاداً سخياً، وافر العَقْل، له القَبُول التَّام، مع العِبادة والورع والمُجَاهدة.

وقال أيضاً: لو اشْتَغَلَ أبو موسى حَقَّ الاشتغال ما سبقه أحدٌ؛ ولكنه

---

(١) انظر حاشيتنا رقم (٣) ص ١٥٨ من هذا الجزء.

تارك. وسمِعْتُ أبا عبدالله الحافظ يَصِفُ ما قاسىٰ أبو موسى من الشَّدائد والجُوع والعُرْي في رِحْلَته إلى نَيْسَابور وأَصْبَهان.

مات يوم الجُمُعة خامس رمضان سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة.

١١١١ ــ ابن خَلِيْــل*

الحافظ، الرَّحَّـال، مُسْنِدُ الشَّـام، شمس الدين، أبـو الحَجَّاج، يوسف بن خليل بن عبدالله، الدِّمَشْقي، محدِّث حلب.

ولد سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة.

واشتغل بالسَّبب(١)، وصار ابن ثلاثين سنة، ثم حُبِّبَ إليه طَلَبُ الحديث؛ فسمع وكتب ما لا يوصف كَثْرة، وتخرَّج بـالشيخ الحـافظ عبدالغني.

سمع بدمشق من: يحيى الثَّقفي وطبقته، وببغداد من يحيى بن بَوْش(٢)، وذاكر بن كامل، وأبـي مَنْصُور بن عبدالسَّلام، وأبـي الفرج بن كُلَيْب، وبأَصْبَهان من خليل بن بَدْر، ومسعـود الجَمَّال، ومحمـد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وأبـي الفضائل عبدالرحيم الكاغَذي وطبقتهم، وبمصر من أبـي القاسم البُوصيري.

---

* سير أعلام النبلاء: ١٥١/٢٣ ــ ١٥٥، تذكرة الحفاظ: ١٤١٠/٤ ــ ١٤١٢، العبر: ٢٠١/٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٣ ــ ٢٦٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٤٤/٢ ــ ٢٤٥، النجوم الزاهرة: ٢٢/٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٥ ــ ٤٩٦، شذرات الذهب: ٢٤٣/٥ ــ ٢٤٤، التاج المكلل: ٢٤٠ ــ ٢٤١.

(١) السبب: كل شيء يتوسل به إلى شيء غيره، والمقصود به هنا طلب المعاش.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤١٠/٤ «يوش» ــ بالياء ــ وهو تصحيف.

وشيوخُه نحو خمس مئة، وتفرَّد بشيء كثير، وخرَّج لنفسه أشياء.

حدَّث عنه: الحافظ شَرَفُ الدِّين الدِّمْياطي، والحافظ أبو العَبَّاس بن الظَّاهري، وأبو الحسن الغَرَّافي، وأبو بكر الدُّبَيْثي[1]، والعفيف إسحاق الآمِدي، وعبدالرحمن وإسماعيل وإبراهيم بنو ابن العَجَمي، وخَلْقٌ كثير.

سُئِل أبو إسحاق الصَّرِيفيني عنه فقال: حافِظٌ، ثِقَةٌ، عالم بما يُقرأ عليه؛ لا يكاد يفوته اسم رجل.

وسُئِلَ الحافظ ضياء الدِّين عنه فقال: حافِظٌ، سَمِعَ وحصَّل الكثير، وهو صاحب رِحْلَةٍ وتطواف.

وقال ابنُ الحاجب: هو أحد الرَّحَّالين، بل واحدهم فَضْلاً، وأوسعهم رِحْلَةً، نقل بخَطِّه المليح ما لا يدخُلُ تحت الحصر، وهو طيِّبُ الأخلاق، مرضيُّ الطريقة، متقِنٌ، ثِقَةٌ، حافظ.

توفي في جُمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وأربعين وست مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

وفيها: مات أخوه أبو محمد يونس بن خليل الأَدَمي في المُحَرَّم، وله تسعٌ وثمانون سنة. ومحدِّث الإسْكَنْدَرية المسنِدُ أبو محمد عبدالوَهَّاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رَوَاج[2] الأَزْدِي، وله أربعٌ

---

(١) في «تبصير المنتبه»: ٢/٥٦٨ بالضم وفتح الموحدة، وفي «معجم البلدان»: ٢/٤٣٨ بفتح أوله وثانيه، وربما ضم أوله، وهو ما يوافق أصلنا.

(٢) في الأصل: رواح ــ بالحاء المهملة ــ وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ٢/٥٩٨.

وتسعون سنة. والمسند فخر القُضَاة أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الجَبَّاب التميمي السَّعْدِي المِصْري، وله سَبْعٌ وثمانون سنة. ومسنِدُ بغداد المحدِّث أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخَيِّر الأَزَجي الحَنْبَلي، وله خمسٌ وثمانون سنة. والفقيه المُفْتي أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أبي السَّعَادات الدَّبَّاس الحَنْبَلي.

١١١٢ ـ ابن نُقْطَة*

الإمام، الحافِظُ، المُتْقِنُ، محدِّث العراق، معين الدِّين، أبو بكر، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شُجَاع، البَغْدَادي، الحَنْبَلي، ونُقْطَة: جارِيةٌ رَبَّتْ جَدَّ أبيه، وكان أبوه رجلاً صالحاً.

ولد أبو بكر سنة نَيِّف وسبعين وخمس مئة.

وسمع من يحيى بن بَوْش(١)، وفاتَه ابنُ كُلَيب، ثم سمع سنة ست مئة من عبدالوهَّاب بن سُكَيْنة، وابن طَبَرْزَد، وأبي الفتح المَنْدَائي، وغيرهم ببغداد، ومن عفيفة الفارفانية(٢)، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن رَوْح، وطبقتهم بأَصْبَهان، ومن منصور الفُرَاوي، والمُؤَيَّد

---

* التكملة للمنذري: ٣/٣٠٠ ـ ٣٠١، وفيات الأعيان: ٤/٣٩٢ ـ ٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٤٧ ـ ٣٤٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤١٢ ـ ١٤١٤، العبر: ٥/١١٧، الوافي بالوفيات: ٣/٢٦٧ ـ ٢٦٨، مرآة الجنان: ٤/٦٨، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٨٢ ـ ١٨٤، النجوم الزاهرة: ٦/٢٧٩، طبقات الحفاظ: ٤٩٦، شذرات الذهب: ٥/١٣٣ ـ ١٣٤، التاج المكلل: ١٢٩.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٢ يوش ـ بالياء ـ وهو تصحيف.

(٢) نسبة إلى فارفان؛ قرية من قرى أصبهان. انظر «اللباب»: ٢/١٩٠، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٢ الفارقانية، وهو تصحيف. انظر ترجمتها في «العبر»: ٥/١٧.

الطُّوسي بنيسابور، وعبدالقادر الرُّهَاوي بحَرَّان، والتَّاج الكِنْدي بدمشق، والافتخار الهاشمي بحلب، وعبدالقوي بن الجَبَّاب[1] بمصر، ومحمد بن عماد بالثَّغْر، وخَلْق.

ونسخ الكثير، وحَصَّل الأُصول، وجَمَعَ وصنَّف، وله كتاب «التقييد في رواة الكُتُب والمَسَانيد»[2] وكتاب «تكملة الإكمال في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة»[3] الذي ذيل به على كتاب ابن ماكُولا، وهو يُدلُّ على إمامته وحِفْظِه، وكان ثِقَةً، متقناً، حَسَنَ الخَطِّ، قفا أَثَرَ والده في الزُّهْد والتَقَشُّف.

روى عنه: ابنه اللَّيْث بن نُقْطة، والمُنْذِري، والسَّيْف بن المجد، وعِزُّالدِّين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، وأبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني، وآخرون.

سُئِلَ الحافظ ضياء الدِّين عنه فقال: حافظ، دَيِّن، ثِقَةٌ، صاحبُ مُروءة وكرم.

وقال أبو عبدالله البِرْزَالي: ثِقَةٌ، دَيِّن، مفيد.

توفي في صفر سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة.

وفيها: مات الإمام المُسْنِد أبو علي الحسن بن المُبَارك بن محمد

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٢ الحباب ـ بالحاء المهملة ـ وهو تصحيف. انظر «تبصير المنتبه»: ١/٣٩٣.

(٢) في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/٢٠٠ «كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»، وفي المتحف البريطاني نسخة منه.

(٣) انظرمظان نسخه في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان: ٦/١٧٧.

البَغْـدَادي، الحَنَفي. والعـلاَّمـة مـوفق الـدِّين عبـدالـلطيف بـن يوسف بن محمد البَغْدَادي، المَوْصلي الأصْل، وله اثنتان وسَبْعون سنة. ومسنِدُ الوقت أبو حفص عمر بن كـرم بن أبـي الحسن الدِّيْنَـوَري ثم البَغْدَادي، الحَمَّامي، وله تسعون سنة. وآخرون.

١١١٣ ـ الـدُّبَيْثِيُّ*

الإمام، الحافظ، المقرىء، مؤرِّخ العِراق، أبو عبدالله، محمد بن أبـي المعـاني سعيد بن يحيـى بن علي بن حَجَّـاج، الـدُّبَيْثي(١)، ثم الواسطي، الشَّافعي، المعدَّل.

ولد سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمس مئة.

وسمع بواسط من: أبـي طالب الكَتَّاني، وهِبَة الله بن قَسَّام، وتلا بـالعَشْر على ابن البـاقِلَّاني وغيـره، وسمع ببغـداد من ابن شاتيـل، وأبـي العلاء بن عقيل، وعبدالمُنْعم بن الفُراوي وطبقتهم، وتفقَّه على أبـي الحسن بن البُوقي.

وقرأ الأُصول والخِلاف والنحو، وعُني بالحديث، وصَنَّف تاريخاً

---

* التكملة للمنذري: ٣/٥٢٨ ـ ٥٢٩، وفيات الأعيان: ٤/٣٩٤ ـ ٣٩٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٦٨ ـ ٦٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤١٤ ـ ١٤١٧، العبر: ٥/١٥٤، الوافي بالوفيات: ٣/١٠٢ ـ ١٠٤، مرآة الجنان: ٤/٩٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٦١ ـ ٦٢، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٤١ ـ ٥٤٤، غاية النهاية: ٢/١٤٥ ـ ١٤٦، النجوم الزاهرة: ٦/٣١٧، طبقات الحفاظ: ٤٩٦ ـ ٤٩٧، مفتاح السعادة: ١/٢١١ ـ ٢١٢، شذرات الذهب: ٥/١٨٥ ـ ١٨٦، الرسالة المستطرفة: ١٣١ ـ ١٣٢، مقدمة المختصر المحتاج إليه لمصطفى جواد، الجزء الثاني.

(١) انظر حاشيتنا رقم(١) ص ١٩٤ من هذا الجزء.

كبيراً لواسط، وتاريخاً لبغداد ذَيَّل به على السَّمْعَاني، وعمل «مُعْجماً» لشيوخه، وكان مشرف الوقف العام، ثم إنه استعفى من منصب العدالة، وتركها، ولَزِمَ الرِّواية والإقراء.

روى عنه: ابن النَّجَّار، وابن نُقْطة، والبِرْزَالي، والشيخ عِزُّ الدين الفاروثي، والشيخ جمال الدين الشَّرِيْشي، وتاج الدِّين الغَرَّافي، وغيرهم.

وروى عنه بالإجازة: القاضي تقي الدين، وكانت رِحْلَته في سنة ست وسبعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: سكن بَغْدَاد، وحدَّث بتصانيفه، وقَلَّ أن جَمَعَ شيئاً إلا وأَكْثَرُهُ على ذِهْنِهِ، وله مَعْرفة بالحديث والأدب والشِّعْر، وهو سخيٌّ بكتبه وأُصوله، صحِبْتُه عِدَّة سنين فما رأيتُ منه إلا الجميل والدِّيانة، وحُسْنَ الطَّريقة، وما رأتْ عيناي مِثْلَه في حِفْظ التَّواريخ والسِّيَر وأيام الناس، رحمه الله.

قال: وأَضَرَّ بأَخَرَةٍ، وتوفِّيَ في ثامن ربيع الآخرة سنةَ سَبْع وثلاثين وست ئمة.

قال: ولقد مات عديم النَّظير في فَنِّه.

وفيها: ماتَ قاضي دمشق شمس الدين أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ الخليل بن سعادة الخُوَيِّي[1]، الشَّافعي. والرئيس صفيُّ الدِّين أبو العلاء أحمد بن أبي اليُسْر شاكر بن عبدالله التَّنُوخي الدِّمَشْقي. والمُسْنِدُ

(١) نسبة إلى خُوَيّ؛ وهي إحدى مدن أذربيجان. «اللباب»: ١/٣٩٦، وانظر «المشتبه»: ١/١٩٣.

أبوعلي الحسين بن يوسف بن حسن الصِّنْهَاجي الشَّاطبـي ، ثم الإسْكَنْدراني ، وهو أقدم شيخ للدِّمْيَاطي . والعَدْل أمين[1] الدِّين أبو الغَنَائم سالم بن الحافظ أبـي المواهب حسن بن هِبة الله بن صَصْرَى التَّغْلبـي الدِّمشقي ، وله ستون سنة .

والقاضي عبدالحميد بن عبدالرَّشيد بن علي بن بُنَيْمَان الهَمَذَاني ، سِبْط الحافظ أبـي العلاء . ومحدِّث إرْبِل ومؤرِّخُها الأديب الإمام شرف الدِّين أبو البركات المُبَارك بن أحمد بن المُبَارك بن موهوب بن المُسْتَوْفي . والعلامة الصَّاحب ضياء الدِّين أبو الفَتْح نَصْر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن الأثير الجَزَري ، صاحب «المَثَل السَّائر»[2] ، وآخرون .

١١١٤ ــ الكَــلاعِيُّ *

الإمـام ، الحـافـظ البـارع ، محـدِّث الأنـدلس ، أبـو الـرَّبيـع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حَسَّان ، الحِمْيَري ، البَلَنْسي .

---

(١) في الأصل : الأمين .

(٢) انظر حاشيتنا رقم (٥) ص ١٨٠ من هذا الجزء .

* التكملة للمنذري : ٣/٤٦١ ــ ٤٦٢ ، إعتاب الكتاب : ٢٤٩ ــ ٢٥١ ، المغرب : ٢/٣١٦ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي : ٤/٨٣ ــ ٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣/١٣٤ ــ ١٣٩ ، تذكرة الحفاظ : ٤/١٤١٧ ــ ١٤٢٠ ، العبر : ٥/١٣٧ ــ ١٣٨ ، فوات الوفيات : ٢/٨٠ ــ ٨١ ، الوافي بالوفيات : ١٥/٤٣٢ ــ ٤٣٦ ، الإحاطة : ٤/٢٩٥ ــ ٣٠٩ ، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا) : ١١٩ ــ ١٢٢ ، الديباج المذهب : ١٢٢ ــ ١٢٣ ، الروض المعطار : ٤١ ــ ٤٢ ، النجوم الزاهرة : ٦/٢٩٨ ، طبقات الحفاظ : ٤٩٧ ، نفح الطيب : ٤/٤٧٣ ــ ٤٧٦ وله ذكر في غير ما موضع منه ، شذرات الذهب : ٥/١٦٤ ، الرسالة المستطرفة : ١٩٨ ، شجرة النور الزكية : ١٨٠ .

ولد بظاهر مُرْسِيَة في مستهلِّ رمضان سنةَ خمس وستين وخمس مئة.

قال الأبَّار: سمع ببَلَنْسية أبا العطاء بن نـذير، وأبـا الحَجَّاج بن أيـوب، وارتحل، فسمـع أبا القـاسم بن حُبَيْش، وأبا بكـر بن الجَدِّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا عبدالله بن الفَخَّار، وأبا محمد بن عُبيدالله، وأبا محمد بن بُوْنُه، وأبا الوليد بن رُشْد، وخَلْقاً سواهم.

وأجاز له أبو العَبَّاس بن مضاء، وأبو محمـد عبدالحَقِّ الأَزْدي، وعني أتم عناية بالتقييد والرواية، وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجَرْح والتَّعْديل، ذاكراً للمواليد والوَفيات يتقدَّم أهل زمانه في ذلك، وفي حِفْظ أسماء الرِّجال، خصوصاً مَنْ تأَخَّر زمانُه وعاصَرَه، كَتَبَ الكثير، وكان خَطُّه لا نظير له في الإتقان والضَّبْط مع الاستبحار في الأدب، والاشتهار بالبلاغة، فَرْداً في إنشاء الرَّسائل، مجيداً في النَّظْم، خطيباً، فصيحاً، مفوَّهاً، مُدْركاً، حَسَنَ السَّرْد والمَسَاق لما يقوله، مع الشَّارة الأنيقة، والزِّيِّ الحسن، وهو كان المتكلِّم عن الملوك في المجالس، والمبين عنهم لما يريدونَه على المِنْبر في المحافل، وَوَلي خَطَابة بَلَنْسِية في أَوْقَات.

وله تصانيف مُفيدة في فنونٍ عديدة، أَلَّف كتاب «الاكتفاء في مغازي المُصْطفى والثلاثة الخلفاء»[1] في أربع مُجَلَّدات، وله كتاب

---

(١) طبع جزء يسير منه في الجزائر سنة ١٩٣١ بإشراف الأستاذ هنري ماسة، الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر، ثم طبع منه جزءان في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٦٨م بتحقيق مصطفى عبدالواحد.

حافِلٌ في معرفة الصَّحابة والتَّابعين لم يُكْمِلْه، وكتاب «مِصْباح الظُّلم» يشبه «الشِّهاب»، وكتاب «أخبار البُخَاري»، وكتاب «الأَرْبعين»، وغير ذلك.

وإليه كانت الرِّحلة للأخذ عنه، انتفعت به في الحديث كلَّ الانتفاع، وأخذتُ عنه كثيراً.

وقال ابن مَسْدي: لم ألقَ مِثْلَه جلالةً ونُبْلاً ورياسةً وفضلاً، كان إماماً مبرِّزاً في فنونٍ من منقولٍ ومعقولٍ، ومنثورٍ وموزون، جامعاً للفَضَائل، بَرَعَ في علوم القُرْآن والتجويد، وأما الأدب فكان ابن بَجْدِته[1] وأبا نَجْدَتِهِ، وهو خِتَامُ الحُفَّاظ، نُدِبَ لديوان الإنشاء فاستعفى، أَخَذَ القِراءات عن أصحاب ابن هُذَيل، وارتحل، واختصَّ بأبي القاسم بن حُبَيْش بِمُرْسِية؛ أكثرتُ عنه.

وقال المُنْذِري: سمع ببَلَنْسِية ومُرْسِية وإشْبيلية وغَرْنَاطة وشَاطبة ومالقة وسَبْتة ودَانية، وجمع المَجَاميع، تدُلُّ على غزارة عِلْمه، وكَثْرة حِفْظه، ومعرفته بهذا الشَّأْن، كتب إلينا بالإجازة سنة أربع عشرة، وتوفي شهيداً بيد العدو[2].

وقال الأَبَّار: كان ـ رحمه الله ـ أبداً يحدِّثنا أن السَّبْعين منتهى عُمرِه لرؤيا رآها، وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استُشْهد بكائنة أنيشة[3] على ثلاثة فراسخ من مُرْسية مقبلاً غير مُدْبر في

---

(١) يقال: هو ابن بجدتها للعالم بالشيء المتقن له المميز له. «اللسان» (بجد).

(٢) انظر «التكملة» للمنذري: ٣/٤٦١ ـ ٤٦٢.

(٣) في الأصل: أينشة، ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤١٨، وكلاهما تصحيف. انظر «الروض المعطار»: ٤١، و«نفح الطيب»: ٤/٤٧٣.

العشرين من ذي الحِجَّة سنةَ أربعٍ وثلاثين وست مئة[1].

وفيها: ماتَ الإمام ناصح الدِّين أبو الفَرَج عبدالرَّحمن بن نجم بن شَرَف الإسلام عبدالوَّهاب بن الإمام الشيخ أبي الفرج بن الشِّيْرَازي الحَنْبَلي الأَنْصَاري. وفقيه حَرَّان ناصح الدِّين عبدالقادر بن عبدالقاهر بن عبدالمُنْعم الحَنْبَلي. والمحدِّث المُؤَرِّخ مسند العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن القَطِيعي، وله ثمانٍ وثمانون سنة، وآخرون.

١١١٥ ــ الكَلْبِيُّ*

الإمام، الحافِظ، العَلاَّمة، أبو الخَطَّاب، عمر بن حسن بن علي بن محمد، المُلَقَّب بالجُمَيِّل بن فَرْح[2] بن خَلَف، الأَنْدَلسي،

---

(١) وقد رثاه تلميذه الأخص به ابن الأبار بقصيدة طويلة، انظرها في «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» للمراكشي: ٤/٩٠ ــ ٩٥.

* مرآة الزمان: ٨/٤٦٢، ذيل الروضتين: ١٦٣، وفيات الأعيان: ٣/٤٤٨ ــ ٤٥٠، عنوان الدراية: ١٥٩، صلة الصلة: القسم الأخير: ٧٣ ــ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٨٩ ــ ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٠ ــ ١٤٢٢، العبر: ٥/١٣٤ ــ ١٣٥، ميزان الاعتدال: ٣/١٨٦ ــ ١٨٩، دول الإسلام: ٢/١٠٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠٥ ــ ٢٠٩، البداية والنهاية: ١٣/١٤٤ ــ ١٤٥، لسان الميزان: ٤/٢٩٢ ــ ٢٩٨، النجوم الزاهرة: ٦/٢٩٥ ــ ٢٩٦، بغية الوعاة: ٢/٢١٨، طبقات الحفاظ: ٤٩٧ ــ ٤٩٨، نفح الطيب: ٢/٩٩ ــ ١٠٤، شذرات الذهب: ٥/١٦٠ ــ ١٦١، الفلاكة والمفلوكون: ٨٨، وانظر مقدمة النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، ومقدمة المطرب في أشعار أهل المغرب.

(٢) في الأصل: فرج ــ بالجيم المعجمة ــ ومثله في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٠ وهو تصحيف. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٤٨.

الدَّاني الأَصْل، السَّبْتي. وكان يكْتُبُ عن نفسه: كتبه ذو النَّسَبين بين دِحْية والحسين.

قال الأَبَّار: كان يذكر أنه من ولد دِحْية الكَلْبي، وأنه سِبْط أبي البَسَّام الحُسيني[١].

سَمِعَ بالأندلس أبا القاسم بن بَشْكُوال، وأبا عبدالله بن المجاهد، وأبا بكر بن الجَدّ، وأبا عبدالله بن زَرْقُون، وأبا القاسم بن حُبَيْش وطبقتهم.

وكان بصيراً بالحديث، معنياً بتقييده، مكِبّاً على سَمَاعه، حَسَنَ الخَطّ، معروفاً بالضَّبْط، له حَظٌّ وافر من اللُّغة ومشاركةٌ في العربية وغيرها، ولي قضاء دَانية ثم صُرِفَ لسيرةٍ نُعِيَتْ[٢] عليه، فرحل عنها، وحمل بِتِلْمِسان عن قاضيها ابن أخي حَيُّون، وحدَّث بتونس في سنة خمس وتسعين، وحَجَّ، وكَتَبَ بالمشرق، بأصبهان والعراق ونيسابور، أدَّب الكامل[٣]، ونال دُنْيا عريضة، وصنَّف، ودرَّس، وله كتاب «النص

---

(١) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: ٣/٤٤٩: «كان يذكر أن أمه أمَة الرحمن بنت أبي عبدالله بن أبي البسام موسى بن عبدالله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فلهذا كان يكتب بخطه «ذو النسبين دحية والحسين» رضي الله عنهما، وكان يكتب أيضاً سبط أبي البسام» إشارة إلى ذلك.

(٢) نعى عليه الشيء ينعاه: قبحه وعابه عليه ووبخه. «اللسان» (نعا)، وفي «سير أعلام النبلاء»: ٢٢/٣٩٠ «نعتت»، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢١ «نقمت»، وما في أصلنا أشبه بالصواب.

(٣) محمد بن محمد بن أيوب، من سلاطين الدولة الأيوبية، ولد بمصر، وأعطاه أبوه الملك العادل الديار المصرية فتولاها، وحسنت سياسته فيها، واستمر أوبعين سنة، توفي بدمشق، ودفن بقلعتها سنة (٦٣٥هـ). انظر «وفيات الأعيان»: ٥/٧٩، ٨٣، ٨٩ ــ ٩٢.

المبين في المُفَاضلة بين أهل صِفِّين»[١]، وكتب إليَّ بالإجازة سنة ثلاث عشرة وست مئة[٢].

وقال الحافظ ضياء الدِّين: لقِيْتُه بأَصْبَهان ولم أسمعْ منه شيئاً، لم يعجبني حالُه؛ [كان][٣] كثيرَ الوقيعة في الأئمة. فأخبرني إبراهيم السَّنْهُوري أنه دخل المغرب، وأن مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه.

قال الضِّياء: وقد رأيتُ منه غير شيء مما يُدلُّ على ذلك.

وقال القاضي ابنُ واصل: كان أبو الخَطَّاب مع فَرْط معرفته وحِفْظه متهماً بالمجازفة في النَّقْل، فبلغ ذلك الملك الكامل [فأمره أن يعلِّق شيئاً على كتاب «الشهاب»[٤]، فعلق كتاباً تكلم فيه على أسانيده، وأراه الكامل][٥] فقال له الكامل بعد أيام: ضاع مني الكتاب، فعلِّقْ لي مثله. ففعل، فجاء منافياً مناقضاً للأوَّل، فعلم السُّلْطان صحَّةَ ما قيل عنه، وعَزَله من دار الحديث، وولى مكانه أخاه الإمام أبا عمرو اللُّغوي[٦].

---

(١) في «نفح الطيب»: ٢/ ١٠٤ «الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين»، منه نسخة في مكتبة الأسكوريال برقم (١٦٥٣) تحمل عنوان «كتاب إعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين». انظر مقدمة «المطرب»: هـ*.

(٢) وقد طبع له «النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس» في بغداد، حققه ونشره الأستاذ عباس العزاوي سنة (١٩٤٦م)، وطبع له أيضاً «المطرب من أشعار أهل المغرب» بتحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ورفاقه.

(٣) في الأصل: إن، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٤٢١.

(٤) انظر حاشيتنا رقم (٥) ص ٣٢٣ من الجزء الثالث.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٤٢١ ـ ١٤٢٢.

(٦) انظر «وفيات الأعيان»: ٣/ ٤٥٠.

وقال ابن نُقْطَة: كان أبو الخَطَّاب موصوفاً بالمَعْرِفة والفَضْل، لم أره؛ إلا أنه كان يدَّعي أشياء لا حقيقة لها، فذكر لي أبو القاسم بن عبدالسَّلام ــ وهو ثقة ــ قال: نَزَل عندي ابنُ دِحْية فجعل يقول: أحفظ «صحيح مُسْلم»، و«جامع التِّرْمِذِي»، فأخذتُ خمسةَ أحاديث من التِّرْمِذِي، وخمسةً من «المُسْند»، وخمسةَ موضوعات، وجعلتها جُزْءاً، وعرضتها عليه؛ فلم يعرفْ منها شيئاً.

وذكر ابن خَلِّكان أنه قدم إرْبِل، فصنَّف لملكها كتاب «المولد»(١)، ومدحه بقصيدةٍ، ثم ظهر أن القصيدة لغيره(٢).

وقال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ علينا، وأملى من حِفْظَهِ، وذكر أنه سَمِعَ من جماعةٍ غيرَ أني رأيتُ النَّاس مجمعين على كَذِبِهِ وضَعْفه وادِّعائه ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحةً على كلامه، وفي حركاته، وكان القلب يأبـى سماعَ كلامه، سكن مِصْر، وصادف قَبُولاً من السُّلْطان الكامل، وأقبل عليه إقبالاً عظيماً، وسمعت أنَّه كان يسوِّي له المداس حين يقوم.

قال: ونسبه ليس بصحيح، وكان حافِظاً، ماهراً، تامَّ المعرفة

---

(١) سماه «كتاب التنوير في مولد السراج المنير». انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٤٩.
(٢) مطلع القصيدة:

لولا الوشاة وهُمُ أعداؤنا ما وهموا

وقد نسبها ابن خلكان إلى الشاعر الأسعد بن مَمَّاتي. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٥٠، ١/٢١٢.

بالنحو واللغة، ظاهريَّ المذهب، كثيرَ الوقيعة في السَّلَف، أحمقَ شديد الكِبْر، خبيثَ اللِّسان، متهافتاً في دينه، وكان يَخْضِبُ بالسَّواد.

وقال ابن مَسْدي: كان والد أبـي الخطاب تاجراً يعرف بالكلبـي ـ بين الباء والفاء ـ وهو اسم موضع بدانية، فكان أبو الخطاب يكتب أولاً الكلبـي ـ معاً؛ إشارة إلى الموضع وإلى النسب، وكان علاَّمة زمانه.

وذكر غيرُه أنه كان يقول «حدَّثنا» في الإجازة.

وقد سمع من أبـي الفتح الفُرَاوي، وابن الجَوْزي، وسمع «معجم الطَّبراني» من أبـي جعفر الصَّيْدَلاني، وسمع «مُسنَد» الإمام أحمد بواسط من المَنْدَائي، وسمع بمصر من البُوصيري وطبقته.

وحدَّث في سنة ست مئة أو بعدها بـ«الموطأ» وسمعه منه أبو عمرو بن الصَّلاح.

ومات في ربيع الأوَّل سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وست مئة، وله أكثر من ثمانين سنة.

وفيها: مات الجمال أبو حمزة أحمدُ بنُ عمر بن الشيخ أبـي عمر المَقْدِسي، وله أربع وستون سنة. والمسند الكبير أبو الحسن عليُّ بن أبـي بكر بن رُوزبة البَغْدَادي القَلاَنِسي. وقاضي القُضَاة عمادالدِّين نَصْربن عبدالرَّزَّاق بن الشيخ عبدالقادر الجِيْلِي الحَنْبَلي، وله سَبْعون سنة، وآخرون.

١١١٦ ـ البِـرْزَالي*

الإمـام، الحـافظ، الـرَّحَّـال، محـدِّث الشَّـام، زكيُّ الـدِّين، أبوعبدالله، محمدُ بن يوسف بن محمد بن أبـي يَدَّاس[١]، الإشْبيلي. وبِرْزَالة: قبيلة قليلة[٢].

ولد سنةَ سَبْعٍ وسبعين وخمس مئة تقريباً.

وقدم للحجِّ سنة اثنتين وست مئة، فأُلهم السَّمَاع والكتابة.

سمع بمكَّة من زاهر بن رُسْتُم، ويونس الهاشمي، وبمصر من ابن المُفَضَّل وغيره، وبدمشق من الكِنْدي، وطبقتـه، وبأَصْبَهـان من

---

* التكملة للمنذري: ٣/٥١٤ ـ ٥١٥، التكملة لابن الأبار: ٢/٦٤٢ ـ ٦٤٣، ذيل الروضتين: ١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٥٥ ـ ٥٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٣ ـ ١٤٢٥، العبر: ٥/١٥١، الوافي بالوفيات: ٥/٢٥٢، البداية والنهاية: ١٣/١٥٣، النجوم الزاهرة: ٦/٣١٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/٨٦ ـ ٨٧، درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٢/٢٩٨، شذرات الذهب: ٥/١٨٢، هدية العارفين: ٢/١١٣.

(١) صحفت في «العبر»: ٥/١٥١ إلى بداس ـ بالباء الموحدة، وفي «شذرات الذهب»: ٥/٨٢ إلى يداش بالشين المعجمة، وقد ضبطه المنذري في «تكملته» بالحروف كما أثبتناه.

(٢) حفيده علم الدين القاسم بن محمد، المتوفى سنة (٧٣٩هـ)، صاحب «المقتفي لتاريخ أبـي شامة»، المشهور بـ«تاريخ البرزالي»، انظر ترجمتـه في «فوات الـوفيات»: ٣/١٩٦ ـ ١٩٨، و«الدرر الكامنة»: ٣/٣٢١ ـ ٣٢٣، وقد وهم ابن العماد في «شـذرات الذهب»: ٥/١٨٢ بقـوله «وهـو والـد علم الـدين البـرزالي»؛ فـوالـده هو محمد بن يوسف البرزالي، المتـوفى سنة (٦٩٩هـ). انـظر «تذكـرة الحفاظ»: ٤/١٤٨٨.

عين الشمس بنت الثَّقَفي، وجماعة، وبنيسابور من منصور، والمُؤَيَّد، وزينب، وبهَرَاة من أبي رَوْح عبدالمعز بن محمد البَزَّاز، وسمع بمَرْو وهَمَذَان وبغداد وحَرَّان وإِرْبِل والمَوْصل.

ونسخ الكثير، وعمل «المعجم»، وخرَّج لخلقٍ، وسكن دمشق، وأعقب بها، وكان متواضعاً، مفيداً، سهل العارِيَّة.

روى عنه: أبو حامد بن الصَّابوني، وأبو الفَضْل بن عَسَاكر، وأبو علي بن الخَلَّال، وغيرهم.

قال المنذري: كتبَ الكثيرَ، وخرَّج لجماعةٍ، وكان يحفظ ويذاكر مذاكرةً حسنةً، صحِبَنا مُدَّة بالقاهرة عند شيخنا ابن المُفَضَّل، وسمِعْتُ منه، وسمع مني[1].

توفي في رمضان سنةَ ستٍ وثلاثين وست مئة.

قال المُنْذِري: توفِّيَ الحافظُ أبو عبدالله البِرْزَالي بحماة وهو في سِنِّ الكهولة[2].

وفيها: ماتَ المُسْنِدُ المقرىء أبو الفَضْل جَعْفر بن علي بن هِبَة الله الهَمَذَاني الإسكندراني بدمشق، وله تسعون سنة، وآخرون.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٣/٥١٥.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٣/٥١٤.

١١١٧ ـ ابن الرُّومِيَّـة*

الحـافِظ، النَّاقـد، أبو العَبَّـاس، أحمد بن محمـد بن مُفَرِّج بن عبدالله، الأموي مولاهم، الأندلسي، الإشْبيلي، الظَّاهري، الزُّهْري، النُّباتي، مصنِّف كتاب «الحافل» الذي ذَيَّل به على كتاب «الكامل» لابن عدي، وله كتاب «التذكرة» في معرفة مشيخته، وكتاب «المُعْلم بما زاد البُخَاري على مُسْلم».

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة.

وسمع من أبـي عبدالله بن زَرْقُون، وأبـي بكر بن الجَدّ، وأحمد بن جُمهور، ومحمد بن علي التُّجِيْبـي، وأبـي ذَرّ الخُشَني.

ثم حَجَّ، ورحل إلى العراق، وسمع من أصحـاب الفُرَاوي، وأبـي الوقت.

روى عنه: أبو بكر المومناني(١)، وأبو إسحاق البَلِّفيقي(٢)، وطائفة.

---

* التكملة للمنذري: ٣/٥٣٠ ـ ٥٣١، التكملة لابن الأبار: ١/١٢١ ـ ١٢٢، برنامج شيوخ الرعيني: ١٤٢ ـ ١٤٣، عيون الأبناء: ٥٣٨، اختصار القدح المعلى: ١٨١، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٥٨ـ٥٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٥ـ١٤٢٦، المشتبه: ١/٣٣٩، الوافي بالوفيات: ٨/٤٥، الإحاطة في أخبار غرناطة: ١/٢١٥ ـ ٢٢١، الديباج المذهب: ٤٢ ـ ٤٣، تبصير المنتبه: ٢/٦٦٢، طبقات الحفاظ: ٤٩٨، نفح الطيب: ٢/٥٩٦ ـ ٥٩٨، شذرات الذهب: ٥/١٨٤، التاج المكلل: ٣٢٢ ـ ٣٢٣، الرسالة المستطرفة: ١٤٥.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٦ «المومياني» وإخاله تصحيفاً.

(٢) في المصدر السابق: البلفقي، وهو تصحيف.

قال الأَبَّار: كان ظاهرياً متعصِّباً لابنِ حَزْم بعد أن كان مالكياً، وكان بصيراً بالحديث ورجاله، له مُجَلَّد مفيد فيه استلحاق على «الكامل»، وكان له بالنَّبات والحشائش مَعْرفة فاق فيها أهل العَصْر، وجلس في دكان لبيعها، سمع منه جُلُّ أصحابنا[١].

وقال المُنْذِري: لقِيْتُه بمصر بعد عَوْده، وحدَّث بأحاديث من حِفْظه، وجَمَعَ مجاميع، لم يتفق لي السَّمَاع منه[٢].

وقال ابن الزبير: كان ظاهريَّ المذهب، إلا أنه على دينٍ وورع، ومعرفة وإيثار، متحرِّفاً بالصَّيْدَلة.

وكتب عنه ابن نُقْطة وقال: كان ثِقَةً حافِظاً صالحاً.

قال ابن فُرْتون[٣]: أفرد له بعضُ تلامذته سيرةً[٤]، فذكر أنه مات فجأَةً في سَلْخ ربيع الأَوَّل سنةَ سَبْعٍ وثلاثين وست مئة، ورثاه غَيْرُ واحد.

---

(١) «التكملة» لابن الأبار: ١/١٢١ ــ ١٢٢.

(٢) «التكملة» للمنذري: ٣/٥٣١.

(٣) أحمد بن يوسف بن أحمد، السلمي، أبو العباس، مؤرخ من أهل فاس، نزل بسبتة نحو سنة (٦٣٠هـ)، ودخل الأندلس سنة (٦٣٥هـ)، له «الذيل على الصلة»، و«الاستدراك والاتمام» استدرك فيه على السهيلي في كتاب التعريف والإعلام، و«برنامج» ضمنه ما رواه عن شيوخه، توفي سنة (٦٦٠هـ).
انظر ترجمته في «جذوة الاقتباس»: ٤٦، وفيه: ابن فرتوت، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو محمد عبدالله الحريري، سماه «نثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد النباتي الإشبيلي»، انظر «كشف الظنون»: ٢/١٩٢٨.

١١١٨ ــ ابن الطَّيْلَسان*

الإمام، الحافظ، محدِّث الأندلس، أبو القاسم، القاسم بن محمد بن أحمد[1] بن محمد بن سليمان، الأنْصاري، القُرْطُبي.

ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة تقريباً.

قال الأبَّار: روى عن جَدِّه لأُمه أبي القاسم ابن الشَّرَّاط، وأبي العَبَّاس بن مِقْدَام، وأبي محمد عبدالحق الخَزْرَجي، وأبي الحكم بن حَجَّاج، وجماعةٍ من شيوخنا. وأجاز له عبدالمُنْعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن سَمَجُون[2]، وشيوخه ينيِّفون على المئتين. تصدَّر للإقراء والإسماع، وكان له مَعْرفة بالقِراءات والعربية، متقدِّماً في صناعة الحديث، متفنناً، له من المُصَنَّفات كتاب «ما ورد من الأمر في شربة الخمر»، وكتاب «بيان المنن على قارىء الكتاب والسُّنَن»، وكتاب «الجواهر المُفَصَّلات في المسلسلات»، وكتاب «غرائب أخبار المسنِدين ومناقب آثار المهتدين»، وكتاب «أخبار صُلَحاء الأندلس». أخذ عنه جماعةٌ من أكابر أصحابنا، وكان أهلاً لذلك، خَرَجَ من قُرْطُبة وقت أَخْذِ الفرنج لها فنزل بمالقة، وولي خَطَابتها إلى أن توفِّي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

---

* برنامج شيوخ الرعيني: ٢٧ ــ ٣٠، الذيل والتكملة للمراكشي: ج٥ / ق٢ / ٥٥٧ ــ ٥٦٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١١٤ ــ ١١٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٦ ــ ١٤٢٧، غاية النهاية: ٢/٢٣، بغية الوعاة: ٢/٢٦١، طبقات الحفاظ: ٤٩٩، شذرات الذهب: ٥/٢١٥ ــ ٢١٦، شجرة النور الزكية: ١٨٢.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٦ «القاسم بن أحمد بن محمد»، وهو وهم.

(٢) في الأصل: سمحون ــ بالحاء المهملة ــ وهو تصحيف. انظر «المشتبه»: ١/٣٦٩.

١١١٩ ـ ابن النَّجَّـار*

الإمـام، الحـافظ البـارع، مؤرِّخ العَصْـر، ومفيـد العـراق، محبُّ الدِّين، أبو عبدالله، محمد بن محمـود بن الحسن بن هِبَةِ الله بن محاسن، البَغْدَادي، صاحبُ التَّصانيف.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع وهو ابن عشر سنين، وعُني بالطَّلب وهو ابن خمس عشرة.

سمع يحيى بن بَوْش[١] وعبدالمنعم بن كُلَيْب، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المَعْطُوش، وابن الجَوْزي، وطبقتهم، وسمع بأَصْبَهان من عين الشمس الثَّقَفِيَّة وجماعة، وبنيسابور من المُـؤَيَّد، وزينب، وبَهَراة من أبـي رَوْح، وبدمشق من الكِنْدي، وبمصر من ابن المُفَضَّل.

وتلا بالرِّوايات على أبـي أحمد بن سُكينة، وغيره.

وكتَبَ العالي والنَّازل، وخرَّج لغيرِ واحدٍ، وجَمَعَ تاريخ مدينة السَّلام في ثلاث مئة جُزْء ذَيَّل به على تاريخ الخطيب، وكان من أعيان الحُفَّاظ مع الدِّين والصِّيانة والثِّقَة والعَدَالة وسَعَة الرِّواية.

---

* معجم الأدباء: ١٩/٤٩ ـ ٥١، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٣١ ـ ١٣٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٢٨ ـ ١٤٢٩، العبر: ٥/١٨٠، دول الإسلام: ٢/١١٤، المختصر المحتاج إليه: ١/١٣٧، الوافي بالوفيات: ٥/٩ ـ ١١، فوات الوفيات: ٤/٣٦ ـ ٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٩٨ ـ ٩٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٠٢ ـ ٥٠٣، البداية والنهاية: ١٣/١٦٩، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٥، طبقات الحفاظ: ٤٩٩، شذرات الذهب: ٥/٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٢٨ يوش ـ بالياء ـ وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ١/١٠٠.

حدَّث عنه: أبـو حامـد بن الصَّابـوني، وأبو العَبَّـاس الفَاروثي، وأبـو بكر الشَّـرِيشي، وأبو الحسن الغَـرَّافي، وأبـو الحسن بن بَلَبـان، وآخرون.

وبـالإجـازة: أبـو العَبَّـاس بن الـظَّاهـر، وتقي الـدين الحَنْبَلي، وأبو المعالي بن البَالِسي.

قال ابن السَّاعي[1]: كانت رِحْلَةُ ابن النَّجَّار سبعاً وعشرين سنة، واشتملت مشيخَتُه على ثلاثةِ آلاف شيخ، وألَّف كتاب «القمر المنير في المُسْند الكبير» ذكر كلَّ صحابيٍّ وما له من الحديث، وكتاب «كَنْز الإمام في السُّنَن والأَحْكام»، وكتاب «المختلف والمُـؤْتلف» ذيَّل به على ابن ماكُولا، وكتاب «المتفق والمفترق»، وكتاب «أنساب[2] المحدِّثين إلى الآباء والبُلْدان»، وكتاب «العوالي» له، وكتاب «المُعْجم»، وكتاب «جَنَّة الناظرين في مَعْرفة التَّابعين»، وكتاب «العِقْد الفائق»، وكتاب «الكَمَال في الرِّجال»، وقرأتُ عليه ذيل التَّاريخ[3]؛ عَمِلَه في ستة عشر مجلَّداً، وله كتاب «الدُّرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «رَوْضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزهة الورى في ذكر أُم القُرَى»، وكتاب «الأزهار

---

(١) علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين الساعي، من كبار المصنفين في التاريخ، أوصى إليه ابن النجار قبل وفاته، له «ذيل تاريخ بغداد»، وكتب أخرى بعضها مطبوع، توفي في بغداد سنة (٦٧٤هـ)، انظر «البداية والنهاية»: ١٣/ ٢٧٠، وانظر مقدمة «الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي» بقلم العلامة مصطفى جواد، مطبوع في بغداد سنة (١٩٣٤م)، الجزء التاسع.

(٢) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/ ١٣٣ «انتساب».

(٣) يطبع حالياً في حيدرآباد بالهند وقد صدر منه بين سنتي ١٩٧٨ ــ ١٩٨٥ أربعة أجزاء، وفي دار الكتب الظاهرية المجلد العاشر تحت رقم (تاريخ ٤٢).

في أنواع الأشعار»، وكتاب «عيون الفوائد» ستة أسفار، وكتاب «مناقب الشَّافعي» إلى أن قال: أوصى إليَّ، ووقف كتبه بالنِّظَامية، فنفَّذ إليَّ الشرابـيُّ(١) مئة دينار لتجهيز جِنَازته، ورثاه جماعة، وكان رحمه الله من محاسن الدُّنيا.

توفِّي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستِّ مئة.

١١٢٠ ـ ابن الصَّـلاح*

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، تقيُّ الدين، أبو عمرو، عثمان بن المُفْتي صلاح الدين عبدالرَّحمن بن عثمان بن موسى، الكُرْدي، الشَّهْرُزوري، الشَّافعي، صاحب كتاب «علوم الحديث»(٢).

ولد سنة سَبْعٍ وسبعين وخمس مئة.

وتفقَّه على والده بشَهْرُزور، ثم اشتغل بالمَوْصل مُدَّة.

---

(١) إقبال الشرابي، قائد عسكري، وصاحب المدارس الشرابية في بغداد وواسط ومكة، توفي سنة (٦٥٣هـ) في بغداد. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/ ٣٧٠.

* مرآة الزمان: ٨/ ٥٠٢، ذيل الروضتين: ١٧٥ ـ ١٧٦، وفيات الأعيان: ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٤٠ ـ ١٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٣٠ ـ ١٤٣٣، دول الإسلام: ٢/ ١١٣، العبر: ٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٣٢٦ ـ ٣٣٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤، البداية والنهاية: ١٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار: ١٣٠ ـ ١٣٣، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٤٩٩ ـ ٥٠٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨، شذرات الذهب: ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) طبع الكتاب غير مرة، وهو مشهور، متداول.

قال القاضي شمس الدين: فبلغني أنه كَرَّر علىٰ جميع «المهذب» لم يَطُرَّ شاربُه، ثم صار معيداً عند العلامة العماد بن يونس[1].

سمع عبيدَالله بن السَّمِين، ونصرالله بن سلامة، ومحمود بن علي المَوْصلي، ورَحَل إلى بغداد فسمع من أبـي أحمد بن سُكينة، وعمر بن طَبَرْزَد، وبهَمَذَان من أبـي الفَضْل بن المُعَزِّم، وبنَيْسَابور من مَنْصور، والمُـؤَيَّد، وزينب، وبمرو من أبـي المُظَفَّر السَّمْعَاني، وبدمشق من القاضي جمال الدِّين عبدالصَّمَـد بن الحَرَسْتَـاني، والشيخ مـوفق الدين المَقْدسي، والشيخ فخرالدِّين بن عساكر، وبحلب من أبـي محمد بن علوان، وبحَرَّان من الحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي.

ودرس بالمدرسة الصَّلاحية ببيت المَقْدس، فلما هَدَمَ المُعَظَّم[2] سورَ البلد قَدِمَ دمشق، ودرَّس بالرَّوَاحية[3]، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشَّامية الصُّغرى.

وصنَّف وأفتى، وتخرَّج به خَلْقٌ.

---

(١) «وفيات الأعيان»: ٣/٢٤٣ ــ ٢٤٤.

(٢) عيسى بن محمد، سلطان الشام، من علماء الملوك، كان عالي الهمة، شجاعاً، مهيباً، حازماً، توفي بدمشق سنة (٦٢٤هـ)، وكان قد هدم سور القدس سنة (٦١٦هـ)، خوفاً من أن يتملك الفرنج القدس. انظر «وفيات الأعيان»: ٣/٤٩٤ ــ ٤٩٦، و «العبر»: ٥/٥٩.

(٣) أنشأها شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، شمالي جيرون أبو القاسم هبة الله المعروف بابن رواحة، كان أحد التجـار، ومن المعدلين بـدمشق. توفي سنة (٦٢٢هـ) كما في «العبر»: ٥/٩٢، وسنة (٦٢٣هـ) كما في «البداية والنهاية»: ١٣/١١٦، وانظر أيضاً «الدارس في تاريخ المدارس»: ١/٢٦٥، و «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال»: ١٠٠ ــ ١٠٣.

تفقَّه به الأئمة: شمس الدين عبدالرحمن بن نوح، وكمال الدين سلَّار، وكمال الدين إسحاق، وتقي الدِّين بن رزين القاضي، وغيرهم.

وكان وافرَ الجلالة، كثيرَ الهيبة، مُوَقَّراً عند أرباب الدَّوْلة وكان على طريقة السَّلَف.

حدَّث عنه: فخرالدين عمر الكَرَجي[1]، ومجدالدِّين بن الْمِهْتَار، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، والشيخ زين الدين الفارقي، والقاضي شهاب الدين الخُوَيِّي[2]، والخطيب شرف الدين الفزاري[3]، وناصرالدين محمد بن الْمِهْتَار، والعماد بن البالسي، وخَلْق.

قال ابن خَلِّكان: كان أحد فضلاء عَصْره في التَّفسير والحديث والفِقْه، وله مشاركة في عِدَّة فنون، وكانت فتاويه مسدَّدة، وهو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم، أقمت عنده للاشتغال، ولازَمْتُه سنةً سنةَ اثنتين وثلاثين، وله إشكالات على «الوسيط»[4].

وقال ابن الحاجب في «معجمه»: إمام وَرِعٌ، وافر العَقْل، حَسَنُ السَّمْت، متبحِّرٌ في الأُصول والفروع، بالغَ في الطَّلب حتى صار يُضرب به المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعِبادة.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ الكرخي، وإخاله تصحيفاً، انظر ترجمته في «العبر»: ٣٦٩/٥.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ «الجوري»، وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ١٩٣/١.

(٣) في المصدر السابق: الفراوي، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «ذيل العبر»: ٣٢.

(٤) انظر «وفيات الأعيان»: ٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤.

وقال غيره: انتقلَ إلى الله في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وكَثُرَ التَّأسف لفقده، وحُمل نعشه على الرؤوس، وكان على جِنازته هيبةٌ وخشوع، صلوا عليه بجامع دمشق، وشيَّعوه إلى باب الفَرَج، ورجع الخلق؛ لمكان حصار الخُوَارَزْمِيَّة لدمشق، فخرج عشرة من خَواصه، ودفنوه بمقابر الصُّوفية[1]، وقبره ظاهر يُزَار[2].

وفيها: توفِّيَ شيخ الحَنابلة ومفتيهم الإمام تقي الدين أحمد بن محمد بن الحافظ عبدالغني المَقْدسي الصَّالحي، وله اثنتان وخمسون سنة. والخطيب شرف الدِّين عبدالله بن الشَّيْخ أبي عمر بن قُدَامة المَقْدِسي الحَنْبَلي. والفقيه أبو سليمان عبدالرَّحمن بن الحافظ عبدالغني ابن عبدالواحد المَقْدسي. ومسند الوقت أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر الأَزَجي النَّجَّار بمصر، وله سبع وتسعون سنة. والإمام عَلَم الدِّين علي بن محمد بن عبدالصَّمد السَّخَاوي؛ شيخ القُرَّاء بدمشق. والصَّدْر عِزُّالدين النَّسَّابة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عَسَاكر. ومُفتي الحنابلة الضياء محاسن بن عبدالملك بن علي التَّنوخي الحَمَوي. والعلامة منتجب الدين منتجب[3] بن أبي العِز بن رشيد الهَمَذَاني النَّحْوي بدمشق.

---

(١) درست هذه المقبرة، وقام مكانها مشفى، وقسم من الجامعة، وما زال قبر ابن الصلاح موجوداً إلى جانب قبر ابن تيمية وابن كثير.

(٢) النص من «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣١/٤ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ولم يصرح ابن عبدالهادي بنقله عن الذهبي.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٢/٤ منتخب ـ بالخاء ـ وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٢١٩/٢٣ ـ ٢٢٠.

وشيخ العربية موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأَسَدي الحَلَبي، وخلائق. وهي سنة الخُوَارَزْمِيَّة.

١١٢١ ــ الصَّرِيْفِيني*

العالم، الحافظ، المتقِن، تقي الدِّين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الأَزْهر بن أحمد، العِراقي، الحَنْبَلي، نزيل دمشق.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة[١].

وقرأ القرآن على أبيه، وعلى الشيخ عوض الصَّريفيني وتفقَّه على الشيخ عبدالله بن أحمد البَوازِيجي[٢]، وقرأ عِلْمَ الأدب على هبة الله بن عمر الدُّوري.

وعني بهذا الشأن، ورحل إلى خُراسان وأَصْبَهان والشَّام والجزيرة، وصَحِب الحافظ عبدالقادر الرُّهاوي، وتخرج به، وسمع من المُؤَيَّد الطُّوسي، وعبدالمعز الهَرَوي، وحنبل بن عبدالله الرُّصَافي، وعمر بن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الأخضر، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ ضياءالدين، وأبو المجد بن العديم، والشيخ

---

* ذيل الروضتين: ١٧٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٨٩ ــ ٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٣٣ ــ ١٤٣٦، العبر: ٥/١٦٧، الوافي بالوفيات: ٦/١٤١، البداية والنهاية: ١٣/١٦٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٢٧ ــ ٢٣٠، النجوم الزاهرة: ٦/٣٤٩ ــ ٣٥٠، طبقات الحفاظ: ٥٠٠ ــ ٥٠١، شذرات الذهب: ٥/٢٠٩ ــ ٢١٠.

(١) في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٤/٢٢٨ «سنة اثنتين ــ وقيل: سنة إحدى ــ وثمانين وخمس مئة».

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٣٤ التواريخي، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «التكملة» للمنذري: ٣/١٤٢ ــ ١٤٣، و«ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/١٦٢ ــ ١٦٣.

تاج الدين الفَزَاري، وأخوه، والشيخ زين الدين الفَارقي، وأبو علي بن الخَلَّال، وآخرون.

قال الحافظ المُنْذِري: كان حافِظاً، ثقة، صالحاً، له جموع حَسَنة لم يتمها(١).

وقال ابنُ الحاجب: إمامٌ، ثَبْتٌ، صَدُوق، واسعُ الرِّواية، سخيُّ النَّفْس مع القِلَّةِ، سافر الكثيرَ، وكتَبَ وأفاد، وكان يرجع إلى فِقْه وورع، ولي مشيخة دارَ الحديث بمَنْبِج، ثم تركها وسكن حلب؛ فولي مشيخة دار الحديث الشَّدَّادية. سألتُ الشيخَ الضِّياء عنه فقال: إمام، حافِظ، ثِقَةٌ، حسن الصُّحبة، له مَعْرفة بالفِقْه.

مات بدمشق في جُمَادى الأُولى سنةَ إحدى وأربعين وست مئة، وله ستون سنة.

وفيها: مات مُسْنِدُ العِراق أبو طالب عبداللَّطيف بنُ محمد بن علي بن القُبَّيْطي؛ شيخ المُسْتَنْصرية. ومسنِدَةُ الشَّام أُم الفضل كريمة بنت المحدِّث عبدالوهَّاب بن علي بن الخَضِر القُرَشية الزُّبَيْرية، ولها خمس وتسعون سنة. والشيخ ضياءالدِّين عبدالحق بن خَلَف بن عبدالحق، الدِّمَشْقي الحَنْبَلي. والقاضي شمس الدين أبو الفتح(٢) عمر بن أسعد بن المُنَجَّىٰ التَّنُوخي، وله أربع وثمانون سنة، وآخرون.

---

(١) قال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٢٩ «ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله على كتاب المنذري»، وهو الصحيح. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٩٠، حاشية رقم (١).

(٢) في «العبر»: ٥/١٧٠ «أبو الفتوح».

١١٢٢ ـ اللاّرِدِيُّ*

الإمام، الحافظ، أبو عبدالله، محمد بن عتيق بن علي، التُّجِيبـي، الغَرْناطي، صاحب التَّصانيف.

ولد سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وروى عن أبيه الإمام أبـي بكر، وأبـي عبدالله بن حَمِيْد.

قال الأبَّار: وَلي القضاء، وصنَّف؛ فمن تواليفـه كتاب «أنـوار الصَّباح[1] في الجمع بين الكُتُب السّتة الصِّحاح»، وكتاب «مطالع الأنوار في شمائل المختار»، وكتاب «النُّكَتْ الكافية في الاستدلال على مسائل الخلاف بالحديث»، وكتاب «مِنْهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب «المسالك النُّورية في المقامات الصُّوفية»[2].

توفي في حدود سنة ست وأربعين وست مئة.

---

* التكملة لابن الأبار: ٢/٦٦١ ـ ٦٦٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٥٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٣٦، الوافي بالوفيات: ٤/٨٠، طبقات الحفاظ: ٥٠١.
وهو نسبة إلى لاردة ـ بالراء المكسورة والدال المهملة ـ مدينة مشهورة بالأندلس، شرقي قرطبة، انظر «معجم البلدان»: ٥/٧، وقد ضبطت في «المشتبه»: ٢/٦٦٣ بفتح الراء.

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٣٦ «المصباح»، وهو تصحيف.

(٢) انظر «التكملة» لابن الأبار: ٢/٦٦١ ـ ٦٦٢.

١١٢٣ ـ عبدالعَظيم*

ابن عبدالقَوي بن عبدالله بن سلَامة بن سَعْد، الإمام، الحافظ الكبير، الحُجَّة، زكيُّ الدِّين، أبومحمد، المُنْذِري، الشَّامي، ثم الْمِصري.

ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وقرأ القرآن بالسَّبْع، وتفقَّه، وعُني بهذا الشأن، وَبَرَع فيه، وكان من بحور العِلْم.

وأول سماعه في سنة إحدى وتسعين.

سمع أباعبدالله الأَرْتاحي، وعبدالمجيب بن زهير، والحافظ أبا الحسن المَقْدسي، وصَحِبَه، وتخرَّج به، وسمع بدمشق من ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ومحمد بن الزَّنْف، وسَمِعَ بحَرَّان والإسكندرية والرُّها، والمدينة، وبيت المَقْدس.

---

* ذيل الروضتين: ٢٠١، ذيل مرآة الزمان: ٢٤٨/١ ـ ٢٥٣، سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٢٣ ـ ٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٣٦/٤ ـ ١٤٣٨، دول الإسلام: ١٢٣/٢، فوات الوفيات: ٣٦٦/٢ ـ ٣٦٧، مرآة الجنان: ١٣٩/٤ ـ ١٤٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٩/٨ ـ ٢٦١، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢٢٣/٢ ـ ٢٢٤، البداية والنهاية: ٢١٢/١٣، النجوم الزاهرة: ٦٣/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠١ ـ ٥٠٢، حسن المحاضرة: ٣٥٥/١، شذرات الذهب: ٢٧٧/٥ ـ ٢٧٨، وللدكتور بشار عواد معروف كتاب «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة»، طبع في النجف سنة (١٩٦٨م).

وعمل «المُعْجم»، واختصر «صحيح مسلم»، و«سنن أبـي داود»، وجَمَعَ وصنَّف.

حـدَّث عنه: الـدِّمْيَاطي، وابن الـظَّاهري، وابن دقيق العيـد، وأبو الحسين اليُونيني، وإسحاق بن الوزيري، وخَلْقٌ.

درَّس بالجامع الظَّافري بالقاهرة، ثم ولي مشيخة الكاملية، وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة.

قال الشريف عِزُّالدين الحافظ: كان شيخنا زكيُّ الدين عديمَ النَّظير في معرفة عِلْم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه، ومعلولـه وطـرقـه، متبحـراً في معـرفـة أحكـامـه ومعـانيـه ومُشْكله، قيِّماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إماماً، حُجَّة، ثبتاً، ورعاً، متحرِّياً فيما يقوله، متثبتاً فيما يرويه، قرأتُ عليه قطعةً حسنة من حديثه، وانتفعت به انتفاعاً كثيراً.

وقال الدِّمْيَاطي: هو شيخي ومخرِّجي، أتَيْتُه مبتدئاً، وفارقته معيداً له في الحديث.

قال: وتوفِّي في رابع ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وخمسين وست مئة.

وفيها: مات تحت السَّيْف خَلْقٌ لا يحصون ببغداد، منهم: الخليفة المُسْتَعْصم بالله(١). والعلامة الأديب الزَّاهد سيِّدُ الشُّعَراء جمال الدِّين يحيـى بن يوسف بن يحيـى بن منصور الصَّرْصَرِي الحَنْبَلي الضَّرير. والعلامة محيـي الدين يوسف ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبـي الفرج بن الجَوْزي. ومات بالإسكندرية العَلاَّمة المحدِّث أبو العباس أحمـد بن

---

(١) في هذه السنة ـ كما هو معروف ـ دخل هولاكو بغداد، وكانت نهاية الخلافة العباسية فيها، انظر «البداية والنهاية»: ١٣/٢٠٠ ـ ٢٠٥.

عمر بن إبراهيم الأَنْصَاري القُرْطُبـي، وله ثمان وسبعون سنة. والملك النَّاصر داود بن المُعَظَّم عيسى بن العادل. والصَّاحب البهاء زُهير بن محمد بن علي المُهَلَّبـي الشَّاعر. والمسنِدُ أبو عمرو عثمان بن علي بن عبدالواحد القُرَشي[1] ابن خطيب القرافة الناسخ. والشيخ أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن عبدالجَبَّار الشَّاذلي المَغْربـي. وأبو حَفْص عمر بن أبـي نصر بن عوة الجَزَري[2] التاجر. والمقرىء العلامة شُعْلة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين المَوْصلي الحَنْبَلي، وله ثلاث وثلاثون سنة. والمسند خطيب مَرْدا[3] الفقيه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المَقْدسي الحَنْبَلي. وشيخ القُرَّاء أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي بحَلَب.

١١٢٤ ــ اليُونيني*

الشيخ الفَقِيه، الإمام، الحافظ، القُدْوة، تقي الدين، أبو عبدالله، محمد بن أبـي الحسين أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علي، الحَنْبَلي، البَعْلي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ «الفرسي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ٣٤٧/٢٣ ــ ٣٤٨.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ «الخزرجي»، وهو تصحيف، انظر «العبر»: ٢٣٤/٥.

(٣) في الأصل: مرد، وهو وهم، وفي «تذكرة الحفاظ»: ١٤٣٨/٤ مرو، وهو تصحيف، ومردا: قرية قرب نابلس، انظر «معجم البلدان»: ١٠٤/٥.

* ذيل الروضتين: ٢٠٧، ذيل مرآة الزمان: ٤٢٩/١ ــ ٤٣٠، تذكرة الحفاظ: ١٤٣٩/٤ ــ ١٤٤١، العبر: ٢٤٨/٥، الوافي بالوفيات: ١٢١/٢، البداية والنهاية: ٢٢٧/١٣ ــ ٢٢٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٦٩/٢ ــ ٢٧٤، النجوم الزاهرة: ٩٢/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٢، شذرات الذهب: ٢٩٤/٥.

وُلد سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة بيُونين.

وماتَ والده وهو صغير؛ فنشأ مع والدَتِهِ، وحَفِظَ القُرآن، و «الجمع بين الصَّحيحين» للحُمَيْـدي، وأتقن الكتـابـة، وتفقَّـه على الشيـخ موفَّق الدين، وصحب الشيخ عبدالله اليُونيني[1]، ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ عبدالله البَطَائحي؛ صاحب الشيخ عبدالقادر، وكان صاحبَ كراماتٍ وأحوال.

سمع من أبـي طاهر الخُشُوعي، والحافظ عبدالغني المَقْدسي، وحنبل، والكِنْدي، وغيرهم.

روى عنه: ابناه: الشَّيخ شرف الدين، والشيخ قُطْب الدين، والشيخ شمس بن أبـي الفتح، وأبو عبدالله بن الزَّرَّاد، وأبو إسحاق بن القُرَشية، وخَلْق.

قال ابن الحاجب: اشتغل بالفِقْه والحديث إلى أن صار إماماً حافظاً.

قال: ولم ير في زمانه مِثْلَ نفسه في كماله وبراعته، جمع بين عِلْمَيْ الشَّريعة والحقيقة، وكان حسن الخُلُق والخَلْق، نفَّاعاً للخَلْق، مطَّرحاً للتكلُّف، من جُمْلة محفوظه: «الجمع بين الصَّحيحين»، وحدَّثني أنه حَفِظ «صحيح مسلم» جميعَه وكرَّر عليه في أربعة أشهر، وكان يكرر على أكثر «مسند أحمد» من حِفْظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

---

(١) انظر ترجمته في «ذيل الروضتين»: ١٢٥ ــ ١٢٨.

وقال ولده الشيخ قطب الدين: حَفِظَ «الجمع بين الصحيحين»، وأكثر «المسند»، وحفظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد، وحفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم، وكان الأشرف[1] يحترمه ويعظمه، وكذلك أخوه الصَّالح[2]، وقدم في أواخر عمره دمشق؛ فخرج الملك النَّاصر[3] يوسف إلى زيارته، وتأدَّب معه[4].

توفي في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وست مئة.

وفيها: ماتَ قاضي القُضَاة صَدْرُالدِّين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين يحيـى بن هِبَةالله بن سَنِيّ الدَّوْلة التَّغْلبـي الدِّمَشْقي الشَّافعي

---

(١) هو موسى بن محمد (العادل)، مظفر الدين، أبو الفتح، من ملوك الدولة الأيوبية، من آثاره دار الحديث الأشرفية، التي تقع في أوائل سوق العصرونية من الجانب الغربي، وهي ما زالت قائمة حتى الآن، وله أيضاً دار الحديث الأشرفية التي تقع بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد وقد اتخذت في عصرنا دوراً للسكن.
توفي الملك الأشرف سنة (٦٢٥هـ) انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٥/٣٣٠ ـ ٣٣٦، وانظر «منادمة الأطلال»: ٢٤ ـ ٣٤.

(٢) هو إسماعيل بن محمد (العادل)، من ملوك الدولة الأيوبية، تسلطن بدمشق بعد وفاة أخيه الأشرف، ثم أخرج عنها، ثم ملكها سنة (٦٣٧هـ)، قتله مماليك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٦٤٨هـ)، انظر ترجمته في «العبر»: ٥/١٩٨ ـ ١٩٩.

(٣) الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين، آخر ملوك بني أيوب، تملك دمشق سنة (٦٤٨هـ)، وقتله هولاكو أسيراً سنة (٦٥٨هـ)، وقيل سنة (٦٥٩هـ)، انظر «ذيل الروضتين»: ٢٠٦، ٢١٢، و«فوات الوفيات»: ٤/٣٦١ ـ ٣٦٦، و«العبر»: ٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٤) لم يرد هذا النقل في مطبوع «ذيل مرآة الزمان»، وقد ذكر محققه أن ترجمة اليونيني في نسخة أكسفورد تقع في خمس عشرة صفحة من القطع الكبير.

ببَعْلَبَك. والمسنِد أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأَدَمي أخو الحافظ يوسف بن خليل[1] شهيداً تحت السَّيْف بحلب. والمحدِّث الحافظ المفيد محبُّ الدِّين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المَقْدسي كهلاً. والمسنِدُ أبو محمد عبدُالله بن بركات بن إبراهيم بن الخُشُوعي، وأبو جَدِّي الشيخ عمادالدين عبدالحميد[2] بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَامة المَقْدسي. وأخوه الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي شهيداً بساوية[3]. والفقيه المسند أبو طالب عبدالرَّحمن بن عبدالرحيم بن أبي طالب بن العَجَمي الحَلَبي. والمحدِّث فخرالدِّين محمد بن يوسف الكَنْجي، قُتِلَ بجامع دمشق[4]، وآخرون، رحمهم الله تعالى.

١١٢٥ ــ ابن تيمِيَّــة*

هو الشيخ الإمام، الحافظ، الفَقِيه، العلامة، شيخ الإسلام، مجدالدين، أبو البركات، عبدالسَّلام بن عبدالله بن الخَضِر بن محمد

---

(١) سلفت ترجمته برقم (١١١١) في هذا الكتاب.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٤١ عبدالمجيد، وهو تحريف.

(٣) من عمل نابلس، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٤١ «بساوة» وهو تصحيف. وانظر ما كتب عن أسرة المؤلف في مقدمة هذا الكتاب.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٤١ «الكنحي»، وهو تصحيف، وانظر عن سبب قتله «ذيل الروضتين»: ٢٠٨.

* سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٩١ ــ ٢٩٣، معرفة القراء، ٢/٦٥٣ ــ ٦٥٥، العبر: ٥/٢١٢، دول الإسلام: ٢/١٢٠ ــ ١٢١، فوات الوفيات: ٢/٣٢٣ ــ ٣٢٤، البداية والنهاية: ١٣/١٨٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٤٩ ــ ٢٥٤، غاية النهاية: ١/٣٨٥ ــ ٣٨٦، النجوم الزاهرة: ٧/٣٣، شذرات الذهب: ٥/٢٥٧ ــ ٢٥٨، هدية العارفين: ١/٥٧٠.

[الخضر][1] بن علي، الحَرَّاني، الحَنْبَلي، وهو جَدُّ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ تقي الدِّين[2].

ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وتفقَّه على عَمِّه الشَّيخ فَخْرالدِّين الخطيب، وسار إلى بغداد وهو مراهق مع السيف ابنِ عَمِّه[3]؛ فسمع من أبي أحمد بن سُكَيْنة، وابن طَبَرْزَد، ويوسف بن كامل، وضياء بن الخُرَيف، وجماعة.

وسمع بحَرَّان من حَنْبَل المكَبِّر، والحافظ عبدالقادر الرُّهَاوي، وتلا بالعشر علىٰ الشيخ عبدالواحد بن سُلْطان.

حدَّث عنه: ابنه الشيخ شهاب الدِّين، والدِّمْيَاطي، وأمين الدين بن شُقَير، وعبدالغني بن منصور المُؤَذِّن، ومحمد بن محمد الكَنْجي، والشَّيخ محمد بن القَزَّاز، والشيخ محمد بن زباطر، والواعظ محمد بن عبدالمحسن الخَرَّاط، وغيرهم.

وبَرَعَ في العلوم، وصنَّف التَّصانيف، وانتهت إليه الإمامة في الفِقْه، وله في القراءات أُرجوزة، وحَجَّ في سنة إحدى وخمسين على درب العراق، وانبهر علماء بغداد لذكائه وعِلْمه، والتمس منه أُستاذ دار الخلافة محيي الدين بن الجَوْزي الإقامة عندهم فتعلَّل بالأهل والوطن.

---

(١) ما بين حاصرتين من «العقود الدرية»: ٢.

(٢) ستأتي ترجمته رقم (١١٥٦) من هذا الكتاب.

(٣) هو عبدالغني بن محمد بن الخضر بن تيمية، كان خطيب حران، توفي سنة (٦٣٩هـ)، انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٢٢.

قال شيخنا العلامة تقي الدين أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: أُلين للشيخ المجد الفِقْه كما أُلين لداود الحديد.

قال: وحكى البُرْهان المَرَاغي أنه اجتمع بالشيخ المجد؛ فأورد على الشيخِ نكتةً فقال: الجواب عنها من ستين وجهاً: الأول كذا، والثَّاني كذا، والثَّالث كذا، وسَرَدَها إلى آخرها. وقال: قد رضينا منك بإعادة الأجوبة؛ فَخَضَع البُرْهان له، وانبهر.

قال الشيخ: قد كانت في جدنا حِدَّة.

وقال العلامة ابنُ حمدان: كنت أُطالع على درس الشيخ مجدالدين وما أبقي ممكناً فإذا أصبحتُ وحضرت ينقل أشياء كثيرة ما كنت أعرفها.

وقال الشيخ تقي الدِّين: كان جَدُّنا عَجَباً في سَرْد المتون، وحِفْظ مذاهب النَّاس وإيرادها بلا كُلْفة.

وذكر الإمام شرف الدين عبدالله بن تيمية[1] أن جَدَّه رُبِّـيَ يتيماً، ثم سافر مع ابن عَمِّه إلى العراق ليخدمه ويتفقَّه؛ وله ثلاث عشرة سنةً؛ فكان يبيت عنده ويسمعه يكرر على مسائل الخلاف؛ فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل يوماً: أيش حفظ النُّنَين[2]؟ فَبَدَرَ المجد وقال:

---

(١) هو أخو الإمام تقي الدين أبـي العباس، توفي قبله سنة (٧٢٧هـ)، وكان أصغر من الإمام بنحو خمس سنين، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٢/٣٧١ ــ ٣٧٢، وقد نقل الخبر في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٢٥٠ عن الإمام تقي الدين.

(٢) الصبـي الصغير.

حفِظْتُ يا سيدي الدَّرْسَ، وسَرَدَه، فَبُهِتَ الفَخْر وقال: هذا يجيء منه شيء. ثم عرض على الفخر إسماعيل مصنَّفه «جَنَّة النَّاظر» وكتب له عليه في سنة ست وست مئة، وعظَّمه؛ فهو شيخه في علم النَّظَر، وأبو البقاء شيخه في النحو والفرائض، وابن سُلْطان شيخه في القِراءات، وأبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المَنِّي شيخُه في الفِقْه، وقد أقام ببغداد ست سنين مُكِبًّاً على الاشتغال، ورجع، ثُمَّ ارتحل إلى بغداد قبل العشرين وستٍّ مئة فتزيَّدَ من العِلْم، وصنَّف التصانيف الفائقة مع الدِّين والتَّقْوى وحُسْن الاتِّباع وجلالة العِلْم، وقد شَرَحَ قِطْعةً من كتاب «الهداية» شرحاً في غاية الحُسْن، وقيل: إنه كمل الشرح ولم يبيِّضْه.

وتوفي رحمه الله تعالى بحرَّان في يوم الفِطْر سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وله اثنتان وستون سنة.

١١٢٦ ــ الرَّشيد العَطَّار*

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، رشيدالدِّين، أبو الحسين، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرِّج، القُرَشي، الأُموي، النَّابلسي، ثم المِصْري، المالكي.

ولد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

---

* ذيل الروضتين: ٢٢٩، ذيل مرآة الزمان: ٢/٣١٤ ــ ٣١٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٢ ــ ١٤٤٤، العبر: ٥/٢٧١، فوات الوفيات: ٤/٢٩٥ ــ ٢٩٦، النجوم الزاهرة: ٧/٢١٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٢، نيل الابتهاج: ٣٥٤ ــ ٣٥٥، شذرات الذهب: ٥/٣١١.

وسمع أباه، وعمَّه عبدالرحمن، وأبا القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعليَّ بن حمزة الكاتب، وعبداللطيف بن أبي سَعْد، وخلقاً، وسَمِعَ بدمشق من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وجماعة، وسمع بمكَّة والمدينة والثَّغْر، وتخرَّج بابن المُفَضَّل.

وألَّف «معجم» شيوخه، وانتخب، وأفاد، وكان حَسَنَ التخريج، وَلِيَ مشيخة الكاملية ست سنين.

روى عنه: الدِّمْياطي، وابن الظَّاهري، وابن اليُونيني، وعبدالرَّحمن بن يعيش السَّبْتي، وداود بن يحيى الحريري، وخَلْقٌ.

ذكره الشَّريف عِزُّالدِّين فقال: كان حافظاً، ثَبْتاً، انتهت إليه رياسة الحديث بالدِّيار المِصْرية، ووقف كتبه، صَحِبْتُه مُدَّة.

توفي بمصر في جُمَادى الأُولى سنة اثنتين وستين وست مئة.

وفيها: مات شيخ الشيوخ الإمام شرفُالدِّين عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الأَنْصَاري الحَمَوي الشَّافعي. وقاضي القضاة عمادالدِّين أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصَّمد بن محمد بن الحَرَسْتاني؛ خطيب دمشق. والقُدْوة العارف شيخ الإسكندرية أبو القاسم بن منصور القَبَّاري، وآخرون.

١١٢٧ ـ البَكْرِيُّ*

المحدِّث، المفيد، الرَّحَّال، صَدْرُالدِّين، أبو علي، الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، القُرَشي، النَّيْسَابوري، ثم الدِّمَشْقي، المحتسب، الصُّوفي، ابن أبـي عبدالله بن شيخ الشيوخ أبـي الفتوح.

ولد بدمشق سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع بمكة قديماً من جَدِّه لأُمه أبـي حفص المَيَّانِشي، وبدمشق من حَنْبَـل، وابن طَبَرْزَد، وبنيسَـابور من المُـؤَيَّـد بن محمد، وزينب الشعـرية، وبَهَـراة من أبـي رَوْح عبدالمعِـز بن محمـد، وبمـرو من أبـي المُظَفَّر بن السَّمْعَاني، وبأَصْبَهان من أبـي الفتوح محمد بن الجُنيد، وعين الشمس الثَّقَفِيَّة، وببغداد من عبدالعزيز بن الأخَضْر، وسمع بمِصر والمَوْصل وهَمَذَان وإِرْبِل.

وعني بهذا الشأن، وعمل أربعي البُلْدان، وطرق «من كَـذَب عليَّ»، وشَرَعَ في عمل ذيل على تاريخ دمشق، وحَدَّث بالكتب الطوال، وكان غيرَ قوي.

سمع منه: ابنُ الصَّلاح، وروى عنه: الدِّمْيَاطي، والعمـاد بن

---

* ذيل مرآة الزمان: ١/١٢٤ ـ ١٢٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٢٦ ـ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٤ ـ ١٤٤٥، العبر: ٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨، دول الإسلام: ٢/١٢٣، ميزان الاعتدال: ١/٥٢٢، الوافي بالوفيات: ١٢/٢٥١ ـ ٢٥٢، مـرآة الجنان: ٤/١٣٩، لسان الميزان: ٢/٢٥٥، النجوم الزاهرة: ١/٣٥٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٢ ـ ٥٠٣، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، شذرات الذهب: ٥/٢٧٤.

البالسي، وأبو عبدالله بن الزَّرَّاد، وتاج الدِّين أحمـد بن مُزَيْـز، والزَّين أبو بكر المَرِيِّـي، وخَلْقٌ.

وولي حِسْبة دمشق، ومشيخة الشُّيوخ، وعَظُمَ في دولة المُعَظَّم(١).

قال ابن الحاجب: كان إماماً، عالماً، لَسِناً، فصيحاً، مليحَ الشَّكْل، أَحدَ الرَّحَّالين إلا أنه كان كثير الدَّعاوَىٰ، عنده مُدَاعبة ومجون، داخَلَ الأُمراء، وجدَّد مظالمَ، سألتُ الحافظ بن عبدالواحد عنه فقال: بَلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، فإذا أتى على كلمة مُشْكلة تركها ولم يُبَيِّنْها. وسَأَلْتُ الزكيَّ البِرْزَالي عنه فقال: كان كثير التَّخْليط.

وذكره غيره أنه صَلُحَ حاله بأَخَرَةٍ، وابتلي بالفالج قبل موته بمدة، وتحوَّل في آخر عمره إلى مِصْر؛ فمات بها في ذي الحِجَّة سنةَ ستٍّ وخمسين وست مئة.

١١٢٨ ــ السَّيْف بن المَجْد*

هو الإمام، الحافِظ، الأَوْحد، البارع، النَّاقد، سَيْفُ الدين، أبو العَبَّاس، أحمد بن الفقيه مَجْدِ الدِّين عيسى بن الشيخ الإمام العلامة موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، المَقْدسي، الصَّالحي، الحَنْبَلي.

ولد سنةَ خمسٍ وست مئة.

---

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

* سير أعلام النبلاء: ٢٣/١١٨ ــ ١١٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٦ ــ ١٤٤٧، العبر: ٥/١٧٤، الوافي بالوفيات: ٧/٢٧٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٤١، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٥٠٤، شذرات الذهب: ٥/٢١٧.

وسمع من جَدِّه الكثير، ومن أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وأحمد بن عبدالله العَطَّار، وطبقتهم. وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبدالسَّلام، وأبي علي الجواليقي، وأصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت.

وكتب العالي والنَّازل، وجَمَعَ وصنَّف، وانتفع بالحافظ ضياءالدين، وتعاليقُه مفيدة، وكان ثِقَةً، متقِناً، ذكياً، متيقظاً، حَسَنَ الخَطِّ، عارفاً بهذا الشَّأن، تامَّ المروءة، عاملاً بعِلْمه، أمَّاراً بالمعروف، قَوَّالاً بالحقِّ، ومناقبه كثيرة، صنَّف مجلداً كبيراً في الرَّدِّ على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وإباحته السَّمَاع[1]؛ وهو يدُلُّ على إمامته وحفظه.

توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، وله ثمان وثلاثون سنة، رحمه الله.

١١٢٩ ــ خالدُ بنُ يوسف*

ابن سعد بن حسن بن مفرِّج، الإمام، المفيد، المحدِّث، الحافظ، زين الدِّين، أبو البَقَاء، النَّابُلُسي، ثم الدِّمَشْقي.

ولد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة بنابلس، ونَشَأ بدمشق.

وسمع من أبي محمد القاسم بن عساكر، وحَنْبل الرُّصافي،

---

(١) سلفت ترجمة الحافظ محمد بن طاهر برقم (١٠٣١).

* ذيل الروضتين: ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان: ٢/٣٢٦، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٤٧، العبر: ٥/٢٧٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٥٠٥، البداية والنهاية: ١٣/٢٤٦، النجوم الزاهرة: ٧/٢١٩، طبقات الحفاظ: ٥٠٤، شذرات الذهب: ٥/٣١٣.

وعمر بن طَبَرْزَد، وببغداد من أبي محمد بن الأخضر، والحسين بن شُنَيْف[1]، وعبدالعزيز بن مَنِينا، وطبقتهم.

وكتَبَ، وحصَّل أُصولاً نفيسة، ونظر في اللُّغة، وكان يحفظ جُملةً كثيرةً من الغريب، وأسماء الرِّجال وكُنَاهم، وكان صدوقاً، متثَبِّتاً، ذا إتقان وفهم، وَلِيَ مشيخة الحديث بأماكن.

حدَّث عنه: الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، والشيخ محيي الدين النَّووي، والشيخ تقي الدين القُشَيْري، والكمال بن النَّحَّاس، ومحيي الدين بن يحيى بن المَقْدسي، وآخرون.

توفي في سَلْخ جُمَادى الأُولى سنة ثلاثٍ وستين وست مئة.

١١٣٠ ــ ابن مَسْـدِي*

الحافظ، العلامة، الرَّحَّال، أبو بكر، محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مَسْدي[2]، الأَزْدِي، المُهَلَّبي، الأَندلسي، الغَرْنَاطي.

عُني بهذا الشَّأن، وكتب عن خَلْقٍ بالأندلس في سنة بضع عشرة، ورحل بعد العشرين؛ فلحق بحلب أبا محمد بن علوان الأُستاذ، وبدمشق

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤٧/٤ «سنيف» ــ بالسين المهملة ــ وهو تصحيف.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٤٨/٤ ــ ١٤٥٠، العبر: ٢٧٤/٥، ميزان الاعتدال: ٧٣/٤، الوافي بالوفيات: ٢٥٤/٥ ــ ٢٥٥، لسان الميزان: ٤٣٧/٥ ــ ٤٣٨، تبصير المنتبه: ١٣٦٣/٤، طبقات الحفاظ: ٥٠٤ ــ ٥٠٥، نفح الطيب: ١١٢/٢، شذرات الذهب: ٣١٣/٥، الرسالة المستطرفة، ٨٣، أعيان الشيعة: ١٠٠/١٠ ــ ١٠١.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٤٩/٤ «مسدي»: بالفتح، وياء ساكنة، ومنهم من يضمه وينون.

أبا القاسم بن صَصْرَىٰ، وبمصر الفَخْر الفارسي، وبالثغر محمد بن عماد.

وعمل «معجماً» في ثلاث مجلَّدات، وله تصانيف كثيرة، وتوسَّع في العُلُوم، وله مَعْرفة بالفِقْه، ويدٌ قوية في النَّظْم والنَّثْر، وقد نُسب إلى تشيُّعٍ وبِدْعة.

وقيل: إنه كان يتكلَّمُ في أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وينال من معاوية رضي الله عنه، وكان يداخل الزَّيْدية؛ فولُّوه خَطَابة الحَرَم، وكان ينشىء الخُطَب في الحال، وأكثر كتبه عند الزَّيْدِيَّة.

روى عنه: الأمير عَلَمُ الدِّين الدواداري[1]، ومجدالدين بن عبدالله بن محمد الطَّبَري، وآخرون.

وروى عنه: الدِّمْيَاطي في «معجمه»، وكان الشيخ رضي الدين إمام المقام يمتنع من الرواية عنه.

قُتِل بمكَّة غِيلةً في سنة ثلاث وستين وست مئة[2]، وله نحو من سبعين سنة.

١١٣١ ـ ابن سَيِّد النَّاس*

الإمام، الحافظ، العلامة، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سَيِّد النَّاس، اليَعْمَري، الأَنْدَلسي، الإشْبيلي،

---

(١) انظر عن الدوادارية «النجوم الزاهرة»: ٧/١٨٥.

(٢) في «تبصير المنتبه»: ٤/١٣٦٣ «توفي سنة (٦٦٠هـ)».

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ج٥ / ق٢ / ٦٥٣ ـ ٦٦٢، عنوان الدراية: ٢٩١ ـ ٢٩٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٠ ـ ١٤٥١، العبر: ٥/٢٥٥، الوافي بالوفيات: ٢/١٢١ ـ ١٢٢، طبقات الحفاظ: ٥٠٥، نيل الابتهاج: ٢٢٩ ـ ٢٣٠، شذرات الذهب: ٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩، شجرة النور الزكية: ١٩٤ ـ ١٩٥.

الظَّاهري، خطيب تونس وغيرِها، وهو جَدُّ الحافظ فتح الدِّين[1]؛ محدِّث مِصْر.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وسمع «صحيح البخاري» من أبي محمد الزُّهْري؛ صاحب شُرَيح، وسمع من أبي الصَّبْر أيوب الفِهْري، وطبقته.

وأجاز له خَلْقٌ، منهم: القاضي جمال الدين أبو القاسم بن الحَرَسْتاني، وثابت بن مُشَرَّف.

وصنَّف مجلداً في «بيع أمهات الأولاد» يدُلُّ على إمامته وحِفْظه وذَكائه.

سمع منه جماعة، منهم: أبو محمد بن هارون مسنِدُ المغرب؛ سمع «صحيح البخاري» من لَفظه، ولازمه للفِقْه والنَّظر.

قال ابنُ الزُّبير: أجاز له نحو من أربع مئة، وانتقل إلى حِصْن القصر، ثم إلى طَنْجَة، وأقرأ بجامعها وأَمَّ، وخَطَبَ به، ثم انتقل إلى بِجَاية فخَطَبَ بجامعها، ثم طُلِبَ إلى تونس فدرَّس بها وخطب، وكان ظاهريَّ المَذْهب على طريقة أبي العَبَّاس النَّبَاتي[2] إلا أن النَّبَاتي أشهَرُ[3] بالورع والفَضْل التَّام. كتَبَ إليَّ بالإجازة.

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح، فتح الدين، مؤرخ، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث، من تصانيفه «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، وهو مطبوع، مشهور، متداول، توفي في القاهرة سنة (٧٣٤هـ). انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات»: ١/٢٨٩ ــ ٣١١.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١١١٧) من هذا الكتاب.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥١ «اشتهر».

وذكره القاضي عِزُّالدين الشريف في «وَفَياته» فقال: كان أحدَ حُفَّاظ الحديث المشهورين، وفضلائهم المذكورين، وبه خُتِمَ هذا الشأن بالمَغْرب، كتب إلينا بالإجازة من تونس، وبها توفِّي في رجب سنةَ تسعٍ وخمسين وست مئة.

وفيها: توفي الفَقِيه المحدِّث مدرس الجَوْزِيَّة شَرَفُ الدين أبو محمد الحسن بن عبدالله بن الحافظ عبدالغني المَقْدسي، وله أربع وخمسون سنة. وسُلْطان الشَّام النَّاصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي في أَسر هولاكو شهيداً، وآخرون.

١١٣٢ ـ الأَبَّــار*

الإمامُ، الحافظُ، العلَّامة، البليغ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر، القُضَاعي، الأَنْدَلسي، البَلَنْسي، الكاتبُ المنشيء، ويقال له: الأَبَّار، وابن الأَبَّار.

ولد سنةَ خمسٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه الإمام أبي محمد الأَبَّار، والقاضي أبي عبدالله بن نوح الغافِقي، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وأبي داود سليمان بن

* اختصار القدح المعلى: ١٩١ ـ ١٩٥، المغرب في حلى المغرب: ٢/٣٠٩ ـ ٣١٢، عنوان الدراية: ٣٠٩ ـ ٣١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٣٣٦ ـ ٣٣٩، العبر: ٥/٢٤٩، فوات الوفيات: ٣/٤٠٤ ـ ٤٠٧، الوافي بالوفيات: ٣/٣٥٥ ـ ٣٥٨، النجوم الزاهرة: ٧/٩٢، نفح الطيب: ٢/٥٨٩ ـ ٥٩٤، شذرات الذهب: ٥/٢٩٥.

حَـوْط الله، وحسين بن زلال، وأبـي عبـدالله بن اليَتـيم، والـحـافظ أبـي الرَّبيع بن سالم، ولازَمَه وتخرَّج به.

وارتحل في مدائن الأندلس، وكَتَبَ العالي والنازل، وكانت له إجازة من أبـي بكر بن أبـي جَمْرَة(١).

حَدَّث عنه: محمد بن أحمد بن حَيَّان الأَوْسي، وطائفة.

وكان بصيراً بالرِّجال المتأخرين، فصيحَ العبارة، وافر الحِشْمة، ظاهر التَجَمُّل، من بُلَغاء الكَتَبَة، وله تصانيف منها «تكملة الصِّلة»(٢) في ثلاثة أسفار، ومنها جُزْءٌ سماه «درر السِّمْط في خبر السِّبْط عليه السَّلام» يعني الحسين، وفيه يدُلُّ على تشيعه، ومنها «الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين تصنيفاً لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعياً عن أربعين صحابياً لهم أربعون اسماً من أربعين قبيلة في أربعين باباً».

قال ابن الزُّبَيْر: هو محدِّثٌ بارع، حافل، ضابط، متقِنٌ، وكاتب بليغ، وأديب حافل ضابط حافظ، اعتنى بباب الرِّواية اعتناء كبيراً، وألَّف «معجمه»(٣)، وكتاب «تُحْفَة القادم»(٤)، ووصل «صِلة» ابن بَشْكُوال،

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٣٦ «أبو بكر بن حمزة»، وهو تحريف، انظر «المشتبه»: ١/٢٤٧.

(٢) طبع جزأين منه في القاهرة سنة (١٩٥٥م).

(٣) طبع غير مرة، منها طبعة القاهرة سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

(٤) وصل إلينا مختصر لهذا الكتاب من عمل أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد البلفيقي «المقتضب من كتاب تحفة القادم»، طبع في مجلة المشرق، وعن هذه الطبعة أخرجت فصلة المجلة لا تحمل تاريخاً.

عَـرَفْتُ به بعـد تعليقي هـذا الكتـاب بمـدَّة. يعني كتـاب «الصِّلَة» لابن الزُّبَيْر.

قال: وكان متفنناً متقدِّماً في الحديث والآداب، سُنِّياً، متخلِّقاً، فاضلاً، قُتِلَ صبراً ظُلْماً وبغياً.

وقال غيره: انتقل من الأندلس عند استيلاء النَّصارى، فنزل تُونس مدَّة، ثم إن بعض أعدائه شَغَبَ عليه عند ملك تونس؛ بأنه عَمِل تاريخاً وتكلَّم في جماعة، وهو كثير الفُضُول يتكلَّم في الكِبار؛ فلما أَحَسَّ بالتلف قال لغلامه: خُذِ البَغْلَة لك، وامضِ حيثُ شئت. فلما أدخل أَمَرَ الملك بقتله، وذلك في سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة.

١١٣٣ ــ الـرَّسْعَنيُّ*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، عالم الجزيرة، عِزُّالدين، أبو محمد، عبدالـرَّزَّاق بن رِزْق‌الله بن أبـي بكـر بن خَلَف، الجَـزَري؛ صـاحب «التَّفْسير»[١].

ولد برأس العين[٢] سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

---

* ذيل مرآة الزمان: ٢/٢١٩ ــ ٢٢٠، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٢ ــ ١٤٥٣، العبر: ٥/٢٦٤، البداية والنهاية: ١٣/٢٤١، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٧٤ ــ ٢٧٦، النجوم الزاهرة: ٧/٢١١، طبقات الحفـاظ: ٥٠٥ ــ ٥٠٦، طبقات المفسـرين للسيوطي: ١٩، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٩٣ ــ ٢٩٥، شذرات الذهب: ٥/٣٠٥ ــ ٣٠٦.

(١) سماه «رموز الكنوز»، انظر «طبقات المفسرين» للداودي: ١/٢٩٤.

(٢) مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر، وهي إلى دنيسر أقرب، والمشهور في النسبة إليها الرسعني، انظر «معجم البلدان»: ٣/١٤.

وسمع ببغداد ودمشق وحلب وغيرها، وحفظ «المقنع» للشيخ موفق الدين، وجَمَعَ، وصنَّف، وكان إماماً متقناً، صاحبَ فنون، وله كتاب «مقتل الحسين».

سمع من عبدالعزيز بن مَنِينا، وعمر بن كرم، والكِنْدي، والخضر بن كامل، وأبي المجد القَزْويني، وجماعة.

روى عنه: ابنه العَدْل شمس الدين محمد، والدِّمْياطي في «معجمه»، وآخرون.

وكانت له حُرْمة وافرة عند الملك بدرالدين صاحب المَوْصل[1]، وقدم دمشق مَرَّة رسولاً؛ فقرأ عليه جمال الدين محمد بن الصَّابوني جُزْءاً، وله شِعْرٌ حسن، ولي مشيخة دار الحديث بالمَوْصل، وكان من أوعية العلم والخير.

توفي سنة إحدى وستين وست مئة.

وفيها: مات شيخ القُرَّاء كمال الدين عليُّ بن شجاع بن سالم العَبَّاسي المِصْري الضَّرير، وله تسع وثمانون سنة، وآخرون.

---

(١) لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي، الملقب بالملك الرحيم، كان من أجل الملوك، وله همة عالية، توفي سنة (٦٥٧هـ)، انظر ترجمته في «العبر»: ٥/٢٤٠، و«سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٣٥٦ ـ ٣٥٨، و«النجوم الزاهرة»: ٧/٧٠.

١١٣٤ ــ ابن الحــاجب*

الحافظ، المتيقِّظ، مُفِيدُ الطَّلبة، عِزُّالدِّين، أبو الفتح(١)، عُمَر بن محمد بن منصور، الأمينيُّ، الدِّمَشْقيُّ.

سمع وقت وفاة ابن ملاعب(٢) من هِبَة الله بن الخَضِر بن هبة الله بن طاوس، وموسى بن عبدالقادر، وابن أبـي لقمة، وطبقتهم بدمشق، ومن الفتح بن عبدالسَّـلام وطبقته ببغـداد، ومن عبدالقـوي بن الجَبَّاب(٣) بمصر، وسمع بالإسكندرية وإِرْبِلَ والمَوْصل وحلب والحَرَمين.

وكتَبَ العالي والنَّازل، وحصَّل الْأُصول، وبالغ في الطَّلب، وعمل «الأربعين المصافحات»، وعمـل «المُعْجم» عن ألف ومئة وثمـانيـن شيخاً، وعمل «معجم الأماكن» التي سمع بها.

وكان جَدُّه الحاجب منصور بن مسرور حاجباً لصاحب بُصْرىٰ أمين الدَّوْلة.

قال المُنْذِري: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة، وكان فَهِماً متيقِّظاً

---

* التكملة للمنذري: ٣/٣٤٦، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٣٧٠ ــ ٣٧١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٥ ــ ١٤٥٦، العبر: ٥/١٢١، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٥/١٣٧ ــ ١٣٨.

(١) في «التكملة» للمنذري: ٣/٣٤٦ «أبو حفص»، وسيذكرها أيضاً الإمام ضياء الدين في آخر هذه الترجمة.

(٢) توفي داود بن أحمد بن ملاعب سنة ست عشرة وست مئة، انظر «العبر»: ٥/٦٠.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٥ «الحباب» ــ بالحاء المهملة ــ وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ١/٢٠٥.

محصِّلاً؛ جَمَعَ مجاميع، وكانت له هِمَّةٌ جيدة، شرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً على تاريخ ابن عساكر(١).

ذكره السَّيْف بن المجد فقال: خَرَّجه خالي الضِّياء، ثم طلب وسافر، سمع منه الزكي البِرْزَالي، وأبو موسى الرُّعَيني، والجمال بن الصَّابوني، وانتقى كثيراً على المشايخ.

قال: وكان يصوم كثيراً؛ يستعين به على الطَّلب، أقام ببغداد أَشهراً لا وَنَى ولا فتر، كان يسمع ويكتب، وكانوا يتعجَّبون منه، ومن كثرة عمله.

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

وقد سَمِعَ منه شيخُه الحافظ أبو إسحاق الصَّرِيفيني.

وقال الحافظ ضياء الدِّين: توفِّيَ في الثَّامن والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مئة صاحِبُنا الشَّاب الحافظ أبو حَفْص بن الحاجب بدمشق ولم يبلغ الأربعين.

قال: وكان دَيِّناً، خَيِّراً، ثَبْتاً، متيقِّظاً، قد فَهِمَ وجَمَعَ.

١١٣٥ ـ الرُّعَيْنِيُّ*

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، أبو موسى، عيسى بن سليمان بن عبدالله، الأَنْدلسي، المالقي، الرُّنْدِي.

---

(١) «التكملة» للمنذري: ٣/٣٤٦.

* صلة الصلة لابن الزبير: القسم الأخير: ٥١ ـ ٥٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٢ ـ ٢٤، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٧ ـ ١٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٥/١٥٦.

نشأ برنْدَة، وسمع بمالقة أبا محمد بن القُرْطُبي، وأبا العَبَّاس بن الجَيَّار[1]، وسمع بحصن أَصْطبَّة من إبراهيم بن علي الخَوْلاني، وحَجَّ وتوسع في الرِّحلة، وسمع بدمشق من أبي محمد بن البُنّ وطبقته.

قال الأَبَّار: كان ضابطاً متقِناً، كتب الكثير، ثم امتُحن في صَدَره[2] بأسر العدوِّ، فذهب أكثرُ ما جلب، وولي خَطَابة مالقة، أجاز لي مَرْوياته.

وقال ابنُ الحاجب: كان محدِّثاً، حافظاً، متقناً، أديباً، نبيلاً، ساكناً، وقوراً، نَزِهاً، وافرَ العَقْل، محتاطاً في النَّقْل، سألتُ الضِّياء الحافظَ عنه فقال: حِبْرٌ، عالم، متيقظ، ما في طلبة زمانه مِثْلَه. وقال لي أبو عبدالله البِرْزَالي: ثِقَة ثَبْت.

وقال ابن الزُّبَيْر[3]: أخذ بمكة عن يونس القَصَّار[4]، وأقام بتلك البلاد نيفاً وعِشرين سنةً[5]، ثم قَدِمَ، وأخذ عنه جِلَّة من كبار أصحابنا، وكان ضابطاً، مقيِّداً، متقِناً، عارفاً بالرِّجال والأسانيد، نقَّاداً، فاضلاً، أَلَّف «معجمه»، وألف كتاباً في الصَّحابة، وجلب كثيراً مما لم يكن وصل المَغْرب، وكان قدُومه في آخر سنة إحدى وثلاثين[6].

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٧ «الخيار»، وهو تصحيف.

(٢) أي حين رجوعه من رحلته، وكان قد أقام في المشرق كما سيأتي نيفاً وعشرين سنة. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٣.

(٣) في «سير أعلام النبلاء»: ٢٣/٢٣ «ابن مَسْدي»، وهو وهم.

(٤) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٥٨ «العصار»، وهو تصحيف.

(٥) وهَّم ابن الزبير مَنْ قال إن إقامته بالمشرق نحو من ستة عشر عاماً. انظر «صلة الصلة»: ٥٢.

(٦) انظر «صلة الصلة» لابن الزبير: القسم الأخير: ٥١.

وقال غيره: مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله إحدى وخمسون سنة.

وفيها: توفي المسنِدون: أبو صادق الحسن بن يحيى بن صَبَّاح بن حسين المَخْزومي المِصْري المعدَّل بدمشق. وأبو عبدالله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الخَزْرَجي الحَرَّاني التَّاجر بالإسْكندرية. والقاضي شرف الدين عليُّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبَارة[1] التُّجِيبي المَحَلِّي. وشيخ الشُّيوخ شهاب الدِّين أبو حَفْص عمر بن محمد بن عبدالله البكري السُّهْرَوَرْدي، وله ثلاث وتسعون سنة. وقاضي القُضَاة بحلب العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شَدَّاد الأَسَدي الشَّافعي، وله ثلاث وتسعون سنة أيضاً، وآخرون.

١١٣٦ ـ ابنُ الجَوْهَرِيُّ*

المحدِّث، الحافظ، الرَّحَّال، شرف الدِّين، أبو العَبَّاس، أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نَبْهان، الدِّمَشْقي.

سمع من أبي المجد القَزْويني، والمُسَلَّم بن أحمد المازني. وطبقتهما بدمشق، وببغداد من عمر بن كرم، ومحمد بن أحمد بن القَطِيعي وطبقتهما، وبالثَّغْر من ابن الصَّفْرَاوي وطبقته، وأكْثَرَ بحلب عن ابن خليل.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٥٨/٤ «حبان»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في «نكت الهميان»: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، و«بغية الوعاة»: ١٤٩/٢.

* ذيل الروضتين: ١٧٥، سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢٣، تذكرة الحفاظ: ١٤٥٩/٤، العبر: ١٧٥/٥، الوافي بالوفيات: ١٦٧/٨، النجوم الزاهرة: ٣٥٤/٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٢١٨/٥.

وكَتَبَ ما لا يوصف كَثْرَةً، واستَنْسَخَ، وأنفق ميراثه في طلب هذا الشَّأْن، وكان نبيهاً، غزيرَ الإِفادة، نظيفَ الْأَجزاء، قليلَ الضَّبْط، أدركه الأجل قبل محل الرِّوَاية. توفِّيَ في صَفَر سنةَ ثلاثٍ وأربعين وست مئة.

١١٣٧ ــ ابن الكــماد*

الإمام، الحافظ، الواعظ، أبو إسحـاق، إبراهيم بن محمـد بن أحمد بن هارون، السَّبْتي، محدِّث المَغْرب.

ولد في حدود الثَّمانين وخمس مئة.

وسمـع أبا عبـدالله التُّجِيبـي، وأبا الحَجَّـاج بن الشيخ، وأبـا ذر الخُشَني، وطبقتهم.

وكان يحفظ «سنن أبـي داود».

روى عنه: أبو جعفر بن الزُّبَيْر، وأبو إسحاق الغافقي، وغيرهما.

قال ابن الزُّبير: وأبو إسحاق أحفظ من لَقِيته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد ذكر لي شَيْخُنا أبو الخطاب بن خليل ــ على جلالته وسِنِّه ــ أنه لم يلقَ أحداً أحفظَ من ابن الكماد؛ كان في حفظ الحديث آيةً من الآيات.

قال: ولما قدم الأندلس الواعظ أبو النَّعيم بن رَاضِية قافـلاً من المشرق، مرتكباً في وعظه طرائقَ تلحينية يُرَكِّبُهَا على أبيات رقاق أرق من النَّسيم، ويقرأ بين يديه قُرَّاءٌ قد أُحكم تدريبهم، فاستجابت العامَّةُ له، فلما وعظ بإشبيلية وبها ابن الكماد أنكر ذلك، وأَبْدَأَ فيه وأعاد،

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥٩ ــ ١٤٦٠، طبقات الحفاظ: ٥٠٦ ــ ٥٠٧.

وحمله ذلك على أن وَعَظَ على المنبر على سُنَن السَّلَف وفعله إلى أن مات، فحضرتُ مجالِسَه، وسمعتُه يسرُدُ أحاديثَ ويُتْبِعُها بفِقْه وبيان لما يعرض فيها، ويوردُ من الخلاف ما يلائم الحال، وكان عيشه من تفقد[1] الإخوان وهداياهم.

توفي سنة ثلاثٍ وستين وست مئة.

وقال في «صِلَة الصِّلة»: كان أحفظ أهلِ زمانه للحديث، وأذكرهم للتاريخ والرِّجال والجَرْح والتَّعْديل، يقوم على الكتب الخمسة قياماً حسناً، ويتكلَّم على أسانيدها ومتونها، ويستوفي خلاف الفُقَهاء، ويميل إلى الطَّائفتين، وكان فيه إقْدَامٌ على تغيير المنكر.

١١٣٨ ــ أبو شَــامة*

الإمام، الحافظ، العلامة، شهاب الدِّين، أبو القاسم، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، المَقْدسي، ثم الدِّمَشْقي، الشَّافعي، المقرىء، النَّحْوي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/ ١٤٦٠ «نفقة».

* ذيل الروضتين: ٣٧ ــ ٤٥، ذيل مرآة الزمان: ٢/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦٠ ــ ١٤٦٢، العبر: ٥/ ٢٨٠ ــ ٢٨١، معرفة القراء: ٢/ ٦٧٣ ــ ٦٧٤، فوات الوفيات: ٢/ ٢٦٩ ــ ٢٧١، مرآة الجنان: ٤/ ١٦٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ١٦٥ ــ ١٦٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ١١٨ ــ ١١٩، البداية والنهاية: ١٣/ ٢٥٠ ــ ٢٥١، غاية النهاية: ١/ ٣٦٥ ــ ٣٦٦، السلوك للمقريزي: ١/ق ٢/ ٥٦٢، النجوم الزاهرة: ٧/ ٢٢٤، طبقات الحفاظ: ٥٠٧، بغية الوعاة: ٢/ ٧٧ ــ ٧٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/ ٢٣ ــ ٢٤، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٦٣ ــ ٢٦٥، شذرات الذهب: ٥/ ٣١٨ ــ ٣١٩، روضات الجنات: ٤٢٩.

ولد سنةَ تسعٍ وتسعين وخمس مئة[1].

وقرأ القراءات على الشيخ عَلَمِ الدِّين السَّخاوي.

وسمع «الصحيح» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبدالله السُّلَمي، وسمع «مسند الشَّافعي» من الشيخ موفَّق الدين المَقْدسي، وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبدالعزيز المقرىء، وحُبِّب إليه طلب الحديث سنة بضع وثلاثين؛ فسمَّع أولاده[2] من كريمة، وأبي إسحاق بن الخُشُوعي، وطائفة.

وبَرَعَ في العربية، والقراءات، وشَرَحَ الشَّاطبية[3]، واختصر «تاريخ دمشق» مَرَّتين، وله تصانيف كثيرة مفيدة[4].

ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بدار الحديث الأشرفية، وكان متواضعاً، تاركاً للتكلُّف، فوق حاجبه الأيسر شامةٌ كبيرة.

---

(١) في «فوات الوفيات»: ٢/٢٧٠ «ولد سنة ست وتسعين»، وهو خطأ.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٦١ «فسمع أولاً»، وهو وهم، إذ مَرَّ في صدر الخبر أنه سمع من داود بن ملاعب المتوفى سنة (٦١٦)هـ، انظر الحاشية رقم (٢) ص ٢٤١ من هذا الجزء، وانظر ترجمة كريمة في «ذيل الروضتين»: ١٧٣، وقد تصحفت فيه «ابني محمد»، إلى «ابن محمد».

(٣) هو «إبراز المعاني من حرز الأماني»، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية رقم (عام ٧٧٣٠).

(٤) من أشهر تصانيفه كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين: النورية والصلاحية» وذيله، وهو مطبوع متداول، وانظر مؤلفاته في «ذيل الروضتين»: ٣٩ ــ ٤٠.

روى عنه: برهان الدين الإسكندري، وشرف الدين الفَزَاري[1] الخطيب، وشهاب الدين الكَفْري، وعلي بن المِهْتار[2]، وغيرهم.

توفِّيَ في رمضان سنةَ خمسٍ وستين وست مئة.

١١٣٩ ـ النَّابُلُسي*

الإمام، الحافظ، الأديب، شرف الدين، أبو المُظَفَّر، يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرِّج، النَّابُلُسي، ثم الدِّمَشْقي، الشَّافعي.

ولد سنةَ ثلاثٍ وست مئة.

وأجاز له من العراق أبو الفَتْح المَنْدَآئي، وابن طَبَرْزَد.

وسمع من: ابن البُنّ، وأبـي المجد القَزْويني، وأبـي القاسم بن صَصْـرَى، وزين الأمناء، وببغداد من عبدالسَّلام الدَّاهري[3]، وعمر بن كرم، وابن القَطِيعي، وطبقتهم، وسمع بحلب ومِصْر.

وكتب الكثير، وجمع وصنَّف، وخرَّج لنفسه «الموافقات».

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤، «الفراوي»، وهو تصحيف.

(٢) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦١/٤ «المهبار» ـ بالباء الموحدة، وهو تصحيف.

* ذيل مرآة الزمان: ٢٧/٣ ـ ٣٠، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٢/٤ ـ ١٤٦٤، العبر: ٢٩٧/٥، فوات الوفيات: ٣٤٠/٤ ـ ٣٤٢، مرآة الجنان: ١٧٢/٤، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ٢٣٥، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٧، طبقات الحفاظ: ٥٠٧ ـ ٥٠٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١١٠/١، شذرات الذهب: ٣٣٥/٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٢/٤ «الزهري»، وهو تصحيف، انظر «المشتبه»: ٣٣١/١.

روى عنه: الدِّمْيَاطي، والنجم بن الخَبَّاز، وأبو الحسن بن العَطَّار، وجماعة.

وكان متيقظاً، حَسَنَ المذاكرة، مشهوراً بالحديث، رضيَّ الأخلاق، له نَظْمٌ رائق(١)، ولي مشيخة دار الحديث النُّورية.

وتوفيَ في المُحَرَّم سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وفيها: توفي العلاَّمة تاج الدِّين أبو القاسم عبدالرَّحيم بن محمد بن العماد محمد بن يونس، المَوْصلي صاحب «التعجيز»(٢).

والمحدِّث الإمام الرَّحَّال شمس الدين محمد بن عبدالمنعم بن عَمَّار(٣) بن هامل الحَرَّاني بدمشق، وله ثمان وستون سنة.

١١٤٠ ـ ابن الصَّابوني*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، المفيد، جمال الدِّين، أبو حامد(٤)،

---

(١) انظر نماذج من شعره في «فوات الوفيات»: ٤/٣٤١ ـ ٣٤٢.

(٢) التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية، انظر «كشف الظنون»: ١/٤١٧ ـ ٤١٨.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٦٣ «عماد» ـ بالدال ـ وهو تصحيف، انظر «العبر»: ٥/٢٩٦.

* ذيل مرآة الزمان: ٤/١٢٥، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٤ ـ ١٤٦٥، العبر: ٥/٣٣٢، الوافي بالوفيات: ٤/١٨٨ ـ ١٨٩، السلوك للمقريزي: ج ١/ق ٣/٧٠٥، لسان الميزان: ٥/٣١٠، النجوم الزاهرة: ٧/٣٥٣، طبقات الحفاظ: ٥٠٨، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/١١٠ ـ ١١١، شذرات الذهب: ٥/٣٣٣، الرسالة المستطرفة: ١١٧.

(٤) في «ذيل مرآة الزمان»: ٤/١٢٥ «أبو عبدالله».

محمد بن الشيخ عَلَم الدين علي بن محمود بن أحمد بن الصَّابـوني، المحمودي، شيخ دار الحديث النورية.

ولد سنة أربعٍ وست مئة.

وسمع من القاضي أبـي القاسم بن الحَرَسْتاني، وأبـي البركات بن ملاعب، وأبـي عبدالله بن البَنَّاء الصُّوفي، وأبـي المحاسن بن السَّيِّد.

ثم طلب وبالغ وكَتَبَ، وجَمَـعَ وخرَّج، فـأخذ عن ابن البُنّ، وابن صَصْرَى، والموفق عبداللطيف، وطبقتهم.

وكـان صحيح النَّقْـل، حسنَ الخَطِّ، لـه مجلَّد في المختلف والمؤتلف[1]، ذيل به على ابن نقطة، وتغيَّر قبل موته.

قال ابن أبـي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة.

روى عنه: الدِّمْيَاطي، وأبو الحجاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزَالي، وأبو الحسن بن العَطَّار، وغيرهم.

ومات في ذي القَعْدة سنـةَ ثمانين وست مئـة[2]، ودُفن بسفح قاسيون.

وفيها: توفي شيخ زمانه بالمَوْصل موفق الدِّين أحمد بن يوسف بن

---

(١) سماه «تكلمة إكمال الإكمال»، وقد طبع ببغداد سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م بتحقيق الدكتور مصطفى جواد.

(٢) في «شذرات الذهب»: ٣٣٣/٥ وردت وفاته في حوادث سنة (٦٧٠)هـ وهو وهم، وفي «طبقات الحفاظ»: ٥٠٨ سنة ثمان، وهو تصحيف.

حسن الشَّيْبَاني الكَوَاشي[1] المُفَسِّر، وله تسعون سنة. وشيخ الأندلس الخطيب أبو جعفر أحمد بن علي بن الطَّبَّاع الغَرْناطي المقرىء وقد قارب الثَّمانين. والمسنِد أمين الدين القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإرْبِلي راوي «صحيح مُسْلم». والمسند كمال الدِّين عبدالرحيم بنُ عبدالملك المَقْدسي، وله بضع وثمانون سنة. والمسند نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سِنِيّ الدَّوْلة الدِّمَشْقي. ومسند العراق شهاب الدِّين محمد بن يعقوب بن أبي الدنية، وله إحدى وتسعون سنة. ومسند دمشق شمس الدين أبو الغنائم المُسْلم بن محمد بن المُسْلم بن عَلَّان القيسي الكاتب، وله ستٌّ وثمانون سنة.

١١٤١ ـ ابن العمـــادية*

الإمام، الحافظ، الرَّحَّال، وجيه الدين، أبو المُظَفَّر، منصور بن سَليم[2] بن منصـور بن فتوح، الهَمْـداني، الإسكندراني، الشَّـافعي، محتسب الثغر.

ولد سنة سَبْعٍ وست مئة.

---

(١) نسبة إلى الكواشىٰ، بالفتح وشينه معجمة: قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل. «معجم البلدان»: ٤/٤٨٦.

* ذيل مرآة الزمان: ٣/١٠٣، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٧ ـ ١٤٦٩، العبر: ٥/٣٠١ ـ ٣٠٢، مرآة الجنان: ٤/١٧٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٣٧٥ ـ ٣٧٦، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ٢٢٩ ـ ٢٣١، النجوم الزاهرة: ٧/٢٤٧، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٩، شذرات الذهب: ٥/٣٤١، هدية العارفين: ٢/٤٧٤.

(٢) في «طبقات الشافعية» للسبكي بضم السين، وهو تصحيف، وحـرفت في «بغية الوعاة» إلى سليمان.

وسمع من: محمد بن عماد، والصَّفْراوي، وجعفر الهَمْداني، وطبقتهم. وفي الرِّحْلَة من: ابن روزبه، والقَطِيعي، وابن الخازن. وسمع بمصر من: علي بن مختار، وبدمشق من مكرم، وبحماة من ابن رواحة، وبحلب من يعيش النَّحْوي، وبحران من حَمْدِ بن صُدَيْق، وبمكة من أبـي النُّعْمـان التِّبْرِيـزي.

وصنَّف «المعجم»، و«الأربعين البُلْدانيـة»، وتاريـخ بلده في مجلَّدين. وعني بالحديث والفِقْه، وكان موصوفاً بالدِّيانة والمروءة، وكان محسناً إلى الرَّحَّالة، لَيِّن الجانب.

كتب عنه: الدِّمْيَاطي، وعِزُّ الدين الحُسَيْني، والقاضي سعدالدين الحارثي، وغيرهم. ولم يخلُف بعده بالثَّغْر مِثْلَه.

توفي في شَوَّال سنة ثلاث وسبعين وست مئة(١).

وفيها: مات المحدِّث الصَّاحب شرف الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الشَّيْبَاني الآمِدِي المعروف بابن التِّيْتي؛ مؤلِّف «تاريخ آمد». وشيخ القُرَّاء رشيد الدين أبو بكر بن أبـي الدُّرِّ المكيني الدِّمَشْقي. وشيخ الحنفية قاضي القُضَاة شمس الدين عبدالله بن محمد بن عطاء الأَذْرَعي، وله ثمان وسبعون سنة. والفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصـور الأمينيُّ بمصر، وقد أسمَعَهُ أخوه عمر من هبة الله بن طاوس، وخَلْقٍ. والعلامة أبو الحُسَين محمد بن يحيـى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن ربيع الأَشْعري الأَنْدلسي، قاضي غَرْناطة، رحمهم الله تعالى.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٦٨/٤ «سنة سبع وسبعين»، وهو خطأ.

١١٤٢ ــ ابن السَّـــاعي*

الإمام، المحدِّث، المؤرِّخ، تـاج الدين، أبـو طالب، عليُّ بن أنجب بن عثمـان بن عبدالله، البَغْـدَادي، خازن كُتُب المستنصـرية، وصاحب التَّصانيف.

صحب ابنَ النَّجّار(١)، وتخرَّج به، وسمع من جماعة.

وذيل على «الكامل» لابن الأثير(٢)، وعمل تاريخاً لشعراء زمانه، و «مناقب الخُلَفاء» و «تاريخ الوزراء»، و «تاريخ نساء الخُلَفاء»، و «سيرة الخليفة النَّاصر»(٣)، ومؤلفاته كثيرة.

وعمَّر واشتهر، ومات في رمضان سنةَ أربعٍ وسبعين وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة(٤).

---

* ذيل مرآة الزمان: ٣/١٤٧، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٩، البداية والنهاية: ١٣/٢٧٠، تاريخ علماء بغداد للسلامي: ١٣٧ ــ ١٣٩، الجواهر المضيـة: ٢/٥٤٦، طبقات الحفاظ: ٥٠٩، طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٩٤ ــ ٣٩٥، كشف الظنون: ١/٥٧٣، شذرات الذهب: ٥/٣٤٣ ــ ٣٤٤، هدية العارفين: ١/٧١٢ ــ ٧١٣.

(١) سلفت ترجمته رقم (١١١٩) من هذا الكتاب.

(٢) لعله «الجامع المختصر» المطبوع منه الجزء التاسع سنة (١٩٣٤)م، بتحقيق الدكتور مصطفى جواد.

(٣) هو أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد، أبو العباس، ولي الخلافة في بغداد سنة (٥٧٥)هـ بعد وفاة أبيه، وطالت أيام خلافته حتى توفي سنة (٦٢٢)هـ، وكان متقلب الأطوار، مولعاً باللهو، ويقال: إنه هو الذي أطمع التتر في البلاد، انظر «الكامل»: ١٢/٤٣٨ ــ ٤٤٠.

(٤) أي أن ولادته كانت سنة (٥٩٢هـ)، وفي «البداية والنهاية»: ١٣/٢٧٠ «ولد سنة ثلاث وتسعين».

١١٤٣ ــ النَّــوَاوي*

الإمام، الفَقِيه، الحافظ الأَوْحد، القُدْوة، الزَّاهد، محيـي الدين، أبـو زكـريـا، يحيـى بن شـرف بن مِـرَىٰ[١]، الحِـزَامي، الحَـوْراني، الشَّافعي، صاحب التصانيف.

ولد في المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وقدم دمشق سنةَ تسعٍ وأربعين[٢]، فسكن في الرواحيَّة[٣]، وحفظ ــ فيما قيل ــ «التنبيه»[٤] في أربعة أشهر ونصف، وقرأ رُبْعَ «المُهَذَّب»[٥]

---

* ذيل مرآة الزمان: ٣/٢٨٣ ــ ٢٩١، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٠ ــ ١٤٧٤، العبر: ٥/٣١٢ ــ ٣١٣، فوات الوفيات: ٤/٢٦٤ ــ ٢٦٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٣٩٥ ــ ٤٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٧٦ ــ ٤٧٧، البداية والنهاية: ١٣/٢٧٨ ــ ٢٧٩، السلوك للمقريزي: ١/ق ٢/٦٤٨، النجوم الزاهرة: ٧/٢٧٨، ترجمة الإمام النووي للسخاوي، طبقات الحفاظ: ٥١٠، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/٢٤ ــ ٢٥، مفتاح السعادة: ١/٣٩٨، شذرات الذهب: ٥/٣٥٤ ــ ٣٥٦، روضات الجنات: ٧٤٤.
ونوى: بليدة من أعمال حوران النسبة إليها نواوي، ونوائي، ونووي، انظر «معجم البلدان»: ٥/٣٠٧، و «تاج العروس» (نوى).

(١) بالكسر والقصر كما في «تاج العروس» (مرى)، وفي «الفتوحات الوهبية»: بضم الميم وكسر الراء.

(٢) في «مفتاح السعادة»: ١/٣٩٨ «قدم دمشق في خمسين وست مئة، وله تسع وعشرون سنة»، وهو خطأ كما لا يخفى.

(٣) انظر حاشيتنا رقم(٣) ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

(٤) «التنبيه في فروع الشافعية» للإمام أبـي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفىٰ سنة (٤٧٦)هـ، انظر «كشف الظنون»: ١/٤٨٩.

(٥) «المهذب في الفروع» للإمام أبـي إسحاق الشيرازي أيضاً، وقد شرع الإمام النووي في شرحه، وسماه «المجموع شرح المهذب»، بلغ فيه إلى باب الربا، ولم يتمه، وهو مطبوع مشهور، متداول، انظر «كشف الظنون»: ٢/١٩١٢.

من حفظه في باقي السنة على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد، ثم حَجَّ مع أبيه، وسمع من الرضي بن البرهان، وشيخ الشيوخ عبدالعزيز بن محمد الأَنْصَاري، وزين الدين بن عبدالدائم، وزين الدين خالد بن يوسف، وتقي الدين بن أبي اليُسْر، وجمال الدين بن الصَّيْرفي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وغيرهم.

وقرأ «الكمال» للحافظ عبدالغني[1] على الزَّين خالد[2]، وشرحاً في أحاديث «الصَّحيحين» على المحدِّث أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى المُرَادي، وأخذ الأُصول عن القاضي التَّفْلِيسي، وتفقَّه على جماعة منهم: الكمال سلَّار الإِرْبِلي، وشمس الدين عبدالرحمن بن نوح، وقرأ النحو على الشيخ أحمد المِصْري، وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه.

ولازم الاشتغال والتصنيف، وتخرَّج به جماعة، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شَامة[3].

حدَّث عنه: ابن أبي الفتح، والمِزِّي، وابن العَطَّار، وغيرهم.

وقد ذكر ابنُ العَطَّار «سيرتَه» في كراريس[4]، وحكى عنه أنه كان

---

(١) سلفت ترجمته برقم (١٠٩٠) من هذا الكتاب.

(٢) سلفت ترجمته برقم (١١٢٩) من هذا الكتاب.

(٣) انظر «الدارس في تاريخ المدارس» (تنبيه الطالب): ١/ ٢٤ ـ ٢٥.

(٤) علي بن إبراهيم بن داود، أبو الحسن، علاء الدين بن العطار، صحب الإمام النووي، وتتلمذ عليه، وحفظ «التنبيه» بين يديه، حتى كان يقال له: مختصر النووي، ولي درس الحديث بالنورية، ولم يكن مثل الأقران الذين نبغوا في عصره، ألَّف في ترجمة الإمام النووي كتاب «تحفة الطالبين»، منه نسخة مصورة في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، وله كتب أخرى، توفي سنة (٧٢٤)هـ، والإمام الذهبي أخوه لأمه من الرضاعة، انظر «الدرر الكامنة»: ٣/ ٧٣ ـ ٧٤، و«كشف الظنون»: ١/ ٣٦٨.

يقرأُ كلَّ يوم اثني عشر درساً على مشايخه شَرْحاً وتصحيحاً؛ دَرْسين في «الوسيط»، ودرساً في «المهذَّب»، ودرساً في «الجمع بين الصَّحيحين»، ودرساً في «صحيح مُسْلم»، ودرساً في «اللُّمع» لابن جنِّي، ودرساً في «إصلاح المنطق»، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين. قال[1]: وكنت أعلِّق جميعَ ما يتعلَّق بها من شَرْح مُشْكل، ووضوح عبارة، وضَبْطِ لُغَة، وبارك الله لي في وقتي، وخَطَرَ لي أن أشتغل بالطِّب، واشتريت كتاب «القانون» فأظلم قلبـي، وبقِيت أياماً لا أقدر على الاشتغال، فأفقتُ على نفسي، وبعت «القانون» فأنار قلبـي.

قال ابن العطار: وكان يمتنع من أكل الفواكه والخيار ويقول: أخاف أن يرطِّب جسمي، ويَجْلِبَ النَّوْم. وكان يأكل في اليوم والليلة أكلةً، ويشرب شربة واحدة عند السَّحَر، وكلَّمْتُه في الفاكهة فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأملاكُ مَنْ تحت الحَجْر والتصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال ابن فَرَح[2]: الشيخ محيـي الدِّين قد صار إلى ثلاثِ مراتب، كلُّ مرتبة منها لو كانت لشخصٍ لشُدَّت إليه الرِّحال: العِلْم، والزُّهد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحَنْبَلي: كان إماماً بارعاً،

---

(١) أي الإمام النووي.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١١٥١) من هذا الكتاب.

حافظاً مفتياً، أتقن علوماً شتى، وصنَّف التصانيف الجمَّة، وكان شديد الورع والزُّهد، تاركاً لجميع ملاذِّ الدنيا من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يَلْبَسُ الثِّياب الرَّثَّة المرقعة، ولا يدخُل حمَّاماً، وترك الفواكه جميعها، ولم يتناول من الجهات دِرْهماً.

وقال الشيخ قُطْب الدِّين اليُونيني: كان أوحدَ زمانه في العِلم والوَرَع والعِبادة، والتقلُّل وخشونة العَيْش، واقف الملك الظاهر بدار العَدْل غير مَرَّة؛ فَحُكِيَ عن الملك الظَّاهر[1] أنه قال: أنا أفزع منه[2].

سافر لزيارة بيت المقْدس، وعاد إلى نوى فمِرَض عند والده، ومات في رجب سنة ست وسبعين وست مئة.

وفيها: مات شيخ العراق العلاَّمة المقرىء مجدالدين عبدالصَّمد بن أحمد بن أبـي الجيش البَغْدَادي الحَنْبَلي. والشيخ شمس الدين قاضي القُضَاة أبو بكر محمد بن العماد إبراهيم[3] بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي بمصر، وله أربع وسبعون سنة.

---

(١) من سلاطين المماليك المشهورين، تولى سلطنة مصر والشام سنة (٦٥٨)هـ، وتوفي سنة (٦٧٦)هـ، وقبره بالقبة من المدرسة التي أمر ابنه السعيد ببنائها، وهي الآن مقر دار الكتب الظاهرية، انظر ترجمته وأخباره في «النجوم الزاهرة»: ٩٤/٧، وما بعدها. و «الدارس في تاريخ المدارس» (تنبيه الطالب): ٣٤٨/١ ــ ٣٥٩.

(٢) انظر «ذيل مرآة الزمان»: ٢٨٣/٣، وانظر رسائله الجريئة إلى الملك الظاهر في «ترجمة شيخ الإسلام النووي» للسخاوي: ٤٠ ــ ٥٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٤/٤ «محمد بن العماد بن إبراهيم»، وهو خطأ، انظر ترجمته في «العبر»: ٣١١/٥.

١١٤٤ ــ محبُّ الدِّين*

الإمام، المحدِّث، المفتي، فقيه الحَرَم، أبو العَبَّاس، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبـي بكر، الطَّبَري، ثُمَّ المكِّي، الشَّافعي، محدِّث الحجاز، ومصنِّف «الأحكام الكبير»(١).

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبـي الحسن بن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْـزِي، وشُعيب الزَّعْفَرَاني، وجماعة.

وتفقَّه، ودرَّس، وجَمَعَ وصنَّف(٢)، وكان زاهداً كبير الشَّأْن.

روى عنه: الدِّمْيَاطي من نظمه، وأبو الحسن بن العَطَّار، وأبو محمد البِرْزَالي، وآخرون.

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٤ ــ ١٤٧٥، العبر: ٥/٣٨٢، الوافي بالوفيات: ٧/١٣٥، مرآة الجنان: ٤/٢٢٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/١٨ ــ ٢٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/١٧٩، البداية والنهاية: ١٣/٣٤٠، العقد الثمين: ٣/٦١ ــ ٧٢، النجوم الزاهرة: ٨/٧٤ ــ ٧٥، المنهل الصافي: ١/٣٢٠ ــ ٣٢٩، طبقات الحفاظ: ٥١٠ ــ ٥١١، شذرات الذهب: ٥/٤٢٥ ــ ٤٢٦، فهرس مخطوطات الظاهرية الفقه الشافعي: ١٨٥ ــ ١٨٦.

(١) انظر «كشف الظنون»: ١/٢٠، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٧٤ «الأحكام الكبرى».

(٢) طبع من مصنفاته: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، والرياض النضرة في مناقب العشرة في جزأين، والقرى لقاصد أم القرى، وذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ.

وروى عنه أيضاً: ابنُه قاضي مكة جمال الدين محمد، وحفيده الإمام نجم الدِّين قاضي مكة.

مات في جُمَادى الآخرة سنة أربع وتسعين[1] وست مئة.

وفيها: توفي الإمام عِزُّالدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفَارُوثي بواسط. وشيخ الشَّافعية شرف الدين أحمد بن أحمد بن المَقْدسي خطيب دمشق. وشيخ منين[2] أبو الرِّجَال بن مُرِّي الزَّاهد.

١١٤٥ ــ الأَبِيوَرْدِيُّ*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، زين الدِّين، أبو الفتح، محمد بن محمد[3] بن أبي بكر، الصُّوفي، الشَّافعي، نزيل القاهرة.

ولد سنة إحدى وست مئة تقريباً.

وطلب الحديث في كُهوله: فسمع من كريمة الزُّبَيْرية، والسَّخاوي، والحافظ ضياء الدِّين، ومن أصحاب السِّلَفي وابن عساكر، ثم نزل إلى أصحاب البُوصيري، والخُشُوعي، ثم إلى أصحاب ابن باقا، وابن الزَّبيدي.

وكتب الكثير، وقَلَّ ما روى.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٥/٤ «أربع وسبعين» وهو خطأ.

(٢) قرية من أعمال دمشق، انظر «معجم البلدان»: ٢١٨/٥.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٥/٤ ــ ١٤٧٦، العبر: ٢٨٦/٥ ــ ٢٨٧، طبقات الحفاظ: ٥١١، حسن المحاضرة: ٣٥٦/١، شذرات الذهب: ٣٢٥/٥.

(٣) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٥/٤ «محمد بن أحمد»، وهو تحريف.

قال الشَّريف في «الوَفَيات»(١): كان حريصاً على التحصيل، صابراً على كلف الاستفادة، سمِعْتُ منه، وكان من أهل الدين والصَّلاح والعفاف، وله فَهْمٌ، وفيه تيقظ، خرج «مُعْجَمه» ووقف أجزاءه وكتبه.

توفي في حادي عشر جُمَادى الأُولى سنةَ سبعٍ وستين وست مئة.

وقد روى عنه: الدِّمْيَاطي بيتين من نظمه، وقال: توفي بخانقاه سعيد السعداء(٢).

وفيها: توفي شيخ الصَّعيد الإمام مجدالدين علي بن وَهْب بن مطيع القُشَيْري المالكي ابن دقيق العيد، وله خمس وثمانون سنة. ومدرس الحَنْبَلية بدمشق الشيخ تاج الدين مُظَفَّر بن عبدالكريم بن نجم بن الحَنْبَلي.

١١٤٦ ـ الإسْعِرْدِيُّ*

الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد القاهرة، تقي الدين، أبو القاسم، عُبَيْد(٣) بن محمد بن محمد بن عَبَّاس بن محمد.

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، الشريف، أبو العباس، عزالدين الحسيني، مؤرخ من الحفاظ، كان نقيب الأشراف بمصر، وهو من تلاميذ الحافظ المنذري، له «صلة التكملة لوفيات النقلة»، ذيل به على «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري، ما زال مخطوطاً، توفي بمصر سنة (٦٩٥)هـ، انظر «شذرات الذهب»: ٥/ ٤٣٠، و«كشف الظنون»: ٢/ ٢٠٢٠.

(٢) انظر «خطط المقريزي»: ٢/٤١٥ ـ ٤١٦.

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٦ ـ ١٤٧٧، العبر: ٥/٣٧٦، تبصير المنتبه: ١/٤٦، طبقات الحفاظ: ٥١١ ـ ٥١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٦، كشف الظنون: ٢/٩٨٩، شذرات الذهب: ٥/٤٢١، تاج العروس (إسعرد).

(٣) في «تبصير المنتبه»: ١/٤٦، «تقي الدين بن عبيد» وفي «تاج العروس (إسعرد) عبيدالله.

ولد بإسْعِرْد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وتحوَّل إلى مِصْر مع أبيه، فسمع من علي بن مختار العامري، والحسن بن دينار الصَّائغ، ويوسف بن المخيلي، وابن المُقَيَّر، وابن رواج، وغيرهم. ومن هِبةالله بن محمد بن المَقْدسي، وحمزة الغزال، والسِّبْط بالإسكندرية، ومن الرَّشيد بن مسلمة بدمشق.

وكتب الكثير، وبَرَعَ في التخـريج، وأسمـاء الرِّجـال وانتخب لجماعة.

سمع منه: ابن الظَّاهري، وكان يثني عليه، ويقدِّمه على سائر الطلبة.

وروى عنه: الحارثي، وابنه شمس الدِّين، والمِزِّي، والحلبـي، واليَعْمَري، والبِرْزَالي، وابن سامة.

توفِّي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وله سَبْعون سنة.

وفيها: توفي الإمام القُدْوة مسنِدُ الوقت تقي الـدِّين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فَضْل بن الواسطي الصَّالحي الحَنْبلي. والشيخ الزَّاهد إبراهيم بن الشيخ عبدالله بن يونس الأُرْمَوي[1] ثم الصَّالحي. والمسنِدُ سيف الدِّين علي بن الرضى عبدالرحمن بن محمد الحَنْبَلي الصَّالحي، وله خمس وسَبْعون سنة.

---

(١) في الأصل، وفي «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٧٧ «الأرمني» وهو تحريف، والأرموي نسبة إلى أُرمية، مدينة قديمة بأذربيجان، وإلى أبيه عبدالله بن يونس تنسب الزاوية الأرموية التي كانت في جبل قاسيون، انظر «معجم البلدان»: ١/١٥٩، و«الدارس في تاريخ المدارس»: ٢/١٩٦.

١١٤٧ ـ الدِّمْيَاطيُّ*

الإمام، الحافظ، الفَقِيه، العَلاَّمة، النَّسَّابة، شيخ المحدِّثين، شرف الدين، أبو محمد، عبدالمُؤْمن بن خلف بن أبي الحسن، التُّوني(١)، الشَّافعي، صاحب التَّصانيف.

ولد في آخر سنةِ ثلاث عشرة وست مئة.

وتفقه بدِمْيَاط، ثم طلب الحديث؛ فارتحل إلى الإسكندرية، وسمع بها من علي بن زيد النسارسي، وظافر بن شحم، وجماعة، وبمصر من ابن المُقَيَّر، وعلي بن مختار، ويوسف بن المخيلي وطبقتهم. وببغداد من أبي نَصْر بن العُلِّيق، وإبراهيم بن الخير، وخَلْق، وبحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة، وسمع من ابن خليل شيئاً كثيراً، وسمع بحماة من صفيَّة القُرَشية، وبماردين من عبدالخالق القُشَيْري، وبحَرَّان من عيسى الخياط.

وكتَبَ العالي والنَّازل، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٧٧ ـ ١٤٧٩، ذيل العبر: ٣٣، معرفة القراء: ٢/٧٢٩ ـ ٧٣٠، فوات الوفيات: ٢/٤٠٩ ـ ٤١١، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٠٢ ـ ١٢٣، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٥٥٢ ـ ٥٥٤، البداية والنهاية: ١٤/٤٠، تاريخ علماء بغداد: ١٢٠ ـ ١٢٢، غاية النهاية: ١/٤٧٢، الدرر الكامنة: ٣/٣٠ ـ ٣٢، النجوم الزاهرة: ٨/٢١٨ ـ ٢١٩، طبقات الحفاظ: ٥١٢، حسن المحاضرة: ١/٣٥٧، شذرات الذهب: ٦/١٢ ـ ١٣.

(١) نسبة إلى تونة؛ جزيرة قرب تنيس ودمياط، انظر «معجم البلدان»: ٢/٦٢.

وغيره، وعَدَدُ شيوخه ألفٌ وثلاث مئة. وكان ثِقَةً، حُجَّة، متقناً، ضابطاً، دَيِّناً، متواضعاً، بارعاً في الأنساب، وتلا بالسَّبْع على الكمال الضرير.

حدَّث عنه الحُفَّاظ: المِزِّي، والذَّهبي، والبِرْزَالي، واليَعْمَري، والحلبي، وغيرهم.

وروى عنه: أَبو حَيَّان الأندلسي النَّحْوي، وآخرون.

قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج: ما رأيتُ في الحديث أحفظَ من الدِّمْيَاطي.

توفِّيَ فجأة بعد أن قُرِىء عليه الحديث في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها: توفي خطيب دمشق ومحدِّثُها المقرىء النحوي، شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفَزَاري[1] الشَّافعي، وله خمس وسبعون سنة.

١١٤٨ ـ ابن الظَّاهِري*

الإمام، المحدِّث، الحافظ، الزَّاهد، مفيد الطلبة، جمال الدين،

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٧٩/٤ «الفراوي»، وهو تصحيف.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٧٩/٤ ـ ١٤٨٠، العبر (النص المستدرك): ٢٣ ـ ٢٤، معرفة القراء: ٧٣٥/٢، الوافي بالوفيات: ٣٦/٨ ـ ٣٧، غاية النهاية: ١٢٢/١، السلوك للمقريزي: ج ١/ق ٨٣٠/٣، حسن المحاضرة: ٣٥٧/١، طبقات الحفاظ: ٥١٢ ـ ٥١٣، شذرات الذهب: ٤٣٥/٥.

أبو العَبَّاس، أحمد بن محمد بن عبدالله، الحَلَبي، مَوْلى(١) الملك الظَّاهر غازي بن يوسف(٢).

ولد في شوال سنة ست وعشرين وست مئة بحلب.

وسمع من ابن اللَّتِّي، والإرْبِلي، وكريمة، وابن رَوَاحة، وابن يعيش، وصفية الحَمَوية، والشَّيخ الضِّياء، وشُعيب الزَّعْفَراني، ويوسف السَّاوي، والنِّشْتَبْري، وخَلْقٍ بحلب ودمشق ومصر والحَرَمين وماردين وحَرَّان والإسكندرية وحمص.

وشيوخه سبع مئة شيخ، وجمع «أربعي البلدان»، وكتب الكثير، وخَرَّج لخَلق، وكان حسن الانتخاب. خبيراً بالموافقات والمصافحات، صَدُوقاً، دَيِّناً، خَيِّراً، سهل العارِيَّة، ذا كرمٍ وحياء وتعفُّفٍ. تفقَّه على مذهب أبي حنيفة، وتلا بالسَّبْع.

وأخذ عنه الحُفَّاظ: المِزِّي، والذَّهبي، والبِرْزَالي، والحلبي، واليَعْمَري، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأَوَّل سنة ستٍ وتسعين وست مئة، وكان قد جاءته ضَرْبَةُ سيف على عُنُقه في كائنة حلب، ووقع بين القتلى، ثم سَلِمَ، فكان في عنقه ميلةٌ منها، رحمه الله.

وفيها: مات القاضي تاج الدين عبدالخالق بن عبدالسَّلام بن سعيد بن علوان المَعَرِّي، ثم البَعْلي الشَّافعي، وله ثلاث وتسعون سنة.

والإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المَقْدسي الصَّالحي الحَنْبَلي، وله ست وسبعون سنة.

---

(١) في «شذرات الذهب»: ٥/٤٣٥ «كان أبوه مولى للظاهر غازي بن يوسف».

(٢) هو ابن صلاح الدين الأيوبي «تولى حلب سنة (٥٨٢)هـ، حتى توفي سنة (٦١٣)هـ، انظر ترجمته في «وفيات الأعيان»: ٤/٦ ــ ١٠.

١١٤٩ ــ ابن دقيق العيد*

الإمام، الفقيه، الحافظ، العَلاَّمة الأَوْحد، الشيخ تقي الدِّين، أبو الفَتْح، محمد بن علي بن وَهْب بن مطيع، القُشَيْري، المَنْفَلُوطي، الصَّعِيْدي، المالكي والشَّافعي، صاحب التصانيف.

ولد في شعبان سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الجُمَّيْزي، وابن رواج، وسِبْط السِّلفي، والزكي عبدالعظيم، وطائفة، وبدمشق من ابن عبدالدائم، وأبي البقاء خالد بن يوسف.

وخرج لنفسه أربعين تساعية، وكان من أذكياء زمانه، واسع العِلْم، كثيرَ الكُتُب، مديماً للاشتغال، وكان يبالغ في أمر الطَّهارة ويشدد.

روى عنه: القاضي علاءالدين القونوي، والقاضي علم الدِّين بن الأخنائي، والشيخ جمال الدين المِزِّي، والشيخ قُطْب الدين الحَلَبي، وآخرون.

قال الشيخ قُطْب الدين: كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه،

---

* الطالع السعيد: ٥٦٧ ــ ٥٩٩، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨١ ــ ١٤٨٤، ذيل العبر: ٢١ ــ ٢٢، فوات الوفيات: ٣/٤٤٢ ــ ٤٥٠، الوافي بالوفيات: ٤/١٩٣ ــ ٢٠٩، مرآة الجنان: ٤/٢٣٦ ــ ٢٣٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٢٠٧ ــ ٢٤٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٢٧ ــ ٢٣٣، البداية والنهاية: ١٤/٢٧، الديباج المذهب: ٣٢٤ ــ ٣٢٥، الدرر الكامنة: ٤/٢١٠ ــ ٢١٤، النجوم الزاهرة: ٨/٢٠٦ ــ ٢٠٧، طبقات الحفاظ: ٥١٣، حسن المحاضرة: ١/٣١٧ ــ ٣٢٠، مفتاح السعادة: ٢/٢١٩ ــ ٢٢٠، شذرات الذهب: ٦/٥ ــ ٦، البدر الطالع: ٢/٢٢٩ ــ ٢٣٢، الرسالة المستطرفة: ١٨٠.

وممن فاق بالعِلْم والزُّهْد على أقرانه، عارفاً بـالمذهبين، إمـاماً في الأُصْلَين، حافِظاً، متقناً في الحديث وعلومه، يُضْرَبُ به المثل في ذلك، وكان آيةً في الحفظ والإتقان والتحرِّي، وشديدَ الخوف، دائم الذِّكْر، لا ينام الليل إلا قليلاً، يقطعه فيما بين مطالعةٍ وتلاوةٍ وذِكْرٍ وتهجُّدٍ حتى صار السَّهر له عادة، وأوقاته كلُّها معمورة، ولـم يُرَ في عصره مثله، صنَّف كتباً قليلة، كمل تسويد كتاب «الإمام» وبيَّض منه قطعة، وشرح «مقدمة المُطَرِّزي في أُصول الفقه»، ولـه «الأربعـون في الرِّوايـة عن رب العالمين»، وشرح بعض «الإلمام» شرحاً عظيماً، وشرح بعض «مختصر ابن الحاجب» في الفقه لمالك، لم أَرَ في كتب الفقه مثله. عَزَلَ نفسه من القضاء غَيْرَ مَرَّة، ثم يسأل ويعاد، وبلغني أنَّ السلطان حُسَام الدِّين[1] لما طلع إليه الشيخ قام للقيه، وخَرَجَ عن مرتبته، وكان كثير الشَّفَقة على المشتغلين، كثير البِرِّ لهم، أتيته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخَطِّه فقال: حتى أنظر. ثم عُدْتُ إليه فقال: هو بخطِّي محقق، ولكن ما أُحقق سماعي له، ولا أذكره.

توفِّيَ في صفر سنة اثنتين وسبع مئة.

وفيها: مات مُفْتي نابُلُس الشيخ فخرالدين عليُّ بن عبدالرحمن بن عبدالمُنْعم النَّابُلُسي الحَنْبَلي. والمسنِد عبدالحميد بن أحمد بن خَوْلان البَنَّاء بزَمْلَكا[2]، وله بضع وثمانون سنة. والمسند الأمين بَدْرُالـدِّين

---

(١) لاجين بن عبدالله المنصوري، حسام الدين، من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام، ولي السلطنة سنة (٦٩٥)هـ، وتلقب بالملك المنصور، قتل سنة (٦٩٨)هـ، انظر «السلوك» للمقريزي: ج١/ق٣/ ٨٢٠ ـ ٨٦٥.

(٢) زملكان؛ قرية بغوطة دمشق، وأهل الشام لا يلحقون به النون، انظر «معجم البلدان»: ١٥٠/٣.

أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن الخَلَّال الدِّمَشْقي، وله ثلاثٌ وسبعون سنة. والإمام المحدِّث نجم الدِّين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشَّقراوي(١) الصَّالحي الحَنْبَلي. وشيخ القُرَّاء الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فَلَاح بن محمد بن حاتِم الجُذَامي الإسكندراني الشَّافعي بدمشق. ومسند بلاد المَغْرب أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطَّائي القُرْطُبي الأديب، وله تسع وتسعون سنة.

١١٥٠ ــ ابن الزُّبَيْر*

الإمام، الحافظ، العَلَّامة، شيخ القُرَّاء، والمحدِّثين بالأندلس، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن عاصم، الثَّقَفي، العَاصمي، الغَرْنَاطي، النَّحْوي.

ولد سنة سَبْعٍ وعشرين وست مئة(٢).

وتلا السَّبْع على أبي الحسن علي بن محمد الشَّارِّي(٣) صاحب ابن عبيدالله الحَجْري، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيىٰ الأَزْدِي

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٨٣/٤ «الصفراوي»، وهو تحريف، انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٣٤٨/٢ ــ ٣٤٩، و«الدرر الكامنة»: ١٤١/٥ ــ ١٤٢.

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ج ١/ق ٣٩/١ ــ ٤٥، تذكرة الحفاظ: ١٤٨٤/٤ ــ ١٤٨٥، ذيل العبر: ٤٤، الإحاطة: ١٩٥/١ ــ ٢٠٠، الديباج المذهب: ٤٢، غاية النهاية: ٣٢/١ ــ ٣٣، الدرر الكامنة: ٨٩/١ ــ ٩١، المنهل الصافي: ١٩٧/١ ــ ٢٠١، طبقات الحفاظ: ٥١٣، بغية الوعاة: ٢٩١/١ ــ ٢٩٢، طبقات المفسرين للداودي: ٢٦/١ ــ ٢٧، شذرات الذهب: ١٦/٦.

(٢) في «التكملة»: ٤٥/١، ولد بجيان سنة ثمان وعشرين وست مئة».

(٣) بالمعجمة وتشديد الراء، انظر ترجمته في «غاية النهاية»: ٥٧٤/١ ــ ٥٧٥.

العَطّار صاحب محمد بن حسنون الحِمْيَري، وسمع في سنة خمس وأربعين وبعدها من سَعْد بن محمد الحَفَّار، وأبي زكريا يحيى بن أبي الغصن، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطُّوْسي، ومحمد بن عبدالرحمن بن جوبر البَلَنْسي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد[1]، وخلق. وسمع «السنن الكبير» للنسائي من أبي الحسن الشَّارِّي بسماعه لجميعه من أبي محمد بن عبيدالله.

وعني بهذا الشَّأْن، ونظر في الرِّجَال، وعمل تاريخاً للأندلسيين ذَيَّل به على كتاب «الصِّلَة» لابن بشْكُوال[2]، وساد النَّاس في القراءات، وأحكمَ العربية، وتصدَّر مُدَّة.

أخذ عنه: أبو حَيَّان النَّحْوي، وأبو القاسم محمد بن محمد بن سَهْل، وابن المرابط، وأبو القاسم بن عمران الحَضْرَمي السَّبْتي، وآخرون.

توفِّيَ سنة ثمانٍ وسبع مئة بغَرْنَاطة.

وفيها: مات بقيَّةُ المسندِين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين السُّلَمي ابن المَوَازِيني بدمشق، وله أربع وتسعون سنة. ومسند العراق شيخ المُسْتَنْصرية عمادالدِّين إسماعيل بن علي بن الطَّبَّال الأَزَجي، وله سبع وثمانون سنة ونصف. والإمام محدِّث القاهرة شمس الدين محمد بن

---

(١) في الأصل: «أبي إسحاق بن إبراهيم»، وهو وهم، انظر ترجمته التي سلفت برقم (١١٣٧) من هذا الكتاب.

(٢) نشر القسم الأول منه سنة (١٩١٩)م الأستاذ المستشرق الفريد بيل والشيخ محمد بن أبي شنب، ونشر القسم الأخير بروفنسال سنة (١٩٣٧)م.

عبدالرحمن بن سامة الطَّائي المَقْدسي الحَنْبَلي كهلاً. وشيخ القُرَّاء جمال الدين إبراهيم بن غالي البَدَوي الحِمْيَري بدمشق، وله نحوٌ من ستين سنة، وآخرون.

١١٥١ ـ ابن فَـرَح*

الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، الزَّاهد، شيخ المحدِّثين، شهاب الدِّين، أبو العَبَّاس، أحمد بن فَرْح[١] بن أحمد، اللَّخْمي، الإشبيلي، الشَّافعي، نزيل دمشق.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

وأسرته الإفرنج، ثم نجَّاه الله، وحَجَّ، وسمع بمصر من شيخ الشُّيوخ عبدالعزيز الأَنْصَاري، والشيخ عِزِّالدين بن عبدالسَّلام وطبقتهما، وبدمشق من ابن عبدالدائم، وفراس العَسْقَلاني، وابن أبي اليُسْر، وخَلْق.

وعني بهذا الشأن، ثم أقبل على تقييد الألفاظ، وفهم المتون، ومذاهب العلماء، وكانت له حَلْقة إقراء للحديث، وكان صدوقاً، متعففاً، كتب الكثير، وتخرَّج به جماعة.

---

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨٦ ـ ١٤٩٠، العبر: ٥/٣٩٣ ـ ٣٩٤، الوافي بالوفيات: ٧/٢٨٦ ـ ٢٨٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٢٦ ـ ٢٩، طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٢٩١ ـ ٢٩٢، النجوم الزاهرة: ٨/١٩١، طبقات الحفاظ: ٥١٤، شذرات الذهب: ٥/٤٤٣ ـ ٤٤٤، الرسالة المستطرفة: ٢١٨.

(١) في «العبر»: ٥/٣٩٣، و«النجوم الزاهرة»: ٨/١٩١ فرج ـ بالجيم ـ وهو تصحيف، انظر «تبصير المنتبه»: ٣/١٠٧٢.

وتوفي بمنزله في تربة أُم الصَّالح مبطوناً في جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ و[تسعين][1] وست مئة، وهي سنة قازان[2].

وفيها: توفي خَلْقٌ عظيم بدمشق، منهم: العلامة شمس الدين محمد بن عبدالقوي المَقْدسي الحَنْبَلي النَّحْوي، وله سبعون سنة. ومُفْتي الحنابلة الشيخ تقي الدين عبدالله بن محمد بن جبارة المرداوي بالصَّالحية. وقاضي القُضَاة إمام الدِّين عمر بن عبدالرحمن القَـزْويني الشَّافعي بمصر، وقد انجفل إليها[3]. وعُدم بعد الوقعة قاضي القُضَاة حسام الدين الحسن بن أحمد الرَّازي ثم الرُّومي الحَنَفي. ومات مسنِدُ الشَّام شرف الدين أبو الفَضْل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر، وله خمس وثمانون سنة. والمحدِّث مقدَّم الجيوش عَلَم الدِّين سَنْجر التُّرْكي الدواداري بحصن الأكراد[4]، وهو في عَشْر الثَّمانين. وعماد الدِّين إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف الصَّالحي

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «تذكرة الحفاظ»: ٤/١٤٨٦.

(٢) غازان بن محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، أحد سلاطين التتر، تولى الملك سنة (٦٩٣)هـ، وأسلم سنة (٦٩٤)هـ، وتوفي سنة (٧٠٣)هـ، وسميت سنة قازان لأن السلطان الناصر كُسِرَ فيها قرب حمص، ودخل قازان على إثرها دمشق، وخطب له على المنبر، ثم أعاد جيشه غزو دمشق سنة (٧٠٢)هـ فهزم شر هزيمة في وقعة شقحب قرب دمشق، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٣/٢٩٢ ــ ٢٩٤، و«البداية والنهاية»: ١٤/٦ ــ ١٢، ٢٣ ــ ٢٦.

(٣) أي بعد الهزيمة.

(٤) هو المشهور بقلعة الحصن، بين حمص وطرابلس، انظر عنه «القلاع أيام الحروب الصليبية»: ٧٦ ــ ٧٩.

الماسح. والعلامة النجم أحمد بن مَلِي(١) البَعْلي الشِّيعي. والبدر حسن بن علي بن يوسف بن هود الأَنْدَلُسي الزَّاهد الاتحادي، وهو في عَشْر السبعين. والمُفْتي شمس الدين محمد بن الشيخ الفَخْر البَعْلَبَكِّي. والمفتي جمال الدِّين عبدالرَّحيم(٢) بن عمر بن عثمان الشَّيْبَاني الباجُرْبَقي الشَّافعي؛ والد الشَّيخ الضَّال(٣). وكبير العدول بهاءالدين محمد بن يوسف بن الحافظ البِرْزَالي، وله ثلاث وستون سنة.

١١٥٢ ـ عليُّ بن عبدالكَافي*

ابن عبدالملك بن عبدالكافي، الفَقِيه، الحافظُ، مفيد الطَّلبة، نجم الدِّين، أبو الحسن بن القاضي الخطيب جمال الدِّين، الرَّبَعي، الدِّمَشْقي، الشَّافعي.

عُني بهذا الشَّأْن، وكَتَبَ الكثير، وخرَّج وعَلَّق، وكان من الأذكياء.

سمع من: ابن عبدالدائم، وأصحاب الخُشُوعي، ثم ابن طَبَرْزَد، ثم ابن ملاعب، ثم ابن اللَّتِّي.

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٨٨/٤، «مكي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في «طبقات الشافعية للإسنوي»: ٤٦٢/٢ ـ ٤٦٣.

(٢) في «العبر»: ٤٠٠/٥ «عبدالله»، وهو خطأ.

(٣) هو محمد بن عبدالرحيم الباجربقي، كان يتنقص الأنبياء ويتفوه بالعظائم، حكم القاضي المالكي بضرب عنقه، فهرب، ثم قدم دمشق متخفياً، مات سنة (٧٢٤)هـ، انظر «ذيل العبر»: ١٣٤، «والبداية والنهاية»: ١١٥/١٤.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٠/٤، العبر: ٢٩٨/٥، طبقات الحفاظ: ٥١٤، شذرات الذهب: ٣٣٦/٥.

وكتب العالي والنَّازل، وكان صحيحَ القراءة، حَسَنَ الكتابة سريعها.

مات شاباً في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وله ستٌّ وعشرون سنة.

وفيها: مات المسنِدُ الإمام تقي الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسْر التَّنُوخي الدِّمَشْقي، وله ثلاث وثمانون سنة. وشيخ الاتِّحادية الصَّدْر محمد بن إسحاق بن محمد القُونوي بالرُّوم. والفيلسوف خَوَاجا نصير محمد بن محمد بن حسن الطُّوسي، صاحب الرَّصَد[1]. والمسنِدُ نجيب الدِّين عبداللطيف بن عبدالمُنْعم بن الصَّيْقَل الحَرَّاني بمصر، وله بضع وثمانون سنة. والقاضي الأُصولي كمال الدين عمر بن بُنْدَار بن عمر التَّفْلِيسي الشَّافعي بمصر، وله سبعون سنة. والشيخ القُدْوة عبدالله بن الشيخ غانم بن علي شيخ الأرض المقدَّسة. وشيخ النُّحاة العلَّامة القُدْوة حُجَّة العرب جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الأَنْدَلُسي الجَيَّاني الشَّافعي بدمشق، وله نَيِّف وسبعون سنة.

١١٥٣ ـ ابن جَعْوان*

الإمام، الحافظ، المتقِنُ، النَّحْوي، شمس الدين، محمد بن محمد بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جَعْوان بن عبدالله، الأَنْصَاري الدِّمَشْقي، الشَّافعي.

(١) انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٣/٢٤٦ ـ ٢٥٢.

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩١ ـ ١٤٩٢، طبقات الحفاظ: ٥١٤ ـ ٥١٥، بغية الوعاة: ١/٢٢٤، شذرات الذهب: ٥/٣٨١.

أحد من بَرَع في العربية على ابن مالك، ثم عُني بالحديث.

وسمع من: ابن عبدالدَّائم، وابن أبي اليُسْر، وأحمد بن أبي الخير، ويحيى بن الصَّيْرَفي، وطبقتهم، وبمصر من العِزِّ بن الصَّيْقَل وغيره.

وكتَبَ وانتخبَ، وكان ثِقَةً ثَبْتاً، تخرَّج به شَيْخُنا الحافظ أبو الحَجَّاج. وقد قرأ «المُسْنَد» على أبي الغنائم بن عَلَّان قراءة صحيحة فصيحة لم يؤخذ عليه فيها لحنة.

توفي قبيل الكهولة في جُمَادى الأُولى سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

وفيها: توفِّيَ شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المَقْدسي الحَنْبَلي، وله خمس وثمانون سنة. والمسنِدُ إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العَسْقَلاني الصَّالحي. والصَّدْر عمادالدِّين محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن هِبَة الله بن محمد بن هِبَة الله بن مَمِيل بن الشِّيْرَازي الدِّمَشْقي صاحب الخَطِّ البديع. وجَدِّي عبدالهادي بن عبدالحميد المقدسي، وله بضع وثلاثون سنة[1]، رحمهم الله تعالى.

---

(١) انظر ما كتب عن أسرة المؤلف في مقدمة هذا الكتاب، ص ١٨ ــ ٢١.

١١٥٤ ـ الحَارِثيُّ*

الشيخ الإمام، الفقيه، الحافظ، المتقِنُ، مفيد الطلبة، قاضي القُضَاة، سَعْدُالدين، أبو محمد، مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد، الحارثي(١)، العِراقي، ثم المِصْري، الحَنْبَلي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

ونشأ في طلب العِلْم، وسمع من: ابن البرهان، والنجيب الحَرَّاني، وخَلْق، وبالثَّغْر من: عثمان بن عَوْف، وابن الفُرَات، وبدمشق من: أحمد بن أبي الخير، وأبي زكريا بن الصَّيْرَفي، وطبقتهما.

وكتب الكثير، وحصَّل الأُصول، وتقدَّم في هذا الشأن، وخرَّج لجماعة، وتكلم على الحديث ورجاله، وكان ثقة، متقناً، صَيِّناً، فصيحَ العبارة، كبيرَ القدر، حَجَّ غير مرة، وشرح بعض السُّنن لأبي داود، ودرَّس بأماكن، وولي القضاء سنتين ونصفاً.

وتوفي في ذي الحِجَّة سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

وفيها: توفي الشيخ القُدْوة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي نَصْر بن الدباهي بدمشق، وله أربع وسبعون سنة. والشيخ

* تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٩٥ ـ ١٤٩٦، ذيل العبر: ٦٤، دول الإسلام: ٢/١٦٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤، الدرر الكامنة: ٥/١١٦ ـ ١١٧، النجوم الزاهرة: ٩/٢٢١، حسن المحاضرة: ١/٣٥٨، طبقات الحفاظ: ٥١٥ ـ ٥١٦، شذرات الذهب: ٦/٢٨ ـ ٢٩.

(١) منسوب إلى الحارثية: قرية من قرى بغداد، انظر «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣٦٤، و«الدرر الكامنة»: ٥/١١٦.

الإمام العارف عمادالدين أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الوَاسِطي ابن شيخ الحَزَّامِيِّين(١).

١١٥٥ ـ المِــزِيُّ*

شيخنا الإمام، الحافظ، الحُجَّة، النَّاقد الأَوْحد البارع، محدِّث الشَّام، جمال الدين، أبو الحَجَّاج، يوسف بن الـزَّكي عبدالـرحمن بن يوسف بن عَبْدالملك، القُضَاعي، الكَلْبـي، الدِّمَشْقي.

ولد بظاهر حلب سنةَ أربعٍ وخمسين وست مئة.

ونشأ بالمِزَّة ظاهر دمشق، وحفظ القرآن في صغره، وقرأ شيئاً من الفِقْه، وتعلَّم العربية والتصريف واللُّغَة، وشرع في طلب الحديث بنفسه في سنة خمسٍ وسبعين.

فسمع من أول شيء «كتاب الحِلْية» كله على ابن أبـي الخير، وأكثر عنه، وسمع «مسند الإمام أحمد»، والكتب الستـة، و«معجم الطَّبَراني»، والأجزاء الطَّبَرْزَدِيَّة والكِنْدية، وسمع «صحيح مسلم» من

---

(١) في «تذكرة الحفاظ»: ١٤٩٥/٤ «الحراميين» ـ بالراء ـ وهو تصحيف، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»: ٩٦/١.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٨/٤ ـ ١٥٠٠، فوات الوفيات: ٣٥٣/٤ ـ ٣٥٥، ذيل العبر للحسيني: ٢٢٩ ـ ٢٣٠، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩٥/١٠ ـ ٤٣٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ٤٦٤/٢ ـ ٤٦٥، البداية والنهاية: ١٩١/١٤ ـ ١٩٢، الرد الوافـر: ١٢٨ ـ ١٣٠، الدرر الكامنة: ٢٣٣/٥ ـ ٢٣٧، النجوم الزاهرة: ٧٦/١٠ ـ ٧٧، طبقات الحفاظ: ٥١٧، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ٣٥/١، القلائد الجوهرية: ٣٢٩ ـ ٣٣٠، مفتاح السعادة: ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، شذرات الذهب: ١٣٦/٦ ـ ١٣٧.

الإِرْبِلي، وسمع من خلقٍ كثير منهم: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وفخرالدين بن البُخَاري، وابن علَّان، وابن شَيْبَان، ولم يزل يسمع إلى أن سمع من أصحاب ابن عبدالدَّائم.

ورحل سنةَ ثلاثٍ وثمانين؛ فسمع من العز الحَرَّاني، وأبي بكر بن الأَنْمَاطي، وغازي الحَلاوِي، وخَلْقٍ، وسمع بمصر والإسكندرية والحَرَمين وحلب وحماة وحِمْص وبَعْلَبَك والقُدْس ونابلس وغيرها.

ونسخ بخَطِّه المليح المتقَن كثيراً لنفسه ولغيره، وقرأ الكثير وبَرَعَ في اللغة والتَّصْريف، وانتهت إليه الإمامةُ في علم الحديث مع الصِّدْق والإتقان وحُسْن الأخلاق، وكثرة السكون، وقِلَّة الكلام، وكثرة التواضع، والحِلْم والصَّبْر، والاقتصاد في المأكل والمَلْبس، وولي مشيخه دار الحديث الأشرفية وغيرها، وصنَّف كتاب «تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال»(١) في مئتين وخمسين جُزْءاً، وهو كتاب حافل، عديم النَّظير، و «كتاب الأَطْراف»(٢) في ستة وثمانين جُزْءاً، وأوضح في هذين الكتابين مشكلاتٍ لم يُسْبق إليها، وقد ملكت الكتابين بخَطِّه والحمد لله، وهو شيخي الذي انتفعت به كثيراً في هذا العِلْم، وكان إماماً في السُّنَّة، ماشياً على طريقة سَلَف الأُمة، ممرّاً للآيات والأحاديث كما جاءت من غيرِ تشبيهٍ ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكان صحيحَ الذِّهن،

---

(١) تصدره مؤسسة الرسالة في بيروت بتحقيق الدكتور بشار عواد ومراجعة الشيخ شعيب الأرنؤوط.

(٢) هو «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، طبع في الهند سنة (١٩٦٥)م بتحقيق عبدالصمد شرف الدين، مع «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر العسقلاني.

حَسَنَ الفَهْم، سريعَ الإدراك، يرُدُّ في الإسناد والمتن رداً يَنْبَهِرُ له فُضَلاءُ الحاضرين، وربما يكون في أثناء ذلك يطالع وينقل الطِّباق[1].

وقد ترافق هو وشيخنا العلامة أبـو العَبَّاس[2] كثيـراً في الطلب وسماع الحديث، وانتفع كلٌّ واحدٍ منهما بالآخر.

وذكره الحافظ فتح الدين أبو الفتح بن سَيِّـد النَّاس اليَعْمَـري[3] فقال: ووجدتُ بدمشقَ من أهل هذا العِلْم الإمام المقدَّم، والحافظ الذي فاق من تأَخَّر من أقرانه وتقدَّم أبا الحَجَّاج يوسف بن الزَّكي عبدالرحمن المِزِّي، بحر هذا العِلْم الزَّاخر، وحِبْره الذي يقول مَنْ رآه: كم ترك الأول للآخر، احفظ النَّاس للتَّراجم، وأعلمهم بـالرُّواة من أعـارب وأعاجم، لا يخصُّ معرفته مِصْراً دون مِصْر، ولا ينفرد عِلْمُه بأهلِ عَصْر دون عَصْر، معتمداً آثار السَّلَف الصَّالح، مجتهداً فيما نيط به في حِفْظ السُّنَّة من النَّصَائح[4]، مُعْرضاً عن الدُّنيا وأسبابها، مقبلاً على طريقته التي أربـى بها على أَرْبابها، لا يبالي ما ناله من الأَزْل[5]، ولا يخلط جِدَّه بشيءٍ من الهَزْل، وضع كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال» وضعاً استخـرج بـه العِلْمَ من معـادنـه، واستنبـطه من مكـامنــه، وأثبتـه

---

(١) مفردها طبقة، وهي شهادة يذكر فيها أسماء سامعي الدرس واسم كاتبها ويوقع الشيخ في آخرها، وتحفظ، وهي كسجل لأسماء الطلاب الذين قرؤوا الكتاب على الشيخ.

(٢) هو الإمام ابن تيمية، وستأتي ترجمته عقب هذه الترجمة.

(٣) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ٢٣٦ من هذا الكتاب.

(٤) في «الدرر الكامنة»: ٥/٢٣٥ «المصالح».

(٥) الضيق والشدة. «اللسان» (أزل).

ـ كما ينبغي ـ في أماكنه؛ فاستولى به على أَمَدِ الإحسان[1]، واحتوى به من السَّبْق ما لم يُدْركه في عَصْره إنسان، ولم يَقَعْ له أبدع من هذا التصنيف، ولا أبرع من هذا التأليف، وإن كان بما يضعه بصيراً، وبالسَّبْق في كل ما يأتيه جديراً، وهو أيضاً في حِفْظ اللُّغَة إمام، وله بأوزان القريض مَعْرفة وإلمام، فكنت أحرصُ على فوائده لأُحرز منها ما أُحرز، وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يملل، وإن أوجز وددت أنه لم يوجز.

وذكره الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي فقال: هو الإمام الأوحد، العالم الحُجَّة، المأمون، شَرَفُ المحدِّثين، عُمْدة النُّقاد، شيخُنا وصاحبُ مُعْضلاتنا، بارك الله في عُمُره وحَسَناته، ورفع في عِلِّيين درجاتِه، شَرَعَ في طلب الحديث وله عشرون سنة؛ فَسَمِعَ ورحل وبَرَعَ في فنون الحديث: معانيه ولُغَاته، وفقهه وعِلله، وصحيحه وسقيمه، ورجاله، فلم نَرَ مِثْلَه في معناه، ولا هو رأى مِثْلَ نَفْسه مع الإتقان والصِّدْق، وحُسْن الخطِّ والدِّيانة، وحُسْنِ الأخلاق، والسَّمْت الحسن، والهَدْي الصَّالح والتصون والخير، والاقتصاد في المعيشة واللِّباس، والملازمة للأشغال والسَّمَاع، مع العَقْل التَّام والرَّزَانة والفَهْم، وصِحَّةِ الإدراك.

قال: وأما كتاب «تهذيب الكمال» الذي جمعه في أسماء الرجال فهو كتاب جامع كامل، عديم المِثْل، فارغ المؤنة[2]، كلما ازداد فيه

---

(١) أي منتهى غاية الإحسان.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

المحدِّث تبحراً زاد به عجباً وتحيراً، وكلما رأى الحافظ فيه وشياً محبَّراً زاد بمطالعته إعجاباً وتبختراً، ومهما رام الناقد له تفتيشاً وتتبعاً أعياه ذلك وانقلب خاسئاً متفكراً.

وقال: عَزَّ والله وجودُ من يعرف مقداره، وعدم نظير مصنِّفه.

وذكره الحافظ عَلَمُ الدِّين في «معجم» شيوخه فقال: قرأ الكثير، ولازم ذلك مع معرفته بالعربية واللُّغَة والتَّصْريف، وسمع من جماعة من شيوخنا بالشَّام وديار مِصْر، وروى الكثير، وله سَمْتٌ حسن، واقتصاد، وفيه تواضع وحِلْم وعَدَمُ سرٍّ(١)، وولي مشيخه دار الحديث الأشرفية، وصار أحدَ أئمة الحديث الموصوفين بالحِفْظ والإتقان، وصحة النَّقْل، وضَبْط الأسماء والأنساب، وتحقيق الألفاظ، ومعرفة التَّواريخ، والتثبُّت والثِّقَة والصِّدْق، وكان النَّاس يرجعون إلى قوله، ويعتمدون على ضبطه ونقله، واعترف له بالتقدُّم في الوقتِ حُفَّاظ مِصْر والشَّام(٢).

١١٥٦ ــ ابن تَيْمِيَّــة*

شيخُنا الإمام الرَّبَّاني، إمام الأئمة، ومُفتي الأُمة، وبحرُ العلوم،

---

(١) أي كان سليم الطوية، رحمه الله.

(٢) توفي ــ رحمه الله ــ سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، انظر «تذكرة الحفاظ»: ١٥٠٠/٤، و«البداية والنهاية»: ١٩١/١٤ ــ ١٩٢، وربما لم يثبت المصنف سنة وفاته ــ على غير عادته ــ لأنه ألف كتابه والمزي على قيد الحياة.

* تذكرة الحفاظ: ١٤٩٦/٤ ــ ١٤٩٧، ذيل العبر: ١٥٧ ــ ١٥٨، تتمة المختصر: ٤٠٦/٢ ــ ٤١٢، فوات الوفيات: ٧٤/١ ــ ٨٠، الوافي بالوفيات: ١٥/٧ ــ ٣٣، مرآة الجنان: ٢٧٧/٤ ــ ٢٧٨، البداية والنهاية: ١٣٥/١٤ ــ ١٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٨٧/٢ ــ ٤٠٨، الدرر الكامنة: ١٥٤/١ ــ ١٧٠، المنهل الصافي: =

سَيِّد الحُفَّاظ، وفارس المعاني والألفاظ، فريدُ العَصْر، وقريع الدَّهْر، شيخ الإسلام، قُدْوة الأنام، عَلاَّمة الزَّمان، وتَرْجُمان القرآن، عَلَمُ الزُّهَّاد، وأَوْحد العُبَّاد، قامعُ المبتدعين، وآخر المُجْتهدين، الشيخ تقي الدين؛ أبو العَبَّاس، أحمد بن الشيخ الإمام شهاب الدين أبي المحاسن عبدالحليم بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام مجدالدين أبي البركات عبدالسلام[1] بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الخَضِر بن [محمد بن الخضر][2] بن علي بن عبدالله الحَرَّاني؛ نزيل دمشق، وصاحب التَّصانيف التي لم يُسْبق إلى مثلها.

قيل: إن جَدَّه محمد بن الخَضِر حَجَّ ــ وله امرأة حامل ــ على درب تَيْماء[3]، فرأى هناك جارية طِفْلة قد خرجت من خِبَاءٍ، فلما رجع إلى حَرَّان وجد امرأته قد ولدت بنتاً، فلما رآها قال: يا تيمية، يا تيمية، فلُقِّب بذلك.

= ١/٣٣٦ ــ ٣٤٠، النجوم الزاهرة: ٩/٢٧١ ــ ٢٧٢، طبقات الحفاظ: ٥١٦ ــ ٥١٧، الدارس في تاريخ المدارس (تنبيه الطالب): ١/٧٥ ــ ٧٧، طبقات المفسرين للداودي: ١/٤٥ ــ ٤٩، شذرات الذهب: ٦/٨٠ ــ ٨٦، البدر الطالع: ١/٦٣ ــ ٧٢، التاج المكلل: ٤٢٠ ــ ٤٣١، وقد أفرد ابن عبدالهادي ترجمته في كتاب سماه «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية»، وهو مطبوع، وثمة كتب ودراسات عن ابن تيمية كثيرة.

(١) سلفت ترجمة جده برقم (١١٢٥) من هذا الكتاب.

(٢) المثبت ما بين حاصرتين من «العقود الدرية»: ٢.

(٣) بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق، «معجم البلدان»: ٢/٦٧.

وقال ابنُ النَّجّار: ذُكر لنا أن محمداً هذا كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة، فنسب إليها، وعُرِفَ بها.

ولد شيخنا بحَرَّان يوم الاثنين عاشر ـ وقيل ثاني عشر ـ ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة.

وقدم مع والده وأهله إلى دمشق وهو صغير، وكانوا قد خرجوا من حَرَّان مُهَاجِرين بسبب جَوْر التَّتار، فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدَّواب؛ فكاد العدو يلحقهم، ووقفتِ العجلة، فابتهلوا إلى الله واستغاثوا به فنجوا وسَلِموا، وقدموا دمشق في أثناء سنة سبع وستين؛ فسمعوا من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المَقْدسي جُزْءَ ابنِ عرفة، وغير ذلك.

ثم سمع شيخنا الكثير من: ابن أبـي اليُسْر، والكمال بن عبد، والشيخ شمس الدين الحَنْبَلي، والقاضي شمس الدين بن عطاء الحَنَفي، والشيخ جمال الدين بن الصَّيْرفي، ومجد الدين بن عَسَاكر، والنَّجيب المِقْداد، وابن أبـي الخير، وابن علان، وأبـي بكر الهَرَوي، والكمال عبد الرحيم، وفخر الدين بن البُخَاري، وابن شَيْبَان، والشرف بن القَوَّاس، وزينب بنت مكي، وخَلْق كثير.

وشيوخه الذين سمع منهم أزيد من مئتي شيخ.

وسمع «مسند الإمام أحمد» مَرَّات، و«معجم الطَّبَراني الكبير»، والكتب الكبار، والأجزاء، وعني بالحديث، وقرأ بنفسه الكثير، ولازم

السماع مدة سنين، وقرأ الغيلانيات[1] في مجلس، ونسخ وانتقى، كَتَبَ الطِّباق[2] والأثبات، وتعلَّم الخَطَّ والحساب في المكتب، واشتغل بالعلوم، وحَفِظ القُرْآن، وأقبل على الفِقْه، وقرأ أياماً في العربية على ابن عبدالقوي ثم فهمها، وأخذ يتأمل «كتاب سيبويه»-حتى فهِمَه، وبرع في النَّحْو، وأقبل على التفسير إقبالاً كلياً حتى حازفيه قصب السَّبْق، وأحكم أُصول الفقه، وغير ذلك، هذا كلُّه وهو بَعْدُ ابن بضع عشرة سنة، فانبهر الفُضَلاء من فَرْط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه.

نشأ في تصوُّنٍ تام، وعفاف وتألُّهٍ، واقتصاد في المَلْبَس والمأكل، ولم يزل على ذلك خلفاً صالحاً سلفياً، بَرَّاً بوالديه، تقياً، ورعاً، عابداً ناسكاً، صَوَّاماً قَوَّاماً، ذاكراً لله تعالى في كل أمر وعلى كل حال، رجَّاعاً إلى الله تعالى في سائر الأحوال والقضايا، وقَّافاً عند حدود الله تعالى وأوامره ونواهيه، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لا تكاد نَفْسُه تشبع من العِلْم، ولا تُرْوى من المطالعة، ولا تَمَلُّ من الاشتغال، ولا تكِلُّ من البحث، وقلَّ أن يَدْخُلَ في علم من العلوم، في باب من أبوابه إلا ويُفتح له من ذلك الباب أبواب، ويستدرك أشياء في ذلك العلم على حُذَّاق أهله.

وكان يحضر المدارس والمحافل في صِغَرِه، فيتكلَّم ويناظر،

---

(١) هي أحد عشر جزءاً تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر البزار المتوفى سنة (٣٥٤)هـ، سماع أبي طالب بن غيلان، المتوفى سنة (٤٤٠)هـ، وهي من أعلى الحديث وأحسنه، انظر «الرسالة المستطرفة»: ٩٢ ـ ٩٣.

(٢) انظر حاشيتنا رقم (١) ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

ويُفْحِمُ الكبار، ويأتي بما يتحيَّر منه أعيانُ البلد في العِلْم، وأفتى وله نحو سبعة عشر سنة، وشَرَع في الجمع والتأليف من ذلك الوقت.

ومات والده ــ وكان من كبار الحنابلة وأئمتهم[1] ــ فدرَّس بعده بوظائفه؛ وله إحدى وعشرون سنة، واشتُهر أمره، وبَعُدَ صيته في العالم، وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجُمَع على كرسي من حِفْظه، فكان يورد ما يقوله من غير توقُّفٍ ولا تلعثم، وكذا كان يورد الدَّرْس بتُؤَدَةٍ وصوتٍ جَهْوَري فصيح.

وحَجَّ سنة إحدى وتسعين وله ثلاثون سنة، ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العِلْم، والعمل، والزُّهْد، والورع، والشجاعة، والكرم، والتَّواضع، والحِلْم، والأناة، والجلالة، والمهابة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مع الصِّدْق والأمانة والعِفَّة والصِّيانة، وحُسْن القَصْد والإخلاص، والابتهال إلى الله، وشِدَّة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسُّك بالأثر، والدُّعاء إلى الله، وحُسْن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم.

وكان ــ رحمه الله ــ سيفاً مسلولاً على المخالفين، وشجاً في حُلُوق أهل الأهواء والمبتدعين، وإماماً قائماً ببيان الحَقِّ ونُصْرة الدِّين، طَنَّت بذكره الأمصار، وضَنَّت بمثله الأعصار.

وقال شيخنا الحافظ أبو الحَجَّاج: ما رأيتُ مِثْلَه، ولا رأى هو مِثْلَ نَفْسِه، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسُنَّة رسوله، ولا أتبع لهما منه.

---

(١) توفي والده سنة (٦٨٢)هـ، انظر ترجمته في «ذيل طبقات الحنابلة»: ٢/٣١٠ــ ٣١١.

وقال العَلَّامة كمال الدين بن الزَّمْلَكاني: كان إذا سُئل عن فنٍ من العِلْم ظَنَّ الرَّائي والسَّامع أنه لا يعرف غيرَ ذلك الفن، وحَكَمَ أن أحداً لا يعرفه مِثْله، وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك، ولا يُعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه، ولا تكلَّم في عِلْم من العلوم ـ سواء كان من علوم الشرع أو غيرها ـ إلا فاق فيه أهلَه والمنسوبين إليه، وكانت له اليد الطُّولى في حُسْن التصنيف، وجودة العبارة، والترتيب والتقسيم والتبيين، ووقعت مسألة فرعية في قسمةٍ جرى فيها اختلافٌ بين المُفتين في العَصْر؛ فكتب فيها مجلَّدة كبيرة، وكذلك وقعت مسألة في حدٍّ من الحدود؛ فكتب فيها أيضاً مُجَلَّدة كبيرة، ولم يخرجْ في كلِّ واحدةٍ عن المسألة، ولا طوَّلَ بتخليط الكلام والدخول في شيءٍ والخروج من شيء، وأتى في كل واحدةٍ بما لم يكن يجري في الأوهام والخواطر، واجتمعت فيه شروطُ الاجتهاد على وجهها.

وقرأت بخطِّ الشيخ كمال الدين أيضاً على كتاب «رفع الملام عن الأئمة الأعلام» لشيخنا: تأليف الشيخ الإمام العالم، العلامة الأَوْحد، الحافظ المُجْتهد، الزَّاهد العابد، القُدْوة، إمام الأئمة، قُدْوة الأُمْة، علامة العلماء، وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدِّين، بركة الإسلام، حُجَّة الأعلام، بُرْهان المتكلمين، قامع المبتدعين، محيي السُّنَّة، ومَنْ عَظُمَتْ به لله علينا المِنَّة، وقامت به على[1] أعدائه الحُجَّة، واستبانت ببركته وهديه المَحَجَّة، تقي الدين أبي العَبَّاس

---

(١) في الأصل: على، مكررة.

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن تيميَّة الحَرَّاني، أعلىٰ الله مناره، وشَيَّد به من الدين أركانه.

مـاذا يقـولُ الـواصفـونَ لـه ... وصِفـاتـه جلَّتْ عن الحَصْـرِ
هـو حُـجَّـة لله قـاهـرةٌ ... هُـو بيننا أُعجـوبة الـدَّهْـرِ
هـو آية في الخَلْق ظـاهِـرَةٌ ... أنـوارهـا أرْبَتْ على الـفَجْـر

وهذا الثَّناء عليه وكان عمره نحو الثَّلاثين سنة، وقد أثنى عليه خَلْقٌ من شيوخه، ومن كبار علماء عَصْره كالشيخ شمس الدين بن أبـي عمر، والشيخ تاج الدين الفَزَاري، وابن مُنَجَّى، وابن عبدالقوي، والقاضي الخُوَيِّـي، وابن دقيق العيد، وابن النَّحَّاس، وغيرهم.

وقال الشيخ عمادالدين الواسطي ـ وكان من الصلحاء العارفين ـ وقد ذكره: هو شيخنا السيِّد الإمام، الأُمة الهمام، محيـي السُّنَّة، وقامع البِدْعة، ناصر الحديث، مُفْتي الفِرَق، الفاتق عن الحقائق وموصلها بالأُصول الشرعية للطالب الذائق، الجامع بين الظَّاهر والباطن، فهو يقضي بالحق ظاهراً وقلبه في العُلَى قاطن، أُنموذج الخلفاء الرَّاشدين، والأئمـة المهديين، الشيـخ الإمام تقي الـدين أبـو العَبَّـاس أحمـد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن تيميَّة أعاد الله بركته، ورفع إلى مدارج العُلى درجتَه.

ثم قال في أثناء كلامه: واللَّـهِ ثم واللَّـهِ ثم واللَّـهِ لم أَرَ تحت أديم السَّماء مِثْلَه عِلْماً وعملاً وحالاً وخُلُقاً واتِّباعاً وكرماً وحِلْماً في حقِّ نَفْسه، وقياماً في حَقِّ الله عند انتهاك حرماته.

ثم أطال في الثناء عليه.

وقال الشيخ عَلَم الدين في «معجم» شيوخه: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن تيميَّة الحَرَّاني الشيخ تقي الدين أبو العَبَّاس، الإمام المُجْمَع على فَضْله ونُبْله ودينه، قرأ الفِقْه وبَرَعَ فيه، والعربية والأُصول، ومَهَرَ في عِلْمَي التفسير والحديث، وكان إماماً لا يلحق غُبَاره في كلِّ شيء، وبَلَغ رُتْبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين. وكان إذا ذكر التفسير أبهت النَّاس من كثرة محفوظه، وحُسْن إيراده، وإعطائه كلَّ قولٍ ما يستحقُّه من التَّرْجيح والتَّضْعيف والإبطال، وخَوْضه في كل عِلْم، كان الحاضرون يقضون منه العَجَب، هذا مع انقطاعه إلى الزُّهد والعِبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرُّد من أسباب الدُّنيا، ودعاء الخلق إلى الله تعالى، وكان يجلس في صبيحة كلِّ جُمُعة على النَّاس يفسِّر القُرْآن العظيم، فانتفع بمجلسه وبركة دعائه، وطهارة أنفاسه، وصِدْق نيته، وصفاء ظاهره وباطنه، وموافقة قوله لعمله، وأناب إلى الله خَلْقٌ كثير، وجَرَى على طريقة واحدة من اختيار الفقر، والتقلُّل من الدُّنيا، وردِّ ما يفتح به عليه.

وقال علم الدِّين في موضع آخر: رأيتُ في إجازة لابن الشَّهْرُزُوري المَوْصِلي خَطَّ الشيخ تقي الدِّين، وقد كَتَبَ تحته الشيخُ شمس الدين الذَّهَبي: هذا خَطُّ شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، فَرْد الزَّمان، بحر العلوم، تقيِّ الدين. مولده عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة، وقرأ القُرْآن والفِقْه، وناظر واستدلَّ وهو دون البلوغ، وبَرَعَ في العلم والتفسير، وأفتى ودرَّس وله نحو العشرين، وصنَّف التَّصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وله المُصَنَّفات الكبار التي سارت بها الركبان، ولعلَّ تصانيفَه في هذا الوقت تكون أربعة آلاف كُرَّاس وأكثر،

وفَسَّر كتاب الله تعالى مدة سنين من صَدْره أيام الجُمَع، وكان يتوقَّد ذكاءً، وسماعاتُه من الحديث كثيرة، وشيوخه أكثر من مئتي شيخ، ومعرفته بالتفسير إليها المُنْتَهى، وحِفْظُه للحديث ورجاله وصِحَّته وسَقَمِه فما يُلْحق فيه، وأما نَقْلُه للفِقه ومذاهب الصَّحابة والتابعين ــ فضلاً عن المذاهب الأربعة ــ فليس له فيه نظير، وأما معرفته بالملل والنِّحَل والأصول والكلام فلا أعلم له فيه نظيراً، ويدري جُمْلَةً صالحة من اللُّغة، وعربيته قويةٌ جِدًّا، ومعرفته بالتَّاريخ والسِّيَر فَعَجَبٌ عجيب، وأما شجاعتُه وجهادُه وإقدامه فأمر يتجاوز الوصفَ ويفوق النَّعتَ، وهو أحد الأجواد الأسخياء الذين يُضْرب بهم المَثَل، وفيه زُهْد وقَنَاعةٌ باليسير في المأكل والمَلْبَس.

وقال الذَّهبي في موضع آخر: كان آيةً في الذكاء وسُرْعة الإدراك، رأساً في مَعْرفة الكتاب والسُّنَّة والاختلاف، بحراً في النَّقليات، هو في زمانه فريد عَصْره عِلْماً وزُهْداً وشجاعةً وسخاءً، وأمراً بالمعروف، ونهياً عن المنكر، وكثرة تصانيف.

إلى أن قال: فإن ذُكر التفسير فهو حامل لوائه، وإن عُدَّ الفقهاء، فهو مجتهدهم المُطْلق، وإن حَضَر الحُفَّاظ نَطَقَ وخَرِسُوا، وسَرَد وأبلسوا، واستغنى وأفلسوا، وإن سمِّي المتكلِّمون فهو فَرْدُهم، وإليه مَرْجعهم، وإن لاح ابنُ سينا يَقْدُم الفلاسفة فلسهم[1] وتيَّسَهُم[2]، وهَتَك أستارهم،

---

(١) في «العقود الدرية»: ٢٤، «فلَّهم».

(٢) أي أبطل قولهم، انظر «اللسان» (تيس).

وكشف عُوَارهم، وله يدٌ طُولى في معرفة العربية والصَّـرْف واللُّغة، وهو أعظم من أن تَصِفَه كَلِمي، وينبِّه على شَأْوه قلمي، فإن سيرتَه وعلومَه ومعارفَه ومِحَنَه وتنقلاتِه يحتمل أن ترصَّع في مجلَّدتين.

وقال في مكان آخر: وله خِبْرَة تامَّة بالرِّجال، وجَرْحهم وتَعْديلهم وطبقاتهم، ومعرفـةٍ بفنون الحـديث، وبالعـالي والنَّازل، وبـالصَّحيح والسَّقيم، مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقارِبُه، وهو عَجَبٌ في استحضاره، واستخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمُسْنَد بحيث يَصْدُق عليه أن [يقال][1]: «كلُّ حـديثٍ لا يعرفـه ابنُ تيميَّة فليس بحـديث»؛ ولكن الإحاطة لله؛ غير أنه يغترف فيه من بحر، وغيره من الأئمة يغترفون من السَّواقي، وأما التفسير فمسلَّم إليه، وله في استحضار الآيات من القُرْآن ـ وقت إقامة الدَّليل بها على المسألة ـ قوةٌ عجيبة، وإذا رآه المقرىء تحيَّر فيه، ولفرط إمامته في التفسير وعَظَمة اطِّلاعه يبيِّنُ خطأ كثيرٍ من أقوال المُفَسِّرين، ويُوهي أقوالاً عديدة، وينصُرُ قولاً واحداً موافقاً لما دَلَّ عليه القُرْآن والحديث، ويكتب في اليوم والليلة من التفسير، أو من الفِقْه، أو من الأصلين، أو من الرَّدِّ على الفلاسفة والأوائل نحـواً من أربعة كراريس أو أزيد، وما أُبْعِدُ أن تصانيفه إلى الآن تبلُغُ خمس مئة مجلَّدة، وله في غير مسألةٍ مصنَّفٌ مفرد في مجلَّد.

ثم ذكر بعض مصنفاته وقال: ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلَّدتين.

---

(١) ما بين حاصرتين مثبت من «العقود الدرية»: ٢٥.

قلتُ: هذا الكتاب ــ وهو كتاب «درء تعارض العقل والنقل» ــ في أربع مجلدات كبار، وبعض النسخ به في أكثر.

ومن مصنَّفاته: كتاب «بيان تَلْبيس الجَهْمية في تأسيس بِدَعهم الكلامية» في ستِّ مجلدات، وبعض النُّسخ به في أكثر، وكتاب «جواب الاعتراضات المِصْرية على الفُتْيا الحَمَوية» في مجلَّدات، وكذلك كتاب «مِنْهاج السُّنَّة النَّبوية في نَقْض كلام التشيع والقدرية»، وكتاب في الردِّ على النَّصَارى سماه «الجواب الصَّحيح لمن بدَّل دين المسيح»، ومن مصنَّفاته أيضاً كتاب «الاستقامة» في مجلَّدين، وكتاب في محنته بمصر في مجلَّدين، وكتاب «الإيمان» في مجلَّد، وكتاب «تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في الجدل الباطل» في مجلَّد، وكتاب «الرد على أهل كسروان الرَّافضة» في مجلَّدين، وكتاب في الردِّ على المَنْطق، وكتاب في الوسيلة، وكتاب في الاستعانة، وكتاب «بيان الدليل على بطلان التحليل»، وكتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول»، وكتاب «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم»، وكتاب «التحرير في مسألة حفير»، وكتاب «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، وكتاب «السِّياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية»، وكتاب «تفضيل صالح الناس على سائر الأجناس»، وكتاب «التحفة العراقية في الأعمال القلبية»، وكتاب «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، وكتاب «المسائل الإسكندرية في الرد على الملاحدة والاتحادية»، وتُعْرَف بالسَّبْعِينيَّة(١).

---

(١) نسبة إلى عبدالحق بن إبراهيم بن سبعين، الإشبيلي المرسي، وهو من الزهاد الفلاسفة القائلين بوحدة الوجود، مات بمكة سنة (٦٦٨)هـ، انظر ترجمته في «فوات الوفيات»: ٢/٢٥٣ ــ ٢٥٥.

وعدد أسماء مصنَّفاته تحتاج إلى أوراق كثيرة، ولذكرها موضع آخر، وله من المؤلَّفات والفتاوى والقواعد والأجوبة والرسائل والتَّعالِيق ما لا ينحصر ولا ينضبط، ولا أعلم أحداً من المتقدِّمين ولا من المتأخِّرين جَمَعَ مثل ما جمع، ولا صنَّف نحو ما صنف، ولا قريباً من ذلك؛ مع أن تصانيفه كان يكْتُبها من حِفْظه، وكتب كثيراً منها في الحَبْس وليس عنده ما يحتاج إليه، ويراجعه من الكتب(١).

وقال الشَّيخ فتح الدِّين بن سَيِّد النَّاس بعد أن ذكر ترجمة شيخنا الحافظ أبي الحَجَّاج التي تقدَّم ذكرها(٢): وهو الذي حداني على رُؤية الشَّيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العَبَّاس أحمد بن عبدالحليم بن تيميَّة؛ فألفَيْتُه ممن أدرك من العلوم حَظَّاً، وكاد يستوعب السُّنَن والآثار حِفْظاً، إنْ تكلَّم في التفسير [فهو حامل رايته، أو أفتى في الفِقْه فهو مدرك غايته، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب عَلَمِهِ وذو رايته، أو حاضر بالنِّحَل والملل لم يُر أوسع من نحلته في ذلك، ولا أرفع من درايته، برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مِثْلَ نفسه، كان يتكلَّم في التفسير](٣) فيحضر مجلِسَه الجمُّ الغفير، ويردون من بحر عِلْمه العَذْب النَّمير، ويرتعون من ربيع فَضْله في رَوْضة وغدير، إلى أن دبَّ إليه مِنْ أهل بلاده داء الحسد، وأكبَّ أهلُ النَّظر منهم على ما يُنْقد عليه من أمور المعتقد، فحفِظُوا عنه في ذلك كلاماً، أوسعوه بسببه ملاماً، وفوَّقُوا لتبديعه سِهاماً، وزعموا أنه خالف

(١) لتلميذه ابن قيم الجوزية كتاب «أسماء مؤلفات ابن تيمية»، حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق، وانظر «العقود الدرية»: ٢٦ ــ ٦٧.

(٢) انظر ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط في الأصل، والمثبت من «العقود الدرية»: ١٠.

طريقهم، وفرَّق فريقَهم، فنازعهم ونازعوه، وقاطع بعضَهم وقاطعوه، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر إلى طريقة، ويزعمون أنهم على أدقِّ باطنٍ منها وأجلى حقيقة، فكشف تلك الطرائق، وذكر لها ـ على ما زعم ـ بوائق، فآضَتْ إلى الطَّائفة الأولى من منازعيه، واستعانت بذوي الضِّغْن عليه من مقاطعيه، فوصلوا بالأمراء أمرَه، وأعمل منهم في كُفْره فِكْرَه، فرتَّبوا محاضر، وألَّبوا الرُّوَيْبِضَة[1] للسَّعي بها بين الأكابر، وسعوا في نقله إلى حَضْرة المملكة بالدِّيار المِصْرية، فَنُقِلَ وأُودع السِّجْن ساعةَ حُضُوره واعْتُقل، وعقدوا لإراقة دمه مجالس، وحشدوا لذلك قَوْماً من عُمَّار الزَّوايا وسكان المدارس، من مُجَامل في المُنَازعة مخاتِلٍ في المخادعَة، ومن مُجاهر بالتَّكْفير مبارزٍ بالمقاطعة، يسومونه رَيْبَ المَنُون، ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[2]، وليس المجاهر بكفره بأسوأ حالاً من المخاتل، وقد دبَّتْ إليه عقارب مكره، فَرَدَّ الله كيد كلٍّ في نحره، ونجاه على يد من اصْطَفَاه، والله غالب على أمره، ثم لم يَخْلُ بعد ذلك من فتنة بعد فتنة، ولم ينتقل طول عمره من محنة إلا إلى محنة، إلى أن فُوِّض أمره لبعض القُضَاة فتقلَّد ما تقلد من اعتقاله، ولم يزلْ بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله تعالى وانتقاله، وإلى الله ترجع الأمور، وهو المطَّلع على خائنة الأعين وما تخفي الصُّدور، وكان يومه مشهوداً، ضاقت بجنازته الطريق، وانتابها المسلمون من كل فَجٍّ عميق، يتبركون بمشهده يوم يقوم الأشهاد، ويتمسكون بشَرْجَعِهِ[3] حتى كسروا تلك الأعواد.

---

(١) الرجل التافه. انظر «اللسان» (ربض).

(٢) سورة القصص: ٢٨/٦٩.

(٣) الشرجع: السرير يحمل عليه الميت، والجنازة «اللسان» (شرجع).

ثم ذكر يوم وفاته ومَوْلده، ثم قال: وقرأتُ على الشيخ الإمام حامل رآية العلوم، ومُدْرِك غاية المفهوم، تقي الدين أبـي العَبَّاس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام بن تيميَّة رحمه الله بالقاهرة، قدم علينا.

ثم ذكر حديثاً من جُزْء ابنِ عَرَفة.

قلتُ: أملى شيخنا المسألة المعروفة بالحَمَوية سنةَ ثمانٍ وتسعين في قعدَةٍ بين الظُّهر والعَصْر، وهي جواب سؤال ورد من حماة في الصِّفات، وجرى له بسبب ذلك محنـة، ونصره الله وأذلَّ أعـداءه، وما حصل له بعد ذلك إلى حين وفاته من الأمور والمِحَن والتنقلات تحتاج إلى عِدَّة مجلَّدات، وذلك كقيامه في نوبة غازان[1] سنة تسع، والتقائه أعباء الأمر بنفسه، واجتماعه بالملك وبنائبه خطلوشاه وببُولايَ، وإقدامِه وجُرْأته على المغول، وعظيمِ جهاده، وفَعْلِهِ الخيرَ، من إنفاق الأموال، وإطعام الطَّعام، ودفن المَوْتى، ثم توجهه بعد ذلك بعام إلى الدِّيار المِصْرية، وسوقه على البريد إليها في جُمُعةٍ لما قَدِمَ التَّتار إلى أطراف البلاد[2]، واشتدَّ الأمر بالبلاد الشَّامية، واجتماعه بأركان الدَّوْلة، واستصراخه بهم، وحضِّهم على الجهاد، وإخباره لهم بما أَعدَّ الله للمجاهدين من الثواب، وإبدائهم لـه العذر في رجوعهم، وتعظيمهم له، وتردد الأعيان إلى زيارته، واجتماع ابن دقيق العيد[3] به، وسماعه كلامه، وثنائه عليه الثَّناء العظيم، ثم توجهه بعد أيام إلى دمشق واشتغاله بالاهتمام لجهاد التَّتار، وتحريض الأمراء على ذلك، إلى ورود الخبر

---

(١) انظر حاشيتنا رقم (٢) ص ٢٧٠ من هذا الكتاب.

(٢) وذلك سنة (٧٠٠)هـ، انظر «البداية والنهاية»: ١٤/١٥ ـ ١٦.

(٣) سلفت ترجمته برقم (١١٤٩) من هذا الكتاب.

بانصرافهم، ثم قيامه في وقعة شَقْحب[1] المشهورة سنة اثنتين وسَبْع مئة، واجتماعه بالخليفة والسُّلْطان، وأرباب الحَلِّ والعقد، وأعيان الأمراء، وتحريضه لهم على الجهاد[2]، ومَوْعظته لهم، وما ظهر في هذه الوقعة من كراماته وإجابة دُعَائه، وعظيمِ جهاده، وقوَّة إيمانه، وشدَّة نُصْحه للإسلام، وفرط شجاعته، ثم توجهه بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكِسْروانيين وجهادهم، واستئصال شأفتهم، ثم مناظرته للمخالفين سنةَ خمسٍ في المجالس التي عُقِدَتْ له بحضرة نائب السلطنة الأفرم[3]، وظهوره عليهم بالحُجَّة والبيان، ورجوعهم إلى قوله طائعين ومكرهين، ثم توجهه بعد ذلك في السَّنَة المذكورة إلى الدِّيار المِصْرية صحبة قاضي الشَّافعية، وعَقْد مجلس له حين وصوله بحضور القُضَاة وأكابر الدَّوْلة، ثم حبسه في الجُبِّ بقلعة الجبل، ومعه أخـواه سنةً ونصفاً[4]، ثم خروجه بعد ذلك، وعقد مجالس له ولخصومه وظهوره عليهم، ثم إقرائه للعِلْم وبَثِّه ونَشْره، ثم عقد مجلس له في شَوَّال من سنة سبع لكلامه في الاتِّحادية وطعنه عليهم، ثم الأمر بتسفيره إلى الشام على البريد، ثم رَدِّه من مرحلةٍ وسجنه بحَبْس القُضَاة سنةً ونصفاً، وتعليمه أهلَ الحَبْس ما يحتاجون إليه من أمور الدِّين[5]، ثم إخراجه

(١) من ضواحي دمشق، قرب الكسوة، انظر «البداية والنهاية»: ١٤/٢٣ ـ ٢٦، و «النجوم الزاهرة»: ٨/١٥٩ ـ ١٦٥.

(٢) في الأصل مكررة «وتحريظه [كذا] لهم على الجهاد».

(٣) انظر «البداية والنهاية»: ١٤/٣٦ ـ ٣٧، و «العقود الدرية»: ١٩٧ ـ ١٩٨، ٢٠٣ ـ ٢٤٨.

(٤) «العقود الدرية»: ١٩٧ ـ ١٩٨، و «البداية والنهاية»: ١٤/٣٨.

(٥) «العقود الدرية»: ٢٦٩.

منه، وتوجهه إلى الإسكندرية، وجَعْلِهِ في برج حَسَنٍ[1] منها ثمانية أشهُرٍ يدخل إليه مَنْ شاء، ثم توجهه إلى مِصْر، واجتماعه بالسُّلْطان في مجلس حفل فيه القضاة وأعيان الأمراء، وإكرامه له إكراماً عظيماً، ومشاورتِه له في قَتْل بعض أعدائه، وامتناع الشيخ من ذلك، وجَعْله كل من آذاه في حِلٍّ[2] ثم سُكْناه بالقاهرة، وعودِهِ إلى نَشْر العِلْم ونفع الخَلْق، وما جرى بعد ذلك من قضيةِ البكري وغيرها، ثم توجهه بعد ذلك إلى الشَّام صحبة الجيش المِصْري قاصداً للغَزَاة بعد غيبته عن دمشق سَبْع سنين وسبع جُمَع، وتوجهه في طريقه إلى بيت المقدس، ثم ملازمته بعد ذلك بدمشق لنشر العلم، وتصنيف الكتب، إفتاء الخَلْق، إلى أن تكلَّم في مسألة الحَلِف بالطَّلاق، فأشار عليه بعض القُضَاة بتَرْك الإفتاء بها في سنة ثمان عشرة؛ فقبل إشارته، ثم ورد كتاب السُّلْطان بعد أيام بالمَنْع من الفتوى عليها، ثم عاد الشيخ إلى الإفتاء بها وقال: لا يَسَعُني كِتْمان العِلْم. وبقي كذلك مُدَّةً إلى أن حبسوه بالقلعة خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً، ثم أُخرج، ورجع إلى عادته من الأشغال وتعليم العِلْم، ولم يزل كذلك إلى أن ظفروا له بجواب يتعلَّق بمسألة شَدِّ الرِّحال إلى قبور الأنبياء والصَّالحين، كان قد أجاب به من نحو عشرين سنة؛ فشنَّعوا عليه بسبب ذلك، وكَبُرَتِ القضية، وورد مرسوم السُّلْطان في شعبان من سنة ستٍّ وعشرين بجَعْلِهِ في القَلْعة؛ فأُخليت له قاعة حسنة، وأجري إليها الماء، وأقام فيها ومعه أخوه يخدمه، وأقبل في هذه المُدَّة على العِبادة والتِّلاوة وتصنيف الكتب، والردِّ على المخالفين، وكَتَبَ على تفسير القرآن

---

(١) في «البداية والنهاية»: ١٤/٥٠ «مقيماً ببرج متسع مليح نظيف».

(٢) «البداية والنهاية»: ١٤/٥٣ ـ ٥٤.

العظيم جملةً كبيرة تَشْتَمِلُ على نفائسَ جليلة، ونُكَتٍ دقيقة، ومعانٍ لطيفة، وأوضح مواضع كثيرة أشكلت على خَلْقٍ من المفسِّرين، وكَتَب في المسألة التي حبس بسببها مجلَّدات عِدَّة، وظهر بعض ما كتبه واشتهر، وآل الأمر إلى أن مُنِعَ من الكتابة والمطالعة، وأخرجوا ما عنده من الكُتُب، ولم يتركوا عنده دواةً ولا قلماً ولا ورقة، وكتب عقيب ذلك بفحمٍ يقول إن إخراج الكتب من عنده من أعظم النِّعَم. وبقي أشهراً على ذلك، وأقبل على التِّلاوة والعِبادة والتهجُّد حتى أتاه اليقين، فلم يفجأ الناسَ إلا نعيُهُ، وما علموا بمرضه، وكان قد مَرِضَ عشرين يوماً[1]، فتأسَّف الخَلْقُ عليه، وحضر جَمْعٌ كبير، فأُذِنَ لهم في الدخول، وجلس جماعةٌ عِنْدَه قبل الغُسْل، وقرؤوا القرآن، وتبركوا برؤيته وتقبيله، ثم انصرفوا، وحضر جماعةٌ من النِّساء ففعلن مثل ذلك، ثم انصرفن[2]، واقْتُصِرَ على من يغسله ويعين عليه في غُسْله، فلما فُرِغَ من ذلك أُخرج وقد اجتمع الناس بالقَلْعة والطريق إلى جامع دمشق، وامتلأ الجامعُ وصحنه والكلَّاسة وباب البريد وباب السَّاعات إلى اللَّبَّادين والفوَّارة، وحضرتِ الجِنازةُ في السَّاعة الرابعة من النَّهار أو نحو ذلك، ووُضِعَتْ في الجامع، والجُنْد يحفظونَها من الناس من شِدَّةِ الزِّحام، وصُلِّيَ عليه أولاً بالقلعة، تقدَّم في الصَّلاة عليه الشيخ محمد بن تَمَّام، ثم صُلِّيَ عليه بجامع دمشق عقيب صلاة الظُّهر، وحُمِلَ من باب البريد، واشتد الزِّحام، وألقى النَّاس على نعشه مناديلَهم وعمائمهم للتبرُّك، وصار

---

(١) هذا التغير المفاجىء في طريقة معاملتهم لابن تيمية، وإخراج ما عنده من الكتب، والتكتم على مرضه.. ألا تثير ارتياباً في طبيعة موته؟!..

(٢) في الأصل: ففعلوا مثل ذلك ثم انصرفوا.

النَّعش على الرؤوس، تارة يتقدَّم وتارة يتأخَّر، وخرج النَّاس من الجامع من أبوابه كلِّها من شِدَّةِ الزِّحام، وكل باب أعظم زحمةً من الآخر، ثم خرج الناس من أبواب البلد جميعها من شدة الزِّحام، لكن كان المعظم من الأبواب الأربعة باب الفَرَج الذي أُخرجت منه الجِنازة، ومن باب الفراديس وباب النَّصْر وباب الجابية، وعَظُمَ الأمر بسوق الخيل، وتقدَّم في الصَّلاة عليه هناك أخوه زين الدِّين، وحُمِلَ إلى مقبرة الصُّوفية(١)؛ فدفن إلى جانب أخيه الإمام شرف الدِّين رحمهما الله، وكان دَفْنُه وقتَ العَصْر أو قبلها بيسير، وغلَّق الناس حوانيتَهم، ولم يتخلَّف عن الحضور، إلا نَفَرٌ قليل، أو مَنْ عَجَزَ للزِّحام، وحضرها من الرِّجال والنِّساء أكثر من مئتي ألف، وشرب جماعةٌ الماء الذي فَضَل من غُسْله، واقتسم جماعة بقية السِّدْر الذي غُسل به، وقيل إن الطَّاقية التي كانت على رأسه دفع فيها خمس مئة دِرْهم، وقيل إن الخيط الذي فيه الزئبق الذي في عنقه لأجل القَمْل دُفع فيه مئة وخمسون دِرْهماً، وحصل في الجِنازة ضجيجٌ وبكاء عظيم، وتضرع كثير، وكان وقتاً مشهوداً، وخُتِمَتْ له ختم كثيرةٌ بالصَّالحية والبلد، وتردد النَّاس إلى قبره أياماً كثيرة ليلاً ونهاراً، ورؤيت له مناماتٌ كثيرة حَسَنَةٌ، ورثاه جماعةٌ بقصائدَ جَمَّةٍ.

وكانت وفاته ليلةَ الاثنين العشرين من ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وعشرين وسَبْعِ مئة، رحمه الله، ورضي عنه، وأثابه الجَنَّة برحمته.

---

(١) أقيمت مكان المقبرة جامعة ومستشفى، ولكن قبر الإمام ابن تيمية ما زال باقياً حتى الآن.

تَمَّ الكِتَابُ

والحمد لله ربِّ العالمين، وصَلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ خاتَمِ
النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاةً دائمةً إلى يوم
الدِّيـن، وسلِّـم تسليمـاً كثيـراً، وحَسْبُنـا الله ونِعْـمَ
الوكيل، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العزيز
الحكيم. علَّقـه بيده الفَانيـة فقيـرُ عفو
الله محمـدُ بنُ محمدِ بنِ محمـد،
الأَنْصَاري،الحَنَفي،الحِمْصي،
عفـا الله عنـه، وعن
جميع المُسْلمين،
آمين.

فهرس المترجمين

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني، أبو بكر المنكدري	٧٥٣
أحمد بن محمد، عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي، أبو بشر المصعبي	٧٦١
أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح بن النحاس، أبو العباس المصري	٨٨٧
أحمد بن محمد بن عيسى، أبو العباس البرتي	٥٨٩
أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة، أبو جعفر الأموي الطليطلي، ابن ميمون	٩٦٧
أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، أبو بكر الخلال	٧٤٦
أحمد بن محمد بن هانىء، أبو بكر الأثرم	٥٦٤
أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق الحداد الهروي، ابن ياسين	٨١٥
أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي، أبو العباس ابن الجوهري	١١٣٦
أحمد بن مفرج بن عبد الله الأندلسي الإشبيلي الظاهري الزهري، أبو العباس ابن الرومية	١١١٧
أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي المخرمي	٥٨٧
أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس الشيرازي	٩١٨
أحمد بن منصور بن سيار بن معارك البغدادي الرمادي، أبو بكر	٥٥٤
أحمد بن منصور بن عيسى، أبو حامد الطوسي الأديب	٨٤٤
أحمد بن منيع، أبو جعفر البغوي البغدادي الأصم	٤٦٥
أحمد بن مهدي بن رستم، أبو جعفر الأصبهاني	٥٩٠
أحمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن عبد الرحمن،	

ت

اسم المترجم	رقم الترجمة
حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي	٣٧٨
حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، أبو محمد	٥٣٨
الحجاجي = محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حجاج النيسابوري، أبو الحسين	
ابن الحداد = عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، أبو نعيم	
ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري، أبو بكر	
ابن الحذاء = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد النيسابوري الحنفي، أبو القاسم الحسكاني	
ابن حرارة = محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الأسدي، أبو الحسن	
حرب بن إسماعيل الكرماني	٦٠٦
حرملة بن يحيى، أبو حفص التجيبي المصري	٤٦٩
الحَرَمي = محمد بن الحسين بن محمد المكي، أبو سعد	
حريز بن عثمان، أبو عثمان الرحبي المشرقي الحمصي	١٦٢
ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	
حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي النيسابوري، أبو الوليد	٨٣٢
الحسكاني = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان	
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار، أبو العلاء الهمذاني	١٠٧١
الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني الحلبي، أبو محمد السبيعي	٨٦٨

اسم المترجم	رقم الترجمة
الحليمي = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري، أبو عبد الله	
حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة	٢٨٢
حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي البصري الأزرق	١٩٧
حماد بن سلمة، أبو سلمة الربعي البصري البزار	١٨١
حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، أبو سليمان	٩٢٧
حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهمذاني، أبو العلاء الأعمش	١٠٣٤
ابن حمدان = محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، أبو طاهر	
حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم البخاري، أبو معشر	٦٦٣
أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون المروزي	
حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري	٨٥٦
حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني	٩٦٩
حميد بن أبي حميد تيمرويه، أبو عبيدة البصري الطويل	١٣٧
حميد بن زنجويه، أبو أحمد الأزدي النسائي	٥٣٩
الحميدي = عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي المكي، أبو بكر	
الحميدي = محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري، أبو عبد الله	
حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني	٥٩٣
ابن خنزابة = جعفر بن أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفرات البغدادي، أبو الفضل	

خ

اسم المترجم	رقم الترجمة
ابن خلفون = محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي الأونبي، أبو بكر	
خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري البصري	٤١٦
أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي البصري	
ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، أبو الحجاج	
الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى القزويني الخليلي	٩٨٦
الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى القزويني	
خميس بن علي بن أحمد بن علي، أبو الكرم الواسطي الحوزي	١٠٤٣
خياط السنة = زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، أبو عبد الرحمن	
أبو خيثمة = زهير بن حرب النسائي	
خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أبو الحسن القرشي الطرابلسي	٨٠١
أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني	
ابن خير = محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي، أبو بكر	
أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني المصري	
ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي، أبو الفضل ابن الباقلاني	
د	
الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي، أبو الحسن	
الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن	

اسم المترجم	رقم الترجمة
الزبير بن بكار، أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي	٥١٥
الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح، أبو عبد الله الأسد أباذي	٨٣٧
أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس المكي	
زر بن حبيش، أبو مريم الأسدي الكوفي	٤٠
أبو زرعة الإستراباذي = أحمد بن بندار بن محمد بن مهران العيشي	
أبو زرعة الإستراباذي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار	
أبو زرعة الجرجاني = أحمد بن حميد الصيدلاني	
أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري	
أبو زرعة الدمشقي الصغير = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري	
أبو زرعة الرازي (الصغير) = أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم	
أبو زرعة الرازي = روح بن محمد القاضي	
أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي الرازي	
أبو زرعة الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني	
الزعفراني = الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني، أبو سعيد	
زغاث = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي، أبو موسى	
زكريا بن داود بن بكر النيسابوري، أبو يحيى الخفاف	٦٦٦

اسم المترجم	رقم الترجمة
زكريا بن عدي بن الصلت بن بسطام، أبو يحيى التيمي الكوفي	٣٧٤
زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، أبو عبد الرحمن خياط السنة	٦٤١
زكريا بن يحيى بن صالح، أبو يحيى البلخي اللؤلؤي	٥٠٣
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض الضبي البصري، أبو يحيى الساجي	٦٩٥
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان المدني، أبو عبد الرحمن	
الزنجاني = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم	
الزهراني = سليمان بن داود الأزدي العتكي البصري، أبو الربيع	
الزهراوي = عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي، أبو حفص	
الزهري = الحسن بن علي بن عمرو البصري، أبو محمد ابن غلام الزهري	
الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني	
زهير بن حرب النسائي، أبو خيثمة	٤١٧
زهير بن محمد بن قمير، أبو محمد المروزي	٥٤١
زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي	٢٠٢
زياد بن أيوب، أبو هاشم الطوسي البغدادي دلويه، شعبة الصغير	٤٩٢
زياد بن سعد، أبو عبد الرحمن الخراساني المكي	١٧٤
ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري، أبو بكر	
زيد بن أسلم، أبو عبد الله العمري المدني	١١٥
زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الرهاوي	١٢٢

س

اسم المترجم	رقم الترجمة
ش	
الشاشي = الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد	
الشافعي = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الله المطلبي المكي	
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي، أبو القاسم	
ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الواعظ، أبو حفص	
شجاع بن فارس بن حسين بن فارس، أبو غالب الذهلي الشيباني السهروردي البغدادي الحريمي	١٠٣٠
شجاع بن الوليد، أبو بدر السكوني الكوفي	٢٩٢
ابن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، أبو حامد	
شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي الكوفي	٤٣
شريح بن هانىء، أبو المقدام المذحجي الكوفي	٤٤
شريك بن عبد الله، أبو عبد الله النخعي الكوفي	٢٠١
شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي العتكي الواسطي	١٧٢
الشعبي = عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، أبو عمرو	
أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي البصري	
الشعراني = الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي، أبو محمد	
شعيب بن أبي حمزة، أبو بشر الأموي الحمصي	١٩١
ابن شغبه = عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبه، أبو القاسم الأنصاري البصري	
شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل	٤٥

ض

ط

اسم المترجم | رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسين التيمي الواسطي	٣٨٦
أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران البصري	
عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، أبو عمرو الشعبي	٧٥
عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أبو معاوية الأزدي المهلبي، العتكي البصري	٢٣٠
عباد بن العوام، أبو سهل الواسطي الكلابي	٢٣١
العباس بن عبد العظيم، أبو الفضل البصري العنبري	٥١٠
عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل الهاشمي الدوري البغدادي	٥٧٢
العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البحراني	٤٨٧
عَبْثَر بن القاسم، أبو زبيد الزبيدي الكوفي	٢٢٨
عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي، أبو ذر الهروي ابن السماك	٩٧٤
عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى الباهلي النرسي	٤٥١
عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أبو محمد القرشي السامي البصري	٢٥٨
عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي (ابن أبي درامة)	٣٥٦
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين البغدادي	٨٢٠
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر	
عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، أبو مسعود كوتاه	١٠٦٧
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الإشبيلي	١٠٧٨

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو عروبة الحراني = الحسين بن محمد بن أبـي معشر مودود بن حماد السلمي	
عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني	٥٠
العز ابن الحافظ = محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصالحي، أبو الفتح	
العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني، أبو أحمد	
ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، أبو القاسم	
العسكري = علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن	
عطاء بن أبـي رباح، أبو محمد بن أسلم القرشي المكي الأسود	٨٨
عطاء بن يسار، أبو محمد المدني	٧٩
العطار = محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، أبو بكر	
عطية بن سعيد، أبو محمد الأندلسي القفصي	٩٦٦
ابن عطية = غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربـي الغرناطي الأندلسي، أبو بكر	
عفان بن مسلم، أبو عثمان الأنصاري البصري الصفَّار	٣٥٧
عقبة بن عامر الجهني	٢٠
ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي، أبو العباس	
عقيل بن خالد بن عقيل، أبو خالد الأموي الأيلي	١٤٦
العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، أبو جعفر	
عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني الهاشمي	٨٥
أبو العلاء الهمذاني = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن	

اسم المترجم	رقم الترجمة
علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن العبدي المروزي	٣٣٩
علي بن الحسن بن علان الحراني، أبو الحسن ابن علان	٨٥٠
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، أبو القاسم ابن عساكر	١٠٧٢
علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمذاني، أبو الفضل الفلكي	٩٨٧
علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن الرازي	٦٥٩
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي المدني	٧٠
أبو علي = الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري	
علي بن حمشاذ، أبو الحسن النيسابوري	٧٩٨
علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن التيمي القرشي البصري	١٢٤
علي بن سراج، أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي المصري	٧٢٥
علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي	٧١٩
علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العسكري	٧١٧
علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي	٤
علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن الواسطي	٢٧٨
علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي	٦١٧
علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي، أبو الحسن الربعي الدمشقي	١١٥٢
علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني، أبو الحسن البصري	٤١٠
علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي، أبو الحسن الدارقطني	٩٠١

اسم المترجم	رقم الترجمة
عمرو بن دينار، أبو محمد الجمحي المكي	٩٦
أبو عمرو الشيباني = سعد بن إياس الكوفي	
عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري	٣٦٥
عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي، أبو إسحاق السبيعي	٩٧
عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي	٤٩٣
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاس	٤٧١
عمرو بن عون، أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز	٤٠٨
عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي، أبو عثمان الناقد	٤٢٦
عمرو بن مرة، أبو عبد الله المرادي الجملي الكوفي الضرير	١٠٢
أبو عمرو المستملي = أحمد بن المبارك النيسابوري	
عمرو بن ميمون، أبو عبد الله الأودي المذحجي اليماني	٥٤
عمرو الناقد = عمرو بن محمد بن بكير بن شابور البغدادي، أبو عثمان	
العنبري = إبراهيم بن إسماعيل الطوسي، أبو إسحاق	
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله الواسطي البزاز	
أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني النيسابوري	
عويمر بن زيد (عبد الله، ثعلبة) الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء	١١
عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسي المالقي الرندي، أبو موسى الرعيني	١١٣٥
عيسى بن شاذان البصري القطان	٥٥٢
عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي، أبو موسى زغاث	٦٠٣
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، أبو عمرو الكوفي	٢٤٤

غ

اسم المترجم	رقم الترجمة
القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المطرز	٦٩٩
القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد	٣٩٨
القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، أبو محمد بن عساكر الدمشقي	١٠٨٨
القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصاري القرطبي، أبو القاسم ابن الطيلسان	١١١٨
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد (أبو عبد الرحمن) القرشي التيمي المدني	٨٦
قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، أبو محمد البياني الأندلسي القرطبي	٦٣٩
القاسم بن مخيمرة، أبو عروة الهمداني الكوفي	١٠٣
القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي	٢٠٨
القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي	٣٢٢
القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض، أبو الفضل اليحصبي السبتي	١٠٦١
القباني = الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري، أبو علي	
قبيصة بن ذُؤيب، أبو سعيد الخزاعي المدني الدمشقي	٤٦
قبيصة بن عقبة بن محمد، أبو عامر السُّوائي الكوفي	٣٥٠
قبيطة = الحسن بن سليمان، أبو علي البصري	
قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري	١٠٤
قتيبة بن سعيد، أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني	٤٢٧
ابن قتيبة = محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، أبو العباس	
القرّاب = إسحاق بن إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن	

اسم المترجم	رقم الترجمة
محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي، أبو العرب	٨٢٥
محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي الجرجاني الرباطي، أبو أحمد الغطريفي	٨٨٩
محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، أبو بشر الدولابي	٧٢٨
محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن الكوفي	٨٩٨
محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني، أبو بكر ابن معدان	٧٦٧
محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق، أبو بكر ابن الخاضبة	١٠٢١
محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني، أبو الفتح سمكويه	١٠١٤
محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي، أبو عبد الله البعلي	١١٢٤
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الأندلسي	١١٣١
محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر الإسفراييني	٩٥٣
محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الأسدي، أبو الحسن ابن حرارة	٨٨٨
محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، أبو طاهر ابن حمدان	٩٧٧
محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري، أبو بكر ابن الحداد	٨٣٦

اسم المترجم	رقم الترجمة
محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن مختار، أبو عمرو النيسابوري المزكي البحيري	٩٦٢
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري، أبو عبد الله غنجار	٩٤٥
محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي، أبو الفتح ابن أبي الفوارس	٩٤٦
محمد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو الفضل الجارودي	٩٤٧
محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو عبد الله (أبو بكر) الأموي الأندلسي القرطبي، ابن الفنتوري	٩١٧
محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المفيد	٨٩٢
محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أبو عبد الله المطلبي الشافعي المكي	٣٢٨
محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي	٥٦١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي النيسابوري، أبو إسحاق السراج	٧٠٣
محمد بن إسحاق، أبو بكر الصاغاني	٥٦٧
محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر	٧٠٢
محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي المدني	١٥٧
محمد بن أسد، أبو عبد الله الخوشي الإسفراييني	٤٤٣
محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي، أبو الحسن الطوسي	٥١٩
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي، أبو عبد الله البخاري	٥٤٧
محمد بن إسماعيل، أبو إسماعيل السلمي الترمذي	٥٩٨
محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي	

اسم المترجم	رقم الترجمة

اسم المترجم	رقم الترجمة
أبو معشر = حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم البخاري	
أبو معشر السندي = نجيح بن عبد الرحمن	
معلى بن أسد، أبو الهيثم العمي البصري	٤٤٦
معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي البغدادي	٣٤٦
معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي البصري	١٧٠
أبو معمر = عبد الله بن عمرو بن أبـي الحجاج المنقري البصري المقعد	
معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر، أبو أحمد القرشي البشمي السمري الأصبهاني	١٠٦٩
معمر بن المثنى الميتمي البصري، أبو عبيدة	٣٤١
أبو معمر الهذلي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي القطيعي	
المعمري = الحسن بن علي بن شبيب البغدادي، أبو علي	
معن بن عيسى، أبو يحيى المدني القزاز الأشجعي	٢٩٥
أبو معين = الحسين بن الحسن الرازي	
مغيرة بن مِقْسَم، أبو هشام الضبـي الكوفي	١٢٧
ابن مُفَرِّج = محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي الأندلسي القرطبـي، أبو عبد الله (أبو بكر) ابن الفنتوري	
المفضل بن فضالة، أبو معاوية القتباني المصري	٢٢١
ابن مُفَوَّز = طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبـي، أبو الحسن	
ابن مُفَوَّز = محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبـي، أبو بكر	

ي

اسم المترجم	رقم الترجمة
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر ابن عبد البر	٩٩٠
يوسف القاضي = يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري البغدادي، أبو محمد	
أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي	
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري البغدادي، أبو محمد القاضي	٦٤٨
اليونارتي = الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، أبو نصر	
يونس بن بكير بن واصل، أبو بكر الشيباني الكوفي	٢٩١
يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى الصدفي المصري	٥١٣
يونس بن عبيد، أبو عبد الله العبدي البصري	١٣٠
يونس بن محمد المؤدب	٣٣٧
يونس بن يزيد، أبو يزيد الأيلي	١٤٧
اليونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي، أبو عبد الله البعلي	

* * *